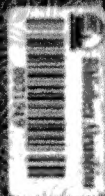


اِتِّحَافُ الشَّارَةِ الْمُبْتَدِئِينَ  
بِشَرْحِ إِيحْيَاءِ مَعْلُومِ الدِّينِ

نُصِّفَتْ  
اَلْمُتَلَفِيَّةُ السَّيِّدَةُ مُحَمَّدًا حَسَنَ بْنِ الرَّبِّ بَدِي  
اَلشَّهْرِ مَرْتَضَى

وَالْزَّوْجُ الْعَاشِرُ

مَدِينَةُ الْمَكَّةِ











# اتحاف السادة المفتين بشرح إحياء علوم الدين

تصنيف خاتمة المحققين وعدة ذوي الفضائل من المدققين  
العلامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمروّض  
رحمه الله وأتابه من فيض فضله جزيل الرضا آمين .

## تنبیه

حيث تحقق أن الشارح لم يستكمل جميع الأحياء في بعض مواضع من شرحه  
فتتبعاً للفائدة وضعنا الأحياء المذكور في هامش هذا الشرح ولأجل زيادة الفائدة  
بدأنا في أول الهامش بوضع كتاب تعريف الأحياء بفضائل الأحياء للأستاذ الفاضل  
العلامة الشيخ عبد القادر بن شيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوي  
قدس الله سره .

وبالهامش أيضاً بعد تمام الكتاب المذكور كتاب الاملا عن اشكالات الاحياء  
تصنيف الامام الغزالي رد به على بعض اعتراضات أوردها بعض المعاصرين له على  
بعض مواضع من الاحياء وقد صار وضع كتاب الاملا بأول هامش الصحيفة ومتم  
الاحياء بآخره وقصل بينها بجملة .

## الجزء العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمداً وصحبه وسلم الله ناصر كل ما رآه الخير الذي أنسب ذكره المخلصون \* وأهيج  
بجبهته الصادقون \* وفرح بحسن بلائه الراضون \* أحده جداً بشرق اشرق النجوم \* واستغفره  
مما تراكم على القلوب من الغيوم \* واستهديه لما روضه من اكتساب المعارف والفهوم \* وأشهد  
أن لا اله الا الله بحسن الاعمال بالنبات \* ومزج الاحوال بأشعة التجليلات \* ومودع الخواطر من حكمه  
جواهر مشيات \* سبحانه من الله شرع لنا من الدين ما وصى به نوحاً \* وأطاع لنا من أفعه المحيط نوحاً \*  
وأفاض علينا من لذيذ شربه غبوقاً وصبوحاً \* وأشهد أن سيدنا محمداً عبده الذي اصطفا \* ورسوله  
الذي اجتبا \* وصفيه الذي اختاره وحباه \* امام المخلصين \* وصحبه أهل اليقين \* وناج هامة المتقين \*  
الذي هدى به السبيل الاقوم \* وبين به الطريق العدل الاحكم \* وشده عرى الدين فاستوثق  
واستحكم \* صلى عليه وعلى آله بحور المعارف \* وأصعابه كتورا اللطائف \* صلاة تستقر في بيت الرحمة من  
سجده \* وتحل مساجدها من الرضوان أوسع رحابه \* وسلم تسليماً زاد شرفاً وتعليماً \* وبعد فهذا شرح  
(كتاب النية والاخلاص والصدق)

وهو السابع والثلاثون من كتب الاحياء للإمام الهمام \* غوث الأئمة الاعلام \* قطب العلم والحال  
والمقام \* الملقب بين الانام بحجة الاسلام \* أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي \* أسكنه الله الفردوس  
الأعلى \* وروى نراه من الكون والاحل \* رفعت عن مخدرات عرائس أفكاره بحب الاستار \* وأوصفت  
ما استكن في ضمائر فوائده من الاسرار \* حتى ظهر للمريدين سبيله \* وصفا للواردين سبيله \* وراى  
للشاربين زلاله \* وامتدت للأذنين طلاله \* قدونك شرعاً مقيداً يسدى الخير إليك \* ويبين كل ما أشكل  
عليك \* يفتح لك منه باب الفهم \* ويخلصك من ورطة الوهم \* ويرشدك الى الصواب \* ويحصل لك الجزل

(كتاب النية والاخلاص  
والصدق وهو الكتاب  
السابع من ربيع القصاص  
من كتاب احياء علوم  
الدين)

الذولب \* والله تعالى أسأل العون والامداد \* وإياه أرجو التوفيق والسداد \* انه الكافي الكفيل \* وهو  
 حسي ونم الركن \* قال المصنف رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) اذ كل أمر ذي بال لا يبدأ به  
 بذكره فهو أتركه لودئلا لا يخبر (تحمدا لله الشاكرين) أشار بالجمله الفعلية الى تجديد الجملة منه  
 لا معنى في كل آن يتجدد أنواع نعمه المتواترة في كل شأن والجمله عبارة عن مركب من كلمتين أسندت  
 احداهما الى الاخرى سواء أقاد أولا وفيما نحن فيه أفادت صدور الجدم والحمدن للحمدن المحمود المطلق على  
 كل حال والحمد للام في حقيقة الحمد والشكر وما بينهما من النسب والاضافات قد تقدم بيانها في صدر شرح  
 كتاب العلم فلا نعيد \* ونؤمن به ايمان الموقنين أي ايماناً موصوفاً باليقين كإيمان من انصبه على التعيين  
 (واقتر بوحدة انيته) مصدر الواحد الذي لا يصح عليه التثنية والتكثير (اقرار الصادقين) الذي طابق  
 قولهم الضمير والمخبر عنه معا (ونشهد ان لا اله الا الله رب العالمين) أي مالكمهم وما خلفهم ومر بهم الى ان  
 ينتهي الى مرتبة الكمال الاتق بهم والعالم كل مساو من الجواهر فانما لا يمكنها واقتضاهما الى مؤثر  
 واجب لذاته يدل على وجوده (وخالق السموات والارضين) أي وما بينهما والاقتضار في الذكر عليهما  
 اتباعاً لما في القرآن الحمد لله الذي خلق السموات والارض لانهما أعظم المحسوسات في المشاهد \* وكلف  
 الجن والاناس والملائكة الموقنين في بياض حضرة قرياليت بهم قال تعالى يشهدوا لله ان لا اله الا هو وحده  
 بحسب مقاماتهم ودرجاتهم كما قال تعالى حكاية عنهم وما من الا اله مقام معلوم (أن يعبدوه عبادة المخلصين  
 فقال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) لا يشركون به ولا يشاركون غيره في عبادته والضهير  
 في قوله وما أمروا راجع الى الكفار من أهل الكتاب والمشركين عبدة الاصنام أي وما أمروا في كتبهم  
 بما يقابل الاخلاص في العبادة (فما له الا الدين الخالص المتيقن) بشار الى قوله تعالى آله الله الدين الخالص  
 والى قوله تعالى وذلك الدين القيمة أي المستقيمة المتيقنة (فانه أغنى الاغنياء عن شركة المشركين) كما  
 جاء ذلك في الحديث القدسي قال روى ابن جرير والبخاري عن أبي هريرة قال قال الله عز وجل من علمني  
 عملاً أشرك فيه غيره فهو له كله وأنا أغنى الشركاء عن الشرك (والصلاة) مع السلام (على نبيه) سيدنا  
 (محمد سيد المرسلين) أي رئيسهم ومقدمهم (وعلى جميع) اخوانه من (النبين) والمرسلين (وعلى آله  
 الطيبين) في أنفسهم (الطاهرين) عن الرذائل والادناس (أما بعد فقد انكشف لآر باب القلوب) أي أهل  
 الباطن (ببصرة الاعيان) بما عرفهن من فوره (وأقوال القرآن) أي بما تجلي عليها (ان لا رسول الى  
 السعادة) الا بدينه الذي لا يشاق بعدها (الا بالعلم) الذي هو الاصل الاعظم في كل مقام من مقامات الاعيان  
 (والعبادة) التي هي الحال المحض عن العلم (فاناس كلهم هلكت) أي هالكون في بحر الضلالة والجهل  
 (الا العالون) فبقيلهم يخلصون أنفسهم من هلاك الجهل (والعالون كلهم هلكت) أي هالكون في بحر  
 الخيرة والدعش (الا العالون) بمقتضى علومهم (والعالون كلهم هلكت) في بحر الحب والرياء  
 (الا المخلصون) لله في أعمالهم (والخالصون) مع ذلك (على خطر عظيم) لا يدرون كيف ينجم لهم خاتون  
 من شفي مكراته تعالى وهذا القول نسب الى سهل التسترى رحمه الله تعالى قال الخطيب في كتاب اقتضاه العلم  
 العمل أخبرنا الحسن بن محمد الحلال حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني قال سمعت عبد الكريم بن كامل  
 يقول سمعت سهل بن عبد الله التسترى يقول للناس كلهم سكارى الا العلماء والعلماء كلهم حيارى الا من  
 عمل بعلمه قالوا أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن فضالة الحافظ أخبرنا أبو أحمد الفطر بنى حدثنا بكر بن أحمد  
 ابن سطوة قال قال سهل بن عبد الله رحمه الله الدنيا جهل وموت الا العلم والعلم كل جمعة الا العلم به  
 والعمل كل جمعة الا الاخلاص والاخلاص على خطر عظيم حتى يتخبره (فاعلم بغيرية) تصاحبه  
 (عنه) أي تعقب (والنية بغير اخلاص رياء وهو للفتاة كلفه) أي مكائله وقتر من (ومع الصيانت  
 سواء) أي في مرتبة واحدة (والاخلاص من غير صدق وتحقيق) بان يطابق القول الضمير والمخبر عنه معا

هَامِدٌ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ عَمَلٍ (١) كَانِ بَارِئًا دَعَا اللَّهَ مَشُو بِأَمْعُورٍ أَوْ دَعَا إِلَى مَا مَعْلُومٍ أَعْلَ بَعْلُنَا دَعَا هَامِدٌ مَشُو بِأَوَّلِيَّتِ

شعري كيف يصنع نفعه من  
الأمر فحقيقة النية أو  
كيف يخلص من صبح النية  
أذالم يعرف حقيقة الاخلاص  
أو كيف طالب المخلص  
نفسه بالصدق أذالم يحقق  
مضاء فالولاية الأولى على  
كل جدار أو طاعته تعالى  
أن يعلم النية أو لا تحصل  
المعرفة ثم يصح بها العمل  
بعد فهم حقيقة الصدق  
والاخلاص الذين هــ ها  
وسلنا العبد إلى الصلاة  
والخلاص ويحسن تذكرة  
معاني الصدق والاخلاص  
في ثلاثة أبواب (الباب  
الأول) في حقيقة النية  
ومعناها (الباب الثاني)  
في الاخلاص ومقاصده  
(الباب الثالث) في الصدق  
وحقيقته (الباب الأول في  
النية) وفي بيان فضيلة  
النية وبيان حقيقة النية  
وبيان كون النية خيرا  
من العمل وبيان تفضل  
الاجمال المتعلقة بالنفس  
وبيان خروج النية عن  
الاضطرار  
(بيان فضيلة النية) \*  
قال تعالى والاعمال والآثار الذين  
يعدون بهم القعدة  
والعشي يريدون وجهه  
والمراد بآثار الآراء هي  
النية وقال صلى الله عليه  
وسلم إنما الأعمال بالنيات  
ولكل امرئ ما نوى فمن  
كانت همته إلى الله وسره

(جاء) وهو ما يرى في ضوء النفس من الزوات (وقد قاله تعالى في) شات (كل ليل) سادرن من العاقل (وكان لبرادة خبره على مشرو باغمورا) أي غلظوها (وقد مالى ما عاها من عمل لجلنا نهاله منثورا) قال البضاوى أى وعدنا أن ما عاها في كفرهم من المكالم تكرر الضيف وصلة الرسم وإغاثة الملهوف فأحبطناه لنقد ما هو شرط اعتباره وهو تشبيه حالهم وأعمالهم بعمل قوم استصوا سلطانهم فقدم أحسابهم فزفها وأبطلها لم يبق لها أثر وألهاه غبار يرى في شماع الشمس بطلع من الكهوف من الهوة منثورا وضعته شبه بعلمهم المحيط بقارته وعدم نفعهم في المتنور منه في انتشاره بحيث لا يكون نفعه لظلمه وأثره فهو اغراضهم التي كانوا يشبهون به تحوُّلهم أو فعلوا ثالث من حيث أنه كالغبار بعد انكساره قوله كثر فوافره خاصين (ولتشرى فيهم نعيم فيمن لا يعرف حقيقة ثانيه أوكريت بخلص) أى يصير خطئا (من يصحح الظن لا يعرف حقيقة الإخلاص أوكريت بطلب الخلق بنفسه بالصدق اذالم يتحقق معناه فالولاية الأولى على كل عبيد أراد طاعة الله تعالى أن يتبعهم النية أو لا التفصيل العرفة ثم يصحبها بالعلم بعد فهم حقيقة الصدق والإخلاص الذين هما وسيلتا العبد إلى النجاة والإخلاص ونحن نذكر معاني النية والإخلاص في ثلاثة أبواب الباب الأول في) بيان (حقيقة النية ومعناها هـا الباب الثاني في) بيان (الإخلاص وحقيقته الباب الثالث في) بيان (الصدق وحقيقته هـا الباب الأول في) النية وفيه بيان حقيقة النية من الكتاب والسنة (و بيان حقيقة النية وبيان كون النية غيراً من العمل وبيان تفضيل الأعمال المتعلقة بالنفس وبيان خروج النية عن الاختيار) هـا (بيان فضيلة النية)

(قال الله تعالى) تخالطوا للنبي صلى الله عليه وسلم ومعاتبه (ولانظر الذين يدعون بهم من الفسادة والعش) أى في جميع أوقانهم أو في طرف الليل والنهار (يريدون وجهه) أى رؤاه وطاعة قال الباطني حدثنا بن عبد العزيز حدثنا أبو حذيفة حدثنا سليمان الثوري عن المقدم بن شرح عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال نقلت هذه الآية في فستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود قال كنا نسبق إلى أبي النبي صلى الله عليه وسلم ندنو له المقالات ثم ندنو هؤلاء دوننا فكان النبي صلى الله عليه وسلم لهم رئيساً فنزلت ولانظر الذين يدعون بهم الآية وقال صاحب الحلية أنا أجد بن محمد بن أحمد حدثنا عبد الله بن شير وبه حدثنا إسحق بن راهويه حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا سائر بن عجل عن أنس بن مالك عن ابن شريح الحارثي عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك فانهم وانهم قال فكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل ورجل ورجلان نسبنا جميعاً قال فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما شاء الله فحدثه ثم فأنزل الله تعالى لانظر الذين يدعون بهم الآية (والمراد بقلنا الإرادة هي النية) أى ينوون دعائهم وجه الله تعالى وحده (وقال صلى الله عليه وسلم الخ لا الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) فإن كانت هجرته إلى الله ورسوله فخير هجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى الدنيا فبيها أو أمراً لا ينسكها فغيره إلى ما هاجر إليه) أخبرنا عمر بن أحمد بن حنبل الحسيني قال أخبرنا عبد الله بن سالم أخبرنا محمد بن العلاء الحافظ أخبرنا علي بن يحيى أخبرنا يوسف بن عبد الله الحسيني ثنا محمد بن عبد الرحمن الحافظ أخبرنا أحمد بن علي الحافظ أخبرنا عبد الحميد بن الرحيم بن الحسين الحافظ أخبرنا محمد بن عمر بن إبراهيم أخبرنا عبد الله الطيف بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن عبد الرحمن بن أحمد العمري والمبارك بن معاذ وشا قالوا أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البراء أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي أخبرنا عبد الله بن روح الدائمي ومحمد بن عيسى الترمذي قال حدثنا بن يدرهون حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع عطاء بن روقا البجلي يقول سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ذكره أخرجه الأئمة الثلاثة فأنسجبه مسلم عن محمد بن عبد الله بن غير وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة

كلاهما عن يزيد بن هرون فوقع بدلالهما على الباطل جرت واتفق عليه الشيخان من رواية مالك وساجد بن زيد  
 وابن عيينة وعبد الوهاب الثقفي وأخبره البخاري وأبو داود من رواية الثوري ومسلم من طريق الليث  
 وابن المبارك وأبي خالصة الأجر وحفص بن غياث والترمذي من رواية عبد الوهاب الثقفي والنسائي من  
 طريق مالك وساجد بن زيد وابن المبارك وأبي خالصة الأجر وابن ماجه وإسحاق بن إبراهيم بن يحيى  
 ابن سعيد الأنصاري وأورده البخاري في سبع من أوضاع من تبعه في بدء الوحي والإيمان والنكاح والهجرة  
 وتزلة الخليل والعق والنذور ومسلم في الجهاد وأبو داود في الطلاق والنسائي في الإيمان وابن ماجه في الزهد  
 وهذا الحديث من أفراد العيص لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث عمر ولاعن عمر إلا من  
 رواية علقمة ولاعن علقمة إلا من رواية محمد بن إبراهيم التيمي ولاعن التيمي إلا من رواية يحيى بن سعيد  
 الأنصاري قال أبو بكر البرزاني في مسنده لا أعلم يروى هذا الكلام إلا عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم بهذا الاستناد وقال الخطابي لا أعلم خلافا بين أهل الحديث في أنه لم يصح مستند عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم إلا من رواية عمر اهـ هذا هو المشهور وقدرى من طرق أخرى غير طريق عمر في كل منها  
 مقال منها من طريق أبي سعيد الخدري ورواه البخاري وابن عساكر كلاهما في فرائد ممالك والخطابي  
 في معالم السنن من رواية عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مالك بن زيد بن أسلم عن عطاء بن  
 يسار عن أبي سعيد وهو غلط من أبي رواد قاله الدارقطني ومنها من طريق أبي هريرة رواه الشيد الطائري  
 في بعض تخاريجيه وهو وهم أيضا ومنها من طريق أنس رواه ابن عساكر من رواية يحيى بن سعيد عن  
 محمد بن إبراهيم بن أنس وقال هذا حديث قريب جدا والخطوط حديث عمر اهـ والخطوط من حديث  
 أنس ما رواه الباقين من رواية عبد الله بن المنثري الأنصاري قال حدثني بعض أهل بيتي عن أنس فذكر  
 حديثا فيه ما لا أعلم له لائحة له الحديث ومنها من طريق علي بن رواد محمد بن ياسر الجبلي في نسخة من طريق  
 أهل البيت استنادها ضعيف وأما من تابع علقمة عليه فذكر أنو أجد الحكم أن موسى بن عبيدة رواه  
 عن نافع وعلقمة وأما من تابع يحيى بن سعيد عليه فقد رواه الحكم في تاريخه يساو ومن رواية عبد الله  
 ابن سعيد عن محمد بن إبراهيم أورده في ترجمة أحد بن نصر بن زياد وقال أنه غلط فيه واتبعاه عن يحيى بن  
 سعيد لا يعدر به بن سعيد وذكر الدارقطني أنه رواه حجاج بن أرطاة عن محمد بن إبراهيم وأنه روه  
 ابن صير عن الداروردي وابن عيينة وأنس بن عاصم عن محمد بن عمرو بن علقمة عن محمد بن إبراهيم  
 وهو سهل على هؤلاء الثلاثة وغيرهم عن يحيى بن سعيد وقال النووي هو حديث مشهور بالنسبة  
 إلى آخره يب بالنسبة إلى أوله قال وليس متواتر فقد شرط التواتر في أوله رواه عن يحيى بن سعيد  
 أكثر من مائتي إنسان أكثرهم أئمة ثم إن هذا الحديث قاعدة من قواعد الإسلام حتى قيل فيه أنه نلت  
 العلم وقيل ربه وقيل خمسة وكونه ثالث العلم روى عن الشافعي وأحمد وكونه ربه روى عن أبي داود  
 وروى عنه أيضا كونه خمسة قال ابن دقيق العيد لا بد من حذف المضاف واختلاف الفقهاء في تقديره  
 قال ابن شريطو النعمان وأصح الإعمال بالنبات أو ما يقابره والذين لم يشترطوه هادر وكلا الإعمال  
 بالنبات أو ما يقابره وقدرج الإزليان الصفة أكثر من مائة عشرين الكمال فالجمل عليه أولى قال وقد  
 يشدونه إنما اعتبار الإعمال بالنبات وقال قاضي القضاة الحنفية شمس الدين السمرقاني في شرح  
 الهداية إن التقدير ثوب الأصعب لأنه الذي يطرقات كثير من الأعمال يوجد بعينه شرعا بدونه وإن  
 اصحابا الثواب متفق على إرادته لأنه يلزم من انتفاء الصفة انتفاء الثواب دون العكس فكان مذهبنا  
 البسه أقل اعتبارا فهو أولى وإن اضمحل الجواز والصفة يؤدي إلى تسخ الكفاية الواحد وهو ممتنع  
 وإن العامل في قوله بالنعمان يجرى على الصفة ولا يجوز أن يتعلق بالإعمال لأنهم أرفع الابداء فيبقى بلا  
 خبر لا يجوز أن يفتقد أما مجزئة أو مخصصة أو مبنية ومبنية أولى بالتقدير لوجهين أحدهما أن عند عدم

النية لا يعمل أصل العمل وعلى اعتبار النية والجزاء يعمل فلا يعمل بالنية الشائيات قوله ولكن  
امرئ ما يرى يدل على الثواب والجزاء الذي له انما هو الثواب وأما العمل فعليه انتهى وهذه أقدمه  
الزمن العراقي في شرح التقر يب وقال فيه نازله من وجوه أحدها انه لا حاجة الى اعتبار حذف من النية  
أو الكمال أو الثواب أو الاعتناء بخلاف الأصل وانما المراد حقيقة العمل الشري لا يحتاج الى هذا  
اعتناء وأضاف لا بد من اعتناء في يتعلق به الجار والمجرور ولا حاجة الى الاعتناء لان تعليل الاعتناء  
أولى فيكون التقدير انما الاعمال وجودها بالنية ويكون المراد الاعمال الشرعية والشائيات قوله ان  
تقدر بالثواب أقل اعتبارا لانه يلزم من اتفهامها الصفة تنزه الثواب دون العكس فلا يلزم ان فيه تنقيل  
الاعتناء لان الحذف واحد ولا يلزم من تقدير واحدة تقدير ما يرتب الي شيئا من في الثواب وجوب  
الاعتناء بخير ذلك فلا يحتاج الى ان يقدر انما الصفة الاعمال والثواب وسقوط القضاء بالنية بل المقدر  
واحد وان يرتب على ذلك الواحد شي آخر لا يلزم تقديره والثالث ان قوله ان تقدير واحدة يؤدي الى نسخ  
الكتاب بخلاف الواحد فان أراد به ان الكتاب دال على صحة العمل بغية ان يكون النية لم يترك في الكتاب  
فهذا ليس بنسخ وأيضا فالواحد كور في الكتاب في العمل لم يذكر النية على ان الكتاب كرت فيه  
نية العمل في قوله تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله من حيث علموا فلا يفترون شيئا بل ما علموا من قبله  
ليس الكتاب بخلاف الواحد فلا مانع من ذلك عند أكثر أهل الأصول والرابع ان قوله ان تقدير واحدة يعمل  
العمل ولا يعمل الشك ليس بجواب اذا قلنا شغل النية بوجوب العمل لم ينسقط بالشك ولا تميز النية  
الاعتناء بخله على النية أولى لتيقن البراءة والخامس ان قوله ان الذي له انما هو الثواب وأما العمل  
تعليله والاحسن في التقدير ان لا يقدر حذف مضافاته لا حاجة اليه ولكن قد رتب في قوله انما  
والجور وفاته لا بد من تقديره بتقديم تقديره انما الاعمال وجودها بالنية وفي الحقيقة أولى والمراد في  
العمل الشري وان وجد صورة العمل في الظاهر فليس بشري عند عدم نية والله أعلم اهـ (وقال صلى الله  
عليه وسلم أكثر شهداء أمي أصحاب الرض) أي الذين يقرن على فرضهم ولم نية جادة في طلب الشهادة  
(وربما قيل بين الصنفين الله أعلم بنية) قال العراقي رواه أحمد بن حنبل بن موهوبه بصدقه بن  
لهجة اهـ قلت ورواه كذلك الحكيمة في النوادر ولعلهما ان أكثر شهداء أمي لأصحاب الفرس والباقي  
سواء (وقال) الله تعالى ان يرد أصلا يوفق الله بينهما في النية سبب التوفيق ولنا القربى في  
سبب التوفيق أراد فالاصلاح فذلك هو أول التوفيق من الموفق الصليح للعامل الصالح (وقال الله تعالى  
وسلم الله تعالى لا ينظر الى صوركم وأموالكم وإنما ينظر الى قلوبكم وأعمالكم) ورواه أحمد وسلم وابن ماجه  
من حديث أبي هريرة ولنظروا ولكن انما ينظر والباقي سواء ورواه كذلك أبو بكر الشافعي في العبدان  
وان عساكر من حديث أبي امامة ورواه هذا في الزهد عن الحسن بن مسروق ورواه الحكيمة عن يحيى بن أبي  
كثير بن مسروق فافهم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وعملكم ان كان  
قلب صالح تحسن الله عمله ورواه الطبراني من حديث أبي مالك الأشجري لمنا ان الله لا ينظر الى اجسادكم  
ولا الى ألباسكم ولا الى أموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ان كان قلب صالح تحسن الله عمله وانما انتم  
بشؤكم وأجسامكم انما تتفكرون وقد تقدم (وانما ينظر الى القلوب لانها منزلة لتتوكل على الله عليه ورواه  
العبد لعمل العبد لا حسنة قصده الملائكة في صف منة فتلقى بين يدى الله تعالى في قوله لهم  
(الواحدة الصفحة فانه لم يرد فيهم لو جهي ثم نادى الملائكة كتبوا كذا وكذا) كذا وكذا  
وكذا فيقولون بارئنا الله لم يعمل شيئا من ذلك فيقول الله تعالى انه نواه  
الله تعالى انه نواه

وقال صلى الله عليه وسلم  
أكثر شهداء أمي أصحاب  
الفرس ورب قنبل بين  
الصنفين الله أعلم بنية وقال  
تعالى ان يرد أصلا يوفق  
الله بينهما في النية سبب  
التوفيق وقال صلى الله عليه  
وسلم ان الله تعالى لا ينظر  
الى صوركم وأموالكم وإنما  
ينظر الى قلوبكم وأعمالكم  
وانما ينظر الى القلوب لانها  
منزلة التي قال صلى الله  
عليه وسلم ان العبد يعمل  
أعمالا حسنة فتعدها  
الملائكة في صف منة  
فتلقى بين يدي الله تعالى  
فيقول ألفوا هذه الصفحة  
فانه لم يرد فيهم لو جهي ثم  
ينادى الملائكة كتبوا  
له كذا وكذا كتبوا له كذا  
وكذا فيقولون بارئنا الله لم  
يعمل شيئا من ذلك فيقول  
الله تعالى انه نواه









وكلام أبي الوليد هذا مردود ساقطاً بآباء سابق الحديث كجهلهم بظاهره عند من تأمله قال الحافظ في الفتح كان  
الاحنف أراد أن يخرج بقرنه على أبي طالب ليقاتل معه يوم الجمل فنهأ أبو بكره فرجع وحل أبو  
بكره الحديث على جموعه في كل مسلمين التقيا بسببهم محاسباً للمادة والأخلاق أنه يحول على ما إذا كان  
القتال بينهم ما يغير تأويل سائغ وقد رجح الاحنف عن رأي أبي بكره في ذلك وشهد مع علي بن حرقبه أنه  
واختلف العلماء في القتال في الفتنة فمع بعضهم القتال فيها وإن دخلوا عليه جهلاً بظاهر هذا الحديث وهو  
مذهب أبي بكره وغيره من الصحابة وقال عمران بن الحصين وابن عمر لا يدفعها فإن قصدوه دفع عن نفسه  
وقال معقل بن العباد والتابعين وغيرهم بحسب نصير الحق وقال الباغي وهو الصحيح قال العبيد بن ربيعة  
أحد أئمة التابعين المنع على من لا يظهر له الحق أو على عدم التأويل الواحد منهم ما ولو كان كمال الأول يظهر الفساد  
والحق الذي عليه أهل السنة لا مسأله ما شجر بين الصحابة وحسن الظن بهم والتأويل لهم وأنهم مجمعون  
لم يقصدوا معصية الله ولا محض الدنيا فتم الغش في إجهاده والمهيب وقوف الطامري وغيره في تعين  
الحق منهم وصرح بالتعيين المهور وقالوا إن الجارحى الله عنه وأشد... إجماع كافراً من بين وأله أعلم وقوله  
أنه كان صانعاً في قتل صاحب... قال بعض العلماء في هذا قتالاً من تبعه إن العزم على الذنب  
والفقد على جهة معصية بخلاف إجماعهم المعقولة وللخالفين قول هذا أهل أكثر من العزم والمواصلة  
والقتال وقال النوري الصحيح الذي عليه الجمهور أن من قوي المعصية وأصر عليها يكون أشملوا لم يعملها ولا  
تسلك وقال العيني التحقيق أن من عزم على معصية قلبه ووطن نفسه عليها أتم في اعتقاده وعزمه ولوذا  
جاءه لفظ الحرم فيه ويعمل ما دفع من محرقه صلى الله عليه وسلم إن الله تجاوز لآتي ما حدثت به أنفسها  
ما لم يسكنوا أو يعملوا به وفي الحديث الاسترخاء بهم جدية بسببه فلا تركه جرحاً عليه على أن ذلك في عالم  
وطن نفسه عليهم وأتم ذلك بفكره من غير استسقرار وبسبب هذا ما يعترف بين إجماع والعزم وأن  
عزم يتكسب شبهة واحدة فإن عملها كتبت معصية ثانية (وفي حديث أبي هريرة) رضى الله عنه (من  
ترجى امرأة على صدق وهو لا ينزى أداء فهو زان ومن أفاض ديناً وهو لا ينزى قضاء فهو سارق)  
سكنا في القوت قال العراقي ورواه أحمد بن حنبل حديث صبيح بن رواء ابن ماجه مقصراً على قصة الذين دون  
ذكره إلهام وفي سننه اضطراب اه قلت حديث صبيح هذا من عساكر الفتنة من تزوج امرأة دون  
نيتة إن يذهب بسداتها لقي الله وهو زان حتى ينوي بومن أذن ديناً وهو يريد أن لا ينوي لقي الله سارقاً  
حتى ينوي رواء هكذا عن صبيح بن صبيح عن أبيه ورواه ابن الجار والرازي في تاريخه جميعاً الفتنة من تزوج  
امرأة صادقاً لا يريد أن يؤديه جهل يوم القيامة زاناً من ساقط فلا يريد أن يؤديه جهل يوم القيامة سارقاً  
ورواه البيهقي في الشعب بلفظ من تزوج امرأة ثم مات وهو لا ينوي أن يعلم أهله ماتاً وهو زان ومن  
استغفر من رجل قرضاً ثم مات وهو لا ينوي أن يعلم أهله ماتاً وهو سارق وقد روى الحديث أن من طرقت  
مeyer بن سبأ بالسكرى عن أبي هريرة من تزوج امرأة وهو ينوي أن لا يعلم أهله صادقاً لقي الله وهو زان  
ورواه ابن عسكراً وأما قتالهم فقد روي عن من حديث أبي أمامة ورواه غيره أنسج الطامري وإسحاق بن حنبل  
أبي أمامة من أذن ديناً وهو ينوي أن يؤديه أداء الله عنه يوم القيامة ومن استدان ديناً وهو لا ينوي أن  
يؤديه غشاً قال الله عز وجل يوم القيامة ظنن أن لا آخذ أحدى بمكة فبؤخذ من حسناته ففعل في  
حسنات الاسترخاء فلم تكن له حسنات أخذ من حسنات الاسترخاء لم تلت عليه وأخرج الطامري في حديث  
موقوفه أن أذن ديناً يؤديه قضاءه أداء الله عنه يوم القيامة وفي لفظ له وهو يحدث نفسه أنه أداء الله عليه  
وأخرجه ابن ماجه بلفظ من أذن ديناً ينوي قضاءه كان مع عزمه من الله في ذلك (وقال صلى الله عليه  
وسلم من تعذب لله تعالى جاء يوم القيامة ورجمه طيب من المسائل ومن تعذب لله تعالى جاء يوم القيامة ورجمه  
أثنى من الجنة) نقله صاحب القوت وقال ورواه في خبره مطوع قال العراقي ورواه أبو بكر بن أبي العاروف

وفي حديث أبي هريرة  
ترجى امرأة على صدق  
وهو لا ينزى أداءه فهو  
زان ومن أذن ديناً وهو  
لا ينزى قضاءه فهو سارق  
وقال صلى الله عليه وسلم من  
تعذب لله تعالى جاء يوم  
القيامة ورجمه طيب من  
المسائل ومن تعذب لله تعالى  
جاء يوم القيامة ورجمه  
أثنى من الجنة

عمر بن الخطاب رضی

الله منه أفضل الاعمال

أداء ما افترض الله تعالى

والورع محرم الله تعالى

وَصَدَّقَ النِّيَّةَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ

تعالیٰ و کتب سالم بنماید

إليه إلى عمر بن عبد العزيز

هَلْ أَنْتُمْ أَلِهَةٌ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ  
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

علي (عليه السلام) في كتابه

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ مَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعِينَ

الأقرب من هذا

تعمامة النية، معها كبر.

توصفوا بالنسبة وقال داود

• • •

الطائي البرهمنه الثعوى فلو لمقت جميع جوارحه بالذنب لاردته نيته وما الى نية صالحه وكذا الخاهل بمكس ذلك وقال الثوري كانوا يعمون النية للعمل فكما تعملون العمل وقال بعض العلماء طلب النية للعمل قبل العمل وما دمت تنوي الخير فانت بخير وكان بعض المدين يعطون على العطاء يقول (١٢) من بداني على عمل لا ازال فيه علمه الله تعالى فاني لا احب ان اتي على

فصير (الملك) رحمه الله تعالى (البرهمة التي جرى ولتعلقت جوع جوارحه بالبرهنة الواردة بنبي يوما إلى نية) صالحة فكذلك الجاهل بعكس ذلك أي الجاهل بالبرهنة تعالى وآياته همته الدنيا والهوى ولتعلقت جوارحه بكل أعمال الصالحات لكأنه مروج إلى إرادة الله تعالى وموافقة الهوى لأن سرها كانت همة النفس بإجل عرض الدنيا كذا في القوت وروى أبو نعيم في الحلية عن طريق محمد بن سعد الوهاب قال قال داود الطائي كل نفس تريد الهمة فهو مخير وهو موم بشر (وقال) شيان (الوحي) رحمه الله تعالى (كانوا يتعاون النية للعمل كما يتعاون العمل) كذا في التسع وللفنا القوت كما يتعاون العلم قال وقال محمد بن الحسين يابني الرجل أن تكون نية بين يدي عمله (وقال بعض العلماء طلب النية للعمل قبل العمل وما دمت تنوي الخير فانت خير) كذا في القوت (وكان بعض المزارعين يطوف على العلماء يقول من يدين على عمل لا لأثر فيه عمله تعالى في لأشب أن تنفع على ساعة من لبس أو ثمرا للأدنا على من عمل الله تعالى فقبل له قودا جدا سبحانه قال العلماء ما صنعت فذا فموت أو تركته فهم يعملون فان هم يعمل الخير أكمله) فله صاحب القوت قال قال زيد بن أسلم نسانان هما كمال أمرك - ولا تخم لله محبة وتسمى ولا تخم لله محبة (وكذا قال بعض السلف) في معناه (انتم تتعلمه تعالى على كذا كذا من ان تحسوها وان تفكر في من ان تعلموها وان اجروا توبين واسو توبين بفكر ما بين ذلك) فله صاحب القوت (وقال عيسى عليه السلام طوبى لعين نامت ولا تخم محبة وانتم هات القيراث) فله صاحب القوت (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه (يؤمنون لا يقامه على قدر انهم) وهذا القدر واحد قوله تعالى (مرفوعا بلطفنا حيث الناس وقد تقدم (وكان القدر - بل من الله) رحمه الله تعالى (ذاقوا) قوله تعالى (ولتفكر في من ان تعلموها وان اجروا توبين واسو توبين بفكر ما بين ذلك) فله صاحب القوت (وقال عيسى عليه السلام طوبى لعين نامت ولا تخم محبة وانتم هات القيراث) فله صاحب القوت (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه (يؤمنون لا يقامه على قدر انهم) وهذا القدر واحد قوله تعالى (مرفوعا بلطفنا حيث الناس وقد تقدم (وكان القدر - بل من الله) رحمه الله تعالى (ذاقوا) قوله تعالى (ولتفكر في من ان تعلموها وان اجروا توبين واسو توبين بفكر ما بين ذلك) فله صاحب القوت (وقال عيسى عليه السلام طوبى لعين نامت ولا تخم محبة وانتم هات القيراث) فله صاحب القوت (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه (يؤمنون لا يقامه على قدر انهم) وهذا القدر واحد قوله تعالى (مرفوعا بلطفنا حيث الناس وقد تقدم (وكان القدر - بل من الله) رحمه الله تعالى (ذاقوا)

ساعة من ليل أو النهار  
الاولى تعامل من حال الله  
فقبله قد وجدت حاجتك  
فاعلم انهم ما استلعت فاذا  
فترت أو تركت فهم بعلمه  
ان الهام يعمل الخير كاملا  
وكذلك قال بعض السلف  
ان نعمة الله عليكم أكثر  
من ان تحصى هياوان  
ذوكم أكثر من ان تعلموها  
ولكن أجعد أو اثنين  
وأما سوابب من يضرلكم  
ما بين ذلك قال بعضي عليه  
السلام طوبى لعين نامت  
ولامهم بحسبة وانتهت الى  
ضيق ارام قال أبو هريرة  
يعذبون يوم القيامة على  
قدر نيامهم وكان الغث والربيع  
عياض اذا فرأوا ولبنواكم  
حتى تعلم المجاهد منكم  
والعابر من يولدوا خاركم  
يسكر ودهوا وقال ابن  
ابن بلون انهم قد نهكت  
أستارنا وقال الحسن انما  
خلد أهل الجنة في الجنة  
وأهل النار في النار والنايت  
وقال أبو هريرة مكرت بفي  
الزوا وما رأيت به وجوه  
مقلبه كغيره وما رأيت به  
غيري كغيره قليل وقال  
بلال بن رباح ان العبد  
يقول قول من فليدعه

[illegible]

اعلم ان الشيء لا ارادة والقصد عبارة عن ارادة فعل على معنى واحد وهو حالة وصفة القلب بكنة لها امران علم وعمل العلم يقدمه لانه اصله وشرطه والعمل يشبهه لانه غير وفرة عمود لان كل عمل اعني كل حركة وسكون اختياري فانه لا يتم الا بثلاثة امور علم وارادة وقدرته لانه لا يريد الانسان ما لا يعلبه فلا بد وان يعلم ولا يعمل ما لم يرد فلا بد من ارادة ومعنى الارادة انبعث القلب الى ما يرامو موافقة الغرض اما في الحال اولى المال فقد خلق الانسان بحيث لو وافقه بعض الامور ولا يرامو غرضه ويخالفه بعض الامور فنتج الى سبب الملامم الموافق الى نفسه ودفع الغضار المتنافي من نفسه فافتقر بالضرورة الى المعرفة والشيء المضر والنافع حتى يتجلب هذا وجه (١٣) من هذاتان من لا يصير الغذاء ولا يعرفه

لا يكتسبه ان تناولوه ومن

لا يصير النار لا يكتسبه الهرب

منها خلق الله الهداية

والعبرة وجعل لها اسبابا

وهي الحواس الناهضة

والباطنة وليس ذلك من

غرضنا ثم لو اصر الغرض

وعرف انه موافق له فلا

يكفيه ذلك التناول ما لم يكن

فيه ميل اليه ورغبته

وشهوته باعثة عليه اذ

المرض يرى الغذاء ويعلم

انه موافق ولا يكتسبه التناول

لعدم الرغبة والميل ولان

الباطنة المحركة البينة تنطق

الله تعالى له الميل والرغبة

والارادة واعني به تداعي

نفسه اليه وتوجهها الى قلبه

اليه ثم لا يكتسبه فكيف من

مسند طعاما وانما فيه

مريد تناوله عاجزة لكونه

زمتا فخالفت القدرة

والاعضاء المتحركة حتى يتم

به التناول والعضو لا يعجز

الا بالقدرة والقدرة تظهر

تنتظر العلم والمعرفة وانما

والاعتقاد وهوان يقوى

في نفسه كون الشيء موافقا

له فاذا حوت المعرفة

بان الشيء موافق ولا بد وان يفعل وسلت عن معارضة باعثة

لغير بل الاعضاء فالقدرة متبادلة الارادة تابعة لحكم الاعتقاد والمعرفة فالنفس عاجزة عن الارادة وانبعث النفس

بحكم الرغبة والميل الى ما هو موافق للغرض اما في الحال واما في المال فالعجز الاول هو الغرض المطلوب وهو الباعث والغرض الباعث هو

المقتضى المنوي والانبعث هو القصد والنتيجه المتبادلة من مقتضى الباعث هو القصد وهو العمل

(اعلم ان البينة) بالكسر اسم من فوائده اذا قصدت والباء مشددة والتخفيف لفتحها كما لا زهرى وحذفت اللام وعوض منها الهاء على هذه اللفظة كقولهم في شقوتهم وانشد بعضهم \* اهم القلب حوشى النبات وفي الحكم الزينة ثقلة والتخفيف عن القلب وحده وهو على الحذف واذا عرفت هذا فاعلم ان البينة (والارادة والقصد عبارة عن ارادة فعل على معنى واحد وهو حالة وصفة القلب بكنة لها امران علم وعمل العلم يقدمه لانه اصله وشرطه والعمل يشبهه لانه غير وفرة عمود لان كل عمل اعني كل حركة وسكون اختياري) اي صادر باختار البعيد (فانه لا يتم الا بثلاثة امور علم وارادة وقدرته لانه لا يريد الانسان ما لا يعلبه فلا بد وان يعلم ولا يعمل ما لم يرد فلا بد من ارادة ومعنى الارادة انبعث القلب الى ما يرامو موافقة الغرض اما في الحال اولى المال فقد خلق الانسان بحيث لو وافقه بعض الامور ولا يرامو غرضه ويخالفه بعض الامور فنتج الى سبب الملامم الموافق لطبعه النافع له في العاجل والاجل (نفسه) الى (دفع الضار) له فهما (النافع) لطبعه (عن نفسه) فافتقر بالضرورة الى المعرفة والشيء المضر والنافع (وهو العلم المعرفة) ذلك (حتى يتجلب هذا وجه من هذا فان من لا يصير الغذاء ولا يعرفه لا يكتسبه ان تناولوه ومن لا يصير النار لا يكتسبه الهرب منها خلق الله الهداية والعبرة وجعل لها اسبابا وهي الحواس الناهضة والباطنة وليس ذلك من غرضنا ثم لو اصر الغرض وعرف انه موافق له فلا يكفيه ذلك التناول ما لم يكن فيه ميل اليه ورغبته وشهوته باعثة عليه اذ المرض يرى الغذاء ويعلم انه موافق ولا يكتسبه التناول لعدم الرغبة والميل ولان الباطنة المحركة البينة تنطق الله تعالى له الميل والرغبة والارادة واعني به تداعي نفسه اليه وتوجهها الى قلبه اليه ثم لا يكتسبه فكيف من مسند طعاما وانما فيه مريد تناوله عاجزة لكونه زمتا فخالفت القدرة والاعضاء المتحركة حتى يتم التناول والعضو لا يعجز الا بالقدرة والقدرة تظهر تنتظر العلم والمعرفة وانما الاعتقاد وهوان يقوى في نفسه كون الشيء موافقا فاذا حوت المعرفة بالانبعثت الارادة ولا بد وان يفعل وسلت عن معارضة باعثة خرواصف عنه انبعثت الارادة وتحقق للميل فاذا انبعثت الارادة انتهت القدرة لغير بل الاعضاء فالقدرة متبادلة من مقتضى الباعث هو القصد والنتيجه المتبادلة من مقتضى الباعث هو القصد وهو العمل) وبه تبين ان النقص والقصد والارادة لفظا متواردة على معنى واحد وان حقيقت فلا بد من تفرقة بيقظة البينة عبارة عن تغيير الاراض بعضها عن بعضها والقصد هو بان الشيء موافق ولا بد وان يفعل وسلت عن معارضة باعثة خرواصف عنه انبعثت الارادة وتحقق للميل فاذا انبعثت الارادة انتهت القدرة لغير بل الاعضاء فالقدرة متبادلة من مقتضى الباعث هو القصد والنتيجه المتبادلة من مقتضى الباعث هو القصد وهو العمل

الان انما ينقض القدرة للعمل قد يكون ينقضه واحد وقد يكون ينقضه اثنان اجتماعي فعل واحد واذا كانت باهين فقد يكون كل واحد منهن لو انفراد لكان ملينا ينقض القدرة وقد يكون كل واحد قاصر عنه الاجتماع وقد يكون أحدهما كافيا والاخران لا - فخرنا ينقض عضدا لومعا فينقض من هذه التقسيم أربعة أقسام فلذلك لكل واحد من الأقسام (أ) الأول) فهو ان ينقض الباعث الواحد وتجزئها اذا جعل على الانسان سبع كما هو أقام من موضعه فلا يخرج له الا فرض العرب من السبع فانه رأى السبع وعرفه من اثاره فابت نفسه في العرب وبحث فيه فانقض القدرة (١٤) علامه يقتضي الاندفاع ثقبالنيته الفرو من السبع لا يتوقف القيام بغيره وهذه النية

جمع الهم نحو الغرض المطلوب والعزم بقوى القصد ونشيطه والارادة تصرف الموانع المبطنة لانتهاض  
القدرة وتوتجص هذا حقيقة ثابتة (الان انبهاض القدرة للعمل تديكون بياض واحد وقد يكون  
بباعتين بجعما في فعل واحد واذا كان بباعتين فقد يكون كل واحد بحيث لو انفرذ كان ملاباض انض القدرة  
وقد يكون كل واحد قاصرا استعماله بالا اجتماع وقد يكون احدهما كائنا لولا الاخر امكن ان انتبهاض  
بماضه ومعناه) كذلك يجب الاغراض المطلوبة (فخرج من هذا التقسيم أربعة أقسام فلنذكر  
لكل واحد مثالاً) من المحسوس (واسمها المألوف فنوان ينفرذ الباهت الواحد) بقدر انما ناهضهم على  
الانسان سبع) أو جلس في جري سبيل (فكلاماً) أي واحد انتمها مقلعاً له (فام) هاربا (من  
موضعه) خوفاً من مدهاه (فلان عجز له الاغرض الهرب من السبع) أو السبيل (فانه رأى السبع  
وعرفه ضاراً) وكذا السبيل (فانبعث نفسه الى الهرب ورغبته فانبهت القدرة عليه بمقتضى  
الانبهاض فقال انبته المراد من السبع) أو السبيل (لانه في القيام لفسره وهذه التبة) في الهرب  
غيره وبماضته) فالماذا افترن بالنبة باعث آخر جري يجري المرافقة أو المعاناة أو المشاركة فلا يسمى  
اخلاصاً (وأما الثاني فنوان يجتمع باعثن كل واحد مستقل بالانتماض) للقدرة (لواحد) ومنه من  
الهموس ان يتماوتو جلان في حل شيء بمقدار من القوة كافية في الحال وانفرذت وشاه في غرضان  
بباسة فربيه الفقير حاجته) من حوائجه (فيقتضا لفقره وقربائه وعلمه ان لولا قره لكان يقضه بمجرد  
القرابة ولولا قربائه لكان يقضه بمجرد الفقر وعلم ذلك من نفسه بان يحضره فرب يسقى فرب يسقى قضاء  
حاجته ولفقره بأجني فرب يسقى أيضاً في ذلك من أمره الطبيب بترك الطعام ودخل عليه يوم مرة) وهو  
تاسع في البجبة (فصام وهو يعلم انه لو لم يكن يوم مرة لكان يترك الطعام) لانه لو فرس نبهاض  
واستغنى من الصوم كان يمتنحى (ولولا البجبة) أو لاستغنى منها (لكان) بصوم (ويزنه) أي لاكل  
(لاجل انه يوم مرة وقد جاء جعما فاقدم على الفعل وكان الباهت الثاني في الأول) لا علم بقره في الصوم  
سحقه ولكن انما لمرافقة (فلنسم هذا امارة القواض) وهي تشوب العمل واليتم من ذلك الشرع ان  
يثاب عليه ولكن لا يقع موقع الرضا (الثالث ان لا يستقل كل واحد وانفرذ ولكن ذوي مجموع) وما  
على لهماض القدرة ومثاله في المحسوس ان يتماوتو ضعيفان في حمل مالا ينفرذ احداهما ومثاله من  
غرضان ان يقصد فربيه الفتي في طلب درهمه فلا يعطيه ويقعد ولا يجني الفقير في طلب درهمه لا يعطيه ثم  
قصده الفقير القريب فيعطيه فيكون انبهاض دايمته بمجموع الباعثن وهو القرابة والقر وكذا  
الرجل تصدق بين يدي الناس لغرض الثواب وغرض التماوى يكون بحيث لو كان مفرد لكان لا يبيته  
بمجرد قصد الثواب على الطاه ولو كان المالب فاستقلالاً في التصديق عليه لكان لا يبيته بمجرد الرأه

تسمى خلاصة ديمى  
العمل بوجهها اختلاصا  
بالإضافة الى الفرض  
الباعث ومعناه انه خاص  
عن مشاركة غيره وما يشبهه  
(رأى الثاني) فهو ان يجمع  
بإضنا كل واحد مستقل  
بالانحاض وانفرد وشاله  
من المحسوس ان يعاون  
وجلان على حل شيء يتعذر  
من القوة كان كائنا في  
الجلد لوانفرد وشاله في  
غرضه ان يساهم فيه  
الفقر حاجة في قضاء القوة  
وقربا به ولا لولا فقره  
لكان بعضها بعد القربا به  
وانه لولا قربا به لكان  
بعضها بعد الفقر وعلم  
ذلك من نفسه بان يحضره  
قريب شي في قرب في قضاء  
حاجته وقربا به حتى يرغب  
أضاهي وكذلك من أمره  
الطبيب ترك الطعام ودخل  
عابه يوم معرفة فسام وهو  
يعلم انه لو لم يكن يوم معرفة  
لكان ترك الطعام مجبة  
ولولا المجبة لكان تركه

لأنه يوم عرفه وقد اجتمعوا جميعا فقدم على الملأ وكان الباعث الثاني رقيق الأول فسلم هذا مرافقة للبواشي (والثالث) ان لا يستعمل كل واحد لونه ولكن قومي بجموعهم الى انماض القدر فوسل في الحسوس ان تعاون ضعيفان على جعل ما لا يشترط أحدهما له ومنه ان فرضنا ان يقصد قري به التخي فطلب درهما فلا يعطيه بقصد الايجي الفقير فطلب درهما فلا يعطيه بقصد القريب الفقير فطلبه فليكون انباء داهية بجميع الباشين وهو القربا ابتداء فقر وكذلك القريب يبيد في الناس لغرض الثواب ولغرض التناوم يكون يعيش كالمنكر والكان لا يمتنع مجرد قصد الثواب على المطاع على كان الطالب فاسفا لا يوفي الصدقة عليه لكان لا يمتنع والراه

لا تروا في الصدق عليه لكان لا يبعثه منكم والرب

على المعاطة ولو اجتمعوا أو رتبوا مجموعهم مع هذا القلب ونسب هذا الجنس مشاركة (والرابع) (١٥) أن يكون أحد الباعثين مستقلا

على المعاطة ولما اجتمعوا ورثا مجموعهما مع قلبك ونسب هذا الجنس مشاركة وهذا لا ينافي بطلانه وأجابت ثوابه فلاه ولا عليه إلا أن كان باعثا له أتوى فانه يأثم بقدر اتقونه وزيادته أو كان باعثا الثواب أتوى فانه يناب بقدر اتقونه وزيادته وهذا يتحقق قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (والرابع) أن يكون أحد الباعثين مستقلا وانفرد بنفسه والثاني لا يستقل ولكن لما انضاف اليه لم ينفك عن تأثير الأمانة والتسهيل ومثاله في المحسوس أن يعاون الضعيف الرجل القوي على الحمل ولو انفرد القوي لاستقل ولو انفرد الضعيف لم يستقل فان ذلك بالجمله يسول العمل ويؤثر في تحقيقه ومثاله في فرضنا أن يكون للإنسان ورد في الصلوات وعادته في الصدقات فاتفق أن حضر في وقتها جماعة من الناس فصار الفعل أنصف عليه بسبب مشاهدتهم وعلم من نفسه أنه لو كان منفردا خالبا يكثر من عمله وعلم أن عمله لو لم يكن نفعه يمكن مجردا له يصحله عليه فهو شوب تطرق إلى النية ونسب هذا الجنس المعاونة وهذه حالة مخوفة لأنها تدل على إجلال غير الله تعالى والتباس النية عليهم (فالباعث الثاني أمان أن يكون رفيقا أو شريكا أو معينا وسد كر حكماها) أي حكمه هو الأمانة والنية وهي المرافقة والمشاركة والمعاونة (في باب الاخلاص والغرض الآن بيان أقسام النيات فان العمل تابع للباعث عليه فيكتب الحكم منه وذلك قيل) في الخبر (انما الاعمال بالنيات لانها) أي الأعمال (تابعة لأحكامها في نفسها وانما الحكم للمتبوع) الذي هو النية

● (بيان سرقوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله) ●

قال العراقي روى الطبراني من حديث سهل بن سعد ومن حديث النواصب عن وكلاهما ضعف ثالث في سبائك كل من الطريقتين زيادة كذا رواه أمان هذا الذي أورده المصنف رواه العسكري في الأمثال والقاضي في مسند الشواب والبيهقي في الشعب وابن عساكر في أماليه من طريق ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قالوا لا بد من ذلك خبر وقال البيهقي إسناده ضعيف وقال ابن عساكر في ريب من هذا الوجه وقال ابن جنيته لا بد من ذلك خبر وقال البيهقي إسناده ضعيف وقال البيهقي في الدرر وكانه لأجل أبي عبد الرحمن السلمي فقد ذكره في جماعة فانه وضعه ومن حكم ابن الجوزي وضعه ولم يصب فيه طرق مجموعها يتقوى الحديث وقدر رواه أيضا الحكم والعسكري عن ثابت البناني بلاغوا ما لفظ حديث سهل بن سعد نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نية ضعيف من عمله وكل يعمل على نيته فاذل المؤمن بمخالار في قلبه فور أخرجه الطبراني في الكبير والخامس في التارخ والضيافة في المختارة قال البيهقي جاله موقوفون للإحاطة من صادق بن دينار لم أر من ذكره ترجع انتهى فليست هذا إطلاق العراقي القول بالضعف به بحسب نظر ولفظ حديث النواصب نية المؤمن خير من عمله وإنما لفظ ضعيف من عمله من حديث أبي موسى الأشعري نية المؤمن خير من عمله أن الله عز وجل لم يعط العمل نية مالا يعطه على عمله وذلك لأن النية لا يأمنها والعمل يتخالفه الرأه أخرجه الترمذي في مسند الفردوس بضعف هذا ما يتعلق بخبر جريح الحديث ولترجع إلى معناه قال المصنف رحمه الله تعالى (ألم تبه قد نفلن أن سبب هذا الترجيع أن النية سر) لأنه من عمل القلب (لا يطاع عليه إلا الله تعالى والعمل ظاهر) لأنه من الجوارح يطاع عليه (ولعمل السر فضل) على عمل العلانية وهذا الذي روي عنه في منوعه جرح منوعه جرح في الترجيع وتفر بذلك أن النية سر وأما السر فتضاف فهو أوجه والثاني أن النية غيب لا يطاع عليه غير الله تعالى والظاهر مشترك (وهذا الصحيح) في نفسه وقد قررنا غلبه شرع الحديث وأعمده واليه يشير ما حدث أبي موسى عند الدبلي الذي تقدم في ربه هو أن النية لا راعيا والعمل يتخالفه الرأه أي لكونها عمل السر وهو سبب المعاونة فيكون سبب الترجيع (ولكن ليس هو المراد) من الحديث (لأنه لو نوى أن يذكر كرائه بقلبه عليه الله تعالى والعمل ظاهر ولم يعل السر ففضل وهذا الصحيح) ولكن ليس هو المراد لأنه لو نوى أن يذكر كرائه بقلبه

أو تفكر في صياح المسلمين يقتضي هجوم الحسد أن تكون نية التفكير تحرام التفكير وقد فلان أن سبب التراجع أن النية تدوم إلى آخر العمل والامجال لا تدوم وهو ضيف لأن ذلك ترجع معناه أن العمل الكثير يحرم من القليل بل إيس كذلك لأن الأعمال الصلاة فلا تدوم إلا لحظاتها معدة وذلك الأعمال تدوم والعوم يقتضي أن تكون نية تدوم إيس عمله وقد يقال أن معناه أن النية يحرم من العمل بمرة دون التمسوهو كذلك (١٦) ولكنه بعد أن يكون هو المراد إذا الصلاة بل أنه وعلى العلة لا تحريمه

أو يتفكر في مصالح المسكين فيقتضي عوم الحديث أن يكون نية التفكر خيرا من التفكر (أوبه) الذي كسر  
خيرا من الذي كسر وهذا لا يقول عليه (وقد ينقل أن سبب التجميع أن النية متصلة بدم إلى آخر العمل  
والأعمال) منقطعة (لأنهم) فيباليه خلد أهل التوحيد في الجنة خلد أهل الشرك في النار ولما بانهم  
على التوحيد ودام نبات الأشرار على الشرك مدة الدهر (وهو) أيضا صحيح والله يشير كلام الحسن  
البرقي المتقدم واعتمد بعض شراح الحديث وقرروا به بسط فيه لكنه (صحيح) لأن ذلك يرجع معناه إلى  
أن العمل الكثير خيرا من القليل بل ليس كذلك فأنه أعمال الصلاة فلا تقوم إلا في خلقات مدودة  
والأعمال تدمر والمعموم) في الحديث (يقضي أن تكون نية خيرا من عمله) معناه أن تقاطع والعمل دائم  
(وقد يقال أن معناه أن النية يجردها خيرا من العمل بمجرد دون النية) وتقرر بهذا القول على وجهين  
الأول أن يقال النية من شرط العمل حتى لا يصح عمل الإثم أوحي تعجب بمجرد هذا هذا تقرر وصاحب القول  
الثاني أن يقال أن النية خيرا من العمل بالنية لأن كل المراد خيرا من العمل مع نية لزم كون الشيء  
خيرا من نفسه غير وجه والمراد أن الجزء الذي هو النية خيرا من الجزء الذي هو العمل فكذلك رده الكرماني  
شارح البخاري (وهو كذلك) أي صحيح في نفسه (وأما كونه بعباد يكون المراد) من الحديث (إذا  
العمل بالنية أو على العقلة لا خيرا به أصلا والنية يجردها خيرا وظاهر التجميع للمعشر في أصل الخبر)  
وهنا لا إشراك فيه ثلاثة أوجه وهي ترجع إلى أن يعقوبه أقوال أخر، فيذكر في آخر البحث (بل  
المعني به) في الحديث (أن كل طاعة تتقاه نية وعمل كانت النية من جهة الخبرات وكما العمل من جهة  
الخبران لكن النية من جهة الطاعة خيرا من العمل أي لكل واحد منهما أثر في المقصود والنية أكثر  
من أثر العمل فعناية المؤمن من جهة طاعة خيرا من عمله الذي هو من جهة طاعة والعرض) من بيان  
الحديث (أن العبد اعتبارا في النية وفي العمل فهما آلات والنبيين الملهة خيرا من عمله ما دام الله) وتقرر  
صاحب القول فقال وفيه وجه آخر يكون الكلام على التقديم والتأخير أي نية المؤمن هي من عمله خيرا  
كله قال في بعض أعمال الخبر بهذا قوله ما نسخ من آية أو نسيها أو تغير منها أو نزلها معناه أن ما فيها  
تجبرير وكما قال تعالى بسألتك كالتسبيح عن معناه بسألتك أنها كانت حتى يتم وأخبره عنها زمانه  
التقديم فيكون على هذا التأويل أن النية من أعمال القلوب والنية من عمل العبد خيرا من عمله وهو صحيح  
ولكنه عند التأمل يرجع إلى الوجه الأول الذي قررناه ومع ذلك لا يخلو من تسكين من جهة التقديم  
والتأخير واصل المصنف غير في التعبير لأجل ذلك (وأما باب كونه خيرا من عمله على العمل فلا يفهم إلا من  
فهم منه الدين وطريقه وما بلغ أثر الطريق في الاتصال إلى المقصود فبعض الآثار بالبعض) يظهر  
به ذلك الأرجح بالإضافة إلى المقصود أن قال الخبيرين من الفاكهة غلبا يعني بانه خيرا بالإضافة إلى  
مقدور القوة والاعتناء ولا يفهم ذلك إلا من فهم أن المقصود هو القوة والعقل واللب والآن في مختلفه  
الآثار فيها وفيهم أثر كل واحد وقاس بعضها بالبعض فاطاعت غدا القلب) كان الإطاعة غدا  
لجوارح (والقعود غداؤها وبثاؤها وسلامتها في الأثر وقوة ادتها ومنها جاء الله تعالى فاقصد  
لذلك عبادتة بما فيه غنا) وهذه هي معاداة الأثرة (ولن ينشأ لقاء الله إلا من مات بعبادته تعالى عارفا بانه

والله اعلم بالصواب



ولن يحبه الامن عرفه ولن يانس به الامن طال ذكره فلا ينس يحصل بدوام الذكر والعرفه فتصل بدوام الفكر والهمة تتبع المعرفة بالضرورة  
ولن يتفرغ القلب بدوام الذكر والفكر الا اذا فرغ من شواغل الدنيا ولن يتفرغ من شواغلها الا اذا انقطع عنه شواغلها حتى يصير مثالا  
الى انفسه من بعده نافر من الشر بمضاهاه وانما يجمل الى الخير من بعده نافر من الشر بمضاهاه وانما يجمل الى اللحد  
والجماعة لعله بان سلامة فيها واذا حصل أصل الميل بالمعرفة فاعلم بقوى العمل بمقتضى الميل والمواظبة عليه فان المواظبة على مقتضى صفات  
القلب وارادتها بالعمل تجري بحري الغذا والقوت لذلك الصفة حتى ترشح الصفة فتقوى بسببها فائتالي الى طلب العلم أو طلب الرياضة  
لا يكون ميلة في الابتداء الاضغافان اتبع مقتضى الميل واشغل بالعلم وترى بقا لرياسة (١٧) والاعمال المتأولة في ذلك ما كد عليه ورشح  
وصر عليه النزوع وان

نفسا ولن يحبه الامن عرفه) المعرفة الخاصة (وان يانس به الامن طال ذكره) في سائر احواله (فلا ينس  
يحصل بدوام الذكر وكروا المعرفة) تحصل (بدوام الفكر) بمراقبة القلب (والهمة تتبع المعرفة بالضرورة)  
لا تفرغها (وان يتفرغ القلب بدوام الذكر والفكر الا اذا فرغ من شواغل الدنيا ولن يتفرغ من شواغلها الا اذا انقطع عنه شواغلها حتى يصير مثالا  
الى انفسه من بعده نافر من الشر بمضاهاه وانما يجمل الى الخير من بعده نافر من الشر بمضاهاه وانما يجمل الى اللحد  
والجماعة لعله بان سلامة فيها واذا حصل أصل الميل بالمعرفة فاعلم بقوى العمل بمقتضى الميل والمواظبة عليه فان المواظبة على مقتضى صفات  
القلب وارادتها بالعمل تجري بحري الغذا والقوت لذلك الصفة حتى ترشح الصفة فتقوى بسببها فائتالي الى طلب العلم أو طلب الرياضة  
لا يكون ميلة في الابتداء الاضغافان اتبع مقتضى الميل واشغل بالعلم وترى بقا لرياسة (١٧) والاعمال المتأولة في ذلك ما كد عليه ورشح  
وصر عليه النزوع وان

نفسا ولن يحبه الامن عرفه) المعرفة الخاصة (وان يانس به الامن طال ذكره) في سائر احواله (فلا ينس  
يحصل بدوام الذكر وكروا المعرفة) تحصل (بدوام الفكر) بمراقبة القلب (والهمة تتبع المعرفة بالضرورة)  
لا تفرغها (وان يتفرغ القلب بدوام الذكر والفكر الا اذا فرغ من شواغل الدنيا ولن يتفرغ من شواغلها الا اذا انقطع عنه شواغلها حتى يصير مثالا  
الى انفسه من بعده نافر من الشر بمضاهاه وانما يجمل الى الخير من بعده نافر من الشر بمضاهاه وانما يجمل الى اللحد  
والجماعة لعله بان سلامة فيها واذا حصل أصل الميل بالمعرفة فاعلم بقوى العمل بمقتضى الميل والمواظبة عليه فان المواظبة على مقتضى صفات  
القلب وارادتها بالعمل تجري بحري الغذا والقوت لذلك الصفة حتى ترشح الصفة فتقوى بسببها فائتالي الى طلب العلم أو طلب الرياضة  
لا يكون ميلة في الابتداء الاضغافان اتبع مقتضى الميل واشغل بالعلم وترى بقا لرياسة (١٧) والاعمال المتأولة في ذلك ما كد عليه ورشح  
وصر عليه النزوع وان

(٣ - انتخاب السادة الثقلين - عاشر)

لان بين الجوارح وبين القلب علاقة حتى انه يتأثر كل واحد منهما بالآخر فترى العضو اذا اصابته حادثة تألم به القلب وترى القلب اذا تألم  
بعلمه موت عز زمن أعزته أو مجموع أمره خوف تأثره بالعضو او تعذر الفرائض وتغير القوت الا ان القلب هو الاصل المتبوع وكانه الامير  
الامر والراي والجوارح كالخدم والرايا والاتباع أي بمقتضاها (الجوارح خادمة  
للقاب بنا كد صناعته فاهي بالقلب هو المقصود الاعظم (والاعضاء آلات موصلة الى المقصود ولذلك قال  
الذي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد منه اذا صلحت صلح لها سائر الجسد) متفق عليه من حديث النعمان  
ابن بشير وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم اصبح الراي والرياسة) قال العراقي اجمده وقد تقدم  
(واراد بالراي القلب) وبالرياسة الجوارح وكانه قال اللهم اصبح الظاهر والباطن وقال صاحب القوت وقد  
ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثل القلب بالمالك والجوارح جنوده قال واذا صلح القلب صلح الجسد واذا  
فسد الجسد فسده فاعلم ان في الجسد موصلة مائة مائة لخدمة الجسد واستقامته واذا خلص وصفان شوب الكدر  
واراد بالراي القلب

وقال الله تعالى ان ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم وهي صفة القلب فمن هذا الوجه يجب لاجل الله ان تكون أعمال القلب على الجلالة أفضل من حركات الجوارح ثم يجب ان تكون النية من جملتها أفضل لانها عبارة عن ميل القلب الى الخير وادائه له وغرضنا من الاعمال بالجارح ان يعود القلب (١٨) اوداما للخير ويؤكده الميل اليه ليفرغ من شوائب الدنيا ويكسب على الذكر والتذكر

واللهي شملت الاعمال من الاربعة وصفات الشهوات والهواء واذا فسدت نية تعبد الله بافسدت أعمال الجوارح يجب المدح والى ما وقال ايضا اول سبلات المدح على القلب عند فساد النية فاذا تغيرت من العبد طمع فيه فتمسك عليه واول ايراد العبد عن الاستقامة ضعف النية فادفع ضعف النية قوت النفس فتتمكن الهوى واذا قوت النية بعد العزم وضعفت صفات النفس ولان ينقل العبد من معصية الى معصية فيكون نارا كالاولى بنية الترتل لاجل الله تعالى كان انفع له واجد غلبة وأصل قلبه واقرى الى قوته من افعال الطاعات مشوبة باللهوى فساد النبات لانه حينئذ يكون قلبه في انما هي بشدة تنبت وتعلو عجايبا بسبب مناله ودرأ باللبسية بقاها وهذا بخلاف وصفاته تعالى من قوله خلطوا عجلابها واخرسوا وقوله ويدرون بالحسنة السيئة وبذلك الفلاس رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمها اه (وقال الله تعالى ان ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم وهو وصفة القلب من هذا الوجه يجب لاجل الله ان تكون أعمال القلب على الجلالة أفضل من حركات الجوارح ثم يجب ان تكون النية من جملتها) أي أعمال القلب (أفضل لانها عبارة عن ميل القلب الى الخير وادائه له وغرضنا من الاعمال بالجارح ان يعود القلب اذنا للخير ويؤكده الميل اليه ليفرغ من شوائب الدنيا) وسواس النفس (ويكسب على الذكر والتفكير فبالضرورة يكون خيرا بالاضافة الى التقوى لانه ممكن من نفس المقصود وهذا كإن المدة) التي هي حوض البدن (اذا كانت تفقد تدل على بان يوضع الطلاء على الصدر ويادى بالشرب والدواء الى اصل المدة فالشرب يخبر من طلاء الصدور لانه طلاء الصدر ايضا اذا ربه ان يسرى منه الى المدة فبالق من العبد فهو خبير وأفع) اقرب التائير (فكذا ينبغي ان تهم تأثير الطاعات كلها اذا المطلوب منها تغيير القلوب وتبدل صفاتها قطع دون الجوارح فلا تلتن ان في وضع الجبهة على الارض غرضان من حيث انه جمع بين الجبهة والارض من حيث انه جمع بين الجبهة والارض بل من حيث انه يحكم العادة في نفسه فواضعها اذا استعان باعضائه وصورتها بصورة التواضع من كذا موضع رأسه وقدمه ومن وجد في قلبه رقة على يتم فاذا مسح رأسه وقبله تاكدت الرقة في قلبه) وقد ورد في مسعر رأس الشيم هذه أخبار منها من افي امامة رفعه من مسعر رأسه يتم لا يحسنه الا انه فانه بكل شجرة صرت على يده حسنة الحديث وما من المبالاة واحدا والطاير في الحياكم وصاحب الحيلة (ولهذا يمكن العمل بغير نية مقدرا أسلا لان من يمسح رأسه يتم وهو غافل بقلبه أو ظان انه يمسح رأسه يتم بشر من اعضائه اثر في قلبه لئلا كيد الرقة وكذلك من يمسح غللا وهو مشغول بالهم باعراض الدنيا لم يتشرب من جبهته ووضعه على الارض اثر في قلبه يتأ كذبه التواضع فكان وجود ذلك كعدمه وبما سوى وجوده عدمه بالاضافة الى الغرض المطلوب منه يسمى بالطلاقة في العبادة بغير نية باطله وهذا معناه) ومعلوم هذا التقدير بعد الاعمال بالنية في حديث النخلة الاعمال بالنية وقد تقدم الكلام عليه في رايه في اشتراط النية لصحة العبادة قال العراقي في شرح التفسير وقد اتفق العلماء على ذلك في العبادة المقصودة لعبادة التي ليست ردية الى غيرهما سوى اول الوديع وشذ المالك في كلبه بداية الجهد اتفاق العلماء على اشتراط النية في العبادة وحكي الاختلاف في الموضوع لاختلافهم في انه مقصد أو وسيلة وسكن ان الذين اهتم بالاعتناء فان العبادة المحضة مقترنة بالنية والعبادة الملهمة المعنى غير مقترنة بالنية (هذا اذا قل من غفلة فان تصد به ربه

فبالضرورة يكون خيرا بالاضافة الى الغرض لانه ممكن من نفس المقصود وهذا كإن المدة اذا تأملت فقد تدل على بان يوضع الطلاء على الصدر وتادى بالشرب والدواء الى اصل المدة فالشرب يخبر من طلاء الصدر لانه طلاء الصدر ايضا اذا ربه ان يسرى منه الى المدة فبالق من العبد فهو خبير وأفع) اقرب التائير (فكذا ينبغي ان تهم تأثير الطاعات كلها اذا المطلوب منها تغيير القلوب وتبدل صفاتها قطع دون الجوارح فلا تلتن ان في وضع الجبهة على الارض غرضان من حيث انه جمع بين الجبهة والارض من حيث انه جمع بين الجبهة والارض بل من حيث انه يحكم العادة في نفسه فواضعها اذا استعان باعضائه وصورتها بصورة التواضع من كذا موضع رأسه وقدمه ومن وجد في قلبه رقة على يتم فاذا مسح رأسه وقبله تاكدت الرقة في قلبه وهذا يمكن العمل بغير نية مقدرا أسلا لان من يمسح رأسه يتم وهو غافل بقلبه أو ظان انه يمسح رأسه يتم بشر من اعضائه اثر في قلبه لئلا كيد الرقة وكذلك من يمسح غللا وهو مشغول بالهم باعراض الدنيا لم يتشرب من جبهته ووضعه على الارض اثر في قلبه يتأ كذبه التواضع فكان وجود ذلك كعدمه وبما سوى وجوده عدمه بالاضافة الى الغرض المطلوب منه يسمى بالطلاقة في العبادة بغير نية باطله وهذا معناه هذا افضل من غفلة فان تصد به ربه

او وهو مشغول بالهم باعراض الدنيا لم يتشرب من جبهته ووضعه على الارض اثر في قلبه يتأ كذبه التواضع فكان وجود ذلك كعدمه وبما سوى وجوده عدمه بالاضافة الى الغرض المطلوب منه يسمى بالطلاقة في العبادة بغير نية باطله وهذا معناه هذا افضل من غفلة فان تصد به ربه

أرغم عليهم شخص آخر لم يكن وجوده كعلمه بل زاده شراً فانه لم يؤد كذا الصفة المطلوب كما كدها حتى أ كذا الصفة المطلوب بقها وهي صفة الربا التي هي من الميل الى الدينافها وجه كون النية شديداً من العمل وهذا أنا يعرف معنى قوله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة لأن هم القلب هو ميله الى الخير والمصرفه عن الهوى وحسب الدينافها هي غايه الحسنات وانما الأعمال بالعمل يزيد هاتاً كيدا فليس المقصود من اراقه دم الشر بان العمل والجمع بل ميل القلب من حب الدنيا وبذلها يثار الوجه الله تعالى وهذه الصفة قد حصلت عند جزم النية والهوى وان عان عن العمل عائق فلن ينال الله ذو مهلا ولا ماؤها ولكن يناله التقوى منكم والتقوى هنا هي القلب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان قوما بالمدينة قد شركوا في جهادنا فكانت دم ذكروه لان قلوبهم في صدق ارادة الخير وبذل المال والنفس والرغبة في طلب الشهادة واعلاء كمال الله تعالى كقولهم الخارجين في الجهاد وانما فرقهم بالابدان امسوا حتى تنقص الاسباب الخلو حسنة القلب وذلك غير مطلوب الا لما كسده هذه الصفات وهذه المعاني تفهم جميع الاحاديث التي أوردناها في فضيلة النية قاصر منها عليها لتكشف لك أسرارها فلا تطول بالاعادة في مقاصد المحييات سألت الامام عز الدين بن عبد السلام عن ترجيع النية على العمل فاجاب ان الوسيلة ليست افضل من مقصودها اه قال وهذا يصح فكل الناظر ان ننظر الى ان النية وسيلة نحو العمل قال العمل افضل من النية لانه مقصودها كن فوى أن يتصدق بجمال ثم تصدقه كان فضل العمل بقدر ما أدخل من السرور وعلى قلب النية والقراءة والصالحين لسد غلتهم ومن ننظر الى ان أعمال الجوارح

وذكر وغير ذلك مما لا يتصور حصره (٢٠) واستدأه في ثلاثة أقسام طاعت ومجانة • (التبعية الأولى العبادي) •

وهي لاتعتبر من موضوعها  
بالنسبة فلا ينبغي أن يفهم  
الحاصل ذلك من عزم قوله  
وكانت أوسله أولامه وودأخاوهذا معنى ما ذكره الامام الغزالي وهو انفسد صبح ابن ناهله والله اعلم  
(بيان تفصيل الاعمال المنفعة بالية)

(اعلم) أنشد الله تعالى (أب الاعمال) وأنقضت أقساماً كثيرة من فعل وقول وسريرة وسرور وأفعال  
بالنات فبين أن المعصية  
تقلب طاعة بالنية كالنبي  
يقاب انسا مراعاة القلب  
غيره أو بتمام فقير من مال  
سيرة أو ببنى مدرسة أو  
محبس أو بالمال  
حرام وقصد الخير فهذا  
كله جعل والنية لا تفرق  
اخراجها عن كونه طاماً  
وعداً ومحببة بل قصد  
الخير بالشر على خلاف  
مقتضى الشرع شر آخر  
فان شره فهو معاند للشر  
وإن جهله فهو غاص بجهله  
أذ طلب العلم فرصة على  
كل مسلم وأخباراتها  
يعرف كصون أخبارها  
بالشرع فكيف يمكن أن  
يكون الشرع خيراً لها  
بل المروج لذلك في القلب  
خفي الشهوة باطن الهوى  
فإن القلب إذا كان مثلاً  
أى طلب الجاهل واستمالة  
قولي الناس وسائر مخطوط  
الغنى فرس الشانين به  
الى التلبس على الجاهل  
ولذلك قال سهل رحمه الله  
تعالى ما عصى الله تعالى  
بمعصية أعظم من الجهل  
فدأ بالأمجد هل تعرف شيئاً

اشهد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل وهو كما قال لان الجهل بالجهل يسد باب العلم فنحن بالكلية نبتغ به  
 العالم فكيف يتعلم وكذلك أفضل ما يطبع الله تعالى به العلم ورأس العلم بالجهل وكان رأس الجهل بالجهل فان من لا يعلم العلم النافع من  
 العلم الضار اشتغل بما كتب الناس عليه من العلوم الزخرفاتي هي وسائلهم الى الدنيا ذلك هو مادة الجهل ومنبت فساد العلم

والقصوران من قصد الخير بمصيبة عن جهل فهو غير معذور الا اذا كان قريب العهد الاسلام لم يجد بعده له التحمل وقد قال الله سبحانه فاسألوا  
 أهل الذکر ان ڪتم لاتعلمون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذر الجاهل بل الجهل ولا يعذر الجاهل أن يسكت على جهله ولا يعلم أن يسكت  
 على علمه يقرب من تقرب السلاطين ببناء المساجد والمدارس بالمال الحرام تقربا لعلما السوء بتعليم العلم الحسنه او الاسرار المشغولين  
 بالفسق والغفور القاصرين همهم على سماراة العلما ومباراة السنه او سماراة وجهه (٢١) الناس وجميع حطام الدنيا وأخذ

أموال السلاطين والنبأى  
 وأسا ڪين فان هؤلاء اذا  
 تعلموا كانوا قضاة طر بق  
 الله وانتص كل واحد  
 منهم في بلده فتابعن  
 الدجال يتكالب على الدنيا  
 وينبع الهوى وينبع  
 من القوى ويستعزى  
 الناس بسبب مشاهدته  
 على معاصي الله قد ينشر  
 ذلك العلم الى مثله وأمثاله  
 ويغذونه أعضائه ووسيلة  
 في الشر وتابع الهوى  
 ويتأسسل ذلك وبال

بالعلم فصار معرفة العلم أى شئ منه والعلم بالعلم هو علما آخر وصار العلم بالعلم مأهودون الخوف من  
 القول كانه عالم فكان أيضا العلم بالعلم عزة فضل العلم وجب وجوبه كما كان الجهل بالجهل أعظام وقد كان  
 سهل رحمه الله تعالى يقول نسوة القلب بالجهل أشد من نسوة القلب لأن الجهل ملحة لا ينزع البصر فيه  
 شيئا نور العلم يندى به القاصدون ان تعلمش والمقصودان من قصد الخير بمصيبة عن جهل فهو غير معذور  
 ولقد اقول وان كان قد خفي عليه الهوى ودق عليه القلب حسب الدنيا لجهله بالعلم فهو مأهود فيه لتقصيره في  
 طلب العلم الذي يعرفه بالاخلاص وسكوته على الجهل الذي ينشئ منه الانتقاض ولا عذر له في ذلك اه  
 (الا اذا كان قريب العهد بالاسلام لم يجد بعده له التحمل وقد قال) الله سبحانه فاسألوا أهل الذکر ان ڪتم  
 ڪتم لاتعلمون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذر الجاهل على الجهل ولا يعذر الجاهل أن يسكت على جهله  
 ولا يعلم أن يسكت على علمه) كذا في القوت قال العراقي راء العطارى في الاوسط وابن السني وأبو نعير في  
 روضة المتعلمين من حد يثيب بسند ضعيف دون قوله لا يعذر الجاهل على الجهل وقال لا ينبغي بدل الجهل  
 اه قلت لنفنا العطارى في الاوسط لا ينبغي العلم أن يسكت على علمه ولا ينبغي الجاهل أن يسكت على جهله قال  
 الله تعالى فاسألوا أهل الذکر ان ڪتم لاتعلمون وقد تقدم في كتاب العلم (يقرب من تقرب السلاطين ببناء  
 المساجد والمدارس) والى ما طأت (بالمال الحرام تقربا لعلما السوء بتعليم العلم الحسنه او الاسرار  
 المشغولين بالنسق والغفور القاصرين همهم على سماراة العلما ومباراة السنه او سماراة وجهه  
 الناس) اللهم (وجميع حطام الدنيا وأخذ أموال السلاطين والنبأى وأسا ڪين فان هؤلاء اذا تعلموا  
 كانوا قضاة طر بق لله وانتص كل واحد منهم في بلده فتابعن الدنيا) فاعلموا ما به يتكالب على الدنيا  
 ويتبع الهوى وينبع من القوى ويستعزى الناس بسبب مشاهدته على معاصي الله تعالى قد ينشر  
 ذلك العلم الى مثله وأمثاله ويغذونه أيضا أله ووسيلة في الشر وتابع الهوى ويتأسسل ذلك وبال جمعه  
 يرجع الى العلم الذي علمه بنساده نيت وقصد ومشاهدته أنواع المعاصي من أقواله وأفعاله وفي معاصمه  
 وعلبه وسكته فجهت هذا العالم وتبقى آثاره منتشرة في العالم ألف سنة مثلا وانى ستموت في نل اذا  
 مات مات معه ذنوبه ومن هذا القبيل من يحدث الناس بعد بث لا يبالغ عقولهم بذه نثر العلم ثم العجب  
 من جهله حيث يقول انما الاعمال بالنيات وقد قصدت بذلك نشر علم الدين فان استعمله هو في السداد  
 فالمصيبة منه لا منى وما قصدهه الآن يستعين به على الخير وانما يجب الرأية والاستبصار والتفكير بما  
 العلم بحسن ذلك في قلبه) ويزيد في عينه والبطان واسطة حجب الياسة يلبس عليه وليت شرى ما جابه  
 عن وجهه سفيان قاطع طريق) للمسلمين (وأعله شيلا وأسابيا يستعين بها على مقصوده ويقول انما  
 أردت البذل والسخاء والخلق باختلاف جهله وقصده ان يفتر وهذا السيف والفرس في سبيل الله  
 تعالى (فان أعداد الخيل والقوة للفرات من أفضل القربان) كلو رديته الاشجار (فان هو صرفه الى قطع  
 الطريق فهو المعاصي وقد أجمع الفقهاء على ان ذلك حرام) كل حكمه ابن المنذر وغيره ومن سمع منه انوى  
 تبعا لرافى (مع ان السخاء هو أحب الاخلاق الى الله تعالى حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

قصده به الآن يستعين به على الخير وانما يجب الرأية والاستبصار والتفكير بما جابه على وجهه سفيان قاطع طريق وأعله شيلا وأسابيا يستعين بها على مقصوده ويقول انما أردت البذل  
 والسخاء والخلق باختلاف جهله وقصده ان يفتر وهذا السيف والفرس في سبيل الله فان أعداد الخيل والرباط والقوة للفرات من  
 أفضل القربان فان هو صرفه الى قطع الطريق فهو المعاصي وقد أجمع الفقهاء على ان ذلك حرام مع ان السخاء هو أحب الاخلاق الى الله  
 تعالى حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

تعالى تلك المائدة خلق من تقرب اليه وأحبا اليه السخاء فليت شعري لم حرم هذا السخاء ولم وجب عليه أن يتظاهر الى  
 قريته الخال من هذا الظلم فاذا الأحكام من عادته أنه يستعين بالسلاح على الترفيق في أن يسي في سلب سلاحه في أن يمد به غيره والعلم سلاح  
 يقاتل به الشيطان أعداء الله وقد يماوت (٢٢) به أعداء الله عز وجل وهو الهوى أن لا يزال مؤثرا ليعلى دينه وما هو على آخره

وهو عاجز عن القلة فضله  
 فكيف يجوز إمامه بنوع  
 علم يتمكن به من الوصول  
 الى شهوده بل لم يزل علماء  
 السلف رحمهم الله يتفقدون  
 أحوال من يتردد اليهم فلو  
 رأوا منه تقصيرا في نفل من  
 النوافل أنكروه وتركوا  
 إكرامه وأذا رأوا منه جورا  
 واستحلال حرام هجروه  
 ونهوه عن عبادتهم وتركوا  
 تركه ففصل عن تعليمه  
 لعلمهم بأن من تعلم مسئلة ولم  
 يعمل بها وجاز زهالي  
 غير هاليس بطلب الآلة  
 الشر وقد تفرج جميع  
 السلف بالله من الناس  
 العالم بالسنة وما يتوفا من  
 الفاسد الجاهل حكر من  
 بعض أصحابه أجد من حبل  
 وجه الله أنه كان يتردد اليه  
 سنين ثم اتفق أن اعرض  
 عنه أحد وجهه ومصارلا  
 يكاسمه فلما يزل سألته عن  
 نفسه عليه وهو لا يذكره  
 حتى قال يا بني انك كنت  
 حاسبا دارك من جانب  
 الشارح وقد أخذت قدر  
 حبل المان وهو أثقل من  
 شارع المسكين فلا تصح لنقل  
 العلم فكذلك كانت مراقبة  
 السلف لاحوال الطلاب

تعالى ثلاثمائة خلق من تقرب اليه وأحبا اليه السخاء (٢٢) فليت شعري لم حرم هذا السخاء ولم وجب عليه أن يتظاهر الى  
 قريته الخال من هذا الظلم فاذا الأحكام من عادته أنه يستعين بالسلاح على الترفيق في أن يسي في سلب سلاحه في أن يمد به غيره والعلم سلاح  
 يقاتل به الشيطان أعداء الله وقد يماوت (٢٢) به أعداء الله عز وجل وهو الهوى أن لا يزال مؤثرا ليعلى دينه وما هو على آخره  
 على آخره وهو عاجز عن القلة فضله فكيف يجوز إمامه بنوع علم يتمكن به من الوصول الى شهوده بل لم يزل علماء  
 السلف رحمهم الله يتفقدون أحوال من يتردد اليهم فلو رأوا منه تقصيرا في نفل من النوافل أنكروه وتركوا إكرامه وأذا رأوا منه جورا  
 واستحلال حرام هجروه ونهوه عن عبادتهم وتركوا تركه ففصل عن تعليمه لعلمهم بأن من تعلم مسئلة ولم يعمل بها  
 وجاز زهالي غير هاليس بطلب الآلة الشر وقد تفرج جميع السلف بالله من الناس العالم بالسنة وما يتوفا من  
 الفاسد الجاهل حكر من بعض أصحابه أجد من حبل وجه الله أنه كان يتردد اليه سنين ثم اتفق أن اعرض عنه أحد  
 وجهه ومصارلا يكاسمه فلما يزل سألته عن نفسه عليه وهو لا يذكره حتى قال يا بني انك كنت حاسبا دارك من جانب  
 الشارح وقد أخذت قدر حبل المان وهو أثقل من شارع المسكين فلا تصح لنقل العلم فكذلك كانت مراقبة السلف لاحوال  
 الطلاب وان كانوا أرباب الميالة والا تكلم الواسعة وأصحاب الالسة العلية والفتن الكبر حتى النفل  
 من العلوم التي لا تشمل على الفخذ ومن الدنيا والزرع منها والزرع في الآخرة والهداء البراني هي العلوم  
 التي تتعلق بالخلق في فصل نعم وملائمتهم وتعلم معاشهم (و يتوصل بها الى جمع الخطايا واستيعاب الناس  
 والتقدم على الأقران) بالرباسة والافتقار (فأذا قوله على الله عليه وسلم الاعمال بالنيات) هكذا رواه  
 ابن حبان في الأنواع والتفاسيم بدون النسخ (بخص من الأقسام الثلاثة بالمعاني والبيان) فقط (دون

العلم ودون أزمته مما يلبس على الأغنياء وأتباع الشيطان وان كانوا أرباب الميالة والالسة والالسة  
 وأصحاب الالسة العلية والفتن الكبر حتى النفل من العلوم التي لا تشمل على الفخذ ومن الدنيا والزرع منها والزرع في الآخرة  
 والهداء البراني هي العلوم التي تتعلق بالخلق ويتوصل بها الى جمع الخطايا واستيعاب الناس والتقدم على الأقران فأذا قوله عليه السلام  
 انما الاعمال بالنيات يتخص من الأقسام الثلاثة بالمعاني والبيان دون

المعاني اذا المعاة تنقلب معصية بالقصد والمباح ينقلب معصية وطاعة بالقصد فالما المعصية فلا تنقلب طاعة بالقصد اصلان للثمة دخل فيها وهو انه اذا انضاف اليها قصد خبيثة تضاعف وزر وهاهنا عظم وبالها كذا كثرنا ذلك في كلب التوبة (٢٣) (القسم الثاني الطاعات) \*

المعاني اذا المعاة تنقلب معصية والمباح ينقلب معصية وطاعة بالقصد والنية (فالما المعصية فلا تنقلب طاعة بالقصد اصلان للثمة دخل فيها وهو انه انضاف اليها قصد خبيثة تضاعف وزر وهاهنا عظم وبالها) من الامرار والفرح والاشتغال (كذا كثرنا ذلك في كلب التوبة) فلا تعد (القسم الثاني الطاعات) وهي مرتبطة بالنيات في اصل معيها على اختلاف فيه تقدمت الاشارة اليه (وفي تضاعف فعلها اما الاصل فهو ان ينوي بمعاودة الله تعالى لاغير فان نوى الرياء صارت معصية) فاصل معيها بتخليصها من الشوائب وكذا يتميز رتب العبادات بعضها عن بعض لتمييز الغرض عن النفل والنفل عن العبادات وهذا مستوعب فيما تقدم في الرقيم الاول (واما تضاعف النفل) ففي ضربين احدهما ما اشار اليه المصنف بقوله (فيكثرة النبات الحسنه فان الطاعة الواحدة يمكن ان ينوي بها غيرات كثيرة فيكون له بكل نية ثواب اذ كل واحدة منها حسنة ثم تضاعف كل حسنة عشر أمثالها كجورديه الخبز) يرواه هناد بن حذيفاء عن انس وقد تقدم (ومما القعود في المسجد فانه طاعة) من الطاعات (ويمكن ان ينوي فيه نيات كثيرة حتى يصير من فضائل أعمال المؤمنين) وافضل شأن الدين (وتبلغ به درجات) المحسنين (المقر بين أوليائهم يقصد الله به الله واندخله زائر الله بقصد به زيارة مولاه) لئلا يذ لك كرامة الزائرين (وجله لما بعده به رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال من تعدى المسجد فقد زار الله تعالى وحق على المزور كرامات) رواه ابن حبان في الضعفاء من حديث سلمان والبيهقي في الشعب نحوه من رواية جماعة من الصحابة لم يسموا بأسناد صحيح وقد تقدم في كلب الصلاة (وفانها ان يقتل الصلاة بعد الصلاة فيكون في جلاله انتظامه) كانه (في الصلاة) فقد روى ابن جرير من حديث أبي هريرة من جالس في المسجد ينتقل الصلاة فهو في صلاة والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه عالم يحدث وروى مالك في الموطأ عن حبان والبراء بن الحارث والبيهقي والضامن حديث عبيد الله بن سلام وأبي هريرة بن جالس في المسجد ينتقل الصلاة فهو في صلاة حتى أتى روى عبد بن حماد وابن جرير والبراء بن من حديث سهل بن سعد من جالس في المسجد ينزل الصلاة فهو في صلاة وروى عبد بن حماد من حديث جابر بن جالس في الصلاة ينتظرها (وهو معنى قوله تعالى ورابطوا) روى ابن جرير وابن المنذر والحاكم ومعه من طريق داود بن صالح قال قال أبو نؤيلة نؤي في أي شيء نزلت هذه الآية اصبر واصبروا ورابطوا قلت قال سمعت أبي هريرة يقول لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو ورابطون فيه ولو كانت نزلت في قوم يعمرن المساجد يصلون الصلاة في مواضعها ثم يذكر الله الله فيها فاعلمهم أنزلت اصبروا أي على الصلوات الخمس واصبروا أنفسكم وهو كرايطوا في مساجدكم واقفوا الله فيما عليكم لعلكم تفتنون وروى ابن جرير من حديث جابر وعلى الأذن كما على ما يجوز الله به الخطايا ويكثر به الذنوب فقلنا بل يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في موضع عند المسكوك وكثرة الخطايا المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلك الرباط وربا من مريد من حديث أبي أيوب وفيه هذا الكسر الرباط في المساجد ورواه ابن جرير وابن حاتم من حديث أبي هريرة فرفوف فذلك الرباط فذلك الرباط فذلك الرباط وروى ابن أبي حاتم عن أبي غسان قال انما نزلت هذه الآية في لزوم المساجد (وقالها) الترهيب بكف السمع والبصر عن المنهيات (والاعضاء عن الحركات والترددات في الاعتكاف ككف أي منع من دخول المسجد ونوى الاعتكاف فقد كف نفسه عن المنهيات فيكون ذلك من المأثورين (وهو في معنى الصوم) الذي هو منع النفس عن الشهوات (وهو نوع تهرب بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رهبانية أي القعود في المساجد) كذا في القوت وقال العراقي لم أجده أصلا (ورابعا كوف الهمة لله) بان لا يخطر بقلبه غير الله (ولزم السر) وهو باطن القلب (الفكر في) أمور (الاستغناء) وهو ترك

ترهب وذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رهبانية أي القعود في المساجد ورابطا كوف الهمة على الله ولزم السر القسرك

في الاستغناء





(القسم الثالث المباحات) هو ما من شيء من المباحات الا ويجعل نية أو نية أصير من محاسن القربان ويزال جامعاً على البرجات فما أعظم حسرات من يغفل عنها شاعها تماماً على الباطن المأهولة من سهو وغفلة ولا يبين أن يستقر العبد شيئاً من الخطرات

(٢٥)

والخطوات والمحفلات  
فكذلك يستلزم منه يوم  
القيامه أنه لم يفعل ما لا ينبغي  
ففيه هذا في مباح بعض  
لاشوبه كراهة ذلك قال  
صلى الله عليه وسلم حلها  
حساب وحرامها عقاب وفي  
حديث معاذ بن جبل أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال  
عن كل شيء حتى من كسب  
فيه وعن قتاد بن دينة  
بأنه سمعه عن الحسن بن  
أبي عمير في حديث آخر من  
القيام لله تعالى جاء يوم  
القيام ووجه أطيب من  
المسك ومن تطيب لغير الله  
تعالى جاء يوم القيام ووجه  
أنتن من الحيلة فاستعمال  
الطيب مباح ولكن لا بد  
فيسمنه فأن قلنا فما  
الذي يمكن أن ينوي  
الباطن وهو خط من خطا  
النفس وكفى تطيبته  
فأعلم أن من تطيبه لا  
يوم الجمعة سائر الأوقات  
يصح أن يقصد التتميم  
بلذات الدنيا أو يقصد به  
إظهار التفاني بكثرة المال  
لنفسه أو يفتقر أو يقصد  
بغيره الخلق ليقوم له الجاه  
في قلوبهم وبذلك يطيب  
الوجه أو ليتودده إلى  
قلوب النساء الأجانب  
إذا كان مستقبلاً للنظر

(٤) - (تحالف السادة الثقلين) - عاشر - البهمن ولا موراخر لا تحصى وكل هذا يجعل التطيب معصية فذلك يكون أنتن من الحيلة في القامة الا القصد الأول وهو التاذن والنعم فإن ذلك ليس معصية الا أنه يسئل عنه ومن فوش الحساب عذب من أن شأ

من مباح الدنيا لم يعذب عليه في الآخرة ولكن ينقص من نعم الآخرة بقدره ونأهيك تحسراتنا بأن يستعمل ما بيني ويحضرز بادة نعم لا يافى وأما الثبات الحسن فانه ينوبه اتباع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ونوبى بذلك أيضاً تعظيم المسجد واستحرام بيت الله فلا يرى ان يخله زائراً القابل للطلاب المختصون بقصد (٢٦) به ترويح حيرانه لستر يعوا في المسجد عند شجارته بروائه وان عقده بدفع الراجح

الكرهية من نفسه التي تؤدي الى اذاعتعاله وان يقصد حسم باب القبيصة المتغائبين اذا غابوا وبالراجح الكرمية فيصون الله بسببه فن تعرض القبيصة وهو قادر على الاحتراز منها فهو يترك في تلك العاصبة كقول

اذ انزلت من قوم وقد قدروا

أن لا تتراخهم فاحلوا هم

وقال الله تعالى ولا تسبوا

الذين يهدون من دون الله

فيسبوا الله عدوا بغير علم

أشار به الى ان التسبب في الشر والذين يهدون من دون الله

معاجلة بما قدس لزيده

فعلتموه كأذى رسول عليه

ذلك موهبات كنوز الفكر

فقد قال الشافعي رحمه الله

من طاب يومه زاد عقله فهذا

وأمله من النبات لا يبر

الفقيه هنذا كانت تجارة

الآخرة وطلب الخير غاية

على قلبه واذالم يغلب على

قلبه الانعم الذي يحضره

هذا النبات وان ذكرته

لم يبعث له قلبه فلا يكون

معهم الاحديث النفس

وليس ذاك من النسيئة في شيء

والمباحات كسيرة وتلك

احصاء النبات فيها نفس

من مباح الدنيا لم يعذب عليه في الآخرة ولكن ينقص من نعم الآخرة بقدره ونأهيك تحسراتنا بأن يستعمل ما بيني ويحضرز بادة نعم لا يافى وأما الثبات الحسن فانه ينوبه اتباع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ونوبى بذلك أيضاً تعظيم المسجد واستحرام بيت الله فلا يرى ان يخله زائراً القابل للطلاب المختصون بقصد (٢٦) به ترويح حيرانه لستر يعوا في المسجد عند شجارته بروائه وان عقده بدفع الراجح الكرمية من نفسه التي تؤدي الى اذاعتعاله وان يقصد حسم باب القبيصة المتغائبين اذا غابوا وبالراجح الكرمية فيصون الله بسببه فن تعرض القبيصة وهو قادر على الاحتراز منها فهو يترك في تلك العاصبة كقول

اذ انزلت من قوم وقد قدروا

أن لا تتراخهم فاحلوا هم

وقال الله تعالى ولا تسبوا

الذين يهدون من دون الله

فيسبوا الله عدوا بغير علم

أشار به الى ان التسبب في الشر والذين يهدون من دون الله

معاجلة بما قدس لزيده

فعلتموه كأذى رسول عليه

ذلك موهبات كنوز الفكر

فقد قال الشافعي رحمه الله

من طاب يومه زاد عقله فهذا

وأمله من النبات لا يبر

الفقيه هنذا كانت تجارة

الآخرة وطلب الخير غاية

على قلبه واذالم يغلب على

قلبه الانعم الذي يحضره

هذا النبات وان ذكرته

لم يبعث له قلبه فلا يكون

معهم الاحديث النفس

وليس ذاك من النسيئة في شيء

والمباحات كسيرة وتلك

احصاء النبات فيها نفس

بهذا الواحد معاده ولهذا قال بعض العارفين من السلف ان لا تسب ان يكون في كل شيء شيء حتى في أكلي وشربي ونوبي الله ودعوى الى الجسد لا ذلك ما يمكن ان يقصده التقرّب الى الله تعالى لان كل ما هو سبب ابقاء البدن وفراغ القلب من مهمات البدن فهو معين على الدين فمن قصد من الاكل التقوى على العبادات ومن الزوم التقوى على

قيام الليل (ومن الوقاع تحصيل دينه) تحصيل فرجه (ومن التماس طيب قلب أهله) ودائلا السرور على قلوبهم وقض بصرك وبصر أهلك من غيرك (والتوصل به) أي بالوقاع (التي) تحصيل (ولد) صالح (به) د

الله تعالى (عه) ويدعوه (تفتكر به أمه محمد صلى الله عليه وسلم) فتفتكر بهم الخبرات (كان عليه ما كانه  
ونكاحه) وكذا نومه وتزوجه ونسبناطه (د) اغناصهم بهم حالات (أغلب حظوظ النفس الاكل  
والنكاح وتصدقناطهم) مما غمر متغنى ان غلب على قلبه هو الاخر (وكذا ان امرهم وفيه شبه امتثال  
أمر الله تعالى لاعداءه ولانفس وسحق هذا كله في الفعل (د) أماني التزكاته (كذلك ينبغي ان  
يحسن نيته مما ضاع له مال) في رويهم (ويقول هو في سبيل الله) وبترك الغلب ولا يتعلق بأسبابه وكذا  
إذا سكنت من متكررك فليكن لجزء وانتظار فرصة للنفس وعدم تصعبه وان ترك تجارة أو سببا فلو وكل على  
الله وانزع القلب كراهة لا ترتفع وخوف سقوط التزكاته عند الناس وكذا عند ٧  
٧ فليترك الحزن عليه وراعى قلبه الرضا بقضاء الله تعالى (واذا) ناصحه بمخامص أو (يلف اغشياش  
غير فليطيق قلبه) وليصبر لمرجه الله أولا أهله الله (بانه) أي المختار (سجمل سببه) على نظره  
(وتستغل اليد وانه حسنة) وليتوكل يسكنه من الجواب فان غيبن عن الصبر لوجه الله فلا فضل الدعاء  
والترحم عليه حتى لا يعرض له لفتنا الله وحقه بعبه فقل الله ان يقول في عباده (في الخبرات) العبد  
لحاسب ليعتدل أعماله لدخول الأعمال فتجسني يستوجب السارم يشترط في الأعمال الصالحة ما يثبت وجب  
به الجنة فيجب ويقول بالعبه أهمل أعمالها فبقا هذه أعمال الذين اغتفرك وأذكر وظلموك  
وانما القوت ومن أوردى أو غلبت عرضه عند الله تعالى فقل ذلك يكون ٧ سببا من عه وسببا  
لنجاهه فتدري في الخبرات أن الحاسب على أعماله كلها اعتبارا بدخول الأعمال فالتجسني يستوجب  
النازم تشمله أعمال من الحسنات يمكن مجملها فقال هي أعمال الذين اغتفرك وأذكر جعلت حسناتهم  
لأنه قال امر الراد واليه في مسند الفردوس من طرق أبي أنعم من حديث شيب من سعد الباري  
منهصران العبد لياقي كلبه يوم القيمة منتشر اغتفر فيه ثمرى حسنات يعملها فيقول هذا في ولم اعلمها  
فقال يا غافلما الناس وأنت لا تشعر وفيه ان لم يعبه اه قلت رواء أو نعم في كلب العرفة وكذا لارواء  
ابن سنده من طرق أبي أحمد بن سار رواء به شيب من سعد بن مالك الباري قال ان نولس له حبة وشهد فخرج  
معه وله ذكر في كلب الفتوح وقال يحيى بن عثمان بن صالح عن ابن عفر شهد بعبه الرضوان وفعصر  
ولا تحفظ له رواء به كذا قال ليس كذلك بل رواء به يحفظه كذا كراهة واختلاف في ضبطه فقل هكذا كما  
أوردناه بالبين والموحدة كالموضوعه لا مدى هكذا لأنه قالوا أخره منة قول هو بكسر أركه وسكون  
الضمة ثم منة فوقه والله أعلم وقد روي من حديث أبي امامة نحو من ذلك واقله ان امره ابراهيم على كلبه  
يوم القيمة منشور رافري في حسنات لم يعاها في قول رويهم فعل هذا الحسنات في قولنا ان كتبت يا غشياش  
الذي يال وان العبد على كلبه يوم القيمة منشور واقول وبأمر عمل حسنة يوم كذا وكذا فيقول الله  
بصحت هنك يا غافلما الناس وادخلنا على في مساوي الانصاف فيما حسن من ينزل من خيبين بحد  
فالحسن قال النساء من ترك وألحاص كذب شعبة والقانون روي الحكم من حديث بن عمر بعاء  
يا بعد يوم القيمة فتوضع حسناته في كتبه ونسبائه في كتبه فترجى بالسات فتجني بباطقة فتعفي كنة  
الحسنات فترجى فقول يا رب ما بعد الباطقة فحسن على علمته في ليل أو يوم اراى الاوقدا من قبل قال  
هذا ما قبل قيل وأنت منه ربي فنجو بذلك (وفي الخبرات) العبد لياقي القامة بحسنات أمثال الجبال في  
خطبت له لئيل الجنة فتأني وقد علم هذا ثم رواء بوضر هذا فتقص هذا من حسناته ولو زامن حسناته  
حتى لا يبقى له حسنات فتقول الا لكه قد قنيت حسناته وفي طالون فيقول الله تعالى أتقوا عليه من  
سببهم ثم شكوا له (سكالي النار) كذا في القوت رويهم في قوله وأرونيهم في الحلية والحلي في  
المتقى والمترقى من حديث سالم مولى أبي حذيفة نحوه بلفظ ليعاين يوم القيمة يقوم معهم من الحسنات  
أمثال جبال ثم لم تفتي إذ حجه بهم جعل أعمالهم بهاء ثم تذهب في النار لا حيت وقد تقدم في كذب

وبالجملة فإليك ثم إنك ان تسعقر شبلين ثم تكاتل فلا تضر من غر وهادشور وهاولانه وجوام اليوم السؤال والحساب فان الله تعالى مطلع  
 عليك وشهد يوميا بلغنا من قول الالهيه وقيب عبدو قال بعض السافك كتب كتابا وادان ان ثوبه من حاتم بلور فخر جت ثوبت تراب وما  
 ثوب فآثرته ففقد حاتم سيعلم (٢٨) استعقب بنراب ما باقى فندامن سوءا لحساب وصى رجل مع الثوري فزاد من ثوب

فخره فسد عليه بالهلم  
 العبد والى راءه لا أبحاثا همد من حديث أبي امامة الذي ذكر قبل هذا وروى صاحب القوت أحداثا  
 العبد ليس من عمله الحسانات ما يرجو به المنال في الجنة فإني علم اسما قائم به حلو فخر جت ثوبه كما  
 فيسبوجب النافذ قول برب هذه سميت ما علمنا هلم كتبها وقال هذه ذنوب القوم الذين اغتصبتم  
 وأذيتهم وعلقتهم القيت عليهم ونقصوا منكم (وبالجملة فإليك ثم إنك) بأخر (ان تسعقر شبلين من حركاتك)  
 وسكاتك (فلا تضر من غر وهادشور وهاولانه وجوام اليوم السؤال والحساب فان الله مطلع عليك وشهد  
 وما بلغنا من قول الالهيه وقيب عبد) فلا تقدم ولا تتخجم الينسية (وقال بعض السافك كتب كتابا  
 وادان ان ثوبه من حاتم بلور فخر جت) من ذلك (ثوبت تراب وما تراب) كأنه استعقر شبله (فآثرته  
 ففقد حاتم سيعلم) من استعقب بنراب ما باقى فندامن سوءا لحساب (وقال صاحب القوت (وصى رجل مع)  
 سليمان (الثوري) برسمه الله تعالى صلاته وكان تخرج منه بعض (قرأه) حين أصبح (مفلجاً) (الزوب) أى  
 ليس ازاد مفلجاً (فقرته) أى قال له يا أباعد قد ابست ثوباً مفلجاً فاصدعه (فد) سيات (يدله) (يدله)  
 يسوق به (خرقته) أى يده (فلم يسوقه) أى لم يصدعه وبقاه على ما كان عليه (فصدقه من ذلك) وقال ما مدك  
 أن تسر به عليك (فقال) فى ليستة تعالى ولا أريد أن أسوق به لعبرائه (عز وجل) (قال صاحب القوت (فد)  
 قال الحسن) البصري فجار وأهملك عنه (ان الرجل ليتعلق بالرجل يوم القيامة فيقول بئني وبينك الله  
 فيقول والله ما أتركك فى قول بئني أنت أخذت لينة من حطلي) وان الرجل ليتعلق بالرجل فى قول أنت  
 (أخذت خطما من ثوب) ولاننا القوت فيقول هذا أخذ من ثوبى فشرأ (فقد أوان الله من الانتصار  
 والانتار (فقام قلوب الخائفين) وشردهم الراحسة (فان كنت من أولى العزم) البائع (والثوب) ولم  
 تكن من المغتر من فأنظر لنفسك الآن) وأنت فى الدنيا (ودقق الحساب على نفسك قبل ان يدق عليك  
 وراقب أحوالك مراعاة من يدقق (بإطلاع ولا علمها) ولا تسكن ولا تفسرك لم تأمل أولاً ثم لم  
 تفكر (أى لاى شئ حركتك هذه وماذا تفكر) هذه الحركة (وما الذى تنال به من الدنيا وما الذى  
 يهلك به من الآخرة وماذا تترك الدنيا على الآخرة فاذعالت له لا باعث الا الله من فاض (سرمك)  
 وصدك (وما ضار ببالك والا فاسلم ثم راقب ايضا فإليك فاسلمك وامتنعك فان ترك الفعل فعل ولا بد  
 له من نية صحيحة فلا ينبغي ان يكون له اى هوى شئى) فى النفس (لا يطلع عليه) وفى القوت ولا ينبغي  
 للعبد ان يدخل فى كل شئ حتى يعلم علمه فيكون داخل فى كل عمل يعلم به لانه لا يتفكر فى كل شئ حكما فاسلم من  
 ذلك حدائقه علم وعمله وما جعل سأل عنه من هو أعلم به وما أشكل عليه فاسلم عن حقيقته بئني له وجهه  
 فقدم عليه أو يتركه ولكن ما تترك فيه أو سكن هذه أو توقفت عن الاقدام عليه ابتغاء رضا الله وتو  
 الاطلاع فهذه هى النيات (ولا تترك ظواهر الامور وشهور وانما الخيرات والظن لا لا غرور الاسرار فقد  
 روى) فى بعض الانتصار (ان زكربا عليه السلام كان يعمل فى حائط بالعين وكان أجبر القوم ففسدوا  
 (اليه) أى أصحاب الحائط (رقبه) أى غرامه (اذا كان لا ياكل الا من كسبه) وقد اشهر انه عليه  
 السلام كان نجارا فلهه أيضا كان بنه (فدخل عليه قوم) فسأروا عليه (فزيدهم الى الطعام) الفى بين  
 يديه (حتى فرغ) من الاكل (فتعجبوا منه) حيث لم يدهم الى الطعام (لأعمالهم) حائط وزهده  
 وظنوا ان الخيرات فى طلب المساعدة فى الطعام ففهم عنهم ما فهم فذهبتهم فاضد لهم (فقال انى اعمل لقوم

فخره فسد عليه بالهلم  
 العبد والى راءه لا أبحاثا همد من حديث أبي امامة الذي ذكر قبل هذا وروى صاحب القوت أحداثا  
 العبد ليس من عمله الحسانات ما يرجو به المنال في الجنة فإني علم اسما قائم به حلو فخر جت ثوبه كما  
 فيسبوجب النافذ قول برب هذه سميت ما علمنا هلم كتبها وقال هذه ذنوب القوم الذين اغتصبتم  
 وأذيتهم وعلقتهم القيت عليهم ونقصوا منكم (وبالجملة فإليك ثم إنك) بأخر (ان تسعقر شبلين من حركاتك)  
 وسكاتك (فلا تضر من غر وهادشور وهاولانه وجوام اليوم السؤال والحساب فان الله مطلع عليك وشهد  
 وما بلغنا من قول الالهيه وقيب عبد) فلا تقدم ولا تتخجم الينسية (وقال بعض السافك كتب كتابا  
 وادان ان ثوبه من حاتم بلور فخر جت) من ذلك (ثوبت تراب وما تراب) كأنه استعقر شبله (فآثرته  
 ففقد حاتم سيعلم) من استعقب بنراب ما باقى فندامن سوءا لحساب (وقال صاحب القوت (وصى رجل مع)  
 سليمان (الثوري) برسمه الله تعالى صلاته وكان تخرج منه بعض (قرأه) حين أصبح (مفلجاً) (الزوب) أى  
 ليس ازاد مفلجاً (فقرته) أى قال له يا أباعد قد ابست ثوباً مفلجاً فاصدعه (فد) سيات (يدله) (يدله)  
 يسوق به (خرقته) أى يده (فلم يسوقه) أى لم يصدعه وبقاه على ما كان عليه (فصدقه من ذلك) وقال ما مدك  
 أن تسر به عليك (فقال) فى ليستة تعالى ولا أريد أن أسوق به لعبرائه (عز وجل) (قال صاحب القوت (فد)  
 قال الحسن) البصري فجار وأهملك عنه (ان الرجل ليتعلق بالرجل يوم القيامة فيقول بئني وبينك الله  
 فيقول والله ما أتركك فى قول بئني أنت أخذت لينة من حطلي) وان الرجل ليتعلق بالرجل فى قول أنت  
 (أخذت خطما من ثوب) ولاننا القوت فيقول هذا أخذ من ثوبى فشرأ (فقد أوان الله من الانتصار  
 والانتار (فقام قلوب الخائفين) وشردهم الراحسة (فان كنت من أولى العزم) البائع (والثوب) ولم  
 تكن من المغتر من فأنظر لنفسك الآن) وأنت فى الدنيا (ودقق الحساب على نفسك قبل ان يدق عليك  
 وراقب أحوالك مراعاة من يدقق (بإطلاع ولا علمها) ولا تسكن ولا تفسرك لم تأمل أولاً ثم لم  
 تفكر (أى لاى شئ حركتك هذه وماذا تفكر) هذه الحركة (وما الذى تنال به من الدنيا وما الذى  
 يهلك به من الآخرة وماذا تترك الدنيا على الآخرة فاذعالت له لا باعث الا الله من فاض (سرمك)  
 وصدك (وما ضار ببالك والا فاسلم ثم راقب ايضا فإليك فاسلمك وامتنعك فان ترك الفعل فعل ولا بد  
 له من نية صحيحة فلا ينبغي ان يكون له اى هوى شئى) فى النفس (لا يطلع عليه) وفى القوت ولا ينبغي  
 للعبد ان يدخل فى كل شئ حتى يعلم علمه فيكون داخل فى كل عمل يعلم به لانه لا يتفكر فى كل شئ حكما فاسلم من  
 ذلك حدائقه علم وعمله وما جعل سأل عنه من هو أعلم به وما أشكل عليه فاسلم عن حقيقته بئني له وجهه  
 فقدم عليه أو يتركه ولكن ما تترك فيه أو سكن هذه أو توقفت عن الاقدام عليه ابتغاء رضا الله وتو  
 الاطلاع فهذه هى النيات (ولا تترك ظواهر الامور وشهور وانما الخيرات والظن لا لا غرور الاسرار فقد  
 روى) فى بعض الانتصار (ان زكربا عليه السلام كان يعمل فى حائط بالعين وكان أجبر القوم ففسدوا  
 (اليه) أى أصحاب الحائط (رقبه) أى غرامه (اذا كان لا ياكل الا من كسبه) وقد اشهر انه عليه  
 السلام كان نجارا فلهه أيضا كان بنه (فدخل عليه قوم) فسأروا عليه (فزيدهم الى الطعام) الفى بين  
 يديه (حتى فرغ) من الاكل (فتعجبوا منه) حيث لم يدهم الى الطعام (لأعمالهم) حائط وزهده  
 وظنوا ان الخيرات فى طلب المساعدة فى الطعام ففهم عنهم ما فهم فذهبتهم فاضد لهم (فقال انى اعمل لقوم

المخيرات وانما الاغوار الاسرار فخرج من حيزه فعمل الاغوار فقد روى عن زكربا عليه السلام انه كان يعمل فى  
 حائط بالعين وكان أجبر القوم فقدموا له رغبته اذا كان لا ياكل الا من كسبه فدخل عليه قوم فلزيدهم الى الطعام حتى فرغ فتعجبوا منه لما  
 علم من حائطه وزهد موطنوا ان الخيرات فى طلب المساعدة فى الطعام فقال انى اعمل لقوم

بالاجزؤ وندمو الى الرقيب لاتفوى به على علمهم فلا اكلهم على اكلهم كفى وارتبكتنى وضعت عن علمهم فابصير هكذا ينظر الى البواطن ينزله  
فان ضيقه عن العمل يقص الى نور وتزل البهوه الى العلم ان تقص الى فضل ولا حاكم للفتاى مع الفراض وقال بعضهم دخلت على سيدي  
وهو يأكل فما كفى حتى اقع اصابعه قال فلانى اخذته يدن لاجبت ان تأكل (٢٩) منقول سيدي عن زكراى جلالى طعابه

أحلا والميل إذا لم يكن لا يمكن اشتراكهما ككتابيه مجرد الإفراد في ذلك كقول الشيعان فثبت أن أشبهت الطعام وأصله الأول والخارج  
فثبت أن أحسن فلا نأوا جمعوا أعانهم بقا في ذلك حال لا يارب في كسب صرف القلب إلى الشيء وبه إليه توجهه فهو لا يكتسب  
أسبابه وذلك بما لا يقدر عليه وتدل بقدر علمه وانما ثبتت النفس إلى الفعل ما لا يقدر الضرب البصر الما في النفس إلا لله هو ما لا يقدره  
الإنسان أن يفرض منه ما يطول من الأفعال فلا توجهه في قصد ذلك عملا لا يقدر على

أما فائدة من كل حين وإذا اعتقدنا ما يشوب وجه القلب إذا كان فارغاً غير معزوف عنه بفرض شاغل أقوى منه وذلك لا يمكن في كل وقت والمواعظ  
والمواعظ لها أنساب كثيرة. ما يشتمل على (٢٠) ويختلف ذلك باختصاص بالأحوال والأعمال فإذا غلبت شهوة النكاح - لا ولم يمتد -

اعتقاده في كل حين وإذا اعتقد فلما يتوجها القلب إذا كان فارغا غير مصروف عنه بغير شغل أقوى  
 منه وذلك لا يمكن في كل وقت والدواعي والصوافف لها أسباب كثيرة بها يتجمع فن تكسب النجوم  
 يتكسبها بأصنافها فقد قوت حظه من الله تعالى (ويختلف ذلك بالأشخاص والأحوال والأهوال فإذا  
 غلبت شهوة النكاح مثلا) وألقاه الشيق (ولم يقدّر ضارضا في الولد ناولا) لا يمكن أن يزوج  
 أي يتجمع (على نباله) أي لا يجوز فيه جوده هذه النية أصلا (بل لا يمكن لأهل نية قضاء الشهوة)  
 فقط (أذا دلّ على إجابة الباعث ولا باعث إلا الشهوة فكيف ينوي المولود أن يزوج على نية الباعث  
 سنة النكاح أتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم) حيث كان مجبرا إليه (بعدم فضله لا يمكن أن ينوي  
 بالنكاح اتباعا للسنّة إلا أن يقول ذلك بلسانه وقليه وهو حديث محض ليس بنية) لفقدان مقصدها (ثم  
 طريق اكتساب هذه النية إلا أن يقول أولادها بانه بالشرع أي بانه اليوم لا شرعوا معه) بنية  
 من الثوبات والعقوبات المرتبة على الماعة والعصية (دعوة أي بانه يعلم بتمام ثوابه من سعي في تكثير  
 سواد (أي بمحمدي الله عليه وسلم) وانصرف الدواعي المضادة لذلك (ويدفع من نفسه جميع المنزلات من  
 الولد) وشعراته النكاح (من نقل المؤنة وطولها المتبجور غيره) ويترك الفضائل الواردة في فضل النكاح  
 لأجل الولد وفصل (وليسوا تعلمها غير) (فقد فعل ذلك غير ما ينهض من قلبه رغبة في التحصيل الولد) وأب  
 ففكر تلك الرغبة وتقرر أعضاءها غير (فقد فعل ذلك غير ما ينهض من قلبه رغبة في التحصيل الولد) وأب  
 الباعث إلى قلبه أن القلب كان نارا باهيا لم يكن كذلك لغيابة قدره في نفسه وردد قلبه من قصد الولد  
 دوا وسهولته (وكذا كل فرض شرعي ودال على الشرع بفضله وله صوافف من جهه النفس والهوى كن  
 دخل في رسوم نقل من أمره أو بأحد من أشواقه بالانطلاق فإذا كان يغفل لأدنى السرور على قلب والده  
 فبادت شهوة الطعام تزاحمه لتضع يته فان أفعال اعتقاده انه عامل لله بعبادة فغير القيمة  
 وقصر اليدود الشرع الباطن والقيام بقبول الشيع وبما من ماله من المالات الا يتقدمها أسباب  
 يكتب بها وتتأخر عنها علامات يعرف بها اهتمامه بطلب كل حال من موهبه وقد ذكرنا ما هم  
 خواطر النفس والهوى في كلب الصبر والخوف والرجاء فاجم بين ذلك كراهية بذكر الفضيلة والرفق  
 فيها فمقد ذلك تحصل النية بهذا الطريق فلهذا كان كسب من أهله والافتقار هذه الأهلى مقامات  
 الرجال والزم الذل والتواضع لهم والحيصة حتى يبر كتمهم تحسبهم (ولذا أنت جاحه من السلف من  
 جله من الطاعات اذ لم تحضرهم النية وكافوا) يتطوون (يقولون ليس تحضرنا نية) وهم معذورون  
 اذ لم يقدروا على كسبها (حق) روى (ان ابن سيرين) وهو يحد من سيرين الانصاري أبو بكر بن أبي حمزة  
 البصري وأبو حمزة سيرين مولى أبي أسيد قال لما لم تفتة مأمون واخوته تاجبون ثقة والسنين من خلافة  
 عثمان (ليصل على جنازة الحسن البصري وقال ليس تحضر نية) وللفظ القوت مات الحسن فلم يحضر  
 ابن سيرين جنازته لئلا من ذلك فقال لم يكن في نية أنه قال حاصد يزيد ما لنا الحسن في أول يوم من  
 وجب تحضر ومائة ومائتين من سيرين تسع مئين من شوال في السنة المذكورة وقال ابن حبان بن  
 سيرين بعد الحسن بمائة يوم وهو ابن سبع وسبعين سنة (وأدى بعضهم امراته وكن) نوافط (يسرح  
 شعره من هات الدرري) ليعرف به شعره (فقال أحدهم بالراء فكسب ساحة ثم قال ثم فصل في ذلك)  
 أي قاله من جملة ما شئت سكوت وتوقف من الرأى (فقال كاتلي) قوليه (الدرري نيت) لما  
 قالت أحدهم بالراء (لم تحضر في الرأى نية وقد تفتت شعرها لله تعالى) ففانتم بغيره بغير الله صاحب  
 غرضنا صاعف الوالدين  
 ولدنا لا يمكنه أن يزوج  
 على نية الولد لا يمكن أن  
 على نية قضاء الشهوة لا يمكن  
 هي إجابة الباعث لا باعث  
 إلا الشهوة فكيف ينوي  
 الولد إذا لم يزوج على قلبه  
 أن أقامته بالنكاح اتباعا  
 لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بغير قضا لا يمكن أن  
 ينوي بالنكاح اتباعا للسنّة  
 إلا أن يقول ذلك بلسانه  
 وقلبه وهو حديث محض  
 ليس بنية ثم طريق  
 اكتساب هذه النية إلا أن  
 يقول أولادها بانه بالشرع  
 وبقوى إيمانه يعلم ثواب  
 من سعي في تكثير ما يجمد  
 صلى الله عليه وسلم ويدفع  
 بهن نفسه جميع المنزلات  
 عن الولد من نقل المؤنة  
 وطولها والتب وغيره فإذا  
 فعل ذلك بما ينهض من  
 قلبه رغبة في التحصيل الولد  
 للواب ففكر تلك الرغبة  
 وتقرر أعضاءها مباشرة  
 العقل إذا انتفضت القدرة  
 الحركة لسان بقول العقد  
 طاعة لهذا الباعث الغالب  
 على القلب كان نارا باهيا لم  
 يكن كذلك فباستدروني  
 نفسه وردد قلبه من  
 قصد الولد وسهولته

ولهذا امتنع جماعة من السلف من الجلوس في المجلس، وكانوا يقولون ليس يحضرنا رانية القوت  
حقاً إن ابن سيرين لم يزل على جنازة الحسن البصري وقال ليس يحضرني فنبهوا في بعضهم أمره أنه كان يسرح شعره، وإنه كان المديري، فقلت  
أجس ما رأت نفسيك صامعة قال نعم فقلت له في ذلك فقال كان في المديري يقول يحضرني في المرأة فينقو وتفتضح في أهال الله تعالى

ومن حاد بن ساجان وكان أحدهم على أهل الكوفة فقبل للثوري الأشهد جنازه فقال كان في نية الغلمت وكان أخذهم إذا شملوا  
من أعمال البر يقول ابن رزقي الله تعالى نية غلمت وكان طاموس لا يحدث إلا بنية وكان (٣١) يستل أن يحدث فلا يحدث ولا يستل

فمنه فقبل له في ذلك قال

أفتعبرون أن أحدث بغير

نية إذا حضر نية غلمت

ويحي أن داود بن الحبر

لماصنف كتاب العقل جاءه

أحمد بن حنبل فطلب منه

فمنظر فيه أحد فصحا ورده

فقال مالك قال فيه أسانيد

ضعاف فقال له داود أنا لم

أخرج على الأسانيد فأفطر

ففيه بعين الخبر فأنفرت

ففيه بعين العمل فأنفعت

قال أحمد فردده حتى أفطر

ففيه بعين العين التي أفطرت

فاخذ ومكث عنده طويلا

ثم قال بركة الله خير فقد

انفقت به وقيل لطاموس

ادع لنا فقال حتى أحمله

ينقول بعضهم أني طلب

نية عليا فخرج من شهر

فماضت في بعد وقال

عيسى بن كثير مشيت مع

مجهن بن مهران فلما

انتهى إلى باب داره انصرفت

فقال ابنه لا تعرض عليه

العشاء قال ليس من نبي

وهذا لأن الله يتبع النظر

فاذا تغير النظر تغيرت

النية وصحاح الأروان

أن يعملوا عملا لا بنية

لعلهم بان النسوة زوج

العمل وأن العمل بغير نية

صادقة وراء وتكلف وهو

ما يصح لا بنية سرب

وعلموا أن النية ليست هي

القول (ومان) أبو جعفر (حاد بن ساجان) الأشعري مولاهم واسم أبي ساجان مسلم (وكان  
أحد علماء أهل الكوفة) فقبضه سفيان بن علفي في الخمار في الأدب المبرور وسملوا الأربعة عشر سنة وعشرين أو  
ثلاثا (فقبل للثوري) سجدان (الاشهد جنازه فقال كان في نية الغلمت) نقله صاحب القوت (وكان  
أحدهم إذا سئل عن أعمال البر فقال ان رزقي الله تعالى نية غلمت) ونقله القوت (وكان العلماء إذا  
سئلوا عن عمل شيء أوصى فيه يقولون ان رزقنا الله نية فطنا ذلك) (وكان طاموس) بن كيسان البجلي  
رحمته الله تعالى (لا يحدث إلا بنية) وكان يستل أن يحدث فلا يحدث ولا يستل فليدئ فقبل له في ذلك قال  
أفتعبرون أن أحدث بغير نية إذا حضر نية غلمت (ويحي أن داود بن الحبر) بن كيسان البجلي  
البحري البصري قيل بغداد مولى قال بن حبان كان يضم الحديث على الثقات مائة سنة وست وثمانين  
رواية أبو داود في كتابه القدر وابن ماجه وقد تقدم ذكره حتى آخر كتاب العلم (لماصنف كتاب  
العقل) وهو كتاب صغير عظيم يذكر فيه فضائل العقل وما ورد فيها من الأخبار والآثار وقد تقدم الكلام  
على هذا الكتاب يعني آخر كتاب العلم وقال حافظ في التهذيب أن أكثر موضوعات (جاءه) الامام  
(أحمد بن حنبل) رحمته الله تعالى (فطلب منه فمنظر فيه) أحمد (صفا) بالضم أي صفعه كاه (فردده)  
اليه (فقال) ابن الحبر (مالك قال فيه أسانيد ضعاف فقال داود أنا لم أخرج على الأسانيد فأفطر فيه بعين  
الخبر) بالضم أي الاختيار (فماضت في بعد) بعين العمل فأنفعت به قال أحمد فردده حتى أفطر  
بالعين التي أفطرت (بمأخذه ومكث عنده) زمانا (طويلا) حتى اقتضاها يا ابن الحبر فردده عليه  
(ثم قال بركة الله خير) نقدا لضعفه (منفعة مينة) نقله صاحب القوت فدل ذلك على أن النية لا تختلف  
لاختلاف المقاصد فيصير بعدا ما كان قريباً بحسن النية وما كان حسناً ليسوء النية (وقيل  
لطاموس) البجلي رحمه الله تعالى (ادع لنا فقال حتى أحمله) رواه ابن المبارك في الزهد من طريق  
داود بن شاور قال قلنا لطاموس ادع دعوت فقال لأحد لذلنا حسنة أي يقولون إن أبي شيبة بن  
هذيل الطائي قال قال رجل لمطاموس ادع الله لنا قال ما أحملني حسنة فادع الله أي نية (وقال بعضهم  
أنني طلب نية ليعاد في رجل من شهر فماضت في بعد) وهذا الصواب اكتساب النية وهذا قال يوسف بن  
اسباط فخاص النية من فسادها أشد على العاملين من طول الاجتهاد (وقال) ابن أبي الدنيا في كتاب  
الصمت حدثنا أبو بكر بن حدثان خلف بن حبان حدثنا (عيسى بن كثير) الأصبهاني قال (مشيت  
مع مجهن بن مهران) الجوزي كاتبه من مريد العز بن إمام جليل فمقر ويلي الجماعة لا البخاري في  
الأدب المبرور حتى أتى باب داره ومعه ابنه مجهن (فلما انتهى إلى باب داره انصرفت فقال) له (ابنه) لم أرى  
الأمير إلى نية هذا وهو من مجهن بن مهران الجوزي أبو عبد الله وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن جبير بن  
فاضل روى له الجماعة مائة سنة سبع وأربعين باباً (الانصرض عليه) انصرفت قال ليس (من نبي)  
وهذا لأن النية تتبع النظر فاذا تغير النظر تغيرت النية وكانوا الأروان أن يعملوا عملاً لا بنية  
لأنهم كانوا  
يسمعون أن يكون لهم في كل شيء نية حتى قال الفضيل بن عياض لا تصنع إلا بنية (لعلهم بان النية  
روح العمل) فلا يصح مثاقيل بدونها (وإن العمل بغير نية صادق وراء وتكلف وهو ما يصح) أي بعد  
عن الله تعالى (لا يصح قريب عملوا أن النية ليس هي قول القائل بقله صوت) ولوقوله كذلك بلسانه  
(بل هو نية القلب) القرض المألوف (بحسري بحري القوت من الله) تعالى (فقد تبسرت في بعض  
الأوقات وقد تبسرت في بعضها) أي تبسرت في بعض الأحوال (أحوال) والأوقات (أحوال النية لغير أن كان قلبه مائل بالجملة  
ونظر إلى الآخر) (تبسرت عليه) أي أكثر الأحوال أحسنها النية لغير أن كان قلبه مائل بالجملة

قول القائل بلسانه في قول بل هو نية القلب بحري بحري القوت من الله تعالى فقد تبسرت في بعض الأوقات وقد تبسرت في بعضها من  
كان الغالب على قلبه أمر الدين تبسرت عليه أي أكثر الأحوال أحسنها النية لغير أن كان قلبه مائل بالجملة

ال أصل غير فينبعث الى التماس غالبا ومن مال تقبلي الدنيا وغلب عليه تيسره لذلك لا تيسر في الفرائض الا بعد حله وبوغائه  
أن يذكر النار وحذر نفسه عظيم وأوصي المحتور غلب نفسه فخر عما ينبغي له داعية متعلقة بمكون قوله بقدر رغبته وبهذه الماعنة  
على تحاليله تعالى لا سقطة له الماعنة المودعة فلا تيسر في الرأب في الماعنة أم لا يتصور أعلاها ومن على بسيط الأرض من يفهمها  
فلا من سماعها ونات الناس (٢٢) الماعنة أقسام اثنان من يكون على بابها لمباح الحرف فانه يتصور منهم من يعمل

أجابه باعث البراءة وهو  
الزينة في الجنة وهذا لو  
كان نازلاً بالإضافة إلى قصد  
طاعته وتعليمه إياه  
وإجلاله لالامر بالمعروفين  
سلكه النبيان المعصيان  
مبل إلى المعروفين الآخرين  
وإن كان من جنس المأثفات  
في الدنيا وأغلب البواعث  
باعث التفرج والبيان  
وموضع فضاء وطرحها  
الجنة فالعادل لاجل الجنة  
عقل ليعلم وفرد كالاخير  
السوفون جيتة درج باله  
والله اسماها ببعده اذا كثر  
أهل الجنة اليه وامابادة  
ذوق الاباب فاهل الاجلوز  
ذكر الله تعالى والفكر  
فيسه سائر الجاه وبعاله  
تكون الاعمال تكون  
سوكدان وروادف  
وهؤلاء ارفع درجتم  
الالتفات إلى المكسح  
والطهرم في فائبة قائمهم  
يقصدوها بل هم الذين  
يعهون وهم القادة  
والعشي يريدون بجهنم  
وقواب الناس بجهنم  
فلا حرم بشعمن بالظن إلى  
وسهالك سوسنمرون



ولو كان لها عقل وذكرن لها الاستحسنت عقل من يثلث البهمن ولا يزالن مختلفين كل حزب بما لديهم فرحون ولذلك خلقهم سكنى ان  
أحدن خضرو به رأى به عز وجل في المنام فقال له كل الناس يطلبون (٢٢)

أو يزيد به في المنام فقال  
بارك كفي الطاريق اليك  
فقال أولئك نفسهم تعال  
الى وروى الشبل بعد موته  
في المنام فقيل له ما فعل الله  
بك فقال له ما البسني على  
العداوى بالبرهان الا على  
قول واحد قلت يوما  
خسارة أعظم من خسرات  
الجنة فقال أي خسارة  
أعظم من خسرات لقائى  
والغرض ان هذه النيات  
مستأزمة بالبرهان وممن  
غلب على قلبه واحدة منها  
بما يتيسر له العدول الى  
غيرها ومعهم فقهوا الحقائق  
ثورت أعمالا وأفعالا  
لا يستنكرها الظاهر  
من الصفوة فانا نقول من  
حضرت له نية في مباح ولم  
تخصر في فضيلة فالباح أولى  
وانتقلت الفضيلة اليه  
وصارت الفضيلة في حقه  
نقصه لان الاعمال بالنيات  
وذلك مثل الدعوة فانه أفضل  
من الانتصار في الظلم وربما  
تخصر بنفسه لا يتضرر  
العقوبين ذلك أفضل  
ومثل أن يكون نية في  
الاكل والشرب والنوم  
ليرجع نفسه ويشقوى  
على العبادات في المستقبل  
وليس تنبعث نية في الحالى  
لصوم والصلاة فالأكل  
والنوم هو الأفضل له بل في

والجسنة على الضم (ولو كان لها عقل وذكرن لها الاستحسنت عقل من يثلث البهمن) وقد ورد الله تعالى  
في قوله (ولا يزالن مختلفين كل حزب بما لديهم فرحون) وذلك لخلقهم تحت كلمة ربك وقال صاحب  
القول ولكن ما تتركه فيه أوسكن عنه أو توقف عن الأقدام عليه ابتغاء مرضاة الله تعالى لاجل الله  
تعالى فهذا أعلى النيات وهو غاية الاخلاص ومن أراد ما يحلله ما عند الله تعالى من قول آخر من سخطوا  
نفسه ومعاني شهواته ولذته من النعم في الخلق واتخذوا الحور والحسان ما وصفه الله تعالى ونسب اليه لم  
يقدر ذلك في اخلاصه ولم يغير حقيقة نية من قبل ان الله تعالى مدحه ورغبه ووصفه كان ذلك من حيث لا  
ان هذا انقص في مقام المحبين عندهم وعيب كعب من على اعامل خلقه من دنياه وهو شرك في اخلاص  
الموحدين الذين انصتوا بالعبودية نعتا ومن أسرار الهوى بالبر به فلم يترفع سوى الوحدة لما شهودوا  
من خالص الرغب في خلاص العبودية لا روية أشد من اخلاص الامانة من رزق المقام بهادخل  
بحقيقة اخلاص الامانة من روية ثلاثية ولا نصبة ولا عمل ولا مجاهدة فكانوا خاصا وهذا مقام المحبين  
وانما أتعب المريد من بالثقة والخصومة له امارة سابق من الشرك الخفى والشهوة الخطية كما يحب  
خدام الدنيا باجمع ما استرقهم من الهوى فاما الاحرار فمهم من مذمة الخلق برآه وهذا يذهب الاخلاص  
ويستدنية ويشتل الانقياس انتهى (وعلى ان) يا جملد أحد بن خضرو به (البحر) رجه الله تعالى  
من كلوه شايخ خراسان صعب بالتراب الغشى قدم نيسابور وزاروا باحفظ وخرج الى بسطام في زيارة آب  
زيد البسطامي وكان كبيرا في الفتوة وكان أبو زيد يقول استأذنا نأخذ من سنة أو بعين وماتين من حسن  
وتمين سنة ترجمه القشيري في الرسالة (رأى به عز وجل في المنام فقال له) كل الناس يطلبون سوى الآبا  
زيد) يعني البسطامي (فانه يعطى) نقله القشيري (ويحكى) الله (رأى أبو زيد) البسطامي رجه الله تعالى  
(رؤية في المنام فقال بارك كفي الطاريق اليك) أي دلني على طريق الوصول اليك كما قاله القائل مشيرا الى  
هذا المقام بأن هواء اعز وأذلني كنف الطريق الى وصالك دلي  
فقال اترك نفسك وتعال وروى) أبو بكر (الشبل) قد صبر (بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك  
فقال له ما البسني على العداوى بالبرهان الا على قول واحد قلت يوما) من الامام (أي خسارة أعظم من  
خسرات الجنة) أي لا أعظم من خسارة من عقل عنها بعد ان أمكنه تحصيلها (فقال) تعالى (بل أي خسرات  
أعظم من خسرات لقائى) وذلك لان لقاء الله تعالى والنظر الى وجهه أعظم من اعمال الجنة (والغرض  
ان هذه النيات متفاوتة الدرجات) منها أعلى ومهادون وبينها أوساط (ومن غلب على قلبه واحدة منها لم  
يتيسر له العدول الى غيرها) لاسترقاقها (ومعرفة هذه الحقائق ثورت أعمالا وأفعالا يستنكرها  
الظاهر من الصفوة) أي الذين يتكلمون في ظاهرها الفقير فانا نقول من حضرت له نية في مباح وتخصر  
في فضيلة فالباح أولى وأفضل حينئذ (قد) انتقلت الفضيلة اليه (أي انتقل المعنى فصار الباح هو  
الفضيلة (وصارت الفضيلة في حقه نقصا) أي صارت الفضيلة هي النقص بعد العلم النية فيها (لان الاعمال  
بالنيات وذلك) المعرف فانه أفضل من الانتصار في الظلم) أي ان يكون رجل قد ظلم فله ان يتضرر من عفا  
كان أفضل (وربما تضرر نية الانتصار) يهزم من كسب النية باستحضار فضيلة العفو وما ورد فيهما من  
الماتوا بالظروف بان (دون العقوبين) ذلك أفضل (لوجود النية فيها) ومثل أن يكون نية في الأكل  
والشرب والنوم ارج نفسه (يعنى) على العبادات في المستقبل (لوقت آخر) وليس تنبعث نية في  
الحالى لصوم والصلاة فالأكل والنوم) صار (هو الأفضل له بل لولم العادة او لظنه عليها وسكن نشاطه  
وشتت رغبته وعلم أنه لوقت ساعته بل هو حديث عادتنا نشاطه) وقوله الى أوله (فالهوى) حينئذ (أفضل من  
الصلاة قال أبو الدرداء) رضى الله عنه (اننى لا سقيم نفسي) أي أطلب جامعا أي راحتها (بشيء من الهوى

(٥) - (تحف السادة الثقلين - عاشر) مل العبادات والجنة عليها وسكن نشاطه وشق رغبته وعلى أهله  
ترفع ساعة بالهوى وحديث عادتنا نشاطه فالهوى أفضل من الصلاة قال أبو الدرداء انى لا سقيم نفسي بشيء من الهوى

فيكون ذلك عونا على الحق وقال علي كرم الله وجهه وسوا القلوب فانهم اذا كرهت عبت وتلقه الشر في فتح البلاء ورد على الي في مبالغة الردوس من حديث أنس روى القلوب ساعة وساعة وشهد ما فيهم من اجله ساعة وساعة وهذه دقائق لا يعرفها الا من اسر العلية ونقادهم وهم العلية باطن العلم وغوامض الشر بف (دو الحشوية منهم) الذين يتعلقون بالشر ورودون الباب (بل الحاشية في الباب قد عدا) ورد بالعلم مع حرارته وسبعه القاصر في العلب (ويقول كيف يداري بما ينصره) ونما يتخبر به انه يدو لا فوته ان كان هناك ضعف مزاج (يعتدل المبالغة بالشد) ولو علمه بما يدور حرارته ولا فوته عدا لاجل ذلك العلاج لاصره (والحاشية في العلب الشارح من الاقد نزل في اعينه) عن الرخ والفرس بانما في لا عوس للمعد والرخ والفرس من أقوى ما يقتل به الالاعب لكثرة نعم الهادي الرفعة وانما يقول ذلك من اجل استحبابه الله ما (يتوصل بذلك الى الغلبة) على نديده (والضربة الصيرة قد يصلح به) في عدمه وفوق بصيرته وقد يتدق انه ينزل عن الفضل في قوله الميودن لامت ومن لا شجرة كرك ذلك (ويقال في الخبر بالقتال) في ما يورده قد يعرف بين يدي قرينه ووليه ودره منه (لا يستل) استغفره في في قيامه فقهرة) ومارة المتع لم غرضه في حربه ولب علمه فان الحرب بنده تورد (وكذلك سلك طريق الله تعالى) فانك اذا نظرت بعين التأمل فانه (كأنه قتال مع الشياطين) ومحاربة معه (ومعالجة القلب) بالضعفة والتهديب عن الرذائل (والبصير لائق بغفها) في انما سلكه (على طائفة من الجبل) ودقائق (يستبعدوا الضعفاء) ويستكرهون (لا ينبغي للبريد ان يغتر انكارا على امراء من شعبة) يعلم مع نفسه اوسع مردي في حركته وسكته والافلا بلغ ابدأ (ولا يعلم ان يغتر على سادة) ولو يقول لم يكن كذا والافلا بلغ ابدأ (بل ينبغي ان يقف عند مد بصيرته) ولا يغتر من الانكار (ولا يعلمه من احوالها) أي الشرح والمعلم (يسلهم الى ان ينكشف له اسرار ذلك) ولو يدس من (بان يبالغ في تهمته بالرد وجمته) كما انهم منه الشري في احوالها في آداب المريد (وسان الله حسن التوفيق) ولذا كرامات تعلق باليمين كالباب (وتعلم ما يدركه المخلص) يكون كماله في العلب من تهمته بما في شرح التوفيق العارف وادراك الالمنية في النية للشهاب القراني ومستحسن الاستمال لعماد السبوطي رحمه الله تعالى قال صاحب القوت روي عن الحسن بن علي بن ابي عمير قال لا يعمل ولا يولا ولا يعمل الا بنية فينبغي ان يكون له في كل شيء نية حتى في منعهم ومشر به وملبسهم ونومهم ونكاحهم فان ذلك كما من اعماله التي يثل منها فان كانت لله كانت في ميزان حسنة وان كانت في ميزان الهوى واغبر المولى كانت في ميزان سيئة انه اذا سلك هذا المولى وان كان ذلك فقهرة وسهوا من غير نية لا فقهرة ولا حسنة فيكون في ذلك شيء ولم يدر حمله في الاستحسان وان كان له ولاه لا يمكن ان في النية على مثال الانعام التي تصرف عن غير حق ولا تكليف ولكن بالهام وتوفيق وخاف ان يدخل في وصف من قال انه تعالى فيه انما نالته من كراما واتبع هواه وكان امره فرطيل بما فرقة قدما دسان غير تقيير في أي غلبة وسهوا وقيل فخر طاولوا في دعا وقيل مقدم ما في الهلافة فالبينة الصالحة في أول العمل وقلها انما من الله تعالى في معنى مكان الجزع قال بعض السلف رايت الخياط انما يصنع حسن النية كقوله في خبره وانما من ربه على غير نية فاعلم النية ورب على كبير تصغر النية وقال داود الطائي العزيمة التي تولى وتلقى جميع جوارحه بالنية الدرية كزده فيتهو ما في ينصالحه فكذلك الجاهل بانقوا يامه همه الله او الهوى يولطفت جوارحه بكل اعمال الصالحات لكان مرجوعا الى ارادة الله او ايقنة الهوى لان سرها كان همه الناس عاجل عرض الدنيا قال محمد بن الحسين ينبغي للمرجل ان تكون يمينه بين يدي عمله وقال بعض العلماء طلب النية قبل العمل ومادمت تتوي بالخير فانت بخير وقال بعض الثابطين ثوب الاراء تقي بالبر

التي تكون ذلك عونا على الحق) تعلم صاحب القوت الالمنية قال بعض الهوى (وخال على رضى الله عنه روى القلوب فانهم اذا كرهت عبت) نقله الشر في فتح البلاء ورد على الي في مبالغة الردوس من حديث أنس روى القلوب ساعة وساعة وشهد ما فيهم من اجله ساعة وساعة وهذه دقائق لا يعرفها الا من اسر العلية ونقادهم وهم العلية باطن العلم وغوامض الشر بف (دو الحشوية منهم) الذين يتعلقون بالشر ورودون الباب (بل الحاشية في الباب قد عدا) ورد بالعلم مع حرارته وسبعه القاصر في العلب (ويقول كيف يداري بما ينصره) ونما يتخبر به انه يدو لا فوته ان كان هناك ضعف مزاج (يعتدل المبالغة بالشد) ولو علمه بما يدور حرارته ولا فوته عدا لاجل ذلك العلاج لاصره (والحاشية في العلب الشارح من الاقد نزل في اعينه) عن الرخ والفرس بانما في لا عوس للمعد والرخ والفرس من أقوى ما يقتل به الالاعب لكثرة نعم الهادي الرفعة وانما يقول ذلك من اجل استحبابه الله ما (يتوصل بذلك الى الغلبة) على نديده (والضربة الصيرة قد يصلح به) في عدمه وفوق بصيرته وقد يتدق انه ينزل عن الفضل في قوله الميودن لامت ومن لا شجرة كرك ذلك (ويقال في الخبر بالقتال) في ما يورده قد يعرف بين يدي قرينه ووليه ودره منه (لا يستل) استغفره في في قيامه فقهرة) ومارة المتع لم غرضه في حربه ولب علمه فان الحرب بنده تورد (وكذلك سلك طريق الله تعالى) فانك اذا نظرت بعين التأمل فانه (كأنه قتال مع الشياطين) ومحاربة معه (ومعالجة القلب) بالضعفة والتهديب عن الرذائل (والبصير لائق بغفها) في انما سلكه (على طائفة من الجبل) ودقائق (يستبعدوا الضعفاء) ويستكرهون (لا ينبغي للبريد ان يغتر انكارا على امراء من شعبة) يعلم مع نفسه اوسع مردي في حركته وسكته والافلا بلغ ابدأ (ولا يعلم ان يغتر على سادة) ولو يقول لم يكن كذا والافلا بلغ ابدأ (بل ينبغي ان يقف عند مد بصيرته) ولا يغتر من الانكار (ولا يعلمه من احوالها) أي الشرح والمعلم (يسلهم الى ان ينكشف له اسرار ذلك) ولو يدس من (بان يبالغ في تهمته بالرد وجمته) كما انهم منه الشري في احوالها في آداب المريد (وسان الله حسن التوفيق) ولذا كرامات تعلق باليمين كالباب (وتعلم ما يدركه المخلص) يكون كماله في العلب من تهمته بما في شرح التوفيق العارف وادراك الالمنية في النية للشهاب القراني ومستحسن الاستمال لعماد السبوطي رحمه الله تعالى قال صاحب القوت روي عن الحسن بن علي بن ابي عمير قال لا يعمل ولا يولا ولا يعمل الا بنية فينبغي ان يكون له في كل شيء نية حتى في منعهم ومشر به وملبسهم ونومهم ونكاحهم فان ذلك كما من اعماله التي يثل منها فان كانت لله كانت في ميزان حسنة وان كانت في ميزان الهوى واغبر المولى كانت في ميزان سيئة انه اذا سلك هذا المولى وان كان ذلك فقهرة وسهوا من غير نية لا فقهرة ولا حسنة فيكون في ذلك شيء ولم يدر حمله في الاستحسان وان كان له ولاه لا يمكن ان في النية على مثال الانعام التي تصرف عن غير حق ولا تكليف ولكن بالهام وتوفيق وخاف ان يدخل في وصف من قال انه تعالى فيه انما نالته من كراما واتبع هواه وكان امره فرطيل بما فرقة قدما دسان غير تقيير في أي غلبة وسهوا وقيل فخر طاولوا في دعا وقيل مقدم ما في الهلافة فالبينة الصالحة في أول العمل وقلها انما من الله تعالى في معنى مكان الجزع قال بعض السلف رايت الخياط انما يصنع حسن النية كقوله في خبره وانما من ربه على غير نية فاعلم النية ورب على كبير تصغر النية وقال داود الطائي العزيمة التي تولى وتلقى جميع جوارحه بالنية الدرية كزده فيتهو ما في ينصالحه فكذلك الجاهل بانقوا يامه همه الله او الهوى يولطفت جوارحه بكل اعمال الصالحات لكان مرجوعا الى ارادة الله او ايقنة الهوى لان سرها كان همه الناس عاجل عرض الدنيا قال محمد بن الحسين ينبغي للمرجل ان تكون يمينه بين يدي عمله وقال بعض العلماء طلب النية قبل العمل ومادمت تتوي بالخير فانت بخير وقال بعض الثابطين ثوب الاراء تقي بالبر

والمحب المحار الذي بالهوى واللحم والله طالع على نيلهم قبيحهم على قدر ذلك فانظر ما حمل وما ينال وقد وردنا  
عن الله تعالى في بعض الكتب قال ليس كل كلام الحكيم مقبول ولكني أنزل إلى همه وهواه فمن كان همه  
وهواه في جعلت همه ذكرا أو نكراه عبرا أو سئل صفات الهوى هل يؤخذ العبد بالنية قال نعم إذا كان عازما  
أحد خذ المحال ساطع العدو على القلب من فساد النية فإذا تغيرت من العبد طمع فيه فيسلب عليه وأول  
أرداد العبد من الاستقامة ضعف النية فإذا ضعفت النية قويت النفس فتتمكن الهوى وإذا قويت النية  
ضعف العزم وضعفت صفات النفس وفي الآخرين عمل على إيلاء يديه وجهاته لم يزل في مقتن الله حتى يفرغ  
ولو لم يكن في تجديد النية الحسنة إلا أن صاحبها لا يزال عاصيا من أعمال الله بقلبه وهمه وإن لم يساعده القدر على  
الأفعال بحوارحه فيكون أبدا مأجورا ولو لم يكن في نية الشر إلا أن صاحبها في بطلان ونفسه وإن لم يساعده  
المقدور على الأفعال السيئة بحوارحه فيكون أبدا خاسرا أما زور العود بآفته من ذلك وقد كان السلف لشدة  
تقدمهم وحسن رعايتهم صادقين في ترك كثير من أعمال البراءة ضعف النية ويعملون في أحكام الأصل وقال  
ابن ميناة أخلصوا الوصول لتضييع الأصول والنية أصل الأصول لأنها فرض الفرائض

﴿فصل﴾ وقد تلبس النية بالامنية تخفى والهمة بالوسوسة فتشبهوا النية ما كان راديه وجه الله ويطلب  
به ما عنده والامنية ما تعلق بالخلق طلب منه عاجل الخلفا من الملك الفاني وقد تلبس الإرادة بالهبة والحاجة  
بالشهوة فالإرادة أن يريد وتويع الأمر وقد لا يجب كونه أوبريأ أيضا جو فوضده والهمة ما ظهر العقل  
وقلب الوجد وحل في شجاع القلب وكره وجود غيره ولم يرد فقهه والحاجة ما اضطرت إليه ولم يكن منه بد  
ولا يستغنى عنه بغيره والشهوة من يلدته واستدعاء فعل فافقه واجتلاب تقدم عادة وقد يشغل الذكر بالقلب  
بالشكر في معاني القرب قاله كراما أظهر المنسى وكشفه النسي وأذكر الشيء والفكر ما مضى والامر ما ظهر  
الخبر وقد تلبس الرجاء بالهبة والهوى بالنية فالرجاء ما طمعت فيه بسبب تأول وسبب ما مضى والهمة ما مضى  
ذوقه وسدنه بغير سبب تسفرجه وقد تلبس ذل القلب بضغفه وقونه للطمع في الخلق بذل النفس  
لشاهدة غيره الحق سبحانه وقد يتداخل ذل الطمع لئامه الهمة والنفس بذل العقل للاعتراف بالحق  
ومضوع العلم وقد تلبس ذل النفس لعلبة الهوى وقهره الله بذل القلب لسمرة العقيدة العالم الحق  
وقد يتخلل عزة القلب بقلبه بدوام النظر إليه وعزة العقل بعلمه الذي كثر عنه وقد تلبس عزة النفس  
بوصفها المتسلط بعزة الأيمان المعز ببقية اليقين لهذه فروق ظاهرة للعارفين وسروق منسجمة توهمت  
العالمين وقد تلبس العبادة بالمادة مثل أن تكون العبادة في علم أو عمل أو صدقة أو نفقة الشهر أو السنة  
ثم تفر بنية فيبقى على عادته يرت حال الذي قد عرف به لا يجب أن يخرج من عرف الناس فيسعد عمل  
لاستغناءه حاله على التكليف لتلك الأعمال فتذهب النية وتبقى المادة فيخرج به من ارادة الاستخوة  
والسبي لهاو وينسحب في ارادة الدنيا بالشهوات على جريان المادة بها وقد تلبس طرقات الدنيا بطلب  
الرياسة لوجود الهوى بطرقات الاستخوة في معنى الصلوة والأعمال فما طلب من عالم السلف وأرديه  
تأديب النفس ويعلم به الزهد في الدنيا لهذه طرقات الاستخوة وما كان على ضده فهو طرقات الدنيا الذي  
قد هاد وقد تلبس اظهار الأعمال وكشف ما كنتم من الأحوال لاجل التأديب به والابتاع عليه أو لأظهار  
قدرة الله عز وجل وأبانه لمزيد السامع من المعرفة به فيسلب مثل ذلك التزين والمغتر والقدح به وطلب  
الذكر وسئل أبو سليمان الداراني عن الرجل يحضر الشيء عن نفسه فقال إذا كان لما جاء يدى به فتم وقال  
مرة هو أوسع فيه يختلف ذلك على قدر الإرادة به أن أراد التأديب للنفس حسن ذلك فهذا يلبس بمداخلة

النفس أو بفنائها بغيره شاهد اليقين لرب عز وجل

﴿فصل﴾ ترك العمل على كثير يحتاج التارك لنفسه أو المكروه فرضا أو رعا لنية حسنة أن يتركه  
لأنه عز وجل طلب منه أو رغبة في ما عنده لوجود الخلق وللرب به ساه أو يقيم عند العبد جاهه لان



بان المتكلمين قالوا القصد الى الفعل هو ما يجذب في أنفسنا سال الاجتهاد والعزم قد تقدم عليهما قبل الشدة  
والضعف بخلاف القصد فمروا بينهم من وجوب فلا يصح تفسيره به وكلام الخطابي انما يشعر بالخافية  
لينهجوا وقال العراقي في شرح التقریب انما يختلف في حقيقة النية فقيل هي الطلب وقيل الجد في الطلب ومنه  
قول ابن سعد من ينو الدنيا تجهز أي يجد في طلبها وقيل القصد للشيء بالقلب وقيل عزمة القلب وقال  
الزركشي في واعد حقة النية بطا القصد بمصرد معين والمهور انما يطلق القصد الى الفعل وقال  
الساوري هي قصد الشيء مرة تارة به فان قصدته وتراخى عنه فهو عزم

❦ (فصل) ❦ قال المقراني في كتاب الانبياء جنس النية والارادة هي الصفة المختصة لاحد طرفي الممكن  
بما هو جاز عليه من وجود أو عدم أو هيئة دون هيئة أو حالة دون حالة أو زمان دون زمان وجميع ما يمكن  
ان ينصف الممكن به بدلا من خلافه أو ضده أو تقيضه أو مله غير انما هي القصد لا يجب له الحصول مرادها  
وفي حق الله تعالى يجب له ذلك لان ما في الشاهد عرض مخصوص مصرف بالقدر لا يمتنعوا المشقة الزائدة  
هي ومرادها وفي حق الله تعالى هي ليس بعرض واجبة الوجود متعلقة بذاتها أزلية واجبة التلوه وفيها  
تعلقته ثم الارادة متنوعة الى العزم واله والنية والهوة والقصد والاختيار والقضاء والقدرة والعناية  
والمشيئة فهي عشرة الالفاظ العزم هو الارادة الكائنة على وفق الداعية والداعية ميل يحصل في النفس  
لما اشترت به من اشتمال المراد على مصلحة خالصة أو راحة والميل جازع على انطلق يمتنع على الله تعالى فلا حرم  
لا يقال في حق الله تعالى عزم بمعنى ارادة الارادة الخاصة المهيمنة بل عزائم الله تعالى طلبة الرجوع الى كلامه  
النفس فظهر الفرق بين العزم والارادة وأما الهمة في مثل قوله تعالى ولقد هممت به وهم بها وفي قوله صلى الله  
عليه وسلم من هم بحسنة فالتأهل أنه مرادف وان معناه ما وجد ويستحيل على الله تعالى كمال استحصيل  
العزم وأما لنية فهي ارادة تتعلق بأماة الفعل الذي ما قبله لان نفس الفعل من حيث هو فعل ففرق بين قصدنا  
لفعل الصلوة وبين قصدنا لكون ذلك قربة أو قرضا أو نفلا أو أداء أو قضاء وغير ذلك مما هو جازع على الفعل  
فالارادة المتعاقبة بأسهل الكسب والاختيار هي المسماة بالارادة ومن جهة ان هذه الارادة عملة للفعل الى  
بعض جهاته البائرة عليه تسمى من هذا الوجه نية فصارت الارادة اذا انضمت اليها هذا الاعتبار نية وهذا  
الاعتبار هو غير الفعل من بعض جازع على الله تعالى فانه سبحانه قد يريد بالفعل الواحد نفع قوم وضرب  
قوم وهذه هي قوم الى غير ذلك مما هو جازع على فعله غير ان أسماء الله توقيفية فلا يسمى الله تعالى ناويا أو يسمى  
مر يدا هذا ان اقتصر على هذا الاعتبار العام وهو متعلق بأماة الفعل الى بعض جهاته حكم شرعي فتشوي  
ايقاع الفعل على الوجه الذي أمر الله تعالى به أو نهى أو أباحه ومنهم من يقول بل يخص من هذا  
وهو ان يعمل الفعل الى جهة التقریب والعبادة وعلى التقديرين فيستحيل على الله تعالى معناها بخلاف  
الاننى العام وتعارف النية الارادة من وجه آخر وهو ان النية لا تتعلق بالافعال الناوية والارادة تتعلق بفعل  
الغير كإجراء دعوية الله تعالى واحسانه وليست فعلنا وأما التسبوه فهي ارادة متعلقة بأماة البشر كالإذ  
ودفع الاسلام فيستحيل على الله تعالى وأما القصد فهو الارادة الكائنة بين جهتين كمن قصد الحج من مصر  
ومن غير هاهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى وأما الاختيار فهو الارادة الكائنة بين شيئين فصاعدا  
ومنه واختار موسى قومه سبعين رجلا أي أرادهم دون غيرهم مضافا الى اعتقاد جهتين المختار وهو جازع  
على الله تعالى قال تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين وأما القضاء فهو الارادة المقترنة بالحكم الجبري  
فقضاء الله تعالى لزيد بالسعادة ارادته سبحانه مع اختياره بكلامه النفس عن سعادته ومنه قضاء الحاكم  
إذا أشير عن حكم الله تعالى في قتال أو الواقعة اختيارا انشائيا وذلك لعدم تقضيه بخلاف التنبؤ أو ما للعناية  
فهي الارادة المتعلقة بالشيء على فرع من المحصر والتقصيص ولذلك قال العوفي أياك أعني وأسمى بأجابه  
أي اخذت دون غيرك ولم يقل أياك أو بدو يقولون ما ينص بكلامه أي ما يخصه من المعاني التي يحتملها

دون غيره وهذا التفسير جاز على الله تعالى غير أن أممائه توقيفية فلا يقال الله تعالى وان تسبل مرید وما المشية فالظاهر انهم ارادوا قدرة الادادة وقالت الحنفية هي ميانة وجه لوجه الله من التبر والتعنى اسم الموجود حتى قالوا اذا اذاع الخائف ان شئت دخول الدائرة يدعى حر فارد شئ الدار لانه حتى قد تسبل ولا تسكني الادادة والملكاني كشف كتب الافة ولم يجد له شيئاً حتى الا الادادة وهذه التفسير والتعارف بين هذه المادى العشرة يساعد عليها الاستعمال والاصول المبرجودة لهدم الترادف فالحصن ان الله غير التسعة الباقية الماذكر من خصوصيات وشخصيات كل من التسعة المتقودة في الدنيا فغير من الاطر بالفرق حيث لا يضر كون الاستعمال قد يتوسع فيه فيستعمل اراد ومراده نوى أو عزم أو قصد أو معنى قائم متقاربة المعاني حتى يكاد يميز فيها بالترادف فتكثير الترادف الافة قاله بهذا تظهر الحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ولم يقل بالارادات والعنايات أو غير ذلك منه صلى الله عليه وسلم لم يراد الا الادادة الخاصة بالنية لانه في وجهه الحكم الشرعية كما تقدم في تفسير النية

(فصل) سئل الامام الغزالي رحمه الله تعالى عن قول الفقهاء وجوب ثمانية النية للتكبير ؟ فب يكلف المرء بذلك ومعلوم ان الفرضية والظاهرية والادائية ونية التقرب بآي الله تعالى واجبة في كل عبادة يضطر اليها هذه الامور رجال المتابع الصلاة وأنى تصور ذلك فاجاب امر النية سهل في العبادات وهو ان النية في العبادات انما يصح بسبب الجهل بحقيقة النية أو بسبب الوضوء التي هي نوع اضطرار وبغضاد الفكر فلا بد من معرفة حقيقة النية وانما يلزم امر النية بقصد وعلم الصدقات والعلم المنعز اليه ثم اثنان أما الفن الاول من القصد فهو القصد الى الله وذلك ما يصح به الفعل اختياريا كالقول الى السجود مثلاً فانه لا يكون بقصد وثارة تسقط الانسان على وجهه بصره أو وسده وهذا انما هو الاضطرار والفن الثاني كالملة هذا القصد وهو الانبات لاجابة الدعاء وقد يسمى بأعقاب اذا ثبت عند اختيار انسان بذلك قصد القيام بكل حال فان القيام لانية اضطرارا وان كان فذلك غرضك في القيام احترام ذلك الانسان وقد يمتنعون غرضك ان تلبس ثوبا أو تسرج دابة وتخرج الى السوق أو غرض آخر من الأغراض فان كان الحرل المباحث على اختيار القيام احترام ذلك الانسان بالمقرب ثم ندبهم وان كان غرضك الخروج الى السوق فثبت الخروج وكيفما وبت فالتقيام لانية هو ارادة قصد عملي بمعنى القيام ولكن القصد الى القيام لا ينبعث من النفس الا اذا كان في انية انما فرض ذلك الفرض هو الندى والنية اذا طاعت في غالب الامر أراد به النية القصد متوجه الى ذلك الفرض عند تحريك قصد القيام وقصد القيام لانية فغرضك ذلك الفرض وانعادت اليه وقصد العمل لا يخلع عند التكبير اذا الانسان لا يجرى عليه كلام متداول اضطرارا او التكبير قد ينشأ عند النية فبذلك تعلم ان النية صارة عن اجابة المباحث الحرل فهذا تحقيق نوعي القصد وأما العلم فلا بد من ادراك قصد الامام ومعلوم القصد الاول يستدعي علما فان من لا يعلم القيام ولا التكبير لا يمكنه ان يقصد والقصد الثاني ايضا يستدعي العلم فان الفرض انما يكون باهتالي حتى من علم الفرض فن لا يعلم معنى الاحرام والتعظيم لآيانه أو يقوم لغرض على نية الاحترام والتعظيم فلترجع الى القصد الثاني الذي هو النية وهي خطوة واحدة ليس بها تعدد حتى يفسر جميعها ثم يمكن استدانتها بغيرها وهو قصد شئ آخر كقوله القبول للاحترام ثم ندب عليه وذل انعام القيام عرض له قصد الخروج الى السوق فاستمر القيام على ذلك القصد أو بشروطها وهو الفعلة من العلم بالاحترام فان العلم المقصود شرط انعام القصد ولا عسر في استدانتها لهذا القصد من اول التكبير الى آخره فان التكبير لفظ مختصر يتم في لحظة ويبعد طر بان قصد في دعاءه ثم يتبع بانقطاعه قبل تمام التكبير واذا لم يحسن بانقطاعه فلا بد من الوسوسة ما يلزم أقبيا وأما العلم فلهذا علقت أحدهما نفس العدل وهو شرط القصد الاول فانه لا يقوم لتعظيم زيد من لا يعلم القيام فلا بد ان يعلم ما به

التعظيم والتعظيم مقام مع الاتبال على ذلك الشخص ثم ما يدخله فانه لو قام مستنداً اليه أو بعد  
انصرافه لم يكن تعظيماً فهذا على عليه التعظيم والعلم الثاني وهو شرط القصد الآخر وهو العلم بالعلم  
ودوجه وجوب تعظيمه كالعلم بزيادة الداخل وكونه شراً بالافاضة مستحقاً للتعظيم فهذه العلوم والقواعد  
إذا فصلت باللسان ونظام العبارات طالت وكان من ضرورتها الترتيب والتعاقب حتى يكون البعض منها  
بعد البعض - وانه كان اللفظ باللسان أو بحدوث النفس ولا يكون حديث اللسان والخضرة الابانة عن رتبة  
أو أعمدة وأسس في النية والعلم لغة ولا حرف ولا ترتيب بل مجتمع منها في العلة الواحدة علوم كثيرة  
والذهن لا يشعر بترتيب الانقاط المهمة عنها ولكن تكون تلك المقود حاضرة وتلك العلوم حاصلة في  
لحظة واحدة وهي مدة الانتصاب وهو مقترن به ولو لم يحضر تفصيل ذلك بحدوث النفس ولم يقل بقلبه ولا  
بالسان فثبت ان انتصاب قائم قياماً مع الاتبال بالوجه والاقتران بالدخول به تعليم بالشرع بالافاضل  
ولو قال ذلك بالسان وقلبه دل على خيل في عقله وحمل منه فتلك الصلاة فعل مخصوص كالقيام والنية  
باعت مخصوص وهو المثنوي وهو واجب الله تعالى واستجابته يستدعي ذلك علوماً وقصداً ومحضاً - مع ذلك  
مقرون بمرحلة التكبير من غيره - واما العمر احضار الانقاط المرددة على اللسان أو القلب دفعة واحدة  
فما محض القصد في سائلة واحدة فلا يفتقر لان القصد لحظة وأما هذه العلوم فمضمون اجتماعها ثلاث  
أمور أحدها حضور الانصاف كاف عن حضور الاعم فان المأمور به فعل لا كل فعل بل فعل هو عبادة  
ولا كل عبادة بل عبادة هي صلواتي ظهر فاذا حضر في القلب الظهور أثنى عن احضار الصلاة والعبادة والفعل  
باللسان فان العلم بالاعم يتضمنه حاضر في الذهن لمصلحة الثاني ان هذه العلوم ان منعت لموسسة عن  
احضارها ماعدا وطلبت النفس تفصيلها بالذات حتى اضطر الى التعاقب ولم يكن تعاقباً محسوساً فهذا معطوف  
هذه الثالث ان التعاقب وان كان محسوساً فافعالاً يجعل جميع المدة من همزة التكبير الى الزاء في حكم اللفظة  
الواحدة فانه قاعدة قرينة

﴿فصل﴾ قال ابن المنير المشهور وعندنا الظاهر في الحديث على العبادات واتسع البخاري في الاستنباط  
علمه عليها وعلى المعاملات وتبعه مالك كاسد الزرائع واعتبار المقاصد فلو قصد اللفظ وصح القصد اني اللفظ  
واعمل القصد تعصيها وبالاقوال والاستدلال بهذا الحديث على سائر الزرائع وإبطال الحيل من أقوى الأدلة  
ودوجه التعميم ان المخذوف المقدر الاعتبار في الاعتبار في العبادات اسراراً وهاويان مراتبها في المعاملات  
والايمان الراد الى القصد

﴿فصل﴾ قال السبكي قال العلماء النية تؤمن في الفعل فيصير بها مرة حراماً ومرة حلالاً وصورة  
واحدة كالذبح فلا فاته على الحيوان اذا ذبح لاجل الله ويحرمه اذا ذبح لغير الله والصورة واحدة وكذلك  
القرض في التمنو يبيع القرض به الى أجل صورتهما واحدة والاولى قرينة صريحة والثاني معية باطله وقال  
ابن القيم في كتاب الرعي التي الواحدة تكون صورته واحدة وهو ينقسم الى مجزئ ومضموم من ذلك التركل  
والهجز والرجاء والتمني والحب لله والحب مع الله والنصح والتائب والهدية والرشوة والانتظار بالحال  
والشكوى فان الاول من كل ما ذكر مجزئ ودفر من مضموم والصورة واحدة ولا فرق بينهما الا القصد

﴿فصل﴾ قال الزركشي في القواعد النية تنقسم الى نية التقرب بنية القصد فالاولى تكون في العبادات  
والثانية تكون في المعاملات للشيء وغيره وذلك كادله الدرون اذا أقبضه من جنس سقط فانه يحمل  
التبليغ به وفرض اووددية واباحة فلا بد من نية تحميها فانه عن سائر أنواع الاقباض ولا يشترط نية  
التقرب بل قال ولا خلاف في ان النية في الصلاة والصوم والتقرب ولتختلف في الوضوء وفي الزكاة هل هي  
فيها لا تقرب أو لا يتميز بين القرض والنفل

﴿فصل﴾ قال السبكي استثنى الغزالي في المستصفى والاعمال في المحصول ملحق بغيره النية النية فانها

لواقتقرت إلى نية أخرى لزم التسلسل وقال الكرماني إنها خارجة من الحديث فربما اعتدل دفع التماسل  
وقد ذكر الزركشي أن في ذلك نزاعاً وكلمه بشرا إلى قول القرافي أن النية منسوبة إلى الله تعالى في مورد خاص  
تقتصر على النية أخرى قال ولا حاجة إلى التعامل بالنية لزم التسلسل وبذلك يوجب الإنسان على  
نية مطردة ولا يثبت على الفعل مطرداً لا تصرفاً لها وبذلك وثم إلى الله تعالى والفعل متعدد من ماهوته وبن ماهوه  
أغبره قال السبكي واستثنى من الحديث أيضاً معرفة الله تعالى حتى قال بعضهم إن الله في العالمات  
بمعاد لأن النية قصد المآل وأما قصد المآل ما يعرف فليزمن أن يكون عارفاً بل المعرفة وتعمقه بل لا ينبغي بما  
حاصله أن كان المراد بالمعرفة مطلق الشعور ونسبهم وإن كان المراد بالنظر في الدليل فلا يلزم أن لا يثبت على  
يشعر مثلاً بأنه من يدره فإذا استدل في النظر في الدليل بشهقة لم تكن النية معالاً انتهى فعل الأمر بن عبد  
السلام لا مدخل للنية في قراءة القرآن والأذكار وصعدة التعاطع ودفع الشك وهاهنا لا يقع إلا على  
وجه العبادة وأما قوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات فالمراد به الأعمال التي تقوم بمراد طاعة وغير  
طاعة أخرى بدليل ذكر المصنف في سابق الحديث وأما هذه القربان ونحوها فشرعاً لا يوجبها هذا  
أو كان بصورة عبادة فعدم وجوب النية فيها لعدم إرادتهم أو طرق وجهها عن الإرادة سبحانه وسورة العمل أن  
قبل بصوم الأعمال لطاعة والقربة

❦ (فصل) ❦ قال السبكي استدلال بمفهوم الحديث على أن ما ليس بعمل لا يشترط فيه النية وذلك التروك  
كترك الزنا وشرب الخمر ومنه إزالة الخصاصة في الأصحاب التروك ونزاهة الكرمانيان التروك بشأنه  
وهو كلف النفس وإن التروك إذا أريد به تحصيل الثواب بما في أمر الشارع فلا بد فيها من قصد فعل  
الحال في الفسخ وتعب بان قوله التروك فعل يختلف فيه ومن حق الاستدلال على المانع أن في ماهوه ونق  
عليه قال السبكي التروك أن يكون متفقاً عليه بين المانع والمستدل فقام لا بد من غيرهم أساساً والتروك  
موافق على أن التروك فعل الكف ثم قال الحافظ أما أدلاله التي فلا يوافق المورد لأن الله في كل  
يأمر في التروك بحيث يقع العصيان تركه والذي أوردوه هل يحصل الثواب بدونه أو لا والله في اللغة  
ظاهر والحق أن التروك المجرى لا ثواب فيه وإنما يحصل الثواب بالكف الذي هو فعل العبد من ترك  
المعصية بآله أصلاً ليس كان شرطاً فكيف بنفسه سبحانه وقام الله تعالى في جميع الحالات بل في جميع المراتب

إلى النية هو العمل بمجرده

❦ (فصل) ❦ قال الحافظ في شرح المصابيح حرف التعريف في الأعمال لا يوجب نية في كل عمل بل في كل  
لعدم افتقار مطلق الأعمال إلى النية من حيث هو المعلق بل لا يقتضيها وهو أمر أدها فيتمسك بن يكون  
للمعوم يخص البعض بالإجماع أو لأجل وهو الأعمال التي تهت من التسرع وهي العبادات لأن الله  
لا يقتصر على النية

❦ (فصل) ❦ ذكر ابن المنير ضابطاً لما يشترط فيه النية وما لا يشترط فيه كل عمل لا يشترط فيه النية  
بل الله سبحانه والثواب فالتوبة مشترط فيه وكل عمل ظهرت فإثمته بأسرة وقت قصته العبدية قبل التسبب  
للمعصية وبمخالفة يشترط فيه النية إلا أن قصد بعمله معنى آخر يترتب عليه الثواب قال وأما تأليف  
في بعض الصور من جهة تحقق سبب التفرقة قال وأما ما كان من المعاني المحضة كالطوبى والى هذا لا يقال  
بأن شرط النية فيه لأنه لا يكفي أن يقع الامتناع بامتناع فرض النية معقودة فيه استدل بحقيقته ولذلك  
شرط عقل وأما الأقوال التي تحتاج إلى النية في ثلاثها ما من أحد هذه الأقرب إلى الله تعالى فمراراً إلى الله  
والثاني التبرع في الألفاظ المحتملة لغير المقصود والثالث قصد الانشاء يخرج سبق الإتيان

❦ (فصل) ❦ قال الشهاب القرافي النية قسمان فعلية مبرجودة وحكمية مدعومة فإذا نوى ما كلف أو  
العبادة فهذه نية فعلية ثم إذا نزل عن النية حكم صاحب الشرع بأنه ناء ومقرب فلهذه هي النية الحكمية



أى حكم الشرع ببقاء حكمه لانه موجود وكذلك الانحلال والاعيان والنفاق والى ما وجب جميع احوال القلب اذا شرع فيها وانصف القلب بما كانت فعلية واذا اذهل عنها حكم صاحب الشرع ببقاء احكامها لان كان انصفهم اقبل ذلك حتى لو بان الانسان مقهورا بالمرض حكم صاحب الشرع له بالسلام المتقدم بالولاية والصدقية وجب المعارف المتقدمة وان لم يتلفظ بالشهادة عند الموت وعكسه يحكم له بالكفر والنفاق وجب مساوى الاخلاق وان كان لا يستغفر فيها عند الموت ولا ينصف بابل يوم القيامة الامر كذلك ومنع قوله تعالى انه من ياتر به يجرم معه انه لا يكون يوم القيامة يجر ما ولا كافرا ولا غاصب الظهور والحقائق عند الموت وصار الامر منور ورافعه محكوم له بالاجرام كليكم اغيره بالاعيان واكتفى صاحب الشرع بالاعيان والنفق الحسنة للمسئلة فى استمرارها بالفعل

«فعل» وقال اضافى نية الحسنة بناب علم احسنة واحدة وفعل الحسنة بناب علمها عشرة لان الافعال هى المقامد والنيات وسائل والوسائل اخص رتبة من المقاصد وقال الكرماني من جاء نية الحسنة فقد جاء بالحسنة ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فلو لم ان من جاء نية الحسنة فله عشر أمثالها فلا يربح فرق بين الحسنة قوية الحسنة قال السبوطى لان من ان من جاء نية الحسنة فقد جاء بالحسنة بل قال به نية الحسنة فظهر الفرق اه فاق قال بعض الافاضل وكتب بحت مع السراج الباقى بالخشية بجماع عمر وهل تضعف هذه الحسنة ايضا قلت ينبغي ان تضعف لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك الحسنة يضاهيها لانية فقال نعم وتضعف من حسن ما هم فيه اه وهو كلام حسن

«فعل» نقل الكرماني فى توجيه ما ظهر المتقدم نية المؤمن خير من جملة سنة أو وجه تقديم ذكرها ثم قال ان المراد بالنية المؤمن خير من عمل الكافر كما قيل ورد ذلك حتى نرى مسلم بناء فطره فسبق كافر بها اه قال السبوطى وهى سبع احتمالات فى تأويل الخبر المذكور وكلها حسنة الا لآخر فانه باطل لا أصل له وقال البيهقي فى الشعب أشهرنا أبو عبد الرحمن السلي قال وسئل الاستاذ أبو سهل المصطفى عن معنى هذا الخبر فقال لان النية تخلص الاعمال والاعمال بمقابلة الرياء والحب وشرح بترده عن اجدين يعنى تعالى قال «معت ابن الاعرابى يقول نية المؤمن خير من عمله لان النية لا يدخلها الفساد والعمل بدخله للفساد قال البيهقي وانما أراد بانفساد الرياء فرب جميع ذلك الى ما قال الاستاذ أبو سهل قال وقد قالوا النية دون العمل تكون طاعة قال النى على الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة والعمل دون النية لا يكون طاعة اه قلت وجدت فى هامش منتهى الاعمال عند ذكر الكرماني قوله الاخير الذى اعطاه السبوطى مانعه سئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عن هذا الحديث فاجاب عنه بجوابين أحدهما ان هذا ورد على سبب وهو ان النى على الله عليه وسلم وعبدوا به على جفر برفضى فبما رضى الله عنه ان يحضرها فسبق اليها كافر لحرفها فقال النى على الله عليه وسلم ينالون يعنى عملت خيرا من عمله يعنى الكافر ونظر فيه بعضهم بان فعل التفضيل يقتضى المشاركة وعمل الكافر لا خير فيه البتة واحاب بان تسميته تسميرا باعتباره ونفسه وان لم يشب عليه بدليل أنه لو سلم أن تسميته من غير تضعيف لا يردى مسندا لزاراه اذا سلم ثاب على كل طاعة حسنة واحدة من غير تضعيف لكن فى الصحيح أنه على الله عليه وسلم لم قال لخصص سلم ما سلمت على ما سلمت من خير اه والجواب الثانى ان النبأ المجردة من المؤمن خير من عمله المجردة من النية وهذا قد تقدم بيانه آنفا

«فعل» فى الفاظ وردت من السلف طبق ما ذكره المصنف أخرج الداريمى عن ابن عباس قال انما يحفظ حد بشال جلى قدرته وأشجج ابن أبى الدنبا فى كتابه لنية والاخلاص والدينورى فى المجالسة عن عثمان بن مازة قال قيل لنافع بن جبير بن مطهر الأشهد الجنادة قال كانت حتى أقوى ففكر فنهت ثم قال اصف وأصح ارباض عن عبد الرحمن بن زيد قال كان أبى يقول باني أقوى كل شئ تريد ان تجرب حتى تخرجون

الى الكنيسة في سلجة وأخرج البقي في الشعب عن فوس بن عبد الله قال قال الشافعي يا أبا موسى لو  
 جددت كل الجهد على أن ترضى الناس كما هم فلا بد لك فإذا كان كذلك فأنصص علقته وتبكت وتخرج  
 البقي أي من طريق سفليان عن زبد قال ليس بينك وبين كل شيء حجة حق في الليل والنوم وتخرج  
 من سفليان في قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه قال ما زل يدبه وتخرج من السفليان في قوله تعالى إن  
 إبراهيم خليل الله قال كان إذا قال لله وأذاع على قومه وإذا نوى لله وتخرج من عرف قال  
 سمعت محمد بن سيرين يقول ما أورد رجل من الخير شيئا إلا سار في قلبه سورنان فإذا كانت الأولى لله فلا  
 يخرج من الاخرة وتخرج من السفليان قال ما من أحد فعل عملا إلا سار في قلبه سورنان فإذا كانت الأولى  
 لله فلا يخرج من الاخرة هذا ما يتعلق بالنية وسأني بقية الكلام على بعض أحكامها في الباب الثاني  
 وأما الموقوف

﴿الباب الثاني في الاختلاص﴾

ويضاف إليه السر والفرقة والتبليس والهمة لأن من فضائله (و) في بيان فضائله وحقيقة عبوديته (جانه)

﴿فضيلة الاختلاص﴾

اعلم أن الاختلاص هو العروة الوثقى والذروة العلى الأولى وهو على السنة والآية إمام السلام قال الله  
 تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله فاعينوه لا شريك له (حذافه وهو الوكيل له الصلة بالآيات والأعمال جبهته) والسر  
 المستودع في قلوب الأولياء والقرابين الذين عزلوا عن قلوبهم سلامة الشيطان وزيادته بقوله  
 تعالى إن عبادي ليس لأشياء سلطان أضاف عبوديتهم إلى نفسه إضافة تعريض ذكرهم وجعلهم  
 أتعبدوا أنفسهم تحت ستره ليس لهم أكفاه ولا نظار أمورهم من سرهم بما عمل معاونة ستر الحليم فعداقت  
 قلوبهم بالأكوف وارتمت همهم لولاهم فغلبت صفاتهم في صفاته لقيه عليهم وساحتهم فهم  
 موجودون معدومون عند نفوسهم بمقتضى إيمانهم وتوحيدهم واختلاصهم ووجودون في نفوسهم  
 لأنهم برهم فاقين فاعينهم ما عينهم فهم غريباء من الآيات والأكفاه لهذا السر انور وفي ما توهم  
 متلبس بشباب ظاهري على به عليهم ستر برأيتهم وأسرارهم تعبد لله هم مائة تلوهها من الاعراس  
 والاعراض ومشاهدة الاختلافات فامروا لله وان قدوا فاقموا بالله (وقال) تعالى (لأنه امر  
 الاختلاص) أي الصافي الذي زال عنه شوبه الذي كان فيه (وقال تعالى) في وصف أولئك العاصين (الذين  
 الذين نأوا وأصلوا واعملوا بالله وأخلصوا دينهم لله) فالقوله أول مقام من مقامات التقى والاختلاص  
 خاتمة (وقال تعالى في كان رجولا فاهمه عمل خلاصا لخاله بشرط عبادة ربه أحد أنزلت من عمل  
 لله ويعبد الله بمحمد عليه) أخرج عبد الله بن زاذان أبي الله في الاختلاص وأبى الله وأبى الله وأبى الله  
 طوس قال قال رجل يا بني الله أنى أفتى بنبى وجهاته وأحبان يرى موطنى فلم يرد عليه شيئا حتى نزلت  
 هذه الآية ورواه الحاكم وصححه والبيهقى موصولا عن طوس عن ابن عباس وأخرجه ابن أبي حاتم  
 عن مجاهد قال كان من المسلمين من يقاتل وهو يحب أن يرى مكانه فأنزلت هذه الآية وتخرج هذه الرعدة  
 عن مجاهد قال عليه ورجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتعبد بالعبادة والنسب ما بعد  
 النبوة أحب أن يقال في خير فأنزلت وأخرج ابن أبي حاتم عن كثير بن زيد عن الحسن قال نزلت من عمل عملا  
 برأيه وأنت الناس فذلك رده عليه (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفل أى لا يفتقد (عاطين قلب  
 رجل مسلم الاختلاص العمل لله) وتعبه والنسب لولا الامور وزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحب من  
 ورأهم هذا اللفظ الترمذى ولفظ ابن ماجه والنسب لائحة المسلمين ولزوم جماعةهم قال الرافعى واه الترمذى  
 من حديث ابن مسعود وابن ماجه من حديث يزيد بن ثابت وأبو الطبراني وصححه من حديث النعمان بن بشير  
 اه قلت ورواه ابن أبي حاتم من حديث يزيد بن ثابت وابن ماجه إيشاه حديث جابر بن عبد الله  
 ومنه أمة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين فان الدعاء يهبط من ورأهم وقال الفقيه يرى في الرأفة

﴿الباب الثاني في الاختلاص﴾

وفضيلته وحقيقته

ودرجاته ﴿﴾

﴿فضيلة الاختلاص﴾

قال الله تعالى وما أمروا إلا  
 ليعبدوا الله مخلصين له الدين  
 وقال الله الدين الخالص  
 وقال تعالى الذين نأوا  
 وأصلوا واعملوا بالله  
 وأخلصوا دينهم لله  
 وقال تعالى في كان رجولا  
 فاهمه لم يعمل خلاصا  
 ولا بشرط عبادة ربه أحدا  
 نزلت فمن يعمل لله ويجب  
 أن يعبد عليه وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثلاث  
 لا يغفل عمن قلبه رجل  
 مسلم أخلص العمل لله

اخبرنا علي بن احمد الاهوازي اخبرنا احمد بن عبيد البصري حدثنا جعفر بن محمد البراني حدثنا الوطاب  
 حدثني هاني بن عبد الرحمن بن ابي عبد الله العقيلي عن ابي ابراهيم بن ابي عبد الله حدثني حنيفة بن وساح عن انس بن  
 مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلص العمل لله ومناجاة  
 الامور وازم جماعة المساكين (وعن) ابي زرارة (مصعب بن سعد) الذي ثقة تروى به الجماعة ثلث سنة ثلاث  
 ومائة (من ابيه) سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه احد العشرة (انه ظن ان له فضلا على من هو دونه من  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما نصراة عز وجل هذه الامة بضعتاها  
 ودعوتهم وانما لاصهم وصلاتهم) قال العراقي رواه النسائي وهو عند البخاري بلفظ هل تنصرون وترزقون  
 الا بضعتاكم اه قلت بخط الكمال البصري كذا رواه البخاري مرسلان مصعب بن سعد ثابتي ورواه  
 الحافظ ابو بكر البرقاني في مصعبه متصلا عن مصعب بن ابيه عن ابي الدرداء رفعه ابغوى الضمطاء فانما  
 تنصرون وترزقون بضعتاكم كرواه ابو داود باسناد جيد اه قلت وهو في الحلية لا ينعيم من طريق عامم  
 ابن علي عن حماد بن سلمة عن مصرف بن ابيه عن مصعب بن سعد قال راى سعدان فقتله على من دونه فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم انما نصراة هذه الامة بضعتاها دعوتهم وصلواتهم وانما لاصهم قال واه يحيى بن  
 ابراهيم عن محمد بن طلحة ثله ورواه عن طلحة بن ابي سلمة ورواه بسند وسعر والحسين بن عارة وهاوية بن  
 سارة انضري اه ورواه النسائي عن مصعب بن سعد عن ابيه بلفظ انما تنصرون هذه الامة بضعتاها دعوتهم  
 وصلاتهم وانما لاصهم ورواه ابو نعيم في المعركة من حديث ابي عبيدة بلفظ انما تنصرون بضعتاكم كرواه  
 ابن ابي عمير حديث سعد بن ابي وقاص بلفظ انما نصراة هذه الامة بضعتاها دعوتهم وصلاتهم وانما لاصهم  
 قاله حين ظن سعد انه فضل على من دونه واما حديث ابي الدرداء فلفظه ابغوى ضمتاكم فاما رزقون  
 وتنصرون بضعتاكم كذا رواه احمد وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي والحاكم وابن  
 حبان والطبراني والبيهقي ولفظ البخاري ابغوى الضمطاء فانما تنصرون الخ وكذا هو في رواية لابي داود  
 والحاكم (وعن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى  
 الانصلاص من من سري استودعته قلب من احبته من هبادي) قال العراقي روى بناء في جز من مساللات  
 القزويني مساللات يقول كل واحد من رواته سالت فلانا عن الانصلاص قال وهو من رواية احمد بن عطاء  
 الجهمي عن عبد الواحد بن زيد عن الحسين بن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله  
 تعالى واحمد بن عطاء وعبد الواحد كلاهما متروك وهما من الزهاد ورواه ابو القاسم القشيري في الرسالة  
 من حديث علي بن ابي طالب بسند ضعيف اه قلت وروى بناء في جز من المساللات العائفا بن ناصر  
 الدين الدمشقي قال سالت شيخنا ابا العباس احمد بن يوسف بن اليود عن الانصلاص ما هو قال سالت ابا  
 الطاهر يوسف بن محمد السلاوي عن الانصلاص ما هو قال سالت ابا الشفاء محمود بن علي الدوق وانشاء ابا  
 نصر محمد عن الانصلاص ما هو قال سالتنا الامام ابا الخير عبد العبد بن احمد المقرئ عن الانصلاص ما هو  
 قال وانشاء جماعة منهم ابا العباس احمد بن ابي الصلاح علي بن محمد بن قاضي الحصن اخبرنا ابو نصر محمد بن علي  
 الدوق كلفني من بغداد قال سالت ابا احمد عبد العبد بن احمد بن ابي الحبش المقرئ عن الانصلاص ما هو  
 قال سالت ابا محمد يوسف بن عبد الرحمن البكري عن الانصلاص ما هو قال سالت ابا الفرج عن الانصلاص  
 ما هو قال سالت ابا الفضل بن محمد بن ناصر عن الانصلاص ما هو قال سالت ابا القناص محمد بن علي الترمي عن  
 الانصلاص ما هو قال سالت الشريفة ابا عبد الله المولى عن الانصلاص ما هو قال سالت ابا الفضل بن محمد  
 جعفر الخراساني عن الانصلاص ما هو قال سالت ابا نصر محمد بن احمد بن الحسين الخراساني عن الانصلاص ما هو  
 قال سالت ابا الحسن علي بن سعد عن الانصلاص ما هو قال سالت علي بن ابراهيم القسطلاني عن الانصلاص  
 ما هو قال سالت محمد بن جعفر عن الانصلاص ما هو ح وقال ابو الفرج و سالت ابا الحسن علي بن يحيى عن

وعن مصعب بن سعد عن  
 ابيه قال ظن ابي ان له فضلا  
 على من هو دونه من اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم انما نصراة  
 بضعتاها ودعوتهم  
 وانما لاصهم وصلاتهم وعن  
 الحسن قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول  
 الله تعالى الانصلاص من من  
 سري استودعته قلب من  
 احبته من هبادي

الاخلاص ما هو قال سألت أبا بكر محمد بن عبد الباقي عن الاخلاص ما هو قال سألت أبا عبد الله محمد بن عبد  
 الله الأسدي عن الاخلاص ما هو قال سألت أبا الحسن علي بن محمد الجبال الصوفي عن الاخلاص ما هو  
 قال سألت محمد بن جعفر الخفاف عن الاخلاص ما هو قال سألت أبا عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن الاخلاص ما هو قال  
 سألت أبا هاشم عن الاخلاص ما هو قال سألت أبا عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن الاخلاص ما هو قال سألت  
 عبد الواحد بن زيد عن الاخلاص ما هو قال كذا وقع في رواية شاذة عن أبي المنصور السليمان بن داود عن  
 روايتنا عن ابن قاضي الحارث بن محمد عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف  
 الهيصمي عن الاخلاص ما هو قال سألت عبد الواحد بن زيد عن الاخلاص ما هو قال سألت أبا عبد الله محمد بن جعفر  
 الاخلاص ما هو قال سألت أبا عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن الاخلاص ما هو قال سألت أبا عبد الله محمد بن جعفر  
 ما هو قال سألت جعفر بن عبد السلام عن الاخلاص ما هو قال سألت أبا عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن الاخلاص  
 ما هو فقال الاخلاص سر من سرى استودعته قلب من احبته في عبادتي وقدوة له سأل الامام أبو عبد الله  
 محمد بن محمد بن ابراهيم النعماني عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين الصوفي عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 ابن محمد بن زكريا عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين الصوفي عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف  
 النعماني عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 القاسمي عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 سابق الحافظ المصنف في ثلث لفظ القشيري في الرسالة وقد ورد في مسند عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما هو  
 جعفر بن عبد الله عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 الشيخ أبا عبد الرحمن السليمان عن الاخلاص فقال سمعت علي بن عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 عن الاخلاص قال سمعت علي بن ابراهيم الشافعي وسأله عن الاخلاص فقال سمعت محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 وسأله عن الاخلاص فقال سمعت أبا عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 الاخلاص ما هو قال سألت الحسن بن عبد الواحد بن زيد عن الاخلاص ما هو قال سألت الحسن بن عبد الواحد بن زيد عن الاخلاص ما هو  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الاخلاص ما هو فقال سمعت علي بن عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 سليمان بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن سليمان بن ابراهيم بن محمد بن سليمان بن ابراهيم بن محمد بن سليمان بن ابراهيم  
 وهي عندي بخطه ما نقله النوع السابع والمائة سالت أبا الوفاء محمد بن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 عن الاخلاص قال سألت محمد بن الحسين الصوفي ثلث هو أبو عبد الرحمن السليمان بن داود عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 الاخلاص قال سألت علي بن عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 عن الاخلاص قال سألت أبا عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 سالت أبا عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن الاخلاص قال سألت أبا عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 أبا عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن الاخلاص ما هو قال سألت الحسن بن عبد الواحد بن زيد عن الاخلاص ما هو قال سألت الحسن بن عبد الواحد بن زيد عن الاخلاص ما هو  
 قال سألت أبا عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن الاخلاص ما هو قال سألت الحسن بن عبد الواحد بن زيد عن الاخلاص ما هو قال سألت الحسن بن عبد الواحد بن زيد عن الاخلاص ما هو  
 جعفر بن عبد السلام عن الاخلاص ما هو قال سألت أبا عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن الاخلاص ما هو قال سألت الحسن بن عبد الواحد بن زيد عن الاخلاص ما هو  
 قلب من احبته من عبادي هكذا هو في سابق الحافظ أبي مسعود وهي النسخة التي بخطه أبا عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 بدل أبا عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 زيد بن كليل سابق غيره من المتقين وما تقدم تعلم ان هذا هو المصنف ذلك الحسن بن عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 وكذا قول العراقي انه رواه القشيري من حديث علي بن عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 أبو مسعود أيضا في مسنده فقال سألت محمد بن الحسين الصوفي يعني أبا عبد الرحمن السليمان بن داود عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر  
 قال حدثنا أبا عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الخفاف عن أبي عبد الله محمد بن جعفر

قال الحسن بن علي بن أبي طالب كرم  
 الله وجهه لا تنمو القلعة  
 العمل واهتموا بالقبول فان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لهذا بن جيسل أن خاص  
 العمل يجزئ منه القليل  
 وقال عليه السلام ما من  
 عبد يتخاص الله العمل  
 أربعين يوما أو شهر  
 يناسب الحكمة من قلبه  
 على الله وقال عليه السلام  
 أول من يسأل يوم القيامة  
 ثلاث جمل آتاه الله العلم  
 فيقول لله تعالى ما صنعت  
 فيها قلت فيقول يارب  
 كنت أقوم به آتاه الهبل  
 وأطراف النهار فيقول لله  
 تعالى كذبت وتقول  
 الملائكة كذبت بل أردت  
 أن يقال فلان عالم لا تفقد  
 قيل ذلك رجس آتاه الله  
 ملا فيقول لله تعالى لقد  
 أعمت عليك فإذا صنعت  
 فيقول يارب كنت أصدق  
 به آتاه الهبل وأطراف  
 النهار فيقول لله تعالى  
 كذبت وتقول الملائكة  
 كذبت بل أردت أن يقال  
 فلان جواد لا تفقد قيل  
 ذلك رجس فيقول لله تعالى  
 أعمت عليك فإذا صنعت  
 فيقول يارب ما صنعت  
 أمريت بالجهد وتماثلت  
 حتى قلت فيقول الله  
 كذبت وتقول الملائكة  
 كذبت بل أردت أن يقال  
 فلان شجاع لا تفقد قيل ذلك

سألت الحسن بن علي الباطن قال سألت حذيفة بن اليمان عن علم الباطن قال قال الرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من علم الباطن قال سألت جبريل عليه السلام عن علم الباطن قال سألت الله تبارك وتعالى عن  
 علم الباطن قال جبريل هو سر بيني وبين أوليائي وأصفيائي وأودعته في خواصهم لا يطلع عليه سواك مقرب  
 ولا نبي مرسل (وقال الحسن بن أبي طالب كرم الله وجهه لا تنمو القلعة العمل واهتموا بالقبول فان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال هذا بن جبريل) رضى الله عنه (أخلص العمل يجزئ منه القليل) قال العراقي رواه  
 الشيخ علي بن مسند الفردوس من حديث معاذ واستناده منقطع اه قلت رواه ابن أبي الدنيا في كتاب  
 الاخلاص وابن سائط والحاكم وأبو نعيم في الحلية من حديث معاذ قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إلى اليمن قلت أوصني فقال أخلص أخلص دينك يكفينا القليل من العمل وقال الحاكم صحيح وبعه الذهبي  
 (وقال الحسن بن علي عليه وسلم ما من عبد يتخاص الله العمل أربعين يوما أو شهر يناسب الحكمة من قلبه على الله)  
 قال العراقي رواه ابن عدي ومن طرق ابن الجوزي في الموضوعات وقد تقدم اه قلت تقدم الكلام  
 على ما كتبه في الجاه والراء والله روي من حديث أبي أيوب بلقفا من أشخاص لله أربعين يوما الحديث رواه  
 صاحب الحلية من طريق مكحول عنه وسند ضعيف ورواه أحمد في الزهد من طريق مكحول وكذا رواه  
 القشيري في الراسخين ما أنشأه من أشخاص عديدا رواه بعض رواة الحديث وله شاهد من حديث ابن عباس رواه  
 الفضائلي في المسند وفي آخره ياد وقد تقدم وما قول الحسن بن علي رضى الله عنه فلفظ القوت كقولنا يقبل العمل أشد  
 اهتماما منك بالعمل فإنه لا يقبل مع تقوى وكيف يقبل عمل يتقبل (وقال صلى الله عليه وسلم أول من يسأل  
 يوم القيامة ثلاث جمل آتاه الله العلم فيقول لله تعالى له ما صنعت فيها قلت فيقول يارب كنت أقوم به  
 آتاه الهبل وأطراف النهار فيقول لله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان عالم لا تفقد  
 قيل ذلك رجس آتاه الله ملا فيقول لله تعالى أعمت عليك فإذا صنعت فيقول يارب كنت أصدق آتاه  
 الهبل والنهار فيقول لله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان جواد لا تفقد قيل ذلك  
 رجس فيقول لله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان عالم لا تفقد  
 كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان شجاع لا تفقد قيل ذلك رجس  
 من حديث أبي هريرة بلقفا أن أول الناس يقضى يوم القيامة به رجس أسد هذا في غيره نعمه تعرفها  
 قال فما علمت فيها قال قلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لعلك تحيى وعقد قيل ثم أمره  
 فصعب على وجهه ثم أتى في النار ورجل تعلم العلم وعلوم القرآن فأتى به فعره فعره فعره قال فما علمت فيها  
 قال تعالت العلم وعلمته وقرآنك القرآن قال كذبت ولكنك تلجت العلم لعلك تعلم وقرآن القرآن لعلك تعلم  
 فأرى عقده ثم أمره فصعب على وجهه حتى أتى في النار ورجل وضع الله عليه وأهله من أصناف المال  
 سكا فأتى به فعره نعمه فعره فعره قال فما علمت فيها قال ما تركت من سبيل تعبت أن ينفع فيها إلا أنفقت فيها  
 لأن قال كذبت ولكنك نعمت ذلك لعلك تعلم وجواد ففقد قيل ثم أمره فصعب على وجهه ثم أتى في النار  
 أخبرنا عمر بن أحمد بن عجيل قال أخبرنا عبد الله بن سالم أخبرنا محمد بن العلاء الحافظ أخبرنا علي بن يحيى  
 أخبرنا يوسف بن عبد الله أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الحافظ أخبرنا أبو الفضل أحمد بن علي الحافظ أخبرنا أبو  
 الخير أحمد بن نجيب العلاف أخبرنا والي محمد بن مشرق أخبرنا علي بن المنذر بن الفضل بن سهل عن أحمد بن  
 علي الحافظ أخبرنا علي بن أحمد المقرئ حدثنا محمد بن العباس بن الفضل حدثنا محمد بن الحنفى حدثنا جعفر  
 ابن هرون ومحمد بن وهب يعني ابن همام قال أخبرنا عبد الملك بن حريج أخبرنا يونس بن يوسف عن سالم بن  
 ابن يسار قال تفرق الناس عن أبي هريرة رضى الله عنه فقال له تأمل أخوانك الشام يأباهم رضى الله عنه  
 حدثنا جماعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول الناس  
 يقضى فيه يوم القيامة رجس فذكره وقد رواه الترمذي لأول من هذا أمره رواية شتى لا يصح من أبي

قال ابوهريرة بن عمار روى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخلي وقال يا اهريرة اولئك اول خلق تسهر باجر جهنم يوم القيامة فقلت لارادى هذا الحديث على معاني بنور روى عنه فقلت حتى كنت نفسه ترعق ثم قال صدق الله اذ قال من كان ربدا لعل الله ادوز منها الاية وفي الامر السليمان ان عابدا كان يعبد الله دهر اطير الى غايته وموت فقالوا ان ههنا قوما يعبدون شجر من دون الله تعالى ففضلنا ذلك واشدناه على عاتقهم وصدد الشجرة لتعلمها ما سبقه اليها ليس في سورة شجر فقال ائمن تر يد ربك الله قال اريد ان افصح هذه الشجرة قال وما انت بذلك وتكرهت لعبادك واشتغاك نفسك (١٦) وتكرهت لعبادك ان هذا من عبادك قال فاني لا اترك ان تقامها فة الله فخذ

العايد فتلج إلى الأرض  
وتعد على صدره فقال له  
إياي سأطفي حتى أكلت  
فقام عنه فقال له إياي  
بأذن الله تعالى قد أسقط  
ثناك هذا لم يرضه عليك  
وما تعبداه أنت وما عليك  
من غيري لله تعالى أيها  
في ألسان الأرض ولو شاء  
لجندهم إلى أهلها وأمرهم  
بقطعها فقال العابد لاني  
من قطعها فأناب إلى القتل فخلع  
العايد وصرعه وقعد على  
صدره فجز إياي فقال له  
هل لك في أمر فصل بيني  
و بينك وهو خير لك وأرفع  
قال وما هو قال أطفئ حتى  
أقول لك فألقه فقال  
إياي أستوحل قبل لاني  
لك إنما أكلت كل على الناس  
يوثوك ولعلك تصاب  
تفضل على اخوانك فوفا  
بغير التواضع وتنفق  
حسن الناس فألقى  
فأرجع من هذا الأمر  
على أن أجعل عسكرا لك  
في كل ليلة دينار من إذا  
أصعبت أخذتها فما بقيت  
على نفسك وعمالك

وتصدق على اخوانك فيكون ذلك أنفع لك والعاملين من قطع هذه الشجرة التي يفرس سكانها ولا يضرهم  
 قطعها أشد ولا يضرهم اخوان المؤمنين قطعا لما هنا تفكر العابد بما قاله الرسول الشيخ ليست بني قريظ يقطع هذه الشجرة فولا أمرني  
 الله أن قطعها كما كنت عاصيا ربك كما إذا كره أن كنت متعة فعاهد على الوفاء بذلك وحلفه فرجع العابد إلى متعبه فبين طبا صرح رأي  
 ديوان عن بندر أسأله هذا وكذلك القدم أصبح اليوم الناس وما بعد فرب شيا فغضب وأخذوا على عاقبة فاستقبله ابليس في صورة شيخ  
 فقال له اني قال انقطع تلك الشجرة فقال كذبتوا فقاما أنت بقادر على ذلك ولا يعمل لك انما قال فتناول

[illegible]

كذلك السبائك وكان قد فحق جماري قم: مما نذروا فأما بته نوا اقلست موت سنو في كفا الحسنات وموت جمار بس فيها قيل لي انه نذره  
حجب ربه به فانه لما قيل لي لعنة الله ذبعل احوال فميو لقلت في سبيل اهل جده في حسناتك وفي رواية قال وكنت قد  
فصدقت بعدد من الناس فاعينني انظرهم في اخر جديت ذل على اهل والى

قال سليمان يا سمع هذا ما أحسن حاله إذ لم يكن عليه قفلا أحسن البواب التي هي من معاد الخلاص غير العمل في العيوب كمن يترك الذين من الفرج والهم وقيل كانوا جل يفرح في زوى النساء ويصغر كل موضع يجمع فيه النساء من هرس أو ما ثم تفتق أن سحر ربهم وضع الله فيهم لنساء فسرتهن وقاصوا إلى أقاله والبواب في نفس فكانوا يفتق وتواحدة واحد حتى بلغت النوبة إلى الرجل وإلى امرأة معقود الله تعالى الفضيلة أهود المثل هذا في جند البرية تارة المرأفصوا أن أطلقوا المرأة (٤٨)

[illegible]

ناحور افلان في سبيل الله ثم انظر الى وقال اكتب فلان خرج ناحور افلان في سبيل الله في امره ما خرجت امره  
وما في تجارة اخرج فلان ما خرجت الا في امره فلان ما خرجت الا في امره فلان ما خرجت الا في امره فلان ما خرجت الا في امره  
صاحب وقال ما ترى فقال اكتب فلان غاي الا في امره في طريقه فلان في امره فلان في امره فلان في امره فلان في امره  
السبيل ووجهه تعالى لان تعالى وكن في سبيل الله ما خرجت الا في امره فلان في امره فلان في امره فلان في امره فلان في امره





فهما كان الباحث واحد على القدر مهي الفعل الصادر عنه انحصاراً بالذات الى المذهب في عقد وغرضه بعض الرافضين كما هو شأن  
 فخره بعض التفرقة الى انما هي مخلص ولكن العادة تارة: فخصيص اسم الانحلاص بغير عقد: قال الله تعالى عن جميع  
 الشوائب كان الخاد صارة عن المبل ولكن خصصنا العادة بالبل عن الحق ومن كان باعته من الرافضين معرض للهلالة واسننا حكمه في  
 قد ذكرنا ما يتعلق في طلب الرافضين (٥٠) وبما اهل كانت اولاً، ودها ودفى الخلف من ان المراتى يوم القضاة تارة بم اسم

بأمرائي بالخادع وإمشرك  
 يا كافراً وأغاثك السلام لا  
 فحين أنبعت لقد التفت  
 ولكن امتزج بها الباشت  
 باشت أخرا من الزيادة  
 من غير من حافظ النفس  
 وذلك لأنك إن لم توف  
 بأمانة الحاملة بالصوم مع  
 فقد التفت أو بعق هذا  
 لبخاس من موته وسوء  
 خلقة أو ربح له من راحة  
 بحركة السفر أو بقتل  
 من شر يعرض له في باده  
 أو لغيره من صدق في منزله  
 أو بغير ما بهله ولله أو  
 يستغل فوقه فأراد أن  
 يستريح ما أيا أو ليغزو  
 ليحارس الحرب أو يتعلم  
 أسبابه ويقدر به على شبهة  
 العساكر وجرها أو يصلي  
 بالليل أو يفرض في دفع  
 للناس عن نفسه ليرأب  
 أهله أو رسله أو يتعلم العلم  
 للسؤل عليه طلب ما يكفيه  
 من المال أو ليكون عز رزقه  
 بين العشرة أو ليكون مثقاره  
 وواله يحرم وسايل العلم  
 الاطعام أو اشتغل بالزمن  
 والوقت لبخاس من كرب  
 العمت ويتضرر عيشة  
 الحديث أو تكفل بخدمة

العلماء أو الموصية لتكون موارثهم بعد وفاته أو أولادهم يخلفون الدنيا أو  
كتب مصحف الجود أو ما يخلص الكفاية أو يحياها بخلف من نفسه الكرام أو قضاة يتقلب أو شجرة أو غصن لتطبخ رائحة أو روى  
الحديث ليس من علو الاستدواء أو عتق في المعبد بعض ما عاكر المسكن أو صام بخلف من نفسه التردد في طبع الطعام أو ليعترغ لاشته  
ولاشته إلا لا كل عنما

أو صدق على السائل ليعلم أروامه في السؤال عن نفسه أو يعود من ضالها إذا مرض أو يشيع حجارة التبسيع جنازتها أهله أو يفعل شيأ من ذلك باعرف بالخبر و يذكره وينظر إليه بعين الصلاح والوقار فهما كان باعنه هو (٥١) التقرب إلى الله تعالى ولكن انضاف إليه

خطورة من هذه الخطرات  
حق صار العمل أخف عليه  
بسبب هذا الأمر وقد خرج  
جمله عن حد الانخلاص  
وخرج عن ان يكون خالصا  
لوجه الله تعالى وتطرق إليه  
الشرك وقد قال تعالى أنا  
أعني الشرك كله من الشركة  
وبالجهة كل حظ من حظوظ  
الإنسان يجر إليه النفس  
وعمل اليد القلب قل أم كثر  
إذا تطرق إلى العمل تذكر  
به صفو وزال به خلاصه  
والإنسان مرتبط في حظوظه  
منغمس في شهواته قلنا  
ينفك فعل من أعماله وعبادة  
من عباداته حسن حظوظ  
وأغراض عاجله من هذه  
الاجناس فلاذ كان قبل من  
سلمه من عمره لحظوظ واحدة  
خالصة لوجه الله تعاد ذلك  
لعزة الانخلاص وهى تنقية  
القلب من هذه الشوائب  
بل الخالص هو الذى لا  
باعث عليه الاطلب القرب  
من الله تعالى وهذه  
الخلاصون ان كانت هي  
الباعثة وحدها فلا تخفى  
شدة الامر على صاحبها  
وإنما نظرنا فيما إذا كان  
القصدا لا على هو القرب  
وانضافت اليه هذه الأمور  
ثم هذه الشوائب اما ان  
تكون في رتبة الموافقة أو  
في رتبة المشاركة أو في رتبة

الادوات حتى يصرفها في اشغالها (أو صدق على السائل ليقطع أروامه) والخاصة (في السؤال عن نفسه  
أو يعود من ضالها) ليعلم أروامه في السؤال عن نفسه أو يعود من ضالها إذا مرض أو يشيع حجارة التبسيع جنازتها أهله أو يفعل شيأ من ذلك باعرف بالخبر  
ويذكره وينظر إليه بعين الصلاح والوقار فهما كان باعنه هو (٥١) التقرب إلى الله تعالى ولكن انضاف إليه  
خطورة من هذه الخطرات حتى صار العمل أخف عليه بسبب هذا الأمر وقد خرج جملة عن حد الانخلاص  
وخرج من ان يكون خالصا لوجه الله تعالى وتطرق إليه الشرك والانخلاص عبارة عما خلاص من  
الربا وهذه الحظوظ جميعا (وقد قال) الله تعالى في ما روى عنه (أنا أعني الشرك كله من الشركة) رواه ابن  
حرير والبخاري من حديث أبي هريرة روى عنه من عمل محلا أشرك فيه غيره فهو له كره وقد تقدم (وبالجهة  
كل حظ من حظوظ الدنيا يتربص به النفس ويميل إليه القلب قل أم كثر إذا تطرق إلى العمل تذكر به  
صفو وزال به خلاصه والانسان مرتبط في حظوظه منغمس في شهواته قلنا ينفك فعل من أعماله وعبادة  
من عباداته حسن حظوظ وأغراض عاجله من هذه الاجناس فلاذ كان قبل من سلمه من عمره لحظوظ واحدة خالصة  
لوجه الله تعالى بخلاف ذلك لعزة الانخلاص وهى تنقية القلب عن هذه الشوائب لان حقيقة ما لا يكون  
لنفس فيه من حظوظها هذه (بل انما خلاص هو الذى لا باعث عليه الاطلب القرب من الله تعالى)  
ولم يشبه شي من هذه الحظوظ (وهذه الحظوظ ان كانت هي الباعثة وحدها فلا تخفى شدة الامر على  
صاحبها فيها) وقد تقدم بيانها في هذه الرام (وإنما نظرنا فيما إذا كان القصدا لا على هو القرب) ان الله تعالى  
(وانضافت اليه هذه الأمور) ان كانت ان (هذه الشوائب) من الرام والحظوظ تضغط مطلقا فقول إذا  
أقترن بباعث الانخلاص باحث آخر فلا يتخلل (اما ان يكون في رتبة الموافقة أو في رتبة المشاركة أو في رتبة  
المعاونة كما سبق في بيان النية) اما المشاركة فلا يأتى والانجبار لا على انما يصعب وقد اختلف العلماء في رتبة  
المعاونة والذى مال إليه المصنف انها تنقسم من أصل الثواب بقدر ما تخفف من العمل ورد على رأى الاجباط  
من العلماء كما سألنا في تفصيله قريبا وأما الموافقة فلا يجب التخلص منها في ذلك من المخرج على العامة  
وانكسارها منصفة لكل الانخلاص (وبالجهة فاما ان يكون الباعث النفسى مثل الباعث الدينى أو أقوى منه أو  
أضعف ولكل واحد حكم آخر كما سئذ كرهه) قريبا (وإنما) الانخلاص في الحقيقة (تخلص العمل من  
هذه الشوائب كلها فقلنا هو كثيرها حتى يتغير دفيه قصد التقرب فلا يكون فيه باعث سواء) وهذه هو الانخلاص  
العوام قال الله سبحانه سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا عبد الرحمن المغربي يقول الانخلاص  
ما لا يكون للنفس فيه باعث بها حال وهذا الانخلاص العوام والانخلاص الخاص ما يجرى عليهم لهم فتيقن ومنهم  
الماعات وهم من باعهم لغيرهم عليهم باعهم لغيرهم ولا هم الاعتداد انتهى وكأنه يشير إلى كمال الانخلاص  
ولا يتقدر عليه الا بعد استقراء الخلق قايمة جميع جميع المباحات عنده كالادوية لا يتناول منها الا ضرورية  
ولاجل كمال الانخلاص باعته على الناس عمله وعمله فصار حديث الانخلاص عند المتفقه كاستغفر  
وهو شرط في صحة اعمالهم وقد تقدم ذكر الشوائب المنقعة لاصل الانخلاص فلنذكر الشوائب المنقعة  
انكسارها والكل هو ان لا يلتفت إلى سائر أحواله الا إلى الله تعالى بعبادة أو عبادته وان يكون وجود الناس عنده  
كعدمهم لان وجودهم مجازي لا حقيقة لان اقوام لهم بنفوسهم أعمالا وجود الثابت الحقيقى هو الله الذى  
لا اله الا هو الحى القيوم الذى قامت ذاته بذاته وكل شي سواه قائم به ومستند الى قدرته فان عجز عن هذا المقام  
فلا يكون وجودهم عنده كوجود الهائم ثم انما لا يملك لنفسها نفعا ولا ضررا ولا ظم ولا يملأ ولا يمدح ولا ذم  
فى ما روى في شأها خلقا بين ان يشهدهم رئيس أو مهمم في عبادته بعبادته فلا يتناول خلاصه من نقصان  
بحسب قوة الخلق وبوجه قلبه من الله تعالى أو ضعفها ولهذا كان المخلصون على خطر عظيم وكانت

المعاونة كما سبق في النية وبالجهة فاما ان يكون الباعث النفسى مثل الباعث الدينى أو أقوى منه أو أضعف ولكل واحد حكم آخر كما سئذ كرهه  
وإنما الانخلاص تخلص العمل عن هذه الشوائب كلها فقلنا هو كثيرها حتى يتغير دفيه قصد التقرب فلا يكون فيه باعث سواء

وهذا لا يتصور الا من يحب الله مستحقا له الم بالآخر بحيث لم يبق له قلبه ولا رضى لا يحب الا كل والشرب ايضا بل  
 تكون رغبته فيه كرهته في قضاء الحاجة من حيث انه ضرور واجبة فلا يشتهي الطعام لانه طعام بل لانه يقوله على عبادة الله تعالى ويغنى  
 ان لو كفى شر الجوع حتى لا يحتاج الى الاكل فلا يبق في قلبه مسقا من الفضول الزائدة على الضرور وتكون قد اضر ورتطلو باعده لانه  
 ضرور دونه فلا يكون له هم الا الله (٥٢) تعالى في هذا النص لو اكل وشرب اوقضى حاجته كان خالص العمل معج النبل

جميع حركاته وسكناته فلو  
 نام مثلا حتى يرج نفسه  
 لتقوى على العبادة بعده  
 كان نومه عبادة وكذا  
 درجته الخالص لحيوم  
 ليس كذلك فباب الانخلاص  
 في الاعمال مسدود عليه الا  
 على التدور وكان من  
 غلب عليه حب الله وجب  
 الآخرة فكتبت حركاته  
 الاحتشادية مسجلة  
 وصارت اسلما فاذي  
 يغلب على نفسه الدنيا  
 والعلو والياسو بالجهل فيهر  
 الله فقد كتبت جميع  
 حركاته تلك الصفة الاتسليم  
 له عبادته من صوم وصلاة  
 وغير ذلك الا اذا عالج  
 الانخلاص سر خطوط  
 النفس وقطع الطمع عن  
 الدنيا والفسر فلا خرف  
 يحدث فغلب ذلك على القلب  
 فاذا لا يتيسر الانخلاص فكم  
 من اهل يتعب الانسان فيها  
 ويقن انما الخالص لله  
 ويكون فيها مفروراته  
 لا يرى وجه الآلة فيها  
 سكر عن بعضهم انه قال  
 قضيت صلاة ثلاثين سنة  
 صلتيها في المسجد في الصف  
 الاول لا تأخر يوما عن

اعمالهم اهل المقربين فمن رزق هذا الحالة فنتصاها بالنظر اليها والاعتماد عليها هذا ما يتعلق بكل  
 الانخلاص بالجهل فالباعث على الفعل اما ان يكون وجبا فمقا وهو الانخلاص او سلطانا فقط وهو  
 الرياء او مكاوه وثلاثة اقسام لانه لا يخلص او اما ان يكون اسواء اول رضى اقوى او الشطاف اقوى فاذا  
 كان الباطن وجبا فمقا (وهذا لا يتصور الا من يحب الله مستحقا له الم بالآخر بحيث لم يبق له قلبه ولا رضى لا يحب الا كل والشرب ايضا بل  
 حب الدنيا يبق عليه قرا حتى لا يحب الاكل والشرب ايضا بل يتكون رغبته فيه كرهته في قضاء الحاجة من  
 حيث انه ضرور واجبة فلا يشتهي الطعام لانه طعام بل لانه يقوله على عبادة الله تعالى ويغنى  
 ان لو كفى شر الجوع حتى لا يحتاج الى الاكل فلا يبق في قلبه مسقا من الفضول الزائدة على الضرور وتكون قد اضر ورتطلو باعده لانه  
 ضرور دونه فلا يكون له هم الا الله تعالى في هذا النص لو اكل وشرب اوقضى حاجته كان خالص العمل معج النبل  
 اوقضى حاجته كان خالص العمن معج النبل جميع حركاته وسكناته فلو نام مثلا حتى يرج نفسه  
 لتقوى على العبادة بعده كان نومه عبادة وكذا درجته الخالص لحيوم ليس كذلك فباب الانخلاص  
 في الاعمال مسدود عليه الا على التدور وكان من غلب عليه حب الله وجب الآخرة فكتبت حركاته  
 الاحتشادية مسجلة وصارت اسلما فاذي يغلب على نفسه الدنيا والعلو والياسو بالجهل فيهر  
 الله فقد كتبت جميع حركاته تلك الصفة الاتسليم له عبادته من صوم وصلاة وغير ذلك  
 الا اذا عالج الانخلاص سر خطوط النفس وقطع الطمع عن الدنيا والفسر فلا خرف يحدث  
 فغلب ذلك على القلب فاذا لا يتيسر الانخلاص فكم من اهل يتعب الانسان فيها ويقن انما الخالص  
 لله ويكون فيها مفروراته لا يرى وجه الآلة فيها سكر عن بعضهم انه قال قضيت صلاة  
 ثلاثين سنة صلتيها في المسجد في الصف الاول لا تأخر يوما عن الصلاة في الصف الثاني  
 فاهترق بخله من الناس اذ رأوني في الصف الثاني فخرت انظر الناس الى في الصف الاول كان مسرورا  
 وسببا ستره فقامي من حيث لا اشعر وهذا لا يبعث فواب نفس الصلاة لا يفتن فواب السوا على  
 الصف الاول فعمل على خلاف ما تقاضاه النفس لا يرجع ذلك فواب المستحب لخلص ان يتخذ احواله  
 ليعقب ذلك على افوار مكابد النفس والشيطان (وهذا دقيق غامض فلما تسلم الامر من امته وقلنا  
 يتنبه الامن وفقه الله تعالى) وهم قليلون (والفاولون منه برون حسناتهم كلها في الآخرة ان)  
 ويندمون حيث لا ينفعهم الندم (وهم المرادون بقوة تعالى بدالهم من الله ما يكونوا يصحبون) قبل  
 ما اوجعوا لجهنم فلو انتم احسنتم فوجدوها سيئاتكم بقوة تعالى (وبدالهم بيتانما كسوا)  
 وحلقهم سم ما كانوا يستزوتون (وبقوة تعالى قل هل انبشكم بالانصر من اعمال الذين مثل سمهم

فصلت في الصف الثاني فاهترق بخله من الناس حيث راؤني في الصف الثاني فخرت انظر الناس الى في الصف الاول كان مسرورا  
 الاول كان مسرورا وسببا ستره فقامي من حيث لا اشعر وهذا دقيق غامض فلما تسلم الامر من امته وقلنا يتنبه الامن وفقه الله تعالى  
 والفاولون منه برون حسناتهم كلها في الآخرة سيئاتهم المرادون بقوة تعالى بدالهم من الله ما يكونوا يصحبون بدالهم بيتان  
 ما كسبوا بقوة تعالى قل هل انبشكم بالانصر من اعمال الذين مثل سمهم

في الحيلة الدنيا هم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئك تعرفوا فلذلك علموا بأن الباحث لا كثر من على نشر العلم إلا بالذلة والفرح بالانتفاع والاستشعار بالجد والنهوض الثمان ليس عليهم ذلك يقول عرضكم نشر من الله والنضال من الشرع الذي شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الروايات على أنه تعالى بنصحة الخلق ووصفها للسلطين ورفح يقول الناس قوله وأقبلهم عليه وهو يدعي أنه بفرح عاصره من نصرته الذين ولولهم من أقرانه هو أحسن منوعطا (٥٢) وانصرف الناس عنه وأقبلوا عليه ساء ذلك

في حاله انما يذنبواهم بحسبون انهم يصنعون صنعا وانشاء خلق تعرضا لهذه الشبهة العلماء والواعظ فان  
اجابه لاكثر من على نشر العلم في الاستيلاء أي العلية والفكر والاستيعاب والاستبصار بالجد والثناء  
والاستيعان بليس عليهم ذلك ويقول غرضكم أي أجمع العلماء (نشر دين الله تعالى) والنضال أي  
المداخلة (من الشرع الذي شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم) فانما يتصورون ذلك من نفوسهم هذا  
الذي أملى عليهم يتفق صفات أفعالهم ويطنون انهم على غاية الكمال (وترى الواظفين على الله تعالى  
بصحة الخلق ووعظه لسلامة الدين وفرضه لثبات العلم وقوة إيمانهم به) وهو يدعي أنه يشرح بأسراره  
من نصرة الدين وهذا أكثر من غرضنا بل الشيطان يحزن على الانحلال (وإنما خلق ذلك الله  
لأنهم يقرأه من هو) أكثر من هذا أدل من سلسلته وأقنع من بيانها (وأحسن من وعظنا وانصرف  
الناس عنه) أي من مجلس علمه ووعظه (واقبلوا عليه صدق ونجته) فهذا انظر الفرور والتبليس في  
علمهم ولو كان باعثة الدين (وفرض بذلك أساسته) من على انتقاد صافاته من أيدي الشياطين (اشكراته  
تعالى) على النعمة التي أداها وهي رتبة السيدتين فان العلم انما يعلم كماله على العلم (أذ كانت الله تعالى هذا  
المهم بغيره) ووجد مساعدا له على مهمه وأمر شرته عقربا للسيد حتى اشتبه بذلك زال النعمة عنه  
وطوره وصحرات ليعقب بذلك وقع كلامه في غلوب الناس فلانك انما أكرم ساجد للناس وعيش موحاته  
هم بالله تعالى (ثم الشيطان من ذلك لاضطربه ويقول) له (انما نحن لا نطاع التوابين لاننا لا نعرف  
وجوب الناس عندك انما نعرفك انما نطاعوا بقولك لكنت انت الثواب واقتضينا لك الثواب بمجود ولا  
يدري المسكين ان انتقاده الحق وتسليمه الامر بالافضل) والاعلم والافصح (أقول) وأيضا وأعود عليه  
الأسخف من انفراد في الامر الذي فيه (ولست شرى لو ائتممت عرضي الله عنه لتصدى أي بكر رضى  
الله عنه الامامة) وان الخلافة دون الناس (اكن عنه مجودا أو مذلوما لا يستر بسبب ذنوبه ان لو كان ذلك  
وفرض (لكانه) زموما ان انتقاده الحق وتسليمه الامر الى من هو فاعلم أنه عود عليه في الدين من تكلفه  
بما الخلق معه مائة من الثواب الجزيل بل فرح عمر رضى الله عنه باستقلال من هو اولي منه بالامر) كما  
دل على ذلك الآثار الواردة في قصة البيعة (فما بال العلماء) وهم في منسب الامامة (لا يفرحون ببل ذلك)  
وهم أحق بهذا الفرح من غيرهم اذ كان سبيل فرحتهم بفرور نفوسهم حتى يرجعوا الى الله تعالى  
ويصحبوا في الاخلاص له اذ عرفوا ان الانسان يعيوب نفسه من جهة السادات (وقد يفتخر بعض أهل  
العلم بفرور الشيطان فعبدت نفسه بانه لو ظهر من هو اولي منه بالامر فرح به واخباروا به عن نفسه  
قبل الفرح به والامتحان بمحض الجليل والفرور فان النفس سهلته الفتيان في العبد بائنا ذلك قبل نزول الامر  
ثم اذا داه الامر بفرور جمع ولم يبال بالوعد وذلك لاي عرفه الا من عرف مكاييد الشيطان والنفس وطال  
اشتغالها باصطناعها فخرقة حقيقة الاخلاص والعلم به بحر حق يشرق فيه الجميع) ولذا كانوا على خطر  
صالح (الاشياك النادر الفرد الفذ وهو المستحق في قوة تعالى الاعداد منهم الظلمين فليكن العبد سديد  
الاعتقاد راقية لهذه الحقائق والاتق بايائع الشياطين وهو لا يشعر) ولما كان الانسلاص فعمتين  
النعم وفعلان انفعه والعبادة لا تزال لما ردها من مولاهن انفسه كثرت آفادها بهم في حصد وحقيقتها

فعدت نفسه بأنه لو ظهر من هوأول منته بالامر لم يفرحه وبخياره ذلك عن نفسه قبل الخبر يقولوا نحن نحن الجاهل والغر ورفان النفس سهله التبايد في الوعد بما لا تقبل نزول الامر ثم اخذوا هذا الامر تقرو وجع وادب بالوعد وقالوا بعد الامن عرف مكايده الشيطان والنفس وطالبه استغاله باختياره فغير حقيقة الاخلاص والعمل به بغير عرق بغير فميا جيع الاخذ بالذات ولفردا لفظهوا المستحق في قوله تعالى الصابرون منهم المخلصين فليكن العبد شديد التقوى والتفقد المراقبة لهذه المواقف والاتقيا بآيات الشيطان وهو لا يدور

(بيان أقوال الشيوخ في الاخلاص)

فوجيب بيان ذلك  
وسبب اختلافهم بتقديم ابا النضر الى اختلاف قضايتهم واجرهم واما بالنظر الى اختلاف احوال السائلين  
واما بالنظر الى تنوع درجات الاخلاص فاما القشيري الاخلاص افر اولحق في الطاعة باشد وهو ان  
يريد بطاعته النظر بحاله تعالى دون شيء آخر من تصنع الخلق او اكتساب عمدة عند الناس او جهة  
مدح من الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب به الى الله تعالى وبصحة يقال الاخلاص تلبية العقل  
عن ملاحظة الخلق فوجيب ان يقال الاخلاص التوفيق عن ملائمة الاخلاص (قال أبو يعقوب  
(السوسي) رحمه الله تعالى) الاخلاص فقد روي في الاخلاص فان من شاهد في اخلاصه الاخلاص فقد  
احتاج الاخلاص الى الاخلاص وما ذكره اشارة الى تصفية العمل من العيب فان العيب فان الانفتاح الى  
الاخلاص والنظر اليه (والسكون به) (عجب) وسماء به ظهوره كسبها بآية (وهو من جهة الانفتاح)  
المنارة قاله (والخالص ماض عن جميع الآفات فهذا فرض لا فداء عنه) أي فلا تكون سنة ماضة  
لأفاده (وقال أبو محمد (سهل) التستر في حقه تعالى (الاخلاص ان يكون سكوت العبد وسركته  
لله تعالى خاصة) أي لا يتفت في سائر احواله الا الى الله تعالى بعبادة أو عادة (وهذه كلمة جامعة من جملة  
بالفرض) قال صاحب القرون ولكن ما تعمر في فيه أو سكن هذه أو وقف عن الإقدام عليه ابتداء من شأنه  
تعالى تقرر باله لاجل الله تعالى فهذا هو التبت وهو غاية الاتلاص وقال أيضا اخلاص العبدية  
لأروية أشد من اخلاص المعاملة الا ان سرور الخلق منها دخل بصحة اخلاص المعاملة ضرر وتلا  
تتبعه والاصلة ولا عمل ولا مبادنة فكانوا يخلصون هذه المقام العبد (وفي معناه قال ابراهيم بن آدم) رحمه  
الله تعالى (الاخلاص صدق النية مع الله تعالى) أي في حركته وسكاته فان الحركة والسكون اللذين هما  
أصل الانفعال هما من أعماله التي يستل منها فحتاج الى الصدق لئلا فيما يفعل جميع لقلته تعالى  
فيه بعدد واحد من مراتب من المقامات عنده اما بالله واجلاله واما خوفه منه أو رجائه فلا يصل  
ما أصابه في قوى اداء الفرائض أو استجابة قوى المسئلة الى النظر أو فيما أبج له فذلك نية في ذلك  
صلاح قلبه واما كان في مواءمة حاله قال صاحب القرون والنية في عدم الاخلاص بعينه وهذا آخر  
الصدق وهذا الجمله انما هي الصدق وحسن القصد هو هذا الجمله من جهة القلوب بمقدمة في الاعمال  
وأول كل عمل وقد قال الله تعالى اذكر والله ذكرا كثيرا قبل في التفسير خالصا فسمى الخالص كثيرا وهو  
ما خلصت نفسه التميز لوجه الله تعالى ووصفه كرائن في قلبه فقال راؤن الناس ولا يذكرون انه  
الانفصلا يعني غير خالص اه ويتقرب من قول ابراهيم بن آدم في النور رحمه الله تعالى حين سئل عن  
الاخلاص فقال الاخلاص لا يميز الا بالصدق فيه والصدق عليه والصدق لا يميز الا بالاخلاص فيه والمداومة  
عليه ناله القشيري في الصدق الاخلاص تلازم فان اخلص في مقام وصدق في سلوكه وصبر على حق  
أحكامه ناله الله الى ما فوقه وسئل الجليل عن الاخلاص فقال بينما غري الصدق أصل  
والاخلاص فرع والصدق أصل كل شيء والاخلاص لا يكون الا بعد التمسك في الاعمال والاحمال  
لا يكون مقبولا الا بما قاله القشيري سمعت أبا عبد الله يقول الاخلاص التوفيق من ملاحظة الخلق  
والصدق التيقن من طاعة النفس فالخلص لأمر بالله والصدق لا يميز الا بالصدق فيه والصدق لا يميز  
الاخلاص والصدق فان اعلاه ان لا يسكن العبد الى عمله وحسنه وان كان محبوا راضيا من ربه  
(وقال سهل) التستر في حقه الله تعالى (أي شئ أشد على النفس فقال الاخلاص لا يميز لئلا يميز لئلا  
لنفس (فيه) أي في الاخلاص (نصيب) نفسه القشيري وذلك لان الغالب على عمله ان يكون لفرض  
دين أو دنوى وما ذكره من محال المراد بالسالك فاما من كلف معرفة غيره لا ما جعله عليه الا لفرض  
غيره انما يميز بالفرض (وقال أبو محمد (رويم) بن أحمد البغدادي المتوفى سنة ٣٠٣ كان جامعاً بين

(بيان أقوال الشيوخ في الاخلاص)  
في الاخلاص قال  
السوسي الاخلاص فقد  
روي في الاخلاص فان من  
شاهد في اخلاصه الاخلاص  
فقد احتاج اخلاصه الى  
الاخلاص وما ذكره اشارة  
الى تصفية العمل من  
العيب فان الانفتاح الى  
الاخلاص والنظر اليه  
عجب وهو من جهة الانفتاح  
والخالص ماض عن جميع  
الآفات فهذا فرض لا فداء  
عنه (وقال سهل) رحمه الله  
تعالى الاخلاص ان يكون  
سكون العبد وسركته لله  
تعالى خاصة وهذه كلمة جامعة  
بجميع ما بالفرض وفي معناه  
قول ابراهيم بن آدم سمع  
الله تعالى صدق النية مع  
الله تعالى وقيل سهل أي  
شئ أشد على النفس فقال  
الاخلاص ان لا يميز لئلا يميز  
نصيب وقال رويم

الاخلاص في العمل هو ان لا يريد صاحبه عليه عوضا في الدار من وهذا اشارت الى ان خلوط النفس آفة تجلوها وعلو العابد لاجل تمنع  
النفس بالشهوات في الجنة معلول بل الحقيقة ان لا يراد بالعمل الا وجه الله تعالى وهو (٥٥) اشارت الى الاخلاص الصديقين وهو

الاخلاص المطلق فأما من  
يعمل لربما ينجو ويخوفه  
النار فهو ناص بالاشادة  
الى الخلوط العاجلة والا  
فهو في طلب حقا البعث  
والفرج وانما المطلوب  
الحق الذي الالباب ووجه  
الله تعالى وهو القائل  
لا يعجزك الانسان الا خلوط  
والبراءة من الخلوط صفة  
الالهية ومن ادعى ذلك  
فهو كافر وقد قضى القاضي  
أبو بكر الباقاني ينكفئ  
من يدعي البراءة من الخلوط  
وقال هذان صفات الالهية  
وما ذكره مسمى ولكن  
القوم المأزاة وادابهم البراءة  
هي اسمية الناس خلوطا  
وهو الشهوات الموصوفة  
في الجنة فقط فاما التاذن  
بمعجز المعرفة والمناجاة  
والنظر الى وجه الله تعالى  
فهذا خلوطا وهذا لا  
يعصده الناس خطاسيل  
تجبرون منه وهو ولا يخلو  
هو ضوا مهابهم فبمن آفة  
الطاعة والمناجاة وملازمة  
الشهود والعصر فلا الهية  
ووجها جميع تعميم الجنة  
لا يستقر ويولتقوا اليه  
لكنهم خلوطا مهابهم خلوط  
فقط دون غيره وقال أبو  
عقيل الاخلاص نسيان  
رؤيه الخلق بدوام النظر

التمتدح والتمتدح وكان يفتي على مذهب داود (الاخلاص في العمل هو ان لا يريد صاحبه عليه عوضا في  
الدار من) ولا حظا من الممكن كذا من هذا في مادة قوله القشيري والماراد بالدار من دار الآخرة والدار الدنيا المكي  
ملك المؤمنين وملك المشركين أي بان يكون عمله لله لا يريد به سواه لامن دنياه ولا من آخره (وهذا الذي  
ذكره (اشارت الى ان خلوط النفس آفة) أي دخول خلوط في العمل وآفة عمره ما (أجلا) في دار الآخرة  
(أو عاجلا) في دار الدنيا والعابد لاجل تمنع النفس بالشهوات في الجنة) من أكل وشرب ونكاح وغير  
ذلك (معلول) في عمله (بل الحقيقة ان لا يراد بالعمل الا وجه الله تعالى) فقط ولا يريد به شيء من الخلوط  
(وهو اشارت الى الاخلاص الصديقين وهو الاخلاص المطلق) والاخلاص الكامل وبعبر عنه أيضا بالاخلاص  
الاخلاص (فأما من يعمل لربما ينجو) دخول (الجنة وخوف) افتحام (النار فهو نكفئ) مقتدر أي (بالاشادة  
الى الخلوط العاجلة) في الدنيا (والأهوى طابسط البطن والفرج) في الآخرة (وانما المطلوب الحق  
الذي الالباب) هو وجه الله تعالى (فقط) والبالاشارة في الخبر وهو يولتقوا اليه الالباب (وتول القائل في  
اعتراضه على من قال ان الاخلاص هو البراءة من الخلوط في الحركة والسكون كيف يكون هذا مع انه  
لا يعجزك الانسان الا خلوط) وكذا لا سكن الاخلنا (والبراءة من الخلوط) كلها في سائر الاله (صفة  
الالهية ومن ادعى ذلك فهو كافر) لانه قد أشرك بالله في صفة من صفاته المختصة به (وقد قضى القاضي أبو  
بكر) محمد بن الطيب (الباقاني) البصري المتكلم على مذهب الاشعري وسجع الحديث من المعنوي  
توفي سنة ٥٠٣ هـ (ينكفئ من يدعي البراءة) لنفسه (من الخلوط) كلها (وقال هذان صفات الالهية)  
فلا يصف بها أحدا (وما ذكره حق) ولكن القوم انما أرادوا به البراءة مما يسميه الناس خلوطا وهو  
الشهوات الموصوفة في الجنة فقط فاما التاذن بمعجز المعرفة الخاصة والمناجاة والالتفات والنظر  
الى وجه الله تعالى فهذا خلوطا (وهذا الباطنة) الطائفة (وهذا يعصده الناس خطاسيل تجبرون منه وهو ولا  
لوعرضوا ما سمع فيه من هذه الطاعة والمناجاة وملازمة الشهود والعصر الالهية سراجها جميع لعين  
الجنة لا تستقر فيه) ينكفئ مهابهم فيه (ولم يلتفتوا اليه) فركبهم خلوطا مهابهم خلوطا ولكن خلوطا معبودهم  
فقط دون غيره) وقد قال ان الذي ذكره محمد لمعمل الخالص لا الاخلاص (وقال أبو عقيل)  
سعيد بن اسمعيل الجبري النيسابوري المتوفى سنة ٤٦٨ هـ (الاخلاص نسيان رؤيه الخلق) أي في العمل  
(بدوام النظر الى) فضل (الخلق) عليك بقوله القشيري وهذا الاخلاص فأنهم يخلون مهابهم حتى من  
رؤيتهم استغفنا (وهذا اشارت الى آفة الربا فقط) كان قول السوي اشارت الى آفة الحب (ولذلك  
قال بعضهم الاخلاص في العمل ان لا يتطلع عليه شيطان فيفسده ولا ملك فيكتبه) وهذا قول الجليلي ولغناه  
عند القشيري قال انفيد الاخلاص من بين الله وبين العبد لا يعلم ملك يكتبه ولا شيطان فيفسده ولا  
هو عليه اه لا يؤثر فيه احد من هؤلاء لما في قلبه المتصف به من افراد به بالعمل بسره وهذه الحالة  
انما يخص انهم ما خوصه من أوليائه وذلك قالوا من لم يكن بينهما وبين الله سر فهو مصرود به ما تقدم من  
شبه حذفة الاخلاص من سرى سرى استوصت قلبه من أحببت من هبدي يقر بعبته فولى في النون  
الاخلاص ما حفظ من الله وان لم يفسده وأيضاً قول من أحببت من الاخلاص فقال ان لا تشد عليك غير  
الله (فانه اشارت الى مجرد الانشاء) ويقال أيضا ان هذا أحد لخاص العمل لا الاخلاص (وقد قيل  
الاخلاص ما استقر من الملائق وصفان العائز وهذا) أحد (أجمع المقاصد) فان الشطر الاول يشير  
الى الانشاء والثاني الى قطع الخلوط فالاول فيه السلامة من الارباع الكافي فيها السلامة من الهوى وسقطة  
الاخلاص السلامة منهما (وقال) الحارث بن أسد (الحاسبي) رحمه الله تعالى (الاخلاص هو اخراج الخلق

الى الخلق فقط وهذا اشارت الى آفة الربا فقط ولذلك قال بعضهم الاخلاص في العمل ان لا يتطلع عليه شيطان فيفسده ولا ملك يكتبه فانه  
اشارت الى مجرد الانشاء وقد قيل الاخلاص ما استقر من الملائق وصفان العائز وهذا أجمع المقاصد وقال الحاسبي الاخلاص هو اخراج الخلق

عن معاملة الرب وهذا إشارة إلى مجردني إلى رباه) ويقرب منه قوله ن قال هو توفيقه الفصل عن ملاحظة  
 الخلقين وقول من قال هو التوفيق من ملاحظة الأخطاس وقول من قال هو التوفيق من ملاحظة الخلق وقد  
 تقدم ذكر الأتوال الثلاثة (وذلك قول) إبراهيم بن أحمد (المخوفا) رحمه الله تعالى (من شرب من  
 كأس من الراسة فقد خرج عن اخلاص العبودية) أي فإن العبودية تقتضي القلب إخلاصا لعبادة عن كل شيء  
 فمن كمال عبوديته كان يعزل عن الراسة (وقال الحواريون لعيسى عليه السلام ما الخالص من الأعمال)  
 ولفظ القوت قاله الباروخ الله ما الاخلاص لله عز وجل (فقال الذي يعمل الله تعالى لا يجب أن يحمده  
 عليه أحد من الناس) وتعامه عند صاحب القوت قالوا فمن الزاحفة هو عز وجل قال الذي بدأ يفتق الله عز  
 وجل قبل حق الناس وإذا عرض له أمران أحدهما الدنيا والآخرة لا بد أن يشرع الله تعالى قبل أمر  
 الدنيا انتهى ويرى في الخبر لكل سبق حقيقة ومطلع هذه حقيقة الاخلاص حتى لا يجب أن يحمده على  
 شيء من عمل الله عز وجل (وهذا) أيضا تعرض لترك الرب وانما خصه بالذكر لكونه من الآيات  
 (لأنه أقوى الأسباب المشوكة للاخلاص) ففي الخبر أعرف ما أشكف على أمي الرب والشهوة الخفة فيقول  
 حب الدنيا وتسل العمل لأجل أن يؤسر العبد ويحمده (وقال الجنيد) قدس سره (الاخلاص تصفية  
 القلب من الكدورات) ولا يتم ذلك إلا إذا ملت شئنين أحدهما عند أوله من الآخر صفة التصديق  
 الله ثم الخراج لاقتات أوالخبر عليه من دشو له ما يهاب إلى فراجه منه فذلك يشتمل إخلاصا ويصطوفون كدوران  
 الهوى بخصائص الشهوة الخفية فتكون خالصا من الراسة الاخلاص ما يخلص من الشهوة فيقتطع دخول الآفة  
 (وقال الفضيل) من صاير ربه الله تعالى ترك العمل من أجل الناس ربه والعمل من أجل الناس شرك  
 والاخلاص أن يعاقبك الله بمنه ما) فله القشيري جماعة عن محمد بن الحسين قال سمعت علي بن إدريس  
 الصوفى يقول سمعت عبد الله بن محمود يقول سمعت محمد بن إدريس يقول سمعت الفضيل يقول سمعته  
 ربه يقول ترك العمل الخ أي من حيث يتوهم منهم أنهم ينسبونه بالعمل إلى الرباء بكرهه ذلك بسبب  
 دوام نظره به بالاخلاص فتكون صرايا بئرا به بحجة لقيامه منب إلى الاخلاص لا للرباء وقوته والعمل الخ  
 أي لكونه أشرك في عمله فهو هذا يرجع إلى قوله من قال الاخلاص تصفية العمل من ربه والهوى يقال  
 صاحب القوت ولا يترك العبد العمل الصالح حتى يدخل الآفة عليه ولا يدعها كان ذلك لا بد من تعقيره  
 فان ذلك بقية عدوه منه لكن يكون على نية الأولى من جهة القصد فان دخل عليه رضى علم ادواء فعمل  
 في نفسها واذا التواثبت على حسن نية ومخالج معاملته ولا يدع عملا لأجل الخلق كما يسمونه وكرهه اعتقادهم  
 فضله فان العمل لأجل الناس شرك وتركه لا يخلو ربه وترك العمل تصفية دخول الآفة فيه  
 جعل وتركه عند دخول العلة عليه ضعيفوه ومن دخل في العمل لله تعالى وخرج منه لله تعالى لم يضره  
 ما كان من ذلك بعد أن يتعبه ولا يأسه وقد يضره ما يكون بعد ذلك من أن كان مرافقا ظهر به مد زمان  
 ضار ولا ينفك فخل من دوان السر إلى دوان العلانية ومن أن يتظاهر به ويغتر ويطلب به ويكبر فعبا  
 ذلك له لأنه قد أسد وأتبعه على الخسار ومن دخل في العمل لله تعالى ودخل عليه فوسم العمل  
 على فخرج من العمل بما أبال عمله ومن دخل في العمل بآفة وخرج منه بجهة سواه فله وجه بآخرة أوله  
 وأفضل الأعمال ما دخل في آفة لله تعالى وخرج منه بآفة لله تعالى ولم يفرقه في جانبينهما آفة فيكون لله تعالى  
 هو الأول والآخرة وحده عند ثم لا ينلهم بعد ذلك ولا يتظاهر به انتهى وقال صاحب المقاصد العائدة  
 الثانية أن لا يترك العمل خوفا من غرة الاخلاص فان ترك العمل من جهة الناس ربه والعمل لأجل الناس  
 شرك بل يعمل ويجهدي في الاخلاص فان ترك الأعمال لا يقدر علم إلا بغيره شأفت في الخبر أمرت  
 أن أقاتل الناس حتى قولوا لا اله الا الله فهذا يدل على دخول في الدين فهو لا بالاختيار ولكن بالضرورة  
 إلى جبال المؤمنين ومهادة أحوالهم وإلى استماع ما أنزل الله عليهم ليكون موافقا لما نزل الله عليهم

عن معاملة الرب وهذا  
 إشارة إلى مجردني إلى رباه  
 وكذلك قول الخوفا من  
 شرب من كأس من الراسة  
 فقد خرج من اخلاص  
 العبودية وقال الحواريون  
 لعيسى عليه السلام ما  
 الخالص من الأعمال فقال  
 الذي يدل الله تعالى لا يجب  
 أن يحمده على أحد وهذا  
 أيضا تعرض لترك الرب  
 وانما خصه بالذكر لأنه  
 أقوى الأسباب المشوكة  
 للاخلاص وقال الجنيد  
 الاخلاص تصفية العمل  
 من الكدورات وقال  
 الفضيل ترك العمل من أجل  
 الناس ربه والعمل من أجل  
 الناس شرك والاخلاص  
 أن يعاقبك الله بمنه ما





وعلى الزمان أسان فاحسن محقق بين يديه فمساء يقتدى بك في الخشوع وتحسين العبادات وهذا أقصى من الأول وقد ينفذ عنه من لا ينفذ بالاول وهو ايضا من الرباوي. قال الاخلاص فانه ان كان يرى الخشوع وحسن العبادات خيرا لا يرضى لغيره تركه كالمريض لنفسه ذلك الخشوع الخلو ولا يمكن أن تكون نفس غيره أحقر عليه من نفسه فهذا بعض التلييس بل مقتدى به هو الذي استقام في نفسه واستأثره فأنفذ رزوه الى غيره فبكرته فزاد عليه فاما هذا بعض الخلق والتلييس فمن اقتدى به أثب عليه ما هو في طبعه من التلييس وما عطف على اظهاره من نفسه ما ليس منصفه به الذي رجا الثالثة (٥٨) وهي أدنى مما قبلها أن يحرب العبد نفسه في ذلك ولا يتنبه لكونه رايا طمان ويعلم ان مخالفة

وعلى الزمان أسان فاحسن محقق بين يديه فمساء يقتدى بك في الخشوع وتحسين العبادات وهذا أقصى من الأول وقد ينفذ عنه من لا ينفذ بالاول وهو ايضا من الرباوي. قال الاخلاص فانه ان كان يرى الخشوع وحسن العبادات خيرا لا يرضى لغيره تركه كالمريض لنفسه ذلك الخشوع الخلو ولا يمكن أن تكون نفس غيره أحقر عليه من نفسه فهذا بعض التلييس بل مقتدى به هو الذي استقام في نفسه واستأثره فأنفذ رزوه الى غيره فبكرته فزاد عليه فاما هذا بعض الخلق والتلييس فمن اقتدى به أثب عليه ما هو في طبعه من التلييس وما عطف على اظهاره من نفسه ما ليس منصفه به الذي رجا الثالثة (٥٨) وهي أدنى مما قبلها أن يحرب العبد نفسه في ذلك ولا يتنبه لكونه رايا طمان ويعلم ان مخالفة بين الخلو والشهادة فغير بعض الرباوي يعلم ان الاخلاص في أن تكون صلاته في الخلو مثل صلته في الملا ويسقي من نفسه ومن ربه أن يتشبع لشاهدة خلقه فحسبوا انما على ذاته فية على نفسه في الخلو ويحسن صلته على الوجه الذي يرتب في الملا ويصل في الملا أيضا كذلك فهذا أيضا من الرباوي الغامض لانه حسن صلته في الخلو لغرض في الملا فلا يسكون قد عرف بينهما فالتفاته في الخلو والى الخلق بل الاخلاص أن تكون شاهدة لهم لصلته وشاهدة الخلق على تيرة واحدة فكان نفس هذا ليست تسبح بأداة الصلاة بين أظهر الناس ثم يسي من نفسه أن يكون في صورة الزائر ونظن ان ذلك زول بان تسوى صلته في الخلو والملا وهو بان زوال ذلك بان يلتفت الى الخلق كلا يلتفت الى الجادات في الخلو والملا جميعا وهذا من شخص مشغول بالخلق في الملا والملا جميعا وهذا من المكابيه انفسه لئلا طمانه رجا ابعثوهي أدنى وأتقن أن ينظر الى الناس وهو في صلته فيجبر الشيطان من أن يقول انشغل لاجلهم فانه قد عرف أنه يفعل ذلك فقول الشيطان تفكر في عظمتك فتهتدى وجلاه ومن أنتواق بين يديه واسمى من أن ينظر افعلى قلب وهو غافل عنه بعض ذلك فله وتنتق عن انظر ان (وتفتح جوارحه ونظن ان ذلك من الاخلاص) اذهبه جولة من مراقبة القلب ونسيان الخلو وظهوره حصل كل شيئا وهذا من المكرواخذاع فان خشوعه كان نظره الى جلاله وبطنته (لكانت هذه الخطرة تلازمه في الخلو ولكن لا يتفحص حضورها بحال حضوره غير علامة الا من من هذه الافة فان يكون هذا الخطر ما ياله ولكان يتفحص حضورها بحال حضوره غير علامة الا من من هذه الافة فان يكون هذا الخطر ما ياله في الخلو كما ياله في الملا فلا يكون حضوره السبب في حضور الخطر كما لا يكون حضور البهجة

يلتفت الى الجادات في الخلو والملا جميعا وهذا من شخص مشغول بالخلق في الملا والملا جميعا وهذا من المكابيه انفسه لئلا طمانه رجا ابعثوهي أدنى وأتقن أن ينظر الى الناس وهو في صلته فيجبر الشيطان من أن يقول انشغل لاجلهم فانه قد عرف أنه يفعل ذلك فقول الشيطان تفكر في عظمتك فتهتدى وجلاه ومن أنتواق بين يديه واسمى من أن ينظر افعلى قلب وهو غافل عنه بعض ذلك فله وتنتق عن انظر ان (وتفتح جوارحه ونظن ان ذلك من الاخلاص) اذهبه جولة من مراقبة القلب ونسيان الخلو وظهوره حصل كل شيئا وهذا من المكرواخذاع فان خشوعه كان نظره الى جلاله وبطنته (لكانت هذه الخطرة تلازمه في الخلو ولكن لا يتفحص حضورها بحال حضوره غير علامة الا من من هذه الافة فان يكون هذا الخطر ما ياله ولكان يتفحص حضورها بحال حضوره غير علامة الا من من هذه الافة فان يكون هذا الخطر ما ياله في الخلو كما ياله في الملا فلا يكون حضوره السبب في حضور الخطر كما لا يكون حضور البهجة

سواء افساداً مفرق في احواله بين مشاهدات انسان ومشاهدة بهيمة فهو بعد خروج عن صفو الاخلاص مدس الباطن بالشرك الخفي من الياه وهذا الشرك الخفي في قلب آدم من ديبب النملة السوداء في الالهة الظلمة على العصور العجاء كإراده الخبر ولا يسلم من الشيطان الا من دق نظره وسعد بهمة تافقه تعالى ورفيقه وهذا بهيمة والافال شيطان ملازم للمشر من اعباد الله تعالى لا تغفل عنهم لحظة حتى يعلم علم الياه في كل حركة من الحركات حتى في كل العين وقص الشارب وطيب يوم الجمعة وليس الشيطان ههنا من في اوقات مخصوصة لا يغفل عنها حتى لا يرتبط بالظلمة خلق جهاراً لا يستأنس بالعبادة في فعل (٥٩) ذلك ويقول هذه سنة لا ينبغي أن

تتركها ويكون انبعاث القلب باطنها لاجل تلك الشهوة الخفية أو مشوبة بها وتاخر يخرج عن حد الاخلاص بسببه وما لا يسلم من هذا الا قال كلها غايب يغاص بل من يشكك في معبود معصوم وتطيق حسن العبادة بانس اليه الطبع فالتشيطان رغبه فيه ويكثر عليه من فضائل الاعتكاف وقد يكون الحركة الخفية في سره هو الانس بحسن مروت احد واستراحة الطبع اليه ويتبين ذلك في سبيلها في احد المصدين أو أحد الموضوعين اذا كان احسن من الآخر وكل ذلك امتزاج بينا

سواء انما يعرف في احواله بين مشاهدة انسان ومشاهدة بهيمة فهو بعد خروج عن صفو الاخلاص مدس الباطن بالشرك الخفي من الياه وكذا (مدس الباطن بالشرك الخفي من الياه) بحسب قوة الصراف وجهه قلبه من الله تعالى ووضعهما (وهذا الشرك الخفي في قلب آدم من ديبب النملة السوداء في الالهة الظلمة على العصور العجاء كإراده الخبر) من حديث أبي بكر وعائشة وابن عباس وأبي هريرة بالفاظ مختلفة مع زيادة وقد تقدم في كتاب العلم وكتاب فقه الجاه والياه (ولا يسلم من الشيطان الا من دق نظره) وعظمت معرفته في سكاكته (وسعد بهمة تافقه تعالى ورفيقه وهذا بهيمة والافال شيطان ملازم للمشر من اعباد الله تعالى لا تغفل عنهم لحظة حتى يعلم علم الياه في كل حركة من الحركات حتى في كل العين وقص الشارب وطيب يوم الجمعة وليس الشيطان الخفية) قال هذه سنة في اوقات مخصوصة وقد تقدم ذكر كل واحد منها في مواضعها (والنفس لها شيطان لا يرتبط بالظلمة خلق جهاراً لا يستأنس بالعبادة في فعل ذلك ويقول هذه سنة لا ينبغي أن تتركها ويكون انبعاث القلب باطنها لاجل تلك الشهوة الخفية) الكاملة في النفس (أو مشوبة بها شو ياتخرج عن حد الاخلاص) الكامل (بسببه وما لا يسلم من هذه الاوقات كلها غايب يغاص) حقيقة (بل من يشكك في معبود معصوم) بالناس (تطيق حسن العبادة بانس اليه الطبع فالتشيطان رغبه فيه ويكثر عليه من فضائل الاعتكاف وقد يكون الحركة الخفية في سره هو الانس بصورة المسعد واستراحة الطبع اليه ويتبين ذلك في سبيلها في أحد المصدين أو أحد الموضوعين اذا كان احسن من الآخر) وأخيراً من ذلك أن يميل الى معبود خرب بعد عن الناس فيبقى في نفسه انه أجبر لقبيل في العبادة ولا باطنه لا انفرد عن الناس وهو سبب الظهور فيكون من مظاهر بهيمة (وكل ذلك امتزاج بينا ثواب الطبع وكذا ثواب النفس ومبطل حقيقة الاخلاص لعمرى النفس التي خرجت من هذه درجات متفاوتة فهما ما يغلب ومنها ما يقل لكن يسهل ذكره ومنها ما يدق بحيث لا يذكره الا الناقد البصير وقص القلب ودغل الشيطان) أي مكره (وتخبت النفس أعرض من ذلك وأدق كثيراً ولهذا قيل ركعتان من عالم أفضل من عبادة سنة من جاهل) وقد روي في المرفوع قصه روي ابن الصاوي موسى بن جعفر عن أبيه عن جده ركعتان من عالم أفضل من سبعين ركعة من غير عالم رواه الشيخان في الاقبا من طريق مالك بن دينار عن الحسن بن أنس عن علي بن ربيعة ركعة من عالم بالله خير من أنس ركعة من متخالف بالله وروي أنس عن جده أنس ركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من غلط (وأراده العالم البصير بدقائق آفات الاهیال حتى يخلص منها فان الجاهل نظره الى ظاهر العبادة وغفاره بها كنظر السوادى) الجانب (الحرارة النار الموقدة) أي المسقى بماء الذهب (د) حسن (استدارته وهو مع ذلك) منشوش زائف في نفسه غير راجع (وقهراً ط من الخالص الذي رتبته الناقد خير من دينار رتبته الفخر) بالسكسرى الجاهل (التي فكذلك يتفاوت أهل العبادات بل أشد وأعظم ومدخل الآفات المتطرفة الى ذنوب الاعمال لا يمكن حصرها واحداً ولا تلين تنفع بمذاكرها مثلاً والظن بغبته القليل عن

البصير وقص القلب ودغل الشيطان وتثبت النفس أعرض من ذلك وأدق كثيراً ولهذا قيل ركعتان من عالم أفضل من عبادة سنة من جاهل وأراده العالم البصير بدقائق آفات الاعمال حتى يخلص منها فان الجاهل نظره الى ظاهر العبادة وغفاره بها كنظر السوادى الى حرارة النار الموقدة واستدارته وهو منشوش زائف في نفسه وقهراً ط من الخالص الذي رتبته الناقد خير من دينار رتبته الفخر التي فكذلك يتفاوت أهل العبادات بل أشد وأعظم ومدخل الآفات المتطرفة الى ذنوب الاعمال لا يمكن حصرها واحداً ولا تلين تنفع بمذاكرها مثلاً والظن بغبته القليل عن

والظن بغبته القليل عن

الكثير) تفسر معرفته عليه أنه ما تشوب يقبضه على القلب (والبايد) الجلبة (والعاج) لا يقبضه لثماويل  
أيضا فلا تأخذ في التفصيل في حقها والله الموفق

هـ (بيان حكم العمل المشوب واستحقاقه الثوابية) هـ

وبين اختلاف أقوال العلماء فيه (اعلم) هذا الله تعالى (أن العمل إذا لم يكن خالصا لوجه الله تعالى بل  
امتزج به شوب من الرياء أو حظوظ النفس فقد اختلفت في ذلك هل يقبض ثوابا أم يقبض عقابا أم لا  
يقبض شيئا أصلا فلا يكون له ولا عليه أما الذي لم يرد به إلا الرياء فهو عليه مقطوعا وسبب مقتضى العقاب  
كذلك ذلك الاختبار التي تقدم ذكرها في كتاب العلم ومنها حديث أبي هريرة الذي أول الناس يقبض  
فيه يوم القيامة ثلاثة وقد تقدم قريبا ومنها حديث ابن عمر من تعلم على فقيراته وأراد به غير الله فليتبوأ  
معدن النار واه الترمذي والنسائي ومنها حديث أبي هريرة من تعلم على فقيراته وأراد به غير وجه الله  
لا يتعلم إلا يصيبه شر من النار الدنيا بعدد حرف الجنة يوم القيامة يعني ربه واه أبو داود والحاكم  
وصححه ومنها حديث كعب بن مالك من طالب العلم ليحارب به العلماء أو ليحارب به السخفاء أو يصرفه  
وجوه الناس إليه أخذه الله النار واه الترمذي وقال غير صحيح ومنها حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله  
يقال له جبار من ربه ومنه جهنم كل يوم أو بمائة مرة يسكنها القرأان أو ثوبها لهم واه الترمذي  
وقال شرب لهذه الأخبار انما يدل كلها على سقوط العمل وبطلانه لتحصنه لربا وهذا الاختلاف فيه  
بين العلماء وإن كان كما قيل من هذه المناقشة على المراهلة ولا يخوضه كذا قبل وهو خطير الصواب لأن شوب  
من ذلك ثوبه يقبض الله منه ويعفو عنه بكرة كرها وفضلا (وأما الخاص لوجه الله تعالى فهو واجب  
الثواب) كذلك ذلك الاختبار التي تقدم ذكرها وهذا الاختلاف فيه بين العلماء وإنما الظاهر في  
العمل (المشوب) ودان يكون الباعث على طلب عمل من أعمال الصالحين مجموع القصد من قصد وجه الله  
تعالى والقصد الدنيوي وقد اختلف الأئمة في فهم من قال لا يقبض هذا العمل ثوابا ولا عقابا ومنهم من قال  
بأنه على ما فيه من الانحلال (ظاهر الاختبار على أنه لا ثوب له) وأنه مقتضى العقاب وإن ما روي  
فمن أن رياء أحبط العمل بالكلية وهذا القول اختاره الحنفية والمالكية وكثير من الأئمة قالوا إن العمل  
لا يرتب عليه الثواب حتى يكون حبه خالصا ومنه غير شوب فرض ذروا عنه حتى خالصا قصد غير  
الشر بآية الله أي بآله وكان حكمه حكم ما لم ينعص ذلك القصد الدنيوي وهذا هو الذي اختاره الشيخ  
هو الدين بن عبد السلام رحمه الله تعالى قال الصلاح العلاف هو الذي تنصبه الأحاديث الصالحة (وليس  
تخلو الاختبار عن تعارضه) قال العراقي روى أبو داود من حديث أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله  
رجل يبتغي الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي مرضا من مرض الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا حرج  
له الحديث والنسائي من حديث أبي أمامة بن أسد بن أسد عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله فقال  
لا شيء له فأجابه ثلاث مرات بقوله لا شيء ثم قال إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان ناصبا وابتغي به وجهه  
والترمذي وقال شرب وابن حبان من حديث أبي هريرة أن رجلا يعمل العمل ليسر فإذا أطلع عليه أهله  
قاله أجاب أن السرا وأجر العارضة وقد تقدم في ذم الجمل والرياء اه قلت حديث أبي هريرة روى أبو داود  
فقال حدثنا أنس بن الربيع بن نافع عن ابن الجارود عن أبي ذؤيب عن القاسم بن بكير عن عبد الله بن  
الاسم عن ابن مكرز عن رجل من أهل الشام عن أبي هريرة روى الله عنه أنه قال يا رسول الله رجل  
يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي مرضا من مرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا حرج له فأنظروا  
الناس ذلك وقالوا رجل عدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلعلكم تفهمه فقال يا رسول الله رجل يريد  
الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي مرضا من مرض الدنيا فقال لا حرج له فقالوا رجل عدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
عليه وسلم فقال الثالثة فقال لا حرج له واستناده حسن وأخرجه الحاكم وصححه وأما حديث أبي أمامة

الكثير والبلد لا يقبضه  
التطويل أيضا فلا تأخذ في  
التفصيل هـ (بيان حكم  
العمل المشوب واستحقاق  
الثواب به) هـ (اعلم أن  
العمل إذا لم يكن خالصا  
لوجه الله تعالى بل امتزج  
بشوب من الرياء أو حظوظ  
النفس فقد اختلفت في  
ذلك هل يقبض ثوابا  
أم يقبض عقابا أم لا  
يقبض شيئا أصلا فلا يكون  
له ولا عليه وأما الذي لم  
يورد به إلا الرياء فهو عليه  
مقطوعا وسبب مقتضى العقاب  
وأنما الخالص لوجه الله  
تعالى فهو سبب الثواب  
وأما الخاص لوجه الله  
تعالى فهو واجب الثواب  
وأما الظاهر في العمل  
أنه لا ثوب له وليس عقاب  
الاختبار من تعارض فيه

والذي يتقدم لتلقيه العلم عند الله ان ينظر الى قدر قوة الباعث فان كان الباعث الديني مساويا للباعث الطبيعي تقاوما وتنافيا وصارا العمل لافه ولا عليه وان كان باهتا الى راء اغلب واقرى فهو ليس ينفع وهو مع ذلك مضر ومغش للعقاب الذي فيه أخف من عقاب العمل الذي يجرد للراي مع تزج به شائبة التقرب وان كان قصد التقرب أغاب بالاصافة الى (11) الباعث الاخره فواب بقدر مفضل

فقال النسائي حدثني يحيى بن هلال الحمصي حدثنا محمد بن حديد حدثنا معاوية بن سلام عن مكرمة بن جابر عن عدي بن عمار عن أبي امامة الباهلي رضي الله عنه قال يا عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم قال أرايت رجلا غزا بنفسه الجحش كرمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء فاعادها ثلاث مرات ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء ثم قال ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغيه وجهه واحد فناداه صبي وقد أخرجه الحاكم وصححه ايضا فهذا الخبر ان بيننا من مذهب الله الحاسبي واختاره ابن عبد السلام وهما صريحان في الدعوى وأما ما يعارض ذلك الحديث فهو خبر روى الذي تقدم في فضله واهو بالرواية واشار اليه العراقي في شرحه التقريب فاني به بسيرة الحمصي يقتضي انه اذا قوى الاعتقاد له ما رواه والنسائي قال العراقي في شرحه التقريب فاني به بسيرة الحمصي يقتضي انه اذا قوى مع القول شيئا آخر كان له ما رواه اه وقال السمعاني في أماليه قوله صلى الله عليه وسلم وانما السلك امرئى ما قوى فيه دلالة على ان الاموال الخارجة من العبادة قد تقلد الثواب اذا قوى به فاطمأ القربى كالأكلي والشرب اذا قوى به القوة على العبادة والطاعة والنوم اذا قصد به ترويح البدن والعبادة والوطء اذا أراده التصفى من الفاحشة اه واختار المصنف رحمه الله تعالى التفصيل في ذلك وقد اشار به بقوله (والذي يتقدم لتلقيه العلم عند الله تعالى ان ينظر الى قدر قوة البواعث فان كان الباعث الديني مساويا للباعث الطبيعي تقاوما وتنافيا وصارا العمل لافه ولا عليه وان كان باهتا الى راء اغلب واقرى فهو ليس ينفع وهو مع ذلك مضر ومغش للعقاب) أي اذا تساوى الفسدان وكان على السواء يكون باطلا كما اذا كان الاخلاص منفعرا من الباعث الاخر (ثم العقاب الذي فيه أخف من عقاب العمل الذي يجرد للراي) ولم يمزج به شائبة التقرب وان كان قصد التقرب أغاب بالاصافة الى الباعث الاخره فواب بقدر مفضل من قوة الباعث الديني وهذا لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلمس حسنة بضاعتها فلا تبخى ان يضع قصد الخير بل ان كان غلب على قصد الراء بما حبط منها للقر الذي يساويه وبقيته زيادة وان كان مغلوبا سقط بسببه شيء من عقوبته القصد (المفاد) وما له ان الباعث القوي على هذا العمل ان كان ارادة وجهاته وحصل ذلك في حتمته فانه يثاب عليه ولا تقار الى معرض نفسه من الحظ البدني وان كان الشق الاخر هو الباعث القوي بحيث لو كان لم يجهل فانه يكون باطلا ولا اعتبار بما عرض له من الانعلاص المنعمر بالقصد البدني وهذا التفصيل الذي ذكره هو ايضا اختيار الامام أبي العباس القرطبي وحكاية من الجمهور (وكشف الغطاء من هذا ان الاعمال تأثر بها في القلوب بتأكد صفاتها فادوية الى راء من المهلكات وانما فساد هذا المهلك وقوته العمل على وقته وادوية الخلقين المعصيات وانما قوتها بالعمل على وقتها فاذا اجتمعت الصفات في القلب فهما متضادتان فاذا جعل على وقت مقتضى الراء فقد قوى ثلثا الصغرة اذا كان ذلك العمل على وفق مقتضى التقرب فقد قوى ايضا ثلث الصفة واحد ههنا ههنا والاخرى فان كان تقوية هذا بقدر تقوية الاخر فقد تقاوما فكان كالمشتر بالحرارة اذا تناولوا بضر المزاج (ثم تناولوا من الأفراد ما يتاوم قدر قوته فيكون بعد تناولهما كأنه لم يتناولهما) فهذا معنى تقاوما (وان كان احدهما غلبا على الآخر الغالب من اثر) لاصح (فكلا لا يضع مثقال ذرة من الطعام والشرب والادوية ولا ينفك عن تأثيره اناروا قلبا أو سويده وفي تقييده من الله او ابعاده فاذا جاء ما يقرب به شراب ما يبعد مشربا فقد عاد الى ما كان

تناول لما يضر ثم تناولوا من المبررات ما يتاوم قدر قوته فيكون بعد تناولهما كأنه لم يتناولهما وان كان احدهما غلبا على الآخر الغالب من اثر لاصح (فكلا لا يضع مثقال ذرة من الطعام والشرب والادوية ولا ينفك عن تأثيره اناروا قلبا أو سويده وفي تقييده من الله او ابعاده فاذا جاء ما يقرب به شراب ما يبعد مشربا فقد عاد الى ما كانت

فلا يمكن له ولا عليه وان كان النمل يحيا بقربه شربين والا شرب واحد شربا واحدا فصل له لانهما شرب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شربا  
 السبعة الحسنة معها فاذا كان الى باب الحوض بمحور الاخلاص الحوض عقيبها فاذا اجتمعوا بها الا ليد وان شربا فانهما بالضر وروى عنه رواه  
 اجماع الامة في ان من خرج (٦٢) حاجا ومعه نقارة صم صموا بيبطه وقد امتزج به حافا من حطوط النض انهم يمكن ان

فلا يمكن له ولا عليه فان كان الفعل بمبايقه شربين والا شرب واحد شربا واحدا فصل له لانهما شرب وقد قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان شربا السبعة الحسنة معها فاذا اجتمعوا بها الا ليد وان شربا فانهما بالضر وروى عنه رواه  
 الحوض بمحور الاخلاص الحوض عقيبها فاذا اجتمعوا بها الا ليد وان شربا فانهما بالضر وروى عنه رواه  
 (اجماع الامة في ان من خرج حاجا ومعه نقارة صم صموا بيبطه وقد امتزج به حافا من حطوط النض انهم يمكن ان  
 وقال تعالى ليس عليكم جناح ان تنقروا الصلوات وانما جناح لكم شطط الجوارح فان اردت ان تولدوا فاعلموا ان الله لا يفعل  
 ان يقال انما يباب على اهل الحاج (هنا انتباه الى مكة ونقارته) شرب موقوفة عليه فهو خاص وانما  
 المشترك طول المسافة لا يباب بمحور الصلوات ولكن الصواب ان يقال ههنا كان الحج هو الحركة الاصل  
 وكان عرض العبادة كالمين والسر التابيع فلا تنفك نفس السفر عن ثوب (قال الصلاح له لا في مقدمة  
 الاربعين وقد يقال ان الآية محمولة على ما اذا حضرت القبلة في موسم الحج من غير صداه ليدل الاحاديث  
 السابعة ولو كان انشاء السفر الحج والعبادة جديا فمتعلقا به لا يباب على ذلك السفر كادت عليه الاحاديث  
 واما افعال الحج من الاحرام وما بعده فاذا وقعت خالصة اثنى عليها ولا تنافي في العبادة في كونها والى ذلك  
 هذه الآية قالوا يشهد لهذا التفصيل ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ان من شرب من الناس الجاهل الجدل  
 الجهاد بما يصح ان يقتل لعمري ومن شر ورة ذك ان يكون مقصودا قال الصلاح لمره هكذا مسددا  
 وينتقد رويته فالحاصل ما عاينا ما عرض فيه غالبيا للمعاذلة بالزم من ذلك ان يكون مقصودا (وما  
 عندنا ان الفرائد لا يدركون في أنفسهم ثرة بين فزوا الكفار في جهة تكثر فيها بين جهة لا في جهة  
 فيها يمدان يقال ان هذه الثرة بمسح بالكلية ثوب جهلاهم بل العدل ان يقال ان كل الباهت  
 الاصل والاصل في ثوبه فاربين لا يلتفت اليه في الفضة على سبيل التبعة ولا يصحبه في الثوب  
 نعم لا يساوي ثوبه فاربين لا يلتفت اليه في الفضة على سبيل التبعة ولا يصحبه في الثوب  
 فالاستب والاعتبار على ان ثوبه بالبايضة للثوب في معناه ثوب طلبة الفضة والقبول وما روي  
 انما هو (وقدم في جلة افرادها تقدم احد الجاهدين على نفسه طلبة الفضة (فقد روي طلاس)  
 ابن كيسان الباق (وقدم في الثانية) كما هو عند سعيد بن جابر والحسن (انما جلا لاني صلى الله  
 عليه وسلم عن بسطع المعروف اوقال يصدق فيجب ان يصدق في جلاله يد ما يقول حتى تركت فن كان  
 برحوقا فانه فليعمل جهلا لا يشرب بهما فانه احد او قد قصد الاخر والجد جميعا) رواه عبد الرزاق  
 وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن ابي حاتم والحاكم ومعه عن طلاس بلطف قالوا جلا لاني اثنى في اقب  
 اثنى وجماعه واسب ان روي طلاس في رويته شيئا حتى تركت هذه الآية في كل من روي لقام به الآية  
 هكذا رواه سليمان راية طلاس وقد تقدم في ذم الجاهل والابور والحاكم ايضا وصححه البيهقي موصولا  
 عن طلاس عن ابن عباس وروي ابن المنذر من طريق ابن جريح عن نضاه قال قال جلا لاني اثنى في اقب  
 اثنى وصدق واحسان بن ميثاق وروي عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
 يارسل الله اصدق بالصدقة والنسب جهاما عند الله واحسان بن ميثاق عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
 رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اثنى في اقب بالمشرك) واما الطائفة والحاكم وقد تقدم  
 في ذم الجاهل واه (وقال ابوهريرة) روى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لاني اثنى في اقب  
 اثنى من هلت) قال العراقي تقدم في ذم الجاهل واه من حديث محمود بن زيد بن عوف وقت وروي

يقال انما يباب على اعمال  
 الحج ههنا انتباه الى مكة  
 ونقارته شرب موقوفة عليه  
 فهو خاص وانما المشترك  
 طول المسافة لا يباب فيه  
 مهما قصد العبادة ولكن  
 الصواب ان يقال ههنا  
 كان الحج هو الحركة الاصل  
 وكان عرض العبادة  
 كالمين والتابيع فلا تنفك  
 نفس السفر عن ثوب وما  
 عندنا ان الفرائد لا يدركون  
 في أنفسهم ثرة بين فزوا  
 الكفار في جهة تكثر فيها  
 بين جهة لا في جهة لا في جهة  
 فيها يمدان يقال ان هذه  
 الثرة بمسح بالكلية ثوب  
 جهلاهم بل العدل ان يقال  
 ان كل الباهت الاصل والاصل  
 في ثوبه فاربين لا يلتفت  
 اليه في الفضة على سبيل  
 التبعة ولا يصحبه في الثوب  
 نعم لا يساوي ثوبه فاربين  
 لا يلتفت اليه في الفضة على  
 سبيل التبعة ولا يصحبه في  
 الثوب فالاستب والاعتبار  
 على ان ثوبه بالبايضة  
 للثوب في معناه ثوب طلبة  
 الفضة والقبول وما روي  
 انما هو (وقدم في جلة  
 افرادها تقدم احد الجاهدين  
 على نفسه طلبة الفضة (فقد  
 روي طلاس) ابن كيسان  
 الباق (وقدم في الثانية)  
 كما هو عند سعيد بن جابر  
 والحسن (انما جلا لاني  
 صلى الله عليه وسلم عن  
 بسطع المعروف اوقال يصدق  
 فيجب ان يصدق في جلاله  
 يد ما يقول حتى تركت  
 فن كان برحوقا فانه  
 فليعمل جهلا لا يشرب  
 بهما فانه احد او قد  
 قصد الاخر والجد  
 جميعا) رواه عبد الرزاق  
 وابن ابي الدنيا في  
 الاخلاص وابن ابي حاتم  
 والحاكم ومعه عن  
 طلاس بلطف قالوا  
 جلا لاني اثنى في اقب  
 اثنى وجماعه واسب  
 ان روي طلاس في  
 رويته شيئا حتى  
 تركت هذه الآية  
 في كل من روي  
 لقام به الآية  
 هكذا رواه  
 سليمان راية  
 طلاس وقد  
 تقدم في ذم  
 الجاهل والابور  
 والحاكم ايضا  
 وصححه البيهقي  
 موصولا عن  
 طلاس عن ابن  
 عباس وروي  
 ابن المنذر من  
 طريق ابن  
 جريح عن  
 نضاه قال  
 قال جلا لاني  
 اثنى في اقب  
 اثنى وصدق  
 واحسان بن  
 ميثاق وروي  
 عن ابي حنيفة  
 عن ابي حنيفة  
 عن ابي حنيفة  
 عن ابي حنيفة  
 يارسل الله  
 اصدق بال  
 الصدقة والنسب  
 جهاما عند  
 الله واحسان  
 بن ميثاق عن  
 ابي حنيفة  
 عن ابي حنيفة  
 عن ابي حنيفة  
 عن ابي حنيفة  
 رضى الله عنه  
 (عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم  
 انه قال اثنى  
 في اقب بالمشرك)  
 واما الطائفة  
 والحاكم وقد  
 تقدم في ذم  
 الجاهل واه  
 (وقال ابوهريرة)  
 روى الله عنه  
 (قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم  
 قال لاني اثنى  
 في اقب  
 اثنى من هلت)  
 قال العراقي  
 تقدم في ذم  
 الجاهل واه  
 من حديث  
 محمود بن  
 زيد بن عوف  
 وقت وروي

سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بسطع المعروف اوقال يصدق فيجب ان يصدق في جلاله يد ما يقول حتى تركت فن كان  
 برحوقا فانه فليعمل جهلا لا يشرب بهما فانه احد او قد قصد الاخر والجد جميعا) رواه عبد الرزاق  
 وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن ابي حاتم والحاكم ومعه عن طلاس بلطف قالوا جلا لاني اثنى في اقب  
 اثنى وجماعه واسب ان روي طلاس في رويته شيئا حتى تركت هذه الآية في كل من روي لقام به الآية  
 هكذا رواه سليمان راية طلاس وقد تقدم في ذم الجاهل والابور والحاكم ايضا وصححه البيهقي موصولا  
 عن طلاس عن ابن عباس وروي ابن المنذر من طريق ابن جريح عن نضاه قال قال جلا لاني اثنى في اقب  
 اثنى وصدق واحسان بن ميثاق وروي عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
 يارسل الله اصدق بالصدقة والنسب جهاما عند الله واحسان بن ميثاق عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
 رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اثنى في اقب بالمشرك) واما الطائفة والحاكم وقد تقدم  
 في ذم الجاهل واه (وقال ابوهريرة) روى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لاني اثنى في اقب  
 اثنى من هلت) قال العراقي تقدم في ذم الجاهل واه من حديث محمود بن زيد بن عوف وقت وروي

وروى عن عبادته وجسده يقول: أنا أغنى الأغنياء من الشرك من جعل في علاقه شرك معي فمري ودهت نصيب لشريك وروى أبو  
وسيد عن أم هانئ أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا رسول الله الرجل يقاتل حية والرجل يقاتل شجاعا والرجل يقاتل أبرصا  
سبيل الله فيقتل الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وقال (١٣) عمر رضي الله عنه يقولون فلان شهيد

ابن سعد وأحمد والترمذي وابن ماجه والبيهقي من حديث أبي سعد بن فضالة الأنصاري وكان من الصابة  
أذا جتمع إليه الأقارب والأخرون لم يولد لهم فيه نادى مناد من كان أشرك في عهده أحدًا فطلب ثوبه  
من هذقه بقرانه فأتته أغنى الثكراء من الشرك (وروى عن عبادته) بن الصامت رضي الله عنه من النبي  
صلى الله عليه وسلم (أن الله عز وجل يقول أنا أغنى الأغنياء من الشرك من عمل علاقه شرك معي فمري  
ودعت نصيب لشريك) قال العراقي رواه الثالث في الوطأ بلفظه قوله كلفنا شريروا من حديث الصابة  
ابن قيس أن الله تعالى يقول أنا أغنى شريك فمن أشرك معي شأفه ولشريكه رواه الحارثي وابن عساكر  
والصامع واه الخطيب في التفتي والمفتي زيادة بأعيان الناس أخطوا أعماله كلفه فان الله لا يقبل من  
الأعمال إلا ما نخلص له ويرى من حديث شد بن أبي أسباط أن الله عز وجل يقول أنا أغنى شريك من  
ي من أشرك في شأفه فان الله له وكثيرا شريك الذي أشرك به في شأفه فمري واه العباسي وأحمد وابن  
مردويه وأبو نعيم في المأخوذ وأسناده ضعيف وروى مسلم وابن خزيمة من حديث أبي هريرة مطلقا أنا أغنى  
الشركاء من الشرك من عمل علاقه شرك معي فمري وهو الذي أشرك (وروى أبو موسى)  
الأشعري رضي الله عنه (أن أم هانئ بنت أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل حية  
والرجل يقاتل شجاعا والرجل يقاتل أبرصا كلفه في سبيل الله) فاجمعت في سبيل الله (فقال صلى الله عليه وسلم  
من قاتل لتكون كلمته هي العليا فهو في سبيل الله) رواه أحمد والسنن وقد تقدم (وقال عمر رضي الله  
عنه يقولون فلان شهيد) أنه يكون قد قتل شريكه (وروى عن عبادته) بن الصامت رضي الله عنه يقولون فلان شهيد  
الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاجر يفتي شيئا من الدنيا فهو له (رواه سعد بن مسعود وقال  
حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق بن عباد قال من هاجر يفتي شيئا فماله ذلك هاجر رجل  
ليترجى امرأته يقال له أم قيس فكان قتاله مهاجرا لم يصب وقد تقدم وهذه الأخبار والأشعار التي  
سأها المصنف أصح من تكون هذه المذهب إليه الخاص واختار الغزالي من عهد السلام وقد أشار المصنف  
إلى الجواب عنها بقوله (وقول هذه الأحاديث لا تنافي ما ذكرناه) أولا (بل المراد من لم يرد بذلك إلا  
الدنيا كقوله من هاجر يفتي شيئا من الدنيا وكان ذلك) أي قصد الرباه (هو الغلب على همه وقد ذكرنا  
أن ذلك صعبان وهذا لأن طلب الدنيا حرام ولكن طلبها بأعمال الدين حرام لما فيه من الرباه وتغيير  
العبادة عن موضعها وأما لفظ الشركه حيث ورد فمطلقا (تساوى) أي يساوى كل منسبها لا تخمين فيه  
زيادة من أحد الجانبين (وقد بيناه) أن التساوي القصدان تقابلا ولم يكن له ولا عليه فلا يفتي أن يرجى  
عليه ثواب ثم الإنسان عند الشركه أبدا فيمنع فانه لا يدرى أي الأمرين أن يطلب عليه فقهه فربما يكون  
عليه وبالأول ذلك قال الله تعالى أن كان رجوا لقاء به ليعمل عملنا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحد أي  
لا يرجى لقاء مع الشركه التي أحسن أحوالها التساقط ويجوز أن يقال نصب العبادة عز وجل لا يزال  
الآل لا خلاص في الغزو وبعدها يقال من كانت داهية الدينية بحيث تفرقه إلى مجرد الغزو ولم يكن غنمة  
وقدره في غز وطائفتين من الكفار أحداها ماضية) أصعب أموال ومواس وأثأ (والأخرى فقيرة)  
لا شيء لهم (فقال في جهه الأضداد لعله كلفه والغنمة لانه لا ثوابه على غز والباقي) وأنه قد سبها عليه  
بأمره (وتوعد بالثواب أن يكون الأمر كذلك) فانه هذا خرج في الدين ومدخل في الناس على المسلمين لأن أمثال هذه

الشهادة لا يزال الآل لا خلاص في الغزو وبعدها يقال من كانت داهية الدينية بحيث تفرقه إلى مجرد الغزو وإن لم يكن غنمة وقد روى في غزو  
طائفتين من الكفار أحداها ماضية (والأخرى فقيرة) فمال إلى جهه الأضداد لعله كلفه والغنمة لانه لا ثوابه على غز وبالبعضونه وذاته أن  
يكون الأمر كذلك فانه هذا خرج في الدين ومدخل في الناس على المسلمين لأن أمثال هذه

الشوايب التابعة فلا ينفك الانسان عنها الا على التسعور فيكون تأثير هذا في نقصان الثواب فاما ان يكون في اجابته فلا تم الانسان فيه على خطر عظيم لانه مما يظن ان الباعث الاقوى هو قصد التقرب الى الله فيكون الاغلب على سر ما لحظ النفس وذلك مما يضيئ غاية الخفاء فلا يحصل الاجرا بالاخلاص (٦٤) والاخلاص قلبية منه العبد من نفسه موانع بالغ في الاحتياط فلذلك ينبغي ان يكون ابدا بعد كل

الاجتهاد مترددا بين الازد والقبول خائفان تكون في عبادته آفة يكون وبها اكثر من ثوابا وهكذا كان الخائفون من ذوى البصائر وهكذا ينسحق ان يكون كل ذى بصيرة وذلك قاله في ربه الله لا عند بباطنهم من على وقال عبد العزيز بن ابي داود جاورت هذا البيت سنين حتى وجدت من اعمال الله تعالى الا وحاصبت نفسي فوجدت نصيب الشيطان اوفى من نصيب الله لاني لا اعمل مع هذا فلا ينبغي ان يترك العمل عند خوف الآفة والراه فان ذلك منتهى بغية الشيطان منه اذا المقصود ان لا يفرق الاخلاص ومهما ترك العمل فقد ضيع العمل والاخلاص جميعا وقد حذر ان بعض الفقهاء كان يتقدم ابا سعيد الحارثي ويغنى في اعماله فتكلم ابا سعيد في الاخلاص قوما يريدوا خلاص الحركات فاخذ الفقير يتفقد قلبه عند كل حركة وبها يخلص بالاخلاص فتفقد عليه فضله الحارثي واستغفر الشيوخ بذلك فانه من امره وقاله يابني قد كنت تسمى في حوائج احوالك ثم طعنت ذلك فيما السب (فاضبره) التقير بعمله نفسه بمحقة الاخلاص وانه يعجز عنها في اكثر اعماله فتركهما اي خشية ان تكون اعماله مدخولة (فقال له) (أو ساعد لا تفعل ان الاخلاص لا يقطع المعاملة ولا ينبغي للعامل ان يترك العمل لاجل الاخلاص فيغوبه الانخلاص والعمل (فراط على العمل واجتهد في تحصيل الاخلاص فان قلت انك ترك العمل وانما قلت انك اخلاص العمل) فان طلبك للاخلاص قد فعلك عمل البروق اضر ذلك بنا فلارجع الى ما كنت فيه واخلص فيه فتهتالى فتهل صاحب القوت (وقد قال الفضيل) من حياض رحمة الله تعالى (ترك العمل بسبب الخلق يراه وقعه لاجل الخلق ترك) فله التشيرى وقد تقدم قريبا

الاجتهاد مترددا بين الازد والقبول خائفان تكون في عبادته آفة يكون وبها اكثر من ثوابا وهكذا كان الخائفون من ذوى البصائر وهكذا ينسحق ان يكون كل ذى بصيرة وذلك قاله في ربه الله لا عند بباطنهم من على وقال عبد العزيز بن ابي داود جاورت هذا البيت سنين حتى وجدت من اعمال الله تعالى الا وحاصبت نفسي فوجدت نصيب الشيطان اوفى من نصيب الله لاني لا اعمل مع هذا فلا ينبغي ان يترك العمل عند خوف الآفة والراه فان ذلك منتهى بغية الشيطان منه اذا المقصود ان لا يفرق الاخلاص ومهما ترك العمل فقد ضيع العمل والاخلاص جميعا وقد حذر ان بعض الفقهاء كان يتقدم ابا سعيد الحارثي ويغنى في اعماله فتكلم ابا سعيد في الاخلاص قوما يريدوا خلاص الحركات فاخذ الفقير يتفقد قلبه عند كل حركة وبها يخلص بالاخلاص فتفقد عليه فضله الحارثي واستغفر الشيوخ بذلك فانه من امره وقاله يابني قد كنت تسمى في حوائج احوالك ثم طعنت ذلك فيما السب (فاضبره) التقير بعمله نفسه بمحقة الاخلاص وانه يعجز عنها في اكثر اعماله فتركهما اي خشية ان تكون اعماله مدخولة (فقال له) (أو ساعد لا تفعل ان الاخلاص لا يقطع المعاملة ولا ينبغي للعامل ان يترك العمل لاجل الاخلاص فيغوبه الانخلاص والعمل (فراط على العمل واجتهد في تحصيل الاخلاص فان قلت انك ترك العمل وانما قلت انك اخلاص العمل) فان طلبك للاخلاص قد فعلك عمل البروق اضر ذلك بنا فلارجع الى ما كنت فيه واخلص فيه فتهتالى فتهل صاحب القوت (وقد قال الفضيل) من حياض رحمة الله تعالى (ترك العمل بسبب الخلق يراه وقعه لاجل الخلق ترك) فله التشيرى وقد تقدم قريبا

أمره فاضبره بعمله نفسه بمحقة الاخلاص وانه يعجز عنها في اكثر اعماله فتركهما اي خشية ان تكون اعماله مدخولة (فقال له) (أو ساعد لا تفعل ان الاخلاص لا يقطع المعاملة ولا ينبغي للعامل ان يترك العمل لاجل الاخلاص فيغوبه الانخلاص فافعل ذلك العمل وانما قلت انك اخلاص العمل وقد قال الفضيل ترك العمل بسبب الخلق يراه وقعه لاجل الخلق ترك) فله التشيرى وقد تقدم قريبا



بسنده وتفتت هذا الباب بذكر ما يتعلق بالانخلاص قال القشيري في الرسالة قال سهل لا يعرف الرباء  
 الانخلاص وقال الحذيفة المرصفي الانخلاص ان تستوى أفعال العبيد في المظاهر والباطن وقال السري  
 من زين للناس عيال ليس فيه سقط من عين الله وقال بعضهم دخلت على سهل بن عبد الله يوم جعفت الصلاة  
 فرأيت في البيت حبيسة فجعلت أقدم رجلا وأخر أخرى فقال أدخل لا يبلغ أحد حقيقة الإيمان وعلى  
 وجه الأرض شيء يخافه ثم قال هل لك في صلاة الجمعة فقلت يستنوي بين المصليين يوم وليلة فأخذ بيدي  
 لما كان الاقيل حتى رأيت المجدد فدخلنا وصلينا الجمعة ثم خرجنا فوقف ينظر إلى الناس وهم يحفر جوف  
 فقال أهل لاله الا الله كثير والمخلصون منهم قليل وقال أحد بن أبي الحارث سمعت أبا سليمان يقول اذا  
 انخلص العبد انقطع عنه كثرة الوسواس والربا اه وقال صاحب القوت سمعت سورة قول هو الله أحد  
 سورة الانخلاص لانها خالصة في ذكر صفات الله تعالى وحده لا تختلط بذكر جهة ولا نار ولا وعد ولا وعد  
 ولا أمر ولا نهى ولذلك قيل سورة التوحيد اذ لا شرك فيها سوى الله تعالى ومن ألهمه الله انخلاص النعم وزاده  
 معرفة الانخلاص أخرجه ذلك إلى الهر بمن الناس ليصل به معاملته لانه ينظر بعين اليقين واذا ليس  
 ينفعه شيء الا شيء بينه وبين الله عز وجل لا شيء له فيه لسوا وهذا المعنى هو الذي أشرف طائفة من  
 الابدال إلى الكهوف فخلطوا بين ابناء الدنيا لان خلاص أعمالهم من النظر إليهم فهم وان فارقوا فضائل الأعمال  
 من صلاة الجمعة وغيرها فقد تفرع عنهم ان استجاب معصية واحدة عنهم أفضل من ذلك والجلال بالله  
 تعالى يعمل من طلب الفضائل ولا يبالى بيسر الذي يوفقهم أبعد عن الله عز وجل وليس ذلك طريق المقربين  
 وقال بعضهم انما العبد القليل من الله تعالى مطهرة أعمال الجوارح بغير مواعظ من القلب بعبادة القصد يعني  
 بذلك نقص الانخلاص بما لا يحسن الله تعالى قالوا أصعب الأعمال وأخلصها ما كان الله تعالى هو الأول في  
 أولها ومع العامل في أولها هو العبد عند الله هو الآخر عند آخرها ثم لا يظهر هابيد ذلك ولا يظهر ما  
 ولا يطالع موعضا منها من الكبير الا كبريل ينساها ويستقبل بذكر مولاهن قال من المناقص المشبهة  
 للفضائل التنبئة على الافاضل الشهرة بظلاله وروعة العموم للذبول فيها والصر عليها وهي مستكشفة  
 للعلماء بالله عز وجل ما روى ابن جرير في تفسيره في قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا انزلوا من السماء  
 فترهب أحدكم وأسمه سرجس وزعم آخوه الاخوان الجماعة والمساكين وغلطة الناس وكان أعلم منه بالله  
 عز وجل وكان يلقى أخاه سرجس فيقول يا أخي ان هذا الامر الذي دخلت فيه بدعة وان عليك فيه رعاية  
 لا تقوم بحفظها والله ليس لله فيها رضا ولو دخلت في الجماعة والالفه كان ذلك لله عز وجل رضا  
 وأصحت السنة وكان المترهب بعرض عنه ولا يعبأ بأية وبقره انك قد كنت إلى الدنيا وأنت بالخلق  
 فلما أعبأ قاله فأجعل فطرته بحدى الله حتى يشين لك فطرتك فقدم اليه فرخين شواهما وقاله تعالى  
 حتى يجعل هذين الفرخين قاضين بيننا فأبنا كان على الحق ظهر أمره قال وكيف يقضيان بيننا قال حتى  
 يدعوا لك كل واحد منا فمن كانت سيرته وهذه أحب إلى الله تعالى يبعث بدعائه هذين الفرخين حتى  
 يطير احين قال نعم فأدع فدعا الراهب فقال اللهم ان كان هذا الامر الذي دخلت فيه أريد به رسلك أقرب  
 إلى الحق مما يدعوني إليه أتحب هذا فأبعث هذين الفرخين في قال فليجيب فقال الآخر اللهم ان كان هذا الامر  
 الذي تمسكت به وشالفت فيه هذا أو أصحبه أقرب إلى الحق وأرضا عندك مما يدعوني إليه أتحسن الاعتراف  
 والفرقة للجماعة فأبعث هذين الفرخين قال فصار احين وطارا باذن الله تعالى فعمل الاخران ذلك ليس  
 فيه لله رضا فرجع إلى الجماعة فالتوا الساجد قالوا من التباس الفضائل العالية ترك العبد لله في مقامه طلبا  
 للفضيلة ليزداد بها فخره إلى الله فيستلب عليهم ثم لما أدخل على ربيعة العابد في تعلم الاسم العظيم وقصته  
 مشهور وقال العالم عند العمل في علم خير من الخير من فسق إليه قبل فوته وعلم شر الخير من فخره عن ذلك  
 يشقه عن الخير منهما وعلم ابتغاء الشر من قتلته اذا اضطر إليه وابتلى به وعلم شر الخير من فخره في

ألهرب منه وهذا من دقائق العبادات وقال عنه والحداد على العمل حتى يتخلص أشد من العمل وقال عبد  
العزيز بن أبي ربيعة وأدركتهم في العمل الصالح فإذا بلغوا وقع عليهم ألهم أيقبل منهم أم لا وقال مالك بن  
دينار أنوف على العمل أن لا يقبل أشد من العمل وقال ابن أبي عمير أريد نضال لا ينه الأيمن معرفة  
الله عز وجل ومعرفة الحق والاختلاص به والعمل على السنة فأى عمل كان قبل هذه الأربع لم ينفع وقال  
عبد الرحمن بن سريج من قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا الله عز وجل ثم عرض له من يريد أن راتبه بذلك  
أعطاه الله عز وجل بالأصل ووضع عنه الفرع ومن قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا المراتبة ثم ذكر  
وبالله فخلل أخذ ذلك الله عز وجل أعطاه الله الفرع ووضع عنه الأصل كأنه حسب له ذلك قوة والتوبة  
مكفر فلا سلف قال وقد تلتبس الفضائل بالمتنقص فذكرت معانيها ونقصها كلها كصلاة العبد النفل وهو محسب  
أنه الأوجب من ذلك إن وجلا كان يصل فدا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فقلن إن وقوفه بين  
يدي يائه تعالى الغيب أفضل له فلما سلم جاءه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تعبدني حين تعرفني  
فقال كتبت أملي فقال ألم نعم الله يقول احصوا لله والرسول إذا دعاكم لما يحببكم فكلنا ما جاءنا من  
صلى الله عليه وسلم أفضل له لأن صلواته نافذة له وأجابه الرسول فرض عليه وقال بعضهم من كان طلب الفضائل  
أهم إليه من ادعاء الفرائض فهو مخدوع ومن شغل بغيره من نفسه فقد مكر به فافضل شيء للعبد معرفته لنفسه  
ثم عرفه على حده ثم احكامه عليه التي أقبح فيها ثم رتبها له يعلمه الذي فزع له فيتدبى بالعمل بما افترض عليه  
بعد اجتناب ما منى عنه مبلغ عليه وسع وجده ولا يشغل بطلب فضل حتى يحكم عمل فرضه لأن الفضل ربح  
لا يصح إلا بعد رأس المال ولكل فضل آفة قاطعة فمن سلم منها حفظه ولكل أمر نفيس مؤنة تقبله فمن  
تصلا أدرك نفسه ومن تعدت عليه السلامة فهناك هبات أن يصل إلى أفضل كرامة من غيرها على  
تحمل غرام ثم يدرك علوه فاشبهه وقد تلبس التكاف بالاختلاص والظهار العلم بظهور الزين به قال الثوري  
ز ينفسك بالعلم ولا تز به أي أدب الله تعالى لتكون زينا أولياته ولا تز به عند الناس  
ليدحوك عليه وقد تلبس الاختيار بالاختيار فاختار ما كان من حاجته وتطرق به إلى الله عز وجل  
والاختيار ما زاد في الشهوة وكان سلبا إلى الخلق كاللباس من العورة من الثياب بالفاخر منها للذمة  
والتكبر من الأسباب وقد يتطوع العبد بعمل يضع به فرضا واحكام الفرض لحوز السلامة هو الفضل  
وقد روي إذا دعاي أحدكم إلى طعام فأن كان مططر فليصحب وإن كان صائغا فليقل إلى تمام فاصمه بظهار  
عمله وهو يعلم أن الاختلاء أفضل ولكن اظهار عمله من حيث لا يؤثر في قلب أخيه وجدا أفضل من إخفائه  
لنفسه مع تأخير ذلك في قلب أخيه لتفضيل العمال على الأعمال إذا العمل الموقوفة على العامل فاعلم أعطى  
الثواب على قدر العمل لا على قدر العمل لتضعف أجزاء من يشاء على غسيرة في العمل الواحد فدل أن  
المؤمن أفضل من العمل فقل له أرفع التأثير والكرامة من قلب أخيه بظهار عمله فهو خير من إخفائه  
العمل مع وجدا أخيه فليقل أن أكاد إذا دعاك إلى طعام صنعته فلم يجبه ولم تستر إليه جواريا فليقل بغيره  
وتعرف فشق ذلك عليه أن كان صادقا في دعائك أنتهى سياق القوت قال السبكي قالوا ليطرقي في قوله  
صلى الله عليه وسلم وأما المسمى ما يرى بعقله انما الأعمال بالنيات تحقيق لا اشتراط النية والاختلاص في  
الأعمال قال العراقي فعمله لتأكيد ولأنك إن التأسيس أولى منه وقال الزركشي قدره العزيز بن عبد السلام  
وأما يحصل لكل أمرى ثواب العمل الذي قوله قال يوم هذا التدرج تكون الجنة الأولى لبيات ما يترتب  
عليه من الثواب في الدار الآخرة وقال الطبري فهم من الأولى أن الأعمال لا تكون محسوبة وبسبب حقيقة  
الأداء كانت مقرونة بالنيات ومن الشائعات النيات انما تكون مقبولة إذا كانت مقرونة بالنية والاختلاص  
فلا قول قصر المسند إليه والثاني عكسه وقال العماد الأسنوي في كتابه حجة القلوب الفرق بين النية والاختلاص  
هو أن النية تتعلق بعمل العباد أو ما أخلاص النية في العبادة فيتعلق بإضافة العبادة إلى الله تعالى ويكتفي

في الاخلاص العبادتان يتقدم عنه انه مهمانه من العبادة انما ينفعه لله الصافي غير به هذا الاخلاص الحكمي من اول العمل الى آخره الاول ان يأتي في كل فعل رتبة الاخلاص فيه كما في ذلك في رتبة العبادات مثل الصلاة وتيسر الجواز والاخلاص الحكمي والحقيق مشروط فيه عدم طرقياً ينافقه كما في رتبة العبادات فخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص والدينوري في الجبالسة عن عمر رضي الله عنه قال من حصلت رتبته وولي نفسه كفاه الله ما ينعو بين الناس وأخرج البيهقي في الشعب عن نونس بن عبد الأعلى قال قال السائي بأباموسى لوجهت كل الجهد على ان ترضى الناس كلهم فلا تسبيل لك فاذا كان كذلك فاخلص عملك ونبئت الله تعالى وأخرج عن سهل بن عبد الله قال اطلبوا من السرانية بالاخلاص ومن العلانية الفعل بالاعتداه وغير ذلك مغالط وقال ابن عطية الله في حكمة الحكم لا ترحل من كون الى كون فتكون كسماو الراسيس والذي ارتحل البهرا الذي ارتحل منه ولكن ارحل من الاكوان الى الكون وان الذي ارتحل انتهى وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم في كانت هجرته الى الله فهو رسول الله في هجرته الى الله فان الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيها او امرأة او امرأه فكيفها هجرته الى ما هو الحالب فانهم قوله صلى الله عليه وسلم الى ما هو الحالب وقيل ما هذا الامران كنت ذاهبهم تفهم والسلام قال شارحان عباد العمل على طلب البريات ونيل الرتبة العلية والمقامات نقصان في الخلال وشرب في الاخلاص الاعمال وهو معنى الرحيل من كون الى كون وبسبب ذلك بقاء اعتبار النفس في أن تحصل لهارتبة وان تنال بسببها موهبة وهذه كلها من الاكوان والاكوان كلها مشاورية في كونها اعتباراً وان كان بعضها اقربا وتباعد يصح الى مبالغة في تجميع حال المعلمين في رتبة الاقابر وتلافه في دعائهم الى حسن الادب بين يدي الواحد القهار حتى يصفقوا بمعنى قوله تعالى وان الذي ارتحل انتهى فيكون انتها مسيرهم اليه ويعكف قلوبهم عليه وتكون اعمالهم اذن ذلك وواقعته في العبودية وقياماً بحق الربوبية فقط من غير التفت الى النفس على أية حال تكون فهذا هو تحقيق الاخلاص الكائن على مشاهدة التوحيد الخالص قال وفي هذا الحديث النبوي تنبيه على المعنى الذي ذكره موضع الاعتبار والتأويل والله أعلم قوله في القسم الثاني من الحديث فهجرت الى ما هو الحالب أي يولانصيبه من الوصول والقرب الذي يحل به من مخرج الى الله تعالى ورسوله وهذا من باب حصر المبدأ في الخير كما تقول زبد في أي لا صدق له غيري وكان صلى الله عليه وسلم به بالقسم الثاني بالدنيا التي يريد أن يصيبها والمرأة التي يريد أن يتزوجها على حظوظ النفس والوفوت معها والعمل عليها كانت متاعاً كانت وان كان ظاهره طلب الخلق العاجل فقره فهجرت الى ما هو الحالب وهو البقاع الاكوان والتنقل فيها وهو الذي نهى عنه وهو مشاورية فيصرح فيمكن المريد على المهمة والنيات حتى لا يكون التفتاته الى غير المكون البتة والله أعلم

﴿الباب الثالث في الصدق وفصلته وحقيقته﴾

ويضاف اليه الانفصال والاتصال والتحقيق والتشديد بلان من علاماته ﴿فصلته الصدق﴾ من الآيات والاشعار في ذلك ﴿قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ فآخى عليهم بالصدق وصفهم به ولولاه من فضائل الاعمال ما وصفهم بذلك وكذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكفر واقع الصادقين وقال أحمد بن حنبل عن ربه من أراد ان يكون الله معه فلا يلزم الصدق فان الله تعالى قال ان الله مع الصادقين ﴿وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدق جدي الى البر﴾ أي يوصل صاحبه اليه والبر بالكسر اسم يجمع الخير كما هو قيل هو التوسع في الخير وقيل اكتسب الحسنة واجتناب السيئة (و) ان البر جدي الى الجنة يعني ان الصدق الذي هو بر يدعو الى ما يكون راضياً لذلك يدعو الى دخول الجنة فهو سبب لدخولها وصدقته قوله تعالى ان الابرار ائني نعيم (وان الرجل) ذكر الى الرجل وصف طردي والمراد الانسان المؤمن (بالصدق) أي يلزم الصدق (حتى يكتب عند الله صدقاً) أي يشكر ومنه الصدق ويدوم

﴿الباب الثالث في الصدق وفصلته وحقيقته﴾  
﴿فضيلة الصدق﴾  
قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه  
والذي صلى الله عليه وسلم ان الصدق جدي الى البر والبر جدي الى الجنة وان الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صدقاً



الْكِتَابِ اسْمُ الْعَمَلِ أَنَّهُ كَانَ

صَادِقًا وَعَدَ وَكَانَ رَسُولًا

نَبِيًّا وَقَالَ تَعَالَى وَادِعُ كَرَفَى

الْكِتَابِ أَدْرَسَ أَنَّهُ كَانَ

صِدْقًا نَبِيًّا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

أَرْبَعٌ مِنْ كُنْ فِيهِ فَقَدْ

رَجَعَ الصَّدْقُ وَالْحَيَاءُ

وَحَسَنُ الْخُلُقِ وَالشُّكْرُ

وَقَالَ بَشَرُ بْنُ الْحَرْثِ مَنْ

عَمِلَ اللَّهُ بِالصَّدْقِ اسْتَوْجِدَ

مِنْ النَّاسِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ

اللَّهِ الرَّبِّيُّ رَأَيْتُ مَنْصُورًا

الْبَنُورِيَّ فِي النَّامِ فَقُلْتُ

لِمَا قُلْتَ أَنَّهُ كَانَ عَشْرَ

لُيُورَجِسِي وَأَعْطَانِي مَالِ

أُؤْمَلُ فَقُلْتُ أَحْسَنُ مَا

تُوجِبُهُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ مَاذَا

قَالَ الصَّدْقُ وَأَقْبَمُ تَوَجُّهٍ

بِهِ الْكَذِبُ وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ

أَجَلَ الصَّدْقِ مِثْلُكَ

وَالْحَقُّ مِثْلُكَ وَأَيُّهُ تَعَالَى غَايَةُ

طَلِبُكَ وَقَالَ رَجُلٌ حَكِيمٌ مَا

رَأَيْتُ صَادِقًا فَقَالَ لَوْ كُنْتُ

صَادِقًا لَعَرَفْتُ الصَّادِقِينَ

وَمَنْ يَجِدُنِي عَلَى السَّكَّانِي

قَالَ وَجَدَنِي اللَّهُ تَعَالَى

مِثْنًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَرْكَانٍ عَلَى

الْحَقِّ وَالصَّدْقِ وَالْعَدْلِ

فَالْحَقُّ عَلَى الْجَوَارِحِ

وَالْعَدْلُ عَلَى التَّوْبِ وَالصَّدْقُ

عَلَى الْعُقُولِ وَقَالَ الثَّوْرِيُّ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ

تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ

وَجُوهَهُمْ مَسْوُودَةٌ قَالَ هُمْ

الَّذِينَ ادَّعَوْا حُبَّهُ تَعَالَى

وَلَمْ يَكُونُوا مِنْ صَادِقِينَ

الْمَرْزُومِ الصَّدْقُ وَالصَّدْقُ الْمُبَالَغَةُ مِنْهُ وَكَثِيرُ الصَّدْقِ الَّذِي الصَّدْقُ عَلَيْهِ الْكَسِيرُ وَالْخَيْرُ وَبَابُهُ  
أَيُّ بَابِ الصَّدْقِ مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّدْقِ فَهُوَ اسْمٌ لِقَامِهِ الصَّدْقُ وَالصَّدْقُ اسْمُ الدَّعْوَى الْمُبَالَغَةِ مُشْتَقٌّ مِنْ  
الصَّدْقِ أَيْضًا وَبَابُ فِعْلِ الْمُبَالَغَةِ (و) مِنْ فِضَالِ الصَّدْقِ (أَنَّهُ تَعَالَى) سَمِيَ نَفْسُهُ بِهِ بِقَوْلِهِ وَأَنَا  
لِصَادِقِي (وَصَفَ بِهِ) (الْإِنْسَانَ) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ وَالنَّاتِفَةِ) وَقَالَ وَادِعُ كَرَفَى الْكِتَابِ  
أَرَاهِمُ أَنَّهُ كَانَ صِدْقًا نَبِيًّا وَقَالَ وَادِعُ كَرَفَى الْكِتَابِ أَدْرَسَ أَنَّهُ كَانَ صِدْقًا نَبِيًّا (وَأَوْجِبَ عَلَى عِبَادِهِ  
الْخُلُقَ) بِأَوْصَافِهِ وَاسْتَحْلَقَ أَنْبِيَاءَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فَلَمَّا امْتَلَأُوا  
قَوْلَهُ وَأَجَاوَهُ جُلُوهٌ مَعَ دَرَجَةِ الْإِنْسِيَاءِ قَوْلَهُ تَعَالَى أُولَئِكَ سَمِعَ الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ  
فَبِالصَّدْقِ يَتَقَقُّ جَمِيعُ الْمَقَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ لَانْتِهَازِ بَيْنَهَا وَكَالِهَاجِثِ الْإِتِّصَالِ مَعَ شَرْفِهِ وَعَاقِلِهِ يَفْتَقِرُ  
إِلَى الصَّدْقِ وَالصَّدْقُ لَا يَنْتَقِرُ فِي شَيْءٍ لَانَّهُ وَجُودُهُ نَفْسُهُ كَأَسَانِي بِلَانِهِ (وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
(أَرْبَعٌ مِنْ كُنْ فِيهِ فَقَدْ رَجَعَ الصَّدْقُ وَالْحَيَاءُ وَحَسَنُ الْخُلُقِ وَالشُّكْرُ) وَتَدْرِي صُورَةَ نَوْعَانِ مِنْ حَدِيثِهِ  
بِلَفْظِ أَرْبَعٍ أَفَّا كُنْتُ لَيْفَ تَحَابُلِكُ مَا تَقَالِمُ الْفَتَا صَاقِ الْحَدِيثِ وَحِفْظِ الْأَمَانَةِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ وَهَذِهِ  
مَعْلُومٌ وَكَذَلِكَ ابْنُ هَدْيٍ وَابْنُ صَبَّاحٍ وَرَوَاهُ أَحَدٌ وَالْحَكِيمُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ عَرَبٍ وَرَوَى ذَلِكَ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ بِلَفْظِ أَمَانَةٍ وَصَدَقَ حَدِيثُ حَسَنِ خَلْقِهِ وَهَذِهِ  
طُعْمَةٌ وَهَذَا كَذَلِكَ أَجْدَرُ الطَّبْرَانِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي سَكَاوَمِ الْإِسْلَامِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَدِ ابْنِ لَهْجَةَ بِالْقُرْآنِ  
أَحَدٌ رَجُلٌ الصَّبِيحُ (وَقَالَ بَشَرُ بْنُ الْحَرْثِ) الْخَافِرُ جَرَجَهُ تَعَالَى (مَنْ عَمِلَ اللَّهُ بِالصَّدْقِ اسْتَوْجِدَ  
مِنْ النَّاسِ) لِيُصَلِّحَ لَهُ فِعَالَتَهُ لَانَّهُ يَنْبَغِي بَرِّ الْقَبِيلِ وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ طَائِفَةٌ مِنَ الصَّادِقِينَ  
إِلَى الْكَوْهَرِ وَالْمَغَارِ خَلَّدُوا مِنْ أَنْبَاءِ الْإِنْسَانِ لَصَدْقِ مَعَامَلَتِهِمْ مَعَ اللَّهِ (وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِّيُّ) مَنْ سَوَّبَ  
إِلَى الرِّمَةِ مِنْ كُورٍ فَلَسَطِي (قَالَ ابْنُ مَنصُورٍ وَالدِّينُورِيُّ فِي النَّامِ) فَقُلْتُ مَا فَصَّلَ اللَّهُ بَلْ قَالَ غَفَرِي  
وَحَسَنِي وَأَعْطَانِي مَالِ أَمَّا أَيْ كُنْ أَوْ جُودٌ فَقُلْتُ أَحْسَنُ مَا تُوَجُّهَ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَاذَا قَالَ  
الصَّدْقُ وَأَقْبَمُ تَوَجُّهٍ بِهِ الْكَذِبُ يَقُولُ أَبُو سَلَمَةَ (الْمَارَانِيُّ وَحَمَاقَةُ تَعَالَى) أَجَلَ الصَّدْقِ مِثْلُكَ  
أَيُّ لَانَّهُ يَسْتَدِي إِلَى الْفِتَاءِ (وَالْوَقْتُ سِغَنٌ) تَقَطُّعٌ بِمَا يَوْعَلُكَ مِنَ الْوُصُولِ (وَاللَّهُ تَعَالَى غَايَةُ طَلِبُكَ)  
أَيُّ فَلَا تَلَاظِحْ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ الْأَوْجَحُ اللَّهُ تَعَالَى (وَقَالَ رَجُلٌ حَكِيمٌ مَا رَأَيْتُ صَادِقًا فَقَالَ لَوْ كُنْتُ  
صَادِقًا) أَيْ لَوْ تَحَقَّقْتُ بِهَذَا الْوَصْفِ (لَعَرَفْتُ الصَّادِقِينَ وَنَعْنَى) أَبِي بَكْرٍ (مُحَمَّدٌ عَلَى) (بَنِي جَعْفَرٍ) (السَّكَّانِي)  
الصَّوْفِيُّ الْمُسْتَحَقُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَزْدَقِيِّ وَفِي سَنَةِ ٢٢٢ (قَالَ وَجَدَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِثْنًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَرْكَانٍ  
عَلَى الْحَقِّ وَالصَّدْقِ وَالْعَدْلِ فَالْحَقُّ عَلَى الْجَوَارِحِ) بَانَ يَكُونُ اسْتِعْمَالُهَا فِي الطَّاعَةِ عَلَى صَرِيحِ الْحَقِّ مِمَّا  
يُطَابِقُ السَّنَةَ (وَالْعَدْلُ عَلَى الْقَالِبِ) بَانَ تَسْتَوِي فِي الْمَعْرِفَةِ عَلَى سَبِيلِ الْإِعْتِدَالِ (وَالصَّدْقُ عَلَى الْعُقُولِ)  
بَانَ تَصَدَّقُ فِي الْمِلَاحِظَةِ فَالْخِلَافُ الْمَرْوَةُ الْعِلَاقِيَّةُ (وَقَالَ الثَّوْرِيُّ) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ وَهُوَ بَصِي  
الْزُّنُونُ مَنْسُوبٌ إِلَى ثَوْرٍ لَوْظَةٍ وَتَقَدَّمَ كَرَمُهُ أَوْ فِي بَعْضِ النُّسخِ الثَّوْرِيُّ بِالثَّلَاثَةِ فَيَكُونُ الْمَرَادُ بِهِ سِفَانُ  
(فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهَهُمْ مَسْوُودَةٌ) قَالَ هُمْ الَّذِينَ ادَّعَوْا حُبَّهُ تَعَالَى  
وَلَمْ يَكُونُوا صَادِقِينَ (فِي دَعْوَاهُمْ) (وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَدْوَمِ صِدْقِي فِي سِرِّهِ) أَيْ  
عَامِلِي فِي بَاطِنِهِ مَعَامَلَةً مَسْدُودَةً (مَسْدُودَةٌ عِنْدَ الْخُلَاقِينَ) فِي عِلَاقَتِهِ نَفْلُهُ الْقَشِيرِي وَلَهُ شَاهِدٌ فِي الْخُرُومِ  
أَسْرُسُ رُتَبَةِ اللَّهِ وَدَاهِمًا وَالْقَالِبُ عَلَى مَنْ يَصِيرُ بَاطِنُهُ بِالصَّدْقِ وَالْإِتِّصَالِ أَنْ يَغْبِرَ حَرَكَاتُهُ  
وَسَكَاتُهُ عَلَى حَسَبِ مَعَانِي تَحْلِيْقِهِ تَطْهَرُ الصَّدْقُ فِي أَتَوَالِهِ وَأَسْوَالِهِ وَأَنْصَافِهِ (و) يَحْكُمُ أَنَّهُ (صَاحِبُ رَجُلٍ فِي مَجْلِسِ أَبِي  
بَكْرٍ الشَّيْبِيِّ) رَجَعَ اللَّهُ تَعَالَى لِحَالِ طَلَبِ عَلَيْهِ فَلَمْ يَطْفِئْ نَفْسَهُ (وَرَوَى نَفْسُهُ فِي دَجَلَةٍ) جِثٌّ كَانَ فِي حِلِّ  
مَشْرِفٍ عَلَيْهِ (قَالَ الشَّيْبِيُّ) رَجَعَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنْ كَانَ صَادِقًا فَاللَّهُ تَعَالَى يَغْفِرُ) (مَنْ غَفَرَ) (كَاتِبِي)

وَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَدْوَمِ صِدْقِي فِي سِرِّهِ مَسْدُودَةً عِنْدَ الْخُلَاقِينَ فِي عِلَاقَتِهِ نَفْلُهُ الْقَشِيرِي وَلَهُ شَاهِدٌ فِي الْخُرُومِ  
نَفْسُهُ فِي دَجَلَةٍ فَقَالَ الشَّيْبِيُّ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَاللَّهُ تَعَالَى يَغْفِرُ كَاتِبِي

موسى عليه السلام وان كان كذاباً لله تعالى نقره كما أقر فرعون وقال بعضهم أجمع النفاق والعل على ثلاث حصال انهم اذا صحبت فيها العاقول لا يرضونها الا بعد الاسلام الخالص عن البدعة والهوى والفسق لله تعالى في الاعمال والطيب العلم وقال يوب من منبه وجبت على حاشية التوراة اثنين (٧٠) وعشرين حرفاً كان صامعين اسرائيل يجمعون فيقرؤا ويدارسونها لكانت انهم

من العسل والامال وأرج من  
الحلم ولا حسب وأرض من  
النفس والآخر من أرومن  
العمل ولا رفيق أشي من  
الجسد ولا شرف أعز من  
التقوى ولا كرم أدنى من  
ترك الهوى ولا عمل أفضل  
من الفكر ولا حسنة أعلى  
من الصبر ولا سعة آخر من  
الكبر ولا دواء أهدى من الرفق  
ولاداء أجبر من الخوف ولا  
وسول أهدى من الحق ولا  
دليل أنفع من الصدق ولا  
فقر أذل من الطمع ولا غنى  
أشقى من الجع ولا حجة  
أليق من العصول ولا معيشة  
أهنا من السعة ولا عبادة  
أحسن من الخشوع ولا  
زهد خير من القنوع ولا  
حارس أخف من الهبت  
ولا غائب أقرب من الموت  
وقال يحنن من عبد المروزي  
إذا طلبت الله بالعرق أو باله  
الله تعالى مرأته قبل حتى  
تبصر كل شيء من عجايب  
الدنيا والآخرة وقال أبو  
بكر الوائلي حفظ الصدق  
فقط يا يئوس بن الله تعالى  
والخلق فيما بينك وبين  
الخالق وقبل لنفسي التوب  
هل للعبد صلاح أموره  
سبل فقال

عُطِبَ الصَّدَقُ لِيَهْمِيلَ: فَعَاوَى الْهَوَى تَغْفِي عَيْنَانِ، وَخِلَافَ الْهَوَى عَيْنَانِ قَبْلَ وَقَبْلَ لَهْلَهٍ مَا أَمْسَلَ أَجَدُهُ  
هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي يَحْنُ عَلَيْهِ فَقَالَ الصَّدَقُ وَالْعَصَاوَةُ وَالشَّجَاعَةُ تَقْبِيلُ دَنَاقَتِ النَّاقِ وَالْجَبَامَةُ طَبِيبُ الْفَقْدَانِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ  
الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ عَنِ الْكَلَامِ فَقَالَ قَوْلُ الْخَطِّ وَالْعَمَلُ وَالصَّدَقُ

أجدبهم هذا اللفظ (وعن الجندب) قدس سره (في قوله تعالى ليسأل الصادق عن صدقهم قال يسأل  
الصادقين عند أنفسهم عن صدقهم عند ربهم وهذا أمر على خطر) قال القشيري في رسالة الصدق عباد  
الامر به تمامه موقبه نظامه وهو ثاني درجة النبوة سمعت أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت منصور بن  
عبد الله يقول سمعت الفرغاني يقول سمعت الجندب يقول الصادق ينقلب في اليوم أربعين مرة والمرأى يثبت  
على حاله واحدة أربعين سنة قلت معناه الصادق يدور مع الدليل حيث دار وينقلب في أحواله ومعاملاته  
على ما يقتضيه الدليل مما هو الافضل في سعة والمرأى يستحسن حاله ونظمه موصلة لغصوده من رفقه عند  
الخلق فهو يعمل في الحقيقة في ابعاد من الله تعالى ثم قال وقال أبو سليمان الداراني لو أراد الصادق ان  
يصف مالي قلبه ما نطق به لسانه أي يجهز عن نقطه به لئلا يعاروا الصدق في المعاملة يورث القلوب  
مواهب فخصها بالعبارة ثم قال سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا العباس البغدادى يقول سمعت  
جعفر بن نصير يقول سمعت الحر بنى يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول لا تشبهوا الحق الصدق عبيد داهن  
نفسه أو غيره وسمعت يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر الخواص يقول سمعت إبراهيم  
الخواص يقول الصادق لا تراه الا في فرض يؤده أو قتل يعمل فيه وتقل ثلاث لا يخطئ الصدق الخلافة  
والهبة والملاحة وقال ذو النون الصدق سيف الله ما وضع على شئ الا قطع وقال سهل أول خيالة الصدقين  
حد يشهم مع أنفسهم وقال يوسف بن اسباط لان أثبت ليله أعامل الله بالصدق أحب الي من ان أضرب بسيفي  
في سبيل الله وقال بعضهم من لم يؤد الفرض الدائم لا يقبل منه الفرض المؤقت قيل ما الفرض الدائم قال  
الصدق وقيل عليك بالصدق حيث تخاف الله يضررك فانه يفعلك ودع الكذب حيث ترى الله يفعلك فانه  
يضررك وقيل كل شئ يؤصافه الكذب بالاشئ انتهى سياق الرسالة وفي كتاب الصمت لابن أبي الدنيا  
حدثنا أحمد بن منيع حدثنا مروان بن معاوية عن مجمع بن عيسى عن منصور بن المعتمر قال قال الرسول الله  
صلى الله عليه وسلم تحمروا والصدق وان أبت من فيه الهلكة فان فيها للفتاة وآخر يفتن من طريق مكحول  
عن أبي هريرة روى في المؤمن العبد الامان كله حتى يؤثر الصدق وحتى يترك الكذب في المزاج والمراعاة  
كل صادق أو قال حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا الهيثم بن خارجة سمعت اسمعيل بن عبد الله الخزرجي قال قال  
أمرني عبد الملك بن مروان ان أعلم به الصدق كما أعلمهم القرآن وأثنى من طريق محمد بن عمار بن علي بن  
أبي طالب عن جده قال زمر الحديث الصدق ومن طريق عمار بن أبي حفصة سمع أبا بصير يقول قال العجل  
لقومه عليكم بالصدق فانه يفتقوا قال يحيى بن سعيد الأمدى أنشدني ابن خرواذق فضل من عباس المهدي

• أنا أناس من جيعتنا • صدق الحديث وأبنا نحن

لبسوا الخياطين نظرت حسبهم • مقوموا لهم سمعهم

شر الاناء اخاء من خرد • مزج الاناء انطاوهم

وعصم ابن عبي بن حلى ضرفي • ما ضرفي أهله الخلم

وأخرج من طريق عدي بن ثابت قال قال عروضي الله عنه أجبك الينا اذا اخبرنا كم أصدقتم حديثنا

وأعظمكم أمانة ومن طريق الشعي أنه كان يقتل ويقول

أنت الفتى كل الفتى • ان كنت تصدق ما تقول

لا تخبر في كذبا لجوا • دوسبذا صدق البخل

ومن طريق جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول الصدق والكذب يسترق كل في القلب حتى يخرج

أحدهما صاحبه • (بيان حقيقة الصدق ومعناه ومرايته)

(اعلم) هذا لك الله تعالى (ان لفظ الصدق) قد تسمى به الله تبارك وتعالى بقوله وأنا الصادقون وهو وصف

ذاته تعالى راجع الى معنى كلامه فالصدق ما تضمنه كلامه من شهادته لنفسه بالوحدانية وبجميع

وعن الجندب في قوله تعالى  
ليسأل الصادقين عن  
صدقهم قال يسأل الصادقين  
عند أنفسهم عن صدقهم  
عند ربهم وهذا أمر على  
خطر • (بيان حقيقة  
الصدق ومعناه ومرايته) •  
اعلم ان لفظ الصدق

وصدق في العمل وصدق  
في تحقيقه ، فقامت الدين  
كلها فن التصب بالصدق في  
جميع ذلك فهو صدق لانه  
مبا الغنى في الصدق ثم هم  
أيضا على درجاة فن كان له  
حفظ في الصدق في شيء من  
الجملة فهو صادق بالإضافة  
الى مقامه صدقه

• (المصدق الاول) •

صدق السان وذلك لا يكون  
الافى الاخبار أو فبما يضمن  
الاحبار وبنه عليه والخبر  
اما ان يتعلق بالمخفى أو  
بالمستقبل وفيه يدخل  
الوفاء بالوعد والمخافة  
وحق على كل عبد ان يحقق  
الفاضة اسلا يتكلم الا  
بالصدق وهذا هو أشهر  
أقواع الصدق وأظهرها  
فن حفظ لسانه عن الاخبار  
عن الاشياء على خلاف ما  
هى عليه فهو صادق ولكن  
لهذا الصدق كلالان  
أحدهما الامتناع عن  
المعارض فقد قيل فى  
المعارض مندوحتن  
الكذب وذلك لانها تقوم  
مقام الكذب فغير المندوحتور  
من الكذب فغير الشئ على  
خلاف ما هو عليه فبعضه  
الا ان ذلك لا يمس اليه  
الحاجة وتقصه المصلحة  
بعض الاحوال التي تأديب  
الصبيان والنسوان ومن  
يجرى مجراهم وفى الحذر

[illegible]

عن الظلمة وفي قتال الاعداء والاحتراز عن اطلاعهم على أسرار الملك فن اضطر الى شيء من ذلك فصدقه فيه أن يكون نفاقه فعله فيما دام له الحق به وبقتضاه من فاذا انطبق



به فهو صادق وان كان

كلامه منه حقا غير ما هو

عقله لان الصدق ما لا يد

لذاته بل الدلالة على الحق

والله اعلم بالله فلا ينظر الى

صورته بل الى معناه في

مثل هذا الموضع ينبغي

أن يعدل الى المعاري

ما وجد اليه سبيلا كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذ اوقعه الى سفروى

غيره وذلك كيلا يفتنى

انما يرى الاعداء فيصدق

وليس هذا من الكذب في

شيء فالرسول صلى الله

عليه وسلم ليس بكذاب من

أصغى بين اثنين فقال شيئا

أو أتى خبرا ورخص في

الناطق على وفق المصلحة

ثلاثا من أصغى بين

اثنين من كان له زوجان

ومن كان في مصالح الحرب

والصدق ههنا يقول الى

النية فلا راي فيها لصدق

النية ولا راي في الصدق

فقد صدقت بنية وتصدق

لخبر ارادته صار صادقا

وصديقا كيما كان لفظه

ثم التصريح فيه أولى

وطريقه ما حكم من بعضهم

انه كان يطلبه بعض الطلبة

وهو في داره فقال زوجته

نخطي باسمعك دارت ورضي

الاصبح على البار وتقول

ليس هو ههنا واحترز بذلك

حسن الكذب ودفع الظالم

عن نفسه فكان قوله صادقا

وأفهم الظالم انه ليس في

البار فالكمال الاول في

بعض ايضا لا يصدق الضميمة

به فهو صادق وان كان كلامه منه غير ما هو عليه لان الصدق ما لا يدل ذاته بل الدلالة على الحق والدعاء  
اليه فلا ينظر الى صورته بل الى معناه نعم في مثل هذا الموضع ينبغي أن يعدل الى المعاري ما وجد اليه سبيلا  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اوقعه الى سفروى غيره) قال الرازي متفق عليه من حديث  
كعب بن مالك قال: اذا اراد عمر اقتضوا واه او داود ليقظ كان اذا اراد عمر وقوى بغيره (وذلك  
ليكونا ينهى الخمر الى الاعداء فيصدق وليس هذا من الكذب في شيء) لما فيه من المصلحة الرابعة وهو  
التحكيم من الاعداء والمجوس عليهم على غيرتهم (فالرسول صلى الله عليه وسلم ليس بكذاب من أصغى  
بين اثنين فقال شيئا أو أتى خبرا) متفق عليه من حديث أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وقد تقدم في كتاب  
الاسنان (ورخص في النطق على وفق المصلحة في ثلاثا من أصغى بين اثنين ومن كان له زوجتان ومن  
كان في مصالح الحرب) وقد روي ذلك في المرفوع من حديث أم كلثوم بنت عقبة لا يصح الكذب الا في  
احدى ثلاث الرجل يصح بين الرجلين وفي الحرب والرجل يحدث امرأته واما ابن جرير في التهذيب ومن  
يصدق في الرجلين لا يصح الكذب الا في احدى ثلاث الرجل لا يصح خلقا ورجل كذب  
ليصح بين امرأته وسليمان ورجل كذب في ذنبه خبر بان الحرب يشهدت واما ابن جرير في رخصه  
حديث أم هانئ زيد لا يصح الكذب الا في ثلاث يحدث الرجل امرأته ليرضاها والكذب في الحرب  
والكذب يصح بين الناس واما الترمذي وحسنه وقد روي هذا القصاص حديث عائشة واما ابن جرير  
وابن الخوارزمي حديث أبي أيوب لا يصح الكذب الا في ثلاثة الرجل لا يصح كذب امرأته رخصه بذلك والرجل  
عشى بين رجلين يصح بينهما في الحرب يشهدت واه او رة اخرى ومن سمعنا ان كذب يكتب  
على ابن آدم الا في ثلاث الرجل لا يصح بين الرجلين لا يصح بينهما في الرجل لا يصح كذب امرأته ليرضاها بذلك  
والكذب في الحرب يشهدت واه او رة اخرى ومن سمعنا ان كذب يكتب  
الامانة به مسلم اذ دفع به عنده واه او رة اخرى ومن سمعنا ان كذب يكتب  
اودع به عن دين (والصدق ههنا يقول الى النية فلا راي فيها لصدق النية واردة الخيرة فهاصح مقصد  
وصدقت نيته وتجردت لشرا ارادته صار صادقا كيما كان لفظه ثم التصريح فيه أولى) من التصريح  
(وطريقه ما حكم من بعضهم انه كان يطلبه بعض الطلبة متهمه في داره) وأراد التخصيص منه (فقال زوجته  
نخطي باسمعك دارت ورضي الاصبح على البار وتقول) كاتقدم في آخنا لسان (فاحترز  
بذلك من الكذب ودفع الظالم عن نفسه فكان قوله صادقا وأفهم انه ليس في البار) فهذا من جهة  
المعاري التي يقتضيه جهات الكذب (فالكمال الاول في القصاص يستتر عن صريح القصاص  
المعاري أيضا الاعتدال الضرورة) وقد روي التفسير عن ابن جرير في الكلام أوسم من ان يكذب  
ظريف ويلحق به كل كلام خرج على وجه ماثل للاختيار دون الاخبار فليس يكذب على الحقيقة ولهذا  
لا يتقاضى المتصور ومن القصد به كقولهم في الحديث على مداراة الصدق والتلفيق في خدمة الملوك ان  
سواء تباركنا لاجتماع القول السبع للذات قسم فقال هو مقسوم العترة والظلي في الارنب والعتل  
قوس السبع فادما ثم قال العتلة اقسام فقال هو مقسوم العترة لفساد تلك والظلي لقاتلتك والارنب  
لعدائك فقال السبع من علم هذه القسمة الملهة فقال على السراويل الارحوا في النية على القصد  
وعلى التلجلج قوله ان هذا أخيه تسع وتسعون نعمة الآية وقوله كمثل حبة أنت تسع سنابل الآية  
فقال يصح هذا ما كان مثلا وان لم يجر صفة العبادة في وجود حبة هكذا قال الرازي في المربعة خب  
كثير من المتكلمين ان الصدق يحسن ليعنه والكذب يفسد ليعنه وقال كثير من الحكماء المتوفى ان  
الكذب يفسد لما يتعلق به من المنافع الخاصة والصدق يحسن لما يتعلق به من المنافع الخاصة وذلك أن  
الافعال من جهة الافعال وتضمن الافعال لا يحسن ولا يفسد لذاته بل لما يحسن ما يحسن لما يتعلق به من

النفع ويقع ما يقع لما يتعلق به من الضرر المولى على ما فيه من النفع الا ترى ان اعظم ما يجري في العالم  
القتل والنصب وقد يقع كل واحد منهما على وجه يحسن وعلى وجه يفسد فكذلك المقاتل من المصدق  
والكاذب وذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ الكذب الا في ثلاث حديث وقدرى اذا ما كتمت  
حديث يدل على هدى او رده عن ردى فاقبل قوله اول آية وانما كتمت حديث يدل على ردى او  
رد عن هدى فلا تقبلوه فاني لا اقول بالاحقاق والاكذب يكون فيها ثلاث شرائط ان يكون الخبر  
يختلف المعتبره وان يكون الخبر قد ثبتت له قبل الاختيار وان يقصد ادماني نفسه لا لادفاع ضرر اعظم  
من ضرر ذلك الكذب مع شرط ان لا يمكن الوصول الى ذلك النفع بغيره ومع انه اذا ظهر كان الكاذب هذرا  
واضع عاجلا واجلا قالوا ولا يلزم على هذا ان يقال يجوز والكذب فيما روى عنه نفع ديني فالمنفعة  
الدينية ولو كانت تلك الدنيا بعد اقرارها الا ترى ان ضرر اذى كذب فأنما هذا الذي قلناه يتصور في  
نفع آخرى يكون الانسان فيه عاجلا واجلا معذور اكن سالك عن مسلم استرق دارك وهو برذنته  
فيقول هل فلان في دارك فتقول لا بهذا يجوز فان نفع هذا الكذب موفى على ضرره وهو فيه معذور  
والاختلف ان المعازيش حيث يضطر اليها يجوز وذلك قيل ان في المعازيش مندوحة عن الكذب ولم  
تزل الانبياء والاولياء يفرعون اليها كقول النبي صلى الله عليه وسلم لمن سأل من امن آتت فقال من الماء  
وقول ابراهيم عليه السلام اني سقيم وقوله هذه آتيت وقوله في فعله كثيرهم هذا وما الصدق فانه يحسن  
حيث يتعاقبه ولا يلحق ضرر باسجد فاعلم قيم من يقعدو يقول اسماء فوق الارض نفعي من غير ان  
يريد ان يحصل ذلك مقدمة دليل او افادة معنى بلعقبه وكذا تقوى النعمة والغبية والسعاية وان كانت  
صدقا وذلك قبل كتم بالسعاية ذمها لا يقع فيما الصدق واقم الكذب مع قصده كله او حله لا يتعلق به  
رحمة نفع عاجل او اجل ويعلم ان القول بضرر كتم لا يتكلم من بل يبعد فيقول بان ملك ذلك البلد  
يرغب فليكن يشق اللغو يسأل ان تأت بلبديل ما لا رجاها واذ وردت تجد ذلك صدقا بل وجدت  
ذلك الملك حقا عليك اه (والكمال الثاني ان راى معنى الصدق في مدلولات) (الفاصل التي يباح بها  
ربه كقول وجه وجهي الذي فطر السموات والارض) حذفا فان قلده ان كان منصرفا عن الله  
تعالى مشغولا باماني الدنيا وشهواته فهو كاذب في قوله فان الوجه هنا عبارة عن وجه القلب واجبه  
البدن (وكقوله انك بعدواياك لتستعين) فان كان قد انقضت الشهوات كان كاذبا في دعوى العبودية  
وان كان معتدلا في سبب من الاسباب كان كاذبا في دعوى الاستعانة وكذلك في قوله الله اكبر والمجددة  
وشبه هذا كثير فلو قرأ وعظم عبيدا لله على غير امتثال امر الله او رآى النعمة من غيره كان  
كاذبا في تكبيره وجدته وكذلك في قوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو لا يسب الاسباب التي هي  
قوة الشيطان وبسبب قوسه فان الاستعاذة لا تفيد ما لا يتقوى من بلاسة تلك الاسباب قال الله تعالى  
ان الذين اتقوا اذ اسمهم الاية فان هذه الالفاظ تراد في الشرع لدلولها لانفسها (وكقوله انما بعد  
الله فانه اذا لم يتصف بصفات العبودية) التي هي غاية القلب لله تعالى وهي الخاصة الذين يسمو بالنسبة الى  
الله تعالى بصدق القصد اليه في سائر طريقه (وكانه مطلب سوى الله لم يكن كلاما صدقا) في نفسه  
(ولو لم يوفى القامة بالصدق في قوله انما بعد الله لغير من تحقيقه فانه ان كان بعد الله) بان يكون  
منها كافي يحصل شواها (او بعد الدنيا) بان يكون معتكفا على خدمته وامر اعظم (او بعد الشهوات)  
بان يكون مترابعا في تخصيصها لنفسه (لم يكن صادقا في قوله) وعليه يسمع ان يقال ليس كل انسان بعد الله  
تعالى وعبده الله عندهم العبد الذي تعبد له الحق بجميع اسمائه فلا يكون في عباده ارفع مقامات اهل شأنا  
منه لتحقيق اسمه الاضطر وانصافه بجميع صفاته ولهذا نحن نسمي الله عليه وسلم بهذا الاسم في  
قوله وانه لما قام عبدا لله بدعوه فلم يكن هذا الاسم الحقيقة الا الله والاقطاب من ووتته يتبعه وان اطلق

و السكال الثاني ان راى  
معنى الصدق في الفاظه  
التي يباح بها ربه كقوله  
وجه وجهي الذي فطر  
السموات والارض فان  
قلبه ان كان منصرفا عن  
الله تعالى مشغولا باماني  
الدنيا وشهواته فهو كاذب  
وكقوله انك بعدواياك  
انما بعد الله فانه اذا لم  
يتصف بصفات العبودية  
فانه ان كان عبدا لنفسه  
او عبدا لدنيا او عبدا  
لشهواته لم يكن صادقا في  
قوله

وكلما تقبذ العبد به فهو عبده كما قال عبيق عليه السلام يا عبدة الدنيا وقال نيسابلى الله عليه وسلم نفس عبد الدينار نفس عبد الدرهم  
وعبد الخلة وعبد الخمسة متى كل من تقبذ قلبه بشئ عبد الله وأما العبد (٧٥) الحق لله عز وجل من أتق الله وأولان

غير الله تعالى فصاروا  
مطلقا فإذا تقدمت هذه  
الحرية صار القلب فارغا  
خلت فيه العبودية لله  
فتشغل بالله ويحبته وتعبده  
بالطه وظاهره وباطنه فلا  
يكون له مراد الله تعالى  
ثم قد تجاوز هذا المقام  
آخر أسنى منه يسمى الحرية  
وهو ان يعتق أيضا عبس  
أرادته لله من حيث هو بل  
يقبض بما يريد الله من  
تقريب أو ابتعاد فتبقى  
أرادته في إرادة الله تعالى  
وهذا عبيد حق عن غير الله  
فصاروا ثم عاد وعق عن  
نفسه فصاروا ومفقودا  
لنفسه موجود السيد  
ومولان حركه فترك لوان  
سكنه سكن وان ابتلاه مرضى  
لم يبق فيه مشع مطلب  
والتمس واعتراض بل هو  
بين يدي الله كلت بين  
يدي الغافل وهذا استغنى  
الصدق في العبودية لله تعالى  
فالعبد الحق هو الذي  
وجود مولاه لانتفسه  
وهذا درجة الصديقين  
وأما الحرية عن غير الله  
فدرجات اعداد تدرجها  
تتحقق العبودية لله تعالى  
ومقابل هذا فلا يستحق  
صاحبه أن يسمى صادقا  
ولا يدعى بهذا الحر معنى

على غيره بخلاف الانصاف كل ما سمن أمجائه جميعها بحكم الوحدة واحدة جميع الاسمه (وكل ما تعبد  
العبد به فهو عبده) منسوب اليه (كما العبيق عليه السلام) في بعض معاروفاته (يا عبدة الدنيا)  
سماهم كذلك لا حتم كاهنهم على خدمته بل هو امرها (وقال نيسابلى الله عليه وسلم نفس عبد الدينار نفس  
عبد الدرهم وعبد الخلة وعبد الخمسة) ورواه البخاري وابن ماجه والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة  
بزائدة ان أبا علي رضي وان لم يعط حطوا نفسا وانكسر وإذا شئت فلا تنقض الحديث قال البخاري حديثنا  
عمر بن مزيون سعدنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة رفته نفس  
عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخمسة الحديث ورواه البيهقي من طريق يوسف بن يعقوب عن عمرو بن  
مسروق ورواه العسكري في الامثال لفظا لمن بدل نفسه ذكر المصنف هذا نفس عبد الزوجة وهذا  
لا أصل له (سعى كل من تعبد قلبه بشئ عبده) باعتبار ذلك له وانصرف اليه (وأما العبد الحق لله  
عز وجل من أتق أولان غير الله تعالى فصاروا مطلقا) من الوثائق (فإذا تقدمت هذه الحرية صار  
القلب فارغا خلته فيه العبودية لله) والله أشار القائل

أتاني هو أهتبل أن أعرف الهوى \* فصادف قلبا خاليا فتمسكنا  
(تشغل بالله ويحبته وتعبده بالطه وظاهره وباطنه) مراد الله تعالى ثم قد تجاوز هذا الى  
مقام آخر أسنى منه يسمى الحرية (وهي عندهم عبارة عن الانطلاق عن روبا الاغبار وهي على مراتب  
سرية العامة عن روق الشوائب وحرية الخاصة عن روق المرادات الغماز اراهم عن اودان الحق وحرية خاصة  
الخاصة عن روق المردوم والاسكان لاختصاصهم في قبلي نور الانوار وقد أشار اليه المصنف بقوله (وهو ان  
يعتق أيضا من أرادته لله من حيث هو هو بل يقبض بما يريد الله من تقريب أو ابتعاد فتبقى إرادته في إرادة  
الله تعالى) وهي حرية الخاصة (فهذا عبيد حق عن غير الله) أي انطلق عن روق الغير (فصاروا) وهي  
سرية العامة (ثم عاد وعق عن نفسه فصاروا) وهي حرية الخاصة ثم عاد وعق عن روقه مولاه  
فصاروا (وصار مفقودا لنفسه موجود السيد ومولاه) وانكسر روقه في قبلي نور الانوار وهي حرية  
خاصة الخاصة فهو (انحره) مولاه (تحرل وان سكنه سكن وان ابتلاه مرضى لم يبق فيه مشع مطلب  
والتمس واعتراض) قبل الشبلي الاعلان انه رجع فقل بل ولكن منذ عرفته رفته مأساة ان يرجع  
(بل هو بين يدي الله كلت بين يدي الغافل) بصرفه كيف يشاء (وهذا انتهى الصدق في العبودية)  
قال القشيري في الرسالة اعلم حقيقة الحرية في كل العبودية فإذا صدقت لله عبوديته خلعت عن روق  
الاغبار حرية فاعلم ان قومه ان العبد يسلم له ان يتخلع وتجاوز العبودية ويجعل لحظة عن حد الامر  
والنهي وهو غير في دار التكليف فذلك انسلخ من الدين والذي أشار اليه القوم من الحرية هو ان  
لا يكون السيد بقلبه محترق في شئ من الخلق وان لا يمرض الدنيا ولا من اعراض النية فيكون فرد  
الذوق يستقر عاجل دنيا ولا حاصل هوى ولا أجل منى ولا سؤال ولا قدس ولا ربح ولا حظ ومقام الحرية  
عن روق العابد الحق هو الذي وجود مولاه لانتفسه وهندسه جسد العبد يقين وأما الحرية عن غير الله  
فدرجات اعداد تدرجها يتحقق العبودية لله تعالى ومقابل هذا فلا يستحق صاحبه ان يسمى صادقا  
ولا صديقا قال الحسين بن منصور فمما نقله القشيري اذا استوفى العبد مقامات العبودية كلها بصيرا  
من تعب العبودية فترسم بالعبودية بلا عناء ولا كلمة وذلك مقام الانبياء والصديقين حتى يصير مجعولا  
لا يلطخ بقلبه مشقة وان كان مجعولا شرا (فهذا هو معنى الصدق في القول الثاني في النية  
والارادة ويرجع ذلك الى الاخلاص وهو ان لا يكون له باع في الحركات والسكنات الا الله تعالى فان

الصدق في القول (الصدق الثاني) في النية والارادة ويرجع ذلك الى الاخلاص وهو ان لا يكون له باع في الحركات والسكنات الا  
الله تعالى فان

ماز جشوب من مخلوط النفس بطن صدق النبوة صاحبه يجوز ان يسمى كاذبا كلو بنائى فضيلة الاخلاص من حديث الثلاثة حتى يستل  
 العالم ما عاتل فيها لم يقاتل فعلت كذا (٧٦) وكذا فقال الله تعالى كذبتم بل اردت ان يقال فلان عالم فانه لم يكذب ولم يقل له لم تعمل

ولكنه كذبه في ارادته  
 ونيته وقد قال بعضهم  
 الصدق صفة الروحاني  
 القصد وكذلك قول الله  
 تعالى والله يشهد ان  
 المنافقين لكاذبون وقد  
 قالوا انك لرسول الله وهذا  
 صدق ولكن كذبهم الله  
 لان حيث نطق اللسان  
 بل من حيث غير القلب  
 وكان التكذيب يعترف  
 الى الخبر وهذا القول يفتن  
 اخبارا بقرينة الحال اذ  
 صاحبه يظهر من نفسه  
 انه يعتقد ما يقول فكذب  
 في دلالة بقرينة الحال على  
 ما في قلبه فانه كذب في ذلك  
 ولم يكذب فيما يلفظه  
 فيرجع احد معاني الصدق  
 الى خصوص النبوة هو  
 الاخلاص فكل صادق فلا بد  
 وان يكون مخلصا الصدق  
 الثالث ه صدق العزم  
 فان الانسان قد يقدم  
 العزم على العمل فيقول في  
 نفسه ان رزقي فيقول في نفسه ان رزقي الله ما لا صدقت بجميعه على الفقر والمساكين (او  
 تصدقت بجميعه ما يشعر  
 اوان اقتب صدقا في سبيل  
 الله تعالى فقلت ولم اعمل  
 وان قلت وان اصابني الله تعالى ولا تصدقت فيهم ولم اصب الله تعالى بظلم ولا ملل الى خلق فهذه العزيمة  
 قد صادفها من نفسه وهي عز مجازاة صادقة والصدق بهيات لا يكون في العزم تردد (وقد يكون  
 في عزمه في عمل وتردد وضعف يصاد الصدق في العزيمة) وينافسه قال الله تعالى فيهم فيهم يترددون  
 (فكان الصدق ههنا صبرة عن النيام والقوة كما يقال فلان شهوة صادقة وشيئ هذا المراد شهوة  
 كاذبة مهمما تكن شهوة من سبب ثابت قوي او كانت ضعيفة فقد بطا الصدق وراى هذا المسمى  
 والصادق والصدق هو الذي تصادف عزيمته في السيرات كالمقاومة بامة ليس فيها ميل ولا ضعف ولا تردد

ماز جشوب من مخلوط النفس بطن صدق النبوة صاحبه يجوز ان يسمى كاذبا كلو بنائى فضيلة الاخلاص من حديث الثلاثة حتى يستل  
 العالم ما عاتل فيها لم يقاتل فعلت كذا (٧٦) وكذا فقال الله تعالى كذبتم بل اردت ان يقال فلان عالم فانه لم يكذب ولم يقل له لم تعمل  
 الصدق هو ملازمة القول بالخير والغير عنه متى انخرم شرط من ذلك لم يكن صادقا باما بل امان  
 لا يوصف بالصدق والكذب او وصف نارة بالصدق ونارة بالكذب على نظر من مختلفين كقول الكافر اذا  
 قال من غير اعتقاد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا يصح ان يقال فيه كذب فخالفة قوله صبره  
 ولهذا كذبهم الله تعالى حيث قال اذا جاءك المنافقون قالوا انهم انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله  
 والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وكذلك اذا قال من لم يعلم كون زيد في الغار انه في الغار يصح ان يقال  
 صدق وان يقال كذب باعتبار نظر من مختلفين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن رايه  
 فاصاب فقد اخطأ وفي غير فقد كذب على الله والنوم لا قصد له فاذا قال زيد في الغار لا يقال انه صدق  
 ولا انه كذب (الصدق الثالث صدق العزم) اي الصدق في العزم على الخير فان الانسان قد يقدم على  
 العزم على العمل فيقول في نفسه ان رزقي الله ما لا صدقت بجميعه على الفقر والمساكين (او  
 بشطر) اوان رزقي الله على الاهل الناس ولا عمل به (اوان لقيت عدوا في سبيل الله فقلت ولم ابال  
 وان قلت وان اصابني الله تعالى ولا تصدقت فيهم ولم اصب الله تعالى بظلم ولا ملل الى خلق فهذه العزيمة  
 قد صادفها من نفسه وهي عز مجازاة صادقة والصدق بهيات لا يكون في العزم تردد (وقد يكون  
 في عزمه في عمل وتردد وضعف يصاد الصدق في العزيمة) وينافسه قال الله تعالى فيهم فيهم يترددون  
 (فكان الصدق ههنا صبرة عن النيام والقوة كما يقال فلان شهوة صادقة وشيئ هذا المراد شهوة  
 كاذبة مهمما تكن شهوة من سبب ثابت قوي او كانت ضعيفة فقد بطا الصدق وراى هذا المسمى  
 والصادق والصدق هو الذي تصادف عزيمته في السيرات كالمقاومة بامة ليس فيها ميل ولا ضعف ولا تردد

بل  
 عز مجازاة صادقة وقد يكون في عزمه نوع ميل وتردد وضعف يصاد الصدق في العزيمة فكان الصدق ههنا صبرة عن  
 التمسك والقوة كما يقال فلان شهوة صادقة وشيئ هذا المراد شهوة كاذبة مهمما تكن شهوة من سبب ثابت قوي او كانت ضعيفة فقد  
 بطا الصدق وراى هذا المسمى والصادق والصدق هو الذي تصادف عزيمته في السيرات كالمقاومة بامة ليس فيها ميل ولا ضعف ولا تردد

(v)

ت وهو كالعلم رضى الله عنه) في يوم سقفة بني  
صفي أحب الي من أن أأمر علي بن يوم فبهم أبو بكر  
من نفسه العزم الجازم) القوي (والجعبة لصادقة  
تجاذبوا من القتل وصرا تبالصديقة بن في الزمان  
القتل فيه ولكن داخلتي وأياما يتقسم ولو ذكركه  
بن من لوحيه بين أن يقتل هو وأبو بكر) رضى الله  
بن) رضى الله عنه فربما جزم الصديقين تتفاوت  
دون تحفته (الصدق الرابع في الوفا بالعزم) عند  
زمن في الحال) أي وألا لكن عند الوفا بما تتوافق  
فيه نية فيه وتوافقا الصدق في التحقيق) فإذا حقت  
العزيمة وطلبت الشهوات وينطبق الوفا بالعزم وهذا  
طورا للمؤمنمة عند وجود الأسباب الموجبة لها فإذا  
الزلا لأصحت الأسباب المناسبة لتصل العزم كالإ  
الذ لا يمارر وبقضا الفوا بالعزم يقتل في العزم  
الزلا زلهم وتردد همهم ثم لله الله تعالى يعجزه  
وزلا زلا لا تبدأ القسم الثالث يثبت همهم على  
تعالى جال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) فبهم من  
هم وزاد بمشاهدة تلك الأسباب والأحوال وهذا هو  
أولى المؤمنين الاحتياط بالوفا بالعزم والله ورسوله  
تعالى الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم  
سبل وهذا هو الصدق في التزكوا وأول درجاته لأنه  
نصف من هذه الأسماء تجري في كل معروف عليه  
لوعزم أن لا ينظر إلى عزم إذا فلو جالته بعد تحقق  
يعزم مكان الاربعة جارية في حقه بحسب قوة  
الإنسان ولا يتقسن منها شأ فلو جالته من المألوف  
وما أعده الله ليعلم منها أصعبه الوفا يعزمه ان  
يعزم طهر قلبه وغزارة عمله) فبهم من أنس  
عن أبي عبيد بن النضر بن جهم النصارى  
سبل الله عنه وسلم فتق ذلك عليه وقال أول شهد  
لأن أرا في الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاستقبله سعد بن معاذ بن النعمان النصارى سد  
وهي كنة أنس بن النضر كاهو مقتضى سابق المصنف  
الجنة في أحد يوم دون أحد قتال حتى قتل فوجد  
فقتلته أشته) الربيع (بن النضر) عمة أنس بن

بل تسخو نفسه أبدا بالزعم المصمم الجازم على الخيرات وهو كآل عمر بن الخطاب رضي الله عنه) فيقوم سقاية: ساعدوا أشير إليه بالحلافة (لأن أقدم فضر بعتي أحب إلى من أن أتأمر على قوم فهم أو بكر) رضي الله عنه فهذا هو الصدق في العزم (فانه قد وجد من نفسه العزم الجازم) القوى (والهبة لصادقة بان لا يتأمرهم وجودا وبكر رضي الله عنه) وكذلك بما ذكره من القتل وسرا تبا الصدقين في الزام تختلف فقد صادف العزم ولا يتنبه به إلى أن يرضى بالقتل فيه ولكن اذا تخلى وراءه لم يقسم ولو ذكره حديث القتل لم يتنبه عزيم على المصادقين والمؤمنين من فوجين بربان يقتل هو وأبو بكر) رضي الله عنه (كانت حياجه أعباله من حياثي بكر الدين) رضي الله عنه فوجدت عزم الصديقين تتفاوت في القوة وأقصاها ينهي إلى الرضا بضر الرتبة دون تحقيقه (الصدق الرابع في الوفاء بالعزم) عند القدرة على العزم عليه (فإن الناس قد تسخو بالعزم في الحال) أي أولا ولكن عبد الوهاب بما توافى من كمال التحقيق الانساق في الوعد والعزم والمؤنة فيه خفيفة هي وإنها الشدة في التحقيق (فاذا حثت الحقائق وحصل التمكن وهاجت الشهوات انقضت العزيمة وغلبت الشهوات ولم يتبقى الوفاء بالعزم وهذا بعد الصدق فيه) وذلك أن الأولية المضرى عدم انحطاط المذمومة عند جود الأسباب الموجبة لها فإذا حققنا انفس الناس في ذلك أربعة أقسام القسم الأول اذا حثت الأسباب المناسبة لقتل العزم كآل تعالى اذ جاءكم من فوقكم من أسفل منكم وإذ ناقضت الايمان وبغيت القلوب الخنا فقد جعل العزم ولا يقدر على الوفاء بعزم عليه القسم الثاني ينزل عزمهم ويتردد فهمهم ثم يهدم الله تعالى بهوته فيقوى عزمهم قال الله تعالى هناك ابني المؤمنين وزلزلوا زلازلا شديدا القسم الثالث يثبت عزمهم على حاله لا يولون من غير زيادة ولا نقصان (ولهذا قال الله تعالى جاد صدقوا ما عاهدوا الله عليه) فذهب من قضى بحبه ومنهم من ينقض القسم الرابع بقوى عزمهم ووجدوا بعد شهادته تلك الأسباب والأحوال وهو الله في العظمى في الأولية الكبرى ولا يولوا المؤمنين الا حرا بقال الوفاء ما عاهدوا الله عليه ورسوله وصديقوه من المؤمنين وما زادهم الاتعاظ وتسلية لول الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جموا إلى فاشهرهم فزادهم ايمانا وقالوا حسنا الله ونعم الوكيل وهذا هو الصدق في التوكل وأعلى درجاته لانه انصرف القلب إلى الله تعالى بالاسباب الموجبة لانصراف عنه وهذه الاسام تجري على كل عزم عليه من الواجب والمعقب من ذلك تصعب العزم عليه فلو عزم أن لا ينظر إلى حرم أمه انما قاله بعد تحقيق عزمه امرأة جيلة ثم بطة المقدار وجعله الوفاء بعزمه وكانت الاربع جارية في حقه بحسب قوة اعانه وضعفه ولو عزم صوفي على أن لا ينظر إلى زينة النساء ليقسطن منها شيئا فلو فاضلها من المألوف في رتبته وحفظه وانفقته له أمثلة الجنة ملائحة) ويؤامده الله ليعلمه منها احببه منها احببه الوفاء بعزمه ان كان عزمه بالهبة وكانت الاسام الاربع يعجز به في حق تصعبها ورغبته وغزائهم (فتدور عين عن أنس) ان ما لك بن النضر بن ضميم الانصاري رضي الله عنه (ان هـ ما بن النضر) بن ضميم الانصاري انخر جرحه رضي الله عنه (لم يشهد برواح رسول الله صلى الله عليه وسلم فتق ذلك على قلبه وقال أول شهد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عتته أمأوا لئن أراي الله شهد ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما صنع قال شهد احد في العام القابل فاستقبله سعد بن معاذ) بن النعمان الانصاري عبد الاوس وهو الذي اذنت اوتوه العرش (فقال يا باعمر) وهي كلمة أنس بن النضر كالمعنى سابق المصنف والصحيح أنه كلمة سعد بن معاذ (إني أنضالوا هاجر إلى الجنة) أجدر بمحوادون أسد فتال حتى قتل فوجد على جسده بضعة ومخافون من بين رمية وضربة وطعنات قتلت أخيه) (بنسبة النضر) عة أنس بن

وعذرية وطعنة فقامت أختهم بنت النضر



جديد الايمان اذ اذى العدو فكأنما يضرب وجهه بشوك العظم) يخرج كثيرا الشوك (أنا هم عارف فقتله)  
 لا يعرف راميه (فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خطا فلا صالحو أحرقت إلى العدو فصدق الله حتى  
 قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل أسرف على نفسه في العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة)  
 قال الحافظ في الفتح هذا الحديث ونحوه يفيدان الشهادة ليسوا في مرتبة واحدة ويدل عليه أيضا ما رواه  
 الحسن بن علي السطائي في كتاب المعرفة بأسناد حسن من حديث علي كرم الله وجهه كل مرتوة يموت فيها  
 المسلم فهو شهيد غير ان الشهادة تنافض اه قال العراقي ورواه الترمذي وقال حسن اه قلت ورواه  
 الطائلي وأحمد أبو يعلى وأبو الشيخ والبيهقي والديلي ولقنا الجميع ورجل مؤمن جديد الايمان إلى العدو  
 فكأنما ضرب بجلده بشوك عظم من الجبن آناه منهم فرب يقتله والباقي سواهم لم يقتلوا وروى رأسه إلى آخر  
 الجمله (وقال بجاهد) رحمه الله تعالى (ورجل خرج إلى ملا من الناس فهو قد قتل لأن رزقنا الله ما لنصدق به  
 فقتلوا به فزالت هذه الآية) ومنهم من عاهد الله أن آتاه من فضله لنصدق ولنكون من الصالحين قال  
 ابن أبي الدنيا في المصنف حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عباس بن الوليد حدثنا يزيد بن زريع عن سعد بن  
 قتادة في قوله عز وجل ومنهم من عاهد الله الأية قال ذكر لنا رجلان من الأنصار أتاني على مجلس لأنصار  
 فقال لئن آتاه الله ما لا يتنب كل ذي حق حقه ما آتاه الله ما لا تصنع فيما تسبحون فلما آتاهم من فضله خافوا  
 به إلى قلوبهم وبما كانوا يكذبون (وقال بعضهم إنما هو شيء فودى في أنفسهم لم يشكوا به فقال) تعالى (ومنهم  
 من عاهد الله لئن آتاه من فضله لنصدقن وإن كنا من الصالحين فلما آتاهم من فضله يخافونه ويقولوا وهم  
 معرضون فأخبرهم فقال في قلوبهم أن يوم يبعثون بما أخلصوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) (روى البزار وروى  
 وابن السكن وابن شاهين وغيرهم من طريق معاذ بن رفاعة عن علي بن زيد عن القاسم بن أبي أمامة أن  
 ثعلبة بن حاطب الأنصاري قال يا رسول الله ادع الله أن يرزقني ما لا فذل كرا الحديث بطوله في دعاء النبي صلى  
 الله عليه وسلم وكفره ما ومنعنا صدقته ونزل قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الأية وفيه بيان النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما لم يقبض منه الصدقة ولا يبرك ولا ربح وما في خلافة جملته كسر ذلك بطوله في كتابه في الدنيا  
 ورواه البيهقي في الشعبين هذا الطريق كذلك قال في آخره وإنما يانخذ النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ماله  
 ولا من بعده لأنه كان قد نافع والكاتب الذي روى في شأنه ما طرقت بذلك حيث قال فاقصمهم فقال في قلوبهم أن  
 يوم يلقونه الآية وعادوا به فقام على نفاقه حتى يموت وإن آتاه به صدقة ماله بخلافه أن تؤخذ منه قهر قال  
 وفي أسناده هذا الحديث فظروهم مشهور ولهما بين أهل التفسير اه والمسمى بهذا الاسم رجلان  
 أحدهما ثعلبة بن حاطب بن عير بن عبد الأسي الأنصاري ذكره موسى بن عبيدة وابن أبي البديري  
 وكذا ذكره ابن الكلبي ورواه قتلة بأحد والثاني ثعلبة بن حاطب أو ابن أبي حاطب الأنصاري ذكره ابن  
 أبي عمير في بنى مسعود الضمير قال الحافظ في الإصابة وفي كون صاحب القصة أن مع الخبر ولا أظنه يصح  
 هو البديري المذكور ونظر وقد تأكدت الغامرة بينهما يقول ابن الكلبي أن البديري استشهد بأحد قال  
 ويقول ذلك ابن رجل يقال له ثعلبة بن أبي حاطب من الأنصار أتني مجلسا فاشبههم فقال لئن آتاني الله  
 ما لا آية فذكر القصة بطولها فقال له ثعلبة بن أبي حاطب والبديري افتقوا على أنه ثعلبة بن حاطب وقد  
 ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال لا بدل إلا واحد شهد بداروا الحديث وكتب عن ربه أنه قال لا لعل بداروا  
 ما شتم فقد فترت لكم فمن يكون بهذا الثانية كيف يعقبه الله نفاقا في قلبه وينزل في ما رآه فأنه خير  
 والله أعلم (لعل العزم هو) اذ كانوا عزموا في أنفسهم لم يشكوا فقالوا ومنهم من عاهد الله (وجعل  
 الخلف فيه كذبا) قوله وبما كانوا يكذبون (والوفاء به صدقها هذا الصدق أشد من الصدق الثالث) وأرفع  
 منه مقاماً (فان النفس قد تضرب بالزعم ثم تكسر) أي تتروى عند الوفاء لشدة حبها ولهيجان الشهوات  
 عند التمكن وحصول الأسباب (والفان استثنى عزمه في الله عنه فقال لأن أقدم قسره بعثني أحب إلى من

جديد الايمان اذ اذى العدو فكأنما يضرب وجهه بشوك العظم) يخرج كثيرا الشوك (أنا هم عارف فقتله)  
 لا يعرف راميه (فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خطا فلا صالحو أحرقت إلى العدو فصدق الله حتى  
 قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل أسرف على نفسه في العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة)  
 قال الحافظ في الفتح هذا الحديث ونحوه يفيدان الشهادة ليسوا في مرتبة واحدة ويدل عليه أيضا ما رواه  
 الحسن بن علي السطائي في كتاب المعرفة بأسناد حسن من حديث علي كرم الله وجهه كل مرتوة يموت فيها  
 المسلم فهو شهيد غير ان الشهادة تنافض اه قال العراقي ورواه الترمذي وقال حسن اه قلت ورواه  
 الطائلي وأحمد أبو يعلى وأبو الشيخ والبيهقي والديلي ولقنا الجميع ورجل مؤمن جديد الايمان إلى العدو  
 فكأنما ضرب بجلده بشوك عظم من الجبن آناه منهم فرب يقتله والباقي سواهم لم يقتلوا وروى رأسه إلى آخر  
 الجمله (وقال بجاهد) رحمه الله تعالى (ورجل خرج إلى ملا من الناس فهو قد قتل لأن رزقنا الله ما لنصدق به  
 فقتلوا به فزالت هذه الآية) ومنهم من عاهد الله أن آتاه من فضله لنصدق ولنكون من الصالحين قال  
 ابن أبي الدنيا في المصنف حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عباس بن الوليد حدثنا يزيد بن زريع عن سعد بن  
 قتادة في قوله عز وجل ومنهم من عاهد الله الأية قال ذكر لنا رجلان من الأنصار أتاني على مجلس لأنصار  
 فقال لئن آتاه الله ما لا يتنب كل ذي حق حقه ما آتاه الله ما لا تصنع فيما تسبحون فلما آتاهم من فضله خافوا  
 به إلى قلوبهم وبما كانوا يكذبون (وقال بعضهم إنما هو شيء فودى في أنفسهم لم يشكوا به فقال) تعالى (ومنهم  
 من عاهد الله لئن آتاه من فضله لنصدقن وإن كنا من الصالحين فلما آتاهم من فضله يخافونه ويقولوا وهم  
 معرضون فأخبرهم فقال في قلوبهم أن يوم يبعثون بما أخلصوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) (روى البزار وروى  
 وابن السكن وابن شاهين وغيرهم من طريق معاذ بن رفاعة عن علي بن زيد عن القاسم بن أبي أمامة أن  
 ثعلبة بن حاطب الأنصاري قال يا رسول الله ادع الله أن يرزقني ما لا فذل كرا الحديث بطوله في دعاء النبي صلى  
 الله عليه وسلم وكفره ما ومنعنا صدقته ونزل قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الأية وفيه بيان النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما لم يقبض منه الصدقة ولا يبرك ولا ربح وما في خلافة جملته كسر ذلك بطوله في كتابه في الدنيا  
 ورواه البيهقي في الشعبين هذا الطريق كذلك قال في آخره وإنما يانخذ النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ماله  
 ولا من بعده لأنه كان قد نافع والكاتب الذي روى في شأنه ما طرقت بذلك حيث قال فاقصمهم فقال في قلوبهم أن  
 يوم يلقونه الآية وعادوا به فقام على نفاقه حتى يموت وإن آتاه به صدقة ماله بخلافه أن تؤخذ منه قهر قال  
 وفي أسناده هذا الحديث فظروهم مشهور ولهما بين أهل التفسير اه والمسمى بهذا الاسم رجلان  
 أحدهما ثعلبة بن حاطب بن عير بن عبد الأسي الأنصاري ذكره موسى بن عبيدة وابن أبي البديري  
 وكذا ذكره ابن الكلبي ورواه قتلة بأحد والثاني ثعلبة بن حاطب أو ابن أبي حاطب الأنصاري ذكره ابن  
 أبي عمير في بنى مسعود الضمير قال الحافظ في الإصابة وفي كون صاحب القصة أن مع الخبر ولا أظنه يصح  
 هو البديري المذكور ونظر وقد تأكدت الغامرة بينهما يقول ابن الكلبي أن البديري استشهد بأحد قال  
 ويقول ذلك ابن رجل يقال له ثعلبة بن أبي حاطب من الأنصار أتني مجلسا فاشبههم فقال لئن آتاني الله  
 ما لا آية فذكر القصة بطولها فقال له ثعلبة بن أبي حاطب والبديري افتقوا على أنه ثعلبة بن حاطب وقد  
 ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال لا بدل إلا واحد شهد بداروا الحديث وكتب عن ربه أنه قال لا لعل بداروا  
 ما شتم فقد فترت لكم فمن يكون بهذا الثانية كيف يعقبه الله نفاقا في قلبه وينزل في ما رآه فأنه خير  
 والله أعلم (لعل العزم هو) اذ كانوا عزموا في أنفسهم لم يشكوا فقالوا ومنهم من عاهد الله (وجعل  
 الخلف فيه كذبا) قوله وبما كانوا يكذبون (والوفاء به صدقها هذا الصدق أشد من الصدق الثالث) وأرفع  
 منه مقاماً (فان النفس قد تضرب بالزعم ثم تكسر) أي تتروى عند الوفاء لشدة حبها ولهيجان الشهوات  
 عند التمكن وحصول الأسباب (والفان استثنى عزمه في الله عنه فقال لأن أقدم قسره بعثني أحب إلى من

ان انا امر على قوم نهم ابو بكر اللهم الان تسول لي نفسي عند القتل شيأ لأجده الا لا في لا آمن ان يقتل علي ذلك فتتغير عن عزمها  
أشار بذلك الى شدة الوفاء بالعزم وقال ابو سعيد الخزازي ان في المنام كان ملكين نزل من السماء فقالا لي ما بالصدق قلت الوفاء بالعهد  
فقالا لي صدقت وعصر بالي السماء هو (الصدق الخامس) هي الاعمال وهو ان يمتد حتى لا تدل أعماله الظاهرة على امر في باطنه لا يتصف  
هو به لا بان يترك الاعمال ولكن بان (٨٠) يستقر الباطن الى تصديق الظاهر وهذا مخالف لما ذكرنا من ترك الرياء ان المرائي هو

الذي يقصد بذلك وروى  
واقف على هيئة الخشوع  
في صلواته ليس يقصده  
مشاهدة غيره ولكن قلبه  
غافل عن الصلاة فمن ينظر  
اليه يراه غافيا يدي الله  
تعالى وهو بالباطن قائم في  
السوق بين يدي شهوة من  
شهواته فهذه أعمال تعرب  
لبسان الحال عن الباطن  
امر باهوى ليس كاذب وهو  
مطالب بالصدق في الاعمال  
وكذلك تدعى الى رجل على  
هيئة السكون والوقار وليس  
باطنه موصوفاً بذلك الوقر  
فهذا غير صادق في عمله  
وان لم يكن ملتفتا الى الخلق  
ولامرا باهم ولا يصح من  
هذا الاستواء السري  
والعناية بان يكون باطنه  
مثل ظاهره وشيرا من  
ظاهرة ومن خيفه ذلك  
اختار بعضهم تشويش  
الظاهر وليس ثياب الاشرا  
كيلا يظن به الخير بسبب  
ظواهره فيكون كاذبا في  
دلالة الظاهر على الباطن  
فاذا خالفة الظاهر للباطن  
ان كانت عن قصد سميت  
رياء ويغويهم الانخلاص  
وان كانت عن غير قصد

ان انا امر على قوم) اي اصبر امرا عليهم (فهم ابو بكر) رضى الله عنه (اللهم الان تسول لي نفسي عند  
القتل شيأ لأجده الا لا في لا آمن ان يقتل علي ذلك فتتغير عن عزمها) وذلك لان الخشوع  
البشرية مجبولة على الانقلاب عن حاله الى حاله (أشار بذلك الى شدة الوفاء بالعزم وقال ابو سعيد) أحد  
ابن هبسي (الغراز) رحمه الله تعالى (وأيت في المنام كان ملكين نزل من السماء فقالا لي ما بالصدق  
قلت الوفاء بالعهد فقالا لي صدقت وعصر بالي السماء هو) اي الاعمال (وهو ان) لا يكذب أعماله  
وأحواله وذلك بان (يتمتد حتى لا تدل أعماله الظاهرة على امر في باطنه لا يتصف هو به) أي لا يدل على شيء  
من الظاهر الا بالباطن متصف به (لا بان يترك الاعمال) رأسا (وذلك بان يستقر الباطن الى تصديق  
الظاهر وهذا مخالف لما ذكرنا من ترك الرياء لان المرائي هو الذي يقصد بذلك لاجل الخلق وروايت على  
هيئة الخشوع في صلواته ليس يقصده مشاهدة غيره ولكن قلبه غافل عن الصلاة فمن ينظر اليه يراه غافيا  
يدي الله تعالى وهو بالباطن قائم في السوق بين يدي شهوة من شهواته فهذه أعمال تعرب لبسان الحال عن  
الباطن امر باهوى كاذب وهو مطالب بالصدق في الاعمال وكذلك تدعى الى رجل على هيئة السكون  
والوقار وليس بباطنه موصوفاً بذلك الوقر فهذا غير صادق في عمله وان لم يكن ملتفتا الى الخلق ولا مريئا  
اي ان التفت قلبه الى أن يعجز الى الناس أنه ذو وقار في ظنه فذلك ال باهون لم يلتفت الى الخلق قلبه  
ولكنه غافل فذلك ليس براه ولكن يغوي به صدقه كما يشرب اليه المصنف بعد (ولا يصح من هذا الاستواء  
السري والعناية بان يكون باطنه مثل ظاهره او خيرا منه) وهذا ارفه مقام من الاول (ومن خيفة  
ذلك اختار بعضهم تشويش الظاهر وليس ثياب الاشرا) قباء وقنوسه واستعمال آلات السلاخ  
وركوب الخيل مع ثيابهم (كيلا يظن به الخير بسبب ظواهره فيكون كاذبا في دلالة الظاهر على الباطن)  
وهذا هو مشرب الطائفة العلية النفسانية قدس الله أسرارهم (فاذا خالفة الظاهر للباطن ان كان من  
قصد سمى رياء ويغوي به الانخلاص وان كان من غير قصد فيغوي به الصدق) وان لم يسره رياء (ولذلك قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل سر ربي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة) ورواه الترمذي  
وضعه من حديث عمر بن الخطاب قال اجعل سر ربي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني أسألك  
من صالح ما توفى الناس من المال والاهل والولد غير القتال والقتل وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا مجاهد  
على بن حديش حدثنا ابو شعيب الخزازي حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا  
عبد الرحمن بن ابي حنيفة حدثني رجل من قريش عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قل اللهم اجعل سر ربي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي حسنة (وقال يزيد بن الحارث) رحمه الله تعالى (اذا  
استوت سر ربي بالبدن وعلانيته فذلك النصف) أي العدل (وان كانت سر ربي افضل من علانيته فذلك  
الفضل وان كانت علانيته افضل من سر ربي فذلك الجور وان شذو ذلك

اذا السر والاعلان في المؤمن استوى \* فقد عزى البار بن واستوجب لنا  
فان خالف الاعلان سرا فله \* على سبعة فضل سوى الكدوالعنا  
كلما ليس الدين في السوق نافع \* ومفتوشه المردود لا يقتضي المنا

(وقال)  
في ربه الصدق ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل سر ربي خيرا من علانيتي واجعل  
علانيتي صالحة وقال يزيد بن الحارث اذا استوت سر ربي بالبدن وعلانيته فذلك النصف وان كانت سر ربي افضل من علانيته فذلك الفضل  
وان كانت علانيته افضل من سر ربي فذلك الجور وان شذو اذا السر والاعلان في المؤمن استوى \* فقد عزى البار بن واستوجب لنا  
فان خالف الاعلان سرا فله \* على سبعة فضل سوى الكدوالعنا فكلما ليس الدين في السوق نافع \* ومفتوشه المردود لا يقتضي المنا



وقال صلى بن عبد الغافر اذا واقتسرت المؤمن علاتته باهى الله الملائكة بقوله هذا (٨١) صلى بن عبد الغافر معاوية بن قريش بن

(وقال صلى بن عبد الغافر) كذا في النسخ والصواب عقبه بن عبد الغافر وهو أبو نهر الادرى العوذى البصرى روى له البخارى ومسلم والنسابة ثلث وثمانين ومائة (اذا واقتسرت المؤمن علاتته باهى الله الملائكة بقوله هذا) صلى بن عبد الغافر معاوية بن قريش بن هلال المزنى (أواباس البصرى ثقة ثمانية ثلاث عشرة ومائة وهو ابن ست وسبعين سنة وروى له الجماعة) (من يدل على كفاها باليل بسم بالنهار) روى المزنى في تهذيب الكمال وأشد صلح القاموس في البصائر لبعض الشعراء خلقت بغوذب من تراب \* فارجع بالغوذب إلى التراب أنا جميع من فوق التراب \* فداء تراب تفسل إلى تراب هو البكاء في الحراب ليل \* هو السلام في يوم الضراب

(وقال عبد الواحد) بن زياد البصرى العابد روى الله تعالى (كان الحسن) البصرى روى الله تعالى (اذا أمر بشئ كان من أجل الناس به واذا شئ من شئ كان من ترك الناس له ولم أر أحدا قط أشبه سريرة بإعلانية منه) نقله صاحب القوت (وكان أبو عبد الرحمن) محمد بن الحسين (الزاهد) روى الله تعالى (يقول) الهى علمت الناس فيما بيني وبينهم بالامانة وعلمتكم فيما بيني وبينكم بالحيانة ويكنى بشراى عدم استواء السريرة بالعلانية (وقال أبو يعقوب) اسحق بن محمد (النهر جوري) صاحب الجند وغيره ومائة ثمانية وخمسة مائة وأخذ أيضا عن أبي يعقوب السوسى عنه أبو عبد الله عثمان المسك (الصدق) موافقة الحق في السر والعلانية فإذا مساواة السر للعلانية أحد أنواع الصدق وهذا هو الفرق بين الانحلاص والصدق لان حقيقة الانحلاص ارادة الله بالاطاعة فقد يكون الرجل يربى الصلاة وجه الله تعالى ولكنه غافل عن حضور القلب فيها فالصدق هنا هو حضوره مع الله تعالى مع ارادته وجه الله وهذا هو معنى الانفعال والاتصال الذى ذكرهما أبو يعقوب الهروى روى الله تعالى لانه انفصل عن غيره بالله واتصل بالحقوس بالله لكن الانفعال يشعر ان يكون حضوره واستغراقه ضروريا بان يفصل عنه بغيره حتى يفعل عنه بنفسه وإلا أن تفهم من الاتصال الاتصال ما يفهم من انفصال أجسام ذوى الاحياء واتصالها فان ذلك اتصال فى حق خالق السموات والارض (الصدق السادس) وهو أعلى الدرجات وأعزها وهو الصدق في مقاييل الدين كالصدق في الخوف والرجاء والتعظيم والزهد والرضا والتوكل والحب وسائر هذه الامور فان هذا الامر فان ينطلق الاسم يظهر وهام لها غايات وحقائق وكل واحد على انقطاعا عن واقعها مراد لغيره اذا احوال المقامات لانهاية لها (والصدق الحق من نال حقيقة ما اذا غلب الشئ وتم حقيقة شئى صاحبه صادق فاقبه) وهذا (كما يقال فلان صدق القتال وبه) هذا هو الخوف الصادق وهذه هي الشهادة الصادقة فالصدق في كل واحد ان يرى الى ان يؤدي الى المقصود ومن ذلك المقصود الى مقصودا على منه فاصدا كما تصدق المعرفة حتى تؤدي الى المبتغى تصدق السمت حتى تؤدي الى الرضا والانس والطمانينة والشوق وذلك لا يتأخرها وهذا هو الحق في شئ من المقامات وتعلم بعض بها من بعض فالحقيقة أحوال وتعلمها من الاخبار والشواهد التي تبين من حقيقة كل شئ وتعلمها من كونه ثلاثا والثمر يدور فليس له بلا علم ولا لال لشقائق أفراد مجاهدين من الكمال والجلال وشمول القدرة والسلطان فالصدق في جهة ذلك هو الصادق مطلقا والكاذب في جلته هو الكاذب مطلقا الخلف في النار أبدا والصدق في البعض دون البعض على خطر وهو في مشيئة الله تعالى (وذلك) قال الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بقوله ثم لم يرتأوا الى قوله أولئك هم الصادقون وقال تعالى ولكن الذين آمنوا بالله واليوم الآخر (والصدق) والكاذب والذين آمنوا بالله واليوم الآخر صدقوا وأولئك هم المتقون وهو صريح في ان الصدق بالاعمال الظاهرة والباطنة وان الصدق هو مقام الاسلام والايان (وسئل أبو زر) رضى الله عنه (عن الايمان فقرأه الآية فقيل الصادقون وقال تعالى ولكن الذين آمنوا بالله واليوم الآخر الى آخر قوله أولئك الذين صدقوا وسئل أبو زر عن الايمان فقرأه الآية فقيل

يدلى على كفاها باليل بسم بالنهار وقال عبد الواحد بن زياد الحسن اذا أمر بشئ كان من أجل الناس به واذا شئ من شئ كان من ترك الناس له ولم أر أحدا قط أشبه سريرة بإعلانية منه وكان أبو عبد الرحمن الزاهد يقول الهى علمت الناس فيما بيني وبينهم بالامانة وعلمتكم فيما بيني وبينكم بالحيانة ويكنى بشراى عدم يعقوب النهر جوري الصدق موافقة الحق في السر والعلانية فإذا مساواة السر للعلانية أحد أنواع الصدق

(الصدق السادس) وهو أعلى الدرجات وأعزها الصدق في مقاييل الدين كالصدق في الخوف والرجاء والتعظيم والزهد والرضا والتوكل والحب وسائر هذه الامور فان هذا الامر فان ينطلق الاسم يظهر وهام لها غايات وحقائق وكل واحد على انقطاعا عن واقعها مراد لغيره اذا احوال المقامات لانهاية لها (والصدق الحق من نال حقيقة ما اذا غلب الشئ وتم حقيقة شئى صاحبه صادق فاقبه) وهذا (كما يقال فلان صدق القتال وبه) هذا هو الخوف الصادق وهذه هي الشهادة الصادقة فالصدق في كل واحد ان يرى الى ان يؤدي الى المقصود ومن ذلك المقصود الى مقصودا على منه فاصدا كما تصدق المعرفة حتى تؤدي الى المبتغى تصدق السمت حتى تؤدي الى الرضا والانس والطمانينة والشوق وذلك لا يتأخرها وهذا هو الحق في شئ من المقامات وتعلم بعض بها من بعض فالحقيقة أحوال وتعلمها من الاخبار والشواهد التي تبين من حقيقة كل شئ وتعلمها من كونه ثلاثا والثمر يدور فليس له بلا علم ولا لال لشقائق أفراد مجاهدين من الكمال والجلال وشمول القدرة والسلطان فالصدق في جهة ذلك هو الصادق مطلقا والكاذب في جلته هو الكاذب مطلقا الخلف في النار أبدا والصدق في البعض دون البعض على خطر وهو في مشيئة الله تعالى (وذلك) قال الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بقوله ثم لم يرتأوا الى قوله أولئك هم الصادقون وقال تعالى ولكن الذين آمنوا بالله واليوم الآخر (والصدق) والكاذب والذين آمنوا بالله واليوم الآخر صدقوا وأولئك هم المتقون وهو صريح في ان الصدق بالاعمال الظاهرة والباطنة وان الصدق هو مقام الاسلام والايان (وسئل أبو زر) رضى الله عنه (عن الايمان فقرأه الآية فقيل الصادقون وقال تعالى ولكن الذين آمنوا بالله واليوم الآخر الى آخر قوله أولئك الذين صدقوا وسئل أبو زر عن الايمان فقرأه الآية فقيل

له سالن ان من الاعيان يقال سال الرسول انه صلى الله عليه وسلم من الامان فخر هذه الآية بخلاف ضرب النقص من الايمان من بعد يومين والله واليوم الاخر الا هو وانما نحن اللهونوا (٨٢) ينطق عليه الاسم ولكن متخوف غير صادق أي غير بالغ درجۃ الحقيقة آثارا اذا

له سالته عن الامكان فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامكان) كاسا التمتوى عنه (فقرأه  
 لصدق من تحقق في جميعه فهو صدق بوق من يصب الامانة فربته بقدر صدقه وقال صاحب منزل  
 السائر في الصدق اسم الحقيقة التي حصلها ووجدوا الصدق وحصول الشئ ثم ما سوكا لقوته واجتماع  
 اجزائه كما يقال من تصادقة اذا كانت قوي تامة وكذلك محبة صادقة وارااد تصادقة وكذلك صلاصادة  
 اذا كانت قوي تامة بانها الحقيقة لا ينقص منها شيء ومن هذا أيضا صفة الخلقة والجود والخير بتمام  
 حقيقة قوته في السام وهو على ثلاث درجات الاولى صدق القصد وبه يعبر الدخول في هذا الشأن ويتلاقى  
 على كل قربة وتدارك كل غفلة وبصر كل خابرة وهذا الصادق لا يهتزل دأمة تدعو الى نفس عنه  
 ولا يصبر على حجة دأمة ولا يقصد في الجدل والفرجة الثانية ان لا يفتي الحياة اللقى ولا يشهد من نفسه  
 الا لا التمس ولا يلتفت الى توبه المرخص الى ايباح ان يلبس الا في طلب وشاخصه ويقوم بعبدية  
 ويستكثر من الاسباب التي تقربه منه ولا يلتفت الى الرافهة التي في الرخص بل يأخذ بها اتعابا وافقة  
 وشهرا والنمسا طلة على صيد وتعبه باسمه اللطيف الحسن الرفيق وانه رفيق يحب الرفق البرجة الثالثة  
 الصدق في معرفة الصدق يعني ان الصدق الحق انما يحصل من صدق في معرفة الصدق الى لا يصل حال  
 الصادق الا بعد معرفة الصدق ولا يستقيم الصدق في علم اهل التخصص الا على حرف واحد وهو ان يتحقق  
 رضا الحق بعمل العبد وبه وقتها بقاءه وتصدف ذلك ان العباد اذ صدق الله وحى الله بعلوه وعمله وبه  
 وبقتن وتصدف الان رضاه نفس الصدق وانما العمل الصدق بما اقتضاه سبحانه ولكن من ان يعلن رضاه  
 بهننا كان الصادق مضطرا اشد ضرر وزلا في متابعة الامر والتسليم الى رسول صلى الله عليه وسلم في ظاهره وباطنه  
 والالتعبد به في كل حركة وسكون مع انخلاص القصد لله فان الله سبحانه لا يرضيه من عبده الا ذلك انتهى  
 (ولضرب الخوف مثلا فان من عبدين بالله اليوم الاخر الا وهو خائف من الله خوفا منطلق عليه الاسم  
 ولكن خوف غرضه في غير بالغ درجة الحقيقة اقراء اذا خاف سلطانا أو قاطع طرق في سفره) من  
 الانسان اوسع (كيف يصرفه) ويتصرف به وترتد فرأى صوم ينقص عليه عيشه ويتغير عليه اكاه  
 رومو ينقسم عليه فكمه) وبه (حتى لا يتعب به أهله وولده وقد ينزعج من الوطن فيستبدل بالاس  
 الوجشو بالاحكام لتعب والمستنة والتعرض للانظار) والمالك (كذلك خوفا من حركه الفتن ورثه  
 يخاف الفتن ولا يظهر عليه شئ من ذلك عند جيران محبة عليه وذلك قال صلى الله عليه وسلم لم أر من انار  
 فانهم اذ لم يلائم الجنة طالبها) تقدم (في التحقيق في هذه الامور وزجرا ولا تخاف لهذه المقامات  
 حتى يثاب قدامه ولكن لكل جبينه خط يصعب له لما ضيف اما توى فاذا توى سعى صادقه فعرفة  
 اذك في مورتك التي هي صورتك فقال) جبريل (لا تطيق ذلك قال صلى الله عليه وسلم (بل) اطيع  
 ذلك (أرى) قال قواعد الشيع في لبة مقبرة فانه فطر التي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قد ساد الاق  
 يعني جوانب المعجزة فوقع النبي صلى الله عليه وسلم في سبيله فان كان وقد عاجد جبريل عليه السلام  
 (صوره الاولى) فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت ان احدا من خلق الله هكذا قال كيف لو رأيت  
 اسرا قبل ان العرش لعل كاهله وان جليسه قد مرمت تقصم الارضين السفلى وانه يصاح من عظيمة الله  
 حتى يصير كالصومع) بلغ الصاد المهمة (يعني كالصومع الصغير) قال العراقي تقدم في الخوف والارابة  
 انصهر من هذا والذي ثبت في الصحيح انه لا جبريل في صورته مرتين اه قلند وروا احمد ابن سبر

خاف سلطاناً أرقاع طعن في أسفروه كيف يصرفونه  
وقرئ بعد الراسمو بانخص  
عليه عنيو يتعلم عليه  
أحله وليمو ويتعلم عليه  
شكره حتى لا يتنقمه أمله  
لا مودق بترج من الوطن  
فيستبدل بالأس الوحشة  
وبالأحاة النعب والشقة  
والتعصر لا تخاطرك  
ذلك خوفاً من دوله المخدور  
ثم أخاف النار ولا يظهر  
عليه شيء من ذلك عند  
جوانه بجمعة عليه السلام  
قال صلى الله عليه وسلم إن  
مثل النصارى هم يهودا  
مثل الجنة نام عليها  
فالحق في هذه الأمور  
عن زميداً ولا عاباً لهذه  
المخائف حتى نال غمارها  
ولكن لكل حكمة من هذا  
بجانب كمال ما ضعيفاً  
قوي فإذا تولى سيدي ما  
فسيه فحرة القبول عليه  
والخوف من نهاية لها  
ولذلك قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يل عليه  
السلام أحب أن أركب في  
صورته التي هي صورته  
فقال لا تطيق ذلك قال  
أرى نواصده لا يطيق في  
لحمه معتبراً ما فاضل النبي  
عليه وسلم فظاهر  
به قد ساد الأتقي من جواب  
السجدة في التي على جان

فانظر الى الذي ينشأ من العظمة والهيبة حتى يرجع الى ذلك الحدوسا واللائكة ليسوا (٨٣) كذلك لتفاوتهم في المعرفة فها هو

الصدق في التعظيم وذلك ما  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مردت ليله اى ربي  
وجبريل بالاسلام الا على  
كالحلس البالي من خشية  
الله تعالى يعنى الكسه  
الذى يلقى على ظهر البعير  
وكذلك العجاة كانوا  
خائفين وما كانوا يلقوا  
خوف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وانما قال ابن  
عمر رضى الله عنهما ان  
تبغ حقيقة الايمان حتى  
تنظر الناس كلهم حتى في  
دين الله فقالوا سطر فامن  
الناس احدى الاوه احق  
فما بينه وبين ربه الا ان  
بعض الحق اوه من  
بعض وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا يبلغ عبد حقيقة  
الايمان حتى ينظر الناس  
كالا يصر في جنب الله ثم  
يرجع الى نفسه فوجدها  
أحقر حتى قال الصدوق اذا  
جميع هذه المقامات عز  
ثم رجع الصدوق لاجابة  
لها وقد يكون العبد حتى  
في بعض الامور دون بعض  
فان كان صادقا في التبع  
فهو الصديق كما قال حد  
ابن معاذ ثلاثة اهلين  
قوي وفيما سواهن ضعيف  
ما صبت صلاة منذ صلات  
لحدثت نفسي حتى افرغ  
منها ولا شيعت جنازة فحدثت  
نفسى بغير ماى كآلة وما

واين ابي حاتم والطبراني و ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرجع ريل  
في صورته الامرين اموال واحدة قاله سال ان راء في صورته فأرا مصورته قد الاق وأما الثانية فكان  
مسيحي صمد وروى أحمد و عبد بن جيد وابن المنذر والطبراني و ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه  
وأبو نعيم والبيهقي معاني اللاتل من ابن مسعود قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته  
وله ستمائة جناح كل جناح منها قدس اقداف وروى الشيخان والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن  
مردويه والبيهقي في اللاتل عن ابن مسعود قال راي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل له ستمائة جناح  
(فانظر ما الذي ينشأ من العظمة والهيبة حتى يرجع الى ذلك الحدوسا واللائكة ليسوا كذلك لتفاوتهم  
في المعرفة فها هو الصدوق في التعظيم) وهو كآلة وزيانه (وقال جابر) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مردت ليله اى ربي وجبريل بالالاف على كالحلس البالي) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام  
واهمال السين (من خشية الله تعالى يعنى الكسه الذى يلقى على ظهر البعير) تحت حبة شبيهة لرؤيته  
له اصحابا على ربه هبة الله وشدة خوفه وثقل الخشية التي تلبس بها التي رقت في صدر جبريل الجليل  
والتعظيم وعلى قدر خوف العبد من الرب يكون غره قال العراقي واه محمد بن نصر في كتاب تعظيم قدر الصلاة  
والبيهقي في اللاتل من حديث أنس وفيه الحرب بن عبد الامر بن ضعة الجوهري قال البيهقي وروى احمد  
ابن سلة عن أبي هريرة الخوني عن محمد بن عمر بن عطاء وهذا مرسل اه قلت حديث جابر واما الطبراني  
في الاوسط وعند بعض طرق زيادة تعرف فضل علمه بالله فخطا الحافظان جبر ورواه العزاز وابن خزيمة  
في التوحيد (وكذلك اصحابه) رضوان الله عليهم (كانوا ثمانين) من اهل بيته (وما كانوا يلقوا خوف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قال ابن عمر) رضى الله عنه (ان تبلغ حقيقة الايمان حتى تنظر الناس  
كلهم حتى في دين الله) واما أبو نعيم في الخلية قال محمد بن عبد الله بن محمد ثنا سعد بن أبي سهل حدثنا  
عبد الله بن محمد حدثنا وكيع عن سليمان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر قال لا يبلغ عبد  
حقيقة الايمان حتى يبعد الناس حتى في دينه (وقال مسروق) بن عبد الله بن الصنع التايي البصري روجه  
الله تعالى (ما من الناس احدى الاوه احق فبما بينه وبين ربه الا ان بعض الحق اوه من بعض) ورواه  
أبو نعيم في الخلية قال محمد بن عبد الرحمن بن الفضل حدثنا اسحاق بن الحسن حدثنا عبد الواحد  
ابن ريفات حدثنا اسحاق بن سلمة عن ثابت بن مسروق قال لو حلفت رجوت ان أوله ليس أحد من الناس  
الاوه احق فبما بينه وبين ربه وجبريل (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى  
ينظر الى الناس كالا يصر في جنب الله ثم يرجع الى نفسه فوجدتها أحقر حتى) قال العراقي لم أجده أصلا  
في حديث موضوع قلت وفي كلام أبي عمرو دما يشبه قاله قال انك لا تفقه كل الله حتى تحت الناس في  
جنب الله ثم ترجع الى نفسك فتكون لها أشد مثقال الناس ورواه أحمد بن الزهد (فالمصدق افاق جميع  
المقامات عز ثم رجع الصدوق لاجابة لها وقد يكون العبد حتى في بعض الامور دون بعض) وهو على  
نظر وفي نسخة الله تعالى (فان كان صادقاً في الجميع فهو الصديق حقا) كآلة بيته لطفه (قال سعد بن  
معاذ) بن النعمان الاوسي رضى الله عنه (ثلاثة اهلين قوي وفيما سواهن ضعيف) الاول (ما صبت  
صلاة منذ صلات) وهو قديم الاسلام (لحدثت نفسي حتى افرغ منها) والثاني (ما شيعت جنازة فحدثت  
نفسى بغير ماى كآلة وما يصر ماى كآلة) الثالث (ما صبت صلاة منذ صلات) (ما صبت جنازة فحدثت  
نفسى بغير ماى كآلة) روى عن محمد بن عيسى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيهم عائشة قالت  
كان في بني الاشول ثلاثة لم يكن احدا افضل منهم سعد بن معاذ واسيد بن حدير وعبد بن بشر (فهذا صدوق  
هو مقول له ما حتى يفرغ من دفنها وما هو مقول له ما حتى يفرغ من دفنها) روى عن محمد بن عيسى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيهم عائشة قالت  
كان في بني الاشول ثلاثة لم يكن احدا افضل منهم سعد بن معاذ واسيد بن حدير وعبد بن بشر (فهذا صدوق

هو مقول له ما حتى يفرغ من دفنها وما هو مقول له ما حتى يفرغ من دفنها  
يتبع الامم النبي عليه السلام فها صدق

في هذه الامور وكم قوم من

جمله الاصابع قد اداوا الصلاة

واتبعوا الجنائر ولم يلقوا

هذا المبلغ فهذا هو درجته

الصدق ومعانيه والكلمات

المأثورة وعن الشياخي

حقيقة الصدق في الاغلب

لا تنعرض الا لآحاد هذه

انها في نعم قد قال أبو بكر

الوراق الصدق ثلاثه تصدق

التوحيد وصدق الطاعة

وصدق المعرفة فصدق

التوحيد لعمامة المؤمنين

قال الله تعالى والذين آمنوا

بآياته ورسوله أولئك هم

الصدق وصدق الطاعة

لاهل العلم والورع وصدق

المعرفة لاهل الولاية الذين

هم أولاد الارض وكل

هذا بدور على ما ذكرناه

في الصدق السادس ولكنه

ذكر اقسام ما فيه الصدق

وهو ايضا غير مبني بجميع

الاقسام وقال جعفر الصادق

الصدق هو المجاهد وان لا

تختار على الله فيه كما يختار

عليك غيرك فقال تعالى هو

اجبتكم وقل أوحى الله

تعالى الى موسى عليه السلام

انني اذا احببت عبدا ابتليته

ببسلام لا اتقوم له الجبال

لا تنظر كيف صدقته فان

وجدته صابرا اتقذته ولما

وحشيا وان وجدته جروعا

يشكوني الى خلقي تحذلته

ولا ابالي فاذا من علامات

الصدق كجبات المصائب

والطاعات جمعا وكرامة

بالطاعة اخلق عليها

في هذه الامور وكم قوم من جملة العباد قد اداوا الصلاة واتبعوا الجنائر ولم يلقوا هذا المبلغ فهذا هو درجته الصدق ومعانيه والكلمات المأثورة عن الشياخي حقيقة الصدق في الاغلب لا تنعرض الا لآحاد هذه انما في نعم قد قال أبو بكر الوراق الصدق ثلاثه تصدق التوحيد وصدق الطاعة وصدق المعرفة فصدق التوحيد لعمامة المؤمنين قال الله تعالى والذين آمنوا بآياته ورسوله أولئك هم الصدق وصدق الطاعة لاهل العلم والورع وصدق المعرفة لاهل الولاية الذين هم أولاد الارض وكل هذا بدور على ما ذكرناه في الصدق السادس ولكنه ذكر اقسام ما فيه الصدق وهو ايضا غير مبني بجميع الاقسام وقال جعفر الصادق الصدق هو المجاهد وان لا تختار على الله فيه كما يختار عليك غيرك فقال تعالى هو اجبتكم وقل أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انني اذا احببت عبدا ابتليته ببسلام لا اتقوم له الجبال لا تنظر كيف صدقته فان وجدته صابرا اتقذته ولما وحشيا وان وجدته جروعا يشكوني الى خلقي تحذلته ولا ابالي فاذا من علامات الصدق كجبات المصائب والطاعات جمعا وكرامة بالطاعة اخلق عليها

كانوا يعلمون فأتى جاء بالصدق هو من شأنه الصدق في قوله وعمله وحاله فالصدق في الأقوال استواء اللسان  
 على الأقوال كاستواء السنبلة على ساقها والصدق في الأفعال استواء الأفعال على الأمور المتابعة كاستواء  
 الرأس على الجسد والصدق في الأحوال استواء أعمال القلب والجوارح على الاخلاص واستقرار الواسع  
 وبذل الطاعة فبذلك يكون العبد من الذين جاءوا بالصدق وبسبب كل هذه الأمور وفيه ما به تكون  
 صدقية وذلك كان لا يكره رضى الله عنه فزعموا لصديق حتى سمى الصديق على الاخلاق وهو ما بلغ من  
 الصدوق والصدق ما بلغ من الصادق فأعلى مراتب الصدق هي صدقية الصديق وهي كمال التقدير لرسول  
 مع كمال الاخلاص المرسل وقد أمر سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم ان يسأله ان يجعل مدخله وبخرجه  
 على الصدق فقال بقل رب ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من امرك سلطانا نصيرا  
 وأخرج من خليه ابراهيم عليه السلام انه سأل ان يجعل له لسان صدق في الآخرة وبشر عباده ان لهم  
 قدم صدق عند ربهم وقال ان المتقين في جنات وهم في مقعد صدق فهم درجة أشبه مدخل الصدق ومخرج  
 الصدق ولسان الصدق ومقعد الصدق وقدم الصدق وحقيقة الصدق في هذه الاشياء هو الحق الثابت المتصل  
 بالله الموصل الى الله وهو ما كان به من الاعمال والأقوال وخزائن في الدنيا والآخرة فدخل الصدق  
 ومخرج الصدق ان يكون دخوله وخروجه حقا بان الله تعالى وفي مرضاته متصلا بالظفر بغير حصول  
 المطالب من مدخل الكذب ومخرج الصدق الذي لا غاية له يوصل اليه بالاولاه ساق ثابتة يقوم عليها كخرج أعدائه  
 يوم بدر ومخرج الصدق كخرج صدق الله عليه وسلم هو وأصحابه في ذلك الفز وكذلك مدخل المدينة كان  
 مدخل صدق بالله ولله وابتغاه مرضاته الله فأنصلي به التأكيد والتظفر والنصر والولاء ما طلبه في الدنيا  
 والآخرة بخلاف مدخل الكذب الذي لم أعدائه ان يدخلوا به المدينة يوم الاحزاب فانه لم يكن بالله ولا لله  
 بل بعبادته ورسوله فلم يتصل به الا الخذلان والموار وكذلك مدخل من دخل من اليهود والمجوس بنى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حصن بنى قريظة فانه لما كان مدخل كذب أصابهم منه ما أصابهم وكان مدخل  
 ومخرج كان بالله ولله وصاحبه ضامن على الله فهو مدخل صدق ومخرج صدق وذلك فسر مدخل الصدق  
 ومخرج صدق وهو صلى الله عليه وسلم من مكة ودخوله المدينة والاربعاء هذا على سبيل التمثيل هذا  
 المدخل والمخرج من أجل مدخله ومخارجه صلى الله عليه وسلم والاخذائهم ومخارجه كلهم امدخل صدق  
 ومخارجه صدق ادخل بالله ولله وابتغاه مرضاته وما خرج احدهم يشبهه او يدخل سوفا ومغضلا  
 آخر الا بصدق أو كذب فدخل كل احد ومخرجهم لا بد والصدق والكذب والله المستعان وأما لسان الصدق  
 فهو اللسان الحسن من سائر الالام بالصدق ولما كان اللسان هو صفة عبرته به فان اللسان رادبه ثلاث  
 معان هذا اللغة والجوارحة نفسا او ما قدم الصدق ففسر بالجنة وفسر محمد صلى الله عليه وسلم وفسر  
 بالاعمال الصالحة وحقيقة القدم ما قدمه ويقدمون عليه يوم القيامة وهم ففهموا الاعمال والايمان  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم ويقدمون على الجنة ومن فسر بالاعمال والايمان صلى الله عليه وسلم فلاتهم  
 قدموها وقدموا الايمان به بين ايديهم وأما مقعد صدق فهو الجنة عند ربهم وصف ذلك كله بالصدق  
 مستقر ثبوته واستقراره وانتهى حق ودأومه ونفعه وكماله عائدته فانه متصل بالحق سبحانه كان به فهو  
 صدق غير كذب وحق غير باطل ودائم غير زائل ونافع غير ضار وما بالباطل ومثله الله سبيل ولا مدخل  
 ومن علامات الصدق طمأنينة القلب اليه ومن علامات الكذب حصول الرية ككلمة الترمذي فسرنا  
 الصدق طمأنينة والكذب رية وفي الصحيحين ان الصدق جهدى الى البرهان والجهدى الى الجنة وان  
 الرجل ليسد حتى يكتب عند الله صدقا الحديث فحمل الصدق مفتاح الصدقية وسببها وهي غاية فلا  
 ينالها حتى كاذب البنية لاقى قوله ولا في عمله ولا في حاله ولا سيما كذب على الله في اسمائه وصفاته بنى  
 ما أتته لنفسه أو بأبائنا ما نفعه من نفسه فليس في هؤلاء صديق أبدا وكذلك الكذب عليه في دينه وشربه

بفعل ما حو به وقهر بما أحله واسقاط ما أوجبوا به بما استعملوا كراهة ما أوجبوا به ما استعملوا به كل ذلك مناف للصدق بيقينه وكذلك الكذب معه في الاعمال بالحق بطلنا لاجل الصادقين الخاضعين الزاهدين المتريكين وليس منهم وكانت الصدقية بكلام الانحلاص والالتحاقوا لما يتبع في كل الأمور حتى ان صدق المتباينين بصل البركة في بيعهما فكذبهما بحق بركة بيعهما كمال الضعفين البائعات بالخيار ما لم يشرقا فان صدقوا وبنوا قولهما في بيعهما وان كذبا وكتمنا بخصم بركة بيعهما اه وأما كتاب الصادقين فقال القشيري في الرسالة سمعت الاستاذ أبا علي الدقاق يقول كان أبو علي الثقفي يشككم يوما فقال له عبدالله ابن المبارك يا أبا علي استعمل الموت فلا يمنه فقال أبو علي وأنت يا عبدالله استعمل الموت فإنه لا يمنه فتوسد عبدالله فزاعه ووضع رأسه وقال قد تمت فاقطع أبو علي لأنه لم يكتفه ان يقاله بما فعل لا لأنه كان لا يلى على خلافه وكان عبدالله مجرد لا ضل له اه وهذا يدل على ان السالك لا يكون صادقا الا بقطع الأسباب الخلق عنه وما لم يقرب له يصدق في حقه ثم قال القشيري سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول كان أبو العباس الهينوري يشككم فصاحت بهو في المجلس صيحة فقال أبو العباس موقفاً ومثلاً وحلت خواتم ثم التفت إليه وقالت قد تمت وفتحتم بيتي قلت وكأنه كان يشككم في مقام المحبة فلما غلب عليها الجد وصاحت ثلث انها غير صادقة فقد صدقته بان لا يقصصها فاجيب لها وطعن حالها انها كانت متجاوزة وهذه من علامات الصدق ثم قال عوفيل فطر عبد الواحد بن زياد في سلام من أصحابه وقد جعل بينه فقال يا ضلالم تدينهم الصوم فقال لا ولا أدينهم فقال لا تدينهم القيامة بالليل فقال لا ولا أدينهم النوم فقال فما الذي أتيتك فقال جوع دائم وكتمان طيلة فقال عبد الواحد اسكت ما أحوالك فقام الغلام وحمل خضرتين فقال الهوى ان كنت صادقة فخذني فخرمتنا قلت وانما أمره بسيد الواحد بالسكوت لأنه ظن انه يدعي مقام الحبوانه كاذب في دعواه وكان الفضل صادقا فاستجاب لدعاه ومن هنا قال بعضهم اذا قلت فقيرا فالقير بالرفق ولا تملقه بالمل فانه اذا القيت بالعلم كاذب بالدين ثم قال الحق بن أبي عمران الزجاني انه قال مات أمي فمروث دارا فبعها بخصمين دينارا ونحويت الى الحج فلما بلغت بابي استقباني واحد من القناصة وقال يا بني معلقتك في نفس الصدق صير ثم قلت حسون دينارا فقال بلولها فانتولته الصرة فبعدها فاذا هي حسون فقال لي شدة ما لقد أخدني صدقتك ثم قول من البادية فقال اركبها فقلت لا اريد فقال لا بدو ألم على فركبتها فقالوا يا علي أتوك فلما كان العام المستقبل لحق بي ولا زمني حتى ماتت قلت آبل بالدم اسم موضع والقناصة جمع قنص هو الدليل الهادي والبصير بالماء في سفر الغنى والذي وقع لرجل هومن ركاب الصدق وأتاه في الدنيا قبل الاخرى ثم قال عوفيل دخل ابراهيم بن دوحه مع ابراهيم ابن شيبه البادية فقال ابراهيم بن شيبه اطرح ماعل من الملائق قال فطرحت كل شيء الا دينارا فقال يا ابراهيم لا تشغل سرى اطرح ماعل من الملائق قال فطرحت الدينار قال يا ابراهيم اطرح ماعل من الملائق قد كرتان مئ شسوعا فلتصل فطرحتها فاحصت في الطريق الى شمع الاوجدته بين يدي فقال ابن شيبه فكذلك ان علمي الله بالصدق قلت وطرحه لجد بنار ليس من باب اتلاف المال واضاعته لغير سبب وجب بل هومن باب تأديب النفس ووجه التطلع منها الملائق وهذا غرض ديني لا يحقني وقال ابن أبي ردة قال سمعت حذتنا جبر بن بكير القوي أشير يا عبد الرحمن الطائي أشيرنا أبو ردة بن عبدالله ابن أبي ردة قال سمعت ابن زبني بن سواش لم يكذب كذبا فاقبل ابننا من خرواسات قد تأجل له الجاهع يرف الى الحيا فقال أجم الامير ان الناس يزعمون ان زبني بن سواش لم يكذب كذبة فما وقد قدم ابننا من خرواسان وهما عاصبان فقالوا لاجل حلي به فلما جاء قال أجم الشيخ قال ما تشاء قال ما فعل ابننا قال المستعان انه خلطت سما في البيت قال لاجرم والله لا أسوءك ففهمها للثوروى ان رجلا من باطنان والناس عنده فقال ألتستعبدني فلان قال لي قال الذي كنت عري عند جيل كذا وكذا قال لي قال الذي بلن بك

ما يرى بالصدق الحديث وطول السكوت عما يعتنق واه ابن أبي الدنيا في الصمت من طريق عمرو بن قيس الملائي (خاتمة) من شرط الصديقية ان لا يعزّد لسانه اللعن قال ابن أبي الدنيا سجدت لشار بن موسى أخيراً يزيد بن القدام بن شرح عن أبيه عن جده عن عائشة رضي الله عنها قالت جمع النبي صلى الله عليه وسلم أبابكر الصديق لعن بعض رقبته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أبابكر الصديقون ولعاوتن قال فاعتق أبو بكر يومئذ بعض رقبته وجعل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أعود بشار بن موسى هو الخلفاء بحسبى بصرى تزل بغداد قال ابن عدى أرجو أنه لا يأمن به وقد تقدمت الإشارة إليه في آيات اللسان اللهم اجعلنا من الخالصين الصادقين آمين وبه تم تلبية النية والاختلاص والصدق والجليلة الذي بنعمته تم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال مؤلفه وكان المراءى منه في ضجوة نهار الاثنين لتسع مئتين من مجرم الحرام الافتتاح سنة ١٢٠١ ختمت بحمد الله وعونه والحمد لله المعلنين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم﴾

الجليلة المظلم على أسرار الغيوب الرقيب على براطن القلوب الكاشف دهمة الكروب الذي ضل حله فطويعه على كل نفس ماضى وعلم ما مضى واجده على نعمته الكرام والآله العظم ومواجهه الجسام وأشهد أن لا إله الا الله مبدع الخلق ومنشئهم بلائقنا وتعليم ولا احتذاً لمثل صانع حكيم ولا إصابة خطا ولا حضرة ملا وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده المصطفى ورسوله النبي وأمينه على وحى السماء أوله يظهر والغيغ والفتاح المتهج فبلغ الرسالة صادعاً بها وحل على الحجة والأصابع وأقام اعلام الاهتداء ومنازل الضياء وجعل أمراء الاسلام مثبته وهري الأعلام وثيقه على الله عليه وعلى آله وصحبه وعلى من تبعهم باحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً بعد هذا شرح (كلمة الرابطة والمحاسبة) وهو الثامن والثلاثون من كتب الأحياء لآلام الأنام مصباح الطالب حجة الاسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي أقاض الله على روحه الذي يتقوى من علمه رحمة وبره التواني بنيت على قواعد أوله مرص الصفا وكشفت عن مخدوات معانيه أكنة الخفا بصر بعبادات الله وتصغير اشارات فائقه بشتا لها كل عاوف بصير يتفهم كل سالك منير فالمرقبون يقتبسون من أنواره والمحاسبون يلمسون من أسرارهم والمحبون يتشبهون من فواغ أزهاره والعاملون يشتمون من أربع نضارة والزاهدون يشعرون أربع نفعاته والمتوكلون يشربون بسلافة شفائه والعارفون يدرون حول جهه والمحققون عاكفون على ما شرع نفسه والقلوب واجفة والخواطر بالمصاب كاسفة والأفكار بالأرجيف واجفة والهيام من سائر الأطراف متكاثفة والله أسأل شفى اللطف والإعانة على ما أرجو ونفعه مما أنصف أنه جميع قريب ولعلنا لنجا من حبيب قال المصنف رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) المستمعان به على كل أمر عظيم (الجليلة القائم على كل نفس) أى الرقيب عليه (محاسب) من خير أو شر لا يخفى عليه شئ من أعمالهم ولا يغفون عنه شئ من جرائمهم أشار به إلى قوله تعالى أفنى هو قائم على شكل نفس محاسب وقيل له تعالى ما علقوا قيام كل شئ به (الرقيب) أى العليم والحفيظ على كل حيلة بما اجترحت وذلك بمرعاته على القز ومعلوم (المحاسب) على ضمائر القلوب إذا هسبت أى وقتت وخطرت (الحاسب) أى الحساب (على خواطر عباده إذا انشغلت) أى تحركت وانبعث (الذى لا يعزب) أى لا يشيب (عن جهه) المحاسبة الشاملة لسائر أعماله (متفادى) فى السموات والأرض تحركت أو سكنت أى لا تشذ عن علم شئ قليلا كان أو كثيراً متبركا كان أو سافكا (المحاسب على التفتير) وأصله النكته فى ظهر التوراة (والقطنير) وهو شبه الحظا فى بطن التوراة (والقليل والكثير من الأعمال وان شغبت) وقد ظهر ههنا لآل (القطنير) يقول طاعت العباد وان صغرت المتأخر بالعرف من معاصيهم وان كثرت (القبول والطواغيت) ههنا من فضلانه وإذا

﴿كلمة المراقبة والمحاسبة﴾  
وهو الكتاب الثامن من ربيع المقصبات من كتب احياء علوم الدين  
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
الجليلة القائم على كل نفس محاسب الرقيب على كل حيلة بما اجترحت  
المحاسب على ضمائر القلوب اذا هسبت الحاسب على خواطر عباده اذا انشغلت  
الذى لا يعزب عن جهه متفادى فى السموات والأرض تحركت أو سكنت  
المحاسب على التفتير والقليل والكثير من الأعمال وان شغبت  
القبول والطواغيت ههنا من فضلانه وإذا

واغنياهم سهم لتعلم كل نفس  
 ما أحضرت وتنتظر فيها  
 قدمت وأخرت فتعلم أنه لو لا  
 لزومها المراقبة والمهابة  
 في الدنيا لثقلت في صعيد  
 القيامة وهكذا بعد  
 المجاهدة والمهابة والمراقبة  
 لو تخلصه بقبول ضاعتها  
 المزر جات الخاسر ونصرت  
 قسبان من عنت نفسه  
 صكافة الهباد وثلثت  
 واستغرقت رجته الخلاق  
 في الدنيا والآخرة وطغرت  
 غضبنا فضله أتمت  
 القلوب للإيمان والشرحت  
 وبعين قوله قد تقبضت  
 الجوارح بالعبادات وتأديت  
 وبحسن هدايته اجعلت  
 من القلوب ظلمات الجهل  
 وانقشعت وبأنبيائه  
 ونصرته انقطعت مكابد  
 الشيطان وانقضت ويلطف  
 هدايته تخرج كافة الحسنات  
 اذا فطنت وببشريه تيسرت  
 من الطاعات ما تيسرت عنه  
 العطاء والجزاء والاياد  
 والاداء والاسعاد والاشقاء  
 والصلاة على محمد سيد  
 الانبياء وعلى آله سادة  
 الاصفياء وعلى أصحابه  
 قادة الاتقياء (أما بعد)  
 فقد قال الله تعالى ونضع  
 الموازين القسط ليوم  
 القيامة فلا تظلم نفس شيئا  
 وان كان مثقال حبة من  
 خردل أتنبأ بها وكفى بنا

حاسبين

كلان القبول لحسلا والعفو شاملا فلماذا الحساب فقال (وأنما حسابهم لتعلم كل نفس ما أحضرت) من  
 أعمالها بين يديه تعالى (وتنتظر فيما قدمت) من عمل أو صدقة (وأخرت) من سنة أو تركة ويجوز أن  
 يراد بالتأخير التضييع بشرير بذلك التي قوله تعالى هل تنظرون ما أحضرت وهو جواب اذا والمذكور في  
 سابقها فتعاصرة خطيئة ست منها في مبادئ قيام الساعة قبل فناء الدنيا واستبعادها لأن المراقبان متسع  
 شامل لها وللهجة في النفس على أعمالها ونفس في معنى العموم كقولهم فخره خرمين جرداء والى قوله تعالى  
 هل تنظرون ما قدمت وأخرت وهو أيضا جواب اذا أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه عن طريقين أسلم عن أبيه قال لما نزلت اذا الشمس كورت قال عمر لما بلغ هل تنظرون  
 ما أحضرت قال لهذا أخرى الحديث وأخرج ابن المبارك في الزهد وصيد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن  
 مسعود في قوله هل تنظرون ما قدمت وأخرت قال من سنة صالحة يعمل بها بعده فان له مثل أجر من عمل بها  
 من غير ان ينقص من أجرهم شيئا أو سنة سيئة يعمل بها بعده فان عليه مثل وز من عمل بها ولا ينقص من  
 أوزارهم وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال ما قدمت من عمل خيرا وأخرت من سيئة يعمل بها  
 من بعده وأخرج صيد بن حميد وابن المنذر عن حكيم في قوله هل تنظرون ما قدمت وأخرت قال ما أفدتا إلى الله  
 بما أمره الله به وما صنعت وأخرج صيد بن حميد عن قتادة قال ما قدمت من خير وما أخرت من حق الله  
 عليه لم تأمل به وعن سعيد بن جبيرة قال ما قدمت من خير وما أخرت ما حدثت به نفسي ولم يعمل به وعن مجاهد  
 ما قدمت من خير وما أخرت ما أمرت أن تعمل فتركته وعن عطاء قال ما قدمت بين يديه وما أخرت وراءها  
 من سنة يعمل بها من بعده (فتعلم أنه لو لا لزومها المراقبة والمهابة والمهابة والمراقبة لو لا فضل الله بهيول  
 الارض المستوية التي يحضر الناس عليها) وهكذا وبعبارة الجاهلية في الدنيا لثقلت في صعيد القيامة وهي  
 بضاعتها الزجاجة (وهي الخبيثة التي يدفعها كل معرض عليه فلا تنفق) فثابت ونشرت ونشرت ونشرت ونشرت  
 وأجابه (فصحت من عنت لعنة كافة العباد فصحلت) أي جبههم عليهم وناسهم كافة مدبر على فاعله  
 كالعافية والعافية لا يجمع (واستغرقت رجته الخلاق في الدنيا والآخرة وطغرت) وهي الرحمة  
 العامة التي تتناول المسحق وغير المسحق والضرويات والحاجيات والمزايا الخارجية منها (فنبهت فطنته)  
 جميع النعمة وهي العلية (أتمت القلوب للإيمان والشرحت) فاستقبلتها واستقرتها (وبحسن هدايته  
 هذا يته لما وافقه) فقبضت الجوارح بالعبادات وتأديت) فاستقبلتها واستقرتها (وبحسن هدايته  
 اجعلت من القلوب ظلمات الجهل وانقشعت) أي أزالته فاهتدت بمرقته الخاصة وطعمت  
 (وبأنبيائه ونصرته انقطعت) عنه (مكابد الشيطان) ومصابه ونفخوه التي على قلوب المؤمنين  
 (وانقضت ويلطف عنايته) السابقة بعباده (تخرج كافة الحسنات اذا فطنت وببشريه تيسرت  
 من الطاعات ما تيسرت عنه) تعالى وحده (العطاء والجزاء) أي هو المعطى والمجازى (والاياد والاداء) أي  
 وهو المبدؤ والقي (والاسعاد والاشقاء) أي وهو المسعد والمشتق (لا اله الا الله جل جلاله (والصلاة على)  
 سيدنا محمد سيد الانبياء) أي ترسيهم ومقدّمهم (وعلى آله سادة الاصفياء وعلى أصحابه قادة الاتقياء) وسلم  
 عليه تسليما كثيرا (أما بعد فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز (ونضع الموازين القسط) أي العدل لوزن  
 بها جميع الأعمال وقيل وضع الموازين لثقل الأوزان والحساب السوي والجزاء على حسب الأعمال بالعدل  
 واخر القسط لانه مصدر وصفه بالمبالغة (ليوم القيامة) أي لجزائه يوم القامة لأجله وأوفيه كقولك  
 جئت لحس شلون من الشهر (فلا تظلم نفس شيئا) من حقها (وان كان) متقال حبة من خردل أتنبأ  
 بها أي أحضرناها والضمير لمتقال لأنه لا ضافته الى الحبة (وكفى بنا حاسبين) أي لا شيء على علمنا  
 وعدلنا أخرج ابن عبد البر في كتاب جامع العلم من طريق حماد بن زيد عن أبي حنيفة عن حماد عن ابراهيم  
 في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة قال يجاء بعمل الرجل في عرض في كفة ثم يرفع فيه





فرايدوا أنفسهم ألا المصارفة في المراقبة ثم المحاسبة ثم المعالجة ثم المجاهدة ثم العافية فكانت لهم في المراجعة مستحقان ولا بد من شرحها وبيان حقيقتها وقضيلها وتخصيل الأعمال فيها وأصل ذلك المحاسبة ولكن كل حساب بعد مشاورة ومراقبة وينبغي صدق المدعيان العافية والمعالجة فلذلك كثر عن هذه المقامات وبقائه التوفيق ﴿المقام الأول من المراجعة المصارفة﴾ اعلم ان مطلب المتعلمين في الخواص المشرقة في الفهم عند المحاسبة سلامة الرجوع وكان التاجر يستعين بشريكه فيقسم اليه المال حتى يتغير بحسابه فكذلك المصلح هو التاجر في طريق الآخرة (٩٠) وانما مطلبه وبوجه تركية لنفسه ان يترك فلاحا قال الله تعالى عند اخراجه

• (المقام الاول من المراجعة المباشرة) •

(آشد الغم عندی فی سرور • تیقن منه صاحبہ انتقالاً)

والشهداء فتدقيق الحساب في هذا الموضع أهم كثيراً من تدقيقه في أرباح الدعايم التي يتخذونها  
بالإضافة إلى نعيم النقي ثم كلما كانت قصيرها إلى التصرف والاقتضا على خير لا بدوم بل شر لا بدوم خيراً من خير لا بدوم لأن الشر الذي  
لا بدوم إذا قطع في الشر ثم باقتهما دائماً وقد انقضى الشر والخير الذي لا بدوم يبقى الأسفل القطع دائماً وقد انقضى الخير والشر فبقيل  
أشد الغم عندني في سرور \* تيقن عن صاحبنا انتقالاً فقم على كل ذي حزم آمن بالله اليوم الآخر أن لا يغفل عن محاسبة نفسه والتفتيق  
علم إلى شركتنا وسكنائنا ونحل أممارنا وحلوائنا

فان كل نفس من انفس العبد رجوهة تغيب ملاعرض لها يمكن أن يشتري بها كثر من الكثرة لا يظنها نعمه أبدأ لا يفتاضه هذه  
الانفاس ضائعة أو مصروفة الى ما يجلب الهلاك خسرا عظيما هائل لا تصح به نفس (٩١) عاقل فاذا أصبح العبد وفرغ من فريضة

والحاسبة فلا أعمال والأحوال كالبراهين لعمدة المصومين لا يبرهان معه خاتمة علمه الوهم والخيال ومن  
لا يحاسبه شاب علمه الفرو والردمخ وهذه الحاسبة واجبة بالإجماع هكذا هو منقول عن الحرب الحاسبي  
وسبق المصنف يشير اليه والكتاب والسنة والأثر يدل على ذلك (فان كل نفس من انفس العمر رجوهة  
غيبية ملاعرض لها يمكن أن يشتري بها كثر من الكثرة لا يظنها نعمه أبدأ لا يفتاضه) فافتضه  
هذه الانفاس ضائعة أو مصروفة الى ما يجلب الهلاك خسرا عظيما هائل لا تصح به نفس عاقل فانظر الى  
حال من لم يملك من الدنيا الادرها واحدا وهو رأس ماله ونزع يقتر فيه لعائلته ليسعدوا ورجعه واذا هو  
رجلين مثله لكل واحد منهما درهم مثله فاختلقت أرواؤه في التجارة فوجد احدهم رجوهة بدرهمه  
وأشار الى صاحب بيتا بفعل كفته فلز بفعل يسعدوه وأهل بالرجوهة وأما الحد الرجلين فقال هذا رأس  
مال قليل فلا يكفي ولا ياتي أهلي فانأرجمي من يدى واتكل على الله تعالى في أن يكفيني وأهلي بالتجارة  
وأما الرجل بسبب الأخر فمردح سحبة عظيمة ينادى عليها بدهم والمناذري يقول احذر وهاها هنا حنة ليسها  
فاتل سمها فقلت عليه شقوته واشترى خالجه بدرهمه وحلها الى أهله ففتنته وتكثرت حاله فانظر الى هذا  
المثال فانه يعرف فليست تجر كل فان الزهر هو النفس الواحد اذا ملك كل واحد من الاجزاء غير النفس الزاهن  
ويما هو في نافي سال مشكوك فيه وقد انقسمت الناس في انفسهم هذا الانقسام ففهم من عرف قدر  
نفسه فاشترى به رجوهة أو ضاعت عليه في عبيد وجماعة وهو صرفه في ذكر الله تعالى والفكر في معرفته  
والثاني جهل ستره به في قوله وان ليس للانسان الا ما سقى صرفه في مباح يقصر على قوته اذا غلب ربح  
الراعيين وهو يعلم ان لم يكن معهم الا شل رأس ماله وأما الثالث فزاد جهلا نانيا وهو الجاهل بالمشايخ  
فاشترى بضاعة غيبية باسمه وهو صرف نفسه في مصيبة الله تعالى فتعذبهاته من الجهل (فاذا أصبح  
العبد وفرغ من فريضة الصبح يفتي أن يشرع قلبه ساعة لشارطة النفس كان التاجر عند تسليم البضاعة الى  
الشريل العاقل) (بالتجارة) (يفرض المجلس لشارطته فيقول للنفس في مشار عليها بملك نفسي (مالى  
بضاعة) اعتمد عليها (بالرجوهة) (العمر وبمها في فقد في رأس المال ووقع اليأس من التجارة وطلب  
الربح وهذا اليوم الجدي قد أملى في نفسه وأتأسأ في أجلي) أي آخر (وانتم على به ولو فواني) كانوا في غيري  
من آخرى واداني (لكنني اتخى) على الله (ان رجعت الى الدنيا يوما واحدا حتى أعجل فيه صالحا) كما  
أخبرته تعالى بقوله قال بارحون لعل يعمل صالحا (فاحسبي) بانفس (انك قد قويت ثم قد  
رددت) الى الدنيا نانيا (فيا لك ثم يا لك ان تقضي هذا اليوم فان كل نفس من الانفاس رجوهة) ينبت الاغمة  
لهوا على بانفس ان اليوم والليلة أو ربع وعشرون ساعة من ساعات الزمان (وقد ورد في الخبر انه يشر  
للعبد بكل يوم و ليلة أو ربع وعشرون خزانة مصفوفة تفتح فيها خزانة فيها مائة ألف وامن حسنة التي  
عليها في تلك الساعة فينه من الفرح والسرور والاحتشار بمشاهدة تلك الاثوار التي هي وسيلة عند الملك  
الجبار ماله ووزع) أي فرق وتقسم (على أهل النار لادهمهم ذلك الفرح عند الاحساس بالمال النار وتفتح له  
خزانة أخرى سوداء مظلمة يفرح فيها ويقتاد ظلامها وهي الساعة التي عصى الله فيها فينه من الهول  
والفرح ماله ووزع على أهل الجنة لتفص عليهم نعمها وتفتح له خزانة أخرى فارغة ليس فيها ما يسره ولا  
ما يسوءه وهي التي نام فيها أو فضل أو اشتغل بشئ من مباحات الدنيا تقصر على خلوها بانه من غيب ذلك  
ما ينال القادر على الرج الكبير والمثل الكبير اذا أهمله وتساهل فيه حتى فاته وانهل به حسرة وغيبنا

له خزانة أخرى سوداء مظلمة يفرح فيها ويقتاد ظلامها وهي الساعة التي عصى الله فيها فينه من الهول والفرح ماله ووزع على أهل الجنة لتفص  
عليهم نعمها ويفتح له خزانة أخرى فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة التي نام فيها أو فضل أو اشتغل بشئ من مباحات الدنيا  
فيحسره على خلوها بانه من غيب ذلك ما ينال القادر على الرج الكبير والمثل الكبير اذا أهمله وتساهل فيه حتى فاته وانهل به حسرة وغيبنا

وهكذا نعرض عليكم قول النعمان بن عبد الحميد في اليوم أن تعمري خزائنك ولا تدعها رغبة عن كنوزك التي هي أسباب ملكنا ولا تخلي إلى الكسل والعتل ولا تراحة فقول لمن دناك طعين مابره كبحرك وتيق عندك حسرة لا تتفارق قلبك وان دخلت الجنة قائم الصبر حمة ولا طلاق وان كان دونك ألم النار وقد قال بعضهم هب ان المني قد فني عنك فداك ثواب الحسين ان غارب الى القبر والحرسة ذلك يوم التغابن فهذه وصيتكم لنفسك في اوقافكم ليستأنف لها وصية في اعضائها السبعة (٩٢) وقال الله تعالى ورجعكم ليوم الجمع

وهي العين والأذن واللسان  
والبيان والفرج واليد  
والرجل وتساهم لها فاتها  
وعايا خادمة لنفسه في هذه  
التجارة وهما تبت أعمال هذه  
تجارة ولان لهم سبعة  
أرباب لكل باب منهم جزء  
مقسم واما تبتين تلك  
الأرباب لمن عصى الله تعالى  
فهذه الأعضاء فيوصها  
يحفظها عن معاصيها ما  
العين فيحفظها عن النظر  
الوجه من لبس له يحرم  
أولى عورة مسلم والنظر  
الى مسلم بين الاحتمار بل  
عن كل فضول يستفي عنه  
فان الله تعالى يسأل عبده  
عن فضول النظر كإسائه  
عن فضول الكلام ثم اذا  
صرفه عن هذا لم تقب به  
حتى يشغلها بغير تجارتها  
وربما هو ما خلقت من  
النظر الى عائب صنع الله  
بعض الاعتبار والنظر الى  
أعمال الخير لا اقتداء  
والنظر في حكم الله وسنة  
رسوله ومطالعة كتب  
الحكمة لا تعاط والاستفادة  
وهكذا ينبغي ان يصل الامر  
عليها في خصوص لولاسيا  
واللسان واليد والرجل واللسان

فلا تلهي عن طبعك ولا تقه عن الحجة وجنايتك عن الغيبة والكذب التمسك بوزنة النفس ومذمة  
 الخلق ولا تفتن عن الحق والباطل على الأعداء والماتقين الكلام وغير ذلك مما ذكره في كتاب آيات القرآن فهو يصدق ذلك كما سمعته أنه خلق  
 للذكر والتذكير وتكرار النظم والعلم والارشاد عبد الله إلى طريق الأوصال صلاح ذات البين وسائر خيرات ما تليق بشرها في نفسه أن لا يهمل  
 اللسان قولها النهار إلا في الله كقولني المؤمن كقولنا وقيل معصيته فكرت بما يظن قولنا إلا لله وقسمت عبدوا ما لا يظن فكيف ترك الشريعة

وتُغلب على الأكل من الحلال واجتناب الشهوات، ويتمنع المشهورات ويقتصر على قدر الضرر، وقد بشره على نعمه، إنْ أَعَالَتْ شِيَامًا  
 ذَلِكَ عَقِبَ الْبَالِغِ عَلَى شَهْوَاتِهِ لِيَتَوَقَّأَ كَثْرَتَهَا إِنَّهُ يَشْهَوُهَا وَكَذَلِكَ أَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمْعَ الْأَعْضَاءِ اسْتِغْنَاءً ذَلِكَ بِطَوْلِهِ لِأَخْفَى  
 مَعَاضِ الْأَعْضَاءِ وَطَعَانَهَا بِرِئَاسَتِهِ وَمِصْنَقِيهَا بِطَافِيفِ الطَّعَانِ الَّتِي تَكْثُرُ رِغَابُهَا فِي الرِّجَالِ الَّتِي يَقْدَرُ عَاجُهَا وَقَدْرُهَا عَلَى  
 الْاسْتِكْثَارِ مِنْهَا وَتَمْدِيدِهَا فَتُفَصِّلُهَا وَكَيْفِيَّتُهَا وَكَفَيْتُهَا لِكَيْفَةِ اسْتِعْدَادِهَا بِأَسْبَابِهَا وَهَذِهِ سُرُطُنُهَا بِطَقْرِهَا الْهَائِي كُلِّ لَوْدٍ وَلَكِنْ أَتَقَدَّرُ عَلَى الْإِنْسَانِ  
 سُرُطُنُ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ أَيْ بَابًا وَأَطَاعَ نَفْسَهُ فِي الْوَاقِعِ مَعَهَا سِتْرُهَا فِي الْمَشَاوِظِ وَأَنَّ الْأَطَاعَةَ بِغَضَائِقِهَا تَحْتَاجُ إِلَى تَجْعِيدِ الْمَشَاوِظِ  
 فَمِصْنَقِيهَا وَكَيْفِيَّتُهَا لِكَيْفَةِ اسْتِعْدَادِهَا بِأَسْبَابِهَا وَهَذِهِ سُرُطُنُهَا بِطَقْرِهَا الْهَائِي كُلِّ لَوْدٍ وَلَكِنْ أَتَقَدَّرُ عَلَى الْإِنْسَانِ  
 سُرُطُنُ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ أَيْ بَابًا وَأَطَاعَ نَفْسَهُ فِي الْوَاقِعِ مَعَهَا سِتْرُهَا فِي الْمَشَاوِظِ وَأَنَّ الْأَطَاعَةَ بِغَضَائِقِهَا تَحْتَاجُ إِلَى تَجْعِيدِ الْمَشَاوِظِ

[illegible][illegible]

الله وراه أحدوا الترمذي وابن ماجه وغيرهم وقد تقدم (دانت نفسه أي ساسها) وقيل استعبدها وقهرها  
يعني جعل نفسه سيطرة متعاقدة لاوامرهم أي الكيس من أيسر العاقبة وحاسب نفسه والآخر من هي  
عنه أوجبتا الشهوات والغلات (ويوم الله يوم الحساب) وقيل يوم الجزاء (وقوله) تعالى (ألتأمنون  
أي للحسابون) وقيل لمزبون فالله ينطق على معان كثيرة منها الحساب (وقال عمر رضي الله عنه حاسبوا  
أنفسكم قبل أن توفوا) قبل أن توفوا قبل أن توفوا قبل أن توفوا (والعرض الأكبر) وراه أبو نعيم في الحلية قال حدثنا  
محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا الجدي حدثنا سلمان حدثنا جعفر بن وهاب عن ثابت  
ابن الخياط قال قال عمر زوا أنفسكم قبل أن توفوا وحاسبوها قبل أن تحاسبوا فإنه أهون عليكم في الحساب  
غدا إن تحاسبوا لأنفسكم وتزينا العرض الأكبر ومثله نعرضون لا تخفى منك خافية (وكتب) رضي الله عنه  
(إلى أبي موسى الأشعري) رضي الله عنه وهو أمير بالصرة (حاسب نفسك في الزمان قبل حساب الشدة)  
رواه أحمد بن حنبل بن أبي خالد عن سعيد بن أبي بردة (وقال) رضي الله عنه (لكتب) (الاحبار يوما) كيف  
تجدهم في كتاب الله قالوا بل ليدان الأرض من ديان السجدة فعلا باله وتقال الامن حاسب نفسه فقال كتب  
بأمر المؤمنين (إنما) أي هذه الكلمة (الجنه في التوراة ما بين حرف الامن حاسب نفسه) والبيان  
الحاكم والقاضي والهادي والهادي (وهذا كما شارة إلى المحاسبة للمستقبل اذ قال) صلى الله عليه وسلم  
في الحديث السابق الكيس (من دان نفسه جعل لباعد الموت) أي من حاسب نفسه وقهرها اشتغل  
بعمل ينفعه بعموده (ومعناه وزن الأمور) وأول قدرها ونظر فيها وتدبرها ثم أقدم عليها فباشرها

#### ● (الرباطة الثانية في المرافقة) ●

وقبها مقام الحياة وواقعته الرغايه والحرمات والادب على أنه إذا رمى الانسان نفسه مشروط عليها ما ذكرناه  
فلا يبق بعد ذلك (المرابطة) بها عند الخوض في الاعمال وملاحظتها بالعين الكائنة أي الحافظة  
فإنها ان تركت طغت وفسدت ولذا كره في المرافقة تدويرها أما الفضيلة فقد سأل جبريل عليه  
السلام النبي صلى الله عليه وسلم (عن الاحسان فقال) صلى الله عليه وسلم (إن تعبد الله كأنك تراه)  
ولما كانت المرافقة والاحسان لثقتين متداخلتين على معنى واحد استدلل بما ورد في الاحسان على فضيلتها  
قال القشيري في الرسالة أنعمنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن اسحق حدثنا أبو وهابة علقم بن  
اسحق حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم حدثنا خالد بن زيد حدثنا اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم  
عن جبر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاءه جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة فرجل  
فقال يا نبي الله فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والآخر وشيئ من أمره قال صدقت قال  
فتبين من تصديقه فبني صلى الله عليه وسلم قال فاعلم في ما الاسلام فقال ان تقم الصلاة وتؤتي الزكاة  
وتعمر مريضك وتقيم البيت قال صدقت فاعلم في ما الاحسان قال الانسان أن تعبد الله كأنك تراه فأنتم  
تكن تراه فانه والله قال صدقت الحديث هذا الذي قاله صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه والله أشاره  
إلى حال المرافقة لان المرافقة علم العبد بطلوع الرب سبحانه عليه واستدامته لهذا العلم مراقبته وبهذا  
أصل كل خير ولا يكاد يصل إلى هذه المرتبة الا بعد فراغ من المحاسبة فاذا حاسب نفسه على ما ملأه وأصلح  
سلكه في الوقت ولازم طريق الحق وأحسن بينه وبين الله مراعاة القلب وحفظ مع الله الانفس وأقبل الله  
في عوم أسوأه فعمل الله سبحانه عليه وقب ومن قلبه من قريب يعلم أسوأه ويرى أفعاله ويسمع قوله ومن  
تغافل عن هذه الجمله فهو بمنزلة من بداية الوصلة فكيف من حقائق القرية اه قال العراقي الحديث  
متفق عليه من حديث أبي هريرة ورواه مسلم من حديث جبريل انتهى قلت قال البصري في الصبح حدثنا  
مسدد حدثنا اسمعيل بن إبراهيم حدثنا أبو حنبل التيمي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوما بارأ الناس فامرهم فقالوا الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله ولا تكتبوا بقلته

الله دان نفسه أي حاسبها  
ويوم الدين يوم الحساب  
وقوله ألتأمنون أي  
لحاسبون وقال عمر رضي  
الله عنه حاسبوا أنفسكم  
قبل أن توفوا ورواه  
قبل أن توفوا ورواه  
لا عرض الاكبر وكتب إلى  
أبي موسى الأشعري حاسب  
نفسك في الزمان قبل حساب  
الشدة وقال لكتب كيف  
تجدها في كتاب الله قال  
ويسل ليدان الأرض من  
ديان السجدة فعلا باله  
وقال الامن حاسب نفسه  
فقال كتب بأمر المؤمنين  
إنما إلى جنه في التوراة  
ما بين ما حرف الامن حاسب  
نفسه وهذا كما اشار إلى  
المحاسبة للمستقبل اذ قال  
من دان نفسه جعل لباعد  
الموت ومعناه وزن الأمور  
أولا وقدرها ونظر فيها  
وتدبرها ثم أقدم عليها  
فباشرها (الرباطة الثانية  
في المرافقة) إذا رمى  
الانسان نفسه مشروط عليها  
ما ذكرناه فلا يبق أي  
المرابطة بها عند الخوض  
في الاعمال وملاحظتها  
بالعين الكائنة فأنها ان  
ترك طغت وفسدت  
ولذا كره فضيلة المرافقة  
دو جاتها (أما الفضيلة)  
فقد سأل جبريل عليه  
السلام عن الاحسان فقال  
أن تعبد الله كأنك تراه



والذين هم بشهادتهم قاتلون وقال ابن (٩٦) المبارك لرجل راقب الله تعالى فسأله عن تفسيره فقال كن أبدا كأنك ترى الله عز وجل

واصلحوا وقال تعالى (والذين هم بشهادتهم قاتلون) أي يحفظون (وقال) عبدالله (بن المبارك) رحمه الله تعالى (لرجل راقب الله تعالى فسأله عن تفسيره) أي علمني هذا القول فقال كن أبدا كأنك ترى الله عز وجل) أي فإذا تحققت ذلك فمقربته (وقال عبد الواحد بن زيد) البصري رحمه الله تعالى (إذا كان سيدي رقيباً على فلا يأبى بغيري) بشيراً لي بقوله تعالى إن الله كان عليكم رقيباً (وقال أبو عثمان) سعيد بن سلام المغربي رحمه الله تعالى (أفضل ما يلزم الإنسان به نفسه في هذه الطريقة) العلية (الحاسبة والمراقبة) وبأسبقها (العلم) بأن من ما هو فيه بالعلم الشرعي هذا القول نفقه القشيري سمعنا عن أبي عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا عثمان المغربي يقول فذكره (وقال ابن عطاء) هو أبو عبدالله أحمد بن عطاء الخزازي شيخ الشافعي في وقت صمدت بصور سنة ٣٦٩ ولفظ القشيري وسئل ابن عطاء (أفضل الطاعات) فقال (مراقبة الحق) تعالى (على دوام الأوقات) كما أشار إليه في الخبر السابق في الإحسان فأفضل العبادات ورؤيته العبد في وقت العبادة فإنه أبعد من الزلل (وقال) أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسن الجرجري بضم الجيم من أكابر أصحاب الجليل وأقدسهم مكانة مات سنة ٣١١ (أمرنا هذا يعني على أئمتنا) وفي نسخ الرسالة فصلين أحدهما (إن تلزم نفسك المراقبة لله عز وجل) في سكاتك وسكانتك (و) الثاني (أن يكون العلم على ظاهره قائماً) بأن تكون سكاتك وسكانتك موزونة بالشرع نفقه القشيري سمعنا عن محمد بن الحسن قال سمعت أبا الحسن الثماري يقول سمعت الجرجري يقول فذكره (وقال أبو عثمان) الجدي النيسابوري (قال أبو شخص) عمرو بن مسلمة الخوادم شيخ الجليل (إذا جلست للناس) أي لو علمهم (فكن وأظنا لنفسك وقتك) المنتقاه وأوعظك فإنه إذا صحبت بيتك في وقت نفسك خرج الكلام من قلبك وله وقع في قلب السامع (ولا تغرنك اجتماعهم عليك) أي حولك (فإنهم راقبون ظاهرك وأنت رقيب على باطنك) نفقه القشيري سمعنا عن محمد بن الحسن قال سمعت عبدالله الرازي يقول سمعت أبا عثمان يقول قال أبو شخص فذكره الله قال وأنت رقيب على باطنك وفي نسخة وأنت رقيب باطنك (وسكتاً كان لبعض الشايع من هذه الطائفة تليد شاب) وكان يتحصى (بكرمو يقبضه) على جماعةه و يقبل عليه أكثر مما يقبل على غيره (فقاله بعض أصحابه كيف تكرم هذا وهو شاب ونحن شيوخ) فله السبب في ذلك (أين لكم ذلك) فدعا بعدة طيور وناول كل واحد منهم طائراً الأولى طيراً (وسكتاً وقال ليذبح كل واحد منكم طائره في موضع لا يراه أحد ودفع إلى هذا الشاب مثل ذلك وقاله كفاك لهم فرجع كل واحد بطائره مذلولاً) لأنه لم يرجعك الذبح أحد من بني آدم (ودرجع الشاب والطائر حتى في يده فقال) له (مالا سلم تدع كذا في أصحابك فقال) أمرتني أن أذبحه حيث لا يراه أحد وانا (لم أجدهم موضعاً لا يراه فيه أحد) إذ ذكهم مطلع على كل مكان فاستحسنوا منه هذه المراقبة (وقال الشيخ لهذا أن خصه بأقربائي عليه (وقال) له (حق لك أن تكرم) و يقبل عليك حكاية القشيري في الرسالة بعبارة وفيه دلالة على أن المراقبة لله تعالى أفضل المقامات وأن ارتفاع مقامات العابدین وقرب واجتماعهم عليهم مشغولون بصلاح قلوبهم وأحوالهم والمراقبة قد قبلت على قلبه فلهذا في سائر تصرفاته وكان الشيخ يعرف فضيلة هذا الشاب ودفعه مقامه عن يقية تلاميذه فكان يقربه لذلك ويخصه بأسرار ودونهم فلما بلغه تغيرهم لذلك عرفهم بما أكرهه من مقامه عليهم ثم علمه بعدم إمكان ما أمر به شيء بمحتمل أن يكون نظيره وقت الأمر به لكنه أتبع أمر شيخه لاقامة الخلة على بقية التلامذة وإن يكون انتماضه له ذلك بعد مضيه وتفتيشه (وسكى انزلنا) أمرنا العز بن (لما دخلت بيوسف عليه السلام قامت فغطت وجهه من لها) كانت تعبد (فقال) لها (يوسف ما كنت أتستعين من مراقبة جدد ولا استحي من مراقبة الله الجبار) رواه أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن قال لما دخل يوسف عليه السلام عليها البيت

وقال عبد الواحد بن زيد إذا كان سيدي رقيباً على فلا يأبى بغيره وقال أبو عثمان المغربي في أفضل ما يلزم الإنسان نفسه في هذه الطريقة ما أسبقها العلم وبأسبقها العلم بأن من ما هو فيه بالعلم الشرعي هذا القول نفقه القشيري سمعنا عن أبي عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا عثمان المغربي يقول فذكره (وقال ابن عطاء) هو أبو عبدالله أحمد بن عطاء الخزازي شيخ الشافعي في وقت صمدت بصور سنة ٣٦٩ ولفظ القشيري وسئل ابن عطاء (أفضل الطاعات) فقال (مراقبة الحق) تعالى (على دوام الأوقات) كما أشار إليه في الخبر السابق في الإحسان فأفضل العبادات ورؤيته العبد في وقت العبادة فإنه أبعد من الزلل (وقال) أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسن الجرجري بضم الجيم من أكابر أصحاب الجليل وأقدسهم مكانة مات سنة ٣١١ (أمرنا هذا يعني على أئمتنا) وفي نسخ الرسالة فصلين أحدهما (إن تلزم نفسك المراقبة لله عز وجل) في سكاتك وسكانتك (و) الثاني (أن يكون العلم على ظاهره قائماً) بأن تكون سكاتك وسكانتك موزونة بالشرع نفقه القشيري سمعنا عن محمد بن الحسن قال سمعت أبا الحسن الثماري يقول سمعت الجرجري يقول فذكره (وقال أبو عثمان) الجدي النيسابوري (قال أبو شخص) عمرو بن مسلمة الخوادم شيخ الجليل (إذا جلست للناس) أي لو علمهم (فكن وأظنا لنفسك وقتك) المنتقاه وأوعظك فإنه إذا صحبت بيتك في وقت نفسك خرج الكلام من قلبك وله وقع في قلب السامع (ولا تغرنك اجتماعهم عليك) أي حولك (فإنهم راقبون ظاهرك وأنت رقيب على باطنك) نفقه القشيري سمعنا عن محمد بن الحسن قال سمعت عبدالله الرازي يقول سمعت أبا عثمان يقول قال أبو شخص فذكره الله قال وأنت رقيب على باطنك وفي نسخة وأنت رقيب باطنك (وسكتاً كان لبعض الشايع من هذه الطائفة تليد شاب) وكان يتحصى (بكرمو يقبضه) على جماعةه و يقبل عليه أكثر مما يقبل على غيره (فقاله بعض أصحابه كيف تكرم هذا وهو شاب ونحن شيوخ) فله السبب في ذلك (أين لكم ذلك) فدعا بعدة طيور وناول كل واحد منهم طائراً الأولى طيراً (وسكتاً وقال ليذبح كل واحد منكم طائره في موضع لا يراه أحد ودفع إلى هذا الشاب مثل ذلك وقاله كفاك لهم فرجع كل واحد بطائره مذلولاً) لأنه لم يرجعك الذبح أحد من بني آدم (ودرجع الشاب والطائر حتى في يده فقال) له (مالا سلم تدع كذا في أصحابك فقال) أمرتني أن أذبحه حيث لا يراه أحد وانا (لم أجدهم موضعاً لا يراه فيه أحد) إذ ذكهم مطلع على كل مكان فاستحسنوا منه هذه المراقبة (وقال الشيخ لهذا أن خصه بأقربائي عليه (وقال) له (حق لك أن تكرم) و يقبل عليك حكاية القشيري في الرسالة بعبارة وفيه دلالة على أن المراقبة لله تعالى أفضل المقامات وأن ارتفاع مقامات العابدین وقرب واجتماعهم عليهم مشغولون بصلاح قلوبهم وأحوالهم والمراقبة قد قبلت على قلبه فلهذا في سائر تصرفاته وكان الشيخ يعرف فضيلة هذا الشاب ودفعه مقامه عن يقية تلاميذه فكان يقربه لذلك ويخصه بأسرار ودونهم فلما بلغه تغيرهم لذلك عرفهم بما أكرهه من مقامه عليهم ثم علمه بعدم إمكان ما أمر به شيء بمحتمل أن يكون نظيره وقت الأمر به لكنه أتبع أمر شيخه لاقامة الخلة على بقية التلامذة وإن يكون انتماضه له ذلك بعد مضيه وتفتيشه (وسكى انزلنا) أمرنا العز بن (لما دخلت بيوسف عليه السلام قامت فغطت وجهه من لها) كانت تعبد (فقال) لها (يوسف ما كنت أتستعين من مراقبة جدد ولا استحي من مراقبة الله الجبار) رواه أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن قال لما دخل يوسف عليه السلام عليها البيت

صم

على في كل مكان فاستحسنوا منه هذه المراقبة قالوا حق لك أن تكرم وسكتاً ولما سلطت بيوسف عليه السلام قامت فغطت وجهه من لها فقال يوسف ما كنت أتستعين من مراقبة جدد ولا استحي من مراقبة الله الجبار



وستكن من بعض الاحداث انه راو جبار يعن نفسها فقال له الاسقي فقال من اسقي (٩٧) وما را الا الكواكب قالت فان

مكوكها وقال رجل الجند  
م اسقين على غرض البصر  
فقال بعلبك ان نظرا لنظر  
الآن ابق من نظرك الى  
المنظر واليب وقال الجند  
انما يقع بالمراقبة من  
مخاف على فؤاد حط من  
وبه عز وجل وعن مالك بن  
دينار قال جنت عدن من  
جنت الفردوس وهما حور  
خلق من ورد الجنة قبله  
ومن يسكنها قال يقول الله  
عز وجل انما يكن جنت  
عدن الذين اذاهموا  
بالمعاصي ذكروا عظمتي  
فرايقوني والذين انكث  
اصلاهم من خشيتي وعزني  
وجعلوا ائني لاهم يعذب  
اهل الارض فانظرت الى  
اهل الجوع والعطش من  
مخافتي صرفت عنهم  
وسئل المصابي عن المراقبة  
فقال اولها على القلب يقرب  
الرب تعالى وقال المرتضى  
المراقبة مراعاة السر  
بملاحظة التمسك بكل لحظة  
ونقطة وروى ان الله تعالى  
قال للامانة انتم موكبون  
بالنهار واما الرقيب على  
الباطن وقال محمد بن علي  
الترمذي اجعل مراقبتك  
لن لا تنسب فقله البين  
واجعل شكرك لن لا تنقطع  
نعمه عنك واجعل طاعتك  
لن لا تستغنى عنه واجعل  
خضوعك لن لا تخرج عن

صمن من ذهب قالت كما انت حق اعطى الصن فانما اسقي منه فقال يوسف هذه اسقي من الصن فانما حق  
ان اسقي من الله فكشف بهاد تركها وروى ابو نعيم في الحلية عن علي رضي الله عنه في قوله ولقد هممت  
به وهم قال طمعت فيه وطعم وكان فيها من الطمع اذ هم ان يسل التكة فقامت الي صنم كمال بالبر  
والباقر في ناحية البيت فستره ثوب ابيض بينها وبينه فقال أي شيء تصنع فقالت اسقي من الهى  
ان راى على هذا السوء فقال يوسف اسقي من صنم لا يكل ولا يشرب واما الاسقي من الهى الذى هو  
قام على كل نفس بما كسبت ثم قال لا تنال نهاى ابداهو البرهان الذى راى (وكن عن بعض الاحداث  
انه راو جبار به عن نفسها فقال له الاسقي فقال من اسقي وما را الا الكواكب قالت فان مكوكها)  
أى رب الكواكب واه البقي في الشعب من الاسقي قال حدثني رجل من الاعراب قال خرجت  
ليله فاذا انا بآية تستحق ما فروا دهنها عن نفسها فقالت وياك ان لم يكن لك زاجر من دن امانك زاجر من  
كرم فقلت لها مالك لا را الا الكواكب قال قلت وياك ان لم يكن لك زاجر من دن امانك زاجر من  
تعالى (م اسقين على غرض البصر فقال بعلبك ان نظرا لنظر البسك اسبق من نظرك الى المنظر واليب  
وقال الجند) ايضا انما يقع بالمراقبة من مخاف على فؤاد حط من وبه عز وجل (ولفظ الرسمة من  
تحقق في المراقبة على فؤاد حط من وبه عز وجل اه وذلك لان المراقبة على درجات فقدر راقب  
العبد احكامه به ليس من العتاب وقد رافق زيادة الثواب وقد راقبها ليرتفع عنه العجب وقد راقبها  
ليكون من الاجاب فاذا وصل الى هذا الحال الشر يفرق اقربه وادام نظري لا ينفض به عليه ليس من  
الغلطات التي يغور بسببها حط من مولاه فراقبته بهذا التقصد وخوفا من فوات حطه من افضل  
الراقبات (وقال المصابي بن دينار) اوجي البصرى رحمه الله تعالى (جنت عدن من جنت الفردوس  
وفها حور خلق من ورد الجنة قبله ومن يسكنها قال يقول الله عز وجل انما يكن جنت عدن  
الذين اذاهموا بالمعاصي ذكروا عظمتي فرايقوني فتركوها (والذين انكث اصلاهم من خشيتي وعزني  
وجعلوا ائني لاهم بعدذاب اهل الارض فاذا نظرت الى اهل الجوع والعطش من مخافتي صرفت عنهم  
العذاب) وروى البيهقي من حديث ابي اس يقول الله تعالى ائني لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت الى  
عمار بيوت المتدينين في والى المستغفرين بالاحسا صرفت عنهم (وسئل ابو عبد الله الحارث بن اسد  
المصابي البصرى رحمه الله تعالى عن المراقبة فقال اولها على القلب يقرب الرب تعالى أي فاذا تم ذلك  
خلص سره لله تعالى (وقال) ابو محمد عبدالله بن محمد (المرتضى) النيسابورى من اصحاب الجندب  
ببغداد سنة ٣٢٨ (المراقبة مراعاة السر بملاحظة التمسك فيما ودعيلك منه (مع كل لحظة ونقطة) حكاه  
الغفيري عن محمد بن الحسين سماعا قال سمعت ابا القاسم البغدادى يقول سمعت المرتضى يقول قد ذكره  
(د روى) في بعض الانبياء (ان الله تعالى قال للامانة انتم موكبون بالنهار واما الرقيب بالباطن)  
أى العلم بسر من غير ملاحظة ومن ذلك القول اى شخص لا يفتن فانهم راقبون ظاهرك واطهر قبيل  
باطنك وتقدم قربا (وقال) ابو عبد الله (محمد بن علي) بن الحسن بن بشر الحكيم (الترمذي) رحمه  
الله تعالى من كبار الشيوخ وله تصانيف في علوم القوم سمع ابا تاراب الغضائى واهل جسد بن خضر وباب  
الجلال ووفهم وهو صاحب نوادر الاسرار (اجعل مراقبتك لن لا تنسب من نظره اليك واجعل شكرك  
لن لا تنقطع نعمه عنك واجعل طاعتك لن لا تستغنى عنه واجعل خضوعك لن لا تخرج عن ملكه  
وسلطانه) هكذا ذكر في النوادر (وقال) ابو محمد (سبل) التستري رحمه الله تعالى (لم يزل القلب  
يشي اقل ولا اشرف من علم البعد بان الله شاهد حيث كان) وهذا لانه اصل كل خير فاذا استدام  
ذلك صارت مراقبة (وسئل بعضهم عن قوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لن خشي به فقال سمعنا

ولا اشرف من علم العبد بان الله شاهد حيث كان وسئل بعضهم عن قوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لن خشي به فقال سمعنا  
(١٣) - (اختلاف السادة الثقلين) - عاشر  
ملكه وسلطانه وقال سهل لم يزل القلب يشي اقل

وتردوا عاده ومثل ذوالنون بن ماله العبد الخائف ليعتصم استقامة ليس فيها

ورعان واجتهاد ليس معه  
سهر ومراقبة الله تعالى في  
السرا والعلانية وانتظار  
الموت بالتأهب وبجانبية  
نفسك قبل ان تعاسب وقد  
قبل  
اذا ما خلوت النهر يوم افلا  
تقبل

ذلك أي الزوان (لن راقبه به عز وجل) في أحواله (وحاسب نفسه وتردوا عاده) ففسر الخشية  
بالمرافقة والمحاسبة والذات جاء في الخبر كفي بالخشية علما (ومثل ذوالنون المصري) رحمه الله تعالى (يم)  
بنال العبد الخائف ليعتصم استقامة في الطاعات (ليس فيها ورعان واجتهاد) في المعاملة  
السرية (ليس معه سهر) ولا خلة (ومراقبة الله في السرا والعلانية وانتظار الموت بالتأهب) بالاعمال  
الصالحه كان قد (وحاسبية نفسك) بما عملت من خير أو شر (قبل ان تعاسب) وقد قيل في معنى ذلك  
(اذا ما خلوت النهر يوم افلا تقبل) خلوت ولكن قل على رقيب  
ولا تعصبن الله يقبل ساعة \* ولان ما تخفيه عنه رقيب  
ألم تر ان اليوم أسرع ذاهب \* وان غدا القناطر من قريب

وكان الامام الشافعي ينشد هذه الايات كثيرا فقبل ان يله وقبل غيره (وقال جسد) بن أبي حنيفة يرويه  
(الطويل) أبو عبد الله البصري التميمي اختلف في اسم أبيه عشرة أقوال أشهرها ما ذكرته فقروى له  
الجاءة في التهذيب قال الضاري قال الاصمعي رأيت جديدا لم يكن طويلا ولا غليظا ثم انما كان طوله في  
يديه مائة سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يصلي وله خمس سبعون سنة (لساجنان بن علي) بن عبد الله  
ابن عباس أحد الاشراف وهم الخلفاء في السطاح والمنصور وروى له النسائي وابن ماجه مائة سنة اثنتين وأربعين  
ومائة وله تسع وخمسون سنة (عطى) فقال لمن كنت اذا عصيت الله غاليا عن الناس (خلعت) انه راء  
لقد اجرت على امر عظيم فانك بارزته بالمصيبة عليك باطلاعه عليك (ولئن) كنت تقن انك لا راء لقد  
كفرت انك لا تكره ما طعته (وقال صفوان الثوري) رحمه الله تعالى (عليك) بالرافقة بمن لا تخفى عليه  
خائب تو عليك بالرافقة بمن يك الوفا عليك بالحذر) أي الخوف (عن تلك العقوبة) أمر حار لو نعم  
في الحيلة (وقال فرقد) بن يعقوب (السجني) بفتح الهمزة والوحدة وبفتح حجة أو يعقوب بالمرسي  
صدوق جليل الحديث روى له الترمذي وابن ماجه مائة سنة إحدى وثلاثين ومائة (ان المناق) بنظر  
فاذا لم ير أحد اضل من مثل السوء وانما راقب الناس ولا يراقب الله تعالى (وقال أبو عبد الرحمن) (عبد الله  
ابن دينار) العدوي مولى ابن عمر مائة سنة سبع وعشرين ومائة وروى له الجماعة (خرجت مع عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه إلى مكة فمر سنائي بعض العرب فاطعده عليه راع من الجبل) معه فغضب (فقال  
بارأي بعضي شائن هذه) التي يتخيل انه ظن ملكه له من الغنم اوانه اسأري حسن وعائته له في الظاهر  
فأراد ان يخطبها بطنه هل ذلك من دين أو عادة (فقال ابن مولى) وهذه الغنم ليست ملكا لي انما أنا راعها  
(فقال قل لسيدك) اذا سألت عنها (أكلها الذئب) وهذا أبو كذا الاحتمال الثاني انه اشتباها (قال فان الله)  
فانه يعلم ذلك بؤذخفه (قال الراوي) فيكون عمر رضى الله عنه من جماع هذا الكلام (ثم غدا الى  
المملوك فاشتره من مولاه واعتقه وقال أنت متملك في الدنيا هذه الكلمة وأرجو أن تعقل في الاستخ)  
والذي في الرسالة فقتل يري قتل كان ابن عمر في سفر فرأى غلاما يري غنما فقال تسبع من هذه الغنم واحدة  
فقال انك البستاني فقال قل لصاحبها ان الذئب أخذ منها واحدة فقال العبدان لله فكان ابن عمر يقول  
بعد ذلك المدة قال ذلك العبدان لله اه قال الشارح له لما عي ذلك دينه ومراقبته الله عليه  
وصارعه بربه يتذكر به زمانا قال وروى انه سأل عن ربا النعم فاشتره والغنم واعتقه وهبها قلت  
والنسج قبل ان يات هذه القصص فقلت لابن عمر وشاهد رواه ابن دينار فهو مولا لا ملازمه في اسافره وقد  
روى أيضا عن نافع وفيه التصريح بان الواقعة مع ابن عمر قال ابن شاذان أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر الاودي  
أخبرنا أحمد بن محمد بن ناصر النعوي حدثنا محمد بن زيد حدثنا عبد العزيز بن قال قال نافع خرجت مع ابن  
عمر في بعض فواح إلى المدينة ومعها أصحابه فوضعا سفرة لهم فخرجهم وراه فقال عبد الله هلم بارأي فاصب  
من هذه السفرة فقال في حاتم فقال عبد الله في مثل هذا اليوم الشد جدوا وأيت في هذه السعاب

سألت ولكن قل على رقيب  
ولا تعصبن الله يقبل ساعة  
ولان ما تخفيه عنه رقيب  
ألم تر ان اليوم أسرع ذاهب  
وان غدا القناطر من قريب  
وقال جسد الطويل لساجنان  
ابن علي عطى فقال لمن كنت  
اذا عصيت الله غاليا لم تكن  
أنه راء لقد اجرت على  
امر عظيم ولئن كنت تقن  
أنه لا راء لقد كفرت  
وقال سديان الثوري عليك  
بالرافقة بمن لا تخفى عليه  
خائب تو عليك بالرافقة  
منك الوفا عليك بالحذر  
من تلك العقوبة وقال فرقد  
السجني ان المناق بنظر  
فاذا لم ير أحد اضل من مثل  
السوء وانما راقب الناس  
ولا يراقب الله تعالى وقال  
عبد الله بن دينار خرجت  
مع عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه إلى مكة فمر سنائي بعض  
العرب فاطعده عليه راع  
من الجبل فقال له بارأي  
بعضي شاة من هذه الغنم فقال  
ابن مولى فقال قل لسيدك  
أكلها الذئب قال فان الله  
قال فيكون عمر رضى الله عنه

ثم غدا الى المملوك فاشتره من مولاه اهتفه وقال أنت متملك في الدنيا هذه الكلمة وأرجو أن تعقل في الاستخ  
في

في منار هذه الغنم بين الجبال ترى هذه الغنم وانت حاتم فقال الراي أبادر لا ياتي الخالية فحبب ابن عمر  
وقال هل لثان تنعنا شاة من غنمك تحضرها وتطعمك من لحمها ما تفضل عليه وتطيلك منها قال نعم ليست  
لنا من الولاى قال فخاصيت أن يقول قلت مولك ان قلت أكلها ألتب ففى الراي وهو واقع أصيبه الى  
السجده وهو يقول فان الله لماعدنا ان قدّم المدينه فبعث الى سيدته فاشترى منه الراي والتمتع بعاق الراي  
وهبه الغنم وعاد كرا القشيري في هذا الباب من الرسالة سمعت بأب عبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا بكر  
الرازي يقول سمعت الجربى يقول من يحكم بينه وبين الله تعالى التقوى والمراقبة لم يصل الى الكشف  
والمشاهدة سمعت أبا عبيد الله يقول كان بعض الامراء وزر قان بين يديه يوما فالتفت الى بعض  
الغلمان الذين كانوا وقفا لا يرى يقول لكن حركة أوصوت أحس منهم فاتفق ان ذلك الأمير ينظر الى هذا الوزير  
في تلك الحالة يخاف الوزير ان يتوهم الأمير انه ينظر اليهم لم يتفعل ينظر اليه كذلك فبعد ذلك اليوم كان  
هذا الوزير يدخل على الأمير أبا داهو ينظر الى جانبه حتى فوهم الأمير ان ذلك خلقه وحول فيه فهذا  
مراقبة يخاف من الخلق فكيف مراقبة العبد لسيدته سمعت بعض الفقهاء يقول كان أمير غلام يقبل عليه  
أكثر مراقبه على غيره من غلمانه ولم يكن أكثرهم قيمة ولا أحسنهم صورة فقالوا له في ذلك فأراد الأمير ان  
يبين لهم فضل الغلام في الخطة على غيره فيوما من الايام كان راكبا معه الحشم والبعث منهم جيل عليه  
نيل فنظر الأمير الى ذلك الثلج وأطرق فرفض الغلام فرسه ولم يعلم القوم لماذا ركض فلم يلبث الا يسيرا حتى  
سار معه شيء من الثلج فقال الأمير ما أدراك اني أردت الثلج فقال الغلام لاني نظرت اليه ونظرا السلطان الى  
شيء لا يكون عن غير قصد فقال الأمير انما انصم باكرى مراقبتي عليه لان لكل أحد شدة وشدة مراعاة  
لخفايا ومراقبة أحوال وقال بعضهم من مراقب الله في شواطره عصمه الله في جوارحه وسئل أبو الحسن بن  
هذه من يمشى الراي غنمه بصلا الراية من مواقع الهلكة فقال اذا علم عليه وقبوا قال والنون علامة  
المراقبة يا شاموا والله تعظيم ما عظم الله وتقصير ما قصر الله وقال النصراني اذى الرجل يجرك الى الطاعات  
والخوف يبعده عن المعاصي والمراقبة تؤدبك الى صرف الحقائق سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت أبا  
العباس البغدادي يقول سألت جعفر بن نصير عن المراقبة فقال مراعاة السر لا خلاصة الغيب في كل خطرة  
وقال إبراهيم الخواف المراقبة نور المراقبة والمراقبة خلوص السر والعلانية لله سمعت يقول سمعت  
محمد بن عبد الله يقول سمعت أبا جعفر الصديقي يقول سمعت أبا سعيد الخراساني يقول قال لي بعض مشايخي  
طبيب مراعاة سرى والمراقبة قال بينا أنا أسير في البادية اذا أنا بخشعة خلق فهاهي ذلك وأردت أن  
ألتفت فلم ألتفت فرائيت شابا واقفا على كنف فأنصرف وأما مراعاة السرى ثم التفت فاذا أنا بسبع عظيم  
وقال الواسطي أفضل الطاعات خفية الأوقات وهو ان لا يطالع العبد غيره حده ولا يراقب غيره ولا يظن ان  
فيه وقت والله أعلم

(بيان حقيقة المراقبة ودرجاتها)

(اعلم) ولقد قال تعالى (ان) المراقبة مفاعلة فلا بد من التراقب من الجانبين فلي هذا لا بد لمراتب أن  
يكون مراقبا لا ملاحه على الملاح على سبحانه على حاله ويأومر على ذلك أو يكون مراقبا لا خلاصه على  
موجبه بلاقته وتشتت الخاطر وهي أفضل من الحياء لان الحياء يتولد من معرفة عيوب النفس  
والمراقبة لا تقتصر على ذلك وعلى هذا (حقيقة المراقبة هي ملاحظة الرقيب وأنصراف الهم اليه في احتراز  
من أمر من الأمور بسبب غيره) حتى لا يتسلل منه ولا يخلطه ملاحظة تامة لازمة دائما لا يوافقه  
المعصية عنه لما قدم عليه (يقال له راقب فلا تار وراقب جانبه) فكله مرجع الى العلم والحفظ (ويعني  
بهم المراقبة حالة القلب بغيرها عن المعرفة وتتركز الحالة أعمالا في الجوارح وفي القلب أما الحالة  
فهى مراعاة القلب للرقيب في كل خطرة (واشتغاله به والتفاته اليه وملاحظته اياه وأنصرافه اليه)  
والله يشير كلام جعفر بن نصير في المراقبة الذي تقدم فرياد قال هي مراعاة السر لا خلاصة الغيب في كل

(بيان حقيقة المراقبة  
و درجاتها) اعلم ان  
حقيقة المراقبة هي ملاحظة  
الرقيب وأنصراف الهم اليه  
في احتراز من أمر من  
الأمور بسبب غيره يقال  
انه راقب فلا تار وراقب  
جانبه ويعني بهذه المراقبة حالة  
القلب بغيرها عن المعرفة  
وتتركز الحالة أعمالا في  
الجوارح وفي القلب أما  
الحالة فهى مراعاة القلب  
لرقيب واشتغاله به والتفاته  
اليه وملاحظته اياه وأنصرافه  
اليه

وأما المعرفة فالتى يثمر هذه الحاشية فهو (١٠٠) العلم بان الله مطلع على الضمائر عالم بالسرائر ورقيب على أعمال العباد قائم على كل نفس بما

كسبت وان سار القلب في حقه مكشوف كأن ظاهر البشارة الخلق مكشوف بل أشد من ذلك فهذه المعرفة اذا صارت يقيناً أهني انما خلعت عن الشك ثم استولت بعد ذلك على القلب وقهرته فرب علم لا شاك فيه لا يقبل على القلب كالعالم بالموت فاذا استولت على القلب اسقرت القلب الى مراعاة جانب الرقيب وصرفت همه اليه والموقوفون هم خدامه فقدم الموقوفون وهم بنو سمون الى الصديقين والى اصحاب الجن فراقبهم الى درجتين الدرجة الاولى مراقبة المقربين من الصديقين وهى مراقبة التعظيم والجلال وهى ان يصير القلب مستغرقاً بالاحاطة ذلك الجلال ومنكسراً تحت الهيمنة بدشول الاعضاء بعضها الى بعض فلا يبقى فيه منسحق لان التفات الى الغير أصلاً وهذه الحاشية مرادة لانها لا تنسحق لانها لا تنسحق السمع فان انوارها والجوارح بنية تابعة الروح المتأخوذة بالمشاهدة والاحوال لها والادب عند سكون هذه الحاشية رؤية العالم على أتم أنواع الاتقان والاعلام والرضا بجوارح الاقدار وسلب الاختيار لما كان من جلالته ورؤية الشريعة يقين والقرار وكمال النظام لانه رأى قربتها ورقيتها وقيل السكون أن لا يكون العقل فراغاً لشي من هذه الآداب وأقل ادراك العقل في هذه أن يرى الخلق حقاً والباطل باطلاً بغير ضروري لا يقتضيه الى اقامه ههنا (وهذه مراقبة لا تطول النظر في تفصيل أعمالها فانها مقصورة على القلب) فنرجعها الى المراقبة المنسوبة الى الطائفة النفسانية قدس الله أسرارهم قالوا هى ملاحظة المعنى المقدس من الجلال وفهمه وحفظه في الخيال ثم توجه به الى القلب بجميع القوى والمدارك والمداومة عليه حتى تذهب الكافة من البين ويصير ملكة فان صرد ذلك فليقتضيه بصورة نور بسيط محيط بجميع الموجودات العلية والعينية ولجميعه في مقابلة البصيرة ثم توجه به الى القلب بالوجه المذكور الى ان تقوى البصيرة وتذهب الصورة ويترب عليه ظهور والمعنى المقصود قالوا وهى أكل من طريق النقي والاثبات وأقرب للعبادة الالهية من غيرها كما سألني بانه (أما الجوارح فانها تتعطل عن الالتفات الى الباطن فضلاً عن المظهورات فاذا تحركت بالطاعات كانت كالستمة جهلاً فلا تحتاج الى تدبير وتثبت في حفظها على سنن السداد بل بسد الرعية من ملكة الزايع والقلب هو الراى) كما ورد في تأويل الخبر اللهم أعلم الراى والرعية أى القلب والجوارح كالقدم (فاذا صار مستغرقاً بالمعبد صارت الجوارح مستعملة حاله على السداد والاستقامة من غير تكلف وهذا هو الذى) صار همه هما واحداً (تكفاه الله سائر الهوم) كما روى ابن ماجه من حديث ابن مسعود من جعل الهوم هما واحداً هم المعبود ككفاه الله سائرهم وهما الحديث وتقدم وروى هذا في الزهد عن سليمان بن جبيل لما روى عن سائرهم من جعل الهوم هما واحداً ككفاه الله هما الحديث (ومن نال هذه الدرجة فقد يغفل عن الخلق) رأساً (حتى لا يصير من يحضر عند موافق عبيده ولا يسمع ما يقال

خطرة وكلام الخواص المراجعة ثوب المراقبة كان هذا أول درجات المراقبة ثم ان المراقبة كغيرها من المقتلات تنظم من علم وحال وعمل وقد أشار المصنف الى العلم بقوله (وأما المعرفة فالتى يثمر هذه الحاشية فهو العلم) بصفات الوهية المحذرة بالوجود كما بكل شيء منه على أفراد كمله وبصره وسمعه والادب بها و (بان الله مطلع على الضمائر عالم بالسرائر ورقيب على أعمال العباد قائم على كل نفس بما كسبت وان سار القلب في حقه مكشوف كأن ظاهر البشارة الخلق مكشوف بل أشد من ذلك) وأقوى واليه يشير كلام آي الحسين بن هند الذى تقدم والاعيان بهذه الصفات واجب وهو من الايمان بالله (فهذه المعرفة اذا تقوى صارت يقيناً أهني انها خلعت عن الشك) ان علم الله (الشك) والرب (ثم استولت بعد ذلك على القلب) الضمير (وقهرته) أى ملكته ملكاً تاماً لم يبق فيه منازعة لظاهر وحصول هذا المعنى بعد الايمان شرط (فرب علم لا يشك فيه لا يقبل على القلب) ولا يستولى (كالمعلم بالوعد) فانه يقضى الاله لا يظهر بعض الغلاب (فاذا استولت على القلب اسقرت القلب الى مراعاة جانب الرقيب وصرفت همه اليه) بالملكة وتتحقق بتجمل الاحسان المشار اليه في الخبر (والموقوفون بهذه المعرفة هم المقربون) في الحضرة الالهية (وهي بنسبهم الى الصديقين والى اصحاب الجن فراقبهم) أى المقربين (على درجتين الدرجة الاولى مراقبة المقربين من الصديقين وهى) لها بداية ونهاية فمرة بدأ بشراعية الجوارح وكشف ما ليس منها والادب مع الله بجمرة مراقبة الله ونهاية هذه الدرجة (مراقبة التعظيم والجلال) والهيمنة (وهو ان يصير القلب مستغرقاً بالاحاطة ذلك الجلال ومنكسراً تحت الهيمنة بدشول الاعضاء بعضها الى بعض فلا يبقى فيه منسحق لان التفات الى الغير أصلاً) وهذه الحاشية مرادة لانها لا تنسحق لانها لا تنسحق السمع فان انوارها والجوارح بنية تابعة الروح المتأخوذة بالمشاهدة والاحوال لها والادب عند سكون هذه الحاشية رؤية العالم على أتم أنواع الاتقان والاعلام والرضا بجوارح الاقدار وسلب الاختيار لما كان من جلالته ورؤية الشريعة يقين والقرار وكمال النظام لانه رأى قربتها ورقيتها وقيل السكون أن لا يكون العقل فراغاً لشي من هذه الآداب وأقل ادراك العقل في هذه أن يرى الخلق حقاً والباطل باطلاً بغير ضروري لا يقتضيه الى اقامه ههنا (وهذه مراقبة لا تطول النظر في تفصيل أعمالها فانها مقصورة على القلب) فنرجعها الى المراقبة المنسوبة الى الطائفة النفسانية قدس الله أسرارهم قالوا هى ملاحظة المعنى المقدس من الجلال وفهمه وحفظه في الخيال ثم توجه به الى القلب بجميع القوى والمدارك والمداومة عليه حتى تذهب الكافة من البين ويصير ملكة فان صرد ذلك فليقتضيه بصورة نور بسيط محيط بجميع الموجودات العلية والعينية ولجميعه في مقابلة البصيرة ثم توجه به الى القلب بالوجه المذكور الى ان تقوى البصيرة وتذهب الصورة ويترب عليه ظهور والمعنى المقصود قالوا وهى أكل من طريق النقي والاثبات وأقرب للعبادة الالهية من غيرها كما سألني بانه (أما الجوارح فانها تتعطل عن الالتفات الى الباطن فضلاً عن المظهورات فاذا تحركت بالطاعات كانت كالستمة جهلاً فلا تحتاج الى تدبير وتثبت في حفظها على سنن السداد بل بسد الرعية من ملكة الزايع والقلب هو الراى) كما ورد في تأويل الخبر اللهم أعلم الراى والرعية أى القلب والجوارح كالقدم (فاذا صار مستغرقاً بالمعبد صارت الجوارح مستعملة حاله على السداد والاستقامة من غير تكلف وهذا هو الذى) صار همه هما واحداً (تكفاه الله سائر الهوم) كما روى ابن ماجه من حديث ابن مسعود من جعل الهوم هما واحداً هم المعبود ككفاه الله سائرهم وهما الحديث وتقدم وروى هذا في الزهد عن سليمان بن جبيل لما روى عن سائرهم من جعل الهوم هما واحداً ككفاه الله هما الحديث (ومن نال هذه الدرجة فقد يغفل عن الخلق) رأساً (حتى لا يصير من يحضر عند موافق عبيده ولا يسمع ما يقال

مستغرقاً بالمعبد صارت الجوارح مستعملة ناله هذه الدرجة فقد يغفل عن الخلق حتى لا يصير من يحضر عنده وهو فاتح عبيده ولا يسمع ما يقال هما واحداً ككفاه الله سائر الهوم ومن نال هذه الدرجة فقد يغفل عن الخلق حتى لا يصير من يحضر عنده وهو فاتح عبيده ولا يسمع ما يقال

مع انه لا يصح به وقد مر على ان يتنالا لا يكفه حتى كان بعضهم يجرى عليه ذلك فقالين عاتبه اذا مروا بن الحرمي ولا تسجدوا فانك تجد  
 قنبر هذا في القليب المظلمة للولاء الارض حتى ان خدم الملك قد لا يحسبون عاتبيهم في مجالس الملوك لشدة استغراقهم به بل قد يشغل  
 القلب بهم حقير من مهمات الدنيا فيغوص الرجل في الفكر فيمضي غريبا يعلو الموضع (١٠١) الذي قصده وينسى الشغل الذي

نهض له وقد قيل لعبد  
 الواحد بن زيد هل تعرف  
 في زمانك هذا رجلا قد  
 اشتغل بجاهه عن الخلق فقال  
 ما أعرف الا رجلا سئل  
 عليك الساعة فما كان  
 الا سر يعاين دخل حبة  
 الغلام قتله عبد الواحد  
 ابن زيد من ابن جثث باعتبه  
 فقال من موضع كذا وكان  
 طر يقسه على السوق فقال  
 من لقيت في الطريق فقال  
 ما رأيت أحدا ويرى عن  
 يحيى بن زكريا علهما  
 السلام أنه مر بأمرأة  
 قد نهضت فاسقطت على وجهها  
 فقتل لم فعلت هذا فقال  
 ما ظننتها الاحدا ولا وحكي  
 عن بعضهم أنه قال مروا  
 بجماعة يترامون وواحد  
 جالس بعد منهم تقدمت  
 اليه فأردن أن يكلمه فقال  
 ذكر الله تعالى أشهى  
 فقلت أنت وحده فقال هي  
 ربي وملكاي فقلت من  
 سبق من هؤلاء فقال من  
 فخر الله فقلت أن الطريق  
 فأغار نحو السماء وقام  
 وشي وقال أكثر خلقك  
 شاعر هل تنك فهذا كلام  
 مستغرق بمشاهدة الله  
 يسبح الا به فهذا الاعتاج  
 الحسني

مع أنه لا يصح به وقد مر على ان يتنالا لا يكفه (حتى كان بعضهم يجرى عليه ذلك) فعباته  
 بعضهم (فقالين عاتبه اذا مروا بن الحرمي) حتى أحس بك ومنهم من كان اذا دخل عليه أصحابه  
 وسألهم عن أحوالهم كل واحد لوجهه قال القنبري سمعت أبا نصر المؤذن بنيساف وقال كنت خفصا فجلس  
 الأستاذ أبي علي الدقاق أنثر أفيه القرآن فالتقى خروجه إلى الحج وخرج معه فلما كسا البياض طلب فجمة  
 فاحضر لها فيه فقال جارك الله خيرا ثم نظر إلى طويلا كأنه لم يرفقها وقالوا يتك مر من أنت فقلت  
 المستعان بالله حينئذ مدة وخرجت من سكني ومالي ليستقي الساعة تقولوا يتكلمة (ولا تسجد هذا  
 فانك تجد قنبر هذا في القليب المظلمة للولاء الارض حتى ان خدم الملك قد لا يحسبون عاتبيهم في مجالس الملوك لشدة  
 استغراقهم به) بل قد يشغل القلب بهم حقير من مهمات الدنيا فيغوص الرجل في الفكر فيمضي غريبا يعلو الموضع الذي  
 قصده وينسى الشغل الذي نهض له (فيجس من طويلا ورجع (وقيل لعبد الواحد بن زيد المصري  
 العابد) رحمه الله تعالى (هل تعرف في زمانك هذا رجلا قد اشتغل بجاهه عن الخلق فقال ما أعرف بهذا  
 الوصف (الارجل سئل عليك (الساعة فما كان سر يعاين دخل حبة) بن ايان بن تغلب  
 (الغلام) رحمه الله تعالى (فقاله عبد الواحد بن زيد من ابن جثث باعتبه فقال من موضع كذا وكان  
 طر يقه على السوق فقال من لقيت في الطريق قال ما رأيت أحدا ويرى عن يحيى بن زكريا علهما  
 السلام أنه مر بأمرأة قد نهضت فاسقطت على وجهها فقتل لم فعلت هذا فقال ما ظننتها الاحدا ولا وحكي  
 عن بعضهم أنه قال مروا بجماعة يترامون وواحد جالس بعد منهم تقدمت اليه فأردن أن يكلمه فقال  
 ذكر الله تعالى أشهى فقلت أنت وحده فقال هي ربي وملكاي فقلت من سبق من هؤلاء فقال من فخر الله  
 فقلت أن الطريق فأغار نحو السماء وقام وشي وقال أكثر خلقك شاعر هل تنك فهذا كلام  
 مستغرق بمشاهدة الله يسبح الا به فهذا الاعتاج الحسني

المراتبية لسانه وجوارحه فالتفت له لا تقهرك الامهاريه ودخل الشبل على أبي الحسن النوري وهو متكف فوجده ساكنا حسن  
 الاجتماع لا يخرق من ظاهره شي فقال له من أين أخذت هذه المراقبة قال من السكون فقال من سئرت كانت لئلا فكانت اذا أردت الصبر ابطلت  
 رأسك لا تقهرك لها شعرة وقال أبو عبد الله بن خفيف خرجت من مصر إلى الشام فالتقاء أبي علي

الرواية في حاله في عيسى بن نونس المصري المعروف بالزاهدان في صور شابا وكهلا واجتماعا على حال المراقبة فلو نظرت الهمما فطرته لك تشدد  
منه ما فله خلقت ضرورا باليات عشتان وفي وصلي خرقه وليس على كفتي شيء فدخلت المسجد فاذا بشخصين قاعدن مستقبلي القبلة فسلبت  
عليهما اباياي فسلبت ثابتيه وتالعتهم اسمع الجواب فقلت نشدتك بالله الازد على السلام فرجع الشابوا سمن مرعته فظن اني اقول  
يا بن خديف الدنيا قليل وما بيني من القليل الا اقبل نخذ من القليل الكثير يا بن خديف ما اقل شغل حتى تنفرغ الى لقائنا قال فاخذ بكفي  
ثم طأ طأ رأسه في المكان فبقيت (١٠٢) عندهما حتى صليت الظهر والعصر فذهب جوى وعطش وعانى فلما كان وقت العصر قلت

عقلي فرجع رأسه الى وقال  
يا بن خديف نحن اصبوب  
أصائب ليس لنا لسان  
الغلة فبقيت عندهما  
ثلاثة أيام لا آكل ولا شرب  
ولا أنام ولا أيتها أكلا  
شبا ولا شربا فلما كان  
اليوم الثالث قلت في سري  
أحلفهما أن يعطاني لعل  
أنتفع بعظمتما فرجع الشاب  
وأصالي وقال يا بن خديف  
عليك بصية من يذكرك الله  
وؤيته وتقع هيبة على  
قلبك يعطيك لسان فعله ولا  
يعطيك لسان قوله والسالم  
فهم فانه قد ورد في القرآن  
الذين غلب على قلوبهم  
الاجلال والتعظيم فلا يبين  
فهم متع لغير ذلك العرجة  
الثانية فراقوا رعين من  
أصحاب النبي وهم قوم غلب  
يقين اطلاع الله على ظاهريهم  
وباطنيهم على قلوبهم ولكن  
لم تدعهم ملاحظة الاجلال  
بل بقيت قلوبهم على حد  
الاعتدال متدعة للفتنة في  
الاحوال والاعمال الا انها  
مع مارة الاعمال لا تتجاوز

(الرواية) رحمه الله تعالى أقام عصر ومات بهاسنة ٣٣٢ هـ صاحب الجند والنوري وابن الجلاء وغيرهم  
وكان من أطرف المشايخ وأعلمهم بالعرف (فقال لي عيسى بن نونس المصري المعروف بالزاهدان في  
صور) فخرج من صور الشام (شابا وكهلا قد اجتمعوا على حال المراقبة فلو نظرت الهمما فطرته لك تشدد  
منه ما فله خلقت ضرورا باليات عشتان وفي وصلي خرقه وليس على كفتي شيء فدخلت  
المسجد فاذا بشخصين قاعدن مستقبلي القبلة فسلبت عليهما اباياي فسلبت ثابتيه وتالعتهم اسمع الجواب فقلت نشدتك بالله الازد على السلام فرجع الشابوا سمن مرعته فظن اني اقول  
يا بن خديف الدنيا قليل وما بيني من القليل الا اقبل نخذ من القليل الكثير يا بن خديف ما اقل شغل حتى تنفرغ الى لقائنا قال فاخذ بكفي  
ثم طأ طأ رأسه في المكان فبقيت عندهما حتى صليت الظهر والعصر فذهب جوى وعطش وعانى فلما كان وقت العصر قلت  
عقلي فرجع رأسه الى وقال  
يا بن خديف نحن اصبوب  
أصائب ليس لنا لسان  
الغلة فبقيت عندهما  
ثلاثة أيام لا آكل ولا شرب  
ولا أنام ولا أيتها أكلا  
شبا ولا شربا فلما كان  
اليوم الثالث قلت في سري  
أحلفهما أن يعطاني لعل  
أنتفع بعظمتما فرجع الشاب  
وأصالي وقال يا بن خديف  
عليك بصية من يذكرك الله  
وؤيته وتقع هيبة على  
قلبك يعطيك لسان فعله ولا  
يعطيك لسان قوله والسالم  
فهم فانه قد ورد في القرآن  
الذين غلب على قلوبهم  
الاجلال والتعظيم فلا يبين  
فهم متع لغير ذلك العرجة  
الثانية فراقوا رعين من  
أصحاب النبي وهم قوم غلب  
يقين اطلاع الله على ظاهريهم  
وباطنيهم على قلوبهم ولكن  
لم تدعهم ملاحظة الاجلال  
بل بقيت قلوبهم على حد  
الاعتدال متدعة للفتنة في  
الاحوال والاعمال الا انها  
مع مارة الاعمال لا تتجاوز

المراقبة تم قلب علمهم الحياه من الله فلا يقدرون ولا يصحرون الابد لتثبت فيه ويتنعون من كل ما يفتنونهن به في القيامه فيها  
قائمهم برون الله في الدنيا مطاع علمهم فلا يجتاجون الى انتظار القيامة وتعرف اختلاف البدر جتين بالمشاهدات فانك في شاولك قد تتعاطى  
أعمالا فحصر لك مبي أوسامه فتعلم أنه مطاع عليك تسقي منه فحسن جالسك وتراعى أحوالك لاعتدال الاجلال وتعظيم بل عن حياه فان  
مشاهده وان كانت لاهدك ولا تستغرق قائم اتهم الحياه منك وقد يدخل عليك ملك من الملوك أو كبير من الاكابر فيستغرقك التعظيم  
حتى تترك كل ما أنت فيه شغلاه لاجل ما منه فهكذا تختلف مراتب العباد في مراقبه الله تعالى ومن كان في هذه العرجة فحيتاج ان يراقب جميع حركاته وسكناته وخطراته وخطاهه وبالجملة جميع اختياراته وله  
يجمع حركانه وسكنانه وخطراته وخطاهه وبالجملة جميع اختياراته وله



اتق الله عند هذا اذا هممت وقال المجدبن عن ابي المؤمن وقاف متأن يشف عندهم ليس كما طلب ابل فهذا هو النظر الاول في هذه المراقبة ولا يخلص من هذا الا العلم بالمتين والمعرفة الحقيقية بأسرار الاله والاعمال وأغوار النفس ومكابد الشيطان حتى لم يعرف نفسه وره وعذوقه بليس ولم يعرف ما واقع هوام ولم يميز بينه وبين ما يحبه الله ويرضاه في نبته وهمنته وفكرته وسكوته وحركته فلا يسلم في هذه المراقبة بل الا كثرون يرتكبون الجبل فيما يكره الله تعالى (١٠٤) وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ولا تظن ان الجاهل يعذر على التعلم بعد زهبات بل

طلب العلم رضة على كل مسلم ولهذا كانت زهبات كتمان من علم أفضل من ألف ركعة من غير علم لانه يعلم آفات النفوس ومكابد الشيطان ومواقع الغرور فحق ذلك والجاهل لا يعرف فكيف يحترز منه فلا يزال الجاهل في تعب والشيطان منه في فرس وشما تلهو عذوقه بالجهل والغفلة فهو رأس كل شقاوة وأساس كل خسار الحكيم تعالى على كل عبد أن يراقب نفسه عند همته بالغفل وسعيه بالجوارح فيتوقف عن الهيم وعن السعي حتى ينكشف به نور العلم انه لله تعالى فيمضي به هو لوهي النفس فيتقرب ويرى القلب عن الفكر فيمضي به فان خطورة الاولى في الباطل اذا لم تدفع أورث الرغبة والارفة تورث الهيم والقصد تورث الصدق والبوار والافت فينفي أن تحسم مادة الشمر من منبعا الاول وهو الخطر الذي خطر أولا (فان جميع ما وراءه يتبعه ومهما أشكل على العبد ذلك وأخلت الواقعة فلم ينكشف له فنية مكر في ذلك بنور العلم ويستعبد بالله من مكر الشيطان واسطة الهوى) ونحوه وتكيسه فان انكشف بهذا لم هو المراد (فان يجزع عن الاجتهاد والفكر) بطريق العلم (بنفسه) اما المقصود في حجة العلم والمانع آخر (فيستضيء بنور علمه الدين) بالسؤال عنهم والتأديب باهم (وليفرن العلماء المتأين المتقبلين على الدنيا) بعلومهم ومعارفهم (فراره من الشيطان بل أشد فتنة ذكر الهام في بعض كتبه انه (أمر الله تعالى اني داود عليه السلام) باذاود (التسل على علماء أسكره من الدنيا) أي غلب على قلبه واستولى عليه حتى صار شبه السكران الغلوب (فيقطع عن عجب أولئك قطاع الطرق على عبادي قالوا بالمظلة تحب الدنيا وشدة الشر والتكالب عليها بمحبة عن نور الله تعالى) لانه تفرغها المعرفة ابدأ (فان مستضاء أفرار الغلوب حضرة الربوبية فكيف يستضيء من استدرها وأقبل على عذوقها

وأخلت الواقعة فلم ينكشف له فنية مكر الشيطان واسطة الهوى فان عجز عن الاجتهاد وشق الفكر بنفسه فيستضيء بنور علمه الدين ولهم من العلماء المتأين المتقبلين على الدنيا فراره من الشيطان بل أشد فتنة أوحى الله تعالى اني داود عليه السلام لانسأل عن عجب أولئك قطاع الطرق على عبادي قالوا بالغلوب المتظلمة تحب الدنيا وشدة الشر والتكالب عليها بمحبة عن نور الله تعالى فان مستضاء أفرار الغلوب حضرة الربوبية فكيف يستضيء من استدرها وأقبل على عذوقها



وعشق بعضهما ومقتبهاوهي شهوات الدنيا فلتكن همة المريد أولاً في احكام العلم (١٠٥) أوفى طلب عالم معرض عن الدنيا وأضعف

وعشق بعضهما ومقتبهاوهي شهوات الدنيا) والمتمثل على حضرة الربوبية لا يلتفت الى الشهوات ولا يتخطى  
له في بال والتأمل على الشهوات لا يشم رائحة الحضرة ولا يكون له نصيب منها (فلتكن همة المريد أولاً  
في احكام العلم) ومراعاته ولا يجعله غمزة لادامه المقاتل به عدوه (أوفى طلب عالم) بصيرتين العلم (معرض  
عن الدنيا) وشهواتها بان لا يكون مستلقاً اليها (أضعف الرغبة فيها) ان يحسد من هو عدوهم الرغبة فيها  
فان وجد ان ذلك في غالب الايام من غير (وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد البصر  
النافذ) بالانكاف أو هو بالقاء والذلل (عند ورود الشهات والعقل الكامل) عند هجرهم الشهوات) قال  
العراقي رواه أبو نعيم في الحليتين حديث عمران بن حصين قوله حفص بن عمر العدني ضعفا الجهوراه قلت  
ورواه ذلك السبكي في الزهد وأبو طيع في أماليه والحافظ أبو مسعود سليمان بن ابراهيم الاصمعي في  
كتاب الاربعين بلقاء هند سيجي الشهات وعند زول الشهوات وزيادة ومحبة السباحة ولوعلى غرار  
ومحبة الصنعة ولوعلى تسليح حبة (جمع بين الامرين) وهما ملازمان حقا فمن ليس له عقل ولا زرع من  
الشهوات فليس له بصيرة في الشهات ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من عارف ذنباً فارقته عقل لا يعود اليه  
ابداً) قال العراقي لم أجده وتقدم (فما قدر العقل الضعيف الذي سعد الاذى به حتى بعد الى محوه وجمعه  
بمعارفة الذنوب) ومباشرتها (ومعرفة آفات الاعمال) ودقاتها (وقد اندرست في هذه الاعصار  
فان الناس كلهم قد هجروا هذه العلوم وتركوها واشتغلوا بالتوسط بين الخلق في الخصومات النائرة  
في اتباع الشهوات وقالوا هذا هو الفقه المشار اليه) وأخرجوا هذا العلم الذي هو فقه الدين بولاب  
العلوم كلها (من جهة العلوم وتجرد واللغة الدنيا التي ماقصدها الادفع الشواغل عن القلوب بل تنفر  
لفقه الدين فكان فقه الدين ايمان الدين واسطة هذا الفقه وفي الخبر انتم اليوم في زمان خيركم فيه المسارع  
وسبأني عليكم زمان خيركم فيه المثبت) قال العراقي لم أجده (ولهذا اوقف طائفة من العصابة في  
القتال مع أهل العراق وأهل الشام) أي عسكر معاوية (لما أشكل عليهم الامر كسعد بن أبي وقاص)  
أحد العشرة (وعبد الله بن عمر) بن الخطاب (واسامة) بن زيد يحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومحمد بن  
مسلمة) الانصاري (وغيرهم) رضوان الله عليهم اجمعين فقد شئت أنه اعترل الفتن بعد موت عثمان وزل  
قصره بالعراق وقال لا أحد يدخل على خطبتي مات وقد روى أبو نعيم في الحلية من طريق أبي يوسف السعدي في  
قال اجتمع سعد وابن مسعود وابن عمر وعمر بن ياسر فذكروا الفتنة فقال سعد أما أنا فاجلس في بيتي ولا  
أدخل فيها ومن طريق عمر بن سعد عن أبيه أنه قال له يا بني أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً لاهل الله حتى  
أعطي سبهاً من ضربت به مؤمنان بائعه وان ضربت به كافر أقتله ومن طريق ابن سيرين قال قبل لسعد ألا  
تقاتل فانك من اهل الشورى وأنت أحق بهذا الامر من هيرك فقال لا أقاتل حتى تأقوني بسيفه عينا  
ولسان وشفتان يعرف المؤمنين من الكفار فقبض هيرك وأنا عرف الجهاد وأما بن عمر فانه كذلك اعترل  
في الفتن بعد موت عثمان فقدر روى أبو نعيم في ايضاً من طريق نافع قال قيل لابن عمر من اين انك يبرو الخوارج  
وانشئت اعلمى مع هؤلاء وهؤلاء وبعضهم يقتل بعضاً فقال من قال حتى على الصلاة احبته ومن قال حتى  
على قتل أخيك السلم وأخذ ماله قلت لا ومن طريق عبيدة بن عبيد بن جريح عن ابن عمر قال انما هؤلاء فتيان  
قريش يقتلن على هذا السلطان وعلى هذه الدنيا ما بالي ان لا يكون لي ما يقتل بعضهم بعضاً بل يهتبن  
الجرداء بن وأما اسامة فقال الحافظ في الاصابة اعترل الفتن بعد قتل عثمان الى ان مات في آخر ولاية  
معاوية وكان قد سكن المرة من دمشق ثم رجع فكن وادى القرى ثم رجع الى المدينة فمات بها بالجرف  
سنة أربع وخمسين وأما محمد بن مسلمة ففي الاستيعاب لا يصحيد البراءة كان من اعترل الفتنة فلم يشهد بالجل  
والاصفين وقال مدية في سبعة ائلاف رجعوا لانهضه الفتنة فذكره وصريح سبأ مع ذلك من النبي صلى  
الله عليه وسلم لا يخرج البغوي وغيره وأخرج ابن شاهين من طريق هشام عن الحسن ان محمد بن مسلمة

فمن لم يتوقف عند الاشتباه كان متبعاً لهوام مجاريه أي وكان يمشي وصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال خازناً: يا سيدي هذا عاوهي متبعاً  
وعاين كل ذي رأي أو باه حليل خاصة تنسك وكل من خاص في شبهه يغير تحقيقه فكل مخالف قوله تعالى ولا تتما آتيس إليه به علم وقوله عليه  
السلام يا أيها المنافق أتأتينهم بالباطل والظلمة الخ بشراً وادبه غلبا في ردليل كما يستقي بعض العوام قلبه فجاء أشكل عليه ويتسم غلبه وصعوبة  
هذا الأمر وعظمه كان دعاء الصديق رضي الله عنه على اللهم أرف الحق فحضر رقتي أتياه وأرف الباطل وأرف علوا وازرفي اجتنبه ولا تجعله  
عليه السلام الامور ثلاثة أمر استبان نشد تابعيه وأمر استبان غيبه فاحتبته وأمر  
متشابه لي فأتبع الهوى وقال عيسى (١٠٦)

أشكى علينا ذنوبكم التي على  
وقد كان من دعاء النبي صلى  
الله عليه وسلم اللهم اني  
أعوذ بك ان أتول في الدين  
بغير علم فأعظم لعنته على  
بنياده هو العبد وكشف الحق  
والأيمان عبارة حسن نوع  
كشف وعلم والحق تعالى  
استأنا على عبده وكان فضل  
الله عليه عظيماً أراد به  
العبد وقال تعالى فأسألو  
أهل الذكر ان كنتم لاتعانون  
وقال تعالى ان علينا هدى  
وقال ثم ان علينا بيانه وقال  
وهي القصد السبيل وقال  
على كرم الله وجهه الهوى  
شريك العبي ومن التوفيق  
التوفيق هذا الخير ونعم  
طوارد لهم اليقين وعاقبة  
الكتب تدور في الحق  
السلم اقرب بعد اقرب  
من قرب رغب في لم  
يكن له حبيب من سبق  
من صدف شيئا يعلم  
من حبيب ومن ثم الخلق  
التكبر هو الحجة سبب الى  
كل جيل واثق العري  
التقوى واثق سبب أخذت  
به سبب من الله

قال الحسن بن علي رضي الله عنه وسلم سيقال قال الشريك ماتوا قالوا فاذأريت أمي يضرب بعصم  
بعضاً فأنبه أحداً فاضرب بعصم ينكر ثم اجلس في بيتك حتى تأتيلك داخلها فأنبه فأنبه فقل قال الحسن  
وجال هذا السند ثقات إلا أن الحسن لم يسمع من محمد بن مسلمة (فمن لم يوق هذا الشبهة كان متبعاً لهواه  
مجاهره به وكان ممن وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم أذال فاذأريت معاصطاً عاهو يشعوا واهباب  
كل ذي رأي يراه فقل بك خاصة نفسك) تقدم في عدم الجيب (وكل من خاض في شبهة بشر تحقيق فقد  
خالف قوله تعالى ولا تقبل ما ليس لك به علم وقوله صلى الله عليه وسلم إياكم والظن فإن الظن أكذب  
الحديث) روى أحمد والشيخان أبو داود والترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ولا تحسسوا ولا تحسسوا  
ولا تفتشوا ولا تدركوا وما يهواي الله لنواله حديث وقد تقدم (وأراد به لنا فيه دليل كما يستفي بعض  
العوام قبله فما أشكل عليه وينبغي ظنهم وصعوبة هذا الأمر وعظمه كان دعاه) أبي بكر (الصديق رضي  
الله عنه اللهم أرفي الحق حقاً وارزقني اتباعه وأرفي الباطل باطلاً وارزقني اجتنابه ولا تجعله متشابها على  
فاتمهم الهوى وقال عيسى عليه السلام الأمور ثلاثة أمر اعتبان وشبه فاتمهموا أمر اعتبان فيه فاتمهم  
وأمر أشكل عليك فنكه الله على عاله) قال العراقي واه الطراحي من حديث ابن عباس بسند ضعيف وقد  
كان من دعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى أروذلنا أن أول في الدين بغير علم) قال العراقي لم أجده  
(فاظم نعمه الله على عباده هو العلم وكشف الحق والأعانة عبارة عن فزع كشف وعلم ولذلك قال تعالى  
استعان على عبده وكان فضل الله عليه عظيماً وأراد به العلم وقال تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون  
وقال تعالى ان علمنا لهدى) أي دلالة الخبر (وقال ثم ان علمنا بانه) أي كشفه (وقال وعلى الله قصد  
السييل) أي السيل المتداول (وقال على كرم الله وجهه الهوى شرك الله العي ومن التوفيق التوفيق  
منا الحيرة) أي التثبت عند شبهة الامور من جهة التوفيق (ونعم طراد اللهم الدين وعاقبة الكذب الندم  
وفي الصدق السلامة وبعد اربعين فرس عوفرب من لم يكن له حبيب والصدق من صدق فيه ولا  
يعد ملين حبيبهم هو ظن ظن خلق التكرم والحياء من باب كل جيل وأوتى العري التقوى وأوتى  
سبب أخذت به حبيب ينسك وبين الله تعالى أعمالاً لمن دينك ما أصحبت به موالك والرزق رزقاً رزق  
تطلبه) أي تتقنى في تحصيله (ورزق تطلبك) فيحيى لثمن غير ثمن (فان لم تأت أهلك) وهو قدر القوت  
(وان كنت جائعاً على ما أصيب على يدك فلا تجزع على ما يسل إليك واستدل على ما يمكن بما كان فاعلم  
الامور واشبهوا بالر بهر دولك ما يمكن لغوته ويسوه فون علم ما يمكن لغيرك فاعلم ان دينك فلا تنكر  
به فرحوا ما فاقك منها فلا تتبعه فاعلم ان دينك ما يمكن لغيرك فاعلم ان دينك فلا تنكر به فرحوا ما فاقك  
لا تنكرت لو علمت فيما بعد الموت) أو ذقه الشريف الواسع في نزع البلاغته فاني ما شاع وفيه بعد قوله  
فان لم تأت أهلك فلا تحصل هم سنك على هم روك فان الله يأتيك في كل فجدد يد ما قسمك وان لم تكن  
السنة من عمرك فما صنعت بالهم المالى لك ولن يسبقك الى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غائب ولا يسبقك

بسم الله والرزق رزاقان رزق تطليع رزق بطلان فان لم تأت به انك وان كنت حارعا علي

ما أصيب بمفاد يك فلا يخرج على ما لم يصل اليه لنا استدلل على ما لم يكن بما كان قائما الأمور أشبه والم حرسه فرك ما لم يكن ليوفه و بسوء  
فوت ما لم يكن ليكنه فما الحسن دنياك فلا تكثر من فرحا ما فاتك منها فلا تتبعه نفسك أشقا ولكن سر ورك بما قدمت وأ سفلت على  
ما خلقت وشغلت لا تحزن وهذا نصا به دل الموت

وغيرنا من نقل هذه الكلمات فوله ومن التوفيق التوفيق عند الحيرة ه فاذا النظر الاول للمراقب نظاره في الهم والحركة أهى لله أم الهوى  
وفد قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيها استكمل إيمانه لا يخاف في الله لومة لائم ولا يرى بشئ من عمله وإذا مرض به أسرنا أحدهما  
للدنيا والآخر لا تخافه إلا تخافه تعالى الدنيا لا تخافه كثيرا يكتشف في حركته أن يكون (١٠٧) مباحا ولكن لا يعنيه فيتركه لقوله صلى

الله عليه وسلم من حسن اسلام

المرء تركه ما لا يعنيه النظر

الثاني للمراقبة عند الشروع

في العمل وذلك بتفقد

كيفية العمل ليحضر حتى

الله فيحسن النسبة إلى

اتمامه ويتكامل صورته

ويتعاطا على كل ما يمكنه

وهذا ملازم له في جميع

أحواله فإنه لا يعجز عن جميع

أحواله من حركة وسكون

فاذا راقب الله تعالى في جميع

ذلك تسود على عبادة الله

تعالى فيها بالنية وحسن

الفعل ومراعاة الآداب فإن

كان فاعدا مثلا فينبغي أن

يقعد مستقبل القبلة لقوله

صلى الله عليه وسلم خير

المجالس ما مستقبل القبلة

ولا يجلس مسترخيا إلا

بجالس الملوكة كذلك

الملوك مطلع عليهم قال إبراهيم

ابن آدم رحمه الله قبلت

مرة متر بما سمعت هاتفا

يقول هكذا تجلس الملوك

فلم أجاس بعد ذلك بترها

وأن كان يتنام فينام على

اليد اليمنى مستقبل القبلة

مسح سائر الأديان في

ذكرناها في مواضعها

فكل ذلك داخل في المراقبة

بل لو كان في صلاة الحاجة

عنه ما قدر لك (وغيرنا من نقل هذه الكلمات) مع اختلافها في بعضها أو كون كل كلمة منها باسناد مستعمل  
(قوله ومن التوفيق التوفيق عند الحيرة) وقدم في هذا إذا النظر الاول للمراقب نظاره في الهم  
والحركة أهى لله أم الهوى وذلك قبل العمل (ونقل صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيها استكمل  
إيمانه) رجل (لا يخاف في الله لومة لائم ولا يرى بشئ من عمله وإذا مرض به أسرنا أحدهما  
للدنيا والآخر لا تخافه إلا تخافه تعالى الدنيا) رواه الديلمي وابن عباس عن حديث أبي هريرة وفيه سالم بن  
عبد الواحد المرادي مختلف فيوقفه تقدم (وأكثر ما يكتشف في حركته أن يكون مباحا وسكون  
لا يعنيه) أي لا يهتم به (فيتركه لقوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه) رواه  
الترمذي وقال غريب وابن ماجه والبيهقي من حديث أبي هريرة ورواه الشيرازي في الاقطاب من حديث  
أبي ذر رواه الحاكم في المستدرج من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه ورواه أحمد والعسكري  
في الامثال والطبراني وأبو نعيم وابن عبد البر في التمهيد عن علي بن الحسين عن أبيه ورواه مالك  
والترمذي والبيهقي عن علي بن الحسين مرسل ورواه ابن عساكر عن علي بن الحسين عن الحارث بن هشام  
ورواه العسكري عن علي بن الحسين عن أبيه من جده وقد تقدم (النظر الثاني للمراقبة عند الشروع  
في العمل وذلك بتفقد كيفية العمل ليفض حق الله فيه ويحصى النية في اتمامه ويكمل صورته ويتعاطا  
على كل ما يمكنه) سادس المراقب الاطلاع بالهاتفة عليه ولا يمكن هذا الا بعد التثبيت والتميز فاذا اعتبر ذلك  
ورج عنده أحد العينين بصحة المعرفة أهمل عليه كنه الهمم بتبسيطه وأدابه وهياتته (وهذا ملازمه في جميع  
أحواله فإنه لا يعجز عن جميع أحواله من حركة وسكون فاذا راقب الله تعالى في جميع ذلك فقرر على عبادة  
الله تعالى فيها بالنية وحسن الفعل ومراعاة الآداب فإن كان فاعدا مثلا فينبغي أن يقعد مستقبل القبلة  
لقوله صلى الله عليه وسلم خير المجالس ما مستقبل القبلة) رواه الحاكم في حديث طويل وابن جرير  
من حديث ابن عباس ورواه أبو نعيم وفي طريقه الديلمي من حديث ابن عمر ورواه انظرنا على في مكارم  
الاخلاق أن الله قال أكرم المجالس ما مستقبل هم القبلة وقد تقدم في كتاب الصلاة (ولا يجلس متر بها)  
بل كهيئة التشهد (إذا تجلس الملوكة كذلك وذلك الملوكة جل جلاله (مطلع عليه قال إبراهيم  
بن آدم رحمه الله تعالى) جلست متر بما سمعت هاتفا يقول هكذا تجلس الملوكة فلم أجلس بعد ذلك متر بها)  
رواه أبو نعيم في الحلية وإن كان يتنام فينام على اليد اليمنى مستقبل القبلة مع مراعاة (سائر الآداب  
التي ذكرناها في مواضعها) من هذا الكتاب (فكل ذلك داخل في المراقبة بل لو كان في قضاء الحاجة  
فراعاته لا كما بها وافر بالمراقبة) وهكذا جميع الأعمال (فاذا لا يعجز الملوكة ما إن يكون في طاعة أوفى  
معصية أوفى بمباح فراقبته في الطاعة بالاخلاص والكمال) بأن يغفل فيها ولا ينقصها (ومراعاة الآداب  
والاحترام (وساؤها) أي الماعاة (عن مطلق الآفات) الغارضة عليها وإن كان في معصية فراقبته  
بالتوبة والندم والافتقار والحياء واستعانة الهبة والانتكسار (والاشتغال بالتكفير) باتباع السيئة  
الحسنة (وإن كان في مباح فراقبته بمراعاة الآداب ثم يشهد المني في النعمة والشكر عليها ولا يخلو العبد  
في جملته أحواله من ليلته لا بد من الصبر عليها ونعمة لا بد له (من الشكر عليها وكل ذلك من المراقبة بل

فراعاته لا كما بها وافر بالمراقبة فاذا لا يعجز الملوكة ما إن يكون في طاعة أوفى بمعصية أوفى بمباح فراقبته في الطاعة بالاخلاص والكمال  
ومراعاة الآداب وسواها من الآفات وإن كان في معصية فراقبته بالتوبة والندم والافتقار والحياء والاشتغال بالتكفير وإن كان في مباح  
فراقبته بمراعاة الآداب ثم يشهد المني في النعمة والشكر عليها ولا يخلو العبد في جملته أحواله من ليلته لا بد من الصبر عليها ونعمة لا بد من  
الشكر عليها وكل ذلك من المراقبة

لا ينفك العبد في كل حال من فرضة تعالى عليه ما فعل يلزمه مباشرة أو يحتمل يلزمه تركه أو يندب حنيفة ليسار عنه إلى مسخرة الله تعالى ويسابق به عبادته أو يباح فيه صلاح جسمه وقلبه وفيه عونه على طاعته ولكل واحد من ذلك محدود لا بد من مراعاتها بدوام المراقبة ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه فينبغي أن يتفقد العبد نفسه في جميع أوقاته في هذه الأقسام الثلاثة فإذا كان فارغاً من الفرائض وقد رضى على الفضائل فينبغي أن يلتزم أفضل الأعمال التي تنفع بها فان من فاته من غير مح وهو قادر على ذكره فهو مغبون والراجح تاليزاً بالفضائل بذلك يأخذ العبد من دنياه لا تحترق في كمال تعالى ولا تنس فصيل من الدنيا وكذلك إنما يمكن بصبر ساعة واحدة فإن الساعات ثلاث منها ساعة مضت لا تعقبها إلى العبد كعنا انقضت في شقة أو رافاهية وساعة مستقبلة لم تأت بعد لا يدري العبد أي يعيش الباهم أو لا يدري ما يقضي الله فيها فهو يوجب (و) منها ساعة رافاهية وهي الموجودة في الحال (ينبغي أن يجاهد نفسه فيها ورأب فيها به) والله در ماضي فات والمؤمل غيب \* ولما الساعة تأتي أنت فيها

فان لم تأت الساعة الثانية لم يقصر على فوات هذه الساعة وان أتت الساعة الثانية استوفى في حقه منها كما استوفى من الساعة الأولى ولا يطول آمله تحسين سنة فيقول عليه العزم على المراقبة فيما بين الزمانين وقته قال القشيري في الرسالة وقد عرفت بالوقت ما هو فيه من الزمان فان قوما قالوا الوقت ما بين الزمانين يعني الماضي والمستقبل ويقولون الصواب وقته يريدون بذلك أنه مشتغل بجاهه وأولى به في الحال قائم بجاهه مع السبب في الحين وقيل الفقير لا يحجمه ماضي وقته وأما تبديل حجه وقتها الذي هو موقوف للاشتغال بفوات وقتها فاضح فليسح وقت يأتي اه (كله في آخر آفاسه فاعله آخر آفاسه وهو لا يدري وإذا أمكن أن يكون آخر آفاسه فينبغي أن يكون على وجه لا يكون أن يترك الموت وهو على تلك الحال وتكون جميع أسوالة متهودة على ما روله أبو خريز الغفاري (رضي الله عنه من قوله على الله عليه وسلم لا يكون المؤمن ظاناً إلا في ثلاث تزود أعباداً أو رمة) أي اصلاح (للعاش أولاً في غير محرم) قال العراقي رواه أحدوا بن حبان والحاكم ومعهما أنه صلى الله عليه وسلم قال أنه في صحف موسى وقد تقدم اه قلت ورواه الفريابي والحسن بن سفيان والفرابي وأحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى النخاسي حديث أبي عن جده عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال دخلت المسجد وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وسد خلفت إليه فقال يا أبا ذر إن المسجد تحفة وإن تحفته وإن كنتان ثم ساقوا الحديث بطوله فيسأله أي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فقلت يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم قال كانت أمثالاً كالحذ كرفها على العاقل أن لا يكون ظاناً إلا ثلاث فذكروا على الحديث (ومار وجهه) أضانيه متناول على العاقل أن تكون له أربع ساعات ساعة يتأخر فيها به وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يشكر فيها صنع الله تعالى وساعة يتخلف فيها المعلم والمشرّب فان في هذه الساعة عونه على بشية الساعات قال العراقي هو بيقية طرد به الذي قبله قلت هذا الجمل ذكر في الحديث السابق قبل الجمل المذكور في لغز لفظهم وكان فيها أمثال على العاقل

يكون على وجه لا يكره أن يترك الموت وهو على تلك الحال وتكون جميع أسوالة مقصودة على ما روله أبو خريز رضي الله تعالى عنه من قوله عليه السلام لا يكون المؤمن ظاناً إلا في ثلاث تزود أعباداً أو رمة لعاش أولاً في غير محرم ومار وجهه أضانيه متناول على العاقل أن تكون له أربع ساعات ساعة يتأخر فيها به وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يشكر فيها صنع الله تعالى وساعة يتخلف فيها المعلم والمشرّب فان في هذه الساعة عونه على بيقية الساعات

ثم هذه الساعة التي هو بها مشغول الجوارح بالمطعم والمشراب لا ينبغي أن يتخلو عن عمل أو فاضل الأعمال وهو الذكر والفكر فان العلم الذي يشاؤه مثاليه من العاقل يتفكر فيه ووطن له كان ذلك أفضل من كثير من أعمال الجوارح والناس فيه أقسام قسم ينظرون اليه بعين التبر والاعتبار فيظنون في غائب مستعموكية ارتباط قوام الحيوان به وكيفية (١٠٩) تقسده زياته لأسبابه وتخلق الشهوات

الباعثة عليه وتخلق الآلات مالم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساعات وكروية كسيان المصنف الآله التي توفيه العلم والمشر بوقال أبوهم بعباد سابق الحديث بطوله السبق الحسن بن سفيان ورواه المختار بن غسان عن اسمعيل بن مسلم عن أبي إدريس واصل بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي خذروا عبيد بن الحشايش عن أبي ذرور وامعاري بن صالح عن محمد بن أيوب عن ابن عائذ عن أبي ذرور واد بن جريح عن عطاه عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بطوله تفرد به يحيى بن سعيد البستي وقد تقدم ذلك ثم هذه الساعة التي هو فيها مشغول الجوارح بالمطعم والمشراب لا ينبغي أن يتخلو عن عمل أو فاضل الأعمال وهو الذكر والفكر فان العلم الذي يشاؤه مثاليه من العاقل يتفكر فيه ووطن له كان ذلك أفضل من كثير من أعمال الجوارح والناس فيه أقسام قسم ينظرون اليه بعين التبر والاعتبار فيظنون في غائب مستعموكية ارتباط قوام الحيوان به وكيفية تقسده زياته لأسبابه وتخلق الشهوة الباعثة عليه وتخلق الآلات المستخرجة الشهوة كما فعلنا بعضه في كتاب الشكر وهذا مقام ذوى الالباب و منهم قسم ينظرون فيه بعين الفتى والكراهة ويلاحظون وجه الاضطراب اليه وودهم انهم (واستغفروا عنه) فكان أجملهم منهم (ولكن يرون أنفسهم مقهورين فيه) مضطربون اليه (مضطربون لشهواته) فيتناولونه ناظرين في ذلك (وهذا مقام الزاهدون) منهم (قسم يرون في الصلعة الصانع و يرقون منها الى صفات الخالق فتكون مشاهدة ذلك كرا أو بامن الفكر تتفجع عليهم بسببه وهو أعلى المقامات وهومن مقامات العارفين وعلامات المحبين اذا المصداق رأى صنعة حميمه وكتابه وتصنعة نسي الصنعة واشتغل قلبه بالصانع وكل ما يتردد البديقه من صنع الله تعالى فله في النظر منه الى الصانع بحال وجان ففتحه ابواب الملكوت ذلك عز رجدا ودوامه أهزمنه (و) منهم (قسم يرايع ينظرون اليه بعين الرغبة والحرص فيتأملون على ما فاتهم منه ويزجون بمحضرهم من جلته ويؤمنون منه مالاوافق هواهم ويعيونه ويؤمنون فاعله فيؤمنون الطبع والطباع ولا يعاون أبنا الفاعل الطبع والطباع ولقد ربه ولعله هو الله تعالى) وحده لا شريك له فله (وان من ذم شأمن خلق الله بغير اذن الله فقد ذم الله ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا المهر فان الله هو المهر) قال العراقي واد مسلم من حديث أبي هريرة انه قال قد روى كذا كذا أحد وعشرين حديثا وباني في الضياء من حديث أبي قتادة ورواد بن عمار من حديث جابر (فهذه المراجعة الثانية جراحة الاعمال على الدوام والاتصال وشرح ذلك يقول وفيما ذكرناه تنبيه على التهاويلن أحكم الاصول) وحيث انتهى الكلام على هذه المراجعة جراحة الاعمال على الدوام فلذلك تفصيل ما أوردته مناج السادة النقشبندية قدس الله روابهم الركية في هذا الباب فانهم أحاطوا بالناس بهذه المراجعة من سائر ابواب السلوك فاعلم أنهم قالوا ان المراجعة نسبة ركية وعبودية خفية فمن يتحقق بها انزله الله عليه بنور المعرفة وشرح صدره بكشف الحقيقة فلم يخطئ في راسه ولم يتبطئ في مكاشفته وصح له التصريف على المثلث الملكوت والتبر في حفرة الجبروت وحسن معاملته مع الله تعالى في جميع الحالات فتجبه عبارة الافواق ولكونها أعظم العبادات كانت خواص العبادة يستغلون بدوامها في سائر الحالات وهي من الطرق الموصلة الى المشاهدات وهي على ثلاثة أنواع الاول استدامة اعماله باطلاع الخلق عليه في جميع الأحوال مع مراعاة الاتباع بجميع الاحكام التي هي مطالعة أعمال الاسماء والصفات والمسايرة الى الله بالوصول بجميع العبادات الثالث مكاشفة أسرار حقائق والطباع ولا يعاون أن الفاعل الطبع والطباع ولقد ربه ولعله هو الله تعالى وان من ذم شأمن خلق الله بغير اذن الله فقد ذم الله ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا المهر فان الله هو المهر قال العراقي واد مسلم من حديث أبي هريرة انه قال قد روى كذا كذا أحد وعشرين حديثا وباني في الضياء من حديث أبي قتادة ورواد بن عمار من حديث جابر (فهذه المراجعة الثانية جراحة الاعمال على الدوام والاتصال وشرح ذلك يقول وفيما ذكرناه تنبيه على التهاويلن أحكم الاصول)

الباعثة عليه وتخلق الآلات المستخرجة الشهوة كما فعلنا بعضه في كتاب الشكر وهذا مقام ذوى الالباب و منهم قسم ينظرون فيه بعين الفتى والكراهة ويلاحظون وجه الاضطراب اليه وودهم انهم (واستغفروا عنه) فكان أجملهم منهم (ولكن يرون أنفسهم مقهورين فيه) مضطربون اليه (مضطربون لشهواته) فيتناولونه ناظرين في ذلك (وهذا مقام الزاهدون) منهم (قسم يرون في الصلعة الصانع و يرقون منها الى صفات الخالق فتكون مشاهدة ذلك كرا أو بامن الفكر تتفجع عليهم بسببه وهو أعلى المقامات وهومن مقامات العارفين وعلامات المحبين اذا المصداق رأى صنعة حميمه وكتابه وتصنعة نسي الصنعة واشتغل قلبه بالصانع وكل ما يتردد البديقه من صنع الله تعالى فله في النظر منه الى الصانع بحال وجان ففتحه ابواب الملكوت ذلك عز رجدا ودوامه أهزمنه (و) منهم (قسم يرايع ينظرون اليه بعين الرغبة والحرص فيتأملون على ما فاتهم منه ويزجون بمحضرهم من جلته ويؤمنون منه مالاوافق هواهم ويعيونه ويؤمنون فاعله فيؤمنون الطبع والطباع ولا يعاون أبنا الفاعل الطبع والطباع ولقد ربه ولعله هو الله تعالى) وحده لا شريك له فله (وان من ذم شأمن خلق الله بغير اذن الله فقد ذم الله ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا المهر فان الله هو المهر) قال العراقي واد مسلم من حديث أبي هريرة انه قال قد روى كذا كذا أحد وعشرين حديثا وباني في الضياء من حديث أبي قتادة ورواد بن عمار من حديث جابر (فهذه المراجعة الثانية جراحة الاعمال على الدوام والاتصال وشرح ذلك يقول وفيما ذكرناه تنبيه على التهاويلن أحكم الاصول)

الاسماء والصفات ومشاهدة أفعال تجليات الذات وهذا النوع درجة الولاية الصغرى وهو غاية ما يبلغه  
 السالكون بالراقبة وفي هذه المراقبة يحصل له مقام الغناء في الغناء وتنقي الحلات وتثبت المقامات  
 وأما كيفية المراقبة فإن يكون السالك طاهر الظاهر والباطن والمكان حاضر القلب مع الله مرفوعا عن  
 الوسواس والخلالات محفوظا عن سائر المشتتات يعلى مستقبلا القلب على رقبته غامض العينين متبرا  
 عن حوله وقوته ناسبا جميعا لمعرفته بطلح الحواس ظاهره وقوى باطنه ثم يتوجه القلب المطلق مع  
 الجذبة الالهية الى جناب ذات الحق على طريق الاستبلال فيه حتى يزول عنه تراحم الخواطر بالسكينة  
 وتغلب وسابقتها على جسمانيته ولا ينفك عن هذه الحالة فاذا استقرت وكانت له كالصفة اللازمة لممكن  
 الاستقامة والتقرب بسائر الاعمال في مقام المراقبة أخرى تسمى عندهم بالوقوف القلب وهو عبارة عن  
 التوجه الى حقيقة الزوج الانساني من جهة القلب لان الروح الانساني محببة بجميع مافي الحضرة الربوبية  
 احاطة انطباعا مطابقة لوجود نفس الامر فمن توجه الى روحه من قلبه فقد ينكشف له مافي حضرة  
 الربوبية من الاسرار فيحصل بذلك الى معرفته بالعرفا الشهودية لان حقيقة الروح الانساني كآثار ذلك  
 الحضرة اما فيه من القوة العقلية التي هي جوهر الهى فمن كشف ذلك الجوهر رأى فيه جميع صفات الله  
 واهيائه وذاته تعالى بالانطباع الخالي ورأى فيه ايضا جميع الموجودات العقلية والحسية وكيفية  
 الاشتغال بالوقوف القلبى أن يجرد السالك أولا عقله من جميع الادراكات ثم يعطى جميع قواه وحواسه من  
 أحكامها ثم يسوغ نفسه من الهيكل الجسماني وبهذا يتوجه بالبرية الى حقيقة القلب على طريق  
 الاستتراق والاستهلاك وداوم على ذلك فكما يزداد توجهه الى حقيقة القلب تزداد معرفته لنفسه وكما  
 تزداد معرفته لنفسه تزداد معرفته لربه سبحانه والحاصل أنه لا بد في هذه الصورة من التفرغ عن الزواجر  
 الجسمانية ولواحقها ونحو العلوم الزمنية فلازمة التوجه الى حقيقة القلب على الدوام لئلا ينحصر  
 الروحاني الغير المتبدل بشئ من حواضن الاجسام فيرى حقيقة قلبه في تلك الحالة نورانيا بسيطة خالصة بجميع  
 ما كان وما يكون وصورة أخرى من الوقوف القلبى أن يتوجه السالك الى دائرة قلبه بعد تجر به من  
 الشواغل ثم يلاحظ به في توسط تلك الفترة كالكرة ويحبل وجه نافذ من أقطار السموات والأرض  
 ويستغرق في تلك الملاحظة الى الدوام ويرجع اليها كلما دخل فيها الى أن يبقى من ملاحظة تلك الكرة  
 المروضة يتعمل بجميع قواه وحواسه من أحكامها عند حصول هذه الحالة يظهر ان روحه نوراني بعض  
 ويستقر في جميع مافي ضمن السموات والأرض في تلك النورانية حتى لا يبقى في الوجود في نظره غير روحه  
 الذي هو الامر الالهى وبذلك تستمر في نورانية الروح أيضا في الواقع سبحانه لان دائرة نور الروح متصلة  
 بالحق نوراني سبحانه ونور الحق غالب على جميع الاقار وجميع الاقار متلاش عند ظهور نور الحق فتلاشى  
 سائر الامور عند ظهوره الشمس حيث لا يبقى في الظاهر الا نور الحق الذي هو الوجود المطلق حيث  
 صفته وهذا هو حقيقة الحقائق وصورة أخرى من الوقوف القلبى أن يتوجه السالك الى حقيقة نفسه ثم  
 روحه في قلبه نورانيا بلا نهاية ويستقر في حق روحه النورانية الصورة بدنه وصورة العالم كالطير في الهواء  
 ويتصور روحه محيطا بتلك الصورة وتلك الصور محيطا بذلك الروح وهو ينظر الى تلك الصورة في جوهر  
 وبسبب تفرق في النظر اليها حتى بعد تلك الصورة في التصور يزداد في الاتحاد بتلك الصور بانتهى في اليها حتى  
 يتقبل تلك الصور وداوم على ذلك التثوير بالتركيب حتى يكون كله والحقيقة التوحيدي السكينة  
 لجميع العالم التي لانها لا تكون وحدة صرفة تجميع تلك الصور فمن جعل روحه متكبلا  
 بهذه الكيفية عرف حقيقة روحه لان حقائق العالم كاهل متطويع في الروح الانساني والروح الانساني  
 حاو لها من عرف روحه بتلك الجمعية الحقائق كلها عند عرف روحه من يتصل الى معرفة ربه وجل وعز  
 وصورة أخرى من الوقوف القلبى أن يتوجه الى قلبه بعد تجر بدنه ثم يتصور ربه وبسبب ما لا يجرد

عن الكسبيات كهاضه متعلق بشئ ظاهر أعلى العالم الجسماني كظهور الشمس على الجسمانيات بالنسبة إلى ذلك النور البسيط كإفطرة في شمعاع الشمس ثم يعلق نظره بذلك النور البسيط ويدوم على ذلك النظر تلك النور البسيط حتى يستغرق في ذلك النظر بحيث لا يبقى له شيور لفيز ذلك النظر فتندلك بيجل له نور الحق سبحانه لأن جميع الأنوار الجردة ينشئ إلى نور الحق سبحانه ومصوره أخرى من الوقوف القلبي أن يتوجه إلى قلبه ولا يخاف فيسان نظره معصية به من جميع الجهات ويحصل ذاته محاط بنظر الله تعالى ويستمر على تلك الملاحظة وهذا الاستمرار تصرف ذاته تحت نظر الله تعالى حتى لا يبقى لها التدرج أي أثر من الوجود فيبقى من وجوده الأمكن ولا يشاهد فيه ولا في الأشياء صكها الا وجود الحق سبحانه وقد وصل

● (فصل) ● في شروط المراقبة وأدام التي من دأوم عليها يترقى منها إلى مقام المشاهدة فتشروط أن تكون المراقبة باذن الشيخ وتعليمه وتر يتم وتلقينه وأن تكون مع الحذبة القوية وبعد قطع العلائق الحسية والمعنوية وبعد ترك الأسباب الإضافية وبعد الوقوف عند الواردات وأما أدامها فهي دوام السكرت وملازمة البيوت وكفا الحواس عن اتباع الناس في طلب العالم والمعرفة ومخالفة الهوى وترك الآمال والأطماع والخروج عن كل داهية تدعو إلى السوء والسبي في طريق الوصول إلى الله تعالى ودوام التوجه إلى لقاءه وترك الملصق من المقامات والاجتماع عن الكرامات والتأديب مع الله في الظاهر والباطن ومراعاته في جميع المشاهد من دأوم على المراقبة بهذه الشروط والآداب يتقرب إلى ذلك الجانب يبلغ إلى جال ويشاهد الحلال والحلال وتضعه التربية والتلقين والارشاد إلى رب العالمين

● (فصل) ● قالوا المراقبة من أقر بها الطرق إلى الله تعالى من حفت التقرب بالموهبة الاثرية ليست هي الخلافة بالنسبة إلى أهل الحذبة فانها أقرب بالطرف في حضمه وأما بالنسبة إلى السالك فتكون أبعد الطرق لأن السالك يتقضى الرياضات والمجاهدات في أوائله فلا تنقطع المراقبة ابتداء وهذا مكرول في الخرافة الشيخ البصير العارف فانو أي في مر يد الحذبة الإلهية غالبية عليه شغفه بمراقبته الذات وان آراء عار بها هنا أمر بالثني والاثبات وملازمة الرياضات حتى يتمكن الذكرك من قلبه فيخشب إلى الله تعالى بقلبه بحيث يشغفه بالمراقبة وذلك على الترتيب والتدرج وقد قالوا ان اسم الذات ذكر الجرد من قيد السوء والنفي والاثبات ذكر المقتدين بقيد السوء لأن مقام صاحب اسم الذات خرق مجرد كما أشار إليه قوله تعالى قل الله ثم ذرهم الخ وقام صاحب النفي والاثبات خرق مقسب كما أشار إليه الحديث أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله فلكون اسم الذات من الاجزاء الجردية والنفي والاثبات من الاجزاء الملكية كان أوصول يذكر اسم الذات إلى عالم الجبر ونزاهل الجذبة أقر بمن الوصول إليه يذكر النفي والاثبات بحيث قد عرفنا من ذكر المراقبة وعملها فلقد أدى شرح كلام المحققين في جملة ما قلناه على (المراقبة الثالثة)

● بحاسبة النفس بعد العمل ● ولواحقه الاعتصام والاستقامة (وان في كرفضه الحاسبة ثم حقيقته أما الفضلة فقد قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا لعلكم تفلحون ثم تقدمت لند) يوم القيامة مع الله لذته أولان الدنيا كبروم والا خوف غده وتنكيره لتنظيم وأما تنكير نفس فلا استقلال النفس النواظر فيما تقدم من لا خوف كنهه قال فلتنظر نفس واحدة في ذلك (وهذه إشارة إلى ان الحاسبة على ما مضى من الاجمال) أي انها تدل على النظر بعد الفراغ من العمل (وبذلك قال جروسي الله عن حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزوها قبل أن تزولوا) برواه أبو نعيم في الحلية من طريق ثابت بن الجراح وقد تقدم قريبا (وفي انفسه صلى الله عليه وسلم حاسبوا قبل فقال بنو سولة أوصني فقال استوصوا الله) أي قابل وصيتي فقال لندم قال اذا هممت بأمر فقد رعبته فان كان رشدا فامضه وان كان غيا فانت عنه) تقدم

● (المراقبة الثالثة بحاسبة النفس بعد العمل ولند ذكر فضيلة الحاسبة ثم حقيقته) ●  
● (أما الفضلة) فقد قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنفلس نفس ما قدمت لقد هذه إشارة إلى الحاسبة على ما مضى من الاعمال وذلك قال جروسي الله تعالى عنه حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزوها قبل أن تزولوا وفي الخبر أنه عليه السلام باعته رجل فقال يا رسول الله أوصني فقال أمتسوص أنت فقال لندم قال اذا هممت بأمر فقد رعبته فان كان رشدا فامضه وان كان غيا فانت عنه

وفي الخبرين ينبي العاقل أن يكون له أربع ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه وقال تعالى وتووا إلى الله همه أجمع المؤمنون لعلمكم تفهون  
 والتوبة تنظر في الفعل بعد إقراره بالندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم إنني لاستغفر الله تعالى وأتوب إليه في اليوم مائة مرة وقال  
 الله تعالى إن الذين اتقوا أذنبهم ما يغفرهم الشيطان تذكر وأخاذا هم يصبرون وعن عمر رضي الله تعالى عنه أنه كان يضرب نفسه بالدرّة  
 إذا ذنبه الليل ويقول لنفسه (١١٢) ماذا علمت اليوم ومن يميمون من مهران أنه قال لا يكون العبد من المتقين حتى

يحاسب نفسه أشد من  
 شامة تركه والشر يكاف  
 يقاسبان بعد العمل  
 وروى عن عائشة رضي الله  
 تعالى عنها أن أبابكر رضي  
 الله عنه قال لما عند الموت  
 ما أخدم الناس أحبا لي  
 من عمر ثم قال لها كيف  
 قلت فأخبرت عيسى ما قال  
 فقال لا أحد أجزئي من  
 عمر فأظن كيف نظر بعد  
 الفراغ من الكعبة فتدبرها  
 وأبدلها بكعبة فحسبها  
 وحديث أبي طلحة حين  
 شغل الطائر في صلته فتدبر  
 ذلك فجعل حاطة صدقة الله  
 تعالى تدارى جاء للوضوء  
 مما قاله وفي حديث ابن  
 سلام أنه جل سزمنة  
 سحط فقبله يا أيوسف  
 قد كان في بيتك وعظمتك  
 ما يفونك هذا فقال أردت  
 أن أخرج نفسي هل تشكره  
 وقال الحسن المؤمن قوام  
 على نفسه يحاسب الله وأما  
 شغل الحساب صلى قوم  
 خاسبوا أنفسهم في الدنيا  
 وأما شغل الحساب يوم القيامة  
 على قوم أشد وأهمل الأمر  
 من غير محاسبة ثم فسر المحاسبة

المحاسبة ذلك قرى ما من حديث عبادة بن الصامت وهو في كتاب الزهد لابن المبارك من مرسل أبي جعفر  
 الهاشمي وتقدم الكلام عليه (وفي الخبرين ينبي العاقل أن يكون له أربع ساعات ساعة يحاسب فيها  
 نفسه) تقدم قرى ما من حديث أبي ذر (وقال الله تعالى وتووا إلى الله همه أجمع المؤمنون لعلمكم تفهون)  
 تقدم الكلام عليه في كتاب التوبة (والموت به تنظر في الفعل بعد الفراغ منه) بالندم عليه (وقد قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم) أنه ليعان على قلبي (إنني لاستغفر الله تعالى وأتوب إليه في اليوم مائة مرة) تقدم غير مرة  
 (وقال الله تعالى إن الذين اتقوا أذنبهم ما يغفرهم الشيطان تذكر وأخاذا هم يصبرون) وذكر الكمال  
 الصوفي أن هذه الآية تدل على النظر في بداية العمل (و) روى (عن عمر رضي الله عنه أنه كان يضرب نفسه  
 بالدرّة إذا ذنبه الليل ويقول لنفسه ماذا علمت اليوم) وهذا يدل على المحاسبة بعد العمل (و) روى (عن  
 ميمون بن مهران) الحزري العابد (أنه قال لا يكون العبد من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة  
 شريكه والشر يكاف) إنما يقاسبان بعد العمل وروى عن عائشة رضي الله عنها أن أبابكر رضي  
 الله عنه قال لما عند الموت ما أخدم الناس أحبا لي من عمر ثم قال لها كيف قلت فأخبرت عيسى ما قال  
 فقال ما أحد أجزئي من عمر) فأظن كيف نظر بعد الفراغ من الكعبة فتدبرها وأبدلها  
 بكعبة غيرها (و) بن الكامنين فرق كبير (وحديث أبي طلحة) بين سهل الانصاري رضي الله عنه (حين  
 شغل الطائر في صلته) بأن اتبع نظره إليه حتى لم يتركه صلى (فتدبر ذلك فجعل حاطة صدقة الله تعالى  
 ورجاه للوضوء مما قاله) وهذا أصح من التصريح سنة الأولى وقد تقدم في كتاب الصلاة (وفي حديث)  
 عبدالله بن سلام رضي الله عنه (أنه جل سزمنة من سحط فقبله يا أيوسف قد كان في بيتك وعظمتك  
 ما يفونك هذا فقال أردت أن أخرج نفسي هل تشكره) فهذا محاسبة بعد العمل وكان له من الأولاد  
 يوسف وعبد الله توفي الضعيف عن سعد بن أبي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد من  
 على الأرض أنه من أهل الجنة إلا بعد الله بن سلام قال الطبري وغيره ما من الله بدينه ٤٣ (وقال الحسن)  
 البصري رحمه الله تعالى (المؤمن قوام على نفسه) أي كثير القيام عليها والبراعة لها (يحاسب الله وأما  
 شغل الحساب على قوم خاسبوا أنفسهم في الدنيا وأما شغل الحساب يوم القيامة على قوم أشد وأهمل الأمر من  
 غير محاسبة ثم فسر المحاسبة فقال إن المؤمن يعجزه الشيء أي رذيله بقتة (يجب فيقول وأتيناك لتعجبني  
 وأنزلنا حاجتي ولكن ههنا حيل بيني وبينك) أي فبتركه (وهذا حساب قبل العمل ثم قالو يفرط منه  
 الشيء أي صدمته بدار (فيرجع إلى نفسه فيقول لماذا أردت بهذا والله لا أعرف بهذا) أي لا يقبل  
 عذري (واقه لا أعرف لهذا أبدا إن شاء الله) تعالى فهذا حساب بعد العمل (وقال أنس بن مالك) رضي  
 الله عنه (سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما وقد خرج حاجته وخرجت معه فدخل حائطاً) من  
 الحائطان (فسمعت يقولو بيني وبينه جدار وهو في الحائط) اختلطت عنه (عمر بن الخطاب أمير المؤمنين  
 يخرج والله المتقين إلى الله أو يذنبك) فهذا من محاسبة لنفسه (وقال الحسن) البصري رحمه الله تعالى (في قوله)  
 تعالى ولا أقسم بالنفس اللوامة قال لا يلقي المؤمن إلا بعاب نفسه ماذا أردت بكلمتي ماذا أردت بكلمتي

فقال إن المؤمن يعجزه الشيء فيقول والله أنك لتعجبني وأنزل من حاجتي ولكن ههنا حيل بيني وبينك وهذا حساب  
 قبل العمل ثم قال (ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول لماذا أردت بهذا والله لا أعرف بهذا والله لا أعرف لهذا أبدا إن شاء الله وقال  
 أنس بن مالك) سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما وقد خرج حاجته وخرجت معه فدخل حائطاً فسمعت يقولو بيني وبينه جدار وهو في  
 الحائطان عمر بن الخطاب أمير المؤمنين يخرج والله المتقين إلى الله أو يذنبك وقال الحسن في قوله ولا أقسم بالنفس اللوامة قال لا يلقي المؤمن  
 إلا بعاب نفسه ماذا أردت بكلمتي ماذا أردت بكلمتي



ماذا أردت بشرى والفاخر يحيى قدما لهاتب نفسه وقال مالك بن دينار رحمه الله تعالى رحم الله عبد الله قال لنفسه أأست صليحة كذا أأست صليحة كذا ثم ذهبتهم شطيمها ثم أزمها كتاب الله تعالى فكان له قائدا وهذا من معارضة النفس كما سافر في موضع وقال يميمون بن مهران التقي أشد محبة لنفسه من سلطان غاشم ومن شريك شيعي وقال إبراهيم التيمي مثلت نفسي في الجنة كل من شاربها أو شرب من أنهارها أو ألقى أبكارها مثلت نفسي في النار كل من رجمها أو شرب من صديدها أو ألقى سلاسلها أو أغلاها فقلت لنفسي ما أتى شيء تريد من فقالت أريد أن ألد الدنيا فاعمل ما حلفت فانت في الأمانة فاعلى وقال مالك بن دينار سمعت الحجاج (١١٢) يخطف وهو يقول رحم الله امرأ صاحب نفسه قبل أن يصير الحجاب

ماذا أردت بشرى والفاخر يحيى قدما لهاتب نفسه) رواه عبد بن جدي وابن أبي الدنيا في كتاب مجاهدة النفس وروى عنه ابن عباس رواه ابن المنذر (وقال أبو يحيى مالك بن دينار) البصري العابد رحمه الله تعالى (رحم الله عبد الله قال لنفسه أأست صليحة كذا أأست صليحة كذا ثم ذهبتهم شطيمها ثم أزمها كتاب الله تعالى فكان له قائدا وهذا من معارضة النفس) كما سافر في موضع وقال يميمون بن مهران (الجزري العابد) التقي أشد محبة لنفسه من سلطان غاشم وأي طالب بحورى حسابه معروضة (ومن شريك شيعي) (وقال إبراهيم بن يزيد بن الحارث التيمي) رحمه الله تعالى مثلت نفسي في الجنة كل من شاربها أو شرب من أنهارها أو ألقى أبكارها مثلت نفسي في النار كل من رجمها أو شرب من صديدها أو ألقى سلاسلها أو أغلاها فقلت لنفسي ما أتى شيء تريد من فقالت أريد أن ألد الدنيا فاعمل ما حلفت فانت في الأمانة فاعلى (رواه ابن أبي الدنيا (وقال أبو يحيى مالك بن دينار) البصري رحمه الله تعالى (سمعت الحجاج بن يوسف الثقفي وهو أمير البصرة) يخطف على المنبر (وهو يقول رحم الله امرأ صاحب نفسه قبل أن يصير الحجاب) إلى غيرهم امرأ أشد بعنا على فنظر ماذا يريد به امرأ أنظر في مكده امرأ أنظر في ميرانه فنزال يقول امرأ امرأ أتى بكافي) رواه ابن أبي الدنيا (وتحت صاحب الاحنف بن قيس) التيمي رضى الله عنه له حجة (قال كنت أصعبه فقال كان عامة صلاته بالليل لله الله وكان يحيى إلى المسباح فضع أصبعه فيه حتى يحس بالثراء ثم يقول نفسه يا حنيف ما حلفت على ما صنعت يوم كذا ما حلفت على ما صنعت يوم كذا (بيان حقيقة الحاسبة بعد العمل) \*  
ما حلفت على ما صنعت يوم كذا) يعاتب نفسه بذلك رواه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس \* (بيان حقيقة الحاسبة بعد العمل) \*

(أعلم) وقول الله تعالى (ان العبد كما يكون له وقت معلوم (في أول النهار) بشرط فيه نفسه على سبيل التوسعة بالخلق فينبغي أن تكون له في آخر النهار) كذا (ساعة) معلومة (بطلب فيها النفس ومحاسنها على جميع حركاتها وسكناتها) لم تتحرك ولم تسكن وفي أي شيء تحركت وفي أي شيء سكنت وهذا (كما يفعل الخباز في الدجاج الشراك في آخر كل سنة أو شهر أو يوم) كنهما تطلق (حوصلتهم على) حوز مناع (الدنيا وشوقا من أن يطوبهم منها فالوقت لم يكن انقضاء لهم في فوائده ولو لم يكن ذلك لهم فلا يبق) ما حصل (الأبدا ما قاتل) ثم يلقى (فيكفيل بالحاسب العقل نفسه فيما يتعلق به خطر الشقاوة والسعادة أبدا لا يأمده المسألة الآن الغفلة والخذلان وقلة التوفيق نموذج بالله من ذلك) فلو ساعد التوفيق كل بقدر محاسبة نفسه على كل الاعمال والاعمال الذي ميدانها كاتدم (ومعنى الحاسبة مع الشريك أن ينظر في رأس المال وفي الربح والخسران ليتبين له الزيادة من النقصان فإن كان من فضل حاصل استوفاه وشكره وإن كان من خسران طالبه بضمائه وكففته تداركه في المستقبل فكذلك رأس مال العبد في دينه

(١٥) - (التحاف السادة الثاقين) - (عاشر)  
ذلك لهم فلا يبق إلا بأما قاتل تكفيل بالحاسب العقل نفسه فيما يتعلق به خطر الشقاوة والسعادة أبدا لا يأمده المسألة الآن الغفلة والخذلان وقلة التوفيق نموذج بالله من ذلك ومعنى الحاسبة مع الشريك أن ينظر في رأس المال وفي الربح والخسران ليتبين له الزيادة من النقصان فإن كان من فضل حاصل استوفاه وشكره وإن كان من خسران طالبه بضمائه وكففته تداركه في المستقبل فكذلك رأس مال العبد في دينه

المرافق ويحب النوافل والفضائل ويحرمه الهامس، وموسم هذه التجارة جلة النهار ومعه في شبه الامارة بالسوء فلجاسبا على  
الفرق اذ لو ان اذاعها في وجهها شكر الله تعالى عليه ورضعها مثلها وان فوته من اسلمها طالها بالفضل وان اذاعها افسد كلفها  
الجيران بالنوافل وان ارتكب معصية اشغل بقو بها وتعد به يومها من التوبة في يومها ابتداء الرنه ما فطر كما يصنع الناس بشرى وكما  
انه يفتش في حساب الناس عن الحسنة والعقوبات حفظ ما دخل الزادة والتقصان حتى لا يعثر في شيء منها فيبقى ان يثق به في نفسه  
فلجاسبا اذ لو ان تصحيم الجواب عن جميع ما تكلم به طول نهاره  
(١١٤)

وليس كذلك بنفسه من  
الحساب ما به ولا غيره  
في مسدد القضاة وهكذا  
عن تفرده بل عن خواطره  
وأفكاره وقضاة وقوده  
وأولئك وشبههم ولو لم يمتحن  
عن سكوته أنه لم يكتوب  
سكوته لم يكن فإذا عرف  
بجمع العواجب على النفس  
ومرعه تفرده في الواجب  
فيه كان ذلك التفرده محسوبا  
في نفسه إلى ما في نفسه  
قائمه عليها ولو كانت على  
صحة فقله كما يكتب الباقي  
الذي على شريكه على قلبه  
وذلك منه سبحانه ثم النفس

لعمري لو لمّا و ساعة ساعة في  
أنتقل عن نوبة بن الصمة وكما  
خمس مائة يوم فصرخ وقال يا  
معهوا قاتلا يقول بالتركض  
لورعي العبد بكل معصية  
له ذلك أحصاء الله ونوره

الفرار من بورعه النوافل والفضائل ونعمها إله المعاصي وموسم هذه القفارة جيلة النهار ومعامله نفسه الامارة بالسوء فلما ساهل على الفرائض (أولا) فأنهز رأس ماله (فان أداها على وجهها) بأداء ما وشروها (شكر الله تعالى عليه ورحمها في مثلها وان فوئها من أصلها لما لها بالقضاء) فانه يحكي الاداء (وان أداها تامة) الشروط والآداب (كخلفها الجيران بالنوافل) فغير الفرائض واجب (وان تركت معصية اشتغل بقوم بها وتذهبها ومعاتبها ليستوفي منها بتدارك ما فرط) فعوقب بها على التقصير سنة الاولاد والموالين كالسائق (كإصنام الناس يشربون كونه) أي التاجر (يقش في حساب الدنيا عن الحيتوات القرات فحفظها من الزيادة والنقصان حتى لا يغب في شيء منها فغني أن يتقي غيبته النفس ويكرها فاتها بخداعة ملبسة مكاره قبيحها) أولا تبصير الجوابين جميع ما تكلم به طول النهار وما لا يكتشف بنفسهم من الحساب ما يستولاه غير من صيد القليلة وهكذا نحن نظربل عن خواطر (وهو موسم) وأفكاره وقبائح وقعوده وأكله وشربه ونومتيه من سكونه انهم سكت وهن سكونه لم يكن فاذا صرف جميع الواجب على النفس وضع عند قدره ادى الواجب به كان ذلك القدر عسره باله فيظنهره الباقي على نفسه فليس عليه ملها وليكتبه على صهيته فليقبلها يكتب) التاجر (الباقى الذى على شمر كعه لى قلبه على عربة حسابها من عربة غشيه غرم على ان يستوفى منها الدون ما يعضها فبالفراموا عثمان وبعضها وعضنه وبعضها العقوبة به لاهل ذلك ولا يمكن شيء من ذلك الا بعد تحقيق الحساب ونحوه من الباقي من الحق الواجب عليه فاذا حصل ذلك اشتغل بعدها بمطالبة الناس (الانقياء) قال الشيخ الاكبر قدس سره كان أسياننا محاسبون أنفسهم على ما يشكون به وما يفعلونه وبقدونه في دفتر فإذا كان بعد العشاء حاسبوا نفوسهم واحضر وادفترهم ونظر وأجاب صدر عنهم من قول ودعى وقابلا كلاما يستحق ثرنا منون فردنا عليهم في هذا الاسراء كالتقديم ما تحدث به نفوسنا عنهم به اه (ثم غني ان محاسب النفس على جميع العمر وما هو وما وساعة ساعة في جميع الاوضاع النظاهرة والباطنة كالقتل من توبة بن العدة) العابد (وكان بالزفة بلدا بخررة (وكان محاسب النفس حسب يومه ما عه فاذا هو ابن ستين سنة شهب أياها فاذا هي احدى وعشرون ألف يوم وخمسمائة يوم) من ضربت أيام السنة في الستين (فصرح وقال يا باقى ألقى الملك باحد وعشرين من التذنب) وتسميتها التذنب (لكن يقول كل يوم عشرة آلاف ذنب ثم غني فحاسبه فاذا هو ميت) وهذا قوله انطوف شفق شفاف قلبه (فصبرها فاقباله يقول بالكرامة الى الفردوس الاعلى) رواه البيهقي أن الشعب من رجل من قرين بل ويقل وكان بالزفة (فكذلك ينبغي ان محاسب نفسه على الانقياس) صاعلة وهائلة (دعى كل معصية القلب) اذا هم بها (والجوارى على كل ساعة ولو لم يعد بكل معصية هجر الى داره لامتلائت داره) بالخزانة (في مدنية بيرة قريبة من عه ولكنه يتساهل في حفظ المعاصي والممكن يحفظان عليه ذلك) ككامل تعالى (أحسان الله ونسوه) ثم ان الحامل على هذه المحاسبة الايمان بمحاسبة الله تعالى يوم القيامة على الجليل والمخبر وهو

اجتمع من تربة من الصخر وكان المرقوقان محاسباً لنفسه فغيب وما فاذا هو ابن ستمين سنة غيب أباهما فاذا هي أحد عشر من الف يوم  
خمسائة يوم فصرخ وقال يا بني التي الما بنا نحو عشرين ألف ذنب كيف فكل يوم عشرة آلاف ذنب ثم عرفت ما عليه فاذا هو ميت  
معمواً فلا يقول بالتركة فشدته الى اللحد ومن الاله فكذلك ينبغي ان محاسب نفسه على الاتصاف وعلى معينه بالقلب والجوارح في كل ساعة  
وروي العبد بكل محاسبة في داره لا مثلاً في داره في مدة يسيرة يقر بتمن هو ولو لكنه يساهل في حفظ العاصي والمكان يحفظه ان  
بذلك احصاء الامور.

(الرابطة الرابعة بين معاقبة النفس على تصغيرها) مهملها سب نفسه في تسليم عن مقارفة معصية خوار كتاب تصغير في حق الله تعالى فلا ينبغي أن  
 جهلها فانه ان أهملها سب على مقارفة المعاصي وأستجمل نفسه (115) وعصر عليه خطاها وكان ذلك سب

هلا كما سب يئسني ان  
 بهاتها فإذا سب لقمه  
 شبه بشهوة نفس يئسني  
 أن يعاقب البطل بالجوع  
 وإذا نظر إلى غير محرم يئسني  
 ان يعاقب العين بمنع النظر  
 وكذلك يعاقب كل طرف  
 من أطراف بدنه بمنعه  
 شهوانه هكذا كانت عادة  
 سالكى طريق الآخرة  
 فتدور على من مشورين  
 ابراهيم ابن حلام بن العباد  
 كلم امرأه فلم يزل حتى وضع  
 يده على فخذه ثم يدم فوضع  
 يده على النار حتى يست  
 وروى الله كان في بني اسرائيل  
 رجل يتعبد في صومته  
 فكنت كذلك زمانا طويلا  
 فأشرف ذات يوم فاذا هو  
 بامرأة فأنقذ بها وجهها  
 فخرج يوجس له لينزل إليها  
 فذكر كفايته بساقة فقال  
 ما هذا الذي أريد أن أصنع  
 فرجعت إليه فنعصه وصعبه  
 الله تعالى فندم فلما أراد  
 ان يعود حوله إلى الصومعة  
 قال هيأت هبات رجل  
 خرجت تريد أن تعصى الله  
 فتسود دمي في صومعتي  
 لا يكون والله ذلك أبدا  
 فتركها معلقة في الصومعة  
 فصعبها الاطوار والرياح  
 والتلج والشمس حتى

واجب وهو من الاعيان فان صلتا لمحي بحس وقوع الدين في قلبه أو الخالفة فهذا من الذم كاستفهم  
 الله بصره حسابه في الدنيا قبل حساب الآخرة فبواو أو ما أو وأنى عليهم بقوله والذين اذا فعلوا فاحشة  
 أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذين هم وقد تبتنا على مافى الذنب من العقاب العاجل والآجل  
 بقوله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعاونون صلاتهم وينضجونهم كسب السبوة هو صعب العقوبة لانها  
 تنكث في القلب كنكته سوداء وتتراد إلى ان يصير وينا وكذلك الحسنة هي نفس الثواب العاجل لانها  
 تنكث في القلب كنكته بيضاء وتتراد إلى ان تصير كالرأة الصعبة فذلك قال تعالى ان الارواح في نعيم وان  
 الجوارح في عذاب يصونهم اوم الدين وماهم عنها يغافلون ولكن لا تشعرون بما هم على فلوهم من دون  
 الذنوب وهذا الهامسة ثوب الاعضاء وهو المعنى الجامع لكل ما يضره العلماء من العاود والحوال  
 والاهمال لان سبقتة التمسك بكلام الله والحفظ لحدوده الله وذلك قولان الصلاح المؤدى إلى معرفة الله  
 وولائه بغير علم جموع وهو ثمة الهامسة لان الهامسة تلازم العبد للرعاية والحفظ للحدود والفرق بينه وبين  
 الاستقامة ان الاستقامة هو الحفظ للحدود واجبا ومنه هو الاستقامة هي الثبات والاعتدال عن الميل  
 إلى طرفي الامر المعصية قال تعالى ومن يعصم الله فقه هدى إلى صراط مستقيم فمن سب نفسه  
 الهامسة الواجبة حتى اعتدلت أحواله وأعماله وأخلاقه فهو المستقيم على مطابقة تعالى لان سبقتة  
 الاستقامة سلك الطريق بغير اعوجاج وهي علامة صحة الهامسة والاستقامة ترادفها ما وغيرها أما  
 كونها مرادة لافان كان الاعتدال تركبة للنفس وكال لها وأما كونها مرادة لغيرها فهي وسيلة إلى  
 المشغول في مقام الجمع من وادى التفرقة وهي مطمح انظار الاولياء والمقر بين ثم ان العباد اذا سبقتة  
 فرائضها وتبعضت من أمور أحوالها تندارك بالتوبة والجبر وقد تقدم فأنتم بسطع لقلبة الشهوة  
 عاجل نفسه بالمعاقبة وآليه أشار المصنف فقال (الرابطة الرابعة بين معاقبة النفس على تصغيرها) اعلم انه  
 (مهملها سب) العبد نفسه في تسليم عن مقارفة معصية أي ملبستها (وارتكاب تصغير في حق الله  
 تعالى فلا ينبغي ان جهلها) أي يتركها هلا (فانه ان أهملها سب على مقارفة المعاصي وأستجمل نفسه)  
 وألفها (وعصر عليه) حيث (فطامها) فان الناس بالشئ يوجس الجود عليه (وكان ذلك سبب هلاكه  
 بل ينبغي ان يعاقب) بما يلائم جنس الذنب ويقال به فان لكل مرض علاجاً (فاذا أكل لقمه شبهة بقوة  
 نفس) فانه (يئسني ان يعاقب البطل بالجوع وإذا نظر إلى غير محرم يئسني ان يعاقب العين بمنع النظر) بان  
 لا يفقهها (وكذلك يعاقب كل طرف من أطراف بدنه بمنعه من شهوانه هكذا كانت عادة سالكى طريق  
 الآخرة فتدور على من مشورين ابراهيم) رحمه الله تعالى (ان حلام بن العباد كلم امرأه) اجنبية (فلما  
 نزل حتى وضع يده على فخذه ثم يدم فوضع يده على النار حتى تشتت) أي يست (وروى)  
 في بعض الاخبار (انه كان في بني اسرائيل رجل يتعبد في صومته فكنت كذلك زمانا طويلا بلا أشرف ذات  
 يوم من طاعة في تلك الصومعة (فاذا هو بامرأة فأنقذ بها) ليراعها في الجمال (وهي ما فخرج يوجس  
 لنزل إليها فذكر كفايته بساقة) من عنايته فذكر (فقال ما هذا الذي أريد أن أصنع فرجعت إليه فنعصه  
 وصعبه الله تعالى فندم فلما أراد ان يعود حوله إلى الصومعة قال هيأت هبات رجل خرجت تريد ان تعصى  
 الله فتسود دمي في صومعتي لا يكون والله ذلك أبدا فتركها معلقة في الصومعة تصعبها الاطوار والرياح والتلج  
 والشمس حتى) يست (وتقطع فتقطع فتشكر الله ذلك أو تزل في بعض كتبه ذكره ويحكى عن)  
 أبي القاسم (الجندب) قدس سره انه (قال سمعت ابن الكركي) هو شفه وقد تقدم ذكره وانه منسوب  
 إلى كركي تاجنا بخراسان ترجمه الخطيب في تاريخه (يقول أصابني ليلته جنابة أحببت ان اغتسل وكانت  
 تغلغل فسلطت فتشكر الله ذلك وأزل في بعض كتبه كره ويحكى عن الجندب قال سمعت ابن الكركي يقول أصابني ليلته جنابة  
 فاحببت ان اغتسل وكانت

ليه باردة فوجدتني نفسي تاحلو وتصبر الخدتي نفسي التآخري حتى أصبحوا من الماء أو أدخل الحمام ولا أهي على نفسي فقلت واذهب أنا  
أعلم الله طول عمره في نفسه على حق (١١٦) فلا جد في المسألة فوجد الووف والتأخر ليثان لا تغفل الا في مرة حتى هذا ليتان

لا تزعها ولا أصرها ولا  
اجفها في الشمس ويحك  
ان غزوان وأبوسى كانا  
في بعض مغنا زحما  
فتكثفت جلوية فظفر  
الها غزوان فرغ يده  
فلطم عينه حتى يقرت وقال  
انك لعاطلة الى ما يضرك  
ونظر بعضهم رقرة واحدة  
الى امرأه فجل على نفسه  
ان لا يشرب الماء البارد  
طول حياته فكان يشرب  
الماء الحار لينفص على  
نفسه العيش ويحك  
حسن بن أبي سنان مر  
بغرفة فقال لي بنيت هذه  
ثم أقبل على نفسه فقال  
تسألني عما لا يعنك  
لا عيتك بيوم سنة فقامها  
وقال مالك بن مغنيم جاء  
ربيع القيسي يسأل عن  
أبي بعد العصر فقلنا  
نائم فقال أوم هذه الساعة  
هذا وقت نوم ثم ولى مصرا  
فأتبعناه رسولنا وقلنا  
الآن وقتك ليل جاء الرسول  
وقال هو أغفل من ان يظم  
عني شيئا فركته وهو  
يدخل المقابر وهو يعاتب  
نفسه ويقول أقلت وقت  
نوم هذه الساعة أقنك  
هذا عليك بنام الرجل حتى  
شاه وما يدريك ان هذا  
ليس وقت نوم تكلمين  
بالاتمين أما ان قتل

هذه الا تنفصه أبدأ الا أسدك الا وض لنوم حول الارض حائل أولمقل زائل سؤا لك أما تسعين كم تو بعين ومن يدخل  
هبل لا تنهين قال الرجل بيكر وهو لا يشعر بكاني فلما رأيت ذلك انصرف فتوتر كته

ويحك عن نعم الهادى انه  
 نام ليلة لم يرقم فيها بعد  
 فقام منكم بنم فيها عوبة  
 الذى صنع وعن طلبة  
 رضى الله تعالى عنه قال  
 انطلقوا ذلت يوم قمر  
 ثناه وعشر في الرضا  
 فكان يقول لنفسه ذوق  
 نار جهنم اشد نار الجفة  
 بالليل طلاء بالنهار فيبدا  
 هو كذلك اذا برى النى  
 صلى الله عليه وسلم في ظل  
 شجرة فتراه فقال غلبنى  
 نعمى فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان يكون لك بدن  
 الذى صنعت اما لقد فقت  
 لك ابواب السماء ولقد  
 باهى الله بك الملائكة ثم  
 قال لاصحابه تروءا من  
 احبك فجعل الرجل يقول  
 له باسفل ادعى بافلان  
 ادعى فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم جعل الله الهم  
 اجعل التقوى زادهم  
 واجمع على الهدى امرهم  
 فجعل النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول الهم سده  
 فقال الرجل الهم اجعل  
 الجنة لهم وقال حذيفة  
 ابن قبادى رجل كيف  
 تصنع بنفسك في شوائها  
 فقال ما على وجه الارض  
 نفس ابغض الى منها  
 فكيف اعطها شهواتها  
 ودخل ابن السمال على  
 داود الطائي حين مات وهو  
 في بيته على السراب فخر بال  
 يا داود فحجت نفسك قبل

يدخل المقبر وهو روج نفسه ويقول اقلت اى نوم هذا ليتم الرجل منى شاه تسألين عما لا يعنىك اما ان تقهر  
 وجعل على عهد الانقضه فيما بينى وبينه ابدأ اوسدك لنوم حولا قال فلما صفت هذامته تركته وانصرفت  
 (ويحك ان) بارقة (نجم) بما اوس بن خراجه (الهادى) رضى الله عنه كان بالمدينة ثم انتقل الى الشام  
 بعد قتل صفوان وقرئ بيت المقدس ومات بالشام وولى البخارى تعليقا والجامعة (نام ليلة) لم يرقم فيها بعد  
 فقام سنة لم يرقم فيها عوبة (الذى صنع) رواه ابن ابي النسيان في محاسبة النفس ورواه البيهقي في الشعب  
 طريق المنكدر عن ابيه ان النسيان محمد بن الحسين حدثني فوس بن يحيى الاموى عن المنكدر بن محمد بن  
 المنكدر عن ابيه ان النسيان الهادى نام ليلة لم يرقم فيها بعد حتى اصبح فقام سنة لم يرقم فيها عوبة لاذى صنع وفي  
 شهر ابن حيوة من طريق ابن سيرين كان نعيم يقرأ القرآن في ركعة وفي طبة ابن سعد عن ابن قلاب  
 كان نعيم يحتم القرآن في سبع ليال وقد تقدم (ومن طلبة) اختلاف فيه فليل هو العجاني أحد العشرة وقيل  
 هو طلبة بن مصرف كسباني في بيان الاختلاف فيه عقيب الحديث (قال) انطلقوا ذلت يوم قمر  
 وعشر في الرضا (فكان يقول لنفسه ذوق نار جهنم اشد نار الجفة بالليل طلاء بالنهار  
 فيبدا هو كذلك اذا برى النى صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة فتراه فقال غلبنى نعمى فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان يكون لك بدن الذى صنعت اما لقد فقت لك ابواب السماء ولقد باهى الله بك الملائكة ثم  
 قال لاصحابه تروءا من احبك فجعل الرجل يقول له باسفل ادعى بافلان ادعى فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم جعل الله الهم اجعل التقوى زادهم واجمع على الهدى امرهم  
 فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول الهم سده فقال الرجل الهم اجعل ما بهم الجنة قال العراق  
 رواه ابن ابي النسيان في محاسبة النفس في رواية ثبوت بن ابي سليم عنه هذا منقطع امرسول واذا منى من طلبة  
 هذا الا ان يكون طلبة بن مصرف والافوه يجهول وقد اشرحه الطبراني من حديث يزيد متصلا لقوله  
 بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره اذ انطلق رجل فقلب في الرضا ظهر البدان ويقول نوم بالليل  
 ويا طبل بالنهار تروحين الجنة الحديث اه قتل وقوله وهذا منقطع امرسول يعني به ان كان طلبة سميا  
 فليل لم يدركه فهو منقطع بينهما وان كان هو طلبة بن مصرف فرواينه عن الصحابة وعن كبار التابعين فهو  
 امرسول وقد روى او داود في سنة حديثه عن ابيه عن جده فليل هو طلبة بن مصرف بن عمرو بن  
 كعب الباهي وقيل والافوه يجهول وذكر الذهبي ان مصرف بن عمرو عن ابيه يجهول وعمر بن كعب وقيل  
 كعب بن عمر وهما في مختلف فيه (وقال حذيفة بن قبادى) المرعشى رحمه الله تعالى (قيل لرجل كيف تصنع  
 بنفسك في شوائها فقال ما على وجه الارض نفس ابغض الى منها فكيف اعطها شهواتها) رواه ابو نعيم في  
 الحلية فقال حذيفة بن ابي حذيفة عن محمد بن ابي حذيفة عن ثمال بن عاصم عن ابي زيد الرقي قال قال حذيفة بن  
 قبادى قيل لرجل ذكر (ودخل) او الباهي (ابن السمال) الواعظ هو محمد بن صبيح الجبدي يروي عن  
 التابعين (على داود) بن نصير (الطائي) رحمه الله تعالى (حين مات وهو في بيته على السراب فقال يا داود  
 سمعت نفسك قبل ان تموت وهذبت نفسك قبل ان تعذب اليوم ترى نوابس كنت تعمل) رواه ابو  
 نعيم في الحلية فقال حذيفة بن ابي حذيفة عن محمد بن عمرو عن حذيفة بن عباد قال سمعت ابا حنيفة  
 السكدي في جنازة بشر بن اخضر يقول يدخل ابن السمال على داود الطائي حين مات ذكره وقال ايضا  
 حذيفة بن ابي حذيفة عن حذيفة بن ابي بكر بن خلف حديثه عن ابي بكر بن خنيس بن منصور ينفذ  
 سنة خنيس ومات في الشام داود الطائي شيخ الناس حينئذ فلما دفن قام ابن السمال فقال يا داود كنت  
 تسهر ليلتك اذا الناس نامون فقال القوم جميعا صدمت وكنت ترجع اذا الناس يتسرون وكنت تسلم اذا  
 الناس غفوضون فقال الناس جميعا صدمت حتى عند دفنك كلها افرغ فقام ابو بكر النهشلي فحمد الله ثم

ان تمسعن وهذبت نفسك قبل ان تعذب اليوم ترى نوابس كنت تعمل به

وعن وهب بن منبه ان رجلا تعبد زمانا ثم ثبت له الى الله تعالى ساعة فقام سبعين سنيًا باكل في كل بيت احدى عشرة مرة ثم سال حاجته فلم يعطها  
 فرجع الى نفسه وقال له منك آتيت لو كان (١١٨) فلما شير لا طعنت حاجتك فنزل اليه ملك وقال يا ابن آدم ساعلك هذه خبير من عبادتنا التي

قال يا ابن اناس قالوا ما عندكم مبلغ ما علوا اللهم فاطره وحسن ولا تسكن الى عمله حدثنا في حديثنا عندنا عبد الله بن محمد بن يعقوب حدثنا أبو إسحاق محمد بن ادريس حدثنا محمد بن يحيى الواسطي حدثنا محمد بن بشير حدثنا  
 حفص بن عمر الجعفي قال اشتهى داود الطائي أيا ما كان سبب جلسته انه مر بها في قهقهة كذا قال في ذكرها  
 مرارا الى بيته فاصبح مريضًا فخرج جوده قدامه وراسه على لبنة ففتحو باب الدار ودخل ناس من انواته  
 وجبهه وهم ابن المعك قالوا نظر الى راسه قال ما داود فضعت القراءة لما جلى الى قبره خرج في جنازة  
 شلق كثير حتى خرج ذوات الخلد فقال ابن السماك ما داود صنعت نفسك قبل ان تموت وحاسبت نفسك  
 قبل ان تحاسب اليوم ترى نوابك كنت ترجو وله كنت تصف وتعمل فقال ابو بكر بن عياش وهو على  
 شطرا القراء اللهم لا تسكن داود الى عمله قال فاعجب الناس ما قال ابو بكر حدثنا أبو محمد حبان حدثنا احمد  
 ابن واخذ عندك ثلثة محمد بن حسن الازرق حدثنا بن مهدي قال بلغني ان داود الطائي يوم مات وهو في بيت  
 على التراب وتحت راسه لبنة فبكت لساوا بسمن حله ثم فذكرت ما وعد الله تعالى لوابنة فقلت داود  
 بعثت نفسك قبل ان تموت وعذبت نفسك قبل ان تعذب فالיום ترى نوابك كنت تعمل (د) روى  
 (عن وهب بن منبه) الجاني رحمه الله تعالى قال (ان رجلا تعبد زمانا) طويلا (ثم ثبت له الى الله ساعة  
 فقام سبعين سنيًا باكل في كل بيت احدى عشرة مرة ثم سال حاجته فلم يعطها فرجع الى نفسه وقال له منك آتيت  
 لو كان فبكت شير لا طعنت حاجتك فنزل اليه ملك وقال يا ابن آدم ساعلك هذه خبير من عبادتنا التي مضت  
 وقد قضى الله حاجتك) رواه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (وقال عبد الله بن قيس) هو أبو موسى  
 الأشعري رضى الله عنه وكان هر ولاء غزاة فارس وهو الذي قنع ستر ونزل الهرمزان من الحسن على حكم  
 هر فارس مع أنس الى المدينة فامنه هر واسلم الهرمزان (كأن في غزاة لنا لخضر العدو فصبح في الناس  
 فقاموا الى المصاف في يوم شديد الريح واذار جل اماني وهو يخاطب نفسه ويقول اي نفس ألم أشهدك  
 كذا وكذا فقلت في أهلك وصياك فاطعتك ورجعت ألم أشهدك كذا وكذا فقلت في أهلك وصياك  
 فاطعتك ورجعت والله لا هر منك اليوم هي الله أشهدك أوترك فقلت لا مرقته اليوم فرمته فحمل  
 الناس على عدوهم فكان في أوائلهم ثم ان العدو حل على الناس فانكشوا فكان في موضع حتى انكشوا  
 مرات وهو ثابت يقتل فوافقه ما زال ذلك داه حتى رأته مريعا على الارض (فعدده به وبادته ستم  
 أو أكثر من ستم طعنة) رواه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (وقد ذكرنا حديث أبي طهة) الانصاري  
 (ما شغل قلبه في الصلاة في طائفة) بطائر حسن الصوت فادار نظره اليوايته فلم يدركه حتى (تصدق  
 بالخطأ كفارة لذلك) وكذا تأخير ابن هر صلاة المغرب حتى طلعت نجمة فاعتق رقبة وقد ذكر كل من  
 ذلك في كتاب الصلاة وهذا مستحب فعقوبة النفس على التقصير في سنة الأولياء والواجب الاجابة للفرار  
 (د) ذكرنا ايضا (ان هر) رضى الله عنه (كان يضرب بقدمه بالبركة كل ليلة ويقول ما فعلت اليوم)  
 يحاسبها بعاقبتها (وهي جميع) بن صفوان التميمي رحمه الله تعالى وكان من الورع حين حكى عنه الامم  
 وسفيان وابو حنيفة التي ترجع صاحب الحيلة (انه رفع راسه الى السطح في وقع بصره على امرأة تلعب على  
 فنه ان لا يرفع راسه الى السماء فادام في الدنيا) رواه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (وكان الاخنف  
 ابن قيس) التميمي (لا يفرقه المصباح بالليل فكان يضع اصبعه عليه ويقول لنفسه ما جئت على ان صنعت  
 يوم كذا وكذا ثم يقول قل يا ربهم أشد حرا واه ان أبي الدنيا في محاسبة النفس (وانكر وهب بن الورد)  
 انكر أبو أمية ما سمع عبد الوهاب ولكنه اشهر بوهب (شيا على نفسه فغضب شرا ثم) كانت (على صدره حتى

امر ان لا يرفع راسه الى السماء فادام في الدنيا وكان الاخنف بن قيس لا يفرقه المصباح بالليل فكان يضع اصبعه عليه ويقول لنفسه ما جئت على ان صنعت يوم كذا وكذا وانكر وهب بن الورد شيا على نفسه  
 فغضب شرا ثم كان على صدره حتى

عظيم الله ثم جعل يقول لنفسه هو جعل انما اردت ان تغير وراى محمد بن بشر داود الطائى (١١٩) وهو باكل حنظل اظلمه نجس بن ابي ربيع

عظم ألمهم جعل يقول لنفسه ويحك انما اردت ان اظهر ) ورواها في الدنيا في محاسبة النفس ( وراى )  
 اوبعد الله ( محمد بن بشر ) في الفراضة في الخبر من روى العبدى الكوفي فقلت فقامت ساعة ثلاث واثنتين  
 روى الجاسعة ( داود ) بن نمير ( الطائي ) رحمه الله تعالى ( وهو با ) كل عندنا طهارة خبرنا بغير غير قتاله  
 لو انكم لم ينج فقال ) ان ( نفسى لتدعو في الى الخ منذ سنة ولذا قال داود لمحامد ادم في الدنيا ) رواه ابو نعيم  
 في الحلية فقال حدثنا ابو محمد بن حبان حدثنا عبدالله بن محمد بن العباس حدثنا علي بن شبيب حدثنا سهل  
 ابن عاصم حدثنا شهاب بن عباد حدثنا محمد بن بشر قال دخلت وداود الطائي المسجد فسلمت معه القرب ثم  
 جلز بدلى فدخلت معه البيت فقام الى دنه كبر فادخلته وضعا بابا فقصه في الماء ثم قال دنك فكل  
 قلت بارك الله لك فاضرب فقامت با على ايمان قال فخذت شيئا من ميم قال فسكت ساعة ثم قال ان نفسى تاتى منى  
 ملحوا ولذا قال داود لمحامد ادم في الدنيا قال فذاته حتى مات وقال ايضا حدثنا ابراهيم بن عبدالله حدثنا  
 محمد بن اسحق حدثنا اسمعيل بن ابي الحرث حدثنا احمد بن عمار بن الانصاس حدثنا الوليد بن عتبة قال كان  
 بخير لداود الطائي ستون وخمسة الف مائة بشرى ما يقدر كل ليلة في ريشين ويخ وما فاضل ليلة فطره فعمل  
 بغيره الى قال ومولاه في سواه ان تنظر اليه فقامت فقامت به حتى من غمرى الى طبق فافطر ثم اقبل اليه واسبغ  
 صائغا فلما ان جاء وقت الانقار اخذ ريشه وملهوا وقال الوليد بن عتبة فحدثني جازله قال جعلت اجمع  
 يعاقب نفسه يقول اشبهت الباسرة ثم افا طعمتك واشبهت الباسرة ثم الاذان داود الطائي مرة ما دام في  
 دار الدنيا قال محمد بن اسحق في حديثه فاذنا حتى مات وحدثنا ابو محمد بن حبان حدثنا احمد بن علي بن  
 الجارود حدثنا اوسيد الانصاس حدثني عبدالله بن عبد الكريم عن حماد بن ابي حنيفة قال حدثنا داود  
 الطائي والباب عليه ملقى فسمعت يقول اشبهت زرا فاطمعتك ثم اشبهت زرا ثم اكلت ان  
 لا تاكله ابا فاشأنا فحدثنا وحدثنا فاذنا يعاقب نفسه حدثنا ابراهيم بن احمد بن ابي الحسن حدثنا  
 محمد بن عبدالله الحضرى حدثنا محمد بن حسان سمعت اسمعيل بن حسان يقول حدثنا ابا داود الطائي  
 اربان اخذ على فسمعت يتضايق نفسه فقلت ان عنده انسانا يكلمه ما قلت اوقوف بالباب ثم  
 استأذنت فقال ادخل فدخلت فقال ما بالامن الاستئذان على قال قلت سمعتك تسلم فقلت ان عليك  
 انسا يا قاصحه قال والامن كنت احاصم نفسى اشبهت الباسرة ثم انخر جث فاشترى في طباخت بالهر  
 اشبهت الجز فاعطيت الله عهدا ان لا اكل اللحم والجز حتى اقله ( فكذا ) كانت عوبة اولى الحرمة  
 لانفسهم ) اذ كانت نفوسهم وضعت الحدود ( والعجب انك تعاقب عبدك وامنك واهلك ووليك على  
 ما يصدر منهم من سوء خلق وتقصير في امر وتخاف انك تتجاوز زنتهم فخرج امرهم من الاختيار وبغوا  
 عليك ثم هم نسلك وهي اعظم عدوك واشد طغيانك عليك وضرك من طغيانها اعظم من ضررك من  
 طغيانها هلك فان غابهم ان بشروا عليك معيشة الدنيا ولو عقلت لعنت ان العيش عيش الاخرة ومعيشة  
 الدنيا زائلة من قريب ( وان فيه ) اى عيش الاخرة ( النعيم المقيم الذى لا آخره ) ونفسه انما على التى  
 تنفص طبعك عيش الاخرة ونفسك بالمعاني اولى من غيرها ( والعناية باحوالها اكد من غيرها واهلها الموفق  
 ( الرباطة الخامسة المجاهدة ) وهو اذا صاحب نفسه فراهق دارق معصية بنفى ( ان ) يتجسبها بالتوبة  
 والاستغفار ثم يرجع اليها ( يعاقبها بالعقوبات التى مضت ) حتى انما يتأدب ( وانراها تاتوا ) اى  
 تتساهل ( بحكم الكسل في حق من الفضائل او ورد من الاراد فيقبى ان يؤزم بان يتفصل الاراد عليها  
 ويلزمها فترا ) اى افرأ ( من الوظائف جبر الملائكة وتداركها كلفا فكذا كان يعمل بحالها  
 تعالى فقد ) روى انه ( عاقب عن الخطاب ) رضى الله عنه ( نفسه حين فاته صلاة الصلوة جماعة بان  
 ( تصدق ) على الفقراء ( بارض كانت في قهقامات انفردهم وكان ابن عمر ) رضى الله عنهما ( اذا فاتته  
 صلاة في جماعة احب اليه ) فاعطى ( و ) بروياه ( اخبره صلاة الغروب ) لشغل عرضه ( حتى  
 جماعة بان تصدق بارض كانت في قهقامات انفردهم وكان ابن عمر اذا فاتته صلاة في جماعة احب اليه واخبره صلاة الغروب بيمينى

طلع كوكبان فاعتق وقتين وفانما بن أبي يعرف كونا الفجر فاعتق رقية وكان بعضهم يجعل على نفسه صوم سنة أو الحج ماشيا والتصدق بجميع ماله كل ذلك مراعاة للنفس (١٢٠) ومواخذة لها بما فيه نجاتها فان كانت نفس لا تلاوحي على الجهاد والمراعاة

على الايراد فاسيدل معالجتها فأقول سيدك في ذلك أن تصبها ماورد في الاخبار من فضل المجتهدين ومن أنفع أسباب العلاج ان تطالب جميع مجتهدين عباد الله بمجتهد في العبادة فتلاحظ أقواله وتقتدي به وكان بعضهم يقول كنت اذا عترتني بترقي العبادة نظرت الى أسواق المحرمين واسع والى اجتهد فعمدت على ذلك أسبوعا الا أن هذا العلاج قد عثرنا وقد عثني هذا الزمان من يجتهد في العبادة اجتهد الأولين فينبغي أن يعدل من المشاهدة الى الجماع فلا شيء أنفع من سماع أسواقهم ومطالعة أخبارهم وما كانوا في من الجهد الجهد وقد انقضت عليهم وبقي ثوابهم ونعيمهم أبدا لا يقطع غنا عظم ملكهم وما أشد حسرة من لا يقتدي بهم فيح نفسه أياما قلائل يشبهه وان مكدره ثم يأتيه الموت ويحال بينه وبين كل ما يشبهه أبدا لا ينعوذ بالله تعالى من ذلك ويحسن فو من أوصاف المجتهدين وفصلهم بمصرل وغيبة المريد في الاجتهاد اقتداء بهم فقد قال صلى الله عليه وسلم رحم الله أقواما يتجسم الناس مرضى وما هم مرضى قال العراقي ما أحله أصلا في حديث مرغوع ولكن واه أحدي الزهد موقوف على في كلامه قال فيه ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض اه قتل بل أسرحه ابن المبارك في الزهد عن الحسن بن سريانا انه قال قوما بدل أقواما وكلام على المذكور وأورد الشريف تخرج البلاغة (قال الحسن) ليسرى وجه الله تعالى بعد ان روى الحديث المذكور ما منته (اجتهدتم العبادة حتى كأنهم أصحابهم المرض فخطت أيادهم وتغيرت ألوانهم (وقال الله تعالى) والذين يؤتون ما آتوا قلوبهم رجلا قال الحسن) في نفسهم هذا القول يعني (بمعان ما جلا من أعمال البر ويخافون أن لا ينضم ذلك من عذاب الله) واه ابن المبارك في الزهد وعبد بن حيد وابن جرير (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوي لمن طالع عمره وحسن عمله) قال

أقواما يتجسم الناس مرضى وما هم مرضى قال الحسن أجودتهم العبادة قال الله تعالى والذين يؤتون ما آتوا قلوبهم رجلا قال العراقي الحسن (بمعان ما جلا من أعمال البر ويخافون أن لا ينضم ذلك من عذاب الله) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوي لمن طالع عمره وحسن عمله



و روی ان الله تعالى يقول لا ائتمكم بالعبادی مجتهدین بقولون الله انخوفتم بها الخافوه و شوتمهم شی شی فاستقوا الله بقول الله تبارک و تعالی فکف لولا انی عنادی لکنوا اعداء جهاد اول الحسن ان حرکت اقواما عصب (۱۴۱) طوائف منهم ما كانوا یفرحون شی

الفرق عرواه الطبراني من حديث عبد الله بن بسر وفيه يقتضرونه وصفة عن وهب بن وهب والترمذي من حديث أبي بكره خبرنا من طالع عمر وحسن عله قال قلت لحدث عبد الله بن بسر واه أبو نعيم في الحلية وحدث أبي بكره واه أيضاً جدياً بن زنجويه والطبراني والحاكم والبيهقي بزيادة وشرا الناس من طالع عمرو سامعه وقال الترمذي حسن صحيح ودروري الحلية الأولى فقط أحمد وعبد بن جندب الترمذي وقال حسن غريب والطبراني والبيهقي والقضاء من حديث عبد الله بن بسر وفي الباب عن ابن عمرو واه أنصاف في مسند الشهاب والذيلي في مسند الفردوس وعن جابر واه الحاكم وعن أبي هريرة واه أجدو البراء والغمام مختلفة وقد تقدم (وروي في بعض الأخبار) أن الله تعالى يقول لا تكثر ما بال عباده جنتهم من يقولون الهناخوتهم شيئاً خافوه وقوتهم التي شيء فاستأقوا إليه فيقول الله تبارك وتعالى فيكفروا في عباده ما كانوا أشد اجتهداً نقه صاحب القوت (فقال الحسن) البصري رحمه الله تعالى (أدركت أقواماً وصيحت طوائفهم) يعني بهم الصباية وكبار التابعين (ما كانوا يفرحون به شيء من الدنيا قبل ولا يتأسفون على شيء آخر ولو لم يكن آهون في صلبهم من هذا التراب الذي نقه الله بأن يجعلكم أن أحدهم يعيش عمره كله ما ملوحي نوب) أي لا تنصاره على التوب الواحد (ولا أمر أهله بصنعة طاهره فطاه واجعل بينه وبين الأرض شيئاً) أي سألته من فرس غيرة الذي على يده (وأدركتهم علمان بكبير رهم) أي أنه عليه وسلم (أذا جئهم إلى القيل فيم على أطرافهم) يصلون (يفتقرون وجرهم) أي شراقتي كمال العبود (يجري دموعهم على خدودهم) ناجرين لهم (أي يتضرعون في فكلكم فاهم إذا جئوا الحسنة فرحوا بها) حيث وقفهم الله تعالى لها (ودأوا في شكرها دأوا) أي أن يشكروا دأوا السبعة أحزنتهم وسألو الله أن يفرها لهم والله ما زالوا كذل (أي مداومين) وعلى ذلك) أي مستميين (وهو الله ما لوان الذوب ولا تخوا إلا باغفرة) نقه صاحب القوت هكذا تجزعا وقد روي ذلك عن الحسن بأسانيد متفرقة قال أحمد بن الزهد حدثنا صفوان بن يحيى حدثنا هشام بن حسان سمعت الحسن يقول والله لقد أدركت أقواماً ما ملوحي لأحدهم في بيته نوب فقط وما أمرني أهله بصنعة طاهره فطاه واجعل بينه وبين الأرض شيئاً وإن كل أحدهم يتول لودن في أكله أكلة تصير في جوفى مثل الآخرة قال ويقول فلنأت الآخرة تبي في الماء ثلثة ثمانية وروي أبو نعيم من طريق الفضيل بن عياض عن هشام بن الحسن قال لقد أدركت أقواماً ما كانوا يفرحون بما قبل علمهم من الدنيا ولا بأسون بما أدبرها (ويحكى أن أقواماً دخلوا على عمر بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى (بعد دونه في مرضه) وأذا منهم شاب نحل الجسم) أي متغيره (فقال له عمر يا بني ما الذي بلغ بك ما زرى فقال يا أمير المؤمنين أسقام وأمرض فقال سألت الله الأصادق) وكأنه تفرس فيه أن هذا القول ليس عن مرض طبيعى (قال يا أمير المؤمنين ذقت حلوة الدنيا فوجدتها مريرة وصغر عندى زهرتها) أي زهرتها (وحلاوتها وأسوى عندى ذهابها وجبرها وكأني أنظر إلى عمرى في مرشدي والناس يساقون إلى الباطنة والنار فأطعنا الله لنهارى) بالصيام (وأشهرت ليلى) بالقيام (وقليل خبير كل ما أتاني) من الاجتهاد (في جنب ثوب الله وقناه) وقد روي أبو نعيم في ترجمة عمر بن عبد العزيز زبانيه هذا السبق وبل على شدة اجتهاده قال أنبى بن محمد بن إبراهيم في كتابه حدثنا أحمد بن محمد حدثنا السري بن عاصم حدثنا إبراهيم بن هراة عن الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم الأدي النخعي قال قدمت على عمر بن عبد العزيز بن جندب وهو يومئذ أمير المؤمنين فلما نظرت عرفتني وأمره فقال لي ادن يا أبا حازم فنادى منته منته عرفته فقلت أنت أمير المؤمنين قال نعم قلت ألم تكن عندنا بالأمس أميراً سليمان بن عبد الملك وكان

مركب ولها وثوبان فنيا ووجهان بها وطعامك هنيا وقصرك مشيدا وحديثك كثيرا فالحديث غير  
 ما به وأنت أمير المؤمنين فقال أعرص على الحديث الذي حدثت به بالدينه فقلت نعم يا أمير المؤمنين سمعت  
 أباه مرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بين أيديكم عقبة كؤود مفترسة لا يجوزها  
 إلا كل ضاربه وزول قال فبكي أمير المؤمنين بكاء عاليا حتى علا صوته ثم قال يا أبا حنيفة إن أبا عبد  
 نفس لثقت العقبة على أن أجوز منها وما أظنني منها بواج (وقال أبو نعيم) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن  
 اسحق الطائفي رحمه الله تعالى صاحب الحلية (كان داود) بن نصير (الطائي) رحمه الله تعالى (يشرب  
 الفنتين ولا يأكل الخبز فيقبل له في ذلك فقال بين مضغ الخبز وشرب الفنتين قراءة تحسين آية) رواه أبو  
 نعيم في الحلية فقال حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا محمد بن عبد الله بن مصعب حدثنا علي بن حرب حدثنا  
 اسمعيل بن الزيات قال قالت دابة داود الطائي يا أبا سليمان أمانتكم هي الخبز قال دابة بين مضغ الخبز وشرب  
 المشيت قراءة تحسين آية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عباس بن جدران الخبز حدثنا الحسن بن  
 باصرة حدثنا النضر بن عبد الرحمن حدثنا عامر بن اسمعيل الأحمسي قال قلت لهادو الطائي بلغني أنك تأكل  
 هذا الخبز اليابس فطلبه الخشونة فقال سبحان الله كيف وقد مرن بين أكل الخبز اليابس وبين اللبن فاذا  
 هو قراءة ما تحي آية ولكن ليس لمن يحضر فري عما ليس على (ودخل رجل عليه فواقف أن في سقف بيتك  
 جع عامكسور فقال يا ابن أخي إن لي في البيت منذ عشر من سنة ما تقرب إلى السقف وكانوا يكرهون من  
 فضول النظر كما يكرهون من فضول الكلام) رواه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن  
 محمد بن يعقوب حدثنا أبو سالم حدثنا عمار بن يحيى بن عمر الواسطي حدثنا محمد بن بشر حدثنا حصن بن عمر  
 الجبلي قال دخل رجل على داود الطائي فقال يا أبا سليمان بعث كل شيء في الدار حتى التراب وبقيت تحت  
 نصف سقف فلو قوت هذا السقف فكان يكتك من الحر والمطر والبرد قال داود اللهم غفرنا كانوا  
 يكرهون فضول النظر كما يكرهون فضول الكلام يا عبد الله ما نوح عن فقد شئت على قلبي أني أبادر جفوف  
 الظلم وطى العصفق حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو موسى الانصاري  
 حدثنا عبد الله بن كليب قال قال رجل لداود الطائي لو أمرت بما في سقف البيت من ليع العنكبوت فينظف  
 قاله ما علمت أنه كان يكره فضول النظر حدثنا أحمد بن اسحق حدثنا محمد بن يحيى بن مند حدثنا الحسن بن  
 منصور بن مقاتل حدثنا علي بن محمد الطائفي حدثنا عبد الرحمن بن مصعب قال روي عن داود الطائي جبة  
 مقترقة فقال له رجل لو خيطتها قال ما علمت أنه نهي عن فضول النظر حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد  
 حدثنا عبد الله بن أحمد بن سودة حدثنا عباس الترقفي سمعت معاوية بن عمرو يقول كلفه داود الطائي  
 يوم افدحت الشجر من الكوة فقال له بعض من حضر لو أذنت لي سدت هذه الكوة فقال كانوا يكرهون  
 فضول النظر وكلفه يوما آخر فاذا روه قد تحرق ونججته فقال له بعض من حضر لو أذنت لي خيطته  
 فقال كانوا يكرهون فضول الكلام (وقال) أبو روح (محمد بن عبد العزيز) الحريري يقال الراسي  
 البصري ثقة وروى الحارثي وسلم والترمذي (جلسنا إلى أحمد بن رزمن من غدة إلى العصر فالتفت  
 بينا ولا نسرة) وذلك لئلا يراقت لجلال الله وعظمته (فقبل له في ذلك فقال إن الله عز وجل خلق  
 العينين ليشاهد بهما العبد إلى عظمة الله تعالى وجلاله وهذا شكرهما (فكل من نظر بغير اعتبار كتبت  
 عليه) فظفره (خليفة وقالت امرأة مسروق) بن الأجدع الهمداني الوادي أبي عاشة الكوفي تابعي  
 جليل روى الأربعة وأمراته هي غير كمي رابنة عمر والكوفة روى لها داود والنسائي (ما كان يوجد  
 مسروق الأوساة منتفختان من طول الصلاة) باليل (وقالت والله إن كنت لأجلس ضالعه فأتى رجة  
 له) ر واما الزبيدي في التهذيب عن طريق أنس بن سير بن ضيا قالت كان مسروق يصلي حتى يورم قدميه فرما  
 جلست خلفه أبكى بما أراه ومنع نفسه وقال الشيعي غشي على مسروق في يوم صائف وهو سامع وكانت

وقال أبو نعيم كلن داود  
 الطائي يشرب الفنتين ولا  
 يأكل الخبز فيقبل له في ذلك  
 فقال بين مضغ الخبز وشرب  
 الفنتين قراءة تحسين آية  
 ودخل رجل عليه فواقف  
 أن في سقف بيتك جع  
 عامكسور فقال يا ابن أخي  
 إن لي في البيت منذ عشر من  
 سنة ما تقرب إلى السقف  
 وكانوا يكرهون فضول  
 النظر كما يكرهون فضول  
 الكلام وقال محمد بن عبد  
 العزيز جلسنا إلى أحمد بن  
 رزمن من غدة إلى العصر  
 فالتفت بينا ولا نسرة  
 فقال له في ذلك فقال إن الله  
 عز وجل خلق العينين  
 ليشاهد بهما العبد إلى  
 عظمة الله تعالى فكل من  
 نظر بغير اعتبار كتبت  
 عليه ضالعه وقالت امرأة  
 مسروق ما كان يوجد  
 مسروق الأوساة منتفختان  
 من طول الصلاة قالت  
 والله إن كنت لأجلس ضالعه  
 فأتى رجة

عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قد تئمته فسمي ابنته عائشة وكان لا يصعب ابنته شيئا فزلت اليه فقالت يا ابنتاه اطعموا واشربوا ما أردت يا ابنته قالت الرق قال يا ابنتاه انما خلطت الرق لنفسي في يوم كان مقداره خمسين الف سنة (وقال أبو البرداء) رضي الله عنه (لولا ثلاث ما أحببت العيش وما واصلت النعماء بالهواجر والعجود في حروف الليل وبجاسة أقوام ينتقون أطياب الكلام كما ينتقي أطياب التمر) رواه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ جلد ثمانية من أبي أرويه عن عبد الله بن الوليد عن عيسى بن خلد الجري عن أبي البرداء أنه قال قال لولا ثلاث لحال لا أحببت أن لا أبقى في الدنيا فقلت وما هن قال لولا وضوح وجهي للصعود والخلق واختلاف الليل والنهار لكانت تكون تقدمة لحائي ونعما الهواجر ومقاصدة أقوام ينتقون الكلام كما ينتقي الفاكهة ونعمان التقوى أن يبقى الله العبد حتى يتبعه في مثقال ذرة حتى يتبعه بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراما يكون حراما عنه وبين الحرام أن الله قد بين لعباده الذي هو يصيرهم إليه قال الله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلتحترق شأ من الشر أن تنقبه ولا تشأ من الخير أن تعبره فقلت (وكان الأسود بن يزيد) بن قيس النخعي أبو عمر وقال أبو عبد الرحمن الكوفي أبو عبد الرحمن بن زيد وابن أخيه علقمة بن قيس وكان أسن من علقمة وأبو عبد الرحمن وقال أبو إبراهيم قوفي بالكوفة سنة خمس وأربعين روي له الجماعة (يحب في العبادات ويصوم في الحري حتى يفض جسدته ويهرف فكان علقمة بن قيس) بن عبد الله بن مالك النخعي أبو شبل عم الأسود وعبد الرحمن بن زيد وقال أبو إبراهيم (يقوله لم تعذب نفسك فقول كرامتها أريد) رواه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا أبي حدثنا أبو إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أبو جندب الحمصي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا زيد بن أبي عطاء عن علقمة بن مرثد قال أنبأني الزهدي أن ثمانية من التابعين منهم الأسود بن زيد كان يحب في العبادات يصوم حتى يفض جسدته ويهرف وكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد قال استعذت بالجد أو بدوراء أو حتى الزهد فقال حدثنا إجماع حدثنا محمد بن ابن طلحة عن عبد الرحمن بن ثوان الأودي قال كان الأسود بن زيد يهبط نفسه في الصوم والعبادة حتى يفض جسدته ويهرف وكان علقمة يقول له ويحك كم تعذب هذا الجسد فقول إن الأمر جدان الأمر جد جلدك والجد ثناء معمر بن سليمان الرقي حدثنا عبد الله بن بشران علقمة والأسود وجماعة وكان الأسود صاحب عبادة وصام يوما فرح الناس بالهجير وقد فرج وجهه فأنام علقمة فضر به على نغده فقال ألا تفتي الله يا أبا عمر في هذا الجسد علام تعذب هذا الجسد فقال الأسود يا بشبل الجد الجد وروى أبو نعيم عن طريق علي بن مدرك قال قال علقمة للأسود لم تعذب هذا الجسد وهو يصوم قال الراحة أو يله وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الفضل بن ذكين حدثنا الحسن بن الحارث قال رويت الأسود بن زيد قد ذهبت إحدى عينيه من الصوم (وكان يصوم حتى يفض جسدته ويصلي حتى يسقط) فمشاعله (فدخل عليه أنس بن مالك) رضي الله عنه (والحسن) البصري وجهه الله تعالى (فقال له أن الله تعالى يا مبارك بكل هذا فيقول إنما أنا عبدهم لم أجد من الاستكافة شيئا إلا اجتبه) قال يهون أو حرة سافر الأسود ثمانين حرة وجمع بينهم ما سافر إليه عبد الرحمن أيضا كذلك وقال غيره كان عبد الرحمن بن الأسود يعل كل يوم سبع مائة ركعة كانوا يقولون أنه أهل كل بيتا اجتبه أو قالوا كانوا يسمون آل الأسود من أهل الجنة وشل السعي عن علقمة والأسود فقال آل الأسود صرنا مائة كثيرا لمج وكان علقمة شمع البطه ويدرك المربع وقال أبو إبراهيم كان علقمة يقرأ القرآن في خمس والأشود في ست وعبد الرحمن بن زيد في سبع وقال الشعبي إن كان أهل بيت خفوا الجنة فهم أهل هذا البيت علقمة والأسود وعبد الرحمن (وكان بعض المجتهدين يصلي كل يوم ألف ركعة حتى أقدم من عليه فكان يصلي جالسا ألف ركعة فإذا صلى العصر اجتمع ثم قال عجب الطليقة كيف أراد أن يذل بل لا يملك عجب الطليقة كيف أنت بسواك بل عجب الطليقة كيف استنارت فلو لم يابذ كرسوا لك) أبو

وقال أبو البرداء لولا ثلاث ما أحببت العيش وما واصلت النعماء بالهواجر والعجود لله في حروف الليل وبجاسة أقوام ينتقون أطياب الكلام كما ينتقي أطياب التمر وكان الأسود بن زيد يجتهد في العبادة ويصوم في الحري حتى يفض جسدته ويهرف فكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب نفسك فقول كرامتها أريد وكان يصوم حتى يفض جسدته ويصلي حتى يسقط فدخل عليه أنس بن مالك والحسن فقالا إن الله عز وجل لم يؤمر بكل هذا فقال إنما أنا عبدهم لم أجد من الاستكافة شيئا إلا اجتبه وكان بعض المجتهدين يصلي كل يوم ألف ركعة حتى أقدم من عليه فكان يصلي جالسا ألف ركعة فإذا صلى العصر اجتمع ثم قال عجب الطليقة كيف أراد أن يذل بل لا يملك عجب الطليقة كيف أنت بسواك بل عجب الطليقة كيف استنارت فلو لم يابذ كرسوا لك وكان

محمد (ثابت) بن اسلم (البناني) البصري رحمه الله تعالى وبناؤه هم بنو سعد بن لؤي بن غالب قال ابن هادي  
هو من تابعي البصرة وزهادهم ومحدثهم (قد حبب اليه الصلاة فكان يقول اللهم ان كنت اذنت لاحد ان  
يصلى لك في قبره فاذن لي ان اصلي في قبري) رواه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا أبي حدثنا ابراهيم بن محمد بن  
الحسن حدثنا جرجان بن الفضل المكي حدثنا جرجان بن سبعة حدثني ابن شاذان قال سمعت ثابتاً الباني يقول  
الله سم ان كنت اعطيت احداً من خلقك ان يصلي لك في قبره فاعطني حدثنا أبو اسامد بن خزيمة حدثنا محمد بن  
اصحق السراج حدثنا عمر بن شيد حدثنا يوسف بن عبيدة سمعت ثابتاً يقول لبيد الطويل هل بلغك يا أبا  
عبدة ان احداً يصلي في قبره الا لا ينه قال لا قال ثابت اللهم ان اذنت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لثابت ان  
يصلي في قبره قال وكان ثابت يصلي قائماً حتى يمضي فاذا هي جلس فعلى وهو جالس ويصلي في دعوه ويرأ  
فاذا اراد ان يسجد وهو جالس حل جوفته حدثنا عثمان بن محمد الغفاني حدثنا مهدي بن علي الكرابيسي  
حدثني محمد بن صفان الغزالي حدثنا سيار بن حبيب عن أبيه قال انا قاله النبي لا اله الا هو ادخلت بنا الباني  
لحدوه ومضى عبد الطويل اورد جل غيره شئ محمد قال فلبسوا ناعلمه الحسن سقطت لبنه فاذا اوردته يصلي  
في قبره فقلت الذي معي الا ترى قال اسكت فلبسوا ناعلمه التراب وفرغنا ايدينا بنته فقلنا له ما كان عمل  
ثابت قالت وما رأيته نخبها ما فقال كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السحر قال في دعائه اللهم ان كنت  
اعطيت احداً من خلقك الصلاة في قبره فاعطيني انا كان الله تعالى ليرد ذلك الدعاء (وقال الجنيدي) قدس  
سره (مارأيت اشد لله) مز وجل (من السري) بن الخليل السقطي رحمه الله تعالى (انت عليه ثمان  
وتسعون سنتماروى مصعبا الا في هالة الموت) رواه القشيري عن أبي عبد الرحمن السلمي سمعا قال سمعت  
أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا عمر الانطاقي يقول سمعت الجنيدي يقول ما رأيته اشد من السري فذكره ورواه  
الطليبي عن طريق ابن باكويه حدثنا أبو بكر أحمد بن سعيد لهو قال سمعت فاطمة بنت أحمد  
أخت أبي علي الروادباري قالت سمعت أختي ومن طريق علي بن الحسن الصبيح قال سمعت الغزالي قال  
سمعت الجنيدي يقول فذكره وهو تنبيه على كمال جهاده وبلازمته الاقبال على الله تعالى بالقلب والجوارح  
(وقال الحرث بن سعد مر قوم راهب فرأوا ما صنع بنفسه من شدة اجتهاده فكلموه في ذلك فقال وما  
هذا صنع ما يراد بالخلق من ملاقة الاحوال وهم غافلون فداشكفوا على خشوة أنفسهم وهم ونسوا حظهم  
الاكبر من جسم فبتك القوم عن آخرهم) بشيراني أن هذا الذي أرتموه من الاجتهاد في العبادة يسير  
بالاضافة الي ما اهد من الاحوال في يوم القيامة (ومن أبي محمد الغزالي) كذا في النسخ ولعله أبو جعفر محمد  
ابن منصور الغزالي صيد ما لم يقصد اذ روى عن بشر الحافي عنه محمد بن محمد العطار (قال جاور أبو محمد)  
أحمد بن محمد بن الحسين الجرجاني بضم الجيم من كبار أصحاب الجنيدي (بكتفة فلم ينم ولم يتكلم ولم يستند الى  
جود ولا الى حائط ولم يجد عليه نعيم عليه أبو بكر) محمد بن علي (الكاظمي) البغدادي من أصحاب الجنيدي جاور  
بكتة الى ان مات بها سنة ٢٢٢ (فلم عليه وقال يا يا محمد بن قنبري على اشد كلف هذا فقال علم صدق باطن  
فأعاني على ظاهري فاطرق الكنائس ومشى مفكراً) يشير الى أن الاجتهاد لا يتم ولا يعان عليه الا بصفت  
الباطن وزاد بن الخليل انه أشد صعب جوابه

ثابت البناني قد حثت اليه  
الصلاة فكان يقول اللهم  
ان كنت اذنت لاحد ان  
يصلى لك في قبره فاذن لي  
ان اصلي في قبري وقال  
الجنيدي ما رأيته اشد من  
السري انت عليه ثمان  
وتسعون سنتماروى  
مصعبا الا في هالة الموت  
وقال الحرث بن سعد مر  
قوم راهب فرأوا ما صنع  
بنفسه من شدة اجتهاده  
فكلموه في ذلك فقال وما  
هذا صنع ما يراد بالخلق من  
ملاقة الاحوال وهم غافلون  
فداشكفوا على خشوة  
أنفسهم ونسوا حظهم  
الاكبر من جسم فبتك  
القوم عن آخرهم ومن أبي  
محمد الغزالي قال جاور أبو  
محمد الجرجاني بكتة سنة فلم  
ينم ولم يتكلم ولم يستند  
الى جود ولا الى حائط ولم يجد  
عليه نعيم عليه أبو بكر  
الكاظمي فسلم عليه وقال له  
يا أبا محمد سمعتك في الموت على  
اشد كلف هذا فقال علم  
صدق باطن فاعاني على  
ظاهري فاطرق الكنائس  
ومشى مفكراً وعن بعضهم  
قال دخلت على فتح الموصلي

شكرت لك لاني أجز لك منكما \* بشكر ولا كيما يقاله الشكر  
وأذكر أباي ليدك وحسنها \* وأخبر ما بيني على النكر لذكر

(ومن بعضهم) وهو أبو اسمعيل من أصحاب فتح وكان نصراني من أهل الموصل أسلم على يد فخر وصيه  
(قال دخلت على فتح) بن سعد (الموصلي) من أقران بشر والسري وكان كبير الشأن في الورع والملازمة  
توفي سنة ٢٢٠ وهو غير فتح بن شعرف الكنتي فوفاته ببغداد سنة ٢٧٢ وكثيرا ما يشبه هذا بذلك

فأرأته قد صدق كغيبه يتكبر حتى رأيت الجموع تغلظ من بين أصابعه فدفونت فماذا أصوب بعد ذلك العاها ما عرفت فقلت ولم بأفصح بكيت الدم فقال  
لولا أن خلفني بأفصاحي لم يكبت دما فقلت له على ما بكيت الجموع فقال له تخلفني عن واجب حق الله تعالى وبكيت الدم على الجموع  
لأن لا يكون ما يستحق الجموع قال فرأته بعد معرفته في المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي فقلت له فماذا صنعت في دموعك قال غفر لي فرب  
متر وجلس وقال لي يا فخر المبع على ماذا قلت يا فخر تخلفني عن واجب حقك فقال والله لم على ماذا قلت على دعوي أن لا تصع لي فقال لي يا فخر ما  
خطبتني قما وقيل ان نريما أرادوا سطر (١٢٥)

حافظ ذلك (فرايته وقدمه كليه يتك حذرات الموع تنهد من بين أسابه قدوت منه) لانظر اليه  
 (فاداموه قد خالها المسفرة فقلت من بالله يا فتح بكيت الدم فقال لوانك خلقتني بالله ما أحيرتك نعم بكيت  
 بدنا فقلته على ماذا بكيت الموع فقال) بكيت الموع (على تخلي من واجب على الله تعالى وبكيت  
 الموع على الموع الثلاثي يكون) أي شوقاً أن يكون (الموع على قال) أو اسمعيل (خراًيته بعد موته  
 في المنام فقلت ما سمع الله بك فقال غفر لي فقلت) فماذا سمع في جموعه قال غفر لي وبني عز وجل قال لي يا فتح  
 الجمع على ما ذاقك يا رجل تخلي من واجبك فقال والدم على ما ذاقك قلتمو لي من ذاب سمع لي فقال  
 يا فتح ما أردت بهذا كمو عزفوا جلال (تسند) الى (حافظك) سند (أو بين سمع) بصيغتك ما فيها  
 خطئتي) واحدة هكذا اسما السراج بن الملقن في طبقات الخواص في ترجمة فتح المذكور وساقه ابن  
 السراج في مصارع العتاق مختصراً فقال حدثنا جعفر الخاضعي قال حدثنا أحمد بن مسروق حدثنا محمد  
 ابن الحسين حدثنا محمد بن الفرج العابد قال قلت لأبي اسمعيل زان وكم كان قد تركتني حتى ذهبت إحدى  
 عينيه وغشي من الأخرى حدثني بعض أمر ففتح لي فقلت قال أخبرني عن كان والله كهنة الرواحنين معلق  
 القالب بما هنالك ليس له واحة في الدنيا مع ساق القصة بانحصار وقد تقدم شيء من أحواله في تلخيص الهبة  
 فراجعهم (وتيسل أن قوما أرادوا طر الحادوا عن الطريق) أي سألوا (فأجابوا الرواحب) في دره (منفرد  
 عن الناس فنادوه فأشرف عليهم من صومعته فقالوا يا راهب انقذ أسطحنا الطريق فيكسب الطريق قال  
 فأومأ) أي أشار (رأسه الى السماء) أي الى الله ولا بكل مالك من هذا الطريق ولا خطأ فيه) فعلم القوم  
 ما أراد فقالوا يا راهب اناسنا لك فهل أنت مجيئنا فقال سلوا ولا تتكروا فأن النهر لا يرجع والعمر لا يعود  
 والغالب حديث) أي مسرعاً الى الطلب (فجيب القوم من كلامه فقالوا يا راهب فقام الخلق قد اسند  
 ملكيهم فقال في نيائهم فقالوا أو صبا فقلت تزودوا على قدر سفركم فان شرب الزاد ما بلغ البغية) أي المقصد  
 (ثم ارشدهم الى الطريق وأدخل رأسه في صومعته وقال عبد الواحد بن زيد) البصري العابد (مهرت  
 بصومعته راهب من رهبان الصين فناديته يا راهب لي مجيئني فناديته الثانية فلم يجيئني فناديته الثالثة فأشرف  
 على وقال يا هذا ما أتاك يا راهب أغما الراهب من رغب الله في سعادته وعظمه في كبرائه وصبر على بلائه ورضي  
 بقضائه وحده على آلائه وشكره على نعماته وأومض اعظمته وذل لغيره واستسلم لقدرته ونضج لمهاته  
 وفكر في حسابه وصغابه فنهال صائمه ولبه قد أسهره ذكر النار وسمته الجبار فذلك هو الراهب وأما  
 أنا فكيت بهتور وحسب نفسي في هذه الصومعة عن الناس ثلاثاً أسهرهم فقلت يا راهب فما الذي قطع الخلق  
 عن الله بعد أن ذبحوه فقال ما أحلى يقطع الخلق عن الله إلا حب الدنيا وزينها لأنها تجعل المعاصي والذنوب  
 والعاقل من يري بها عن علمه نواب الى الله من ذنبه وأقبل على ما يحر به من ربه قلت هذه الحكاية ما رأيتها  
 في الخلق في ترجمة عبد الواحد بن زيد وإنما فهمنا من طريق أحمد بن أبي الحواري سمعت أبا سليمان الدراوي  
 يقول قال عبد الواحد بن زيد مررت براهب في صومعته فقلت لأصحابي فوالق فكم أكنه فقلت يا راهب

وصبر على ليلته ورضى بقضائه وحده على آلائه وشكره على نعمائه وتواضع على عظمته وذلل لعزته واستسلم لقدرته وخضع لهيبته وسكره حبه وصغبه فنهال صاماً ولم يأكل أحد أسهر ذكر النار وسأله الجبار فذلل والاهب وأما ما فاكب في قعر حبيبت نفسي في هذه الصرمة عن الناس لئلا أقهرهم فقلت يا راهب الخافى قطع الخلق عن أقبه بعد أن عرفوه فقال يا أختي لم يقطع الخلق عن الله الاحب الجنان في ربيها لانهم للعاصي والذوق المائل من رعي ما عن قلبه وبالياء الله تعالى من ذنبه وأقبل على ما يقربه من ربه

فكشفت ستر اعلى باب صومعته فقال يا عبد الواحد بن زيد ان احببت ان تعلم علم النفس فاجعل يديك وبين  
الشهوات سلطانا من حديد قال وارضى الستر ولكن اخرجني فوجه ابراهيم بن ادهم ما يشبه سياته بسياق  
هذا الحكاية قال حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا ابو حامد احدثنا محمد بن جدران النيسابوري حدثنا محمد بن  
عبد الله بن عبد الكريم الشامي سمعت يقين بن الوليد يقول قال ابراهيم بن ادهم مررت بصومعته الصومعة  
على جود الصمود على قبة جبل كلما صفت الرجع غابث الصومعة فنادى به قلت يا ابراهيم لم ينجني ثم نادى  
فلما بعثني فقلت في الثالثة بالذي جسدك في صومعته الا اجبتني فخرج راسه من صومعته فقال كم تنوي  
سميتني باسم لم اكن به باهل قلت يا اهاب ولست اهاب انما اهاب من ربه من ربه قلت فاسألت قال  
سعدان حينئذ سبعا من السباع قلت ما هو قال لسان صبيح مشار ان ارسلته مرقا الناس يا حنفي ان الله  
صاد اصحابا سمعا وبكا لعلنا نؤميا بصراسلكم لئلا نلذذوا بالطاين واستوحشوا من مؤانسة الجاهلين وشاؤا  
ثمرة العلم بنور الاخلاص وفزعوا ربح اليقين حتى ارسوا بسطقا فورا لخالص وهم طاعة صبا تكلوا ابصارهم  
بسر الابل فلما انهم في ليالهم وقد نامت حيون انلقى وهم قيام على اطرهم يتناجون من لا تأخذ سنة  
ولا تؤم يا حنفي عليك بطرقهم قلت فخل في الاسلام انت قال ما عرف غير الاسلام ديني ولكن عهد البنا  
المسيح عليه السلام ووصف لنا آخر زمانكم فخلت الدنيا اودن دنيا جدي فلو قد خلق قال بقية فاسألت على  
ابراهيم شهر حتى هر بسم الناس (وقيل لداود الطائي) رحمه الله تعالى (لوسرحت حينئذ فقال ان اذا  
لفارغ) رواء ابو نعيم في الحلية فقال حدثنا ابو محمد بن حبان حدثنا محمد بن يحيى بن عيسى قال سمعت  
محمد بن ابراهيم النبي يقول سمعت عبدا لله بن داود الطائي يقول قيل لداود الطائي لم لا تسرح حينئذ فقال  
ان اذا لفارغ حدثنا محمد بن علي بن حبيش حدثنا اوشيب بن خرافي حدثنا احدثنا احدثنا محمد بن حبان الا حنفي حدثنا  
الوليد بن عقبة قال سمعت حنظلة داود الطائي بالسلطان الا تسرح حينئذ قال اني فيها المشغول حدثنا  
ابي حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس حدثنا محمد بن يحيى بن عمر الواسطي  
حدثنا محمد بن بشير حدثنا حنظلة بن عمار الجعفي قال قيل لداود الطائي يا ابا سليمان لم لا تسرح حينئذ قال  
الدنيا اودأتم (وكان اوبس) بن عامر (القرني) رحمه الله تعالى يقول هذه ليلة الركون فبعني الليل كله  
في ركعة واذا كانت ليلة الاسمية قال هذه ليلة الصبر فبعني الليل كله في سجدة) رواء ابو نعيم في الحلية  
فقال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد حدثنا الحسن بن محمد حدثنا عبدا لله بن عبد الكريم حدثنا سعيد  
ابن اسعد بن موسى حدثنا حمزة بن ربيعة عن ابي بصير بن زيد قال كان اوبس يقول هذه ليلة الركون  
فكر حتى يصبح وكان اذا اسمى يقول هذه ليلة الصبر فبعني حتى يصبح واذا اسمى تصدق بعاني  
بيته من الفضل من الطعام والشراب ثم يقول اللهم من مان جوع الا ان اخصد في به ومن ملأ به ريانا فلا  
تؤاخذني به (وقيل لداود الطائي) بن ابان (الغلام) رحمه الله تعالى (كان لا يمتني بالطعام والشراب  
فقال له امة لو رقت بنفسك قال الرق اطلب حصي ائب قليلا وانتم طويلا) رواء ابو نعيم في الحلية  
وروي ايضا بسنده العبد الواحد بن زيد قال لعماسه هون فمكراني طول حزن عتبة ولقد كنته ليرفق  
بنفسه فيكي وقال نعم ابي على تقصيري (وحي مسروق) بن الاجدع الهمداني الكوفي التايي (فما نام  
قطا الاسجد) رواء ابو نعيم في الحلية فقال حدثنا محمد بن علي حدثنا عبدا لله بن محمد حدثنا علي بن الجعد  
حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال حج مسروق فمات بالاسجد حدثنا ابو حامد بن مجله حدثنا محمد بن  
اسحق حدثنا ابو همام حدثنا حمزة عن العلاء بن مرون سمعته يقول حج مسروق فمات بالاسجد اجمعه  
حتى انصرف ورواه المزني في التهذيب من طريق ابي اسحق قال حج مسروق فلم يزل بالاسجد اعلى وجهه  
حتى وجع وروي البيهقي في الشعب من طريق عبد الصمد بن سليمان بن ابي مطر قال سمعت احدثنا  
حنبل فوضع لهما قال فلما اصبحت جدي لم اسمعه فقال صاحب بيت لا يكون له ورد بالليل قال قلت

وقيل لداود الطائي لو صرحت  
بذلك فقال ان اذا لفارغ  
وكان اوبس القرني يقول  
هذه ليلة الركون فبعني  
الليل كله في ركعة واذا  
كانت ليلة الاسمية قال هذه  
ليلة الصبر فبعني الليل  
كله في سجدة فمات بالاسجد  
فتبسة الغلام كان لا يمتني  
بالطعام والشراب فقالت  
له امة لو رقت بنفسك  
قال الرق اطلب حصي  
ائب قليلا وانتم طويلا  
وحي مسروق فمات بالاسجد

اذ بلغ أو بعين سنة طوى فراشه أي كان لا ينام طول الليل وكان كهمس بن الحسن يصلي كل يوم ألف ركعة ثم يقول لنفسه قسوي بامأوى كل شرف لم انصف اقتصر على خمسمائة ثم كان يتكى ويقول ذهب نصف عيني وكانت ابنة الربيع بن خثيم تقول له يا أبت مالي أرى الناس ينامون وأنت لاتنام فيقول يا ابتنا إن مالي يخاف البيات ولما أتت أم الربيع ما بقي لي بيع من الكاهن والسهرة نأته بياني هناك قلت فيلما قال نعم يا أمه قالت من هو حتى تطلب أهله فيعطوا عنك فوالله لو يعلمون ما أنت فيه لرحلوه وضوا عنك فيقول

يا أمه أي نفسي وعن عمر بن الخطاب بشير بن الحرث قال سمعت بني الحرث يقولون لا يا أخوتي جوفي وشواصري تضرب على رقابنا

له أي يا بني تأذن لي حتى أصلي لك ثقليل حساء بكف دقيق

أنا مسافر قال وإن كنت مسافرا حج مسرور فنام الأسجد ورأى الخطيب مختصرا من طريق إبراهيم بن محمد بن سفيان سمعت أبا بصير بن عصام البيهقي يقول بث ليلة عند أحد بن حبل نذكره (وقال سفديان الثوري) رحمه الله تعالى (هذا الصباح بحمد القوم السري وعند العشاء بحمد القوم النقي) ورواه البيهقي في الشعب وأبو نعيم في الحلية (وقال أبو عبد الرحمن (عبد الله بن داود) بن عاصم بن الربيع الهمداني الكوفي المعروف بالقرني سكن الحيرة وهي بمكة بالبصرة ثقة عايدنا مائة سنة ثلاث عشرة ومائتين وروى في الجامعة سوى مسلم) كان أحدهم اذ بلغ أو بعين سنة طوى فراشه أي كان لا ينام الليل) فقل الغراض كتابه من ذلك (وكان أبو الحسن كهمس بن الحسن) التميمي البصري الداعية سنة تسع وأربعين ومائة روى في الجامعة (يصلي كل يوم ألف ركعة ويقول لنفسه قسوي بامأوى كل شرف لم انصف اقتصر على خمسمائة) ركعة (ثم كان يتكى ويقول ذهب نصف عيني) ورواه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أحد بن الحسين بن نصر حدثنا أحد بن إبراهيم اللوزي حدثني الهيثم بن معاوية عن شبيب بن أبيه قال كان كهمس يصلي ألف ركعة في اليوم والليل فاذالم قال لنفسه قسوي بامأوى كل سوء فوالله ما رزقته ساعة قط وصحائف بن أبي الربيع بن خثيم) كزبير بن عازم بن عبد الله الثوري الكوفي يقول له يا أبت مالي أرى الناس ينامون وأنت لاتنام فيقول يا ابتنا إن مالي يخاف البيات أي أن يبعثه الله بعد الموت ورواه البيهقي في الشعب ورواه أبو نعيم في الحلية قالت كنت أقول لابي يا ابتنا لاتنام فيقول يا ابتنة إن مالي يخاف البيات ورواه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا أبو محمد بن حسان حدثنا محمد بن عبد الله حدثني رستم حدثنا أبو جوب حدثنا جعفر بن سليمان سمعت مالك بن دينار يقول قالت ابنة الربيع بن خثيم مالي لا ينام وأنت لاتنام والناس ينامون فقال إن النار لا تدع أباك أن ينام (ولما أتت أم الربيع) بن خثيم (ما بقي لي بيع من الكاهن والسهرة نأته بياني هناك قلت فيلما قال نعم يا أمه قالت من هو حتى تطلب أهله فيعطوا عنك فوالله لو يعلمون ما أنت فيه لرحلوه وضوا عنك فيقول

أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحد بن حبل حدثنا أحد بن إبراهيم حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن سليمان قال بلغنا أن أم الربيع كانت تنادي ابتنا فيقول يا بني يا ربيع الاتنام فيقول يا أمه من جنى عليه الليل وهو يخاف النار حتى لا ينال ينام فلما بلغ ورواه ما بقي من الكاهن والسهرة نأته بياني هناك قد قتلت قتلا فقال له يا أبتنا قد قتلت قتلا قالت ومن هذا القتل يا بني حتى تصلي إلى أهله فيعطوا والله لو يعلمون ما أنت في السهر بعد فقد رحلوه وضوا عنك فيقول

أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحد بن حبل حدثنا أحد بن إبراهيم حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن سليمان قال بلغنا أن أم الربيع كانت تنادي ابتنا فيقول يا بني يا ربيع الاتنام فيقول يا أمه من جنى عليه الليل وهو يخاف النار حتى لا ينال ينام فلما بلغ ورواه ما بقي من الكاهن والسهرة نأته بياني هناك قد قتلت قتلا فقال له يا أبتنا قد قتلت قتلا قالت ومن هذا القتل يا بني حتى تصلي إلى أهله فيعطوا والله لو يعلمون ما أنت في السهر بعد فقد رحلوه وضوا عنك فيقول

أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحد بن حبل حدثنا أحد بن إبراهيم حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن سليمان قال بلغنا أن أم الربيع كانت تنادي ابتنا فيقول يا بني يا ربيع الاتنام فيقول يا أمه من جنى عليه الليل وهو يخاف النار حتى لا ينال ينام فلما بلغ ورواه ما بقي من الكاهن والسهرة نأته بياني هناك قد قتلت قتلا فقال له يا أبتنا قد قتلت قتلا قالت ومن هذا القتل يا بني حتى تصلي إلى أهله فيعطوا والله لو يعلمون ما أنت في السهر بعد فقد رحلوه وضوا عنك فيقول

أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحد بن حبل حدثنا أحد بن إبراهيم حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن سليمان قال بلغنا أن أم الربيع كانت تنادي ابتنا فيقول يا بني يا ربيع الاتنام فيقول يا أمه من جنى عليه الليل وهو يخاف النار حتى لا ينال ينام فلما بلغ ورواه ما بقي من الكاهن والسهرة نأته بياني هناك قد قتلت قتلا فقال له يا أبتنا قد قتلت قتلا قالت ومن هذا القتل يا بني حتى تصلي إلى أهله فيعطوا والله لو يعلمون ما أنت في السهر بعد فقد رحلوه وضوا عنك فيقول

وقال الربيع أنبت أوديسافو جدته بالساقصلى الغير ثم جلس غلست فقلت لأشغل عن التسبيح فكنت مكانه حتى صلى الظهر ثم قام إلى الصلاة حتى صلى العصر ثم جلس موضعه حتى صلى الغيرة ثم نبت مكانه حتى صلى الصبح ثم جلس فقلت عنه  
فقال اللهم أنى أوديسافو من عين (١٢٨) فائمة ومن يعن لا تسبيح فقلت حسبي هذامته ثم رجعت ونظرت رجل إلى أوديسافو فقال

بأباعد الله ماله أراك كائن مريض فقال وما لاويس أن لا يكون مريضاً يعلم المرض وأوبس غير طاعصم وينام المسريض وأويس غير نائم وقال أحد ابن حرب يا بجليان يعرفان الجنة ترين فوقه وإن النار تسمر تحته كيف ينام بينهما وقال رجل من التسلية أنبت إبراهيم بن آدم فوجدته قد صلى العشاء فعدت أرقبه فلغ نفسه بعبادة ثم جرى بنطسه على الأرض فلم ينقلب من جنب إلى جنب الليل كله حتى طلع الفجر وأذن المؤذن فوثب قائماً إلى الصلاة ولم يحدث وضوءاً لحاله ذاتى صدري فقلت له رجلك الله قد غت الليل كله مضطجعاً ثم تجد الوضوء فقال كنت الليل كله مائلاً فراض الجنة أحياناً وفى أودية النار أحياناً فهل فى ذلك نوم وهذا هو التفكير وهو سبب العبادات (قال) أو محمد (ثابت بن أسلم) البنانى (رحمه الله تعالى) أدركت رجلاً كان أحدهم يعلى فيجوز عن أن يأتي فراشه إلا (الاحبار) وروى البيهقي في الشعب عن علي بن غنم قال كان في بني ثعلون شعبة لا يؤتون فراشهم إلا زحماً أوجبوا (وقيل مكث أبو بكر بن عباس) بن سالم الأسدي الكوفي الخياط المقرئ قبل أن يموت فقلت له اسمك محمد وقيل غير ذلك إلى ثلاثة عشر قولاً وقد تقدم (أو بعين سنة لا يضع جنبه على فراش وتزله الماء في إحدى عينيه مكثت عشر بن سنة لا يعلم به أهله) قال أبو السكين الطائي سمعت أبا بكر يقول لبلانه وأراه فرقة بابي أباك إن أوصى الله عز وجل فيها فاني قد خيفت فيها فاني عشر الخيفة وقال غيره لما حضرت أبا بكر الوفاة بكنايته فقال يا بنه لا تبكى اتخافن أن يوصي بى الله عز وجل وقد خيفت في هذه الزاوية أربعة وعشرين الخيفة وقال إبراهيم بن شعيب الصيرفي سمعت إبراهيم بن أبي بكر قال لما نزل بابي الموت قلت لأبى ما سمع قال يا بني إن أباك لم يكن له اسم وإن أباك أكبر من سبعين أربعم سنين وأنه لم يأت فاحشة قط وأنه يحضر القرآن منذ ثلاثين سنة كل يوم مرة (وقيل كان ورد) أبي الحسن (جنون) ابن حزة وجهابه تعالى (كل يوم خمسمائة ركعة) وروى القشيري بسنده إلى جعفر بن مخلد قال قال أبو أحمد المغازي كان ينفذ رجل فرس على الفقراء أو يعين الفدوىهم فقتل جنوناً بأباً أجد أماترى قد اتفق وما قد فعله ونحن ما نجد شيئاً فأمض بنالى موضع لصلى به بكل درهم أنقعه ركعة فغشينا للبدان فقلنا أربعم سنين ألف صلاة (وعن أبي بكر) بن عيسى الأبهري (المطوي) قال صاحب الحلية كان من المغرورين وتعلوا حواله على السالكين والسائقين سكر عنه أبو بكر بن مطهر الأبهري (قال) كان يوردي في شيبتي في كل يوم وأبلة أترأفه قل هو الله أحد إحدى وثلاثين ألف مرة أو أربعم سنين ألف مرة شك الراوى (كان) أوصاب (منصور بن المعتمر) بن عبد الله بن ربيعة السلمي الكوفي قال ابن مودى لم يكن بالكوفة أخفاظته وهومن أصحاب إبراهيم الخفي مات سنة اثنين وثلاثين ومائة وروى الجماعة (إذا) رأيت فلتترجل أصيب عصبية تنكسر الطرف مفضض الصوت رطب العينين إن حركته جاف عيناه

به أهله وقيل كل يوم خمسمائة ركعة وعن أبي بكر المطوي قال كان يوردي في شيبتي في كل يوم وليلة باربع أترأفه قل هو الله أحد إحدى وثلاثين ألف مرة أو أربعم سنين ألف مرة شك الراوى وكان منصور بن المعتمر إذا رأى ثقلت رجل أصيب عصبية فذكر



باربع ولقد قالت له أمه قال أوبركر بن عياش وكانت فظة غليظة وكان يبرها ويستك لها (ها هذا)  
 الذي تصنع بنفسك تبكي الليل عاتية لا تسكت لعلك يا بني أصبت نسا لعلك قتلت قتيلاً يا أمه أنا أعلم  
 بما صنعت بنفسي (رواه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا أبو سامة بن جابر حدثنا محمد بن إسحق حدثنا العباس  
 ابن محمد حدثنا خلف بن نعيم حدثنا زائدة بن قدامة أن منصور بن المعتمر صام سنة قام ليلاً وصام صلاهها  
 وكان يبكي فتقول له أمه يا بني قتلت قتيلاً فقال أنا أعلم بما صنعت بنفسي إذا كان الصبح كل عينه وذهبن  
 رأسه ورفق شفتيه ونزع إلى الناس وروى عن طريق سفبان بن عيينة أن منصور بن المعتمر قد كان يحس  
 من البكاء ومن طريق محمد بن عمرو حدثني عن أبيه يقول كانت أم منصور تقول له يا بني إن لعينك عليك  
 حسا والجسم عليك حسا فكان يقول له ادعي عليك منصوراً فإن بين النفتين يوماً طويلاً ومن طريق  
 أبي الأحوص قال قالت ابنة جبار منصور لا يبها يا أبت أم الحشبة التي كانت في صلح منصور رقاقة قال  
 يا بنته ذلك منصور وكان يقوم الليل من طريق العلاء بن سالم العبدى قال كان منصور يصلي على سطحه  
 فلهيات قال غلام لايه الجذع الذي سككت في سطح آل فلان ليس أراه قال يا بني ليس ذلك يجزع ذلك  
 منصور قد علمت (وقيل لعاصم بن عبدالله بن عبد قيس العنبري البصري التابعي العابد وهو المعروف  
 بعاصم بن عبد قيس وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب في موضعين ولم يكن ظفرت بترجته فلما واصلت إلى  
 هناريت في الحلية قال وهو أول من عرف بالنسك واشتهر من عبادة التابعين بالبصرة فقدمنا على غيرهم من  
 الكوفيين لتقدم البصرة على الكوفة بنيت قبيل الكوفة بأربع سنين وكذلك أهل البصرة بالنسك  
 والعبادة أشهر وأقدم من الكوفيين وكان عاصم بن عبد قيس قد تخرج على أبي موسى الأشعري في النسك  
 والتجديد ومنه تلقى القرآن وعنه أخذ هذه الطريقة (كيف صبرك على شهر الليل ونظماً الهواجر فقال هل  
 هو إلا أن صرفت طعام النهار إلى الليل وقوم الليل إلى النهار وليس في ذلك خطير أمر وكان يبرها ولما رأيت  
 مثل الجنة نام طالبا ولا مثل النار نام هاربا وكان إذا ذهبت النار النوم فنام حتى يصبح  
 فإذا جاء النهار قال أذهب حر النار النوم فنام حتى يصبح فإذا ذهبت النار قال من خاف ادخل عند الصباح  
 يحمد القوم السرى) قوله ما رأيت مثل الجنة الخ هو حديث مرفوع عن رواية أبي هريرة وأه  
 المبارك في الزهد والترمذي وضعه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب بلقفا ما رأيت مثل النار نام  
 هاربا وما لا مثل الجنة نام طالبا وقوله من خاف ادخل هو أيضا حديث مرفوع عن رواية أبي هريرة وأبي  
 ابن كعب زيادة ومن ادخل بلغ المنزل لهدى أبي هريرة ورواه الترمذي وقال حسن غريب والرازمري  
 في الأمثال والحاكم والبيهقي وحديث أبي بن كعب رواه أبو نعيم في الحلية والحاكم وقوله عند الصباح  
 يحمد القوم السرى من الأمثال المشهورة وقال أبو نعيم في الحلية حدثنا جبير بن الحسن حدثنا أبو شعيب  
 الحراني حدثنا خالد بن زيد العمري حدثنا عبد العزيز بن أبي وادع عن علفمة بن مرثد قال انتهى الزهد  
 إلى غنابة عاصم بن عبد الله بن عبد قيس وأبو يس القرظي وهرم بن حبان والربيع بن خنيس ومروان بن  
 الأجدع والاسود بن زيد وأبي مسلم الخولاني والحسن بن أبي الحسن فأما عاصم بن عبد الله فكان يقول في  
 الدنيا الهموم والأحزان وفي الآخرة النار والحساب فأمن من الأحبة والفرح ثم ساقه وفيه وكان يبيت قائماً  
 وينزل ساجداً وكان ليس يلتوي في موضع سجوده فإذا ما وجد وجهه تحاه يديه ثم يقول لا تسلكم أزل  
 عليكم ساجداً وهو يمشي كهيئة الحية ورأيت به يصلي فيدخل تحت قبضه حتى يخرج من كعبتيه فلا  
 يحسد فقيل له لم لا تصلي الحية فيقول والله إنني لأصطفى من الله أن أخاف شيئاً غيره والله ما أعلم بها حين تدخل  
 ولا حين تخرج وقيل له إن الحنسة تترك بدون ما تصنع وإن النوا تبتى بدون ما تصنع فيقول لا أخشى إلا يوم  
 نفسي وكان يقول ما أتى على دنيا كم دغية فيها ولكن أتى على نظماً الهواجر وقيام ليل الشتاء (وقال  
 بعضهم صحبت عاصم بن عبد الله) هو عاصم بن عبد الله الذي تقدم ذكره يعرف بعبد (أربعة أشهر فما

باربع ولقد قالت له أمه  
 ها هذا الذي تصنع بنفسك  
 تبكي الليل عاتية لا تسكت  
 لعلك يا بني أصبت نسا  
 لعلك قتلت قتيلاً  
 يا أمه أنا أعلم بما صنعت  
 بنفسي وقيل لعاصم بن  
 عبد الله كيف صبرك على  
 شهر الليل ونظماً الهواجر  
 فقال هل هو إلا أن صرفت  
 طعام النهار إلى الليل وقوم  
 الليل إلى النهار وليس في  
 ذلك خطير أمر وكان يقول  
 ما رأيت مثل الجنة نام  
 طالبا ولا مثل النار نام  
 هاربا وكان إذا ذهبت النار  
 قال أذهب حر النار النوم  
 فنام حتى يصبح فإذا ذهبت  
 النار قال من خاف ادخل  
 عند الصباح يحمد القوم السرى  
 قال بعضهم صحبت عاصم بن عبد الله

أربعة أشهر فما

راشته نام نعل و لانتار و بروی من و جل (۱۳۰) من اصحاب علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه انه قال صلیت خلف علی رضی الله

تعالى عنده الخبر فلما سلم  
انتمل من عنده عليه كما به  
فكث حتى طلعت الشمس  
ثم قلبه وقال والله لقد  
رايت صاحب محمد صلى الله  
عليه وسلم وما ارى اليوم  
شيأ يشبهه كانوا يصيرون  
شيئا غرابا بعد اقدوا لله  
بعدا وبقاما نلون كذب  
الله وروايت بين اقدامهم  
وسماهم وكانوا اذا ذكروا  
الله امدادوا كعبدا الشعري  
يوم الريح وهملت اعيُنهم  
حتى قيل لياهم وكان القوم  
بالواغاظين يعني من كان  
سوية وكان اوسم الخولاني  
قطعنى سوطا من مسجد  
بينه يخوف به نفسه وكان  
يقول لنفسه قوى فوافقه  
لازحمن لربنا حتى  
يكون الكيل منك لاني  
فاذا خلصت الفترة تناول  
سوطا موضى به ساقه  
ويقول ابنتى اولى بالضرب  
من داي وكان يقول اظن  
أصحاب محمد صلى الله عليه  
وسلم ان بسا رواه دوننا  
كلانا لانا جهم على زماما  
حتى يعلو انهم قد دخلوا  
وراءهم رالا وكان صفوان  
ابن سليم قد تفتت ساقه  
من طول القيام وبلغ من  
الاجتماع اذ قيل له القامة  
غدا ما وحمة بالما وكان  
اذباة الشاة اضطجع على  
السطح ليضربه البرد اذا  
كان في الصيف اضطجع  
داخل البيت بعد الحرق فلا

وَأَيْتُهُ تَامَ بِلِيلٍ وَلاَ نَهَارٍ) وَرَوَى ابْنُ أَبِي الشَّيْثَانِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ بْنِ يَحْيَى الْإِزْدِي حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ  
الْإِزْدِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ السَّائِجِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ وَغَيْرُهُ يُزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عَبْدِ  
قَيْسٍ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ الْعَابِدِينَ وَغُرَضُ عَلَى نَفْسِهِ كُلَّ يَوْمٍ الْفَرَكَعَةَ بِقَدَمِهِ عَطْلًا لِنَفْسِهِ فَلَا زَالٍ قَالِمًا  
إِلَى الْعَصْرِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَقَدْ اتَّخَذَتْ سَاقُهُ وَقَدَمَاهُ يَقُولُ يَانَسُ اخْتَلَجْتُ الْعِبَادَةَ بِأَمَارَةٍ بِالسَّوَةِ فَوَاللَّهِ  
لَا يَمْلِكُ بَعْدَ ذَلِكَ لِابْتِذَالِ الْفَرَسِ مِنْكَ فَمَيِّبًا (وَرَوَى عَنْ زَيْدٍ مِنْ أَهْبَابِ عِلْمِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّهُ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَرَسَ فَاسْمُ الْخُفْلِ عَنْ عَيْنِهِ وَعَلَيْهِ كَاتِبَةٌ فَكُنْتُ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ  
ثُمَّ قَلْبُهُ وَقَالَ وَاتَّقِ لِقْدَاؤَ ابْنِ أَهْبَابٍ حَمْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا زَايَ الْيَوْمُ شَيْءًا بِشَهْمٍ كَانُوا يَصْهَرُونَ  
شَعْلَةً صُرْغًا أَقْدَابُ أَوَاتِهِ حَسْبُ أَوْ قَامَا تَلَوْنَ كَلَامَ اللَّهِ وَارْجِعُونَ بَيْنَ أَقْدَامِهِمْ وَجَاهَهُمْ وَكَانُوا إِذَا ذُكِرُوا  
أَنَّهُ مَادُوا كَتَمَهُ الشَّجَرُ فِي رُومِ الرَّجْلِ وَهَمَلَتْ أَصْبَحُهُمْ حَتَّى تَبِيلَ ثِيَابِهِمْ وَكَانَ الْقَوْمُ يَأْتُوا غُلَاقِينَ بَعْضٌ مِنْ كَلَنَ  
(حَوْه) وَوَاءُ أَوْ يُعْمَى فِي الْحَلِيقَةِ فَقَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلَى بْنُ أَحَدٍ قَالَا حَدَّثَنَا هُشَيْقُ بْنُ أَرَاهِمَ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ أَوْ هُشَامُ حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْمُولٍ عَنْ زَيْدٍ مِنْ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي رَاكَةَ قَالَ  
صَلَّى عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْغَدَاةَ لِمُثَبِّثٍ فِي جَمْعِهِ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَيَذَرُجُ كَلَمَةَ عَلَيْهِ كَاتِبَةٌ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ  
رَأَيْتُ أَوَّلَ مَنْ أَهْبَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَايَ أَحَدًا بِشَهْمٍ وَاللَّهِ أَنَّهُ كَانُوا يَصْهَرُونَ شَعْلَةً  
صُفْرًا بَيْنَ أَصْبَحِهِمْ مِثْلَ رُكْبَانِ الْمَرْجِيِّ قَدِ يَأْتُوا تَلَوْنَ كَلَامَ اللَّهِ وَارْجِعُونَ بَيْنَ أَقْدَامِهِمْ وَجَاهَهُمْ إِذَا ذُكِرَ  
مَادُوا كَتَمَهُ الشَّجَرَةُ فِي رُومِ الرَّجْلِ فَانْهَمَتْ أَصْبَحُهُمْ حَتَّى تَبِيلَ ثِيَابِهِمْ وَأَنَّهُ لَكَانَ الْقَوْمُ يَأْتُوا غُلَاقِينَ (وَكَانَ  
أَوْسَمُ) عَبْدِ اللَّهِ نَوْ بَانُ (الْخُلَوَانِي) الْجَانِي مِنْ زَهْدِ التَّائِبِينَ زَيْلُ الشَّامِ وَمِنْ دَارِ يَدِ الْجَاهِلَةِ الْإِلَاحَةِ  
الْبُخَارِي (فَقَدْ عَلِقَ سَوْطًا مَسْجُودًا بِيْتِهِ يَتَخَوَّفُ بِهِ نَفْسَهُ وَكَانَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ قَوْمِي فَوَاقِعُ لَازِحِينَ بَلَا زَحْفًا  
حَتَّى يَكُونَ السَّكَالُ مِنْكَ لَامِي) فَذَاذْخِلْتُهُ الْفَتْرَةَ تَتَاوَلُ سَوْطُهُ وَضَرْبُهُ سَاقَهُ وَيَقُولُ أَنْتَ أَوَّلِي بِالضَّرْبِ  
(مِنْ دَابِي) وَوَاءُ أَوْ يُعْمَى فِي الْحَلِيقَةِ فَقَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ بْنُ سَمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعِيسَى السَّراجُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ  
شُعَاعُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ مِنْ سَلَمٍ عَنْ عَمَلَانَ بْنِ أَبِي الْعَاتِكَةِ قَالَ كَانَ مِنْ أَسْرَى فِي سَلَمِ الْخُلَوَانِي أَنَّهُ عَلِقَ سَوْطًا  
فِي مَسْجِدِهِ وَيَقُولُ أَلَا أَوَّلِي بِالسَّوَةِ مِنَ السَّوَابِ فَذَاذْخِلْتُهُ فَتْرَةَ شَيْءٍ سَاقَهُ سَوْطًا أَوْسَطِينَ (وَكَانَ يَقُولُ  
أَيْضًا أَهْبَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَأْذِنُوا لِي دُونَنَا كَلَاؤُهُ لَنَا حَتْمٌ رُجَامًا حَتَّى يَعْجَلُوا أَنْتَهُمْ قَدْ  
خَطَلُوا وَارْجِعُوا رَجُلًا) وَقَالَ هَذَا قَائِلٌ حِينَ كَبُرُوا وَكَانُوا قَصْرَتِ مِنْ بَعْضِ مَا نَصْنَعُ فَقَالَ أُولَئِكَ أُولَئِكَ أُولَئِكَ  
فِي الْحَلِيقَةِ أَلَسْتُ تَقُولُونَ لِمَا رَسَدْنَا وَارْفَعُوا جَاهِي أُولَئِكَ الْغَايَةُ فَلا تَسْتَبِقُوا مَنَا شَيْئًا فَأُولَئِكَ قَالَ  
فَأَيُّ أَسْرَتِ الْغَايَةِ وَلا لِكُلِّ سَاعَةٍ غَايَةٍ كُلِّ سَاعَةٍ الْوَلَدُ فَسَاقِي وَمَسْجُودٌ (وَكَانَ صُفْوَانُ بْنُ سَلِيمٍ  
الْمَدَنِيُّ أَوْجِدَ اللَّهُ وَقِيلَ أَبُو الْوَرُثِ الثَّرَيُّ الْقُرَشِيُّ الْغَنِيُّ الْعَبْدُ أَبُو سَلِيمٍ مِنْ حَبِيبِ بْنِ سَلِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
هَوْفٍ قَالَ أَجَدُهُو يَسْتَسْقِي بِحَبِيبَتِهِ وَيَنْزِلُ الْفَطْرَمِنْ السَّجْدَةِ بِكَرْمٍ وَهِيَ مَرْمُوعَةٌ مِنْ حَبَابِ عَصَاةِ الْغَدَاةِ  
مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ) فِي الصَّلَاةِ (وَبَلَغَ مِنَ الْإِسْتِحْضَاءِ الْقِيلَ الْقِيَامَةُ قَدْ مَا وَجَدْتُمْ تَابِدًا) وَوَاءُ أَوْ يُعْمَى  
فِي الْحَلِيقَةِ فَقَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاقِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِزِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ  
الْإِدْرِي حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَأَيْتُ صُفْوَانَ بْنَ سَلِيمٍ وَقِيلَ لِي غَدَا الْقِيَامَةُ مَا كَانَ عَنْدهُ  
مُزِيدٌ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْعِبَادَةِ (وَكَانَ إِذَا سَأَلَ الشَّيْئَةَ اضْطَجَعَ عَلَى السَّطْرِ لِيَضْرِبَ الْبَرْدَ وَإِذَا كَانَ فِي  
الصَّيْفِ اضْطَجَعَ دَاخِلَ الْبُيُوتِ لِيَجِدَ الْخَرَّ وَالْحَمَّ فَلَا يَنَامُ) وَوَاءُ أَوْ يُعْمَى فِي الْحَلِيقَةِ فَقَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي حَدَّثَنَا هُشَامُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ كَانَ  
صُفْوَانُ بْنُ سَلِيمٍ فِي الصَّيْفِ يَصِلُ بِالْبَلِّ إِلَى الْبَيْتِ فَذَا كَانَ فِي الشَّيْءِ صَلَّى عَلَى السَّطْرِ لِلْإِيْزَامِ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ  
ابْنُ حَنَانٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّنْجَابِيُّ بِحَدَّثِ هُشَيْقٍ عَنْ مُحَمَّدٍ

الفردي حدثنا مالك بن أنس قال كان صفوان بن سليم يمشي في الشتاء في السطع وفي الصيف في بطن البيت  
بمئة ثوب من الحر والبرص يبعث ثم يقول هذا الجهد من صفوان وأنت أعلم به وأنه ليرحمه الله حتى يعود مثلي  
السطع من قيام الليل وتظهره من أصر وقصر (وأنه مات وهو ساجد) روى أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا  
عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب القري حدثنا أبو بكر بن صدقة حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي  
حدثنا أبو عثمان مالك بن اسمعيل قال سمعت سليمان بن عيينة يقول وأعلمه على بعض الحديث أخوه محمد  
قال أي صفوان بن سليم أن لا يضع جنبه على الأرض حتى يأتي الله عز وجل فلما حضره الموت وهو منتصب  
فأثبته ابنه بأب في هذه الحلة لو ألقيت نفسك قال إذا بئنه ما وثقه بالقول وزاد المزني في التهذيب  
من طريق سليمان أنه مكث على ذلك أكثر من ثلاثين سنة ومن طريق غيره أربعين سنة قال فلما حضرته  
الوفاة واشتد به النزاع والجزع قالت ابنته بأبث لو وضعت جنبك فقال يا غيلة إذا ما وضعتك على وجهك بالنذر  
والخلفات وأنه لم يمس قال سليمان فأنكره الخفاف الذي يصور قبر أهل المدينة قال فحضرته قبر رجل  
فاذا أنا قد وقعت على قبر فوافيت جسيمة فاذا الصبر قد أفرق عظام الجسيمة فقلت لسان قبر من هذا  
فقال أو ما تدري هذا قبر صفوان بن سليم (وكان يقول) في دعائه (اللهم اني أسألك عاقلة فاجب لثقتي)  
يترج ذلك إلى ما روي في الخبرين أسألك عاقلة أحب الله لقاءه (وقال القاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق  
القرشي النبي أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن المدني القتيبي الامام الورع الثقة قال الضاري قتل أبوه  
قريباً من سنة ست وثلاثين بعد عثمان وبني القاسم يهاتف به عاتشة وكان أشبه الناس به بعد وكان  
أعلم الناس بعديت عاتشة ما من سنة ست ومائة وروى الجماعة (غدت يوماً وكنت إذا غدت بدأت  
بعاتشة رضي الله عنها) وهي غمة وهي القدرتة في حجرها بعد موت أبيه (أسلم عليها فتدوت يوماً لها فإذا  
هي تمشي صلاة الغنى وهي تقرأ) قوله تعالى (فمن الله علينا) وقانا عذاب السعير وتبكي وتدعو وتردد  
الآية فتمت) أنتظر أرفها (أرحى ملأت وهي تبكي وتدعو كما هي) على حالها (فلما رأيت ذلك ذهبت إلى  
السوق فقلت أرف من حاجتي ثم أجمع ففرقت من حاجتي ثم رجعت وهي كاهي على سألها الأولى (تردد  
الآية وتبكي وتدعو) روى مالك بن محمد بن علي الضاري في جزءه فقال أخبرني أبو بكر البرقاني أخبرني  
أبو راجم بن محمد المزكي حدثنا محمد بن إسحق السراج حدثنا محمد بن هجر والبايع حدثنا أنس بن صباض  
حدثنا شيبان بن نصاح عن القاسم بن محمد قال كنت إذا غدت أبدأ ببيت عائشة أسلم عليها فتدوت يوماً فإذا  
هي قائمة تسبح وتقرأ في الله علينا وقانا عذاب السعير وتدعو وتبكي ترددها فتمت حتى ملأت القيام  
فسألت الأولى أبو بكر ويقال أبو عبد الله القرشي الطائي مولى نيس بن مخزومة بن المطلب بن هذيل مناف حده  
يسار من بني عكر القرقي قال ابن معين ثقة حسن الحديث قول بغداد في سنة ثنتين ومائة وقيل بعدها استشهد  
به الضاري وروى مسلم في التلخيص واحتج به القاتون (الموا) وعلينا عبد الرحمن بن الأسود) بن يزيد  
ابن نيس الغني أبو طهس ويقال أبو بكر الكوكبي ابن أبي عبد الرحمن بن يزيد أدركه عمر بن الخطاب  
وروى عن أبيه الأسود المتقدم ذكره وروى عنه مالك بن مغول ومحمد بن إسحق بن سار وأبو إسحق  
السبيعي وأبو إسحق الشيباني وأبو بكر النهشلي ما سنة ١٩٨ روى الجماعة (حاجاً اعتلت إحدى  
قدميه فقام يمشي على قدم واحدة حتى صلى الصبح فوضوا العشاء) روى أبو نعيم في الحلية وروى عن طريق  
مجهول أني جزء قال سافر عبد الرحمن بن الأسود ثمانين حجة وعمره لم يجمع بينهما ومن طريق الحكم بن  
هشبة قال لما احتضر عبد الرحمن بن بكى فقل لها ما يمسكك فقال أسألك على الصوم والصلاة قال ولم يزل يقرأ  
القرآن حتى مات قال فرئى أنه من أهل الجنة قال الحكم وما بعد في ذلك لقد كان يعمل نفسه بمجتهد  
لهذا فخر من مصرعه الذي صار إليه (وقال بعضهم ما أخاف من الموت إلا من حيث يحول بيني وبين قيام

وأنه مات وهو ساجد والله  
كان يقول اللهم اني أحب  
لثقتك فاجب لثقتي وقال  
القاسم بن محمد غدت يوماً  
وكنت إذا غدت بدأت  
بعاتشة رضي الله عنها سلم  
عليها فتدوت يوماً لها فإذا  
هي تمشي صلاة الغنى وهي  
تقرأ في الله علينا وقانا  
عذاب السعير وتبكي وتدعو  
وتردد الآية فتمت حتى  
ملأت وهي كاهي فلما  
رأيت ذلك ذهبت إلى  
السوق فقلت أرف من  
حاجتي ثم أجمع ففرقت  
من حاجتي ثم رجعت وهي  
كاهي تردداً الآية وتبكي  
وتدعو وقال محمد بن إسحق  
الموا وعلينا عبد الرحمن بن  
الأسود حاجاً اعتلت إحدى  
قدميه فقام يمشي على قدم  
واحدة حتى صلى الصبح  
فوضوا العشاء وقال بعضهم  
ما أخاف من الموت إلا من  
حيث يحول بيني وبين قيام

البسمل وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سمعنا صاحبين حقا قالوا من السهر وعمر بن العيون من الكاهن ذول الشناخ من الصوم  
طهم غيرنا لها شين وقيل الحسن (١٣٢) ما بال التبهدين أحسن الناس وجوها قال لأنهم ضلوا بالرجح فالبسهم فورا من فوره

[illegible]

الجل وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سمعنا الصالحين صفرة الألوان من السهر وشمس العيون من  
البكاء ودول السناء من الصوم عليهم غرة الخاضعين ) وروى الشريف الموصي في نهج السلافة من  
كلام أمير المؤمنين شيعتنا الحلاء الحلاء الأجل الشفلة الأخضر الذي يمرنون به هاجت من العبادة  
وأخرج أبو بصير في الحلية من قول بلال شيعه على رضى الله عنه فسأته (وقبل الحسن) البصري  
وجهه تعالى (وكان يمشي من أحد الناس وجوهنا فقال لهم خذوا بالرجل فبالسهم فورا من نور)  
رواه أبو بصير في الحلية (وكان يمشي من عباده بن عبد قيس) العنبري البصري رحمه الله تعالى تقدمت  
رجلته (يقول الهوى تلتقي قلوم أرمي وتقيي ولا تلتقي وتلتقي معي مدوا وجعلته يجرى يجرى  
الدم وجعلته راني وأزراه ثم قلت لي استمسك الهوى كيف استمسك أن لم تمسكني الهوى في الدنيا الهوم  
والأحرار وفي الآخرة العقاب والحساب فأن الراحة والفرح ) رواه أبو بصير في الحلية فقال حدثنا  
سبيب بن الحسن حدثنا أبو شعيب الخافى حدثنا سفيان بن زياد العمري حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد  
علقمة بن مرثد قال كان عامر بن عبد قيس يقول في الدنيا القوم والآخر والآخر النور والحساب  
فأن الراحة والفرح الهوى تلتقي ولم تؤامر في خلق ولا تبتلي بلا الدنيا ثم قلت لي استمسك وكيف  
استمسك أن لم تمسكني الهوى أنك لتسملوا كانت في الدنيا عذبات غير ما سمعنا ألتجملات ألوهي بنفس  
(وقال جعفر بن محمد) الواسطي الوران الخارج تزل بعدل صدوقيات سنة خمس وستين ومائة (كان  
عنه) بن أبان (يقام) الليل ثلاث ساعات وكان إذا صلى العقة وضع رأسه بين ركبتيه يتفكر فإذا مضى  
ثلاث الليل صاح صيحة ثم يضع رأسه بين ركبتيه يتفكر فإذا مضى ثلث الليل صاح صيحة ثم يضع رأسه بين  
ركبتيه يتفكر فإذا كان السحر صاح صيحة قال جعفر بن محمد) الراوي لهذه الحكاية (حدثني بعض  
البصريين) وفي بعض النسخ المصيرين بالمر وهو فاضل من النسخ (فقال لا تنظر إلى صباحه ولكن انظر  
إلى ما كان فيه بن العيصي حتى صاح) رواه أبو بصير في الحلية فقال حدثنا أبو محمد بن حنان حدثنا إسحق  
ابن أبي حسان حدثنا أحد بن أبي الجوارى حدثنا جعفر بن محمد قال كان عنه يقطع الليل ثلاث ساعات  
على القعدة ثم يضع رأسه بين ركبتيه يفكر فإذا مضى من الليل ثلثه صاح صيحة ثم يضع رأسه بين ركبتيه  
يفكر فإذا مضى ثلثا الليل صاح صيحة ثم يضع رأسه يفكر فإذا كان السحر صاح صيحة قال أحد خدمته  
بن أبي الجوارى فقال حدثني بعض البصريين فقال لا تنظر إلى صبحته ولكن انظر إلى الليل الذي كان عنه  
يدخل العيصي (وعن القاسم بن زاذان الشيباني قال كان زمعة) بن صالح الحنظلي الهلاني سكن مكة وروى  
عن الزهري وسنة بن درهم وابن طاووس وعنه وكيع ورواه مسلم مقرنا وأحمد بن أبي خضعة والترمذي  
والنسائي وابن ماجه (نازلنا عندنا بالمحبس) موضع قريب مكة (وكان له أهل وبنات وكان يقوم فيصلي ليل  
طولا بلا فاذ كان السحر نادى بأعلى صوته أجهل الركب المرسون كل هذا الليل ترفون أنلاتقومون  
فترحلون فتبوا ثوبن فسمع من ههنا بك ومن ههنا داغ ومن ههنا فرائ ومن ههنا موضي فإذا طلع الفجر  
نادى بأعلى صوته عند الصباح يحمده القوم السرى) وهو ألسر أخو أبي وهمل مشهور رواه ابن أبي  
الزينة قال حدثني الفضل بن عثمان عن مؤمل بن اسمعيل حدثنا القاسم بن زاذان الشيباني قال كان زمعة  
نازلنا عندنا فذكره (وقال بعض الحكماء) من المراقبين المجهدين (أنه عبادة أنظر عليهم عرفوه) أنه  
انتم عليهم لأقبر (وشرح صدوقهم فاطمهم) أي انتقاد جوارحهم لطاعتهم (وذكر كواويله) حق  
التوكل (فسلو الخلق والامرأه) بمقتضى قوله تعالى أله الخلق والامرأه (فصارت خلقهم معادن)

حاجون فيتوا ثبوت قسم من ههنا باله من ههنا اعر من ههنا قارى ومن ههنا موضى لاستقرار  
 ربه هند الصبايح محمد القوم السرى وقال بعض الحكماء لله عباده اثم عليهم فعر غر موسى صدورهم  
 الخلق والامر المقصود قلوبهم معادن

لصلاه البقین و بیوتا الحکمة و توابیت العظمی و توابین الخلاق مقبایل (۱۳۳) و مدبرون و قلوبهم تجول فی المکون

لا متقرار الاسرار (بصفاه البقین و بیوتا الحکمة) تسکن فیها (و توابیت العظمی) والاحلال والهبیة  
والتعظم والتابوت اوعا الذی تحفظه فی نقاس الامعة (و توابین القدره ففهم بین الخلاق مقبایل و مدبرون)  
و بنوا ههم (و قلوبهم تجول فی المکون) فتشاهد فی انفس البعائس (و تلبس بجسود الغیوب) عن النواظر  
(ثم ترجع) فی العالم الماک (ومعها طرائف) ای وادر (من لطائف الفوائد) و نقاس العوائد (ما لا یکن  
واصفایا لصفه) لبعدهم داتر المعقول (فهم فی باطن امورهم کالدیاج حسنا) و هججه و حزن (و هم  
فی الظاهر متنادیل مبدلون بان أرادهم قواعدا) ای بمنزلة المتنادیل الی شیاذ لها الناس و یتصوّن بها  
(وهذه طریقه یقل یبلغ الیها بالالتکلف) والاحتیاد (و انما هو فضل الله یؤتی به من یشاء) ای واهب من  
الغنایه الا لیس له لا تغربک بالتصنع والتکلف و لکن من یسره طریقه فهو علی نور من به اولئک مصابیح  
الجله و ینایسج الرشد و الخبیه حصرا یحتفی الاختصاص و تقوایا التصنع بالانحلاص کما قال ذوالنون  
المصری لویا ان الله لیس له من خلقه و ان الله لعلیه قلیل له من هؤلاء فقال هم قلوبهم جعلوا الرب لجبا هم  
وساد و القرب لجبهم من مهادنا طالع القرآن لحوهم و دماهم فزلمهم من الازواج و حرکهم بالادلج  
فوضعه علی آفتدبهم فاطر جت و صوره ای صدورهم فالتشریح و تصدعت همهم به فکدحت فجعلوا  
لظلمهم سراجا و لنورهم مهادا و لسیلهم منهلجا و لخبیثهم اقلا یفرح الناس و یحزنون و ینام الناس  
و یسهرون و یغفل الناس و یصرون و یمان الناس و یخافون ففهم خائفون حذرون و جلون مشفقون  
مشحرون و یبادرون من القوت و یستعدون للموت فارقوا بهیة الدنیا باین قالیة و نظروا الی تواب الاخرة  
بعین راییة و اشتروا الباقیة بالقانیة فقمم ما تفرعوا و جروا الحارین و جبروا الخیرین و استکملوا الفضل ففهم  
خوس صفاهم علی بصراء ففهم تقصر الصفات و هم تدفع النعمات و علیهم تنزل البرکات ففهم أحمل الناس  
منطقا و مذاقا و اولی الناس عهدا و مشاقا سراج العباد و نهار السلاسل و مصابیح النسا و معادن الرحمة  
و ینایسج الحکمة و قوام الامة و أقبل الناس للمعززة و أصلهم بالنفرة و أصلهم بالعلیة و روى أبو  
نعیم فی الحلیة من طریق کسیر عن عیاض بن غنم مرفوعا فی وصف هو لاهل القوم مؤتمت هم علی الناس  
خفیة و علی انفسهم ثقیلة یبدون فی الارض حسنة علی أقدامهم دیب النمل یفریحهم و لا تذخ و لاصلة  
عشرون بالسکينة و یقرعون بالوسیلة یلسون الخلائق و یتبعون البرهان و یتلون القرآن و یقرعون  
أقربان یتبعون العباد و یتفکرون فی البلاد أفسادهم فی الارض و اعینهم فی السماء أقدامهم فی  
الارض و قلوبهم فی السماء و انفسهم فی الارض و أقدنهم عند العرش أر و احهم فی الدنیا و عقلهم فی  
الاخرة (وقال بعض الصالحین ینبأ أنا أسیر فی بعض جبال بیت المقدس اذ جعلت الی و اذ هناك فاذا أنا  
بصوت تدعوا و اذا تلك الجبال تحییة لهادی عال فاتبعت الصوت) و مشیت (فاذا و روضة علیها صخر  
ملتح فاذا أنا برجل قائم فها ردد هذه الایة یوم تجد کل نفس ما عملت من خیر یحضر الی قوه و یحضرکم  
الله نفسه) و غماها و توابین بنیها و ینبئه امدا یبدا (قال خلست خلفه اجمع کلامه) و لا رانی (وهو  
ردد هذا الایة اذ صاع صخرة خر معهما فسا له فقلت و أسفاه هذا الشقی فی ثم انتظرت فاقته فاقان  
بعد ساعة فسمعته وهو یقول أعوذ بک من مقام الکذابین أعوذ بک من أعمال الباطلین أعوذ بک  
من اعراض الغافلین) قال ذلک لما أحس من الخلق علی ظاهره الخاف علی نفسه التصنع فجمعه فاستعاذ  
بالله بمآذ کروا الکذابین من تخالف ظاهره باطنه و الباطلین من صرف عمره فی لهو و بطلاة ولم یفهم معرفة  
الله تعالى و الغافل من غفل عن شهود أسرار معانی کلام الله تعالى (ثم قال خلست قلوب الخائفین  
و البلیت فرحت آمال المتصرین و لم یظلمت ذلت قلوب العارین ثم نفص بد و قال ما لی والدین و ما لی الدنیا ولی  
علیک نادیا بانه جنسک و آلاف لعلک) ای الذین بالذنون بک (الی حبیبک فاذهی و اباهم فاذهی  
ثم قال ابن القرون و المناشیة) جمع قرن خمس و سبعون سنة و قبل مائة سنة (و أهل الجهر و السالفة

جنسک و آلاف تعجبک الی حبیبک فاذهی و اباهم فاذهی ثم قال ابن القرون و المناشیة و أهل الجهر و السالفة

في القرب يابون وهي الزمان يغنون فتاد يشه ما بعد الله أن لم نذ اليوم خطفك أنتظر فراغك فقال وكيف فرغ من يهاولا وفات وتبادره يخاف سبها باوت الى نفسه أم كيف يفرغ من ذهب آيامه وبقيت آتامه ثم قال أنت لها ولكل شدة أوقع نزولها ثم لها حتى ساعق فرأ وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون ثم صاح صيحة أخرى أشد من الأولى ونحوه مشابها عليه فقلت قد خرجت وجه فقلت منه فاذا هو يضطرب ثم أفاق ودو يقول من أما ما طارى على هبلى اساعق من فضلك وجلى بسترى واضعص ذوى بكرم وجهك اذا وقت بين يدك فقلت له بالذى ترجوه لنفسك وتنتق به الا كلنى (١٣٤) فقال عليك بكلام من ينفعك كلاما مودع كلام من أوقعت ذوبه الى انى هذا الموضع

في القرب يابون وهي (مر) الزمان يغنون فتاد يشه ما بعد الله) تاداه بالاسم الاحم لانه لم يعرف اسمها الخاص (أنا منذ اليوم خطفك أنتظر فراغك فقال وكيف يفرغ من يبادر الاوقات وتبادره يخاف سبها بالموت الى نفسه أم كيف يفرغ من ذهب آيامه وبقيت آتامه ثم رجوع الى به مستبشا وقال أنت لها ولكل شدة أوقع نزولها) أى أنت المعلن لى فيها (ثم لها حتى ساعة وقرا) قوله تعالى (وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون) أى ما لم يكن فى بالهم من شدة الحساب والعتاب والجلاب (ثم صاح صيحة أخرى أشد من الأولى ونحوه مشابها عليه فقلت) فى نفسى هو (قد خرجت وجه فقلت منه فاذا هو يضطرب ثم أفاق وهو يقول من أما ما طارى على هبلى اساعق من فضلك وجلى بسترى واضعص ذوى بكرم وجهك اذا وقت بين يدك فقلت له بالذى ترجوه لنفسك وتنتق به الا كلنى فقال عليك بكلام من ينفعك كلامه ودع كلام من أوقعت ذوبه) أى أسرته وأهلكته انى الى هذا الموضع مشاء الله اياهدا باليس وبجاهدى فلم يعد عونا لى "ليخرجنى عما أنا فيه" من القتل والانفراد (فبكرك فالكى على ياخذوع فقد صعلت على لسانى) أى شغلته من ذكر روى ومنجابه (وملت الى حدبك شعبة من قلى وأنا أعوذ بالله من شرك ثم أرجو أن يبعد من خطه ويتفضل على رحمة قال) الراوى (فقلت هذا ولى الله تعالى (أخاف أن أشغل) من الله (فأعاقبى موسى هذا) فأن من شغل المشغول بالله قطعه الله (فانصرفت وتركته وقال بعض الصالحين) من أهل المراقبة (بينما أنا أعرف مسيرى اذملت الى شجرة لا أترجى قطعها) وأسفل بظلها (فاذا بنج قد أشرف على فقال لى ياهذا قم فان الموت لم يمت ثم هام لى وجهه فاقبعت فسمعت وهو يقول كل نفس ذائقة الموت اللهم بارك لى فى الموت فقلت وما بعد الموت فقال من أيقن بما بعد الموت ثم مرر (الحذر) أى جرد واجتهد فيما خلق له (ولم يكن له فى الدنيا مستقر ثم رجوع الى مراقبته ومنجابه) وقال بامن لوجهه عنت الوجه ويض وجهى بالنظر اليك وأملا قلنى من الهبة لك وأحر من ذلة التوبىخ قد اشدك فقد أن لى الحياء منك وسان لى الرجوع عن الأراض منك ثم قال لولا حلك لم يسعنى أجلى ولولا قولك لم ينسب فها هنا على ثم مضى وتركنى وقد أشدوا لى هذا المعنى) أى فى وصف المتبدين (تفعل الجسم مكتب الغواد \* تراه بقنة أو بيلن واد) القنة بالضم وادمن الجبل (ينوح على معاص فأسات \* يكذب ثقلها صفر الرقاد) فادك أى تقيلات (فان هابت مخاوله وزادت \* فدعوه أثنى بأعادي) فانت بما الآتية عليهم \* كتير الصلح من زلى العباد (وقيل) فى هذا المعنى (أشأ) (التمن التلذذ بالغواقى \* اذا قبلن فى حلل حسان) متبى فرمن أهل وصال \* يسبح الى مكان من مكان) المتبى هو التائب الراجع الى ربه

مذ شاء الله اياهدا باليس وبجاهدى فلم يجدعونا على ليخرجنى عما أنا فيه غيرك فالكى على ياخذوع فقد صعلت لى لسانى فمات الى حدبك شعيتن قلى وأنا أعوذ بالله من شرك ثم أرجو أن يبعد من خطه ويتفضل على رحمة قال فقلت هذا ولى الله (أخاف أن أشغل) من الله (فأعاقبى موسى هذا) فأن من شغل المشغول بالله قطعه الله (فانصرفت وتركته وقال بعض الصالحين) من أهل المراقبة (بينما أنا أعرف مسيرى اذملت الى شجرة لا أترجى قطعها) وأسفل بظلها (فاذا بنج قد أشرف على فقال لى ياهذا قم فان الموت لم يمت ثم هام لى وجهه فاقبعت فسمعت وهو يقول كل نفس ذائقة الموت اللهم بارك لى فى الموت فقلت وما بعد الموت فقال من أيقن بما بعد الموت ثم مرر (الحذر) أى جرد واجتهد فيما خلق له (ولم يكن له فى الدنيا مستقر ثم رجوع الى مراقبته ومنجابه) وقال بامن لوجهه عنت الوجه ويض وجهى بالنظر اليك وأملا قلنى من الهبة لك وأحر من ذلة التوبىخ قد اشدك فقد أن لى الحياء منك وسان لى الرجوع عن الأراض منك ثم قال لولا حلك لم يسعنى أجلى ولولا قولك لم ينسب فها هنا على ثم مضى وتركنى وقد أشدوا لى هذا المعنى) أى فى وصف المتبدين (تفعل الجسم مكتب الغواد \* تراه بقنة أو بيلن واد) القنة بالضم وادمن الجبل (ينوح على معاص فأسات \* يكذب ثقلها صفر الرقاد) فادك أى تقيلات (فان هابت مخاوله وزادت \* فدعوه أثنى بأعادي) فانت بما الآتية عليهم \* كتير الصلح من زلى العباد (وقيل) فى هذا المعنى (أشأ) (التمن التلذذ بالغواقى \* اذا قبلن فى حلل حسان) متبى فرمن أهل وصال \* يسبح الى مكان من مكان

فقد أن لى الحياء منك وسان لى الرجوع عن الأراض منك ثم قال لولا حلك لم يسعنى أجلى ولولا قولك لم ينسب فها هنا على ثم مضى وتركنى وقد أشدوا لى هذا المعنى (ينوح على معاص فأسات \* يكذب ثقلها صفر الرقاد) فانت بما الآتية عليهم \* كتير الصلح من زلى العباد (وقيل) أيضا (التمن التلذذ بالغواقى \* اذا قبلن فى حلل حسان) متبى فرمن أهل وصال \* يسبح الى مكان من مكان

(لجمل ذكره وبعش فردا \* ونظر في العبادة بالاماني)

أي ليعنى ذكره بين الناس ولا يشار اليه وبعش منفردا وبه ويجعل حلاوة في طاعته

(تلاذه التلاوة أين ولي \* وذكر بالسواد بالسان)

وعند الموت يأتيه بشير \* ينشر بالنبعة من الهوان

فدرك ما أراد وما تحق \* من الراحل في غرف الجنان)

لجمل ذكره وبعش فردا

ونظر في العبادة بالاماني

تلاذه التلاوة أين ولي

وذكر بالسواد بالسان

وعند الموت يأتيه بشير

ينشر بالنبعة من الهوان

فدرك ما أراد وما تحق

من الراحل في غرف الجنان

وكان كرز بن وبرة يهتم

القرآن في كل يوم ثلاث

مرات ويجهد نفسه في

العبادة غاية المجاهدة فقبل

له قد أجهت نفسه فقال

كم عمر الدنيا فقبل سبعة

آلاف سنة فقال كم مقدار

يوم القيامة فقبل خسون

ألف سنة فقال كيف يجزي

أحدكم ان يعمل سبع

يوم حتى يأمن ذلك اليوم

بئى انك لو عشت عمر الدنيا

واجتهدت سبعة آلاف سنة

وتقلصت من يوم واحد كان

مقداره خمسين ألف سنة

لكان يهلك كثيرا وكن

بالرغبة في جسد ورافكيف

وعمر ك قصير والاستخفاف

لأغاية لها فكلذا كانت سيرة

السلف الصالحين

وهؤلاء الذين وصلهم ذوالنون بما سبق ذكره فغروا الى ثواب الله بانفس نائمة وصوت نائمة وأعمال  
مراقة خلوا عن الدنيا بطي رحالهم وقطعوا مناجال آمالهم لم يدع لهم خوف بهم من أموالهم تلبدا  
ولا حيدا أفتراهم لم يشتهوا من الاموال كنوزها ولا من الاويل خزوزها ولا من المطاير زرها ولا من  
القصور مشيدها بل في ولكنهم نظروا بتوفيق الله والهامة لهم فتركهم ما عرفوا بصبر أيام ثلاث ففتوا  
أبدانهم عن المحارم وكفوا أيديهم عن ألوان الطعام وهر بوا بأنفسهم عن الماشي فسلخوا من السبيل  
رشادة ومهدوا لرشادهم فاشكروا أهل الدنيا في آخرتهم هابوا الموت وسكراته وكرامته وبغياته  
ومن القبر صفة ومنكرات كبرها ومن ابتدأ دمهوا وانتهوا دمهوا وسوا لهوا من المقام بين يدي الله عز وجل  
(وكان كرز بن وبرة) الحرثي قال صاحب الحلية توفي الاصل سكن حويلك ويعبد اتباع تابعي أهل  
الكوفة له الصيت البلخ والمكان الربيع في النسك والتعب كان تقب عليه المؤانسة والمساعدة  
فيشهد مشي الاطلائ وتونس في الخاطبات روى عن طلاس وطله والربيع بن خثيم ومحمد بن  
كعب القرظي وغيرهم (يتم القرآن في كل يوم ثلاث مرات) قال أبو نعيم في الحلية حدثنا أبو محمد بن  
حسان حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء حدثنا أحمد بن ابراهيم حدثني سعيد أبو عثمان سمعت ابن عيينة يقول  
قال ابن شرملة سألت كرز بن وبرة أن يعطيني نسخة من الأعظم على أن لا يسأله شيئا من الدنيا فأعطاه الله  
ذلك فساءله أن يقوى حتى يتم القرآن في اليوم واليلة ثلاث مرات وقال جسد الله بن أحمد بن وبرة قال زاهد  
حدثنا شرح بن تونس حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه قال دخلت على كرز بن وبرة بيته فذا عند  
مصلاه حصيرة قد ملأها بنبات يسطع عليها كساه من طول القيام فكان يقرأ في اليوم واليلة ثلاث ختمات  
(ويجاهد نفسه في العبادة غاية المجاهدة) قال جسد الله بن أحمد بن سنده السابق الى فضيل بن غزوان  
قال كان لكرز ضد الهرب ما يهتيم عليه اذا نكس وروى أنوعيم من طريق خلف بن عجم عن أبيه قال  
مارأيت في هذه الأمة أهدى من كرز كان لا يفر بمسلي في الحمل فاذا نزل من الحمل افتتح الصلاة ومن  
طريق فضيل بن غزوان قال لم يرفع كرز رأسه الى السماء أو يهين سنة ومن طريق سليمان بن عصفية قال  
سمعت ابن شرملة يقول قلت لابن وبرة

لو شئت كنت تكبر في تعبدك \* أو كان طارق حول البيت في الحرم

فقال دون لهذا العيش خوفهما \* وسار على طلب الفوز والكرم

فقال ابن وبرة من كرز وابن طلاس قال قلت أما كرز فكان اذا كان في سفر واتخذ الناس منزلا اتخذ  
هو منزلا للصلاة وأما ابن طلاس فلو اكتفى بأحد التراب كلما كضم من تراب وقد تقدم له ذكر في كتاب الحج  
وقال صاحب القوت بعد أن أو دشيا من مجاهداته (تقبل له قد أجهت نفسك) في العبادة (فقال  
كم عمر الدنيا فقبل سبعة آلاف سنة فقال كم مقدار يوم القيامة فقبل خسون ألف سنة فقال كيف  
يجزي أحدكم ان يعمل سبع يوم حتى يأمن ذلك اليوم) ولقفا القوت ما روى عبدان بعمل سبعة آلاف  
سنة ويعوم من يوم مقداره خسون ألف سنة زاد المصنف (بئى انك لو عشت عمر الدنيا واجتهدت في العبادة  
سبعة آلاف سنة وتقلصت من) حول (يوم واحد مقداره خمسين ألف سنة لكان يهلك كثيرا وكن  
بالرغبة جديرا فكيف وعمر ك قصير والاستخفاف لأغاية لها) ومن ذلك ما ورد به البيهقي في الشعبين

حديث أبي هريرة روى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدمه وراه أبو زيد الهذلي وى عن  
شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عنه قال وقال أبو زيد رأيت شعبة يصلي حتى روى قدمه وى زيد بن أسلم عن  
أبية قال كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ما شاء الله أن يصلي حتى إذا كان في آخر الليل أيقظ أهله للصلاة  
وعن تابع قال كان ابن عمر يصلي عامة الليل وعن جابر بن عبد الله قال كان مسلم بن يسار إذا قام يصلي كانه  
قوبصاقي وعن عبد الله بن مسلم قال كان سعيد بن جبيرة إذا قام إلى الصلاة كانه وشوش عبد الله بن يعقوب  
الحافظ قال لما رأيت أحسن صلاة من أبي عبد الله محمد بن نصر كان الشباب يقع على أذنه فيسبل الدم لولا يذبه  
عن نفسه ولقد كانت نجس من حسن صلاته كان يضع ذقنه على صدره فيتنصب كأنه خشبة منصوبة وعن  
الأوزاعي قال كان علي بن عبد الله بن عباس يصعد كل يوم ألف سجدة وعن مرة الهمداني حين سئل وقد  
كبر ما نقي من مسلاتك قال الشعر نجس وماتنا ركعة وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي حدثنا  
موسى بن هلال حدثنا رجل كان جلسا لنا وكانت امرأته حسان مولاته قال حدثني امرأته حسان بن  
أبي سنان قالت كان يصلي فيدخل معي في فراشي ثم يجعدهني كيتاجد المرأة صديقتها فإذا هي أتت فدفعت  
نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي قال فقلت يا أبا عبد الله كم تعذب نفسك ارفق بنفسك قال اسكني ويحك  
فيروا أن أرفق قدسدة لا أقوم منها زماما وعن أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول  
بينما أنا ساجد أذهب في النوم فإذا به يسني بالحوراء قدر كضني برجلها قالت حينئذ أتوقد عينك واليك  
يقطان بنظر إلى المجمعين في تعبدكم يؤسا العين آتت ليلة فومة على التمنجاة العز ثم فم قد قدنا الفراغ  
ولقي الهيون بعضهم بعضا فها هذا الرقاد سبي وقرة عيني أتوقد عينك وأنا أروي لك في الخلد ومند كذا  
وكذا أو ثبت فرعا وقد هربت استقياء من تويعها إياي وإن حلولة منقطها لني سبي وقلي وعن طلحة بن  
معاوية قال قدم رجل إلى الله هند بن عوف من سفر فهدته امرأته فراشا وكانه ساعة من الليل  
يقومها فنام حتى أصبح خلفه لا ينام على فراش أبدا وعن أبي الحسن علي بن المازن قال دخلت على  
امرأة عبد الرحمن بن مهدي وكنيت أروها بعد موتها فريأت سوادا في القبة قالت هذا موضع عبد الرحمن  
كان يصلي بالليل فإذا غلبه النوم وضع وجهه على هذا الموضع وعن رواية العدو به قالت ما كان صلاة يصلي  
في مسجد بيته إلى فراشه الأحيوا يقوم حتى يفرغ من الصلاة وعن جعفر بن زيد البصري أن أباة أخيرة قال  
نوحنا في نغرة إلى كابل وفي الجيش صلاة من أشبه قال فنزل الناس عند العمة فقلت لا رمقن عملها فانظر  
ما يذكر الناس من عبادته فصلى العمة ثم اضطجع فالتس غفلة الناس حتى إذا قامت هذات العيون وب  
فدخل غيضة فريامنه ودخلت في أرفقنا ثم قام يصلي فافتتح قال وجاء أسد حتى دأمنه فصعدت في شجرة  
قال يا فتراه التفت حتى بعد فقلت الآن يغفره فلا شيء فجلس ثم سلم فقال أجمع السبع المطلب الرزق من  
مكان آخر فولي وإنه زعيم أقول تصدع الجبال عنه فما زال كذلك يصلي حتى إذا كان عند الصبح جلس فحمد  
الله بحمده لم أجمع بجلها إلا ما شاء الله ثم قال اللهم أسألك أن تحبني من النار أو تملني بحبني أن يسأل الناجية ثم  
رجع فأمسك كانه بات على الحشايل وأصبحت يمين من النمرة شيء الله به اعلم قال ليلاد فزنا من أرض السعدو  
قال الأمير ولا شئت أحد من العسكر قال فذهب بقلته يعني بقلته صله بقلتها فذهب يصلي فقالوا إن الناس  
قد ذهبوا قال إنما هم من خفيقت قال فدعا ثم قال اللهم اني أقسم عليك أن تدعي بقلتي وقلتها قال فقامت  
حتى قامت بين يديه فلما لقينا العدو جلي هو وهشام بن عمار فتعجبهم طعنا وضربا وقتل قال فكسر ذلك  
العدو وقالوا إن رجلين من العرب صنعنا هذا فكيف سفلوا قالوا فاعطوا المسلمين حاجتهم فقيل لأبي هريرة  
أن هشام بن عمار وكان يحالسه التي بيده إلى التهلكة فأخبره خبره قال كلا ولكنه التمس هذا الآية  
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله روف بالعباد وعن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي ليلى  
أنه كان يصلي فإذا دخل الدار دخل إلى فراشه فاتكأ عليه وعن منصور بن أبي أمية خادم عمر بن عبد العزيز



قال أبو هريرة بن عبد العزيز بن وهب سفيط في كوة ومفتاحه في يازاره فكان يسبب عظمي فاذا انظر الى قدغث  
فتح السيف فخرج منسجحة شعر ورداء شعر فصل بينهما الليل كله فاذا نودي بالصبح نزعهما وعن السري  
ابن يحيى قال كان سالم بن النخعي في طريق مكة يتوضأ لصلاة العشاء ثم يصلي بالليل مكانه في مجملته حتى الصبح  
ثم يصلي الصبح وضوئته ذلك وعن محمد بن عبد الاعلى قال قال ابو المعمر بن سليمان لولا ان لممن أهل ما حدثت  
بذا عن أبي معكث بن أبي ربيع سنة يوم يوموا ويطهر لوما و يصلي صلاة المغرب وضوء العشاء وعن سعد بن  
عمر قال كان سليمان التيمي يسبح في كل سجدة وركعة سبعين تسجدة وعن هشيم قال يقول لخصور بن  
زاذان انه لما الموت على الباب ما كان عنده زبادة في العمل قال وذلك انه كان يخرج و يصلي بالنفذة في  
جساعة ثم يجلس فيسبح حتى تطلع الشمس ثم يصلي الى الزوال ثم يصلي الظهر ثم يصلي الى العصر ثم يصلي  
العصر ثم يجلس فيسبح الى المغرب ثم يصلي العشاء الاخرة ثم ينصرف الى بيته فيكتب عنه في ذلك الوقت  
ومن الحسين بن منصور قال كان سليمان بن المغيرة اذا قام الى الصلاة لو اكلت الذبابة وجهه لم يطهرها قال  
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبي يقول سمعت حرم امرأة أبي عثمان تقول كانوا في العباد والضعفان  
والحديث الى ان يدخل أو يخرج من بيته في الصلاة فانه كان اذا دخل بيت الخلاء لا يحس بشئ من الحديث  
وغيره ومن الربيع بن سليمان قال كان الشافعي جزأ الليل ثلاثة أجزاء الجزء الاول يكتبوا الثلث الثاني يصلي  
والثلث الثالث ينام وعن أبي خالد الجرا قال أكل سليمان ليلة فشيء فقال ان الجسار اذا زبد فلعنه زبد في  
عمله فقال حتى أصبح ومن جرة بن ربيعة قال سمعتنا مع الازراعي سنة خمسين ومائة فمأرايته مطعما على  
المحل في الليل ولا يشارفنا كان يصلي فاذا غلبه النوم استند الى القتب وعن أحمد بن سلمة قال سمعت هناد بن  
السري يفرم مرة اذا ذكر قيمة بن عتبة قال الرجل الصالح وتجمع عنه وكان هناد كثير البكاء وكنت عنده  
ذات يوم في مسجد فلما فرغ من القراءة عاد الى منزله فتوضأ وانصرف الى المسجد وقام على رجله يصلي  
الى الزوال وانه لم يفرغ من المسجد ثم رجع الى منزله فتوضأ وانصرف الى المسجد فصلى بنا الظهر ثم قام على  
رجليه الى العصر وربع صوته بالقرآن ويكسر كثيرا و يصلي الى العصر ثم يصلي بنا العصر وما الى من المسجد  
فجعل يقرأ القرآن في الحنف الى الليل فقلت لمعصلا بالقرب وقلت لبعض جيرانه ما أصبره على العبادة  
فقال هذه عبادته منذ سبعين سنة فكيف لم يأت بعبادته بالليل وما تروى قط ولا تسمى قطا وكان يقال له  
راهب الكوفة وعن الازراعي قال خرجت من بلاد خلدت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا غاب بين القبر  
والنبي شهد فلما طلع الفجر استلقى على ظهره ثم قال هذا الصباح بمحمد القوم السري فقلت يا بن أخي  
لأن لا يصحبك الا الصالحين وعن يازيد بن رشيد قال قام أتخ في ليلة طمأنا بصلي مع نفسه فضره البرد وكان يرت  
الثياب ثم جدد فذهب النوم في سجوده فنهض فها تفأتمناه وأقننا وتبكي علينا وعن أبي محمد الجري  
قال كنت واقفا على رأس الجند في يومئذ فانه وكان يوم جمعة وهو يقرأ القرآن فقلت يا أبا القاسم ارفع  
بتفك فقال يا أبا محمد أيت أخرج مني في هذا الوقت وهوذا تطوى عجبتي وقال أبو عبد الرحمن السلمي  
سمعت جدي يقول دخل أبو العباس على الجند وهو في الزرع فلم يدع عليه ثم طع به بعد ساعة  
وقال اعذرني فاني كنت في وردي ثم تحول وجهه الى القبلة ومات (فهكذا كانت مسيرة السلف الصالحين  
في مراعاة النفس ومراعاتها فها تدرت نفسك عليك ومنتعت من المواظبة على العبادة فطالع أحوال  
هؤلاء فانه قد مر الآن وجود مثلهم بل ومن يداني من يشابههم (ولو قدوت على مشاهدة من اقتدى  
بهم) في أحوالهم (فهو أتجمع في القلب وأبعت على الاقتداء فليس الخبر كالعاينة) كالورد في الخبر  
وتقدم (واذا عجزت عن هذا الغافل عن جماع أحوال هؤلاء فان لم تكن ابل فمزي) وهو مثل مشهور  
(وخبر نفسك بين الاقتداء بهم والكون في زميرهم وغبارهم) أي جماعتهم وكثرتهم (وهم العقلاء  
والحكما وذوو البصائر في الدين وبين الاقتداء بالجهلة الغافلين من أهل عصرك ولا ترض لها ان تغرط في

في مراعاة النفس ومراعاتها  
فها تدرت نفسك عليك  
وامتنتعت من المواظبة على  
العبادة فطالع أحوال  
هؤلاء فانه قد مر الآن  
وجود مثلهم ولو قدوت  
على مشاهدة من اقتدى  
بهم فهو أتجمع في القلب  
وأبعت على الاقتداء فليس  
الخبر كالعاينة واذا عجزت  
عن هذا فلا تفعل عن  
جماع أحوال هؤلاء فان لم  
تكن ابل فمزي وخبر  
نفسك بين الاقتداء بهم  
والكون في زميرهم وغبارهم  
وهم العقلاء والحكما  
وذوو البصائر في الدين وبين  
الاقتداء بالجهلة الغافلين  
من أهل عصرك ولا ترض  
لها ان تغرط في

سلك الحنفي وقنع بالشبه بالاغبياء وتورخ غفلة العقلاء فان حدثت لك نسلك بان هؤلاء رجال أقوي بالاطلاق الاقنداء بهم فطالع أحوال النساء المجتهدات وقيل لها بانفس لا تستسكني أن تكوني أفضل من امرأة فانحس برجل يقصر عن امرأة في أمر دينها ودنياها ولتذكر الان تبتذله من أحوال المجتهدات فتدري عن حبيبة العذوية انما كانت اذا صلت العتمة قامت على سطح لها وضعت عليها ودعها وتجاوزها ثم قالت الهى قد غارت النجوم ونامت العيون وغفلت الملوك وأولها خلا كل حبيب بعيد وهذا ما عاقى بين يديك ثم تقبل على صلاتها فاذا طلع الغمر قالت الهى هذا الليل قد أدبر (١٣٨) وهذا التهراقدا سفر فليت شعري أقبلت منى لياقي فاهنا أم رددتها على فأعزى وعزتك

سلك الحنفي وزمرة الاغبياء (وقنع بالشبه بالاغبياء وتورخ غفلة العقلاء فان حدثت لك نسلك بان هؤلاء رجال أقوي بالاطلاق الاقنداء بهم فطالع أحوال النساء المجتهدات وقيل لها بانفس لا تستسكني أن تكوني أفضل من امرأة فانحس برجل يقصر عن امرأة في أمر دينها ودنياها ولتذكر الان تبتذله من أحوال المجتهدات فتدري عن حبيبة العذوية) وكانت امرأة عاتمة من البصرة (انما كانت اذا صلت العتمة قامت على سطح لها وضعت عليها وتجاوزها ثم قالت الهى قد غارت النجوم ونامت العيون وغفلت الملوك وأولها خلا كل حبيب بعيد وهذا ما عاقى بين يديك ثم تقبل على صلاتها) فتصلى ماشاء الله أن تصلى (فاذا طلع الغمر قالت الهى هذا الليل قد أدبر) أى على منصرفا (وهذا التهراقدا سفر) أى ظهر نوره (فليت شعري أقبلت منى لياقي فاهنا أم رددتها على فأعزى وعزتك) ولانتهرتنى من بالى بالمرحمة لما وقع في نفسي من جودك وكرمك) رواء أو نوعي في الحلية (وروى عن بحرة) بضم العين وكانت من متعبدات البصرة (انما كانت تصلي الليل) بالسلاوة والتسبيح (وكانت مكشوفة البصر فاذا كان الصبح ناحت بصوت لهاخزون اليك قطع العابدون دجا الليلي يسبقونك في سبيلك بالهوى أسألك لا بغيرك ان تصلي في أول زمرة السابقين وأن ترهقنى بلى بلى عيني في درجة القربين وأن تهقنى بعبادك الصالحين فانت أرحم الرجا وأعلم العظام وأكرم الكرماء يا كريم ثم سجدت فسمع لهاوجهة ثم لا تزال تدعو وتبكي الى المجر) رواء أو نوعي في الحلية (وقال يحيى بن بسطام كنت أشهد مجلس شروانة) وكانت من العارفات المتعبدات المعاصرات الفضيل بن عباس (فكنت أرى ما تصنع من النجاسة والكبائر فقلت لمصاحب لي لو أتيناها اذا دخلت بنفسها (فأمرنا بالارقي بنفسها فقال أنت وذلك قال فأتيناها فقلت لها لو رقت بنفسك واقصرت عن هذا الكبرياء فكانت لك أقوى على ما تريد من قال فبكت ثم قالت والله لو ددت انى أبكى حتى تنفد دموى ثم أبكى حتى فطرت له دمى في جوارحي وأنى باليكاء فلم تزل تردد وأنى باليكاء حتى قضى عليها) رواء بن أبي الدنيا عن محمد بن الحسين عن يحيى بن بسطام فذكره وقال أو نوعي في الحلية حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا إبراهيم بن علي الرازي حدثنا الضمر بن سلمة حدثنا زهد بن الحارث عن فضيل بن عياض قال قدمت شعوانة فأتيت بها فسكرت الهوى سألناها ان نذهو الله بدعاء فقالت شعوانة يا فضيل أما ينالك بين الله ما ندهو به استحباب قال فشوق الفضيل شوقا فخرم غضبا طيبه (وقال محمد بن معاذ بن عباد بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري البصري صدوق عارف مات سنة ٢٢٢ روى عنه مسلم وأبو داود) حدثني امرأة من المتعبدات قالت رأيت في منامى كافي أدخلت الجنة فاذا أهل الجنة قيام على أبوابهم فقلت ما شأن أهل الجنة قيام فقالوا نحن نخرجوا ننظرون الى هذه المرأة التي تزور الجنة لقد مرها فقلت ومن هذه المرأة فقيل أمة سوداء من أهل الأبله (بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام موضع على أربع راسخ من البصرة (يقال لها شعوانة قال فقلت أختي والله تعنى الاخوة في الله) قالت فينما أنا كذلك اذا قبل بها على نجاسة تطير بها في الهواء

لهذا دأبى ودأب ما يشق وعزتك لو انتهرتنى من بالى ما برحت لما وقع في نفسي من جودك وكرمك وروى عن بحرة أنها كانت تصلي الليل وكانت مكشوفة البصر فاذا كان في الصبح نادت بصوت لهاخزون اليك قطع العابدون دجا الليلي يسبقونك في سبيلك بالهوى أسألك لا بغيرك ان تصلي في أول زمرة السابقين وأن ترهقنى بلى بلى عيني في درجة القربين وأن تهقنى بعبادك الصالحين فانت أرحم الرجا وأعلم العظام وأكرم الكرماء يا كريم ثم سجدت فسمع لهاوجهة ثم لا تزال تدعو وتبكي الى المجر) رواء بن أبي الدنيا عن محمد بن الحسين عن يحيى بن بسطام فذكره وقال أو نوعي في الحلية حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا إبراهيم بن علي الرازي حدثنا الضمر بن سلمة حدثنا زهد بن الحارث عن فضيل بن عياض قال قدمت شعوانة فأتيت بها فسكرت الهوى سألناها ان نذهو الله بدعاء فقالت شعوانة يا فضيل أما ينالك بين الله ما ندهو به استحباب قال فشوق الفضيل شوقا فخرم غضبا طيبه (وقال محمد بن معاذ بن عباد بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري البصري صدوق عارف مات سنة ٢٢٢ روى عنه مسلم وأبو داود) حدثني امرأة من المتعبدات قالت رأيت في منامى كافي أدخلت الجنة فاذا أهل الجنة قيام على أبوابهم فقلت ما شأن أهل الجنة قيام فقالوا نحن نخرجوا ننظرون الى هذه المرأة التي تزور الجنة لقد مرها فقلت ومن هذه المرأة فقيل أمة سوداء من أهل الأبله (يقال لها شعوانة قال فقلت أختي والله تعنى الاخوة في الله) قالت فينما أنا كذلك اذا قبل بها على نجاسة تطير بها في الهواء

من هذا الكبرياء شيا فكانت أقوى على ما تريد من قال فبكت ثم قالت والله لو ددت انى أبكى حتى تنفد دموى ثم أبكى حتى فطرت له دمى في جوارحي وأنى باليكاء فلم تزل تردد وأنى باليكاء حتى قضى عليها وقال محمد بن معاذ حدثني امرأة من المتعبدات قالت رأيت في منامى كافي أدخلت الجنة فاذا أهل الجنة قيام على أبوابهم فقلت ما شأن أهل الجنة قيام فقالوا نحن نخرجوا ننظرون الى هذه المرأة التي تزور الجنة لقد مرها فقلت ومن هذه المرأة فقيل أمة سوداء من أهل الأبله (يقال لها شعوانة قال فقلت أختي والله تعنى الاخوة في الله) قالت فينما أنا كذلك اذا قبل بها على نجاسة تطير بها في الهواء

فلما رأيتما ديت بأخي أمّا ترى من مكان من مكان فساد عوني ولولاك فألحقني بك يا نفس سمعت إلى وفاتك إن لم تفسدني لم أحفظني يعني  
 اثنين الزى الحزن قلبك وقد عجبته بالله على هوالك ولا يضرني من مشي وقال عبد الله بن الحسن كان في جارية روميه توكنتها بمحبها فكانت  
 في بعض الساعات التي جئني فالتصمت فلم أجدها فصمت أطول ما فإذا هي ناعدة (١٣٩) وهي تقول يحبك في الأما غمرني

ذَنوبِي فَقُلْتُ لَهَا لَا تَقُولِي

بجھتا ہوں لیکن قوی ہوں

النفقات باموالی بحیه

أخرجني من الشركة الى

الاسلام وجميعه الى أيّ مقام

عینی و کثیر من خلقہ نیام

وقال أبوهاشم القرشي

قدیمت علینا امرأۃ من

أهل اليمن يقال لهم أسرة

فترات في بعض ديارنا قال

فكنت أسمع لها من الليل

أَنْبِيَاؤُشْهِيْقَا فَعَلْتُ لِيَوْمَا

نظامی اسٹریٹجی

المسألة ماذا تصنع قال

فاسرف عليها لما راها  
تمنوت بأخوات الاند

لصنع سبباً ظهراً له لا يرد  
منه فها هو السبب لهم

مستقيمة القامة تقول

خلافت میں وہ شرفیذ تھا

بِعَسْمَتِكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

وكل أحدواك لها حسنة

وكل ثلاثك عندها جبل

وهي مع ذلك متعريضة

لَسَخَطُكَ بِالتَّوْبَةِ عَلَى

معاصيك فُلانة بعد فُلانة

أفراحتن انك لا تری سوء

فعالها و أنت علیم حبیبی

وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

• وقال ذوالنون المصري

خروجت لبلدة من وادی

کنعان فلما علون الوادی

آفتابا حیات صوف و پیدها

ولها فقال لي ما الذي أبكك  
لا يكفك قال لا شيء يا أخاه

یہ بھی قابل ذکر ہے کہ

فلما رأيت ما بذات يأتني بأشئ أمأثر من مكان من مكانك فلو دعوت لي مولداً فالحقني بذلك قالت تسبعت إلى  
وقالت لم يأتني لقد سويلك ولكن احفظني نفسي تسبعتني (اليتين) أحدهما (التي الحزن قلبك) أي  
لا يفارقك الحزن أبداً (و) الثانية (قد صعبت الله على هوال ولا يضرك مني) ثم روي في الدنيا  
(وقال عبد الله بن الحسن) بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني أبو محمد ثقة جليل القدر وري  
له أصحاب السنن مات سنة خمس وأربعين ومائة من خمس وسبعين سنة (كانت له امرأة رومية) أي من  
بني الروم (وكنيت بها بجوار كانت في بعض الديار نائمة إلى بني فالتبعت فاستأجرها فاجدها فاعتقت أظلمها  
فاذا هي ساجدة وهي تقول يبصلك إلى الأمان فرت في ذنوبي فقلت لها لا تقربني بجعلك لي ولكن قولي بيحيك  
فقلت لا يا أمي لا يبصلكي أخرجني من الشرك إلى الإسلام وبعبه لي أيقظ عيني وكثير من خلقه بنام رواء  
ابن أبي الدنيا (وقال أبو هاشم القرظي) كذا في النسخ والروايات أبو هاشم (قدمت علينا) مكة (أمرأة)  
من أهل اليمن يقال لها سري ففتلت في بعض ديارنا قال فكننت اسمع لها من الليل أتيناً وسبقاً فقلت وبها  
لنأخذ مني أشرف على هذه المرأة ماذا صنعت قال فأشرف عليها فأمرها أن تصنع شيئا غير ما تالود طرفها من  
السنبل وهي مستقبلة القبلة وتقول خلقت سري ثم غيبت بها عنك من حال إلى حال وكل أحوال لها  
حسنة وكل بالثلاث منها جليل وهي مع ذلك متعرضة للسخط بالانوث على معاصيك فلتة بعد فلتة فتراها  
تظن أنك لا ترى من نعمها ما هوأت عليهم خيرة أنت على كل شيء قدير (رواه أبو بكر بن أبي الدنيا مع بعض  
مخالفين باء في) آخر فقال حدثنا عبد بن الحسن حدثني عبد الله بن الزبير الجدي حدثنا أبو هاشم حدث  
من قريش من بني عامر قال قدمت علينا امرأة من أهل اليمن يقال لها سري ففتلت في بعض روضنا فقلت  
اسمع لها من الليل تجد لي خيرة شيئا فقلت لنأخذ مني أشرف على هذه المرأة فأنظرني ما صنعت فأشرف طرفها من  
مستقبلة القبلة رافعة رأسها إلى السماء فقلت ما صنعت قال سأأمر أن تصنع شيئا غير ما تالود طرفها من  
السنبل فقلت يا سري ما تقول قالت ما فهمت من قولها غير أني سمعها تقول أنك خلقت سري من  
طينة لا زرع غير ما ينبت عندنا وهي حال إلى السال وكل أحوال لها حسنة وكل بالثلاث منها جليل وهي  
مع ذلك متعرضة للسخط بالانوث على معاصيك فلتة في أثر فلتة أي ترى ما تظن أنك لا ترى سوى معصاها إلى  
وأنت على كل شيء قدير قال فصرخت وتعدوهن حال إلى السال وكل أحوال لها حسنة وكل بالثلاث منها جليل وهي  
قدمت (وقال ذوالنون المصري) رحمه الله تعالى (خرجت ليلة من وادي كنعان فلما صليت أوادى إذا  
سواد مقبل على وهو يقول بد الهمن بد الهمن من الله ما يكون فرأيت حسبون وبني فلما قرب مني السواد أذا هي  
امرأة أظلم أجسة صوف وبدها كركرة فقلت لي من أنت فصرخة مني فقلت جل غري فقلت لها هذا  
وهل هو جسيم غري غري قال فكيفت له ولها فقال لي ما الذي أبكك فقلت وقع البراء على داء قد قرح فأسرع  
في صاحبه قالت فان كنت صادقا فليكنك قلت ورجل الله والصادق لا يبكي قالت لا قلت وذلك قالت لان  
البكاء راحة القلب فسكت متجيبا من قولها) أي والصادق في الحجة لا تراج الاجر ولا والبكاء انما يعتري  
في مبادئ الحب قبل تحاميه بالصدق وشبه هذه القصة ما ذكره ابن السراج في مصلح العشاق أنجبا  
أبو القاسم عبد العزيز بن علي حدثنا علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني بمكة حدثنا محمد بن عبد الله بن  
الشكبي حدثني محمد بن جعفر القطرعي قال قال ذوالنون بينما أنا سري على ساحل البراء بصرت بجارية

عليها أطمار شعر وإذا هي ناضلة ذابلة قد نوت منها لاسمع ما تقول فرائبها متصلة الحزان بالاشجان وعصفت الرياح واضطربت الامواج وتطورت الحيتان فصرخت ثم سقطت الى الارض فلما أفاقت غيبت ثم قالت سيدى بك تقرب المتفرقون في الخلوات ولعلتمك معك النيران في البحار الزخرات وجلجلت فسدك تصافقت الامواج المتلاطمات أنت الذى بعد ذلك سواد الليل وضوء النهار والفلق الدار والجر الزخار والقمر النوار والجم الزهار وكل شئ عندك بمقدار لانك الله العلى القهار

يا وئس الامراء في شجونهم \* يا حزين حطبه النزال  
من ذاق حيلك لانزال متجها \* فرح الفزاد متجها لبال  
من ذاق حيلك لا يرى متسما \* في طول حزن الى الحشا شغالى

فقلت له اريد بانمن هذا فقالت اليل حتى ثم رفعت طرفها الى السماء وقالت

أحبك حين حب الوداد \* وحبا لانك أهل لاناك  
فاما الذى هو حب الوداد \* لمب شغلت به عن سواك  
واما الذى أنت أهل له \* فكشفتك للعجب حتى أراك  
لما الجد في ذا ولا ذلك لى \* ولكن لك الجدى في ذا ولاك

ثم شغلت شهقة فاذا هي قد فارقت الدنيا فبقيت أحب مزاريت منها فاذا بنسوق قد أقبلن عليهن مدارع الشرع فاحتلمتا فغديناهن عن دعي ففلسنا ثم أقبلن بهما اكلتهما فقلن لي تقدم فصل عليا فتقدمت فصليت عليا وهن خلقي ثم احتملتا وضين وقد تقدم ذكر هذه النقصه مع الايات في كتاب الهبة وهذه الايات الاربعة نسبت الى ربابه العدو به وتقدم الكلام عليها (وقال أحد بن علي استأذنا على غفيرة) بضم العين المجهمة وفي بعض النسخ بفتح العين المهملة وكانت من التعميدات من أهل البصرة (الحسينا) أى متعنتان المتحول عليا (فلاننا) الباب فلما علت ذلك قامت لتغض الباب لنا فسمعنا وهي تقول اللهم انى أعوذ بك من جاء يشغلنى عن ذكرك ثم فغض الباب ودخلنا عليا فقلنا أمانة الله اى لما نقالت جعل الله قراكم في بيتي المغفرة ثم قالت لنا مكث عطاه السلى اربعين سنة فكان لا ينظر الى السماء لحانت منه نظرة نفر مغشبا عليه فاصابه فتق في بطنه فياليت غفيرة اذ رفعت رأسها لم تعص وباليها اذا عصت لم تعد قال أبو نعير في الحلية حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا أحد بن الحسين حدثني أبو عبد الله بن عبيدة قال سمعت شطيرة تقول لم يرفع صطعرا رأسه الى السماء ولم يضعك اربعين سنة فقرأ أسمره ففرع فسقط فتق في بطنه فحدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن عبيد الرحمن بن موهدي حدثني غفيرة العابدية وكانت قد ذهب بصرها من العبادة قالت كان عطاه اذا نبي ثلاثة أيام وثلاث ليال فقال غفيرة وحدثني ابراهيم الهلمى قال أنت عطاه السلى فلما أجمده في بيته قال فظنرت فاذا هو في ناحية حجره جالس وإذا حوله بلل قال فخلت أنه أروى وعوضه فقالت لي عجز زمعه في الدار هذا أروى موع (وقال بعض الصالحين خرجت يوما الى السوق ومضى جار به حشية رأى سوداء من سبي الحبش فاحتسبتها في موضع بناحية السوق) أى أمرتها ان تمسك فيه (فانصرفت فلما أجمدها فانصرفت الى منزلى وأناشد بد الغضب عليها فلما رأى عرفت الغضب في وجهي فقالت يا مولاي لا تجعل على انك أحسنتني في موضع لم أوفه ذاكر الله تعالى فخلت أن يتخسف بذلك الموضع فجيئت أقولها وقلت لها أنت عرفت فقلت ساء ما صنعت البقي في الشيب عن أبي يوسف يعقوب بن سليمان قال أخبرني بعض شيوخ أهل الكوفة قال كان لاس الحسن بن صالح بن جى خادمة تخدمهم فاحتسبوا اليه ما فيها فباصورها فلما كان في الليل ذهبت فالتحت على مولاهما فتبعه وتقول ذهب الليل مرة بعد مرة حتى أضجرت فصاح بها فلما أصبحت ذهبت الى عند الحسن فذهب حتى أحدهما

وقال أحد بن علي استأذنا على غفيرة فحسبت انالازمننا الباب فلما علم ذلك قامت لتغض الباب لنا فسمعنا وهي تقول اللهم انى أعوذ بك من جاء يشغلنى عن ذكرك ثم فغض الباب ودخلنا عليا فقلنا أمانة الله اى لما نقالت جعل الله قراكم في بيتي المغفرة ثم قالت لنا مكث عطاه السلى اربعين سنة فكان لا ينظر الى السماء لحانت منه نظرة نفر مغشبا عليه فاصابه فتق في بطنه فياليت غفيرة اذ رفعت رأسها لم تعص وباليها اذا عصت لم تعد قال بعض الصالحين خرجت يوما الى السوق ومضى جار يشغله فاحتسبتها في موضع بناحية السوق وذهبت في بعض حوائجي وقلت لا تخرج حتى ألصرفت السلك قال فانصرفت فلم أجمدها في الموضع فانصرفت الى منزلى وأناشد بد الغضب عليها فلما رأى عرفت الغضب في وجهي فقالت يا مولاي لا تجعل على انك أحسنتني في موضع لم أوفه ذاكر الله تعالى فخلت أن يتخسف بذلك الموضع فجيئت أقولها وقلت لها أنت عرفت فقلت ساء ما صنعت البقي في الشيب عن أبي يوسف يعقوب بن سليمان قال أخبرني بعض شيوخ أهل الكوفة قال كان لاس الحسن بن صالح بن جى خادمة تخدمهم فاحتسبوا اليه ما فيها فباصورها فلما كان في الليل ذهبت فالتحت على مولاهما فتبعه وتقول ذهب الليل مرة بعد مرة حتى أضجرت فصاح بها فلما أصبحت ذهبت الى عند الحسن فذهب حتى أحدهما

وقال ابن العلاء السعدي كانت لى ابنة عم قال لها بريرة تعبدت وكاث كثيرة القرام (141) في المصنف فكما أثبت على آية فيها

ذكر النار بكت فلم تزل تبكي حتى ذهب صياها من الكياء فقال بنوعها انطأوا بنالى هذه المرأة حتى نعد لها في كثرة الكياء قال فدخلنا عليها فقلنا ما بريرة كيف أصبحت قالت أصبحت أنا سافا منضين بارض غيرة نتظلمتى بندي فخبب فقلنا لها كم هذا الكياء قد ذهبت عنك منه فقالت ان يكن لعبي هذا الله خير فأنصهرهما ما ذهب منهما في الدنيا وان كان لهما عند الله شر فسيديهما كاه أو ليس هذا ثم أصرحت قال فقال القوم قوموا بنا فوي والله في شيء فغير ما نحن فيه وكانت معاذة العدوية اذا جاء الهار تقول هذا يوي الذي أموت فيه فما تعلم حتى غمى فإذا جاء الليل تقول هذه الليلة التي أموت فيها فصلى حتى أصبح وقال أبو سليمان الداراني بت ليلة فدرابرة فقامت الى محراب لها وقت أتالى الصرقت ما حاز من قواما على قيام هذه الليلة قالت حراثة ان نصوره فعدا وكانت شعوانة تقول في دعائها اللهم ما شئتني الى فاعلمك وأعظم ربك حراثةك وأنت الكريم الذي لا ينجب بملكك

فقلت أصباح الله ما كان يجب عليك فيما خدمتكم ان تبغوني من مسلم قال فقال الحسن سبحانه الله وماه قالت تنظره أن يقوم ليته بعد فلم يفعل وأخت عليه فزري قال فصاح بعلى وقال أما يجب من هذه اذهب تنصاف فنهان بعض اخواننا واعتقها (وقال ابن العلاء السعدي كانت لى ابنة عم يقال لها بريرة تعبدت وكاث كثيرة القرام في المصنف فكما أثبت على آية فيها ذكر النار بكت فلم تزل تبكي حتى ذهبت صياها من الكياء فقال بنوعها انطأوا بنالى هذه المرأة حتى نعد لها في كثرة الكياء قال فدخلنا عليها فقلنا ما بريرة كيف أصبحت قالت أصبحت أنا سافا منضين بارض غيرة نتظلمتى بندي فخبب فقلنا لها كم هذا الكياء قد ذهبت عنك منه فقالت ان يكن لعبي هذا الله خير فأنصهرهما ما ذهب منهما في الدنيا وان كان لهما عند الله شر فسيديهما كاه أو ليس هذا ثم أصرحت قال فقال القوم قوموا بنا فوي والله في شيء فغير ما نحن فيه) وبنت صهبله (العدوية) أم الصهبله البصريه امرأة صلين بن أشيم من العابدات قال ابن معين ثقة حجة وذكرها ابن حبان في كتاب الثقات وروى لها الجماعة وروى أبو نعيم بسنده الى سلمة بن يحيى العدوي قال حدثنا الحلبي ان معاذة العدوية لم توجد فرأى صهبله حتى مات (أجاب الهار تقول هذا يوي الذي أموت فيه فما تعلم حتى غمى فإذا جاء الليل تقول هذه الليلة التي أموت فيها فصلى حتى أصبح) قال ابن أبي النجيد حدثنا محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن بسطام حدثنا عمران بن شريك حدثني أم الأسود بنت يزيد العدوية وكانت معاذة قد أرضعتهما قالت قالت لي معاذة لما قتل أبو الصهبله وقتل ولدها والله بأبنة ما يحبني البقاء في الدنيا ليدني عيش ولا روح نسيم ولكني والله أحب البقاء لا تقرب الردي بالوسائل ليه جمع بيني وبين أبي الصهبله وولده في الجنة قال محمد بن النجيد بن الحسين حدثني روح بن سلة الوائلي قال قال سمعت عذرة العابدات تقول بلغني ان معاذة العدوية بقتلها احضرت الموت بكت ثم صحكته فقيل لها بكت ثم صحكته فم الكياء وم الضلل رحلت قالت أما الكياء الذي أرى فاني والله كرت مشاركة الصلوم والملاة والذكر فكان الكياء لذلك وأما الذي أرى ثم يسمي ويصيح فاني نظرت الى أبي الصهبله قد أقبل في محض البار وعليه حللتان خضراوان وهو في نفر والله ما رأيت لهم في الدنيا شيئا فحككت البسة ولا رأيت أدرك بعد ذلك فرضا قالت قالت قبل أن يدخل وقت الصلاة وروى أبو نعيم عن طريق أبي خطله قال سمعت أبا السواد العدوي يقول لمعاذة العدوية في مسجد في بني هدي فبقي احد اكن المسجد فتصمرا سهوا وترفع استهفا فقالت ولم تنظر لاجل في ضيقك ترابا ولا تنظر لراقى والله ما استطيع الآن أنظر ثم اعتذرت فقالت ما بأسوا اذا سكنت في البيت شغلي الصبيان واذا كنت في المسجد كان أنشط في قال النشاط أضاف عليك وأبو السواد نابي ثقة عابد روى له الشيخان وقال أحدى الزهد حدثنا عاصم حدثنا جابر بن سلمة حدثنا ثابت البناني ان سلمة بن أشيم كان في مغزى ودمع ابنه فقال أي بني تقدم فقال حتى أحسنك حمل فقال حتى قتل ثم تقدم فقتل فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت مرحبا ان كنتي جئت لتهنئة فرحبا ان كنتي جئت لغز ذلك فارحين قال أبو نعيم رواه سباع بن جعفر عن جابر بن ذنا عن سلمة بنوعه (وقال أبو سليمان الداراني) رحمه الله تعالى (بت ليلة فدرابرة) العدوية بقدر الله سرها (فقامت الى محراب لها وقت اتالى ناحية من البيت فلم تزل فاقمة) فصلى وتبكي وتدعو (الى الصرقت ما حاز من قواما) قولنا على قيام هذه الليلة قالت حراثة أن تصوم له غدا) وراه البهي في الشعب الا انه عزاه لجعفر بن سليمان قال صلت برابعة ذات ليلة فتدبرت الى محرابها بدوت الى آخر فلم تزل فاقمة حتى أصبحت فقلت لها ما حاز من قواما على قيام هذا الليل قالت حراثة أن تصوم له النهار (و) برويه (كانت شعوانة) رحمه الله تعالى (تقول في دعائها اللهم ما شئتني الى فاعلمك وأعظم ربك حراثةك وأنت الكريم الذي لا ينجب بملكك) الاكلين ولا يعل عندك شوق المشتاقين الهوى ان كان دنا أجلى ولم يقر بئى منك على فقد

الاكلين ولا يعل عندك شوق المشتاقين الهوى ان كان دنا أجلى ولم يقر بئى منك على فقد

مجلس الأشراف بالذنب

وسائل عالی فان عطوت

فمن أولى منك بذلك وان

هــذِيتُ فَنَاعِدِلْجَنك

هناك الهى قدوتى

نفسى فى التظار لها وبقى لها

مَنْ تَنْظَرُكَ فَالْوَيْلُ لَهَا

ان لم تسعدها الهى انك

لم تزل يروا أمام حساني فلا

تَقَطُّعُ عَنِ رُكْبَةٍ مِمَّا يَتَّبَعُ

والقدر موتهم، تولاني في

حياته با احسانه آن بسعظم

هَنْدِي يَنْتِي نَغْدَانَه الْهَمْدِي

كيف أياها من محسن

نظارت بر عملیات و احوال

الإمام في حلقه العبد

ان کا کہنا تھا کہ ان کے پاس کوئی دوسرا نسخہ نہیں ہے۔

فان يمسحوا باليد على اذانهم

تاریخ: ۱۳۸۵/۰۵/۰۵

دولت اسرائیل کا ایک  
میں سے ان کے

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا شَيْءٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المساهدين إلى ولادة

لم نكن - منى - فى حالة

ادنیٰ و آدمی ماہ سرتی

الهي ما اعلنك بديني

حاجية افنت فيها عري

الهي لولا ما فارقتهم

الذئوب ما نخت عفايك

ولولا ما عرفت من كرمك

مارچ۔ موت تو ایک وقال

انطواص دخلنا على رحمة

العابدة وكانت قد صامت

عقبتی اور دنیا و بکشتی

هبت وصلت حتى افعلت

كانت تصلي قاعدة فلسنا

ابہائیم ذکرناہاشہ بیامن

لَعَلَّوْا لَهُمْ عَلَيْهِمُ الْاَمْرُ

جعلت الاحتراف بالادب وسائل على فان عفوت في اول منته ذلك وان عذبت في احد ملته تلك  
الهي تدبر على نفسي في النظر لها وفي الحسن نظر كل فلو بل لها ان تقسدها الهى الى المكنم تزلنى وا  
ايام حياى فلا تقطع بينى وبينك بعدى والقد رجوت ان تولى فى حياى بحسنه ان يشفعه عندى  
بغيره الهى كيف يا حسن نظر كل بعدى فويل لى الانجيل في حياى الهى ان كانت ذوى قد  
اشاقتنى فان يحببني لك فداى ريتنى فويل من امرى ما أنت الهى بعد بفضلك على من غرمجه الهى واوردت  
اهائى لما عذبتى وولدت فضعتى ثم تسترى فتعنى بعبادته وادمى ما به تسترى الهى ما اطلبك  
تولى في حلة ائتيت فيها عرى الهى لولا ما قارفت من الذوب منطت عقابك ولولا ما عرفت من كرمك  
ما رجوت ثوابك وهذه مناجاة من شغف حبس المولى عز وجل في باطن قلبه واستغفرته مراقبة لعمه  
واحسانه وقد روى ابن الدنيا عن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن عبد الملك قال قدمت شعوانه  
وزوجها مكة ثم ساق القصة وفعالها وسبعها تقول بالمعاصرة ائتت لسكان دعواء في الجبال ودواء المحبين  
في الجبال لم يمت (وقال) ابراهيم بن أحمد (الخصائص) رحمه الله تعالى دخلنا على ربيعة العابد وكنت قد  
صامت حتى اسودت وبكيت حتى عمت وصلت حتى اقيدت وكنت على قاعدة فسلمنا عليها ثم ذكرنا لها  
شأمن الطول بون عليها الامر قال فنهقت ثم قالت على نفسي فرح فرادى وكلم كبرى واقتلوددت ان  
اقلم لحلقى ولم اكن شامد كورا) ويترجم هذه القصة ما رواه ابن ابي الدنيا عن محمد بن الحسن قال  
حدثني ابو جعفر المؤيد حدثنا الحسن بن عمر الجعفي قال كانت ابنة امرأة من العرب جليلة جورة  
حسنوا جلالا يقال لها خنساء فتخدام وليست بالحسنة فصامت اربعين عاما حتى لصق جلداه بعظمها  
وبكت حتى ذهبت هنهاها وقامت حتى اقيدت من جلها وكان طاسو وهب من مبه بعظمان قد رها  
وكانت اذا ساطها للبل وهدأت العيون وسكنت الحركات تنادى بصوت لها من باب المظعن الى كم  
تجس خدودها المحبين في القربا بعنهم حتى ينزع وامر عودك الصادق الذي اشتهوا انفسهم ثم  
اقتبوا قال فيسمع الكاهن من الجور حولها وبما يليق ذكره من احوال التبتدات ما ورد اليه في  
النسب من سلامة العابد كانت بكت عبيدة بنت ابي كلاب اربعين سنة حتى ذهب بصرها فقيل لها  
ما تشين قالت الموت فسل ولم ذلك قالت انى اغشى الله في كل يوم حين اصبح انسى على نفسي حنانه  
يكون فيها طي ايام الاخرة وعن احدى ابى الحواري قال سمعت ربيعة تقول ما رايت لحفاط الا  
ذكرت تطارا العصف ولا رايت جرادا قط الا ذكرني الحشر ولا سمعت اذ انطق الا ذكرته تعالى القياسه  
فالت وقلت نفسي كوني في الدنيا بغيره الطير الواقع حتى ياتك قضاء وعن ابن عبد الله الخياط قال حدثنا  
احمد بن ابي الحواري قال بينا انا ذات يوم جالس بالشام في قبة ليس عليها باب الا كساء مسجل اذ انقضى  
امرأة فقلت صلى الحائط فقلت من هذا فقلت امرأه فقلت داني على الطريق فرجل الله فقلت اى  
العارفين تسألين فبكت ثم قالت من طريق القاعة فقلت ههنا ههنا لا يقطع ذلك الطريق الا بالأسير  
الحسين من الجود صبح المعاملة وحسنه العلائق الشافعة من امر الدنيا والاخرة فبكت ثم قالت اما  
هذه العلائق الدنيا فحسنتها في الجاهل الاخرة فقلت في وايت القلمة بعمل سبعين نياها لم يكن الا  
ما كتب لك في الوح المحفوظ وان لجهنم زفرة يوم القيامة قال كان كل من سبعين نياها كان قاتل ابدان نرجها  
قال فصرخت مرعته ثم قالت صحتان من صحت عليك جوارسلك قد قطع وصحتان من أسكت عليك  
ففي تصدع ثم مضت فمشحطها قال ابن ابي الحواري وكانت عندنا بارة من المتعبدين فقلت لها  
ان اخرجي فانا رعب عاصفة هذه المرأة قال فخرت بها فاذها في فراقها فالدنا واذ في جيبها فقرة مكتوب  
فيها اكلوني في اولى فان يكن في صدرى خير فسيدي ولنى ما هو خير مني منها وان يكن في خدي خير فسيدي فقلت  
بعضها قال ابن ابي الحواري فاذا حدم قد اساطوا بالجرة فقلت لبعضهم عاصفة هذه المرأة فتلا يا ابا

بنفسی قرح فوادی و کام کبیدی و الله لوددت أن الله لم یخلقنی ولم أک شیأ مذكورا

الحسن هذه جارية كان يظهر بها شيء فظن أنها مصابة بعقلها وكان الذي عندها من المعام والشرب وكانت تشكو البناوحا يجرها وكأعرض عليها الألبان فكانت تقول أريد متعلبا أشكو إليه بعض ما أجد من داء عسى أن يكون عنده شفاؤى اه سابق البيهقي وقال أبو بكر التيمي حدثنا محمد بن سليمان القرشي قال بينا أنا أسرى في طريق اليمن إذا بفلام واقف في الطريق في أذنيه قرطان في كل قرط جوهرة يضيء وجهه من ضوء تلك الجوهرة وهو يمد يده باليت من الشعر فسمعت يقول عليك في السجدة به افتخارى \* عز الزلف قد ليس به خطاه

فدوت منه فسلمت عليه فقال ما أنا بأحد عليك حتى تؤدى من حق الذي يجب عليك قلت وما حقك قال أنا غلام على مذهب إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم لا أتعدى ولا أتعشى كل يوم حتى أسير الليل والميلين في طلب الضيف فاجئتني إلى ذلك فترحب بي وسمعتهم حتى قرنا من نجمة شعر فلما قرنا من النجمة صاح يا أخاه فاجئتني جارية من النجمة قال فوحي إلى ضيفنا قالت الجارية حتى أبدأ بشكر المولى الذي سبب لنا هذا الضيف فقامت فصليت ركعتين شكرًا فدخلت النجمة وأجلسني وأخذ الغلام أعنابا لمأكلها فقاما جلسا في النجمة فطارت إلى أحسن الناس وجهًا فكنتم اسارتها فطلعت بعض لحظاتي إليها فالتفت إلى ما عاتلت أنه نعل البنات صاحب يربان زنا العينين النظر ما إلى ما أردت بهذا أن أو تخلو وتكني أردت أن أمدبك لكيلا تعود مثل هذا فلما كان النوم بت أنا والغلام خارجا وباتت الجارية في النجمة فكنت أسمع دوي القرآن الليل كله بأحسن صوت يكون وأرقه فلما ان أصبحت قلت للغلام صوت من كان ذلك فقال تلك أنتي تعني الليل كله إلى الصباح فقلت يا غلام أنت أحق بهذا العمل من أشك أنت وجل وهي امرأة قال فتبسم ثم قال لي ويحك يا فتى ما عاتلت أنه مؤثوق وبخس ذلول وروى ابن بكويه من طريق موسى بن عبيدة أن المروزي قال قال مالك بن دينار بينا أنا أطوف بالبيت إذا بأمرأة في الجمر وهي تقول أنتينك من شقة بعيدة مؤلمة لمع وفك فأناني مع وفك وفك فتنينني به من مع وفك من سواك يا معروفا بالمعروف فمررت بأروبا الضيفاني فساء لنا نحن منزلها وقصدناها وسلمنا عليها فقالت لها أروبا وتولى خبرا بر جلنا الله قالت وما أقول أشكو إلى الله قلني وهو أي فقد أضربني وغفلت عن عبادة ربي فمر ما فاني بأدرك على صبيتي قال أروبا فما حدثت نفسي بأمرأة قبلها فقلت لها لو تزوجت رجلا كان معك على ما أنت عليه قالت لو كان مالك بن دينار أو أروبا الضيفاني ما أردت أن أظلم أنا مالك بن دينار وهذا أروبا الضيفاني فالتفت إلى لقد ظننت أنه يشكك كاذر الله من معاداة النساء وأقبلت على صلاتها فساء لنا منها فقالوا هذه ملكة بنت المنكدر وقال ابن أبي الدنيا حدثنا محمد بن إدريس حدثني محمد بن علي بن حسان الهاشمي حدثنا أبو خالد البراد قال كنا بالنسبة المنكدر في تعظيم بعض العبادة فقالت دعوني فأدرك على صبيتي وقال إبراهيم بن مسلم القرشي كانت فاطمة بنت محمد بن المنكدر تكون نهارا صائمة فإذا جاء الليل تنادي بصوت من هذا الليل وتخلط الفلام وأوى كل حبيب إلى حبيبه وتخلو بلك أجمع الجوارح بأن تعتنق من النار وقال ابن أبي الدنيا حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي حدثنا حاتم بن عبد الله بن المبارك أن امرأة قالت لعائشة رضي الله عنها أكنيتي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت لها عنده فكشفت حتى ماتت قال ابن أبي الدنيا وحدثني محمد بن الحسين حدثني إبراهيم بن عبد الله المديني قال حدثني بعض أصحابنا أن امرأة كانت بالمدينة تروح قد خلعت الحمار وأخذت يوم فاذ هي بحسمة قدبت قال فصرحت ثم رجعت منية فدخل عليها نساء وهات قالت بسكن قلتي لا تكر الموت لدار أيت جاجم فوق القبور ثم قالت ان من عني ولا يأتني منك امرأة إلا امرأة أترضى بخدمته الله عز وجل ثم أتت على العبادة حتى ماتت على ذلك قال وحدثني محمد بن الحسين حدثني عبد الله بن نافع الزبيدي حدثني أبو أروبا رجل من قريش أن امرأة من أهلها كانت تعظم العبادة وتدين الصيام وتقبل القيلام فأنها

الملعون فقال الى كم تعذبين هذا الجسد وهذه الروح لو افارقت وقصرت عن القيام كان آدم لك وأقوى  
 قالت فم زل وسوس لي حتى همت وألته بالتقصير قالت ثم دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 معصية بغيره وذلك بين المغرب والعشاء فذكر الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت  
 ما تزلين من وسواس الشيطان واستغفرت وجعلت أدعو الله أن يصرف عني كيده ووساوسه قالت فسمعت  
 صوتاً من ناحية القبر يقول ان الشيطان لكم عدو فاخذوه عدواً انما يدعو خبزه ليكونوا من أصحاب  
 السعير قالت فرجعت مذمورة وجعل القلب فوالله ما عاودتني تلك الوسوسة بعد تلك الليلة وقال ابن أبي  
 الدنيا حدثنا محمد بن الحسين حدثني عبد الله بن الزبير الجبيري حدثني فضله بن خالد الخزرجي وكان من خيار  
 بني مخزوم قال كانت ههنا امرأة من بني مخزوم مجاورة يقال لها حكيمه وكانت اذا نظرت الى باب الكعبة  
 قد فتح مرحت كأنصر الشكلى فلا تزال تصرخ حتى يغمى عليها وكانت لا تكاد تفارق المسجد الا لا ممر  
 الذي لا يدمنه قال ففتحت الكعبة وما وهي في بعض حاجتها فلما جاءت قالت لها امرأة كانت تهاجسها  
 بالحكمة اليوم فخرجت بركت بل فلو رأيت الطائفين يعطون به والباب مفتوح وهم ينظرون الرحمة من  
 ملكهم لقد فرحت عينك قال فصرت حكيمه صرخته لم تزل تضطرب حتى ماتت قال ابن أبي الدنيا وحدثني  
 محمد بن صالح بن يحيى النهمي حدثني أبو الوراق أخبرني من سمع نقيش بنت سالم الحكمة وهي تقول يا سيد الامام  
 ز جلت في الشفة وهذا مقلم العاذل يقول من مضطك ورجعت من فضلك يا حبيب الاوابين يا من لا يكذب  
 الاعضاء يا ذا النور والاسلام ادلى بالثقة منك وصلة فرائي منك عتق ورتبي قال ورأيتها واقفة وهي تقول  
 يا علي السلام جلت عني بكمجول انفرى فوعزتك لا احصل ابد حتى اعلم ان محل قراري والى ان نصير  
 ديارى فلما رأيت ابي الناس مبسوطة للدعاء قالت يا رب اظلمهم هذا المقام خوف النار فارتد صبي عيون  
 الارار يا تمسون ناظلك ورجون فضلك انصرف الناس ولم اشعر قلبي منك البأس وقال أبو عبد الرحمن  
 السلمي ذكر جعفر بن محمد بن بعض مشايخه عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال دخلت مكة وكنت رجلاً  
 أقدم بعداء الكعبة ورجلاً كنت أستاذي وأمدر جلي لجاهتي عائشة الزكية وكانت من العابدات من  
 حبب الفضل فقالت يا عبد الله يقال انك عالم اقبل مني كلمة لاتحاسبه الا بأدب والافصحوا اسمك من  
 دون القرب وقال أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي أخبرني أي قال حدثني عبد الله بن أحمد بن بكر قال  
 كان لأبي الحسن المتكسب ابنة مقيمة بمكة أشد وعامته وكانت لاتقتات الا ثلاثين درهماً ينفقها لها أوها  
 في كل سنة مما يستفذه من غن الخوص الذي يسفه ويبعسه فأنكرني ابن الراس الفاروق وكان جاره قال  
 جئت أودعه ففتح واستعرض حاجته وأسأله أن يدعو فيسلم الى فرطاً وقال تسأل بمكة الموضع الغلابي  
 عن فلاة وتسلم هذا اليها ففعلت انما بنته فأنشدت القرمطاس وبحثت فسألت عنها فوجدتها بالعبادة  
 والزهد أشد اشهاراً من أن تنقضي فتبعت فطس ان يصل اليها من مالي شيء يكون لي ثوابه وعلمت اني ان  
 دفعت اليها ذلك لم تأخذ ففتحت القرمطاس وجعلت الثلاثين خسين درهماً وهدته كما كان وسلمت اليها  
 فقالت أي شيء تري فقلت سلامة فقالت قد سألنا أهل الدنيا ترك الانقطاع الى الله تعالى فقلت كإفالت  
 فأما لك الله وحين جئت اليه عن شيء فتصدتني فقلت نعم فقالت خلطت بهذه الدراهم شيئاً من عندك فقلت  
 نعم اني فعلت بذلك فقالت ان أبي ما كان يذيقني على الثلاثين شيئاً من هذه لاختصم أكثر منها الا ان يكون  
 ترك العبادة فلما أخبرني بذلك ما أخذت منه أنفاساً ثم قالت لي خذ اليك جميع فقد عتقتني من حيث قدرت  
 الملك تبرني فقلت ولم قالت لا آكل شيئاً ليس من كسبي ولا أكسب أبي ولا آخذ من مال لا أعرف كيف هو  
 شيئاً فقلت خذ منها ثلاثين كما أخذت اليك أول ثوري الباقي فقالت لو عرفتها لبيعنها من أجل الدراهم لأخذتها  
 ولكن اشتعلت بما لا أعرف جهته فلا آخذ منها شيئاً وألا آسن أقتات الى الموسم الا ستر من الزبال لان  
 هذه كانت قوتي طول السنة وقد أجبتني ولولا انك ما قصود أنأى المصون عليك قال فاقضمت موعده



الى البصرة وجئت الى ابي الحسن فاحبرته واعتذرت اليه فقال لا آخذها وقد انقضت بغير مالي وقد  
صحتني وياها قال فقلت فما عمل بالبراهم فقال لا أدري فقال له وأساها ما أعمل بالبراهم  
فقال لي بعد ذلك تصدق بها ففعلت وقال أبو الفتح بن أبي القوام أخبرنا أبو عمر بن جدان حدثنا سعد  
حدثنا الدورقي حدثنا عبد الله بن عبد الله البرقي عن جعفر بن سليمان حدثنا مالك بن دينار قال رأيت  
بكرة امرأة من أحسن الناس عيني قال فكان النسلة يحسن فينظرون إليها فأنشدني في الكفاة فقيل لها ذهب  
صنالك فقالت ان كنت من أهل الجنة فسيدي عيني أحسن من هاتين ولن يصحكن من أهل النار  
في سبيهما أشد من هذا قال فبككت حتى ذهبت إحدى عينيها وقال مهدي بن حنبل حدثني أبو عبد الرحمن  
الغازلي قال كانت امرأة مجاورة بكرة تسمى حكيمه فيقطعها ذات يوم فقالت لها امرأة كانت تخدمها  
أشواك بائنة يحبون أن يسجروا كلامك قال فبككت طويلا ثم أقبلت على نائقة الخوافرة عني مشلوا  
القيامه نصب أبصار فلوكبهم ودوا على أنفسهم ما قد تقدم من أعمالكم فطعنتم أنه قد يجرى ذلك اليوم  
فأخبروا إلى السيد في قوله وتقام النعمة فيه ومانعتم أن يرد في ذلك اليوم عليكم نفسوا في إصلاحه من  
اليوم ولا تعفوا عن أنفسكم فترد عليكم حيث لا يوجد البدل ولا يقدر على الغذاء قال ثم بككت طويلا ثم  
أقبلت علينا فقالت أخواني ورقة عني انما صلاح الأبدان وفسادها حسن النية وسوءها أخواني ورقة عني  
انما المال الثمن المحبة فسيتم له وانقطعهم اليه ولو لا الله ورسوله ما نالوا ذلك ولكنهم أخبروا الله ورسوله  
فأجبه عباده لحلم الله ورسوله أخواني ورقة عني كلام الخوف فلوب أهلها فأنقطعهم وأتته وشغلهم عن  
مطاعم الذنات والشهوات أخواني ورقة عني بقدر ما تعرضون عن الله بعرض عنكم خبره وبقدر ما تقبلون  
عليه كذلك يقبل عليكم ويزيدكم من فضله الله واسع كريم وقال ابن أبي الدنيا حدثنا عبد الرحمن بن رباب  
الطائي حدثنا عبد الرحمن الحارثي عن حفيان بن أبيه وأقال كانت عندنا امرأة بكرة تسبى كل يوم  
اثنى عشرة ألف نسخة فأت فلما بلغت القبر انخلت من أيدي الرجال قال وحدثنا أبو يعلى المدني حدثنا  
أبو الحسن الكدام وكان من خيار الناس قال كانت امرأة بكرة يأتيها العباد فيقدون عندها يتواظفون  
فقال لهم لعلهم لا ينجسوا فلو بك الدنيا من الله فلو نخلتموها لكانت في ملكوت السموات لا تنكم بظرف القوام  
قال وحدثنا محمد بن الحسين حدثني صلح بن عبد الكريم قال دلت على امرأة بكرة أو بالدينة تتبعها فأتها  
وهي تنكم قال فأحسنت حتى سكنت قال فصرحت حتى تفرق الناس عنها ثم دونت منها فقلت لقد تكلمت  
فأحسنت ولقد حدثت عليك الحب فقالت انما الحب من شيء هو منك فاما ان كان من غيرك فغير الحب  
ثم قالت وله خصائص مملوون لحبه اختارهم من ماله الأزمان اختارهم من قبل فطرة خلقهم  
بودائع وبكممة وقيان ثم قالت انقض اذا شئت قال وحدثني محمد بن عبد بن موسى حدثنا مروان بن  
معاوية الفراري عن عبد الرحمن بن الحكم قال كانت عجوز من قريش بكرة تأتي في سر بليس لها بيت فغيره  
فقبل لها أرضين بهذا فقالت أوليس هذا المن هون كثير وقال بن شاذان أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا  
العباس بن يوسف حدثني محمد بن عبد الله القاري حدثني محمد بن بكر قال كانت عندنا بكرة امرأة عابدة  
لا تخر ساجدة الا وهي صلوة فقبل لها نوما نالوا على حال ماري غيرك عليها فان كل ذلك جاء عابداك  
قال فسكنت وقالت لي بعلج هذا الما توغل أمر قلبي الا لا تفكر في مثل ما جئت إليه أوليس عجبا أن أكون  
حية بين أظهركم وفي قلبي من الاشتغال والري مثل شغل النواقي لا تطفأ حتى أصير إلى الطبيب الذي  
عنده يره داني وشفاء قلب قد أنفضه طول الأحران في هذه المار التي لا أجدها على البكاء مسحدا قال  
وحدثنا محمد بن الحسين حدثني عاصم بن عثمان الحلبي حدثني مسيع بن عاصم قال قال لي أربعة العودية  
أصلت له قلعتني عن التهجود ونام الليل فكنيت أباما أقرأ حزني اذا ارتفع النهار لا يذكر فيه الله بعدد  
لقيام الليل قال ثم رزقني الله العافية فأعادتني فترة في صعب العافية فكنيت قد سكنت الخرافة حزني

بالنهار وانقطع حتى قيام الليل قالت فينا أنا ذات ليلة واقفة رأيت في منامي كأنني دفعت إلى وضة خضراء ذات تصور وبت حسن فينا أنا أجول فيها أتعجب من حسناتها إذا أنا بطائر أنحصر ويأري به تطاوده كأنها تريد أن تحب قالت فدخلت في حستان من حسنه فقلت ما تريد من دعيه فوالله ما رأيت طائرا قط أحسن منه قالت أظن أنك أحسن منه قلت بلى قالت فاخذت بيدي فادارتني في تلك الوضة حتى انتهت في إلى باب قمر فاستفتت ففتح لها ثم قالت افتحوا لي بيت المقة قالت ففتح لها باب شاع عنه شعاع اسفل من ضوء نوره ما بين يدي وما خلفي قالت فدخلت وقالت لي ادخل قالت فدخلت إلى بيت يحار فيه البصر ثلاثا وحسنا ما أهرق في الدنيا شيئا أشبه قالت فينا نحن نحول في دعيه اذ رفع لنا باب يفرق إلى بستان قالت فأتت قمره وأنامها فقلنا ما نعوصله كان وجوههم الأولوا بأعيهم الحمار فقالت لهم أن تريدون قالوا نرى دخلنا قنصل في البحر شهيدا قالت أفلا تبصروا هذه المرأة قالوا قد كان لها في ذلك سخطا فتركته قالت فأرسلت يدها من يدي ثم أقبلت علي فقالت

مسلا تكل نور العباد رقود \* وولمك مند الصلاة هنيذ

وعمر لك فملمن فقلت ومهله \* يدبر ويثني دائما ويبد

قالت ثم غابت من بين يدي من عيني واستغفلت حين تبدى النور قالت فوالله ماذا كرمتم فتمهتها الاطاش حقلي وأنكرت نفسي قال ثم سقطت رابعة مغشيا عليها (فعلينا ان كنت من المرائيين المراقبين لنفسك أن تطالع أحوال الرجال والنساء من المهندين) والمهندات في الطاعات (لينبعث نساك ولز يدور صكك وإياك أن تنظر إلى أهل عصرك فالتا ان تطمع أكثر من في الأرض بضلوك من سبل الله وحكايات المهندين غير محصورة) وفيما ذكرناه من النبهة اليسيرة (كناية للمعتبر وأن اردت من بدا فعلك بالمواظبة على مطالعة كليب حلية الاولياء) وطبقة الاصفاء تصنف الشيخ الامام الحافظ في نعم أحد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق الأصمعي الأصل على وجه الله تعالى (فهو مشتمل على شرح أحوال الصعابة والتابعين ومن بعدهم) قال في أول كلبه أبا عبد الله أحسن الله توفيقك فقد استعنت بالله وأجبتك إلى ما أنقبت من جمع كلب نعم أسامي جهامة من الصعابة وبعض أساد بهم وكلامهم من أعلام المتحققين من المتصوفة وأتمهم وترتيب طبقاتهم من النسائل وتبصيرهم من قرن الصعابة والتابعين وأبهم من بعدهم من عرف الأدلة والحقائق وبأشراح الأحوال والطرائق وسأكن الرابض والحدائق وفارق العوارض والعلاقات إلى آخر ما قال إلى أن قال الخلاصة في التصوف العلم المنشور والصبر والذكر المشهور وقد كان جدي محمد بن يوسف البنا رحمه الله تعالى أحد من تشر الله به ذكر بعض المتقربين إليه وغيره أحوال كثير من المتقربين إليه ولذا كرهنا تبصير من ترجمته وعدة نصائبه وكفيسية الأصفاليه هو الامام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق بن مهران سبط الشيخ العارف محمد بن يوسف البنا رحمه الله تعالى والذي رجب سنة ٢٣٦ و توفي بكرة يوم الاثنين ٢١ محرم سنة ٣٠٠ غسلة الحافظ أبو سعيد إدراهم بن سليمان وصلى عليه محمد بن عبد الواحد وله أربع وتسعون سنة ودفن في جنب الشوزخاني وقبره يسبحه صوته الدعاء قال الحافظ أبو موسى المديني أسلم جده مهران وهو مولد عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب وجده من قبل أمه محمد بن يوسف بن معدان بن زيد النقي الصوفي الشهير بابن كان رأسا في التصوف وصنف كتبها وأقال الحافظ أبو طاهر السلي كان أبو نعيم في وقته مرحولا إليه ولم يكن في أفق من إلا ما أسند ولا أحفظ منه وكان حفاط الدنيا فاجتمعوا عنده فكان كل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما ربه إلى قريب من الظهر فإذا قام إلى داره ورجعا كان يقرأ عليه في الطريق حزرا وكان لا يصبر ولم يكن له غذاء سوى التصديق أو القراءة عليه قال سمعت مرة يذكر أن أبا نعيم سئل عن تعلم العربية فقال من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أنه يخرج بقراءة الحديث وسماعه وكتبه والنظر فيه

ثم أقبلت علي صلاتها ففعلت  
ان كنت من المرائيين  
المراقبين لنفسك أن تطالع  
أحوال الرجال والنساء من  
المهندين ان تبصرك  
ويزيد صرك وإياك أن  
تنظر إلى أهل عصرك فالتا  
ان تطمع أكثر من في الأرض  
بضلوك من سبل الله  
وحكايات المهندين غير  
محصورة وفيما ذكرناه  
من النبهة اليسيرة (كناية  
للمعتبر وأن اردت من بدا  
فعلك بالمواظبة على  
مطالعة كليب حلية الاولياء  
فهو مشتمل على شرح  
أحوال الصعابة والتابعين  
ومن بعدهم

وبالوقوف عليه يستبين لك بعد ذلك وبعد أهل عصره من أهل الدين فإن حدثك نفسك (١٤٧) بالنظر إلى أهل زمانك قلت أنت تسير

قال سمعت السيد حجة بن العباس العلوي الأصماني يهجد أن يقول كان أصحاب الحديث في مجلس أحد  
ابن الفضل الباطر فاني يقولون وأنا سمع بقى أو تسمي أربع عشرة سنة بالانظروا لا يوجد شرفا وغربا  
أعلى استادا ولا أحفظ منه وكانوا يقولون لك صنف كتاب الحلية حل إلى نيسابور حال حياته فاخترى هناك  
بأربع مائة دينار وبلغت عدة تصانيفه أو بمائة مجلدات قال الامام منتخب الدين أبو الفتح الحلبي كان أبو  
نعم صاحب التصانيف الكثيرة ولعلها تبلغ أو بمائة ومناقبه تصانيفه وكتبه حلية الاولياء عشر مجلدات  
ومعرفة الصلابة في ثلاث مجلدات ودلائل النبوة في ثلاث مجلدات وقد حصلت بحمد الله تعالى كتابه  
حلية الاولياء أجزاء متفرقة من مواضع شتى وكل عندى غالبه الاقل منه وناهيته شرفا ما ذكره بعضهم  
انه لا يدخل الشيطان تصانيفه هذا الكتاب وقد جرحه في فاجرة محمد بن بابر الاندلسي في كراسين  
أحسن فيها الغاية وروى هذا الكتاب عن جماعة من الشيوخ ما بين اجزاء خاصة وعامة منهم المسند أبو  
حفص جبر بن أحمد بن صقل بن الحسين المسكي عن كل من المشايخ الثلاثة خلفه حافظ الجواز صديقه بن سالم  
البرصري والشهاب أحمد بن علي بن محمد الغنوي وأبي الاسرار الحسن بن علي بن يحيى الحنفي قالوا أخبرنا حافظ  
شمس الدين محمد بن العلاه أخبرنا علي بن يحيى أخبرنا يوسف بن زكريا أخبرنا حافظ شمس الدين أبو الخير  
محمد بن عبد الرحمن السعدي أخبرنا الحافظان أبو الفضل أحمد بن علي الصقلاني ومنقبه ز بن الدين  
رضوان بن يوسف البغوي ومسند الفاهرة عز الدين عبد الرحمن بن محمد بن الفرات قال الاولان أخبرنا  
الشرف محمد بن عبد الطيف بن الكوكب والزي بن عبد الرحمن بن أحمد القرظي قال ابن الكوكب أخبرنا  
أرواحهم بن علي القطيبي وقال القرظي أخبرنا علي بن اسمعيل المزوي قال أخبرنا الحسين أبو الفتح جبر  
الطيف بن عبد المنعم بن علي الخرافي وقال ابن الفرات أخبرنا جبر بن الحسين المروزي أخبرنا الفخر محمد بن  
الحامض قال هو الخرافي أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد الباني وأبو الحسن مسعود بن محمد بن منصور والحال  
قال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسين الخداد أخبرنا الحافظ أبو نعمير جبر الله تعالى (وبالوقوف عليه  
يستبين لك بعد ذلك وبعد أهل عصره من أهل الدين فإن حدثك نفسك بالنظر إلى أهل زمانك قلت أنت تسير  
تسير الخسيرة في ذلك الزمان لكثرة الأهواء) عليه (و) أما (الآن فإن خالفت أهل زمانك) فزجهم  
وطر بقتهم (وأولك مجنونوا) قليل العقل (ومخروا بك) واستقلوا مقامك (فواقفتهم فبما هم فيه وعليه  
فلا يجري عليك الاما يجرى عليهم والمصيبة اذا هت) أي هملت الناس جميعا (طابت) وهانت (فأياك ان  
تتدلى بجبل فرورها وتفتقد بنزورها وقيل لها أرايت) أيها النفس (لو هم سيل جرف) يجرف  
الارض وما عليها (يفرق أهل البلد ويثبوا على مواضعهم) ما كثرين (ولم يأخذوا حذرهم لجهلهم بحقيقة  
الحال وقد قدرت أنت على أن تغلروهم وترك في سفينة تغلص بهم من الفرق فلول يتخيل في نفسك ان المصيبة  
اذا هت طابت أم تترك مواضعهم وتغسلهم في صنيعهم وتأخذ حذرهم بمادهاك) وضم طينك  
(فأذا كنت تترك مواضعهم خوفا من الفرق) والماسلك (وعذاب الفرق لا ينفادي الاسافة) وبقا  
ترجع الروح فكيف لا تهرب من عذاب الابد اذا كنت معرضة في كل حال ومن أن تطيب المصيبة (وهو من  
اذا هت ولأهل النار شغل شاغل عن الالتفات الى العموم والخصوص ولهم لعل الكفار الجوقة أهل  
زمانهم حيث قالوا) كما أخبرنا تعالى عنهم (انوا حسدنا آباءنا على أمة وانا على آفهم مقتدون فذلك  
إذا اشتغلت بمعامية نفسك وأغفلها على الاجتهاد فاستمتت) ولجت في طغيانها وابشيت طاعتك  
فما تفصلها (ان لا تترك معانيها وتفرق بها) بعصا المواظفة (والزواجر) وترى بفها سوه نظرها  
لنفسها فاعساها لتزجر من طغيانها) ومن أراد ان يادة على هذا فلا يشبهه الا ما ذكره الصنف في المراملة  
السادة قال رحمه الله تعالى

لا تترك معانيها وتفرق بها وترى بها سوه نظرها لنفسها فاعساها لتزجر من طغيانها

• (المرابطة السادسة في توبيخ النفس ومعانيها) • اعلم ان احدى حدودك نفسك التي بين جنبك وقد خلقت امانة بالسوءية الى الشر فرارة من التجسير وامرت بتزكيتها وتوقها وتودعها بسلاسل القهر الى عبادة ربها وضالها وضمها من شوائبها واطعامها من اناثها فان اهلها بجنت وشرذمتها تغفرهم باسم ذلك وان لا زنها بالتوبيخ والمعاتبة والعذل والملامة كانت نفسك هي النفس المرابطة التي اتسم اقدم ادور جوتات تصير النفس الملعنة (١٤٨) المدعو الى ان تسفل في زمرة عبادة اقدارهم متميزة فلا تغفلان ساعة عن ذكرها

• (المرابطة السادسة في توبيخ النفس ومعانيها) •

(اعلم) اؤشدك الله تعالى (ان احدى حدودك نفسك التي بين جنبك) كما ورد في مرسل سعيد بن ابي هلال ليس حدودك الذي يملكك لنفسك الله به الجنة وان قتله كان كذا ولكن احدى الايعاذ لك نفسك التي بين جنبك لرواه ابو محمد العسكري في الامثال (وقد خلقت امانة بالسوء مبالاة الى الشر فرارة من التجسير وامرت بتزكيتها وتوقها) وتذليلها (وقودها بسلاسل القهر الى عبادة ربها وضالها وضمها من شوائبها واطعامها من اناثها فان اهلها بجنت) وصحت (وشرذمتها تغفرهم باسم ذلك) واحتجت الى معاجة شديدة (وان لا زنها بالتوبيخ والمعاتبة والعذل والملامة كانت نفسك هي النفس الملامة التي اتسم اهلها) فقال لا اتسم يوم القيامة ولا اتسم بالنفس الا وامة وهي النفس المتقية التي تلهم النفوس المقصرة في التقوى يوم القيامة هل تقصير وادخال لا النافسة على فعل القوم لنا كيد شائع في كلامهم (ور جوتات تصير النفس الملعنة المدعوة الى ان تسفل في زمرة عبادة اقدارهم مرضية) كما قال الله تعالى يا ايها النفس الملعنة ارجعي الى ربك وارضى مرضية فادخلي في صنادي وادخلي جنتي (فلا تغفلان ساعة عن ذكرها) ومعانيها ولا تشغلن وضا غفرك مالم تشغل اولاً ونظ نفسك) فتدور دانه (أوصى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا ابن مريم صف نفسك فان اظلمت فعلى الناس والا فاسقمي) رواه احمد بن الزهد بن مالك بن دينار وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا الحسن بن محمد بن علي حدثنا اجد بن محمد ابن معاوية حدثنا سليمان بن داود القزويني حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول اوصى الله الى عيسى عليه السلام يا عيسى صف نفسك فقد كره (وقال تعالى وذكركم ان الذي ترفع المؤمنين وسبيلك ان تقبل عليها فقرر رصدها لهما وبقواها) وحققها وانما ابدأ تنزع بظلمتها وهذا يتناول بتشد انفسها واستكناها اذا نسبت الى الحق) والفيضة (فتقول لها يا نفسي ما اعظم جهلك تدعين الحكمة وانك كاهن الحكمة وانك أشد الناس ضلالة وحقا ما تفرعن ما بين يديك من الجنة والنار وانت حائرة الى احداهما على القرب فما لك تفرعن وتضعكين وتشغلين بالهوى) والحب (وانت مطلوبة لهذا الخطيب الجسيم وصالك اليوم تحفظين) من بين اهلنا واحبابك (أو غدا فاراك ترمي الموت بعيسدار براه الله قريبا ما نعلمين ان كل ما هو ت قريب) وكان قد (وان البعيد ما ليس يا ت اما تعلمين ان الموت يأتي بغتة من غير تقدم رسول) منه بملك على اتانه (ومن غير مواعدة ومواعدة) له (وانه لا يأتي في شاة دون صف ولا في صف دون شاة ولا في نهار دون ليل ولا في ليل دون نهار ولا يأتي في السبادون الشباب ولا في الشباب دون السبادون كل نفس من الانفس عكن ان يكون نفسه الموت فجاء فان لم يكن الموت فجاء فيكون المرض فجاء ثم يقضى الى الموت) وقد ورد في السنة ما يدل على ذلك فتدور في هذاه في الزهد وان في الدنيا في المرض والكفرات وان نعيم في الطب واليهي في الشجب والاضافي في المزدحم الحسن من سلاحي والحي واما الموت وهي حين الله في الارض المؤمن يحبس بها عبده اذا شاع وربه اذا شاء (فانك لا تستعدين للموت وهو اقرب اليك من كل قريب اما تتدبرين قوله تعالى اقرب للناس من هاهنا) أي بالاضافة الى ما مضى او عند

ومعانيها ولا تشغلن وضا غفرك مالم تشغل اولاً ونظ نفسك) فتدور دانه (أوصى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا ابن مريم صف نفسك فان اظلمت فعلى الناس والا فاسقمي) رواه احمد بن الزهد بن مالك بن دينار وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا الحسن بن محمد بن علي حدثنا اجد بن محمد ابن معاوية حدثنا سليمان بن داود القزويني حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول اوصى الله الى عيسى عليه السلام يا عيسى صف نفسك فقد كره (وقال تعالى وذكركم ان الذي ترفع المؤمنين وسبيلك ان تقبل عليها فقرر رصدها لهما وبقواها) وحققها وانما ابدأ تنزع بظلمتها وهذا يتناول بتشد انفسها واستكناها اذا نسبت الى الحق) والفيضة (فتقول لها يا نفسي ما اعظم جهلك تدعين الحكمة وانك كاهن الحكمة وانك أشد الناس ضلالة وحقا ما تفرعن ما بين يديك من الجنة والنار وانت حائرة الى احداهما على القرب فما لك تفرعن وتضعكين وتشغلين بالهوى) والحب (وانت مطلوبة لهذا الخطيب الجسيم وصالك اليوم تحفظين) من بين اهلنا واحبابك (أو غدا فاراك ترمي الموت بعيسدار براه الله قريبا ما نعلمين ان كل ما هو ت قريب) وكان قد (وان البعيد ما ليس يا ت اما تعلمين ان الموت يأتي بغتة من غير تقدم رسول) منه بملك على اتانه (ومن غير مواعدة ومواعدة) له (وانه لا يأتي في شاة دون صف ولا في صف دون شاة ولا في نهار دون ليل ولا في ليل دون نهار ولا يأتي في السبادون الشباب ولا في الشباب دون السبادون كل نفس من الانفس عكن ان يكون نفسه الموت فجاء فان لم يكن الموت فجاء فيكون المرض فجاء ثم يقضى الى الموت) وقد ورد في السنة ما يدل على ذلك فتدور في هذاه في الزهد وان في الدنيا في المرض والكفرات وان نعيم في الطب واليهي في الشجب والاضافي في المزدحم الحسن من سلاحي والحي واما الموت وهي حين الله في الارض المؤمن يحبس بها عبده اذا شاع وربه اذا شاء (فانك لا تستعدين للموت وهو اقرب اليك من كل قريب اما تتدبرين قوله تعالى اقرب للناس من هاهنا) أي بالاضافة الى ما مضى او عند

تقدم رسول ومن غير مواعدة ومن طأ طأه لا يأتي في شاة دون ليل ولا في ليل دون نهار ولا يأتي في السبادون الشباب ولا في الشباب دون السبادون كل نفس من الانفس يمكن ان يكون نفسه الموت فجاء فان لم يكن الموت فجاء فيكون المرض فجاء ثم يقضى الى الموت فانك لا تستعدين للموت وهو اقرب اليك من كل قريب اما تتدبرين قوله تعالى اقرب للناس من هاهنا

وهم في غفلة معزولين ما يتهم من ذكرهم بهم يحدث الا شعورهم بليوم لا يهتفلوهم ويحلك بانفس ان كانت حرامت على معصية الله واعتقاد ان الله لا يرالك فاعلم كتركك وان كان سمع عليك باطلا عليلك فاعلم حقا شوقا حلتك واول حسابك ويحلك بانفس ولو واجهك عبد من عبيدك بل اخرج من انوارك بما تكرر منه كيف كان غضبك عليه ومقتله فيا بيساره تتعرض لقتل الله وغضبه وشدة عقابه اذ ظن ان ذلك تطبيق عقابه هيات هيات حتى ينفسك ان الهالك البطر عن اليم عذابه فاحسبي (١٤٩) ساعة في الشمس اذ في بيت الجلم اوقري اصبغ لمن النار ليتبين لك

الله لقوله انهم يرونه بعيدا وراعي ياتوقه يستجيبونك بالعباد وان وما عند ربك كالف سنة مما تعدون اولان كل ما هو اتخرب قال الشاعر  
 فلا زال ما تنواه اقر بمن قد \* ولا زال ما تضاه ابعس من ايس  
 وانما البعد ما تقضى واللام صله لا اقرب اوتأ كبد الاضافة واصله اقرب بحساب الناس (وهم في غفلة معزولون) عن التفكيرية (ما يات بهم من ذكر) بينهم عن ستة الغفلة والجهالة (من بهم يحدث) تنزه ~~سكى~~ تعظما (الا يتقوه وهم بليوم) يستهزئون ويستخفرون منه لانه في غفلتهم وخرط اصرارهم عن النظر في الامور والتفكير في العواقب (الاهية قلوبهم) اى استمعوا جامع بين الاستغناء والتهمى والفهل عن التفكيرية (ويحلك بانفس ان كانت حواء تلحق معصية الله واعتقاد ان الله لا يرالك فاعلم كتركك وان كان سمع عليك باطلا عليلك فاعلم حقا شوقا حلتك واول حسابك ويحلك بانفس لو واجهك عبد من عبيدك بل اخرج من انوارك بما تكرر منه كيف كان غضبك عليه ومقتله فيا بيساره تتعرض لقتل الله وغضبه وشدة عقابه اذ ظن انك تطعن عذابه هيات هيات حتى ينفسك ان الهالك البطر عن اليم عذابه فاحسبي ساعة في الشمس) في خبار الصيف (اوقري في بيت الجلم اوقري اصبغ لمن النار) اذ من شعله السراج (ليتبين لك قدر طاعتك) ما اظن انك تطعن ذلك (ام تقترين بكرم الله وفعله واستغناؤه عن طاعتك وعبادتك فالحال لا تعولين على كرم الله تعالى في مهمات ذنباك فاذا فصلك هدى اذ سقطت من فم تستبطن الحيل في دفعه) بكل يمكن (ولا تكتنيه الى كرم الله تعالى واذا ارهقتك ساجدة الى شجرة من شجرات الدنيا على ان ينفعى الا بالدينار والدرهم فالحال قد تقترين الروح في طلبها وتصلها من وجوه الحيل فلم لا تعولين على كرم الله تعالى حتى تعرفك) اى ساطلك (على كثر) تنقضي منه (او يسخر عباد من عبيده فصلك الحاسنك من غير سعى منك ولا طلب اقصين ان الله كريم في الاخرة دون الدنيا وقد هرفت ان سنة الله لا تبدل لها وان رب الدنيا والاخرة واحد وان ليس للانسان الاماسي وان سمعه سوف يرى) ويحلك بانفس ما تعجب به انك ودعاو بلك الباطلة فانك تدعين الاعمى بسائلك واخر الخلق طاهر عليلك اقم بقل للسندك ومولاك حل شأنه (وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال في امر الاخرة وان ليس للانسان الاماسي فقد ~~تسكت~~ لك بامر الدنيا خاصة وصرفك عن السعي فيها فكذبته بافعاله واصبحت تتكالبين) اى تقارصين (على طلبها تكالب المدهوش المستهتر) كالذي لا عقل (وكل امر الاخرة الى سبيل فاعرض عنها امراض المغرور المستهتر ما هذا من علامات الايمان لو كان الايمان بالسان فلماذا كان المنافقون في الجحيم الاسفل من النار) مع انهم قد آمنوا بالمستهم (ويحلك بانفس كائن لا تؤمنين بيوم الحساب وتظنين انك اذا مت اقلت وتظلمت وهيات اقصين انك تتركن سدى اتم تكوني نطفة من عني عني ثم كنت حلقه تغلق فسوى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى) فزع ذلك الى قوه تعالى يا عجب الانسان ان يترك سدى اتم يكون نطفة من عني عني ثم كان حلقه تغلق فسوى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى والى هذا المعنى اقول القائل

الارض الاعلى انهم رزقها وقال في امر الاخرة وان ليس للانسان الاماسي فقد تسكتك لك بامر الدنيا خاصة وصرفك عن السعي فيها فكذبته بافعاله واصبحت تتكالبين على طلبها تكالب المدهوش المستهتر وويلك امر الاخرة الى سبيل فاعرض عنها امراض المغرور المستهتر ما هذا من علامات الايمان لو كان الايمان بالسان فلم كان المنافقون في الجحيم الاسفل من النار ويحلك بانفس كائن لا تؤمنين بيوم الحساب وتظنين انك اذا مت اقلت وتظلمت وهيات اقصين انك تتركن سدى اتم تكوني نطفة من عني عني ثم كنت حلقه تغلق فسوى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى

فان كان هذا من اضمالك فما اكفرك واجهلك اما تفكر من انه مما خلقك من نطفة خلقك فتدرك ثم السبيل يسرك ثم اما تكفرك  
 افتكذ بينه في قوله ثم اذا شاء انه ترك فان لم تكن في مكذبة فمالك لا اخص من حدرك ولوان هود يا اخسرك في انك اطمعتك بانه يسرك في  
 مرضك لصرت عنه وتركته وجاهدت نفسك فيه ان كان قول الانبياء المؤيد بن الجهم ان يقول الله تعالى في كتبه المنة اقل عندك تأميرا  
 من قول يهودي يسرك عن حدس وتحمين وتظن مع نقصان عقل وقصور علم والجب انه لو اخبرك طفل بان في ثوبك عقر بالربت نو بلقي  
 الحمال من غير مطالبة بدليل و برهان ان كان قول الانبياء والعلماء والحكماء وكافة الاولياء اقل عندك من قول صبي من جملة  
 جهنم واغلاها وانك لها وزقوها ومقامها (١٥٠) وصديها وسموها واقاصها وعقاربها احقر عندك من عقر بلا تحسين بالمالا

ولو انا اذ امتنا تركنا \* لكن الموت راحة كل حي  
 ولكنا اذ امتنا بشنا \* ونسل بعده عن كل شي

(فان كان هذا من اضمالك فما اكفرك واجهلك اما تفكر من انه مما خلقك من نطفة خلقك فتدرك  
 ثم السبيل يسرك ثم اما تكفرك فتكذ بينه في قوله اذا شاء انه ترك فان لم تكن في مكذبة فمالك لا اخص من حدرك  
 ولوان هود يا اخسرك في انك اطمعتك بانه يسرك في مرضك لصرت عنه وتركته وجاهدت نفسك فيه ان كان قول  
 الانبياء المؤيد بن الجهم ان يقول الله تعالى في كتبه المنة اقل عندك تأميرا من قول يهودي يسرك عن حدس  
 وتحمين وتظن مع نقصان عقل وقصور علم والجب انه لو اخبرك طفل بان في ثوبك عقر بالربت نو بلقي الحمال  
 من غير مطالبة بدليل و برهان ان كان قول الانبياء والعلماء والحكماء وكافة الاولياء اقل عندك من قول صبي من جملة  
 الاغبياء ام صاخر جهنم واغلاها وانك لها وزقوها ومقامها وصديها وسموها واقاصها وعقاربها احقر عندك من عقر  
 بلا تحسين بالمالا او اقل منه ما هذا الضال العقلاء بل لو انك كشفت للجهنم حاله  
 لضحكوا منه وضحوا من عقلك فالت كنت بانفس قد عرفت جميع ذلك وانتبه فمالك تسوفين العمل  
 والاولى بالمرصاد وملك مختطك من غير مهمل فهاذا امنت استحال الاجل وهلك النوبة بالامهال  
 مائة سنة) وهو غاية الاماني (اقتظن ان من يعلم الدابة في حضيض العقبة يبلغ ويقدو على قطع العقبة  
 بها ان ظننت ذلك فما اعظم جهلك ارايت لوسافر رجل لشفقة في الغربة) من وطنه (فاقام فيها سنين)  
 مدة (متعللا بطالا) لم يشغل نفسه بالتعلم (بعد نفسه بالشفقة في السنة الاخيرة عند وجوهه الى وطنه  
 هل كنت تفحصك من عقله وطنه ان تفقيه النفس بما يطعم فيه بمدة قريبة او حسابه ان مناصب  
 الفقهاء تنال من غير تفقه اعتمادا على كرم الله سبحانه ثم هب ان الجهد في آخر العمر نافع وانه موصل  
 الى الدرجات العلى فاهل اليوم اتهموك فلم لا تشغلن فيه بذلك فان اوى السبيل بالامهال فما المانع من  
 المبادرة وما الباعث لك على التوسيف هل له سبب الايجاز من مخالفة شهوات النفس اهلان التسبب المشقة  
 اقتظن من روياء تترك لتعسر في مخالفة الشهوات هذا يوم يخلق الله قضا ولا يخلق له فلا تكون الجنة قضا  
 الاصحفة بالكمارة) كافي الخبر حفت الجنة بالكمارة (ولا تكون المكارم خفيفة على النفوس هذا بحال  
 وجوده اما تاملين منذ كم تدمن نفسك وتقولن قد اغد اقتد جاء الغد وصار يوما فكيف وجدته اما  
 علمت ان الغد الذي جاء وصار يوما كان له حكم الامس لابل ما هجر من عنه اليوم فان غدا عنه هجر وان هجر  
 في اكثر عجزا (لان الشهوة كالشجرة الراحقة التي تعبد العبد بقلها) واستسماها (فاذا هجر العبد عن  
 قلها الضعف وانورها كان كن هجر من قلح شجرة وهو شاب قوي فانورها الى سنة اخرى مع العلم بان طول

نوما او اقل من هذا فاعال  
 العتقلا بل لو انك كشفت  
 للجهنم حاله لضحكوا منك  
 وضحوا من عقلك فان  
 كنت بانفس قد عرفت  
 جميع ذلك وانتبه فمالك  
 تسوفين العمل والاولى  
 بالمرصاد وملك مختطك  
 من غير مهمل فهاذا امنت  
 استحال الاجل وهلك النوبة  
 عدت بالامهال مائة سنة  
 اقتظن ان من يعلم الدابة في  
 حضيض العقبة يبلغ ويقدو  
 على قطع العقبة بها ان  
 ظننت ذلك فما اعظم جهلك  
 ارايت لوسافر رجل لشفقة  
 في الغربة فاقام فيها سنين  
 متعللا بطالا بعد نفسه  
 بالشفقة في السنة الاخيرة  
 عند وجوهه الى وطنه هل  
 كنت تفحصك من عقله  
 وطنه ان تفقيه النفس بما  
 يطعم فيه بمدة قريبة او  
 حسابه ان مناصب الفقهاء  
 تنال من غير تفقه اعتمادا  
 على كرم الله سبحانه ثم هب  
 ان الجهد في آخر العمر نافع

وانه موصل الى الدرجات العلى فاهل اليوم اتهموك فلم لا تشغلن فيه بذلك فان اوى السبيل بالامهال فما المانع من  
 المبادرة وما الباعث لك على التوسيف هل له سبب الايجاز من مخالفة شهوات النفس اهلان التسبب المشقة اقتظن من روياء تترك  
 لتعسر في مخالفة الشهوات هذا يوم يخلق الله قضا ولا يخلق له فلا تكون الجنة قضا الاصحفة بالكمارة) كافي الخبر حفت  
 الجنة بالكمارة (ولا تكون المكارم خفيفة على النفوس هذا بحال وجوده اما تاملين منذ كم تدمن نفسك وتقولن قد اغد  
 اقتد جاء الغد وصار يوما فكيف وجدته اما علمت ان الغد الذي جاء وصار يوما كان له حكم الامس لابل ما هجر من عنه  
 اليوم فان غدا عنه هجر وان هجر في اكثر عجزا (لان الشهوة كالشجرة الراحقة التي تعبد العبد بقلها) واستسماها (فاذا هجر  
 العبد عن قلها الضعف وانورها كان كن هجر من قلح شجرة وهو شاب قوي فانورها الى سنة اخرى مع العلم بان طول

المدة زيد الشعر ثوروقوسونلور زيدا لقالع نخلوق وهنالا بقدر عطف الشبلا بقدر عطف الشب بل من الضاعوا راضة الهرم ومن التعذيب ثم يدب الغيب والقضيب الرطب قبل الاعتناء فإذا خفي طول عليه الزمان ما قبل ذلك فإذا كنت أنت النفس لا تفهمين هذه الامور والجسوس تركين الى التسويف فما بالنا نحن من الحكمة فوايه حاقة تركي هذه الحقاويك وتولين ما يعني عن الاستماع الا سومي على انذا الشهوات وقلة سرى على الاستماد المشتقنا اعضاءنا ونلوا فنجع اعتذارك ان كنت حصادقة في ذلك فاعلى التمتع الشهوات الشهوات فانظر الى هذا خط الفها قرب الصافة عن الكدورات الباطنة اذ لا يادوا لمطعم في ذلك الا في الجنة فان كنت طامرة (101)

المدة في برد الشجرة قوتو وسواوين يدا لقالع ضحكوا وهنأوا فلا يقدر عليه في الشباب لا يقدره على قلة  
المشيب بل من العناء وإضافة الهرم) فان الهرم يزداد كل آن متعاقفاً بائتمن من جلة العناء (ومن التعذيب  
تهذيب القلب) فانه جعل على الخبث فلا ينفذ فيه التهذيب ومنه قول الشاعر  
إذا كان الطباع طابع سوء \* فليس يتأق به الأدب  
(والغضب الربط يقع فيه الإغصاء ذافح وطال عليه الزمان فيقبل ذلك) أبداً (فاذا كنت أيتها  
النفس لا تفهمين هذه الأمور) الواضحة (الجلية وتوكتين إلى التسوييف فإل تدعين الحكمة) والإصابة  
(وأي حجة تريد على هذه الحجة) ولعلك تفرقين ما عنتي عن الاستقامة الاحصى على لذة الشهوات وقلة  
مصرى على الآلام والمشتاق لما أشرقياً وتلو أقمع اعتذارك ان كنت صادقة في ذلك فاطلي التتم  
بالشهوة الصافية من الكدورات الباهظة بدلاً بأموال ملمعة في ذلك (التي الخنة) فان انتهائهي الموصوفة  
بذلك (فان كنت ناطرة لشهواتك فانظر لها في مخالفتها قرب أو كلة تمنع أو كلان) وهو سهل مشهور  
أوردته الحارثي في المقامات (وما قولك في عقل مريض أشاع عليه الطبيب ترك الماء البارد ثلاثة أيام  
لبصر) مزاحه (وبنها يشرب طول العمر وأخبره انه ان شرب ذلك مرض مرضنا) لا يطاوعه  
(وإمتنع عليه شربه طول العمر) يفتي شهوته في الحال خوف من أن المأخضة ثلاثة أيام يلتزم طولاً العمر  
وجميع عمره بالإضافة إلى الابد الذي هو مدة نعيم أهل الجنة وصاب أهل النار أقل من ثلاثة أيام بالإضافة  
إلى جميع العمر وان طالت مدته (وليت شعري ألام الصبرين الشهوات أعظم شدة أو طر لمدته أو ألام النار  
في درك كاهنهم نحن لا نعلق الصبر على المجاهدة كيف يطبق على عذاب الله ما أوالك توراني) أي تساهلين  
(عن النار إلى نفسك اما الكفر خفي وأولئك جلي اما الكفر الخفي فهو ضحاً بما لك يوم الحساب وقلة  
معرفتك بعظم قدر الثواب والعقاب وأما الجحش فاهتم ما لك على كرم الله تعالى وصوفه من غير التفات  
إلى مكروه واستوداعه واستغفاته من عبادتك مع انك لا تعتمد على كرم الله في لقمة من الخبز أروسة  
من المال أو كلفة واحدة تمنعها من الخلق بل توصلين إلى غرضك في ذلك بجميع الجمل وهذه الجمل  
تستعين لقب الحاشيتن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الكيس من دان نفسه جعل لمبايع الموت  
والآخين من اتبع نفسه هواه وخفي على الله) رواه الطيالسي وأحمد الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا  
في محاسبة النفس من حديث شاذين أو سويين رواية لهم والعاصم بدل الاحق وتقدم مراراً (وبكل  
بأنس لا ينبغي ان تفكر الحياة الدنيا ولا يفكر بالله الفرد) (كأقال الله تعالى فلا تنزعكم الحياة الدنيا ولا  
يفزعكم بالله الفرد) (فاقتري لنفك فيما أمرك بهم لغيرك ولا تفصي أو فإلتك) فإلمهم تفرق (فلا تظن  
معدودة فإلمهم منك نفس فقد ذهب بعضك فإلمهم في الصحة قبل السقم والفراغ قبل الشغل والخفي قبل  
المفكر والشباب قبل الهرم والحياة قبل الموت) فقد دوى إل الحاكم واليهي من حديث ابن عباس فإلمهم تحس

أما الكفر النقي فهو ضعف عالمه بיום الحساب وله معركته بظلم قدر الثواب والعباد ما اتفق على الجاني فاعاد  
من عيسى الطقات إلى كبره واستأجر أجوا استغنا عنه من عباد الله لتع الطل الاعتماد على كرمه في نعمته من الغنى  
ثم عنها من الخلق إلى توصل إلى الغرض في ذلك بجميع الخلق وبهذا الجمل تستعين بصف الحائضين  
حيث قال الكيس من دان نفسه وعل ما بعد الموت واللاحق من أتبع نفسه هو الذي على الله الأمان ويملك  
الدنيا ولا يضره بانه الغرور وفأفكرى لنفسك فأحرك بهم فليكن ولا يضر في أوقات الأمان من معدود  
بعض فالتفتني السقم والفرار غلب الشغل والقلق قبل الفقر والشباب قبل الهرم والحياة قبل الموت

واستعذى لا بأسه فخر، مماثلت فيها انفس الماستعين في الاستعداد طول مدة تعذيبهم في القوت والاكسوة والحطب وجميع الاسباب  
والتسكين في ذلك على فضل انهم لم يمتنعوا في دفع تلك البرص من غير علة وليدو حطب وغير ذلك فانه قادر على ذلك فظن ان ايها النفس ان  
زهر برجهن أخضر فردا واحصر مدمن زهر والاشياء اقل ظنين ان ذلك دون هذا كالأمان يكون هذا كذلك وان يكون بينهما مناسبات في  
الشدة والبرودة فظن ان العبدية ومنها بغير سبي هبنا كالتي تدفع ورد الشاة اليابسية والنار وسائر الاسباب فلا تدفع من النار وروحا  
الاخصن التوحيد وتصدق الطاعان وانما كرم تعالى في ان عرفك طريق القمصن وبسر لك اسبابه لان في دفع تلك العذاب دون  
حصنه كان كرم الله تعالى في دفعه (١٥٢)

وجميع حتى نفق بها برد  
 الشياطين نفسك وكان  
 شرها الحبيب والحببة بما  
 يستغنى عنه خالقك ومولاه  
 وانما تستر به نفسك اذ  
 تخلفك سببا لاستراحتك  
 فطاعتك وبجاءاتك ايضا  
 هو مستغن عنها وانما هي  
 طر بقل الى خصالك في  
 احسن فلفسه ومن اساء  
 فعلها والله غنى عن العالمين  
 ويحك يا نفس اتزى عن  
 جهلك وقبي آخرتك  
 بدلا لما خلقك ولا يمشك  
 الا كنفس واحدة وكذا  
 اقول خلق تبعه وكذا اكرم  
 ته ودون وسنة الله تعالى  
 لا يتعبدن له اتسد بدلا  
 تعريلا ويحك يا نفس  
 ما زال الا خالق الدنيا  
 وناست بما فسر عليك  
 مفارقتها وانت مقبلة على  
 مقاربتها وتؤكدين في  
 نفسك موثقتها فاحسب انك  
 غافلة عن عقاب الله وتوابه  
 وعن احوال القيامة  
 احوالها فانت مؤمنة

بالوقت الفرق بينك وبين محابك أكثر من أن من يدخل دارك لا يخرج من الجانب الآخر فبدوا إليه الوجه ملجوعاً  
أنه يستغرق ذلك قلبه ثم يفسد حاله لاختلاف المطاوعة أو معدومتها من الصلاة أو من الحق أما عاقلان ان الذين ادركوا المأول وما قبلها انما يحزنون  
وكل ما قبلها لا يذهب الحزن من بعدهم الموت وذلك قال سيد البشر صلى الله عليه وسلم ان روح القدس تنطفئ في ربي اجيب من احببت فلان  
مفاوكة والعمل ما شئت فلانك تجزي به وعش ما شئت فلانك ميت ويحك يا نفس اما عاقلان كل من يلتفت الى ما خلا الدنيا ويا نفس ما مع ان  
الموت من ورائه فاعلم انك تكفر



من الحسرة عند المارقة وتوالت من السم المهلك وهو لا يدري أوما تنظرين إلى الذين مضوا كيف بنوا وعملوا وأخلاقا كعبادوا رب  
لله أن يهديهم ويهديهم أعمارهم ما ترى بينهم كيف يصنعون ما لا يأكلون وينون ما لا يسكنون ويؤثرون ما لا يدركون يعني كل واحد حصر امره قويا  
إلى جهة السماء ومقره قريب من رمت الأرض فهل في الدنيا حق وانتكاس أعظم من هذا يعمر الواحد نباه وهو من رمت هنا بقينا  
ويحرب آخره وهو صائر إلى الهام قطعاً ما تسعين بانفس من مساعدة هؤلاء الحق على حمايتهم وحسبي أنك لست ذات بصيرة تمتد إلى هذه  
الأمور وإنما تخيلين بالعلم إلى التشبه والافتداء فقبض عقل الانبياء والعلماء والحكماء بقتل هؤلاء المكسبين على الدنيا واقتدى من الفريسيين  
بن هو عقل عندك ان كنت تعتقدن في نفسك العقل والذكاء بانفس ما أعجب أمرك (١٥٢) وأشجبهك وأظهر غفلةك عنك

من الحسرة عند المارقة وتوالت من السم المهلك وهو لا يدري أوما تنظرين إلى الذين مضوا كيف بنوا وعملوا وأخلاقا كعبادوا رب  
لله أن يهديهم ويهديهم أعمارهم ما ترى بينهم كيف يصنعون ما لا يأكلون وينون ما لا يسكنون ويؤثرون ما لا يدركون يعني كل واحد حصر امره قويا  
إلى جهة السماء ومقره قريب من رمت الأرض فهل في الدنيا حق وانتكاس أعظم من هذا يعمر الواحد نباه وهو من رمت هنا بقينا  
ويحرب آخره وهو صائر إلى الهام قطعاً ما تسعين بانفس من مساعدة هؤلاء الحق على حمايتهم وحسبي أنك لست ذات بصيرة تمتد إلى هذه  
الأمور وإنما تخيلين بالعلم إلى التشبه والافتداء فقبض عقل الانبياء والعلماء والحكماء بقتل هؤلاء المكسبين على الدنيا واقتدى من الفريسيين  
بن هو عقل عندك ان كنت تعتقدن في نفسك العقل والذكاء بانفس ما أعجب أمرك (١٥٢) وأشجبهك وأظهر غفلةك عنك

من الحسرة عند المارقة وتوالت من السم المهلك وهو لا يدري أوما تنظرين إلى الذين مضوا كيف بنوا وعملوا وأخلاقا كعبادوا رب  
لله أن يهديهم ويهديهم أعمارهم ما ترى بينهم كيف يصنعون ما لا يأكلون وينون ما لا يسكنون ويؤثرون ما لا يدركون يعني كل واحد حصر امره قويا  
إلى جهة السماء ومقره قريب من رمت الأرض فهل في الدنيا حق وانتكاس أعظم من هذا يعمر الواحد نباه وهو من رمت هنا بقينا  
ويحرب آخره وهو صائر إلى الهام قطعاً ما تسعين بانفس من مساعدة هؤلاء الحق على حمايتهم وحسبي أنك لست ذات بصيرة تمتد إلى هذه  
الأمور وإنما تخيلين بالعلم إلى التشبه والافتداء فقبض عقل الانبياء والعلماء والحكماء بقتل هؤلاء المكسبين على الدنيا واقتدى من الفريسيين  
بن هو عقل عندك ان كنت تعتقدن في نفسك العقل والذكاء بانفس ما أعجب أمرك (١٥٢) وأشجبهك وأظهر غفلةك عنك

فإن قام صلى على عبد الموت ومن ذا يصوم على عبد الموت ومن ذا يرضى عن عبد الموت ويحل بانفس مالك الأيام معدودة هي بضاعتك ان تجرت فيها وقد ضيعت أكثرها فلا يكت بقة عرك على ما ضيعت منها الكنت المتصرة في حق نفسك فكيف اذا ضيعت البقة وأمروا على ما دلتك اما تعلين يا نفس ان الموت موعدهك والقيم ينتقلوا التراب يغراشك والودود يئسك والفرع الاكبر بين يدك اما هلأت بانفس ان عسك الموتى فتدلك على باب (١٥٤) البلد ينتظر ونلتوقدا كوا على انفسهم كلهم بالايمان المخلطة انهم لا يبرحون من مكانهم ما لم يأخذوك معهم

وهو الشيب (فإن قام صلى على عبد الموت ومن ذا يصوم على عبد الموت ومن ذا يرضى عن عبد الموت ويحل بانفس مالك الأيام معدودة هي بضاعتك ان تجرت فيها وقد ضيعت أكثرها فلا يكت بقة عرك على ما ضيعت منها الكنت مقصرة في حق نفسك فكيف اذا ضيعت البقة وأمررت على عاتقك اما تعلين يا نفس ان الموت موعدهك والقبر بيتك والتراب فراشك والودود يئسك والفرع الاكبر بين يدك اما هلأت يا نفس ان عسك الموتى فتدلك على باب البلد ينتظر ونلتوقدا كوا على انفسهم كلهم بالايمان المخلطة انهم لا يبرحون من مكانهم ما لم يأخذوك معهم فلا بدوان بأخذوك معهم اما تعلين يا نفس انهم يمتنون الرجعة الى الدنيا وما يشتغلون بتدارك ما فرط منهم وانثى في امنيتهم) كما قال تعالى حتى اذابه أحدهم الموت قالوا يارب رجعت اهل اهل صاحبها فيما تركت كلاتها كلمة هو فاتها ومن واثم برزخ الى يوم يعيشون (و يوم من عرك لو يسع منهم الدنيا بعد اخرها) أي شملها (لا شتره وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس بالخير وأنت متلخضة بالزاد الى نعيم) غيرك (الى الله تعالى) وأنت عنه فاردة وذكر من بالله وأنت ناسية اما تعلين يا نفس ان الذنب ان تزن العذرة وان العذرة لا تطهر غيرها فطمع من في تطهير غيرك وأنت غريبة في نفسك ويحك يا نفس لو صرحت نفسك حق المعرفة لظننت ان الناس لا يعيهم بلا الايشوك وسوء فعلك (ويحك يا نفس قد جعلت نفسك حلالا للبليس يقول ان حيث تريد من الشهوات (و يصغر كل ومع هذا فنجيب بعلمك وفيه من الاكف ما لو تجوت عنه واسأرك ان يكون بينك وكيف تعجب بعلمك مع كفرة خطاياك وقلت وقد لعن الله البليس) وطرده من جواره (تخطئة واحدة) وهي مخالفة أمر الله تعالى في السجود لا حكم عليه السلام (بعد ان عبده مائق انفسه) قبل خلق آدم عليه السلام كافي خبر ابن عباس روى انه لما كور وى ابن حوير وابن الانباري عن ابن عباس قال كنت بالبليس قبل ان يركب المصيبة من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان الارض من أشد الملائكة اجناداوا كثرهم على فذل دعاء الى الكبر وعندك كيع وابن المنذر عنه قال كان من نزل الجنة وكان يدبر أمر السجدة الدنيا وروى ابن جرير عن سعد بن المسيب قال كان رئيس ملائكة ماما الدنيا (وأخرج آدم) عليه السلام من الجنة (تخطئة واحدة مع كونه نبيه وصفيه) وتلقائه الشجرة المهيضها وروى ابن عساکر عن عطاء ان آدم لما أهب من الجنة حق في موضع البيت ساجدا فحك أبو يعن يوما رفع رأسه وروى ابن سعد عن الحسن قال بكى آدم على الجنة تلك ما تفتقر ويحك يا نفس ما أغدرك ويحك يا نفس ما أوتعتك ويحك يا نفس ما أوجعتك وما أحرأك على المعاصي ويحك كم تعجزن وينتقلون بين الله عقدا (فتنقضن) ويحك كم تعجزن مع الله عقدا فتعجزن ويحك يا نفس أشتغلين مع هذه الخطايا باعصاء دنياك كأنك غير متخلة عنها ما تنظرين الى أهل القبر وكذب كالأوجعوا كثيرا بنوا مشيدا وأما لو عيسدا فاصبح

مكانهم ما لم يأخذوك معهم اما تعلين يا نفس انهم يمتنون الرجعة الى الدنيا وما يشتغلون بتدارك ما فرط منهم وانثى في امنيتهم) كما قال تعالى حتى اذابه أحدهم الموت قالوا يارب رجعت اهل اهل صاحبها فيما تركت كلاتها كلمة هو فاتها ومن واثم برزخ الى يوم يعيشون (و يوم من عرك لو يسع منهم الدنيا بعد اخرها) أي شملها (لا شتره وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس بالخير وأنت متلخضة بالزاد الى نعيم) غيرك (الى الله تعالى) وأنت عنه فاردة وذكر من بالله وأنت ناسية اما تعلين يا نفس ان الذنب ان تزن العذرة وان العذرة لا تطهر غيرها فطمع من في تطهير غيرك وأنت غريبة في نفسك ويحك يا نفس لو صرحت نفسك حق المعرفة لظننت ان الناس لا يعيهم بلا الايشوك وسوء فعلك (ويحك يا نفس قد جعلت نفسك حلالا للبليس يقول ان حيث تريد من الشهوات (و يصغر كل ومع هذا فنجيب بعلمك وفيه من الاكف ما لو تجوت عنه واسأرك ان يكون بينك وكيف تعجب بعلمك مع كفرة خطاياك وقلت وقد لعن الله البليس) وطرده من جواره (تخطئة واحدة) وهي مخالفة أمر الله تعالى في السجود لا حكم عليه السلام (بعد ان عبده مائق انفسه) قبل خلق آدم عليه السلام كافي خبر ابن عباس روى انه لما كور وى ابن حوير وابن الانباري عن ابن عباس قال كنت بالبليس قبل ان يركب المصيبة من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان الارض من أشد الملائكة اجناداوا كثرهم على فذل دعاء الى الكبر وعندك كيع وابن المنذر عنه قال كان من نزل الجنة وكان يدبر أمر السجدة الدنيا وروى ابن جرير عن سعد بن المسيب قال كان رئيس ملائكة ماما الدنيا (وأخرج آدم) عليه السلام من الجنة (تخطئة واحدة مع كونه نبيه وصفيه) وتلقائه الشجرة المهيضها وروى ابن عساکر عن عطاء ان آدم لما أهب من الجنة حق في موضع البيت ساجدا فحك أبو يعن يوما رفع رأسه وروى ابن سعد عن الحسن قال بكى آدم على الجنة تلك ما تفتقر ويحك يا نفس ما أغدرك ويحك يا نفس ما أوتعتك ويحك يا نفس ما أوجعتك وما أحرأك على المعاصي ويحك كم تعجزن وينتقلون بين الله عقدا (فتنقضن) ويحك كم تعجزن مع الله عقدا فتعجزن ويحك يا نفس أشتغلين مع هذه الخطايا باعصاء دنياك كأنك غير متخلة عنها ما تنظرين الى أهل القبر وكذب كالأوجعوا كثيرا بنوا مشيدا وأما لو عيسدا فاصبح

سبح ربك ويو بحضرتك ومع هذا فنجيب بعلمك وفيه من الاكف ما لو تجوت عنه واسأرك ان يكون بينك وكيف تعجب بعلمك مع كفرة خطاياك وقلت وقد لعن الله البليس عظمته واحدة بعد ان عبده مائق انفسه ستخرج آدم من الجنة عظمته واحدة مع كونه نبيه وصفيه ويحك يا نفس ما أغدرك ويحك يا نفس ما أوتعتك ويحك يا نفس ما أوجعتك وما أحرأك على المعاصي ويحك كم تعجزن وينتقلون بين الله عقدا (فتنقضن) ويحك كم تعجزن مع الله عقدا فتعجزن ويحك يا نفس أشتغلين مع هذه الخطايا باعصاء دنياك كأنك غير متخلة عنها ما تنظرين الى أهل القبر وكذب كالأوجعوا كثيرا بنوا مشيدا وأما لو عيسدا فاصبح

جمعهم يوروا بنيانهم قيوفا وألمهم غرورا ويحك يا نفس أمالك جسم غيرة أمالك الجسم قلقة أقتلين انهم غوا إلى الآخرة وأنت من الخلدن بهيات هيات ساما تهوهم مانت الآق هدم عرك منة سقطت من يعلن الما غا على وجه الأرض قصرك فان بطها عن قليل يكون قبرك ما تخافين اذا بلغت النفس منك التراقى أن تبعد وسر بك مخدرة اليك بسواد الألوان وكل وجود بشرى بالعباد بخل ينفلك حينئذ الندم أو يقبل منك الخزن أو يرجم منك البكاهو الحب كل الجبب منك يا نفس انك سمع (١٥٥) هذا نعيم البصرة واللفظة ومن

فقلت لك أنك تفرحين كل يوم بزيادة مالك ولا تفرحين بنقصان عرك وما نفع مال يزيد وعمر ينقص ويحك يا نفس تعرضين عن الآخرة وهي مقبلة عليك وتقبلين على الدنيا وهي معرضة عنك فكيف مستقبل وما لا يستكمل وكف من مؤمل لغدا يبلغه فانت تشاهدن ذلك في آخرتك وأقاربك وجيرانك فترين تحصرهم عند الموت ثم لا ترجعين عن جهالتك فاحذري أيها النفس المسكينة لوما آلى الله فبه على نفسه أن لا يترك عبد أمره في الدنيا ونهاه حتى يسأله عن عمله دقيقه وجاله سره وعلانيته فانظرى يا نفس باي بدن تقفين بين يدي الله وباي لسان تبيحين وأعدى السؤال جوابا والجواب صوابا واعلى بيتي عرك في أيام فصار أيام طول وفي دار ووال لدار مقامتي ودار ورن نصب الدار نعيم وخلودا على قبل أن لا تعملي آخر جحيم الدنيا اختيارا خروج الأحرار قبل أن تخرجي منها على الاضطرار ولا تفرحي بما ساعدك من زهرات الدنيا بغير وعي وغبور (في سر وه) وروى بغيرك لا يشعر بغيره (قوله لانه الويل) ذكرته من ذلك جهنم (ثم لا يشعر بضلوعه من حوله وهو عرجو باكل وشرب وقدسحق في حجاب الله انهم وقود النار فليكن نظرك يا نفس إلى الدنيا اعتبارا وسكنا لها اضطرارا ورفضك لها اختيارا وطلبك لها قوة ابتدارا) فالمرء قبل أن تصعب وتجر واهمي النعمية قبل حلول الغصصة (ولا تكوني ممن يعجز عن شكر ما أوفى ويتقى الزيادة فيما يقى) وأفله الزيادة ولم يشكر وقد قاله تعالى لنن شكرتم لازيدنكم (وبهى الناس ولا ينتهى) قال الله تعالى أثمرت الناس بالبر وتسنون أنفسكم (واعلى يا نفس انه ليس الدين عوض ولا لايمان بدلو ولا البسد خلف ومن كانت عطشه الجبل والنهار فانه يساربه وان يفسر) وروى ابن عدى والديلى وابن عساكر من حديث ابن

جمعهم يوروا بنيانهم قيوفا وألمهم غرورا) روى ذلك من كلام علي رضي الله عنه قاله في بعض خطبه (ويحك يا نفس أمالك جسم غيرة) تعتبر بها (أمالك الجسم نظرة) تتعطين بها (أقتلين انهم غوا) أقتلين انهم دعوا إلى الآخرة وأنت من الخلدن بهيات هيات ساما تهوهم مانت الآق هدم عرك منة سقطت من يعلن الما غا على وجه الأرض قصرك فان بطها عن قليل يكون قبرك ما تخافين اذا بلغت النفس منك التراقى أن تبعد وسر بك مخدرة اليك بسواد الألوان وكل وجود بشرى بالعباد بخل ينفلك حينئذ الندم أو يقبل منك الخزن أو يرجم منك البكاهو الحب كل الجبب منك يا نفس انك سمع (١٥٥) هذا نعيم البصرة واللفظة ومن فقلت لك أنك تفرحين كل يوم بزيادة مالك ولا تفرحين بنقصان عرك وما نفع مال يزيد وعمر ينقص ويحك يا نفس تعرضين عن الآخرة وهي مقبلة عليك وتقبلين على الدنيا وهي معرضة عنك فكيف مستقبل وما لا يستكمل وكف من مؤمل لغدا يبلغه فانت تشاهدن ذلك في آخرتك وأقاربك وجيرانك فترين تحصرهم عند الموت ثم لا ترجعين عن جهالتك فاحذري أيها النفس المسكينة لوما آلى الله فبه على نفسه أن لا يترك عبد أمره في الدنيا ونهاه حتى يسأله عن عمله دقيقه وجاله سره وعلانيته فانظرى يا نفس باي بدن تقفين بين يدي الله وباي لسان تبيحين وأعدى السؤال جوابا والجواب صوابا واعلى بيتي عرك في أيام فصار أيام طول وفي دار ووال لدار مقامتي ودار ورن نصب الدار نعيم وخلودا على قبل أن لا تعملي آخر جحيم الدنيا اختيارا خروج الأحرار قبل أن تخرجي منها على الاضطرار ولا تفرحي بما ساعدك من زهرات الدنيا بغير وعي وغبور (في سر وه) وروى بغيرك لا يشعر بغيره (قوله لانه الويل) ذكرته من ذلك جهنم (ثم لا يشعر بضلوعه من حوله وهو عرجو باكل وشرب وقدسحق في حجاب الله انهم وقود النار فليكن نظرك يا نفس إلى الدنيا اعتبارا وسكنا لها اضطرارا ورفضك لها اختيارا وطلبك لها قوة ابتدارا) فالمرء قبل أن تصعب وتجر واهمي النعمية قبل حلول الغصصة (ولا تكوني ممن يعجز عن شكر ما أوفى ويتقى الزيادة فيما يقى) وأفله الزيادة ولم يشكر وقد قاله تعالى لنن شكرتم لازيدنكم (وبهى الناس ولا ينتهى) قال الله تعالى أثمرت الناس بالبر وتسنون أنفسكم (واعلى يا نفس انه ليس الدين عوض ولا لايمان بدلو ولا البسد خلف ومن كانت عطشه الجبل والنهار فانه يساربه وان يفسر) وروى ابن عدى والديلى وابن عساكر من حديث ابن

بنه الغراب واجمع مال \* ليمنى والتوا للحمات (ما تخافين اذا بلغت النفس منك التراقى ان تبعد وسر بك مخدرة اليك بسواد الألوان وكل وجود بشرى بالعباد بخل ينفلك حينئذ الندم) وقد فالت وقته (أو يقبل منك الخزن) حين لا نفع (أو يرجم منك البكاه) والموع (والحب كل الحبب منك يا نفس انك سمع هذا نعيم البصرة واللفظة ومن فقلت لك أنك تفرحين كل يوم بزيادة مالك ولا تفرحين بنقصان عرك وما نفع مال يزيد وعمر ينقص ويحك يا نفس تعرضين عن الآخرة وهي مقبلة عليك وتقبلين على الدنيا وهي معرضة عنك فكيف مستقبل وما لا يستكمل وكف من مؤمل لغدا يبلغه فانت تشاهدن في آخرتك وأقاربك وجيرانك فترين تحصرهم عند الموت ثم لا ترجعين عن جهالتك فاحذري أيها النفس المسكينة لوما آلى الله تعالى (فيه على نفسه أن لا يترك عبد أمره في الدنيا ونهاه حتى يسأله عن عمله دقيقه وجاله سره وعلانيته) كلور ذلك الاخبار) فانظرى يا نفس باي بدن تقفين بين يدي الله وباي لسان تبيحين وأعدى السؤال جوابا والجواب صوابا واعلى بيتي عرك في أيام فصار أيام طول وفي دار ووال لدار مقامتي ودار ورن نصب الدار نعيم وخلودا على قبل أن لا تعملي آخر جحيم الدنيا اختيارا خروج الأحرار قبل أن تخرجي منها على الاضطرار ولا تفرحي بما ساعدك من زهرات الدنيا بغير وعي وغبور (في سر وه) وروى بغيرك لا يشعر بغيره (قوله لانه الويل) ذكرته من ذلك جهنم (ثم لا يشعر بضلوعه من حوله وهو عرجو باكل وشرب وقدسحق في حجاب الله انهم وقود النار فليكن نظرك يا نفس إلى الدنيا اعتبارا وسكنا لها اضطرارا ورفضك لها اختيارا وطلبك لها قوة ابتدارا) فالمرء قبل أن تصعب وتجر واهمي النعمية قبل حلول الغصصة (ولا تكوني ممن يعجز عن شكر ما أوفى ويتقى الزيادة فيما يقى) وأفله الزيادة ولم يشكر وقد قاله تعالى لنن شكرتم لازيدنكم (وبهى الناس ولا ينتهى) قال الله تعالى أثمرت الناس بالبر وتسنون أنفسكم (واعلى يا نفس انه ليس الدين عوض ولا لايمان بدلو ولا البسد خلف ومن كانت عطشه الجبل والنهار فانه يساربه وان يفسر) وروى ابن عدى والديلى وابن عساكر من حديث ابن

ولا تفرحي بما ساعدك من زهرات الدنيا بغير وعي وغبور (في سر وه) وروى بغيرك لا يشعر بغيره (قوله لانه الويل) ذكرته من ذلك جهنم (ثم لا يشعر بضلوعه من حوله وهو عرجو باكل وشرب وقدسحق في حجاب الله انهم وقود النار فليكن نظرك يا نفس إلى الدنيا اعتبارا وسكنا لها اضطرارا ورفضك لها اختيارا وطلبك لها قوة ابتدارا ولا تكوني ممن يعجز عن شكر ما أوفى ويتقى الزيادة فيما يقى) وأفله الزيادة ولم يشكر وقد قاله تعالى لنن شكرتم لازيدنكم (وبهى الناس ولا ينتهى) قال الله تعالى أثمرت الناس بالبر وتسنون أنفسكم (واعلى يا نفس انه ليس الدين عوض ولا لايمان بدلو ولا البسد خلف ومن كانت عطشه الجبل والنهار فانه يساربه وان يفسر) وروى ابن عدى والديلى وابن عساكر من حديث ابن

فأعظمي يا نفس، بهذا الموضع أقبل هذا النعمة فإن عارض من الموضع تقدر على النار وما أراهم أبداً مشغولين بالهنا والنعمة وما هناك  
كانت القساوة فتعلم من قبول الموضع فاستبقي عليها يدوام التمسك والقيام فإن قلب الموضع يطلع الصيام فإن من تزل فقله الخطأ والكلام  
فإن من تزل فبصلة الإوام والعلف بالإنعام فإن من تزل فاعلم أن الله قد طبع على قلبك وأفضل عليمه أنه قد أكت طلبة الذنوب على ظاهره  
وما طبعه فطبع نفسك على النار فتدلى (١٥٦) الله الجنة وخلق لها أهلاً خلق النار وخلق لها أهلاً لكل ميسر لخلقها فإن من يبق

فبك جمال الوصل فاعتلى  
من نفسك والقنوط كبيرة  
من الكثر ترسو بذاته من  
ذلك فلا سبل لك إلى القنوط  
ولا سبل لك إلى الجامع  
تسد طرق الخبر عليك  
فان ذلك اعتذار وإيس  
رجع فاعتلى إلى الأتزل  
يأخذك حزن على هذه  
المصيبة التي ابتليت بها وهل  
تسع عينك بمسرتة  
منك على نفسك فان سمعت  
فستقي الدمع من بحر الرحمة  
فقد بقي فيك موضع لرجاء  
فواظبي على النجدة والبكاء  
واستغثي بأرحم الراحمين  
واستسئ إلى أسكركم  
الأكرمين وادفني الاستغاثه  
ولا تمل طول الشكايه لعل  
ان رحم ضعفك يغفر لك  
فان مصيبتك قد قطعت  
وبلغت وقد فاقته وتمايدك  
قد طال وهذا اقتلعت منك  
الحبل و راحت عنك الحال  
فلا مذنب ولا عليل  
مستغاث ولا مهر بولا بلا  
ولا نجاة الاي مولاه فافزعي  
اليه بالترضع واشغبي  
في فترضك على قدر عظم  
جهلك وكثرة ذنوبك لانه  
رحم المتضرع للذل

و بقيت الطالبات المتفهمات يجيبن دعواته الحظرة وقد أصبحت اليه اليوم مضطرة واولى رحمة محتاجة وقد ضاقت بك  
الفرق  
السبل والسدت عليه الطرق وانقطع منك الحبل وتضع قلبك العظام في كسر كسر التوبخ والطالب منة كرم والسؤل جواد والمستغث  
بمرورق والرحموا سمعوا الكرم فانضض والعواشمل وقوفى بأروحم الراحين راحن راحم باحلم اعظم باكرم أنا المذنب المصرا أنا  
الجرى الذى لا أنلم أنا التماسى الذى لا أستهي هذا مقام المتضرع المسكين والبائس الفقير والضعف الحقر والهالك

الغريق في بحرا العصبان (فعل اغاثني) و ارحم مسكنتي و فاقني (و) جعل (فرجى) و فرجى (وارى) آثار رجلك و اذقني روحك و اذقني برحمتك و مغفر لعمالي و زفني قوة صحتك يا ارحم الراحمين كل ذلك مع مراعاة الآداب التي ذكرت في كتاب الادعية (اقتداء يا ابيك آدم عليه السلام) اذ قال و بنماطينا أنفسنا و ان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين و هي الكلمات التي تلقاها في قول الاكثرين (فقد قال وهب بن منبه) رحمه الله تعالى (يا ارحم الله آدم الى الارض من الجنة مكث لا تراه دمة) أي لا تسكن من الجربان (فاطلع الله عز وجل عليه في اليوم السابع) من هبوطه (و هو يحزون كتيبك العظيم) ملائكة من الجن (نكس رأسه) حيا من ربه (فاوحى الله اليه يا آدم هذا الجود الذي أدى بك قال يارب عظمت مصيبي و أحاطت بي خطيبي و أخرجت من ملكوتي و في نصرت في دار الهوان بعد الكرامة و في دار الشقاء بعد السعادة و في دار النصب بعد الراحة و في دار البلاء بعد العافية و في دار الزوال بعد القرار و في دار الموت و الفناء بعد الخلود و البقاء فكيف لا أبكي على خطيبي فاوحى الله تعالى اليه يا آدم ألم أسألك لنفسى و أحطت لك داري و نصصت لك بكرامتي و حذرتك من خطي ألم أسألك يدي و خلقت فيك من روضي و أوجدت لك ملائكتي فصصت أمري و نصبت عهدي و تعرضت لسألي فوعيزني و جعل لولمات الارض رجلا كلهم مثلك عيبت دوني و يسعونني ثم صعدوا لآلهم منازل العاصين فيكي آدم عند ذلك ثلثمائة عام و روى ابن سعد عن ابن عباس قال يا ارحم الله آدم من الجنة أنشأ يقول ربي كنت بارك في دارك ليس لي دار فبرك ولا رقيب دونك أكل فبارخدا و أسكن حيث أحببت فأهبطتني هذا الجبل المقدس فكنت أسمع أصوات الملائكة و أراهم كيف يصفون بالعرش و أجد روج الجنة و طيبها ثم أهبطتني الى الارض و سخطتني الى ستين ذراعا فقد انقطع عني الصوت و النظر و ذهب عني ربح الجنة فأباه الله تعالى ان يصيبك يا آدم ففعلت ذلك بك قال فكيف حال ما ظن ما ظننا حتى سنة و لم ياكلوا من شجرة يا ارحم الراحمين و ما لم يقر بسوءه مائة سنة و روى ابن عساکر عن ابن عباس قال بكى آدم حين أهبط من الجنة بكاء لم يكره أحد فلو ان بكاء آدم و زنت مع بكاءه على خطيئته ما عدل بكاءه حين أخرج من الجنة و مكث أربعين سنة لا يرفع رأسه الى السماء و روى البيهقي في الشعب عن بريدة في روى عن آدم عليه السلام و روى الطبراني في الأوسط و جيع ولده و روى ابن سعد عن الحسن قال بكى آدم على الجنة ثلثمائة سنة و روى الطبراني في الأوسط و ابن عساکر بسند ضعيف عن حديث عائشة لما أهبط الله آدم الى الارض فلم يراه الكعبة فصلى ركعتين قالهم الله هذا الدعاء اللهم اني أسألك عما نيا يا شرفي و عزة بيتي فأقبل معذرتي و تعلم حاجتي فأعطني سؤلتي و تعلم ما في نفسي فأغفر لي ذنبي اللهم اني أسألك عما نيا يا شرفي و عزة بيتي فأقبل معذرتي و تعلم حاجتي فأعطني سؤلتي ما كنت في روضتي فما صفت لي فاحس الله اليه يا آدم فقد قيلت قوتك و غفرت ذنبك و لن يهوى أحد بهذا الدعاء الا غفرت ذنبه و كتبه المهم من أمره و رآه الجندي في فضائل مكة نحوه و رواه الأزرق في تاريخ مكة و العارفي في الأوسط و البيهقي في المعجم و ابن عساکر من حديث بريدة نحوه و روى عدي بن حديد عن عبد الله بن زبدي قوله تعالى تلقى آدم من ربه كلمات قال لا اله الا أنت سبحانك و جمدك و بعلت سوا و ظلمت نفسي فأغفر لي انك أنت خير الغافرين انك لا اله الا أنت سبحانك و جمدك علمت سوا و ظلمت نفسي فأرجى فانك أنت ارحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك و جمدك علمت سوا و ظلمت نفسي فتب علي انك أنت التواب الرحيم ذكرناه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن شكك فيه و روى هذا في الزهد عن سعيد بن جبير قال لما أصاب آدم الخطيئة فرع الى مكة الانحلاص لاله الا أنت سبحانك و جمدك فذكر الجلالة الثانية و الأخيرة و روى ابن عساکر من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس ان آدم عليه السلام طلب التوبة بما تتيه حتى أتاه الله الكلمات و لغنه يا ارحم الراحمين يا آدم جالس بين يديه و اثنى و راحته على جبينه اذ أتاه جبريل في غسل عليه فيسكن آدم و يجبره بل يكاتبه فقال له يا آدم ما هذا البليسة التي أتت

وكان عبيداته العبيد كثير  
البكاء يقول في بكائه طول  
ليسه الهى أنا الذى كلما  
طال عمرى زادت ذنوبي  
أنا الذى كلما هممت بترك  
خطيئة مررت على شهوة  
أخرى وابعيداه خطيئتي فلم  
تبس وصاحبها طالب  
أخرى وابعيداه ان كانت  
النار لك مقبلا وماوى  
وابعيداه ان كانت المقامع  
لراسل تها وابعيداه فثبت  
حواجز الطالعين ولعل  
حاجتنا لا تقضى وقال  
منصور بن عمار سمعت  
بعض البلي بالركوفة عابدا  
يناخر به وهو يقول يارب  
وهزتك ما أدركت بهصيتك  
مخالفتك ولا هصيتك اذ  
هصيتك وانما بكناك جاهل  
ولا لعفرتك شمرض ولا  
لظلمتك مستغفر ولكن  
سئلتك نفسى وأعانتى  
على ذلك شقوفى وغفرتى  
سئلك الرضى على فصيتك  
بعيلى ومخالفتك بقلى فمن  
هذا لك الاتمن يستغفرنى  
أو يحسب من أقصم ان  
قطعت حبلى هى واسوأه  
من الوقوف بين يديك غدا  
اذاقيل للخطيئة حروا  
وقبل لا تقتلن حطوا أمع  
الخطيئة أمع المقتلين أحط  
وبلى كلما كبرت سنى  
كثرت ذنوبى وبلى كلما طال  
عمرى كثرت معاصى فالى  
مضى أقوب والى بقى أهو اما  
أن فى ان اسقى من ربي

بك الأروها وشقاؤها ما هذا البكاء قال يا جبريل وكيف لا أبكى وقد حولنى وفي من ملكوت السموات  
الى هوان الأرض ومن دار المقامة الى دار الفطن والزم والدم دار النعمة الى دار البؤس والشقاء ومن  
دار الخلد الى دار الفتنة كيف أحسب يا جبريل هذه المصيبة فانتقل جبريل الى الرب فأنشده بمقالة آدم فقال  
الله عز وجل انطلق يا جبريل الى آدم فقل يا آدم ألم أحط بك يدى طالب يارب قال ألم أتغنى فسلمت  
روى قال يارب قال ألم أسجد لك ملائكتى قال بلى يارب قال ألم أسكنك بيتى قال بلى يارب قال ألم أترك  
فصيتى قال بلى يارب قال وعزى وجلالى وارفع مكانى لوان مله الأرض ولا مثلك ثم صوفى لا تزلهم  
نقل لاله الأتة سبحانه وصحبتك فذكر الجلس الثلاثة المتقدمة قال فذلك قوله تعالى فقلنى آدم من ربه  
كنايت فتاب عليه الآية (وكان عبيد الله العبيد) هكذا فى النسخ بالياء الموحدة المقتوسة وجميع نسخة  
الى بكة وهى نسبة معروفه وفى بعضها الخلى بنون مفتوحة وجميعها سائلة نسبة الى فعل العسل  
وأهه آدم لهم ما هو (كثير البكاء) فكان (يقول فى بكائه طول ليله الهى أنا الذى كلما طال عمرى زادت  
ذنوبى أنا الذى كلما هممت بترك خطيئتي مررت على شهوة أخرى وابعيداه خطيئتي لم تبس وصاحبها  
طالب أخرى وابعيداه ان كانت النار لك مقبلا وماوى وابعيداه ان كانت المقامع لراسل تها وابعيداه  
فثبت حواجز الطالعين ولعل حاجتنا لا تقضى وقال أبو الرسمى (منصور بن عمار) الواظ الخراسانى  
تربى بغداد ترجمه القشيري فى الرسالة توفى سنة ٣٢٥ (سمعت فى بعض البلي بالركوفة عابدا يناخر به  
وهو يقول يارب وهزتك ما أدركت بهصيتك مخالفتك ولا هصيتك اذ هصيتك وانما بكناك جاهل) أى ما خلط  
على (ولا لعفرتك شمرض) ولان لفارم مستغفر ولكن سئلتك نفسى وأعانتى على ذلك شقوفى وغفرتى  
سئلك الرضى على فصيتك بعيلى ومخالفتك بقلى فمن هذا لك الاتمن يستغفرنى أو يحسب من أقصم ان  
قطعت حبلى هى واسوأه من الوقوف بين يديك غدا اذاقيل للخطيئة حروا وقبل لا تقتلن حطوا أمع  
الخطيئة أمع المقتلين أحط وبلى كلما كبرت سنى كثرت ذنوبى وبلى كلما طال عمرى كثرت معاصى  
قال مضى أقوب والى بقى أهو اما أن فى ان اسقى من ربي ومن معاتبة النفس ما رواه أبو نعمى فى الحلية  
فقال حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا الفضل بن محمد حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قال رجل الفضل بن عباس  
كيف أصبحت يا أبا هلى وكان يقول عليه كيف أصبحت وكيف أصبحت فقال فى عاتبة فقال كيف حالك فقال  
من أى حال تسأل من حال الدنيا أو حال الآخرة ان كنت تسأل من حال الدنيا فان الدنيا قد ماتت بنا وذهبت  
بنا كل مذهب وان كنت تسأل من حال الآخرة فكيف ترى حال من كثرت ذنوبه وضعف عمله وفى عمره  
ولم يتزود له ما ولم يتاهب الموت ولم يتنعم بالموت ولم يتزهد بالموت وزنى الدنيا به وقد  
محدثت نفسى ونفسه واحتشعوا حولى يكتبون عنك فقلت تعرفت لحدث ثم قال هاهنا ونفس طوبى لا يهلك  
وانت تقسن تحدث أدوات أهل أن يصلح عنك أسقى يا أبا حنبل بن الجين ولا تلاقى حياك وملافة جوارك  
ما طست فحيت وأنت أنت ما تعرف نفسك ما لذ كرامتك وكنت كيف كنت الموعر فقول ما حلسوا اليك  
ولا تكتبوا عنك ولا تسموا منك شيئا أبدا فاستغفر مثل هذا ثم يقول ويحك ألم تذكر ان الموت فى  
قلبك موضوع ما هو سوى حق توفى ذنوبى بك فى الآخرة فتصير فى القبر ومضى وحشته أمارأت بيت فراقنا  
أمارأت حين دفنوه أمارأت كيف سلوه فى قبره وهالوا عليه التراب والنجاسة ثم قال ما ينبغي لأن  
تتكلم بهنك كله يعنى نفسه شري من يكلم بهمه كله من الخطاب كان يعلمهم الطبيب وبأكل القلب  
ويكسهم اللين ويلبس الخشن وكان يعلمهم حتى يفهم ويردهم اعطى رجلا طعامه أربعة آلاف درهم  
وزاده ألفا فقبله إلا أن زيداً نكته كلزنت غدا قال أن أهاذا فبت يوم أحد ولم يثبت أبوهذا (فهذه طرريق  
المعروف مناجاة مولاهم فى معاتبة نفوسهم وانما يطلبهم من المناجاة الاسترضاء) أى طلب الرضامن

دعهم (ومقتضاهم من المعاتبة والتنبية والاستعفاء من أهل المعاتبة والمنابة لم يكن لنفسه مراعياء وشك أن لا يكون الله تعالى عن أنساو السلام) وبه تم شرح تجلج الحاسبة والمراقبة والجد لله الذي به تتم الصالحات وبذكره تنزل البركات وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام الهداة قال المؤلف وحسب الله تعالى غز ذلك في الساعة الرابعة من ليلة الثلاثاء سادس صفر الحرام من شهر ربيع سنة ١٢٠١ على يد مؤلفه الفقير إلى مولاه محمد بن نفعي الحسيني أبي الفيص غفرته ذنوبه وسرته صوبه بجنه وكرمه وحسبنا الله ونام الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم آمين آمين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الله ناصر كل حارب﴾

الجللته الذي لا يضر المنع ولا يكديه الاصطفاء اذ كل معصية منقصة سواء وكل مانع مذموم ماحل له هو المنان بفوائد النعم وعوائد الخبز والقسم وليس عاقل باجود منه بجام يسئل الاؤل الذي لم يكن له قبل فيكون شيء قبله والاخر الذي ليس له بعد فيكون شيء بعده والراذع انما يصبر من أن تناله أو تذكره ما اختلف عليه دهر فختلف منه الحال ولا كان في مكان فيجوز عليه الانتقال وهو القادر الذي اذا رمتك الوداهم لم تدرك منقطع قدرته وحاول الفكر المبرأ من خطر الوسواس ان يقع عليه في عمقات قلوبهم بملكوته ووزلته القلوب اليه لتجرب في كيفية صفاته ونجست مدخل العقول في حبس لا يتلفه الصفات لتثال علم ذاته ورحمته وهي تجرب مهاوى سدق القيوب مخطئة اليه سبحانه فرحت اذ سمعت معرفته بأنه لا ينال بغير الاعتراف كنه معرفته ولا تغطر ببال أولي الروايات خاطرة من تقدر سبل هزته الذي ابتدع الخلق على غير مثال امثله ولا مقدار استندى عليه من خالق عبيد كان فيه وأزانا من ملكوت قدرته وبهاته ما انطقت به آثار حكمته واعتراف الحاجة من الخلق إلى أن يقبها بمسالك قوته ما دلنا على انما في قيام الحق على مفرقته ظهرت في البدائع التي أحدثها آثار صنعتها وعلام حكمته فصالح كل مخلق حجة ولا يلا عليه وان كان خلقا صامتا لخصته بالتدبير باطمة ودلالته على المبدع قائمه قدر مخلق فحكمه تقدره ودره فالطيف تدبره ووجهه فله وجهه فله خلد ودمه فله ولم يقصر دون الانتهاء الى غايته ولم يستعصب اذا أمر بالضي على اوداته وكفى وانما سطرت الامور من مشيئة المتن أصناف الأشياء بالذرة فتركها لها ولا قرحة شريرة أضمر عليها ولا تجربة أفادها من حوادث الحضور ولا شريك أعانه على ابتداء عايب الامور فاقام منها أودها ونج حلودها ولا لا يقدرة بين متضادها ووصل أسباب قرائنها وفرقها ألسنا مختلفات في الحدود والاقدار والفرق والهيئات بدايا خلق أحكم منها فطرها على ما أراد وابتدعها عالم السر من ضمائر المضمرين ونجوى المتخافتين ونجوا طر رحم الفنون ومقدح عايب اليقين ومسارقات اعاض الجفون وما صنعتها اكتشاف القلوب وقضايا القيوب وما جعلت لاستراقه مصانع الاسماع ومصائب الفز

وسائق الهوام ورجح الخفين من الوالهاث وهمس الاندام ومنفسخ الثمرة من لاج طلف الاكلم ومنقطع الجوش من غيران الجبال وأوديتها وغتية البعوض بين سوق الانبياء والحبية ومفرز الاوراق من الاثان ويحيط الامشاج من مسارب الاصايب واشنة الفرم ومتلاحها ودر وقرط صاحب نورانها وما تنسج الاصابير بذيلها وتغنى الامطار بسيلها وهم نبات الارض في كتيان المال وهو مستقر ذوات الاجنحة يذري شائب الجبال وتفر بذوات المنطق في داجير الاكل وما اودعته الاصايف وحسنت عليه امواج العار وما غشيت سدفة ليل اوفرطها اشراق نهار وما صغبت عليه المطبات الدياجير وسحات النور واثر كل خطوة وحس كل حركة ورجع كل كلمة وقصر يد كل شفة ومستقر كل نسمة ومثقال كل ذرة وهماهم كل نفس هامة وما عليها من ترشيرة أو ساقط ورة أو قرار نقطة أو نقاعة ودم ومضقة أو دأشة خلق رسالة لم تلحق في ذلك كلمة ولا اعترضته في حفظ ما ابتدع من خلقه عارضة

ومقتضاهم من المعاتبة والتنبية والاستعفاء من أهل المعاتبة والمنابة لم يكن لنفسه مراعياء وشك أن لا يكون الله تعالى عن أنساو السلام) وبه تم شرح تجلج الحاسبة والمراقبة والجد لله الذي به تتم الصالحات وبذكره تنزل البركات وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام الهداة قال المؤلف وحسب الله تعالى غز ذلك في الساعة الرابعة من ليلة الثلاثاء سادس صفر الحرام من شهر ربيع سنة ١٢٠١ على يد مؤلفه الفقير إلى مولاه محمد بن نفعي الحسيني أبي الفيص غفرته ذنوبه وسرته صوبه بجنه وكرمه وحسبنا الله ونام الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم آمين آمين

﴿كتاب التفكير وهو الكتاب التاسع من أربع المختصات من كتب احكام علوم الدين﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذي لم يقدر لانتهاه عزه نصرا ولا قطرا ولم يجعل لمرأى أقدام الا وهام ومرعى سهام الانهزام الى حى ظلمته يصيرى بل ترك قلوب الطالبين في بقاءه كبريائه والهة يسرى كلها اهتزت لنيل مطالبها وندتها صحت لجلال قدرها واذا همت بالانصراف آتتة فوديت من سرادات الجبال صبرا صبرا ثم قبل لها اجيل في ذل العبودية منك كبرائك

فوتفكرت في جلال الربوبية لم تقدرى على قدرها وان طلبت وراء الفكر في صفاتك أصرا فانظري في نعم الله تعالى واباديه كيف تواتت عليك تنرى وجددى لكل نعمة منها ذكرها وشكرها وتأملى في بحار المغادر بركيف فاضت على الطالبين خيرا وشرا ونفعوا وشرا وصبرا وسرا وغسورا وخسرا وسبرا وكسروا وطاشرا واماينا وكفرا وعسرافانا ونكسرافانا بلوزت النظر في الافعال الى النظر في الذات فقد حاولت أصرا امرا وخالطت بنفسك مجاورة حد طاقتة

ولا اخترته في تنفيذ الامور وتدابير الخلق من ملالة ولا قسوة بل لطف بهم علمه وواحداهم عده وروسهم عده وغيرهم خلقه مع تقصيرهم عن كنه ما هو الله وقرباؤه الذي لا يلفه بعد العلم ولا يناه حسن الفطن أحده جد موحدا أفرد بالتوحيد ولم يستحق هذه المهادنة وأشهد أن لا اله الا الله الذي لا غير الاخير وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفي وخليفه الذي أخرج من أفضل المعادن مينا وأعز الارومات نفرا من الشجرة التي صرع منها انبياءنا وخب منها أنباء عثرته خيرا العثر وأسره خيرا الاسر وشجرته خيرا الشجر بنشت في حرم ويستقى كرم لها فروع طوال وغرلا ينال وفور امام من اتقى وبصيرة من اهتدى سراج لم ضوه وشهاب سلط نور وزندرق لمع سيرته القصد وسنته الرشده وكلامه الفصل وعكمه العدل صلى الله عليه وآله الانتباه الأبرار وأصحاب الأمانل الاخيار وعلى التابعين لهم بإحسان الى ما بعد يوم القرار وسلم تسليما كثيرا أما بعد فهذا شرح كتاب التفكير وهو التاسع والثلاثون من كتب احكام علوم الدين لآمام آغا المسلمين وصدر صدور القادة المتقين حجة الاسلام أبي ساعد محمد بن محمد الفزائى سقى الله جذته بعهدا صوبا الغر ان التوالى ووضعت ما أشكل ويفصح منه ما أبهم ويفصل منه ما أجل وبين المعنى المراد من سياقاته على الوجه الاكمل ولم ألبس بدلى تتبع مواقع اشاراته على سبيل الاختصار وتهدى بجمعا لمجاراته في عتاراته الاعتبار شربته فيه والافكار بتوارث الكد مطرقة والخواطر هذه مغرقة وهذه مشرقة وكيف وقامت فواعي الفتن على ساق وادلهمت لتغلوب وصرا الزفاق وانه أروجو كذابة كل مهم ودفاع الغلب الم واراحة المارق الملهدم انه على ماشاء قدره وبالاية جدير قال المصنف حجة الله تعالى ﴿بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لم يقدر لانتهاه عزه نصرا ولا قطرا﴾ أى لم يجعل لقلبته الا تبة على كل الظاهر والباطن جهة والاحاجة يقال صاعجو كذا أى قصد جعته قال الشاعر

نحونا نحو دارك يا حبيبي وجننا نحو ألف من وقب

والعقل بالضم الناحية والجح الاقطار يقال بلغ انتحاء وقيل جعل لربى أقدام الارهام ومرعى سهام الانهزام الى ظلمته مجرى أى عظمته تعالى جعلت عن أن ترى البها الارهام بانقداها أوترى البها الانهزام بسهامها فليس في مسارح مياديتها لها مجرى لقصورها عن ادراك كنه العظمة ﴿بل ترك قلوب الطالبين في بقاءه﴾ أى صبرها كبريائه والهة حيرى أى معيرة جمع حيران كسكرى وسكران والوله بحركة ذهاب العقل من شدة الحزن ﴿كلما اهتزت لنيل مطالبها وندتها صحت لجلال﴾ أى نوره ومهاؤه ﴿تسرا﴾ أى تقهرا بشرا الى الحديث المتقدم ذكره ان الله سبعين مجابا من نور وطلعة لو كشفها لاحرق سبعان وجهه كل من أدركه بصره واذا همت بالانصراف آتتة من نيل المطلوب فوديت من سرادات الجبال صبرا أهيا الطالب صبرا أى طبلن بالصبر في سلوكك ولا تأس وتائب لهما أنت طبله وقيل لها أى القلوب اجيل في ذل العبودية منك فكرا واجلة الفكر ادارته لالتوا لتفكرت في جلال الربوبية لم تقدرى على قدرها لقوة تعالى وما قدروا الله مق قدره وان طلبت وراء الفكر في صفاتك أصرا فانظري في نعم الله تعالى الشاملة واباديه الكاملة ﴿كيف تواتت عليك﴾ أى تواتت تنرى بعضها وراء بعض وجوددى لكل نعمة منها ذكرها وشكرها بان ذكرها ثم تنشكرى عليها قوله تعالى فاذا كرتى أذكركم واشكروا ولا تكفرون وتأملى في بحار الانوار جمع المقدور وهو ما قدره الله تعالى على الخلق قبل أن يخلق العرش والكرسى والروح والقلم ﴿كيف فاضت على الطالبين﴾ وشملتهم ﴿شبرا وشرا ونفعوا وشرا وصبرا وسرا وغسورا وخسرا وسبرا وكسروا وطاشرا واماينا وكفرا وعسرافانا ونكسرافانا بلوزت النظر في الافعال الى النظر في الذات فقد حاولت أصرا امرا وخالطت بنفسك مجاورة حد طاقتة﴾ أى صعبا (وتأطرت بنفسك مجاورة حد طاقتة)



البشرية ظلمه وجود افتد انهن العقل دون مبادئه انهم اتفقا تنكست على اعظامه الضطر او افقره او الصلافة على محمد سيد الو آدم وان كان له سيادته نقره اصلا تاتي في الثاني مرصان القليمة تحسده و خوار على آله واصحابه الذين (١٦١) اصبح كل واحد منهم في جملة الذين

البشرية فطما وجوافقد انهرت العقول) أى تحيرت (دون مبادى شرافته) فضلالع منمناهذه (وأنتكس) أى كثرترابعية على أعقابها (اضطراروا وفقراد الصلاة على) سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والذين منهم والآخرين (وان كان) هو (ألم بعدا لسنه) (غفر) أى لم يغفر بها شيئا إلى ماوراءنا سيدول آدم ولا نقر (لنا) أى تمتنى بجهنم أماننا (فى) (ص صان القائمة) عندوزن الأعمال (عدة) (وذا) أى وسبيل النجاة من الهلاك (وعلى) أهواضهاه الذين أصبح كل واحد منهم فى جملة الذين يدرا) يستفاد به وچندى بنوره (والوائف المسلمين) أى لجانبتهم (صدرا) أى أعقدها يقتدى به (وسلم) تسليما (كثيرا) كثيرا (أما بعد) فقد روت السنة بأن تفكر ساعة خير من عبادة سنة) قال الرازي وراه أبو الشيخ ابن بيان فى كتاب العظمة من حديث أبي هريرة بلفظ ستين سنة باسناد ضعيف من طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات ورواه الديلى فى مسند الفروص من حديث أنس بلفظ ثمانين سنة ورواه ضعيف الجوزى فى الموضوعات من قول ابن عباس بلفظ خير من قيام ليلة ١٥ قلت لكن لفظ أبى الشيخ فكرة ساعة هكذا وراه من أى هريرة ولفظ الرازى تفكر ساعة فى اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ثمانين سنة والديلى من وسعأ خورن حديث أنس نحو قول ابن عباس وراه أحمد بن صالح فى كتاب النصرة عن أنس من روى بلفظ خير من قيام ليلة ورواه أبو الشيخ أيضا فى كتاب العظمة عن عثمل بن النخاع عن ابن عباس روى عنه التفكير فى طاعة الله وحسنه ولله ساعة خير من قيام ليلة وخير الناس المتفكرين فى ذات الله وشهرهم لا يتفكر فى ذات الله (وكذا الحاشى فى كتاب الله تعالى على التدبر والاعتبار والنظر والافتكار) هو افتكاح من الفكر بمعنى التفكير (والحاشى أن الفكر هو مفتاح الأنوار وبدأ الاستصار وهو شبكة العلوم ومبدأ المعارف والفهوم) أى به تستفاد العلوم وبه تحصل المعارف والفهوم (وأكثر الناس قد عرفوا فله ورويته) لما تلى على أصحابهم من سكراد كره فى كتاب الله تعالى والاختيار النبوية (لكن) جهلوا حقيقة وفكره ومصدره وهو دمجها ومسرجه وطريقه وكيفية وطريقه كيف يتفكر وقبعا ذا تفكر وليذا تفكر والذى يطلب به أهو مدارعته أم تجربة تستفاد منه وان كان لفترة فانك التجربة أى من العلوم أو من الأحوال) المستفاد من العلوم) أى منها جمعا وكشف جميع ذلك مهم ونحن نذكر أولافضل التفكير تحقيقه التفكير وثره بحجج الفكر ومسارحه ان شاء الله تعالى



من رجل فقام إلى القرية  
فتوضأ منها ثم قام يصلي فبكى  
حتى بل لحية ثم سمع صوتي  
بل الأرض ثم انصطح على  
جنبه حتى أتى بلال بؤذنه  
بصلة الصبح فقال يا رسول  
الله ما يبكيك وقد غفر الله  
لك ما تقدم من ذنبك وما  
تأخر فقال يا بلال  
وباعني أن أتى بك وقد أنزل  
الله تعالى صلي في هذه  
الليلة أن تنشق السحابة  
والأرض واختلاف الليل  
والنهار لا يأتى إلا بالآيات  
ثم قال ويلن قسرا هاهنا  
ينفكر فيها قبل الأوزاعي  
مأثمة التبرك فمن قال  
يقروهن ويعقلهن وعن  
محمد بن واسع ابن جابر  
أهل البصرة ركبوا إلى أم ذؤ  
بعيمون أبي ذؤ فساألهن  
عبادة أبي ذؤ فقالت كان  
نهاره أجمع في ناحية البيت  
ينفكر وعن الحسن قال  
نفكر صاحبنا من قيام  
ليلة وعن الفضيل قال  
الفكر مرة نزل بك صلاتك  
وبيناك وفيل لإبراهيم  
أنك تفعل الفكرة فقال  
الفكرة مع العمل وكان  
سفبان بن عيينة كثيرا ما  
يتمثل بقوله القائل  
إذا المرء كان له فكرة  
ففي كل شيء له عبادة  
وعن طلوس

عن رجل فقام إلى القرية فتوضأ منها ثم قام يصلي فبكى حتى بل لحية ثم سمع صوتي بل الأرض ثم انصطح على جنبه حتى أتى بلال بؤذنه بصلة الصبح فقال يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يصليك يا بلال وما بعني أن أتى بك وقد أنزل الله صلي في هذه الليلة لا يأتى إلا بالآيات واختلاف الليل والنهار لا يأتى إلا بالآيات ثم قال ويلن قسرا هاهنا ينفكر فيها قبل الأوزاعي مأثمة التبرك فمن قال يقرؤهن ويعقلهن وعن محمد بن واسع ابن جابر أهل البصرة ركبوا إلى أم ذؤ بعيمون أبي ذؤ فساألهن عبادة أبي ذؤ فقالت كان نهاره أجمع في ناحية البيت ينفكر (وعن الحسن) فقال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران حدثنا حسين المروزي حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا صالح المري بن محمد بن واسع ابن جابر البصرة ركبوا إلى أم ذؤ بعد وفاة أبي ذؤ يسألهن عبادة أبي ذؤ فأنها فقال حدثك لغيري عن عبادة أبي ذؤ قالت كان النهار أجمع خاليا ينفكر (وعن الحسن) البصري رحمه الله تعالى قال نفكر ساعة من قيام ليلة (رواه أبو نعيم في الحلية قال حدثنا ابن محمد حدثنا عبد الله بن سفبان حدثنا داود بن هر الضبي حدثنا الفضيل بن عياض عن هشام بن الحسن فذكره وهذا أقدر وأه) أيضا أبو الشيخ في العظمة من قول ابن عباس ورواه أحمد بن صالح في كتاب البصرة من حديث أنس وقد تقدم قريباً (وعن الفضيل) بن عياض رحمه الله تعالى قال الفكرة مرة نزل بك حسنا تلويساً تلو قيل لإبراهيم بن أدهم (أنك لتطيل الفكرة فقال الفكرة مع العمل) هذان القولان أو وهما أبو نعيم في الحلية بسند واحد فقال حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن الهيثم بن جميل حدثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قيل لإبراهيم (أنك لتطيل الفكرة قال الفكرة مع العمل قالوا سمعت الفضيل يقول قال الحسن الفكرة مرة نزل بك حسنا تلويساً تلو) وكان سفبان بن عيينة رحمه الله تعالى (كثيراً ما يتمثل ويقول

إذا المرء كان له فكرة \* ففي كل شيء له عبادة)

رواه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا أبي حدثنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد بن هيب حدثنا إسحق بن إبراهيم قال سمعت سفبان بن عيينة يقول الفكرة فو رشحك قلبك قال عبد الله بن محمد حدثنا أبو حمزة القرشي قال كان سفبان بن عيينة يتمثل بما يتمثل

إذا المرء كان له فكرة \* ففي كل شيء له عبادة

قالوا بلغني عن سفبان بن عيينة قال التفكر مفتاح الرحمة ألا ترى أنه يفكر فيتوب (وعن طلوس) بن

[illegible]

كيسان الهباني وجه الله تعالى (قال قال الخوارزمي) أصحاب عيسى (عيسى عليه السلام) روى الله  
هل على الأرض اليوم مثلك فقال لهم من كان منقطعه ذكر أرومته فكم أوفظه عبيد فانه مثلي) ورواه ابن  
أبي الدنيا في كتاب التفكير (وقال الحسن) البصري وجه الله تعالى (من لم يكن كلامه حكمة فهو لغو  
ومن لم يكن سلوكه تفكراً فهو سهو ومن لم يكن نظره اعتباراً فهو لهو) ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب  
التفكير وروى أبو نعيم في الحلية من طريق إبراهيم بن الأشعث قال سمعت فضيلاً يقول كلام المؤمن حكم  
وجهته تتفكر ونظره عبيدة وإذا كنت كذا لم تزل عبيدة (وفيه قوة تعالى صأصرف من أباي الذين يتكبرون  
في الأرض بغير الخ) قال أمتع قولهم التفكير في أمرى وعن أبي سعيد الخدري (وصى الله عنه (قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعوا أئمتكم خطما من العبادَة فقالوا يا رسول الله ما خطما من العبادَة قال  
النظر في المصنف) أي قراءة القرآن نظر في المصنف فانه أفضل من قراءته عن حفظه وبه أشد السلف  
قال النوني وهكذا أجمعنا يتناول على حلاله ما هو تابع للتدبر وجمع القلب والبصر (والفكر  
فيه) أي التأمل في معانيه (والاعتبار عند معانيه) من أوامره وزواجره ومواعظه وأحكامه وفصله  
ووجوب بلاغته وبتدبير ومروءة وأشواقه قال المراقبي ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التفكير ومن طريقه أبو  
الشج في كتاب العظمة باستأنصيف انتهى قلت ورواه أيضاً الحكيم في النوادر والبيهقي في الشعب ووضعه  
(و) يحكى (عن امرأة) سالحة (كانت تسكن البادية قريبا من مكة) انها قالت لو طاعت قلوب المؤمنين  
بتحكيها لما قد ادخلها في حبس القليب من غير الاستحسان لصف لهم عيش ولم تفرهم في الضياعين) ورواه  
ابن أبي الدنيا عن أبي علي الديني عن أبي الحسن كرام وكان من خيار الناس (وكان لقمان) الحكيم وجه  
الله تعالى (بطل الجلوس وحده فكان يجري به مولا فيقول يا لقمان انك تديم الجلوس وحده فلو جلست  
مع الناس كان أشرك في قول لقمان ان طول الوحدة أقسم للفكرة وطول الفكرة دليل على طريق  
الحكمة) ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التفكير (وقال يوه بن منبه) وجه الله تعالى (ما طاعت فكرة امرئ قط  
لا علم ولا عمل امرؤ قط الا على) ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التفكير (وقال عمر بن عبد العزيز) وجه الله  
تعالى (الفكرة في نعم الله عز وجل من أفضل العبادَة) ورواه أبو نعيم في الحلية (وقال عبيدة بن المبارك)  
وجه الله تعالى (والسهرل على رواية) ساكتا فكم أكرأنا بلفت قال الصراط) ورواه أبو نعيم في الحلية  
(وقال بشر بن الحارث) وجه الله تعالى (لو تفكر الناس في عظمة الله تعالى ما صاوا الله تعالى) ورواه أبو  
نعيم في الحلية (وعن ابن عباس) وصى الله عنه قال (ركننا مقصد نان في تفكير خمسين قيام ليلة بالقلب)  
وروى أبو الشج في العظمة من طريق نسل عن الفضائل عن ابن عباس التفكير في عظمة الله وحسنه  
يزاره ساعة خمسين قيام ليلة وقد تقدم قريبا (وبينا أبو شريح) عبد الرحمن بن شريح المعافري كان له  
بإبادة وفضل توفي بالاسكندرية سنة ١٦٧ روى الجماعة (مضى أخجلني فتفتحن بكساتي لعل يسى فقلنا  
ما يبيكن قال تفكرت في ذهابي روى علي بن واقترب أجلي) ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التفكير (وقال  
رواسط بن سليمان) الباراني وجه الله تعالى (عزوا أئمتكم الكمال فلو بك التفكير) ورواه أبو نعيم في الحلية  
وقال أبو سليمان) أيضا (التفكير في الضياعين عن الاستخرة وصعوبة لاهل الولاية والفكر في الاستخرة  
رشد الحكماء يحيى القلوب) ورواه أبو نعيم في الحلية (وقال ساتم الاصم) وجه الله تعالى (من العبرة في يد

وكانت مقصود أن في تفكير خبير من قيامه لئلا يقلو بنا أو نرجم بشي اذ جلس فتفتتح بكسائه فخلع ركبته  
وقبل ما يبيكن قال تذكرني ذهابي ورجوعي فقل علي واقتراب أجلي وقال الويلسان ودودا أعنيك الكاهن فلو لم يكن التفكر وقال الويلسان  
الفكر في الدنيا هاجس الا السخرة وهو بلا لاهل ولا لولة والفكر في الآخرة نور الحكمة يضيئ القلب وقال سامع من العبرة يزيد

العلم ومن الذكر يزيد المحبون التفكير يزيد الخوف وقال ابن عباس التفكير في الخير يهديه إلى العمل به والنعم على الشر يهديه إلى تركه  
 وروى أن الله تعالى قال في بعض كتبنا في لست أقبل كلام كل حكيم ولكن أنظر إليه وهو أهو فإذا كان همه وهو إلى جعلته مهته تنسكرا  
 وكلامه جدا وإن لم يتكلم وقال الحسن أن أهل العقل لم يزالوا يعودون بالذكري (١٦٥) الفكر والفكر بالفكر على الذكر حتى استنقلوا

فلوهم فطلعت بالحكمة  
 وقال اسحق بن خلف كان  
 داود الطائي رحمه الله تعالى  
 على سطح في ليلة فقرأ فتفكر  
 في ملكوت السموات  
 والأرض وهو ينظر إلى  
 السماء ويتوحيق وقع في  
 دار جلاله قال فوثب صاحب  
 الدار من فراشه عرياً  
 ويده سيف ونزل أنه لص  
 فلما نظر إلى داود جمع  
 ووضع السيف وقال من ذا  
 الذي طرحك من السطح  
 قال لما مشرت بذلك وقال  
 الجنيدي أشرف المجالس  
 وأعلىها الجلوس مع الفكرة  
 في ميدان التوحيد والتسم  
 بنسيم المعرفة والشرب  
 بكأس النجاة من بحر الوداد  
 والنظر بحسن الفن بالله  
 عز وجل ثم قال بالهلمن  
 مجالس ما أجليها من شرب  
 ما لله طوبى لمن رزقه وقال  
 الشافعي رحمه الله تعالى  
 استعينوا على الكلام  
 بالصمت وعلى الاشتياط  
 بالفكر وقال أفاضل  
 النظر في الأمور ونجاة من  
 الغرور والعزم في الرأي  
 سلامة من التفرط والندم  
 والرياء والفكر يكشف عن  
 عن الحزم والمطمنة  
 ومشاهدة الحكمة ثبات في  
 النفس وقوة في البصيرة

العلم ومن الذكر يزيد المحبون التفكير يزيد الخوف وقال ابن عباس التفكير في الخير يهديه إلى العمل به والنعم على الشر يهديه إلى تركه  
 وروى أن الله تعالى قال في بعض كتبنا في لست أقبل كلام كل حكيم ولكن أنظر إليه وهو أهو فإذا كان همه وهو إلى جعلته مهته تنسكرا  
 وكلامه جدا وإن لم يتكلم وقال الحسن أن أهل العقل لم يزالوا يعودون بالذكري (١٦٥) الفكر والفكر بالفكر على الذكر حتى استنقلوا  
 فلوهم فطلعت بالحكمة  
 وقال اسحق بن خلف كان  
 داود الطائي رحمه الله تعالى  
 على سطح في ليلة فقرأ فتفكر  
 في ملكوت السموات  
 والأرض وهو ينظر إلى  
 السماء ويتوحيق وقع في  
 دار جلاله قال فوثب صاحب  
 الدار من فراشه عرياً  
 ويده سيف ونزل أنه لص  
 فلما نظر إلى داود جمع  
 ووضع السيف وقال من ذا  
 الذي طرحك من السطح  
 قال لما مشرت بذلك وقال  
 الجنيدي أشرف المجالس  
 وأعلىها الجلوس مع الفكرة  
 في ميدان التوحيد والتسم  
 بنسيم المعرفة والشرب  
 بكأس النجاة من بحر الوداد  
 والنظر بحسن الفن بالله  
 عز وجل ثم قال بالهلمن  
 مجالس ما أجليها من شرب  
 ما لله طوبى لمن رزقه وقال  
 الشافعي رحمه الله تعالى  
 استعينوا على الكلام  
 بالصمت وعلى الاشتياط  
 بالفكر وقال أفاضل  
 النظر في الأمور ونجاة من  
 الغرور والعزم في الرأي  
 سلامة من التفرط والندم  
 والرياء والفكر يكشف عن  
 عن الحزم والمطمنة  
 ومشاهدة الحكمة ثبات في  
 النفس وقوة في البصيرة  
 العلم ومن الذكر يزيد المحبون التفكير يزيد الخوف وقال ابن عباس التفكير في الخير يهديه إلى العمل به والنعم على الشر يهديه إلى تركه  
 وروى أن الله تعالى قال في بعض كتبنا في لست أقبل كلام كل حكيم ولكن أنظر إليه وهو أهو فإذا كان همه وهو إلى جعلته مهته تنسكرا  
 وكلامه جدا وإن لم يتكلم وقال الحسن أن أهل العقل لم يزالوا يعودون بالذكري (١٦٥) الفكر والفكر بالفكر على الذكر حتى استنقلوا  
 فلوهم فطلعت بالحكمة  
 وقال اسحق بن خلف كان  
 داود الطائي رحمه الله تعالى  
 على سطح في ليلة فقرأ فتفكر  
 في ملكوت السموات  
 والأرض وهو ينظر إلى  
 السماء ويتوحيق وقع في  
 دار جلاله قال فوثب صاحب  
 الدار من فراشه عرياً  
 ويده سيف ونزل أنه لص  
 فلما نظر إلى داود جمع  
 ووضع السيف وقال من ذا  
 الذي طرحك من السطح  
 قال لما مشرت بذلك وقال  
 الجنيدي أشرف المجالس  
 وأعلىها الجلوس مع الفكرة  
 في ميدان التوحيد والتسم  
 بنسيم المعرفة والشرب  
 بكأس النجاة من بحر الوداد  
 والنظر بحسن الفن بالله  
 عز وجل ثم قال بالهلمن  
 مجالس ما أجليها من شرب  
 ما لله طوبى لمن رزقه وقال  
 الشافعي رحمه الله تعالى  
 استعينوا على الكلام  
 بالصمت وعلى الاشتياط  
 بالفكر وقال أفاضل  
 النظر في الأمور ونجاة من  
 الغرور والعزم في الرأي  
 سلامة من التفرط والندم  
 والرياء والفكر يكشف عن  
 عن الحزم والمطمنة  
 ومشاهدة الحكمة ثبات في  
 النفس وقوة في البصيرة

فمنه قيل أن تعزم وتذكر قيل أن تعظم وقال أيضاً الفضائل أربع أحدها الحكمة وقوامها الفكر وثالثها النسخ  
 العطف وقوامها النسخ وثالثها القوة وقوامها النسخ والرابعة العدل وقوامها في اعتدال القوى الخمس

المنذر وابن مردويه والطبراني عن ابن عباس قال أنت غريبنا اليه وقد قالوا ما جاء به موسى من الآيات قالوا  
 صما ووهيه بضاه لناظر من وافر النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم قالوا كان يبرئ الاسمه والارض  
 ويحيي الموتى قالوا الذي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا السمسة اذهبنا فغارب ففرقت أن في  
 شامق السوات والارض الاية فليتكفر وافهوا وروى الهيلي من حديث انس افضل الزهد في الدنيا ذكر  
 اوتوا وافضل العبادات التذكير في آتله ذكر الموت وجد قبره ووضه من باض الجنة وقال ابن عطاء الله  
 الفكرة سراج القلب فاذا ذهبت فسلنا ضاعته وقال بعض الحكماء املا عينك من زينته هذه الكواكب  
 واجعلها في جلة هذه الجواهر تفكر في قدرة مقدرها تدبرها تدبرها قبل أن يسافر بها قبل القدرة  
 ويحال بينك وبين التلوه روي في بعض الاخبار انه كان الرجل من بني اسرائيل اذا بعد ثلاثين سنة اطلته  
 صهيبة فنهضه رجل فلم تظله فسلنا لمالك اذيت فقال لا قالت فسلنا الى السماء فرددت  
 طرقة فمكرها فمكرها قال نعم قالت من ههنا آتيت فلهذه آتاه بل العلم في الفكرة (وما شرع  
 أحد منهم في ذكر حقيقة بيان بحارها) ثم اهل ان التذكير له مقدمات ولواحق فمن مقدمات السماع  
 والتيقظ والتذكر ومن لواحقه العلم لان من سمع يتقظ ومن يتقظ تذكر ومن تذكر يفكر ومن يفكر  
 علم ومن علم حلل ان كان علما اراد للعمل وان كان علما اراد لذاته سعدوا السعادة غاية المطلب اما السماع  
 والعلم فقد تقدم ذكر كل منهما في كتاب مستقل واحتج الامراء على بيان العقلة والتذكر حقيقة العقلة  
 الانتباه من النوم وهي في هذا الباب انتباه القلب لغيره قال الامام ابو اسمعيل الهروري هي القوة التي  
 تدعى من سنة الغفلة والنموس عن روضة الفطرة قال الكمال الصوفي والقومة والنهوض هما غارة الانتباه  
 والنهوض هو قيام بسرعة فلي هذا تكون القومة وتوجب على الفور في الامور والنواهي القورية وهي  
 متعلقة بكل مقام لان العبد مأمور بالتزقي من حضيض الى ارتفاع ومن ارتفاع الى ارقى وهكذا انصاعا  
 فكما كان القلب في حالة رتبه من نفسه او من غيره يصحبه تنميو على حالته الاولى احق به الانتباه اليها  
 ليكون له حالا وما كان قبله مقام وهكذا الى ما لا ينهائي وتشرق العقلة بشرف العلم المستقط به وكل ما جاء  
 في كتاب الله عز وجل من ذكر المسارعة الى المغفرة والمساورة الى الخير ان فهو دليل على فضله  
 (فصل) في التذكر اهل ان القلب اذا اتفه من غفلة وتيقظ من رقدته تذكر ما كان نسيه وانظر الى  
 قوله تعالى وما يتذكر الامن ينسب فجعل الاية شرطا لا تتفاد بالتذكر وقال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن  
 كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد فجعل التذكر ثلاثة أسباب الفهم وحضور القلب وشهود الفهم  
 فلي هذا يكون سقمة التذكر استدعاء ما كان موجودا عنده ثم نسيه وتكراره على القلب حتى ثبت  
 و يرسخ وسبب ذلك ان العلوم كلها هي كوزة في النفوس بالفطرة وهي كامنسة فيها ككمون النار في الخشب  
 والنفخة في الزواة وذلك انها قابلة لادراك العلوم كلها فاعلم لا يحدث لها شيئا من خارج وانما يخرج بالعلم  
 ما هو كامن فيها وانما خطر عليه التسان سبب اغترابها في عالم الشهادة عالم الخيال والظلمة حتى سكت عنها  
 حركة الخيال وظلمة الشهوات تحيل لها عليها الذي هو من أسرار الله تعالى المنز عن الغيالات والافهام ومن  
 الجاهات والمغفلات فينبغي تذكر ما أودعه عند هاسد هوانها كالكلب هاديه من الاعتراف بوجوده ووجود انيته  
 وكل صفة تلقى بظلمته وتكرارها في خرم مثل هذا الاستصغار فقد خاب من الرجوع بطريق النظر والانتباه  
 فانه تعالى أسرارنا على لسان انبيائه عليهم السلام بالتذكر كما ذكره لئلا يكونا الى أنفسنا حتى ننمنا فنال سبحانه هو  
 الله الواحد القهار ورب السموات والارض وما بينهما العز والنفار والتذكر يتعلق بالعقد والقول  
 واللفظ والترك وهو واجب فيما يجب من ذلك ويحرم تذكر الغاصي ان أدى الى استغلاها بل يجب  
 التغافل عنها ويكره تذكر ما يستقبل من الاحوال لانه يوقن من انما لحظ من العمر مجموع لم يدرى يحصل  
 أم لا ولا يعلم ذلك الا غافل جاهل لا يعرف قهره وما دام المر يدعته الى التفكير فلا بد من التذكر كرا ل

فهذه آتاه بل العلم في  
 الفكرة وما شرع أحد منهم  
 في ذكر حقيقة بيان  
 بحارها

﴿بيان حقيقة الفكر وثرته﴾ اعلم أي من الفكر هو احضار معرفتين في القلب يستمر منهما معرفة ثالثة وثمة أن من مال الى العاجلة وآثر الحيلة الدنيا وأراد أن يعرف أن الآخرة أولى بالآثار من العاجلة فله طريقان (١٦٧) أحدهما أن يسع من غيره أن الآخرة

التفكير هو استدلال الأثر من الذاكر ويشرف التسذكر بشرف مته لله وعلامة صحة التذكر معرفة التفكر في جميع مراتبه فثي وقع له غير ذلك فليعلم خطأه ﴿فصل﴾ وأما التفكير ففضله عظيم وتقدم في سابق المصنف تأمل عليه وصاحبه على بصيرة من أمره وما يستوي الأعيى والبصير وهو مخصوص بنوع الإنسان لأنه من كسب من طرف عقل في طرف حسي والذات المركبة المدركة للأشياء لا يتوحد كسب ولا يعرف التفاضل إلا بالاضافة كاضافة المهرم الى الديار وكاضافة الدنيا الى الآخرة فظهر شرف التفكير بالنظر الى خمسة انجاس فالتفكر الى حال في النوم كيف يملك الملك المولى بالزوار واج المعاني في قول الباطل اضرة ومادة فتنسلك في كسبها ومنه فلهم فتع من هذا العلم التلويح وهذا السبب تعرف حقيقة التفكير فلتأمله هذا سبب ليسهل مدركه وإثباته الحقني ﴿بيان حقيقة الفكر وثرته﴾

﴿اعلم﴾ وقلنا الله تعالى (أي معنى) التفكير هو احضار معرفتين في القلب يستمر منهما معرفة ثالثة وبيان ذلك أنك إذا أردت اقتناص علم أو حال جعلت بين علمين متناهيين تلك العلم المطلوب بشرط عدم الشكوك فيه ما فرغ القلب من غيرهما وحدثت النظر فيهما بعد بقا بالغا فلم تشعر إلا وقد وجدت علمًا ثالثًا وهو مطلوب بل هو يفتك (ومنه أن من مال) قلبه (الى العاجلة وآثر الحيلة الدنيا وأراد أن يعرف أن الآخرة أولى بالآثار من العاجلة فله طريقان أحدهما أن يسع من غيره أن الآخرة أولى بالآثار فله) في ذلك (وبصدق من غير بصيرة بحقيقة الأمر فيقبل بعمله الى الآثار الآخرة اعتقادا على مجرد قوله وهذا يصح تقبلا ولا يصح معرفة والطريق الثاني أن يعرف أن الآخرة أولى بالآثار يعرف أن الآخرة أي) لغناها وخساسة العاجلة والعلم بكل منهما يكون على الشرط المتقدم ﴿فصل﴾ له من هاتين المعرفتين معرفة ثالثة وهوان الآخرة أولى بالآثار (أي ينتقل القلب من الميل الى الخسيس الى الميل الى النجس لاجلها وربما لا يشعر به ولا يمكن تحقيق المعرفة بأن الآخرة أولى بالآثار إلا بالمعرفتين السابقتين فاحضار المعرفتين السابقتين في القلب التوصل به الى المعرفة الثالثة يسمى تفكرا واعتبارا وتذكرا وحصول المعرفة الثالثة يسمى تفكرا وتذكرا ونظرا واعتبارا (أما التدبر والتأمل والتفكير فعبارة مترادفة على معنى واحد ليس تحتها معان مختلفة) فالتدبر هو النظر في ذم الأمور وإشوائها والتأمل هو إعادة النظر في الشيء بعد آخرى ليقف به والتفكير هو تصرف القلب بالنظر في الدليل وتبيل تصرف القلب في معاني الأشياء ليرد المطلوب وقال الراغب الفكر قوة مطروقة للعلم الى المعالم وهو يعقل على موجود في الإنسان والتفكير جولان تلك القوة بين الخواطر بحسب نظر العقل وقد يقال التفكير الفكر وبه تعلم الفرق بين اللفاظ الثلاثة (وأما اسم التدبر والاعتبار والنظر فهي مختلفة المعاني وإن كان أصل المسمى واحدا كما أن اسم الصارم والمهندو والسيف يتوارى على شيء واحد بل على شيء واحد فاصارم يدل على السيف من حيث هو قاطع وكذلك المعصام والرسوب (والمهندو يدل على من حيث نسبته الى موضع) وهو الهندوسي يقول كعبه مهند من سبوع الهند مساو له وكذلك الناقى (والسيف يدل على مطلقه من غير اسمه) بهذه الزوائد فكذلك الاعتبار ينطلق على احضار المعرفتين حيث أنه يعبر بهما الى معرفة ثالثة) اقتبل من العبر وهو التقاؤ من حال الى حال والاسم العبر بالسكر وهي عبارة عن الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد (فإن لم يقع العبور) الاولى ابر فان العبور يخص بنحو الماء ما يسباحة أو في سفينة أو على سبيل أو قنطرة (ولم يكن الا الوقوف على

فيقلده ويسدوق من غير بصيرة بحقيقة الأمر فيقبل بعمله الى الآثار الآخرة اعتقادا على مجرد قوله وهذا يسمى تقبلا ولا يصح معرفة والطريق الثاني أن يعرف أن الآخرة أولى بالآثار ثم يعرف أن الآخرة أي فيقبل بعمله من هاتين المعرفتين معرفة ثالثة وهوان الآخرة أولى بالآثار ولا يمكن تحقيق المعرفة بأن الآخرة أولى بالآثار إلا بالمعرفتين السابقتين فاحضار المعرفتين السابقتين في القلب التوصل به الى المعرفة الثالثة يسمى تفكرا واعتبارا وتذكرا وتلقرا وتاملا وتذكرا والتدبر والتأمل والتفكير فعبارة مترادفة على معنى واحد ليس تحتها معان مختلفة وأما اسم التدبر والاعتبار والنظر فهي مختلفة المعاني وإن كان أصل المسمى واحدا كما أن اسم الصارم والمهندو والسيف يتوارى على شيء واحد بل على شيء واحد فاصارم يدل على السيف من حيث هو قاطع والمهندو يدل على من حيث نسبته الى موضع والسيف يدل الى موضع والسيف يدل

دلالة مطلقته من غير اسماء هذا الزوائد كذلك الاعتبار ينطلق على احضار المعرفتين من حيث أنه يعبر بهما الى معرفة ثالثة والتأمل هو إعادة النظر في الشيء بعد آخرى ليقف به والتفكير هو تصرف القلب بالنظر في الدليل وتبيل تصرف القلب في معاني الأشياء ليرد المطلوب وقال الراغب الفكر قوة مطروقة للعلم الى المعالم وهو يعقل على موجود في الإنسان والتفكير جولان تلك القوة بين الخواطر بحسب نظر العقل وقد يقال التفكير الفكر وبه تعلم الفرق بين اللفاظ الثلاثة (وأما اسم التدبر والاعتبار والنظر فهي مختلفة المعاني وإن كان أصل المسمى واحدا كما أن اسم الصارم والمهندو والسيف يتوارى على شيء واحد بل على شيء واحد فاصارم يدل على السيف من حيث هو قاطع وكذلك المعصام والرسوب (والمهندو يدل على من حيث نسبته الى موضع) وهو الهندوسي يقول كعبه مهند من سبوع الهند مساو له وكذلك الناقى (والسيف يدل على مطلقه من غير اسمه) بهذه الزوائد فكذلك الاعتبار ينطلق على احضار المعرفتين حيث أنه يعبر بهما الى معرفة ثالثة) اقتبل من العبر وهو التقاؤ من حال الى حال والاسم العبر بالسكر وهي عبارة عن الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد (فإن لم يقع العبور) الاولى ابر فان العبور يخص بنحو الماء ما يسباحة أو في سفينة أو على سبيل أو قنطرة (ولم يكن الا الوقوف على

المعرفتين فنطلق عليه اسم التذكرة لاسم الاعتبار) اذ في الاعتبار رابع معنى العبر وليس في التذكرة  
صراحة القوة العقلية لاسر جامع مافات بالنسبان (و اما النظر والتفكير فيقع عليه من حيث ان فيه طلب  
معرفة فائدة) وذلك يطلق النظر على المعرفة الخاصة واما الفحص وقد يراد به التامل والافحص وقد يراد  
به طلب المني بالغلب من جهة التذكير كالتذكر اذ ذلك المحسوس بالعين وقد يطلق على قلب البصر  
والابصار والادراك الشيء ورويه (فن ليس بطلب المعرفة الثالثة لا بعيي ناظر) الا على وجه الغور  
فكل متفكر فهو متذكر وليس كل متذكر فهو متفكر او فائدة التذكير كل تذكر للمعارف على القلب  
واسترجاع مافات منها بالنسبان (لترسخ وتثبت ولا تنسى من القلب وفائدة التفكير بتكرار العلم واحتجاب  
معرفة ليست صالحة) من قبل (فهذا هو الفرق بين التذكرة والتفكير) وقال الراغب التفكير حوران  
الفرق عليه بحسب نظر العقل واليقال الاصل يمكن ان تحصل بصورة في العقل ولهذا ورد ولا تفكر وافي  
الله اذ كان تزهان في وصف بصورة قال تعالى اذ لم تفكر وافي انفسهم اذ لم ينظر وافي لم يكون السموات  
والارض (والمعارف اذا اجتمعت في القلب واوردت على ترتيب مخصوص من اثرت معرفة أخرى فالمعرفة  
تتبع المعرفة فاذا حصلتم معرفة أخرى واوردت مع معرفة أخرى حصل من ذلك نتائج أخرى وهكذا يتسلسل  
النتائج وتتسلسل العلوم ويقتضي التفكير في غير نهاية) واذا عرفت هذا فقد اقتضت لك سبيل السعادة في  
استنتاج العلوم واقتضاه هو وحده عند الشك وعند رد والشمس وعند علاج الامراض الواجب ان التها  
من القلوب كالجب طلب الحبيب لاجتماع والماله للعاشقان فن ترك ذلك وانتظر خلق الشيع من غير كل  
ونطق الرى من غير شرب يوميات كان عاصيا وكان ترك تكسب العلوم الواجبة وتسل على فضل الله  
تعالى ان يجعله عالما بالالهام كان عاصيا وان كان ممكنا قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم  
لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة فمن عطى هذه الاذنة عن استعمالها فقد فضل ما حرم  
عليه وكفر نعمة الله به في تعطيل هذه النعم (واما تنسب طريق زيادة المعارف بالموت) فهو معدود ان  
لم يترك جهده فعدة حياته (او بالواقعى هذا المخرج شرعى استعمال المعارف وينتدى الى طريق التفكير  
واما كثرة التامل فمما نحن الزادة في المعارف لقد فهم ان العلم هو المعارف التي بها يتبين طريق العلوم  
والحاصل ان الناس من زائد المعارف سيبان اقصاهما ان يكون المتفكر قليل المعارف فيقل نتاجه  
(كلاني لا يضايقه فانه لا يقدر على الرجوع) لاجتماع والشأن ان يكون كثير المعارف ولكن لا يحسن  
ازدواجها وتلافوا اليه اثنو المصنف في (وقد عكس البضاعة ولكن لا يحسن صناعة التجارة فلا يرجع  
شأفا فكل قد يكون مع من المعارف ماهورا من العلم ولكنه ليس بحسن استعمالها وانها بها واقع  
الازدواج القضي الى النتائج فيها) ولا يصح من هذه الورطة الا الشيع المبدئية السعادة (ومعرفة طريق  
الاستعمال والاستثمار لا تكون بنور الهى في القلب يحصل بالفكر كما كان الانبياء صلوات الله عليهم  
اجمعين ذلك من زجدا وقد تكون بالتعلم والممارسة) فصالحه المشايخ التكامل ومداومة النظر الى  
أحوالهم (وهو اكثر) فان لم يلبسهم تأثير اهل العلم ثم التفكير قد تحضر هذه المعارف وتحصل له الثمرة  
وهو لا يشعر بكيفية حصولها) لان ذلك الحضور عبارة عن انتقال القلب بسرعة من معرفة الى معرفة  
فربما لا يحس به صاحبه ويطن انه واقف عند المعرفة الاولى (و ربما) لا يشعر على التعبير عنها) أى  
الثررة (القلة) ملموسة لصناعة التعبير في الاراد) ومع معرفة هذه الصناعة: ايضا من الامور المهمة لما يتبدى  
به النفع (فكم من انسان يعلم ان الاسخرة أولى بالانار على اسحقيا) لا شبهة فيه (ولو سئل عن سبب معرفته

فدعني عن القلب وفأخذ  
التفكير تكثير العلم  
واسيلا ب معرفة فليست  
بنصالة فهذا الفرق بين  
التذكر والتفكير والمعرف  
إذا اجتمع في القلب  
وازدوجت على ترتيب  
مخصوص أقرن معرفة أخرى  
فالمعرفة تتاج المعرفة فإذا  
محصات معرفة أخرى  
وازدوجت مع معرفة أخرى  
محصلة من تلك نتاج أش  
وهكذا يشاري النتائج  
وتتساقى العلوم يمتدادي  
الفكر إلى غير نهاية وإنما  
تقتصر على زيادة المعارف  
بالمز أو بالواقع هذا من  
يقتصر على استظهار العلوم  
ويجدي إلى طرق التفكير  
وأما أكثر الناس فأنهم  
الزيادة في العلم ليقدم  
رأس المال وهو المعارف  
التي يستخر العلوم كالزود  
لإبضاعة فإنه لا يتصرف  
الربح وكذلك الصناعة  
ولكن لا يمكن صناعة  
الخطارة فلا ربح شيا  
فكذلك قد يكون مع من  
المعارف ماهور رأس مال  
العلوم ولكن ليس يحسن  
استعمالها فإنها أرباح  
الزود الجاهل في النتائج  
فهو ومعرفة طرق  
الاستعمال والاستخراج

تكون بنو الهى في القلب يحصل بالقرارة كما كان الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وذلك الخبز  
جدا وقد تكون بالتعلم والمارسة وهو الاكثر المتفكر قد تغمر هذه المعارف وتعمل في القرة وهو لا يشعر بكيفية حصولها ولا يتدبر  
على التعبير عنها الفقه ارسنه اصنافا للتعبير في الاضاف من انفس يعلم الانسخة اولى بالانواع العلمية والوسيلة عن سبب هرقته



يقدر على إرادته والتبصير عنه معانيه لم يحصل معرفته إلا عن المعرفتين السابقتين وهوان الأتي أول بالآثار وان الآخرة أتي من الدنيا  
فحصل له معرفة ثالثة وهوان الآخرة أول بالآثار فرجع حاصل حقيقة التفكير إلى احضار معرفتين لتوصل بهما إلى معرفة ثالثة وأما معرفة  
التفكير فهي العلوم والاحوال والاعمال ولكن قرئته الخاصة بالعلم لا تضرع إذا حصل العلم بالقلب تغير حال القلب وإذا تغير حال القلب  
تغيرت أعمال الجوارح فالعلم تابع الحال والحال تابع العلم والعلم تابع الفكر (١٦٩) فالتفكير أذا هو المبدأ والمفتاح لتغيران كلها

وهذا هو الذي يكشفك  
عن فضيلة التفكير وأنه  
خير من الذكر والتذكر  
لأن الفكر ذكر وزيادة  
وذكر القلب خير من عمل  
الجوارح بل شرف العمل  
لما فيه من الذكر فإذا  
التفكير أفضل من جهة

لقد قدر على إرادته والتبصير عنه معانيه لم يحصل معرفته إلا عن المعرفتين السابقتين وهوان الأتي أول بالآثار وان الآخرة أتي من الدنيا  
فحصل له معرفة ثالثة وهوان الآخرة أول بالآثار فرجع حاصل حقيقة التفكير إلى احضار معرفتين لتوصل بهما إلى معرفة ثالثة وأما معرفة  
التفكير فهي العلوم والاحوال والاعمال) الخاصة من العلوم (ولكن قرئته الخاصة بالعلم لا تضرع) وإذا تغير حال القلب  
تغيرت أعمال الجوارح فالعلم تابع الحال والحال تابع العلم والعلم تابع الفكر (١٦٩) فالتفكير أذا هو المبدأ والمفتاح لتغيران كلها  
الآن الفكر ذكر وزيادة  
وذكر القلب خير من عمل  
الجوارح بل شرف العمل  
لما فيه من الذكر فإذا  
التفكير أفضل من جهة  
الاعمال والقلب قبل تفكير  
ساعة خير من عبادة سنة  
فحصل هو الذي ينقل من  
المكارة إلى الخراب ومن  
الريبة والحرس إلى الزهد  
والقناعة وقيل هو الذي  
يحدث مشاهدة وتقوى  
ولذلك قال تعالى لهم  
يتقون وأوحى إليهم  
وإن أودت أن تفهم كيفية  
تغير الحال بالفكر فإلهامها  
ذكرناه من أمر الآخرة  
فإن التفكير يعرفنا أن  
الآخرة أول بالآثار فإذا  
رسمت هذه المعرفة يقينا  
فقلوبنا تغيرت القلوب إلى  
الرضية في الآخرة والزهد  
في الدنيا وهذا ما عتقنا  
بالحال إذا كان حال القلب  
قبيل هذه المعرفة متعجب  
العاجلة والميل إليها والنفرة  
عن الآخرة فلهذا رتبنا  
له المنفعة فقال (فكنا بغير الجور على الجديد فخرج منه نار يستضيء بها الموضع قصير العين بمصرة

(٢٢ - (اتصاف السادة المتقين - عائش)  
ورغبته ثم أثر تغير الإرادة أعمال الجوارح في أطراح الدنيا والاقبال على أعمال الآخرة فهنا نحن درجات أولها التذكر وهو احضار  
المعرفتين في القلب وتانيتهما التفكير وهو طلب المعرفة المقصودة فهنا هو الثالث حصول المعرفة المطلوبة واستنارة القلب بها والرابعة تغير  
حال القلب عما كان بسبب حصول نور المعرفة والخامسة تقديمه للجوارح القلب بحسب ما يجدده من الحال فكنا بغير الجور على الجديد  
فخرج منه نار يستضيء بها الموضع قصير العين بمصرة

بعد ان لم تكن مبصرة فتنهض الاعضاء لعمل فكل ذلك تزداد نور المعرفة الفكر فجميع بين المعرفة بين الجميع بين الخير والحدود يؤول بينهما تأليفاً مخصوصاً كما ضرب على الحديد ضرباً مخصوصاً فينبعث نور المعرفة كانبث النور من الحديد يتغير القلب بسبب هذا النور حتى يعمل على ما يمكن بميل اليه كما يتغير البصر بنور النور فيرى ما لم يكن يراه ثم تنهض الاعضاء لعمل بمقتضى حال القلب كانبث من العاص من العمل بسبب الظلمة للعمل عند (١٧٠) ادراك البصر ما لم يكن مبصره فاذ ثمة الفكر العلوم والاحوال والعالم لانها والاحوال التي تصور ان تنقلب على

بعد ان لم تكن مبصرة و تنهض الاعضاء لعمل فكل ذلك تزداد نور المعرفة وهو الفكر فجميع بين المعرفة بين الجميع بين الخير والحدود يؤول بينهما تأليفاً مخصوصاً كما ضرب على الحديد ضرباً مخصوصاً فينبعث نور المعرفة كانبث النور من الحديد يتغير القلب بسبب هذا النور حتى يعمل على ما يمكن بميل اليه من قبل كما يتغير البصر بنور النور فيرى ما لم يكن يراه ثم تنهض الاعضاء لعمل بمقتضى حال القلب كانبث من العاص من العمل بسبب الظلمة للعمل عند ادراك البصر ما لم يكن يتصوره فاذ ثمة الفكر العلوم والاحوال تلك (العلوم) التي يشرها الفكر (الانهاية لها) تلك (الاحوال) التي تصور ان تنقلب على القلب لا يمكن حصرها) الا ان الفكر لا يتعلق بالعلوم الكسبية ولا مدخله في العلوم الالهية لانه مجرد عن وسائلها الكسبية (ولهذا اراد مرديان ان يحصر فنون الفكر ويحاربه وانه فيبدأ يتفكر لم يقدر عليه لان يتفكر في صفة مجاري الفكر غير مبصرة وعمراته غير متناهية لم يحسن فيبتدئ في صفة مجاريه بالاضافة الى موهبات العلوم الدينية وبالاضافة الى الاحوال التي هي مقامات السالكين ويكون ذلك صفة جامعات تفصل ذلك بتدعي شرح العلوم كلها وجه هذه الكتب كالشرح بعضها فانها مشتملة على علوم تلك العلوم تستفاد من افكار مخصوصة فتلخص الى صفة الجامع فيها العمل الوقوف على مجاري الفكر

(بيان مجاري الفكر)

اعلم هذا الله تعالى ان الوجود كله من ذروة العرش الى قاعدة الترى معارج الملائكة ومراقي الافكار المشغفة بالنظر والاعتبار حتى تصل الى معوجة الجبال فهناك الامر ج ولا مرقى الاذليس وراه الله مرى وهذا لا يحصى ولا يسهى ولكن المقصود جلة حال المرئى سفره الى عوالم (ان الفكر قد يعبر الى امر يتعلق بالدين وقد يعبر في غير ما يتعلق به من الدين وما عاقر ضنا) هنا (ما يتعلق بالدين فلتترك القسم الآخر) ونذكر ما يتعلق بالدين (ويعني بالدين المعاملة التي بين العبد وبين الرب تعالى لجميع افكار العبد اما ان تتعلق بالعبد وصفاته واحواله واما ان تتعلق بالمعبود وصفاته وافعاله لا يمكن ان يتخرج من هذين القسمين وما يتعلق بالعبد اما ان يكون نظراً فيها لمحبوبه عند الرب تعالى او فيها هو مكرهه ولا حاجة الى الفكر في غير هذا القسمين وما يتعلق بالرب تعالى اما ان يكون نظراً في ذاته وصفاته او بما جعله الحسن واما ان يكون في افعاله وملكوته وملكوته وجميع ما في السموات والارض وما بينهما وما يتكشف من الانقسامات في هذه الانقسامات عال السائر الى الله (الطائر) من المشافين الى لغاته يضاهي حال العشاق فلتقتد العاشق المستهتر بحب معشوقه مثلما تقتول العاشق المستغرق لهم بعشقه لا يبعد فكره من ان يتعلق بمعشوقه او يتعلق بنفسه فان تذكر بمعشوقه فاما ان يتفكر

تتعلق بالمعبود وصفاته وافعاله لا يمكن ان يتخرج من هذين القسمين وما يتعلق بالعبد اما ان يكون

نظراً فيها لمحبوبه عند الرب تعالى او فيها هو مكرهه ولا حاجة الى الفكر في غير هذين القسمين وما يتعلق بالرب تعالى اما ان يكون نظراً في ذاته وصفاته او بما جعله الحسن واما ان يكون في افعاله وملكوته وملكوته وجميع ما في السموات والارض وما بينهما وما يتكشف من الانقسامات في هذه الانقسامات عال السائر الى الله (الطائر) من المشافين الى لغاته يضاهي حال العشاق فلتقتد العاشق المستهتر بحب معشوقه مثلما تقتول العاشق المستغرق لهم بعشقه لا يبعد فكره من ان يتعلق بمعشوقه او يتعلق بنفسه فان تذكر بمعشوقه فاما ان يتفكر

في جلاله وحسن صورته في ذاته لينعم بالفكر فهو يشاهدهه وامان يتفكر في افعاله الطيفة لحسنه الى على اختلاف وصفاته ليكون ذلك مضطرا لادته ومقروا المحبته وان تفكر في نفسه فيكون فكره في صفاته التي تستقطب عين محبوبه حتى يتوجهها الى الصفات التي تقر به منه وتعيبه الى محبة ينصفها فان تفكر في شي خارج عن هذه الاقسام فذلك خارج عن حد العشق وهو نقصان فيه لان العشق التام الكامل ما يستغرق العاشق ويستغرق القلب حتى لا يترك له متسع للغير فمحب الله تعالى ينبغي أن يكون كذلك فلا بعد ونظر وتذكر محبوبه وبهمها كان تفكر محصورا في هذه الاقسام الاربع لم يكن خارجا عن مقتضى المحبة أصلا (١٧١) فلنبدأ بالقسم الاول وهو تفكر في

في جلاله وحسن صورته في ذاته لينعم بالفكر فهو يشاهدهه وامان يتفكر في افعاله الطيفة لحسنه الى على اختلاف وصفاته ليكون ذلك مضطرا لادته ومقروا المحبته وان تفكر في نفسه فيكون فكره في صفاته التي تستقطب عين محبوبه حتى يتوجهها الى الصفات التي تقر به منه وتعيبه الى محبة ينصفها فان تفكر في شي خارج عن هذه الاقسام فذلك خارج عن حد العشق وهو نقصان فيه لان العشق التام الكامل ما يستغرق العاشق ويستغرق القلب حتى لا يترك له متسع للغير فمحب الله تعالى ينبغي أن يكون كذلك فلا بعد ونظر وتذكر محبوبه وبهمها كان تفكر محصورا في هذه الاقسام الاربع لم يكن خارجا عن مقتضى المحبة أصلا فلنبدأ بالقسم الاول وهو تفكر في صفاته نفسه وافعال نفسه لميز المحبوب منها عن المكره المحبوب من افعال المكره فان هذا الفكر هو الذي يتعلق بعلم المعاملة وهو مقصود هذا الكتاب واما القسم الاخر الذي هو التفكير في ذات الله ومعاني اسمائه وصفاته وكيفية تغلق بها العبد (فيتمتع بالمكاشفة ثم كل واحد مما هو مكره وعند الله أو محبوب يتقسم الى ظاهر كالطاعات والمعاصي والى باطن كالصفات الخفيات والمهلكات التي يحملها القلب وذكرنا تفصيلها في اربع المهلكات والخفيات والطاعات والمعاصي تنقسم الى ما يتعلق بالاعضاء السبعة والى ما ينسب الى جميع البدن كالنار من الزحف وعقود الوالدن والسكون في المسكن الحرام وغير ذلك (ويجب كل واحد من المكاره التفكير في ثلاثة أمور الاول التفكير في أنه هل هو مكره وعند الله أم لا قرب بشئ لا يظهر كونه مكره وهائي بادي النظر (بل يدرك بدين النظر) وكثرة التأمل (والثاني التفكير في أنه ان كان مكره وهائي بادي النظر الاحتراز عنه والثالث التفكير في أن هذا المكره هل هو متعصب في الحال فتركه أو هو متعرض في الاستقبال فحضر زنه أو فارقه فيما مضى من الاحوال فيحتاج الى تداركه لما فرط منه (وكذلك كل واحد من المحبوبات ينقسم هذه الانقسامات فاذا جعت هذه الاقسام واذا تجاري الفكر) واتسعت مساحاتها (في هذه الاقسام على ما تقوا العبد مدفوع الى الفكر اما في جميعها أو في أكثرها وشرح آتاه هذه الاقسام بطول) ومسئلة الحصر فيه تعول (ولكن انحصر هذا القسم في أربعة أنواع الطاعات والمعاصي والصفات المهلكات والخفيات فلذلك كرت في كل نوع مثالا لنفسه به المراد ما هو وينفع باب الفكر وينقسم عليه طر يقه النوع الاول المعاصي ينبغي أن يغش الانسان صبيحة كل يوم في جميع أعضائه السبعة تفصيلا (كل من على حدة ثم يده) من حسب المجموع (على الجبهة هل هو في الحال) الراحة (ملابس المعصية جافيت كها) في تلك الحال (أولاسها بالاس في غندار كها بالترك والندم) والعزم على أن لا يعود في تلك الحال (أو هو متعرض لها في نهاره) فيعاقبته (فليستعد للاحتراز) عنها (والتي بعد منها فينظر في اللسان ويقول انه متعرض

هل هو متعصب في الحال فتركه أو هو متعرض في الاستقبال فحضر زنه أو فارقه فيما مضى من الاحوال فيحتاج الى تداركه وكذلك كل واحد من المحبوبات ينقسم الى هذه الانقسامات فاذا جعت هذه الاقسام واذا تجاري الفكر في هذه الانقسام على ما تقوا العبد مدفوع الى الفكر اما في جميعها أو في أكثرها وشرح آتاه هذه الانقسام بطول ولكن انحصر هذا القسم في أربعة أنواع الطاعات والمعاصي والصفات المهلكات والخفيات فلذلك كرت في كل نوع مثالا لنفسه به المراد ما هو وينفع باب الفكر وينقسم عليه طر يقه النوع الاول المعاصي ينبغي أن يغش الانسان صبيحة كل يوم في جميع أعضائه السبعة تفصيلا ثم يده على الجبهة هل هو في الحال ملابس المعصية جافيت كها بالترك والندم (أولاسها بالاس في غندار كها بالترك والندم) والعزم على أن لا يعود في تلك الحال (أو هو متعرض لها في نهاره) فيعاقبته (فليستعد للاحتراز) عنها (والتي بعد منها فينظر في اللسان ويقول انه متعرض

الغيبية والكذب وتركية النفس والاستنزاء بالغير والممازاة والممازاة حقا ونحوه فيما لا يعنى الى غير ذلك من الكوار فيقر راولا في نفسه انها  
مكرهه عند الله تعالى ويتفكر في شواهد القرآن والسنة على شدة العذاب فيها ثم يتفكر في أحواله انه كيف يتعرض لها من حيث لا يشعر  
ثم يتفكر انه كيف يحترق من بهلته لا يترك ذلك الا بالهزلة والانفراد وان لا يجالس الا صالحا تقيا ينكر عليه مهابا كما ينكره الله  
والان يفسح جهر افي نفسه اذا جالس غيره حتى يكون ذلك مذكرا له فكذلك يكون الفكر في سبيل الاعتزاز ويتفكر في جمعه انه يصفي به الى الغيبة  
والكذب وفنول الكلام والى الهوى والبسطة وان ذلك انما يسببه من يذون مجروا انه يفتن بغيره عنسبلا اعتزال أو بالنهي عن  
المنكر فيها كان ذلك في تفكر في بطله (٢٧٢) انه انما يصي الله تعالى فيه بالا كل والنسب بما يكره الا كل من الحلال فان ذلك مكره  
عند الله ومقول الشهوة التي

الغيبية والكذب وتركية النفس والاستنزاء بالغير والممازاة والممازاة حقا ونحوه فيما لا يعنى الى غير  
ذلك من الكوار فيقر راولا في نفسه انها مكرهه عند الله تعالى ويتفكر في شواهد القرآن والسنة على  
شدة العذاب فيها) وكثرة التوبخ والعتاب على تركيبتها (ثم يتفكر في أحواله انه كيف يتعرض لها  
من حيث لا يشعر ثم يتفكر انه كيف يحترق منها بطله لا يترك ذلك الا بالهزلة والانفراد عن الناس أو بان  
لا يجالس الا صالحا تقيا) ودعا (يشكر عليه مهماتكم بما يكرهه الله تعالى والانفس جهر افي فيه اذا  
جالس غيره حتى يكون ذلك مذكرا له) كما كان الصديق رضي الله عنه يفعل (فكذلك يكون الفكر في سبيل  
الاعتزاز ويتفكر في سببه انه يصفي به الى الغيبة والكذب وفنول الكلام والى الهوى والبسطة وان ذلك  
انما يسببه من يذون مجروا انه يفتن بغيره عنسبلا اعتزال) عنهم وعدم مجالسهم (وبالنهي عن المنكر  
مهما سمع ذلك ويتفكر في بطله انه انما يصي الله تعالى فيه بالا كل والنسب بما يكره الا كل من الحلال)  
الصرف (فان ذلك مكره عند الله تعالى ومقول الشهوة التي هي صلاح الشيطان عند الله والممازاة  
الحرام والشبهة فينظر من أين مطعمه وملبسه ومسكنه ويتفكر في طريق الحلال ليدخله ثم يتفكر  
في طريق الحلية في الاكتساب منه والاعتزاز من الحرام ويقر على نفسه ان العبادات كلها باضاعة مع  
أكل الحرام وان كل الحلال هو أساس العبادات كلها وان الله تعالى لا يقبل صلاة عبدا غن ثوبه  
درهم حرام كاد وانحدر به) وراه أحد من حديث ابن عمر بسند في مجهول وقد تقدم (فكذلك يتفكر  
في أعضائه ففي هذا القدر كفاية عن الاستقصاء فمما حصل بالتفكير حقيقة المعرفة بهذه الأحوال المشتمل  
بالمراتب طوله النوار حتى يحفظ الاصناف منها وأما النوع الثاني وهو الطاعات فاولا في الفرائض  
المكتوبة عليه انه كيف يؤدونها وكيف يصبرها عن النقصان والتقصير) فيها (أو كيف يصبرها عن النقصان  
الزوائد) ان قد ورد ان جيران الفرائض يكون بالنوازل (ثم يرجع الى) الحرام والنفس فينظر ما عليها  
من فصل واجبو تركه حرام مستحب ومكره واقتصاد في ما وكذا كل (عضو هو) يتفكر في الافعال  
التي تتعلق بها جميعا بالله فيقول مثل ان العين خلقت للفرق في ملكوت السموات والارض عبرة لتستعمل  
في طاعة الله وتنتظر في كتاب الله وسنته صلى الله عليه وسلم وانما قد رعى ان اشغل العين بمطاعة القرآن  
والسنة قل لا أفعله وانما قد رعى ان اشغل الى فلان المطيع بعين التعظيم فادخل السر وعلى قلبه  
طاعته (و) ان اشغل الى فلان الناسق بعين الازام) أي الاحتشار (فان حوزة كل من معصية فكل لا أفعله  
وكذلك يقول في سمعه اني فادخل على استماع كلامه ليهو) مضطر (واستماع حكمته وعلم أو استماع قراءة  
وقد كرفاني أطلعه وقد أنتم الله على به وأودعيه لا شكره فاني لا كفر نعمته الله فيه بتبنيعه وتعليقه وكذلك

هي صلاح الشيطان عند  
الله وأما كل الحرام أو  
الشبهة فينظر من أين  
مطعمه وملبسه ومسكنه  
ومكسبه وملبسه ويتفكر  
في طريق الحلال ليدخله  
ثم يتفكر في طريق الحلية  
في الاكتساب منه والاعتزاز  
من الحرام أو يقرر على  
نفسه ان العبادات كلها  
باضاعة مع كل الحرام  
وان كل الحلال هو أساس  
العبادات كلها وان الله  
تعالى لا يقبل صلاة عبدا  
غن ثوبه درهم حرام كما  
وردنا فيه فكذلك يتفكر  
في أعضائه ففي هذا القدر  
كفاية عن الاستقصاء فمما  
حصل بالتفكير حقيقة  
المعرفة بهذه الأحوال  
المشتمل بالمراتب طوله  
النوار حتى يحفظ الاصناف  
منها (وأما النوع الثاني وهو  
الطاعات) فينظر اولا في  
الفرائض المكتوبة عليه

ان كيف يؤدونها وكيف يصبرها عن النقصان والتقصير أو كيف يصبرها عن النقصان الزوائد (ثم يرجع الى عضو  
عضو فيتفكر في الافعال التي تتعلق بها جميعا بالله فيقول مثل ان العين خلقت للفرق في ملكوت السموات والارض عبرة لتستعمل  
في طاعة الله وتنتظر في كتاب الله وسنته صلى الله عليه وسلم وانما قد رعى ان اشغل العين بمطاعة القرآن  
والسنة قل لا أفعله وانما قد رعى ان اشغل الى فلان المطيع بعين التعظيم فادخل السر وعلى قلبه طاعته (و) ان اشغل الى فلان الناسق بعين الازام فارجو ذلك من معصية فكل لا أفعله  
وكذلك يقول في سمعه اني فادخل على استماع كلامه ليهو أو استماع حكمته وعلم أو استماع قراءة أو كرفاني أطلعه وقد أنتم الله على به  
وأودعيه لا شكره فاني لا كفر نعمته الله فيه بتبنيعه وتعليقه وكذلك

يتفكر في الانسان ويقول اني قادر على ان اتقرب الى الله تعالى بالتعليم والوعظ والتودد الى غلوب اهل الصلاح والسؤال عن احوال الفقراء وادخال السرور على قلبه يد الصالح وعمر والعالم بكلمة طيبة وكل كلمة طيبة فانها صدقة وكذلك يتفكر في ماله فيقول انما قدر لي ان تصدق بالمال الغلاني فاني مستغن عنه ومهما احسنت البور زفني الله تعالى مثله وان كنت محتاجا الا ان قال لي ثوب الا يثار اخرج مني الى ذلك المال وهكذا يغش عن جميع اعضائه ووجهه واهله بل عن دوابه وغلمانه واولاده فان كل ذلك ادواته واسبابه بقدره على ان يطبع الله تعالى فينا حسنة بصدق الفكر وجوه الطاعات الممكنة بها ويتفكر فيما رغبه (١٧٣) في البداء الى تلك الطاعات ويتفكر

يتفكر في الانسان ويقول اني قادر على ان اتقرب الى الله تعالى بالتعليم والوعظ والتودد الى قلوب الصالح (اي الصالحين) بالسؤال عن احوال الفقراء وادخال السرور على قلبه يد الصالح وعمر والعالم بكلمة طيبة وكل كلمة طيبة فانها صدقة فتدور بين المبارك في الزهد والجد وأبو السبع من حديث أبي هريرة السكامة العلمية صدقة (وكذلك يتفكر في ماله فيقول انما قدر لي ان تصدق بالمال الغلاني فاني مستغن عنه ومهما احسنت اليه وزفني الله تعالى مثله وان كنت محتاجا اليه (الا تفتاني ثوب الا يثار) على الغير (اخرج مني الى ذلك المال وهكذا يغش عن جميع اعضائه ووجهه واهله بل عن (امواله) التي عاكها (بل عن دوابه) المدة للركوب واخدمه تاليسا والذبح (وعلمانه) من مشترى او مستأجر من الذكور والاناث (واولاده) وزوجته فان كل ذلك ادواته واسبابه) ونعت امره ونبيه (وقد علم ان يبيع الله تعالى بها فيستطب بصدق الفكر وجوه الطاعات الممكنة بها ويتفكر فيما رغبه) ويشبهه (في البداء) أي المسارعة (الى تلك الطاعات) ويتفكر في اخلاص النية (وبما فيها) فيطلب لها مظان الاستحقاق حتى يزكو بهاجله) فيالنيك الخالصة تركو الاعمال (وقس على هذا سائر الطاعات) البدنية من الواجبات من كذا وصليام وجوه جهاد (واما النوع الثالث فهي الصفات المهلكة التي جعلها الغلب فيغير فيها كراهة في بيع المهلكات وهي استيلاء الشهوة والغضب) لغيرة الله تعالى (والخل والكبر والجور والرياء والحسد وسوء الظن والغفلة والغرور وغير ذلك) مما ذكر في بيع المهلكات فهاها وأمثالها من سائر الفواحش ومنابت الاعمال المنفردة فهل يسمع هذه عقل ويسترب ان يكون الفكر فيها أقوى اكثروا جازا فرض عين هذا على سيد الاجيال (و) اما التفصيل فانه (تتقدم عليه هذه الصفات فان ظن ان قلبه متزهد عنها فتفكر في كيفية اتقائه) واختباره (والاستشهاد بالعلامات عليه فان النفس أبدا) من طبعها انها (تعبد بالخير من نفسها وتختلف فاذا ادعت التواضع والبراءة من الكبر فينبغي ان تقرب بحمل حزمة محط في السوق) وعشى الى يسه (كما كان الاثرون يجر يون به أنفسهم) وقد نزل ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه حين كان مسقلا بالدينة وهو عند أبي نعيم في الحلة (واذا ادعت الحلم تعرض لغضب نياته من غيرهم فيجبرهم الى كظم الغظ) فاقطع كل تبت أم لا (وكذلك في سائر الصفات) هذا تفكر في أنه هل هو موصوف بالصفة المكرة وهه أم لا لذلك علامات ذكرناها في بيع المهلكات فاذا ادت العلامة على وجودها ففكر في الاسباب التي تقع تلك الصفات عنده وتبين ان منشأها من الجهل والغفلة وخيب المصلحة أي الباطن (كلوا راي في نفسه عجبها بالعمل فتفكر ويقول انما لي يدي ويا ربي وقدرتي واداعي وكل ذلك ليس بي ولا ليا واما هو من خلق الله ونفسه على فوه الذي خلقني وخلق جاز حتى وخلق قدرتي واداعي وهو الذي حرأ اعضاءي بقدرته وكذلك قدرتي واداعي فكيف عجب بعملي أو بنفسي ولا أقوم بنفسي بنفسي فاذا أحس في نفسه بالكبر فر على نفسه ما من الحقة وكفى فساد جهر العقل (و) يقول لها لم ترين نفسك اكبر والكبير من هو هذا الله كبير وذلك انما (يتكشف بعد الموت)

علامات ذكرناها في بيع المهلكات فاذا ادت العلامة على وجودها ففكر في الاسباب التي تقع تلك الصفات عنده وتبين ان منشأها من الجهل والغفلة وخيب المصلحة كلوا راي في نفسه عجبها بالعمل فتفكر ويقول انما لي يدي ويا ربي وقدرتي واداعي وكل ذلك ليس بي ولا ليا واما هو من خلق الله ونفسه على فوه الذي خلقني وخلق جاز حتى وخلق قدرتي واداعي وهو الذي حرأ اعضاءي بقدرته وكذلك قدرتي واداعي فكيف عجب بعملي أو بنفسي ولا أقوم بنفسي بنفسي فاذا أحس في نفسه بالكبر فر على نفسه ما من الحقة وكفى فساد جهر نفسك اكبر والكبير من هو هذا الله كبير وذلك يتكشف بعد الموت

وكم من كافر في الحال يموت مقر بالآلة تعالى بقوله وعمن الكفر وكم من مسلم عوت شعباً بغير حجة عند الموت يسوء حاله ما إذا عرف أن الكبرياء وان أصلها الحقيقة يتشكر في علاج الإزالة فإن يتعاطى أفعال التواضع وإذا وجد في نفسه شهوة الطعام وشبهه تفكر في أن هذه شهوة البهائم ولو كانت في شهوة الطعام والواقع كمال السكان ذل من صفات الله وصفات الملائكة كالعلم والقدر وقوله اتعبدوا لله ما بهائم وبها كان الشراء علمه أغلب كان بالبهائم شبه وعن الملائكة المعربين أبعد كذلك يتر على نفسه الغضب ثم تفكر في طريق العلاج وكل ذلك ذكرنا في هذه الكتب فمن يريد أن يتبعه طريق الفكر فلا بد من تحصيل ما في هذه الكتب (وأمّا النوع الرابع وهو الخيالات) فهو التي يتوالت في الذنوب بها الصبر (١٧٤) البلاغ الشكر على النعمة والخوف والرجاء والهدى والنجاة والصلوة

وكم من كافر في الحال عوتسما الى الله بنزوه من الكفر وكم من مسلم عوتسما بنفيح الله عند الموت  
(بسوء الحظ) عاذا بالتمنن. فاذا عرفت ان كمال الحجة فيسكن في علاج الازالة ذلك بان  
يتعاطى افعال المتواضعين واذا وجد في نفسه شهوة الطعام وشرهه اى الحرص عليه (تفكر في ان هذه  
شهوة البهائم ولو كان في شهوة الطعام والوقوع كمال المكان ذلك من صفات الله وصفات الملائكة كالمسلم  
والعقود في الله اضعفه البهائم فبهما كل السر عليه أغلب كل البهائم أشبهه وعن الملائكة المقربين  
أبعد كذلك بشره في نفسه في الضيق بتفكر في طريق العلاج وكل ذلك ذكرناه في هذه الكتب) في  
ربيع المحلكت (فن يرد بان يوسع طريق التفكير فلا بد من تفصيل ما في هذه الكتب وأما النوع الرابع  
وهو الخفيات فهو التورع والنسج على الذنوب والصبر على البلاء والشكر على النعمة واخوف وبالجملة  
والزهد الدنيا والآخرى والصدق في الطاعات وصحة الله وتعظيم الوصايا فضله والشوق اليه والخشوع  
والترضع له وهذه كلها من مقامات البقين بعضها أصول وبعضها ثمرات (وكل ذلك ذكرناه في هذا الريع)  
في كتب مستقلة (وذكرنا أسماؤه وعلاماته فلتفكر العبد كل يوم في قلبه ما لا يفي به من هذه الصفات  
التي هي المقربة الى الله تعالى فاذا افتقر الى ثمرتها فليعلم ان حاله لا يفي الا بغير العلم لا بغيرها  
الافتكار فاذا أراد ان يكتب لنفسه اعمال التورع والتندم فليست ذنوبه أولا وليتذكر بها ليعلم على نفسه  
وليحفظها في قلبه ثم لينظر في الوعيد والتشديد فيقول (وفي الشرع بها) على الخصوص (ولحق عند  
نفسه انه معرض لعق الله) وضمه (به حتى يتبعه حال الندم واذا أراد ان يستثمر في قلبه حال الشكر  
فليحفظ في احسان الله اليها (ايه) التوراة (عليه في ارسال جيل ستره طبع على ما شرنا بعضه في كتاب  
الشكر وليطالع ذلك) ليسع فكره (واذا أراد حال الحبة والشوق فليست في جلاله وجهه وعظمته  
وكبريائه وذلك بالنظر في عظمته وحكمته وادب صنعه كاحتمار في طرف منه في القسم الثاني من الفكر  
فاذا أراد حال الخوف فليحفظ أولا في ذنوبه الفظاهرة والباطنة ثم لينظر في الموت وسكوته ثم فيها بعد من  
سؤال المنكر وكبره وعذاب القبر وحياته وصقاره وديبانه ثم في هول النداء عند نفخة الصور ثم في  
هول العشره عند جمع الخلائق على سيد واحد ثم في المناقشة في الحساب والنيابة في القبر والعطير وفي  
المراد وقت توحده ثم في خطر الامر بعده انه) هل (يصرف في الشمال فيكون من اصحاب النار او  
يصرف الى اليمين فيترك الدار او ثم يحضر بعد احوال النعمة في قلبه صورة جهنم وذكرنا بها وقسمها  
وأموالها وسلاحها وأعمالها وزقومها وسدجها وأواع العذاب فهل يجمع صور الازالة الموكب بها والله  
كلما مضى بسلاهم بملأ جوارحهم وأتهم كلما أرادوا ان يفر جوارحها اعيدوا فيها وأتهم اذاروا

الطائف وبعثنا به وعظله  
والرحا بافعله والشرق اليه  
واشعر عروال واضعه وكل  
ذلك كراه في هذا الرب  
وذكرنا أسبابه وعلاماته  
فلتفكر العبد كل يوم في  
قلبه ما الذي يعود من هذه  
الصفات التي هي القرية  
الي الله تعالى فاذا اقتصر الى  
شي منها فاعلم انها احوال  
لا يشهد الا لعالم وان العلو  
لا يشهد الا لأكفأ فالأراد  
أن يكسب نفسه احوال  
التوبة والندم فليطس  
ذنبه أولا ولا يفكر فيما  
والجميعا على نفسه  
ولتظلم في قلبه ثم لينظر  
في الوعد والتشديد الذي  
ورد في الشرع فلهذا الحق  
هذه نفسه اما مترع  
لقت الله تعالى الحق فيبعث  
إسما التيم وأذا أراد أن  
يستشير في أمثال الشكر  
فلينظر في احسان الله اليه  
وأيا به عليه وفي رساله  
جميل مترع عليه ما شرحه

[illegible]

من مكان بعيد سمعوا لها نغمه غزير وهلم جرا الى جميع ما ورد في القرآن من شرحها واذ اراد ان يستعمل حاله جاء فليست الى الجنة  
وتعجبوا أشجارها وأشجارها وحورها وولدها ونعيمها المتعب ومكسها الهام فكذلك امر بنى الفكر الذي يطلب به العلوم التي تتراجع لآب  
أحوال محبوبة أو لتزج من صفات مذمومة وقد كثر في كل واحد من هذه الأحوال كتابا مفردا يستعان به على تفصيل الفكر اما بدكر  
بمعلمه فلا وحده أنفع من قراءة القرآن بالتفكير فانه جامع لجميع المقامات والأحوال وفيه شفاة للعالمين وفيما عورث الخوف والرجاء  
والصبر والشكر والحب والشوق وسائر الصفات (١٧٥) المذمومة فليتبني أن يقرأ المعبود ورد

من مكان بعيد سمعوا لها نغمه غزير وهلم جرا الى جميع ما ورد في القرآن من شرحها فليست فيها تامل  
في معانيها (واذا اراد ان يستعمل حاله جاء فليست الى الجنة وتعبها وأشجارها وحورها وولدها ونعيمها المتعب ومكسها الهام فكذلك امر بنى الفكر الذي يطلب به العلوم التي تتراجع لآب  
أحوال محبوبة أو لتزج من صفات مذمومة وقد كثر في كل واحد من هذه الأحوال كتابا مفردا يستعان به على تفصيل  
الفكر اما بدكر بجمع فلا وحده أنفع من قراءة القرآن بالتفكير فانه جامع لجميع المقامات والأحوال وفيه شفاة للعالمين وفيما عورث الخوف والرجاء  
والصبر والشكر والحب والشوق وسائر الصفات (١٧٥) المذمومة فليتبني أن يقرأ المعبود ورد الآية التي هو محتاج الى  
التفكير فيها مرة بعد أخرى ولوما تضره فقرة آية  
بتفكير وفهم خبر من خفية  
بغير تدبر وفهم فليست وقف  
في التأمل فيها ولو ليلة  
واحدة فان شئت كل كلمة  
منها أسرار لا تحصر ولا  
يوضحها الا بدقيق الفكر  
عن صفاته القلب بعد صدق  
المعاملة وكذلك مطالعة  
أخبار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فانه قد أوفى  
جوامع الحكم وكل كلمة  
من كتابه بحسن يحور  
الحكمة ولو تأملها العالم  
حق التأمل لم ينقطع فيها  
نظره طول عمره وشرح الآيات  
والأخبار بطول فالتأمل في  
قوله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفثت روي أحبب من حيث فأنك مغفوقه وعش ما شئت فأنك  
ميت واعلم ما شئت فأنك يحى به) تقدم ترسوا وفي كتاب الفقر والزهد في كتاب العلم (فان هذه  
الكلمات جامعة حكم الآيات والأخبار وهي كاتبة للمتأملين فيها طول العمر اذ لو قروا على معانيها  
وغلبيت على قلوبهم غلبت بين مع رفاهها من شغل آخر الاستغناء عنهم وحال ذلك بينهم وبين التلف الى  
الدنيا باليكافة فهذا هو طريق الفكر في علوم المعاملة وصفات العبد من حيث هي محبوبة بعينه الله أو  
مكرهة والميتى في السالك (ينبغي ان يكون مستغرق الوقت في هذه الأفكار حتى يعمر قلبه بالاخلاق  
المحمودة والمقامات الشريفة) والآحاد المثلثة (ويتزها بطنه وظاهره عن المكافاة والاشلاق السنية  
(ولعل ان هذا مع انه افضل من سائر العبادات) اذا مر به صفة فليس هو غاية الطلب) السالكين ولا هو  
الحال الذي يقدر عليه (بل المشغول به محبور عن مطلب الصديقين وهو التمس بالفكر في جلال الله تعالى  
وجلاله واستغراق القلب فيه) بحيث يلقي عن نفسه أي ينسى نفسه وأحواله ومقاماته وصفاته فيكون  
مستغرقا لله بالحبوب كالعاشق المستغرق لقلبه الحبيب فانه لا يتفرغ للخطر في أحواله ونفسه وأوصافها

كافية للمتأملين بها طول العمر اذ لو قروا على معانيها وغلبيت على قلوبهم غلبت بين الاستغناء عنهم وحال ذلك بينهم وبين التلف الى الدنيا  
باليكافة فهذا هو طريق الفكر في علوم المعاملة وصفات العبد من حيث هي محبوبة بعينه الله تعالى أو مكرهة والميتى في السالك (ينبغي ان يكون  
مستغرق الوقت في هذه الأفكار حتى يعمر قلبه بالاخلاق المحمودة والمقامات الشريفة) ويتزها بطنه وظاهره عن المكافاة والمكاره (ولعل ان هذا مع انه  
افضل من سائر العبادات فليس هو غاية الطلب بل المشغول به محبور عن مطلب الصديقين وهو التمس بالفكر في جلال الله تعالى وجلاله  
واستغراق القلب فيه) بحيث يلقي عن نفسه أي ينسى نفسه وأحواله ومقاماته وصفاته فيكون مستغرقا لله بالحبوب كالعاشق المستغرق لقلبه  
الحبيب فانه لا يتفرغ للخطر في أحواله ونفسه وأوصافها

بل يبقى كالمهوت الغافل عن نفسه وهو منتهى لذات العشق فاما لما ذكرناه فهو تكسرف حارة الباطن ليصلح القرب والوصول فاذا ضيع جميع  
 عمره في اصلاح نفسه فبقى ينعم بالقرب وذلك كان الخواص بدورى البوداى فخلق الحسين بن منصور وقال قديم قال اذ دورى البوداى اصلح  
 حالى فى التوكل فقال الحسين اننتى عرك فى عرثك يا حنك فان الفناء فى التوحيد فالفناء فى الواحد الحق هو غايه مقصد الطالبين ومنتهى  
 نعم الصديقين واما التنزه عن الصفات (١٧٦) المهلكات فيصير بجري الخروج عن المصدق النكاح واما الاتصاف بالصفات

بل يبقى كالمهوت الغافل عن نفسه لا يحصى بنفسه أصلا (وهو منتهى لذات العشق) الصادقين (فاما  
 ما ذكرناه فهو تكسرف حارة الباطن ليصلح القرب والوصول فاذا ضيع جميع عمره في اصلاح نفسه فبقى  
 ينعم بالقرب وذلك كان) ابراهيم بن أحمد (الخواص) رحمه الله تعالى (بدورى البوداى) المنقطعة على  
 قدم التوكل ويقاى فبها أهوالا من نفس ومن الجبن (فليق) أبو المقيت (الحسين بن منصور) (الحلاج) رحمه  
 الله تعالى (وقال) له (فيم أنت) وكيف سلوكك (الفناء فى التوحيد) واداء القسرى فى الرسالة وتقدم فى كتاب  
 عمر ك فى عمرات باطلت فان) أنت من (الفناء فى التوحيد) واداء القسرى فى الرسالة وتقدم فى كتاب  
 التوكل وقالوا كلن الحلاج طاب البالقاهم الثالث من التوكل (فالفناء فى الواحد الحق هو غايه مقصد الطالبين  
 ومنتهى نعم الصديقين) وما بعد مرقى السالكين (واما التنزه عن الصفات المهلكات) فانه (يجرى بجري  
 انخر وجى عن العدة فى النكاح واما الاتصاف بالصفات المخصبات وسائر الطاعات) فانه (يجرى بجري خيشة  
 المرأتها) أى أسبابها من ليس وفرش وغـ بذلك (وتنظفها وجها) بالتحقيق (وسطحها شرها)  
 واستعمالها الطيب (لتصلح بذلك لقاها وزوجها) وتقع من قلبه موقع الحب والاعجاب (فان استقرت)  
 هي (جميع عمرها فى ثبوتة الرجم وتزين الوجه) باحسا للملاس (كان ذلك) بحبا بالهوان لقاء المحبوب  
 فهكذا ينبغي ان تعلم طريق الدين ان كنت من أهل الجاهلية والموانسة (وان كنت كالمبدى السوء)  
 والاجبر السوء (لا يفرق الا خوف من الضرب وطمة فى الاجرة) فان كنت تصف اولى بطمع فى الاجرة لم يفرق  
 (فدوئك واعجاب البدن) وارتكاب المشقة (بالاعمال الظاهرة) من قيام وصلاة وقراءة وصيام وجهاد  
 وغير ذلك (فان يبتلى بين القلب بحبا كشيئا فاذا قضيت حق الاعمال كنت من أهل الجنة ولكن للجاهلية  
 أقوام آخرون) مصفاهم انقل ذلك (واذ عرفت بحال الفكر فى علوم المعاملة التى بين العبد وبين ربه فينبقى  
 ان تتخذ ذلك عاتلا وتودى نفسك صبا حواسه فلا تغفل عن نفسك وعن مطاوعة المبدء من الله تعالى وأحوالك  
 المتربية بآله سبحانه وتعالى بل كل مرية) لعل بقى السؤل (فينبى ان تكون حريصة) وهى الدقة المحققة  
 الحساب (يثبت فيها جملة الصفات المهلكات وجلة الصفات المخصبات وجلة المعاصى والطاعات ويعرض  
 نفسه عليها كل يوم) ويحاسبها هو يدق عليها وهكذا كانت أحوال السلف من الأولياء الكرام كما قبل  
 ذلك الشيخ يحيى الدين بن العربى قدس سره من مشايخه وقد تقدم نقله فى كتاب المحاسبة (و يكفيه من  
 المهلكات النظر فى عشر) صفت (فانه ان سلم منها سلم من غيرها وهى البخل والكبر والجور والياء  
 والجسد وشدة الغضب) لغبر الله تعالى (وشرا الطعام وشرا الوفاق وشرا المال وشرا الجاه) فان هذه  
 العشرة أصول وما عدا ذلك يفرع منها (ومن المخصبات عشر) صفات (الندم على الذنوب ودو الصبر على  
 البلاء والزنا بالقضاء والشكر على النعماء واعتدال الخوف والرجاء والزهد فى الدنيا والاعتدال فى الأعمال  
 وسدن الخلق مع الخلق وحبا لله تعالى والخشوع) فهذه العشرة كذلك أصول وما عدا ذلك يفرع  
 منها (فهذه عشر وثم صفة عشر مضمومة عشر ومجودة فمهما كفى من المذمومات واحدة فخطا عليها  
 حريصة ويدع الفكر فيها يشكر الله تعالى على كفايته انما هو تنزه قلبه عنها ويعلم ان ذلك لم ينم

المخصبات وسائر الطاعات  
 فيجربى بجري خيشة المرأت  
 جهازها وتنظفها وجها  
 وسطحها شرها لتصلح بذلك  
 للقاء زوجها فان استقرت  
 جميع عمرها فى ثبوتة الرجم  
 وتزين الوجه كان ذلك  
 بحبا لها عن لقاء المحبوب  
 فهكذا ينبغي ان تفهم  
 طريق الدين ان كنت من  
 أهل الجاهلية وان كنت  
 كالمبدى السوء لا يفرق الا  
 خوف من الضرب وطمة  
 فى الاجرة فدونك واعجاب  
 البدن بالاعمال الظاهرة  
 فان يبتلى بين القلب بحبا  
 كشيئا فاذا قضيت حق  
 الاعمال كنت من أهل  
 الجنة ولكن للجاهلية  
 أقوام آخرون واذا عرفت  
 بحال الفكر فى علوم المعاملة  
 التى بين العبد وبين ربه  
 فينبقى ان تتخذ ذلك عاتلا  
 وتودى نفسك صبا حواسه  
 فلا تغفل عن نفسك وعن  
 مطاوعة المبدء من الله  
 تعالى وأحوالك المتربية  
 بآله سبحانه وتعالى بل كل  
 مرية فينبقى ان تكون  
 حريصة فيها جملة

الصفات المهلكات وجلة الصفات المخصبات وجلة المعاصى والطاعات يعرض نفسه عليها كل يوم ويكفي من المهلكات  
 النظر فى عشر فانه ان سلم منها سلم من غيرها وهى البخل والكبر والجور والياء والجسد وشدة الغضب  
 وشرا الطعام وشرا الوفاق وشرا المال وشرا الجاه فان هذه العشرة أصول وما عدا ذلك يفرع منها  
 ومن المخصبات عشر صفات الندم على الذنوب ودو الصبر على البلاء والزنا بالقضاء والشكر على النعماء واعتدال الخوف والرجاء  
 والزهد فى الدنيا والاعتدال فى الأعمال وسدن الخلق مع الخلق وحبا لله تعالى والخشوع فهذه العشرة كذلك أصول  
 وما عدا ذلك يفرع منها فهذه عشر وثم صفة عشر مضمومة عشر ومجودة فمهما كفى من المذمومات واحدة فخطا عليها  
 حريصة ويدع الفكر فيها يشكر الله تعالى على كفايته انما هو تنزه قلبه عنها ويعلم ان ذلك لم ينم



الاشوق لله تعالى وعبودته ولو كما الى نفسه لم يقدر على محو اقل الذائل عن نفسه قبل على التسعة الباقية هكذا يفعل حتى خطا على الجميع وكذلك يطالب نفسه بالانصاف بالخيرين فاذا اتى نفسه واحد منهما كالنور بقوا التمدد مثلنا على ما اشتغل بالباقي وهذا يحتاج الى المداومة وأما كثر الناس من المعدودين من الصالحين فينبغي ان يشترطوا في حرايمهم المعاصي المظاهرة كاكل الشبهة واطلاق اللسان بالغيبة والنميمة والمراء والتناهي على النفس والافراط في معاداة الاعداء ومحو الاذلاء واليهام مع الخلق في جوارحه وما لم يظهر الجوارح عن السلام لا يمكن الاشتغال أكثر من بعد نفسه من وجوه الصالحين لا يفتل عن جملته من هذه المعاصي في جوارحه وما لم يظهر الجوارح عن السلام لا يمكن الاشتغال بمعاودة القلب وتطهيره بل كل فريق من الناس يطلب عليهم فرج من المعصية فينبغي (١٧٧) أن يكون تقدمهم لها وتوكلهم فيها لا في معاصيهم هم يميز بينها

مثله العالم الورع فإنه لا يحصى في غالب الامر عن اظهار نفسه بالعالم وطلب الشهرة أو انتشار الصيت أما بالتميز بين أولي العظمى ومن فعل ذلك تصدى لقنعة عاتية لا ينفع منها الا الصدوقون فإنه ان كان كلامه مقبولا حسن النوع في القلوب لم ينفك عن الاعجاب واخلاء والتزين والتصنع وذلك من المهلكات وان ذلك كله لم يخل عن غيظا وثقة وحقد على من رده وهو أكثر من غيظه على من رد كلام غيره وقد بلبس الشيطان عليه ويقول ان غيظك من حيث انه رد الحق وانكره فان وجد كلامه أو رده على عالم آخر فهو مفسر ووضعة للشيطان فمهما كان له ارتياح بالقبول وفرح بالثناء واستكفاف من لزد أو الاعراض لم يخل

الاشوق لله تعالى وعبودته ولو كما الى نفسه لم يقدر على محو اقل الذائل عن نفسه قبل على التسعة الباقية وهكذا يفعل حتى خطا على الجميع وكذا يطالب نفسه بالانصاف بالخيرين فاذا اتى نفسه واحد منهما كالنور بقوا التمدد مثلنا على ما اشتغل بالباقي وهذا يحتاج الى المداومة وأما كثر الناس من المعدودين من الصالحين فينبغي ان يشترطوا في حرايمهم المعاصي المظاهرة كاكل الشبهة واطلاق اللسان بالغيبة والنميمة والمراء والتناهي على النفس والافراط في معاداة الاعداء ومحو الاذلاء واليهام مع الخلق في جوارحه وما لم يظهر الجوارح عن السلام لا يمكن الاشتغال بمعاودة القلب وتطهيره بل كل فريق من الناس يطلب عليهم فرج من المعصية فينبغي (١٧٧) أن يكون تقدمهم لها وتوكلهم فيها لا في معاصيهم هم يميز بينها

من تكاف وتضع لتسعين الفا والارواح على استغلاب الشبهة والله لا يحب المتكلمين والشيطان قد بلبس عليه ويقول انما حوصل على تحسين الالفاظ والتكاف فيما ينشر الحق وبحسن مرقعه في القلب اعلا من الله فان فرجه بحسن الله اذ هو تنها الناس عليه أكثر من فرجه بثناء الناس على واحد من أقرانه فهو مخدوع وانما يدور حول طلب الجاهل وهو ينظر ان معطيه الدين وبهما تنحل مشيئة هذا الصلوات تظهر على ظاهره ذلك حتى يكون للمورق الله المتدلف لفضله أكثر احتراماً ويكون بقاءه أشد فرحا واستبشاراً من بقاءه في الدنيا وكان ذلك الغير مستحقاً للمواودة وبما ينشئ الامر باهل العلم ان ينشروا بقاءه وانما فرجهم بثناءه أو تفاير التوبس في الزرية كجود ذلك العجب (فشيئ على أصدقهم ان يختلف بعض تلامذته الى غيره وان كان يعلم انه منفع بغيره ومستغفله في دينه وكل هذا

وشيع الصفات الملهكان المستكنة في سر القلب التي قد ينظن العالم العجاة منها وهو مقروء فيها وانكشف ذلك ثم هذه العلامات فتنته العالم عظيمة وهو امامك وامامك ولا مسمحة في سلامة العوام فمن أحس في نفسه هذه الصفات فالواجب عليه العزلة والانفراد وطلب الخلو والدافعة الفتاوى مما مثل فقد كان (١٧٨) المصديح في زمن الصبا رضى الله تعالى عنهم جعل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم كلهم مفتون وكانوا يتدافعون الفتوى وكل من كان يبقى كان ودان يكفيه غير موطن هذا ينبغي أن يبقى شياطين الناس إذ قالوا لا تفعل هذا فان هذا الباب وقع لاندوس العالم من بين الخلق وليل لهم ان دين الاسلام مستغن عن فاهه قد كان معمورا قاي وكذلك يكون بعدى ولويت لم يتقدم أركان الاسلام فان الدين مستغن عن وأما فلت مستغنيا عن وأما فلت مستغنيا عن اصلاح قلي وأما آده ذلك في انبراس العلم لغيال يدل على غاية الجهل فان الناس لو جسدوا السجين وقيدوا بالقيود وقيدوا بالانوار على طلب العلم لكان حب الياسة والعلى يحلهم صلى كسر القيود وهم سيطان المحصور وانطرح منها للاشتغال بطلب العلم فالعلم لا يندوس مادام الشيطان يجيب الى الخلق الرباسة والشيطان لا يفتقر عن عمله الى يوم القيامة بل ينتهض لنشر العلم اقوام لانصيب لهم في الآخرة ولا خلاق (و) كمال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل (يؤ هذا الدين باقوام لانخلاق لهم) أي يقرب به وينصر ويراد بالدين الاسلام والمراد بالاقوام اما الكفار واما المنافقون واما الغيار وهذا يحصل انه أراد به رجلا في زمنه كانوا كذلك ويحتمل انه أخبر بما سيكون فيكون من الجزاء والاقر بالثاني لان العبر فيصوم القنفذ والحديث واما السائق وان حبان والطائفي في الاوساط والضياع من حديث أنس وراه أجد والطائفي في الكبير من حديث أبي بكر وراه الزراري حديث كعب بن مالك وراه ابن الصخر من حديث كعب بن مالك باللفظ ان الله ليؤ هذا الدين بقوم لانخلاق لهم وقد تقدم وروى الطبراني في الكبير من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ ان الله عز وجل ليؤ هذا السلام رجال ما هم من أهله (و) قال صلى الله عليه وسلم (ان الله ليؤ هذا الدين بالرجل العاجز) وراه الطبراني في الكبير من حديث عمرو بن النعمان بن مقرن بلفظ ليؤ هذا الدين وراه الضاوي في القسود وفي قزوة خمير من حديث أبي هريرة ان الله يؤ هذا الدين وراه الترمذي في المعاني من حديث أنس والام لعهده وألجس وقد تقدم (فلا ينبغي أن يغتر العالم بهذه التلبسات فيشتغل بمخالعة الخلق حتى يفرق في قلبه حب المال والثناء والتعظيم فان ذلك بذو النفاق قال صلى الله عليه وسلم حب الجاه والمال يثبت النفاق في القلب كائنت الماء البقل) وراه أوفهم واليهي من حديث أبي هريرة بلفظ حب الجاه يثبت النفاق في القلب كائنت الماء العسبر وقد تقدم الكلام عليه في كتاب الصحاح وفي كتاب ذم الجاه ودم المال وروى الهيلي من حديث ابن عباس حب الثناء من الناس يعصى وبعم (وقال صلى الله عليه وسلم ما ذنبان ضاربان أرسلا فوزية غمرا أكثر افساد فيهما من المرء المسلم) وراه الطبراني في الصغير والضعيف من حديث أسامة بن زيد بلفظ ما ذنبان ضاربان باق في حفرة فيهما فيفسدان

عليه وسلم ان الله يؤ هذا الدين باقوام لانخلاق لهم وان الله ليؤ هذا الدين بالرجل العاجز فلا ينبغي أن يغتر العالم بهذه التلبسات فيشتغل بمخالعة الخلق حتى يفرق في قلبه حب المال والثناء والتعظيم فان ذلك بذو النفاق قال صلى الله عليه وسلم حب الجاه والمال يثبت النفاق في القلب كائنت الماء البقل وقال صلى الله عليه وسلم ما ذنبان ضاربان أرسلا فوزية غمرا أكثر افساد فيهما من المرء المسلم اعلم والمال في دين المرء المسلم

ولا ينقل حب الجاه من القلب إلا بالاعتزال عن الناس والهرب من مخالطةهم وترك كل ما يزججه في غلو بهم فليكن فكر العالم في التفضل  
لخفاياه هذه الصفات من تلقوى على استنباط طريق الخلاص منها وهذه خليفة العالم المتقي فأما أمثالنا فينبغي أن يكون تنكرنا فيما يقوى  
إيماننا بيوم الحساب ولذا قال السلف الصالحون لقلوا قطعنا هؤلاء لا يؤمنون بيوم (١٧٩) الحساب فما أعملنا أعمالنا من يؤمن

بالبجنة والنار فإن من خلف  
شيئاً هرب منه ومن جأ  
شيئاً طلبه وقد علمنا أن  
الهرب من النار وترك  
الشهوات والحرام وترك  
المعاصي ونحن منهمكون  
فهبوا أن طلب البجنة بتكثير  
قوافل الطاعات ونحن  
مقصرون في الفرائض  
منها فلم يحصل لنا من غرة  
العلم إلا أن يقتدى بنافي  
الحصر صلي على الدنيا  
والتكالب عليها وبقاله  
لو كان هذا مضمواً للكان  
العلماء حق وأولى بجنته  
منافلتنا كما كالوا ولم إذا  
متنامت معذرتنا فأنما  
أعظم الفتنة التي تعرضنا  
لها لو تفكرنا فسنال الله  
تعالى أن يصلحنا ويصلح بنا  
ووفقنا للتوبة فيقبل أن  
يتوفانا أنه الكريم العليق  
بنا لنمنع علينا فنجاري  
أفكار العلماء والصالحين في علم  
المعاد فإن فرغوا منها انقطع  
التفكير عن أنفسهم وتروا  
منها إلى التفكير في جلال الله  
وعظمته والتتبع مشاهدته  
بين القلب ولا يترك إلا  
بعد الانشغال من جميع  
الممكن والالتفات بجميع  
الخصائص وأن ظهر شيء منه

تأمل ذلك كل من دخلوا معلوماً وكذا ما كان ضيقاً كالقرف الخاطف لا يشتت ولا يدوم ويكون كالعاصي الذي غلبه مشوقه ولكن  
تحت ثيابه حبات وصغار تلذذه مرة بعد أخرى فتتفحص عليه لذة المشاهدة لا طريق له في كمال التمتع إلا بالخروج القلوب بالحيات من ثيابه  
وهذه الصفة من المذمومة عقاب وهي مؤذيات ومشوشات في القبر يزيد ألم الغشاع في مرغ العقاب بوالحيات فهذا القدر كاف في  
التنبه على مجاري فكر العبد في صفات نفسه المحبوبة والمكرهه عند ربه تعالى

\* القسم الثاني الفكري  
جلال الله وعظمته وكبريائه  
وقد علمت ان المقام الاعلى  
الفكري في ذاته وصفاته  
ومعاني اسمائه وهذا مما  
منع من حيث قيل تفكروا  
في خلق الله تعالى ولا  
تتفكروا في ذات الله تعالى  
لان العقول تفكر في غير  
ما يليق مد البصر اليه الا  
الصدقون ثم لا يعقلون  
دوام النظر بل سائر الخلق  
أحوال ابصارهم بالإضافة  
الى جلال الله تعالى كمال  
بصر الخفاش بالإضافة الى  
نور الشمس فانه لا يعاينه  
البشة بل يخفي في ظلمة نور  
يرتد ليلا ينظر في بقعة نور  
الشمس اذا وقع على الارض  
وأحوال الصديقين كمال  
الانسان في النظر الى الشمس  
فانه يقدر على النظر اليها  
ولا يعلق دوماه ويتشكى  
على بصره لو ادم النظر  
ونظروا المختطف البهاورث  
الشمس ويفرق البصر  
وكذلك النظر الى ذات الله  
تعالى نور الحيرة والهدى  
واضطراب العقل

العبد شمر عن بيان الفكر في معرفة المعبود فقال (القسم الثاني الفكري في جلال الله وعظمته وكبريائه  
وفيه مقامان المقام الاول وهو الاعلى الفكري في ذاته وصفاته ومعاني اسمائه) وهذا المعرفة تشتمل على علم  
ما يتجسس ويستقبل وما يجوز زعمه وجهه اسماء الله الحسنى وصفاته التي فالفكر في الوجود في كسبه الخلق  
بكل واحد منها على حسب الامكان بمجال وجب (وهذا مما منع من حيث قيل تفكروا في خلق الله ولا  
تتفكروا في ذات الله) رواه ابن التمار والرازي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (وذلك لان العقول تفكر في غير ما يليق مد البصر اليه الا الصدقون) وليس لهم  
اذا تخير اشارة الى حيرة عقول اولي الالباب في مبادئ سمات جلالة وسطوان اشراق انوار كبريائه وان كان  
هذا خلافا ما عليه المصنف فانه يقول يعلمته لا غير (فلا يطابق مد البصر اليه الا الصدقون) وليس لهم  
من الذات الالهية فهم يرددون بين البأس والاعاج ان نظروا الى هيبة جلالة يسوا وان نظروا الى أنس  
جلاله طمعوا ولو ان أنس الجمال لتعاقب أوصال العاوين دشة ولو لا طمع الرصائل لثابت غلوب البهين حسرة  
(ثم لا يعقلون دوام النظر بل سائر الخلق أحوال ابصارهم بالإضافة الى جلال الله تعالى كمال بصر الخفاش  
بالإضافة الى نور الشمس فانه لا يعاينه البشة بل يخفي في ظلمة نور الشمس فيسقط مغشياً عليه قال  
صاحب كشف الاسرار في اشارة الخفاش وقد قيل أولك اذا طلعت الشمس وقعت في العشا ولا تزال كذلك  
الى العشا فتعصى بما تستغنى به الناس وهذا ضد القياس وقال ابن الوردي في اشارته ثامن أهل الحلولات  
والليل انما على معنى تكلمود حضر طه السبل انما بالانوار حبيب ورائي العزلة ملجأ وبالليل اكشف  
الغطاء ان ثاشته الليل هي اشد وطأ واذا طلعت الشمس حكمت على عيني بالشمس واتخذتني الغيرة ان  
أشاهد غيره فاطبق من عين الشمس عيني رأيت من انيها ايضاً وانما يردد ليلا ينظر في بقعة نور الشمس اذا  
وقع على الارض) وهو الوقت الذي لا يكون فيه ضوء ولا ظلمة وهو قريب غروب الشمس وهو وقت هيجان  
البعوض والبرص يخفى في ذلك الوقت بطلت قوته وهو حياء الحيوان والخفاش يعالج العلم فيقع طالب  
رؤيته على طالب البرق (وأحوال الصديقين كمال الانسان في النظر الى الشمس فانه يقدر على النظر اليها ولو  
يطبق دوماه ويتشكى على بصره لو ادم النظر ونظروا المختطف البهاورث الشمس ويفرق البصر كدوماه شاهد  
ولقد حكى من أنق به أنه نظر مرة الى قرص الشمس وحديق فيه بصره اصعبا بقدر المكسوف منه فزال  
بشكك ضعف بصره (وكذلك النظر الى ذات الله تعالى نور الحيرة والهدى واضطراب العقل) وقال الشيخ  
الاكبر قدس سره في حقائق الاسماء بعد ان نقل وجوه الاعتقاد في اسم الجلالة الى أن قال وقيل هو مشتق  
من الالهة وهي العبادة وقيل من لا يليه اذ لا تقع وقيل من الله فانه اذا تخير ثم قال وهذا الى جبه هو مركز دائرة  
الوجوه كلها انخص هذا الاسم من الاحوال بالحيرة والعبادة قال في حقه في التنزيه وهو رفعة عن التشبيه  
بخلقه والتنزيه يؤدي الى الحيرة لان غاية التنزيه انه ان النسب وهي الصفات الكالية التي يتوقف عليها  
وجودها من الظاهر فان قال القائل ان النسب أمور وجودية فانه على ذاته تعالى فقد صرح أنه لا كمال  
بالذات الا بهاوان ذاته تعالى كان ناقصا قبل ظهورها كمالا بالذات وجودي وان قال ما هي هو لا وجود  
لها وانما هي نسب والنسب أمور عدمية فقد جعل المعدوم أمراً في الوجود وان قال ما هي هو لا وجود كان  
قولاً بلا ريب وكلاماً لا معنى له يدل على نقص عقل القائل وان سكت النظر فلم يقل شيئاً فقد عطل العقول  
النظرة فاذا عجز العقل عن الوصول الى العلم بشئ من هذا الاسرار بقي الطريق الرجوع الى الشرع ولا  
تقبل أحكام الشرع الا بالعقل لانه الاصل وتعدى والنظر من معرفة الفرض ووثيقه اعجز فان تعالى عن  
النظر وقيل قول الشارع اعماها لاضرر وروى لا يقدر على دفعه لانه ان يسمع الشارع ان ينسب الى  
الحق أمور واقعة فيها الافة النظرية ويحتاج الى تأويل فان تأويله يرد الى النظر العقلي فهو عادى الى عقله  
وجايل وجود الحق سبحانه على وجوده وثبت ان الله تعالى لا يدرك بالقياس فهذا غاية تنزيه المتز وقد اذاه

فأصواب إذا أن لا يتعرض لمجاري الفكر في ذات الله سبحانه وصفاته فان أكثر العقول لا تختصه بل القدر اليسير الذي صرح به بعض العلماء وهو أن الله تعالى مقدس عن المكان ومنزه عن الاقطار والجهات وأنه ليس داخل العالم ولا خارج ولا هو متصل بالعالم ولا هو منفصل عنه فقد حبر عقول أقوام حتى أنكروا ذلك بطريقوا سمعوا وموعرت به بل ضعف طائفة من (١٨١) احتمال أقل من هذا الذليل لهم أنه

يحتاجون ويتدلى عن أن يكون رأس ورجل ويد وعين وضوء وأن يكون جسمًا مشغولًا بمقدار حجم فأنكروا هذا وضنوا أن ذلك قدح في عظمتائه وجلالته حتى قال بعض الحق من العوام أن هذا وصف بطاغ هندي لا وصف الله لأن المسكين أن الجلالة والعلوية في هذه الأعضاء وهذا لأن الانسان لا يعرف الانفسه فلا يستعلم الا نفسه فكل ما لا يساويه في صفاته فلا يفهم العظمة فيه نعم غايته أن يقدر نفسه بجسد الصورة الجسالي سر روه وبن يدغاسمان متشاكلين أحدهما فلا جرم غايته أن يقدر ذلك في حق الله تعالى وتقديس حتى يفهم العظمة في حق يقفهم عظمته بل لو كان كذلك باطل ليس لمخالفات جناسات ولا بدولارجل ولا نه طبران لانكر ذلك وقال كيف يكون خالق أنقص من أن يكون مقصود الجناس أو يكون زما لا يقدر على الطيران أو تكون في آله وقدرة لا يكون له مثله وهو الخالق ومووري وعقول أكثر الخلق قريب من هذا العقل وان الانسان لجهول غلوم كفاؤ ذلك أوحى الله تعالى الى بعض أنبيائه لا تخبر عبادي بصفتي فينكروني أي لان عقولهم لا تختص في ذلك (ولكن أخبرهم عنى بما يفهمون) أي بقدر ما يطقون فهمه وقد ورد في مثل ذلك في الاخبار المحمدية خاطبوا الناس بما يفهمون فغير ان يكذبانه ما يطقون فهمه وقد ذكرنا في تأسيس التقديس ان التشابهات صارت شبهة عظيمة للخلق في الالهيات وروحه قال الخضر الرازي في تأسيس التقديس ان التشابهات صارت شبهة عظيمة للخلق في الالهيات والنبوت والشرائع وليس في القرآن ما يدل على التنزيه بطريق التصريح الا قوله تعالى ليس كشيء شيء ودلائله عليه شديدة وقد ذكرنا أقوا من الفوائد في أنزال التشابهات أمواها له لما كان القرآن مستمعا على دعوى الخواص والعوام لا تقوى لادراك الحقائق العقلية لاهتة فهم اذا سمعوا بانابت موجود ليس بجسم ولا بمخبر ولا بمسماو اليه ظنوا انه محض فوقوا في التعطيل ففككت الاصطلاح العوام أن يحاطوا بالفاظ دالة على بعض ما يناسب ما يقتضونه وتكون مغلوطة بما يدل على الحق الصريح انتهى وقد أشار الى ذلك ايضا المصنف في الجلم العوام (ولما كان النظر في ذات الله وصفاته مغلط من هذا الوجه انتهى) أدب الشرع وصالح الخلق أن لا يتعرض لمجاري الفكر فيه لكان العقل في المقام الثاني وهو الادنى بالنسبة الى المقام الاول (وهو النظر الى أفعاله وبما تبصنه وبتأثير أمره في خلقه فانهم يدل على جلالة

الى الخبرة وصارت الخبرة مركزا ينتهى اليها النظر العقل والشرى وكذلك العبادة وهي التي كلف بها والتسكيب لا يكون الا على من له الاقتدار على ما كلف به وأمر من الامثال واسماك النفس عن ارتكاب ما ليس منه والافعال منزهة عن المخالف بقوله والله خالقكم وما تعملون والشي لا يكاف نفسه ثم لا يخفى ان الحق تعالى كبر يائه خالط عباده فاهمهم ونهاهم ولا بد من محل يقبل الخطاب فأنبت الافعال للمخالف من هذا الوجه بما تقتضى قابليته فنفى من وجه وأثبت من وجه والنفي والاثبات متقابلان فرمأ ايضا في الخبرة فدرجات علوم العلماء بالله تدور على مركز الخبرة ولهذا كان بعض العارفين يقول باخرة يادعته يا حوف لا يقرأ انتهى (فأصواب إذا أن لا يتعرض لمجاري الفكر في ذات الله تعالى وصفاته فان أكثر العقول لا تختصه بل القدر اليسير الذي صرح به بعض العلماء وهو أن الله تعالى مقدس عن المكان ومنزه عن الاقطار والجهات وأنه ليس داخل العالم ولا خارج ولا هو متصل بالعالم ولا هو منفصل عنه قد حبر عقول أقوام حتى أنكروا ذلك بطريقوا سمعوا وموعرت به بل ضعف طائفة من احتمال أقل من هذا الذليل لهم أنه يحتاجون ويتدلى عن أن يكون رأس ورجل ويد وعين وضوء وأن يكون جسمًا مشغولًا بمقدار حجم فأنكروا هذا وضنوا أن ذلك قدح في عظمتائه وجلالته حتى قال بعض الحق من العوام أن هذا وصف بطاغ هندي لا وصف الله لأن المسكين أن الجلالة والعلوية في هذه الأعضاء وهذا لأن الانسان لا يعرف الانفسه فلا يستعلم الا نفسه فكل ما لا يساويه في صفاته فلا يفهم العظمة فيه نعم غايته أن يقدر نفسه بجسد الصورة الجسالي سر روه وبن يدغاسمان متشاكلين أحدهما فلا جرم غايته أن يقدر ذلك في حق الله تعالى وتقديس حتى يفهم العظمة في حق يقفهم عظمته بل لو كان كذلك باطل ليس لمخالفات جناسات ولا بدولارجل ولا نه طبران لانكر ذلك وقال كيف يكون خالق أنقص من أن يكون مقصود الجناس أو يكون زما لا يقدر على الطيران أو تكون في آله وقدرة لا يكون له مثله وهو الخالق ومووري وعقول أكثر الخلق قريب من هذا العقل وان الانسان لجهول غلوم كفاؤ ذلك أوحى الله تعالى الى بعض أنبيائه لا تخبر عبادي بصفتي فينكروني أي لان عقولهم لا تختص في ذلك (ولكن أخبرهم عنى بما يفهمون) أي بقدر ما يطقون فهمه وقد ورد في مثل ذلك في الاخبار المحمدية خاطبوا الناس بما يفهمون فغير ان يكذبانه ما يطقون فهمه وقد ذكرنا في تأسيس التقديس ان التشابهات صارت شبهة عظيمة للخلق في الالهيات وروحه قال الخضر الرازي في تأسيس التقديس ان التشابهات صارت شبهة عظيمة للخلق في الالهيات والنبوت والشرائع وليس في القرآن ما يدل على التنزيه بطريق التصريح الا قوله تعالى ليس كشيء شيء ودلائله عليه شديدة وقد ذكرنا أقوا من الفوائد في أنزال التشابهات أمواها له لما كان القرآن مستمعا على دعوى الخواص والعوام لا تقوى لادراك الحقائق العقلية لاهتة فهم اذا سمعوا بانابت موجود ليس بجسم ولا بمخبر ولا بمسماو اليه ظنوا انه محض فوقوا في التعطيل ففككت الاصطلاح العوام أن يحاطوا بالفاظ دالة على بعض ما يناسب ما يقتضونه وتكون مغلوطة بما يدل على الحق الصريح انتهى وقد أشار الى ذلك ايضا المصنف في الجلم العوام (ولما كان النظر في ذات الله وصفاته مغلط من هذا الوجه انتهى) أدب الشرع وصالح الخلق أن لا يتعرض لمجاري الفكر فيه لكان العقل في المقام الثاني وهو الادنى بالنسبة الى المقام الاول (وهو النظر الى أفعاله وبما تبصنه وبتأثير أمره في خلقه فانهم يدل على جلالة

الانسان لجهول غلوم كفاؤ ذلك أوحى الله تعالى الى بعض أنبيائه لا تخبر عبادي بصفتي فينكروني ولكن أخبرهم عنى بما يفهمون ولما كان النظر في ذات الله تعالى وصفاته مغلط من هذا الوجه انتهى) أدب الشرع وصالح الخلق أن لا يتعرض لمجاري الفكر فيه لكان العقل في المقام الثاني وهو الادنى بالنسبة الى المقام الاول (وهو النظر الى أفعاله وبما تبصنه وبتأثير أمره في خلقه فانهم يدل على جلالة

وكبر يا موقد سماءه تعالى على كماله وحكمته وعلى نفاذ مشيئته وقدرته فيمطر الى صفاته من آثار صفاته فانما لانطبق النظر الى صفاته كما انما لانطبق النظر الى الارض مهما استدارت بنور الشمس ونستدل بذلك على عظم نور الشمس بالاضافة الى نور القمر وسائر الكواكب لان نور الارض من آثار نور الشمس والنظر في الاثر يدل على المؤثر دلالة تاما وان كان لا يقوم مقام النظر في نفس المؤثر وجميع موجودات الدنيا اثرون آثار قدرة الله تعالى ونور من آثار ذاته قال المصنف في المقصد الاسنى الحاصل عندنا من قدرة الله تعالى انه وصف ثمرته وآثاره وجود الاشياء وينطق عليه اسم القدرة لانه مناسب بقدر تناووهو بعزل عن حقيقة تلك القدرة نعم كلما زاد العباد احاطة بتفاصيل المقدورات وبغائب الصانع كان خله من صفات القدرة أو قولا ان الثمرة تدل على المجرى والى هذا يرجع تفاوت معرفة العارفين وتفاوت الايقان به تعرف ان من قال لا أعرف الله فقد صدق ومن قال لا أعرف الله فقد صدق فانه ليس في الوجود الا الله تعالى وأفعاله فاذا نظر الى أفعاله من حيث هي أفعاله وكان معه والنظر عليها هو ان حيث انما جاءه وأرض وشجر بل من حيث انها صفة فله تمحيص وزعمه حضرة الربوبية فيمكنه أن يقول لا أعرف الا الله وما أرى الا الله ولو تصور شخص لا يرى الا الشمس ونورها المنتشر في الافاق يصح أن يقول ما أرى الا الشمس فان النور والفاصل منبسط من حيثها ليس خارها منبسط الى كل ما في الوجود ومن آثار القدرة الازلية وأثر من آثارها وكان الشمس ينبوع النور والفاصل على كل مستنير فكذلك الفاعل الذي قصرت العبارة عنه فصره بالقدرة الازلية للضرورة هو ينبوع الوجود والفاصل على كل موجود فليس في الوجود الا الله تعالى (بل لا ظلمة أشد من الظلمة من الوجود) قال المصنف في مشكاة الانوار وهما عرفتان النور واجمع الى الظهور والظاهر ومرتبة فاعلم انه لا ظلمة أشد من ظلمة العدم لانه مظلم ويحسى مظلم لانه ليس الا بصرا واذا ليس بصير هو وجود البصر مع أنه موجود في نفسه فلهذا ليس موجود الا بغيره ولا ينسب كنه لا يستحق أن يكون هو الغاية في الظلمة وفي مقابلة الوجود فهو النور فان الشيء الملم يظهر في ذاته لا يظهر لغيره (ووجود الاشياء كلها من آثاره تعالى وتقدس اذ قوام وجود الاشياء بذاته القويم بنفسه كما أن قوام نور الاجسام بنور الشمس المنبسط بنفسها) قال المصنف في مشكاة الانوار والى وجود نفسه ايضا ينقسم الى عالمي وجوده من ذاته والى عالمي وجوده من غيره بل اذا اعتبرنا ذاته من حيث ذاته فهو عديم محض وانما هو وجوده من حيث نسبته الى غيره وذلك ليس بوجوده في عالمي وجوده تعالى كما أن النور الحق هو الله تعالى (وهما انكشف بعض الشمس فقد حوت العادة بان وضع طستها حتى ترى الشمس فيه ويمكن النظر اليها فيكون الماء واسطة فينض قلبه من نور الشمس حتى يطلع النظر اليها فكذلك الافعال واسطة تشهد فيها صفات الفاعل ولا يهربا نور الفاعل بعد ان تباعدت عنها واسطة الافعال فهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله وقال الغفر الازلي اشرح هذا الحديث الى ان من أراد الوصول الى كنه العظمة وهو به الجلال تحسبه وترد به على فان نور جلال الالهية يعنى احداث العقول البشرية وتركها النظر بالكيفية المعروفة تقع في الضلال والعمى فان مذمومها وبالطريق القويم ان يتحوض الانسان بآجر المعتدل ويرك التعمق ومن ثم بحيث كلمة الشهادة كلمة العمل انتهى وقال الزايف بنه هذا الخبر على أن غاية معرفة الانسان به ان يعرف اجناس الموجودات بجواهرها واهرامها المحسوسة والمعمولة ويعرف آثار المسنة فيها فانها محدثة وان محدثها ليس باباها ولا مثلالها بل هو الذي بعزم ارتقاء كماله بقاته ولا يصح بتأوها واتفاصه مؤلا كل معرفة العالم كله تصعب على المكلف لتقصير الانعام من بعضها واشتغال البعض بالضرر وباتجاهل تعالى لكل انسان من نفسه وبذلك عالمه غيرا اوجد فيه مثال كل ماهو موجود في العالم الكبير ليعبر ذلك من العلم بحري مختصر من كلب بسيط يكون مع

وكبر يا موقد سماءه تعالى  
وتدلى على كماله وحكمته  
وعلى نفاذ مشيئته وقدرته  
فيمطر الى صفاته من آثار  
صفاته فانما لانطبق النظر  
الى صفاته كما انما لانطبق  
النظر الى الارض مهما  
استدارت بنور الشمس  
ونستدل بذلك على عظم  
نور الشمس بالاضافة الى  
نور القمر وسائر الكواكب  
لان نور الارض من آثار  
نور الشمس والنظر في  
الآثار يدل على المؤثر  
دلالة تاما وان كان لا  
يقوم مقام النظر في نفس  
المؤثر وجميع موجودات الدنيا  
اثرون آثار قدرة الله تعالى  
ونور من آثار ذاته تعالى  
لا أعرف الله فقد صدق  
ومن قال لا أعرف الله فقد  
صدق فانه ليس في الوجود  
الا الله تعالى وأفعاله  
فاذا نظر الى أفعاله من  
حيث هي أفعاله وكان معه  
النظر عليها هو ان حيث  
انما جاءه وأرض وشجر  
بل من حيث انها صفة  
فله تمحيص وزعمه حضرة  
الربوبية فيمكنه أن يقول  
لا أعرف الا الله وما أرى  
الا الله ولو تصور شخص  
لا يرى الا الشمس ونورها  
المنتشر في الافاق يصح  
أن يقول ما أرى الا الشمس  
فان النور والفاصل منبسط  
من حيثها ليس خارها من  
بسط الى كل ما في الوجود  
ومن آثار القدرة الازلية  
وأثر من آثارها وكان  
الشمس ينبوع النور والفاصل  
على كل مستنير فكذلك  
الفاعل الذي قصرت  
العبارة عنه فصره  
بالقدرة الازلية للضرورة  
هو ينبوع الوجود والفاصل  
على كل موجود فليس في  
الوجود الا الله تعالى  
(بل لا ظلمة أشد من  
الظلمة من الوجود)  
قال المصنف في مشكاة  
الانوار وهما عرفتان  
النور واجمع الى  
الظهور والظاهر  
مرتبة فاعلم انه لا  
ظلمة أشد من ظلمة  
العدم لانه مظلم  
ويحسى مظلم لانه ليس  
الا بصرا واذا ليس  
بصير هو وجود البصر  
مع أنه موجود في  
نفسه فلهذا ليس  
موجود الا بغيره  
ولا ينسب كنه لا  
يستحق أن يكون  
هو الغاية في  
الظلمة وفي  
مقابلة الوجود  
فهو النور فان  
الشيء الملم يظهر  
في ذاته لا يظهر  
لغيره (ووجود  
الاشياء كلها من  
آثاره تعالى  
وتقدس اذ قوام  
وجود الاشياء  
بذاته القويم  
بنفسه كما أن  
قوام نور  
الاجسام بنور  
الشمس المنبسط  
بنفسها) قال  
المصنف في مشكاة  
الانوار والى  
وجود نفسه ايضا  
ينقسم الى عالمي  
وجوده من ذاته  
والى عالمي  
وجوده من غيره  
بل اذا اعتبرنا  
ذاته من حيث  
ذاته فهو عديم  
محض وانما هو  
وجوده من حيث  
نسبته الى غيره  
ذلك ليس  
بوجوده في  
عالمي وجوده  
تعالى كما أن  
النور الحق هو  
الله تعالى  
(وهما انكشف  
بعض الشمس  
فقد حوت  
العادة بان  
وضع طستها  
حتى ترى  
الشمس فيه  
ويمكن  
النظر اليها  
فيكون الماء  
واسطة  
فينض قلبه  
من نور  
الشمس حتى  
يطلع  
النظر اليها  
فكذلك  
الافعال  
واسطة  
تشهد فيها  
صفات  
الفاعل ولا  
يهربا  
نور  
الفاعل  
بعد ان  
تباعدت  
عنها  
واسطة  
الافعال  
فهذا سر  
قوله صلى  
الله عليه  
وسلم تفكروا  
في خلق الله  
ولا تفكروا  
في ذات الله  
تعالى

﴿بيان كيفية التفكير في خلق الله تعالى﴾ اعلم ان كل ما في الوجود مسموئ الله (١٨٣) تعالى فهو فعل الله فهو خلقه وكل ذرة من

الذرات من جوهر وعرض  
وصفة وموصوف فيها  
غائب وغائب تظهر بها  
حكمته فانه وقدرته وجلاله  
وعظمته واحصاءه لشئ  
يمكن لانه لو كان البصر مدادا  
لذلك لفسد البصر قبل ان  
ينفذ عشره وعشرين  
فبشر الى جبل منه ليكون  
ذلك كالماء المصاغة فتقول  
الموجودات الخلقية منقسمة  
الى ما يعرف اصلها فلا  
تكتنف التفكير فيها وكمن  
الموجودات التي لانها كما  
قال الله تعالى ويخلق ما لا  
تعلمون سبحانه الذي خلق  
الارض ومن انفسهم وما  
لا يعلمون وقال وتشتك  
فيما لا تعلمون والى ما يعرف  
اصلها وجلتها لا يعرف  
تفصيلها فيمكن ان تتفكر  
في تفصيلها وهي منقسمة  
الى ما أدركه بحس البصر  
والى ما لا يدركه بالبصر اما  
الذي لا يدركه بالبصر  
فكاللائكة والجن  
والشياطين والعرش  
والكرسي وغير ذلك وبما  
الفكر في هذه الاشياء مما  
يقتضي ونعمض فاندل  
الى الاقرب الى الافهام وهي  
الدرك بحس البصر وذلك  
هو السموات السبع  
والارض وما بينهما  
فالسماوات مشاهدة  
بكواكبها وشمسها وقمرها

كل احد نصفة بتأملها حضرا سافرا وليس الاذن ما راها فان نشأ وتفرغ لتوسع في العلم نظري في الكتاب الكبير  
الذي هو العالم فسطع منه على المكون بغير زرع له والا فله مقنع والمختصر وفي انفسكم اذ لا تبصر وان انتهى  
وقال الشيخ الاكبر قدس سره ولا تفكر وفي الله لان العقول جدا اتقف عنده من حيث هي مفكرت واية  
متناسية بين الخلق والواجب الوجود لانه وبين الممكن وان كان واجبا به عند من يقوله وما اخذ الفكر  
به انما يقوم به من البرهان الوجودية ولا بد بين الدليل والمدلول والبرهان والمبرهن عليه من وجه به  
يكون التعلق له نسبة الى الدليل ونسبة الى المدلول فلا يصح ان يمتنع الخلق والحق في وجه ابدان حيث  
الذات بل من حيث ان هذه الذات منوعة بالالوهية فهذا حكم آخر يستقل العقول باذراكه وكمن عاقل  
يدعي العقل السمين من العلماء المتظار يقول انه حصل على معرفة الذات من حيث النظر الفكري وهو  
غالب لترده بفكره بين السلب والاثبات والابتن واجع الى الوجود والسلب الى العدم والنفي والنفي  
لا يكون صفة ذاتية لان الصفات المضافة لموجودات انما هي ثبوتية فاحصل هذا الفكر الترددي بينهما  
من العلم بالله على شئ اه وقال المصنف في الجواهر والبرور معرفة الله تعالى هو الكبريت الاحمر وتشتمل  
على معرفة ذات الخالق ومعرفة الصفات والاعمال فلهذه الثلاثة هي البواقي فان انفس فوائده  
الكبريت الاحمر وكان البواقيت درجت فيها الاحمر ومنها الكعب ومنها الاسفر وبعضها انفس من  
بعض فكذلك هذه المعارف الثلاثة ليست على رتبة واحدة بل انفسها معرفة الذات وهو الباقوت الاحمر ثم  
بها معرفة الصفات وهو الباقوت الاحمر ثم بها معرفة الصفات والاعمال فلهذه الثلاثة هي البواقيت فان انفس فوائده  
البواقيت واجلها واهرها واجودها الاحمر واعسرهما لا اعصاهما على الفكر وابعدهما عن قول الذكر وذلك  
فكذلك معرفة الذات اضيقها بجلا واعسرهما لا اعصاهما على الفكر وابعدهما عن قول الذكر وذلك  
لا يشغل القرآن منها الا على تلويحات واشارات يرجع اكثرها الى ذكر التقديس المطلق كقوله ليس  
سكنه شئ وكسورة الاخلاص والى التعظيم والتزكية المطلق كقوله سبحانه وتعالى عاصفون واما  
الصفات فالحار فيها السبع ونطاق المنطق فيها اوسع ولذلك تذكر الالهيات المشتملة على ذكر العلم والقدرة  
والحيادة والكلام والصبر وغيره لو ساقى بقية هذا الكلام فيما بعد

﴿بيان التفكير في خلق الله تعالى﴾

(اعلم) نورا لله قلبك ان كل ما في الوجود مسموئ الله تعالى فهو فعل الله تعالى وخلقته قال تعالى والله  
خلقكم وما تعلمون وليس في الوجود الا الله تعالى (وكل ذرة من الذرات من جوهر وعرض وصفة  
وموصوف فيها غائب وغائب وموصوف لا تفكر ومراقى الاعتبار) تظهر بها حكمته فانه وقدرته  
وجلاله وعظمته واحصاءه ذلك فبشر يمكن لانه لو كان البصر مدادا لفسد البصر قبل ان  
ينفذ عشره وعشرين فبشر الى جبل منه ليكون ذلك كالماء المصاغة فتقول الموجودات  
الخلقية منقسمة الى ما يعرف اصلها فلا تكتنف التفكير فيها وكمن الموجودات التي لانها كما  
قال الله تعالى ويخلق ما لا تعلمون وقال تعالى (سبحان الذي خلق الارواح كلها) الانواع والانسان (مما ثبتت  
الارض) من النبات والشجر (ومن انفسهم) الذكر والانثى (وعما يعلمون) اى وازواياها لا يعلمهم  
الله عليه ولم يعلم لهم طر يقال معرفته (وقال) تعالى (وتشتك فيما لا تعلمون والى ما يعرف اصلها  
وجلتها لا يعرف تفصيلها فيمكن ان تتفكر في تفصيلها وهي منقسمة الى ما أدركه بحس البصر والى  
ما لا يدركه بالبصر اما الذي لا يدركه بالبصر فكاللائكة والجن والشياطين والعرش والكرسي وغير ذلك  
وبما الفكر في هذه الاشياء مما يقتضي ونعمض فاندل الى الاقرب الى الافهام وهي الدرك بحس البصر وذلك  
هو السموات السبع والارض وما بينهما فالسماوات مشاهدة بكواكبها وشمسها وقمرها  
وسحرتها ودوائها على طالعها وغر وجبلها والارض مشاهدة بما فيها من جبالها وعادتها وانهارها وبحارها  
وسحرتها ودوائها على طالعها وغر وجبلها والارض مشاهدة بما فيها من جبالها وعادتها وانهارها وبحارها

وحيواتها ونباتها وما بين السماء والأرض وهو الجوف المذكور في قوله هو أمطارها ونورها ورياحها وصواعقها وشبهها  
فهذه هي الأجناس المشاهدة من (١٨٤) السموات والأرض وما بينهما ما وكل جنس منها ينقسم إلى أنواع وكل نوع ينقسم إلى أقسام

ويتشعب كل قسم إلى أصناف ولانها يتشعب ذلك وانقسامها في اختلاف صفاته وحياتها ومعانيه الظاهرة والباطنة جميع ذلك بمجال الفكر فلا تقتصر ذرة في السموات والأرض من جاد ولا نبات ولا حيوان ولا ذلك ولا كوابل الأمانة تعالى هو صرحها ولي حركتها حكمته أو حكمتها أو عرشها أو الحكمة كل ذلك شاهدته تعالى بالوحدانية ودل على جلالة كبريائه وهي الآيات الباهرة عليه وقال المصنف في الجواهر والمراد بالانفعال فيعبر عنه بالكلف ولا يقال باستقياء أطرافه بل ليس في الوجود إلا الله تعالى وأفعاله وكل ما سواه فعله لكن القرآن أشتمل على الجمل منها الواقع في عالم الشهادة كذكر الكواكب والأرض والجبال والبحار والحيوان والنبات وأزال الماء الفرات وسائر رطب ولب النبات وما ذكره من الحلية وهي التي ظهرت للعس فأعرف أفعاله وأعجبها وأدله على جلالة صانعها لا يظهر للعس بل هو من عالم المكنوت وهي الملائكة والرحمات والروح والقلب أي العارف بالله تعالى من جملة أحواله التي هي أفعالها في عالم الغيب والمكنوت بخلاف من عالم الملائكة والشهادة ومنها الملائكة الأرواح الموكلة بحس البشر وهي التي يحدث لأدم عليه السلام ومنها الشياطين السطوة على جنس الأنس وهي التي امتنع من العصوره ومنها الملائكة السماوية وأعلى منهم الكبروت بيوتهم العاكفون في حضرة القدس لا التفات لهم إلى الأكسين بل لا التفات لهم إلى غير الله تعالى لا يستقر أقدامهم في مجال الحضرة البرية ويجعلها قسم قاصرون عليه لحاطهم بسجود الأيسل والنهار لا يفترقون وأصل أن أكثر أفعال الله تعالى وأمرها لا يعرفها أكثر الخلق بل إدراكهم مقصور على عالم الحس والقبيل وهو القشر الأثني من البلب الأسفل ومن لم يجاوز هذه البرجة فكأنه لم يشاهد من الزمان إلا القشرة ومن يعجب الإنسان بالبشرية اه (وتدور القرآن بالحس على التفكير في هذه الآيات كما قال تعالى في خلق السموات والأرض واختلاف الأيسل والنهار لايات لا لبالب) أي الدلائل واضحة على وجود الصانع ووحدته وكلامه وقدرته إذ يقول الجليل الخالص عن شوايب الحس والوهم ولعل الاقتصاد على هذه الثلاثة في هذه الآية أن سائر الاستدلال هو التغير وهذه متعرجة بجلالة أنواعها فانه إما أن يكون في ذات الشيء كتغير الليل والنهار أو في كونه متغيرا بتبدل صورها أو في الخارج عنه كتغير الأقاليم بتبدل أوضاعها (وكما قال تعالى ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تعرفون ومن آياته) خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ومن آياته ما تكلم بالليل والنهار (من أول القرآن إلى آخره فلذلك كبريائية الفكر في بعض الآيات) المسد كوة (فن آياته الإنسان الفاعل من الناطقة وأقرب شيء البلب) أي التفكير (ففسل) أي ذاتك (وفسلك من العجايب الباطنة على عظمة الله تعالى) ما تنقض الأجزاء (الطوبى له) أي كاذبه (في الوقوف على عشره عشره وأنت غافل عنه فإين هو غافل عن نفسه وجاهل به كيف تطعم في معرفة شرك وقد أمر الله بالتدبر في نفسك في كلامه العزيز فقال وفي الأرض آيات للموقنين (وفي أنفسكم) أي آيات الله في العالم شيء الأرضي الإنسان له تغيير يدل دلالة (أفلا تبصرون) تنظرون تطعمون بغيره (وذكر أنكم مخلوقون من نطفة ذرة فقال قتل الإنسان ما كرم) أي ما كثر كثيرا بالله تعالى وهو ذاهب عليه باطن الدعوات وتعييب من إفراط طغي الكفران وهو مع قصره يدل على عظمة علمه وقدم بليغ (من أي شيء خلقته) بيان لما أتم عليه خصوصا من يعبدوه والاحتشام للتعظيم ولذلك أجاب عنه بقوله (من نطفة خلقه فقدره) أي هباء ما يصب على

ويتشعب كل قسم إلى أصناف ولانها يتشعب ذلك وانقسامها في اختلاف صفاته وحياتها ومعانيه الظاهرة والباطنة جميع ذلك بمجال الفكر فلا تقتصر ذرة في السموات والأرض من جاد ولا نبات ولا حيوان ولا ذلك ولا كوابل الأمانة تعالى هو صرحها ولي حركتها حكمته أو حكمتها أو عرشها أو الحكمة كل ذلك شاهدته تعالى بالوحدانية ودل على جلالة كبريائه وهي الآيات الباهرة عليه وقال المصنف في الجواهر والمراد بالانفعال فيعبر عنه بالكلف ولا يقال باستقياء أطرافه بل ليس في الوجود إلا الله تعالى وأفعاله وكل ما سواه فعله لكن القرآن أشتمل على الجمل منها الواقع في عالم الشهادة كذكر الكواكب والأرض والجبال والبحار والحيوان والنبات وأزال الماء الفرات وسائر رطب ولب النبات وما ذكره من الحلية وهي التي ظهرت للعس فأعرف أفعاله وأعجبها وأدله على جلالة صانعها لا يظهر للعس بل هو من عالم المكنوت وهي الملائكة والرحمات والروح والقلب أي العارف بالله تعالى من جملة أحواله التي هي أفعالها في عالم الغيب والمكنوت بخلاف من عالم الملائكة والشهادة ومنها الملائكة الأرواح الموكلة بحس البشر وهي التي يحدث لأدم عليه السلام ومنها الشياطين السطوة على جنس الأنس وهي التي امتنع من العصوره ومنها الملائكة السماوية وأعلى منهم الكبروت بيوتهم العاكفون في حضرة القدس لا التفات لهم إلى الأكسين بل لا التفات لهم إلى غير الله تعالى لا يستقر أقدامهم في مجال الحضرة البرية ويجعلها قسم قاصرون عليه لحاطهم بسجود الأيسل والنهار لا يفترقون وأصل أن أكثر أفعال الله تعالى وأمرها لا يعرفها أكثر الخلق بل إدراكهم مقصور على عالم الحس والقبيل وهو القشر الأثني من البلب الأسفل ومن لم يجاوز هذه البرجة فكأنه لم يشاهد من الزمان إلا القشرة ومن يعجب الإنسان بالبشرية اه (وتدور القرآن بالحس على التفكير في هذه الآيات كما قال تعالى في خلق السموات والأرض واختلاف الأيسل والنهار لايات لا لبالب) أي الدلائل واضحة على وجود الصانع ووحدته وكلامه وقدرته إذ يقول الجليل الخالص عن شوايب الحس والوهم ولعل الاقتصاد على هذه الثلاثة في هذه الآية أن سائر الاستدلال هو التغير وهذه متعرجة بجلالة أنواعها فانه إما أن يكون في ذات الشيء كتغير الليل والنهار أو في كونه متغيرا بتبدل صورها أو في الخارج عنه كتغير الأقاليم بتبدل أوضاعها (وكما قال تعالى ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تعرفون ومن آياته) خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ومن آياته ما تكلم بالليل والنهار (من أول القرآن إلى آخره فلذلك كبريائية الفكر في بعض الآيات) المسد كوة (فن آياته الإنسان الفاعل من الناطقة وأقرب شيء البلب) أي التفكير (ففسل) أي ذاتك (وفسلك من العجايب الباطنة على عظمة الله تعالى) ما تنقض الأجزاء (الطوبى له) أي كاذبه (في الوقوف على عشره عشره وأنت غافل عنه فإين هو غافل عن نفسه وجاهل به كيف تطعم في معرفة شرك وقد أمر الله بالتدبر في نفسك في كلامه العزيز فقال وفي الأرض آيات للموقنين (وفي أنفسكم) أي آيات الله في العالم شيء الأرضي الإنسان له تغيير يدل دلالة (أفلا تبصرون) تنظرون تطعمون بغيره (وذكر أنكم مخلوقون من نطفة ذرة فقال قتل الإنسان ما كرم) أي ما كثر كثيرا بالله تعالى وهو ذاهب عليه باطن الدعوات وتعييب من إفراط طغي الكفران وهو مع قصره يدل على عظمة علمه وقدم بليغ (من أي شيء خلقته) بيان لما أتم عليه خصوصا من يعبدوه والاحتشام للتعظيم ولذلك أجاب عنه بقوله (من نطفة خلقه فقدره) أي هباء ما يصب على



ثم السبيل بصره ثم أماته فأقره ثم إذا شاء أن يخلق من آياته أن خلق من تراب إذا أنتم بشر تنتسرون وقال تعالى ألم يكن نطفة من منى يعني ثم كان علقته خلقى فسوى وقال تعالى ألم تخلقكم من ماضين فجعلنا في قرار (١٨٥) مكنى الى خبر معلوم وقال ألم يكن نطفة

انما خلقنا من نطفة فاذا هو خصم مبين وقال انما خلقنا الانسان من نطفة امشاج ثم ذكر كيف جعل النطفة علقته والعلقه مضغة والمضغة علقا فقال تعالى ولقد سد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة الاية فتذكر رد ذكر النطفة في الكتاب العزيز ليس ليعلم لفظه ويرك التفكير في معناه فانظر الان الى النطفة وهي قطرة من الماء قد تزلزلت ساعة ليضربها الهواء فسدت و انتنت كيف أخرجهما وبالارباب من الملب والترائب وكيف جمع بين الذكر والانثى واتى الالفه والمجه في قلوبهم كاشيه اليه قوله تعالى وجعل بينهم حمود ورحمة وكيف فاهم بسلسلة الحبوة الشهوة الى الاجتماع وكيف استخرج النطفة من الرجل ويخرجها من المرأة كيف استخرجها من الرحم ثم كيف خلق المولود من تلك النطفة وهو قولنا رسا ليس فاهم يقول سبدا قوة الصورة في معنى الذكر ومبدأ انعقاد القوة المنفصلة في معنى المرأة ورأى بالينوس ان لكل واحد من الميتين قوة عائدة وقابلة للعقد ولكن لا يتم فعلها في معنى الانثى الا في الذكر (وسمى جماد الحيش وفشاء حتى يتأكبر) اعلم ان الدم الذي ينعمل في الحيش من المرأة يصير استعكره فشاء في وقت الحمل منه ما يستعمل في المشابهة جوارحه الى والاهما الكائنة منه فيكون غذاءه فشاءا هو منها ما يصير غذاءا تلك ولكن يصلح لان ينقد في حشوها فيكون لحا آخر وجنبها وعضاها علا الكائنة بينا لاهما الاول منه ما يصلح لاحاد الامرين فيبقى الى وقت النفاس ويندفعه الطبيعة فقلادوا والجنين فان الدم الذي يولد كبد به يستمدد الطين الذي كان فشاءه ويتولد منه ما كان يتولد من ذلك الدم (وكيف جعل النطفة وهي بيضاء مشرقة علقه جراه ثم كيف جعلها مضغة ثم كيف قسم اجزاء النطفة وهي متشابهة متساوية الى العظام والاعصاب والعروق والاوتار والدم ثم كيف قسم كبد النجوم والاعصاب والعروق والاعضاء الفاهرة فقلادوا الرأس وشق فيه) السمع والبصر والاشعاع والحواس المتألفة من مدالبها والرجل وقسم راسها بالاصابع وقسم الاصابع

من الاعصاب والاشكال وفقدوه أطوارا الى ان تم خلقه (ثم السبيل بصر) أي سؤل يخرج من بطن أمه بان فقه فوهة الرحم والهمس أن يتكسر (ثم أماته فأقره ثم إذا شاء أن يخلق من منى) وقال تعالى ومن آياته ان خلقكم من تراب إذا أنتم بشر تنتسرون في الأرض (وقال تعالى ألم يكن نطفة من منى يعني) أي يصب في الارحام (ثم كان علقه) جراه (خلق فسوى) أي عدله (وقال تعالى ألم تخلقكم من ماء مهين) أي نطفة قدرة (جعلناه في قرار مكين) هو الرحم (الى قدر معلوم) أي مقدار معين للولادة (وقال تعالى) ألم يكن نطفة من نطفة فاذا هو خصم مبين) فيه تتبع بليغ لانكارهم الحشر حيث يحب منه وجهه افراطا في الخصومة بينا ومناظرة لبقوده لقسوته على ما هو اهلون بماله في بداية خلقه ومثاله النعمة التي لا يرضى عليها وهي خلقه من أنس النش وأمهنة شر بلنكرها بالعقوب والتكذيب (وقال تعالى) انما خلقنا الانسان من نطفة امشاج أي خلطا لجمع مشيج من مشجت النش انما خلقته وصف النطفة بها لان المراد بها مجموع من الراس والرجل والمعدة وكل منهما مختلفا في الاجزاء في القوة والقوام والخواص والذات به بكل جزء منها مادة عضو وقيل مطروعة عشارا وأكاش وقيل الوان فاما ما له من اجل قابض وماء المرأة أسفر فاذا اختلط انضما أوطار وان النطفة تصير علقه ثم مضغة الى تمام الخلقة (ثم ذكر) تعالى (كيف جعل النطفة علقه) جراه (والعلقه مضغة) لحم (والمضغة عظاما فقال تعالى) ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين أي من الصوف الذي يسيل من الارض (ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) وهو الرحم (ثم خلقنا النطفة علقة الاية) والعلقه صخرة القطعة من الدم المعلقة وقيل من الدم الجامد والمضغة بالضم قطعة لحم ومنه قوله تعالى ثم خلقنا العلقه مضغة (فتذكر رد ذكر النطفة في الكتاب العزيز ليس ليعلم لفظه ويرك التفكير في معناه فانظر الان الى النطفة وهي قطرة من الماء قد تزلزلت ساعة من الزمان ليضربها الهواء فسدت وانتنت كيف أخرجهما وبالارباب من الملب والترائب وكيف جمع بين الذكر والانثى واتى الالفه والمجه في قلوبهم كاشيه اليه قوله تعالى وجعل بينهم حمود ورحمة وكيف فاهم بسلسلة الحبوة الشهوة الى الاجتماع وكيف استخرج النطفة من الرجل ويخرجها من المرأة كيف استخرجها من الرحم ثم كيف خلق المولود من تلك النطفة وهو قولنا رسا ليس فاهم يقول سبدا قوة الصورة في معنى الذكر ومبدأ انعقاد القوة المنفصلة في معنى المرأة ورأى بالينوس ان لكل واحد من الميتين قوة عائدة وقابلة للعقد ولكن لا يتم فعلها في معنى الانثى الا في الذكر (وسمى جماد الحيش وفشاء حتى يتأكبر) اعلم ان الدم الذي ينعمل في الحيش من المرأة يصير استعكره فشاء في وقت الحمل منه ما يستعمل في المشابهة جوارحه الى والاهما الكائنة منه فيكون غذاءه فشاءا هو منها ما يصير غذاءا تلك ولكن يصلح لان ينقد في حشوها فيكون لحا آخر وجنبها وعضاها علا الكائنة بينا لاهما الاول منه ما يصلح لاحاد الامرين فيبقى الى وقت النفاس ويندفعه الطبيعة فقلادوا والجنين فان الدم الذي يولد كبد به يستمدد الطين الذي كان فشاءه ويتولد منه ما كان يتولد من ذلك الدم (وكيف جعل النطفة وهي بيضاء مشرقة علقه جراه ثم كيف جعلها مضغة ثم كيف قسم اجزاء النطفة وهي متشابهة متساوية الى العظام والاعصاب والعروق والاوتار والدم ثم كيف قسم كبد النجوم والاعصاب والعروق والاعضاء الفاهرة فقلادوا الرأس وشق فيه) السمع والبصر والاشعاع والحواس المتألفة من مدالبها والرجل وقسم راسها بالاصابع وقسم الاصابع

اجزاء النطفة وهي متشابهة متساوية الى العظام والاعصاب والعروق والاوتار والدم ثم كيف قسم كبد النجوم والاعصاب والعروق والاعضاء الفاهرة فقلادوا الرأس وشق السمع والابصار والاشعاع والحواس المتألفة من مدالبها والرجل وقسم راسها بالاصابع وقسم الاصابع

بالانامل ثم كيف ركب الاعضاء الباطنة من القلب والمعدة والكبد والطحال والرئة والرحم والمثانة  
والامعاء وكل واحد على شكل مخصوص ومقدار مخصوص لعمل مخصوص وانما سماها باطنية لكونها  
لا ترى بظاهر العين ( ثم كيف قسم كل عضو من هذه الاعضاء باقسام آخر فركب العين من سبع طبقات  
لكل طبقة وصف مخصوص وهشة ومخوصة ولقدت طبقة منها وزا الحصة من صفاتها تعطلت العين  
عن الابصار) اعلم ان كلامنا من العين مركب من سبع طبقات وثلاث وفيات ومن العصب والعقل  
والعروق وكيفية تركيبها ان العصب الموقوفة التي هي اول العصب الخارج من الدماغ تخرج من الخلف  
الى قعر العين وعليهما غشاآن هما غشاء الدماغ فاذا ارتدت من العين وصلت في جوفه غلاف العين فارقتها  
الغشاء النخاطي وصاوغشاء واباسا على عظم العين ويسمى هذا الغشاء الطبقة الصافية ثم يفارقه الغشاء  
الرقيق فيصير غشاء واباسا بعد الصلبة ويسمى الطبقة المشيمية لشبهها بالشيمية لانها ذات عروق كثيرة ثم  
تصير هذه العصبية نفسها الى الجوفه عريضة ويصير منها غشاء بعد الاوانيسمى الطبقة الشبكية ثم  
يتكون في وسط هذا الغشاء جسم رطب لين في لون الزاج الماثل بوقومه ويسمى الرطوبة الزجاجية  
ويتكون في وسط هذا الجسم جسم آخر مستد بالان في جانبها الخارجى ادى تفرع لتظهر فيه اشباح  
الرؤى وقجانبه الداخلى وتتصل بالصلبة المحرقة كما ينفي ويسمى الرطوبة الجليدية لشبهها بالجليد  
في صفاته وجلاوه ويسمى الردية ايضا لشبهها بالردة في شكلها وصفاتها وشطيفها ويصطف الزجاجيتين  
الجليديتين بمقدار النصف بعلا النصف الاخر جسم شبيه بنعم العنكبوت شديد الصلابة والغشاء يسمى  
الطبقة العنكبوتية ثم يعا هذه الطبقة جسم سائل في لون بياض البيض وقومه يسمى الرطوبة  
البضوة بعلا البضية جسم رقيق في لونه ابيض الخارج ويصطف لونه في الابواب كما كان شديد  
السوادور عما كان دون ذلك في وسطه بحيث يحاذي الجليدية ثقب يتسع ويضيق في حال دخول مقدار  
سالية الجليدية الى الضوء فيضيق عند القوة الشديدة يتسع في الظلمة ويسمى هذا الثقب الحلقية وهذا  
الغشاء الطبقة الغنية في لونها ملامة لظاهرها والثقب الذي في وسطها ويعا هذه الطبقة جسم  
كثيف صلب صافي شفاف يشبه صفيقة رقيقة من قرن ابيض ويسمى الطبقة القرنية ثم يحير أعمقها ثقب  
بالون الطبقة التي تحتها المسماة بالعينية ولونهم يختلف في الناس في بعض تكون زرقاء وفي بعض تكون  
شاهوة في بعض تكون سوداء ويعا هذه الطبقة وبشاهالها كما هابل الى موضع سواد العين جسم ابيض  
اللون يسمى الطبقة المخضمة وهي التي تلى الهواء وهو بياض العين وثباته من الجلد الذي على الخلف من  
الخروج وجوهه من لحم ابيض دسم وقد امتزج بعينه العين واحكم للقرنية فلها تسمى بالمخضمة هكذا  
رطب بعضهم هذه الطبقات والرطوبات احدى جعل الاول الطبقة الصلبة ثم الطبقة المشيمية ثم الطبقة  
الشبكية ثم الرطوبة الجليدية ثم الطبقة العنكبوتية ثم الرطوبة البضية ثم باقي الطبقات والعينية والقرنية  
والمخضمة وبعضهم جعل الرطوبة البضية تالية للرطوبة الجليدية بين الزجاجية والبضية وجعل  
العلاقات الاربعة احدى العنكبوتية والعينية والقرنية والمخضمة تالية للرطوبات الساتت المتواليه  
واشرف اجزاء العين انما هو الرطوبة الجليدية وسائر الطبقات والرطوبات لا تحصل مصلته فان الزجاجية  
والطبقات الثلاث قد اساطت نصف الجليدية من جانب الرطوبة البضية والطبقات الاربعة المتواليه  
مجمعة بنصفها الاخر من جانب آخر وهي موضوعة في الوسط صلبة لهو حرزا ( فلا ذهنا نصف ما في احدى  
هذه الاعضاء من الجانب الاخر) الجملة على كمال قدرته ( لا تقصيه الاصحار ) ولم ينف عشر عشره  
( فانظر الان الى العظام وهي اجسام صلبة قوية) اعلم ان الاعضاء اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات  
الصنودة وهي الاخلط والرطوبات الثانية التي ليست من الفضول والماء اما من الاخلط عند من يجعله  
دما فيصير امان الرطوبات الثانية عند من يجعله نوعا آخر ومنها عضو مفرد وهو الذي اى جزء مخصوص

بالانامل ثم كيف ركب  
الاعضاء الباطنة من القلب  
والمعدة والكبد والطحال  
والرئة والرحم والمثانة  
والامعاء كل واحد على شكل  
مخصوص ومقدار مخصوص  
لعمل مخصوص ثم كيف  
قسم كل عضو من هذه  
الاعضاء باقسام آخر فركب  
العين من سبع طبقات  
لكل طبقة وصف مخصوص  
وهشة ومخوصة ولقدت  
طبقة منها اوزا الحصة  
من صفاتها تعطلت العين  
عن الابصار فلا ذهنا الى  
ان نصف ما في احدى هذه  
الاعضاء من الجانب  
والاخرى لا تقصيه  
الاصحار فانظر الان الى  
العظام وهي اجسام صلبة  
قوية

أخذت منه كان مشاركا لكل في الطبع والمزاج ولذا لم يسمي متشابه الاجزاء وهو العظام وقد خلق ملها  
 فانظر كيف خلقها من لطفه خفيفة ورقيقة ثم جعلها قواما  
 للبدن وعيادته ثم قدرها  
 بمقادير مختلفة وأشكال مختلفة فلهذا  
 ومنعها من ارباع ومنه ما هو على شكل زاوية ومنه ما هو على نصف دائرة (ولما كان الانسان محتاجا الى  
 الحركة بجميعه فلهذا جعل بعض اجزائه مستقر للتردد في اجزائه لم يجعل عظمه عظما واحدا بل عظما كثيرة بينها  
 مفصلات حتى تنتشر في الحركة وقدور شكل كل واحد منها على وفق الحركة المطلوبة به ثم اتصل مفصلاتها  
 ووربط بعضها ببعض أو تارادتها من أحد طرفي العظم وألصقه بالعظام الاخرى كل رباط له اعلم ان الترتيب  
 مؤلف في الاكثر من العصب النافذ في العضلة البارز منها في الجهة الاخرى ومن الرابطة والرباط عضو  
 عصباني المرأى والملمس من جهة المفاصل والدونة وفادته ان يات من العظام الى جهة العضل فيخلق هو  
 والاعصاب فينصل وتروا العصب والرباط اذا تشظيا تشظيا باقانا وحشي الخلل الواقع بينهما لمجاوئ غش فشاه  
 سمي ذلك عظمة فلما تمت منه الى العضلة لم يسم بالرباط والملمس عند الرباط ولكن وصل بين طرفي المفصل  
 أو بين اعضاء اخرى وأحكام شرعية الى شيء فانه مع ما يسمى بالرباط قد يخصص باسم العقب وليس لشي من  
 الرباط ما يحسن وذلك لثلاث اتي كثيرة ما يبرز من الحركة (ثم خلق في أحد طرفي العظم زائدا وشواحة  
 منه وفي الاخر حفر غائرة فيه موافقة لشكل الزاوية ليدخل فيها وينطبق عليها فصار العبدان أراد  
 تحريك حزمين منه لم يتجنح عليه ولولا المفصل لتعذر عليه ذلك اعلم ان المفصل مجاورة طبيعية من عظمين  
 والاتصاف هو الاتحاد طبيعي بينهما هو اما ان يكون من غير شيء يصل بينهما واما ان يكون شيء وذلك الشيء اما  
 عصب او مفاصل او راف او ما ملحم والمفصل اماموق وهو الذي لا يترك حركة بينه كعصل الرخ واما ملحم وهو  
 ما يترك حركة بينه كعصل المرفق وكل ثلاثة اقسام أحد هامن الموق ما يكون تركيبة بدو جميع العظمين  
 وهو ان يكون لكل منهما زائد وحفر كل منهما يدخل كل زائدة من كل حفرة من الاخر كما ينشأ من اذا  
 جعا الثاني ما يكون تركيبة بلانق يصبها وهما يتصلا في خطا مستقيم كزبد الساعد وقصبي الساق  
 الثالث ما يكون تركيبة مركز أحدهما في الاخر وهو ان يند أحد هما ويرتكز رأسه البقي في عظم  
 آخر كلا من في أو يمتد الرابع وهو أول السلس ان تكون الحفرة كذلك من العظم المحفور وتاثر الرأس  
 من الاخر طولية العقرة وقمة كعصل الفخذ يسمى المرفق والخماس ان لا تكون الحفرة كذلك يسمى  
 المرفق وان يكون لكل رأس يدخل في فقرة من الاخر كالرفق ومفاصل خرد الملبوس يسمى المداخل  
 (ثم انظر كيف خلق عظام الرأس وكيف جمعوها وكمها وقد كرهان خمسة وخمسين عظما مختلفة الاشكال  
 والصور فالف بعضها الى بعض بحيث استوى به كرة الرأس كما تراه فيها ستة تقصص القحف) وهي عظما  
 الباقوع وعظم مؤخر الرأس وعظم الجبهة والعظام اذنان من جنبيه وفيه الاذنان فهذه هي الستة وهي  
 عند أهل التشريح سمعوا السابع هو المشرك الشبيه بالود هو قاعدة الدماغ وحال الرأس ولا بد من ذكره  
 وقد أسقطنا الصغرة به يتم العدد الذي ذكره كما نعلم ذلك بالتأمل فاليان من مر بعد ان نرجو ان وجب  
 زناوهم ما ان يكونا خفيفين للايقال على الدماغ ولان الروح النفساني انما يفيض أولا بالجنين المتقدم من  
 الدماغ ثم يتعفن ويصير الى البطن المؤخر وكانت الفضول هنالك أكثر فاحتج الى أن يتخلل منه البقايا فذا  
 خلقت زناوهم وعظام الجنين تلك وكل ثلاثة أجزاء أحدها يسمى الجحري لانه صلب كالجر وفيه ثقب الصمم  
 الثاني صلب جدا وفيه زائدة شبيهة بمخاقي الثدي يمتع الحلي الاسفل من أن يخرج عن موضعه لصلاحته فيفصله  
 الثالث موضع الصدغ وهو انصب أيضا وعظم الجبهة نصف دائرة وعظم مؤخر الرأس والود كثير الانواع  
 والكل صلب لا يستغنى عن منفعة الاسترخاء المذكور ولقوامه ما ينال الرأس من مصا كذا الاجسام التي  
 يضرب بها الرأس أو يقع هو عليها وتلما يقع الانسان على باخره بل على قاعه وجسده ووجهه غالباً وعظام

المؤخر أصلب الجميع لعدم حارسه كالعينين ودافع كاليدين والحاجتي شدة ملازمة القاعدة أو وضع من أن  
 يوضع وهو موضوع تحت القحف من ناحية خلف قنباينيه وبين الصلي الاعلى وقدمائيه انظر الحاشية  
 هناك وهذه العظام تصل بعضها ببعض بدور وخاصة وعامة يسمى الشوان فالخاصة خمسة أحدها في  
 مقدم الرأس في موضع موضع فية الاكيلي مشتركة مع الجبهة قوسى هكذا **(٨)** ويسمى الاكيلي الثاني  
 وسط الرأس فذهب في طوله ونصفه مستقيم يقال له وحده سهمى وإذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكيلي قيل  
 له سفودى وشكله قوسى يقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود وهو هكذا **(٩)** الثالث في مؤخر الرأس  
 مشتركة بين الرأس من خلفه وبين قاعدة وهو على شكل زاوية متصل بقطة في طرف السهمى ويسمى  
 الهرز الاى لانه يشبه الالام في كتابة اليونانيين وهو هكذا **(١٠)** وإذا انضم الى الهرز من المقدمين  
 صار شكله هكذا **(١١)** وهذه الهرز الثلاثة دروز حقيقة الرابع والخامس الهرزان الكاذبان  
 وهما تمتدان في طول الرأس فوق الاذنين على موازاة السهمى من الجانبين وليس باعنائين في العظم تمام  
 الفوص ولهذا يسمى القشريين وإذا اتصل بالثلاثة الاولى الحقيقية صار شكلها هكذا **(١٢)** وأما  
 العلامة وهي المشتركة بين الرأس وغيره فاثنتان أحدهما الذي يصل بين الرأس وبين الصلي الاعلى وهو  
 الذي يتبدأ من الموضع القافر من الصدغ من طرف الهرز الاكيلي ويصير الى موضع العينين فيعرفه وفي  
 الوسط بين الجانبين حتى ينتهى الى الطرف الاخر من الهرز الاكيلي فياخر به الثاني الوصل بينه وبين  
 القاعدة فيصل بين طرفي الاى عندما ينضمون الى موضع القاعدة ثم يبعد من الجانبين فيصل بعرف  
 الاكيلي واعلم ان ما ذكرنا من خمسة فهي للرأس الذى شكله طبيعى أى مستديرة تتوقى مقدمه وتتوقى  
 مؤخره وأما الذى ليس كذلك فهو ثلاثة أحدها الذى لا يتوقى في مقدمه ولا يوجده الاكيلي الثاني  
 لا يتوقى في مؤخره فلا يوجده الاى الثالث لا يتوقى في مقدمه ولا يتوقى فلا يوجده الاكيلي  
 والاى يوجده دروزان تقاطعان على زوايا قائمة وبصير الرأس كالكبريت متساوى الطول والعرض  
 ولكل هذه المقام حدود تفرزه من غيره أما الباقون فاحد كل من خلف أحد ضلعي الاى ومن قدام  
 الاكيلي ومن الاسفل أحد القشريين ومن الاعلى السهمى وأما الجانبان فاحد كل منهما من الاعلى أحد  
 القشريين ومن الخلف طرف الاى ومن القدام آخر الهرز العام الذى من طرف الاى الى طرف الاكيلي  
 وعظام المؤخر حدة من الاعلى الاى ومن الاسفل الجزء الوسط من العام الذى بين الرأس والوقد الذى من  
 طرف الاى الاكيلي وعظام المؤخر حدة من الاعلى الاى ومن الاسفل الجزء الوسط من العام الذى بين  
 الرأس والوقد وهو الواصل بين طرف الاى وعظام الجبهة حدة فوق الاكيلي ومن اسفل العام الواصل  
 بين الرأس والصلي الاعلى واعلم ان القحف حقة الصماغ وجعل شكله مستديرا لئلا تنزع عنه الاثبات  
 ولأن الشكل المستدير لا يتفعل من المصادفات ما يتفعل منه ذو الزوايا ولا يسلم من جوفها ما يتجوى عليه  
 مقدار اكبر لان الشكل المستدير اعظم مساحة مما يعطى به غيره من الاشكال المنسقة انطوط اذا  
 تساوت اطرافها وخلق الى طول مع استدارته مضغوطا من الجانبين ناتنا من قدام وخلف لان الصماغ  
 كذلك بسبب السحب التى يأتى منه الى المؤخر والعينين وبسبب اجرة المؤخر الذى هو مشدود انضاع  
 وقائمة دروزها الدفاع الضار لئلا تمن منافذها وقائمة كثرة عظامه ان الاثبات اذا لحقت حزا لم يقدح في  
 البواقي وليكون في الشرايين والاوردة القاطعة الى الدماغ وانما جعتنهما سائلين اعظم تلك السائل  
 هو مخرج القناع وهو الذى من اسفل عند فقرة القفا فهذا ما يتعلق بعظام القحف ولم يذكر كصنف عظام  
 الصدغين وهي أربعة لكل اثنان يسميان الزوج أحدهما ملتصق بالعظم الجبهي من عظام الرأس  
 والاخر متصل بعرف الجانب الذى هو عند الموق الاخر من العينين كلاهما قافر بادرزور ب طرف  
 بينهما ومنطقتهما حقا مثل الصدغ عابسا كنه من خارج **(وأربعة عشر للصلي الاعلى) حقة في العينين**

وأربعة عشر للصلي الاعلى

لكل ثلاثة واثنان لو جتسبن وهما كبيران منهما أكثر الاسنان سوى الثنايا والى باعيت العليا  
واثنان صغيران وفيما تقبلان من المخزن الى الفم واثنان في طرفي الهي وفيما يقبض الاسنان واثنان  
في الانف واما دود زالي الاعلى فالشتركة فذ كرت والحامسة أربعة احدها يشد من تحت زوج  
الصدغ من العز والشتركة الهي والموتود يمر الى وسط الزيق الاسفل من مجاويلين وينقسم هناك ثلاث  
شعب الثاني والثالث يتدفقان من وسط الجلبين وعران الى جانب المخزن حتى ينهب الى الموضوع  
بين ال باعيت والانياب الرابع يقطع اعلى الحنك بالطول وكل واحد من هذه العظام يتحد من  
جوانبه دروز من المشتركة والحامسة وقائمة كثرتها ان الافة اذا نالت احدها لم يوترق الباقى (واثنان  
الهي الاسفل) طرف كل منهما من الاسفل في موضع الذقن بقسم يصاحبه والاخرين فوق له شعيتان  
احدها ملحة دقيقة الرأس وهي تحت الزوج وياتها وعضلة الصدغ القائم بالطين الفم والثانية  
مغلظة هي من خلف دانسلة في نفرة تحت الزيادة الشبيهة بتعلتي الذي دخولاً يتهرب منها ومن تلك  
النفرة مطبل (والبقية هي الانسان) وهي اثنان وثلاثون في كل هي ستة عشر (بعضها رضة) حشنة  
الرؤس (تصلع العطن) وهي خمسة في كل من الجلبين وتسمى الاضراس والطواحين (وبعضها) عراض  
سادة الرؤس (تصلع لقطع وهي الانبياء والاضراس والثنايا) منها أربعة عشر قدام وهي الثنايا والى باعيت  
و يقال لها القطع فاذ يقطع جهما ثور كل من الطعام اللين واثنان من جانبي الاربعة ويقال لهما الثنايا  
وهما حادة نال رؤس عراضاً الاصول بكسر جهما صل من الطعام ولكل من هذه الست أصل واحد  
ولكل منها اذا كان من فوق ثلاثة أصول وقد يكون لا قصاها أربعة وان كان من اسفل اصلان وقد يكون  
لا قصاها ثلاثة أصول وانما جعلت أصول الاضراس أكثر لشدة عملها ودوامها وانما جعلت أصول  
القوائم منها أصغر من أصول القوائم لتعلقها ومن عيب الحكمة في هيئة الاسنان ان الثنايا  
والى باعيت شماس وبلاقي في سلة الفم ولولم يكن كذلك لم يتم العض على الأشياء وذلك يكون عيب  
الغذاء الى قدام حتى يلاقى بعضها وبعضا وعند المغن والطمن يرجع الغذاء الى مكانه فيدخل الثنايا والى باعيت  
الاسفلان الى داخل ويحده من موازاة العالبة فتم بذلك الاضراس وفوق بعضها هي بعض وذلك لانه  
لا يمكن تلاقى الثنايا والى باعيت التي في الهي الاعلى في الهي الاسفل أن يلاقى الاضراس ويرجعها عدمت  
النواجز منها في بعض الناس وهي أربعة العرقانية فيكون أسنانه ثمانية وعشرين بالنواجز ثنتي في الاكثر  
في وسط زمانى الفتق وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك لوقوف قريب من ثلاثين سنة وذلك تسمى انسان  
انتم (تنبيه) اختلف الاطباء في المادة التي تخلق منها الاسنان فتدل بعضهم هي عظام لانهم لم يجدوا  
يايسة قابله للكسر غير موكدة لالم سحق والخصت واليه يحل سياق المصنف وقال بعضهم هي اعصاب لانها  
تدرك الحرارة والبرودة والاضربان والوجع والحكة ويحصل لها الضرب من الجوف وثقل ذلك  
تغيرها وانما يفرغ من العصب قال المتأخرون والحق هو الاول وهي عظام قد غلب عليها البرد وليس  
وقد اصل لها شرب من العصب الهامى وقد انبتت في أصولها وهي الموصية لادراكها الوجع والاضربان  
والحرارة والبرودة وغيرها وقد اختلفوا ايها هي أصلها من منى الاب والام أو هي من الغذاء واستدل  
القائلون بالاول بانها لو كانت من الغذاء لنبثت كلها انكسرت وسقطت وليس كذلك واستدل القائلون  
بالثاني بانها لو كانت من المني لم يوجد الجنين الا بها ولم تنبت هي اذا سقطت كبقية الاطفال وليس كذلك واخفى  
لهم من مادة المني لكن تلك المادة كسنة في عظام الفكين والعلة الثانية في ذلك ان الطفل لا يحتاج الى  
الاسنان في أول الامر لان غذاءه من اللبن ومنه كصغيران وعظامها ضعيفة يكون ما ينبت منها مناسباً  
لها في الضعف والصغر فلم تنم بما يحتاج اليه من الضغ والكسر وغير ذلك الى آخره والعلة الثالثة التي  
اقتضت تأخير خروجها وانبتها الى حين الحاجة والاستعداد التام للوفاء بمجاهد المعالوج منها من الشكل

واثنان الهي الاسفل  
والبقية هي الانسان  
عريضة تصلع العطن  
وبعضها حادة تصلع لقطع  
وهي الانبياء والاضراس  
والثنايا

والعظم والقوة والصلابة وغيرها وأما سقوط أسنان الاطفال ونباتهم ثمانية فالحكمة فيه ان الطفل اذا صار محتاجا الى الاقتداء بفرايدين اقتضت العناية بنبات أسنانه لكيها تكون ضعيفة صغيرة مناسبة لعظام الكفذين ولذلك لا يلقى بمالهو المراد الى آخره فقد الباري تعالى أن يسقط ويدخر الطبيعة شيئا من المادة لانباتهم ثمانية بحيث يفي بالمراد الى حلول الاجل الطبي لسقوطها بسبب آخر وهو نمو الانسان وكبر أعضائه فيتسع بالضرورة مكان الاسنان فيعترك ويترزل ويسقط وما يقال من ان بعض الشيوخ يسقط أسنانه وتنبث مرة فثالثة فغير مستبعد ان قد تكون المادة التي تخلق الاسنان منها اوفر مما هو الاغلب والاكثر المتعاقب الاشخاص وذلك ندر في بني نباتهم ثمانية وثالثة ومادة السن الزائدة هي ايضا من هذا القبيل أعني من توفر المادة بكثرة الاصبع الزائدة وقد ثبت لبعض الناس بعد البلوغ أسنان صفار ومادتها ما ذكرنا (ثم حصل الرقبة مركبا لراس وركبها من سبع خوزات بحوزات مستدرة وان فيها عظم يقات وزادات ونقصانات لتعاقب بعضها على بعض وتطول ذكر وجه الحكمة فيها) اعلم ان عظم العنق ينقسم الى أربعة أجزاء أحدها الرقبة وهي مركبة من سبع فقرات والفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه الخناق ويقال لها ايضا الفقرة الثاني الظهر الثالث القطن والحق الرابع العجز وسيأتي بيان كل ذلك ومن الفقرات ما يسمى بالزوائد وهي ثلاثة اجناس أحدها يسمى بالشوك والسناسل الثاني الزوائد المعترضة فمابين فقرات الرقبة متعقوب وهي في الاثني بسيطة وفي الجنس الباقية مشقوقة باثنين وماتنها في البواني غير متعقوب الثلاث الزوائد التي بها تلتصق مفصل الفقار وهي في كل أربع ثنتين خالصتان في فوق وثنتين في أسفل وفي خوزات الرقبة وخوزات القطن الزوائد اربعة وقوله فيها عظم فقرات وزادات ونقصانات يشير به الى أن في كل من الفقرات الستة السفلية من الرقبة نصف فقرة هي نصف دائرة تامة وتلتصق من اثنين دائرة تامة ايضا والفقرة الاولى يخرج العصب من ثقبها لتصلح مكان المفصل التي من ياتينها (ثم ركب الرقبة على الظهر وركب الظهر من أسفل الرقبة الى منتهى عظم العجز من أربع وعشرين خوزة) المنتشرة منها يسمى فقرات الصدر وايضا لئلا حد الصدر الاخر ينتهي عند ثقبها واسرار الفقرات متصل كل منها بصاحبها من قدام وراحتا ومن خلفها وتبدل كل في الاخرى ومنها خمس فقرات والحق (وركب عظم العجز) وهو عظم عريض يعرف بالعظام الاكظام (من ثلاثة أجزاء مختلفة) وعند الفرجين مركبتين جزآن أحدهما يسمى العجز باسم الجبيع وهو مركبتين ثلاثة عظام شبيهة بالفقرات (فصل) به من أخفه عظم العنق وهو الجزء الثاني من العجز (وهو ايضا مؤلف من ثلاثة أجزاء) غرض روية وتختلف هذه الخوزات في الاتصال والقدر والثقل والزوائد والثقب ولعظم العجز زوائد شوكية وشاخصة الى الفوق واسفل وأما التي في الجانبين فهي هراض واعلان منافع عظم الصلب خمس احداها له اساس الاعضاء الثانية مرور الخناق في نحو بضع والحاجة الى الخناق ضرورية لا بد للاعضاء من نصب الحس والحركة ولو كان الصلب كله ياتينها من نفس السطح لقطع اذا بدت المسافة على أنه لا يمكن أن ينسب من الدماغ حسب سبب يصلح لتصرف البدن والى طينتين جوهره الثلاثة كونه جنة الخناق واقعة الرابعة القوة على الاتصاف والانبساط ولذا جعل مركبا من الفقرات الكثيرة اذ لو كان واحدا لتعذر ذلك الخامسة أن يستر الاعضاء الموضوعة عليه ليدفع عنها (ثم وصل عظام الظهر بعظام الصدر) وهي سبعة متصل بعضها ببعض وابتدأها من حيث نفرة الحلق وانتهت لها من أسفل الثدي بقليل حيث ائتبق موضع من الموضع التي يحس من البطن (وعظام الكتف) وهي اربعة لكل انسان أحدها متغير من باطنه لغضب الاضلاع وتجويف من ظاهره وتزويج من خلفه يقال بظاهر الكتف وعين الكتف وهو متعلق طرفه نفرة يدخل منها راس العضد وفيه زائدتان احدهما من خلف في الطرف الاخرى من العين شبيهة بمنقار الغراب وتسمى الاخري ومما يربط الكتف بالرقبة وهي عظم راس العضد أن يفتلج والثانية عظم

ثم حصل الرقبة مركبا  
للرأس وركبها من  
سبع خوزات بحوزات  
مستدرة وان فيها عظم  
يقات وزادات ونقصانات  
لتعاقب بعضها على بعض  
وتطول ذكر وجه الحكمة فيها  
ثم ركب الرقبة على الظهر  
وركب الظهر من أسفل  
الرقبة الى منتهى عظم العجز  
من أربع وعشرين خوزة  
وركب عظم العجز من ثلاثة  
أجزاء مختلفة فينصل به  
من أسفل عظم العنق  
وهو ايضا مؤلف من ثلاثة  
أجزاء ثم وصل عظام الظهر  
بعظام الصدر وعظم  
الكتف

وعظام البدن وعظام  
العانة وعظام الجرس  
وعظام الغضن والساقين  
وأصابع الرجلين فلا تمول  
بذلك صعدة كثيرة مجموع  
عدد العظام في بدن الانسان  
مائة عظم وخمسة عشر  
عظاما وهي العظام الصغيرة  
التي تحشى بها مثل المفاصل  
فانظر كيف خلق جميع  
ذلك من طينة مضيضة  
رقيقة وليس المقصود من  
ذكر أعداد العظام أن  
يعرف عددها فان هذا علم  
قريب يعرفه الأطباء  
والشراحون وانما الغرض  
أن ينظر منها في صبرها  
ومثلها انه كيف قدرها  
ودورها وانما في أشكالها  
واقادارها وخصائصها  
التي لا تعد ولا تحصى  
علم واحد الكائن بالاعلى  
الانسان يحتاج الى قاعه  
ولو نقص منها واحد الكائن  
نقصا يحتاج اليه جسمه  
فالطبيب ينظر فيها يعرف  
وجه العلاج في صبرها  
وأهل البصائر ينظرون  
فيها ليستدلوا بها على  
جلالة خالقها وموقرها  
فستان بين النظرين ثم  
انظر كيف خلق الله تعالى  
آلات لتصرف العظام  
وهي العضلات تخلق في  
بدن الانسان خصامة  
عضلة وتسما وشرين  
عضلة والعضلة مركبة من  
لحم وعصب وباط وأغشية

غضروف في الفوق من داخل عنق رأس العنق لئلا ينقطع (وعظام البدن) وهي ستة عشر لكل فئاة  
وهي عظام صلبة صلبة مدجة الخ سبعة منها تضمت صفيين فالصفا الأعلى من ثلاثة والأشفل من أربعة  
وذلك لان أعلى الرغص موصول بعرضين الطرف ايسر بين عظمتيه في هذا الجانب فرجة أعنى الساعد  
وأستفله متصل بعرضه من أعنى مشط الكعب وأما الثامن فالتحلق لحفظ عصبه هناك تأتي الكف  
لا لرغص خاصة (وعظام العانة وعظام الجرس) اعلم ان عظم العانة واحد وهو جزء من أربعة أجزاء من  
عظمي الوركين ويصله انك عظمي الوركين متصلان بعظم الجرس من جانبيه عن يمينه وعن شماله ولكل  
أربعة أجزاء فية ل الذي يعينه منها عظام الحاصرة والذي من قدامه عظم العانة والذي من خلفه عظم  
الورك والجزء الباقى من الجرف حق الغضد وأما عظام الجرس فقد تقدم الكلام عليها (وعظام الغضن)  
وهما عظمتان من أعظم عظام البدن لانها يحملان ما فوقهما ويقومان بغير ذلك عضو عظام أعنى جلة  
الرجل والطرف الاصل من كل مفصل الى الجانب الوجشي ليصكون للعضل والعصب والعروق موضع  
والأشفل الى الانسجة ليتمكن البدن منه فوافة وسوز واسكل وأسفل الأعلى مقدور داخل في حق الغضد  
ويسمى رمانة الغضد والأشفل فوشبتين يمتثلان في فقرتين في رأس عظم الساق (والساقين) وهي ستة  
لكل ثلاثة أحدها القصبة العظمي ويقال له عظم الساق والقصبة الانسية موضعه في الجانب الانسي  
والثاني الصغرى والوحشية وهي أقصر من الثلاثة لا يتابع مفصل الركبة وانما تبلغه العظمي فيدخل  
رأسه من عظم الغضن في فقرتين فيها وطرفا هذين يلتصقان عند الكعب فيصير فيا بينهما المفصل  
الثالث من مفاصل الرجل الثالث من الركبة وهو عظم مطابق على مفصل الركبة مستد وفيه غضروفية  
ويسمى الرخ (وأصابع اليدين) وهي مؤلف من أربعة عشر عظمتان الابهام فيها مؤلف من كعبين  
والباقي من ثلاث فية جلة عظام البدن لم يذكر عظمي الغضن ولا عظام الساعد وهي أربعة لكل  
اثنين هما الزندان وعظام شطر الكعفين وهي فئاة لكل أربعة ولا عظام أصابع اليدين وهي ثلاثون  
لكل خمسة عشر وعظام القدمين وهي اثنا عشر سورا لكل ستة عشر ووقيل أربعة وخمسون لكل  
سبعة عشر وع (فلا تظلم بل ذكر عدد ذلك مجموع عدد العظام في بدن الانسان مائة عظم وخمسة عشر  
وأربعون عظاما وهي) العظام الصغيرة التي تحشى بها مثل المفاصل من السلاميات  
وهي عظام الاصابع لزيادة الاحتياق منها سميت بذلك لتشابهها السحيم وسوى العظم الشبيه باللام  
البرقاني وسوى العظم الذي في القلب فاهم ما عند بعض الناس من جنس الغضروف والاختلاف في عدد  
جلة عظام القدمين بل البدن كثير وتفسله مودع في كتب التشرريح فانظر كيف خلق جميع ذلك من  
طينة مضيضة رقيقة وليس المقصود من ذكر أعداد العظام أن يعرف عددها (فان هذا علم  
قريب) سهل التناول يعرفه الأطباء والشراحون) أي أو باب التشرريح (وانما الغرض) المألوف من  
ذلك (أن ينظر منها في صبرها ونماقتها) كيف قدرها ودورها وانما في أشكالها واقادارها وخصائصها  
التي لا تعد ولا تحصى علم واحد الكائن بالاعلى الانسان يحتاج الى قاعه وإزالته (ولو  
نقص منها واحد الكائن نقصا يحتاج اليه جره فالطبيب ينظر فيها يعرف وجه العلاج في صبرها وأهل  
البصائر ينظرون فيها ليستدلوا بها على جلالة خالقها وموقرها فستان بين النظرين) نظر الجبر ومظهر  
البصيرة (ثم انظر كيف خلق الله تعالى آلات لتصرف العظام وهي العضلات تخلق في بدن الانسان  
خصامة عضلة وتسما وعشرين عضلة) أو سبع وعشرين وهذا على قول الجالينوس (والعضلة مركبة من  
لحم وعصب ووط وأغشية) فاللحم هو خشون خالي الأعضه وقوته التي تدفعهم الى شدة في هذا الحد  
أشواغ اللحم أحدها اللحم الذي في العضل هو أكثر ما في البدن والثاني اللحم المظفر وهو لحم الغضن ولحم  
ظاهر المصوب بالخطه والعنان والثالث اللحم الغضدي كالحم الانسي ولحم الذي وغير ذلك والرابع

العين وهو ما يعول على العم الاجر والخمس الضخم وهو جسم ابيض لين وأما العصب فهو ضارب  
 لبن في الانقسام جلب في الانفصال وأما الرباط فهو عضو عصباني للرأى والمخس من جهة البياض  
 والدونة وأما الاغشية فهي أعضاء هيباتية مريضة شديدة صلابة القوام (وهي مختلفة المقادير  
 والاشكال بحسب اختلاف مواضعها وقدر حاجتها) ومنعها ان الانسان اذا أراد ان يتحركها من قرب عضوا  
 من آخر حرك العضل فتشبهت وزاد في عرضها ونقص من طولها واذا أراد التبعيد حركها من تحت وزاد في  
 طولها ونقص من عرضها فحصل المقصود والعضل الذي يحركه عضو اكبر يكون كبرها كعضل الذي  
 في الفخذ الحرك ويستسنه اما اثره وأما ان متصل بالعضو الذي يحركه ويحتاجا من عدة عضلات على  
 تحريك عضو واحد والذي يحركه عضو صغير يكون صغيرا كعضلات الحركة للاجفان العليا فانها صغيرا  
 جدا وليس لها اوتار وكل عضو يحركه حركة ارادية فانه عضله يتم حركته فان كان يحركه الى  
 جهات متضادة كانت عضلات متضادة الوضع يحذيه كل منها الى ناحيتها هذكون تلك الحركة وعمل  
 المضادة لها من فعلها وان عملت المضادتان في الوضع في وقت واحد انشق العضو وتعد مستقيما لا يتحرك  
 مثال ذلك ان الكف اذا مدها للعضل الموضوع في باطن الساعد انشق وان مده العضل الموضوع في ظهره  
 انحنى وانقلب الى الخلف وان مدها جميعا استوى وقام بينهما جلة ما بين من الحركتين الارادية حركة  
 حادة للجهة وحركة العين والحد من طرفي الانف والشفة واللسان وحركة الحنجرة والفك وحركة  
 الزامن والعنق وحركة الكتف وحركة مفصل العضد مع الكتف وحركة مفصل العضد مع الساعد وحركة  
 مفصل الساعد مع الرسغ وحركة جلة الاصابع وكل واحد من مفصلها وحركة الاضلاع التي في الحلق وحركة  
 الصدور لنفس وحركة القنطرة وحركة المثانة وحركة المثانة وحركة البول وحركة الحصى المستقيم في منتهى ووج  
 النقل وحركة مراق البطن وحركة مفصل الورك والغضو وحركة مفصل الغضو والسان وحركة مفصل  
 الساق والقدم (فاربوع وعشرون عضلة منها هي لتحرك الحدة العين واجفانها وتقتصد واحد من جعلها  
 اختار امر العين) ثلاث منها لتحرك البطن واسمها عاتق في العظم الحار العين وورها في وسط طي  
 الشفاء الذي يكون منه الجفن ويشمل بوسط حلة الجفن وهو بقعه واثنان موضعتان في سوق العين  
 مدفونتان في حفرها ووراهما ياتيان حافة الجفن ويتصلان بهن بجانب وهما يسميان العين باطنها  
 الجفن وذلك اذا فعل كل منهما فعلا فان نال احدهما آفة الطبق بعض الجفن ويبقى باقية مفتوحا  
 واحدة وقيل ثنتان وقيل ثلاثة يدهم العصبية المبرقة التي يكونهم البصر فيثبتها حتى لاتناله بسبب  
 لينها عند التقدير الشديد ان ينقطع وسط عضلات تحرك العين اربع الى الاستقامة احداها يميلها الى  
 فوق الثانية تحفظها الى اسفل الثالثة تحركها عن الزاوية تحركها بسرعة واثنان على الاستدارة فهذه  
 عشرة او احدى عشرة او اثنا عشرة لعين ولا اخرى كذلك (وهكذا الكلى عضلات يحدد بعدد مخصوص  
 وقدر مخصوص) منها تسع لوجه ثنتان من جانبي الحدين يحرك كان الحدين ومن العنق ورفقان بين الشفتين  
 وهما يسميان ثنتان تحذان الشفة السفلى الى اسفل وثنتان تبسطان طرف الانف واحدة تحت  
 جادة الجبهة ومنها اثنا عشرة لتحرك الفك الاسفل ومنها ثلاث وعشرون لتحرك الفك الراس والعنق ومنها  
 اثنتان وثلاثون لحركة الحلق والحنجرة ومنها تسع لتحرك اللسان ومنها اربع عشرة للكتفين ومنها ست  
 وعشرون للعضدين ومنها ثمان للفصل المرفقين ومنها اربع وثلاثون للساعدين ومنها ست وثلاثون في  
 الكتفين ومنها ثمانية وسبع لحركة الصدور ومنها ثمان واربعون لتحرك العنق والعضل ومنها ثمان موضع على  
 البطن ومنها اربع للاثنتين ومنها واحدة لعنق المثانة ومنها اربع تحرك الذكر ومنها اربع تحرك البدر  
 ومنها ست وعشرون او اربع وعشرون او ثنتان وعشرون الحلق والورك ومنها ثمان عشرة او عشر وثلاثون  
 لفصل الركبتين وحركة الساق ومنها ثمان وعشرون لحركة القدم ومنها ثمان وخمسون او ثنتان

وهي مختلفة المقادير  
 والاشكال بحسب اختلاف  
 مواضعها وقدر حاجتها  
 فاربوع وعشرون عضلة منها  
 هي لتحرك الحدة العين  
 واجفانها وتقتصد واحدة  
 من جعلها اختار امر العين  
 وهكذا لكل عضو عضلات  
 بعدد مخصوص وقدر  
 مخصوص





ليس من فعل النقاش ولا خلقه بل هو من خلق غيره وانما انتهى فعله الجوع بين الصبح والحامط على ترتيب مخصوص فذكره ليعلم منه  
وتسظمه وانت ترى النطفة القذرة (١٩٤) كانت معدومة فخلقها الله في الاصلاب والترائب ثم آخر جهاتها وشكلها

فاحسن تشكيلها ووقرها  
فاحسن تقدرها وتصورها  
وقسم أجزائها المتشابهة  
الى أجزاء مختلفة فحكم  
العظام في أوضاعها وحسن  
أشكال أعضائها وزين  
ظواهرها وباطنها ورتب  
هرتها وأصابعها وجعلها  
يعبر لغذاءها ليكون ذلك  
سبب بقائها وجعلها سبعة  
بصرة عالية طاقعة خلق لها  
الظهر أساسا لبدنها والبطان  
نحو الألات غذائها  
والرأس جامعا لحواسها  
ففتح العينين ورتب طبقاتها  
وأحسن شكلها ولونها  
وهيئاتها بأجزاء الأجزاء  
لتسترها وتغطيتها وتغذيتها  
وتدفع الأقدار عنها ثم أظهر  
في مقدار هذه منها صورة  
السحرة مع انشاع  
أكلها وتباعد أطوارها  
فهو ينظر إليها ثم شق أذنيه  
وأودعها ماء من الحفظ  
وعدها ويدفع الهواء عنها  
وحولها بصدة الأذن  
لتبمع الصوت فترده الى  
صعائها ولقسط بديب  
الهوام إليها جعل فيها  
تسريعات وأوجاجات  
لتكثر حركة ما يدب فيها  
وبطول طريقته فيتمتع  
النوم صاحبها إذا قصد  
دابة في حال النوم ثم رفع  
الأنف من وسط الوجه

ليس من فعل النقاش ولا خلقه بل هو من خلق غيره وانما انتهى فعله الجوع بين الصبح والحامط على  
ترتيب مخصوص فذكره ليعلم منه وتسظمه وانت ترى النطفة القذرة كانت معدومة فخلقها الله في  
الاصلاب والترائب وجعلها بين الذكرو والانثى ثم آخر جهاتها وشكلها فاحسن تشكيلها ووقرها  
فاحسن تقدرها وتصورها وقسم أجزائها المتشابهة الى أجزاء مختلفة فحكم العظام في أوضاعها  
وحسن أشكال أعضائها وزين ظواهرها وباطنها ورتب هراتها وأصابعها وجعلها يعبر لغذاءها  
ليكون ذلك سبب بقائها وجعلها سبعة بصرة عالية طاقعة خلق لها الظهر أساسا لبدنها والبطان  
نحو الألات غذائها والرأس جامعا لحواسها ففتح العينين ورتب طبقاتها وأحسن شكلها ولونها  
وهيئاتها بأجزاء الأجزاء لتسترها وتغطيتها وتغذيتها وتدفع الأقدار عنها ثم أظهر  
في مقدار هذه منها صورة السحرة مع انشاع أكلها وتباعد أطوارها فهو ينظر إليها ولقسط بديب  
الهوام إليها جعل فيها تسريعات وأوجاجات لتكثر حركة ما يدب فيها وبطول طريقته فيتمتع  
النوم صاحبها إذا قصد دابة في حال النوم ثم رفع الأنف من وسط الوجه وأحسن شكله ونفخ مغفريه  
وأودع فيه مائة من السم ليستدل بالشم ليعلم من الروائح على مطاعه وأخذته

ومفلات

وأحسن شكله ونفخ مغفريه وأودع فيه مائة من السم ليستدل بالشم ليعلم من الروائح على مطاعه وأخذته  
وليستشق بمنفذ الخنجر من روح الهواء غداه لطلبه وترويح جوارحه بالهنة

ولم يغم وأودعه اللسان ناطقا وثرجنا وتمعر بأعالي الفلبسوزين الغم بالاسنان (١٩٥) ان تكون آله الطعن والكسر والقطع  
إذا حكم أصوه لها وحدها

فقدان إلى ما في العينهما يصل راحة الكحل إلى الأنف (دفع الهواء ودهه إلى أن لا ينفذ فربما إلى القلب) وهو مركب من اللحم والعروق والشرابات والنسج الحساس والغشاء المتصل به المري وقد انفتحت به روف كثيرة صغار لها دم هوس جرة لونه وتحت عروق وشراياتها أعضاب كثيرة وتحت فوهتها يخرج منها العباب ومما يلي في اللسان واحوله النداء الطبيعية (وزن في اللحم من أن تكون آلة للعين والكسر والقلم) فيها الطواحي ومنها الكواسر ومنها القوطلع كما تقدم (فأحكم أصواتها ودرر دهرها وبيض لونها وترت صفوفها متساوية إلى روف متناقمة الترتيب كأنها البراز المنظم) وخلق الشفتين وحسن لونها وشكلها المنطبق على الغم فتقدمه فتلد ولينها من حروف الكلام وخلق الحنجرة وبها ما يخرج الصوت وخلق اللسان قدرة خلق التقطيعات لتقطع الصوت في مخارج مختلفة تختلف بها الحروف لتسمع طريق النطق بكثرتها ثم خلق المخارج مختلفة الأشكال في الضيق والسعة والخشونة والملاسة وصلابة بطوره رخاوة والعلول والقصر حتى اختلفت بسبب الأصوات فلا يشابه صوتان بل يظهر بين كل صوتين فرقان حتى يميز الاسم بعض الناس من بعض بغير الصوت في الخلق) أعلم أن الحنجرة مؤلفة من ثلاث خضار يف أولها الدرق وهو قدام الحلق مقعر الباطن محبب النازع مثل بصل اللسان الثاني يحاذي الحرق من خلف الشامك ويعلو بها روف الدرق بغير اتصال يسمى المكبي وهما أتيان الدرق فتسد لآله ليساعدانه على تقطيعه في آلة روفه وفيها ثلاث ليزل فيعش ما يركب ويشرب ويصا به عنه عند الكلام لينفع وانما يتو الحنجرة وينقل الصوت عند الادارة لأن الحرارة التي تنفذ في ذلك الوقت توسع الحنجرة فتنبو ونفط الصوت واللاية التي تحرك الهواء في هوائه الصوت يجرى في الانقباض والانبساط بسبب الحجاب والهمة عضو معلق فوق الحنجرة يصل اليه أولا كل شيء يخرج من الحنجرة كالنفث والنفث والصوت وكل شيء يدخل فيها كالهواء والبخار ويحوم على يدغ مضرة فذلك من الحنجرة وقصة الرئة ولهذا يتغير صوت من قلع لهماه وتغير رخصته وخلق كبة تضاد الصوت إذا حصل فيه والهواء الذي هو مادة الصوت إذا ما في العصبية يكون كالخنان فإذا وصل إلى طرف القصبة صار صوتا وحركة اللسان بمعدنة الأصوات تظهر اختلف في خلق الصوت فبعض كاللها وإعراق في الحنجرة فربما بدمية لوجه كأنه في تضاد بعض الحروف في الحنجرة كما يكون الصوت صائفا إذا خرج لاجد حتى يجرقة تصرف تلك الرطوبة فلا يقدري على إخراج الصوت وقد ما من تكلم كثيرا أو سافر في هواها رايها فأنه مالا يقدري أن يتكلم الا إذا بلحظه فها ما ماء أو بشئ آخر رطب (خز في الرأس بالشعر) في الرجال والنساء (في النساء) جرع صندغ وهو الشعر الذي يدلى من الحنظ العين إلى أصل الأذن وهذا أيضا غصاة (وزن الوجه بالجب) وهذا الرجل خاص من جميع بعض الملائكة سبحانه من زين الرجال بالحي والنساء بالشعر (والحاجبين) وهذا الرجل والنساء جميعا (وزن للحاجبة عرق الشعر واستقام الشكل وزن العينين بالإدهاب) جمع دهب وهما نبت من الشعر على أطراف العين (خلق الأعضاء الباطنة وخسر كل واحد منها (لفعل مخصوص فحضر المدة) التي هي حوض البدن (لأعلاء الغذاء إلى الدم) وهي عظم مسند والهيئة مركب من اللحم والعصب والعروق والشرابير الفشاء من (الاطباء والمرارة والكبد خلدنة الكبد والطحال) عضو من عليل الشكل كالصن حفيف اللحم عند اللون مغش يشاء يأتيه من الصفات ليس له في نفسه حس بل لفشائمه فعضها يجنب السوداء (وهو وعاء السوداء والوهمها وموضع في الجانب الأيسر من ضلوع الخلف والمعدة وحمل مغفلا ليس سقر السوداء الخصب الذي في قدامه ويعل في الرية الكبد لتقابل حار غير ردة السوداء (المرارة) عضو صفائي ذو بقعة واحدة بكثر بقاء منسوج من البياض يستقيم والعرض والمورب (عندها يجذب الصفراء منها) السوداء منها الموردة

والعروق تغذيها صلب الكلية في اتصال الدم إلى سائر أطراف البدن ثم خلق السيد بن طولون ما تشد إلى المقامد وعرض الكف وقسم الأصابع الخمس وقسم كل أصبع بثلاث أمانل ووضع الأربعة في جانب الأهم لتدو والأهم على الجبع ولواجتمع الآتون والأخرون على أن يستعملوا بديق الفكر وجهاً آخر في وضع الأصابع موى ما وضعت عليه من بعد الأهم من الأربع وتفاوت الأربع في الطول وترتيبها في وصف واحد لم يشدوا عليه إذ بهذا الترتيب صلت اليد لقبض والأعضاء فإن بسطها كانت له طبياض عليها ما يريد أن يجعلها كانت آلة للضرب وإن ضمها ضمها غير تام كانت مفردة وإن بسطها وضمت أصابعها كانت مجرقة ثم خلق الأظفار على رؤسها زينة للأنامل وصداها لها من ورائها حتى لا تنقطع ولينقطع بها الأشياء الدقيقة التي لا تتناولها الأنامل ولعلها ما بدت الحاجة فالظفر الذي هو أغصن الأعضاء لخدمة الإنسان وتظهر به حكمة لكان أعجز الخلق وأضعفهم ولم يقيم أحد مقامه في حل بئنه ثم هدى اليد إلى موضع الحلق حتى تغذي اليد والنوم والغفلة من غير حاجة إلى طلب

ولو استعان بغيره لم يعثر على موضع الحلق إلا بعد ثقب طول بل ثم خلق هذا السليم النطفة وهي في داخل الرحم في طمان ثلاثين ولو كشف  
 الفشاء والغشاء واستد البصر إليه لمكان يرى النطفة والتصور يظهر عليها شيا فشيئا ولا يرى المصور إلا أنه فعول رأيت مصورا أرفعا  
 لا يسأل له نوم ولا يقدر ولا ياتيه وهو يصرف فيه فسجانه ما أعظم شأنه وأظهر برهانه ثم (١٩٧) انظر مع جلال قدرته الى تمام رحمة

طالب (ولو استعان بغيره لم يعثر على موضع الحلق إلا بعد ثقب طول بل ثم لا يشبه الغليل (ثم خلق هذا كله من النطفة وهي في داخل الرحم في طمان ثلاث) هي الاغشية أحدها المشيمة وهي الفشاء المحيط والاني الذي ينصب اليه بول الجنين والثالث الذي هو جنين العرق (ولو كشف الفشاء والغشاء واستد البصر إليه لمكان يرى النطفة والتصور يظهر عليها شيا فشيئا ولا يرى المصور إلا أنه فعول رأيت مصورا أرفعا لا يسأل له نوم ولا يقدر ولا ياتيه وهو يصرف فيه فسجانه ما أعظم شأنه وأظهر برهانه ثم انظر مع جلال قدرته الى تمام رحمة فانه لما خلق الرحم من العصى (هكذا في النسخ والاولى الجنين فانه هكذا يطلق عليه ما أم في الرحم (لما كبر كبر هده السبل حتى تنكس وتقرح وتخرج من ذلك المضيق وتطلب المنفذ كأنه عاقل بصير بما يحتاج اليه) فان الجنين اذا تم خلقه وكل لم يكنف بما يحيطه من دم الطمث والنسب وهرب عن الضيق وثقله الغذاء فيحرق ثم حركت صعبة قوية وتتهلك أو يبلع الرحم (ثم لما خرج واستاح الى الغذاء كيف هداه الى التقام الذي لم يكن بد منه خفية لا يحتمل الاغذية الكثيرة في خلق الجن العليل واستقر حجه من بين الفرت والدم ما تغلت الصا وكيف خلق الثديين) كل منهما من مركب من عروق وشرايين وصبب بمشى ما بينهما فخرج من الدم غددى (وجمع فيهما اللبن) فيحبل ما في تجويفها من الدم حتى يصير لبنا كما يحبل لحم الكبد ما يجذب من المعدة والأمعاء حتى يصير نشيبيه اياه بنفسه دما (وأثبت منها حائلين على قدمها ينطبق فم العصى ثم فخرج حلة الثدي تقامتا قبالها حتى لا يخرج اللبن منه الا بعد المص ثم يحاطان العاقل لا يطبق الا القليل ثم كيف هداه الى امتصاص حتى يستخرج من ذلك المضيق اللبن الكثير عند شدة الجوع ثم انظر الى عطفه ورافقه كيف أخر خلق الاسنان الى تمام الحولين لانه في الحولين لا يتغذى الا باللبن فيستغنى عن السن واذا كبر لم يوافقه اللبن السخيف ويحتاج الى طعام غليظ ويحتاج الطعام الى المضغ والعين فانتهت الاسنان عند الحاجة لا قبلها ولا بعدها (فسجله) حل ثنائه (كف أخرج تلك العظام الصلبة في تلك الاثنا العشرة) وهذا على القول الصحيح ان الانسان هي عظام صلبة قاله للكسر غير مدركة لالم الصق والتحت كما تقدم قريبا وان مادتها التي خلقت منها هي الاب والام ولكن كانت تلك المادة كمنة في عظام الفكين والعلة الغائية في ذلك ان الطفل لا يحتاج الى الانسان في أول الامر لان غذاه من اللبن وزكاه مغيران وعظامها ضعيفة تكون ما نبت منها ما سبالها الى الضعف والصغر فلزم بها ما يحتاج اليه من المص والكسر وغير ذلك الى آخر العمر فالغاية الاولى اقتضت تأخير خروجها وانما التي احسن الحاجة والاستعداد لها لتمام الوفاء بما هو لها لوبها من الشك والعمق والقوة والصلابة وغيرها (ثم حين تلد والوالدين عليه القيام بتدبيره في الوقت الذي كان عاجزا عن تدبير نفسه فلم يسأله الله الرحمة على قلوبهم لكان الطفل عاجزا خلق من تدبير نفسه ثم انظر كيف وزقه القدرة والتميز والعقل والهداية) والراشد (تدريجيا) شيا فشيئا (حتى بلغ وتكامل فصار مرافقا) بعد ان كان طفلا وصيدا (ثم شيا ثم كراما ثم حيا) وفي كفاية الخطط لابن الجاوي الواسع اذ في بطن أمه فهو جنين فاذا ولد سعى صيا فاذا طعم سعى غلاما الى سبع سنين ثم يصير بافعا عشر حجج ثم يصير حروا الى خمس عشرة سنة انتهى وقال اطباء الانسان ان به سنين النمو وينتهي من الحداثة وهو الى ثمانية سنين ثم من الثلاث سنين ثم من الالف سنين من الشباب وهو الى اربع سنين ثم من الكهولة وهو الى نحو من ستين سنة ثم من

اللبن السخيف ويحتاج الى طعام غليظ ويحتاج الطعام الى المضغ والعين فانتهت الاسنان عند الحاجة لا قبلها ولا بعدها فسجله كيف أخرج تلك العظام الصلبة في تلك الاثنا العشرة ثم حين تلد والوالدين عليه القيام بتدبيره في الوقت الذي كان عاجزا عن تدبير نفسه فلم يسأله الله الرحمة على قلوبهم لكان العاقل عاجزا خلق من تدبير نفسه ثم انظر كيف وزقه القدرة والتميز والعقل والهداية تدبر بحيث بلغ وتكامل فصار مرافقا شيا ثم كراما ثم حيا ثم غلاما ثم شابا ثم كراما ثم حيا

اما قفورا أو شكوراً أمداً أو عاصياً لم يولدوا كافر أعدي قالوا له تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن سبباً من سببهم أن الخلق  
 الإنسان من نطفة أمشاج بنتليه فخلعناه (١٩٨) سميعاً بصيراً أنا هدينا له السبيل أما شكره أو كفره انظر الى الطعاب والكرم

ثم الى القدرة والحكمة  
 تهرل كما نسيها الحضرة  
 الربانيون العجب العجيب  
 ممن يرى خطا حسناً أو نقاشاً  
 حسناً على حائط فيفسدونه  
 فيصرف جميع همه الى  
 التفكير في النقاش والخطاط  
 وأنه كيف نفسسه وخلعه  
 وكيف اقتدر عليه ولا زال  
 يستعظمه في نفسه ويقول  
 ما أحذره وما أكل صنعتي  
 وأحسن قدرته ثم ينظر الى  
 هذه العجايب في نفسه وفي  
 نفسه ثم يظن في صانعه  
 ويمرّ وقد اندشت عظمته  
 ولا يصير جلالة وحكمته  
 فهذه نبذة من عجائب بديان  
 التي لا يمكن استقصاؤها  
 فهو أقرب بمجال التفكير  
 فأجلى شاهد على عظمته  
 خالقه وأنت غافل عن  
 ذلك مشغول بعبادتك  
 وفير بسبك لا تعرف من  
 نفسك الآن تجوع فتأكل  
 وتشبع فتنام وتشتوي  
 فتجوع وتغضب فتقاتل  
 والبهايم كما تشترك في  
 معرفة ذلك وأما خاصة  
 الإنسان التي عجب البهايم  
 منها معرفة ذلك وأما خاصة  
 الإنسان التي عجب البهايم  
 منها فهم رغبة الله تعالى  
 في الأرض وعجايب الآفاق  
 والآنفس أذها يدبسل  
 العبد في زمرة الملائكة

المقر بين ويحشر في زمرة النبيين والصدّيقين مقر بامن حضرة رب العالمين وليست هذه الميزة للبهايم ولا للإنسان وحده  
 الدنيا بشؤون البهايم فانه شرمن البهايم بكثير اذ لا قدرة لهم على ذلك وأما هو فقد خلق الله القدرة ثم عطّلها لكثرة نعمته فاما أولئك  
 كالانعام بهم لهم أكل حيلة واذا فرغت طرق ببق الفكر في نفسك فتفكر في الأرض التي هي مقرتك

ثم في أنهارها وبحارها وجبالها ومعادنها ثم ارتفع منها إلى ملكوت السموات **(أما الأرض)** \* في آياته أن خلق الأرض فشاومها  
 وحلها في سبيلها فبالحيا جعلها ذلولاً ومشوا في مناكبها وجعلها قارة لا تقرب وأرسي فيها الجبال أو تادها ليعتصمان أن تدب ثم وسع أكنافها  
 حتى عجز الأكسيون عن بلوغ جميع جوانبها وان طالت أعمارهم وكثر طول أفعهم فقال تعالى والسحاب ينبتناها بأبد والناو سعور والارض  
 فرشناها فتم المهدون وقال تعالى هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها (١٩٩) وقال تعالى الذي جعل لكم الأرض

فراشوقدا كثر في جنبه

العز ومن ذكر الارض

لنتفكر في عجايبها فظهرها

مفر لا يحاسو يظنها مرقد

الاموات قال الله تعالى ألم

تجعل الارض كفافاً لأحياء

وأموأنا فانظر إلى الارض

وهي ميتة فإذا أنزل عليها

الماء اهتزت وربت وانضرت

وأبنت من عجايب النبات

وخرجت منها أصناف

الحيوأنا ثم انظر كيف

أحكم جوانب الارض

بالجبال والاسات الشواخ

الصم الصلاب وكيف أودع

الماء فقهر العيون

وأسال الأنهار تجري على

وجهها وأخرج من الجبل

الباسية ومن التراب الكدر

ماء رقيقاً عذبا صافيا لا

يوجد به كل شيء فخرج

فهو قوت الاشجار والنبات

من حبو عنب وقصب

وزيتون وتخل ورمون

وفواكه كثيرة لا تحصى

مختلفة الاشكال والالوان

والطعوم والصفات والارابع

فضل بعضها على بعض في

الاكل تسقي بماء واحد

وتخرج من أرض واحدة

ثم في أنهارها وبحارها وجبالها ومعادنها ثم ارتفع منها إلى ملكوت السموات **(أما الأرض)** \* في آياته أن خلق الأرض فشاومها  
 وحلها في سبيلها فبالحيا جعلها ذلولاً ومشوا في مناكبها وجعلها قارة لا تقرب وأرسي فيها الجبال أو تادها ليعتصمان أن تدب ثم وسع أكنافها  
 حتى عجز الأكسيون عن بلوغ جميع جوانبها وان طالت أعمارهم وكثر طول أفعهم فقال تعالى والسحاب ينبتناها بأبد والناو سعور والارض  
 فرشناها فتم المهدون وقال تعالى هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها (١٩٩) وقال تعالى الذي جعل لكم الأرض  
 فراشوقدا كثر في جنبه  
 العز ومن ذكر الارض  
 لنتفكر في عجايبها فظهرها  
 مفر لا يحاسو يظنها مرقد  
 الاموات قال الله تعالى ألم  
 تجعل الارض كفافاً لأحياء  
 وأموأنا فانظر إلى الارض  
 وهي ميتة فإذا أنزل عليها  
 الماء اهتزت وربت وانضرت  
 وأبنت من عجايب النبات  
 وخرجت منها أصناف  
 الحيوأنا ثم انظر كيف  
 أحكم جوانب الارض  
 بالجبال والاسات الشواخ  
 الصم الصلاب وكيف أودع  
 الماء فقهر العيون  
 وأسال الأنهار تجري على  
 وجهها وأخرج من الجبل  
 الباسية ومن التراب الكدر  
 ماء رقيقاً عذبا صافيا لا  
 يوجد به كل شيء فخرج  
 فهو قوت الاشجار والنبات  
 من حبو عنب وقصب  
 وزيتون وتخل ورمون  
 وفواكه كثيرة لا تحصى  
 مختلفة الاشكال والالوان  
 والطعوم والصفات والارابع  
 فضل بعضها على بعض في  
 الاكل تسقي بماء واحد  
 وتخرج من أرض واحدة

فان قلت ان اختلافها باختلاف بيورها وأصولها في كان في النواة تخلق مطوقة بعناتد لمطبوس في كان في حبة واحدة سبع سنابل في كل  
 سلة مائة حبة ثم انظر إلى أرض البوادي وقش ظاهرها وأطنافقها راتاً بلشتها فإذا أنزل عليها الماء اهتزت وربت وأبنت من كل زوج  
 بهيج أو انا مختلفة ونبا ما تشابه وغير متشابه لكل واحد طعم وريح ولون وشكل بخلاف الآخر فانظر إلى كثرتها واختلاف أصنافها وكثرة  
 أشكالها ثم انظر إلى اختلاف طبائع النبات وكثرة منافعه وكيف أودع الله تعالى العقاقير المنافع الغريبة فهذا النبات بنذرى وهذا يعقوى  
 وهذا يشتل وهذا يبرود هذا

يسخن وهذا اذا حصل في المدة المصراة من أعماق العروق (أي من أصولها) وهذا يستعمل في  
 المصراة في الحال (وهذا يقيم البلقم والسوداء وهذا يستعمل البها وهذا يصفي الدم) وروثه وهذا  
 يستعمل دما خالصا (وهذا يفرح) ويشط (وهذا ينوم) ويسكن (وهذا يقوى وهذا يضعف فلم تثبت  
 من الارض ورقة ولا تينة الا وهما مانعان لا يقوى البشر على الوقوف على كتهما وكل واحد من هذين النبات  
 يحتاج الى الفلاح الذي يخلع الارض ويشققها لاسنيانها (في ترتيبه الى عمل مخصوص) فيزمن مخصوص  
 (فالفضل ثوب) أي تلقى قال أوصاني في كتاب النخلة اذا انشيت الكفا وقيل شقيق الخال وهو حين يوزر  
 بالذكر فوثق بشمار به فتنفض فطيرها وهو طعن شمراخ الفصال الى شمراخ الاتي وذلك هو  
 التلقيع (والكرم يكسح) أي يقطع وينقي ويعلم (والزروع ينقي عنه الحبش) الاجنبي (والهقل) شبه  
 الحالم وغيره بما يفسده ماؤه (وبعض ذلك يستتبت بيت البذر في الارض) أي رمية فيها (وبعضه بفرس  
 الاخصان) في الارض (وبعضه ركبي في الشجر ولو اردنا أن نذكر اختلاف اجناس النبات وأوصافها فلهذه  
 وأحواله وعنايته لا نقضت الايام في وصف ذلك فيكتب لمن كل جنس من هذه شجرة ذلك على طريق الفكر  
 فهذه عجائب النبات ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام في سنة قال الأرض ودجوها على الماء كس  
 الأرض على موارم وأراج مستطمة ولجج بحار راسخة تلتطم أو أذى أمواجها وقسطق متقاذفات أثابها  
 وترعز بدا كالبحول عند هياجها لتضع جراح الماء للتلطم لتقل جلاها وسكن هيج ارتعائها اذ طمته  
 بكتكها وزل مستقر بالذمكت عليه بكونها لها فاضع بعد اصطحاب أمواجه ساجدا مقهورا وفي حكمه اللذ  
 متقادا أسيرا وسكنت الأرض مدحوة في لجة تيار ورد من نخوة باؤه واعتلاؤه وخروج أنفوسه وغلواته  
 وكعنته على كتفه جريته فهمد بعد نزقائه ولید بعد زيان وثباته فاسكن هيج الماء من تحت أكلها  
 وحل شواخ الجبال البذخ على أكتافها بحر ينابيع العيون من رانين أنفوها وفرقها في سهوب بينها  
 وأحاديها بعدل حركاتها بالاراسيات من جلا مدها وذوات الشناجب النسم من صفاتها هاسكت من  
 الميدان وسوب الجبال في قطع أديمها وتقلعها لتسريه في جوي باتخا شيمها وركوبها أعناق سهول  
 الارمين وجوانبها وقمع بين الحق وبينها وأعد الهواء متسلسا كتهما وأخرج البها أهلها على غمام  
 مرانها ثم فربح جوار الأرض التي تقصر مياه العيون من روابها ولا تجد جوارا لال انشلاذ ربة الى  
 بلوفها حتى أنشأ لها شاة محابتي موانها وتستر ج نباها الف غمامها بعد افتراق له وتبان  
 فرعه حتى اذا تخلفت لجة المزن قبسه والتمع روقه في كلفه ولم يلم وبضه في كل نور باه وتراكم عليه  
 أرساله سعما تداركا قد أسف عليه تمر به الجنو يدور أهاضيه ودفع شائبه فلما لفت العاصير  
 بوانبها بغمام استقلت به من العبه المحمول عليها أنسج به من هوام الأرض النبات ومن زرع الجبال  
 الا مشابهي تهيج رنة واضعها وتردهي بما ألسته من ريد أراهيرها وحليه ما عطف به من ناضر  
 آوارها وحصل ذلك بلا لا لآلام ورزقا لانعام ونوق العجاج في أظفارها وأقام النار السالكين على جواد  
 طرتها ومن كلام موسى الله عنه وكان من اقتدار جبروته وبدع لطائف صنعته أن جعل من ماء البحر الزاخر  
 المتراكم المتعاصف بساجداتهم فطر منه أطبا فطقت ما سمع حيوان بعد ارتقاها فاشمسكت باضه  
 وقامت على حده بمجملها الانضر المنعصر والقمام المحضر فدخل لاسره وأذن لهيته ووقفا لجاري  
 منه نقيته وجعل جلا مدها ونشوز متونها وأطوارها فارساها في صراسها وأزهارها في راسها فغشت  
 روضها في الهواء ورست أصولها في الماء فانهدجها لها عن سهولها وأباح قواعدها في سون أقطارها  
 ومواقع أصنافها فاشوق قلالها وأطال انشازها وجعلها الأرض عمادها وأزهارها أنادافسكت عن  
 حركتها من أن تبدد باهلها أو تنج بعملها أو تزول عن موضعها استغنان من أمسكها بعد موجان مياهها  
 وأجدها بعد رطوبة أكتافها فجعلها لخطقة مهادا وبسطها لهم قرا شانوق بحر لجوا كد لا يبرى وقام

يسخن وهذا اذا حصل في  
 المدة قع المصراة من  
 أعماق العروق وهذا  
 يستعمل البها وهذا يصفي  
 الدم وهذا يستعمل دما  
 المصراة وهذا يجمع البلقم  
 والسوداء وهذا يستعمل  
 وهذا يفرح وهذا ينوم  
 وهذا يقوى وهذا يضعف  
 فلم تثبت الأرض ورقة ولا  
 تينة الا وهما مانعان لا يقوى  
 البشر على الوقوف على  
 كتهما وكل واحد من هذين  
 النبات يحتاج الى الفلاح في  
 ترتيبه الى عمل مخصوص  
 فالفضل ثوب والكرم  
 يكسح والزروع ينقي منه  
 الحبش والهقل وبعض  
 ذلك يستتبت بيت البذر  
 في الأرض تفرقها بعضه  
 بفرس الاخصان وبعضه  
 ركبي في الشجر ولو اردنا  
 أن نذكر اختلاف اجناس  
 النبات وأوصافها فلهذه  
 وأحواله وعنايته لا نقضت  
 الايام في وصف ذلك فيكتب  
 لمن كل جنس نبذة يسيرة  
 بذلك على طريق الفكر  
 فهذه عجائب النبات



• (ومن آياته الجواهر المودعة تحت الجبال والمعادن الحاصلة من الأرض) • ففى الأرض قطع متجاورات مختلفة فأنظر الى الجبال كيف يخرج منها الجواهر النفيسة من الذهب والفضة والفيروز والجوهر بعضها متعلقة تحت المطارق كالذهب والفضة والخصاص والرصاص والحديد بعضها لا ينطبق كالفيروز والجوهر والعل وكيف هدنى الله الناس (٢٠١) الى استقراءها وتفتيتها واتخاذها الى الوانى

والآلات والنقود والحلى  
منها ثم انظر الى معادن  
الأرض من النفع والكبريت  
والقار وغيرها وأقلها الملح  
ولا يحتاج اليه الا لتطيب  
الطعام ولتخلط عنه بلبدة  
لتسارع الهلاك اليها  
فانظر الى حكمة الله تعالى  
كيف خلق بعض الاراضى  
سجدة تتغيرها بحيث يتجمع  
فيها الماء الصافى من المطر  
فيستقبل منها ما لا يجرى  
لا يمكن تناول متعلقا منه  
ليكون ذلك تطيبا للعالم  
اذا أكلته فتهتأ تيشك  
وامن جدارا لا حيوان ولا  
نبات الاوفيه حكمته وحكم  
من هذا الجنس ما خلق  
شئ منها عيشا ولا يبول  
هزلا بل خلق السكل الحلق  
كالبني وعلى الوجه الذى  
ينبى ويكادى بجلده وكرمه  
ولطفه ولذلك قال تعالى  
وما خلقنا السموات والأرض  
ونفسنا مما تسمى من  
طينها الا بالحق  
• (ومن آياته أسنارف  
الحيوانات) • وانقسامها  
الى ما يطير والى ما يمشى  
وانقسام ما يمشى الى ما يمشى  
على رجلين والى ما يمشى على  
أربع وعلى عشر وعلى مائة  
كيتشاهد في بعض الحشرات

لا يسرى تتركز الى باح العواصف وتخصسه الغمام الذوارف ان في ذنبه ليرة لمن يمشى (ومن آياته الجواهر المودعة تحت الجبال والمعادن الحاصلة من الأرض) ففى الأرض قطع متجاورات مختلفة فأنظر الى الجبال كيف يخرج منها الجواهر النفيسة من الذهب والفضة والفيروز والجوهر بعضها متعلقة تحت المطارق كالذهب والفضة والخصاص والرصاص والحديد بعضها لا ينطبق كالفيروز والجوهر والعل وكيف هدنى الله الناس (٢٠١) الى استقراءها وتفتيتها واتخاذها الى الوانى والالات والنقود والحلى منها ثم انظر الى معادن الأرض من النفع والكبريت والقار وغيرها وأقلها الملح ولا يحتاج اليه الا لتطيب الطعام ولتخلط عنه بلبدة لتسارع الهلاك اليها فانظر الى حكمة الله تعالى كيف خلق بعض الاراضى سجدة تتغيرها بحيث يتجمع فيها الماء الصافى من المطر فيستقبل منها ما لا يجرى لا يمكن تناول متعلقا منه ليكون ذلك تطيبا للعالم اذا أكلته فتهتأ تيشك وامن جدارا لا حيوان ولا نبات الاوفيه حكمته وحكم من هذا الجنس ما خلق شئ منها عيشا ولا يبول هزلا بل خلق السكل الحلق كالبني وعلى الوجه الذى ينبى ويكادى بجلده وكرمه ولطفه ولذلك قال تعالى وما خلقنا السموات والأرض ونفسنا مما تسمى من طينها الا بالحق • (ومن آياته أسنارف الحيوانات) وانقسامها الى ما يطير والى ما يمشى وانقسام ما يمشى الى ما يمشى على رجلين والى ما يمشى على أربع وعلى عشر وعلى مائة كيتشاهد في بعض الحشرات

(٢٦) - (تحاف البادية للثقلين) - عاشر) ثم انقسامها الى المتافع والصورة والاشكال والاشلاق والطباع فانظر الى طيور والوحش والبر والى البهائم الالهة ترى فيها من العظمة خالقها وقدر مقدورها حكمته مقصودها وكيف يمكن أن يستعصى ذلك بل لو أردنا أن نذكر كجائب البقعة أو النملة أو الخنثى أو العنكبوت وهي من صفات الحيوانات في بنائها يمتها وفي جمعها غداها في الفها

لزوجها وفي ادخالها لنفسها وفي حذفها في هندسة بينها وفي هذا يتأهل الى حاجتها ثم تقدر على ذلك فترى العنكبوت بين يديه على طرف ثم  
 فيطلب أولا موضعين متقاربين بينهما (٢٠٢) فرجة بمقدار ذراع فنادونه حتى يمكنه ان يصل بالخطط بطريقه ثم يتدنى و ياتي

الغالب الذي هو خطيط على  
 جانب للتعق به ثم يقدر  
 الى الجانب الآخر فيصنع  
 الطرف الآخر من الخطط  
 ثم كذلك فيتردد ذائبا وناثرا  
 ويجعل بعد ما بينهما متناسبا  
 تناسبا هندسيا حتى اذا  
 أحكم معاقدا القطع ورتب  
 الخطوط كالسدى اشتغل  
 بالأمعة فبعض الأمعة على  
 السدى ويضرب بعضه الى  
 بعض ويجعل المصعد على  
 موضع التماس الأمعة  
 بالسدى و يراعى في جميع  
 ذلك تناسب الهندسة فيجعل  
 ذلك شبكة يقع فيها البق  
 والقياب ويقعد في زاوية  
 مترصد الوقوع الصيدي في  
 الشبكة فاذا وقع الصيد في  
 البق يمشي الى أركانه فان  
 يحزن الصيد كذلك طلب  
 لنفسه زاوية من حائط  
 ووصل بين طرفي الزاوية  
 بخط ثم خلق نفسه فيها  
 خططا آخرى في منكبس في  
 الهواء ينتظر ذباة تطير  
 فاذا طارت رعى بنفسه اليه  
 فاختدع ولف خطيطه على  
 رجله واحكمه ثم أسكه  
 ومانع حيوان صغير ولا  
 كبير الاوقه من العباب  
 ما لا يصعب أفتري انه تعلم  
 بهذه الصنعة نفسه أو  
 تتكزن بنفسه أو كونه أذى  
 أو طله أو لا هادي له ولا يعلم أه يشك ذو بصيرة في انه تعلم هذه الصنعة من نفسه  
 أو تتكزن بنفسه أو كونه أذى أو طله أو لا هادي له ولا يعلم أه يشك ذو بصيرة في انه تعلم هذه الصنعة من نفسه  
 الغفل العظيم مضطربا في ظاهر قوته ( وبعينه عاجزين أمر نفسه فكيف هذا الحيوان الضعيف ألا يشهد  
 هو بشكائه أو صورته وحركته وهبات وحقائب صنعه لظواهر الحكيم وخفايا القادر العليم فالبحر يرى  
 هذا الحيوان الصغير من عظيمة الخالق المدبر وجلاله وكمال قدرته وسكنته ما تعير فيه الالباب والعقول  
 فضلا عن سائر الحيوانات قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه في صفة تعجب خلق أصناف من الحيوان ولو  
 فكر والى عظيم القدرة وجسم النعمة لم يجعوا الى الطريق وخافوا عذاب الطريق ولكن القلوب عابثة  
 والإبصار مدخولة لا ينظر ون الى صغير ما خلق كيف أحكم خلقه واتقن تركيبه وخلق له السمع والبصر  
 وسوى له العظام والبشر الظهور الى النسله في صغر جنتها ولطافة همتها لا تتكاد تتألف لبط البصر ولا  
 يستدرك الفكر كيف دبت على أرضها وصبت على رزقها تنقل الحبة الى حجرها وتعد لها في مستقرها  
 تصعب في حرها لبرها وفي وردها لبرها مكفول رزقها موزع وقوة تفوق الأنظار والتميز لا يجرمها للبان ولو في  
 الضباب اليابس والجبال الجبال ولو فكرت في مجاري أكهار في علوها وسفلها وما الى الجوف من ثم أسف  
 يطنها وما الى الرأس من عيناها أذهنها لقضيت من خلقها عجبا لو قست من وصفها عجايبا فقال الله الذي أقامها  
 على قوائمها بناها على دعائمها لم يشركه في خلقها فاطر ولم يمنه في خلقها قادر ولوضرت في مذهبها متكرك  
 لتبلغ غاية ما دلتك الدلالة الا على ان فاطر النملة هو فاطر الخلة لا تفتق كل شئ وغاض اختلاف كل شئ  
 وما الجليل والعليف والتقليل والخفيف والقوى والضعيف في خلقه الاسواء وان شئت خلقت في الجردة اذ  
 خلق لها عيين جوارين أو سرج لها حدقتين قراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها النعم السوي وجعل

الغالب الذي هو خطيط على  
 جانب للتعق به ثم يقدر  
 الى الجانب الآخر فيصنع  
 الطرف الآخر من الخطط  
 ثم كذلك فيتردد ذائبا وناثرا  
 ويجعل بعد ما بينهما متناسبا  
 تناسبا هندسيا حتى اذا  
 أحكم معاقدا القطع ورتب  
 الخطوط كالسدى اشتغل  
 بالأمعة فبعض الأمعة على  
 السدى ويضرب بعضه الى  
 بعض ويجعل المصعد على  
 موضع التماس الأمعة  
 بالسدى و يراعى في جميع  
 ذلك تناسب الهندسة فيجعل  
 ذلك شبكة يقع فيها البق  
 والقياب ويقعد في زاوية  
 مترصد الوقوع الصيدي في  
 الشبكة فاذا وقع الصيد في  
 البق يمشي الى أركانه فان  
 يحزن الصيد كذلك طلب  
 لنفسه زاوية من حائط  
 ووصل بين طرفي الزاوية  
 بخط ثم خلق نفسه فيها  
 خططا آخرى في منكبس في  
 الهواء ينتظر ذباة تطير  
 فاذا طارت رعى بنفسه اليه  
 فاختدع ولف خطيطه على  
 رجله واحكمه ثم أسكه  
 ومانع حيوان صغير ولا  
 كبير الاوقه من العباب  
 ما لا يصعب أفتري انه تعلم  
 بهذه الصنعة نفسه أو  
 تتكزن بنفسه أو كونه أذى  
 أو طله أو لا هادي له ولا يعلم أه يشك ذو بصيرة في انه تعلم هذه الصنعة من نفسه  
 أو تتكزن بنفسه أو كونه أذى أو طله أو لا هادي له ولا يعلم أه يشك ذو بصيرة في انه تعلم هذه الصنعة من نفسه  
 الغفل العظيم مضطربا في ظاهر قوته ( وبعينه عاجزين أمر نفسه فكيف هذا الحيوان الضعيف ألا يشهد  
 هو بشكائه أو صورته وحركته وهبات وحقائب صنعه لظواهر الحكيم وخفايا القادر العليم فالبحر يرى  
 هذا الحيوان الصغير من عظيمة الخالق المدبر وجلاله وكمال قدرته وسكنته ما تعير فيه الالباب والعقول  
 فضلا عن سائر الحيوانات قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه في صفة تعجب خلق أصناف من الحيوان ولو  
 فكر والى عظيم القدرة وجسم النعمة لم يجعوا الى الطريق وخافوا عذاب الطريق ولكن القلوب عابثة  
 والإبصار مدخولة لا ينظر ون الى صغير ما خلق كيف أحكم خلقه واتقن تركيبه وخلق له السمع والبصر  
 وسوى له العظام والبشر الظهور الى النسله في صغر جنتها ولطافة همتها لا تتكاد تتألف لبط البصر ولا  
 يستدرك الفكر كيف دبت على أرضها وصبت على رزقها تنقل الحبة الى حجرها وتعد لها في مستقرها  
 تصعب في حرها لبرها وفي وردها لبرها مكفول رزقها موزع وقوة تفوق الأنظار والتميز لا يجرمها للبان ولو في  
 الضباب اليابس والجبال الجبال ولو فكرت في مجاري أكهار في علوها وسفلها وما الى الجوف من ثم أسف  
 يطنها وما الى الرأس من عيناها أذهنها لقضيت من خلقها عجبا لو قست من وصفها عجايبا فقال الله الذي أقامها  
 على قوائمها بناها على دعائمها لم يشركه في خلقها فاطر ولم يمنه في خلقها قادر ولوضرت في مذهبها متكرك  
 لتبلغ غاية ما دلتك الدلالة الا على ان فاطر النملة هو فاطر الخلة لا تفتق كل شئ وغاض اختلاف كل شئ  
 وما الجليل والعليف والتقليل والخفيف والقوى والضعيف في خلقه الاسواء وان شئت خلقت في الجردة اذ  
 خلق لها عيين جوارين أو سرج لها حدقتين قراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها النعم السوي وجعل

أوطله أو لا هادي له ولا يعلم أه يشك ذو بصيرة في انه يمكن ضعف عاجز بل الغفل العظيم مضطربا في ظاهر قوته عاجزين أمر  
 نفسه فكيف هذا الحيوان الضعيف ألا يشهد هو بشكائه أو صورته وحركته وهبات وحقائب صنعه لظواهر الحكيم وخفايا القادر العليم  
 فالبحر يرى في هذا الحيوان الصغير من عظيمة الخالق المدبر وجلاله وكمال قدرته وسكنته ما تعير فيه الالباب والعقول فضلا عن سائر الحيوانا

له الحس القوى وثابتين هما تقريظ ومخيلين هما تقبض برهما الزاوع في زرعهم ولا يستطيعون ذمها  
ولوا جلبوا جميعهم حتى ترد الحرت في زوايا وتقتضي منه شواهدا وطقها كله لا يكون أصع مما يستدق  
قبحا له الذي يستبدله مافي السموات والارض طوعا وكراهي بغيره خدوا وجهها بلقي الطاعة اليه سلبا  
وضعا وباعيا القنادر هبة ونحوها فالعبر مسخرة لآدمي أحصى عدد الريش منها والنفس وأرى قوائمها  
على الندى والبس قفرا أقوامها وأحصى أجناسها هذا غراب وهذا عقاب وهذا حمام وهذا نعام دعا كل  
طير باسمه وتكفل له برزقه وأنشأ السحاب النقال فاهطل دمعها على الدنيا فاهطل دمعها على الدنيا فاهطل دمعها  
وأشج نيتها بعد جدوها وقال لعل يرضى الله عنه في شطبه يذ كرها يحب خلقه الطاموس ابتدعهم خلقا  
عجيبا من حيوان وموانيسا كن وذو حركات وأطعم من شواهد اليبفان على لطيف صنعه وعظم قدرته  
ما أنقذت له العقول معترفة به ومسلية له ونعتت في اسمها لئلا تله على وحدانيته وما ذرأ من مختلف صور  
الاعيان التي سكنها أحد بالأرض وخرق غاها لور وسمى اعلامها من ذوات أجنحة مختلفة وهياكل  
متباينة مصرفة في زمان التضرير ومرفوعة بأجنحتها في الخلق المنقطع والفضا المنفرد كقوائمها  
لم تكن في عجائب صور ظاهرة وزكها في حقائق مفصلات محببة ومع بعضها يبعاله خلقه أن يسبح في الهواء  
خفوا ورحله ينفذ فينا ونسماها على اختلافها في الأصابع بالنايف قدرته ودقيق صنعه فبعضهم  
في قالب لون لاشوبه غير لون ما ليس فيه ومنها قموس في لون صبيغ قد طوى بغيره ما يسبح به ومن  
أعجب خلق الطاموس الذي قامه في أحكم تعديل وتعدل ألوانه في أحسن تنضيد يحتاج أشرج فصبو ذنب  
أطال مسجبه إذا درج إلى الانتي ثمره من طيبه وسماه على رأسه كأنه قلعة دارى خبيث في معتدله  
بالوانه ويعسى زفاته بغيره كالفناء الذبكت ويرى بلا فضاء الرامول المغتلة أحلك من ذلك على معاينة  
لاكن يجعل على ضعيف أسناده ولو كان كزعم من يزعم أنه يلتم بدمعة تسفهله لمعنة تنفق في ذوق طوبه  
وان انما طعام ذلك ثم يفيض لامن القاع لعل سوى الجمع المنجس لما كان ذلك بالعب من طاعة الغراب  
فقال قصبه مدار من فضاء وما أنبت عليه من عجب دارانه وشوهد خالص العقيدان وفلذا الزر جدران  
شبهت بها البشاش الأرض قلت حتى من زهرة كل ربيع وان شاهده بالملابس فهو كوشى الحلل أو موق  
عصب الجن وان شاكلته بالطل فهو كقصص ذات ألوان قد تطفئت بالجين المسكال عني مشى المرح المحتال  
ويضغ ذنبه وجناحه فيفقه ضاحك الجلال سره باله وأصابع وشاحه فاذا رأى يبصر إلى قوائمه زفا  
معو لا بصوت يكاد يبين عن استغاثته وشهد بصادق توجهه لان قوائمه حش كقوائم الذبكتة الحلاستوقد  
تجتمعت من ثقبو بساقه مصيبة تنفضية وله في موضع العرف فتزعة خضراء وشواته يخرج عنقه كالأبريق  
ومفرزها إلى حيث يلائمه كصبيغ الوسمة اليمانية أو كبروة ملتبسة مرآة ذات صفال وكأنه متلف  
بجهر اجسم إلا أنه يغيب لسكرته مائه وشدة برقه ان الخضره الناضرة مجزعة به ومع ثق جسمه خط  
استندق العلم في لون الامتوان ابيض يثق فهو يباضة في سوادها هناك بالثلث وقل ميسر الاورد أخذ  
منه فبعضه وعلاه بكثرة صفاله وبرقه وبعيد يباضة وروقه فهو كالزاهرا المبسو ثم زها بطائر يبع  
والشورس قيفا وقد يتعسر من ريشه ويعرى من لباسه فيسقط تزاوي بنت تماها فحش من قصبه احتش  
أوراق النضبان ثم يتلاحق ما يباقي يعود كهيئته قبل سقوطه لا يتخالف سالف ألوانه ولا يقع لون في غير  
مكانه وإذا تعففت شجرة من شعرات قصبة أو تلك حرة وردية وقارة خضرة زرجية وأجساما صفرة  
صعدية فكيف تصل إلى مسفة هذا عساق الفطن اوتلانه قرائع العقول أو تستظم وصفه أقوال  
الواصفين وأقل أجرائه قد أنجز الالهام من أن تذكره والالسة أن تصفه فصحان الذي جهر العقول عن  
وصف خلق قد حلاه للميون فاذا كنهه صودا مكنونا ولا لعلنا ولا نجز الالسن عن تخلص صفته وقبحها  
عن تأدية تعته فسبحان من أدب قوائم الشرة والهمجة إلى عما فوقهم خلق الحيتان والغيلة وأوى على

وهذا الباب أيضا لاجل صفة فان الحيات وأشكالها وأشعارها وطباعها غير محصور في ما أسقطت تعجب القلوب منها لأنها بكثرة المشاهدة ثم إذا رأى حيوانا غريبا أو دودا تجد تعجب وقال سبحانه ألقها عليه والانسان تعجب الحيوانات وليس تعجبهم من نفسه بل لو نظر إلى الانعام التي الفها ونظر (٢٠٤) إلى أشكالها وصورها ثم إلى منافعها وأوقادها من جلودها وأصوافها وأربابها وأشعارها التي جعلها الله

نفسه ان لا يضرب شعير مما لو لم فيه الروح واجعل الجلام موعده والقناعا فيه ورضي الله عنه في خطبة يذكر فيها ما أشع خلقه الخفاش ومن لطائف صنعته وبجائت خلقته ما أراهم في غوامض الحكمة في هذه الخفاش التي يقبضها الضياء الباطن لكل شيء ويسقطها الظلام القابض لكل حي وكيف غشيت أعينها عن أن تستعد من الشمس الضئيلة في واثمته في سذاهنها وصل بعلاية رهبان الشمس إلى مغارها وردها بئلا لوضئتها عن المضي في سحبات أشرفها أو كتبها في أما كتبها من الذهب في بطن التثاقفهي مسدلة الجفون بالنهار على احداها وجاهلة الليل سر بااستدلال به في التماس أرزاقها فلا راد أبصارها سادف ظلمة ولا تختم من المضي فيه لنسوق دجته فاذا ألقى الشمس قناصها بدت وأضاح نهارها ودخل أشراق نورها على الضباب في وجارها أظلمت الاجزاء على ما كتبها وتبلغت بما كتبت من العماش في ظلم ليالها ففسح من جعل الليل ليالها من أرواحها والنهار سكونا ورأوا جعل لها حصة من الجمال عرج ساعدا الحاجة إلى الطيران كأنها شظايا الأذن غير ذوات ريش ولا قصب الا أنك ترى مواضع العروق بينة أعلامها اجسامان لم ير في الدنيا قبله يغطا في شظاياها وتلداهلها من الجاني إليها في وقت ويرتفع إذا ارتفعت لا يطارقها حتى تشد أركانها ويحميها فهو وض جناحه ويعرف مذهب هيشه ومصالح نفسه فسبحان البروي اسكل شيء على غير مثال خلان غيره (وهذا الباب أيضا لاجل صفة المشاهدة ثم إذا رأى وأشكالها وأشعارها وطباعها غير محصور في ما أسقطت تعجب القلوب منها لأنها بكثرة المشاهدة ثم إذا رأى حيوانا غريبا (في شكله (ولودود التجرد) عند ربه (تعجب وقال سبحانه ألقها عليه والانسان تعجب الحيوانات) أن تأمل فيه (وليس تعجب من نفسه) وحينئذ يقال

أتعجب أنك حرم منبر \* وليك انطوى العالم الأكبر

(بل لو نظر إلى الانعام التي الفها ونظر إلى أشكالها وصورها ثم إلى منافعها وأوقادها التي خصها الله بها (من جلودها وأصوافها وأربابها وأشعارها التي جعلها الله تعالى لباسا خلقه وأكتا لهم في طعنها وقامتهم وآنية لا شربتهم وأوصة لأغذيتهم وصوانا لأقدامهم وجعل ألبانها ولحومها أغذية لهم ثم جعل بعضها زينة للركوب وبعضها حاملة للأثقال فطاعة للوادي والمخازن) قال الله تعالى والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة وقال تعالى وتحمل أثقالكم إلى بلدكم تكونوا بالغيه الأسبق الانس (لاكثر الناظر التعجب من حكمته خالقها وصورها فانه ما خلقه الا يعلم يحيط بجميع منافعها سابق على خلقه اباهما سبحانه من الأمور مكشوفة في علمه من غير تفكير ومن غير تأمل وشر) ومن غير روية (ومن غير استعانة بوزر أو مشير) أو مدبر (فهو العليم الخبير الحكيم القدير) جل شأنه (فلقد استقر بآقل القليل بمناطقه صدق الشهادة من قلوب العارفين بتوحده فالحق الا الاذعان لقهره وقدرته والاعتراف بربوبته وبموا لافرا بالجزء من معرفة جلالة وعظمته فن ذا الذي يحصى ثناء عليه بل هو كما أثنى على نفسه) كما قال صلى الله عليه وسلم لا يحصى ثناء عليه أنت كما أثنيت على نفسك (وإنما غاية معرفتنا الاعتراف بالجزء من معرفته) كما قاله الصديق رضي الله عنه (فسأل الله تعالى أن يكرمنا بهدائه بته بمنه ورحمته) والله التوفيق (ومن آياته) الدالة على عظم قدرته (الجوار الصميقة المكتنفة لافقا الارض) أي جهايتها (التي هي قطع من البحر الأعظم المحيط بجميع الأرض حتى ان جميع المكشوف من البر واليابس من الماء بالإضافة إلى الماء كجزيرة صغيرة في بحر عظيم وبقيّة الأرض مستورة بالماء قال النبي صلى الله عليه وسلم الأرض

وأشعارها التي جعلها الله لباسا خلقه وأكتا لهم في طعنها وقامتهم وآنية لا شربتهم وأوصة لأغذيتهم وصوانا لأقدامهم وجعل ألبانها ولحومها أغذية لهم ثم جعل بعضها حاملة للأثقال فطاعة للوادي والمخازن) قال الله تعالى والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة وقال تعالى وتحمل أثقالكم إلى بلدكم تكونوا بالغيه الأسبق الانس (لاكثر الناظر التعجب من حكمته خالقها وصورها فانه ما خلقه الا يعلم يحيط بجميع منافعها سابق على خلقه اباهما سبحانه من الأمور مكشوفة في علمه من غير تفكير ومن غير تأمل وشر) ومن غير روية (ومن غير استعانة بوزر أو مشير) أو مدبر (فهو العليم الخبير الحكيم القدير) جل شأنه (فلقد استقر بآقل القليل بمناطقه صدق الشهادة من قلوب العارفين بتوحده فالحق الا الاذعان لقهره وقدرته والاعتراف بربوبته وبموا لافرا بالجزء من معرفة جلالة وعظمته فن ذا الذي يحصى ثناء عليه بل هو كما أثنى على نفسه وإنما غاية معرفتنا الاعتراف بالجزء من معرفته فسأل الله تعالى أن يكرمنا بهدائه بته بمنه ورحمته) كما قاله الصديق رضي الله عنه (فسأل الله تعالى أن يكرمنا بهدائه بته بمنه ورحمته) والله التوفيق (ومن آياته) الدالة على عظم قدرته (الجوار الصميقة المكتنفة لافقا الارض) أي جهايتها (التي هي قطع من البحر الأعظم المحيط بجميع الأرض حتى ان جميع المكشوف من البر واليابس من الماء بالإضافة إلى الماء كجزيرة صغيرة في بحر عظيم وبقيّة الأرض مستورة بالماء قال النبي صلى الله عليه وسلم الأرض

في جميع المكشوف من البر واليابس من الماء بالإضافة إلى الماء كجزيرة صغيرة في بحر عظيم وبقيّة الأرض مستورة بالماء قال النبي صلى الله عليه وسلم الأرض

في البحر كالاصطبل في الارض) قال العراقي لم اجد موقد تقدم (فانصب اصطبل الى جميع الارض واعلم ان الارض بالاضافة الى البحر مثله وقد شاهدت عجائب الارض وما فيها) من جبال وسجون ونبات وغير ذلك (فانما الاتجائب البحر فان عجائب ما في من الحيوان والجواهر اشعاف عجائب ما تشاهده على وجه الارض كأن سمته اشعاف سعة الارض) ولذا قيل حدث عن البحر ولا حرج (ولعلم البحر كان فيه من الحيوانات العظام ما ترى ظهورها في البحر فبانها) لعلها (جزيرة فيقول انما كاي اصطبل يفر بحصى بالذير ان اذا اشتعلت) على ظهوره (فتفترق) وتضطر ب (و يعلم انه حيوان) ذكره القزويني في عجائب الفلوات والله مريد في حياة المليون وان بطول في راحته وموتها في سمكة في بحر الخ لا جليل العظام من رأسي الى ذنبها مثل سنن المشا من عظام سود كل من منها كذا عين وعند رأسها عظمان طويلان في مقدار عشرة أذرع تضرب به ماماء البحر بمناوشها لا يسمع له صوت هائل يخرج المامن فيها وانها في مصعد نحو السماء ثم يصعد الى المركب رشاشة كالطر فاذا دخلت تحت سفينة كسرت وموتها سمكة تسمى المنارة تخرج على هيئة اقرى نفسها على السفينة فتكسر فاذا احسوا بها ضروا الطبول والبولقات تبعدهم (وامن صنف من اصناف حيوان البر من فرس أو) حلي أو (طيرا) وقرأوا انسان الا في البحر امثاله (واضعافه) فانسان الماء يشبه الانسان الا ان الله ذنبا وقيل ان في بحر الشام بعض الافان من شكله شكل الانسان وله حية بيضاء يسمى نهشج البحر فاذا راها الناس استبشروا به بحسب وسكان بعض المايط حلي اليه انسان ماء فاذا الملك ان يعرفه فزوجه جارية فانه يهاوله يفهم كلامه او به فقيل قوله ما يقول اوله قال يقول انما للحيوانات كلها في اسفلها بالهؤلاء اذ بهم في وجودهم وسئل النبي بن سعد عن آكله فقال لا يؤكل على شيء من الحالات في بحر الروم سئل بقاله بنات الماء شبه النساء ذوات شعر وسطا الزمخاني الى السيرة ذات فرح وعظام وتوى وكلام لا يكاد يفهم ويضكون ويقهقرون ويمزجون في أيدي بعض المراكب فيسكنون ثم يعيدون الى البحر وسئل عن آكله الجبر أنه كان ذكرا انا ماء صا بهمكة منهم حلقه أنه لم يطأ لوق من حيوان البحر يقال له الشج اليهودي وجهه كوجه الانسان وله لغة بيضاء وبنيه كبدن متفرد وشعره كشعر البقرة ويعرف على جميع من البحر له السب ستي افسب الشيس لبلة الاحد فيشب كاي الشفخ وعين الماغل لا تحقه السفن اذ ان السب وقال القزويني سب في البحر يقال له من ينشأ على صورا الى جال بماء في جرة واحسان تشاكه يبرون من البحر الى البر يشمسون فاذا وقعوا في أيدي الصمادين نكوا وقال المسعودي النسان حيوان كالانسان فيه واحدة يضرب من الماء وتكلم وتنفظ بالانسان تلهو وقال القزويني انه آمنن الام لكل واحد منهم نصف بدن وراس ويد ورجل كاله تنق انسان يضرب على رجل واحدة فقرا شديدا ويعدو عدوا متكررا ووجدني من نزل الصين وحيوانات البحر التي تشبه حيوانات البر كثيرة جدا والقول فيها بطول وانما اقصرت على ذكر ما يشبه الانسان لفرأيت وقال اوساط في كتاب الفيل ما في الماء أكثر من أن يحصى أكثر من مائتي اوث والعرب لا تعرف أكثرها واما ما عايناه بالنبطية لانها في البطاني في بلاد النبط (وفيه) احسان لا يعرف لها نظير في البر وقد كرت اوصافها في محلات وجعلها اقوام ضوا مركوب البحر وجمع عجائبه ثم اشارك في خلق الله اللؤلؤ ودره في صدفة تحت الماء) ومغاسه بحر الهند ومن ابن عباس اذا امطرت السماء قفت الصدف اقوامها قلت وهو مطر مخصوص في أيام نبتان الروي (والظفر كغ آنت المرحان من صم الحصى تحت الحلة وانما هو نبات على هيئة خضر نبت من الجبر) ومغاسه في بحر اربعة قال الطرطوشي هو عرق جرح قطع من الصخر كصابغ الكف قال وهذا شاهدانه بمغار بالارض كثير انتهى وتختصها السم وشبهه من اقوام الا في الماء كوفي القرآن ه وصغار اللؤلؤ قاله الاخرى وجاعة من ائمة اللغة قيل التوراة لانه ليس في الكلام فضلال بالفتح الا الحاضض نحو الخنثال وقال الاخرى لا اخرى اثنى احر باي (ثم تأمل ما علم من العنبر واصناف

في البحر كالاصطبل في الارض) قال العراقي لم اجد موقد تقدم (فانصب اصطبل الى جميع الارض واعلم ان الارض بالاضافة الى البحر مثله وقد شاهدت عجائب الارض وما فيها) من جبال وسجون ونبات وغير ذلك (فانما الاتجائب البحر فان عجائب ما في من الحيوان والجواهر اشعاف عجائب ما تشاهده على وجه الارض كأن سمته اشعاف سعة الارض) ولذا قيل حدث عن البحر ولا حرج (ولعلم البحر كان فيه من الحيوانات العظام ما ترى ظهورها في البحر فبانها) لعلها (جزيرة فيقول انما كاي اصطبل يفر بحصى بالذير ان اذا اشتعلت) على ظهوره (فتفترق) وتضطر ب (و يعلم انه حيوان) ذكره القزويني في عجائب الفلوات والله مريد في حياة المليون وان بطول في راحته وموتها في سمكة في بحر الخ لا جليل العظام من رأسي الى ذنبها مثل سنن المشا من عظام سود كل من منها كذا عين وعند رأسها عظمان طويلان في مقدار عشرة أذرع تضرب به ماماء البحر بمناوشها لا يسمع له صوت هائل يخرج المامن فيها وانها في مصعد نحو السماء ثم يصعد الى المركب رشاشة كالطر فاذا دخلت تحت سفينة كسرت وموتها سمكة تسمى المنارة تخرج على هيئة اقرى نفسها على السفينة فتكسر فاذا احسوا بها ضروا الطبول والبولقات تبعدهم (وامن صنف من اصناف حيوان البر من فرس أو) حلي أو (طيرا) وقرأوا انسان الا في البحر امثاله (واضعافه) فانسان الماء يشبه الانسان الا ان الله ذنبا وقيل ان في بحر الشام بعض الافان من شكله شكل الانسان وله حية بيضاء يسمى نهشج البحر فاذا راها الناس استبشروا به بحسب وسكان بعض المايط حلي اليه انسان ماء فاذا الملك ان يعرفه فزوجه جارية فانه يهاوله يفهم كلامه او به فقيل قوله ما يقول اوله قال يقول انما للحيوانات كلها في اسفلها بالهؤلاء اذ بهم في وجودهم وسئل النبي بن سعد عن آكله فقال لا يؤكل على شيء من الحالات في بحر الروم سئل بقاله بنات الماء شبه النساء ذوات شعر وسطا الزمخاني الى السيرة ذات فرح وعظام وتوى وكلام لا يكاد يفهم ويضكون ويقهقرون ويمزجون في أيدي بعض المراكب فيسكنون ثم يعيدون الى البحر وسئل عن آكله الجبر أنه كان ذكرا انا ماء صا بهمكة منهم حلقه أنه لم يطأ لوق من حيوان البحر يقال له الشج اليهودي وجهه كوجه الانسان وله لغة بيضاء وبنيه كبدن متفرد وشعره كشعر البقرة ويعرف على جميع من البحر له السب ستي افسب الشيس لبلة الاحد فيشب كاي الشفخ وعين الماغل لا تحقه السفن اذ ان السب وقال القزويني سب في البحر يقال له من ينشأ على صورا الى جال بماء في جرة واحسان تشاكه يبرون من البحر الى البر يشمسون فاذا وقعوا في أيدي الصمادين نكوا وقال المسعودي النسان حيوان كالانسان فيه واحدة يضرب من الماء وتكلم وتنفظ بالانسان تلهو وقال القزويني انه آمنن الام لكل واحد منهم نصف بدن وراس ويد ورجل كاله تنق انسان يضرب على رجل واحدة فقرا شديدا ويعدو عدوا متكررا ووجدني من نزل الصين وحيوانات البحر التي تشبه حيوانات البر كثيرة جدا والقول فيها بطول وانما اقصرت على ذكر ما يشبه الانسان لفرأيت وقال اوساط في كتاب الفيل ما في الماء أكثر من أن يحصى أكثر من مائتي اوث والعرب لا تعرف أكثرها واما ما عايناه بالنبطية لانها في البطاني في بلاد النبط (وفيه) احسان لا يعرف لها نظير في البر وقد كرت اوصافها في محلات وجعلها اقوام ضوا مركوب البحر وجمع عجائبه ثم اشارك في خلق الله اللؤلؤ ودره في صدفة تحت الماء) ومغاسه بحر الهند ومن ابن عباس اذا امطرت السماء قفت الصدف اقوامها قلت وهو مطر مخصوص في أيام نبتان الروي (والظفر كغ آنت المرحان من صم الحصى تحت الحلة وانما هو نبات على هيئة خضر نبت من الجبر) ومغاسه في بحر اربعة قال الطرطوشي هو عرق جرح قطع من الصخر كصابغ الكف قال وهذا شاهدانه بمغار بالارض كثير انتهى وتختصها السم وشبهه من اقوام الا في الماء كوفي القرآن ه وصغار اللؤلؤ قاله الاخرى وجاعة من ائمة اللغة قيل التوراة لانه ليس في الكلام فضلال بالفتح الا الحاضض نحو الخنثال وقال الاخرى لا اخرى اثنى احر باي (ثم تأمل ما علم من العنبر واصناف

النفاس التي يبدونها البصر وتسفرج منه ثم انظار الى هجاب السفن كيف أمسكها الله تعالى على وجه الماء وسير فيها الغبار وطلاب الاموال  
 وضربهم وبختر لهم اذلك لتعمل انقلاهم ثم ارسل الرياح لتسوق السفن ثم صرف الملاحين موارد الرياح ومهايم ايامها ولا يستقوى على  
 الجلبة هجاب صنع الله في البصر في جلدات و اعجب من ذلك كما هو اظهر من كل ظاهر وهو كيفية قطرة الماء وهو جسم رقيق لطيف سبال  
 مشتمل الاجزاء كانه من واحد (٢٠٦) لطيف التركيب سريع القبول للتطبيع كانه منفصل مسفر لتصرف قابل للانصال

والانصال به حياة كل ماعلى  
 وجه الارض من حيوان  
 ونبات فلو مات تاج العبدالى  
 شربة ماء ومنع منها البذل  
 جميع خزائن الارض ومك  
 الدنيا في قصصيلها لومك  
 ذلك ثم لو سرح ما ومنع من  
 اخراجها البذل جميع خزائن  
 الارض ومك الدنيا لكان  
 اخراجها العجب من الاله  
 كيف يستعظم الدينار  
 والدرهم ونفاس الجوهر  
 وينفعل عن نعمة الله في  
 شربة ماء اذا احتاج الى  
 شربها او الاستغفار عنها  
 بذل جميع الدنيا باقتناها  
 في هجاب المياه والانهار  
 والابار والبحار ففسيها  
 منسج الفكر ومجال وكل  
 ذلك شواهد متظاهرة وآيات  
 متناصرة فاطقة بلسان حالها  
 مفصصة عن جلال بارئها  
 مبريضة كل حكمته فيها  
 منادية أو باب القلوب  
 بنفحاتها قائلة لكل ذي لب  
 أما ترى وترى مسرورى  
 وتركبي وصفاتي ومنافى  
 واختلاف حالاتي وكثرة  
 فوائدي أظن انى كزنت  
 نفسي أو خطفتي أحد من  
 جحسى أو ما تسقى أث

والنفاس التي يبدونها البصر وتسفرج منه) والعنبر قطع توجد في بحر الهند شبه الشعير في جوده وذوانه  
 وقيل انه ورت دابة بحرية وقيل انه ورت دابة من عين بسيل في البحر وقيل عنه الحلاوة ويطفو  
 الشعير من فوق فهو العنبر الاشهب وربما تفق أنه يبتلع السمك البحر وف بالله حلاوة فيه فيعرض له  
 قولنج فيوت فيقذنه البحر الى الساحل فتشرق اجزاء السمك وينفقد ذلك العنبر الاشهب في جوفه فهو  
 العنبر الفسق وقال القزويني بالله السمكة عنقمة يتخاف منها أهل السفن فاذا بنفت على حيوان البحر  
 بعث الله لها سمكة نحو الارواح لتلتصق باذنبا ولا تفارقها تعاليم قعر البحر وأقرب الارض واسمها أن  
 تحوت وتعلق على الماء كالجليل العظيم ولها أناس يصدونها فاذا راها جرحوا بها الكلاب الى الساحل  
 وشقوا بطنها واستخرجوا منها العنبر (ثم انظر الى هجاب السفن) وما فيها من غرائب الصنائع كيف هدى  
 الانسان الى تركيبها على هذا الوجه المشاهد وهي ما بين مسطرة وكبيرة ومتوعة (كيف أمسكها الله  
 على وجه الماء وبختر فيها الغبار وطلاب الاموال وضربهم وبختر لهم اذلك لتعمل انقلاهم) من البضائع  
 والمؤون الثقيلة (ثم ارسل الرياح لتسوق السفن) الى الموانع المقصودة (ثم صرف الملاحين) وهم خدمة  
 السفن نسبو الى البحر الملح الا زمتهم اياه (موارد الرياح ومهايم ايامها) حتى قيل انه علم نفيس مع  
 قوم مناحيس (ولا يستعصى على الجلبة هجاب صنع الله في البصر في جلدات واعجب من ذلك) كبد (ما هو  
 اظهر من كل ظاهر وهو كيفية قطرة الماء وهو جسم رقيق لطيف سبال مشتمل الاجزاء كانه شئ  
 واحد لطيف التركيب سريع القبول للتطبيع كانه منفصل مسفر لتصرف قابل للانصال والانصال به  
 حياة كل ماعلى وجه الارض من حيوان ونبات) قال الله تعالى وحطان من الماء كل شئ حتى قال الحرفاني  
 وهو أول ظاهر لعين من اشياء الخلق (فلو احتاج العبدالى شرب ماء ومنع منها البذل جميع خزائن الدنيا  
 في قصصيلها لومك ذلك ثم اذا سرح ما ومنع من اخراجها البذل جميع خزائن الارض ومك الدنيا لكان  
 اخراجها العجب من الاله كيف يستعظم الدينار والدرهم ونفاس الجوهر وينفعل عن نعمة الله في شربة ماء اذا  
 احتاج الى شربها والاستغفار عنها بذل جميع الدنيا باقتناها في هجاب المياه والانهار والابار والبحار  
 ففسيها منسج الفكر ومجال وكل ذلك شواهد متظاهرة وآيات متناصرة فاطقة بلسان حالها مفصصة  
 عن جلال بارئها مبريضة كل حكمته فيها منادية أو باب القلوب بنفحاتها قائلة لكل ذي لب  
 أما ترى وترى مسرورى وتركبي وصفاتي ومنافى واختلاف حالاتي وكثرة فوائدي أظن انى كزنت  
 نفسي أو خطفتي أحد من جحسى أو ما تسقى أث

تنظري كلمة مرقومة من ثلاثة أحرف فاقطع بانها من صنع آدمى عام قادر مبرمكتك ثم تنظر الى هجاب الخطوط  
 الالهة ارقومة على مصفاى وجوى بالقلم الالهى الذى لا تدرك ابصار ذاته ولا تحركها الا الله يحمل الخط ثم ينفل قلبك عن جلالة صانعه  
 وتقول النطفة لا باب السمع والقلب لاذن هم من السمع معزولون وهن في نطفة الاشياء معقوسة في قدم الحيف في الوقت الذى  
 يظهر التخطيط والتصور على وجهه فينبش النقاش حديق واجهة الوجع وتندى وشفتى فترى

التقوس يظهر شمساً فشمساً على التدرج ولا ترى داخل النطفة نقاشاً ولا خارجها ولا داخل الرحم ولا خارجها ولا لاخر منها الا لام والام والاب ولا لاخره ولا لاخره اما هذا النقاش بالجبس شاهدته بنقش بالقلم صورة عجيبة لوتطرت البهامة أو مرتين لتعلمه فهل تقدر على أن تعلم هذا الجنس من النقش والتصوير الذي يتم ظاهراً النطفة وما عليها جميع أجزاءها من غير ملامسة للنفطة ومن غير اتصال بها من الام داخل ولا من خارج فان كنت لا تتعجب من هذه العجايب ولا تعلم بها ان الذي صور ونقش وقدر لا نظيره في ذاته (ولا يساويه نقاشاً ومصوراً كان نقشه وصنعه لا يساويه نقش وصنع فبين الغافلين من المبانيات والتباعد ما بين الغافلين فان كنت لا تتعجب من هذا تتعجب من عدم تعجبك) لهذا (فانه أعجب من كل عجب فان الذي أعجب بصيرتك مع هذا الوضوح والاكتشاف) ومنطقاً من التبيين مع هذا البيان جدرياً بان تتعجب منه) أي سبق (فصبغنا من هدى داخل وأقوى وأرشد وأشقى وأسد وفقصنا أجياله فشاهدوني جميع ذرات العالم وأجزائه) مشاهدة عيانيسية مصونة عن الحلق والاختلاط (وأعجب قلوب أصدائه وأحجب عنهم بعضه وعلاؤه) فهم من مشاهدته محجوبون (فله الخلق والام والامتنان والفضل والطف والقدر لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه) جل شأنه وعز برهانه (ومن آياته) الله على عظم قدرته (الهواء) بالذ (الطين الهبوب) المسخر (بين مقر السماء ومحبب الارض) والجميع أهوية (لا يترك بحس المس مندهوب بالرياح جسمه ولا يرى بالعين شخصه وجلته مثل البحر الواحد والطير وحفلة في جزر السماء ومسقة) وتطيق الطائر استدارته في الهواء واسفاهه ضم جناحيه (سباحة فيه بأجنحتها كالسبح حبريات البحر في الماء وتضارب جوارحه وأوج مندهوب بالرياح كالضرب بأمرج البحر فاذا حرك الله الهواء وجعله ريحاً هباً فان شاء جعله نيراناً يدي رحمة) كثرى به أي منشورة في الحق بمعنى مبسوسة والرياح تنشر السحاب (كأقال سحله وأرسلنا الريح لواقع) أي ذوات لقاح (فصل بحر كثر ورح الهواء الى الحيوان والنبات فتشده للنماء وإن شاء جعله هذا على العصاة من خلقه كما قال تعالى أنا أرسلنا عليهم ريحاً ماصراً) أي شديداً (في يوم نحس مبهم) النحس ضد السعد وترأ الحسن البصري بالنون وكسر الحاء وصنه أيضاً على الصفة والأضافة وحله مكسورة (تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر) أي منقاعة من قعرها يقال قعرت النخلة إذا قلعها من أصلها فانقعرت وقيل معنى انقعرت ذهبت في قعر الارض وانما أراد الله تعالى أن هؤلاء أعجازاً كالبحر في النخل النطفة الذهب في قعر الارض فليس له رسم ولا أثر (ثم انظر الى لطف الهواء ثم شدته وقوته مهما مضط في الماء فالزئ المنفوخ تضام على الرجل القوي ليدفعه في الماء فيجبر منه والحديد الصلب تضاع على وجه الماء فيرس فيه) أي ينقل ويصير الى الأسفل (فاظهر كيف يتقبض الهواء من الماء بقوة مع لطافته وبهذا الحكمة أسلم الله تعالى السفن على وجه الماء وكذلك كل مجوف فيه هواء لا بغوص في الماء ولا برس فيه أصلان الهواء يتقبض عن الغوص في الماء فلا ينغسل

(٢٠٧)

التقوس يظهر (على التدرج) شيئاً ما ولا ترى داخل النطفة نقاشاً ولا خارجها ولا داخل الرحم ولا خارجها ولا لاخر منها الا لام والام والاب ولا لاخره ولا لاخره اما هذا النقاش بالجبس شاهدته بنقش بالقلم صورة عجيبة لوتطرت البهامة أو مرتين لتعلمه فهل تقدر على أن تعلم هذا الجنس من النقش والتصوير الذي يتم ظاهراً النطفة وما عليها جميع أجزاءها من غير ملامسة للنفطة ومن غير اتصال بها من الام داخل ولا من خارج فان كنت لا تتعجب من هذه العجايب ولا تعلم بها ان الذي صور ونقش وقدر لا نظيره في ذاته (ولا يساويه نقاشاً ومصوراً كان نقشه وصنعه لا يساويه نقش وصنع فبين الغافلين من المبانيات والتباعد ما بين الغافلين فان كنت لا تتعجب من هذا تتعجب من عدم تعجبك) لهذا (فانه أعجب من كل عجب فان الذي أعجب بصيرتك مع هذا الوضوح والاكتشاف) ومنطقاً من التبيين مع هذا البيان جدرياً بان تتعجب منه) أي سبق (فصبغنا من هدى داخل وأقوى وأرشد وأشقى وأسد وفقصنا أجياله فشاهدوني جميع ذرات العالم وأجزائه) مشاهدة عيانيسية مصونة عن الحلق والاختلاط (وأعجب قلوب أصدائه وأحجب عنهم بعضه وعلاؤه) فهم من مشاهدته محجوبون (فله الخلق والام والامتنان والفضل والطف والقدر لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه) جل شأنه وعز برهانه (ومن آياته) الله على عظم قدرته (الهواء) بالذ (الطين الهبوب) المسخر (بين مقر السماء ومحبب الارض) والجميع أهوية (لا يترك بحس المس مندهوب بالرياح جسمه ولا يرى بالعين شخصه وجلته مثل البحر الواحد والطير وحفلة في جزر السماء ومسقة) وتطيق الطائر استدارته في الهواء واسفاهه ضم جناحيه (سباحة فيه بأجنحتها كالسبح حبريات البحر في الماء وتضارب جوارحه وأوج مندهوب بالرياح كالضرب بأمرج البحر فاذا حرك الله الهواء وجعله ريحاً هباً فان شاء جعله نيراناً يدي رحمة) كثرى به أي منشورة في الحق بمعنى مبسوسة والرياح تنشر السحاب (كأقال سحله وأرسلنا الريح لواقع) أي ذوات لقاح (فصل بحر كثر ورح الهواء الى الحيوان والنبات فتشده للنماء وإن شاء جعله هذا على العصاة من خلقه كما قال تعالى أنا أرسلنا عليهم ريحاً ماصراً) أي شديداً (في يوم نحس مبهم) النحس ضد السعد وترأ الحسن البصري بالنون وكسر الحاء وصنه أيضاً على الصفة والأضافة وحله مكسورة (تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر) أي منقاعة من قعرها يقال قعرت النخلة إذا قلعها من أصلها فانقعرت وقيل معنى انقعرت ذهبت في قعر الارض وانما أراد الله تعالى أن هؤلاء أعجازاً كالبحر في النخل النطفة الذهب في قعر الارض فليس له رسم ولا أثر (ثم انظر الى لطف الهواء ثم شدته وقوته مهما مضط في الماء فالزئ المنفوخ تضام على الرجل القوي ليدفعه في الماء فيجبر منه والحديد الصلب تضاع على وجه الماء فيرس فيه) أي ينقل ويصير الى الأسفل (فاظهر كيف يتقبض الهواء من الماء بقوة مع لطافته وبهذا الحكمة أسلم الله تعالى السفن على وجه الماء وكذلك كل مجوف فيه هواء لا بغوص في الماء ولا برس فيه أصلان الهواء يتقبض عن الغوص في الماء فلا ينغسل

أمرج البحر فاذا حرك الله الهواء وجعله ريحاً هباً فان شاء جعله نيراناً يدي رحمة كما قال سبحانه وأرسلنا الريح لواقع فصل بحر كثر روح الهواء الى الحيوان والنبات فتشده للنماء وإن شاء جعله هذا على العصاة من خلقه كما قال تعالى أنا أرسلنا عليهم ريحاً ماصراً في يوم نحس مبهم تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر ثم انظر الى لطف الهواء ثم شدته وقوته مهما مضط في الماء فالزئ المنفوخ تضام على الرجل القوي ليدفعه في الماء فيجبر منه والحديد الصلب تضاع على وجه الماء فيرس فيه فاظهر كيف يتقبض الهواء من الماء بقوة مع لطافته وبهذا الحكمة أسلم الله تعالى السفن على وجه الماء وكذلك كل مجوف فيه هواء لا بغوص في الماء فلا ينغسل

عن السطح الداخل من السفينة الثقيلة مع قوتها وصلابتها خلق في الهواء الطيف الكاذبي يقع في برقيته بقا بذل رجل قوى ممتنع عن الهوى في البرقا السلبية بمجرهات تنسب بأذيال الهواء القوي حتى تمتع من الهوى والنوص في المله فصبجان من علق المركب الثقيل في الهواء الطيف من غير علاقته تشاهد وعده تشاهد ثم انظر الى عجايب الجوى وما يظهر فيمن الغيوم والعود والبرق والامطار والثلوج والشهب والواو اق فهي عجايب عاين السماء الارض وقد اثار القرآن الى جملته ذلك في قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عين وهذا هو الذي ينهانا اشارة تفصيله (٢٠٨) في موضع شتى حيث اثار تعالى والسبح المنعزين في السماء والارض وحيث تعرض الى عده والرقود السحاب

للوعيد والبرق والسحاب  
 والمطر فاذ لم يكن لك من  
 هذا بلية الآن ترى المطر  
 يعينك وتسبح الرعد باذنك  
 فالهيمه تشارك في هذه  
 المعرفة فان تلعب من شخص  
 عالم الهائم الى عالم الدلاعلى  
 فقد نجحت حينئذ فادركت  
 نطاهر فانقص عينك  
 الظاهرة وانظر بصيرتك  
 الباطنة لتري عجائبها  
 وفرايب أسرارها وهذا  
 أياضاً بطول الشكر فيه  
 ادلاطمع في استقصائه  
 فتأمل السحاب الكشيف  
 الخلف كيف تراه يجمع في  
 جو صاف لا كدورة فيه  
 وكيف يخلفه الله تعالى اذا  
 شاء ومن شئ شاء وهو مع  
 رعاوته حامل لواء الثقل  
 وعينه في جو السماء الى  
 أن ياذن الله في إرسال الماء  
 وتطاعم المطران كل قطرة  
 بالقدر الذي أراد الله تعالى  
 وعلى الشكل الذي شاءه  
 فترى السحاب يرش الماء  
 على الارض ورسوله قطرات

متفاصلة لا تدرك قطرة منها قطرة ولا تتصل واحدة يا مني بل يتزلزل كل واحد في الطريق الذي يسمي له التقليل **ك** القطن عنه فلا يتقدم المتأخر ولا يتأخر المتقدم حتى يسبب الأرض قطرة قطرة فلو اجتمع الآرون والآسرون على أن يخلقوا منها قطرة أو يرفعوا عدد ما ينزل منها في بلدة أو قرية واحدة ليجز حساب الجح والانس عن ذلك فلا يبلغ عنده الا الفى أو جدها ثم كل قطرة منها ميتة لكل جزء من الأرض ولكل حيوان فيها من طيور ووحش وجيع الحشرات والهوام مكتوب على تلك القطرة يغطى الهى لا يدرك بالبصر الظاهر اوارز من البودة الفلانية التى فى ناحية الجبل الفلانى تصل اليها عند غطسها فى الوقت الفلانى هذا مع ما فى التقديرات البرد الصلبين الماء الاطفيغوى تساقط النابيح



كالفطن السند فمعن: اليه أتيت لأتخصم في ذلك ففعل من الجبال القادوتهم من الحلاقين القاهرة بالاحسن من الخلق فيه شرلو لا مدخل بل ليس للمؤمنين من خلقه إلا الاستكانة والخضوع تحت جلالة وعظمته ولا معيناً لجاحدين إلا الجهول بكيفية ووجع القلوب بذكر سيئه وعلته فيقول الجاهل المروءة ما نزل الله أن يقليل بلعيبه وما عاذا سيئ زوره ووطن أن هذه معرفة أن كسفتة وبخر جهاولي قبله ما مهي البلعيب وما الذي خلقه ومن الذي خلق الماء الذي طبعه النحل وما الذي رزق الماء المصبوب إلى ما في الشهر إلى أعلى الاصلان وهو: قبل بلعيبه فكفهم إلى أعلى ثم رافع إلى فوق في داخل تحاوير (٢٠٩) الانحراف أشفاً بحيث لا يرى لنشاهد

( ٢٧ ) - (الصفحة السادسة والثلاثون) - عاشر ) من أول الأمر فنهاية الجاهل بآية العاقل ( ومن آياته ملكوت السموات وما فيها من الكواكب ) وهو الأمر كله من أولها إلى آخرها وقامه هائب السموات فبقدراته الشكل بتقسيمه الأرض إلى العلو والهواء وبكل جسم سوى السموات بالإضافة إلى السموات كقطرة في بحر واسع فرمى أنظر كيف عظم علمه ! أم السموات والجبروت في نفسه هي أم لا؟ لا تشتمل على تضمينها في مواضعه ومن قسم إلى أقر أنها كقوة تعالى والسماء ذات البروج والسماء والطارق والسماء ذات الحلق والسماء وما بناها كقوة تعالى والشمس والقمر والنجمة ذاتها لها

وقوله تعالى فلا أقسم بالغياض الجوار التي تنسج وقوله تعالى والجم اذا هوى فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم وتعلمون عظيم فقد علمت ان عذاب المتفلسفة القذرة يحزن من معرفتها الاقرون والاستحور وما أقسم الله بها فاشكك بما أقسم الله تعالى به وأحال الارض عليه وأضافها اليه فقال تعالى وفي السماجر زقكم (٢١٠) وما توقعدون واثني على المتفكرين فيه فقالوا يتفكرون في خلق السموات والارض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لن تقرأ هذه الآية ثم سمع بها سلمته أي تجاوزها من غير تفكر وذم المعرضين عنها فقال وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم من آياتنا معرضون فأي نسبة لجميع العباد والارض الى السما هو متغيرات على القربى والسماوات صلاب شدا محض وتلك من التغير الى أن يبلغ الكتاب أجله ولذلك سماه الله تعالى محفوظا فقال وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقال سبحانه

وبينا نؤمكم سبعاء شادا وقال أنتم أشد خلقا أم السماء بلها رفق بها فماذا فطر الى الملكوت لئلا يغتاب الغر والمجهول ولا تغفلن أن معنى النظر الى الملكوت بان تعد البصر اليه فترى روضة السماء وشوه الكواكب وتفسر فهاات البهايم تشاكر الى هذا النظر فان كان هذا هو المراد فلم مدح الله تعالى ابراهيم بقوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض لايل كل واقه تعالى عالم الغيب والشهادة وجبار الملك والملكوت ولا يحيط أحد بشئ من علمه الا بما يشاء وهو علم القيب فلا يطلع على شيء أحد الا من ارتضى من رسول وكل ذلك في القرآن (فاطل أي اطلع العاقل فترك في الملكوت فحسى بفتح ك الأواب السماء فقبول بقلب في أقطارها) وتعتبر بما فيها الى أن يقوم قلبك بين يدى عرش الرحمن) ملاحظا لجلاله وعزه وكبريائه (فنعند ذلك نرجو بحسبك أن تبلغ رتبة من الخطاب

اتلا طوله طلوع الشمس أول الشهر وأفرجه بالبدن أرفى الاستدارة وكل النور (وقوله تعالى فلا أقسم بالغياض الجوار التي تنسج وهي ما سوى النسيم من الكواكب السراوات ولذلك وصفتها بالقوة (الجوار الكنس) أي السراوات التي تنسج تحت شوه الشمس من كس الوض اذا دخل كئناسه (وقوله تعالى والجم اذا هوى) أي أقسم بخمس النجم خاصة والثريا اذا ضرب أو انشرب يوم القيامة أو انقض أو طلع فانه يقال هوى بالفتح اذا سقط وغرب (وقوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم) أي بمساقطها وتخصيص النجم بيلقي فربما من زوال أثرها والدلالة على وجود مؤثر لا زوال تأثيره أو بمنزلة ما وجد بها (وانه لقسم وتعلمون عظيم) لما في القسم من الدلائل على عظم القدرة وكل الحكمة وفطر الحجة ومن مقتضى رحمة أن لا يترك عباده مدعى وهو اعتراض في اعتراض فانه اعتراض بين القسم والمقسم عليه وتعلمون اعتراض بين الموصوف والموصوف (فقد علمت ان عذاب المتفلسفة القذرة يحزن من معرفتها الاقرون والاستحور وما أقسم الله بها فاشكك بما أقسم الله تعالى به وأحال الارض عليه وأضافها اليه فقال وفي السماجر زقكم وما توقعدون واثني على المتفكرين فيه فقالوا يتفكرون في خلق السموات والارض) وبنا ما خلقت هذا باطلا (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لن تقرأ هذه الآية ثم سمع بها سلمته) رواه الله تعالى من حديث عائشة بلفظ لم يتفكر فيها وقد تقدم فربما (أي تجاوزها من غير تفكر) وقد تقدم نحوه عن الازاعي (وذم المعرضين عنها فقال وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم من آياتنا معرضون) أي لا يتفكرون فيها (فأي نسبة لجميع العباد والارض الى السماء وهذه متغيرات على القربى والسماوات صلاب شدا محض وتلك من التغير الى أن يبلغ الكتاب أجله ولذلك سماه الله تعالى محفوظا فقال وجعلنا السماء سقفا محفوظا فقال تعالى (وبينا نؤمكم سبعاء شادا) أي ذات صلابه (وقال تعالى أنتم أشد خلقا) أي أصعب (أم السماء) ثم بين شدته بقوله (بناها) ثم بين كبريائه بقوله (رفع سمكها) أي جعل مقدار ارتفاعها من الارض وانحطاطها في الغلاف رقيقا (فسواها) أي جعلها أوجعها منسوبة أو جمعا بما بين كمالها من الكواكب والنجوم وغيرها من قولهم سوى فلان أمره اذا أصعب (فا نظر الى الملكوت لئلا يغتاب الغر والمجهول وتولوا فلان ان معنى النظر الى الملكوت بان تعد البصر اليه فترى روضة السماء وشوه الكواكب وتفسر فهاات البهايم تشاكر الى هذا النظر فقلت كانت السماء ترى زرقا وهو عند أهل الهيئة لآلوانها فاجاب أنها غير متباعدة الا ترى يرى علما كذا قاله ابي اسحق ما اذ ترى يقول ظلام أسود اذا كانت بهذا الطريق سودا وتحتها الهوا مشطاف مشفىء والبصر يحترق منها كانه في السماء كجيتهم الرطوبة في الشتاء في الكواكب فحصل من صفاته الهواء وظلة البصر في السماجر رقة لانها من اختلاط الاسود بالاصفر (فان كان هذا هو المراد فلم مدح الله تعالى في نظره ان ز (ابراهيم) عليه السلام (بقوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض لايل كل ما يدرك بحاسة البصر فالقرآن يعبر عنه بالملك والشهادة وما غلب عن الابصار فيعبر عنه بالغيب والملكوت واقه تعالى عالم الغيب والشهادة وجبار الملك والملكوت ولا يحيط أحد بشئ من علمه الا بما يشاء وهو علم القيب فلا يطلع على شيء أحد الا من ارتضى من رسول) وكل ذلك في القرآن (فاطل أي اطلع العاقل فترك في الملكوت فحسى بفتح ك الأواب السماء فقبول بقلب في أقطارها) وتعتبر بما فيها الى أن يقوم قلبك بين يدى عرش الرحمن) ملاحظا لجلاله وعزه وكبريائه (فنعند ذلك نرجو بحسبك أن تبلغ رتبة من الخطاب

والملكوت والله تعالى عالم الغيب والشهادة وجبار الملك والملكوت ولا يحيط أحد بشئ من علمه الا بما يشاء وهو عالم الغيب فلا يطلع على شيء أحد الا من ارتضى من رسول فاجعل أي اطلع العاقل فترك في الملكوت فحسى بفتح ك الأواب السماء فقبول بقلب في أقطارها الى أن يقوم قلبك بين يدى عرش الرحمن فنعند ذلك نرجو بحسبك أن تبلغ رتبة من الخطاب

ورضى الله عنه حيث قال

أرى قلوبى وهذا لأن  
بالوغ الاصى لا يكون الا  
بعد مجاورة الاذن وأذن  
شيء اليك نفسك ثم الارض  
التي هي مقرك ثم الهواء  
المكتشف لك ثم النبات  
والحيوان وما على وجه  
الارض ثم عذاب الجوز وهو  
ما بين السماء والارض ثم  
السفوان السبع كواكبها  
ثم الكرى ثم العرش ثم  
السلاكة التي هم حلة  
العرش وتزين السموات ثم  
منتهى النظر الى رب  
العرش والكرى والسموات  
والارض وما بينهما فينك  
وبين هذه الغاوى العظيمة  
والسافات الشاسعة والعقبات  
الشاهقة وتأت بعد نقرغ  
من العقبة القرية النازلة  
وهي معرفة ظاهر نفسك ثم  
صرت تطلق الى  
وقاحت وتدى معرفتك  
وتقول لقد عرفته وعرفت  
خلفه فماذا أنظر  
والى ماذا أنظلم فارفع الآن  
رأسك الى السماء وانظر  
فيها ولى كواكبها وفى  
دورانها طولها وقصرها  
وشمسها وقمرها واختلاف  
مشارقها ومغارها وروى  
في الحركة على الدوام  
من غير فتور وفى كرتها  
ومن غير تغير فى سيرها بل  
تجربى جماعى منازل مرتبة  
بحسب مقدار لا يتوولا  
يفض الى أن يطلع بها الله

رضى الله عنه حيث قال أى قلبى رب وهكذا تكون الرؤية القلبية وهذا لأن بالوغ الاصى لا يكون الا  
بعد مجاورة الاذن وأذن شيء اليك نفسك ثم الارض التي هي مقرك ثم الهواء المكتشف لك ثم النبات  
والحيوان وما على وجه الارض ثم عذاب الجوز وهو ما بين السماء والارض ثم السفوان السبع كواكبها  
ثم الكرى ثم العرش ثم السلاكة التي هم حلة العرش وتزين السموات ثم منتهى النظر الى رب  
العرش والكرى والسموات والارض وما بينهما العز والقهار جل جلاله فينكوب بينه هذه الغاوى  
الجمجمة أى الواسعة الاطراف والمسافات الشاسعة أى البعيدة والعقبات الشاهقة أى المرتفعة  
المنحبة وأنت بعد لم تفرغ من العقبة القرية النازلة بالاضافة الى بقية العقبات وهي معرفة ظاهر  
نفسك ثم صرت تطلق اللسان وقاحت وتدى معرفتك وتقول لقد عرفته وعرفت خلفه فماذا أنظر  
لنفحصا أنفكر والى ماذا أنظلم فارفع الآن رأسك الى السماء وانظر فيها ولى كواكبها وقدرها وانها  
ظلالها وغروبها واتمسكها وفرقها واختلاف مشارقها ومغارها وروى في الحركة على الدوام من غير فتور  
فى كرتها ومن غير تغير فى سيرها بل تجربى جماعى منازل مملوءة مرتبة ترتيبا ريسا بحسب مقدار  
لا يتوولا ينفض الى أن يطلع بها الله تعالى على السجل فكتاب كآل تملك يوم تطوى السماء كلى  
السجل فكتاب كآل أنا أول خلق تعبدى وعدا علينا أنا كنا فاعلى وتدرى عدد كواكبها وكثيرتها وعلمها  
الاراضى لما أراد أن يغيرها قسم الفلك نصفين بالذات التى هي تجرى رؤوس رجبى الاستواء وهما الجبل  
والميزان وسواهما أحد النصفين جنوبيا والآخر شماليا وسواهما وقع منهما من الكواكب والنمازلك كذلك  
وجنت العرب الشمالية شامية والجنوبية ثمانية فى الشمالية بنات النش الصغرى وهي سبعة كواكب  
أربعة مربعة منها الفرقدان وكوكبان آخران مهمما منها بنات نكش الكرى وهي أيضا سبعة  
كواكب الاولى من البنات التى هي فى الطرف يسمى القائد والادسا العناق والثالث الذى يلي النش  
الجوئى والى جانب الادسا كوكب صغير يقاله الشهى والمعدو بالقرين من الفرقدان كوكبان يقتزمان  
بينهما أى العين نواقمة اذا اعترض الفرقدان انصبا واذا انصبت الفرقدان اعترضت بينهما ان الحرين  
والذئبين والعورقين وقدامهما كواكب تسمى أطفاً الذئب ومنها كوكبان فوق الحدى يسمىان الفرقدان  
وهذا الاثنى منهما كواكب صغار مستديرة تسمى القدر ومنها الاسافى وهي كواكب ثلاثة أسفل من القدر  
ومنها القرعة وهي كوكب أسفل من الفرقدان وهي قبلة الكوفة ومنها الهلبة وهي كواكب مملوغة متقاربة  
كانها الثرى وتسمى أيضا السنبلة ومنها كوكب الاسد وهو منفرد فمابين الهلبة وبين البنات من بنات  
نكش الكرى ومنها الصرفة وهو كوكب غير منفرد على التوازي ومنها النواخذ وهي كواكب  
ثلاثة كل نفرة منها كوكبان متقاربان وتسمى أيضا القرائن والتعليقات ومنها الظليهي وهي كواكب شديدة  
مستطيلة مثل السجل الممدود من الهلبة الى العروق وهناك العواكذ هي كواكب أربعة مربعة فى وسطها  
كوكب مصابى كانه لخطية غير يسى الى ربع ومنها النكة وهي كواكب مستديرة فمافرجة والعامه  
تسمى انصاصة السالكين والقرع بصهارى به السجك وهو كوكب مستطيل يصارص كوكب بالقرب منه  
كانه عذبة فى ربح وكذلك قبل الراجع وهو السلاح ويقال لمابين التسنقين الشاوى والجمالى الى روضة وفى  
داخلها كوكب أبيض منفرد يقاله الراى بالقرب منه كواكب صغار يقولون هي غنمه رعاها فى  
الروضة وفى انصاف تلك الكواكب كوكب صغير وباص يقولون هو كلبه ومنها النسر الواقع وهو كوكب  
أزهر خلفه كوكبان كأنهما اياه أتا فى قدر وهناك نمر آخر يقاله الطائر وهي ثلاثة كواكب مصاطعة  
والارسط منها هو أنو رها ومنها الفوارس وهي كواكب أربعة مصاطعة وراء النسر الواقع ورواها  
كوكب أزهى منفرد وسط المجرة يسمى الردف ومنها الصليب وهي كواكب أربعة متقاربة مصلبة النظم  
بالقرع من النسر الطائر وتسمى أيضا القعود ومنها ككب الثرى بالتحبيب وهي خمسة بيض مختلفة النظم

تعالى على السجل فكتاب كآل تملك يوم تطوى السماء كلى

وراء الردف وهي أيضا سنام الناقة وتحت الكف الخضيب كواكب غير مبيضة النظام هي جرة الناقة  
وهناك لعطة مجابية هي وسم الناقة ووراء الكف الخضيب العروق وهو كوكب عظيم نير في حاشية المجرة  
وراء العروق كواكب ثلاث نيزهر مصطفة متعرجة متعقبة تسمى قوابع العروق والاعلام ومنها العائق  
وهو كوكب نير بالقرب من الثريا ثم المنكب ثم المرقق وتحت المرقق كوكب صغير يسمى ابرو المرقق ويقال  
للمابين المرقق والمنكب ضد القرويا وبعد المرقق المعصم ويقال للمابين المرقق والمعصم الساعد والسو يد  
وهناك كوكب بين في صور مثلثة يسمى رأس الغول بالقرب منه كوكب نير منفرد يسمى صفاق الارض  
وعند بنات نعش كواكب يقال لها الحية وعند آسلة كوكب آخر يقال له الذئب وهناك كواكب أخرى يقال  
لها الضباع وأولاد الضباع كواكب صغار عن عين الضباع والشاة كواكب صغار بين القرحة والجدي  
والرعي كوكب اقرب من كواكب الشاة والخيل كواكب أسفل من الخوض وخلف العائق كوكبان يسميان  
الزخيد البرجس وهما تحت المجرة فهذه الكواكب المشهورة من الشامية وأما الكواكب  
اليمانية فثمان سكا الجوزاء الاثني منها كوكب آخر وهو صم الجوزاء والايسر يسمى الناجد في وسط  
الجوزاء كواكب بيض ثلاثة تسمى النظام ومنها جبل الجوزاء اليبي كوكب ابيض صغير واليسرى كوكب  
ابيض وباص اكبر من اليسرى وتحت كل واحد منهما كواكب أو بعة تسمى كرسى الجوزاء وقوف رأس  
الجوزاء كواكب صغار تسمى تابع الجوزاء وذو ارب الجوزاء ومنها الشعرى العبود وهو كوكب عظيم  
وباص أسفل الجوزاء على اليسار وهناك ثلاثة كواكب بيض مختلفة التلألؤ تسمى هذه الجوزاء  
ونجمة أخرى تسمى العذاري وهي في حاشية المجرة ومنها الخيل وهي كواكب أكثر من العشرة نيرة وفيها  
سنة في ثلاثة أمكنة متفرقة في كل مكان منها كوكبان وبن كواكب الخيل كواكب صغار تسمى الفاء  
الخيل وهي كاهل بين الدى الشولة فوق المجرة وأسفل من شولة العقرب كواكب تسمى القبة وبن ال زابنين  
وبين هرش السجك كواكب مجموعة نيرة على غير نظام تسمى الشماريخ ومنها سهيل وهو كوكب عظيم  
منير آخر منفرد عن الكواكب ولقرب مجراه من الاقرب تراه أبدا كانه يضطرب وهو في سمت الشمس  
العبور وفي مجرى سهيل كوكبان يقال لهما حضار والوزن وهما بالعلم قبل سهيل وفي مجرى قديم سهيل  
كواكب زهر تسمى الاحبار ومنها السعوبات وهي ستة متناسقة في جهة الدلو وكل سعد منها كوكبان  
وهي كواكب خفية غير نيرة منها سعد ثائرة ثم سعد الملك ثم سعد الهلم ثم سعد الرق ثم سعد البارع ثم سعد  
معار ومنها الغراسف وهي كواكب مستطيلة مثل الخيل وبعدها كواكب مستديرة متباعدة يقال لها  
المعلق ومنها الصردان واليهامتان والقطاوا الظليمان ومنها السفينة وهي كواكب خفية متتابعة مقدما  
عند سعد الهام ومؤخرها عند السمكة وفي مقدمها الضفدع الاول وفي مؤخرها الضفدع الثانية فهذه  
مشاهير الكواكب المجابية وقديم تقدماء العلماء كواكب السماء على وجه الدهر لم يعلوها في منازل  
سبعة من الاقدار فعلوا كل واحد في القدر الاول وهي التي تسمى البراري والزهرة والشعرى العبورهما  
أثر نجوم السماء والذي أحصى العلماء من دراري النجوم كاهل سوي النجمة المقصرة خمسة عشر كوكبا  
وهي التي في القدر الاول من العظم وهي الشعران وسهيل والخنثى العروق والسمك كان والبركان وقلب  
الاسد والنسر الواقع والصرفة ومنكب الجوزاء ورجلها وادون هذه وهي في القدر الثاني من العظم  
خمس وأربعون كوكبا وهي كالفردسين وبنات نعش الكبرى والردف ورأس الغول والعائق وقلب  
العقرب و النسر الطائر وثلاثون من العراق وكوكبي الفراع المسوط وثلاثة كواكب من الجبهة والنفرد  
واشياء هذه مما تركه لعله الخجلة في هذا الموضع وكذلك تركه كرسا في الاقدار الباقية لان  
هذا الكتاب ليس من مواضع ذكرها أما المجرة فهي أم النجوم لكثرة عدد نجومها وتسمى أيضا القديمة  
(د) انظر الى اختلاف ألوانها فبعضها يميل الى المجرة) كانه شعله نار (وبعضه الى البياض) الناصع

واختلاف ألوانها فبعضها  
يميل الى المجرة وبعضها الى  
البياض

وبعضها إلى الجنوب الرصاصي ثم انظر كيفية أشكالها بعضها على صورة المقر وببعضها على صور الفلج والذوال الحد والانسان وما من صورة على الأرض الا لها مثال في السماء ثم انظر الى مسير الشمس في فلكها في مدة (٢١٣) سنة ثم هي تقطع في كل يوم وتغرب

بسر آخر فخره فانه ما  
 ولولا طلوعها وغروبها  
 لما اختلف الليل والنهار  
 ولم تعرف المواقب ولا طبع  
 الفلام على الدوام أو الضياء  
 على الدوام فكان لا يتجرب  
 وقت العيش حسن وقت  
 الاستراحة فأنظر كيف  
 جعل الله تعالى الليل لباسا  
 والنوم سباتا والنهار معاشا  
 وانظر الى ابداعه الليل في  
 النهار والنهار في الليل  
 وادخله زيادة والنقصان  
 عليهما في ترتيب مخصوص  
 وانظر الى امالته مسير  
 الشمس في وسط السماء  
 حتى اختلف بسببه المصيف  
 والشتاء والربيع والخريف  
 فاذا انخفضت الشمس من  
 وسط السماء في مسيرها  
 برد الهواء وظهر الشتاء  
 واذا استوت في وسط  
 السماء اشتد القظ واذا  
 كانت فيما بينهما اعتدل  
 الزمان وبها تنبت السموات  
 لا مطمح في اصحاء هشر  
 هشر خرم من اجزائها  
 وانما هذا تنبيه على طريق  
 الفكر واعتقد على الجلة  
 انه من كوكب من الكواكب  
 الكواكب الا الله تعالى  
 حكم كثيرة في خلقه في  
 مقداره ثم في شكله ثم في  
 لونه ثم في وضعه من السماء

(و بعضه الى الجنوب الرصاصي) كانه لطلع صاحب كاتقدم ذلك (ثم انظر كيفية أشكالها بعضها على صورة المقر وببعضها على صورة الحمل والذوال والامد) والمسطحات والجدي والخوذهي البروج السبعة (والانسان) قال البصروي وبه الجوزاء بصورة الانسان في المنظر وهو البرج الثالث وتقدم ذكر كواكب الجوزاء (ولمن صورة في الأرض الا لها مثال في السماء) ويزيد صور كثيرة لا يوجد لها مثال في الأرض (ثم انظر الى مسير الشمس في فلكها في مدة سنة ثم هي تقطع في كل يوم وتغرب بسر آخر فخره فانه ما ولولا طلوعها وغروبها لما اختلف الليل والنهار) واختلافهما من الاوقات (ولم تعرف المواقب) قال الله تعالى: يستلون من الاهلة في هي مواقيت فلناس (ولا طبع الفلام على الدوام أو الضياء على الدوام فكان لا يتجرب وقت العيش حسن وقت الاستراحة فأنظر كيف جعل الله الليل لباسا) أي فضاء بسر بطلته من اراد الاختفاء (والماء هاشا) أي وقت معاش يتقلبون فيه انصب ما يصبون به وتخرج ابن ابي حاتم و ابن السكيت في العظمة عن ابن عمر قال لوان الشمس تجري واحدا ما تنفع أحد من أهل الأرض بشئ منها ولكن ما تنفع في الصيف وتقرض في الشتاء فلواتها طلعت مطلعها في الشتاء في الصيف لانهم اشر ولواتها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لظلمهم البرد (وانظر الى ابداعه الليل في النهار والنهار في الليل وادخله الزيادة والنقصان عليهما في ترتيب مخصوص) فدخل الليل في النهار حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة و في بلج النوار في الليل حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات فما نقص من أحد هما زاد في الآخر وذلك بحسب مطالع الليل ومقاربه (وانظر الى امالته مسير الشمس في وسط السماء حتى اختلف بسببه المصيف والشتاء والربيع والخريف فاذا انخفضت الشمس من وسط السماء في مسيرها برد الهواء وظهر الشتاء واذا استوت في وسط السماء اشتد القظ واذا كانت فيما بينهما اعتدل الزمان) اهل ان مشرق الشمس في أطول يوم في السنة وذلك قرب من مطلع السماء الرابع وكذلك مغربها في الصيف وهي نحو ذلك من مغربها في الشتاء مطلع الشمس في أقصر يوم من السنة وهو قرب من مطلع قلب العرش وكذلك مغربها في الشتاء وهي نحو ذلك من مغربها في قلب العرش فبشأن ذلك الأيام ومناظرهم الى جميع السنة هي كل ما بين هذين المشرقين والمغربين فاذا طلعت الشمس من انخفض مطالعها في أقصر يوم من السنة لم تزل بعد ذلك ترتفع في المطالع فتطلع كل يوم من مطلع فوق مطلعها بالاس طلبة مشرق فلا تزال على ذلك حتى تتوسط المشرقين وذلك عند استواء الليل والنهار في الربيع فذلك مشرق الاستواء وهو قرب من مطلع السماء الى الازل ثم تسير على حالها من الارتفاع في المطالع الى ان تبلغ مشرق الصيف الذي يناء فاذا بلغت كرت راجعة في المطالع منحدرة نحو مشرق الاستواء حتى اذا بلغت استوى الليل والنهار في الخريف ثم استمرت منحدرة حتى تبلغ منتهى مشارق الشتاء الذي يناء فهاذا أوجها وكذلك مشارق الفارب هي قاصد ما كرت في المطالع (وبها تنبت السموات لا مطمح في اصحاء هشر هشر خرم من اجزائها وانما هذا تنبيه على الجلة انه من كوكب من الكواكب الا الله تعالى حكم كثيرة في خلقه ثم في شكله ثم في لونه ثم في وضعه من السماء وقربه من وسط السماء وبعد وقربه من الكواكب التي يحيطه وبعد) والمراد بوسط السماء البرية السماء بأم العلوم وهي دائرة متصلة اتصال الطوق وتسمى أيضا منطقة الطلح (وقد ذكرنا في الجرة من اعضاء ذلك اذمان من الاديعة حكمه بل حكم كثيرة وأما السماء اعظم بل لا نسبة لعالم الأرض الى عالم السماء لا كبر جسم ولا في كثرة معانيها في كثرة المعاني في جانيها

دفره من من وسط السماء بعد وقربه من الكواكب التي يحيطه بعد وقربه من الكواكب الا الله تعالى حكم كثيرة في خلقه ثم في شكله ثم في لونه ثم في وضعه من السماء وقربه من وسط السماء وبعد وقربه من الكواكب التي يحيطه وبعد) والمراد بوسط السماء البرية السماء بأم العلوم وهي دائرة متصلة اتصال الطوق وتسمى أيضا منطقة الطلح (وقد ذكرنا في الجرة من اعضاء ذلك اذمان من الاديعة حكمه بل حكم كثيرة وأما السماء اعظم بل لا نسبة لعالم الأرض الى عالم السماء لا كبر جسم ولا في كثرة معانيها في كثرة المعاني في جانيها



في لحظة تسير مقدار عرض كوكب لان الزمان من طلوع أول خرمين كوكب الى غلمه يسير وكذلك الكوكب هو مثل مائة مرتين في اذ قد دار  
 الفلك في هذه المعلقة مثل الارض مائة مرة وهكذا يدور على الدوام وانت غافل عنه وانظر كيف عبر جبريل عليه السلام عن سرعة حركته  
 اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم هل زلت الشمس فقال لانهم فقال كيف تقول لانهم فقال من قلت لا ان قلت نعم سارت الشمس  
 خمسمائة عام فانظر الى عظم شخصتها ثم الى خفة حركتها ثم انظر الى قدرة الفاطر الحكيم كيف اثبت صورتهم اتساع اكنافها في حدة  
 العين مع سفرها حتى تجلس على الارض وتقع عينك نحوها ترى جميعها في هذه السماء بظلمها وكثرة كواكبها لا تنظر الهائل انظر الى  
 بارئها كيف خلقها ثم اسكنها من غير عمد ترونها من غير علاقة من فوقها وكل العالم (٢١٥) كبيت واحد والسماء سقفه فالحجب  
 منك مثل بيت غني فراه

في لحظة تسير مقدار عرض كوكب لان الزمان من طلوع أول خرمين كوكب الى غلمه يسير وكذلك الكوكب  
 هو مثل الارض مائة مرة وزائدة فقد دار الفلك في هذه المعلقة مثل الارض مائة مرة وهكذا يدور على  
 الدوام وانت غافل عنه وانظر كيف عبر جبريل عليه السلام عن سرعة حركته اذ قاله النبي صلى الله عليه  
 وسلم هل زالت الشمس فقال لانهم فقال كيف تقول لانهم فقال من قلت لا ان قلت نعم سارت الشمس  
 مائة جسمائة عام هكذا ذكره صاحب القوت وقد تقدم في آداب السفر وقال العراقي لما أجده صلا  
 فانظر الى عظم شخصتها ثم الى خفة حركتها ثم انظر الى قدرة الفاطر الحكيم جل جلاله (كيف اثبت  
 صورتهم اتساع اكنافها) وبعد انقضاءها (في حدة العين) الباصرة (مع سفرها حتى تجلس على الارض  
 وتقع عينك نحوها فترى جميعها في هذه السماء بظلمها وكثرة كواكبها لا تنظر الهائل انظر الى بارئها  
 كيف خلقها) فسواها (ثم اسكنها) من ان تقع على الارض (من غير عمد ترونها) ولا سناد يستند لها  
 (ومن غير علاقة من فوقها) ببرها (وكل العالم كبيت واحد والسماء سقفه فالحجب منك مثل بيت غني)  
 من ذوي الاموال (افترأ من فوقها بالصبح) المختلف عموها بالذهب فلا ينقطع تعجيلك منه ولا تزال تذكره  
 وتصف حسنة طول حركه وانت ابدأ تنتظر الى هذا البيت العظيم والى أرضه والى سقفه والى هوائه والى  
 عجائب منعمته وعزائب حيواناته وبدائع نفوسه (ثم لا تعجب فيه ولا تفتش قبلك  
 اليه فها هذا البيت دون البيت الذي تسقط) وتذكر حسانته (بل ذلك البيت ايضا جزء من الارض التي هي  
 اخص اجزاء هذا البيت ومع هذا لا تنظر اليه ليس له سبب الا انه يستقر بك هو الذي انفرديناته وترتيبه  
 وانت قد نسيت نفسك ووريلك يستقر بك ولا واشتغلت بيطنك وفرجك ليس لك هم الا شهواتك واشغمتك  
 وغاية شهواتك ان تغلا بطنك) بانواع الاطعمة (ولا تقدر ان تأكل عشر عشرين مائة كل هجمة فتكون  
 البهيمية تقول يا بشر دور بجان غايه حشمتك ان يقبل عليك عشرة أو مائة من معارفك فينقضون بالسنتهم  
 بين يديك ويضربون خباياك الاضدادان طيلك وان صدقوا في معودتهم اباك فلا يكون لك الا لنفسهم  
 نفعوا ولا ضررا ولا مونا ولا حياء ولا شورا) بل عاجزون عن ذلك كله (وقد يكون في بطنك من اغنياء اليهود  
 والنصارى من يزبجها على جاهك) وماله على مالك (وقد اشتغلت بهذا الفرو وغفلت عن النظر في  
 جبال ملكوت السموات والارض فمن التتم بالنظر الى جلال ملك الملوك والملك) جل جلاله (وما  
 مثلك ومثل عقلك الاستئصال النكهة تخرج من جبرها الذي حفره في قصر مشيد من قصور الملائكة فيرفع  
 البنين حصين الاركان من بين الجوارى والغلمان وأنواع النصارى والفلاس فانها اذا خرجت من قصرها  
 ولقيت صاحبها لم تعجب لو قدرت على النطق الا من يتهاوذا ثم اوكيفية ادخارها فاما حال القصر والملك

ان غايه حشمتك ان يقبل عليك عشرة أو مائة من معارفك فينقضون بالسنتهم بين يديك ويضربون خباياك الاضدادان طيلك وان صدقوا  
 في معودتهم اباك فلا يكون لك الا لنفسهم نفعوا ولا ضررا ولا مونا ولا حياء ولا شورا) بل عاجزون عن ذلك كله (وقد يكون في بطنك من اغنياء اليهود والنصارى من  
 يزبجها على جاهك وقد اشتغلت بهذا الفرو وغفلت عن النظر في جبال ملكوت السموات والارض فمن التتم بالنظر الى جلال ملك الملوك والملك  
 جلال ملك الملوك والملك وما مثلك ومثل عقلك الاستئصال النكهة تخرج من جبرها الذي حفره في قصر مشيد من قصور الملائكة فيرفع  
 البنين حصين الاركان من بين الجوارى والغلمان وأنواع النصارى والفلاس فانها اذا خرجت من قصرها ولقيت صاحبها لم تعجب لو قدرت على  
 النطق الا من يتهاوذا ثم اوكيفية ادخارها فاما حال القصر والملك

الذي في القصر فهي بمنزلة حنسه ومن التفكير به بل لا قدرة لها على المجاورة بالنظر من نفسها وغداها  
 وبينها وكيف غفلت النسمة عن القصر وعن أرضه وسقفه وجعلته وسائر بنيانه وغفلت أوضاع مكانه  
 فانت أيضا أيتها المسكين غافل عن بيت الله تعالى وعن ملائكته الذين هم سكان سمواته فلا تعرف  
 من السماء إلا ما تعرفه النسمة من حقبة بيتك ولا تعرف من ملائكة السموات إلا ما تعرفه النسمة منك ومن  
 سكان بيتك نعم ليس للنسمة طريق إلا أن تعرفك وتعرف غائبك قصرك وبداية صنعة الصانع فيه وأما  
 أنت فكل خدرة على أن تجول في المكوث وتعرف من عجائبه ما الخلق غافلون عنه ومن كلام أمير المؤمنين  
 علي رضي الله عنه في شواهد خلقه خلق السموات وطغات بلا عدد فقامت بلا سند دعاهن فاجبن طاعت  
 مذعنات غير متلكشات ولا مبطئت ولولا قراهن له بالزوبية واذهعن بالعواميس لما جعلهن  
 مروضات العرش ولا سكنات للأنفكته ولا مصعد الحكم الطيب والعمل الصالح من خلقه جعل تجرورها  
 اعلاما يستدل بها الخيران في مختلف ألحاج الاطلال يمنع ضوئها راحة لهم صبغ الليل الظلم ولا  
 استغاثت جلايب سواد الخلد أن ترى ما شاع في السموات من تلال نور القصر فسبحان من لا يخفى  
 عليه سواد غسق داج ولا ليل ساج في بقاع الارضين المتطامحات ولا في باقع الشفق المتجاوئات وما يتجمل  
 به الرعد في أفق السماء وما تلاتت منه بروق النعام وما يستقطن روعة تزليلها من مستطعمها وما  
 الانزاء وان طال السجدة يعلم مسقطا القطرة ومقرها وسحب القطرة ويجرها لما يكني البعوضة من قوتها  
 وما تتعمل من أنى في علمها وقال رضي الله عنه في صفته السماء ونظم بلا تعليق روعات فرجها لآدم سدوع  
 انفراسها وشرع ينشأ بين أزواجها وذليل للهابطين بأمره والساعدين بأجل خلقه خزنة ممراسها  
 واداءها بعد الأذى خزانة فالتصمت عرى اشراجها وفق بعد الارتفاق صوامت أروامها وأقام سدسان  
 الشهب الثواقب على نفاها وأمسكها من أن تقوى في خرق الهواء بأمره ان تقف مستسلية لمرجهل  
 شمسها آية تبصره لنهارها وقرها آية تحميه من ليلها وأجرها هي منافل جرحها وقد سيرها في مدارج  
 دوجها باليزين الليل والنهار بها ولعلم عدد السنين والحساب بمقاديرها من خلق في جوارها كل ما يط  
 بهار ينشأ في خفيات دوار بها ومصايع كواكبها ورمي مسترى السبع نواقيسها وأجرها على الأذل  
 تخفيها من ثبات ثابتها وسر سائرها وعلو طوعها وسعودها ونحو سها وسعودها وقال رضي الله عنه في صفته  
 الملائكة ثم خلق سبحانه لساكن سمواته وعلمة الصنيع الأصلي من ملكوته خلقا بديعاً من ملائكته  
 ملائكتهم فروح حاجها وحشائهم فتوف أجواها بين فوات تلك الفروج وجل السجدين منهم في سفلات  
 القدس وسراتر الخجب وسرادقات الجود وراء ذلك الزجج الذي تستل منه الاسماع صعرات نور ودع  
 الابصار من رايها فتقف خاسسة على حدودها أنشأهم على صور ومخلطات وأعداد ومتفاوتات أولى أجنحة  
 تسبح جلال عزه لا ينقصون ما ظهر في الخلق من صنعه ولا يدعون انهم مخلوقون شأمة عملها بديع بل عباد  
 مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون جعلهم فيها هذا أهل الأمانة على وجهه وجعلهم على  
 المرسلين ودائع أمره وثنيته وصهمهم من ريب الشبهات فنامهم زان من سبيل مرضاه وأمدهم بفوائده  
 المعونة وأشرع قلوبهم قواضئ انبيات السكينة وقسم لهم أويا بالذلال إلى عماجده ونصب لهم مناراً واضحة على  
 اعلام توحدهم وتعلمهم مؤصراً لا تأم ولم ترحلهم عيباً بالي والإيام ولم ترم الشكوك بنوازعها زعة  
 اعانهم ولم تعترك الفتنون على معادق يشتمهم ولا قدحت قاذحة الا من فيمابهم ولا سلهم الحيرة مالت  
 من معرفتهم بضمايرهم وسكن من ظلمتهم وهيبة جلالتهم في أنشاء صدورهم ولم تطمع فيهم الراسوس  
 فتتفرع برحبها على فكرهم منهم من هو في خلق النمل الدخ وفي عظم الجبال الشخ وفي قرة الظلام الاجهم  
 ومنهم من قد خرق أقدامهم تقويم الارض السفلى فهي كرايات يضي قد نفذت في خفاق الهوا وتحتار ج  
 هفاق تحسها على حيث انتم من الخلود المتناهية قد استعرضهم اشغال عبادته وصلحت حقاق الاعيان

الذي في القصر فهي بمنزلة  
 حنسه ومن التفكير به بل  
 لا قدرة لها على المجاورة  
 بالنظر من نفسها وغداها  
 وبينها في غير موكفات  
 النسمة عن القصر وعن  
 أرضه وسقفه وجعلته  
 وسائر بنيانه وغفلت أوضاع  
 مكانه فانت أيضا غافل  
 عن بيت الله تعالى وعن  
 ملائكته الذين هم سكان  
 سمواته فلا تعرف من السماء  
 إلا ما تعرفه النسمة منك ومن  
 سكان بيتك نعم ليس للنسمة  
 طريق إلا أن تعرفك وتعرف  
 غائبك قصرك وبداية صنعة  
 الصانع فيه وأما أنت فكل  
 خدرة على أن تجول في  
 المكوث وتعرف من عجائبه  
 ما الخلق غافلون عنه



بينهم وبين معرفته وقطعهم الايقان به الى الالة اله ولهم تجاوز رغباتهم ماعنده الى الماعدن - بمره فذاقوا  
 حلاوة معرفته وشربوا بالكأس الزينة من بحبته وتكثرت من سويده قلوبهم وشجعته غشوا بطول  
 الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينكد طول الرغبة الى المادة تضرهم ولا اطلق عنهم غلب الزين بقى خشوعهم  
 ولم يتولهم العجاب فيستكثروا واماساف عنهم ولا تركت لهم استكانة الاجلال انبياء في تعظيم حسناتهم ولم  
 تخر الفقرات فهم على طول دودهم ولم تفض رغباتهم فخالوا عن رجاءهم ولم تحجب بطول المناجاة سلات  
 آسنتهم ولا ملكتهم الاشغال فتشغطهم بحسن الخيال اليه اصواتهم ولم تختلف في مقام الطاعة مناكبهم ولم  
 يشوا الى الراحة لتقصير في امر قلوبهم ولا تدعو على عز عبيدهم بلادة الفطالت ولا تتنقل في همهم  
 خدائع الشهوات قد اغتذوا ذا العرش ذخيرة ايام فاقتمهم وعموه عذا انقطاع الخلق الى الخلقين ورغبتهم  
 لا يقعون امدغا بعبادته ولا يرجعهم الاستتار بل يزوم طاعته الا الى مواد من قلوبهم غير متطاعة من  
 رجائه وبخافته لم تنقطع اسباب الشفقة منهم فبنوا في جدهم ولم تأسرهم الا طماع فيؤثروا وشربوا السبي  
 على الجهادهم ولواستغفروا ذلك لفسخ الرجايتهم شفقت عليهم ولم تختلفوا فيهم لم ياتقوا الاشجان  
 عليهم ولم يفرقهم سره التقاطع والاولاهم غل الخصاص سدوا رغبتهم مسارف الرب ولا تقسمتهم اخفاف  
 الهمم فلهما سرا ماعين لم يتركهم من رقتهم ولا عدول ولا ولى ولا قنور وليس في ابطان السموات موضع  
 اهبال الاصله ملك ساجد او ساعد تردون على طول الطاعة برهم على ما تزداد عزه وكرمهم في قلوبهم  
 عظما اه

﴿فصل ١٠﴾ في ذكر ما ورد في الانبياء من ذكر ملائكة الميكوت الالهى وروى ابن جرير عن  
 ابن عباس ان طيب السماء ويق لها ان تخطو والذى نفس محمد بيده ما فيها موضع شرب الاوقية حبه طيب ساجد  
 بسبح الله يحده وروى ابو داود وابن ماجه من حديث عباس بن عبد المطلب فوق السماء السابعة بحر  
 بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اطلالهم وركبتهم مثل ما بين  
 السماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش من اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء فوق ذلك وروى  
 ابو الشيخ في القلعة واليه في الشهباء الخطيب ابن عساكر من حد يثر رجل من الصحابة لله ملائكة  
 ترصد فرانسهم من شفاعة ما منهم ملك تقطر من عينيه دموع الاوقية كالفأسماء وسبح ملائكة سجودا منذ  
 خلق الله السموات والارض لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم القيامه ملائكة ركوعا لم يرفعوا رؤسهم  
 ولا يرفعونها الى يوم القيامه وسفوفهم انصرفت عن مصافهم ولا ينصرفون الى يوم القيامه فاذا كان يوم  
 القيامه تجلى لهم رجبهم فظنوا واليه وقالوا احصائكم ما عبدناك كما ينبغي للثور وروى الدريلى من حديث ابن  
 عمر ان الله تعالى ملائكة في السماء الدنيا خشوعا منذ خلقت السموات والارض الى ان تقوم الساعة  
 يقولون سبحان ذى الملك والميكوت فاذا كان يوم القيامه يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك والله  
 ملائكة في السماء الثانية ركوعا منذ خلقت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامه  
 يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك والله ملائكة في السماء الثالثة سجودا منذ خلقت السموات  
 والارض الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامه يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وروى ابن  
 بلال في كتابه الاخلان من حديث ابن عباس ان الله عز وجل املا كتابهم كيف يشاء وسقوهم على  
 ما شاء تحت عرشه الهمهم ان ينادوا قبل طلوع الشمس وقيل غروبها الى كل يوم مرتين الا من وسع على  
 عياله وجيرانه وسع الله تعالى عليه في الدنيا الا من ضيق ضيق الله عليه الا ان الله قد اعطاكم نشفة ففرهم  
 على عيالكم سبعين قنطارا والقدنار مثل احد وزنا انفعوا ولا تتجمعوا ولا تضفوا ولا تفر ولا يولى اكثر  
 نفقكم يوم الجمعة وروى ابو الشيخ في القلعة من حديث ابن عباس ان الله تعالى ملائكة ما بين شجرة اذن  
 احداهم الى ثمره مسيرة سبع مائة عام الطير السبع الطير ان وروا بن عساكر يلفظ انهم ملائكة وهم

ولتقبض عنان الكلام

من هذا النمط فانه جمال  
لا آخره ولواستقصينا  
أهمراطو يله لنقدروا على  
شرح ما فضل الله تعالى  
علينا معرفته وكل ما عرفناه  
قليل ترزق حبيب بالاضافة  
الى ما عرفناه من اجله العلماء  
والاولياء وما عرفوه قليل  
ترزق حبيب بالاضافة على  
ما عرفه الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام وجلة  
ما عرفوه قليل بالاضافة على  
ما عرفه محمد نبينا صلى الله  
عليه وسلم وما عرفه الانبياء  
كلهم قليل بالاضافة على  
ما عرفه الملائكة المرون  
كما راقيل وجبريل  
وقبرهما ثم جميع صلواتهم  
الملائكة والجن والانس  
اذا اضيف الى الله سبحانه  
وتعالى لم يستحق ان يسمى  
عليه بل هو الذي يسمى  
دهشا وحسيرة وقصورا  
وهذا اقرب فبصحت من  
عصر عباده ما - رف ثم  
خاطب جميعهم فقال ولما  
اوتيت من العلم الا قليلا  
فهذا بيان معاذ لجل التي  
يقول فيها الذكر المتكبرين  
في خلق الله تعالى وليس  
فيها فكر في ذات الله تعالى  
ولكن يستفاد من الفكر  
في الخلق لا يصح معرفة  
الخالق وعظمته وجلاله  
وقدوره وكلما استكثر  
من معرفة حبيب صنع الله  
تعالى كانت معرفته  
بجلاله وعظمته أكثر وهذا

الكر وبيون من ضخمة اذن أحدهم الى ثروته مسرة سعمائة عام لظواهر السبع في الخطاطه وروى  
الديلمي من حديث ابن عباس ان الله ملك كتابه جسده الا في ثلث ونصفه الاسفل نال ينادى بصوت رفيع  
سبحان الله الذي كتب حروفه النوار فلا يذيب هذا الثلج وكثير من هذا الثلج فلا يذوب في حروفه النار اللهم  
يا مؤلفا بين الثلج والنار ألف بين قلوب عبائك المؤمنين على طاعتك وروى الديلمي من حديث أنس ان  
الله تعالى يجر من نور حروفه ملائكة من نور على خيول من نور يا أيهم حراب من نور يسبحون حول ذلك  
الجبر سبحان ذي الملك والمكروت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الخي الذي لا يموت سبحون قدوس  
رب الملائكة والروح فن قالها في يوم أو شهر أو سنة مرة أو في مرة غير الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر أو مثل رمل عالم أو من الزحف (ولتقبض عنان الكلام على هذا الخطا  
فانه جمال) واسع (لا آخره ولواستقصينا أهمراطو يله لنقدروا على شرح ما فضل الله علينا معرفته وكل  
ما عرفناه فهو) قليل ترزق حبيب بالاضافة الى ما عرفناه من اجله العلماء الاولياء والصالحين (وما عرفوه)  
فهو (قليل ترزق حبيب بالاضافة على ما عرفه الانبياء) عليهم السلام (وجلة ما عرفوه) فهو (قليل بالاضافة  
الى ما عرفه محمد نبينا صلى الله عليه وسلم وما عرفه الانبياء كلهم فهو قليل بالاضافة الى ما عرفه الملائكة  
المرون) في حضرة القدس (كاسرافيل وجبريل وميكائيل) عليهم السلام وهذا شعر بتفضيل  
الملائكة على الانبياء وهو مذهب الصنف والامة السنة فيه خلاف مسوط في محله (ثم جميع علوم  
الملائكة والجن والانس اذا اضيف الى الله سبحانه لم يستحق ان يسمى عليا بل هو الذي يسمى دهشا  
وحسيرة وقصورا وعجز اقرب) اذا لم يعرف أحد حقيقة علم الله تعالى الا من لم يعلم له وليس ذاك الا الله تعالى  
فلا يعرفه سواه تعالى وتقدس وانما يعرفه غيره بالتشبيه بعلم نفسه وعلم الله تعالى لا يشبهه علم الخلق البتة فلا  
تكون معرفته معرفة تامه حقيقة أصلا بل اجمالية تشبيهية فهناك معرفة العارفون هم من المعرفة  
ومعرفتهم بالحقيقة هي انهم لا يعرفونه وانهم لا يمكنهم معرفة البتة وانه يستحيل ان يعرف المعرفة بالحقيقة  
المحصلة بكنه صفات الربوبية الا الله تعالى (فستعين من عرف عباده ما عرف ثم خاطب جميعهم فقال ولما  
اوتيت من العلم الا قليلا) فاذا لا يعطى مخلوق من ملائكة حقيقة ذاته الا بالعبارة والبهنة (فهذا بيان  
معاذ لجل التي يقول فيها فكر المتكبرين في خلق الله تعالى وليس فيها فكر في ذات الله تعالى) وقال  
صاحب القاموس في البصائر فتصلا عن المشايخ الفكرة فكر فان فكرة تتعلق بالعلم والمعرفة وفكرة تتعلق  
بالطلب والارادة فالتى تتعلق بالعلم والمعرفة فكرة الضمير بين الحق والباطل والثابت والمتنفي والفكرة التى  
تتعلق بالطلب والارادة هي الفكرة التى تتبين بين النافع والضار ثم ترتب عليها فكرة أخرى في الطريق  
الى الحصول ما ينفع فيسلكها وطريق ما يضر فيتركها ولهم فكرة في حين التوجسده وفكرة في اطاعت  
الصفة وفكرة في معاني الاعمال والاحوال فهذه ستة أقسام لاسبابها هي مجال أفكار العقلاء المتكبرين  
في التوحيد احتضار أدلته وشواهد الدلالة على بطلان الشرك واسحقائه وان الالهة يستحيل نبوتها  
لائقين كاستقبال ثبوت الربوبية لائتين فكذلك باطل الباطل عبادة اثنين والتوكل على اثنين بل لا تصلح  
العبادة الا لاله الحق والرب الحق وهو الله الواحد القهار اه (ولكن يستغني عن الفكر في الخلق لا يصح  
معرفة خالقه وعظمته وجلاله وقدرته) أشار به الى ان اتساع المعرفة انما يكون في معرفة أسماء عظمته  
وفيها تتفاوت درجات الملائكة والانبياء والاولياء في معرفته وهذا أيضا لا يعرفه بالكل في الحقيقة  
الا الله تعالى (و) لكن (كلما استكثر من معرفة حبيب صنع الله كانت معرفته بجلاله وعظمته أكثر)  
أى كلما زاد العبد احاطة بتفاصيل القديرات وجماليات المصانع في ملكوت الارض والسعوات كان  
خطم من معرفة صفة القدرة أو قوة وأتم لان الثمرة على الخمر وهذا (كما اننا نعلم الطالبين معرفتنا  
بعلمه فلا تزال تطالع على غيبة غريبة من تصنيفه أو شعره) وتزداد احاطة بتفاصيل علمه فيها (فتزداد به  
تلك تعظم عالمنا بسبب معرفتنا بعلمه فلا تزال تطالع على غيبة غريبة من تصنيفه أو شعره فتزداد به

معرفته زاد بحسنه توفيرا وتعلما واحدا حتى ان كل كلمة من كلماته وكل بيت بحبيب (٢١٩) من آيات شعره بزمجلا من تلك

استدعى التطهير في نفسك  
فكذلك تأمل في خلق الله  
تعالى وتصنيفه وتأنيفه  
وكل ما في الوجود من خلق  
الله وتصنيفه والنظر  
والشكر فيلما ينشأ أبدا  
واما الكل عبيدهما بقدر  
ما رزق فلتقتصر على ما ذكرناه  
ولنصف الى هذا ما فصلناه  
في كتاب الشكر فانظرنا  
في ذلك الكتاب في فعل الله  
تعالى من حيث هو  
احسان النعم وانعام علينا  
وفي هذا الكتاب نظرا فيه  
من حيث الله فعل الله فقط  
وكل ما نظرا فيه فان الطبيعي  
ينظر فيه ويكون نظره  
سبب مشاكلة وشقاوة  
والوفاق ينظر فيه فيكون  
سبب هداه وتنويعه  
من ذرة في السموات والارض  
والاله سبحانه وتعالى  
يصل بها من بشايعه  
هنا من بشايعه فمن نظري  
هذا الامر من حيث انها  
فصل الله تعالى وصنعه  
استقامته المعرفة بحلال  
الله تعالى وعظمته واتخذ  
به ومن نظر فيها قاصرا  
لنظر عليها من حيث تأثير  
بعضها لبعض لان حيث  
ارتباطها ببعضها  
قد شقي واخذت تغرد  
بالنعم المشاكلة ونسائه  
ان تصنع لغيره اقدام  
الجمال بمنكره وفعله  
وجوده ورحمته ثم الكتاب  
التاسع من ذبج النعمان

معرفته زاد بحسنه توفيرا وتعلما واحدا حتى ان كل كلمة من كلماته وكل بيت بحبيب من آيات شعره بزمجلا من تلك  
استدعى التطهير في نفسك فكذلك تأمل في خلق الله تعالى وتصنيفه وتأنيفه وكل ما في الوجود من خلق  
الله وتصنيفه والنظر والشكر فيلما ينشأ أبدا واما الكل عبيدهما بقدر ما رزق فلتقتصر على ما ذكرناه ولنصف الى هذا ما فصلناه  
في كتاب الشكر فانظرنا في ذلك الكتاب في فعل الله تعالى من حيث هو احسان النعم وانعام علينا وفي هذا الكتاب نظرا فيه  
من حيث الله فعل الله فقط وكل ما نظرا فيه فان الطبيعي ينظر فيه ويكون نظره سبب مشاكلة وشقاوة والوفاق ينظر فيه فيكون  
سبب هداه وتنويعه من ذرة في السموات والارض والاله سبحانه وتعالى يصل بها من بشايعه هنا من بشايعه فمن نظري هذا الامر من حيث انها  
فصل الله تعالى وصنعه استقامته المعرفة بحلال الله تعالى وعظمته واتخذ به ومن نظر فيها قاصرا لنظر عليها من حيث تأثير  
بعضها لبعض لان حيث ارتباطها ببعضها قد شقي واخذت تغرد بالنعم المشاكلة ونسائه ان تصنع لغيره اقدام الجمال بمنكره وفعله  
وجوده ورحمته ثم الكتاب التاسع من ذبج النعمان

﴿بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الله ناصر كل عابر﴾

الجدد مقدر الموت على العباد ويحضر الموت لنتنزه وفرصة الاجتهاد وجعل موت المسلمين وسيلة  
الى لقاءه ومداخل دار ارحامه وحسن جزائه ومعراج تاجر به ازواجهم الى حضرة القدس ومخرجها  
يقرون فيمن غوم الدنيا بظلمات القرب والانس احمد على حسن بلائه لنا في الموت والحيوات اشكره  
على قوته لشهود حسن اختياره للمؤمنين في كل ما قدوة وامضاءه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له ولا تعبد الا به واشهد ان سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله الذي اصطفاه بالتفصيل على سائر خلقه  
واجتبه وجهه امام الازل اعصار الدنيا ثم نقله الى اخرها ليأتي به اهل تقواه ولقد خيره سبحانه بين الدنيا  
وبين ما بعده وارضاءه لاجرامه نقله الى الرقبى الاعلى وجعل اعلى الفردوس مثواه صلى الله عليه  
وعلى آله وصحبه النقة الهدى وسلم كثيرا وادام ذلك بعد لا يدرك مثواه وبعد فلهذا شرح

والجدد وحده وصلاؤه على محمد وآله وسلامه يتلو كتابه كرم المؤمنين بدمه كمل جميع الحيوان بحمد الله تعالى وكرمه

\*(تخطيط ذكر الموت وما بعده)\*

وهو الاربعون الموفى لكتب احباء العالم لعلوم الهام مقدي الخاص والعام \* بحمد الاسلام \* وقطب  
رسايرة الامام \* وفي الموالى آي سلمد محمد بن محمد بن محمد الغزالي روى الله سبحانه بملت غيب وحنه  
الموالى وأهدى الدر وجه الزكية تخالف غفرانه الغزالي وقد طالعته عليه ز أدخله ماسلف ذكره في  
مقدمة كتاب العلم من الكتب الثمينة ككتاب المنهجين لابي العباس محمد بن محمد بن الفضل الاديب وكتاب  
النبا عند الامام الصادق أبي الفرج بن الجوزي وادى القلوب الى لقاء محبوب الشيخ ناصر الدين محمد بن  
المليح الشاذلي وشرح الصدور في احوال الموتى والقبور \* واما في المدة الفاخرة كلاهما الحافظان جلال  
الدين السبكي وحنى رحمهم الله تعالى في قدوتك شرحا لمقاصد بحر راوا راغب في الاسرة منها وذكر اجمع  
القوائد فأوعى واستوعب المومات فوعا فوعا وما رايت مسارة الموت خالته بين المومل والاحمال انهنرت  
الفرصة بالاختصار والاجال وكنت ماتت في استحضاري اولاً فأولاً ولم أترغ الراحة العنان لكوني  
مستجلاً وبالله توكلتي وبه استعين الله هو العيني في أمور الدنيا والدين وهذا أوان شروع المقصود \* يعون  
الملك المعبود قال المصنف رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قسم الموت رقاب الجبابرة)  
القسم كسر الشئ حتى يبين وقولهم في الدعاء قسمه الله ممناه أدفعه وأهاله وهذه العاقبة الثلاثة بمنزلة هنا  
والرقاب جمع الرقبة بحركة العنق وقيل أصل مؤخره ويجمع يضاعل رقب ورقب ورقاب والجبابرة جمع  
جبار وهو فعال من الجبر بمعنى الشهور والاذلال يقال جبره الساطن اذ أقهره وسماه السطون واجمع لغة  
فيه قال الازهرى همل جبرتان وقال ابن دريد في باب ما اتفق عليه أن يؤز بدواً ويعبده مما تكلمت به  
العرب من فعلت وأفعلت جبرت الرجل على الشئ وأجبرته (وكسره ظهور الأكره) جمع كسرى بلغخ  
الكف وكسرها لغتان مشهورتان وحكى النظم عن الاصمعي والكسرى عن غيره (وقسره أمال القباصرة)  
جمع بصير قال المطرزي وابن خالفي كل من ملك الروم قصر ومن ملك الفرس كسرى وقد به ذكر همامي  
الحديث رواه الترمذي عن أبي هريرة إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك نصر فلا نصر بعده  
وفي كل من الجنتين جناس الاشتقاق وفي الثانية فطراحة الاستلال (الذين لم تزل فلوهم من ذكر  
الموت فافرغنى باعهم الوعد الحق) الذي هو الموت فإنه يتم في رقاب العباد (فأرداهم) أي أوقعهم (في)  
الخافرة أي الخفورة والمراد بها القبور وأما قوله تعالى أنا الذي ردوكم في الخافرة فاعلمني إلى أمرنا الأول وهو  
الحياة وقال بجاهد أي شطرا جديداً وقال ابن الاعراب أي إلى الدنيا كما كان يقال عادلى حافرنه أي جرح  
إلى حاله الأولى (فتلقا من أعلى القصور إلى أسافل القبور ومن شيعا المهود) جمع المهود بمعنى المهود  
وهو الفرس الهباً للاضطجاع (إلى ظلمة المهود) جمع المهد وهو القبور المهود (ومن ملاعبة الجوارى  
والغلمان إلى مصاحبة) وفي نسخة: مقاساة (الهوم والبيدان ومن التمتع بالشراب إلى الفرغ من القرب  
ومن أنس العشرة بكسر العين وسكون الشين الجاسعة المعاشرون (أو وحشة الوحدة) وبين كل من  
الضياء والظلمة والأنس والوحدة وحسن المقابلة (ومن الضجيع الوبير) أي اللين (إلى الصرع الويل)  
أي الوشم (فانظر هل وجدوا من الموت حسناً) نعمتهم منه (أو أخذوا من دونه عجايباً وحزناً) بدفعهم  
عنه (وانظر هل تحس منهم من أحد) أي هل تشرب بأحد منهم أترأه (أو تجمع لهم ركزاً) أي سوا  
خنيا (فسبحان من أنفرد بالقهر والاستيلاء) أي العظمة (واستأثر) أي اختص (باستحقاق البقاء)  
بنسبه لا إلى عدة ولم يصر عليه الغناء (وآذل استنشق الخلق) أي أنواع المخلوقات (بما كتب عليهم من  
الغناء) وهذا هو البقاء بغيره مما سواه سبحانه فانه يصح عليه الغناء (ثم جعل الموت خفلاً) من الخس  
(لا ابتداء) أي المؤمنين الموصوفين بالتقوى (وموعداً في حقهم لقاء) يشير إلى قوة تعالى من كان وجو  
لقاء الله فان أجل الله لا ت (وجعل القبر جسناً لا شقية وجسناً يباع عليهم إلى يوم الفصل والقضاء) كما

\*(كتاب ذكر الموت وما بعده)\*  
وهذا الكتاب العاشر من  
ربيع النجاشية به اختتام  
كتاب احباء المومنين \*  
\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*  
الحمد لله الذي قسم الموت  
رقاب الجبابرة وكسره  
ظهور الأكره وقسره  
آمال القباصرة الذين لم تزل  
قلوبهم عن ذكر الموت فافترغوا  
حسنى جاءهم الوعد الحق  
فأرداهم في الخافرة ففعلوا  
من القصور إلى القبور ومن  
ضياء الهوم إلى ظلمة المهود  
ومن ملاعبة الجوارى  
والغلمان ومقاساة الهوم  
والبيدان ومن التمتع بالشراب  
والفرغ من القرب إلى أنس العشرة  
ومن أنس العشرة  
إلى وحشة الوحدة ومن  
الضجيع الوبير إلى الصرع  
الويل فانظر هل وجدوا  
من الموت حسناً وعروا  
واقضوا من دونه عجايباً  
وحزناً وانظر هل تحس منهم  
من أحد أو تجمع لهم ركزاً  
فسبحان من أنفرد بالقهر  
والاستيلاء واستأثر  
بأستحقاق البقاء وآذل  
أصناف الخلق بما كتب  
عليهم من الغناء ثم جعل  
الموت خفلاً لا ابتداء  
وموعداً في حقهم لقاء  
وجعل القبر جسناً لا شقية  
وجسناً يباع عليهم إلى يوم  
الفصل والغناء

فله الانعام بالنم المتظاهرة : وله الانتقام بالنم القاهرة : وله الشكر في السموات والارض وله الحمد في الاولى والاخرى والصلاة على محمد  
ذو الجزات القاهرة : والايمان الباهر وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فخر برجن الموت مصموم القرباضية والورد  
أنيسه ومنكر كبير جليسه والقبر مقبره ووطن الارض مستقره والقيام مقبره والجنات والنار مودعته ان يكون له فكر الا في الموت ولا  
ذكر الله ولا استعداد الاجل ولا تدبير الاقويلا لا تنقطع الا بالله ولا ترجع الا عليه (٢٢١) ولا اهتمام الاب ولا حول الا حوله ولا انتظار

وردت بذلك الانبياء وسأخذ كرها (فله الانعام بالنم المتظاهرة) أي العبد المملوءة بعضها بعضا (وله  
الانتقام بالنم القاهرة) أي الغالبة (وله الشكر في السموات والارض وله الحمد في الاولى والاخرى  
والصلاة على) سيدنا (محمد ذي الجزات القاهرة) أي المملوءة (والايمان الباهر) وقدم الكلام  
على الجزة والايمان وذكر الفرق بينهما (وعلى آله وصحبه وسلم تسليما) أما بعد فخر برجن الموت مصموم  
والتراب مضطجع والورد أنيسه ومنكر كبير جليسه والقبر مقبره ووطن الارض مستقره والقيام مقبره  
والجنات والنار مودعته ان لا يكون له فكر الا في الموت) فانه السبب الموصول لهذه الاحوال المذكورة في الباب  
الفاخر لها (ولا ذكر الله ولا استعداد الاجل ولا تدبير الاقويلا لا تنقطع الا بالله ولا ترجع الا عليه) والتعرج  
الوقت السريعة (والاهتمام الاب ولا حول الا حوله ولا انتظار وتربص بالله وحقيق بان بعد نفسه من)  
جله (الوفد برهاني) جلته (الاهب القبور) يشبه الحديث ابن عمر الا فخر كره (فان كل ما هو  
آن قريب) وراه القضاء في حديثه صدق الله بن مصعب بن خالدة الجعفي عن أبيه عن جده بن يقال  
تأملت هذا الخلقة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرها وفيها هذه الخلقة (والعبد ليس بات)  
وهو الذي انقضى ومضى ومنه قول الشاعر

فلزال ما نهواه أقرب من عهد ولا زال ما نقضه أبعد من أمس

(وقد قال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت) والعاجزين أتبع نفسه هواها  
وتخيلى الله تعالى واه الترمذي وابن ماجه من حديث شدد بن أوس وقد تقدم مرارا (ولن يشمر  
الاستعداد لشيء الا بعد تعبد كره على القلب ولا يتعبد كره الاستعداد لذكر الاصغاء الى المذكرات  
له والنظر في المنهاج عليه ونحن نذكر من أمر الموت ومقدماه وواقعه وبمجموعه (وأحوال الآخرة  
والقيام والجنة والنار ما لا يد من ذكره على التكرار وملازمته بالافتكار والابتصار ليكون ذلك  
مستقضا على الاستعداد فقد قرب الرجل ما بعد الموت فائق من العمر الا القليل والخلق غافلون) قال الله  
تعالى (اقرب للناس حسابهم) أي بالاضافة الى ماضى أو عند الله أولان كل ما هو آخر قريب (وهو في  
خفلة معرضون) عن التفتك فيه (ويح نذكر ما يتعلق بالموت في شطر من الشطر الاول في مقدمته وتوابعه  
الى نفثة المور وفيه ثمانية أبواب الباب الاول في فضل ذكر الموت والترغيب فيه الباب الثاني في ذكر  
طول الامل قصره) وفيه بيان فضل قصره والسبب في طوله وعلاجه بيان مراتب الناس في كل منها  
والمبادى الى العمل والذوق في التناهي (الباب الثالث في سكرات الموت وشدة وما يستحق من الاهوال عند  
الموت) وفيه بيان دواهي الموت والحسرة ومنه لقوله ملك الموت (الباب الرابع في وفاة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وما جرى عندها (د) وفاة (الخلقة الراشد) رضي الله عنهم (بعده) وما جرى لهم عندها  
(الباب الخامس في كلام المتضررين) أي المتضررين على الموت يقال خضره الموت واخضره أثر ضطه  
فهو في التزع وهو محض ضرر ويحضر بالفتح (من الخلفاء والامراء والصالحين) الباب السادس في أقاويل  
العارفين على الجنائز والانتقام وحكم براءة القبور والباب السابع في حقيقة الموت وما يعالج في القبر الى نفثة المور والباب الثامن فيما  
الى نفثة المور والباب الثامن فيما يعرف من أحوال المور بالمكاشفة في المنام) فهذه ثمانية أبواب

في ذكر طول الامل وقصر الباب الثالث في سكرات الموت وشدة وما يستحق من الاهوال عند الموت الرابع في وفاة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده الباب الخامس في كلام المتضررين من الخلفاء والامراء والصالحين الباب السادس في أقاويل  
العارفين على الجنائز والانتقام وحكم براءة القبور والباب السابع في حقيقة الموت وما يعالج في القبر الى نفثة المور والباب الثامن فيما  
عرف من أحوال المور بالمكاشفة في المنام

باب الاول في ذكر الموت والترغيب في الاكثار من ذكره \* اعلم ان المنهمك في الدنيا المنكب على غرورها المحب لشهواتها يغفل وتاه  
 لاصحاحه من ذكر الموت فلا يذكره واذا ذكر (٢٢٢) به كرهه ونفر منه ولتلك هم الذين قال الله فيهم قل ان الموت الذي تنفرون منه

عددا أبواب الجنان (الباب الاول في ذكر الموت والترغيب في الاكثار من ذكره) \*

اعلم وفقد الله تعالى ان المقامات التسع التي ذكرها المصنف ليست على رتبة واحدة بل ليضعها مقصودة  
 لذاتها كالجملة والرضا فانها على المقامات وبعضها مطلوبة لغيرها كالكتابة والزهو والخوف والصبر اذ  
 التوبة وجوع من طريق البعد واقبال على طريق القرب والزهو ترك الشاغل من القرب والخوف  
 سوط يسوق الى ترك الشواغل واله جرحه مع الشهوات القاطعة لطريق القرب وكل ذلك غير مطلوب  
 لذاته بل المطلوب القرب والهبة والمعرفة مطلوبة لذاتها لا لغيرها ولكن لا يتم ذلك الا بقطع حبها لله  
 من القلب فاحيى الى الخوف والصبر والزهو ذلك ومن الامور العظيمة النفع في ذكر الموت فلذلك اوردته  
 آخر وذلك عظم الشرح فاب ذكره اذ به ينقص حب الدنيا ويتقطع علاقه القلب بها واذا فهمت ذلك  
 فاعلم ان المنهمك في الدنيا المنكب على غرورها المحب لشهواتها يغفل قلبه لاصحاحه من ذكر الموت فلا  
 يذكره بلسانه وبقلبه واذا ذكره كرهه ونفر منه اولئك الذين قال الله تعالى فيهم قل ان الموت الذي  
 تنفرون منه وتخافون ان يقتلوه باسائكم يخافون ان يبيدكم فتؤخذوا باعمالكم فانه لا تفكر منه  
 لاحق بكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبغي كما كنتم تعملون بان يحذر بكم عليه وما قيل هذه  
 الآية قبل ايام الذين هادوا ان زعمتم انكم اولي الله من دون الناس ففسدوا الموت ان كنتم صادقين  
 ولا يتقونه ابد اجماعتم ايديهم والله يعلم بالظالمين ثم الناس امامهم في حب الدنيا (واما نائب  
 مبتدئ او عارف مشبهى) قد انتهى في سيرة (اما المنهمك فلا يذكر الموت) أصلا شغلا بما ينفره عنه  
 (وان ذكره) يوما (فيذكره للتأسف على دنياه) أي على ما يفر عنه منها (ويشتغل بمشغله وهذا يزيد  
 ذكر الموت من الله بعدا واما لنائب المبتدئ فانه يكثر من ذكر الموت لينبش فيه من قلبه الخوف  
 والخشعة في تمام التوبة وربما يكره الموت في بعض الاحيان (خيفة من ان يتخطفه قبل تمام  
 التوبة وقيل اصلاح الزاد) ونهيه (وهو معذوف في كراهة الموت) من هذا الوجه (ولا يشغل هذا نعم  
 قوله على الله عليه وسلم من كره لقاء الله كره الله لقاءه) هو شرط حديث آخر من أحب لقاء الله أحب  
 الله لقاءه ومن كره لقاء الله الخ قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هريرة ٥١ قلت هو متفق عليه من  
 حديث عائشة ومن حديث أبي موسى ومن رواية أنس بن صبيدة بن الصامت واما حديث أبي هريرة  
 فرواه مسلم فقط والنسائي وسبأ في ذكره (فان هذا ليس بكره الموت ولقاءه الله وانما يخاف الموت لقاء  
 الله لقصوره وقصوره وهو كالذي يتأخر عن لقاء الحبيب متغلا بالاستعداد لاشغله سواء الا لتحق بالهمن  
 (فلا يذكره لائقه) بهذا المعنى وعلا مقدمات يكون دائم الاستعداد لاشغله سواء الا لتحق بالهمن  
 في الدنيا واما العارف المنتهى فانه يذكر الموت دائما لانه مودع لقاءه عليه والمحبة لا ينسى قط موعد لقاء  
 الحبيب وهذا في غالب الامر يستعمل في الموت به مجتمعه ليقطع من دوا العاصين وينقل الى جوار  
 رب العالمين كل وحي من حقيقة بن الهان رضي الله عنهما (انه حاضر في الوفاة قال حبيب جاعلي فانه  
 لا أعلم من ندم اللهم ان كنت تعلم ان الفقر أحب الى من الغنى والسقم أحب الى من الصحة والموت أحب  
 الى من العيش فسل على الموت حتى ألقاك) رواه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا عبد الرحمن بن العباس  
 حدثنا ابراهيم بن اسحق الخري حدثنا محمد بن زيد الاودي حدثنا يحيى بن سليم عن اسمعيل بن كثير عن  
 زبادي بن ابي ميثاق قال حدثني من دخل على حذيفة في حرمه اذ كان في غيبته فقال لولا اني أرى ان هذا اليوم  
 آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة لم أتكم به اللهم انك تعلم ان كنت أحب الفقر الى الغنى وأحب

فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبغيكم بها كنتم تعملون ثم الناس امامهم واما نائب مبتدئ او عارف مشبهى اما المنهمك فلا يذكر الموت وان ذكره فيذكره للتأسف على دنياه ويشتغل بمشغله وهذا يزيد ذكر الموت من الله بعدا واما لنائب المبتدئ فيذكر من ذكر الموت لينبش به من قلبه الخوف والخشعة في تمام التوبة وربما يكره الموت خيفة من ان يتخطفه قبل تمام التوبة وقيل اصلاح الزاد وهو معذوف في كراهة الموت ولا يشغل هذا نعم قوله على الله عليه وسلم من كره لقاء الله كره الله لقاءه هذا ليس بكره الموت ولقاء الله وانما يخاف الموت لقاء الله لقصوره وقصوره وهو كالذي يتأخر عن لقاء الحبيب متغلا بالاستعداد لاشغله سواء الا لتحق بالهمن في الدنيا واما العارف المنتهى فانه يذكر الموت دائما لانه مودع لقاءه عليه والمحبة لا ينسى قط موعد لقاء الحبيب وهذا في غالب الامر يستعمل في الموت به مجتمعه ليقطع من دوا العاصين وينقل الى جوار رب العالمين كل وحي من حقيقة بن الهان رضي الله عنهما (انه حاضر في الوفاة قال حبيب جاعلي فانه لا أعلم من ندم اللهم ان كنت تعلم ان الفقر أحب الى من الغنى والسقم أحب الى من الصحة والموت أحب الى من العيش فسل على الموت حتى ألقاك) رواه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا عبد الرحمن بن العباس حدثنا ابراهيم بن اسحق الخري حدثنا محمد بن زيد الاودي حدثنا يحيى بن سليم عن اسمعيل بن كثير عن زبادي بن ابي ميثاق قال حدثني من دخل على حذيفة في حرمه اذ كان في غيبته فقال لولا اني أرى ان هذا اليوم آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة لم أتكم به اللهم انك تعلم ان كنت أحب الفقر الى الغنى وأحب

لا ينسى قط موعد لقاء الحبيب وهذا في غالب الامر يستعمل في الموت به مجتمعه ليقطع من دوا العاصين وينقل الى جوار رب العالمين كل وحي من حقيقة بن الهان رضي الله عنهما (انه حاضر في الوفاة قال حبيب جاعلي فانه لا أعلم من ندم اللهم ان كنت تعلم ان الفقر أحب الى من الغنى والسقم أحب الى من الصحة والموت أحب الى من العيش فسل على الموت حتى ألقاك)



خير الرواه، هذه الزيادة أيضا الطيالسي وأحمد وعبد بن جيد وأبو دارود والترمذي وقال حسن صحيح  
والنسائي وابن ماجه وأبو عروانة وابن حبان وأبو شيبة وابن حبان بإدعاء بعد قوله تعالى في الدنيا  
ولكن ليقولوا ما قاموا فيه في آخرة بعد قوله خير إلى وأفضل ورواه الشيخان من حديث أبي هريرة بلفظ  
لا يثنين أحدكم الموت ولا يدع به قبل أن يأتيه انه اذا مات أحدكم انقطع عمله وانه لا يزاد المؤمن عمره  
الانخير ورواه ابن عساکر بلفظ لا يثنين أحدكم الموت حتى يثقب عمله ورواه أحمد والبخاري والنسائي  
بلفظ اما يحسننا فله رزدا واما ميسنا فله يستحب ورواه النسائي وحده بلفظ اما يحسننا فله أن يعيش  
يزداد خيرا وهو خير له واما ميسنا فله أن يستحب ورواه الخطيب من حديث ابن عباس بلفظ فانه  
لا يدري ما تقدم لنفسه وروى أحمد والبخاري وأبو يعلى والحاكم والبيهقي في الشعب من حديث جابر لما أتوا  
الموت فان هول المطلاع شديد وان من السعادة أن يطول عمر العبد حتى يرزقه الله الأمانة وروى الشيخان  
من حديث أنس قال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نتمنى الموت لم نبتناه وروى البخاري عن  
قيس بن أبي سلمة قال دخلنا على خباب بن عمرو وقد أتوه يسبحون فقال لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم  
نهانا أن ندعو بالموت وهو دابة وروى المروزي عن القاسم بن مولى معاوية أن سعد بن أبي وقاص أتى الموت  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع فقال صلى الله عليه وسلم لا تتمنى الموت فان كنت من أهل الجنة فالحق  
خير لك وان كنت من أهل النار فالحق أيضا لك البها وروى أبو يعلى والطبراني والحاكم عن أم الفضل ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليهم وعه العباس بن شريك فتمنى الموت فقال له يا عم لا تتمنى الموت  
فان كنت محسننا فان تؤخر زيدا داحسا نألي احسانك خير لك وان كنت ميسنا فان تؤخر نفسك من  
اساءتك خير لك فلاتتمنى الموت

• (فصل) • فضل طول الحياة في طاعة الله تعالى وروى أحمد والترمذي وصححه والحاكم من حديث  
أبي بكر أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال قال الناس شر قال من  
طال عمره وساء عمله وروى الحاكم من حديث جابر خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا ورواه  
أحمد من حديث أبي هريرة وروى الطبراني من حديث عباد بن الصامت الأئمة يحضرونكم قالوا إلى  
يا رسول الله قال أطولكم أعمارا في الاسلام اذا سجدوا وروى بضامن حديث عوف بن مالك كما طال  
عمر المسلم كنهه خير وروى أحمد من حديث أبي هريرة قال كان رجلا من بني حنيفة قضاة أسلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد أحداهما وأخرالا استحسنه قال طلحة بن عبيد الله فرأيت الجنة  
فرايت الموت بينهما أدخل قبل الشهيد فحببت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
ليس قصاص بعدد رمضان وصلى سنة آلاف ركعة وكذا ذكر ركعة صلاة سنة وروى أحمد والبخاري من  
حديث طلحة ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يصبر في الاسلام لتسببه وتكبيره وتعلمه وروى صاحب  
الخليقة عن سيد بن جبيرة قال ان بقاه المسلم كل يوم غنيمة لاداء الفرائض والصلاة وما رزقه الله من  
ذكره وروى ابن أبي الدنيا عن ابراهيم بن أبي حنيفة قال بلغني ان المؤمن اذا مات غنى الرجاء إلى الدنيا  
ليس ذلك الا تكبر تكبيرة أو جعل عليه أو يسبح تسبيحة

• (فصل) • في جواز غنى الموت والنعاه به لحوق القننة في الدين وروى مالك من حديث أبي هريرة  
لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه وروى مالك والبخاري عن أنس بن مالك ان  
صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني أستألك فعل الخير او ترك الذنوب وحسب المسكين واذا أردت بالناس  
قننة فاقبضني اليك غير مفتون وروى مالك من غيره انه قال اللهم قد ضلقت قوتي وكبريتي وانتشر ترابي  
فاقبضني اليك غير مضطرب ولا متضرع فاجابوا ذلك الا شهر حتى يقبض وروى أحمد والطبراني في الكبير  
والطبراني في مسأوى الاطلاق عن علي الكندي قال كنت مع جيس الغساري على سطح فرائي قوما



يقولون من الناصرون فقال يا طاعون خذني اليك قالها لاننا فقال عليهم لم تقول هذا ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى أحدكم الموت فإنه عند ذلك انشطار عظمه ولا يرد فيستعقب فقال عيسى آما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ذرأيا الموت متفجرة السهواء وكثرة الشرط ويسع الحكم واستغنى بالدم وقطعة الرحم ونشوا يفخذون القرآن من اميرة يدمون الى جبل يغتهم القرآن وان كان ألقاهم ففها قال في النصح تحمل بمعنى ارتحل وروى الحاكم عن الحسن قال قالاً لحكم بن عمرو يا طاعون خذني اليك فقبل له لم تقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنى أحدكم الموت قال قد سمعت ما سمعتم ولكني أبادر ستابع الحكم وكثرة الشرط وامارة الصبيان وسفل الدماء وقطعة الرحم ونشوا يكون في آخر الزمان يفخذون القرآن من امير وروى ابن سعد في الطبقات عن حبيب بن أبي فضالة ان أبا هريرة ذكر الموت فكانه غناه فقال بعض أصحابه وكيف يتمنى الموت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لأحد أن يتمنى الموت لابر ولا خاير اما يقرض اذ برا اما فاحر فستعقب فقال وكيف لا يتمنى الموت وانما أضاف في ذكر كنى سفة التباين بالنسب ويسع الحكم وقطاع الارحام وكثرة الشرط ونشوا يفخذون القرآن من امير وروى الطبراني عن جديث عمرو بن عصة لا يتمنى أحدكم الموت الا أن يبقى بعمله فانما أيتهم منه ال فتمتوا الموت وان كانت نفسك في بلد فارسله انشاعة الدم وامارة الصبيان وكثرة الشرط وامارة السهواء ويسع الحكم ونشوا يفخذون القرآن من امير وروى صاحب الحلية من حديث ابن مسعود لا يخرج الجبال حتى لا يكون شيء أحب الى المؤمن من خروج نفسه وروى ابن أبي الدنيا عن سليمان قال يأتي على الناس زمان يكون الموت أحب الى قراء العسل ذلك الزمان من الذهب الاجر ومن أي هريرة قال فوشك أن يكون الموت أحب الى المؤمن من الداء البارد يصعب عليه العسل فيشر به وعن أيذر قال لبا تين على الناس زمان غمر الجنازة بهم فيقول الرجل ليت اتي مكانها وروى ابن سعد عن أي حلة من عبد الرحمن قال مرض أيهر ربة فأتيت أهوده فقلت الهم اشف أيها ربة فقال الهم لا ترجعها وقال فوشك أن يأتي مسلم أن يأتي على الناس زمان يكون الموت أحب الى أحدكم من الذهب الاجر ووشك أن يات مسلمة أن يات الى قريب يأتي الى رجل القبر فيقول بالنبي مكانك وروى المروزي في الجنائز عن مرة الهمداني قال فني عبد الله لنفسه ولا اله الموت فقبل له تخبت لاهلك فلم تمناه لنفسك فقال لو اني أعلم انكم تسلمون على حالكم هذه لتميت ان أعيش فيكم عشر من سنة وروى عن أي عثمان قال بينما ابن مسعود ذات يوم في صفته له تحتة فلانة وفلانة امرأتان ذواتا منصب وجال وله منهما ولد كالحسن الولد اذ عشق على رأسه فهو ثم فذف ذابطنه فنكتته بدم ثم قال لان موت آل عبد الله ثم يشعهم أحب الى من أن يموت هذا المعفور ورواه صاحب الحلية كذلك وروى المروزي عن قيس قال كان صبيان لعبد الله يشتدون بين يديه فقال ترون هؤلاء لهم أهون على موتا من عذبهم من الجلال وروى صاحب الحلية من طريق الحسن حدثنا أبو الاحوص قال دخلنا على ابن مسعود وبعده بنون ثلاثة كاملات الذئاب فلفطنا لنظر الهم ففما بنافق قال كأنكم تبيعوني بهم قلنا وهل يغبط الرجل اليا مثل هؤلاء فرغم رأسه الى سفب بيت له فصرق عيش فيه خفاف فقال لان أكون فضض يدى من قارب فيورهم أحب الى من أن يقع بيض هذا الخفاف فينكسر وروى المروزي عن الحسن قال كان في مصر كرم هذا رجل عاذ فخرج من المسجد فظا وضرب رجله في الر كلب أناء ملك الموت فقال صرعا لقد كنت اليك بالاشواق فقبض بروجه وروى ابن سعد والمروزي عن خالد بن معدان قال ما من دابة في رولا بحر يسرى أن تغدني من الموت ولو كان الموت علما بدتني الناس اليه ما سقتني اليه أحد الارجل يغلني بفضل قوته وروى صاحب الحلية عنه قال لو اني كان الموت في مكان موضوعا لكنت أول من سبق اليه وروى أيضا عن جديده بن صالح انه دخل على مكحول في مرض موته فقال له عافاك الله تعالى فقال كلا الموت بين رجليه وخبره البقاء مع من لا يؤمن شره

شياطين الانس والبليس وجنوده وروى ابن مسر عن ابن مسهر قال سمعت رجلا قال للسجدة بن عبد  
 العزيز اني اتنوح اطل الله تعالى بشاغل فغضب وقال بل عجل الله الي الرجعة وروى صاحب الحلية عن  
 صبيدة بن الهاجر قال لوقيل من مس هذا العود ما لم يمت حتى اسمه وروى ايضا عن عبد الرحمن الصنعبي  
 قال الدنيا تدعو الى فتنه والشيطان يدعو الى شططية ولفقه اثنان من المتصالحين معا وروى ابن ابي الدنيا  
 في كتاب الموت عن عمرو بن ميمون انه كان لا يتمنى الموت قال في اصيل كل يوم كذا وكذا مسلة حتى ارسل  
 اليه زيد بن مسلم فقتله وايق منه فكان يقول اللهم الحقني بالانبياء ولا تخلفني مع الاشرار وروى انشا  
 عن ابي الدرداء قالت كان ابو الدرداء اذا مات الرجل على الحال العاجلة قال هنيئك يا ليتي كنت مكانك  
 فقالت ام الدرداء له في ذلك فقال هل تعلمين يا حبيبة ان الرجل يصعب مؤمنا وييسر منافقا يسلب ايمانه وهو  
 لا يشعر فانما لهذا الميت آفة طاعتى لهذا البقاء في الصلاة والصيام وروى ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي  
 الدنيا عن ابي جعفر قال ما من نفس تسرى ان تفقد ديني من الموت ولا نفس ذباية وروى ابن ابي الدنيا  
 والطحاوي عن ابن مسر عن ابي بكر قال قال الله ما من نفس تخرج احب الي من نفسي ههنا ولا نفس هذا  
 الذباب الطائر فزح القوم فقالوا اني اشئى ان ادرك زمانا لا يستطيع ان امر بمعرف ولا  
 انمى من منكر وبشير يمشي وروى ابن ابي شيبة وابن سعد والبهيقي في الشعب عن ابي هريرة انه مر به  
 رجل فقال ابن تيريد قال السرف قال ان استطعت ان تشترى الموت فبسل ان ترجع فافعل وروى ابن ابي  
 الدنيا والطحاوي في الكبير وابن مسر عن طريق هريرة بن زريق عن ابي هريرة بن سارية وكان شيئا  
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب ان يقبض فكان يدعو اللهم كثرت سي وروى عن طلحة  
 فاقبض اليك قال فيمنه انا وما في مسدد دمشق واما اسلي وادعوان اقبط اذا باقني شاب من اجل  
 الرجال عليه راج انضهر فقال ما هذا الذي تدعو به قلت وكيف ادعوا يا ابن ابي قال قال اللهم حسن  
 العمل وبلغ الاجل قلتم من انت رجل الله قال انار تامل الذي يسأل الحزن من صدور المؤمنين ثم التفت  
 فلم ارا احدا

قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اكثر ما من ذكر  
 هادم اللذات معناه تفصوا  
 بذكره اللذات حتى ينقطع  
 ركونكم اليها فقلوا على  
 انه تعالى وقال صلى الله  
 عليه وسلم لو تعلم من الهائم  
 الموت ما يعلم ابن آدم ما اكلتم  
 منها شيئا

❦ (فصل) ❦ واما فضيلة ذكر الموت فقد اورد المصنف في هذا الفصل ما يدل على فضيلة الموت وما يدل على  
 فضيلة ذكره ونحن ننبه على كل منهما بما يدل على فضيلة ذكره ما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اكثر ما من ذكر هادم اللذات) الموت وهادم روى بالادال المهمة والمهمة والهزم القطع ومنه سبب  
 هدام اللذات هي الشهوات فان كان بالادال المهمة فالهزم من يلهم اصلها وانكره السهل في الروض  
 وقال ليس مراد ههنا وتعقبه بالحافظ ابن حجر وقال في ذا النقي نظر وسبق المصنف بشعر انما بالادال المهمة  
 حيث قال (معناه تفصوا بذكره اللذات حتى ينقطع ركونكم) أي سببكم وسكونكم (اليها فقلوا على  
 انه تعالى) وسبق للطبري بشعر بانها بالادال المهمة حيث قال شبه اللذات الفانية والشهوات العاجلة ثم  
 زوالها ببقاء من رفيع ينهم بصدمات هائلة ثم امر المنهمك فيها بذكر الهادم لئلا يستمر على الركون اليها  
 ويستشغل بمجاهلته من التزود الى القراء قال العمري واه الترمذي وقال حسن والنسائي وابن ماجه من  
 حديث ابي هريرة وقد تقدم انتهى قلت لفظ الترمذي اكثر واذكر هادم اللذات الموت ورواه كذلك  
 هو واحسن النسائي وابن ماجه من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة به من روى ما صحه ابن  
 حبان والحاكم وابن السكن وابن طاهر واهله الدارقطني بالاسناد وقدر واه كذلك العسكري في الاشكال  
 والبيهقي في الشعب ورواه ابو نعيم في الحلية من حديث عمر والطبراني في الاوسط وابو نعيم ايضا البهيقي  
 والضياء من حديث انس وقوله الموت يحرق عطف بيان ورفعه خير منه اعدو فو بنصبه بقدر راعى  
 وقد جاء في بعض الروايات بمعنى الموت فيعين النصب وقد روى هذا الجديث في ابدان ياتي ذكره هافر يسا  
 (وقال صلى الله عليه وسلم لو تعلم اليها من الموت ما يعلم ابن آدم) منه وفي لفظ بنو آدم (ما اكلتم منها شيئا)

لان ذكره ينصف النعمتين بذكر صفو اللذة وذلك مهزل لا محالة قال الشيخ الاكبر قدس سره حقيقة  
 الكشف اطلاع على ظاهر من علم باطن يستقبله ادراك باطن حس من الخواص يجاذبه المطلع حذو  
 مدركات ظاهر حسه وانطباع في أمره يخصص عن وقع له في معالمة حفظ كائن الخواص الظاهر بركة  
 الكشف في الحس بمثابة بركة العلم في أمر العلم بنال به واجده غيبا عن ظاهر العين والسمع وسائر الخواص  
 فكان من لا كشف له من الناس منزلة أعجم الحيوان الذي لا يتقدم بين يدي ظاهر أمره مثل ما ذكره صلى الله  
 عليه وسلم في هذا الحديث وكذلك من لا كشف له لما تحت جلته ومنضمت طبيعته ثبتت بديناه قلبه  
 ولم يجد الزهد في متاع دنياه مسانغا انتهى قال العراقي واه البيهقي في الشعبين حديث أم صبيدة الجهنمية  
 وقد تقدم انتهى قلت حتى يضم الصادق لهمة وفتح الموحدة وتشديد القسمة مضمرا صهيبة اسمها لولة بنت  
 قيس على الأصح جدة خارجة بن الحرث وزعم ابن منده انها لولة بنت قيس بن فهد والمواب الأول وقد  
 رواه أيضا القضاة في مسند الشهاب وفيه عبد الله بن أسلم مضغعة الحار قطي ورواه الحاكم والبيهقي  
 والديلمي بسند فيه ضعفه عن أبي سعيد الخدري وذكر واقبه قصة أنه مر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بقطيعة مروية إلى خيابة فقالت يا رسول الله حلفي حتى أذهب فاضع خشبي ثم أرجع فقال له - بدقوم  
 ور يبط قوم ثم أخذ عليها لفظا لم يكن الاقبلا حتى رجعت وقد نفدت ضرعها فزبطها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم جاءهم بأفاسوتهم ما هم منهم فوهبوا له يعني فاطمها ثم قال لولة سلم الحديث ولفظها الذي  
 لولت اليها ثم من الموت ما أستم منها جاسنا وعنده من حديث أنس بلا سند وان الهام التي تأكلون  
 لحومها علت ما تريدون ما مامت وكيف تسمن أنت وابن آدم والموت املكك (وقالت عائشة رضي الله  
 عنها) قلت يا رسول الله هل يحضر مع الشهداء أحد قال نعم من يذكر الموت في اليوم واليلة عشر من مرة  
 قلت تقدم هذا المصنف في آخر كتاب التوحيد والتوكل انه من حديث أنس وعائشة ولفظها قبل يا رسول الله  
 هل يكون مع الشهداء يوم القيامتهم فقال نعم من ذكر الموت في كل يوم عشر من مرة وتقدم هذا  
 ان العراق قال في آفته على اسناد وذكرنا ان حديث عائشة واه الطبراني في الاوسط نحوه وفيه من قال  
 في يوم خمسة وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت ثم مات على فراشه أعطاه الله أجر شهر  
 وعزاه السيوطي في شرح الصدور للطبراني من حديث عمار بلفظ المصنف (وأنما سبب هذه الفضيلة كلها  
 ان ذكر الموت وجب الصافي عن دار الغرور) أي البعد عنها (ويقتضي الا - استعدادا - نحو) أي  
 بمالك (و النقلة عن الموت تدعو إلى الانهماك في شئون الدنيا) والاكبل عليها (وقال صلى الله عليه  
 وسلم تحفة المؤمن الموت) قال العراقي واه ابن أبي الدنيا في طلب الموت والطبراني والحاكم من حديث عبد  
 الله بن عمر وبسند حسن اه قلت ورواه كذلك ابن المبارك في الزهد والبيهقي في الشعب ورواه الديلمي  
 في مسند الفردوس من حديث سيار (وأنما هذا لان الدنيا حين المؤمن) كبر واه مسلم من حديث أبي  
 هريرة (اذلا يزال الدنيا في ضياء) أي تعب (من مقاساة نفسه ورياسة شهواته ومدافعة شيطانها فالوقت  
 الاطلاق له من هذا العذاب والاطلاق تحفة في حقه) فهدى واه أحمد من حديث ابن عمر والدينا حين  
 المؤمن وسنة فاذا غارق الدنيا غارق السجين والسنة ورواه ابن المبارك في الزهد بلفظ الدنيا سبحة الكافر  
 وسجن المؤمن وأنما مثل المؤمن حين يخرج بنفسه كمثل رجل كان في سجن فخرج منه فجعل يقلب في  
 الارض ويتفحص فيها ورواه ابن أبي شيبة في المصنف بلفظ الدنيا حين المؤمن وسنة الكافر فاذا امان المؤمن  
 بخل سربه حيث شاء والسرب الفتح الطريق كالتي الصغار وروى ابن أبي شيبة في المصنف والمراد  
 في الجنائز والطبراني وأبو نعيم عن ابن مسعود قال ذهب حشر الدنيا فلم يبق الا الكبر فالوقت تحفة لكل  
 مسلم (وقال صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم) أي لما يلقاه من الاثم والادبار وجو فر واه  
 لكل ذنب وقال ابن الجوزي وفي بعض طرق الحديث ما ينهم ان المراد بالموت الطاهر فانهم كانوا في الصدر

وقالت عائشة رضي الله  
 عنها يا رسول الله هل  
 يحضر مع الشهداء أحد  
 قال نعم من يذكر الموت في  
 اليوم واليلة عشر من مرة  
 وأنما سبب هذه الفضيلة  
 كلها أن ذكر الموت وجب  
 الصافي عن دار الغرور  
 ويقتضي الاستعداد  
 لا نحو والافعة عن الموت  
 تدعو إلى الانهماك في  
 شئون الدنيا وقال صلى  
 الله عليه وسلم تحفة المؤمن  
 الموت وأنما قال هذا لان  
 الدنيا حين المؤمن اذلا  
 يزال فيها في ضياء من مقاساة  
 نفسه ورياسة شهواته  
 ومدافعة شيطانها فالوقت  
 الاطلاق له من هذا العذاب  
 والاطلاق تحفة في حقه  
 وقال صلى الله عليه وسلم  
 الموت كفارة لكل مسلم

الاول اطلق الموت ويريدونه اه وكأنه بشرى الى خير الغاري الطاعون كفارة لكل مسلم قال العراقي  
 ر واه ابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والطعيب في التواريخ من حديث انس قال ابن العربي في سراج  
 المريدين الله حسن صحيح وضعه ابن الجوزي وقد جعلت طريقه في حقه اه قلت وكذلك ر واه القاضي  
 في مسند الشهاب كلهم من طريق يزيد بن هريرة عن عامر الاحول عن انس به وقال العراقي في آماله  
 انه ورد من طريق يبلغ هارثة الحسن ولم يصب ابن الجوزي والصافي في ذكرهم اه في الموضوعات وقال  
 الحافظ ابن حجر انه لم يثبت الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق قال ومع ذلك فليس هو على ظاهره بل  
 هو محمول على موت مخصوص ان ثبت الحديث اه ولهذا المعنى احتاج المصنف الى تأويله فقال (واراد  
 بهذا المسلم حق المؤمن صدقا) أي الكامل في اسلامه وابعائه (الذي يسل المسلمون من لسانه و يده  
 و روى الحاكم من حديث جابر اكمل المؤمنين من مسلم السلون من لسانه و يده و روى ابن النجار من  
 حديث علي و انه السليم من مسلم السلون من لسانه و يده و تصفق فيه اخلاق المؤمنين ولم يتدنس من المعاصي  
 الا بالهمم والصغائر فاوت بطهره منها وكفرها بعد اجتنبه الكثر واظافة الفرائض وقال العاصمي في  
 شرح الشهاب معنى الحديث ان الله تعالى يتكرم على عبده المسلم بتطهيره لقائه يشك فيه ذنوبه مما يلاقي  
 قصص الموت ومكراته كما كفرت الامراض والمصائب عنه ذنوبه بالحق يسلم موته و روى ابو نعيم في الحلية  
 عن الازدعي قال قال عمر بن عبد العزيز زما احب ان يموت على سكران الموت انه آخر ما يكفر به المسلم  
 (وقال صفاة الخراساني) هو عطاه بن ابي مسلم كنيته ابو ايوب يقال ابو عجمان ويقال ابو عجم و يقال ابو  
 صالح الجني تريل الشام مولى المهلب بن ابي صفرة الازدي واسم أبيه ابي مسلم عبدالله ويقال بمسرة و روى  
 عن ابن عباس و عنه ابن جرير ثقة صدوق وقال الفاروق في الاثام لم يلق ابن عباس مات سنة خمس وثلاثين  
 ومائة وكانت ولادته سنة خمس وثمانين بيوت المقدس و روى مسلم والاربعة وقيل بل روى له الغاري  
 ايضا وقال الحافظ ابن جرير (ثبت) (مرسول الله صلى الله عليه وسلم مجلس فنادى ساعدا الضحك فقال شو بوا)  
 أي اخلطوا (جلسكم) بكركمكروا الذات قالوا واه مككروا للذات قال الموت قال العراقي ر واه ابن ابي  
 الدنيا في كتاب الموت هكذا مرسل لا و ر واه في آماله الخلال من حديث انس و يابصح اه قلت و ر واه  
 البيهقي من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم مر بقوم يضعون ويحزون فقال اكثروا ذكر هادم  
 الذوات و روى العسكري في الامثال من حديث ابي هريرة مرسول الله صلى الله عليه وسلم جلس من  
 مجلس الانصار وهم يحزون ويضعون فقال اكثروا من ذكر هادم الذوات فانه لم يذكر في كثير الاقوال  
 ولا في قليل الاكثر ولا في ضيق الاوسع ولا في سعة الاضيق و روى البيهقي من حديث ابي سعيد دخل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ناسا يكترون فقالوا أي كثرتم ذكر هادم الذوات الموت وانه لم يأت على  
 القبر يوم الا وهو يقول آيايت الوحدة وبيت الغربة آيايت التراب آيايت البود ولفظه عند العسكري  
 دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فرأى ناسا يكترون فقال أما أنكم لو كثرتم ذكر هادم الذوات كثرتم و  
 ذكر هادم الذوات (وقال انس) رضي الله عنه قال (قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر وامن ذكر  
 الموت فانه) أي اكثروا (بجسم الذنوب) أي بزيلها (و زهد في الدنيا) أي بقلها أي أعتنكم وهو  
 كلام مختصر وجيز قد جمع التذكير بطلوع في الموضطة فان من ذكر الموت حقيقة ذكره نفس ذاته المظاهرة  
 وزهده فمما كان يؤمل لکن النفوس الذكرة والقساوب العاطلة تحتاج الى تطويل الوفا وتزويق  
 الالفاظ قال العراقي ر واه ابن أبي الدنيا في الموت باسناد ضعيف جدا اه قلت وتعلمه عند ابن أبي الدنيا  
 فان ذكرتموه عند الغنى هزله وان ذكرتموه عند الفقر أرضاكم بعيشكم وهو في كلامه الاخلاق لا ين  
 لال بلطف اكثر واذكر الموت فان ذلك مخصص للذنوب و زهد في الدنيا الموت القامة والموت القميمة وقال  
 صلى الله عليه وسلم كفى بالموت مفرقا قال العراقي و ر واه الموت بن أبي اسامة في مسنده من حديث انس

واراد بهذا المسلم حق المؤمن  
 صدقا الذي يسل المسلمون  
 من لسانه و يده و يصدق  
 فيه اخلاق المؤمنين ولم  
 يتدنس من المعاصي الا  
 بالهمم والصغائر فاوت  
 بطهره منها وكفرها بعد  
 اجتنبه الكثر واظافة  
 الفرائض قال صفاة  
 الخراساني هو عطاه بن  
 ابي مسلم كنيته ابو  
 ايوب يقال ابو عجمان  
 ويقال ابو عجم و يقال  
 ابو صالح الجني تريل  
 الشام مولى المهلب بن  
 ابي صفرة الازدي واسم  
 أبيه ابي مسلم عبدالله  
 ويقال بمسرة و روى  
 عن ابن عباس و عنه  
 ابن جرير ثقة صدوق  
 وقال الفاروق في  
 الاثام لم يلق ابن  
 عباس مات سنة  
 خمس وثلاثين  
 ومائة وكانت  
 ولادته سنة  
 خمس وثمانين  
 بيوت المقدس  
 و روى مسلم  
 والاربعة وقيل  
 بل روى له  
 الغاري  
 ايضا وقال  
 الحافظ ابن  
 جرير (ثبت)  
 (مرسول الله  
 صلى الله عليه  
 وسلم مجلس  
 فنادى ساعدا  
 الضحك فقال  
 شو بوا)  
 أي اخلطوا  
 (جلسكم)  
 بكركمكروا  
 الذات قالوا  
 واه مككروا  
 للذات قال  
 الموت قال  
 العراقي ر واه  
 ابن ابي  
 الدنيا في  
 كتاب الموت  
 هكذا مرسل  
 لا و ر واه  
 في آماله  
 الخلال من  
 حديث انس  
 و يابصح  
 اه قلت و  
 ر واه  
 البيهقي  
 من حديث  
 انس انه  
 صلى الله  
 عليه وسلم  
 مر بقوم  
 يضعون  
 ويحزون  
 فقال  
 اكثروا  
 ذكر هادم  
 الذوات و  
 روى  
 العسكري  
 في الامثال  
 من حديث  
 ابي  
 هريرة  
 مرسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 جلس  
 من  
 مجلس  
 الانصار  
 وهم  
 يحزون  
 ويضعون  
 فقال  
 اكثروا  
 من  
 ذكر  
 هادم  
 الذوات  
 فانه  
 لم  
 يذكر  
 في  
 كثير  
 الاقوال  
 ولا  
 في  
 قليل  
 الاكثر  
 ولا  
 في  
 ضيق  
 الاوسع  
 ولا  
 في  
 سعة  
 الاضيق  
 و روى  
 البيهقي  
 من  
 حديث  
 ابي  
 سعيد  
 دخل  
 رسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 فرأى  
 ناسا  
 يكترون  
 فقالوا  
 أي  
 كثرتم  
 ذكر  
 هادم  
 الذوات  
 الموت  
 وانه  
 لم  
 يأت  
 على  
 القبر  
 يوم  
 الا  
 وهو  
 يقول  
 آيايت  
 الوحدة  
 وبيت  
 الغربة  
 آيايت  
 التراب  
 آيايت  
 البود  
 ولفظه  
 عند  
 العسكري  
 دخل  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 على  
 فرأى  
 ناسا  
 يكترون  
 فقال  
 أما  
 أنكم  
 لو  
 كثرتم  
 ذكر  
 هادم  
 الذوات  
 كثرتم  
 و  
 ذكر  
 هادم  
 الذوات  
 (وقال  
 انس)  
 رضي  
 الله  
 عنه  
 قال  
 (قال  
 الرسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 اكثر  
 وامن  
 ذكر  
 الموت  
 فانه)  
 أي  
 اكثروا  
 (بجسم  
 الذنوب)  
 أي  
 بزيلها  
 (و زهد  
 في  
 الدنيا)  
 أي  
 بقلها  
 أي  
 أعتنكم  
 وهو  
 كلام  
 مختصر  
 وجيز  
 قد  
 جمع  
 التذكير  
 بطلوع  
 في  
 الموضطة  
 فان  
 من  
 ذكر  
 الموت  
 حقيقة  
 ذكره  
 نفس  
 ذاته  
 المظاهرة  
 وزهده  
 فمما  
 كان  
 يؤمل  
 لکن  
 النفوس  
 الذكرة  
 والقساوب  
 العاطلة  
 تحتاج  
 الى  
 تطويل  
 الوفا  
 وتزويق  
 الالفاظ  
 قال  
 العراقي  
 ر واه  
 ابن  
 أبي  
 الدنيا  
 في  
 الموت  
 باسناد  
 ضعيف  
 جدا  
 اه  
 قلت  
 وتعلمه  
 عند  
 ابن  
 أبي  
 الدنيا  
 فان  
 ذكرتموه  
 عند  
 الغنى  
 هزله  
 وان  
 ذكرتموه  
 عند  
 الفقر  
 أرضاكم  
 بعيشكم  
 وهو  
 في  
 كلامه  
 الاخلاق  
 لا  
 ين  
 لال  
 بلطف  
 اكثر  
 واذكر  
 الموت  
 فان  
 ذلك  
 مخصص  
 للذنوب  
 و زهد  
 في  
 الدنيا  
 الموت  
 القامة  
 والموت  
 القميمة  
 وقال  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 كفى  
 بالموت  
 مفرقا

ورعك بن مالك بسند ضعيف ورواه ابن المبارك في البر والصلة من رواية أبي عبد الرحمن الجلي مرسل  
 اه قلت كذا هو في النسخ ابن المبارك وله ابن أبي الدنيا فانه الخضر واه في البر والصلة واما حديث  
 أنس فرواه ابن السنن في عمل يوم وليلة والسكري في الامثال بلغة كتي بالهر واعتاد بالموت مفرقا  
 وذكره في نسخة تقدم ذكرها وروى سعيد بن منصور وفي سننه عن أبي الدرداء قال موعظة بلغة وعظمت  
 سريرة كتي بالموت واعتاد كتي بالهر مفرقا اليوم في الدور وعدا في القبور (وقال صلى الله عليه وسلم  
 كتي بالموت واعظا) قال العراقي واه الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث عمران بن ياسر بسند ضعيف  
 وهو مشهور من قول الفضيل بن عياض واه البيهقي في الزهد اه قلت لفظ الطبراني كتي بالموت واعتاد  
 وكتي بالعين غني ورواه السكري في الامثال والطبراني أيضا والغضائري البيهقي في الشعب بلغة كتي  
 بالموت واعظا وكتي بالموت غني وكتي بالعبادة غلا ورواه من طريق يونس بن عبد الرحمن عن عمران  
 وتقدم قريبان قول أبي الدرداء واه سعيد بن منصور (ورجى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد  
 فاذا قوم يتعدون ويضحكون فقال اذكر الموت اما الذي ينسى بيده فيقولون ما علم انضمتكم قليلا  
 وابكمتم كثيرا) قال العراقي واه ابن أبي الدنيا في الموت من حديث ابن عمر باسناد ضعيف اه قلت هذا  
 الشعار لا خبر ولا تعلم ما علم الخ متفق عليه من حديث أنس وعائشة وفي الباب عن أبي هريرة وجماعة  
 تقدم ذكره وقد روى البيهقي في الشعب عن نافع عن ابن عمر مرفوعا اكثر واكثرها ذم الذات فانه  
 لا يكون في كثير الاثام ولا في قليل الاكثرة (رد كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجل فاحسنوا  
 التائب عليه فقال كيف كان كثر صاحبكم الموت قالوا كأنك لا تسعنه يد كراموت قال فان صاحبكم  
 ليس هناك) قال العراقي واه ابن أبي الدنيا في الموت من حديث أنس بسند ضعيف وابن المبارك في الزهد  
 قال أنس مالك بن مغول قد ذكره بالغايا في نفسه اه قلت وكذا فرواه البراء بن عازب من حديث أنس وروى  
 ابن أبي شيبة في الاصحاح واحد في الزهد عن ابن سابط قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم وجل فأتني عليه  
 فقال صلى الله عليه وسلم كيف ذكر الموت فلم يذكر ذلك منه فقال ما هو كذا كرون وأخرجنا الطبراني  
 عن سؤل بن سعد نحوه (وقال ابن عمر) رضى الله عنهما (أتيت النبي صلى الله عليه وسلم عارضة  
 فقال رجل من الانصار من أكس الناس وأكرم الناس يا رسول الله فقال أكثرهم ذكر الموت وأشدهم  
 استعدادا له أولئك هم الأكيس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة) قال العراقي واه ابن ماجه مختصرا  
 وابن أبي الدنيا في الموت بكلمة باسناد جيد اه قلت ورواه الطبراني واهما كرم عنه انه جلالا قال يا رسول  
 الله أي المؤمنين أكسب قال أكثرهم الموت ذكر أو أحسنهم استعدادا قبل نزول الموت أولئك هم  
 الأكيس ذهبوا بشرف الدنيا والآخرة ورواه ابن المبارك في الزهد وأبو بكر في الغب الانان من طريق  
 يحيى بن أبي بن عبد بن زهر عن سعد بن مسعود الكندي له حجة وقيل انه تابعي قال سئل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين أكسب فقال أكثرهم الموت ذكر أو أحسنهم استعدادا قال أولئك هم  
 الأكيس حدثنا عبد الرحمن بن العباس حدثنا صفى بن ابراهيم الحرفي حدثنا الحكم بن موسى حدثنا  
 اسمعيل بن عياض عن العلاء بن عتبة عن عطلة بن أبي رباح عن ابن عمر قال ظمقي فقال يا رسول الله أي  
 المؤمنين أكسب قال أكثرهم الموت ذكر أو أحسنهم استعدادا قبل ان ينزلهم أولئك الأكيس ثم قال  
 ر واه أبو سهل بن مالك وحض بن شبان وزيد بن مالك في سورة بنقيس ومعاوية بن عبد الرحمن عن عطلة  
 مثله ورواه مجاهد عن ابن جهم اه وما يحسن المراد من الاخبار في فضل الموت وروى الدارقطني  
 حديث الحسن بن علي رضى الله عنهما الموت راحة والنار عقوبة والعقل هدية من الله والجهل  
 من حديث عائشة الموت غفلة والمعصية وبالقرحة والغنى عقوبة والعقل هدية من الله والجهل  
 ضلالة والظلم دمامة والطاعة فرة العين والبكاء من خشية الله التواضع هلاك البدن والثناء

وقال عليه السلام كفي  
 بالموت واعظا وخرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى  
 المسجد فاذا قوم يتعدون  
 ويضحكون فقال اذكروا  
 الموت اما الذي ينسى  
 بيده فيقولون ما علم  
 انضمتكم قليلا وابكمتم  
 كثيرا وروى كثر عند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وجل  
 فاحسنوا التائب عليه فقال  
 كيف ذكر صاحبكم الموت  
 قالوا كأنك لا تسعنه يد كرم  
 الموت قال فان صاحبكم  
 ليس هناك وقال ابن عمر  
 رضى الله عنهما أتيت النبي  
 صلى الله عليه وسلم عارضا  
 عشرة فقال رجل من  
 الانصار من أكس الناس  
 وأكرم الناس يا رسول  
 الله فقال أكثرهم ذكر  
 الموت وأشدهم استعدادا  
 له أولئك هم الأكيس  
 ذهبوا بشرف الدنيا  
 وكرامة الآخرة

من الذهب كن لاذنبه وروى أحد وسعيد بن منصور في سننه ما ساند صحيح من حديث محمود بن لبيد اثنتان يكرههما بن آدم بكرة الموت والموت خيرة من الفتنه ويكرهه المال وقلة المال أقل الحساب وروى ابن السكن وأبو موسى في المعرفة والبيهقي في الشعب من حديث زرعة بن عبد الله الانصاري يحب الانسان الحلية والموت خيرة لنفسه ويحب الانسان كثرة المال وقلة المال أقل الحساب وهو مرسل لان زرعة تابعي وقيل هو صاحب وهو يضم الزاي فهو وقيل براء ثم زاي ساكنة وروى الشيخان من حديث أبي قتادة قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بمحاربة فقال مستريح أم مستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من تعب الدنيا لو اذاه الى راحة الله تعالى والمغتر يستريح من تعب العباد والبلاد والشجر والقبور وروى أبو نعيم من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يذري يا باذران الدنيا سجن المؤمن والقبور آمنه والجنة قصيره والباذران الدنيا سجن الكافر والقبور عذابه والمغتر مصيره وروى النسائي والطبراني وابن أبي الدنيا من حديث عبادة بن الصامت ما على الارض من نفس تموت ولها عند الله خير شعيب ان ترجع اليكم ولها نعيم الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة أخرى لما روى من ثواب الله وروى الطبراني من حديث أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الى من يعمل افي رسولك وروى الاصبهاني في الترسيع عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ان حفظ وصيتي فلا يكون شئ أحب الي من الموت وروى ابن أبي شيبة في المصنف وأحد في الزهد بن أبي الدنيا في الموت واليه في في الشعب من حديث الربيع بن أنس مرسل في الموت خيرا هذا في الدنيا مضاف الى الاستراحة وروى الديلمي من حديث أبي هريرة أكثر واذا كرم الموت فاسم عبد أكثر من ذكره الا أحياه الله وهون عليه الموت وروى ابن عساكر من حديث أبي الدرداء لو علمون ما أنتم لانون بعد الموت ما كتم طعاما على شهوة أبدا ولا شربا على شهوة أبدا وروى المبارك في الزهد من مرسل محمد بن عبد الرحمن بن نوفل لو علم الموت ما كانت شهوة لعلنا انه أشد ما تقدر من عليه وقد روى الطبراني عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل من سودة بنت زعمة موصولا وبما يحسن ابراهه في ذكر فضيلة ذكر الموت والاستعداد له من الاخبار وروى ابن أبي الدنيا عن صفيان قال حدثنا شيخ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال أكثر ذكرا الموت يسلك كما سواه وروى أبو نعيم من حديث أبي هريرة قال قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ما لي لأحب الموت قال قال قال ثم قال قدمه فان قلب المؤمن معه ان قدمه أحب ان يلحق به وان أخوه أحب أن يتأخيره وروى الطبراني عن طارق انصاري قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي بأكثر ما سأل الله الموت وروى الديلمي من حديث أنس أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وأفضل العبادة التمسك به أنقله ذكر الموت وجدده وروى من روى باسنة الحنفية وروى الترمذي من حديث أبي هريرة ما من أحد دعوت الاندم قالوا وما دامته يا رسول الله قال ان كان محسنا نعم ان لا يكون ازدا وان كان مسيئا نعم ان لا يكون نزع (وأما الآثار فقد قال الحسن البصري رحمه الله تعالى (فضع الموت الدنيا فلم يترك لذي اب فرحا) لان ذاك المراه يصبره زائلة والموت واقعا فلا يفرح بشئ من دهرها (وقال) أبو زيد (الربيع بن خيثم) الثوري الكوفي العابد أحد الزهاد الثمانية (ما تأبى ينتظره المؤمن خيرة من الموت) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف وابن المبارك في الزهد والمر وروى في الجنازة وقال أبو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن شبل حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وكيع عن حبان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع بن خيثم فذكره وحدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا جعفر بن الصباغ حدثنا يعقوب بن البرقوقي حدثنا الناجي سمعت سليمان يقول قال الربيع بن خيثم ارادوا هذا الخير بالله تنالوه لا يغيرها أكثر واذا كره هذا الموت الذي لم تنزعوا مثله فان الغائب اذا طالت غيبته رحبت بجهنم وانتظروا أهله أو شلتا ان تقدم عليهم وحدثنا عبد الرحمن بن العباس

(وأما الآثار) فقد قال الحسن رحمه الله تعالى فضع الموت الدنيا فلم يترك لذي اب فرحا وقال الربيع بن خيثم ما تأبى ينتظره المؤمن خيرة من الموت

وكان يقول لاثني روابي

حدثنا ابراهيم الخزازي حدثنا أبو بكر حدثنا سعيد بن عبد الله عن تسير بن بكر بن ماعز قال قال الربيع  
يقول كثروا ذكر هذا الموت الذي لم تدفوا فيه منكم (وكان يقول لاثني روابي أحد اسلافني إلى أبي سلا)  
رواه أبو نعيم في الحلية ورواه صاحب كنج المنعمين عن الفرابي قال حدثنا سفيان عن ابن حبان ان  
الربيع بن شيبة قال حدثني لا تعلقوا بي أحد اسلافني إلى أبي سلا (وكتب بعض الحسكة إلى رجل  
من اتعونه بأخي اسد الموث في هذه المواقف ان تصير إلى دار تفتي فيها الموت فلا تجده وكان ابن  
الدينار (وكان أبو بكر محمد بن سيرين) رحمه الله تعالى (اذا ذكر عنده الموت مات كل عصفونه) رواه أبو  
نعيم في الحلية فقال حدثنا أبو علي محمد بن أحمد حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي ج وحدثنا عبد  
الرحمن بن العباس حدثنا ابراهيم بن اسحق الخزازي حدثنا اسحق بن اسحق بن محمد بن عباد قالوا حدثنا  
سليمان بن صبيحة حدثني محمد بن اقطع قال كان محمد بن سيرين اذا ذكر الموت مات كل عصفونه على حدة  
ورواه صاحب كنج المنعمين عن عبد الله بن ابراهيم بن العباس عن عثمان بن قزاة عن ابراهيم بن بشار  
عن ابن هبيرة وفيه على حدة بل على حدة (وكن عمر بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى (يجمع كل ليلة  
الفقهاء) عنده (فيستأذن الموت والقائمة والاخرة وما فيها من الاحوال) والشاهد (ثم يكون  
حتى كان بين أيديهم جنانة) رواه أبو نعيم في الحلية (وقال أبو اسحق (ابراهيم) بن يزيد بن بشر  
(الذي) الكوفي وكان من العباد (شأنه قطعاً عن لذاته الدنيا ذكر الموت والوقوف بين يدي الله  
عز وجل) رواه ابن أبي الدنيا في الموت (وقال كعب) الاحبار وجهه الله تعالى (من عرف الموت هانت  
عليه المصائب) رواه ابن أبي الدنيا بلغة مصائب الدنيا وغو مهوارها عن محمد بن الحسين قال حدثنا الحرث  
ابن خليفة حدثنا زبداء سليمان عن ابراهيم بن أبي عبد الله الساجي عن كعب فذكر رواه أبو نعيم في  
الحلية من طريقه (وقال أبو بكر مطرف) بن عمار السجستاني الشقري بالشين المججمة والقاف مخرجة  
منه وباب الشقفة قبيلة من تميم وهو لقب معار به في الحرث بن تميم ومطرف هذا روى عن ابن سيرين والحسن  
والشعبي وصنه النضر بن شميل وأبو داود والطحاوي (وأنت فيما يرى النائم كان قال لا يقول في وسط مسجد  
البصرة قطع ذكر الموت فلوب الخائفين في الله ما تراهم الا والهي) رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عبد  
عبد العزيز بن سليمان فقال حدثنا أبو بكر الموث حدثنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد  
حدثنا محمد بن الحسين حدثنا أبو عقيل زبداء عن عمار قال سمعت معارفا الشقري يقول لعبد العزيز بن  
سليمان رأيت فيما يرى النائم فذكره في آخره فخر عبد العزيز بن عيسى عليه (وقال أبو هاشم) (أشعث) بن  
عبد الملك الجراقي البصري منسوب إلى جرارة مولى عثمان قال سمعت قال يحيى بن سعيد قال أتى أحدنا يحدث  
عن الحسن (أنت منه) وكان عالماً بمسائل الحسن الزقاق قال شعبة عامة ما روى في الرقائق كثر  
من الحسن وقال ابن سعد كان الحسن اذا رأى أبا هاشم قال سمعت قال يحيى بن سعيد قال أتى أحدنا يحدث  
أبى هاشم مسألك وقال الفرافضي هم ثلاثة يروون من الحسن جميعاً أحدهم الجرائقة وأشعث الحذافي  
يعتبر به وابن سواد الكوفي يعتبر به وهو أشعثهم روى البغاري تعليقاً والباقر بن سوسم (كان  
نزل على الحسن) البصري (فأما هو النار وأما الآخرة وذكر الموت) رواه أبو نعيم في الحلية (وقالت  
صفية) بنت شيبان عن عثمان بن أبي طلحة العبدريه تابعي لمجلة الهاروية وأكثرت حديثها عن عائشة (ان  
امرأة أشعثت إلى عائشة رضي الله عنها فصادفها فقالت أشعثت مني ذكر الموت برق قلبك ففعلت ففرق  
قلبا لماعت تشكر عائشة رضي الله عنها) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت وروى ابن عساكر عن الشعبي قال كان  
ذكر الموت عنده يقطر جلدنا) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت وروى ابن عساكر عن الشعبي قال كان  
عيسى اذا ذكر عنده الساعة صاح ويقول لا ينبغي لابن حريم ان يذكر عنده الساعة فيسكت وروى أبو  
نعيم في الحلية من طريق أبي طارق التميمي قال كان عبد العزيز بن سليمان اذا ذكر القيامة والموت صرخ

جلدهما

كانت شغل الشكلي و يصرخ الخائفون من جواب الجبر قال و بما عرف الميت والميتان من جوانب مجلسه  
(وكان داود عليه السلام اذا ذكر الموت والقيامة يبكي حتى تقطع اوصاله فاذا ذكر الجنة رجعت اليه  
نفسه) رواه ابن أبي شيبة في المصنف واحد في الزهد وعبد بن حديد وابن أبي الدنيا في الموت عن ثابت  
ابن معمر عن عروة قال كان داود عليه السلام اذا ذكر ما قبل الله قطعت اوصاله لا يشدها الا الله فاذا  
ذكر حشرته راجعت وروى أحمد في الزهد عن أبي العلاء قال كان دعاء داود عليه السلام سبحانه الهى  
اذا ذكر خطيئتي ضاقت على الارض وسعها واذا ذكر رحمتك وجلتك اذ روى سبحانه الهى آمين  
أطباء صالحة ابد اولى خطيئتي فكلمهم عليك يلى (وقال الحسن) البصري رحمه الله تعالى (ما رأيت  
عاقلة الا أصبته حذرا من الموت وعليه حينا) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت وروى أبو نعيم في الحلية  
من طريق أبي مروان بشر السال عن الحسن قال يقول لمن يعلم الموت موده وان الساعة ومعه  
وان القيامة بين يدي الله مشهده أن يطول حزنه (وقال عمر بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى (بعض  
العلماء صافى فقال أنت أول خليفة تموت قال زنى قال ليس من أياك أحد الا آدم الا انك الموت وتنبهات  
فوتك في قبرك) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت وروى أبو نعيم في الحلية من طريق فضيل بن  
صباح عن السري بن يحيى عن عمر بن عبد العزيز قال قاله القائل رجلا ليس بينه وبين آدم الا باب فتمت  
امرك في الموت وروى أيضا في ترجمة عبد العزيز بن سلمان من طريق محمد بن عبد العزيز بن سلمان  
قال كنت اسمع أبي يقول يجبت ممن عرف الموت كيف تقر عينه في الدنيا ثم كيف تطيب به نفسه أم كيف  
الزهد (فقرع قبري في داره فكان ينأ فيه كل يوم مرات يستديم بذلك ذكر الموت وكان يقول لو فارقت  
الموت قلبي ساعة لفسد) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت وروى أبو نعيم في الحلية عن الحسن بن  
مطرف قال قيل لأبي يعرب بن شبيب ما أباعد الله قلبك عن الموت قال قلبي ساعة فسد على (وقال  
مطرف بن عبد الله بن النضر) الحرشي العامري المصري التابعي الزاهد (ان هذا الموت قد نقص على أهل  
النعم نعيمهم فاطلبوا نعيم الاموات فيه) رواه أبو نعيم في الحلية عن عبد الرحمن بن العباس حدثنا ابراهيم  
ابن اسحق الحرشي حدثنا أبو كريب حدثنا اسحق بن سليمان عن أبي جعفر الرازي عن قتادة عن  
مطرف قال رفاقه (وقال عمر بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى (لنفسه) بن سعيد بن العاص بن سعيد بن  
العاص بن أمية أبي خالد الاموي أخو عمر والاشدق فتقو كان عند الحاج بالكوفة مات على رأس المائة  
روى البزارى ومسلم وأبو داود (أكثر ذكر الموت فان كنت واسع العيش شيقه عليك وان كنت ضيق  
الغنى وسعه عليك) قال أبو نعيم في الحلية حدثنا الحسن بن محمد بن بكير حدثنا أسحق بن اسحق  
القاضي حدثنا ابن أبي بكر حدثنا سعيد بن عامر عن أسامة بن زيد قال دخل عتبة بن سعيد بن  
العاص على عمر بن عبد العزيز فقال يا أمير المؤمنين ان من كان قلبك من الخلفاء كانوا يهبطون طعنا  
من تحتها الى صلب ضعيفة فتأذنتى أنسج الى خبيثي وما يبلغ صالى فقال عمر أحبك النائم كذا تأمنته  
فخرج من عنده فلبس عتد الباب قال قال يا أخاه ما أخاك فرجع فقال أكثر من ذكر الموت فان كنت  
في ضيق من العيش وسعه عليك وان كنت في سعة من العيش شيقه عليك حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا  
محمد بن يحيى الروزى حدثنا خالد بن خرواش حدثنا جاذب بن يدع بن محمد بن عرق قال قال عتبة بن سعيد  
دخلت على جعفر بن كرزويه (وقال أسلم بن الدرائي) رحمه الله تعالى (قلت لام هرون) وكانت من  
العارفات (أحببت الموت قالت لا قالت لم قالت لو عصيت آدميا ما شئت لقائه فكيف أحب لقائه وقد  
عصيت) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت وعلم الحسن بن ابراهيم ذكر الاله تبارك فضل الموت وروى الروزى  
في الجنائز أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال سبوا المكروهان الفقر والموت وروى

وكان داود عليه السلام  
اذا ذكر الموت والقيامة  
يبكي حتى تقطع اوصاله فاذا  
ذكر الجنة رجعت اليه  
نفسه وقال الحسن ما رأيت  
عاقلة الا أصبته حذرا من  
الموت وعليه حينا  
وقال عمر بن عبد العزيز  
بعض العلماء صافى فقال  
أنت أول خليفة تموت قال  
زنى قال ليس من أياك  
أحد الا آدم الا انك الموت  
وتنبهات فتمت امرك في  
الموت وروى أيضا في  
ترجمة عبد العزيز بن  
سلمان قال كنت اسمع  
أبي يقول يجبت ممن  
عرف الموت كيف تقر  
عينه في الدنيا ثم كيف  
تطيب به نفسه أم كيف  
الزهد (فقرع قبري في  
داره فكان ينأ فيه كل  
يوم مرات يستديم  
بذلك ذكر الموت وكان  
يقول لو فارقت الموت  
قلبي ساعة لفسد  
رواه ابن أبي الدنيا في  
كتاب الموت وروى أبو  
نعيم في الحلية عن  
عبد الرحمن بن العباس  
حدثنا ابراهيم بن  
اسحق الحرشي حدثنا  
أبو كريب حدثنا  
اسحق بن سليمان عن  
أبي جعفر الرازي عن  
قتادة عن مطرف  
قال رفاقه (وقال  
عمر بن عبد العزيز)  
رحمه الله تعالى (لنفسه)  
بن سعيد بن العاص  
بن سعيد بن العاص  
بن أمية أبي خالد  
الاموي أخو عمر  
والاشدق فتقو كان  
عند الحاج بالكوفة  
مات على رأس  
المائة روى  
البزارى ومسلم  
وأبو داود (أكثر  
ذكر الموت فان  
كنت واسع العيش  
شيقه عليك وان  
كنت ضيق العيش  
وسعه عليك  
وقال أبو سليمان  
الداراني قلت  
لام هرون  
أحببت الموت  
قالت لا قالت  
لم قالت لو  
عصيت آدميا  
ما شئت  
لقائه فكيف  
أحب لقائه  
وقد عصيت  
رواه ابن أبي  
الدنيا في كتاب  
الموت وعلم  
الحسن بن  
ابراهيم ذكر  
الاله تبارك  
فضل الموت  
وروى الروزى  
في الجنائز  
أبو نعيم في  
الحلية والبيهقي  
في الشعب عن  
ابن مسعود  
قال سبوا  
المكروهان  
الفقر والموت  
وروى



ابن أبي شيبة والماروزي عن طلوس قال لا يتزين دين المرأة الاضحية وروى ابن أبي الدنيا عن مالك بن  
 مغول قال بلغني ان أول سرور يدخل على المؤمن الموتى ما يرى من كرامة الله تعالى وثوابه وروى أحمد  
 في الزهد وابن أبي الدنيا عن ابن مسعود قال ليس له مؤمن راحة دون لقاء الله وروى سعيد بن منصور وابن  
 جرير عن أبي البرداء قال ما من مؤمن الا الموت خير له وما من كافر الا الموت خيره فمن لم يصدقني قال الله  
 يقول وما عندنا الله خير لا يزالون ولا يصحب الذين كفروا انما خلفي لهم خير الا به وروى ابن أبي شيبة في  
 المصنف وعبدة الزاقي في تفسيره والحاكم في المستدرک والطبرانی والمروزي في المعجم وابن مسعود  
 قال ما من نفس مرة ولا فاجرة الا الموت خير لهم من الحيات كأن يرافقه قال الله تعالى وما عند الله خير  
 لا يزالون وان كان فاجرا فقد قال الله لا يصحب الذين كفروا انما خلفي لهم خير لا تفهم الا به وروى  
 ابن المبارك وأحمد في الزهد عن حبان بن جبلة ان أباه أبا البرداء قال لا يحبذ المكروهات الثلاث  
 الموت والمرض والفقر وروى ابن أبي الدنيا عن جعفر الاحمر قال من لم يكن له في الموت خير فلا خير له في  
 الحياة وروى ابن مسعود في الطبقات والبيهقي في الشعب عن أبي البرداء قال أحب الفقر لوضا لربي  
 وأحب الموت لشيء قال ربي وأحب المرض تكفيرا لخطيئتي وروى أبو نعيم في الحلية عن سليمان التوري  
 أنه كان اذا ذكر الموت لا ينتفع به اياما كان سهوئ عن شيء قال لا أدري لأدري وروى ابن سعد وابن أبي  
 شيبة وأحمد في الزهد عن أبي البرداء أنه قبل له ملقب لمن يحب قال الموت قالوا فان لم يمت قال يقبل ماله  
 وولاه وروى ابن أبي شيبة عن عبادة بن الصامت قال أتيت الحبيب ان يقبل ماله ويجعل موته وروى  
 أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن أبي البرداء قال ما الهدى الى أغصان هدية أحب الى من السلام ولا  
 بلغني خبر أعجب لي من موته وروى ابن أبي الدنيا عن محمد بن عبد العزيز التيمي قال قبل لعبد الامل  
 التيمي ما تمسك من نفسه ولا يحب من أهله قال الموت وقال سهل بن عبد الله التستري لا ينبغي الموت  
 الا ثلاثة رجل جاهل بمبادئ الموت أو رجل يلزم أنفاده تعالى أو مشتاقا بحب الله تعالى وقال  
 حبان بن الأسود الموت جسر يوصل الحبيب الى الحبيب وقال أبو عثمان علامة الشوق حبيب الموت مع  
 الزمعة وقال بعضهم ان المشتاقين بمسود موت حلاوة الموت عندنا وقد كشف لهم من ان روح الوصول  
 أحلى من الشهود وروى ابن مسعود عن ذى النون المصري قال الشوق أعلى الدرجات وأعلى المقامات  
 اذا بلغها العبد استطاع الموت شوقا الى ربه وحب القائه والنظر اليه وروى أبو نعيم في الحلية عن ابن عبد  
 ربه أنه قال لمكحول أحب الجنة قال ومن لا يحب الجنة قال أحب الموت فأنك لن ترى الجنة حتى تموت  
 وروى عن عبد الله بن أبي زكريا أنه كان يقول لخير بين ان أمر مائة سنة في طاعة الله تعالى وان  
 أقبض نوري هذا أو في ساعتي هذه لا تختر ان أقبض في نوري هذا أو في ساعتي هذه شوقا الى الله ورسوله  
 وإلى الصالحين من عباده وروى أبو نعيم وابن مسعود عن أحمد بن الحارثي قال سمعت أبا عبد الله  
 النبجي يقول لخير بين ان تكون في الدنيا من ذموم خلقت أنعم فيها جلالا لا أسأل عنها يوم القيامة  
 وبين ان تخرج نفسك الساعة لا تختر ان تخرج نفسك الساعة ما تعبدتك تلقى من طبع وروى ابن  
 المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا عن مسروق قال ما مضت شيئا بشي كؤم في طاعة الله من عذاب الله  
 واستراح من ذم الدنيا وروى ابن أبي شيبة بلفظ ما من شيء خير له مؤمن من لحد قد استراح من هموم  
 الدنيا وأمن من عذاب الله وروى ابن المبارك في الزهد عن الهيثم بن مالك قال كنا نقصد عند أبيه  
 ابن عبدة وعنده أبو عطية المذحج فتذكروا والنعيم فقال لهم أنتم الناس قالوا فلان وفلان فقال ما تقول  
 يا أبا عطية فقال أنا أخبركم عن من هو أنعم منه جسد في لحد آمن من الله - ذاب وروى عن معاذ بن دينار  
 قال قال في شيعة أنيسك الموت قال لا قال ما أعلم أحدا لا يسره الموت الا مقصود وهو عند عبد الله بن  
 أحمد في الزهد بلفظ فقال ان هذا بك لنقص كبير وروى عن أبي عبد الرحمن رجلا قال في مجلس

أبي الاعور السلي وأبوه ما خلق الله شيئا أحب إلى من الموت فقال أبو الاعور ولان أكون مثلك أحب إلى من حرايتهم. وروى ابن أبي الدنيا عن صلوان بن سليم قال في الموت راحة لهم ومن شداائد الدنيا وإن كان الموت ذلقة من وكر ب وروى عن محمد بن زياد قال حدثت عن بعض الحكماء أنه قال للموت أهون على العاقل من زلة عالم غافل وروى عن سليمان قال كان يقال الموت راحة العباد ومن الآثار التي تناسب رادها في فضل ذكر الموت والاستعداد له ما قال بعضهم في قوله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا هو الكفن فهو راحة متصل بما تقدم من قوله وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة أي اطلب فيها أعمالك الله من الدنيا يصرفها فيما يوصل إليها ولا تنس الميت ترك جميع ما لك الانصيب الذي هو الكفن كما قيل نصيبك مما جمعت الحركة \* ردا أن تلوي فيها وجنوط

وقال حامد الخفاف من أكثر ذكر الموت أكثرهم ثلاثة أشياء تعجيل التوبة وقناعة القلب ونشاط العبادة ومن نسي الموت عوقب ثلاثة أشياء تسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف والتكاسل في العبادة وقال بعضهم لا يدخل ذكر الموت بيتا الأرضي أهله بما قسم لهم قال أبو فراس

الآن الذين فنوا وماتوا \* أملاؤه ما ماتوا التيق

وقال أبو جزة التمراسي من أكثر ذكر الموت سبب إليه كل باق وبقي إلى كل باق وروى ابن أبي الدنيا عن وجاه بن حميرة قال ما أكثر عبيد ذكر الموت إلا تولى الفرح والحسد وروى ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال من أكثر ذكر الموت قل حبه وقل فرجه وروى ابن أبي شيبة عن عوف بن عبد الله قال قال ما أحسد يزل الموتى من منزله إلا بعد أن لا يصنع من أجله ليس من أجله كمن مستقبل بالمال لا يستكمل وواج غدا لا يبلغه منك لو ترى الأجل ومسيرة لا ينفذ الأمل وغروره وروى عن أبي حازم قال كل عمل كرهت الموت من أجله فاركه من الموت من قلبه استكثر ما في يده وروى عن الفدا قال كان جرير بن عبد العزيز يزاد ذكر الموت انتفض انتفاض الطيور ينكح حتى تجري دموعه على عينيه وعن عبيد الزهاب بن عطاء عن سعيد قال كان جرير بن عبد العزيز إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله وعن جرير بن زور قال قال جرير بن عبد العزيز من أحب أن يهون على الموت لأنه أحب ما يؤجر عليه المؤمن وعن الإوزاعي قال قال جرير بن عبد العزيز فوج قال كتب جرير بن عبد العزيز إلى بعض أهل بيته أما بعد فإني لست استعرت ذكر الموت في ليلى ونهارك بغض إليك كل فاح وجب إليك كل باق والسلام وروى عن جميع النبي قال ذكر الموت فني وعن جميعا قال من جعل الموت نصب عينيه لم يبال ببقائه في الدنيا ولا يستعيا وروى ابن أبي الدنيا عن الحسن قال ما أزم عبيد قلبي ذكر الموت الأصغر الدنيا بعده وهناك عليه جميع ما فيها من فتادة قال كان يقال طو فيان ذكر ساعة الموت وعن مالك بن دينار قال قال حكيم بن ذكوان الموت للغلاب حبة لاهل وعن أبي حازم قال ما بين آدم بعد الموت يأتيك الطير وروى عن علي رضي الله عنه قال الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا وقد تعلم هذا المعنى الحافظ العراقي فقال

وانما الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا وقد تعلم هذا المعنى الحافظ العراقي فقال

وروى أبو نعيم في الحلية أن جرير بن عبد العزيز قال لموت بن مهران يا مهران ما أرى القبر إلا زيارة ولابد لأزواجهم يرجعون إلى منزله يعني إلى الجنة أو النار وعن رجاء بن حيوة قال ذكر جرير بن عبد العزيز الموت يوما فقال يتنزل أم ترأت الموت أدرك من مضى \* فلم يسمع منه ذو جناح ولا طفر

(بيان الطريق في تحقيق ذكر الموت في القلب) \*

(اعلم) بصرك الله تعالى (أن الموت هائل) فطيس (وشعارة عظيم) وانما (خطئة الناس عنه لقلة فكرهم فيه) فلا يعظرون لهم ببال (و) لقلة (ذكرهم له) على (استنهم) (ومن يذكره) قليلا أو كثيرا

(بيان الطريق في تحقيق ذكر الموت في القلب) \*  
اعلم أن الموت هائل وشعارة عظيم وقلة الناس عنه لقلة فكرهم فيه وقلة ذكرهم له ومن يذكره

ليس يذكره بقلب فارغ بل بقلب مشغول بشهوة الدنيا فلا يصح ذكر الموت في قلبه فالطريق فيه أن يفرغ العبد قلبه عن كل شيء إلا عن ذكر الموت الذي هو بين يديه كالذي يريد أن يسافر إلى سفارة خطيرة أو يركب البحر فإنه لا يتفكر إلا فيه فإذا بشر ذكر الموت قلبه غلبه الموت فلا يشك أن يؤثّر فيه وسعد ذلك يقل فرحهم وسرورهم بالله نيا وينكسر قلبه (٢٣٥) واتّبع طريق فيه أن يذكر أشكاله

وأقرانه الذين مشوا قبله  
فتذكر موتهم ومصارعهم  
تحت السراب وتذكر  
صورهم في مناصبهم  
وأحوالهم وتأمل كيف  
يما التراب الآن حسن  
صورهم وكيف تسدّت  
أحزاهم في قبورهم وكيف  
أرسلوا نساغهم وأيقروا  
أولادهم وضعوا أموالهم  
وخلعت منهم مساجدهم  
وبجاسهم وانقضت آثارهم  
فهم إذ كرر جلا جلا  
وفصل في قلبه وكشف  
موتهم وقوم صورته وتذكر  
نشاطه وتورده وتأمله  
للعيش والبقاء ونسبائه  
للموت وانقضاه بمرواة  
الأسباب وركوبه إلى القوة  
والشباب وميله إلى الغنى  
والهوى وفصلته عما بين  
يده من الموت والفرح  
والهلاك السريع وأنه  
كيف كان يتردد والآن  
تذهب مسجلا ومساكلا  
وأنه كيف كان ينطق وقد  
أكل الهدوء لسانه وكيف  
كان يفضل وقد أكل  
التراب أسنانه وكيف كان  
يدبر لنفسه الملاحة إلى  
الشيء وسرورهم في وقتهم  
بكن بينه وبين الموت

(ليس يذكره بقلب فارغ) فمن الشواغل (بل بقلب مشغول بشهوة الدنيا) معلق بها (فلا يصح ذكر الموت في قلبه) لأجل ذلك (فالطريق فيه أن يفرغ العبد قلبه) عن كل شيء إلا عن ذكر الموت الذي هو بين يديه كالذي يريد أن يسافر إلى سفارة خطيرة (أو يركب البحر فإنه لا يتفكر إلا فيه) فإذا بشر ذكر الموت قلبه غلبه الموت فلا يشك أن يؤثّر فيه وسعد ذلك أي إذا تحقق التأثير فمن علاماته أنه (يقول فرحهم وسرورهم بالدنيا وينكسر قلبه) منها فلا يكون له في ما مله ميل إليها أصلا (وأوقع طريق فيه) أي أكثره وقعا في القلب (أن يذكر ذكر أشكاله وأقرانه) الذين مشوا قبله فتذكر موتهم ومصارعهم تحت التراب وتذكر صورهم الجسدية (في مناصبهم وأحوالهم) التي كانوا يفتخرون فيها (وتأمل كيف يما التراب الآن حسن صورهم وكيف تبددت أحزاهم في قبورهم وكيف أرسلوا نساغهم) أي تركوهم أراسل بلا أرواح (وأيقروا أولادهم) أي تركوهم يتأني (وضيعوا أموالهم وشاعت منهم مساجدهم ومدارسهم) وبجاسهم وانقضت آثارهم فها قد كرر جلا رجلا وقعا في قلبه حاله وكشفته مونه وقوم صورته وتذكر نشاطه وتورده وأمله للعيش والبقاء ونسبائه للموت وانقضاه بمرواة الأسباب (وركوبه إلى القوة والشباب وميله إلى الغنى والهوى وفصلته عما بين يديه من الموت والفرح والهلاك السريع وأنه كيف يتردد والآن قد تذهب مسجلا ومفاصله وكيف كان ينطق الآن) قد أكل الهدوء لسانه وكيف كان يفضل الآن (قد أكل التراب أسنانه وأنه كيف كان يدبر لنفسه الملاحة إلى الشيء وسرورهم في وقتهم بكن بينه وبين الموت الأشهر وهو غافل عما رآه به حتى جاء الموت في وقت لم يحسبه فانكشف له صورة الملك الغائب الروح وهو عزرائيل عليه السلام (وقرعه سمعه الذراع ما بالجنة أو بالنار) يشير إلى ما أخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن عمر إذا قرأ القرآن آمن أنه ملائكة يحرسونه فيقولون أخرج إلى روح أيقظ فخرج كالطير يروح السك وأما الكافر فتأتته ملائكة العذاب فيجمع فيقولون أخرج إلى غضب الله أيقظ فخرج كأنه جيفة وقدر واه أو يكر المرؤ في الجنات من حديث أبي هريرة نحو ما ساق في فتعذ ذلك ينظر في نفسه أنه منهم وظفلة وكفلة وسكون عاقبته كما قبتهم قال أبو الدرداء رضي الله عنه إذا ذكرت الموتى فعد نفسك كأحدكم) رواه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة قال قال أبو الدرداء أعبدوا الله كأنكم تروونه وصدوا أنفسكم من الموت واعلموا أن قليلا يفتنكم خير من كثير يهلككم (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه (السعد من وطئ غيره) وواهم مسلم من طريق عمرو بن الحارث عن أبي الزبير عن أبي هريرة عن عائشة رضي الله عنها (والشقي من شقي في بطن أمه وهو ذاك العسكري في الأمثال من طريق عون بن أبي واثل وعند القاضي من طريق إدريس بن يزيد الأودي عن أبي إسحق عن أبي الأحوص كلاهما عن ابن مسعود مرفوعا رواه العسكري أيضا من طريق عبد الله بن مصعب بن خنيس بن زيد بن أبيه عن جده زيد بن خالد رفته بلغتنا المصنف ورواها القاضي من هذا الوجه بتمامه وبروي من حديث عبد الله بن مصعب عن أبيه أيضا فقال لعن عتبة بن عامر بدل زيدوهما ضعيفان ولنا قال ابن الجوزي لا يثبت كذلك مرفوعا (وقال عمر بن عبد العزيز) رضي الله تعالى عنهما (الآثرون أنكم تجوزون كل يوم غلبا أو راحلًا إلى الله عز وجل

الأشهر وهو غافل عما رآه به حتى جاء الموت في وقت لم يحسبه فانكشف له صورة الملك الغائب الروح وهو عزرائيل عليه السلام (وقرعه سمعه الذراع ما بالجنة أو بالنار) يشير إلى ما أخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن عمر إذا قرأ القرآن آمن أنه ملائكة يحرسونه فيقولون أخرج إلى روح أيقظ فخرج كالطير يروح السك وأما الكافر فتأتته ملائكة العذاب فيجمع فيقولون أخرج إلى غضب الله أيقظ فخرج كأنه جيفة وقدر واه أو يكر المرؤ في الجنات من حديث أبي هريرة نحو ما ساق في فتعذ ذلك ينظر في نفسه أنه منهم وظفلة وكفلة وسكون عاقبته كما قبتهم قال أبو الدرداء رضي الله عنه إذا ذكرت الموتى فعد نفسك كأحدكم وقال ابن مسعود رضي الله عنه السعد من وطئ غيره وواهم مسلم من طريق عمرو بن الحارث عن أبي الزبير عن أبي هريرة عن عائشة رضي الله عنها (والشقي من شقي في بطن أمه وهو ذاك العسكري في الأمثال من طريق عون بن أبي واثل وعند القاضي من طريق إدريس بن يزيد الأودي عن أبي إسحق عن أبي الأحوص كلاهما عن ابن مسعود مرفوعا رواه العسكري أيضا من طريق عبد الله بن مصعب بن خنيس بن زيد بن أبيه عن جده زيد بن خالد رفته بلغتنا المصنف ورواها القاضي من هذا الوجه بتمامه وبروي من حديث عبد الله بن مصعب عن أبيه أيضا فقال لعن عتبة بن عامر بدل زيدوهما ضعيفان ولنا قال ابن الجوزي لا يثبت كذلك مرفوعا (وقال عمر بن عبد العزيز) رضي الله تعالى عنهما (الآثرون أنكم تجوزون كل يوم غلبا أو راحلًا إلى الله عز وجل إلى الله عز وجل

تضعوه في صدع من  
الارض فتدوسه التراب  
وتخطف الاحباب وقطع  
الاسباب فتلزسة  
هذه الانكار وأعمالها مع  
دخول المقار ومشااهدة  
المرضى هو الذي يحدد ذكر  
الموت في القلب حتى يغلب  
عليه بحيث يصير نصب ضيقه  
فتعند ذلك وشك أن يستعد  
له ويغشى من دار الغرور  
والافلاك كز يظهر القلب  
وعذبة اللسان قليل الجدوى  
في التحذير والتنبية ومهما  
طلب قلبه بشئ من الدنيا  
ينبغي أن يذكر في الحال أنه  
لا بد له من مفارقة نظر ان  
مطيع ذات يوم الى داره  
فأجبه حديثا ثم تكى فقال  
وأنه لولا الموت لكنت شاك  
مسروا ولولا ما نصير اليه من  
ضيق القبول لقررت بالدنيا  
أهيننا ثم تكى بكاء شديدا حتى  
ارتفع صوته

● (الباب الثاني في طول  
الامل وفضيلة قصر الامل  
وسبب طوله وصعوبة  
معالجته)

● (فضيلة قصر الامل)  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لعبد الله بن عمر  
إذا أصبحت فلا تسعدت  
نفسك باليساء وإذا أمسيت  
فلا تعتد نفسك بالصباح  
وتخذ من حياتك لولتك  
ومن مهلك لسقمك فانك  
يا عبد الله لا تدري ما سلك  
خدا

تضعوه في صدع من الارض) أي شق منها (قد دوسه التراب وتخلط الاحباب وقطع الاسباب) هكذا  
أورد هنا مختصرا وسيأتي بتفصيله في آخر الباب الذي يليه أخرجه أبو نعيم في الحلية معناه لا تأسد كره  
(فلان تفتنه الانكار وامثالها مع دخول المقار ومشاهدة المرضى) وأهل البلاء (هو الذي يحدد ذكر  
الموت في القلب حتى يغلب عليه بحيث يصير نصب ضيقه فتعند ذلك وشك أن يستعد له ويغشى من دار الغرور  
والافلاك كز يظهر القلب وعذبة اللسان) أي طرفه (قليل الجدوى) أي الفائدة (في التحذير  
والتنبيه) وسيأتي ذكر الخطب التي فيها مجال أفكار المعتبرين من كلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه  
ومن كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى في آخر الباب الذي يليه (ومهما طاب قلبه بشئ من الدنيا  
ينبغي أن يذكر في الحال أنه لا بد له من مفارقة نظر ابن مطيع) هو عبد الله بن مطيع بن الأسود بن  
حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عرج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي المدني ولد في  
حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولما به محبة كل من وبها قرش جلدوا فصباة كل على قرش يوم الحرق وقتل  
مع ابن الزبير بمكة وكان قد استعمله على الكوفة وروى مسلم حديثا واحدا (ذات يوم إلى داره فاجبه  
حديثا ثم تكى فقال والله لولا الموت لكنت بك مسروا ولولا ما نصير اليه من ضيق القبول لقررت بالدنيا أهيننا  
ثم تكى بكاء شديدا حتى ارتفع صوته) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت والله الموفق

● (الباب الثاني في طول الامل وفضيلة قصر الامل وسبب طوله وكيفية معالجته)

وفيه أربعة فصول ● الفصل الأول في (فضيلة قصر الامل) اعلان الامل هو توقع حصول الشئ أو كثر  
ما يستعمل فيما يريد حصوله فمن عزم على سفر الى بلد بعد يقول أملت الوصول ولا يقول طمعت الان  
قرب منها فان الطمع ليس الا في القريب والرجاء من الامل والطمع فان الرجاء قد يتخلف ان لا يحصل مأموله  
ويقال لنا في القلب بمائتان من الخير امل ومن الخوف ابعثا ولما لا يكون لصاحبه ولا علمه خطرون  
الشئ وما لا يخبر به وسواس وقصره حبس النفس عنه يقال قصرت نفسي على هذا الامر اذا لم يطعم الى  
غيره وصورت من طرفي لم أرعه الى سكره (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر) من الخطاب  
رضي الله عنه (إذا أصبحت فلا تسعدت نفسك باليساء وإذا أمسيت فلا تعتد نفسك بالصباح وتخذ من  
حياتك لولتك ومن مهلك لسقمك فانك يا عبد الله لا تدري ما سلك خدا) قال العراقي رواه ابن حبان  
ورواه البخاري من قول ابن عمر في آخر حديث كثر في الدنيا كالكثير ٨١ قلت ورواه البخاري  
من طريق الاصبغ بن منبه عن عاصم بن مرفوع عن حديث ابن عمر وما سوى ذلك فان من  
قوله لمجاهد وروى ابن المبارك في الزهد وأحمد والترمذي وابن ماجه والبيهقي في الشعب والعسكري في  
الامثال من طريق سفيان بن ليث بن أبي سلمة عن مجاهد عن ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعض جسدي فقال يا عبد الله بن عمر كن في الدنيا كالغريب أو عابورا وسيل وعد نفسك من أهل  
القبور وقال أبو نعيم في الحلية حدثنا أبو بكر بن خالد حدثنا الحارث بن أبي اسامة حدثنا اسحق بن عيسى  
الطباع حدثنا حماد بن زيد ح وحديثنا حبيب بن الحسن حدثنا يوسف القاضي حدثنا هرون بن مرزوق  
حدثنا زائدة ح وحديثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري حدثنا عبد الله بن أحمد الدارقطني حدثنا  
أحمد بن نوح حدثنا زهير ح وحديثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا  
أبو نعيم حدثنا سفيان والثقات قالوا عن ليث بن أبي سلمة عن مجاهد عن ابن عمر قال في وأحب  
في الله وأبغض في الله ووالى الله عودا في الله فانك لا تتألى ولا تلبس الا لا بد ولا تحسد ولا تلعن  
وان كثرت صلاته وصيامه حتى يصحكون كذلك وصارت موااة الناس في أمر الدنيا وان ذلك لا ينجي  
من أهله شيئا قال ورواه ابن عمر اذا أصبحت فلا تسعدت نفسك باليساء وإذا أمسيت فلا تعتد نفسك  
بالصباح وتخذ من حياتك لولتك فانك يا عبد الله بن عمر لا تدري ما سلك خدا قالون أخذ

رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا غريباً أو عارياً سليل وعدد نفسك في أهل القبور قال أبو نعيم وليد كزبلاد وزهروا زادة قوله في الموالاة ووافقه في الباقي ورواه الحسن بن الحر وفضل بن عباد وجريروا معاً وفي آخر من عن ليث بن واه الأعمش عن مجاهد بن ابن جريحه (وروي عن علي كرم الله وجهه أنه صلى الله عليه وسلم قال إن أشد ما أخاف عليكم نصليين) كذا في النسخ قال العراقي صوابه نصليان (اتباع الهوى وطول الأمل فاما اتباع الهوى فان صد) أي يمنع (عن الحق) أي من قبوله وفي لفظنا بغير بدل يصد (وأما طول الأمل فانه الحب للدنيا قال الان الله تعالى يعلى الدينين يحب ويبغض وإذا أحببنا الدنيا الان الدنيا قد ارتحلت مولية) أي مدورة الى دارها (الان لا تحرقه ارتحلت مقبلة) بوجهها (الاولانكم في يوم علي ايست قبض حساب الاولانكم فوشكون في يوم حساب ليس قبضه) قال العراقي ورواه بطول ابن أبي الدنيا في كتابي كليب قصر الأمل ورواه أيضاً من حديث جابر بن عبد الله ورواه ابن الصغار من حديثه بلفظ أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى فاما اتباع الهوى فضل من الحق وأما طول الأمل فمنسي الآخرة والاولان الدنيا قد ارتحلت مدورة والآخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل ينون فكفوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل قال العقيلي في بعضه من مسلمة بن قعنب حديث بلنا كبر وقدروا ما من عساكر في التاريخ من حديث علي موقوفاً ذكره الشريف الموصي في نهج البلاغة في جملة خطبه ولفظه أجمع الناس أن أخوف ما أخاف عليكم اثنتان اتباع الهوى وطول الأمل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فمنسي الآخرة والاولان الدنيا قدولت فداء على يبق منها الإصابة كصاية الانا اصطحابها صابها الاولان الآخرة قد أقيمت ولكل منهما ينون فكفوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فان كل ولد سلق بأمه يوم القيامة وإن اليوم عمل لا حساب وغدا حساب ولا عمل ورواه جابر في التاريخ ورواه علي بن مينا من حديث جابر بلفظ أن أخوف ما أخاف على أمي الهوى وطول الأمل فاما الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فمنسي الآخرة وهذه الدنيا منسفة فاجبة وهذه الآخرة مقبلة صادقة ولكل واحدة منهما ينون فان استطاعتم أن تكونوا من بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار عمل ولا حساب وأنتم في دار حساب ولا عمل وروي ابن الصغار من حديث علي أن أشد ما أخوف عليكم نصليان اتباع الهوى وطول الأمل فاما اتباع الهوى فانه يعدل عن الحق واما طول الأمل فالحب للدنيا (وقالت أم المنذر) الانصارية رضي الله عنها (اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية الى الناس فقال أجمع الناس أمستقصون من الله قالوا وما ذاك يا رسول الله قال تصحون ما لا تأكلون وتؤمنون ما لا تدركون ويتبنون ما لا تسكنون) قال العراقي ورواه ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب باسناد ضعيف وقد تقدم اه قلت الذي تقدم انه من حديث أم الوليد بنت عمار انطاب ذكرها البراقني في الآخرة وقال روي حديثها الطبراني وفيها نظر اه قال الحافظ في الاسانيد حديثها أنها قالت اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية فقال أجمع الناس أمستقصون قالوا ما ذاك يا رسول الله قال تصحون ما لا تأكلون وتؤمنون ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون أخرجه الطبراني من رواية عثمان بن عبد الرحمن الطرائقي عن الوازع بن نافع عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن مندور ورواه سعيد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن حماد بن عمار عن الطبراني ضعيفان (وقال أبو سعيد اندري) رضي الله عنه (استبشري اسماء بن زيد) الكشي رضي الله عنهما حب رسول الله وابن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم (من زيد بن ثابت) الانصاري رضي الله عنه

وروي على كرم الله وجهه انه صلى الله عليه وسلم قال ان أشد ما أخاف عليكم نصليان اتباع الهوى وطول الأمل فاما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق وأما طول الأمل فانه الحب للدنيا قال الان الله تعالى يعلى الدينين يحب ويبغض وإذا أحببنا الدنيا الان الدنيا قد ارتحلت مولية) أي مدورة الى دارها (الان لا تحرقه ارتحلت مقبلة) بوجهها (الاولانكم في يوم علي ايست قبض حساب الاولانكم فوشكون في يوم حساب ليس قبضه) قال العراقي ورواه بطول ابن أبي الدنيا في كتابي كليب قصر الأمل ورواه أيضاً من حديث جابر بن عبد الله ورواه ابن الصغار من حديثه بلفظ أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى فاما اتباع الهوى فضل من الحق وأما طول الأمل فمنسي الآخرة والاولان الدنيا قد ارتحلت مدورة والآخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل ينون فكفوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل قال العقيلي في بعضه من مسلمة بن قعنب حديث بلنا كبر وقدروا ما من عساكر في التاريخ من حديث علي موقوفاً ذكره الشريف الموصي في نهج البلاغة في جملة خطبه ولفظه أجمع الناس أن أخوف ما أخاف عليكم اثنتان اتباع الهوى وطول الأمل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فمنسي الآخرة والاولان الدنيا قدولت فداء على يبق منها الإصابة كصاية الانا اصطحابها صابها الاولان الآخرة قد أقيمت ولكل منهما ينون فكفوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فان كل ولد سلق بأمه يوم القيامة وإن اليوم عمل لا حساب وغدا حساب ولا عمل ورواه جابر في التاريخ ورواه علي بن مينا من حديث جابر بلفظ أن أخوف ما أخاف على أمي الهوى وطول الأمل فاما الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فمنسي الآخرة وهذه الدنيا منسفة فاجبة وهذه الآخرة مقبلة صادقة ولكل واحدة منهما ينون فان استطاعتم أن تكونوا من بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار عمل ولا حساب وأنتم في دار حساب ولا عمل وروي ابن الصغار من حديث علي أن أشد ما أخوف عليكم نصليان اتباع الهوى وطول الأمل فاما اتباع الهوى فانه يعدل عن الحق واما طول الأمل فالحب للدنيا (وقالت أم المنذر) الانصارية رضي الله عنها (اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية الى الناس فقال أجمع الناس أمستقصون من الله قالوا وما ذاك يا رسول الله قال تصحون ما لا تأكلون وتؤمنون ما لا تدركون ويتبنون ما لا تسكنون) قال العراقي ورواه ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب باسناد ضعيف وقد تقدم اه قلت الذي تقدم انه من حديث أم الوليد بنت عمار انطاب ذكرها البراقني في الآخرة وقال روي حديثها الطبراني وفيها نظر اه قال الحافظ في الاسانيد حديثها أنها قالت اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية فقال أجمع الناس أمستقصون قالوا ما ذاك يا رسول الله قال تصحون ما لا تأكلون وتؤمنون ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون أخرجه الطبراني من رواية عثمان بن عبد الرحمن الطرائقي عن الوازع بن نافع عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن مندور ورواه سعيد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن حماد بن عمار عن الطبراني ضعيفان (وقال أبو سعيد اندري) رضي الله عنه (استبشري اسماء بن زيد) الكشي رضي الله عنهما حب رسول الله وابن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم (من زيد بن ثابت) الانصاري رضي الله عنه

ثابت

ولقد جاءه في دينار إلى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا أنجبون من أسامة المشري، إلى شهر، إن أسامة لطويل الأمل والذي نفسي بيده ما طرف عيناى الأظنات أن شري لا يلبقني حتى يقبض أقر وحى ولا رقت طرفي فظننت أنى وأضع حتى أقبض ولا لغمت لقمة الأظنات إلا لأسيغا حتى أغص (٢٣٨) بهام الموت ظالما، إن آدمان كنتم تعقلون فعدوا أنظسكم من الموتى والذي

(وليدته) أي جارية (عامة تبار إلى شهر) قال (فصحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأصبون من أمانة المشركي إلى شوارب أمانة لطويل الأمل وإلى نفسي بيده ما طرقت عيني الأختنت ان شغري) بضم الشين المجهدة وسكون الفاء وهو حرف الجفن الذي يثبت عليه الهدب والجمع أشعار (لا يلتصق حتى يقبض أقصر روصي ولا رقت طرفي فقلت اني واضعته اني أقبض ولا لقمت لأشعر الأختنت اني أضعها حتى أقصرهما من الموت ثم قال يا بني آدم ان كنتم تعلمون فعدوا انفسكم من الموت الذي نفسي بيده ان ما يؤخذون لا تتوبوا ثم يجزى بن) قال العراقي ورواه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل والطبراني في مسند الشاميين وأبو عيسى في الحليق والبيهقي في الشعب بسند ضعيف اه قلت ورواه كذلك ابن عساکر في التاريخ (ومن ابن عباس) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج) أي إلى الميادين (جهريق الماشع بمسح التراب) أي يتيممه (فاقول له يا رسول الله ان الماشع مثله قريب فيقول ما يدري بي اهل لا يابنه) قال العراقي ورواه ابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في قصر الأمل والترمذي بسند ضعيف (وروي أنه صلى الله عليه وسلم أخذ ثلاثة أرواح ففرز زوداين بيده والاخرى جنبوأما الاخرى فاعده فقال هل ترون ما هذا قالوا الله ورسوله اهل قال هذا الانسان وهذا الاجل وذلك الأصل يتعاطا من آدم فخطبه الاجل دون الأمل) قال العراقي واه أجدا بن أبي الدنيا في قصر الأمل واللفظ له واه امر مريض في الأمثال من رواية أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري وأسانده حسن ورواه ابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا من رواية أبي المتوكل مرسل اه قلت لفظنا ابن المبارك عن أبي المتوكل الناجي هو الذي ساقه المصنف هنا وأما لفظ أحمد بن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم فرز زوداين غرز إلى جنبه آخر غرز الثالث فاعده قال هل ترون ما هذا هذا الانسان وهذا أجله وهذا أصله يتعاطى الأمل فخطبه الاجل دون ذلك وروي ابن أبي الدنيا في قصر الأمل والبيهقي من حديث أنس مثل الانسان والأمل والاجل فنزل الاجل إلى جانبه والأمل أمامه فيبشاهو يطلب الأصل امامه اذ أتاه الاجل فخطبه (وقال صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم والى جنبه تسع وتسعون مينة ان أخطأته المنيا وقع في الهرم) قال العراقي واه الترمذي من حديث عبيد الله بن الضخير وقال حسن اه قلت هو هكذا في السنن بزيادة حتى عوت وقال حسن غريب ورواه كذلك الطبراني والبيهقي والضعفاء كلهم من طريق مطرف بن عبد الله بن الضخير عن أبيه ورواه أبو يعلى الحلي في الطبراني حدثنا محمد بن سعيد انه اضمرى حدثنا محمد بن فراس حدثنا سلم بن قتيبة حدثنا عمر بن قنادة عن مطرف به فذكر (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه (هذا المرحوم هذه الحنوف) أي المنيا بالملكة (حوله توارع عليه) أي بارز عليه مشرة مقصودة والهرم ورواه الحنوف والأمل ورواه الهرم فهو يؤمل وهذا الخريف توارع اليه فاجها أمر به أخذ فان أخطأته الحنوف) ولم تصبه (فته الهرم وهو يشتر الأمل وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) (منخط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطايرها منخط وسطه خطا ومنخط أطرافها إلى جنب الخط ومنخط أطرافها جوارق) أي ترون ما هذا قال الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان اللط الذي أوسط وهذا الاجل جميعا به وهذه الاعراض للخطوط التي حوله تنهش ان أخطأته هذا تنهش هذا وذلك الأمل يعني الخط الخارج) قال العراقي ورواه البخاري قلت قال أبو يعلى الحلي في الطبراني حدثنا سليمان بن أحمد

قالوا يا ابنه ورسوله اعلم قال  
هذا الانسان وهذا الاجل  
وذلك الامل يعطاهم ابن  
آدم ويمنعه الاجل دون  
الامل وقال عليه السلام  
ممثل ابن آدم والى جنبه  
اسم وتسعون مئة ان  
أحباها للمنايا وقع في الهرم  
قال ابن مسعود هذا المرء

وهذه الختوف حوله شوارع البوم الهرم ورواء الختوف والامل وراء الهرم فهو يمل وهذه الختوف شوارع البومها  
 امره اشد من ان يحيا به الختوف قلبه الهرم وهو ينتظر الاجل وقال عبد الله نجا لناس الله من اقبل عليه يوم يخطىء بها وضوءه خطا  
 ونومها خطوطها الى جنب الخط وضوء خطاها جوارق اذنوت ما هذا اتقنا الله وسواه اقبل قال هذا الانسان انقطع الذي في الوسط وهذا الاجل  
 يصيب به وهذا الاعراض المعطوط التي حوله تنهش ان احيا هذه من شهيد او لا الامل يعني الخط الخارج

وقال أنس قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يرم

ابن آدم ويقيم معه اثنتان

الحرص والامل وفي رواية

وتشبههما اثنتان الحرص

على المال والحرص على

العمر وقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم نجا أول هذه

الامة باليقين والزهد

وبذلك آخر هذه الامة

بالفعل والامل وقيل ينفخ

بصبي عليه السلام جالس

وشبه يعمل بمحبة يبر بها

الارض فقال يصيب الهم

أزع منه الامل فوضع

الشيخ للمحبة واضطجع

فلبت ساعة فقال يصيب

الهم اريد الامل فقام

لعمل بعمل فساله يصيب

عن ذلك فقال ينفخ أنا

أعمل اذ قال لي نفسي الى

مق تعمل وانت شيخ

كبير فأقت المسحاة

واضطجعت ثم قالت لي نفسي

واقه لابد لك من عيش

ما يشبع فقصت لي مسحات

وقال الحسن قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

اسلككم بحبب ان ينحل

الجنة قالوا نعم يا رسول الله

قال قصر وان الامل وثبتوا

آجالكم بين ابصاركم

واستبقوا من الله حق الحياة

حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ح وحدثنا سليمان حدثنا  
 حطين بن مر حدثنا قيس بن عتبة قال حدثنا سليمان ح وحدثنا واخبرني ح وحدثنا واخبرني ح وحدثنا واخبرني ح  
 الحسن الواسطي حدثنا أبو خيثبة حدثنا يحيى بن سعيد بن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى بن مضر الثوري عن  
 الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنشط خطامها وجعل في وسط  
 الخط خطا وجعل خطا لها من الرمية داره وجعل حوله حروفا وشط حوله خطوطا فقال الرابع  
 الاجل والخط الوسط الانسان وهذه الدارة الخار حقا لامل وهذه الحروف الاخرى والاهراض تصبیه  
 من كل مكان كلما انفلتت من واحدة أخذت واحدة والاجل قد حال دون الامل لفظا سليمان وقال يحيى بن  
 سعيد هذه الخطوط التي في جنبه فالاعراض تنهيه من كل مكان ان أضله هذا أصابه هذا واخط الرابع  
 الاجل المحيط به واخط الخارج الامل قال الشيخ أبو نعیم حدثنا يحيى بن سعيد بن سفيان عن أبيه عن الربيع  
 الاسدي (وقال أنس) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يرم ابن آدم ويقيم معه اثنتان  
 (منه) بصلتان (اثنتان) استأثر بهي تستحق قلب الشيخ كاستحقاق قوت الشاب في شبابه (الحرص  
 والامل) فالحرص فقره ولبك الدنيا والامل همه ونفبه وانما لم تكبرها لان المرء جسد على حب  
 الشهوات وانما تنالها بالمال والعمر قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في قصر الامل باسناد صحيح اه  
 قلت بل رواه بهذا اللفظ اجدوا الشغفان تعليقا والتساق كلهم من طريق شعبة عن قتادة عن أنس وفي  
 لفظ البخاري يكبر بدل يرم (وفي رواية) يرم ابن آدم وتشبههما اثنتان الحرص على المال والحرص  
 على العمر قال العراقي رواه مسلم بهذا اللفظ قلت وكذلك رواه العياشي والترمذي وابن ماجه وابن  
 حبان كلهم من طريق هشام عن قتادة عن أنس واللفظ العياشي يكبر ومن طريقه رواه أبو نعیم في الحلية  
 ورواه العياشي من حديث حمزة في المقاصد المستظري وفي لفظ شيبان آدم وتشبهه اثنتان وذكر  
 صاحب السنن عن أبي عثمان النهدي قال باقتضوا من ثلاثين ومائة سنة وما من شيء الا وقد انكسر  
 الامل في أجلي أحدكم (وقال صلى الله عليه وسلم) نجا أول هذه الامة وهم الحب والتأهبون باحسان  
 ومن دناهم من السلف (باليقين والزهد) أي بالثقة بالله في أمرهم والتباقى من الدنيا بالزهد فيها  
 (وبذلك) أي بكادها (آخر هذه الامتيازات والامل) أي بالاسترسال فيها والمراد من ذلك ان الصدر  
 الاقل قد تغلوا باليقين والزهد وتغلو عن الفل والامل وذلك من اسباب النجاة من العقاب وفي آخر  
 الزمان يتكسر السدال وذلك من اسباب المؤدية للهلاك قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في قصر الامل من  
 رواية ابن الهيثم عن حمزة بن عيسى عن أبيه عن حمزة اه قلت وكذلك رواه أبو بكر بن لال في مسأوى  
 الاخلاق والعلقب في كتاب الاذواء ابن الهيثم لا يخفى به ثم ان المذموم من ذلك الاسترسال فيه لاطلاع  
 أصله والله أشار المصنف بقوله (وقيل ينفخ بصبي عليه السلام جالس وشبه يعمل بمحبة) بكسر الميم آله  
 من حديث (يبر بها الارض) أي يطمعها (فقال يصيب) عليه السلام في نفسه (الهم انزع منه الامل)  
 فاستقبه (فوضع الشيخ المسحات) وترك الشيخ (واضطجع) على جنبه يستريح (فلبت ساعة) على ذلك  
 (فقال) يصيب عليه السلام في نفسه (الهم اريد الامل) فاستقبه (فقام) الشيخ (فجعل يعمل)  
 في الارض (فساله يصيب السلام من ذلك) فقال ينفخ أنا أعمل اذ قال لي نفسي الى مق تعمل وانت  
 شيخ كبير فقلت المسحات واضطجعت ثم قالت لي نفسي واقه لابد لك من عيش ما يشبع فقصت لي مسحات  
 رواه ابن أبي الدنيا في قصر الامل (وقال الحسن) البصري رحمه الله تعالى (قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) اسلككم بحبب ان ينحل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال قصر وان الامل وثبتوا آجالكم بين ابصاركم  
 واستبقوا من الله حق الحياة (قال العراقي) رواه ابن أبي الدنيا في قصر الامل هكذا من حديث الحسن مرسل  
 اه قلت والشمار الاشهر ورواه أحد والترمذي من حديث ابن مسعود وانظر انطوى من حديث عائشة

والعراقي في الاصل من حديث الحكم بن عير (وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني اعوذ  
 بكن من دنيا تمنع خير الاخرة وادع بك من دنيا تمنع خير الدنيا وادع بك من دنيا تمنع خير السموات  
 قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في قصر الاصل من رواية حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
 استاده ضعف وجهه ولا أدري من حوشب اه قلت ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين ووجدت  
 بخط الشيخ تيس الدين الدوادري مائسه هو تابعي صغيره روايه عن الحسن في كتاب ابن أبي الدنيا  
 أيضا اه قلت هذا التابعي الذي ذكره في الخليفة في ترجمته بن واسع من طريق عبد الواحد بن  
 زياد قال سمعت مالك بن دينار يقول لحوشب لانت وأنت شبعان ودع الطعام وأنت تشبهه فقال  
 حوشب هذا وصف اطباء أهل الدنيا قال ومحمد بن واسع سمع كلامهما فقال ثم وصف اطباء أهل  
 الاخرة فقال مالك بن خنيس رواه الذين والدنيان في الصحابة اثنان يقال لهما حوشب كل منهما غير منسوب  
 لاحدهما روايه في مسند أحد ولثاني في مسند الحسن بن سليمان والنوادر للحكيم فلهم والله أصله  
 (الانبار) قال المطرف بن عبد الله بن الشهير رحمه الله تعالى (ولمعت من اجسلي تخشيت على ذهاب  
 حيلي ولكن الله تعالى من على عباده بالنظر عن الموت ولولا الغفلة لما تنهوا بعيش ولا قامت بينهم الاسواق  
 رواه أبو نعيم في الحلية بلفظ وجبت الغفلة التي اقفاها على خلقه رجعتهم بها ولو اني في قلوبهم الخوف  
 على قدر معرفتهم به ما تنهوا لهم العيش (وقال الحسن البصري) رحمه الله تعالى (السوء والامل نعمتان  
 غفيلتان على بني آدم ولولاهما ما مشى المسلمون في الطريق) رواه أبو نعيم في الحلية (وقال) سليمان  
 الثوري رحمه الله تعالى (بلغني ان الانسان خلق احمق) أي قليل العقل (ولولا ذلك لم يكن العيش)  
 رواه أبو نعيم في الحلية (وقال) أبو عبد الله (سعد بن عبد الرحمن) بن عبد الله بن جهم بن عامر بن نعيم  
 ابن سلام بن بريقع بن سعد بن جهم القرشي الجمحي المدني قاضي بغداد زمن الرشيد روى عن هشام  
 ابن عروة قال ان من ثقلات سبعين ومائة روى مسلم ورواه ابو داود والنسائي وابن ماجه (انما عرفت  
 الدنيا بقلة عقول أهلها) رواه ابن أبي الدنيا في قصر الاصل (وقال سلمان الفارسي) رضي الله عنه (ثلاث  
 أعجبني حتى أضحكتني مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافل يطلبه عنوضا حائله فيه ولا يدري أسخط  
 رب العالمين عليه أم وارضى ثلاث أعزني حتى أبكتني فراق الأحبة ومحمد وخبره وهول المطاع والوقوف بين  
 يدي في لأدري إلى الخنة يؤمرني وأولى النار) رواه أحمد في الزهد من طريقه أبو نعيم في الحلية قال  
 وحدتنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن رفاق قال بلغنا ان سلمان الفارسي كان يقول أضحكتني ثلاث  
 وأبكتني ثلاث فضحكت من مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافل ولا يخل عنوضا حائله فيه لا يدري أسخط  
 ربه أم مرضيه وأبكتني ثلاث فراق الأحبة ومحمد وخبره وهول المطاع عند غمرات الموت والوقوف بين يدي  
 رب العالمين حسن لأدري إلى النار أضرب في أم إلى الجنة (وقال بعضهم) رأيت رواتين أبي أرق) العامري  
 الحارثي البصري العامري رحمه الله تعالى (يعلمونه في المنام فقلت أي الاعمال أبلغ عندكم قال التوكل وقصر  
 الاصل) ر واما ابن أبي الدنيا في قصر الاصل وروى أبو نعيم في الحلية قال قال سلمان عبد الله بن سلام فقال  
 ان مت قبلي فاحمرك ما تلقى وانت قبلي فاحمرك قال قلت لسلمان فراق عبد الله بن سلام فقال كيف  
 أتت بالابعد الله قال غير قال أي الاعمال وجدت أفضل قال وجدت التوكل شيا عجبيا (وقال) سليمان  
 (الثوري) رحمه الله تعالى (الزهد في الدنيا قصر الاصل ليس بكل اطمئنان وليس العبد) رواه أبو نعيم  
 في الحلية عن سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عبيد بن آدم السعدي حدثنا أبو جهم بن الحسن حدثنا  
 وكيع قال قال سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عبيد بن آدم السعدي حدثنا أبو جهم بن الحسن حدثنا  
 اسمعيل حدثنا سهل حدثنا وكيع قال قال سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عبيد بن آدم السعدي حدثنا أبو جهم بن الحسن  
 الدنيا قصر الاصل وحدتنا سليمان بن أحمد حدثنا الاحوص بن الفضل بن عسان الغلابي حدثنا إبراهيم بن

يقول في دعائه اللهم اني  
 اعوذ بكن من دنيا تمنع خيرا  
 لا تروا اعوذ بكن من دنيا  
 تمنع خير المآثر اعوذ بكن  
 من امل يمنع خير العمل  
 (الانبار) قال مطرف  
 ابن عبيد الله ولعت من  
 أجلى تخشيت على ذهاب  
 حيلي ولكن الله تعالى من  
 على عباده بالنظر عن  
 الموت ولولا الغفلة لما تنهوا  
 بعيش ولا قامت بينهم  
 الاسواق وقال الحسن  
 السهو والامل نعمتان  
 غفيلتان على بني آدم  
 ولولاهما ما مشى المسلمون  
 في الطريق وقال الثوري  
 بلغني ان الانسان خلق  
 احمق ولولا ذلك لم يجهنم  
 العيش وقال اوسيد بن  
 عبيد الرحمن انما عرفت  
 الدنيا بقلة عقول أهلها  
 وقال سلمان الفارسي رضي  
 الله عنه ثلاث أعجبني حتى  
 أضحكتني مؤمل الدنيا  
 والموت يطلبه وغافل وليس  
 يغفل عنه وضاحل فصل  
 فيه ولا يدري أسخط  
 العالمين عليه أم وارضى وثلاث  
 أعزني حتى أبكتني فراق  
 الأحبة ومحمد وخبره وهول  
 المطاع والوقوف بين يدي  
 الله ولا أدري إلى الخنة  
 يؤمرني وأولى النار) وقال  
 يعضهم رأيت رواتين أبي  
 أرق في دعائه في المنام قلت  
 أي الاعمال أبلغ عندكم  
 قال التوكل وقصر الاصل



وقال الثوري الزهدي في الدنيا قصر الامل ليس باكل الخلف ولا لاس العباءة توسال المفضل بن فضالة به أن رفع عنه لامل فذهبت عنه شهوة الطعام والشراب ثم دعا به فرد عليه الامل فرجع الى الطعام والشراب وقيل الحسن يا ابا سعيد ألا تفعل ففعل فقال الامر اجعل من ذلك وقال الحسن الموت معقود بنو اميكم والدنيا تطوى من ورائكم وقال (٢٤١) بعضهم انما كل جلد عتة والسيف عليه

سعد الجوهري سمعت الحسن بن عبد الملك يقول (قال الثوري ليس الزهدي الدنيا ليس الحسن ولا كل الجشب انما الزهد قصر الامل وحدثنا أبو بكر الطليحي حدثنا الحسن بن جعفر حدثنا اسمعيل الطليحي قال قال وكيع كان سفيان يقول الزهد في الدنيا قصر الامل (وسأل) أوماك (المفضل بن فضالة) بن أبي أمية البصري روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة (وه أن رفع عنه لامل فذهب عنه شهوة الطعام والشراب ثم دعا به فرد عليه الامل فرجع الى الطعام والشراب) ورواه ابن أبي الدنيا في قصر الامل وفيه إشارة الى ان المذموم منه انما هو الاسترسال فيه لا أصله (وقيل الحسن) البصري (يا ابا سعيد ألا تفعل ففعل فقال الامر اجعل من ذلك) ورواه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا أبو الحسن بن أبيان حدثنا أبو بكر بن حبيب حدثنا سعدويه ورواه بن ابراهيم قال حدثنا أبو معاوية عن الحسن قال قيل يا ابا سعيد قد ذكره (وقال الحسن) البصري (الموت معقود بنو اميكم والدنيا تطوى من ورائكم) ورواه أبو نعيم في الحليتين طريق فصيل بن عباس عن هشام بن الحسن قال اذكركم اصعبت في اجل منقوص وعمل بطول الوقت فراقكم والنار بين أيديكم وما رأت والله ذاهب تنو قوا قضاء الله في كل يوم وليلة ولينظر امرؤ ما قدم لنفسه (وقال بعضهم انما كل جلد عتة والسيف عليه ينتظر متى ضرب عتقه وقال داود) بن نصير (الطائي) رحمه الله تعالى (رواه مشائخ أمي شهورا لرايتي قد أتيت عظميا وكيف أو لم ذلك وأرى الفمحات) أي فمحات المصائب (تفتي الخلاق في ساعات الليل والنهار) ورواه ابن أبي الدنيا في قصر الامل (وحدثني جماعة شقيق الميمني) رحمه الله تعالى (الى استاذة بقالة أوهائم الزماني) كان ينزل قصر الزمان واسطه امة يحيى بن دينار وقيل يحيى بن الاسود وأى أنس بن مالك قال أوجاهم وكان فيها صدوقات سنة ١٢٣ وقيل سنة ١٤٥ روى له الجماعة (وفي طرف كسائه شيء مصر وبقالة استاذة ابش هذا معلن قال لوزان دفتها الى) أخرى وقال أصحابنا تطهر عليها فقال (استاذة) باشوق وانف عتبت نفسك أنك تبقى الى الليل لا تملك أبدا قال فأخلق في وجهي الباب ودخل) ورواه ابن أبي الدنيا في قصر الامل (وقال عمر بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى (في خطبته ان لكل مفردا لا يصح فترقودوا بالفرح من الدنيا الى الآخرة التقوى) يشير الى قوله تعالى وترقودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الابواب (وكونوا من عابن ما أعد الله من ثوابه وعقابه ترهبوا وترهبوا) فيه لف ونسر مرتب (ولا يطولن عليكم الامد فتسوقوا بكم) يشير الى قوله تعالى طال عليكم الامد فمتغللوهم (وتفادوا بعدوكم) أي باليس (فانه والله ما بسط أمل من لا يدري له له لا يصح بعد ما هو لا يصح بعد صاحبه وما كانت بين ذلك خطافات المنايا بكم وأيت ورايت من كان بالدينامسرا وانما تفرح من وقت النجاة من عذاب الله وانما يفرح من أمن من أهوال يوم القيامة فأما من لا يدوي (كنا) أي حرا (الاصابة) جرح من ناحية أخرى فكيف يفرح أعوذ بالله ان أسركم بما أتيت من نفسي ففصر مسفتي وظهر عيني) كذا في النسخ ونظا الحلية عيني (وتدب) ومسكتني في يوم يبدو في الدنيا والفرق والوازن فيه منور به لقد عنت بامر لوعيت به النجوم لا تكدرت ولو عنت به الجبال لآبت ولو عنت به الارض لتشتت أما تعلمون انه ليس بين الجنة والنار ستره وانكم صارتون الى احداهما) ورواه أبو نعيم في الحلية قال حدثنا أبي وعمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد بن حبيب حدثني أبو عبد الرحمن سالم بن عبد الله الانديزي عن الحسين بن محمد الخزازي عن

(٣١) - (انصاف السدات لثنتين) - (عاشر) وانما يفرح من أمن أهوال القيامة من لا يدوي كذا الا ما به جرح من ناحية أخرى فكيف يفرح أعوذ بالله من أن أسركم بما لا أنسى هذه نفسي ففصر مسفتي وظهر عيني وتبدل مسكتني في يوم يبدو في الدنيا والفرق والوازن فيه منور به لقد عنت بامر لوعيت به النجوم لا تكدرت ولو عنت به الجبال لآبت ولو عنت به الارض لتشتت أما تعلمون انه ليس بين الجنة والنار ستره وانكم صارتون الى احداهما

[illegible][illegible]

حساباتك

ابن يوسف سلم عليه كافي آية الله البلب الله الهوا باب زفاني احدث من مصولات من دار هملكت الى دارا كاتك و حواء اعمالك تصير في قرار ما بين الارض بعد ظاهرها

فيا تلبس منكروكم غير فقد انكروا بغير الله فاعلموا انكم لا تفلحون ان كنتم لا تعلمون ان الله هو الذي خلقكم من صمغ صمغ  
وضيق مضيق ثم تلبس صمغ الحشر ونفخ الصور وقيام الجبار لفصل قضاهم الخلاق ونفخ الصور والارض من أهلها والسموات من سكانها انما كانت  
الاسرار وأسربت النار ووضعت الموازين وحي بالنبئين والشهداء وقضى بينهم بالحق (٢٤٣) وقيل الحق قربة العالمين فحكم من

مقتنع ومستور وكم من  
هالك وناج وكم من معذب  
ومرحوم فيا ليت بشرى  
طالح ويا ليت وشفي هذا  
ما همم الذات وأعلى عن  
الشهوات وتصر عن الأمل  
وأيقظ الناعسين ونحضر  
الغافلين واعاننا الله وياكم  
على هذا الخطر العظيم  
وأوقع الدنيا والآخرة من  
قلبي وقلبي موقوفهما في  
قلب التقيين فاعاننا به  
وله السلام هو خطب عمر  
ابن عبد العزيز رحمه الله  
وألقى عليه وقال أهل الناس  
انكم لم تخلقوا عبثا ولئن  
تركوا سدى وإن لكم  
معادا يجمعكم الله في الحكم  
والفصل فيما بينكم فخاب  
وشقى فعاد بعد آخرجه الله  
من رحمته التي وسعت كل  
شيء وجهته التي عرضها  
السموات والارض وانما  
يكون الامان فذلن خاف  
والتي رباح قلابك بغير وفاء  
بياني وشعروا بسعادة الآ  
ترون انكم في اسلاب  
الهالكين وسخط بعدكم  
البقون الآثرون انكم في  
كل يوم تشعرون غدا وبالحا  
ني الله عز وجل قد قضى  
نجه وانقطع ألمه فتشعرونه

فيا تلبس منكروكم غير فقد انكروا بغير الله فاعلموا انكم لا تفلحون ان كنتم لا تعلمون ان الله هو الذي خلقكم من صمغ صمغ  
وضيق مضيق ثم تلبس صمغ الحشر ونفخ الصور وقيام الجبار لفصل قضاهم الخلاق ونفخ الصور والارض من أهلها والسموات من سكانها انما كانت  
الاسرار وأسربت النار ووضعت الموازين وحي بالنبئين والشهداء وقضى بينهم بالحق (٢٤٣) وقيل الحق قربة العالمين فحكم من  
مقتنع ومستور وكم من  
هالك وناج وكم من معذب  
ومرحوم فيا ليت بشرى  
طالح ويا ليت وشفي هذا  
ما همم الذات وأعلى عن  
الشهوات وتصر عن الأمل  
وأيقظ الناعسين ونحضر  
الغافلين واعاننا الله وياكم  
على هذا الخطر العظيم  
وأوقع الدنيا والآخرة من  
قلبي وقلبي موقوفهما في  
قلب التقيين فاعاننا به  
وله السلام هو خطب عمر  
ابن عبد العزيز رحمه الله  
وألقى عليه وقال أهل الناس  
انكم لم تخلقوا عبثا ولئن  
تركوا سدى وإن لكم  
معادا يجمعكم الله في الحكم  
والفصل فيما بينكم فخاب  
وشقى فعاد بعد آخرجه الله  
من رحمته التي وسعت كل  
شيء وجهته التي عرضها  
السموات والارض وانما  
يكون الامان فذلن خاف  
والتي رباح قلابك بغير وفاء  
بياني وشعروا بسعادة الآ  
ترون انكم في اسلاب  
الهالكين وسخط بعدكم  
البقون الآثرون انكم في  
كل يوم تشعرون غدا وبالحا  
ني الله عز وجل قد قضى  
نجه وانقطع ألمه فتشعرونه

في بطن مسدود من الارض غير مودود ولا مهد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وواجه الحساب وأيقظ الغافلين فاعاننا الله وياكم  
أحدكم من الذنوب أكثر مما أعلم من نفسي ولكنكم ما منتم من الله علة أمر فيها بظاعتها وهي فيها من معصيته واستغفر الله عرشه على  
نجه وهو جعل لي حتى يلبس صمغ الحشر ونفخ الصور وقيام الجبار لفصل قضاهم الخلاق ونفخ الصور والارض من أهلها والسموات من سكانها انما كانت

وقال أيضا حدثنا محمد بن أحمد حدثنا الحسن بن محمد حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر البصري حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن أبيه قال خطب عمر بن عبد العزيز هذه الخطبة وكانت آخر خطبة خطبها بعد الله وأثنى عليه ثم قال أنكم لن تختلفوا علينا وأنكم لن تتركوا سدى وإن لكم معادا ينزل الله قبسه فيكم فيكم ويصل بينكم وصاب وشعر من شوب من راحة الله وحرم جنة مصرها السموات والأرض ألقوا الله لا يأمن غدا الأمن حذر الله اليوم وخافه باع نافعا بياق وقلبا بكبر وعظما بامان الآثرون أنكم في أنساب الهالكين وستعير بعدكم الباقين وكذلك حتى تردون إلى خير الوارثين ثم أنكم تشيعون كل يوم غدا يورثنا قد قضى نحبنا فاعفوا عني أجمع حتى تصيروا من الأرض في شق صدع ثم تتركوه غير مهمل ولا مودد قد فارق الأحياء وبشر التراب ووجه الحساب مرتهن بما عمل غنى عما ترك فغفر إلى ما قدم فاقتر الله وموافاته وحاول الموت بكم أما والله إنى لأقول هذا وما أعلم عند أحد من القلوب أكثر مما عندى واستغفر الله وما منكم من أحد يبلغنا حاجته إلا يسبح له ما عندنا إلا أنيت أن يبدأ بي ويحاجي يكون عيشه وعيشنا واحدا أما والله لو أردت غير هذا من فضارة العيش لكان الإنسان به ذلولا وكتب بأسبابه علما ولكن سبق من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم خرج طرف رداءه فبقي وأبقى من حوله ورواه محمود بن محمد في كتاب التلخيص فقال حدثنا عبد الله بن الهيثم بن عتبة حدثنا أبو وهب عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي حدثنا بشر أبو نصر قال خطبنا عمر ابن عبد العزيز بختنا مرة فقال يا أيها الناس أنكم لن تختلفوا علينا فسادا بجله وقال أبو نعيم أيضا حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحق حدثنا إبراهيم بن هاشم حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا اسمعيل بن إبراهيم بن أبي حبيب أن عمر بن عبد العزيز تركت بلى بعض الأجناد أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله ولزوم طاعته فان تقوى الله نجاة أوليا الله من خطئه وما يتقون لهم ولا توبهارا فإقوا أئنياءهم وها أنصرت وجوههم وها القار والى خالقهم وهي صفة في الدنيا من القن والخرج من كرب يوم القيامة وإن يقبل من يقي الأيسر ماضى به عن معنى وإن يقي عبرة فماضى وسنة الله بهم واحدة فبادر بنطقك قبل أن يؤخذ بكظمك ويخلص اليك يخلص اليك من كان قبلك فقد رأيت الناس كيف يجرؤون وكيف يتفرون ورأيت الموت كيف يهل التائب فوشه وهذا الأمل أهلوهذا السلطان سلطانه وصككي بالموت موعظة بالغتوشا فاعفوا عن الدنيا ومرفقيا في الاستغرة فنعوذ بالله من شر الموت وما بعده ونسأل الله نصبر ونحرم ما بعده ثم ساقه به وله وفيه كان لم يكن كل يوم تشيعون غدا يا أو راحنا إلى الله فقد قضى نحبنا فاعفوا عني أجمع حتى تصيروا من الأرض في شق صدع من الأرض قد صونه غير متودد ولا متجهد فارق الاحتياط منع الأسلاب وسكن التراب وواجه الحساب مرتهن بما عمل فغفيرا إلى ما قدم فغفيرا إلى ما قدم فغفيرا فارق الاحتياط منع الأسلاب وسكن موافاته وأمر الله أنى لأقول لكم هذه الحقا وما أعلم عند أحد منكم من القلوب أكثر مما عندى واستغفر الله وأتوب إليه (وقال القضاة بن حكيم) السكاني المسمى ذكر ما من حبان في كتاب الثقل وروى له الجماعة الإلباضى (قد استعددت للموت منذ ثلاثين سنة فلما أتاني ما أحببت تأخير شيء عن شيء) رواد بن أبي الدنيا في قصر الامل (وقال) سليمان (الثوري) رحمه الله تعالى (وأيت شطاني مسجد الكوفة يقول أنا في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة انتظر الموت أن يتزلى بى لئلا ما أمرته بشئ ولا نهيتني عن شئ ولا على أحد شئ ولا لحد عندى شئ وقال عبد الله بن ثعلبة ففعلك ولعلك أكتفك قد خرجت من عند القضاة وقال أبو عبد الله بن أبي الدنيا في قصر الامل (وقال عبد الله بن ثعلبة) الحنفى رحمه الله تعالى من رجال الحلية حتى صنفه حماد بن عمر البكر اوى وغيره (فصلك ولعلك أكتفك قد خرجت من عند القضاة) رواد أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا أبي حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله حدثنا أبو بكر بن سفيان حدثنا علي بن محمد حدثنا يوسف بن أبي عبد الله قال سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفى يقول فذكره (وقال أبو محمد) صدقة (الزاهد) رحمه الله تعالى (خرجنا بعبادة بالكوفة فخرج فبادر) من نصير

وقال القضاة بن حكيم قد استعددت للموت منذ ثلاثين سنة فلما أتاني ما أحببت تأخير شيء عن شيء وقال الثوري رأيت شطاني مسجد الكوفة يقول أنا في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة انتظر الموت أن يتزلى بى لئلا ما أمرته بشئ ولا نهيتني عن شئ ولا على أحد شئ ولا لحد عندى شئ وقال عبد الله بن ثعلبة ففعلك ولعلك أكتفك قد خرجت من عند القضاة وقال أبو عبد الله بن أبي الدنيا في قصر الامل (وقال عبد الله بن ثعلبة) الحنفى رحمه الله تعالى من رجال الحلية حتى صنفه حماد بن عمر البكر اوى وغيره (فصلك ولعلك أكتفك قد خرجت من عند القضاة) رواد أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا أبي حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله حدثنا أبو بكر بن سفيان حدثنا علي بن محمد حدثنا يوسف بن أبي عبد الله قال سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفى يقول فذكره (وقال أبو محمد) صدقة (الزاهد) رحمه الله تعالى (خرجنا بعبادة بالكوفة فخرج فبادر) من نصير

داود الطائي فأنشد بقعه فاجابة وهي: **لَبِثْتُ فَعَدْتُكَ بِمِائَةِ نَفْسِكَ مَا مِنْهُ خَافُ الْوَعْدَ قَهْرٌ عَلَيْهِ الْبَعْدُ وَمِنْ قَدَالِ أَمَلِهِ ضَعْفٌ لَهُ**  
وكل ما هو آخره بـ **وَأَعْلَى** الخ كل شيء يشبهه العنق وبها فهو عليه شتم وعالم أن أهل الدنيا جعاع أهل القور وإنما يندمون على ما  
يقتلون ويخرجون عما همون فاندم عليه أهل القور أهل الدنيا عليه يقتلون. (٢٤٥) وفيه بيان صنون وعليه عند الفتاة

يتخصصون وروى أن  
 معروف الكرخي رجلاه  
 تعالى أيام الصلاة قال  
 محمد بن أبي نوبة قتلى  
 تقدم فقتلنا أن صلبت  
 بكم هذا الصلاة أصل بكم  
 فغيرها فاعلموا المعروف وأنت  
 تحدث نفسك أن تعلى  
 صلاة أخرى فعودناهم من  
 طول الأمل فانه منع من  
 خير العمل قال عمر بن  
 عبد العزيز في خطبته أن  
 الدنيا ليست بأدراككم  
 دار كتب الله عليها الفناء  
 وكتب على أهلها الفلح  
 منها فكم من علم فوق  
 عما قيل به بخر بكم من  
 مقبح مضى عما قيل به  
 نطق فاحسوا بحكم  
 أنه منها الرحلة بأحسن  
 يحضر تصكم من النطق  
 وتروا دوافع خير الزاد  
 التقوى إنما الدنيا كفي  
 نسلال قلص فذهب بيتا  
 ابن آدم في الدنيا يناهس  
 وهو في الرعين أذناه الله  
 بقدره وما يمدح حشفه  
 خلبه آثاره وذنا وصي  
 القسم آخر من المعاني  
 ومخناه أن الدنيا لا تضر  
 بقدر ما نضرنا نضرها  
 وتقرن طوبى لا يؤمن  
 من الدنيا والآخرة

(الاماني) رحمه الله تعالى (فانفذ فعد ناجية وهي دفن حثت فعدت قربا منه فتكلم فقال من ناف  
الوصد عمره البعيدون طال امله فضعفه وكل ما هو آت قريب واعلم ان كل شيء يشغل عن  
و يلغوه عليه مشغوم واعلم ان اهل الدنيا جيعان اهل القبور انما يندمون على ما عطلون و يلحون بما  
يقدمون فما عد عليه اهل القبور اهل الدنيا عليه يقتلون وفيه شياطين وعليه عند القضاة يتصمون  
روا اؤنهم في الحلة فقال حدثنا ابراهيم بن عبيدة الله حدثنا محمد بن اسحق ح وحدثنا اؤنهم احد  
بن محمد بن الحسين حدثنا الحسين بن اجماع قال حدثنا محمد بن يحيى الازدي حدثنا بشر بن مصلح حدثنا  
اؤنهم عدة الزاهد قال خرجنا مع داود الطائي حازاة بالكوفة قال فعدت داودنا حتى توى دفن غناه  
المناس فعدوا قريبا منه فتكلم فقال فذكره (وروي ان) المصنوف (معروف) بن فيروز (الكرخي  
رحمته تعالى اقام الصلاة قال محمد بن اؤنهم في الحلة تقدم) فصل بناؤنا قالان معروفا كان لا يؤمن انما  
يؤذن ويقيم ويقدم غيره قال (فقلت اني اسلمت بكم هذه الصلاة اصل بكم) صلاة اخرى (غيره هائل  
معروف واثبت) تحدث نفسان اتصلا صلاة اخرى فعدوا بالله من طول الاصل فانه منع من خير العمل) رواه  
ابن الجوزي في طبقات السلفه فقال اؤنهم ناجي بن علي للذي رآه اؤنهم يوسف بن محمد الهروي اؤنهم  
اؤنهم روى به حدثنا عثمان بن اؤنهم الحلق حدثنا بشر بن محمد بن الحسن البرز حدثنا اؤنهم بن ابراهيم  
الدوري حدثني السري بن يوسف الانصاري قال اقام معروف الصلاة فذكره وروي ايضا بسنده الى محمد  
ابن منصور الهروي قال كانا مع معروف الكرخي وبلغت امر اؤنهم فقلت اعطوني شيئا اؤنهم عليه  
فاني صاعقة فداها معروف فقال يا اؤنهم امر الله اؤنهم تاملين ان تعيشي الى الابد (وقال عمر بن عبد  
العزيز) رحمه الله تعالى (في خطبته ان الدنيا ليست بدار فراكم دواب الله عليها الفناء وكتب على  
اهلها الفناء عنها فكم من عامر موتى عاتل يخرق وكم من مقيم مضطرب عاتل يظن فاحسنوا لحكم  
اؤنهم الرحمة يا حسين ما يحضر تكلم من الغلظة ورتقوا فان شرب الزاد التقوى انما الدنيا كفي ظلالا فقل  
فذهب بيننا من آدم في الدنيا يائس وهو قمر والعين اذ دعا الله يشكره وربما يوم حمله فسلمه اؤنهم ودنا  
وصير اؤنهم آخر من مصابه ومغناه ان الدنيا لا تدرى بقدم ما تشرها تاسر قلبا لا تدرى من طولا) رواه اؤنهم  
في الحلة فقال حدثنا اؤنهم بن اؤنهم احد لا حدثنا اؤنهم بن محمد بن عبيدة الله بن بكر بن صفان حدثنا  
بعقوب بن اجماع حدثنا بعقوب بن ابراهيم حدثنا حجر بن محمد المديني قال خطب عمر بن عبد العزيز  
فقال ان الدنيا ليست بدار فراكم فساقته اؤنهم بن عمر بن حنظلة ولا ويا بكر بن صفان في سباق السند  
هوان في الدنيا هكذا وروا في كتاب القبور له (ومن اؤنهم بكر الصديق رضي الله عنه كان له يقول خطبته  
ان الوضاعة الحسنة وجههم المجهون بشبابهم ان الملوك الذين بنوا الدنان وحسنوها بالحطائير والاولاد  
الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب قد تنقص عنهم الدهر فاصحوا بطلان القبور والخطايا  
النبا (الغيا) رواه اؤنهم في الزهد ومن طريقه اؤنهم في الحلة فقال حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا اؤنهم  
حدثني يحيى بن ابي كبركان يقول في خطبته ان الوضاعة قد كرموا شره اؤنهم ايضا ترجع  
بنان الجاني المصري فقال حدثنا محمد بن عبيدة بن الحرزبان حدثنا علي بن سعيد حدثنا ثنان الصوفي  
حدثنا عبد الله بن عمر الجشمي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا اؤنهم في الحلة فقال اؤنهم  
اؤنهم الصديق رضي الله عنه ان الوضاعة فذكره وروي اؤنهم ايضا من طريق عبد الله بن حكيم قال

خطبنا أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقال أما بعد فاسقاه وفيهم اعلوا عباد الله انكم تغفرون وتزحون في أجل قدس عنكم علمنا فان استطعتم ان تنقضي الاشغال وتوفري عمل الله فافعلوا ولن تستطعوا ذلك الا بالله فسابقوا في سهل آجالكم قبل ان تنقضي آجالكم فيردكم الى أمور أفعالكم فان أقوا ما جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم فانها كن ان تكونوا أمثالهم ألوموا النخا النخا ان وادكم طالبا حثيثا مرمس يبع وروى الطبراني من طريق عمرو بن دينار قال خطبنا أبو بكر فذكر نحو حشد بن عبد الله بن جبكم وزادتم فذكر وعاد الله فيمن كان تملككم أين كانوا أمس وأن هم اليوم أين الملوك وأن الذين كانوا أغاروا الارض وعمر وهاندسوا ونسب ذكركم ففهم اليوم كلاتي ففانك يتوهم خاوية وهم في ظلمات القبور وهل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا وأن من تعرفون من أمهاتكم وانساؤكم فقد وردوا على ما قدموا لخالق الشجرة والسمادة ان الله تعالى ليس يميز بين أحد من خلقه نسب بطعنه خيرا ولا يصفه عنه سوا الاطاعات واتباع أمره انه لا خير غير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة أقول بولي هذا واستغفر الله لي ولكم وروى ايضا من طريق نعيم بن حنيفة قال كان خطبة أبي بكر ما أعلون انكم تغفرون وتزحون في أجل معلوم فذكر نحو حشد بن عبد الله بن جبكم وروى أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط قال لما حضر أبا بكر الصديق الموت دعاه فقال له اتق الله يا عبد فاسقه وفيه فان أنت حفظت وصيتي فلايك غائب أحب إلي من الموت وهو أتيك وان أنت ضيعت وصيتي فلايك غائب أيعض الملك من الموت ولست بمجهز

﴿فصل﴾ ومن كلامي رضي الله عنه بعد تلاوة الهالك التكاثر حتى رزمت المصاب بالهرا ما أبعد وزر وما أبطله وخطرا ما أفلعه لقد اسقاوا منهم أي ذكر وتناوشهم من مكان بعيدا فصار عذابهم بغضرون أم بعيدا الهلكي يشكافرون ويعجزون منهم أجسادا خوت وسكان سكنت ولأن يكونوا عبرا أحق أن يكونوا مغفرا ولأن يهولهم خبايا خلقه أي من أن يقوموا مقام عزة لقد نظروا إليهم بأبصار الغشوة وضرر ما منهم في غمرة جهالة ولواستلطوا عنهم همرات تلك الدمار الخاوي وإلى روح الخالية لفات ذهنوا في الأرض ضللا وذهبتهم في أعماقهم جهالا فلنوت في هامهم وتشتبون في أجسادهم وترعون فيماتفوا وتسكنون فيماتخا وواغما الأيام بهم وبسقمك والكل ونوع عليكم أولئك ساف غاشكم وفرا ما نهلكهم الذين كانتهم مقاوم العز وجلباب الغمر ما كوسا فسلكون في بطون البرزخ سبيلا سلطت الأرض عليهم قسفا فاكثرت لحومهم وشرب من دماهم فاصبحوا في ذات قبورهم جنادا لا يقون وضعا ولا يوجدون لا يفزعهم ورود الأحوال ولا يعجزهم تنكس الأحوال ولا يعفلون بالرواجف ولا يذنون للقصاص غيبا لا ينتظرون وشهودا لا يحضرون وانما كانوا جعافتا تنوا والأفانق فزوا ومن طول صدهم ولاعين بعد علمهم عبت أشبارهم وصحت ديارهم ولكنهم سقوا كسا بدائم النطق خروا بالسمع صموا بالحركان سكونا فكأنهم في ارتحال الصفة صرعى سبان جيران لا يتأسون وأحياء لا يترادون بليت بينهم صرى التعارف وانقطعت منهم أسباب الأناء والنعاطف فكلمهم وحسدوم بسبع وبجانب المعمر وهم لئلا لا يتعارفون ليل سبلا ولا النهار مساه أي الجدد نلعنا فيه كان عليهم سرمدا شاهدوا من انقطاع دارهم أقطع ممانقوا وروا من أباها أعظم بمقدر وافكا الفا بتين مدنا إلى ميعا فانت مبالغ الخوف والرهق كوا ينطقون بها العوا بصفتها شاهدوا وما بانوا ولئن عبت آثارهم وانقطعت أشبارهم لقد رجعت فهم أبصار العبر وصحت عنهم آذان العقول وتكلموا من غير جهات النطق فقلوا كالميت الحيوة النواضر ونوت الأجساد النواهم وليسا نهلكهم الليل وتكا ذاتي المضجع وتوارنا الوحشة وخسكت علينا الروح المعصرت فانتت مخاسن أجسادنا وتسكرت معارف سوزنا وطالت فمساكن الوحشة أقامتنا ولتعد من كبر في سوادنا منق متسعا فلونانهم بركا

أركشف عنهم بحجوبها الغطاء لك وقد ارتسخت أسماءهم بالهوام فاستكتوا كعتل أو بصارهم بالتراب  
 فسفت وتقطعت الألسنة في أفواههم بعد ذللتها وهملت القلوب في صدورهم بعد بقلتها وعط في كل  
 جارية منهم جديدي سجعها وسهل طرق الآفة لئلا يهستلها فلا يدفع ولا يوقب تنزع عز أيت اصحاب  
 قلوبها اقتداه عبرت لهم من كل قضاة صفقال لالتنقي وغرة لا تتجلى وكما أكلت الأرض من عز زرجد  
 وانبت لون كان في الدنيا ذى ترف وري يسسرف بتعل بالسرور في ساعة حزنه ويزع إلى السلطان  
 مصيبة تزلته منابضارة حبشوه بحاسة بلهوه ولعبه قيناهو يعضل إلى الدنيا ويضعل إلى نيل حبش  
 غفول اذوعلى الدهر به حاسكه ونقض الأيام قواه وتظرف اليها لحنوف من كتب نفاطه بث لا يعرفه  
 ونجى هم ما كان يحده وولدت فيه قنرات ظل آنس ما كان يصته ففرع الحما كان حوده الأطباع فلما  
 ببارد الأفر حرارة ولا حول صار الأهر برودة ولا اعتدل بمآزج تلك الطبايع الأمد منها كل ذات داه  
 حتى فترعته وذهل عمره وتعايا أهله بصفة دائه وخروا من جواب السائلين عنه وتنازعوادونه شجى  
 شبر يكتمه ففائل هولايه وعجز لهم إياب عاقبتهم ومصر لهم على فقدته يذكرهم أسى الماشين من قبله  
 فيدنا هو كذلك على جناح من فراق الدنيا وترك الأجابة أذعرض له عارض من خصمه فقيرت نوافذ بلمته  
 ويست رماوية لسانه فكلم من مهم من جوابه عرفه فغبي عن رده ودعا صولم لقلبه سمعه فسلم هنمن  
 كبير كان بظلمه أو صغير كان برحمه وان الموت لعبراته هي اقلع من أن تستغرق بصفة أو تعندل على  
 قول أهل الدنيا ومن كالمترضى الله عنه فان تقوى الله فتفتح سداد وخير ميعاد وصق من كل ملكة  
 وتناغم من كل هلكتها يصح الطالب ويصير الهارب وتنازل الزناجب فأجلاوا العمل يرفع والتوبه تنفع  
 والدعاء يسمع والخال هادية والاقلام جارية وبادرو بالاجمال عرا كسا أو مرضا حاسبا أو مو ناخسا  
 فان الموت هادم لبناكم ومكدر شهواتكم ومباعد طياتكم وأزفير بحجوب قنر غير مغلوب وازفير  
 مغلوب قد أعلقتكم حباله وتكنفتكم قوائله وأقصدتكم معابله وطمعت فيكم سلطونه وتنايت  
 عليكم عرته وقلت هنكم نبوته فيوشك ان تنفشاكم دواجى ظلاموا حسداه طله وحناس غمرانه  
 وقواشى سكراته وألم أزهاقه ودمجوا حياقه وجشوبة مذاقه فكان قد أناكم بقنة فاسكت نجيبكم وفرف  
 ندبكم وعنى آثاركم وصل دياركم ويصنور آرائكم يقتسمون تراكم بين جيم خاص لم ينفع وقريب  
 مجزون لم ينفع وآخر شامت لم يجزع فعليك بالجد والاجتهاد والتأهب والاستعداد والترؤد في منزل الزاد  
 ولا تغرنكم الدنيا كلفرت من قبلكم من الامم الماضية والقرون الخالصة الذين استلبوا درتها وأصاوا  
 غرتها وافنوا عدها وأخلقوا جذتها أصبحت مساكنهم أجدانا وأموالهم ميرانا لا يعرفون من أنهم ولا  
 يظلمون من يكاهم ولا يعيرون من دعاهم فاسدروا الدنيا فانها غدار تخذوع مغلبة منوع مليه تزع  
 لا دهم وناؤها ولا ينقض عناؤها ولا يركد بلاؤها وقال لرضي الله عنه في خطبة له الا وانكم في أيام أمل من  
 دوا ثم أجل فمن على في أيام أمه قبل حضور أجله فقد حشره لوضره أجله الا فاعلوا في الرغبة كاعملوا  
 في الرغبة ودوى أنوعيم في الخلة من طريق صديقه بن عباس عن أبيه ان عمر بن عبد العزيز ترشيع  
 جنازته فلبسها الصوفى تأخر عمر وأصحابه ناسية عن الجنازة فقال له أصحابه يا أمير المؤمنين جنازة أنت ولها  
 تأخرت عنها وتركتها فقال نعم ناداني القبر من تلقى يا عمر بن عبد العزيز الإنسان لى ما صنعت بالاحياء  
 بل قال خرت الاكفان وضرت الابدان ومنصمت النعم وأكلت الجسم الإنسانى ما صنعت بالاصا  
 قلت بل قال تزعت الكفين من الزواجر والقرابين من العسدين والعسدين من الكفين والوكين من  
 الفخذين والفخذين من الركبتين والركبتين من الساقين والساقين من القدمين ثم بكى عروفا الا ان  
 الدنيا بقاها لائل وعرزها ذليل وغناها فقير وشاهها بهرم وحجها عيون فلا يفرنكم اقبالها مع معرفتكم  
 برصدها بارها والمفر ومن اغتر بها من سكانها الذين بنوا دلتها وشققوا أهلها فوخرسوا أخبارها

أقاموا فيها أياما يسيرة ففرضهم بصمتهم وغر وانشأ لهم فركوا المعاصي انهم كانوا والله مغبوطين في الدنيا  
بالأموال على كثرة تلذذ طيبه محسودين على جسم ما صنع الثراب بإبدانهم والربل بأجسادهم والديدان  
بعضائهم وأوصالهم كانوا في الدنيا على أسرة ممتدة وفرش منسدة بين خدم يخدمون وأهل يكرمون  
وجيران يعضدون فأذا امرت فنادهم ان كنت متاديا وادعهم ان كنت لابديا وادعهم من بهسكهم وانظر  
الى تقارب منازلهم وسبل خنثهم ما بق من غناه وسل فقيرهم ما بق من فقرهم وسلمهم من الجلود الرقيقة والوجوه الحسنه  
بها يتكلمون وعن الاعين التي كانوا الى الذات بها ينظرون وسلمهم من الجلود الرقيقة والوجوه الحسنه  
والاجساد الناعمة ما صنع بها الديدان تحت الألوان وأكلت العمام وصرفت الوجوه وبحت المحاسن  
وكسرت النقار وابانت الاعضاء ومنفتت الاشلاء أين نعالهم وقبايلهم وأين خدمهم وعبدهم وجمعهم  
ومكنوزهم والله ما زودهم فراشا ولا وضعا هناك منسكا ولا غرسا ولاهم شجرا ولا ترلوهم من الله قرارا  
ليسوا في منازل الخلووات والفلوات أليس الليل والنهار عليهم سوا أليس هم في مدلهمة طلبا قد جعل  
بينهم وبين العمل وفارقوا الاحبة فكهم من نائم وناعما أصبحوا ورجوعهم بالية وأجسادهم من هنا فهم  
ناتقوا وأوصالهم منثرة وقد سالت الخلق على الوجينات وأمتلات الافواه فما وسد سديا ودبت دواب  
الارض في أجسادهم ثم لم يلبثوا والله الأسير حتى علقت العظام ومما فارقوا الحدائق فصاروا يهد  
السعة الى المضائق قد نزلت تحت نسائهم وتحدثت في الطريق أنشأهم وتوزعت الغرائب ديارهم وزناهم  
فخهم والله الموسع في قبره المتمتع بلذته يا ساكن القبر فدا ما الذي فرك من الدنيا هل تعلم انك تبق أو تبقى  
لك أن دارك القضاء وبوك المطرد أين فرك الحاضر ينعموا وين رفاق تيا بك وأين طيلك وأين بخورك أن  
كسوك تلك ليصلك وشمالك أمار آية قد نزل به الامر فما يدفع عن نفسه دحلا وهو ريشه قلو ينطلق فطشا  
يتقلب في سكرات الموت وغمراته جاء الامر من السماء وحاصت القدر والقضاء جاء الامر الاجل  
ما لا يمنع مثله هيات هيات يا مغمض الوالد والاع والوالد غاشه يا مكفن الميت وحمله يا مخلص القبر  
وراجع عنه ليت شعري كيف كنت على حشوية الترى يا ليت شعري ياى تصد بك بدأ اللي يا مجاور  
الهلكات صرت في محلة الموتى ليت شعري ما يلقى به ملك الموت عند خروجه من الدنيا وما يأتي به  
من رساله ترى ثم تغفل تسر بما يقى وتغفل بالصبا \* كما غر بالسذات في النوم حالم

نهارك يا مغرور سهو وظلة \* وليك قوم والردى للالام  
وتعمل فيما سوف تكرمه به \* كذلك في الدنيا ليس الباهم

قال ثم انصرف فباقي بعد ذلك الاجعة وروى عن أبي صالح النشاي قال قال عمر بن عبد العزيز

ألميت وهزمن لا يموت \* قد تقيت اني ساموت

ليس لك بزيه الموت ملكا \* انما الموت لمن لا يموت

وروى عن مغفل بن فونس قال قال عمر بن عبد العزيز لقد نفست هذا الموت على أهل الدنيا ما هم فممن  
فضارة الدنيا وزهرتها فيبيناهم كذلك وعلى ذلك آتاهم جاد من الموت فاحسرتهم بمأهم فيه بالويل  
والحسرة هناك لمن لم يحذر الموت ويدكر في الزنا فيقدم لنفسه تيرا بعدد بهد ما فارق الدنيا وأهلها قال  
ثم بنى عمر حتى قلبه البكاه فقلتم وروى عن جوية قال قال عمر بن عبد العزيز يا أيها الناس انما أنتم  
أغراض تتنزل فيها الدنيا انكم لاتقرون نعمة الا بفران أخرى وايه أكله ليست معها فسقوا به حرة  
ليست معها سقوا وان أمس شاهد مقبول قد نفعكم بنفسه ونطق في أيديكم حكمه وان اليوم حبيب  
مردوع وهو وشيك الفتن وان غدا آت بما فيه وأن خير بمن يتقلب في يد طلبة انه لا تأتي من طالب ولا  
أشقى من مطلوب وانما أنتم طرس قتلون وقد رسلتكم في غير هذا الدار انما أنتم فروع أصول قد مضت  
فباقيها فروع بعد ذهاب أصله وروى عن أبي الحسن المدائني قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عمر بن



«(بيان السبب في طول الأمل وعلاجه)» اعلم ان طول الأمل له سببان أحدهما الجهل والاخر حب الدنيا لمحب الدنيا فهو انه اذا انس بهاد وشهوته وانما فلتاتها وعلاقتها نقل على قلبه مغفرتها فاستمتع قلبه من الفكر في الموت الذي هو سبب مغفرتها وكل من كره شأه دفعه عن نفسه والآنسان مشغوف بالآماني الباطلة فبقي نفسه ابدًا بما وافق مراده وانما وافق البقاء في الدنيا فلا يزال يتوهمه ويقدره مراده في نفسه ويقدر قوايع البقاء وما يحتاج اليه من مال وأهل ودار وأصدقاء ودواب وملابس وشبايع (وسائر أسباب الدنيا فيصير قلبه كقناع على هذا الفكر وقوفًا عليه فيلهم عن ذكر الموت فلا يقدره فان شطره في بعض الاحوال أمر الموت والحاجة الى الاستعداد له (٢٤١) سوف يورد نفسه وقال الايام بين يديك الى ان تكبر ثم تنوب بعداذا كبر فيقول ان ان تصير شيئًا فاذا صار شيئًا قال ان تفرغ من بناء هذه الدار وصيانة هذه الضيقة أو ترجع من هذه السفرة أو تفرغ من تدبير هذا الولد جهازه وتدبير مسكنه أو تفرغ من قهر هذا العدو والذئب اشتبهت لك فلا يزال يسوف ويؤخر ولا يخوض في شغل الاو يتعلق بتمام ذلك انشغل عشرة اشغال أخرى وهكذا الى التدرج بؤس يوم بعد يوم وبطش به شغل يوم وبطش به شغل الى شغل الى اشغال الى ان تخطط المنيعة وقت لا يتوهمه فتعطل عند ذلك حسره وأكثر أهل النار وصباحهم من سوف يقولون وحزاه من سوف) وقد ورد ذلك في بعض الاخبار بنحوه وتقدم له منصف وقال العراقي هناك لم نجد أصلاً (والسوف المسكين لا يدري ان الذي يدعوه الى التسويف اليوم هو معه غداً وانما يزداد بطول المدّة قوته وسوءا وظن أنه يتصور أن يكون الغد انفس في الدنيا والحافظ لها) والتمهك في تحصيلها (فراغ قط وهيأتها يفرغ منها الامن المرحها) وراجع نفسه عنها (فانقضى أحد منها الباتة وما انتهى اربا الى ارب وأصل هذه الآماني كلها حب الدنيا والانس بها) ولما ورد حب الدنيا رأس كل نطفة وفي مفهومه ان بعضها رأس كل حسنة (والنطفة من معنى قوله صلى الله عليه وسلم) ان روح القدس نفث في روعي (أحب من أحببت فانها مفارقة) وعش ماشئت فانك مسك والم ماشئت فانك مجزى به قد تقدم غير مرة (وأما الجهل فهو ان الانسان قد يقول على شبهة فيستبعد قرب الموت مع الشباب وليس يتفكر المسكين ان مشايخ بلده وداره الكافوا أقل من عشرة من رجال البلدة وانما قالوا لان الموت في الشباب أكثر فاني انعمت بشيخ عت ألف مصي وشاب وقد يستبعد الموت لهسته وبسبب الموت لجأ لا يدري أن

هيب الله بن عتبة يعزبه على انه أباه بعداذا تقوم من أهل الاسترخاء سكا الدنيا أموات أبناء أموات ولعصميت يكتب الى ميت يعزبه عن ميت والسلام روى عن عوف بن معمر قال كتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز رأما بعد فساكنات يا تخون كتب عليه الموت قبل فمات فاجابه عمر اما بعد فساكنات يا الدنيا لم تكن وكانك بالانتم نزل هذا وأمثال ذلك كثيرا في راجع السلف من طالع كتاب الخلة تطرف منها بالكثير

«(الفصل الثاني في بيان السبب في طول الأمل وعلاجه)»

(اعلم) وقد سأل الله تعالى (ان طول الأمل له سببان أحدهما الجهل والاخر حب الدنيا لمحب الدنيا فهو انه اذا انس بهاد وشهوته وانما فلتاتها وعلاقتها نقل على قلبه مغفرتها فاستمتع قلبه من الفكر في الموت الذي هو سبب مغفرتها وكل من كره شأه دفعه عن نفسه) والآنسان مشغوف بالآماني الباطلة فبقي نفسه ابدًا بما وافق مراده وانما وافق مراده البقاء في الدنيا فلا يزال يتوهمه ويقدره في نفسه ويقدر قوايع البقاء وما يحتاج اليه من مال وأهل ودار وأصدقاء ودواب وملابس وشبايع (وسائر أسباب الدنيا فيصير قلبه كقناع على هذا الفكر وقوفًا عليه) وسبب ابيه (فيلهم عن ذكر الموت ولا يقدره فان شطره في بعض الاحوال أمر الموت والحاجة الى الاستعداد له سوف يورد نفسه وقال الايام بين يديك فاني ان تكبر ثم تنوب بعداذا كبر فيقول ان ان تصير شيئًا فاذا صار شيئًا قال ان تفرغ من بناء هذه الدار وصيانة هذه الضيقة أو ترجع من هذه السفرة أو تفرغ من تدبير هذا الولد جهازه وتدبير مسكنه أو تفرغ من قهر هذا العدو والذئب اشتبهت لك فلا يزال يسوف ويؤخر ولا يخوض في شغل الاو يتعلق بتمام ذلك انشغل عشرة اشغال أخرى وهكذا الى التدرج بؤس يوم بعد يوم وبطش به شغل يوم وبطش به شغل الى شغل الى اشغال الى ان تخطط المنيعة وقت لا يتوهمه فتعطل عند ذلك حسره وأكثر أهل النار وصباحهم من سوف يقولون وحزاه من سوف) وقد ورد ذلك في بعض الاخبار بنحوه وتقدم له منصف وقال العراقي هناك لم نجد أصلاً (والسوف المسكين لا يدري ان الذي يدعوه الى التسويف اليوم هو معه غداً وانما يزداد بطول المدّة قوته وسوءا وظن أنه يتصور أن يكون الغد انفس في الدنيا والحافظ لها) والتمهك في تحصيلها (فراغ قط وهيأتها يفرغ منها الامن المرحها) وراجع نفسه عنها (فانقضى أحد منها الباتة وما انتهى اربا الى ارب وأصل هذه الآماني كلها حب الدنيا والانس بها) ولما ورد حب الدنيا رأس كل نطفة وفي مفهومه ان بعضها رأس كل حسنة (والنطفة من معنى قوله صلى الله عليه وسلم) ان روح القدس نفث في روعي (أحب من أحببت فانها مفارقة) وعش ماشئت فانك مسك والم ماشئت فانك مجزى به قد تقدم غير مرة (وأما الجهل فهو ان الانسان قد يقول على شبهة فيستبعد قرب الموت مع الشباب وليس يتفكر المسكين ان مشايخ بلده وداره الكافوا أقل من عشرة من رجال البلدة وانما قالوا لان الموت في الشباب أكثر فاني انعمت بشيخ عت ألف مصي وشاب وقد يستبعد الموت لهسته وبسبب الموت لجأ لا يدري أن

انه يتصور أن يكون الغد انفس في الدنيا والحافظ لها فراغ قط وهيأتها يفرغ منها الامن المرحها

فانقضى أحد منها الباتة وما انتهى اربا الى ارب وأصل هذه الآماني كلها حب الدنيا والانس بها والنطفة من معنى قوله صلى الله عليه وسلم (ان روح القدس نفث في روعي (أحب من أحببت فانها مفارقة) وعش ماشئت فانك مسك والم ماشئت فانك مجزى به قد تقدم غير مرة (وأما الجهل فهو ان الانسان قد يقول على شبهة فيستبعد قرب الموت مع الشباب وليس يتفكر المسكين ان مشايخ بلده وداره الكافوا أقل من عشرة من رجال البلدة وانما قالوا لان الموت في الشباب أكثر فاني انعمت بشيخ عت ألف مصي وشاب وقد يستبعد الموت لهسته وبسبب الموت لجأ لا يدري أن

[illegible]

الدنيا الاقدار يسر مكنم من فضلك فيك في حرمها وترحم في القلب جهاد الامان بالحق ونفسه  
الله تعالى ان ربنا الدنيا كما ارهاها للعالمين من عباده ولا علاج في تقدر والموت في القلب مثل النظر الى من مان من الاقربان والاشكال وانهم  
كيف جاءهم الموت في وقت لم يحسبوا امنن كان مستعدا فخذوا فزوا وعظموا او امانن كان مفرقا وبطل الاجل فقد خسر محسرا تأمينا  
قليل ناز الانسان كل ساعة في اطرافه واعضائه وتبدلوا فيهم كيف تأكله الابدان لاجلها وكيف تنفث عظامها وليتفكر ان الدود يدأ  
بجذته ايمنى اولوا البصري فاعلى بدنه حتى الاوه طعمة الدود وماه من نفسه الاله والعمل الخاص له وجه الله تعالى وكذلك يتذكر فيما  
سوره من ذناب القبر وسؤال المذكر ونذكر من الخسر والنشر واهو الالف الممتدور ع التناهم العرض

الاكبر فاما مثل هذه الافكار هي التي تجسد ذكر الموت على قلبه وتدعوه الى الاستعداد له (بيان مراتب الناس في طول الامل وقصره) \*  
اعلم ان الناس في ذلك يتفاوتون فمنهم من يأمل البقاء يشتهي ذلك أبدا قال الله تعالى يود أحدكم لو يعمر ألف سنة ومنهم من يأمل البقاء  
الى الهم وهو أقصى العمر الذي شاهدوه وأموره الذي يحب الدنيا جاشدا قال رسول (٢٥١) الله صلى الله عليه وسلم الشج شارب

في حب طلب الدنيا وان  
التفت رقبته تأمل الكبير  
الا الذين اتقوا قليل ما هم

لا كبير فاما مثل هذه الافكار هي التي تجسد ذكر الموت على قلبه وتدعوه الى الاستعداد له (و فيما ذكرنا من  
خطاب أمير المؤمنين ومن خطب عمر بن عبد العزيز مضمين لثمة كروا الله الموفق

ومنهم من يأمل الى سنة  
فلا يشتغل بشيئا  
وراءه فالا يقدر لنفسه

\*) الفصل الثالث بيان مراتب الناس في طول الامل وقصره \*)  
(اصل) أرشدك الله تعالى ان الناس في ذلك متفاوتون فمنهم من يأمل البقاء يشتهي ذلك أبدا قال الله تعالى

وجودا في عام قابل ولكن  
هذا يستعد في الصنف  
للتناء في الشتاء ليعصف

يود أحدكم لو يعمر ألف سنة ومنهم من يأمل البقاء الى الهم (وهو أقصى العمر  
الذي شاهدوه ورآه وهو الذي يحب الدنيا جاشدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشج شارب في حب طلب

فانما جاع ما يقفه لسنه  
اشتغل بالعبادة ومنهم  
من يأمل مدة الصنف

الذين اتقوا قليل ما هم (قال العراقي لم أجدهم هذا اللفظ في النسخ  
من حديث أبي هريرة رقبته الشج شارب في حب طلب الدنيا وحسب المال اه قلت براءه ان المبارك في

أول الشتاء فلا يدخل في  
الصنف ثياب الشتاء ولا  
في الشتاء ثياب الصيف

الزهد من أبي البراءة وهو قولا بلفظ نفس ان آدم شارب ولو التفت رقبته تأمل الكبر الامن يعرض الله قلبه ليعتري  
وقليل ما هم ورؤاه الحكيم الترمذي عن يكمول من سلا وأما حديث أبي هريرة فلفظه عند مسلم وابن ماجه قلب

أول الشتاء فلا يدخل في  
الصنف ثياب الشتاء ولا  
في الشتاء ثياب الصيف

الشج شارب في حب طلب الدنيا وحسب المال اه قلت براءه ان المبارك في  
وروي أحمد والترمذي وقال حسن صحيح والمحاكم بلفظ على حب اثنين طول الحيات وكثرة المال وقال الحاكم

أول الشتاء فلا يدخل في  
الصنف ثياب الشتاء ولا  
في الشتاء ثياب الصيف

لا يزال قلب الكبير شائفا في اثنين في حب الدنيا وطول الامل (ومنهم من يأمل الى سنة فلا يشتغل بشيئا  
ما هو واما فلا يقدر لنفسه وجودا في عام قابل ولكن هذا يستعد في الصنف لشتاء في الصيف واذا جاع

أول الشتاء فلا يدخل في  
الصنف ثياب الشتاء ولا  
في الشتاء ثياب الصيف

ما يقفه لسنه اشتغل بالعبادة ومنهم من يأمل مدة الصنف (أو) مدة الشتاء فلا يدخل في الصنف ثياب الشتاء  
ولافي الشتاء ثياب الصيف ومنهم من يرجع امله الى يوم وابلية فلا يستعد الا لتناهيه أو ما لا قدر فلا يعسى عليه

أول الشتاء فلا يدخل في  
الصنف ثياب الشتاء ولا  
في الشتاء ثياب الصيف

السلام لا تهنموا برزق غدا ان يكن غدا من آجالكم فستأني فيه أو رزاقكم مع آجالكم وان لم يكن من  
آجالكم فلا تهنموا ولا جبال غيركم) ورؤاه أحمد في الزهد عن سليمان نحوه (ومنهم من لا يعجزوا زمله ساعة كما

أول الشتاء فلا يدخل في  
الصنف ثياب الشتاء ولا  
في الشتاء ثياب الصيف

قال تيننا صلى الله عليه وسلم يا عبد الله) من هر (اذا أصبحت فلا تتحدث نفسك بالمساء واذا أمسيت فلا تتحدث  
نفسك بالصباح) تقدم قريبا (ومنهم من لا يقدر البقاء بضاعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعهم مع

أول الشتاء فلا يدخل في  
الصنف ثياب الشتاء ولا  
في الشتاء ثياب الصيف

القدر على المساء قبل مضي ساعة ويقول لعل لا ألقاه) ورؤاه ابن أبي الدنيا في قصر الامسل من حديث ابن  
عباس (ومنهم من يكون الموت نصب عينيه) لا يبارقه (كله واتع به فهو ينتظر وهذا الانسان

أول الشتاء فلا يدخل في  
الصنف ثياب الشتاء ولا  
في الشتاء ثياب الصيف

هو الذي يصلي صلاة مودع) روي ابي داود في حديث أنس اذكر الموت في صلاتك فان الرجل اذا ذكر الموت  
في مسلاته لم يفرح ان تحسن مسلاته وصل صلاته رجل لا يظن انه يصلي صلاة غير ما ياك وكل أمر يعتصم منه

أول الشتاء فلا يدخل في  
الصنف ثياب الشتاء ولا  
في الشتاء ثياب الصيف

وروي ابن ماجه من حديث أبي أيوب اذا قلت في صلاتك فصل صلاة مودع وعند القاضي من حديث ابن  
هرم صل صلاة مودع كأنك لا تعيش بعد واه عند العسكري في الامثال من حديث سعد بن أبي وقاص وصل صلاتك

أول الشتاء فلا يدخل في  
الصنف ثياب الشتاء ولا  
في الشتاء ثياب الصيف

وأنت مودع (وتنمو رعدا نقل عن معاذ بن جبل رضى الله عنه لما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة  
اعماله فقال ما سطوت سطوة الاظنفت في لا تبها أخرى) قال العراقي ورؤاه أنس في الحديث عن أنس

أول الشتاء فلا يدخل في  
الصنف ثياب الشتاء ولا  
في الشتاء ثياب الصيف

وهو صيف (وكما نقل عن الاسود وهو جش) عا أسودا (لو ان الله كان يصلي ليلا ولتفت بيننا وشه الا لافلا

أول الشتاء فلا يدخل في  
الصنف ثياب الشتاء ولا  
في الشتاء ثياب الصيف

من لا يقدر البقاء ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعهم مع القدرة على الما قبل مضي ساعة يقول له لا ألقاه ومنهم من يكون الموت  
نصب عينيه كله واتع به فهو ينتظر وهذا الانسان هو الذي يصلي صلاة مودع وفيه رعدا نقل عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه لما سأله

أول الشتاء فلا يدخل في  
الصنف ثياب الشتاء ولا  
في الشتاء ثياب الصيف

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة تاعماله فقال ما سطوت سطوة الاظنفت في لا تبها أخرى وكما نقل عن الاسود وهو جش انه كان  
يصلي ليلا ولتفت بيننا وشه الا لافلا

أول الشتاء فلا يدخل في  
الصنف ثياب الشتاء ولا  
في الشتاء ثياب الصيف

بصل ليلا ولتفت بيننا وشه الا لافلا

قائل ما هذا قال انظر ملك الموت من أي جهة يأتي في هذه مراتب الناس ولكل درجات عند الله وليس من أمه مقصور على شهر من أشهر و يوم بل ينقسمها لثاوي في الدرجة عند الله فان الله لا ينظم مثقال ذرة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ثم يظهر أثر قصر الامل في المبادرة الى العمل وكل انسان يدعى اليه قصير الامل وهو كاذب وانما يظهر ذلك باعماله فانه يعتنى باسبابه بما يحتاج اليها في سنة فبعد ذلك على طول أمه وانما علامة التوفيق أنه يكون الموت (٢٥٢) نصب العين لا ينفل عنه ساعة فليس بعد الموت الذي يدخله في الوقت فان عاش الى الساعات كرا

فه تعالى على طاعته وفرح بالله لم يضيع نهاره بل استوفى منه حظه واخذ لنفسه ثم يستأ نفسه الى الصباح وهكذا اذا أصبح ولا يتيسر هذا الا للفرغ القلب من الغدوما يكون فيه مثل هذا اذا مات سعد وغنم وان عاش سر يحسن الاستعداد والذات الناجية فالسوء سمادة والحياة مزيد فليكن الموت على ما لك يأسكن فان السرحل بك وانت غافل عن نفسك ولعلك قد قارت المنزل وقطعت المساقفولا تكون كذلك الا بمبادرة العمل اغتنما لكل نفس

قائل ما هذا (الانطلاقات) قال انظر ملك الموت من أي جهة يأتي في هذه مراتب الناس ولكل درجات عند الله وليس من أمه مقصور على شهر من أشهر و يوم بل ينقسمها لثاوي في الدرجة عند الله فان الله لا ينظم مثقال ذرة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ثم يظهر أثر قصر الامل في المبادرة الى العمل وكل انسان يدعى اليه قصير الامل وهو كاذب في دعواه (وانما يظهر ذلك باعماله فانه يعتنى باسبابه بما يحتاج اليها في سنة فبعد ذلك على طول أمه وانما علامة التوفيق ان يكون الموت نصب العين لا ينفل عنه ساعة فيستعد للموت الذي يدخله في الوقت فان عاش الى الساعات كرا نصب العين لا ينفل عنه ساعة فليس بعد الموت الذي يدخله في الوقت فان عاش الى الساعات كرا

﴿ الفصل الرابع في بيان المبادرة الى العمل وحذرة التأنير ﴾

(اعلم) بصرك الله تعالى بنور توفيقه (ان من له اشواق غائبان ينتظر قدوم أحدهما في غدو ينتظر قدوم الآخر بعد شهر أو سنة فلا يستعد الذي يقدم عليه الى شهر وسنة وانما يستعد الذي ينتظر قدومه غدا فلا يستعد ان تقيم بقر بالانتظار فمن انظر بحجي الموت بعد سنة اشغل قلبه بالمادة ونسى ما وراء المدة ثم يصح كل يوم وهو منتظر لسنة بكاله لا ينقص منها اليوم الذي مضى وذلك نعم من مبادرة العمل ابدأ فانه ابدأ يرى لنفسه من حافى تلك السنة فيؤخر العمل كما قال صلى الله عليه وسلم ما ينتظر أحدكم من الدنيا الاغنى ما غلبا أي يكسبه الطغيان من الحدود (وقرأتمسبا) من أمور الدنيا (أورض المفسدا) حيا (أورض المفسدا) أي موزنا لا تغد حركه وهو ضعف الرأى والخطا فيه (أومر تاجمزا) أي سرعا (أوابال فالجالب شر غائب ينتظر) الساعة والساعة (أدهي) قال العراقي رواه القرطبي من حديث أبي هريرة ينتظرون من الدنيا الاغنى الحديث وقال الحسن ور واد ابن المبارك في الزهد ومن طريقه ابن أبي الدنيا في قصر الامل بلغنا المصنف وفيه من لم يسلم اه قلت وروى هناد بن السرى في الزهد من طريقه ابن أبي الدنيا في قصر الامل بلغنا المبارك عن شعبة عن سعيد بن أبي ردة عن أبيه عن أيحوسى قالما تظن من الدنيا الا كالجحش ناؤقنة

أهملت فيه (بيان المبادرة الى العمل وحذرة التأنير) (اعلم ان من له اشواق غائبان ينتظر قدوم أحدهما في غدو ينتظر قدوم الآخر بعد شهر أو سنة فلا يستعد الذي يقدم عليه الى شهر وسنة وانما يستعد الذي ينتظر قدومه غدا فلا يستعد ان تقيم بقر بالانتظار فمن انظر بحجي الموت بعد سنة اشغل قلبه بالمادة ونسى ما وراء المدة ثم يصح كل يوم وهو منتظر لسنة بكاله لا ينقص منها اليوم الذي مضى وذلك نعم من مبادرة العمل ابدأ فانه ابدأ يرى لنفسه من حافى تلك السنة فيؤخر العمل كما قال صلى الله عليه وسلم ما ينتظر أحدكم من الدنيا الاغنى ما غلبا أي يكسبه الطغيان من الحدود (وقرأتمسبا) من أمور الدنيا (أورض المفسدا) حيا (أورض المفسدا) أي موزنا لا تغد حركه وهو ضعف الرأى والخطا فيه (أومر تاجمزا) أي سرعا (أوابال فالجالب شر غائب ينتظر) الساعة والساعة (أدهي) قال العراقي رواه القرطبي من حديث أبي هريرة ينتظرون من الدنيا الاغنى الحديث وقال الحسن ور واد ابن المبارك في الزهد ومن طريقه ابن أبي الدنيا في قصر الامل بلغنا المصنف وفيه من لم يسلم اه قلت وروى هناد بن السرى في الزهد من طريقه ابن أبي الدنيا في قصر الامل بلغنا المبارك عن شعبة عن سعيد بن أبي ردة عن أبيه عن أيحوسى قالما تظن من الدنيا الا كالجحش ناؤقنة

فلا يستعد ان تقيم بقر بالانتظار فمن انظر بحجي الموت بعد سنة اشغل قلبه بالمادة ونسى ما وراء المدة ثم يصح كل يوم وهو منتظر لسنة بكاله لا ينقص منها اليوم الذي مضى وذلك نعم من مبادرة العمل ابدأ فانه ابدأ يرى لنفسه من حافى تلك السنة فيؤخر العمل كما قال صلى الله عليه وسلم ما ينتظر أحدكم من الدنيا الاغنى ما غلبا أي يكسبه الطغيان من الحدود (وقرأتمسبا) من أمور الدنيا (أورض المفسدا) حيا (أورض المفسدا) أي موزنا لا تغد حركه وهو ضعف الرأى والخطا فيه (أومر تاجمزا) أي سرعا (أوابال فالجالب شر غائب ينتظر) الساعة والساعة (أدهي) قال العراقي رواه القرطبي من حديث أبي هريرة ينتظرون من الدنيا الاغنى الحديث وقال الحسن ور واد ابن المبارك في الزهد ومن طريقه ابن أبي الدنيا في قصر الامل بلغنا المصنف وفيه من لم يسلم اه قلت وروى هناد بن السرى في الزهد من طريقه ابن أبي الدنيا في قصر الامل بلغنا المبارك عن شعبة عن سعيد بن أبي ردة عن أبيه عن أيحوسى قالما تظن من الدنيا الا كالجحش ناؤقنة

تتفق (وقال ابن عباس) رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمساً قبل خمس) أى قبل خمسة أشياء قبل حصول خمسة أشياء (شباب قبل هرمك) أى اغتنم الطاعة حال قدرتك قبل هجرهم بجز السكربطك فتقدم على ما فرطت في جنب الله (وجنتك قبل سقمك) أى اغتنم العمل حال الصحة فقد برض مائع كرض فتقدم المعاد بغير زاد (وغنائك قبل فقرك) أى اغتنم التصديق بفضول مالك قبل هروض جائحة فتتقرب في الدنيا والآخرة (وفرأغلك قبل شغلك) أى اغتنم فراغك في هذه الدار قبل شغلها بأهوال القيامة التى أول منازلها القبر فاغتنم فرصة لا يمكن لك أن تسلم من العذاب والهوان (وجنتك قبل موتك) أى اغتنم ما تبقى من نعمة يعطيك تلك فان من مات انقطع عمله وفاته أمه وحق نعمه وقواى همه فاقترض منك لك فهدء الخسة لا يعرف قدرها إلا بعدز والهال قال العراقى رواه ابن أبى الدنيا فى قصر الامل بإسناد حسن ورواه ابن المبارك فى الزهد رواية مروية من مجهول الاودى مرسله اه قلت ورواه أيضاً الحاكم فى الرافق والبيهقى فى الشعب من حديث ابن عباس وقال الحاكم على شرطهما وأقره النهى فى التلخيص ورواه أحمد فى الزهد والنسائى فى الواعظ وأبو يعقوب فى الحديث والبيهقى من عروة من مجهول مرسله لفظ الجميع اغتنم خمساً قبل خمس حياتك قبل موتك وجنتك قبل سقمك وفرأغلك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغنائك قبل فقرك (وقال صلى الله عليه وسلم نعمتان من نعم الله تعالى لكلى رواية (مغبون فهما) من الغنى بالسكون والصحى بك قال الطبرهري فى السبع بالسكون وفى الراى بالصحى بك فبعض كل هاتين لا يستعملها فبما يغنى فقد عين ولم يعمد رايه (كثير من الناس الصغوة والفراغ) من الشواغل الدنيوية المالتفة عن أمور الآخرة شبه المكلف بالتأخر والصغوة والفراغ برأس المال لكونهما من أسباب الأرباح ومقدمات النجاح فمن عمل الله بامتثال أوامرهم يحرمون عامل الشيطان باتباعه ضيع رأس ماله وتبكر على أن الموقف لذلك قبل واه الضارى والترمذى وابن ماجه من حديث ابن عباس وقد تقدم وروى نعمتان الناس فهما متباينون الصغوة والفراغ (أى أنه لا يشغلهما ثم يعرف قدرهما عندز والهوا) وقال الحسن يقول ابن آدم نعمتان غلبتني الغبون فبهما أكبر الصغوة والفراغ فلهما لا لهما فلهما قبل أن ترجع إلى الكسرى فى الأمثال وقال الصفة عند بعضهم الشباب قال العرب يصعب مكان الصغوة الشباب (وقال صلى الله عليه وسلم من خاف أدبج) أى سار من أول الليل هذا إذا كان بالتصنيف أو معناه سار من آخره إذا كان بالشديد (ومن أدبج بلغ المنزل) والمراد التشعيرى الطاعة والمعنى من خاف الزم مشوقه السالك إلى الآخرة والمبادرة للعمل الصالح خوفاً من العقاب والعوائق (الان سلعة الله غالية) أى قيمة القدر (الان سلعة الله الخنة) قال الطيبي هذا مثل ضرب من لسان الآخرة فان الشيطان على طريقه والنفس وأمانه الكاذبة أحواله فان تعطلت في سببه وأخلص في عمله من الشيطان وكبه ومن قام الطريق اه وقال العلامة أنشرون الخوف من الله هو المقصود السراية بالعمل الصالح الشاورية بالأدبج وهو بيلوغ المنزل من الخطة المترتبة على العمل الصالح وأصل ذلك كنه الخوف فقال العراقى ورواه الترمذى من حديث أبي هريرة يقول حسن قلت وكذلك رواه المهرمى فى الأمثال والحاكم والبيهقى وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبى ورواه الحاكم أيضاً وأبو يعقوب فى الخلق من حديث أبي كعب وقال الصدر المنائى فى تخرجه المصانيع فى مسند الترمذى والحاكم يزيد بن سنان ضعفه أحمد وابن المدائنى اه وقال ابن طاهر يزيد بن مورك والحديث لا يصح مسنداً وإنما هو من كلام أبي ذر (وقال صلى الله عليه وسلم جاءت الزاحفة تتبعها الزادفة وجاء الموت بماله) قال العراقى رواه الترمذى وحسنه من حديث أبي كعب اه قلت ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ربع الليل قام فقال أياها الناس اذكروا الله يطلعكم الزايفة تتبعها الزادفة الموت بماله وكذلك رواه أحمد وعبد بن حيد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الشعب وفى رواية تكرار ذلك مرتين فى كل كلتور وأما الطبرانى فى طريق أبي يعقوب فى الحلية فقال حدثنا حفص بن محمد ثنا عيسى بن عتبة حدثنا سفيان الثوري عن جسد الله بن محمد بن عجيل

وقال ابن عباس قال

النبي صلى الله عليه وسلم

لرجل وهو يعظه اغتنم

خمساً قبل خمس شبابك

قبل هرمك وجنتك قبل

سقمك وغنائك قبل

فقرك وفرأغلك قبل شغلك

وجباتك قبل موتك

وقال صلى الله عليه وسلم

نعمتان مغبون فهما

كثير من الناس الصغوة

والفراغ أى أنه لا يشغلهما

ثم يعرف قدرهما عند

زوالهما وقال صلى الله

عليه وسلم من خاف أدبج

ومن أدبج بلغ المنزل إلا

إن سلعة الله غالية إلا أن

سلعته الله الخسة وقال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم جاءت الزاحفة

تتبعها الزادفة وجاء

الموت بماله

[illegible]

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى من أصحابه فقهراً أو غرة فهدى فيهم بصوت زفير أبتكم الخنية وآية لازمة أما بشهادة وأما بعبادة وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يحب المؤمن الغيرة والساعة المؤيدة قال ابن عمر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والنس على أطراف السف فقال ما بقي من الدنيا إلا كبقية من ومنا هذا في مثل ما مضى منه وقال صلى الله عليه وسلم مثل الدنيا كمثل ثوب بشق من أوله إلى آخره بقي متعلقاً به حتى أتى آخره فيوش ذلك الحيط أن ينقطع وقال باقر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل فذكر الساعة رفع صوته وأجرت وجنتاه كأنه منذر جيش يقول مصعبكم ومستكم بعثت أنا والساعة كهاتين فرقت بين أصعبه



لوحبت انقطعت عنكم اعمالكم التي تقر بون بها الى الله عز وجل رحم الله امرأً نظرت الى نفسها وتكى على صدرها ثم قرأ هذه الآية انما فعلهم عدايني الانفاس آخواله العديرون ج نسلك آخواله العديرون قال في قوله واجتهد اوموسى الاشعري قبل موته اجتهدا شديداً في قيل له لو امسكت ورفقت بنفسك بعض الرفق فقال ان الخيل اذا ارسلت فتارت برأسها فجاءها اوجبت جميع ما عندها والى يمين من اجلي اقل من ذلك قال (٢٥٦) فزرب على ذلك حتى ماتت يقول لاسرته شديداً فليس على حنن من غير قال بعض

الخلفاء على منبر عباد الله اتقوا الله ما استطعتم وكونوا فواصحين بهم فانتبهوا وعلوا ان الدنيا ليست لهم يدار فاستبدوا واستعدوا للموت فقد اظلمكم وتوحوا فقد جددكم وان غاية تنقصها العفة وتهدمها الساعطة برة بقصر المسدة وان غابا يحده الجديان الليل والنهار طرى بسرعة الابد وان فاد ما جعل بالاوز والشوق لتسحق لافضل المدة فالتقى عند ربه من راح نفسه وقدم قربته وغلب شوقه فان اجله مستور عنه واليه خاضع والشييطان موكل به يحنيه التوبة قليسوقها وزين اليه العصية ابرتكها حتى تعجم منته عليه لعل ما يكون عباداته ما بين احدكم وبين الجنة او النار الاموات يستزل به غلبها حسرة على ذى غلبه ان يكون عمره عليه

لوحبت انقطعت عنكم اعمالكم التي تقر بون بها الى الله عز وجل رحم الله امرأً نظرت الى نفسها وتكى على صدرها ثم قرأ هذه الآية انما فعلهم عدايني الانفاس آخواله العديرون ج نسلك آخواله العديرون قال في قوله واجتهد اوموسى الاشعري قبل موته اجتهدا شديداً في قيل له لو امسكت ورفقت بنفسك بعض الرفق فقال ان الخيل اذا ارسلت فتارت برأسها فجاءها اوجبت جميع ما عندها والى يمين من اجلي اقل من ذلك قال (٢٥٦) فزرب على ذلك حتى ماتت يقول لاسرته شديداً فليس على حنن من غير قال بعض الخلفاء على منبر عباد الله اتقوا الله ما استطعتم وكونوا فواصحين بهم فانتبهوا وعلوا ان الدنيا ليست لهم يدار فاستبدوا واستعدوا للموت فقد اظلمكم وتوحوا فقد جددكم وان غاية تنقصها العفة وتهدمها الساعطة برة بقصر المسدة وان غابا يحده الجديان الليل والنهار طرى بسرعة الابد وان فاد ما جعل بالاوز والشوق لتسحق لافضل المدة فالتقى عند ربه من راح نفسه وقدم قربته وغلب شوقه فان اجله مستور عنه واليه خاضع والشييطان موكل به يحنيه التوبة قليسوقها وزين اليه العصية ابرتكها حتى تعجم منته عليه لعل ما يكون عباداته ما بين احدكم وبين الجنة او النار الاموات يستزل به غلبها حسرة على ذى غلبه ان يكون عمره عليه

أيامه الى شوقه جعلنا الله وياكم عن ان تبهر نعمة ولا تقصر عن طاعة الله معصية ولا تجعل به بعد الموت حسرة انه جميع الدعاء وانه ببدان حسرة دائماً فعلى ما شاء وقال بعض المفسرين في قوله تعالى فتمت انفسكم قال أي بالاشهوات والذات فان النفوس تشتت ما يقتضي ميلها اليها (وتمت بسمت قال أي بالنوبة أي موقتها قال دارتم قال أي شككتكم) أي خدلتكم الارتباب والشك (وتمتكم الاماني حتى جاء امر الله قال أي الموت) أي فاجأكم (وغيركم بالله الغرور) وهو كل ما يفر من مال وجاه وشهوة وشيطان وقد فرس بالشیطان وبالدنيا لا تفر وغرأ بالشیطان فانه أقوى الغرور واشبههم (وقال الحسن) البصري رحمه الله تعالى (تصبروا وتشدوا فاعلم أي ايام فلا تزل وانما انتبهركم بوقوف لوشان يدي الرجل

منه



منكم فيجب ولا يثقت فانقلوا بالصالح ما يحضر تكلم وقال ابن مسعود ما منكم من (روى) أحد أصبح الا وهو مشغول بالعبادة

منكم فيجب (الهاج) ولا يثقت فانقلوا بالصالح ما يحضر تكلم) رواه أبو نعيم في الحلية (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه (ما منكم من أحد أصبح الا وهو مشغول بالعبادة والعار به مؤذنة) الى اهلها رواه الطبراني وأبو نعيم من طريق الفضائل من مزاحم عن موقد تقدم (وقال أبو عبيدة) بكر بن الأسود ويقال ابن أبي الأسود (الناجي) الزاهد من بني ناجية بن سامية بن لؤي بن عدي بن الحسن بن سريين قال النبي متروك وشاهد بعضهم (دخلت على الحسن) البصري (في مرضه الذي مات فيه فقال مرحبا بكم واهلها كما أتته بالسلام وأحلتوا باكم دار المقام هذه علانية حسنة ان صبرتم وصديقتهم واقعين) وفي نسخة ايقتم فلا يكن حظه من هذا الخير وحكم الله ان نسعوه بهذه الاذن ونفخر جوهر من هذه الاذن فانه من رأى محمد صلى الله عليه وسلم فقد رآه غدا يا ورائها لم يضع لينة ولا قصبة على قصبة ولكن رفعه في قعر البسه الوساو الخصال فاحملهم لغير جون) أي تقفون انتم ورواب الكعبة كاتكم والامر معارحم الله عبداحمل العيش عشاوا حدافا كل كسرة وليس خلقا ولزق بالارض واجتهد في العبادت وبكى على الخطيئة وتورب من العقوبة وابتنى الرحمة حتى يأتيه أجله وهو على ذلك قال العراقي ورواها بن أبي الدنيا في قصر الامل وابن حبان في الاقطاب وأبو نعيم في الحلية من هذا الوجه (وقال) أبو عبد الرحمن (عاصم) بن سليمان (الاحول) البصري فقامت بعدالاربعين من المائة وروى الجماعة (قال في فضيل) بن مرزوق الاثر (الرقاشي) الكوفي أبو عبد الرحمن صدوق مات في حدود سنة ستين وروى له مسلم والاربعة (وأنا سألته با هذا لا يشغلن كثرة الناس عن نفسك فان الامر بخاصك البك دونهم ولا تقول اذهب ههنا ووهنا فيقطع عنك الهزار في لائى فان الامر بحفظك عليك ولم تر شأفا أحسن طليبا ولا أسرع ادرا كمن حسنة خد بشة لا نبي قد علم) رواها بن أبي الدنيا في قصر الامل وقال صاحب مجلس المتقين حسنة ما لم يزيد احدنا سعيد بن عامر عن جسر قال كان الحسن يقول آج المراء انك لا تدري اهلك ان تكون الشخص المختص انك لا تدري باي ميقتوت انك لا تدري لعائنات تجبس طعامك أو شرا لم يبق بطنك فيخرج به نفسك داو نفسك واحد ومصرع بكر بالموت وشدة انك لا تدري بما يأتيك به الموت تغيرا وشرا ليكن الموت منك على الابد نفسك بتواتر نعم الله عليك وانت غير مستحق لها ثم يقبل على أصحابه فيقول بالموت أولعوا بهديك من الاشوة تغير يستر او بشر بسوء ثم يبي قال وحدنا صالح بن زياد وعبد الله بن الوليث قال وحدنا السهمي قال وحدنا أبو صبيدة الناجي عن الحسن قال يا ابن آدم طالع الارض بدمك فانها عن قابل قبلك انك لم تزل في عدم مرر منذ خرجت من بطن اهلك انما أنت هرد فاذا ذهب يوم فقد ذهب بعضك لو كل بك ملكان كرمك بكتبان عليك ما تفتنى على نفسك فاذا مات طويت صبيحتك ثم قلدها في عنقك ثم لاوكل انسان الزمان طامروا في عنق موقد يخرج به يوم القيامة كحيا بلقاء منشور اقر اكنالك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا لقد عدل عليك ثم حاك حبيب نفسك بهذا السنن الحسن قال يا ابن آدم لا يليك اهلك الذين انت ضيف فيهم من اهل لا تراهم ولا تلتقي مساكين انما ترهم عيان مساكين انت خالدها يا ابن آدم لو رايت جلال منزلا في سفر لا يقيم فيه جميع فيه المقام لو اتكن في الناس صكة نأب آدم لكل أمر عدو يتادو عدو الاشوة وعندها ثلاث مسئل القلب رحمة لبدن والسعة في الدنيا فاذا فعل الله بك ذلك فقد اعذر اليك ولا معذرة لك انك لم تحسن يا ابن آدم انما تحسب القوم وحك ليس عليك من الناس شي ولا عليهم منك شي ما قل جد اهلهم منك في ذلك الموطن فقد نظر والله بأحق منك أقر باؤك وأجبالك كل امرئ منهم يقول نفسي نفسي يا مسكين انما يكرمك اليوم منهم من أكرمك لهذه الروح التي في جسدك فلو قد انتزع منك بندوق ضمير وان تركت بينهم فروا من البيت الذي انت فيه قال وحدنا عبد الله بن الوليث عن سعيد بن عامر عن عبد الله بن المبارك قال قال عبد الرحمن بن زيد بن معاوية لانه يا أخى أترضى حالك هذه لموت قال لا لأفعل انت مجمع على الانتقال الى حال ترضاها لموت قال ما دعيت نفسي الى ذلك بعد قال غل بعد الموت دار فيها عمل قال لا قال فهل تأمن الموت ان يأتيك من حالك هذه قال لا قال ما رأيت مثل هذا الحال رضى بها

( ٣٣ ) - ( انحاء السادة اتقن ) - عشر ) يحيطون عليك ولم تر شأفا أحسن طليبا ولا أسرع ادرا كمن حسنة بشفقة نبي قد علم

﴿الباب الثالث في سكر الحال وشدة وبها يستغيب عن الأحوال عده﴾ اعلم اولاً ان يكن يدعى العبد المسكين كرب والاول والاعقاب سوى سكران الموت بعد ذلك الحد رايان يتغص عليه عشمه يشكروه عليه من وروى بطرق سهوه وتغفله وحقائق ان يقول فيه فكره وعظمه استعداده لاسمائه وروى كل نفس يصده كقائل بعض الحكما ذكر بعبدهم الى الاخرى متى يشاءه وقال لقمان لانه يابى امره لاخرى متى يهلك استعدده فيسل أن يهلك والعجب ان الانسان لي كان في اعظمه الاذات وأطبب بحالها الوفا انتظر ان يدخل عليه لشكروته عليه لانه وقد عليه عده وهو في كل نفس يصد أن يضل عليه ملك الموت جندى فيضرب به خمس خشبات (٢٥٨)

[illegible]

المجذوب من كل عرق من العروق ومصيب من

الاعصاب وحزم من الأجزاء ومفصل من المفاصل ومن أصل كل شعرة وبشر من الفرق إلى القدم فلا تسأل من كرهه وألمسني قالوا الموت لا سديم ضرب بالسيف ونشر بالناشر وقرب بالمقاريض لأن قطع البدن بالسيف انما يؤلم لتعلقه بالروح فكيف اذا كان المتناول المباشر نفس الروح وانما يستغيث المضروب ويصيح لبقائه قوته في قلبه في لسانه وانما انقطع صوت الميت وصياحه مع شدة ألمه لأن الكبرياء قد بالغ فيه وتضاعف على قلبه وبالمعنى موضع منه فهد كل قوة وضعف كل جرح فكل يتلوه قوة الاستغاثة أما العقل فقد غشيه وشوشه أما اللسان فقد أبكمه وأما الأطراف فقد مضطربها ويدلوق على الاستراحة بالانين والصياح والاستغاثة (٢٥٩) ولكنه لا يقدر على ذلك فان بقيت فيه

الاعصاب وحزم من الأجزاء ومفصل من المفاصل ومن أصل كل شعرة وبشر من الفرق إلى القدم فلا تسأل من كرهه وألمسني قالوا الموت لا سديم ضرب بالسيف ونشر بالناشر وقرب بالمقاريض لأن قطع البدن بالسيف انما يؤلم لتعلقه بالروح فكيف اذا كان المتناول المباشر نفس الروح وانما يستغيث المضروب ويصيح لبقائه قوته في قلبه في لسانه وانما انقطع صوت الميت وصياحه مع شدة ألمه لأن الكبرياء قد بالغ فيه وتضاعف على قلبه وبالمعنى موضع منه فهد كل قوة وضعف كل جرح فكل يتلوه قوة الاستغاثة أما العقل فقد غشيه وشوشه أما اللسان فقد أبكمه وأما الأطراف فقد مضطربها ويدلوق على الاستراحة بالانين والصياح والاستغاثة (٢٥٩) ولكنه لا يقدر على ذلك فان بقيت فيه قوة جمته عند نزاع الروح وحزمها خوارا وغرغرة من حلقه ومسدوده وقد تغير لونه وأربس حتى كأنه ظهر منه التراب الذي هو أصل فطرته وقبض من حلقه فطرته على حاله فالألم منتشر في داخله وخارجها حتى ترتفع الحدقتان إلى أعالي أجهلته وتتقلص الشفتان وينقلص اللسان إلى أصله وترتفع الحدقتان إلى أعالي موضعهما وتضجر أجهلته فلا تنال عن بدنه يجذب منه كل عرق من عرقه وتكون كل الجذوب عرقا واحدا الكائن إليه عظمها فكيف والجذوب نفس الروح المتألمة من عرق واحد بل من جميع العروق ثم يوثق كل ضمون أعضائه ثم يحفره أولا فنداء ثم ساقاه ثم يغشاه حتى يعضر الروح في المودر (ولكن خصوص كسرة بعد كسرة وكربة بعد كربة حتى يبلغ من الألم إلى الحلقوم) واليه يشير قوله تعالى كلا إذا بلغت التراقي وقوله تعالى فلا إذا بلغت الحلقوم وانت حينئذ تنظرون (فبعد ذلك ينقطع نظر من الدنيا وأهلها) وروى ابن ماجه عن أبي موسى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تنقطع معرفة العبد من الناس قال إذا كان (ونطق دونه باب التوبة ويحيط بها الحسرة والتندامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر) قال العراقي واد الترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث ابن عمر أنه قلن واد كذلك ابن زنجويه وأجدوان حبان ولحناكم والبهقي كلهم من حديث ابن عمر ورواه أيضا ابن جرير من حديث عباد بن الصامت من حديث أبي أيوب بشير بن كعب ورواه ابن زنجويه وابن جرير الحسن بإسناد ورواه أحمد من حديث رجل من الصحابة بلغنا ما لم يغفر بنفسه (وقال مجاهد) وحده الله تعالى (في قوله تعالى وليست التوبة بالذن بعمان السبأ حتى إذا حصر أحدهم الموت قال في تبت الآن قال داود بن الرسل) (المؤلف يفيض الروح) (فبعد ذلك تبدل ملحمة وجهه ملك الموت فلا تسأل من طم مرارة الموت وكربه عند ترادف كراته) قال ابن عمر وهل الحضور والأسوق كراوا ابن جرير (وذلك كل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم هن على محمد سكران الموت) روى ذلك من حديث عائشة بنحوه كإسباني (والناس انما يستعبدون منه ولا يستظفون به لهم فان الأشياء قبل وقوعها انما تكون بنور التوبة والولاية ولذلك عظم خوف الانبياء عليهم السلام والاولياء من الموت حتى قال عيسى عليه السلام يا معشر الخوارج بين ادعوا الله تعالى ان تجزئوا على هذه الكسرة الحلقوم فبعد ذلك ينقطع نظره من الدنيا وأهلها وينطق دونه باب التوبة ويحيط بها الحسرة والتندامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر قال مجاهد في قوله تعالى وليست التوبة بالذن بعمان السبأ حتى إذا حصر أحدهم الموت قال في تبت الآن قال داود بن الرسل فبعد ذلك تبدل ملحمة وجهه ملك الموت فلا تسأل من طم مرارة الموت وكربه عند ترادف كراته) قال ابن عمر وهل الحضور والأسوق كراوا ابن جرير (وذلك كل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم هن على محمد سكران الموت) روى ذلك من حديث عائشة بنحوه كإسباني (والناس انما يستعبدون منه ولا يستظفون به لهم فان الأشياء قبل وقوعها انما تكون بنور التوبة والولاية ولذلك عظم خوف الانبياء عليهم السلام والاولياء من الموت حتى قال عيسى عليه السلام يا معشر الخوارج بين ادعوا الله تعالى ان تجزئوا على هذه الكسرة

الروح وحزمها خوارا وغرغرة من حلقه ومسدوده وقد تغير لونه وأربس حتى كأنه ظهر منه التراب الذي هو أصل فطرته وقبض من حلقه فطرته على حاله فالألم منتشر في داخله وخارجها حتى ترتفع الحدقتان إلى أعالي أجهلته وتتقلص الشفتان وينقلص اللسان إلى أصله وترتفع الحدقتان إلى أعالي موضعهما وتضجر أجهلته فلا تنال عن بدنه يجذب منه كل عرق من عرقه وتكون كل الجذوب عرقا واحدا الكائن إليه عظمها فكيف والجذوب نفس الروح المتألمة من عرق واحد بل من جميع العروق ثم يوثق كل ضمون أعضائه ثم يحفره أولا فنداء ثم ساقاه ثم يغشاه حتى يعضر الروح في المودر (ولكن خصوص كسرة بعد كسرة وكربة بعد كربة حتى يبلغ من الألم إلى الحلقوم) واليه يشير قوله تعالى كلا إذا بلغت التراقي وقوله تعالى فلا إذا بلغت الحلقوم وانت حينئذ تنظرون (فبعد ذلك ينقطع نظر من الدنيا وأهلها) وروى ابن ماجه عن أبي موسى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تنقطع معرفة العبد من الناس قال إذا كان (ونطق دونه باب التوبة ويحيط بها الحسرة والتندامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر) قال العراقي واد الترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث ابن عمر أنه قلن واد كذلك ابن زنجويه وأجدوان حبان ولحناكم والبهقي كلهم من حديث ابن عمر ورواه أيضا ابن جرير من حديث عباد بن الصامت من حديث أبي أيوب بشير بن كعب ورواه ابن زنجويه وابن جرير الحسن بإسناد ورواه أحمد من حديث رجل من الصحابة بلغنا ما لم يغفر بنفسه (وقال مجاهد) وحده الله تعالى (في قوله تعالى وليست التوبة بالذن بعمان السبأ حتى إذا حصر أحدهم الموت قال في تبت الآن قال داود بن الرسل) (المؤلف يفيض الروح) (فبعد ذلك تبدل ملحمة وجهه ملك الموت فلا تسأل من طم مرارة الموت وكربه عند ترادف كراته) قال ابن عمر وهل الحضور والأسوق كراوا ابن جرير (وذلك كل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم هن على محمد سكران الموت) روى ذلك من حديث عائشة بنحوه كإسباني (والناس انما يستعبدون منه ولا يستظفون به لهم فان الأشياء قبل وقوعها انما تكون بنور التوبة والولاية ولذلك عظم خوف الانبياء عليهم السلام والاولياء من الموت حتى قال عيسى عليه السلام يا معشر الخوارج بين ادعوا الله تعالى ان تجزئوا على هذه الكسرة



وكان على كرم الله وجهه

بعض على القتال ويقول  
انتم تقتلوننا والذي  
نفسى بعده لافضرية  
بالسيف أهون على من  
موت على فراش وقال  
الارزاقى بلغنا ان الميت  
يحب الم الموت على الميت  
من قبره وقال شداد بن  
أوس الموت أقطع هول  
في الدنيا والآخرة على  
المؤمن وهو أشد من  
نشر بالناشر وقرض  
بالمقار يض وعصى في  
القدور ولولنا الميت  
نشر فاحبر أهل الدنيا  
بالموت ما تنفعوا بعيش  
ولا لا يؤمنون وعز زبد بن  
أسلم عن أبيه قاله ذاتي  
على المؤمن من درجاته  
شي لم يبلغها بعمله شديد  
عليه الموت ليبلغ سكرات  
الموت وكر به درجته في  
الجنة وإذا كان الكافر  
معروف لم يحز به هون  
عليه في الموت ليستكمل  
قوابله وفه فصر إلى  
النار ومن بعضهم أنه كان  
يسأل كثير من المرضى  
كيف تجدون الموت فلما  
مرض قيل له فانت كيف  
تجد فقال كان السجوات  
مطبقة على الأرض  
وكانت نفسي يخرج من  
ثقب ابوة

هكذا بالاصل ولعل فيه  
سقطا وهو فخر له قال  
له ابنه صف لنا الموت

في الموت فقال ما تجد قال أحدي غير وقد حضرني اثنتان أحدهما أسود والآخر أبيض فقال صلى الله عليه وسلم  
أيهما أقر بمنك قال الأسود قال انظر قلبك وان الشكر كثير قال فتنى منسك يا رسول الله فقال لهم اغض  
الكثير وان القلب ثم قال العارنى قال خير يا بني أنت وأمي أرى النضر يعني وارى الشكر يعني وقد استأخرني  
الأسود قال أي عملك قلت قال كنت أسي الماعث قال صلى الله عليه وسلم اني أعلم ما لي من الموت عرفت الا وهو  
يألم الموت على حدة وقد روى نحوه عن عطاء بن سائر روى في أثناء حديث وما من مؤمن يموت الا وكف عرق  
منه يالم على حدة واه الحرف بن أبي اسامة بسند جيد وأما رسول عبيد بن عمر فلفظه عدا النبي صلى الله عليه  
وسلم مرضا فقال ما منه عرق الا وهو يالم منه غير أنه قد أضافت فيشره ان ليس بعده عذاب رواء كذا  
البهي في الشعب وروى "ونعم في الخلقة في أثناء حديث لوالثة بن الاسقع والذي نفسي بيده لا يخرج نفسي  
صدم الدنيا حتى يتألم كل عرق منه على حدة ورواه ابن أبي الدنيا عن أبي حنيفة البرقي مرفوعا بحرف  
(وكان على رضي الله عنه بعض) الناس على القتال ويقولون ان مقتلوا تموتوا والذي نفسي بيده لائف  
ضربة بالسيف أهون من موت على فراش) روي ابن أبي الدنيا في كتاب الموت وفي نهج البلاغة للشريف  
الموسوي قال ومن كلامه رضي الله عنه في وقت الحرب وأي امرئ منكم أحسن من نفسه ما يطعش به  
الفاقر وأي من أحد من اخوانه فثلا فليذهب من أخيه بفضل نفسه التي فضلهم عليه كاذب عن نفسه فلو شاء  
الله لبعده من الموت طالب حيث لا يقوته المقيم ولا يجزها الهارب بيان أكرم الموت القتل والذي نفسي بيده ان أبي  
طالب بيده لا الضربة بالسيف أهون على من يميت على الفراش (وقال الارزاقى) رجائه تعالى (بلغنا  
ان الميت يحب الم الموت على الميت من قبره) روي ابن أبي الدنيا في كتاب الموت وروى "ونعم في الخلقة عن كعب  
قال لا يذهب عن الميت الم الموت مادام في قبره وانه لا شدة ما يمر على المؤمن وأهون ما يصيب الكافر (وقال  
شداد بن أوس) رضي الله عنه (الموت أقطع هول في الدنيا والآخرة) روى في نهج البلاغة للشريف  
وقرض بالمقار يض وعصى في القدور وروا ان الميت نشر فاحبر أهل الدنيا بالموت ما تنفعوا بعيش ولا لا يؤمنون) روى  
ابن أبي الدنيا في كتاب الموت وفيه ما أخبر أهل الدنيا بالموت ورواه أيضا عن وهب بن منبه بلفظ الموت أشد  
من ضرب بالسيف ونشر بالناشر وعصى في القدور وروا ان الموت من عروق الميت قسم على أهل الأرض  
لأوسعهم الماش هو أول شدة لبقاها الكافر وأخسدة لبقاها المؤمن (وعن) أبي عبد الله (زبد بن أسلم)  
العدوي مولاهم الذي ثقة عالم كان يرسل مائة مائة سنون ثلاثين روى في الجماعة (عن أبيه) أسلم العدوي  
مولي عمر ثقة مخضرمات سنة ثمانين وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة روى في الجماعة (قال ذاتي) على المؤمن  
من درجاته شي لم يبلغها بعمله شديد عليه الموت ليبلغ سكرات الموت وكر به درجته في الجنة لو كان الكافر  
معروف لم يحز به هون عليه في الموت ليستكمل قوابله وفه فصر إلى النار) روي ابن أبي الدنيا في كتاب  
الموت عن محمد بن الحسين حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد الرحمن بن زبد بن أسلم عن أبيه ولفظه ذاتي على  
المؤمن من درجاته شي لم يبلغها بعمله شديد عليه الموت ليبلغ سكرات الموت وكر به درجته في الجنة لو كان الكافر  
إذا كان قد فعل معروف في الدنيا يموت عليه الموت ليستكمل قوابله وفه فصر إلى النار فالمراد  
بأبيه هو زبد بن أسلم والضمير راجع إلى عبد الرحمن وفي سياق المصنف خطأ ولولا أن عبد الرحمن بن زبد  
ابن أسلم عن أبيه لاصاب (وعن بعضهم) أنه كان يسأل كثير من المرضى كيف تجدون الموت فلما مرض  
له فانت كيف تجد فقال كان السموات مطبقة على الأرض وكان نفسي يخرج من ثقب ابوة  
وهو عرق العاص فروى ابن سعد عن عوانة بن الحكم قال كان عرو بن العاص يقول لحياتي تزل به الموت  
وعقله منه كفا لصفه فوصفنا الموت قال يا بني الموت أجل من أن توصف ولكن سأصف لك منه شيئا أحسن  
كان على عني جبال ورضي وأجدني كأن في جوف شوك السلا وأجدني كأن نفسي تخرج من ثقب ابوة  
وروى ابن أبي الدنيا في المخضر بن عازر بن عبد الحمير حدثنا محمد بن يحيى الكناني عن عبد العزيز بن عازر

الزهرى عن معاوية بن محمد بن عبد الله بن جبير عن أبيه قال لما حضر عمرو بن العاص قال له الله يا ابتاه انك كنت تقول لبتى ألقى رجلا غلاما عند قول الموت حتى يصلى ما بعد موأنت ذلك الرجل فصلى الموت فقال يا بني والله لك ان حتى تفت وكأني أنت نفس من سمع أبو بكر وكان غصن شوكي به من قسدي الى هامتي وقال صاحب كتاب التمتع حدثنا سليمان بن سيف حدثنا أبو عاصم أخبرنا جوبة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة أخبرنا عمرو بن العاص لما حضر الموت قال له عبد الله انه يا أبا عبد الله أجزع لمن الموت قال لا ولكن لما بعد الموت قال فقد كنت سمعك تقول لاني لأعجب من يدرك الموت ومعه عقله كيف لا أعجب به وقد جازك الموت وعقلك معك قال نعم يا بني كان السماء قد طبقت على الأرض وأما بينهما وكان سفودا حتى يفرع من سمري وكان روي تجلب من حرارة وما من ضوض من أضاء الا وهو يأم على ذي حذته ثم قال يا بني اني كنت على حالات ثلاث كنت بها ليا لآأعرف الدين فلو كنت على ذلك كانت النار تم ذفاته الاسلام فقلني وأحببت رسول الله صلى الله عليه وسلم حباً شديداً حتى لو ذهبت أصفه لم استطيع ذلك لاجلالي اياها وكان لي محيا مقدما فلو لموت على ذلك كانت الجنة ان شاء الله تعالى ثم أصابنا بعد أمور ما ندري ما حالنا فيها ثم قال اللهم اني لست بربيه فاعتقروا لست بقوى فانتصر يا بني اذا خلفوني فاسرعوا بي فانما هو خير فوردني اليه وأشرعوه عن ربكم ولا تشعروني فاعتقروا لجمعة وسنوا على التراب سنا فاذا دفنتموني فاجلسوا عند قبري مقدرا ما ينصر جز وروى قسم لجلسك اعلم ما أوجب به رسل ربي عز وجل (وقال صلى الله عليه وسلم موت الغياض راحة للمؤمن وأمن على القابر) قال العراقي رواه أحد من حديث عائشة باسناد صحيح بلفظ من ذلك قال راحة للمؤمن وأمن على القابر وقال الضحاوي في القاموس في الموت الغياض أخذت أصف اه قلت حديث وأخذت أصف لكافر ولا يداود من حديث عبيد بن عمير السلي موت الغياض أخذت أصف اه قلت حديث عبيد بن عمير قال رواه أيضاً أحدنا ابن ماجه وأما حديث عائشة رواه أيضاً البيهقي في الشعب عن عبيد بن عمير قال سألت عائشة رضي الله عنها عن موت الغياض أيكراه قالت لا شيء يكره سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال راحة للمؤمن وأمن على القابر وقال الضحاوي في القاموس في الموت الغياض أخذت أصف اه قلت حديث عبيد بن عمير قال رواه أيضاً أحدنا ابن ماجه (وروي عن أبي عبد الله (مكحول) الشامي ثقة فقه كثير الاسال مشهور مات سنة بضع عشرة ومائة روى له البخاري في خبر القرافة وسمل والأربعة (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو ان شعرة من شعر الميت وضعت على أهل السموات والأرض لما يؤذن الله تعالى لان في كل شعرة الموت ولا يقع الموت بشئ الا مات) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت من رواية أبي ميسرة رفعه وفيه لو أن أتم شعرة وزاد ان في يوم القيامة لساعة تضاعف على الموت سبعين ألف ضعف وأبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل والحديث من صل حسن الاسناد اه قلت عمرو بن شرحبيل كوفي ثقة عابد مختصر مات سنة ثلاث وستين وروى له الجماعة سوى ابن ماجه (وروي لو ان قطر من آلم الموت وضعت على جبال الدنيا كلها انذاب) قال العراقي لم أحجله أسلا ولم المصنف لم يورد حديثاً فانه قال وروي اه قلت بل روى أبو بكر المزني في الجنازة عن أبي ميسرة وضعت على آلم الموت وضعت على أهل السموات والأرض لما يؤذن الله تعالى كفى وجبت الموت باطليل قال كسوف جعل في صوف رطب ثم جسد فقل أما انافد هو تاعليك) رواه أحمد في الزهد والمروزي في الجنازة من طريق ابن أبي مليكة ينفذ ان ابراهيم عليه السلام لما أتى الله قبل له كفى وجبت الموت قال وجدت نفسي كأنها تززع بالسلا قبل له قد يسرنا عليك الموت (وروي عن موسى عليه السلام انه لما صار روحه الى الله تعالى قال له وبه يا موسى كفى وجبت الموت قال وجدت نفسي كأنه صوفور) الحى (حين يقلى على القلى لا موت فستر ج ولا يغو فطير) رواه أحمد في الزهد (وروي عنه انه قال وجدت نفسي كشاة جبة تسلي) بيد القصاب

وقال صلى الله عليه وسلم  
موت الغياض راحة للمؤمن  
وأمن على القابر  
وروي عن مكحول عن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال لو أن شعرة من  
شعر الميت وضعت على  
أهل السموات والأرض  
لما يؤذن الله تعالى لان  
في كل شعرة الموت ولا  
يوقع الموت بشئ الا مات  
وروي لو ان قطر من  
آلم الموت وضعت على  
جبال الدنيا كلها انذاب  
وروي أن ابراهيم عليه  
السلام لما مات قال الله  
تعالى كيف وجبت  
الموت باطليل قال كسوف  
جعل في صوف رطب  
جسد فقل أما انافد  
هو تاعليك وروي عن  
موسى عليه السلام انه  
لما صار روحه الى الله  
تعالى قال له وبه يا موسى  
كيف وجبت الموت  
قال وجدت نفسي  
كالمصوفور حين يقلى على  
القلى لا موت فستر ج  
ولا يغو فطير وروي  
عنه أنه قال وجدت  
نفسى كشاة جبة تسلي  
بيد القصاب

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان عند منع من مات عند الموت فعمل بعمل في الماء ثم جمع ما وجوهه ويقول اللهم هون على سكرات الموت ويا فاطمة رضي الله عنها تقول واكرامك يا ربنا وهو يقول لا كرب (٢٦٣) على أيك بعد اليوم قال عرض لي عنه

نما كل شعبة منه يعرف من يعرف ثم انتزع من جوف نزع شديد اقبل لقدمه فاعلمه وروى ابن أبي الدنيا في كتاب الموت من أبي اسحق قال قيل لابي اسحق عليه السلام كيف وجدت طعم الموت قال كسوفه ادخل في حيزه صرف فاستل قال يا موسى هو طاعيل (روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان عنده قذع من عاصد الموت فجعل يدخله في الملة ثم يجمع بها وجهه ويقول اللهم هني على سكران الموت) قال العراقي متلف عليه من حديث عائشة اه قلت لعلنا الخارى من حديثها كانت بين يديه ركوة وأوطئة فلهما قبل يدخل يديه في الماء فيجمع بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان الموت سكران واه ذلك احد رواه الترمذي عن قتبية حديث ثالث عن ابن الهادي عن موسى بن رجب عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالوت وضد قذع فيمعا وهو يدخل في القذع ثم يجمع وجهه بالماء ثم يقول اللهم امني على سكران الموت اومنكران الموت (وقطع عرضي الله عنها تقول رواه ابن كركم بالكتاب والابناء وهو يقول لا كرب على ابيك بعد اليوم) قال العراقي واه البخاري من حديث انس بن خلفا واكر باباته وفي رواية لا نزع بمواكره اه (وقال عمر رضي الله عنه لكب الجبار) رحمه الله تعالى (راكب حديثان الموت فقال انهم اأمير المؤمنين الموت كمن كثير الشوك ادخل في جوفه رجل واخفت كل شوك فمعرفة ثم جذبه رجل شديد الجذب فاحمدا أشدوا في كفي) هذا لفظ ابن أبي شيبة في مسنده واه أبو نعيم في الحلية فقال حديثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن حديثنا أبو الحسن بن أبيان حديثنا أبو بكر بن سفيان حديثنا بن خراش حديثنا حماد بن زيد عن ابن جريح عن ابن أبي عمير عن عمر قال لكب أسير عن الموت قال يا أمير المؤمنين حديثنا حماد بن زيد عن ابن جريح عن ابن أبي عمير عن عمر قال لكب أسير عن الموت قال يا أمير المؤمنين هو مثل شجرة كثيرة الشوك في جوف ابن آدم وليس بمنعرف ولا مفصل الا فيه شوك ورجل شديد الفراعين فهو يعالجها بيزها فالرسل مجرد مومعة أبو بكر بن سفيان هذا هو ابن أبي الدنيا وهكذا واه في كتاب الموت عن خالد بن خراش وقد سماه السيموطي في أمالي الفرائض من طريق أبي أبي الدنيا ثم أعقبه بقوله واه أبو نعيم في الحلية من طريق بن خلف بن خراش فاهم انه من طريق آخر وليس كذلك بل هو من طريق ابن أبي الدنيا (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد لم يلج كرب الموت وسكرات الموت وان مفاصله ليسم بعضها الدنيا (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد لم يلج كرب الموت وسكرات الموت وان مفاصله ليسم بعضها الدنيا) على بعض تقول عليه السلام تناقضي وتناقضي وأما قولنا في يوم القيامة قال العراقي وروناه في الاربعين في هدية ابراهيم بن هدية بن أنس وأبو شيبة في السلافة واه بن هدية قال النهي كذا بواو وقال المارضي متروك الطوسي في صيرون الاشعار والغشيرة في السلافة واه بن هدية قال النهي كذا بواو وقال المارضي متروك (فهذه سكرات الموت على أولها وأجابه) وهم التبر بن أبي الله تعالى (فما لنا نحن المتمكنون في المصاحبة) والخالقون (ويقال لصينا مع سكرات الموت بقية الهوى فان دواهي الموت ثلاث الأولى شدة الزرع) من أعفان البند ومن كل مضرووع) كذا كراهة الهامة الثالثة مشاهدة صورته الموت ودخول الروع والغوف منه على القلب فلوراء ورواه التي يقبض عليها روح العبد المذهب أعظم الرجال قوم يطق رؤيته بعد روى عن ابراهيم الخليل عليه السلام انه قال لك الموت لو استطعت أن ترقى صورته التي تقبض عليها روح الفاجر قال لا تطيق ذلك قال بل قال فاعرض عنى فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو رجل اسود قائم الشعر من الرج اسود الشاب خرج من فيه ومناخه لم يلبث النور والسنن فغشى على ابراهيم ثم أقام وقد دعا ملك الموت الى صورته الأولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الفاجر عند الموت لاصور وجهك أتكأن حسبه) واه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت من ابن مسعود وان عباس قال لما اتفخا ابراهيم خباب سأل ملك الموت ربه ان يأخذنه ذلك فأذن له فاه ابراهيم فبشره فقال له الجنة ثم قال يا ملك الموت أرق كيف تقبض انفاس الكفار

الموت هل نستطيع أن نرى صورته التي تفيض عليها روح الفاجر قال لا تطبق ذلك قال بل قال فأعرض عنى فأعرض عنه ثم التف فاذا هو  
يوحنا سود فقام الشهر منى الرج أسود التبايع خرج من فيه مائة دينار وأولب الناس ففشى على أرواحهم عليه السلام ثم أفان وقد عاد  
هذا الموت إلى صورته الأولى فقال ما هذا الموت لو لم يكن الفاجر قد ألوث الموت الأسود وجعل له مكان حبه

قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ثم نظر فاذا برجل اسود ينال رأسه السماء يخرج من  
 فيه لهب النار ليس مشعة في حسده الا في صورته رجل يخرج من فيه مسامعه لهب النار فتعشى على ابراهيم  
 ثم افاق وقد قتل ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافرين بالبلاء والحزن الا صورته  
 لكفاه فارى كيف تقضى اناس المؤمنين قال فاعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو رجل شاب أسمن الناس  
 وجهه او طيبهم ويحيا في ثياب بيض فقال يا ملك الموت لو لم ير المؤمنين عند موته من قرة العين والكرامة الا صورته  
 هذه لكان يكفيه وروى ايضا عن كعب أن ابراهيم عليه السلام رأى في يمينه رجلا فقال من أنت قال يا ملك  
 الموت فقال ابراهيم عليه السلام ان كنت صادقا فارى منك آية اهرق انك ملك الموت قال له ملك الموت اعرض  
 بوجهك فاعرض ثم نظر فاذا هو الصورة التي يقضى فيها المؤمنين قال فرأى من النور والبهاء شيئا لا يعله الا الله ثم  
 قال اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاذا هو الصورة التي يقضى فيها الكفار والفساد فرفع ابراهيم عليه  
 السلام وجهه حتى اُرى من راسه ما لم يلق بطنه بالارض وكانت نفسه تخرج وروى ايضا عن عبيد بن حمير  
 قال بينما ابراهيم عليه السلام قوما في داره اذ دخل عليه رجل حسن الشارة فقال يا عبيد الله من اشدك  
 داري قال اشدنيها بها قال هو اهل حق بها فمن أنت قال ملك الموت قال لقد نعت اهل مثلك اشياء ما اراها فبك  
 قال ادر ادر فاذا هو صورة مقلبه وصيرون مدبرة فاذا كل شمر عنه كانوا اهل انسان قائم فتعوذ ابراهيم عليه السلام  
 من ذلك وقال صدق في الصورة الاولى قال يا ابراهيم ان الله اذا بعث الى من يحب لقاه بعث في الصورة التي  
 رايت أولا (وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان داود عليه السلام كان رجلا غيبورا وكان اذا  
 خرج اغلق الابواب فخلق ذات يوم وخرج فاستمرت امرأته فاذا هو رجل في الدار فقالت من ادخل هذا  
 الرجل لئن جاء داود ليقين متعنتا) أي شدة حرج (لخدا داود) عليه السلام (فرأى فقال من أنت فقال أنا  
 الذي لا اهاب الموت ولا يمنع مني الحجاب فقال فانت والله اذ ملك الموت وزمل داود عليه السلام مكانه) قال  
 العراقي رواه احمد بن اسد بن جندب وهو ابن أبي الدنيا في كتاب الموت بلفظه اه قلت لفظا احمد كان داود عليه  
 السلام في غيرة شديدة فكان اذا خرج اغلق الابواب فدخل على أهله أحد حتى يرجع فخرج ذات يوم  
 ورجع فاذا في الدار رجل قائم فقال له من أنت قال أنا الذي لا اهاب الموت ولا يمنع مني الحجاب فقال داود  
 عليه السلام أنت اذا والله ملك الموت مرحبا بامر الله فزمل داود مكانه فقبضت نفسه حتى فرغ من شأنه  
 فطلعت عليه الشمس فقال سليمان عليه السلام على داود فاطل عليه حتى اظلمت عليه الارض فقال لها سليمان  
 اتبعني جننا جننا وطلعت عليه يومئذ المنسية (وروى ابن عيسى عليه السلام مرحباً بعبده ففرض بهار حله  
 فقال تكلم يا ذن الله فقالت يا روح الله أنا ملك زمان كذا وكذا بينا أنا جالس في ملكي على ناسي وحولي  
 جنودي وحشي على سر رملي اذ يد الملك الموت في السبي كل عضو على حله ثم سجدت نفسي اليه  
 فيا ليت ما كان من تلك الجوع كان فرقا بينا ليت ما كان من ذلك الانس كان وحشة لروى ابو زرقة احمق  
 ابن بشر في البسند افعوذ لك فقال حدثنا محمد بن عبد الله البصري وعاصم بن عبد الله شيخ من أهل نهر بئر  
 برفاعة التي كتب قال قال كعب الاحبار ان عيسى عليه السلام مر ذات يوم بوادي القباطية وهي عسبة يوم  
 الجمعة ضد العصر فاذا هو بحجبة مضيئة مفرقة ثمان صاحب منذار يعقون سبعين سنة وقف عليها متعجباً منها  
 وقال يا رب ائتني هذه بحجبة من تكفي بلسان حتى تخبرني ماذا لقيت من العذاب يوم اتي عليها من ذنوبات  
 وماذا عانيت وما هي عسبة ماتت وماذا كانت تجسد قال فانه من السماء فقال يا روح الله وكنت سالها قائماً  
 فاستجرت فلي عيسى وكنتين ثم دنا منها فوضع يده عليها فقال عيسى بسم الله وبالله فقالت الجمعة تشر الالهة  
 دعوتك وبالله كرا استغثت فقال عيسى ايها الجمعة الغرة قالت ليك وسعد بل سألني عما لك قال كم اتي  
 عليك مذمت قالت لانني بسم الحية ولا روح تخصي السنين فانه قد اتمت ذنوبات منذار يعقون سبعين  
 سنة لسلها قال فيما ذامت قالت كنت بالهة ذات يوم اذا ناتي مثل السهم من السماء فدخل جوف في مثل

وروى ابو هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان داود عليه السلام  
 كان رجلاً غيبوراً وكان  
 اذا خرج اغلق الابواب  
 فخلق ذات يوم وخرج  
 فاستمرت امرأته فاذا هو  
 رجل في الدار فقالت  
 من ادخل هذا الرجل  
 لئن جاء داود ليقين منه  
 عنه لجامداً ففرأى فقال  
 من أنت فقال أنا الذي  
 لا اهاب الموت ولا يمنع  
 مني الحجاب فقال فانت  
 والله اذ ملك الموت وزمل  
 داود عليه السلام مكانه  
 وروى ابن عيسى عليه  
 السلام مرحباً بعبده  
 ففرض بهار حله فقال  
 تكلم يا ذن الله فقالت  
 يا روح الله أنا ملك زمان  
 كذا وكذا بينا أنا جالس  
 في ملكي على ناسي وحولي  
 جنودي وحشي على  
 سر رملي اذ يد الملك  
 الموت في السبي كل عضو  
 على حله ثم سجدت نفسي  
 اليه فقلت ما كان  
 من تلك الجوع كان فرقة  
 بينا ليت ما كان من ذلك  
 الانس كان وحشة



فهذه داهية تله العصابة وبصفتها المطيعون فقد حكي الانبياء بسرد سكرة التزع ذون الروعة التي يورثها من يشاهد  
صورة ملك الموت كذلك ولورأها في منامه لبسلة لتنص عليه بقية عمره فكيف برؤيته مثل تلك الحال والمطيع فانه رايه في أحسن صورة  
وأجلها فقد روي بحكمة عن ابن عباس أن ابراهيم عليه السلام كان رجلا

(٢٦٥)

الحري وكان مثلي مثل رجل دخل الحمام فأصابه حرقفه فلبس الروح خشفة على نفسه ثم بات كقال فأنافه تلك  
الموت ومعها أنوار وجوههم مثل وجوه الكلاب يادية أنبيهم زرق أعينهم كلبان النار بايهم القاع  
بضربون وجهي وديري فانتزعوا روحي فكشطوها عني ثم وضعه ملك الموت في جرة من جارجهم ثم افه  
في قطع معص من مسوحهم ثم فرغوا روحي الى السماء ففتحتهم السماء أن يدخلوا وأغلقت الابواب دونه  
فأناني نداء ان اردوا هذه النفس الخاطلة الى منزلها وما وأها ثم ساق الخبر بطوله في نحو وربعين وقد روى أبو  
نعيم في الحلية من هذا الطريق وأورد بطوله وروي أبو نعيم أن شاعن كعب قال لعيسى بن جهمعة بضاعة  
فقال يا رب هذه الجمجمة أحيا فأوحى الله اليه أن أشع وجعك قال ففعل ثم حوّل وجهه فأذا شيخ منك على  
كلزة من قبل ثم ساقه (فهذه داهية يلقاها العصابة ويكتفها المطيعون فقد حكي الانبياء بسرد سكرة التزع  
ذون الروعة التي يورثها من يشاهد صورة ملك الموت كذلك ولورأها في منامه لبسلة لتنص عليه بقية عمره  
فكيف برؤيته مثل تلك الحال وأما المطيع فانه رايه في أحسن صورة وأجلها فقد روي بحكمة) أبو عبد الله  
القرشي المدني مولى ابن عباس روى في الجمجمة وأخرج له مسلم مقر وأبا موسى وسعيد بن جبير (عن ابن  
عباس) رضى الله عنه (أن ابراهيم عليه السلام كان رجلا غيوراً وكان له بيت يتعبد فيه فإذا خرج أغلقه  
فرجع ذات يوم فإذا برجل في جوف البيت فقال من أدخلك دارى فقال أدخلني أرمها فقال  
أدخلنيها من هو الملك بهامى ومنك فقال من أنت من الملائكة قال آمنا لك الموت قال هل تستطيع أن تربي  
الصورة التي تقبض فيها روح المؤمن قال نعم فأعرض عني فاعرض ثم التفت فأذا هو بشاب فذكر من حسن  
وجهه وحسن ثيابه وطيب ريحه فقال يا مالك الموت لولم يلق المؤمن عند الموت الا صورته كان حسبه) ورواه  
ابن أبي الدنيا في كتاب الموت وهو بعض سابق من الخبر السابق ذكره وروي نحوه من رواية كعب ومن رواية  
عبيد بن جبر وكل ذلك كقرىبا (ومنها مشاهدة المالكين الحافظين قال وهيب بن الورد المكي العابد الثقة  
أبو عثمان قيل اسمه عبد الوهاب وهيب لقبه روى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بلغنا أنه ما سمعته يقول  
حتى يترأى له ملكه الكاتبان عمله فان كان مطيعاً قاله جزاك الله خيراً فرب مجلس صدق أجلسنا  
وعمل صالح أحضرتنا وان كان فاجراً قاله لا جزاك الله خيراً فرب مجلس سوء أجلسنا وعمل فبر صالح  
قد أحضرتنا وكلام قبيح قد أجمعنا فلا جزاك الله خيراً) قال (فذلك شخص يصير الميت اليهما ولا يرجع  
الى الدنيا أبداً) ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت فقال حدثنا عبد الكريم أبو يحيى حدثنا عبيد الله بن محمد  
ابن يزيد بن خنيس حدثنا أبي عن وهيب بن الورد قال بلغنا أنه ما من ميت يموت حتى يترأى له ملكه الكاتبان  
بحفظان عليه عمله في الدنيا فان كان معهما بطاعة قاله جزاك الله خيراً فان جلس خيراً فرب مجلس صدق  
قد أجلسناه وعمل صالح قد أحضرتنا وكلام حسن قد أجمعناه فلا جزاك الله خيراً فان جلس خيراً فرب مجلس  
سوء أجلسناه وعمل فبر صالح قد أحضرتنا وكلام قبيح قد أجمعناه فلا جزاك الله خيراً فان جلس خيراً فرب مجلس  
شخص يصير اليهما ولا يرجع الى الدنيا أبداً ورواه أبو نعيم في الحلية من هذا الوجه فقال حدثنا أبو  
بكر محمد بن أحمد المؤذن حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبيان حدثنا أبو بكر بن عبيد هو ابن أبي الدنيا ساقه  
(الداهية الثالثة) مشاهدة الهامة واضعهم من النار وخوفهم قبل المشاهدة فانهم في حال السكران قد  
تغذلت قواهم واستسلمت للجروج أو واحهم) أي انقادت (ولن تخرج أرواحهم مالم يجمعوا نعمة ملك

صالح أحضرنا وكلام قبيح أجمعنا

(٣٤) - (تحقيق السادة المتقين) - (عائش)

فلا جزاك الله خيراً فذلك شخص يصير اليهما ولا يرجع الى الدنيا أبداً (الداهية الثالثة) مشاهدة الهامة واضعهم من النار  
وخوفهم قبل المشاهدة فانهم في حال السكران قد تغذلت قواهم واستسلمت للجروج أو واحهم ولن تخرج أرواحهم مالم يجمعوا نعمة ملك

الموت بأحدى البشرين أما بشر باعده الله بالنار أو بشر باولى الله بالجنة وعن هذا كان خوف أرباب الالهاب  
وقد قال صلى الله عليه وسلم إن يخرج أحدكم من الدنيا حتى يعلم أن مصيره حتى يرى مقعده من الجنة أو  
النار قال العراقى رواه ابن أبي الدنيا فى كتاب الموت من رواية رجل لم يسم على مرفوع لا يخرج نفس ابن  
آدم من الدنيا حتى يعلم إلى أين مصيره إلى الجنة أم إلى النار وفى رواية حريم على نفس أن يخرج من الدنيا حتى  
يعلم من أهل الجنة هي أم من أهل النار وفى الصحيحين من حديث عبادة بن الصامت ما يشهد لذلك أن المؤمنين  
إذا حضرو الموت بشر برضوان الله وكرامته وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته الحديث اه قلت  
وروى ابن مردويه وابن منده بسند ضعيف من حديث ابن عباس ما من نفس تغرق الدنيا حتى ترى مقعدها  
من الجنة أو النار الحديث وقال صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره  
الله لقاءه فقالوا كنا نكره الموت قال ليس قال ذلك إن المؤمن إذا فرج له صباه وقادهم عليه أحب لقاء الله  
وأحب الله لقاءه قال العراقى متفق عليه من حديث عبادة بن الصامت اه قلت المتفق عليه إنما هو إلى  
قوله كرهه الله لقاءه هكذا روى ابن مردويه فى رواية أنس بن مالك من حديث عبادة بن الصامت رواه أحمد  
والترمذى والنسائى وابن حبان وقد روى هذا القدر أيضا من حديث عائشة رواه أحمد والشيخان والترمذى  
والنسائى ومن حديث أبي موسى رواه الشيخان ومن حديث أبي هريرة رواه مسلم والنسائى ومن حديث  
معاوية رواه النسائى والطبرانى وأما تلك الزيادة فربما من حديث النجاشى فى ذلك ما رواه أحمد والنسائى  
من حديث أنس بلفظ قالوا يا رسول الله كنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية الموت ولكن المؤمن إذا حضر  
جاءه البشر من الله عز وجل وصار إليه فليس شئ أحب إليه من أن يكون قد أتى الله فأحب لقاءه وإن الفاجر إذا  
حضر جاءه وهو صائر إليه من الشر فكرهه لقاء الله فكرهه لقاءه وروى ابن عبد بن حبش من رواية أنس عن  
عبادة بن الصامت رفعه وابن ماجه من حديث عائشة بلفظ قالت ما كنا نكره الموت قال ليس ذلك ولكن  
المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ أحب إليه مما أحب لقاءه وأحب الله  
لقاءه وأما الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شئ أكرهه إليه مما أكرهه لقاءه وذكره  
الله لقاءه وروى أحمد من حديث رجل من الصحابة بلفظ قالوا إننا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه إذا حضر  
فأما أن كان من المترين فرح وحر وحب وحنينة نعم فأذا بشر بذلك أحب لقاءه والله عز وجل لقاءه أحب  
وأما أن كان من المكذبين الضالين فنزل من جحيم فإذا بشر بذلك كره لقاء الله والله لقاءه أكره (وروى ابن  
حضر بن الحسن بن البنان) رضى الله عنهما (قال ابن مسعود) كذا فى النسخ كلها وهو خطأ والصواب لا يمسعود  
وهو حقيقة بن عمر بن تلبية الأنصارى البدرى صحابى جليل وكان ملازمًا لحذيفة فى مرضه الذى مات فيه (وهو  
لما به من آخر الليل قم فانظر أرى ساعة فى مقام ابن مسعود) كذا فى النسخ والصواب لا يمسعود (ثم جاءه فقال  
قد طلعت الجراء) وهى النجمة التى تطلع قبل الفجر بقليل (فقال حذيفة) رضى الله عنه (أعوذ بك من  
صباح إلى النار) وقال ابن أبي الدنيا حدثنى الربيع بن ربيعة عن ابن مسعود قال سمعت أبا عبد الله  
رضى الله عنه فى مرضه الذى مات فيه قالوا له ما تشفى فساقى الحديث وقوله ثم قال أعوذ بالله من  
أعوذ بك من صباح النار حبيب جاء على فاقة لا أفزع من ندم وقال أنوفى فى الخلية حدثنا أبو محمد بن حنبل  
حدثنا محمد بن اسحق السراج حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا عبد بن حصين عن أبي وائل قال قالنا نقل  
حذيفة أنه مات من بنى عيسى فأنشأ فى خالده بن الربيع العيسى قال أنبأنا وهو بلدنا حتى دخلنا عليه جوف  
الليل فقلل لنا لئلا يسمعه فقلنا جوف الليل أو آخر الليل فقال أعوذ بالله من صباح إلى النار ثم قال اجتمعت  
معكم ما كان قلنا لم قال فلا تغالوا بكفى فأنه إن يكن لصاحبكم عند الله خير فانه يدل بكونه كسوفتميرا  
منها والابليس سلبا وروى من طريق جرير عن اسمعيل بن قيس عن أبي مسعود قال لما أتى حذيفة بكفنه  
وكان مستند إلى أبي مسعود فأتى بكفن جديد فقال ما صنعتون ثم ذا الحديث وروى أيضا من طريق أبي اسحق

الموت بأحدى البشرين  
أما بشر باعده الله  
الله بالنار أو بشر  
باولى الله بالجنة  
ومن هذا كان خوف  
أرباب الالهاب وقد قال  
النبي صلى الله عليه وسلم  
إن يخرج أحدكم من  
الدنيا حتى يعلم إلى  
مصيره حتى يرى مقعده  
من الجنة أو النار وقال  
صلى الله عليه وسلم من  
أحب لقاء الله أحب الله  
لقاءه ومن كره لقاء الله  
كره الله لقاءه فقالوا  
نكره الموت قال ليس  
ذلك بل لأن المؤمن  
إذا فرج له مما هو  
قادم عليه أحب لقاء  
الله وأحب الله لقاءه  
وروى أن حذيفة بن  
اليمان قال لا يمسعود  
وهو ما به من آخر الليل  
فقم فانظر أرى ساعة  
فقد طلعت الجراء وهى  
النجمة التى تطلع قبل  
فجر من صباح النار ثم  
قال سمعت أبا عبد الله  
رضى الله عنه فى مرضه  
الذى مات فيه قالوا له  
ما تشفى فساقى الحديث  
وقوله ثم قال أعوذ بالله  
من صباح النار حبيب  
جاء على فاقة لا أفزع  
من ندم وقال أنوفى فى  
الخلية حدثنا أبو محمد  
بن حنبل حدثنا محمد بن  
اسحق السراج حدثنا  
يعقوب بن إبراهيم  
حدثنا عبد بن حصين  
عن أبي وائل قال قالنا  
نقل حذيفة أنه مات من  
بنى عيسى فأنشأ فى  
خالده بن الربيع العيسى  
قال أنبأنا وهو بلدنا  
حتى دخلنا عليه جوف  
الليل فقلل لنا لئلا  
يسمعه فقلنا جوف الليل  
أو آخر الليل فقال  
أعوذ بالله من صباح  
إلى النار ثم قال  
اجتمعت معكم ما كان  
قلنا لم قال فلا تغالوا  
بكفى فأنه إن يكن  
لصاحبكم عند الله  
خير فانه يدل بكونه  
كسوفتميرا منها  
والابليس سلبا وروى  
من طريق جرير عن  
اسمعيل بن قيس عن  
أبي مسعود قال لما  
أتى حذيفة بكفنه  
وكان مستند إلى  
أبي مسعود فأتى  
بكفن جديد فقال  
ما صنعتون ثم  
ذا الحديث وروى  
أيضا من طريق  
أبي اسحق



العلية الى سدر منضود وطلع منضود وظل محدود وما مسكوب قال ولك الموت أشد تلطفاه من الوادة بولها  
 يعرف ان ذلك الروح حبيب اليه به كريم على الله فهو يلتمس بلطفه تلك الروح مرضا الله عنه فيسبل وجهه كما  
 تسيل الشجرة من الجبن قالوا ونحوه لتخرج والملائكة تحوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة كما كنتم تعملون  
 وذلك قوله الذين تتفرغهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من الغريق فروح وريحان  
 وجنة نعم قال وروح من جهنم الموتور يحان يتلقى به عند خروج نفسه وجنة نعم امامه أو قال عقابه فاذا قبض ملك  
 الموت ووجهه يقول الروح للسجد ذلك الله في خيرا لقد كنت في سرى بها الى طاعة الله بليضاء معصية الله فنبينا  
 لك اليوم فقد تجوت وأنجيت وقول الجسد للروح مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطبع  
 الله عليها وكل باب من السماء كان يصعد منه معه وينزل منه رزقه أو بين امه فاذا قبضت الملائكة روجه اقامت  
 الخسامة ملك عند جسده لا تقبله بنو آدم يشق الاقلية الملائكة فياهم وعطه بالكفان قبل اكفانهم وحطوا  
 قبل حنوطهم ويقوم من باب يسه الى باب قبره صلوات من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار ويصيح بالبوس عند ذلك  
 صيحة يصعد منها بعض عظام جسده ويقول عبودته الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم فيقولون ان  
 هذا كان حوصوا فاذا صعد ملك الموت وروحه الى السماء يستقبله جبريل عليه السلام في سبعين اللسان  
 الملائكة كلهم يأتيه بشارة من ربه فاذا انتهت ملك الموت الى العرش ثوب الروح ساجدة ترجمها فيقول الله الملك  
 الموت انطلق روح عبدي فضع في سدر منضود وطلع منضود وظل محدود وما مسكوب قالوا والقرآن والحداد  
 باجنت الصلاة فكانت عن يمينه وجاء الصيام فكانت عن يساره وجاء القرآن فكانت رأسه وجاء  
 مشيه الى الصلوات فكانت رجليه وجاء الصبر فكانت ناحية القبر ويصيح الله عنقاهم العذاب فيأتيه من  
 يمينه فيقول الصلاة وراعيك والله ما زادنا بغيره كما هو انما استراح الا ان سجن وضع في قبره قال فيأتيه من يساره  
 فيقول الصيام مثل ذلك قال فيأتيه من قبل رأسه فيقول مثل ذلك فلا يأتيه العذاب من ناحية فيأتيه من كل  
 له مسانعا الا بدجولي الله قد أحرزته الطاعة قال فيخرج منه العذاب عندما يرى ويقول الصبر لسائر الاعمال  
 ما انا له يعني ان اياهم انا بنفسي الا اني نظرت عندكم فلو هزمت كنت انا صاحبه فاما اذا اجزأت من عنده فانا  
 ذنوبه عند الميزان قال ويصيح الله المملكين أياهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالزبد القاصف  
 وأنيابهما كالصامسي وأنفاسهما كالهبوطات في أشعارهما بين منكي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا  
 تدترع منهما الرأفت والرحمة الا بالؤمنين يقال لهما منكر ومنكر في يد كل واحد منهما مطرقة لتواجمع عليها  
 الشيطان لم يقاها فيقولان له احبس فيستوي جالس في قبره فتسقط أكتافه في حقويه فيقولان له من ربك  
 وما ذنبك ومن نبيك فيقول له اني لله وحده لا شريك له والاسلام ديني ومحمد نبي وهو غاتم النبيين فيقولان له  
 صدقت فبدفن القبر فيوسلانه من بين يديه ومن خلفه ومن عن يمينه ومن يساره من قبل رأسه ومن قبل رجليه  
 ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزلك يا ولي الله اطلعت الله فالرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والوادي ناس محمد بيده انه لتصل الى قلبه فرحة لا تريد ادا فيقال له انظر تحتك فينظر تحته  
 فاذا هو مفتوح الى النار فيقولان يا ولي الله تنجوت من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده  
 انه لتصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا تريد ادا فينفع سبعون سبعون بابا الى الجنة يا تيمم بجهاز ردها حتى يبعث  
 الله من قبره قال ويقول الله تعالى لك الموت انطلق الى عدوى فأتني به فاني قد بسطت له رزقي ورسول الله بنعني  
 وأبي الامم فيأتيه لا تتعمنه اليوم فينطلق اليه ملك الموت في اكره صورة رها أحد من الناس له تننا  
 عشرة عينا ومعها سفوف من ناكثير الشوك ومعها خمس من الملائكة معهم تحاس وجرح من جرحهم ومعهم  
 سباط من نار تاج فيضربه ملك الموت بذلك السفود فيضربه يغيب اصل كل شوكة من ذلك السفود في اصل كل  
 شجرة وحرث من مر وفتحته بلو به لياشيد فينزع روجه من اطار قدومه فيلقبها في قبة فيسكب عدو الله عند  
 ذلك مسكورة وتضرب الملائكة وجهه ودرهم تلك السباط ثم يحبذ جنة فيترع روجه من عقيقه فيلقبها في

ركبته فيسرك عدو الله سكرة وتضرب الملائكة وجوهه ودبره ثم كذلك الى حفره ثم كذلك الى صدره ثم كذلك  
الى حلقه ثم بسط الملائكة ذلك النحاس وجره من تحت خنقه ثم يقول ملك الموت روحه انتال روح  
العبيد المملوكة الى يوم وجوم وظل من يعمود لا يار ولا كريم فاذا قبض ملك الموت روحه انتال روح  
الجسد جزا الله حتى شر القدر كثر سر يعانى الى معصية الله يثبتي عن طاعة الله فدخلت وأهلك  
ويقول الجسد دار وح مثل ذلك وتلعنه بقاء الارض التي كان يعنى الله عليها وتنطق جنودا ليس اليه  
فيشروبه بانهم قد اوردوا عباد من بنى آدم النار فاذا وضع في حفره ضيق عليه حفره حتى تختلف أضلاع فدخل  
البحر في البحر والبر في البر ويثبته الله اليحيات دهما فتأخذ بارئتهما ثم يقدمه فتقوسه حتى  
تلقى في وسطه قال ويثبته الله اليه الملكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نيلك فيقول لا أدري فقال له  
لا ديت ولا تليت فضرر به ضربا يطار الشرار في حفره ثم يعود فيقولان لها تفسرك فتنظر فاذا باب  
مفتوح من الجنة فيقولان عدو الله طاعت الله كان هذا منك قال فوالذي نفس محمد بيده ان لتصل الى قلبه  
عند ذلك حسرة لا تزد ابدأ ويبلغه باب الى النار فيقال عدو الله هذا منك لما صبت الله وضمه له سبعة  
وسه وبنى باب الى النار بانه سرها وجموها حتى يبعث الله يوم القيامة الى النار قال السيوطي في أمالي المرأة  
الماخرة بعد ان اوردته من طريق ابن أبي الدنيا هذا حديث غريب أخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير عن أحد  
ابن ابراهيم المدوني عن محمد بن بكر البرساني عن أبي عاصم البصري عن بكر بن خنيس عن ضرار عن زيد بن  
أسن عن ثيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لك الموت انطلق الى ولي ذكره بعله قال الحافظ ابن  
عبره وهو شاهد لكثير مما ثبت في حديث البراء المشهور لكن هذا تعجب السائق غريب الاستاذ لا يعرف أحد  
وروى عن أنس بن عمار عن هذا الوجه وزيد بن علقمسي الحافظ جدا كثير المناكير كان لا يضبط الاستاذ  
ودونه من هوشه أو أشد ضعفا قال السيوطي ومن شاهده حديث أبي هريرة طرق قلت وروايت  
حديث البراء وحديث أبي هريرة فيما بعد ان شاء الله تعالى فيقول الحافظ ودونه من هوشه أو أشد ضعفا يعني  
ان روايته من بعد يزيد ضعفا ضرار بن عمرو الملقب الراوي له عن يزيد قال النبي متروك والراوي عنه بكر بن  
قيس السكوني قال البارقي متروك وقال الحافظ في تهذيب التهذيب كوفي عابدين بغداد صدوقه أغلاط  
أفراط فيه ابن حبان وهو من رجال الترمذي وابن ماجه وأبو عاصم البصري في سابق أبي يعلى هو العبادي اسمه  
عبد الله بن عبد الله أو بالعكس ويقال ابن عبد بن إضافة من رجال ابن ماجه في الحديث وقال النبي روى  
عن الفضل الرافعي له حديث منكر وعمر بن جرير الاحمسي في سابق ابن أبي الدنيا ويقال الجلي أو عبد قال  
الذهبي كذلك ومحمد بن الحسين شيخ ابن أبي الدنيا هو أبو الفتح الأزدي الحافظ صاحب مناكير ضعفه البرقاني  
في ضبط الأغاط تقدمت في الحديث قوله ضاير بضاعة مجتوبه بأسو حدة أخبار فقال ابن الأثيري  
في النهاية هي الجاهل في نفقة واحديثها بضارة بالكسر مثل عمار وعمار بن جهم ضاير وقوله بغير الجنة  
بضم المهملة ونفع الراء جمع طرفه السعدت من المال كالطرف بضم الطاء وهو خلاف التلبد والتلبد وقوله  
ليث بن سعد في النهاية يقال للأنسان اذا نظر الى شيء فاعجب واشتبه وأسرع نحوه قدس الموقى الصالح من  
اليه يمش مشاذا زناح له ونضاليه وقوله تنزروا الروح في الصحاح ينزروا كذا أي ينزل اليه ويسرع  
ورثب الموقى النهاية نحوه وتيل أي تنزل وقوله دأبما من الله وبأي ياد أتعاب وقوله مضان العذاب أي  
طائفة من موقوله كالصباحي يهملتين وهي قرون البقر جمع مصيبة أو القنطف والسفود كنزوا الحديث التالي  
نسوي بها الجمع والناس لا لبيب فيه والتأجج بجعين التردد وقوله دهما فتأخذ ان يكون يضم أوله أي سودا  
فكون جميع دهما وضمه فمجهل ان يكون بفتح أي بعدا كثيرا فيكون مفردا والجمع دهوم وقوله تقوسه بفتح ثم  
واو ثم ضاير مجتوب في الصحاح قوسه التناهة تفضته من غيرهم وتقوسه الخلق والصفوف انتفضت وتفرقت  
وقى النهاية تقوى ايض النيام قلها وازالها وقوسه الجرحا من ذهب ولم تعرفوا ما حديث أبي هريرة الذي

هذه العراقى انسابى فبأنى للمصنف فى بيان عذاب القبر وسؤال المنكر ونكير وكذا حديث البراءة الذى أشار اليه الحافظ ابن حجر وشكك عليهما هناك ان شاء الله تعالى (وقال الحسن) البصري رحمه الله تعالى (لا راحة للمؤمن الا لقاء الله ومن كانت راحته فى لقاء الله تعالى فيوم الموت يوم سروره) ورواه أبو نعيم فى الحلية وقد روي عن كعب وأجد كلاهما فى الزهد من ابن مسعود قوله لفظاً لراحة المؤمنين دون لقاء به قال السخاوي ورفعه بعضهم واستشهد به حديث عائشة من أحب لقاء الله أحب لقاءه وكذا من شاهدهما عند أجده من حديث عائشة انما المستريح من غفره (وقيل لجابر بن زيد) أبى الشعثاء الأزدي البصري التابعى للثقة مشهور بكنيته مات سنة ثلاث وتسعين روى له الجاهة (عندنا ما تشبهى قال نظرة فى الحسن) وهو البصري (فلما دخل عليه الحسن قبل له هذا الحسن فرغ طرفه اليه ثم قال يا اخوتاه الساعة وانه أقاركم الى النار أو الى الجنة) قال أبو نعيم فى الحلية حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا الجدي حدثنا سفيان حدثنا أبو هرير الخارث بن حمير قال قال جابر بن زيد عند الموت أى شئ تريد ان تشبهى قال تقار الى الحسن أخبرنا محمد بن أحمد فى كتابه حدثنا محمد بن أبو بحد ثنا سليمان بن حبيب حدثنا جابر بن زيد حدثنا جبيب بن الشهيد من ثابت قال لما نقل جابر بن زيد قبلى به ما تشبهى قال نظرت من الحسن قال فابتعد الحسن فابتره فركب اليه فلم يدخل عليه قال لأهله أرونى خلفى فزال يقول أعوذ بالله من النار ومن سوء الحساب وقال محمد بن محمد بن الفضل فى كتاب المتبعين حدثنا أحمد بن الأسود الحنفى حدثنا مسكين أبو هرير حدثنى صلت بن دينار حدثنى مروءة صاحب انظر أنه شهد بغير بن زيد عند موته يتبرأ من قريب وخلف ومن الأباضية قال وقيل ما تشبهى قال نظرة من الحسن فاعلم الحسن لجاه فقال يا أبا سعيد قد نزلت فى الموت فأتا منى فقال ليست بساعة صلات ولا صيام ولكن عليك بحسن الظن بالله (وقال) أبو عبد الله (عبد بن واسع) البصري رحمه الله تعالى (عند الموت يا اخوتاه عليكم السلام الى النار أو يعقوا) ورواه أبو نعيم فى الحلية من عبد الله بن محمد حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا سعد بن عامر قال سمعت زياراً يحدث قال قال محمد بن واسع يا اخوتاه ثورون أن يذهبى والله الذى لا اله الا هو إلى النار أو يعقوا الله عني وقال ابن الجوزى فى كتابه البيان أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم أن أبا عبد الله بن محمد بن علي العمري أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد القاسمى أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد المروانى حدثنا محمد بن المنذر حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا الحسن بن علي حدثنى محمد بن عبد الله مولى الثقفين قال دخلنا على محمد بن واسع وهو يقضى فقال يا اخوتاه معقوفى الدنياكم سالنا الله المراجعة فاصطاكموها ومنعنا فلا تقصروا انفسكم (وتخى) بعضهم ان يبق فى النزاع ابدأوا بعث الثواب ولا عتاب نخوف سوء الخاتمة تقطع قلوب العارفين وهى من الجواهر العظيمة عند الموت وقد ذكرنا معنى سوء الخاتمة وشدة خوف العارفين منقلى كليب الخوف والرجاء وهو لا يثق بهذا الوضع ولكن لا يتناول بذكره واعلنه (هذه فصول نذكر فيها ما يتعلق بتعليمات الموت وبين ذنابهم وكيفية الموت وشدة ومجاهة فى ذلك الموت وأهوانه ومن يحضر الميت من الملائكة وغيرهم

● (فصل) فى نذر الموت قال القرطبي وروى الحسن بن بعض الأقبية قال مات الموت أمال الرسول تقدمه من يدك ليكون على خدمتك قال نعم والله لو رسل كثير من الاعمال والأعراض والشيء والهرم وتغير السمع والبصر فاذ لم يزد كرم من زلجه ذلك ولم يتب ناديه اذا قبضته ألم أقدم اليك رسولاً بعد رسول ونذر بعد نذر والبر رسول الذى ليس بعصى رسول وأما النذر الذى ليس بعصى نذر وروى أبو نعيم فى الحلية من مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل منكم الا وله الموت عند محض اذا كان آخر مرض يمرضه العبد أنما ملك الموت فقال أمان مرض يمرضه العبد لا رسول ملك الموت عند محض اذا كان آخر مرض يمرضه العبد أنما ملك الموت فقال أمان رسول بعد رسول فلم يتبناه وقال أمان رسول يقطع أثرك من الدنيا وروى البخاري من حديث أبي هريرة صدر الله الى امرئ أخراجه حتى بلغ ستين سنة يقال أمدوا لأمري بالثوبه فلم يترك له أحبه عندنا

● (فصل) فى بين ذنابهم وكيفية الموت وشدة وروى عبد الله بن الامام أحمد فى زوائد الزهد عن يوسف بن

وقال الحسن لا راحة للمؤمن الا لقاء الله ومن كانت راحته فى لقاء الله تعالى فيوم الموت يوم سروره وفرحوا منه وهو وشرفه وقيل لجابر بن زيد عند الموت ما تشبهى قال نظرت الى الحسن فلما دخل عليه الحسن قيل له هذا الحسن فرغ طرفه اليه ثم قال يا اخوتاه الساعة وانه أقاركم الى النار أو الى الجنة وقال محمد بن واسع عند الموت يا اخوتاه عليكم السلام الى النار أو يعقوا الله عني فى بعضهم ان يبقى فى النزاع ابدأوا بعث الثواب ولا عتاب نخوف سوء الخاتمة تقطع قلوب العارفين وهو من الجواهر العظيمة عند الموت وقد ذكرنا معنى سوء الخاتمة وشدة خوف العارفين منقلى كليب الخوف والرجاء وهو لا يثق بهذا الوضع ولكن لا يتناول بذكره واعلنه

يعقوب الحنفى قال باطنا ان يعقوب عليه السلام لما اتاه البشير قاله ما ادرى ما لي بك اليوم الا ان هون الله عليك سكرات الموت وروى الطبراني وأبو نعيم من حديث ابن مسعود ان نفس المؤمن تخرج روحها وان نفس الكافر تسيل في سبيل نفس الجبار وان المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدهم اعليه عند الموت ليكفر بها عنان الكافر ليعمل الحسنه فيسهل عليه عند الموت فيعزيها وروى البيهقي في الجلباب عن وهيب بن الورد يقول اقد تعالى الى لا تخرج احدا من الدنيا وانا اريد ان ارجعنى اوفيه بكل خطيئة كان يعملها مع ما في جسده ومصيبة اهل رولده وضيقا في معاشه واقتارا في رزقه حتى ابلغ من متاعيل الفرقان في عليه شئ شددت عليه الموت حتى يطغى الى كيوم ولده اموه عنى لا تخرج احدا من الدنيا وانا اريد ان اعهذه حتى اوفيه بكل حسنة عملها مع ما في جسده وسعة في رزقه ووفاء في عيشه وأمانا في سره حتى ابلغ من متاعيل الفرقان في شئ هونت عليه الموت حتى يطغى الى وليس له حسنة يثق بها النار وروى بن ماجه من حديث عائشة ان المؤمنين يؤرجون كل شئ حتى في الكفا عند الموت وروى ابن أبي الدنيا عن جابر بن نصر عن قتية قال سمعت شيئا يقول سمعت الضحاك بن حزنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت فقال ادنى جندنا الموت بمنزلة ما تضر به بالسيف قال السيوطي في الامالي هو حديث ضعيف ومثله والضحك بن حزنه يضم الحاء الملهة وسكون الميم واسطى زل الشام من اتباع التابعين أرسل عن انس بن مالك عن يحيى بن معين والنسائي وغيرهما ووثقه ابن حبان وبقيته مدلس وقد اجمعه ضعفه ويقرب من مسلم ورواه الحارث بن ابي اسامة عن طريق ابن ابي داود عن زيد بن اسلم عن همام بن بسار رفعه معالجته الموت أشد من الفضة بالسيف ومانع من موت الاكل عرف منه يأم على حسنة واقر ب ما يكون عند واقعة منه في تلك الساعة ورواه ابن أبي الدنيا عن اسحق بن حاتم عن عبد الحميد بن عبد العزيز عن مروان بن سالم عن ابي حسين البرجي رفعه باطول منه وفيه من ابايس عند الله أقرب ما يكون من العبد في ذلك الموضع عند انقضاء الدنيا وروى أبو نعيم من حديث واقعة في الاسقع والذي نفسي بيده لما ينشك الموت أشد من الفضة بالسيف وروى الخطيب من حديث انس لما جلت الموت أشد من ألف ضربة بالسيف وروى أحق الزهد من حديث انس ان الملائكة تتكفف العبد يوم يموت ولو اذ ذلك لكان بعدد في السماوي والبراري من شدة سكرات الموت قال في الصالح اكتفوه أحاطوا به وروى أبو الشيخ في كتاب العظمة عن الفضل بن عباس انه قيل له مال الميت تنزع نفسه وهو ساكت وبان آدم يبطر من الفرصة قال ان الملائكة توثق وروى أحمد في الزهد عن ابن عباس قال آخر شدة يلقاها المؤمن الموت وروى أبو نعيم والمرزوق والبيهقي في الشعب عن عمر بن عبد العزيز قال ما أحب ان يموت على سكرات الموت لانه آخر ما يؤجر به المسلم وروى ابن أبي الدنيا عن انس قال لم يلق ابن آدم شيئا قط منذ خلقه الله أشد عليه من الموت وروى سعد بن منصور عن محمد بن كعب قال ان أشد ما يلقى ابن آدم من أمر الاسنة الموت وروى عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لكعبا اعد الله الذي لا دواء له الموت قال زيد بن اسلم ان الموت دواء وضوان الله وروى ابن أبي الدنيا عن الحسن قال أشد ما يكون من الموت على العبد اذا بلغت الروح التراقي فعند ذلك مضربو بعنقه قال السيوطي فليس شخص الشهيدان لا يجد من ألم الموت ما يجد غيره روى الطبراني من حديث أبي قتادة الشهيد لا يجد ألم القتل الا كما يجد أحكم القرصة وروى ابن أبي الدنيا عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني ان آخر من يموت الموت يقال له يا ملك الموت تمت فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها أهل السموات والارض لما عرفوا ثم عرفت وروى عن زبادة النخعي قال قرأت في بعض الكتب ان الموت أشد على ملك الموت منه على جميع الخلق

• (فصل) • فيما يتعلق بدواهي الموت الثلاث وروى ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس في قوله تعالى حتى اذا جاء أحدكم الموت توفى سألنا قال اهو ان ملك الموت من الملائكة وروى أبو الشيخ في تفسيره عن ابراهيم الخفي منه ورواه في تفسيره الموت منهم بعد وروى أبو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب





ملك ان يرجع الى السماء فتسلكم بكلامه الذي كان يرجع به فليقدر على ذلك فعلم ان ذلك خطيئة كانت منه  
فأتى صاحب الشجرة فسأله ان يشفع اليه ففعل ودعا له لئلا يطلب اليه بان يكون هو يقبض نفسه  
ليكون أهون عليهم ملك الموت فأما حين حضر أجله فقال اني طلبت الي ربي ان يشفني فليكن كما تفعل  
في وان أكون أنا قبض نفسي في جنت شئت قبضتها فبعدت ففكرت من عينة معقبات وروى ابن  
مسك في تاريخه عن أبي زرعة قال قال في تعجب بن أبي عبد الله يروى ملك الموت في النوم وهو يقول  
قل لا يملك نصلي على حتى أرتقى به عند قبض روحه فحدثت أبي بما رأت فقال باني لأنا ملك الموت أنا من  
بالموت وروى ابن عساكر من طريق يزيد بن أسلم عن أبيه قال ذكرب حديثنا ورواه ابن عمر ما حق امرئ مسلم  
يبعث ثلاث لبال الا وبعينه مكتوبه عند رأسه فعدوت بدوات فرطاس لا كتب وصيتي فقلني النوم فتمت ولم  
أكتبها فينا أنا انما أخذنا داخل ابيض الثياب حسن الوجه طيب الريح فقلنا يا هذا من أدخلنا فقلنا دارى قال  
أدخلنا بها رجا فقلنا انت قال ملك الموت فبرعت منه فقال لا رجع الي امرى يقبض وحك قلت فكتب  
لي اشارة من النار قال هات بدوات فرطاس فحدثت بدى الى البدوات فرطاس الذي غت منه وهو عند رأسى  
فناولته فكتب بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله استغفر الله حتى لا يظهر الكافد وبعينه ثاواني وقال هذا  
براهنك وحك الله وانتهت فزاد صوت بالسراج ونظرت فإذا القرطاس الذي غت وهو عند رأسي مكتوب  
ظهوره وبعينه استغفر الله استغفر الله

﴿فصل﴾ قال القرطبي لا تتأني بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله فتنفسوا سلطان توفاهم الملائكة  
وقوله الله يتوفا الناس لان اضافة التوفي الى ملك الموت لانه مباشر لقبض وللملائكة الذين هم أهوان لانهم  
يأخذون في قبضها من البدن فهو قاض بهم وهم المجلون والى الله لانه الفاعل على الحقيقة وقال الكشي يقبض  
ملك الموت الروح ثم يسلمها الى ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب

﴿بيان ما يقبض من أحوال المحتضر عند الموت﴾

وفي بيان علامة التحير والاضرب نفسين الظن بالله والخوف منه بيان ما يشاهد من أسرار الملكوت (اعلم)  
وقال الله تعالى (ان المحبوب عند الموت من صورة المحتضر) يقال حضر الموت واحضره اشرف عليه فهو في  
التردد وهو محض روحه من الفخ (والله والسكون) أي عدم الانزعاج في ظاهره من الجوارح (و) المحبوب  
(من لسانه ان يكون ناطقا بالشفادة) أي كما يشاؤهم لاله الا الله (و) المحبوب (من قلبه ان يكون حسن  
الظن بالله تعالى اما الصورة ففقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارقبوا الميت عند ثلاث اذا رشح جبينه  
ودمعت) ولي نصيحة ذرفت (عيناه ويست شفتاه) فهي من رحمة الله تعالى قد تزلت به واذا غط غطيت المحنوق  
واحرقوه واذا بدت شفتاه فهو من عذاب الله قد تزلت به قال الرازي واما الحكيم والترمذي في نوادر الاصول  
من حديث سليمان بن ابيص اه قلت وكذلك رواه الخطيب في مشيخته ولما ظفهما ارقبوا الميت عند وفاته فاذا  
ذرفت عيناه ورشح جبينه وانشر مخرا فقهى رحمة من الله قد تزلت به واذا غط غطيت البكر المحنوق وكذلونه  
واذا بدت شفتاه فهو عذاب من الله قد تزلت به وقد وردت في رشح الجبين أحاديث أو ردها السوطي في أمالي  
الدررة الفارقة

﴿فصل﴾ ومن علامات نائمة التحير ما رواه الترمذي والحاكم من حديث أنس إذا أراد الله بعد خيرا  
استعمله قبل كيف يستعمله قال وقتله لعل صالح قبل الموت روى أحمد والحاكم من حديث عمر بن  
الحق إذا أحب الله عبد الله قالوا وما عساه قال فوق له عاصيا لحي بين يدي أجله حتى يرضى عنه جبرانه  
وروى ابن أبي الدنيا من حديث عائشة إذا أراد الله بعد خيرا بعث اليه قبل موته يعلم ملكا يسددو ويضعني  
يوت على خيرا ما بينة فيقول الناس مات فلان على خير أي ما بينة فاذا حضر ورأى ما أهله جعل يتوعد نفسه  
من الخرص على ان يخرج فنهلك أحب لقله الله وأحب الله لقله واذا أراد الله بعبد خيرا فليرض له قبل موته بعام

﴿بيان ما يقبض من  
أحوال المحتضر عند  
الموت﴾

اعلم ان المحبوب عند

الموت من صورة المحتضر

هو الهدوء والسكون

ومن لسانه ان يكون

ناطقا بالشفادة ومن ذابة

ان يكون حسن الظن

بالله تعالى اما الصورة

فقد روى عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه

قال ارقبوا الميت عند

ثلاث اذا رشح جبينه

ودمعت عيناه ويست

شفتاه فهي من رحمة

الله قد تزلت به واذا غط

غطيت المحنوق واجر

لونه واذا بدت شفتاه فهو

من عذاب الله قد تزلت به

ابن منه قال ان الملايكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم ويكتبون لهم افعالهم فاذا فووا الناس  
 دفعوا الى ملك الموت وهو كالعقاب يعني العشار الذي يؤدى من تحته وروى ابن ابي سنان عن ابي هريرة قال  
 لما اراد الله تعالى ان يخلق آدم عليه السلام بعث ملكا من جهة العرش باثني عشر من الارض فلبسوا  
 ليلئذ قالت الارض اسألك بالذي ارسلك ان لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون لنا من نصيب غدا فتركها ليلئذ جمع  
 الى يديه قال ما منعك ان تأتيني بما امرتك قال سألتني بك فارسل آخر فقال المثل ذلك حتى ارسلكم كلهم فارسل  
 ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال ان الذي ارسلكني احق بالطاعة منك فأتخدم وجه الارض كلها من طيها  
 وتحيينها فجاءه الى يديه فصب عليه من ماء الجنة فصار جاسمونا خلق منه آدم عليه السلام وروى ابو حنيفة  
 اسحق بن بشير عن عطاء بن رباح عن ابي اسحق عن الزهري عن عيسى بن الملك المرسل اول اسرافيل والثاني ميكائيل  
 وروى ابن عساكر عن طريق السدي عن ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس عن مرة عن ابن مسعود  
 وناس من الصحابة نحوه وعيسى المرسل اول جبريل والثاني ميكائيل وروى ابن عساكر ايضا عن يحيى بن خالد  
 نحوه وعيسى الاول جبريل والثاني ميكائيل وقال في آخره فسماء ملك الموت وكلها الموت وروى ابن ابي شيبة  
 وابن ابي حاتم عن الشيعي في العظمة واليه في الشعب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط قال يدبر امر الدنيا  
 اربع مجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الجنود والروح واما ميكائيل فصاحب  
 القتل والنبات واما ملك الموت فكل قبض الانفس واما اسرافيل فهو ينزل عليهم بالامر وفي لغة بجا  
 يؤمر من وروى ابو الشيخ في العظمة عن الربيع بن انس انه سئل عن ملك الموت هل هو وحده الذي يقبض  
 الارواح قال هو الذي يلى امر قبض الارواح له اهلوان على ذلك فييران ملك الموت والارواح وكل خطيئته  
 من المشرق الى المغرب قلت ان تكون ارواح المؤمنين قال عند السدود وروى ابن ابي الدنيا عن ابن عباس  
 في قوله تعالى فاليدبران امرا قال ملائكة تكون مع ملك الموت يحضرون الموت عند قبض ارواحهم ففهم من  
 يعرج بالروح ومنهم من يؤمن على الله علمونهم من يستغفر للميت حتى يصل عليه ويدلى على حفرته وروى ايضا  
 عن عكرمة في قوله تعالى وقيل من واق قال اهلوان ملك الموت يقول بعضهم لبعض من ربي برحمة من اسفل  
 قدمه الى موضع يخرج نفسه

﴿فصل﴾ روى ابو نعيم عن الامام قال كان ملك الموت يظهر للناس فيأتي الرجل فيقول افض صاحبك فاني  
 اريد ان اقبض روحك فشكى فاقبل الله امره وجعل الموت وروى احمد والبخاري والحاكم ومسلم عن حديث ابي  
 هريرة كان ملك الموت يأتي الناس صبا فأتى موسى عليه السلام فطمعه فطمعا هين فأتى به فقال يا رب عبدك  
 موسى فقاضي ولولا كرامته عليك لشقت عليه قاله اذهب الى عبدى فقل له فليبع يده على جلدو فله بكل  
 شمر وارتد عنه فقائه فقال له ما بعد هذا قال الموت قال فالا ن قال فشه شجرة قبض روحه وردائه اليه فيه  
 فكان بعد باثني الناس شعبة وروى ابو حنيفة اسحق بن بشير في البتة عن ابن عمر قال قال ملك الموت يا رب  
 ان عبدك ابراهيم خرج من الموت فقال قل له الخليل اذا طالع به العهد من قبله اشتاق اليه فبلغه قال نعم يا رب  
 قد اشتقت الى لقاءك فاطعاه وبجاءته فشهوا فقبض فيها وروى ابو الشيخ عن محمد بن المنكدر ان ملك الموت قال  
 لا ابراهيم عليه السلام اني بك يا رب ان اقبض نفسك يا رب ما قبضت نفس مؤمن قال فاني اسألك بحق الذي  
 ارسلك ان تراحمه في فقال ان شئت سألك ان اوسعك فيه فقال له وقل له ان ربك يقول ان الخليل يجب لقاءه  
 خذ له فاه فقال له فقال امض لما امرت به قال يا ابراهيم هل شربت شرابا قال لا فاستنكهه فقبض نفسه  
 على ذلك

﴿فصل﴾ روى ابن ابي شيبة في المنصف عن عبد الله بن عيسى قال كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله اربعين  
 سنة في البر ثم قال يا رب قد اشتقت ان اعيدك في البحر فاني قوما فاحملهم فحملوا وجر بهم سفينتهم ماشاء  
 الله ان تجري ثم قامت فاذا في شجرة في ناحية لما اقبلت صفو على هذه الشجرة فوضوه وجر بهم سفينتهم فاراد

يعلم ان الله حق (وقال عبدالله) وفي بعض النسخ عيسى الله (وهو يشهد) وهذا قد روي الباقين من حديث  
معنا باللفظ من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله دخل الجنة وروى الخطيب  
من حديث جابر من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله فقد سجل له ان ينظر له (وقال عثمان) رضى الله عنه  
(اذا حضر الميت فاقنوه لاله الله فانه مامن عيسى يحتمل بهما عند موته الا كانت زادة الى الجنة) قال  
ابو نعيم في الحلية حدثنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة حدثنا يحيى بن صالح الواسطي  
حدثنا سليمان بن عطاء المزري حدثنا سلمة بن عبد الله الجعفي عن عم أبي شعبة قال قد بلغ عثماني مرضا  
فقال له عثمان قل لاله الله فقالها فقال الذي نفسي بيده لقد درى بها خطاياها فخطمها خطما فقلت اني  
تقول اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلنا يا رسول الله هذا هي امر بضر فكيف هي الصبي فقال هي الصبي اعطى الله هذا الاستدليل المصنف  
احضر واموتناكم وذكرهم فانهم من روت مالا ترون ولقنوهم لاله الله (هذا الاستدليل المصنف  
على قوله في البررة الفانوة ووجها كنه القيت عن الامر الملكوتي وساق هذا الاثر وقدر وادان في الدنيا  
في كتاب المنصر من علي بن الجعد عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول قال قال عمر  
فما سمعوا قال ابو بكر المزري في كتاب الخافز حدثنا القوار بن حدثنا زيد بن ربيع اخبرنا اونس عن  
الحسن قال قال عمر رضى الله عنه احضر واموتناكم ولقنوهم لاله الله فانهم من روت ورواه لهم وقال  
المزري ايضا حدثنا سرج حدثنا هشيم اخبرنا اونس بن مائة قال ايضا حدثنا الثعلبي حدثنا كعب بن سفيان  
عن ربيع عن مكحول قال قال عمر لقنوهم لاله الله واعلموا انهم سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون  
امور صادقة وقال ايضا حدثنا سرج حدثنا اسمعيل عن ربيع عن مكحول بن مائة قال السوطي في الاثر هذا اثر  
لا بأس به وروى جال هذه الامايد ثقافت الان الحسن ومكحول لم يدركا عمر (وقال ابو هريرة) رضى الله عنه  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حضر ملك الموت رجلا يموت في ساعة التزع ليقض الروح (نظروا  
في قلبه فوجد فيه شيئا فقل الحية فوجد طرف لسانه لاصفاحه فقل لاله الله ففطر له بكلمة الانحلاص)  
بينه ان التوحيد المحض الخالص من شوائب الشرك لا يبقى معه ذنب فخاصة الذنوب عارضة والمانع لها  
قوى وانما سميت كلمة الانحلاص لان كل شيء يتصور ان يشوبه غيره فاذا صفا عن شوبه وخاصه سمى  
خالصا قال العراقي واما بن أبي الدنيا في كتاب المنصر من الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب واما بن الجعد  
الآن في رواية البيهقي رجلا لم يسم وسمى في رواية الطبراني اصحق بن يحيى بن ملحمة وهو ضعيف اه قلت  
وكذلك رواه الخطيب في التنازع وابن لال في مسالك الانحلاص والقبلي في مسند الفردوس ولفظهم فشق  
أعضاه فلم يصح على شيئا ثم شق قلبه فلم يجد فيه شيئا فقل الحية والباقي سواء مما يناسب في الباب ما رواه  
الحاكم في تاريخه والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس انهما اخبرا علي مينا بكم اقول كلمة بلالة الله  
ولقنوهم عند الموت لاله الله فانه من كان اقول كلامه لاله الله وآخر كلامه لاله الله ثم عاش النفس  
ما مثل من ذنب واحد قال البيهقي من غريب ما نكتبه الامم هذا الاسناد وروى ابو نعيم في الحلية من طريق  
مكحول عن واثة بن الاسقع رفته احضر واموتناكم ولقنوهم لاله الله وبشروهم بالجنة فان الحليم من  
الرجال والنساء يصبر عند ذلك المصراع الحديث وروى الطبراني والبيهقي في كتابيه الشعب والامثال عن عبد  
الله بن ابي ارقم قال قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا غلاما قد حضر فقال  
له لاله الله فلا يستطيع ان يقولها قال ليس كان يقولها في حياته فقل ايلي قال لا تمنعه منها عند موته  
فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ونهضت معه حتى أتى الغلام فقال يا غلام قل لاله الله قال لا أستطيع ان  
أقولها قال ولم قال لعمر فقلوا النبي قال أحضني قال نعم قال اسألوا بها لهما فقال لها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انك هو قالت نعم قال أريت لو ان نارا اجبت قبل ان تم تشفي في غداة في هذه النار فقالت اذا

وقال عيسى الله وهو  
يشهد وقال عثمان  
اذا حضر الميت فلقنوه  
لاه الله فانه مامن  
عيسى يحتمل بهما عند  
موته الا كانت زادة الى  
الجنة وقال عمر رضى الله  
عنه احضر واموتناكم  
وذكرهم فانهم من روت  
مالا ترون ولقنوهم  
لاه الله وقال ابو  
هريرة سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
يقول حضر ملك الموت  
رجلا يموت في قلبه  
فلم يجد فيه شيئا فقل  
الحية فوجد طرف  
لسانه لاصفاحه ففطر  
له بكلمة الانحلاص

كنت أشفع له قال فأنهضه وأشهدنا بالثبوت فقلت قد وضعت من أبي فقال يا هاشم قل لاله  
 الا الله فقال لاله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي أمتنتم النار وروى ابن مسعود  
 عن عبد الرحمن بن الحارثي قال حضرت رجلا فأتته فقلت له قل لاله الا الله قال لا أقدر كنت أصعب قوما يا مرفوف  
 بستم أبي بكر وعمر وروى أبي بصير والحاكم بسند صحيح من حديث طلحة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما في لاله  
 لا يقولها رجل حضره الموت الا وجد روحه لها روحه حين تخرج من جسده وكانت له نور يوم القيامة وفي  
 لفظ الانبياء رضي الله عنهم وأئسروا في لاله الا الله وروى أبو نعيم في الحليتين من قوله السجني قال اذا  
 حضر العبد الوفاة قال الملك صاحب السموات والارض صاحب الجن نطق فيقول صاحب الجن لا تحفظ لعه يقول  
 لاله الا الله فاحتسبها وروى الطبراني في الاوساع من حديث أبي هريرة رضي الله عنه من قال عند موته لاله الا  
 الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله لا طعامه النار أبدا وروى الحاكم من حديث سعد بن أبي وقاص عن  
 آدم بن علي عن اسم الله الاظم دعاء موسى لاله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين قاله سلم دعا موسى في مرضه  
 أربعين يوما مرة فأتته في مرضه ذلك أعلى أجر شهيد وان يرى مغفوره وروى ابن أبي الدنيا في كتاب المرض  
 والكفارات وابن منيع في مسنده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه لا تحبوا ما يرضى الله به من تكلم به في أول  
 مضجع من مرضه فاجابهم النار قلت لي قال لاله الا الله يحيى ويميت وهو حي لا يموت وسبحان الله رب العالمين  
 والبلاد والحمد لله جدا كبيرا طيبا بواكفاه على كل حال لاله أكبر كبير يا ربنا جلالة وقدرته بكل مكان اللهم  
 ان كنت أمر متقي لتبشيري في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقتك منك الحسن وأهني  
 من النار كما هدت أولئك الذين سبقت لهم منك الحسن فان كنت في مرضك ذلك فأتى رسول الله والجنات  
 كنت قد أقرت فأتوا بآب الله عليك وروى ابن مسعود عن علي رضي الله عنه قال سمعت من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لاله الا الله العظيم الكريم ثلاث مرات الحمد لله  
 العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير وروى سعد بن منصور وابن أبي  
 شيبة والروزي عن أم الحسن قالت كنت عند أم سلمة لما دعاها ابنان فقال لادن بالون فقلت اطلق فاداراه  
 احضرت فقل سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (ويبنى الملقن ان لا يلج في التلقين ولكن يتلفظ  
 فرجا لا يتلفظ لسان المريض فيشقي عليه ذلك ويؤدي الى استغاثته التلقين وكراهيته للكلمة ويحتمل ان  
 يكون ذلك سبب سوء النفاضة) كما روى الديلمي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه انكم لاله الا الله والحمد لله  
 فانهم في سكرات الموت وقد تقدم قريباً وروى أبو القاسم القشيري في أماليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
 مرضاكم فلا تلجوه قول لاله الا الله ولكن لتقره فانه لم يمتهم لمناقضه (تنبيه) وقع المصنف في الردة  
 الفاحشة ونهى عن الاكثار مما عليهم قال السيوطي في أماليه ينبغي ضبط شيء يضم النون منها المفعول  
 لا بالفتح مبنيا للفاعل مفعولاً على قال لان النهي من ذلك لم يرد في الحديث وانما ذكره السلف والفقهاء اه  
 قلت بل قد ورد في ذلك من حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
 ﴿فصل﴾ ومن أنظر فما وقع في ذلك ما قال البيهقي في الشعب أخبرنا أبو سعيد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر محمد  
 ابن عبد العزيز بن الواضع يقول سمعت أبا جعفر محمد بن علي السائي ورافاً أبي زرعة يقول حضرت أبا زرعة  
 وهو في السوق يعني بفتح السين وصنعه أرواحهم ومحمد بن مسلم والمنظورين شاذان وجاعفتين العلماء قد كروا  
 حديث التلقين واسمعوا من أبي زرعة ان يلقنوه التوحيد فقالوا اتعالموا نذكر الحديث فقال محمد بن مسلم  
 حدثنا الضعفاء بن محمد أرواحهم من عبد الجدي بن جعفر عن صالح وجعل يقول بن ابن ولم يصار فقالوا أرواحهم  
 حدثنا بنادر حدثنا أرواحهم من عبد الجدي بن جعفر وسكت ولم يصار والباقيون سكتوا فقال أبو زرعة وهو  
 في السوق حدثنا بنادر حدثنا أرواحهم من عبد الجدي بن جعفر عن ابن أبي عريبي عن كثير بن مرة  
 الحضري عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر كلامه لاله الا الله دخل الجنة

ويبنى الملقن أن لا يلج  
 في التلقين ولكن يتلفظ  
 فرجا لا يتلفظ لسان  
 المريض فيشقي عليه  
 ذلك ويؤدي الى استغاثته  
 التلقين وكراهيته  
 للكلمة ويحتمل أن  
 يكون ذلك سبب سوء  
 النفاضة

وانما معنى هذه الكلمة ان موت الرجل ليس في قلبه من غير ان الله تعالى يبق له مطلوب سوى الواحد الحق كان قدومه بالموت على محبوبه غاية النعيم في حقه وان كان القلب مشغوا بالدينيا مشغوا اليها مناسفا على ذلالتها وكانت (٢٧٧) الكلمة على رأس اللسان ولم ينطق

القلب على تحقيقاتها وقع الامر في خطر المشبهة فان مجرد حركة اللسان قليل الجسدي الان يتفضل الله تعالى بالقبول واما حسن الثناء فهو مستحب في هذا الوقت وقد ذكرنا ذلك في كتاب الرجاء وقد وردت الاخبار بفضل حسن الثناء بالله دخل واثنى بن الامقع على مريض فقال صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ من مات يقول لا اله الا الله يقينان نفسه دخل الجنة وروى احمد والبيهقي من حديث معاذ من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله صادقا من قلبه دخل الجنة (واما حسن الثناء) بالله تعالى فهو مستحب في هذا الوقت وقد ذكرنا ذلك في كتاب الرجاء وقد وردت الاخبار بفضل حسن الثناء بالله من ذلك (دخول) واثنى بالمثلثة (من الاسقم) بالقاف بن كتب الجيش رضى الله عنه صاها مشهور وزلزال الشام وعاش الى سنة خمس وعثمان بن مائة وخمس سنين وروى الجماعة (على مريض فقال صلى الله عليه وسلم) كيف ظنك بالله قال افرقتني ذنوبى واشرفت على هلكة ولكنى ارجو رجعت في فكروا لله رضى الله عنه (وكبر اهل البيت بكبره وقال الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا امة الله تعالى انما ظنن عبيدى في ظلمن في ماشاء) قال العراقي واما ابن حبان المار فروع عن سعد بن تقدم واحد والبيهقي في الشعب به جمعا اه قلت ورواه بالرفع فقط ابن ابي الدنيا والهيكم والطبراني وابن عدى والحاكم ونعمان بن عدي قالوا انه عز وجل فساقه ورواه الشرازي في الاقبا من حديث انس وفي نسخة للطبراني وابن حبان من حديث واثنى بلفظ انما ظنن عبيدى ان ظن شرا غير وان ظن شرا غشرو روى

الجملة الاولى فقط الطبراني من رواية بهز بن مسكبه عن ابيه من جده وروى احمد وابن حبان من حديث ابي هريرة باعنا ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو يموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله واخاف ذنوبى فقال صلى الله عليه وسلم ما تجدك في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا عطاء الله الذي يبرى جوارحه من الذنوب (في كتاب) ورواه احمد والترمذي وابن ماجه من حديث انس وقد تقدم في كتاب الاثوف والرجاء ورواه القشيري في الرسالة فقال سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول حدثنا ابو العباس الاصم حدثنا الحسن بن ابي الهيثم حدثنا سوار حدثنا جعفر بن ثابت عن انس فذكره وروى الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من الحسن قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال ربكم لا تجمع على عبيدي شقين ولا اجمع له اثنين فاني في الدنيا امست في الآخرة ومن امننى في الدنيا اخفنى في الآخرة ورواه ابو نعيم في الحلية عن شاذان اوس موصولا وروى ابن المبارك في الزهد عن ابن عباس قال اذا رايت بالرجل الموت بشره وليقرب به وهو حسن الظن بالله واذا كان حيا فقولوه (وقال ثابت) بن اسلم (البناني) التابي العابد رضى الله تعالى عنه (كل شاب به حدة) أي نشاط الى الله والعبادة (كانت له أم قطعه كثيرا) وتقول له يا بني انك لم يماذا ذكر يومك فلما تزل به أمر الله تعالى اكبت عليه أمه تقول له يا بني فذكرت أحذرك

البناني كان شاب به حدة وكان له أم قطعه كثيرا وتقول له يا بني انك لم يماذا ذكر يومك فله تزل به أمر الله تعالى اكبت عليه أمه وجهات تقوله يا بني قد سكنت أحذرك



هذه سورة الزهراء فان ذلك يخفف من الميت وانه اهون لبقضه واسر اسائه وكان يقال قبل ان يموت الميت بساعة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للفلان بن فلان ورد عليه مضجعه ووسع عليه في قبره واعمله الراحة بعد الموت واخلفه بينه وتول نفسه وصعد روحه في ارواح الصالحين واجمع بيننا وبينه في دار تقي فيها العيشة وذهب عنها النصب والغرب ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكر ذلك حتى يشب وروى ابن ابي بكرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وهو في الموت فجلسا حتى بصره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما غاضه قال انفضض صاحب اهل البيت فمكثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان النفس اذا خرجت تبعها البصر وان الملائكة تقصر الميت فيؤمنون على ما يقول اهل البيت ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارفع درجة ابي سلمة في المهدبين واخلفه على عبيده في الفائزين واغفر لنا ولهم يوم الدين وروى الحاكم عن محمد بن شداد بن اوس اذا حضرت الميت فاحمضوا البصر فان البصر يشبع الروح وتقولون يا فان الملائكة تقوم من على دعاه اهل البيت وروى المروزي عن بكر الزني قال اذا انفضضت ميتا فقل بسم الله هو على ملائكة رسول الله

(بيان الحسرة عند الموت بمسائل الحال هنا) \*

وله بيان قطع الاجال كل سنة (قال اشعث بن اسلم قال سأل ابراهيم عليه السلام ملك الموت ووجهه من واثيل) يفتح العين (وجهه من واثيل) وحين في فناءه فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كان نفس بالمشرق ونفس بالمغرب يرفع اليه بارض والحق الزللان كيف تصنع قال ادعوا الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين وقال اشعث (ودعيت الارض فتركت مثل الطشت بين يديه يتناول منها ما يشاء) ورواين ابي الدنيا في كتاب الموت جعلت الارض ملك الموت مثل الطشت يتناول منها ما يشاء وجعل له امرأته توفون الانفس ثم يقبضها منهم وروى ابن ابي الدنيا عن طريق الحسن بن عماره عن الحكم ان يقبضها عليه السلام قال الملك الموت ما من نفس من نفوس الارواح لا تقبض روحها قال نعم قال فكيف انت عندني ههنا والانس في اطراف الارض قال ان الله جعز في الدنيا فهي كالطشت وضع قدام احدكم فتناول من اى طرفها ما شاء كذلك الدنيا عندى وروى ابو بصير عن ابي الفداء عن ابي ذؤيب قال الملك الموت كيف تقبض الارواح قال ادعها فاقبض وروى ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم عن شهر بن حوشب قال الملك الموت بالس والجنابين ركبته والروح الذى نفسه اجل بنى آدم بين يديه وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض الروح لا يطفئ فاذا اقرأه اجل بعد قال اقبض هذا وروى ابن ابي سنان وابو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن نفس ماتت فماتت طرفه من واسد في المشرق وآخر في المغرب فكيف يملك الموت علمه قال ما قدرة ملك الموت على اهل المشرق والمغرب والظلمات والهوام والصور الا كرجل بين يديه مائدة يتناول من ايجاشه وروى جابر بن سمير عن السكيتي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ملك الموت الذى يتولى الانفس كلها وقسطها على ما في الارض كما سئل احدكم على ما في راحته يومه ابن عباس قال ملك الموت الذى يتولى الانفس كلها وقسطها على ما في الارض كما سئل احدكم على ما في راحته يومه ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاذا قرئ لها طيبة دفنوها في ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وروى ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي الهيثم الحصى قال ان الدنيا ساهوا وجباهاين دفنوا في ملائكة العذاب وكان السيف من ملائكة العذاب لا يطفئ الارواح فيعمل هؤلاء لهؤلاء يعنى ملائكة الرحمة وملائكة العذاب قيل فاذا كانت حكمة وكان السيف من ملائكة العذاب قال يدعوا هاتين الانفس وروى ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل لرسول الله ملك الموت واسد الزحلان يلتقيان بين المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقما والبلال فقال ان اقمسى الدنيا ملك الموت حتى جعلها كالطشت بين يدي اسدكم فهل ينفوته منها حتى (قال الراوى وهو اشعث بن اسلم الذى تقدم ذكره وهو) الذى (يشهروا به خيل لاسه الله عز وجل) هذا القول قد رواه ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود وابن عباس قالنا ان هذا الله ابراهيم خليله سال

(بيان الحسرة عند لقاء ملك الموت بمسائل الحال هنا) \*

اسلم قال ابراهيم عليه السلام ملك الموت واسد الزحلان يلتقيان بين المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقما والبلال فقال ان اقمسى الدنيا ملك الموت حتى جعلها كالطشت بين يدي اسدكم فهل ينفوته منها حتى (قال الراوى وهو اشعث بن اسلم الذى تقدم ذكره وهو) الذى (يشهروا به خيل لاسه الله عز وجل) هذا القول قد رواه ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود وابن عباس قالنا ان هذا الله ابراهيم خليله سال

وقال سليمان بن داود عليهما السلام: لأن الموت عليه السلام مالى أراك تعذبين الناس تأخذ هذا وتدع هذا فأما أن تأتلك بأعلى منك أنما هي خيفة وأكتب تلقى إلى قدم أجمعها قال يوبن بن ميه كان ملك من الملوك أراد أن يركب إلى أرض فدعا شباب لبسها بالفساء فجعله يطلب غيرها بحسنى لبس ما أنعمه بهد من أرك ذلك طلب دابة فأقن بها فاجتمع حتى أتى أبواب فركب أحسنها فجاء لبس ففتح في مخفر ففتحه ففلا كبراهم إلى الناس كبراهم وحمل الرهنة فسلموا فزوجه السلام فأخذ بها دابة سار وسارت معاه خيل ولها ونظر (٢٨٠)

فقال أرسل إليهم فقامت  
فماضت أمرا عظيما قال  
انني اليك حاسمة قال  
اصبر حتى اترن قال لا  
الا ان تقهر على الجاه  
فبسه فقال اذكرها  
قال هو مرقاني له واسه  
فهاو وقال انما لك الموت  
فغير لونك واخطرب  
لسانه ثم قال دعني حتى  
ارجع الى أهلي واقض  
سأحتي وأودعهم قال لا  
والله لا اري أهلك وتلك  
أبدا فقبض ووجهه غفر  
كله خشية ثم مضى فلقى  
عبدا مومنا قال الحلال  
فسلم عليه فرد عليه السلام  
فقال انني اليك حاسمة  
أذكرها في أذنك فقال  
هاهنا فهاو وقال انما لك  
الموت فقال أهلا ومرحبا  
بين طالت فقبضه على  
قوله ما كنت في الأرض  
فأجاب الى أن ألقاه  
منك فقال ما لك الموت  
قبض حاجبتك التي  
هو جئت لها فقال مالي  
حاسبة أكبر من عدي  
لا أعجب لبقاء الله  
مالي قال فاختصرني

أى حال شئت أن أفيض روحك فقال تقدر على ذلك قال نعم أنى أمرت فقال قد فعلت حتى أوفى وأصلى  
ثم أفيض روحى وأنا ساجد فقبض روحه وهو ساجد فقال أبو بكر ثم عبد الله المذنب جمع ورجل من بني إسرائيل ما لا خلفا أشرف على الموت  
قال لينبأ روفى أصناف أموال غاى بشئ كسبه من الخيل والأبل والزئبق وغيره فلما نظر إليه بنى نجسرا عليه فزأعت أمة الموت وهو يبكي  
وقال له



ما يبكيك فوالذي حركك ما أتاجار ج من مزلج حتى أفرق بين وصلو بذلك قال فالله حتى أفرقه قال هيهات انقلعت عنك الهة فلا كان ذلك قبل حضور أجليت بعض روجه وروى أن رجلا جمع ملافا وروى يدع صنفان المال الا اتخذوا باني قمر او جعل عليه بابين وثعين وجمع عليه حرامين علمانه ثم جمع أحده وصنع لهم طعاما وقعد على سريره ووقع إحدى جلبيه على الأخرى وهم بأكلون فلما فرغوا قال يا نفس امارتني قد جعلت لك ما يكفيك تسلي بفرغ من كلامه حتى أقبل اليه ملك الموت في هتجر جل عليه خلقان من الشباب في صفة بضلة يشبه بالساكنين تفرع الباب بضلة عظمي قمر أفرقه وهو على فراشه فوثب اليه (٢٨١) العلمان وقالوا ما شأنك فقال ادعوا لي مولاكم فمولاكم فقالوا والى مثلك

ما يبكيك فوالذي حركك ما أتاجار ج من مزلج حتى أفرق بين وصلو بذلك قال فالله (أى اعطاني إيمالا حتى أفرقه) على من يسقطه (قال هيهات انقلعت عنك الهة فلا كان ذلك قبل حضور أجليت بعض روجه) وروا بن أبي الدنيا في كتاب الموت (وروى ابن جلا جمع ملافا وروى) أى استكرمته ووقفه (ولم يدع صنفان من المال الا اتخذوا باني قمر او جعل عليه بابين وثيعين) أى يحكمين (وجمع عليه حرامين علمانه ثم جمع أحده وصنع لهم طعاما وقعد على سريره ووقع إحدى جلبيه على الأخرى وهم بأكلون فلما فرغوا قال يا نفس امارتني قد جعلت لك ما يكفيك ففرغ من كلامه حتى أقبل اليه ملك الموت في هتجر جل عليه خلقان من الشباب في صفة بضلة يشبه بالساكنين تفرع الباب بضلة عظمي قمر أفرقه وهو على فراشه فوثب اليه العلمان وقالوا ما شأنك فقال ادعوا لي مولاكم فقالوا والى مثلك فخرج مولانا قال نعم فاجبر وبذلك فقال هلا فلعنتم به وفعلتم ففرع الباب فرعه أشد من القرعة الأولى فوثب اليه الحرس فقال أشد به في المال الموت فلما سمعوا ذلك عليهم الرعب ووقع على مولاهم الذل والخشع فقال قولوا له قولنا وبقولنا هل تأذبه أحد فدخل عليه وقال اصنع في ما لك تأذنت صانع فاني است بخارج منها حتى أخرج نفسك فامر عبد الله حتى وضع بين يديه فقال حين رأته لعن الله من مال أنت شغلني عن عبادة ربي ومعنى أن أتخلى لربي فاعلى الله المال فقال لم يستيق وقد كنت تدخل على السلطان فيورد المتقون عن يابه وكنت تنكح المتصونات وتجلس مجالس الملوك وتتنقضي في سبيل الشر فلا امتنع منك ولو انفقني في سبيل الخير ففعلت خلعت وان آدم من تراب فخلطت ببرص طاق بام ثم قبض ملك الموت ووجهه فسقط (روا بن أبي الدنيا في كتاب الموت (وقال وهب بن منبه) رجما فله تعالى (قبض ملك الموت ووجهه فسقط) الجبار فمات في الأرض مثله من صرالى السماء فقالت الملائكة ان كنت أشد درجة من قبضت روجه قال أمرت قبض نفس امرأة في فلان من الأرض فأنتم بها وقد ولدت مولودا فرجما آخر بها روحا وله اصفره وكونه في فلا لا تمتعه لها فهاقالت الملائكة الجبار الذي قبضت الآن ووجهه وذلك المولود الذي رجما فقال ملك الموت سبحانه العظيف لما يشاء (روا بن أبي الدنيا في كتاب الموت (وقال أبو محمد (عطاه من يسار) الهلالى الذى مولى ميمونة فقفا فاضل صاحب مواظا وعبادة مات سنة أربع وثمانين وروى له الجماعة (إذا كان ليلة النصف من شعبان دفع اليه ملك الموت صحيفة فقال قبض في هذه السنة فمن في هذه الصحيفة قال فان العبد ليرى الفراس ويسكن الأرواح ويبنى البنين وان اصابه في تلك العصبة وهو لا يدري) وروا بن أبي الدنيا في كتاب الموت الا انه قال وان اصابه قد اضعف في الموت وعما يؤيد ذلك ما رواه الهذلي من حديث أبي هريرة تقطع الأبال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل ليسكن وولاه وقد خرج اسم في الموت وروى ابن أبي الدنيا وان رجلا من طريق الزهري عن عثمان بن المغيرة ابن الأنس مرفوعا (روا به بن أبي النجب من طريق الزهري عن عثمان بن محمد بن الغيرة بن الأنس (روا بن أبي ساتم مرفوعا عن ابن عباس موقوفا روى أبو يعلى عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه

منك ولو انفقني في سبيل الخير ففعلت خلعت وان آدم من تراب (انضاف السادة المتقين - عاشر) فخلط ببرص طاق بام ثم قبض ملك الموت ووجهه فسقط وقال وهب بن منبه قبض ملك الموت ووجهه فسقط (روا بن أبي الدنيا في كتاب الموت (وقال وهب بن منبه قبض ملك الموت ووجهه فسقط) الجبار فمات في الأرض مثله من صرالى السماء فقالت الملائكة ان كنت أشد درجة من قبضت روجه قال أمرت قبض نفس امرأة في فلان من الأرض فأنتم بها وقد ولدت مولودا فرجما آخر بها روحا وله اصفره وكونه في فلا لا تمتعه لها فهاقالت الملائكة الجبار الذي قبضت الآن ووجهه وذلك المولود الذي رجما فقال ملك الموت سبحانه العظيف لما يشاء (روا بن أبي الدنيا في كتاب الموت (وقال أبو محمد (عطاه من يسار) الهلالى الذى مولى ميمونة فقفا فاضل صاحب مواظا وعبادة مات سنة أربع وثمانين وروى له الجماعة (إذا كان ليلة النصف من شعبان دفع اليه ملك الموت صحيفة فقال قبض في هذه السنة فمن في هذه الصحيفة قال فان العبد ليرى الفراس ويسكن الأرواح ويبنى البنين وان اصابه في تلك العصبة وهو لا يدري

وحمل كل يصوم شعبان كله فسمأته فقال الله يكتب فيه كل نفس ميت تلك السنة فأحب أن يأتي أبلي  
 وأصلح وروى ابن جرير عن عمرو بن عفرة قال يسف لك الموت من موت ليلة القدر إلى ما فيها فقد الرجل  
 ينسج النساء ويغرس الفرس واسمه في الأموات وروى أيضا عن حكيم قال في ليلة النصف من شعبان يرم  
 أمر السنة وتخرج الأحياء من الأموات يكتب الحاج فلا يزال فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد وروى  
 الدينوري في الحاشية عن راشد بن سعد قال في ليلة النصف من شعبان يوحى الله إلى ملك الموت يقبض  
 كل نفس ويدفنها في تلك السنة وروى ابن أبي الدنيا والحاكم في المستدرک عن عتبة بن عمار رضى  
 الله عنه قال أول من يعلم بموت العبد الخاطف لانه يروح بعلمه ويؤزل رقه فإذا لم يتخرج له رزق علم ميت  
 وروى أبو الشيخ في نفسه عن محمد بن مجاهد قال لله تعالى بميرة تحت العرش ليس مخلوق إلاه فيها ورقة  
 فإذا قطعت ورقة عبد خرجت روحه من جسده فذلك قوله تعالى وما تقطع من ورقة إلا يعلمها وقال  
 الحسن البصري رحمه الله تعالى (ما من يوم الا وملاك الموت يتصفح كل بيت ثلاث مرات فمن وجدته منهم قد استوفى  
 رزقه وانقضى أجله قبض روحه فإذا قبض روحه فلا أقبض روحه أقبل الله برنة وبكاه فخذ ملك الموت بعضاض  
 الباب فقول والله ما كنت له رزقا ولا أقبضت له روحا ولا انتصته أحد وإن فيكم لعودة بعد عودة حتى لا يبقى  
 منكم أحد قال الحسن فوالله لو يرون مقام يوم يموتون كلامه لقتلوا من بينهم ولبكوا على أنفسهم) وروى ابن  
 أبي الدنيا في كتاب الموت وأبو الشيخ في العظمة وروى سعد بن منصور وروى أحمد في الزهد عن عطية بن يسار قال  
 ما من أهل بيت الا ينصعهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات هل منهم أحد أمر يقبض وروى ابن أبي حاتم عن  
 كعب قال ما من بيت فيه أحد الا وملاك الموت على باب كل يوم سبع مرات ينظر هل فيه أحد امر به يتواف وروى  
 أحمد وأبو الشيخ في الزهد عن مجاهد قال ما على ظهر الأرض من بيت شمر ولا مدر الا وملاك الموت يطيف به كل  
 يوم مرتين وروى ابن أبي شيبة وصمد الله بن أحمد في الزهد عن عبد الله بن النعمان قال سميت بالهامة أهل دار الاماك  
 الموت يتصفحهم في اليوم مرتين وروى أبو نعيم عن ثابت البناني قال البطل أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة  
 تأتي من ذي روح الا وملاك الموت قائم عليها فان أمر يقبضها قبضها ولا ذهب وروى أبو الفضل الطوسي في صيون  
 الاشجار وابن الخبار في تاريخ بغداد من طريق إبراهيم بن هبة عن أنس مرفوعا أن ملك الموت ينظر في وجوه  
 العباد في كل يوم سبعين نظرة فإذا ضحك العبد الذي يموت اليه يقول عجبا بشتا له لا يقبض روحه وهو يضحك  
 وروى أبو الشيخ في العظمة وابن أبي الدنيا عن زيد بن أسلم قال يتصفح ملك الموت المنازل كل يوم خمس مرات  
 ويطلع في وجوه آدم في كل يوم ملاحظة قال فيها الزمر التي نصب الناس يعني القشعر رزوا لا يقبض وروى  
 أبو الشيخ عن حكيم قال ما من يوم الا وملاك الموت يتخارفي كتاب حياة الناس قائم يقول ثلاثون قائل يقول تسعا  
 وروى الطبراني في الكبير وأبو نعيم وابن مندة كلاهما في الأحاديث عن طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن  
 الحرث بن الخزرج عن أبي يعرب قال يقول ملك الموت يا محمد في لا يقبض روح ابن آدم فإذا صرخ صرخ فقت  
 في البار وموعد روحه فقلت ما هذا العاروخ والله ما طمأنه ولا يسبقنا إليه ولا يستعمل قدره وما لنا في نفسه من  
 ذنب فان روضا ما صنع الله تزجروا وان تسخطوا تأثموا وتزوروا وان لا تأمنكم عبدة بعدد وناخذ الحذر  
 وما من أهل بيت شمر ولا مدر ولا جرحول ولا جليل إلا وانصعهم في كل يوم وليلة حتى لا نأعرف بصغيرهم  
 وكبيرهم منهم بالنظم والله لو أردت أن قبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الذي يأذن  
 بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني انه انما ينصعهم عليهم أوقات الصلاة والحرف مجهول وكذا أبو الخزرج  
 لا يعرف والحديث قريب بقدره وابن أبي حاتم عن وجه آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه معنلا وفيه عرو  
 ابن شهر وهو كتاب (وقال زيد) بن أبان (القاضي) أبو عمرو البصري القاص وأحد ضعيف ما قبل  
 العشرين وروى البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه ينما جبارون الجبارة من بني إسرائيل جالس  
 في منزله قد نال بعض أهله انظر الى شخص قد دخل من باب يته فثار اليه فزع غضبا فقال له من أنت ومن

وقال الحسن ما من يوم  
 الا وملاك الموت يتصفح  
 كل بيت ثلاث مرات فمن  
 وجدته منهم قد استوفى  
 رزقه وانقضى أجله قبض  
 روحه فإذا قبض روحه  
 أقبل أهله برنة وبكاه  
 فبدأ نفسه لك الموت  
 بعضاض الباب فقول  
 والله ما كنت له رزقا ولا  
 أقبضت له روحا ولا انتصته  
 له أجسلا وان في فيكم  
 لعودة بعد عودة حتى لا  
 يبقى منكم أحد قال  
 الحسن فوالله لو يرون  
 مقام يوم يموتون كلامه  
 لقتلوا من بينهم ولبكوا  
 على أنفسهم وقال زيد  
 الرقاشي ينما جبارون  
 الجبارة من بني إسرائيل  
 جالس في منزله قد نال  
 بعض أهله انظر الى  
 شخص قد دخل من باب  
 يته فثار اليه فزع غضبا  
 فقال له من أنت ومن

أدخلك على داري فقال أما الذي أدخلني الدار فربما أوئاما فإنه لا يمنع مني العجب ولا أسئاذن على الملوك ولا أخاف صولة التسلطين ولا  
 يتنعم مني كسبار عبيد ولا شيطان مر بذاك فسقط في يده الجبار وأرعد (٢٨٣) حتى علمت من كبا على وجهه ثم رفع

وَأَسْمُهُ الْمُبَرَّكُ مُسْتَقْدِمًا

إذا لم يزلوا يقاتلونهم

قال فہل انت ممہلی حی

تَمَامَتْ مَدْرَتُكَ وَانْقَضَتْ

إلى التآخؤ لفسا

قال فالى امن تذهبى

والى بيتك الذى مهدته

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

قال فالى لطفي تراعبة

المسوى بمقبض واحد

بين صارخ و بك قال

سوء المنقلب كان

والاولى على ذلها

بالدخول ملك الموت على

السلام فاعل ينظر الى

رجل من جلسائنا يدعى

الرجل من هذا قال هذا

نَاظِرًا إِلَى كَلَامِهِ

فَالْفَلَاذِلُ يُدْعَىٰ أَرْبَعًا

الربح حتى نعملتي الى

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ

الموت بعد ان انا

دخل على داري فقال ما الذي أدخلني النار فرها وأما الفأل الذي لا يمنع من الجلب) جمع حاجب وهو الجلب الذي يمنع الداخل من السحول في الدار ويحتمل أن يكون صفة من الجلب وفي بعض النسخ لا يمنع من الجلب ولا أستاذ في الملك وأخاف صولة المسلمين ولا يتجمع من كل جبار صندوق لسلطان مر (بقال الراوي) فاسقط في يد الجبار وأرد) جسمه حتى سقط منكبل وجهه ثم فر فرأه اليه مستعداً أي مستتبكناً (منذ لا يقال أنت ذاك الموت قال أبا هو فقال فهل أنت مهمل) أي تعطيلني المهلة (حق أحدث عهداً) أي بالله ورجوعاً قال ههنا انقضت مدلتك وانقضت أنفاسك ونفدت أي فرغت (سأعطي فلساً إلى تاجر) سليل قال في أي تذهب في قال إلى عكك التقي قدومه بين يديك (والبيتك التي سمعته قال في لم أقدم عملاً صالحاً ولم أهدى بها سخا قال في لقي) وهي ذكر من ذكرك جهنم (زاعلة ثوري) طرفه الظالم (تخبط في روجه فسقط بين أهله من صاوخ) عليه (وبك قال زيد الفاشي) وهو الراوي لهذا الخبر (لو لم يلون سوء المقلب وما أعد الله لهم من الشدائد) كان العمل على ذلك أكثر (رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت (ومن الأعرش) هو صاحب من مهران الاسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي ثقة حافظ وعرفه أول سنة إحدى وستين ومات سنة سبع وأربعين وروى الجماعة (عن خزيمة) بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الجعفي الكوفي ثقتان بعد سنة ثمانين وروى الجماعة (قال دخل ملك الموت على سليمان بن داود عليه السلام فجلس ينظر إلى الرجل من جلسائه يديم النظر عليه لما خرج قال الرجل من هذا قال هذا ملك الموت قال فاستدأه إلى كانه بر يد في قال فإذ أتى بقال أرادت تخطفني من دناس الرمح حتى تعطلت إلى أقصى الهند ففعلت الرمح ذلك ثم قال سليمان عليه السلام (إلى الموت بدين) أنه ما تبارك نيك تديم النظر إلى واحد من جلسائي قال نعم كنت أتعجب منه لاني كنت أمرت أن أقبضه باقى الهند في ساعقتر يسوقون عنده فحبسني من ذلك) (رواه ابن أبي شيبة في المصنف قال حدثنا عبد الله بن يونس عن الأعرش عن خزيمة فذكره

«(فصل)» قال المصنف في الفرقة الفارقة في حال المختصر وزو صناديق السبوطي قال ابن أبي الدنيا حدثني أراهم بن عبد الملك بن عبد الله بن الجراح الخراساني عن جبر عن حصين قال بلغني أن ملك الموت أذنخ وزيد الإنسان حديثاً شخص يصبر ويهمل من الناس وروى البيهقي في الجلباءة عن لحيان الثوري قال قال ملك الموت أذنخ زين العابدين فمعتدته وانقطع كلامه ونسى العباد ما كان يفعل قالوا له يسقي من سكرات الموت أضر بمن حوله بالسف لشدة ما يبالغ وقال المصنف أيضاً تخمهم من بطنه الملك بحرية قال القرطبي لم أر له هذه الحربة فذكر في الآثار الآتي أمرعن عبد الله السبوطي في الأمالي والاسناد إلى أبي سعيد قال حدثنا ثوبان بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن الناجم بن محمد بن يحيى قال حدثنا ثوبان بن شبيب قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ثوبان بن زيد بن خالد بن معدان بن معدان بن جبل قال أن الملك أذنخ حربة تبلغ ما في الشرق وأخر بغذاً أغشى ألقى بفسيسه في أنامير برأسه تلك الحربة وقال أذنخ ثوبان بك عسكر الأموات قال السبوطي هذا موقف في معني المرفوع لأن مثله لا يقال بالأمر في قال في شرح الصدور وروى ابن عباس كرم من طريق عن حصين الضعفاء عن ابن عباس مرفوعاً أن الملك الموت حربة بمسومة طرفها بالمشرق وطرفها بالمغرب يقطع همارق الحياة قال ابن عباس كرمه منكر قال السبوطي وعلى هذا ما رواه أحمد الغزالي في الفرقة الفارقة ويرف عليها القرطبي فقال أبجد لهذه الحربة فذكر الآتي أرمزها ه وقال المصنف أيضاً لو عند استقرار النفس في الرقابي تعرض عليه الفتن قال السبوطي وشاهد مرسل عليه بن يسار وأقر بما يكون عدو الله من تلك الساعقتر وأما الحربة بن أبي الحسنه وعبدال بن أبي الدين بن خديت أبي الحسين البرجعي وأما ابن عباس عدو الله أقرب ما يكون من العبد في ذلك الموضع عند فراق الدنيا ترك الأجداد وتدأ في نعم في الحلي من حديث والخبير

فخرجت من ذلك



مقدورا وهل راقب الملك فيه أهلا وعشيرا وهل سمعوا ذلك للعق نصيرا والعق بشيرا (٢٨٥) ونذروا هيات بل امثل ما كان به ما مورا

مقدورا وهل راقب الملك فيه أهلا وعشيرا وهل سمعوا ذلك للعق نصيرا والعق بشيرا (٢٨٥) ونذروا هيات بل امثل ما كان به ما مورا  
ما كتبه ما مورا واتبع ما وجد في الوح سمعوا وهذا كان حاله وهو عند الله ذو المقام المصمود الذي يصعد  
الاقولون والاشخوت (والحوض المورود) كلودت بذلك الانتصار وسأفخذ كرها (وهو أول من تنشق  
الارض عنه) ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة قال حسن غريب لمقله أنا أول من تنشق عنه الارض  
فاكسى الخلة من سالي الجنة ثم أقوم عن عيني العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري وروي  
ابن أبي شيبة والعلاني من حديث ابن عباس أنا أول من تنشق عنه الارض ولا فهو صاحب الشفاعة  
يوم الغرض وروي أحمد والترمذي وصحبه وابن ماجه من حديث أبي سعيد أنا أول شافع وأول شفع ولا فهو  
ذروي مسلم وأبو داود من حديث أبي هريرة أنا سيد ولد آدم يوم القيامة أول من ينشق عنه القبر وأول شافع  
وأول شافع وروي العلاني من حديث أبي هريرة أنا سيد ولد آدم يوم القيامة كان لواء الحمد مني وكنت امام المرسلين  
وصاحب شفاعتهم (فالجواب أنا لا اعتبر به ولا سألني ثقة فيما تلقاه بل نحن اسراء الشهوات وقرناه المعاصي  
والسيئات فبما بالنا لا نتخط بمصرع) سيدنا محمد سيد المرسلين وامام المتقين وحبيب العالمين صلى الله عليه  
وسلم (لما لقاننا أننا نخلدون) في الدنيا (أوتوهم أنمع سوء أفعالنا ضد الله مكرمون هيات هيات بل  
نتيقن أناجيها لل نار واردون ثم لا ينص منها الا المتقون فخص للورود مستحقون والصدور عن ما متوهمون)  
روي ابن المبارك وأحمد كلاهما في الزهد وان صاكر من بكر من عباده الذي قال لما تزلزلت هذه الآلة وان  
منكم الارادها ذهب عباده بن روحه في بيته فبكي فقامت المرأة فبكت وجاء أهل البيت فلعوا ليكون  
فما انزلت منهم قال يا أهلا لنا الذي أنكم قالوا لا نوري ولكن قد رأينا بك بكيت فبكينا قال أنزلت  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية ينشئ فيها ربي تبارك وتعالى اني وارد النار ولن ينشئ اني صادر عنها ذلك  
الذي أنكرت وروي أبو يعقوب في الخليفة عن عروة بن أنس قال لما أراد ابن رواحة الخروج إلى أرض مؤتة  
من الشام أنما السلون يودعونه فبكي فقالوا له عني حب الدنيا ولا غشاة بكم ولكن سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال في هذه الآلة وان منكم الارادها فقد علمت اني وارد النار ولا أدري كيف الصدور بعد الورود  
وروي ابن المبارك وسيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو داود عن علي بن زهد عن عبد بن حديد والحكم والبيهقي  
في الجمع من قيس بن أبي حازم قال بن عبادة بن بن رواحة قال امرأته ما يبكيك قال اني أنبت اني وارد النار  
ولم أنبأ اني صادر وروي ابن أبي شيبة عن الحسن قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التفتوا يقول  
لرجل اصحابهم أنك المواردة فيقول نعم فيقول هل أنك المخرج فيقول لا فيقول فظيم الضحك اذا وروي  
ابن المبارك وهذا عن أبي مسرة أنه ادعى الى فراشه فقال يا ليت أعمل ثم تلعن فقال امرأته يا أبا مسرة ان الله قد  
أحسن اليك هذا الى الاسلام فقال أجلي ولكن الله قد بين لنا اننا لو اردون النار ولم يبين لنا صدور عنها وروي  
ابن المبارك عن الحسن بن الحسن بن علي قال قال رجل لاصحابه أي هل أنك انك واردا النار قال نعم قال فهل أنك المخرج  
منها قال لا قال فظيم الضحك فصار في ضحك حتى مات (لابل نلعلنا أنفسنا) كنا كذلك لغالب الظن منتظرين  
لنفتن والله من المتقين وقد قال القريب العلاني وان منكم الارادها أي داخلها كما قاله ابن عباس وابن  
مسعود وروى ابن أبي حاتم عن يزيد بن خالد وروى الحسن بن علي الجعفي عن ظهور انهم ادور والمشركون  
ان ينشأوا (كان على ربك حكمة عظيمة) أي حقا واجبا (ثم نصي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جحشا)  
أي على ربهم ولا يخلص الجبل جاثيا الا عند كرب زلزلته (فلننظر على عبادي نفسه انه الى الظالمين أقرب أم  
الى المتقين فانتظر اني نفسك بعد ان تنتظر الى سيرة السلف الصالحين فلقد كانوا مع ما وصفوا هم من الخائفين ثم انظر  
الى سيد المرسلين) صلى الله عليه وسلم (فانه كان من أمره على يقين اذ كان سيد النبيين وقائد المؤمنين واعتبر  
كيف كان كرب عند فراغ الدنيا وكيف أشد أمره عند الانقلاب الى الجنة المأوى) لما ان الموت مكرره

الصالحين فلقد كانوا مع ما وصفوا هم من الخائفين ثم انتظر الى سيرة المرسلين فانه كان من أمره على يقين اذ كان سيد النبيين وقائد المؤمنين واعتبر  
كيف كان كرب عند فراغ الدنيا وكيف أشد أمره عند الانقلاب الى الجنة المأوى

بالباسع أسافه من الشدة والمشفقة العظيمة وإنما بعثتني من الانبياء حتى يغفر وأول ما علم النبي صلى الله عليه وسلم من انقضاه جرم باقرب أجله ينزول سورة إذا جاء نصر الله والفتح فإن المراد من هذه السورة أنك يا محمد إذا فتح الله عليك البلاد ودخل الناس في دينك الذي دفعهم الله أو أياها فقد قرب أجلك فتبأ أمانتنا بالبيعة والاستغفار فإنه قد فصل منكم معصوماً أمرت به من أداء الرسالة والتبليغ وما عندنا منكم من الدنيا فاستمعوا للغة النبوة قبل أن هذه السورة آخروة تزلت يوم الغرود صلى الله عليه وسلم يعني في هذه الوداع وعني عاش بعدها إحدى وعشرين يوماً وعند ابن أبي حاتم من حديث ابن عباس عاش بعدها تسع ليالٍ وعن مقاتل سباعين بعضهم ثلاثاً ولا يبيد من حديث ابن عمر تزلت هذه السورة في أوسط أيام التشريق في هذه الوداع فعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه الوداع وروى الطبراني من طريق حكيمته عن ابن عباس قال لما تزلت هذه السورة نعتت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فخذ بشد ما كان قطعاً اجتهدا في أمر الآخرة وروى زكريا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض باقرب أجله في آخره فإنه لا يناسب في هذه الوداع قال الناس سجدوا عن مناسككم فليلي الألقاكم بعد عاى هذا وطفق يودع الناس فقال يا هؤلاء ههنا الوداع (قال ابن مسعود) رضي الله عنه دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أناعاً فترعى الله حين ذاك الفراق فنظار البطل فدمعت عينه صلى الله عليه وسلم ثم قال مرحبا بكم حباكم الله أو أكرم الله نصركم الله وأوصيكم بتقوى الله وأوصيكم الله أني لكم منه نذيرين أن لا تعملوا في الله في بلاده وعباداً وقد نادى الأجل والمقلب إلى الله وإلى الجنة المنتهى وإلى الجنة الماوى والكأس الأرنى فاقروا على أنفسكم وعلى من دخل في دينكم يعدى مني السلام وقال العزاري رواه العزاري وقال هذا الكلام قد روى من مرة عن عبد الله من غير وجه وأما حديثه متنازعاً قال أبو عبد الرحمن بن الأصبهاني لم يسمع هذا من مرواها وهو من أشبهه من مرة قال ولا أعلم أحداً رواه عن عبد الله غير مرة قلت وروى من غير ما رواه ابن سعد في الطبقات من رواية ابن عمر بن عبد الله بن مسعود وروى عنه في مشيئة القاضي أبي بكر الانصاري من رواية الحسن العرفي عن ابن مسعود واكتنهم ما عطفان وصحيفان والحسن العرفي إنما روى من مرة كذا رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الارسل اه قلت أو هذا الحديث في التفسير بسند أبي ابن مسعود قال في التفسير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر فلما نادى الفراق جعنا في بيت عائشة فقال حباكم الله بالسلام وحكم الله بحكمكم الله بركم الله بركم الله نصركم الله وفكم الله أو أكرم الله أو صيكم بتقوى الله واستغفر الله عليكم وأحذركم الله أني لكم نذيرين أن لا تعملوا في الله في بلاده وعباداً فإنه قال يا بكم تلك الدار الآخرة فجعلوا لا يزيدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين وقال أليس في جهنم مثوى للمتكبرين من الحديث بطوله وسأني قريباً رواه ابن مسعود في مسنده بلقاء أو صيكم بتقوى الله وأوصيكم الله بكم واستغفر الله عليكم وأودعكم الله وإن أشدكم أني لكم نذيرين وباقى سواء (وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال بطبريل) عليه السلام (هذه موعنة من لقي بعدوا فاقروا على الله تعالى إلى جبريل) عليه السلام (أن يشرح بي أني لا أخلصه في أمته وبشره بأنه أشرح الناس خروجا من الأرض إذا بعثوا وسيدهم إذا بعثوا وأما الجنة فمصر على الأمتى دخلها أمتي فقال لا تفرق مني وقالت عائشة رضي الله عنها أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغسله بمسح قرب من سبعة أباريق فلنأخذ ذلك فوجد واحدة فخرج فغسل بالناس واستغفر لاهل أحد وداهم وأوصى بالانصار فقال أما بعد يا معشر المهاجرين فإنكم تزيدون وأصبحت الانصار لا تزيد على







فقلت اذ اوتيت لانتظار اوروى سعيد بن عبد الله عن ابيه قال لما رأت الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاد فقلا انا فوالله المصدق فدخل العباس رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه مكانهم واشفاقتهم ثم دخل عليا فاعلمه ذلك فدخل عليه على رضى الله عنه فاعلمه بذلك فغلبه وقال هانتنا لوله فقال ما تة ولون قالوا انقول نخشى ان توت وتناجى نساؤهم لاجتماع رجالهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فنثار رسول الله صلى الله عليه وسلم نقر جمر متوكئ على وعلى والفضل والعباس امامهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم معصوم بالراس خط ورجليه حتى جلس على اسفل مرقات من المنبر واثاب الناس اليه فحمد الله واثنى عليه وقال اجمع الناس له (٢٨٩) يا بني انكم تخافون على الموت كانه

الاسعد جبريل وميكائيل واسرافيل وادائساق من حديث ابي موسى وصحبه ابن حبان قال ابن جرق شرس الشماخائل مظهر ان الرقيق مكان وفاق فيه المذكور بن وفي النهاية هو جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وقيل هو الله تعالى لانه تعالى وفيه بعد وقيل حظيرة القدس وختم كلامه بهذه الكلمة لتضمنها التوحيد والذكر بالقلب واسارة انى من من لسانه ما تمنع من الذكر وقيل مشغول به لم يضر ذلك اشار اليه السهيلي في الرض الاثني وقال صاحب كتاب التبيين حدثنا علي بن عثمان الفضلي حدثنا ابو جعفر الحارثي بن ميسرة حدثنا عثمان حدثنا حسين بن واقد بن ابي الزبير عن جابر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم على فرس ابلق عليه قطيفة من استبرق فقال عليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته حالك اهل من رسول وني خيرا فقد بلغت الرسالة ونصبت للامتو جاد في السيل وقضيت الذي عليك فلهذه فاتيح الدنيا قد اتيك بها الاثني يا سعيد بن عبد الله (دروى سعيد بن عبد الله) من ابيه) عبد الله بن ضرار بن الازور قال لما رأت الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاد فقلا انا فوالله المصدق فدخل العباس رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه مكانهم واشفاقتهم ثم دخل عليه (الفضل) بن العباس (فاعلمه ذلك ثم دخل عليه رضى الله عنه فاعلمه بذلك فغلبه وقال هانتنا لوله فقال ما تقولون قالوا يقولون نخشى ان يوت وتناجى نساؤهم لاجتماع رجالهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فنثار رسول الله صلى الله عليه وسلم نقر جمر متوكئ على وعلى والفضل والعباس امامهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم معصوم بالراس خط ورجليه حتى جلس على اسفل مرقات من المنبر واثاب الناس اليه) اى اجتمعوا (لحمد الله) واثاب عليه وقال اجمع الناس له يا بني انكم تخافون على الموت كانه استنكار منكم للموت وما تنكرون من موت نبيكم اثم اثم اليكم وتتم اليكم انفسكم هل خطوني قبل فحين بعث فاخلد فيكم الا انى لاحق بربى وانكم لاحقون به واني اوصيكم بالهاجر بن الاولين خيرا واوصى الهاجر بن فيها بينهم فان الله عز وجل قال والعباس لاحقون به واني اوصيكم بالهاجر بن الاولين خيرا واوصى الهاجر بن فيها بينهم فان الله عز وجل قال والعباس لاحقون بى خسر الا الذين آمنوا الى آخروا وان الامور تجري باذن الله فلا يصح لكم استبطاء امر على ان الانسان لى خسر الا الذين آمنوا الى آخروا وان الامور تجري باذن الله فلا يصح لكم استبطاء امر على استبطاءه فان الله عز وجل لا يعجل لاهله احد ومن غالب الله عليه ومن خادع الله خدعه فهل عيتم ان توليتم استبطاءه فان الله عز وجل لا يعجل لاهله احد ومن غالب الله عليه ومن خادع الله خدعه فهل عيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا اوصالكم واوصيكم بالانصار خيرا فانهم الذين تبوءوا الهار والايمن من قبلكم ان تحسنوا اليهم اثم يشاروكم البماركم ويوعوا عليكم في البيار اثم يؤثروكم على انفسهم وجمي الخصاصاة الا فن ولى ان يحكم بين رجلين فيقبل من محسنهم وليجاوز عن مسيئتهم الاول استأثروا عليهم الاول فرط لكم واتهم لاحقون بى الاولان موضعكم الحوض حوضى اعرض عما بين بصري الشام ومضاه العن يصب فيه ميزاب الكور ثم اشد يا ضامن الامن والين من الزبدوا على من الشهد من شرب منه لم تظلموا ابا حسانه الزاؤوب بطعاه من مسك من حرمه في الموقف غدا حرم الخيرة كله الا فن ائيب ان روده على غدا فكيف لسانه وبدا لاهله يا بني فقال العباس) رضى الله عنه (يا بني الله اوصى بقرش فقال انما اوصى بهذا الامر قرشا

(٣٧) - (احفاد السادة الثقلين) - عاشر) اثم يؤثروكم على انفسهم وجمي الخصاصاة الا فن ولى ان يحكم بين رجلين فيقبل من محسنهم وليجاوز عن مسيئتهم الاول استأثروا عليهم الاولان فرط لكم واتهم لاحقون بى الاولان موضعكم الحوض حوضى اعرض عما بين بصري الشام ومضاه العن يصب فيه ميزاب الكور ثم اشد يا ضامن الامن والين من الزبدوا على من الشهد من شرب منه لم تظلموا ابا حسانه الزاؤوب بطعاه من مسك من حرمه في الموقف غدا حرم الخيرة كله الا فن ائيب ان روده على غدا فكيف لسانه وبدا لاهله يا بني فقال العباس) رضى الله عنه (يا بني الله اوصى بقرش فقال انما اوصى بهذا الامر قرشا

[illegible]

والناس تبع لقرىش وهم لبرهم وفاجرهم فلما هم فاستوصوا آخر قرىش الناس شجرا بأبائهم الناس ان  
الذوب تقسم النعم وتبدل القسم فأخار الناس وهم أنعمهم وأخار الناس عقوبهم قال الله تعالى وكذلك فولى  
بعض الظلمين بعضا كذا يكسبون قال العراق هو من ضعف وثبه نكارتهم أحله أصلا أو بعيد الله  
ابن ضرار بن الأزور تابعي روى عن ابن مسعود قال أوصاهم فموصى بانه سعد بن مسعود بن النخعي اه قلت أئسته  
سيف بن عمرى حبيب الفتوح هكذا وروده الكهاني في القبر المنير من طريقه قال الذهبي سعد بن عبد الله بن  
ضرار عن أنس قال أوصاهم ليس بقوي وبعد الله بن ضرار عن أبيه وغيره قال يحيى لا يكتب أحد بشي روى في الجفرى  
من حديث أنس مرأى بكر والعياض يعالج من مجلس الانصار وهم يكونون قلا لا ما بينكم فقالوا ذكرنا  
مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منافذ على أحدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر بذلك فخرج النبي صلى  
الله عليه وسلم وقد صعب على رأسه مشقة فبعد المنبر ولم يعد بهذا اليوم بعد أن أتوا فيهم فقام على  
أوصيك بالامصار فانهم كثر في عبيتي وقد فقهوا الذي عليهم وبني الذي لهم فاقبلوا من عبيهم وتجاوزا من  
سبيهم ورواه من أحد وسأله أوصاهم ان حديثه من الانصار لم يسم على الحوض وان سعد بن طريف لم يسم  
ما بين عبيته واليه كان الابواب في قبلة النجوم وروى ابن أبي شيبة عن جرير بن عبد الله بن جابر قال سمعت  
لقريش في هذا الامر لا يخبرهم تبسبغ عليهم وشرهم تبسبغ لشرهم وروى الطبراني عن حديث عبد الرحمن  
ابن حوف أوصيك بالمهاجرين السابقين الاولين وأبائهم الا تفعلوا لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا وروى  
ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكرهني الله منه شيء الا بالكره فقال يا رسول الله  
دنا الاجل فقال قد دنا الاجل ودنلى وهو عبارة عن غايه اقرب فقال امين يا الله ما شاء الله فليت  
شعري عن متقليها فقال الى الله تعالى سددوا المنى ثم الى حنة المأوى والفردوس الاعلى والكناس الاولى  
والرفق الاعلى والحظ والعيش انها فقال يا بني اقمه على نفسك قالو جالس اهل بيتي الا الذي فلاذ قال فقيم  
نفسك فقال في ثياب هذه وفي حلة بجانتي في بياض مصر فقال كيف الصلاة عليك مناو كيتا بنى بنى قال  
مهاضر الله لكم وزاكم من نبيكم خيرا اذا سلمتوني وكفتموني فضعتوني على سرى بيتي هذا على شفير  
قبري ثم اسرجوا في ساعة فان اول من يصلى على الله وزجل هو الذي يصلى عليكم ولا تكتفه ثم يأتى  
الملائكة في الصلاة على اول من يصل على من خلق الله ويصلى على جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك  
الموت مع جنود كثيره ثم الملائكة باجمعها ثم انت فادخلوا على اولها صلوا على اولها ثم قرأه وسأله اسلمها  
ولا تؤذوني بزيك ولا صلا ولا ربه وليسد اممكم الامام اهل بيتي الا الذي فلاذ ثم قرأه التسليم ثم قرأه  
السميان قال في يده تلك القبراء الرزم من اهل بيتي الا الذي فلاذ ثم قرأه ملائكة كثيره لا تروهم وهم برونكم  
قوما فأدوا عني الى من بعدى قال العراق واداه ابن سعد في القبة فنهى عن جرير الواعدى باسناد  
ضعف الى ابن حنبل عن ابن مسعود وهو من ضعف قال تقدم اه قلت ورواه الطبراني في المعجم والاولى  
في التفسير بسندوا جدا الى ابن مسعود بلغنا عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت موبه بشهر فلما  
دنا افراق عنتى بيت عائشه فقال حساكم الله بالسلام الحديث وقد كثر في ما وقع فلما يا رسول الله منى  
أجلت قال دنا افراق والتمنقل الى الله تعالى حنة المأوى وقلنا يا رسول الله من يفسدك قال رجال اهل بيتي الا الذي  
فلاذى قلنا يا رسول الله فقيم نفسك قال في ثيابي هلموا شئت في ثياب مصر او حلة عنته قلنا يا رسول الله من يصلى  
عليك قال اذا تم غسلتموني وكفتموني فضعتوني على سرى هذا على شفير قبري ثم اسرجوا عني صاعفان

اول آتم فادخالوا في آفوا باصلاوا على آفوا اجازم غزرم وعلوا السلم لولا ان فوفى بتر كيتا ولا مصغر لولا ان فوئيد امنكم  
 واهل بيتك الادنى فالادنى غزرم النساء غزرم الصبيان قال فى بن عثمان قال غزرم من اهل بيتك الادنى فالادنى مع ملائكة كبره ولا  
 رزقه وهم وروىكم قوموا ان فادوا على من يعدى

أول من يصلي على جبريل ثم ميكايل ثم اسرافيل ثم ملك الموت ومنه جنود من الملائكة ثم ادخلوا على افراسقلا  
 وسلموا تسليما وليبدأ بالصلاة على رجال من اهل بيتي ثم نسأوهم ثم انتم وقرأوا السلام على من نغلب من اصحابي  
 ومن تبعني على ديني من يوم هذا الى يوم القيامة قلنا يا رسول الله من يشكك قبورك قال اهل بي مع ملائكة رب ورواه  
 الطبراني ايضا في الكبير من حديث وهيب بن منبه عن جابر بن عباس في حديث طويل ساقط ذكره بعد ذلك  
 وفيه فقال على يا رسول الله اذا انت قبضت فني بنفسك وفيما انك تقبلون يصلي عليك ومن يشكك القبر فقال  
 يا علي اما انفسك فاعصاني انت وابن عباس يصيب عليك الماء وجبريل ثالثك فاذا اتمتم فرفع من غسلي  
 فكفوني في ثلاثة اوثاب جدد وجبريل ياتي بحنوط من الجنة فاذا اتمتم وضعوني على السر برضعوني في  
 المسجد واخرجوا عني فان اول من يصلي على الربعز وجل من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكايل ثم اسرافيل  
 ثم الملائكة ثم اذراهم ادخلوا قمرهم اصفر فاصفر فلا يتقدم على احد الحديث ورواه ايضا ابو بصير في مسنده  
 مختصرا وسياق ما يتعلق بنفسه وتكثيرة الصلاة عليه ودفنه في آخر هذا الباب (وقال عبد الله بن زعنة) بن  
 الاسود بن الخطاب بن اسدين عبد الغزي القرشي الاسدي بن اخنث سلم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 واسمه نورة فبقيت ابي امية قال بعض في المشرق زمة يكون للميم وضبطه ابن بحر رفع الميم حيث  
 وقع وكلاهما يقال قال الحافظ في الفتح ووقع في الكشف لذي بنه انه نحو سودة ثم المؤمن وهو وهم ظاهر  
 صوابه من سياق نسبها قال البغوي كان يسكن المدينة وله احاديث ويقال انه كان ياذن على النبي صلى الله  
 عليه وسلم قتل يوم الارسنة خمس وثلاثين بيه حرم ابو حسان الزبادي روى الجماعة (جاء بلال) رضى الله  
 عنه (في اول) شهر (ربيع الاول) فاذا بالصلاة قال الرسول اني انصلي الله عليه وسلم مروا يا بكر يصلي الناس  
 أي يومهم قال (فلم ارجع حاضرة الباب الاخر) بن الخطاب رضى الله عنه (لم ارجع ليس فهم ابو بكر) رضى  
 الله عنه (فقلت قم باعر فصل بالناس فقام هر) واصطف الناس (فما كبر) لصلاة (وكان رجلا صليبا)  
 أي جبريل الصوت (سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بالتكبير) فلب اطرفة من المسجد (فقال ابن ابي  
 بكر يا بني الله ذلك والسلون قالها ثلاث مرات مروا يا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضى الله عنها يا رسول  
 الله ان يا بكر رجل رقيق) أي قلبه رقيق (اذا قام مقامك عليه البكاء) أي لما يلاحظ من فقد صلى الله عليه  
 وسلم وما كان بعد من الله واخوانه (فقال انكن صواحبات يوسف) عليه السلام جمع صاحبة اى في الظاهر  
 خلاف ما في الباطن اى في الظاهر والتماون على ما ترون وتكررة الخاسكن على ما تملن اليهود هذا الخطاب وان  
 كان لفظ الجمع فالمراد به واحدة وهي عائشة على ان قرواية البضارى انها قالت لخطبة انها تقول ما قالت اى  
 فمر فليصل بالناس فقالت ذلك حينئذ قال ما قال واقل الجمع اثنان (مروا يا بكر فليصل بالناس) وفيه انه  
 لا يتقدم صلاة الا أفضل القوم فيها وقراة ورواؤه في روى تكبر برأيه بتقبيل الدلالة الظاهرة هذين  
 له اذ في روى بن ابي حنيفة ان الله احق الناس خلافة وقد وافق على ذلك على وتفسيره من اهل البيت ووجه الشبهة  
 بصواحبات يوسف ان لخصا سدت النسوة واظهرت لهن الاكرام ايضا فتصور ادها بادة على ذلك وهي ان  
 ينظرن حسن يوسف بعذرهما في حبسه وعائشة رضى الله عنها اظهرت ان سبب حبسها تصرف الامانة ايها اودع  
 اسماءه القراء تصور ادها بادة على ذلك فان لا يشتم الناس به (قال الرازي) صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة التي  
 صلى هر) بالناس سبع عشرة صلاة كخاتمة النياطي (فكان هر يقول لعبد الله بن زعنة) رضى الله عنه (فقلت  
 بعد ذلك (ويصل ماذا صنعت بي والله لولا اني لمثلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ما صلت فيقول  
 عبد الله اني لم ارا احدا اولي بذلك منك) قال العراقي واد اودا واد جلدنا بعد مختصر ادون قوله فقالت عائشة ن  
 يا بكر رجل رقيق الخ ولم يقل في اول وبيع الاول وقال مروا من يصلي بالناس وقال يا بني الله ذلك والمؤمنون  
 مرتين وقروا به فقال لا لا لايصل للناس ابن ابي حمزة يقول ذلك تغضبا واما آخره من قول عائشة فني  
 المصعب من حديث عائشة عاثة يا رسول الله ان يا بكر رجل رقيق اذا قام مكانك لم يصعب الناس من البكاء فقال

وقال عبد الله بن زعنة  
 جاء بلال يا بكر يصلي  
 الاول فاذا بالصلاة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مروا يا بكر يصلي  
 بالناس فخرجت فلم ارجع  
 حاضرة الباب الاخر في  
 رجال ليس فهم ابو  
 بكر فقلت قم باعر فصل  
 بالناس فقام هر فلما  
 كبر وكان رجلا صليبا  
 سمع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم صوته بالتكبير  
 فقال ابن ابي بكر يا بني  
 الله ذلك والسلون قالها  
 ثلاث مرات مروا يا بكر  
 فليصل بالناس فقالت  
 قليل من اصحابي  
 عائشة رضى الله عنها  
 يا رسول الله ان يا بكر  
 رجل رقيق القلب اذا  
 قام في مقامك فليبا البكاء  
 فقال انكن صواحبات  
 يوسف مروا يا بكر  
 فليصل بالناس قال صلى  
 الله عليه وسلم بعد الصلاة التي  
 صلى هر فكان هر يقول  
 لعبد الله بن زعنة بعد  
 ذلك ماذا صنعت  
 بي والله لولا اني لمثلت  
 ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم امرك ما صلت  
 فيقول عبد الله اني لم ارا  
 احدا اولي بذلك منك

قالت عائشة رضي الله عنها وما قلت ذلك ولا مرته عن أبي بكر الازدي عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث  
 أيضا ان لا يكون الناس يجهلون رجلا صلى في مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو حي أبدا إلا أن يشاء الله فيصده ويغيرون عليه ويشاهدون  
 به فإذا امر الله والقضاء قضاه وصعب الله من كل ما تقوفا عليهم أمر الدنيا والدين وقالت عائشة رضي الله عنها لما كان اليوم  
 الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢٩٢) وسلم وأمنه منة في أول النهار ففرق عنه الرجال إلى منازلهم وحوالهم مستبشرين

وأخذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنساء  
 الله عليه وسلم بالنساء  
 فيمنعن على ذلك لم تكن  
 على مثل حالنا في الرحا  
 والفرج قبل ذلك قال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أخرجني عن هذا  
 الملك استأذن على فرج  
 من في البيت فبصر  
 ورأسه في حجرى فجلس  
 وتخصت في جانب البيت  
 فنادى الملك طوبى لأم  
 انه دعاني فأعذر أسه في  
 عبرى وقال للنسوة  
 ادخلن فقلت ما هذا  
 بعس جبريل عليه  
 السلام فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أجل  
 يا عائشة هذا ملك الموت  
 جاءني فقال ان الله عز  
 وجل أرسلني وأمري  
 أن لا أدخل عليك إلا  
 بأذن فان لم تأذن لي  
 أو جيع وان أذنت لي  
 دخلت وأمري أن لا  
 أقدمك حتى تأمرني  
 فإذا أرسلت فقلت  
 عنى حتى ياتي جبريل  
 عليه السلام فهدى ساعته  
 جبريل قالت عائشة  
 رضي الله عنها فاستقبلنا

استكن صواحبنا يوسف مروا أبابكر فليصل بالناس انتهى فقلت رواه الشيخان واللفظ البخارى وفي رواية ان أبابكر  
 بكر وجل اسب وفي حديث عرو عن عائشة عند البخارى وغيره فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قوليه ان  
 أبابكر اذا قام في مقامك لا يسمع الناس من البكاء فمر فليصل بالناس فقالت حفصة فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما استكن لآتين صواحب يوسف مروا أبابكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لا أصيب  
 منكم شيئا ولا من جن من رواية علم من مسروق عن عائشة في هذا الحديث قال عاصم  
 والاسبق الرقيق الرجم (تنبيه) في الحديث السابق جدوا كل نحوثة لا نحوثة أي بكر إشارة إلى ان  
 أبابكر هو الامام بعده فان الامام يحتاج الى سكن المسجد والاستقرار فيه بخلاف غيره وذلك من مصالح المسلمين  
 ثم اكد هذا المعنى بامر صريح ان يصلي بالناس أبو بكر فرجوع في ذلك هو بقول مروا أبابكر ان يصلي  
 بالناس فولا امامة الصلاة ولذا قال الصحابة عندبيعة أبي بكر رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم فليصلنا أفلا رضي  
 لدينا (قالت عائشة) رضي الله عنها وما قلت ذلك ولا مرته عن أبي بكر الازدي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث  
 المخاطرة والهلكة الاما سب الله وخشيت أيضا ان لا يكون الناس يجهلون رجلا صلى في مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 عليه وسلم وهو حي إلا أن يشاء الله فيصده ويغيرون عليه ويشاهدون به فإذا امر الله والقضاء قضاه وصعب الله من كل ما تقوفا  
 عليهم أمر الدنيا والدين (رواه البخارى بلفظها فقالت لقد راجعت وما جئني على  
 كثر مرارته الا ان الله لم يقع في قلبي انه يصعب الناس بعد رجلا فامه ما أبدا ولا كنت أرى انه ان يوم اسد  
 مقامه الا تشاء الناس به (وقالت عائشة) رضي الله عنها (فلما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) وهو يوم الاثنين (وأما منة في أول النهار ففرق عنه الرجال إلى منازلهم وحوالهم مستبشرين  
 وأخذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنساء فيمنعن على ذلك لم تكن على مثل حالنا في الرحا والفرج قبل ذلك  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) للنساء (أخرجني عن هذا الملك استأذن على) أي يطلب الاذن بال دخول  
 على (فخرج من في البيت) من النسوة (فبصر ورأسه في حجرى فجلس) مستعدا لقاء الملك (وتخصت في  
 جانب البيت) أي صرت في ناحية منه (فنادى الملك طوبى لأم انه دعاني فأعذر أسه في حجرى وقال للنسوة ادخلن  
 فقلت) يا رسول الله (ما هذا بعس جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أجل يا عائشة هذا  
 ملك الموت جاءني فقال ان الله عز وجل أرسلني (الملك) وأمري ان لا أدخل عليك إلا بأذن فان لم تأذن لي أو جيع  
 وان أذنت لي دخلت وأمري ان لا أقدمك حتى تأمرني فإذا أرسلت فقلت كلف حتى ياتي جبريل عليه  
 السلام فهدى ساعته جبريل قالت عائشة رضي الله عنها (فاستقبلنا بأمه يكن عندنا جواب ولا رأى فوجئنا)  
 أي اندهشنا (وكأما خسرنا بصانته) بشديد تلذذه وهي الحمية الشديدة (ما تعجب اليه شيئا) أي ما رجع  
 وما يشكم أحد من أهل البيت اعظام ذلك الامر وصيته بلات أجوابنا قالت جبريل عليه السلام  
 (في حاضته فسلم فعرفت حسه ونزع أهل البيت فدخل فقال ان الله عز وجل يفرقك السلام ويقول كيف  
 تفعل وهو اعلم بالذي تفعل منكم ولكن أراد ان يزبك كرامته ثم قال انك تفرقك على الخلق وان تكون سئقي أمئت  
 تكون سئقي أمئت) أي اذا دخلوا على المرء فيقولون كذلك فقال أحدي وجها قال أبشرفان الله  
 تعالى أراد ان يبلغ ما أعدت فقال يا جبريل ان ملك الموت استأذن على وأخبره الخبر فقال جبريل يا محمد

بأمره يكن له عندنا جواب ولا رأى فوجئنا كأما خسرنا بصانته ما تعجب اليه شيئا وما يشكم أحد من أهل البيت اعظام ذلك ان  
 الامر وصيته بلات أجوابنا قالت جبريل عليه السلام فهدى ساعته فعرفت حسه ونزع أهل البيت فدخل فقال ان الله عز وجل يفرقك السلام  
 ويقول كيف تفعل وهو اعلم بالذي تفعل منكم ولكن أراد ان يزبك كرامته ثم قال انك تفرقك على الخلق وان تكون سئقي أمئت  
 فقال أحدي وجها فقال أبشرفان الله تعالى أراد ان يبلغ ما أعدت فقال يا جبريل ان ملك الموت استأذن على وأخبره الخبر فقال جبريل يا محمد

ان ربك اليك مشتاق أم يعلمك الذي يريد لك الا لا اقصا ستأذن لك الموت على أحد قط ولا يستأذن عليه أبدا الا أن ربك شتم شرك وهو الملك  
مشتاق قال فلا تخرج اذا خرجي واذن لنفسه فقال يا فاطمة أدنى فأكبت عليه فاجابها فرقت وأسألو عنها ما تنعم وما تطيق الكلام  
ثم قال أدنى من رأسك فأكبت عليه فاجابها فرقت وأسألو عنها ما تنعم وما تطيق الكلام فكان الذي أنبأنا عن اجابنا فاستأذنها بذلك فقاتل  
أحد مني وقال اني ميت اليوم فكبت ثم قال ادعوت الله ان يهلك بي في أول اهلتي وان يهلك علي فصعقت وذنت ابنته فشمها قالت  
وجاهلك الموت فسلم واستأذنت فاذن له فقال الملك ما تأمرنا يا محمد قال ألحقني بربي الا ان (٢٩٣) فقال لي من يملك هذا أمان ربك

اليك مشتاق ولم يتردد  
عن أحد ترده عنك ولم  
ينفني عن المنحول على  
أحد الا بغيرك  
ولكن ساءلك أم أمك  
وخرج قالت وجاء جبريل  
فقال السلام عليك  
يا رسول الله هذا آخر  
ما أتول فيه الى الارض  
ابدا طوي الوحي وطوي  
الدنيا وما كان في  
الارض حاجة فغيرك  
وما لي فيها حاجة الا  
حضورك ثم زوم موتي  
لا والذي يموت بمحمد الحق  
ما لي البيت احدث استطيع  
أن غير البقي ذلك كله  
ولا يبعث الى أحد من  
رجاله لعظم ما يسمع من  
حديثه ووجدنا وشافنا  
قالت فقامت الى النبي  
صلى الله عليه وسلم حتى  
أضجع رأسه بين يدي  
وأمسكت بصدوره وجعل  
ينفسي عليه حتى يقبل  
وجبهة ترشح رطبا  
فقلت أسألت ذلك العرف  
وما وجدتوا تحته شيء

ان ربك اليك مشتاق أم يعلمك الذي يريد لك الا والله ما ستأذن لك الموت على أحد قط ولا يستأذن عليه أبدا  
الا ان ربك يتم شركك وهو اليك مشتاق قال فلا تخرج اذا خرجي واذن لنفسه فدخلن وفيهن ابنته فاطمة  
رضي الله عنها (فقال يا فاطمة أدنى) أي اقرب بي (فأكبته عليه فاجابها) أي سالها بشيء (فرقت رأسها  
وعيناها وتذوقها) أي تسيلان دموعا (وما تطيق الكلام) من شدة الحزن (ثم قال أدنى من رأسك) فأكبت عليه  
فجاءها فرقت وأسألو عنها ما تنعم وما تطيق الكلام وكان الذي أنبأنا عن اجابنا من البكاء والضحك على  
ساعة واحدة (فأسألتها بعد ذلك) أي بعد فواته صلى الله عليه وسلم (فقاتل أخرى) ألا (وقالت اني ميت  
اليوم فكبت) حر تعالى فراقه (ثم قال ثانيا انه دمر تائه) تعالى (ان يهلك بي في أول اهلتي وان يهلك علي  
فصعقت) فرح الحروق به (وأذنت ابنتها) هي أم كلثوم (شتمتها) وبك عليها (قالت بيهلك الملك الموت فسلم  
واستأذنت فاذن له فقال الملك ما تأمرنا يا محمد قال ألحقني بربي الا ان فقال لي من يملك هذا أمان ربك  
مشتاق ولم يتردد عن أحد ترده عنك ولم ينفني عن المنحول على أحد الا بغيرك ولكن ساءلك أم أمك  
وخرج قالت وجاء جبريل فقال السلام عليك يا رسول الله هذا آخر ما أتول فيه الى الارض ابدا طوي الوحي  
وطوي الدنيا وما كان في الارض حاجة فغيرك وما لي فيها حاجة الا حضورك ثم زوم موتي ولا والذي يموت  
بمحمد الحق ما لي البيت احدث استطيع ان غير البقي ذلك كله) أي بعد ما (ولا يبعث الى أحد من رجاله  
لعظم ما يسمع من حديثه ووجدنا وشافنا) قالت فقامت الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى أضجع رأسه بين يدي  
وأمسكت بصدوره وجعل ينفسي عليه) أي يعتريه التشبها (حتى يغيب) لشدة ما يخلص له من فتور الأعضاء  
من تمام الحركة وبمسوازي الأعضاء على الانبياء عليهم السلام قال ابن عسري شرح الشبها لكن فيه الشيخ  
أوسام من أثنائها بغير الطويل وجزءه الباقى قال السبكي ليس كإغناء غيرهم لانه إنما يستروحوا لهم  
الظاهرة وتكون عليهم لانهم اذا أصبحت من النوم الاخف فالأغناء أولى وجبته ترشح رطبا ما رأته من انسان  
فما جعلت أسألت ذلك العرف) أي أزر به وامسحه (وما وجدتوا تحته شيء) أي لم يجدوا تحته شيء فقلت أسألت ذلك العرف  
من تحته شيء (ياي) أنت (وأني ونفسي وأهلتي ما تلقى جهنم من الرشح فقال باعائشة ان نفس المؤمن) أي  
روحها (تخرج بالرشح ونفسي الكافر تخرج من شدة كنفس الجوار) أي تخرج من علامك انظر وقد تقدم  
(فمن ذلك اوتنا) أي شفتنا (وبعدنا الى اهلنا فكان أول رجل جاءنا ولم يشده شيء) وهو عبيد الرحمن بن أبي  
بكر (بعثنا الى أبي) لشغل الحال (فما ترسل الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يجيء أحد من أهلي) وانما قصد  
الله عنه لانه ولا جبريل وميكائيل عليهم السلام (وجعل) صلى الله عليه وسلم (اذا أتني عليه قال لي الرقيق  
الاهلي كان اخره تعادله فإذا أطاق الكلام قال الصلاة الصلاة) أي أزيوها (انكم لا تزالون متماسكين  
بما صليتم بها) أي مع الجماعة (الصلاة الصلاة) كان يومه حتى مات وهو يقول الصلاة الصلاة قال العراقي  
رواه الطبراني في الكبير من حديث جابر بن عباس مع اختلاف في حديث طويل فيه غلما كان يوم الاثنين  
استدلا لاسر وأرجى الله الي ملك الموت ان اهبط الى حيي وصفي محمد صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة وارفع به

أطيب من عذقت أسأله اذا قال ياي أنت جاني ونفسي وأهلتي ما تلقى جهنم من الرشح فقال باعائشة ان نفس المؤمن تخرج بالرشح  
ونفسي الكافر تخرج من شدة كنفس الجوار فعد ذلك اوتنا وبعدنا الى اهلنا فكان أول رجل جاءنا ولم يشده شيء بعثنا الى أبي فبات رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يجيء أحد من أهلي وانما قصد الله عنه لانه ولا جبريل وميكائيل (اذا أتني عليه قال لي الرقيق الاهلي كان اخره  
تعادله فإذا أطاق الكلام قال الصلاة الصلاة انكم لا تزالون متماسكين بما صليتم بها الصلاة الصلاة) كان يومه حتى مات وهو يقول  
الصلاة الصلاة

في قبض روحه وفيه دخول الملك واستذانه وقبضه فقال يا ملك الموت أين خلقت جبريل قال خلقت في  
سجاء الدنيا واللائكة عز و به ذلك فما كان بأسرع أن أنه جبريل ففعل عندنا سمود كبريشار جبريل له مما  
أعد الله وفيه آذن يا ملك الموت فانتما في مأمرته الحديث وفيه قد ذنا ملك الموت يعالج قبض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وذكر كره ذلك إلى أن قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث طويل في  
روتين كبار وهو منكر فيه جلد المنم بن ادريس بن سنان بن أبيه من وهب بن منبه قال أحد كان يكذب على  
وهب بن منبه وأبو ادريس أيضا ثم ولد له قاله الدارقطني ورواه الطبراني أيضا من حديث الحسين بن علي بن  
جبريل جاءه أول فقال له من وبكيف جعلك ثم جاءه جبريل اليوم الثالث فعملك الموت وملك الهوا واه جبريل  
وان جبريل دخل أول فقال له من استاذن ملك الموت وقوله امض بنا أمرته وهو منكر أيضا في عبد الله بن  
مجنون القذاح قال البخاري ذاهب الحديث ورواه أيضا من حديث ابن عباس في يحيى ملك الموت وأول واستذانه  
وقوله ان ربك يتركك السلام فقال أين جبريل فقال هو قريبي الآن نخرج ملك الموت حتى نزل عليه  
جبريل الحديث وفيه المختار بن نافع منكر الحديث قاله البخاري وابن حبان اه قلت وقد رواه أبو يعقوب في الحلية  
عن الطبراني بطوله فقال حدثنا سليمان بن أحمد وهو الطبراني حدثنا محمد بن أحمد حدثنا عبد المنم بن ادريس  
ابن سنان عن أبيه من وهب بن جابر بن عبد الله وابن عباس قالما نزلت اذ جاء نصر الله والفتح إلى آخر  
السورة قال محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل يغني قد نعت قال جبريل عليه السلام الأخوة حبيبك من  
الأولى ولأدري يعطيك ربك فترضى فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال أن ينادي بالصلاة فاجتمع  
المهاجرون والأنصار إلى المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه  
ثم خلب شعبة وبلت منها الغلاب وبكت منها العيون ثم قال أجمع الناس أي بني كنت لكم فقلوا جزاك الله  
نبي خير فقد كنت لك كالآب الرحيم وكالات الناصع المشفق أديت رسالات الله عز وجل وأبانتنا وحسبوا دعوت  
السييل وبل بالحكمة والموعظة الحسنة فجزاك الله هذا أفضل ما جزى نبيا عن أمته فقال لهم معاشر المسلمين  
أنا أنشدكم بالله وبحق عليكم من كانته قلبي مظلمة فليقم فليقتصم مني لذكركم بشا طوبى لايمة يقيم حكمته  
لطالب القصاص تحمودة كاملة وفيه فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم فكان من يضا ثمانية عشر  
يوما يعود الناس وكان صلى الله عليه وسلم واليوم الاثنين وبث يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين فلما كان في يوم  
الأحد نقل في مرضه فاذن بل بالاذن ثم وقف الباب فنادى السلام عليكم يا رسول الله ورحمة الله الصلاة وجل  
الله فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقال طاعة يا بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم  
مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح قال والله لا أقبها وأستأذن سيدي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فرجع وقام بالباب ونادى السلام عليكم يا رسول الله ورحمة الله الصلاة وجل الله فسمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صوت بلال فقال ادخل يا بلال ان رسول الله اليوم مشغول بنفسه ما أبكر بي الناس نخرج  
وبده على أم رأسه وهو يقول واقرأه بالله وانقطاع رجلي وانقصم ظهري لئن لم تلدن أي أذلة لم أشد  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم ثم قال يا أبكر الان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان تصلي  
بالناس فتقدم أي كبر الناس وكانوا جلار في ظاهرا منظر الخلق المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
يتسالك ان خروضا عليه وضع المسلمون بالكافة فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صبح الناس فقال ما هذا  
الضجة فقالوا ضجة المسلمين لفتك يا رسول الله ففعل النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب وابن عباس وانكأ  
عليهما فخرج إلى المسجد فصلى بالناس وكنين خضبتين ثم أقبل بوجهه الميم عليهم فقال معشر المسلمين  
استودعكم الله انتم في رجا الله وأمانته والله خليفتي عليكم معشر المسلمين عليكم بأقناعا وحفظ طاعتها  
من بعدى فاني مفارق الدنيا هذا أول يوم من الآخر فواخروهم من الدنيا فلما كان يوم الاثنين أشد به الامر  
وأوصى الله إلى ملك الموت عليه السلام ان اهبط إلى جبريل وصفي محمد صلى الله عليه وسلم في أمسين سورة وأرفق

به فتبصر روحه فبطء ملك الموت فوقف بالباب شهيداً راي ثم قال السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة ومعدن  
الرسالة وخلفاء الملائكة أدخلت فقالت عائشة فلما طمعت رضى الله عنهما أجبتني إلى جلي فقال طاعة ما حرك  
الله في شماك يا عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم شغل نفسه ثم دعا الثانية فقال السلام عليكم  
يا أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة وخلفاء الملائكة أدخلت فقالت عائشة فلما طمعت رضى الله عنهما أجبتني  
إلى جلي فقال طاعة ما حرك الله في شماك يا عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم شغل نفسه ثم  
دعا الثالثة فدخل كرمثل الأولى والثانية ثم قال بعد قوله أدخل فلاديمم الخول فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صوت ملك الموت عليه السلام فقال يا فاطمة من الباب فقالت يا رسول الله أن جدي يستأذن في الخول فأجابه  
مرة بعد أخرى فنادى في الثالثة صوتاً شاعره منه جلدي وأرعدت فرائصي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم  
يا فاطمة أتدري من الباب هذا هادم الذات ومفرق الجماعات هذا امرئ لا رواج وموتم الأولاد هذا مخرب النور  
وعار القبور وهذا ملك الموت صلى الله عليه ادخل رجلاً الله بملك الموت فدخل على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الموت جئتني زائراً أم قابضاً قال جئتني زائراً وقابضاً أمرني الله  
عز وجل أن لا أدخل عليك إلا بذلك ولا أقبض روحك إلا بذلك فان أذنت والارحمتني في عز وجل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل هذا الرجل من الدنيا فيشترني بمالي عند الله فقال أبشرك يا حبيب الله  
أنني تركت أبواب السماء قد غقت والملائكة قد أقصت وأمرنا بطهارة القصة والرحمة بغير روحك يا محمد فقال  
لوجهه وفي الجحيم فيشترني يا جبريل قال أبشرك أن أبواب الجنة قد غقت وأنها قد أقصت وأمرنا بطهارة  
قد دخلت وروحها قد تفرقت فبنت لقدم روحك يا محمد قال لوجهي في الجحيم فيشترني يا جبريل قال أبواب النار قد  
أطبقت لقدم روحك يا محمد قال لوجهي في الجحيم فيشترني يا جبريل قال أنت أول شافع وأول مشفع في القيامة  
قال لوجهي في الجحيم فيشترني يا جبريل قال يا حبيبني عما أسألك من غي وهمي من لفرأه القرآن من  
بعدى ومن لصورم شهر رمضان من بعدى من لحاج بيت الله من بعدى من لأمي المصطفين من بعدى قال  
أبشرك يا حبيب الله فان الله عز وجل يقول قد صوّت الجنة على جميع الأنبياء والأوصياء تنزلها أنت وأمتك  
يا محمد قال الآن طابت نفسي أدن بملك الموت فانتسب إليها أمرت فقال على يا رسول الله اذا أنت قبضت فني  
بفسلك وفيه تكفلت فذكر الحديث إلى قوله ثم ادخلوا ألقوا مصافقوا ولا يتقدم على أحد وقد تقدم ذكر ذلك  
قريباً ثم قال فقالت فاطمة ترضى الله منها اليوم الغرق في القتل قال لها يا بنة تلقاني يوم القيامة عند الحوض  
وأنا ساق من ردي الحوض من أمي قالت فان لم القسك يا رسول الله قال تلقاني عند الميزان وأنا شافع لأمي  
قالت فان لم القسك يا رسول الله قال تلقاني عند الصراط وأنا أنادي يا رب أمي من النار فذا ملك الموت عليه  
السلام فقال جبريل روح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طغى الروح إلى الركبتيين قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أؤاء فلما بلغ الروح إلى السرة نادى النبي صلى الله عليه وسلم وأكرمه فقال فاطمة كرى لكر بك يا بنة فلما بلغ  
الروح إلى التندوة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما أشد مرارة الموت فني جبريل عليه السلام وجهه من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهت النظر إلى جبريل فقال جبريل يا حبيبني  
ون يطيق نفسان ينظر إلى وأنت تملأ سكرات الموت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعد ذلك  
نفسه وتجهيزه والصلوات عليه والدفن وتعرض به فاطمة مرضى الله عنها كجاسأني ذلك فهذا السباق الذي أشار إليه  
العراقي وفيه اختلاف وأما حديث الحسين بن علي فاطمة عند الطمار في أن جبريل هبط على النبي صلى الله عليه  
وسلم يوم موته فقال كيف بعدك قال أحسن من جبريل معمو ما وجدني مكرراً فاستأذن ملك الموت في الباب  
فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك قال  
أئذنه فأذنه فأقبل حتى وقف بين يديه فقال إن الله واسألني لك وأمرني أن أطيعك إن أمرتني أن أقبض نفسك  
فقبضتها وإن كرهت تركتها قال وتعلم بملك الموت قال نعم بذلك أمرت قال جبريل إن الله قد شئت أني

لغائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما أمرت به و روى البيهقي في دلائل النبوة من حديث جعفر  
ابن محمد عن أبيه قال لما بقي من أبيي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث نزل عليه جبريل عليه السلام فقال  
يا محمد ان الله قد أرسلني اليك كراما لك وتفضيلا لك وخلة لك يسأل عما هو أهم به منك يقول كيف تجدك  
فقال الجبريل يا جبريل مغموما وأجدي يا جبريل مكر وباشم أنه في اليوم الثاني فقال له مثل ذلك ثم أتاني  
اليوم الثالث فقال له مثل ذلك ثم استأذن فيه ملك الموت ثم قال جبريل يا أجد هذا ملك الموت يستأذن عليك فلم  
يستأذن علي أدى قبلك ولا يستأذن علي أدى بمسلك قال أنذرت له فتدخل ملك الموت فوقفت بين يديه فقال  
يا رسول الله ان الله عز وجل أرسلني اليك وأمرني ان أطلعك اذا حضرت اليك فان أمرتني ان أقض روحك  
قبضتها وان أمرتني ان أتركها تركتها فقال جبريل يا محمد ان الله تعالى قد اشتاق الى لغائك قال صلى الله عليه  
وسلم فامض بيا ملك الموت لما أمرت به فقال جبريل يا رسول الله هذا آخر موطن من الأرض انما كنت حاجتي  
من الدنيا فقبض روحه هكذا ساقه صاحب المواب وفي ساقه نقص قال في منعه اللات فلما كان اليوم  
الثالث هاجب جبريل ومعهم ملك الموت ومعهم ملك آخر يسكن الوعا لم يعد السماء فها هو لم يبق الى الأرض قط  
يقال له اسمعيل موك على سبعين ألف ملك كل ملك على سبعين ألفه والباقي سواء وقد ساقه الشاي في  
سيرته على الخيام و روى الطبراني أيضا من حديث ابن عباس قال جاء ملك الموت الى النبي صلى الله عليه  
وسلم في مرضه ورأسه في حجر علي رضي الله عنه فاستأذن فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
فقال له علي رضي الله عنه ارجع فانما شافيل عنك فقال صلى الله عليه وسلم هذا ملك الموت ادخل راشدا لمنازل  
قال ان ربك يتركك السلام قال فبأنني ان ملك الموت لم يسلم علي أهل بيت قبله ولا يسلم بعده وروى الحاكم  
وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه في حجر علي قال الحافظ في الفتح وهو تفسير معارض لحديث  
عائشة في الصحيح مات صلى الله عليه وسلم بين يدي عيسى بن مريم في كل طريق من تلك الطرق لا تخافون شيئا بل بلغت  
ذلك وروى البخاري من طريق غيره وعائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في مسكوك التي قبض  
فيها سارها بشي فبكيت ثم دعاها فاسارها بشي فبكيت ففأناها عن ذلك فقالت سارني انه يقبض في زوجة التي  
توفي في فبكيت ثم سارني فاحبرني اني أول أهل بيتك فضعكت ومن طريق مسروق عن عائشة اقبلت فاطمة فمشي  
كان مشيها مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بانتي ثم احملها عن عيناها وعن شمالك  
ثم سارها ولأبي داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت  
ما رأيت أحدا أشبه بها وهدا ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامها وتعودها من فاطمة مرضي الله عنها  
وكانت اذا دخلت في النبي صلى الله عليه وسلم قام اليها وقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها فقلت  
ذلك فلما مرض دخلت عليه فأكبت عليه فقبلته قال صاحب المواب اتفقت الروايات على ان الذي سارها به  
أول فبكيت هو اصلاها اياها بانته ميت في مرضه ذلك واختلفت فيها سارها به فضعكت في رواية عروانة اخباره  
اياها انها أول أهل خرقا به وفي رواية مسروق انه اخبرها اياها انها سيدة نساء الجنة وجعل كونهم أول أهل خرقا  
به معناه مالي الاول وهو الرابع فحدث مسروق بضملي على زيادات ليست في حديث عروانة وهون الفئات  
الضابطين فزاد مسروق قول عائشة فقلت ما رأيت كال يوم فرحا اقرب من حزن ففأناها عن ذلك فقالت ما  
كنت لافشي مسروق لاهي الله عليه وسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم ففأناها فقالت أسأل ان جبريل  
كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا أراه الا قد حضر أجلي وانك أول أهل بيت خرقا  
في وفي رواية عائشة بنت طلحة من الزيادة ان عائشة قرأت بكلمها وضحكها قالت اني كنت لاطن ان هذه  
المرأة من أعقل النساء فاذا هي من اجن النساء ويحتمل تعدد القصة وفي رواية عروانة الحزم انه ميت من  
وجع ذلك بخلاف رواية مسروق فقها له نفي ذلك بطريق الاحتياط مما ذكره من معارضة القرآن وقد يقال  
لما نفا بين الخبرين ان الاثر يادة لا يمنع ان يكون احصاؤه كونها أول أهل خرقا به سببا لبكائها وضحكها معا



باعتراف من فذ كر كل من الراويين المذكورين في طرق الرواية في سبب  
 البكاء منه ميت في سبب الفضل الامرين الذين ولدوا بن سعد من رواية أبي سلمة عنها ان سبب البكاء منه وبسبب  
 الفضل لحاقه في يومه سابق المصنف وجهته في شرح روايته باقية ان نفس المؤمن يخرج في الحال من نفسه الكافر  
 يخرج من شدة كئاس الحار رواه الطبراني في الكبير ومن طريقه ابو يعين في الحلية من حديث ابن مسعود عن  
 المؤمن يخرج في شحوا ونفس الكافر تسيل كالسيل نفس الحار ورواه في الاوسط باللفظ نفس المؤمن يخرج  
 رشحاً ولا أحسب موتاً كون الحار موتاً انما هو روح الكافر يخرج من أشداته وفي روايته له قبله وعلقت الحار  
 قال روح الكافر يخرج من أشداته وروى الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من حديث  
 بر بن عازب عن يونس بن اشرف عن علقمة بن قيس عن عدي بن ابي ارموت الميث يندمونه ثلاثاً ان اشعث جبينه الحديث  
 وروى البيهقي في الشعب من طريق علقمة بن قيس عن عدي بن ابي ارموت الذي صلى الله عليه وسلم قال الموت  
 المؤمن برشم الجبين قال عبد الله ولا أحسب موتاً كون الحار وروى ابن أبي شيبة والبيهقي من هذا الوجه عن  
 علقمة عن ابن مسعود من قوله ان نفس المؤمن يخرج رشحاً ونفس الكافر أو الفاجر يخرج من شدة كئاس يخرج  
 نفس الحار في سابق المصنف فاذا أطلق الكلام قال الصلاة الصلاة الخ وروى ذلك من حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال الصلاة وما ملكت أيمانكم الصلاة وما ملكت أيمانكم رواه أحمد وصححه بن جيد والنسائي وابن  
 ماجه وابن سعد وابن عسلى وابن حبان والطبراني والاضياء ورواه ابن سعد أيضاً والطبراني من حديث أم سلمة  
 ورواه الطبراني أيضاً من حديث ابن عمر (قالت عائشة رضي الله عنها ما أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارتفاع  
 الضحى واتصاف النهار يوم الاثنين) قال العراقي ورواه ابن عبد البر انتهى قلت وجزم موسى بن عبيدة عن  
 الزهري بأنه صلى الله عليه وسلم مات حين زافت الشمس وكذا الألباني الاسود عن عروة بن ربيعة عن سعد بن طارق  
 ابن أبي ملكية عن عائشة عن دخول النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها كان يوم الاثنين وموته يوم الاثنين (قالت  
 فاطمة رضي الله عنها ما لقيت من يوم الاثنين واهل الألة تصاب فيه بغلبة) أي بحسنة شديدة (وقالت  
 أم كلثوم) ابنة علي وأما فاطمة رضي الله عنهم ولست في هذا النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عمر ولست قبل وفاة  
 النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابن أبي عمير الذي في مسنده حديث في سبب من عروة عن محمد بن علي عن عروة عن  
 أبي علي بنهم أم كلثوم فذ كره صغرها قبله انه ردك فعادته فقال له على أبيها البكاء فان وضعت فهي  
 امرأته فارسل بها اليه فكشف عن ساقها فقال له لو أنك أمير المؤمنين لاحت عينك وقال بن وهب عن عبد  
 الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عروة عن أم كلثوم على مهرأ بعين ألفا وقال الزبير ولدت له مراً فبعضها  
 وروية وماتت أم كلثوم وولدها في يوم واحد ذكره الارطقي في كتاب الاخوة انه تزوجها بعد موت عروة بن  
 جعفر بن أبي طالب فبانت عنها فبأنز وجها أشوه بمحمد ثم مات عنها فزوجها أخوه عبد الله بن جعفر فبانت عنه  
 قال ابن سعد ولم تلد لاحد من بني جعفر (يوم أصيب على كرم الله وجهه بالبكة مثلاً) أي مثل هذه القصة  
 (ما لقيت من يوم الاثنين مات في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه قتل عزمي وفيه قتل علي (أبي)  
 رضي الله عنهم فالحققت من يوم الاثنين هكذا وروى عنها لكون في قتل عروة واختلاف فروى سالم بن أبي الجعد  
 عن معدان بن أبي طه عن أم ربيعة يوم الاربعاء لاربع مئة من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وكذا قال أبو  
 معشر وغيره من زيد بن أسلم ورواه ابن عسلى عن محمد بن سعد عن زيارته دفن يوم الاحد مستقبل سنة أربع وقال  
 البيهقي وجاعة قتل يوم الاربعاء لاربع مئة من ذي الحجة (وقالت عائشة رضي الله عنها لما مات رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انقم الناس) أي دنوا (حين ارتفعت الروثة) أي صوت البكاء (وجيء) أي ضلبي (رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) الا انك تكتب في قائلوا انك تكتب بعضهم يومه وأخبر بعضهم فأتاكم الابداء بعد وعلما  
 آخرون فلا زال الكلام بغير بيان) أي افصح (وبقي آخرون معهم عقولهم وأقعد آخرون فكان عروة بن  
 الخطيب رضي الله عنه (فبين كذب يومه و) كان (علي رضي الله عنه) (فبين أقعد) وكان (عثمان رضي الله

فحين اخبر من خرج عمر على الناس (٢٩٨) وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبع ولم ير سبعة اهل من قبله قطعت ايدى وارجل

وحال من المنافقين  
يقنون لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم الموت  
انما واعد الله من اجل  
كما وعد موسى وهو  
آتيكم وفي رواية انه  
قال يا ايها الناس كفوا  
الاستنكم من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فانه  
لم يبع والله لا جمع احدا  
يدكر ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد مات لا  
هوانه يسبق هذه واما  
على فانه اقدمه ليرجع  
في البيت واما عثمان  
يجعل لا يكلم احدا يخطب  
بيده فيجاء به ويذهب  
به ولم يكن احدا من  
المسلمين في مثل حال ابي  
بكر والعباس فان الله  
هو وجل ايدهما في التوفيق  
والسداد وان كان الناس  
لم يرووا الا قول ابي  
بكر حتى جاء العباس  
فقال وثقه الذي لا اله الا  
هو ولقد قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
الموت ولقد قال هو بين  
أظهركم ان الله يمتحنهم  
ميتون ثم انكم يوم  
القيامة صمدون بكم  
تقتضون وبلغ ابي بكر  
الخبر وهو في بني الحارث  
ابن الخزرج بلاء وذل  
على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فنظر اليه ثم  
أكب عليه فقبله ثم قال  
يا أيها الناس يا رسول الله

هذه (فحين اخبر من خرج عمر على الناس وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبع ولم ير سبعة اهل من قبله قطعت ايدى وارجل  
وليقتلن ايدى وارجلهم رجال المنافقين يقنون لرسول الله صلى الله عليه وسلم الموت انما واعد الله من اجل  
كما واعد موسى) عليه السلام (وهو آتيكم وفي رواية انه قال يا ايها الناس كفوا الاستنكم من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فانه لم يبع والله لا جمع احدا يخطب بيده فيجاء به ويذهب به ولم يكن احدا  
من المسلمين في مثل حال ابي بكر والعباس) رضى الله عنهما (فان الله هو وجل هزم لهما على التوفيق والسداد  
وان كان الناس لم يرووا) أي لم ينكفوا (الا يقول ابي بكر) رضى الله عنه (جاء العباس فقال وثقه الذي  
لا اله الا هو ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت ولقد قال هو بين أظهرنا انتم ميتون وانهم ميتون ثم انكم  
يوم القيامة صمدون بكم تقتضون) قال الرازي هذا السياق بطوله منكسر اجعله أصلا انتهى قلت بل رواه ابن  
أبي الزينب عن جده شاذ بن عمر بن سعد ضعيف وهذا صاحب الواهب لا من المير قال لما مات صلى الله عليه وسلم  
طاشت العقول فذهب من خيل ومنهم من اقتدى بطلق القيام ومنهم من أخرج من بطاق النطق بالسكلام ومنهم من  
أضنى وكان عمر بن خنيسل وكان عثمان بن ابي بكر يذهب به واستطاع النطق وكان على من أنه دفلا  
يستطيع حوا كما مضى عيادته بن أبي سفيان كذا وكان انهم أرو بكر رضى الله عنه واما قول عمر الذي كور  
فروا البخاري عن عائشة بن عام يقول وثقه عاينته رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه قول ابي بكر له ايها  
الخائف على رسالتك كسأت وفيه الطبري في الرياض الضرة قال في تاريخ الحافظ ابي محمد حرة بن الحارث بن  
سالم بن عبيد الانجي قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اخرج الناس عمر بن الخطاب قال فاذن بقبام  
سابقه وقال لا جمع احدا يقول ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ضربته بسيفي هذا فقال الناس يا سالم  
اطلب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجت الى المسجد فاذا ابي بكر فلما رايت ما جئت بالباء فقال  
يا سالم اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا عمر بن الخطاب يخطب ولا اجمع احدا يقول ما من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الا ضربته بسيفي هذا الحديث وذكر البخاري اذ كان له لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سل جريده وتوجه من يقول ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول انما ارسل اليه يا ارسن المحمدي عليه  
السلام فلبث من ثوبه اربعين ليلة وانه اني لارجو ان يقطع ايدى رجلاه وروى احمد بن حنبل عاتكة  
فانت حيث انني صلى الله عليه وسلم فوالله ما لى بالجاه عمر والمغيرة بن شعبة فاستاذنوا فاذا نزل لهما وجبت الخيل فنظر  
اليهم فقالوا والله ما نرى شيئا من هذا فقالوا لمغيرة لعمر يا عمر ما قال كذا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت  
حتى يرضى الله المنافقين وروى ابن ابي شيبة عن ابن عمر ان ابا بكر بعمر وهو يقول ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين (وبلغ ابا بكر) رضى الله عنه (الخبر وهو في بني الحارث بن الخزرج)  
فقيه من الانصار وكانت مساكنهم بالسف قرب المدينة وكان ابي بكر قد تزوج سبعين بنت خزيمة بن ابي  
زهم بن ماعة بن امرئ القيس بن ماعة الانصارية كذا نسخة ابن سعد وكان قد سكن بها فقال ولي  
روايته روى عن مائة شاة اذن ابي بكر لما راى من الذي صلى الله عليه وسلم ان يا بنت خزيمة فاذنه عليه  
(ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه ثم أكب عليه فقبله ثم قال يا بنت خزيمة ما كنت ليدخل  
الموت من تن) قبل هو على حقيقته وأشار بذلك لرد على من زعم انه سعي في قطع ايدى رجلاه لانه لم يوضع ذلك  
ازمن الموت وتحموه اخرى فاحسوا به اكرم على الله من ان يجمع عليه موتين كما جهموا على غيره فكذلك  
خرجوا من ديارهم وهم اوفى مسددوا الموت وكذا صلى الله عليه وهذا اوضح الاجوبة واولها هو قيل لاولاد الموت  
موتة اخرى في القبر كذا روى ابي اسحاق ثم عوف قيل لا يصح من موته فخلعوا ثم يشر بعنق وقيل كفى بالموت  
الثاني من الكبر اي لا يليق به ذكر بهذا الموت كرمنا آخر كذا في نسخ البخاري (فقد والله قول رسول الله صلى

الله عليه وسلم ثم خرج الى الناس فقال ايها الناس من كان يعبد محمدًا فان محمدًا قد مات ومن كان يعبده فانه حي لا يموت (٢٩٩)

[illegible]

عالم عنده ملك ولستكن من بالان فلا ما خلعت من السكتهم بقم احدنا خلعت من الوحشة الا هم ابلغ ذليل عايلوا حقه فيما



عن موسى بن هرون عن كامل وقال تفرد به عباد عن أنس ثم قال العراقي ورواه بن أبي الدنيا أنساناً حديث  
 علي بن أبي طالب لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أن يسمع حسه ولا يرى شخصه قال السلام  
 عليكم ورحمة الله وبركاته إن في الله عوضاً لمن كل مصيبة وتطامن كل هالك ويدرك كل فائت فبانه تفتقروا  
 وإياها فارجوا فان الحرم من حرم الثواب والسلام عليكم فقال علي بن هرون من هذا هذا الخضر عليه السلام  
 وفيه محمد بن جعفر الصادق تسلم فيمليه انتظام بن علي بن الحسين وبين جده علي والعراف عن علي بن  
 الحسين مرسلان من غير ذكر علي كلاً وما الشافعي في الام وليس فيه ذكر الخضر اه قلت روى هذا الحديث  
 من طرق منها قال ابن أبي ساتم في التفسير حدثنا أبي أنه نا عبد العزيز الرازي حدثنا علي بن أبي علي الواسطي  
 عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه أنه نا علي بن أبي طالب قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت  
 التمرة فنهضوا فأتوا جميعاً وحسبه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس  
 ذاتة بالموت وانما يؤتون أجوركم يوم القيامة فان في الله عزاء من كل مصيبة فساقه وفيه فان المصابين حرم  
 الثواب ولم يقل السلام عليكم ثم قال قال جعفر بن أحمد بن أبي ان علي بن أبي طالب قال شرو من هذا هذا الخضر  
 ورواه محمد بن منصور والحار عن محمد بن جعفر بن محمد وعبادة بن ميمون القناب جميعاً عن جعفر بن محمد بن  
 أبيه عن علي بن الحسين سمعت أبي يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت التمرة فنهضوا جميعاً وحسبه  
 ولا يرون شخصه السلام عليكم ورحمة الله أهل البيت ان في الله عزاء من كل مصيبة فساقه سابقاً بن أبي الدنيا  
 قال بن الجوزي تابعه محمد بن صالح عن محمد بن جعفر بن محمد بن صالح بن جعفر قال ورواه الواقدي وهو كتاب  
 ورواه محمد بن أبي هر عن محمد بن جعفر وابن أبي عمير يقول قال الحافظ في الاصابة وهذا الاخلاق ضيف فان  
 ابن أبي عمير ما أشهر من أن يقال فيه هذا الشيخ مسلم وغيره من الأئمة وثقه شافعي صاحب مسند مشهور مروى  
 وهذا الحديث فيه أيضاً غير به شخصاً فلفظ العصر أو الفضل بن الحسين ربه الله تعالى قال أنحرف أبو محمد بن  
 القيم أنبأنا أبو الحسن بن النضر عن محمد بن معمر أنبأنا سعد بن أبي رباح أنبأنا أحمد بن محمد بن النعمان  
 أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا إسحق بن أحمد الخزازي حدثنا محمد بن يحيى بن أبي هريرة العنق حدثنا محمد بن  
 جعفر قال كان أبي هو جعفر بمجد الصادق يذكر عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب أنه دخل عليه نفر  
 من قريش فقال ألا أحدثكم عن أبي القاسم قالوا بلى فذكر الحديث بطوله في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وفي آخره فقال جبريل بأجد عليك السلام هذا آخر طغي الأرض انما كنت خارجاً من الدنيا فلما قبض  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التمرة جاء أن يسمع حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم أهل  
 البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة وتطامن كل هالك ويدرك كل فائت فبانه تفتقروا وإياها فارجوا  
 فان الحرم من حرم الثواب وان المصابين حرم الثواب والسلام عليكم فقال علي بن هرون من هذا هذا الخضر  
 انتهى ومحمد بن جعفر هذا هو أخو موسى الكاظم حدث عن أبيه وغيره وروى عنه إبراهيم بن المنذر وغيره  
 وكان قد قعداً بالناس بالمدينة ومكة ورج الناس سنة ما تين وبابوه بالخلافة لجمع المتصم فظفر به فحمله إلى أخيه  
 المأمون بفخراسان فمات بغير جان سنة ثلاث وأثنين وعش سبعين سنة قال البخاري أخوه لاحق أو فوق منه  
 انتهى ومنها ما أخرجه البيهقي في الدلائل قال حدثنا أبو عبيد الله الحافظ حدثنا أبو جعفر البغدادي حدثنا  
 عبد الله بن عبد الرحمن الصفاني حدثنا أبو الوليد الخزازي حدثنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن  
 جابر بن عبد الله قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزهم الملائكة بجمعون الحس ولا يرون الشخص  
 فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة وتطامن كل فائت فبانه تفتقروا  
 وإياها فارجوا فان الحرم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلت هكذا أخرجه الحاكم وزعم  
 أن أبا الوليد الخزازي هو هشام بن اسمعيل الصفاني نفسه ما مررت كذا قال وقال الرازي كلاً جبريد بن جعفر  
 أعلن الله خالد بن اسمعيل وهو كذاب قلت أنس بن عياض مدني ثقة روى الجماعة مات سنة ثمانين عن ست

واستوفى القصاص بن عمرو وسكابه شعبة أبي بكر رضى الله عنه فقال قام أبو بكر في الناس خطيبا حيث قضى الناس عبراتهم بخصلة جلها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لحمد الله وأثنى عليه على كل حال وقال أشهد أن لا إله الا الله وحده صدق وعده وأمر به بعدو وغلب الأحزاب وحده فقاما لخدمته وأشهد (٣٠٢) أن عبد الله وسوله وناسه أنبيا تواسداهن الكتاب كآل وان الدين كما شرع وأن

الحديث يجلد حدث وأن القول كما قال وأن الله هو الحق المبين اللهم فصل على محمد عبده ذلك من غير منغوا اثني عشرة سنة وكونوا به عبد الله بن عبد الرحمن صفات بقوله انه هو وان كان هو خالد بن اسمعيل فهو مدني قال ابن عدي كان يضم الحديث ولهم رجل آخر سمى بهذا الاسم ويرى عن عوف وهو مجهول قال الذهبي ولعله الخزوي وقال البيهقي أيضا خيرا أبو سعد أحد بن محمد بن عمر والأجسي حدثنا الحسين ابن جعفر بن الربيع الحمصي حدثنا عبد الله بن أبيز يحدثنا شيان بن ساطع حدثنا عبد الواحد بن سليمان الخارقي حدثنا الحسين بن علي بن محمد بن علي هرايز الحسين بن علي قال لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم سبط البحريل فلذكر قصة الوفا بطوله وفيه ما نظم آت به من حسنة ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلذكر مثله في التعزية (واستوفى القصاص بن عمرو) أنتمي أخو عامر (حكايه شعبة أبي بكر رضى الله عنه) وكان القصاص من الشجعان الفرسان قبل أن يابكر كان يقول لصوت القصاص في الجبلين شعير من ألف رجل وله في قتال العرب بالقدسية وفيها بلادهم وهو الذي غنم في المدائن أربعاء كسرى وكان فيها درع لهرقل ودرع لخالفان ودرع للعثمان وسبطه وسيف كسرى فارسها سعداني هر قال ابن عساکري قالان له حصية كان أحد فرسان العرب وشعر أعظم شهد فتح دمشق وأكثر فتوح العراق وله في ذلك أشعار مشهورة وقال ابن السكيت يقال هو القصاص بن عمرو من بني النخعي (فقال قام أبو بكر في الناس خطيبا حيث قضى الناس عبراتهم بخصلة جلها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لحمد الله وأثنى عليه على كل حال وقال أشهد أن لا إله الا الله وحده صدق وعده وأمر به بعدو وغلب الأحزاب وحده فقاما لخدمته وأشهد أن نبيا تواسداهن الكتاب كآل وان الدين كما شرع وأن الحديث يجلد حدث وأن القول كما قال وان الله هو الحق المبين اللهم فصل على محمد عبده وسوله ونيك وسبطه وأمينك وخيرتك وصوتك بافضل ما صليت به على أحد من خلقك اللهم واجعل صلواتك ومعافاةك ورحمتك وباركتك على سيد المرسلين ونظم النبيين وامام المؤمنين محمد فائد الخير وامام الخير ورسول الرحمة اللهم قرب زلفته وعلفهم وكرمه مقامه وابشعه مقامه محمودا يسبطه بالاقول والآخرين وانفعنا بمقامه محمود يوم القيامة واخلطه فينا في الدنيا والآخرة وبلغه الدرجات الواسعة من الجنة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كصليت وباركت على ابراهيم الخليل جدي محمد يا أيها الناس انه من كان بعد محمد فان محمد أقدمت ومن كان بعد الله فان الله لم يمت وان الله قد تقدم اليكم في أمره فلا تدعوه حيا فان الله عز وجل قد اختار النبي صلى الله عليه وسلم ما هنده في ما هندهم وقبضه الى ثوبه ونطق فيكم كتابه ومنته سنة صلى الله عليه وسلم فمن أخذ به ما عرف ومن فرق بينهما أنكر يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط ولا تشكوا الشيطان جوت فيكم ولا يفتنكم من دينكم وعاجلوا الشيطان بالخبر فجوز ولا تشكروا فليحق بكم ويقتكم) واده يعاوله سيف بن عمر النخعي في كتاب الفتوح له من عرب بن تمام من أيمن القصاص قال ابن أبي عامر سيف متروك وأخرج ابن السكيت من طريق ابراهيم بن سعد بن سيف بن عمر بن عمرو بن أبيه وقال سيف بن عمرو ضعفت هون رجال القديزي وهو وان كان ضعيفا في الحديث فهو مدني في التاريخ مقبول النقل (وقال ابن عباس) رضى الله عنه (ما فرغ أبو بكر من خطبته قال يا عمر أنت

الحديث يجلد حدث وأن القول كما قال وأن الله هو الحق المبين اللهم فصل على محمد عبده ذلك من غير منغوا اثني عشرة سنة وكونوا به عبد الله بن عبد الرحمن صفات بقوله انه هو وان كان هو خالد بن اسمعيل فهو مدني قال ابن عدي كان يضم الحديث ولهم رجل آخر سمى بهذا الاسم ويرى عن عوف وهو مجهول قال الذهبي ولعله الخزوي وقال البيهقي أيضا خيرا أبو سعد أحد بن محمد بن عمر والأجسي حدثنا الحسين ابن جعفر بن الربيع الحمصي حدثنا عبد الله بن أبيز يحدثنا شيان بن ساطع حدثنا عبد الواحد بن سليمان الخارقي حدثنا الحسين بن علي بن محمد بن علي هرايز الحسين بن علي قال لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم سبط البحريل فلذكر قصة الوفا بطوله وفيه ما نظم آت به من حسنة ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلذكر مثله في التعزية (واستوفى القصاص بن عمرو) أنتمي أخو عامر (حكايه شعبة أبي بكر رضى الله عنه) وكان القصاص من الشجعان الفرسان قبل أن يابكر كان يقول لصوت القصاص في الجبلين شعير من ألف رجل وله في قتال العرب بالقدسية وفيها بلادهم وهو الذي غنم في المدائن أربعاء كسرى وكان فيها درع لهرقل ودرع لخالفان ودرع للعثمان وسبطه وسيف كسرى فارسها سعداني هر قال ابن عساکري قالان له حصية كان أحد فرسان العرب وشعر أعظم شهد فتح دمشق وأكثر فتوح العراق وله في ذلك أشعار مشهورة وقال ابن السكيت يقال هو القصاص بن عمرو من بني النخعي (فقال قام أبو بكر في الناس خطيبا حيث قضى الناس عبراتهم بخصلة جلها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لحمد الله وأثنى عليه على كل حال وقال أشهد أن لا إله الا الله وحده صدق وعده وأمر به بعدو وغلب الأحزاب وحده فقاما لخدمته وأشهد أن نبيا تواسداهن الكتاب كآل وان الدين كما شرع وأن الحديث يجلد حدث وأن القول كما قال وان الله هو الحق المبين اللهم فصل على محمد عبده وسوله ونيك وسبطه وأمينك وخيرتك وصوتك بافضل ما صليت به على أحد من خلقك اللهم واجعل صلواتك ومعافاةك ورحمتك وباركتك على سيد المرسلين ونظم النبيين وامام المؤمنين محمد فائد الخير وامام الخير ورسول الرحمة اللهم قرب زلفته وعلفهم وكرمه مقامه وابشعه مقامه محمودا يسبطه بالاقول والآخرين وانفعنا بمقامه محمود يوم القيامة واخلطه فينا في الدنيا والآخرة وبلغه الدرجات الواسعة من الجنة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كصليت وباركت على ابراهيم الخليل جدي محمد يا أيها الناس انه من كان بعد محمد فان محمد أقدمت ومن كان بعد الله فان الله لم يمت وان الله قد تقدم اليكم في أمره فلا تدعوه حيا فان الله عز وجل قد اختار النبي صلى الله عليه وسلم ما هنده في ما هندهم وقبضه الى ثوبه ونطق فيكم كتابه ومنته سنة صلى الله عليه وسلم فمن أخذ به ما عرف ومن فرق بينهما أنكر يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط ولا تشكوا الشيطان جوت فيكم ولا يفتنكم من دينكم وعاجلوا الشيطان بالخبر فجوز ولا تشكروا فليحق بكم ويقتكم) واده يعاوله سيف بن عمر النخعي في كتاب الفتوح له من عرب بن تمام من أيمن القصاص قال ابن أبي عامر سيف متروك وأخرج ابن السكيت من طريق ابراهيم بن سعد بن سيف بن عمر بن عمرو بن أبيه وقال سيف بن عمرو ضعفت هون رجال القديزي وهو وان كان ضعيفا في الحديث فهو مدني في التاريخ مقبول النقل (وقال ابن عباس) رضى الله عنه (ما فرغ أبو بكر من خطبته قال يا عمر أنت

اللهي لمبت وان الله تقدم اليكم في أمره فلا تدعوه حيا فان الله قد عز وجل قد اختار النبي صلى الله عليه وسلم ما هنده في ما هندهم وقبضه الى ثوبه ونطق فيكم كتابه ومنته سنة صلى الله عليه وسلم فمن أخذ به ما عرف ومن فرق بينهما أنكر يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط ولا تشكوا الشيطان جوت فيكم ولا يفتنكم من دينكم وعاجلوا الشيطان بالخبر فجوز ولا تشكروا فليحق بكم ويقتكم) واده يعاوله سيف بن عمر النخعي في كتاب الفتوح له من عرب بن تمام من أيمن القصاص قال ابن أبي عامر سيف متروك وأخرج ابن السكيت من طريق ابراهيم بن سعد بن سيف بن عمر بن عمرو بن أبيه وقال سيف بن عمرو ضعفت هون رجال القديزي وهو وان كان ضعيفا في الحديث فهو مدني في التاريخ مقبول النقل (وقال ابن عباس) رضى الله عنه (ما فرغ أبو بكر من خطبته قال يا عمر أنت

الذي باعني انك تقول اماماتني الله صلى الله عليه وسلم أماتني النبي الله صلى الله عليه وسلم (٢٠٣) قال قوم كذا وكذا وروم كذا كذا

وكذا وقال تعالى في  
كله انك ميت وانهم  
ميتون فقال والله لك اني  
أجمع بها كتاب الله  
قبل الان لما نزل بنا  
أشهد ان الكتاب كما  
أنزل وان الحديث كما  
حدث ان الله حي  
لا يموت والله ان الله  
واجب وصلاوات الله  
على رسوله وعند الله  
تخصيب رسوله صلى الله  
عليه وسلم ثم سلم الى  
أبي بكر وقال عاشت  
رضي الله عنهم واجتمعوا  
لنفسه قالوا والله مات رسول الله  
كيف نفس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
أجبره حسن ثيابه كما  
نصنع بموتنا ونفسه في  
ثيابه قالت فارسل الله  
عليهم النوم حتى ما بقي  
منهم رجل الا واضع  
لحيته على صدره ناخما  
قال فاقبل لا يدري من هو  
غسلوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وعليه  
ثيابه انهم اغسلوا ذلك  
فغسل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في قصة  
حتى اذا فرغوا من غسله  
كفن وقال صلى كرم الله  
وجهه أرذنا تلخ فيه  
فتودينا لا نتخلوا عن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثيابه فأقر ربه

الذي باعني انك تقول اماماتني الله صلى الله عليه وسلم أماتني النبي الله صلى الله عليه وسلم قال قوم كذا كذا  
وكذا وروم كذا كذا وكذا وقال تعالى في كتابه انك ميت وانهم ميتون فقال عرضني الله عنه (وايه  
لصكاني لم أجمع بها في كتاب الله قبل الان لما نزل بنا) أي من العشرة والغير وفاة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (أشهد ان الكتاب كما نزل وان الحديث كما حدث وان الله حي لا يموت والله ان الله  
واجب وصلاوات الله على رسوله وعند الله تخصيب رسوله صلى الله عليه وسلم ثم سلم الى أبي بكر) روى  
الخازني من حديث ابن عباس بلقاء ان أبي بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر  
ان يجلس فاقبل الناس اليه وتر كواجر فقال أبو بكر أما بعد من كل يعبد محمد فان محمدا قد مات ومن كان  
يعبد الله فان الله حي لا يموت قال قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الا به قالوا الله  
لكان الناس لم يعلموا ان الله أنزل الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاهم منه الناس كلهم فسمعوا من  
الناس الا يتلوها وروى أبو نصر الوائلي في كتاب الآيات عن أنس بن مالك انه سمع عمر بن الخطاب يقول حين  
يؤم أبو بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستوى على منبر عليه السلام تشهد ثم قال أما بعد  
فاني قلت لكم أس مائة وانهم لا تكن يكلمتوني والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب الله ولا في  
عهد عهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واكنى كنت أرو أن يعيشر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
يدرنأي يكون آخرنا ما فاختار الله عز وجل رسوله الذي عندهم الذي عندهم وهذا الكتاب الذي هدى  
الله به رسوله لخذوا به ثم هدوا لما هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وقال صاحب الواهب ولما تحقق  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه موته صلى الله عليه وسلم يقول أبي بكر رضي الله عنه وجمع إلى قوله قالوهو  
يكنى بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد كان للصدع فخطب الناس عليه فلما كثر واتخذت مني اسمعهم  
لحن الجذع فقرأت حتى جعلت بدلي عليه فكن فامكن أولي بالحن عليه حين فارقتهم بأي أنت وأمي يا رسول  
الله لقد بلغ من فضلك عندو بك ان جعل طاعتك طاعته فقال من يبلغ الرسول فقد اطاع الله بأي أنت  
وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضلك عندك بذلك آخر الانبياء ذكرتك أولهم فقال تعالى واذا اخذنا من  
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية بأي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضلك عندك أهل النار  
يودون ان يكونوا اطاعوك وهم بين احبابك بعد موتك يقولون يا نبي الله اطعنا الله اطعنا الرسول الى آخره  
طويل ذكره أبو العباس العقاد في شرح لمعة البرصيري ونقله الرضا في اقتباس الاقرب ذكره ابن السراج في  
المختل وساقه بتمامه والقاضي عياض في الشعب لكنه ذكر بعضه (وقالت عائشة رضي الله عنها لما اجتمعوا  
لغسله قالوا والله ما تدري كيف نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم أجبره حسن ثيابه كما نصنع بموتنا ونفسه في  
ثيابه قالت فارسل الله عليهم النوم حتى ما بقي منهم رجل الا واضع لحيته على صدره ناخما قال فاقبل لا يدري من  
هو غسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فاقبلوا فغسلوا ذلك فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة حتى  
اذا فرغ من غسله كفن) روى البيهقي في الدلائل وفيه ثم كلهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو غسلوا  
الذي صلى الله عليه وسلم في ثيابه فقاموا فغسلوه عليه ثيابه بصورت الماء فوق القميص ويدلونه بالقميص  
(وقال صلى كرم الله وجهه أرذنا تلخ فيه فتودينا لا نتخلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابه فأقر ربه  
ففساد في قصة كائين مونا ما مستقيم انما ان يقبل ثيابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابه فأقر ربه وان  
مناخض في البيت كالجراح الرخاوي بصوت بنا ارقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكم متكفون) وقد  
صح انه غسل صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات الأولى بالماء الفراق والثانية بالماء والسرور والثالثة بالماء  
والكافور وغسله على العباس وابنه الفضل بعينه وقم واسموا شرفا من مولا صلى الله عليه وسلم بصوت  
الماء وأعينهم مصرية من رداءه لم يحدث على لا يغسل الا أنت فانه لا يرى أحد عور الا طمس عيناه

ففساد في قصة كائين مونا ما مستقيم انما ان يقبل ثيابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابه فأقر ربه وان معنا لحيته في البيت  
كل الجراح الرخاوي بصوت بنا ارقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكم متكفون

[illegible]

فكذلك كانت وفاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وله  
يترك سبيداً ولا لبداً الا  
دفن معه قال أبو جعفر  
قرش لحسد جبرته  
وقطيفة وفقرت ثيابه  
عليها التي كان يلبس  
يقطان على القطيفة  
والقرش مروض عليها  
في أكنافه



الصبيان ولم يؤم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد ولو رآه أن أول من صلى عليه الملائكة أقوا جاتم  
أهل بيته ثم الناس فوجافوا ثم نسأوه آخر روى أنه لما صلى أهل بيته لم يدركوا الناس ما يقولون فسأوا ابن  
عباس فأمرهم أن يسألوا أهليا فقال لهم قولوا الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه  
وسلموا تسليما ليلا لهم ربنا وسعدت ألسنا الله البر البرسيم والملائكة المقرين والنبين والصديقين والشهداء  
والصالحين ومسح لثمن شيء يارب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وأمام المؤمنين ورسول  
رب العالمين الشاهد البشير الذي ألقى اليك بأذنك السراج المنير وعليه السلام ذكره ابن المزي في تحقيق النصرة  
(فلم يترك بعد وفاته) صلى الله عليه وسلم (مالا) كما تقدم (ولا يني) صلى الله عليه وسلم (في حياته لبنة على لبنة ولا  
وضع قصبته على قصبه) كما تقدم (فني وفاته) صلى الله عليه وسلم (صحة تامة والمسلمين به أسوة حسنة) روى  
ابن ماجه في سننه أنه صلى الله عليه وسلم قال في مرضه أجمع الناس أن أحسن الناس وأمن المؤمنين أسوة حسنة  
فليتبع عصبته من العصبية التي نصيبه بعدى فإن أحدا من أمي لن يصاب بعصبية بعدى أشد علي من عصبتي  
وروى بن مازة والباقر بن عثمان وابن شاذان وابن قانع وابن أبي عمير كلهم في المعرفة عن عبد الرحمن بن سابط عن  
أبيه ربه عن أبي بصير عصبية فذكر مصيبتهم في فاتها أعظم المصائب وقال أبو الجوزاء كان الرجل من أهل  
المدينة إذا أصابته عصبية جاء أخوه فصالحوه يقول يا عبد الله اتق الله فإن في رسول الله أسوة حسنة وفته  
هذا الأثر

أصاب كل عصبية وتجلد \* وأعلم فإن المرفق مجلد  
وإذا أتت عصبية تشجى لها \* فاذكروا ما أتت بالتي محمد  
تذكرت ما فرق الدهر بيننا \* فعزمت نفسي بالتي محمد  
وقلت لها إن الدنيا سبيلنا \* فمن لم يمت في يومنا لم يمت بعد

وقال آخر

وقد كانت وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين بالاختلاف كما تقدم وذلك وقت حشوه المدينة في هجرته حين اشتد  
حر النضى ودفن يوم الثلاثاء بقيل ليلة الاربعاء بعد أن سعدى الطليقات عن علي بن رضى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء وعندنا أيضا عن عكرمة بن زكريا يوم الاثنين جلس بقبة يومه وليلته من الفتح  
دفن من الليل وعندنا أيضا عن عثمان بن محمد الأنصاري يوم الاثنين حين زادت الشمس ودفن يوم الاربعاء  
وروى أيضا عن أبي بصير بن سهل بن سعد الأنصاري عن أبيه عن جده أنه صلى الله عليه وسلم يوم يوم  
الاثنين أنسكت يوم الاثنين والثلاثاء حتى دفن يوم الاربعاء وقد روى صلى الله عليه وسلم بمراث كثير فنهنا قول  
عن مصعب بن عبد المطلب رضى الله عنها

يا أبا رسول الله كنت رجلا \* وكنت بشرا ولم تكن جاديا  
وكنت رجلا هاديا ومعلما \* ليكن عليك اليوم من كان يا كيا  
لعمرك ما أبى الله للقدس \* ولكن لما أنشأ من الهجر آتيا  
كان على ظلي إذ كرم محمد \* وما خلعت من بعد النبي المكابيا  
أفلم صلى الله عليه وسلم \* على جثتي أضحي يشرب ثوبا  
فدا رسول الله أي وخالفني \* وهي ونحالي ثم نفسى ومالبا  
ولو أن رب الناس أتى نبينا \* سددنا لولكن أمره كان ماضيا  
هل ينس من الله السلام بحسنة \* وأدخلت جنات من العدن واديا  
أرى حسنا أين تموت ركنه \* سيكدر دعو جده اليوم نائبا

ومنها قول ابن مسعود بن الحرث رضى الله عنه

أرقت لبني لا زول \* وأبلى أسمى العصبية طرول \* واسعدني الكهوف ذاك فيها  
أعجب المسلوب به قليل \* لقد هلكت عصبيتنا وجلت \* عصبية قبل قد قبض الرسول

فلم يترك بعد وفاته مالا  
ولا يني في حياته لبنة  
على البتة ولا وضع قصبته  
على قصبته فني وفاته  
صحة تامة والمسلمين به  
أسوة حسنة

واضحنا وضامهاها • تصحكادنا جوائها عسل • ففسدنا الوحي والتزليل لنا  
روح به ويدو جبرئيل • وذلك احق ما سالت عليه • نفوس الناس اوكاد تسييل  
نهي كان يبعوا لك هنا • بما نوس اليه وما يقبول • ويدينا فسلنا نغشى خلا  
هنا والرسول لنا دليل • اقام ان حوت فذلك هذر • وان لم تحسر عى ذلك السيل  
فصرايك سيد كل خير • وفيه سيد الناس الرسول

ومنها قول حسبان بن ثابت رضى الله عنه

عليه يسرسم للرسول ومعه • بين وقد تعفوا لرسوم وعود • ولا تغشى الا بان من ذات حرمه  
ما من الهادى الذى كان يصعد • وأوضح آيات وباقى معالم • وربع له يسر صلى وسعد  
ما جهرت كان يستل وسعها • من الله نور يستلهم وقد • معارف لم تلمس على العهد آيا  
انه التسلالاتى منها تحسد • عرفت ما رسم الرسول وعود • وفيهم لوازه فى الترب لمسد  
فبورك باقر الرسول وبورك • بلاد ترى فيها الرشيد السد • وضن لخدمك من طيا  
عليه بناء من صليغ منسد • نيل عليه الترب ايدوا هين • تباكت وقد علان ذلك احد  
لقد فيبوا لملواها ورحمة • شسة عاوه الترى لاوسد • وراحوه من لبس لهم بهم  
وقد وهنت منهم ظهورا هدد • يكون من تبقى السوا تحونه • ومن قد بكته الا ورا فالتاس اكسد  
وقد سدت رزية مالك • رزية يوم مان فيه محمد

ورأى مصان ايضا بقوله

كنت السواد لنا طرى • يعنى علينا الناظر من شاميكك لعت • فطبع كنت احظرو  
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا • (وفاء ابى بكر الصديق رضى الله عنه) •  
(ما احتضرا ابى بكر رضى الله عنه سمعت عائشة رضى الله عنها فقالت هذا البيت

لعمرك ما بيني والراء من الفتى • اذا حشر جنتي وما وافى من الصدر

فكشفت من وجهه وقال ليس كذا ولكن قولى وجاءت سكرة الموت باخلاق ذلما كنت منصفها انظر واوئى  
هذين قالهما وكفونى فهما فان الى الجدي احوج من الميت كرواه صاحب كتاب التفتيح من عبد  
الملك بن عبد الجيد المجرى حدثنا خلف بن هشام حدثنا خالد بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي  
عائشة رضى الله عنها انها قالت لابي بكر لى مرضه

ابو ما بيني والراء من الفتى • اذا حشر جنتي وما وافى من الصدر

فقال لها ابو بكر لا تقولى كذا ولكن قولى وجاءت سكرة الموت باخلاق ذلما كنت منصفها فبعد النظرى باينة قولى  
هذين اهلبيما فكشفتي فهما فان الى احوج الى الجدي المجلعما لعمول ورواه ابن ابي الدنيا فى كتاب  
الاحتضار بن خلف بن هشام حدثنا اوشها بن الحارث عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي قالما احتضرا ابو

بكر فساقه فلامصفتى آخره هذه قراءة ابى بكر سكرة الحق بالموت ورواه ابن الجوزى من طريقه ورواه احمد  
وابن جرير من هذا الوجه الا انها قالوا فقلت عائشة هذا البيت • اعلم ما بيني الحذر من الفتى • ووبى فقال ابو

بكر ليس كذلك باينة ولكن قولى وقال ابو بكر بن ابي شيبة قال منصف حدثنا محمد بن فضيل عن هشام عن ابيه  
عن عائشة قالت لما حضر ابو بكر قالى كم كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتى ثلاثة اوثاب يقول قال

فطرالى فوبى خلق عليه قال فاصلا هذا وزيد عليه فوبى آخرى فقلتى لنشرى لك ثيابا بسدا فقال  
الى احق بالجدي من الميت انما هى الهمة قال وحدثنا شعبان بن سينه عن جرير بن ابي مليكة عن  
عائشة قالت قال ابو بكر لى كم كفتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتى ثلاثة اوثاب قال فاصلا فوبى

هذين واشترى اولى فوبى السوق قالنا فاصلا فوبى قال باينة الى احق بالجدي من الميت انما هى الهمة

(وفاء ابى بكر الصديق

رضى الله تعالى عنه) •

لما احتضرا ابى بكر رضى

الله تعالى عنه سمعت

عائشة رضى الله عنها

فقلت هذا البيت

لعمرك ما بيني والراء

من الفتى

اذا حشر جنتي وما وافى

من الصدر

فكشفت من وجهه

وقال ليس كذا ولكن

قولى وجاءت سكرة

الموت بالخلق ذلما

كنت منصفها انظر واوئى

هذين قالهما وكفونى

فهما فان الى الجدي احوج

من الميت



أنبئنا عن عبيد الله بن زبادة عن يوسف بن ماله عن عائشة عن وادع عن أبي القتيبي عن عمرو بن محمد ومجاهد عن الشعبي نحوه أو طول منه وفيه فقالوا ما ذا تقول بل قال أقول استخلفت عليهم خير منكم قال صاحب كتاب المنعمين حدثنا محمد بن جندب عن أنس بن مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بد لكم من رجل يلى أمركم ويولى بكم ويقاتل عنكم ويقيم بينكم فيحكم فان شئتم اجتمعوا فامرهم فاستعملوا وان شئتم ان اجتمعوا فامرهم فاستعملوا فبقي الناس وقالوا أنت خيرنا واعلمنا خيرا فلما قال فاني استأولكم عن ابن الخطاب قال الحسن وجموعه تصدروا من بينه فاستأولوا الله الذي لا اله الا هو خيارا يتعرفون منه في كل يوم رأت عليهم الزيد في دنياهم حتى قتل رضي الله عنه قال وسحدثنا أبو يعلى بن محمد بن شداد ابن عيسى السهمي زرقان حدثنا أبو بصير عن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي بكر الصديق عند وفاته هذا ما عاهد أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول يوم من الاسيرة اختلافها وأخر يوم من الدنيا بخارجها انه قدولى عمر بن الخطاب فان بعدلوا يحسن فذلك طيب به وأمل في به وأخالف فغلبه ما كتب ولا أصلم القريب وانما أردت اخبر وما توفيت الا ما عهد عليه لو كنت واليه أنيب وقال أيضا حدثنا محمد بن جندب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن كيسان عن محمد بن عبد الرحمن بن عون عن أبيه انه دخل على أبي بكر في مرضه الذي توفي فيه فأصابه مضيق فقال له عبد الرحمن أصبحت والحمد لله بارئاً قال له أبو بكر أترى ذلك قال نعم قال اني على ذلك لشديد الوجع وما بقيت منكم يا معشر المهاجرين أشد على من وجع اني وليت أمركم خيركم في نفسي فكلكم ورم من ذلك أنه لم يدان يكون الامر له رؤيتك الدنفاد أقبلت ولما تقبل وهي مقبلة حتى تقفوا واستوراخر ووفناؤا الدبابي وناؤا من الاضطهاد على الصوف الا زوى ولان يقام أحدكم على حبل السعدان غيره من المكافرة وتولان يقدم أحدكم قضيته في غيره حديثه من ان يحضض غيرة الدنيا أو تتم أول شال بالناس عند اقتضاهم عن الطريق فيناؤا ما بهادي الطريق في انما هو العجبر أو الصبر قلت له خفض عليك رجلك الله فان هذا جسدك على مالك انما الناس في أمرك بين رجلين إما رجل واقفا معصيتا فهو معك وإما رجل خالفك فهو بشير عليك وأية وصاحبك كالتعب ولا تملك ولم تزل صالحا معصيا مع انك لاتأمن على شيء من الدنيا قال أبو بكر أحسن اني لا أسي على شيء من الدنيا الا على ثلاث ذكر الحديث بعوله وفي آخره قال يحيى بن محمد بن علي بن داود قال الليث بن سعد حدثني به كما حدثنا الليث بن سعد في آخره ان اسمه علوان بن داود قاتل داود الطبراني مختصرا فقال حدثنا أبو الزباعة حدثنا سعيد بن وهب عن محمد بن علي بن داود الجعفي عن جند بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال دخلت على أبي بكر في مرضه الذي توفي فيه فسلمت عليه فقال ليرأيت الدنيا قد أفلت ولما تقبل فسأله اني قوله في غيرة الدنيا قال الذي في الضعفاء علوان بن داود ويقال بن صالح الجعفي قال البخاري منكرا الحديث وقال صاحب كتاب المنعمين أيضا حدثنا سعيد بن جندب عن محمد بن جندب عن محمد بن عبد الله بن السمر أن عبيد حدثنا شهاب بن عبد الله عن علي بن المنذر القرظي حدثني عثمان بن زيد الكنتاني عن رجل من مريش عن معقيب بن أبي طاحمة قال كنت ألى نفقة في بكر فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فموسدت عنده نسوة من بني تميم من عواتد فهن في جانب البيت وهو مسجل بطلم عن عبيد الله وهو يما تبه في حجر من الخطاب فقامت أبابكر فقامت صوتها يقول لا ولا كرامة ولا نعمة هي لو فعلت ظلمت أنفاني فقلت ولما أخلدت من أهلك حسنا ولا رفعت نفسك فوق قدرها حتى يكون الله الذي يضعك أنيتني وقد دلتك عينك تريد ان تلتقي عن ديني وتلتقي بي عن رأيي فقام لا أعلم الله رجلك فلان باقى انك غصصاؤا كرتنه بسوء لالحقك بمحضات فنة حيث كنتم ترعون فلا تسعون وتوردون فلا تردون وأنتم تحمون راضون سعلون اذا فقدتموه وفارقتموه كيف تقتلون وأنتم تقتلون هو الله خيركم ولكم وأتم والله شرمهم لهم فقام فخرج اذ قبله حسدا عثمان وعلي الباب فاذن لهما فدخلوا فسلموا قالوا كيف عبيدك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ثم أرسل الى عمر رضي الله عنه ، فجاء فقال اني موصل بومضة اعلم ان قتيصا في النهل لا يقبله في (٣٠٩) الليل وان قتيصا في الليل لا يقبله في النهار وانه لا يقبل النافذة

[illegible]

من قال هؤلاء الكلمات ثم مات جعل الله روحه في الآفاق المدين قلوا وما الآفاق المدين قال فاعين بعدي العرش فبصر باض الله أنهاراً وأشباهه  
كل يوم مائة خفة في قال هذا القول جعل الله روحه في ذلك المكان اللهم انك أنت الخلق من غير مادة لك اللهم ثم جعلهم فر يقين فر يقا  
لنعم وفر يقا لسعير فاجعلني للنعم ولا تمنعني للسعير اللهم انك خلقت الخلق فر قاً ومنهم قبل ان تخلقهم خلقت منهم شقياً وسعيداً وغنياً  
وسعيداً فلا تتقني بمعاصيكم اللهم انك خلقت ما تكسب كل نفس قبل ان تخلقها فلا تعصم لهما ما علمت فاجعلني ممن تستعمله بطاعتك اللهم  
ان أحد الا بشاغي تشاء فاجعل مشيتك ان أشاء ما يقربني اليك اللهم انك خلقت من سركان في العباد فلا يعجزك شيء الا بذلتك فاجعل سركاني في قولك اللهم انك خلقتنا انخير والشر  
تقوالا اللهم انك خلقتنا انخير والشر (٣١٠) وجعلت لكل واحد منكم ما يعمل به فاجعلني من خير القسمين اللهم انك خلقت الجنة

والنار وجعلت لكل واحد منهما أهلاً فاجعلني من سكان الجنة اللهم انك أردت بقوم الضلال وضقت به صدورهم فأسرهم صدرى الايمان وزينه في قلبي اللهم انك دبرت الامور وجعلت مصيرها اليك فاجعني بعد الموت حياة طيبة وقربني اليك في الآخرة من أصعب وأمسى نعمته ووداؤه غيرك فانت تقني ورباني ولا حول ولا قوة الا بالله قال أبو بكر هذا كما في كتاب الله عز وجل

﴿وفاة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه﴾ قال عمرو بن ميمون كنت قائماً فدخلت عليه فقلت يا بني وبينه والاعبد الله ابن عباس وكان اذا مر بين الصفيين قام بينهما فاذا رأى خلافاً قال استروا حتى اذالم فرفعهم خلافاً تقسم فكمبر قال

من قال هؤلاء الكلمات ثم مات جعل الله روحه في الآفاق المدين قلوا وما الآفاق المدين قال فاع (أى موضع واسع بين يدي العرش فبصر باض وأشباهه انهاراً وأشباهه كل يوم مائة خفة في قال هذا القول جعل الله روحه في ذلك المكان) وهي هذه (اللهم أنت أنت الخلق من غير مادة لك اللهم ثم جعلهم فر يقين فر يقا للنعم وفر يقا لسعير فاجعلني للنعم ولا تمنعني للسعير اللهم انك خلقت الخلق فر قاً ومنهم قبل ان تخلقهم خلقت منهم شقياً وسعيداً وغنياً وسعيداً فلا تتقني بمعاصيكم اللهم انك خلقت ما تكسب كل نفس قبل ان تخلقها فلا تعصم لهما ما علمت فاجعلني ممن تستعمله بطاعتك اللهم انك خلقت من سركان في العباد فلا يعجزك شيء الا بذلتك فاجعل سركاني في قولك اللهم انك خلقتنا انخير والشر وجعلت لكل واحد منهما أهلاً فاجعلني من خير القسمين اللهم انك خلقت الجنة والنار وجعلت لكل واحد منهما أهلاً فاجعلني من سكان جنتك اللهم انك أردت بقوم الضلال وضقت به صدورهم فأسرهم صدرى الايمان وزينه في قلبي اللهم انك دبرت الامور وجعلت مصيرها اليك فاجعني بعد الموت حياة طيبة وقربني اليك في الآخرة من أصعب وأمسى نعمته ووداؤه غيرك فانت تقني ورباني ولا حول ولا قوة الا بالله قال أبو بكر هذا كما في كتاب الله عز وجل (أى معانيها من نعمته وما ذكر من الجزاء والترتيب لقائل هذه الكلمات مثله لا يكون من قبل الرأى والله اعلم)

﴿وفاة عمر رضي الله عنه﴾ قال عمر بن ميمون بن مهران الجوزي أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن سبط سعيد بن جبيرة ثقة فاضل مات سنة سبع وأربعين ومائة رحمه الله (كنت قائماً فدخلت عليه فقلت يا بني وبينه والاعبد الله ابن عباس) رضي الله عنه (كان اذا مر بين الصفيين من صفوف الصلاة قائماً بينهما فاذا رأى خلافاً قال استروا) أمرهم بتسوية الصف (حتى اذا لم ير خلافاً تقسم فكمبر) فاصلاً (قال أبو بكر) في صلاة الغداة (سورة يوسف أو) سورة (الاحق) أو نحو ذلك من السور الطوال (في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس) يريدون في الصلاة (فما هو الا ان كبر معنهما يقول قاتلني أو) قال (اكنى السكيب حين طعنه أبو لؤلؤة) غلام المفسدة بن شعبة (وطار العلي) يريد به المذكور فانه كان بجوسيا (يسكن ذات طرفين) انضماماً الى الوسط (لاجر على أحد عينا وشمالاً الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً في السجدة) فمات منهم تسعة ورواية شعبة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين (من حاج العراق) طرح عليه رؤساً فلما طعن العلي ما أخذ (اذ كثر عليه الناس) فخر نفسه بثلث السكيب (وتناول عمر رضي الله عنه عبد الرحمن بن عوف فقدمه) فاصلاً فاذا كان فر يمانه (فأما من كان يلى عمر فقدر أى مار أى واما نوحى المعصم ما يدرون ما الامر غير انهم فقدوا صوت عمر) رضى الله عنه (وهم يقولون سبحان الله سبحان الله ففصل بهم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه معاذة شعبة فلما انصرفوا قال) عمر (يا ابن عباس انظر من قتلتى قال فغاب) ابن عباس (ساعة) ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة قال قاله الله لقد كنت

وربما قرأ سورة يوسف أو انخل أو نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فها هو الان كبر فسمعت يقول امرت قتلتى أو اكنى السكيب حين طعنه أبو لؤلؤة وطار العلي يسكن ذات طرفين لاجر على أحد عينا أو شمالاً الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً فمات منهم تسعة ورواية شعبة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه رؤساً فلما طعن العلي ما أخذ فخر نفسه وتناول عمر رضى الله عنه عبد الرحمن بن عوف فقدمه فأما من كان يلى عمر فقدر أى مار أى واما نوحى المعصم ما يدرون ما الامر غير انهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله ففصل بهم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه معاذة شعبة فلما انصرفوا قال عمر (يا ابن عباس انظر من قتلتى قال فغاب ساعة) ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة فقال قاله الله لقد كنت ابن شعبة فقال عمر رضى الله عنه قاله الله لقد كنت

أمرته به معروفاً قال الجليله الذي لم يعمل مني بيد وجل مسلم قد كنت أنت وأولئك تحبان أن يكثر العلاج بالمدينه وكان العباس  
أكثرهم رقة فقال ابن عباس ان شئت فعلت أي ان شئت قتلناهم قال بعد ما تكلموا بلسانكم ووصلوا إلى قلوبكم وجوا بحكم فاجعل  
الي بيته فاعلمناهم قال وكان الناس لم تصهم مصيبة قبل يومئذ قال فاعلمناهم قال وكان الناس لم تصهم مصيبة قبل يومئذ  
من جوفه ثم أتى بدين فشر بمنع فرج من جوفه ففرقوا انه ميت قال فعد شئنا عليه جاء الناس بشئون عليه واجر جمل شاب فقال أنشر يا أمير  
المؤمنين يشرى من الله عز وجل فذلك ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تم في الاسلام ما قد علمت ثم ثبتت فعدت ثم شهادة  
فقال وحدثنا ذلك كان كفافا لولا ولاولى فلما أدبر إلى جل إذا الزاره (٣١١) عيسى الارض فقال ردوا على الغلام

فقال بالان أي ارفع  
قوبك فانه أبقى لثوبك  
وأبقى لي ثم قال باعد  
الله انظر ما على من  
الدين غيبوه فوجدوه  
سنة وعثمان الأناؤ  
نحوه فقال ان في به مال  
آل عمر فادمن أموالهم  
والاقل من في بني عدى بن  
كعب قال ما تنف أموالهم  
ففسل في فسرش ولا  
تسددهم إلى غيرهم  
وأدعى هذا المال  
انطلق إلى أم المؤمنين  
عائشة فقل عر بقرأ  
عليك السلام ولا تقاتل  
أمير المؤمنين فأتى  
اليوم للمؤمنين أميراً  
وقل يستأذن عمر بن  
الخطاب أن يدين سبع  
صاحبه فذهب جديده الله  
فسل واستأذن ثم دخل  
عليها فوجدها فاعده  
تبتى فقال بشر أم طيل  
عمر بن الخطاب السلام  
وبسأذن أن يدين مع

أمرته به معروفاً قال الجليله الذي لم يعمل مني بيد وجل مسلم قد كنت أنت وأولئك تحبان أن يكثر العلاج بالمدينه وكان العباس  
أكثرهم رقة فقال ابن عباس ان شئت فعلت أي ان شئت قتلناهم قال بعد ما تكلموا بلسانكم ووصلوا إلى قلوبكم وجوا بحكم فاجعل  
الي بيته فاعلمناهم قال وكان الناس لم تصهم مصيبة قبل يومئذ قال فاعلمناهم قال وكان الناس لم تصهم مصيبة قبل يومئذ  
من جوفه ثم أتى بدين فشر بمنع فرج من جوفه ففرقوا انه ميت قال فعد شئنا عليه جاء الناس بشئون عليه واجر جمل شاب فقال أنشر يا أمير  
المؤمنين يشرى من الله عز وجل فذلك ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تم في الاسلام ما قد علمت ثم ثبتت فعدت ثم شهادة  
فقال وحدثنا ذلك كان كفافا لولا ولاولى فلما أدبر إلى جل إذا الزاره (٣١١) عيسى الارض فقال ردوا على الغلام

صاحبه فقالت كنت أريد لنفسى ولا ورثة اليوم على نفسى فلما أقبل قبل هذا عبد الله بن عمر فذبحه فقالا ورفعى فأسندوه وجل اليه  
فقال ما ليدني قال الذي يحب أمير المؤمنين قد أذنت قال الجديده ما كان شيء أهم إلى من ذلك فإذا أنا مضيت فاجلوني ثم سلم وقل يستأذن عمر  
فان أذنت فاجلوني وان ردوني إلى مقار المسلمين وجاهت أم المؤمنين حصة والنساء يسترنها فخاراً بناهاة نافر وليت عليه فبكت  
عنده ساعة واستأذن الرجل فوجئت داخل فوجدتها بكاهها من داخل فقالوا أوص يا أمير المؤمنين واستخلف فقال ما أرى أحق بهذا الامر  
من هؤلاء النفر الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صهر راض فسمى علياً وعثمان والذين يروى لمحمد وسعد بن أبي  
بشيدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء كهيئة التزويه له والخليفة (فان أصابت الامارة سعد) بن  
الامرشي) أي لا يستحق في الامارة شيئاً (كهيئة التزويه) له والخليفة (فان أصابت الامارة سعد) بن

فذلك والا فليستعنه به  
أيكم أمر فاني لم أمر به من  
يجزوا لاجناته وقال أوصي  
الخليفة من يصدى  
بالمهاجرين الأولين أن  
يعرف لهم فضلهم ويحفظ  
لهم حرماتهم وأوصيه  
بأهل الانصار خيرا الذين  
تبوأوا الدار والايمان  
من قبلهم ان يقبل من  
يحبسهم وان يعفون  
مسيئتهم وأوصيه بأهل  
الانصار خيرا فانهم رده  
الاسلام وجبنا الاموال  
وفضنا العدو وان لا  
يؤخذ منهم الا فضلهم  
عن رضائهم وأوصيه  
بالاعراب خيرا فانهم  
أصل العرب ومادة  
الاسلام وان ياخذ من  
حواشي أموالهم ويرد  
على فقرائهم وأوصيه  
بذمة الله عز وجل وذمة  
رسوله صلى الله عليه وسلم  
ان لو فيهم يهودهم  
وان يقتل لهم من  
وداعهم ولا يكفهم الا  
طاعتهم قال فليقتض  
بحر جناحه فانطلقنا حتى  
قدم على عبد الله بن عمرو قال  
يستأذن من عبد الله بن عمرو  
فقلت ادخلوا فادخلوا  
في موضع هناك مع  
صاحبه الحديث

أي وقاص (فذلك) هو المظنون فيه (والا فليستعنه به) أي رآه ومشوره (أيكم أمر) أي جعل أميرا (فاني  
لم أمره) من الكوفة (من عجز) قريأه (ولان خبائه) في ذنبه وكان عرفه أمر على الكوفة سنة إحدى  
وعشرين ثم عزله (وقال أوصي الخليفة من يصدى بالمهاجرين الأولين ان يعرف لهم فضلهم ويحفظ لهم حرماتهم  
وأوصيه بالانصار خيرا الذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من يحبسهم وان يعفون مسيئتهم وأوصيه  
بأهل الانصار خيرا فانهم رده الاسلام وجبنا الاموال وفضنا العدو وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضائهم  
وأوصيه بالاعراب خيرا فانهم أصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي أموالهم ويرد على فقرائهم وأوصيه  
بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان لو فيهم يهودهم وان يقتل لهم من وداعهم ولا يكفهم الا طاعتهم قال  
فليقتض بحر جناحه فانطلقنا حتى) بمعانته الى حجرة أم المؤمنين عائشة (فسلم عبد الله بن عمرو وقال يستأذن  
عن عبد الله بن عمرو فقال ادخل في موضع هناك مع صاحبه الحديث) الخ وهو فليقتض عن ذنبه ويحبوا  
اجتمع الرضا فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا أمركم في ثلاث نعمتكم فقال قال يريد جعلت أمرى الى صلى  
وقال سعد فجعلت أمرى الى عبد الرحمن وقال طلبة فجعلت أمرى الى عثمان قال فغلاذ ولاه الثلاثة صلى  
وعثمان وعبد الرحمن فقال عبد الرحمن لهما أيكميرا من هذا الامر فوجه اليه والله عليه والاسلام لنظرن  
أنفسهم في نفسه وليرص على صلاح الامة قال فاستكت الشيطان فقال اجعلوا الى واقعة صلى لا أوصي أفضلكم  
قالتم فلا يعل فقال لك من القدم في الاسلام والقرابة ما قد علمت الله عليه لئن أمرتكم لتعدلن ولئن أمرت  
عليك لتعجن وانطعن قالتم ثم خلا بالانحرف قاله مثل ذلك فلما أخذ الميثاق قال لعثمان ارفع يدك فباعدته ثم  
بايعه على ترويج أهل الدار نبأهم وراهم بهذا السياق الضاري فقال سعد ثنا موسى بن ابي حمزة قال حدثنا أبو  
عروبة حدثنا حسين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون انه رأى عمر قبل ان يصاب بالام يرفع يده فقلت وان  
حسنت ان قال فاذا رأى خلا قال استوا فاسق وفيه قتلى الكتاب ولم يشك وفيه يسكن ذى طرفين ولم يذكر  
بعده ان قال فاما لو اوصى المسجد فانهم لا يعرفون بل فقد واصلت عمر ولم يقل فاما من كان يليه وفيه لم يجعل ميثاق  
بيد رجل يدعى الاسلام وفيه فقال ابن عباس ان شئت ولم يقل فقلت وفيه فاسق لبنا نخرج من حرمه فمر فوافاه  
ميت ولم يذكر فيه قصور الغلام ولا وصيته في قضاء الدين ولا وصيته بالمهاجرين وأهل الانصار والاعراب وقد رواه  
بهذه الزيادات الضاري والتسائي من طريق جرير عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب قبل  
ان يصاب بثلاث أو أربع واقفا على حذيفة وعثمان بن حنيف وهو يقول لعلك جاعلة الارض يعني  
من انخراج ما لم يلق فاسق الحديث وفيه فأتى عليه ثلاث حتى أصيب قال وكان اذا دخل المسجد أوقعت الصلاة  
قام بين كل صفتين ساقفة كسبا في المصنف وفيه مات منهم سبعة فطر عليه رجل من حجاج العراق بن سافا فآخذ  
وفيه لخال ابن عباس ساحة ثم جاء فقال غلام المغير بن شعبة قال اتصع قال اتصع قال فالتفت اليه وقال والناس  
يقولون لا بأس عليك فاني سبيذ فشر به فخرج من حرمه ففرغ له الموت فقال لانه عبد الله انظر ما كان يعل من  
دين قال سنة وغاوت الغايات وفي الخ ان قال وقال وذهب الى عائشة فساءه الى ان قال فلباياه من جر قال عمر  
افعدوني فاستد رجل الى صدره فقال لابن عمر ما يدرك الخ وفيه وليس له من الامر شيء من اسفل فوه فهو الخليفة  
بعدي فان أصابت سعد او اطلقت من به الخليفة فاني لم أرتعه من ضعف ولا خيانة ثم ذكر كراهة الغلام وقوله  
ان اني ارفع امر اولئك ثم ذكر اوصيته بالمهاجرين وأهل الانصار والاعراب وأهل الامة وفيه فليألفوا في حل فكن  
الناس لم يسمهم مصيبتين لم يسم حتى اذا كان من عمر - على عائشة ثم قال ما شئتكم عمر فاذنته وقالت له ادخله  
هذا آت حسانها من طريق جرير وقال صاحب كتاب التمعين حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الجوني حدثنا شعبة  
ابن سواد حتى قرأت بن السائب عن ميمون بن مهران قال لقيت ابن عمر بالمدنة فقلت اني لاجبان أعلم كيف  
كان قتل جرير رضي الله عنه فقال منع قتل المبرقة لهما أو اسأله فقدمه على وسعوا فدخل المسجد ولا الفجر  
وعمر رضي الله عنه معه حذوته يأمر الناس بشي به الصفر فطعنه تسع طعنات فقال عمر دوكم الكتاب فقد قتني



فقال بالناس فجعل لا يدنو اليه احد الا اهرى اليه فخلعه فلعن يومئذ ثلاثة عشر انسانا فمات منهم ستة في المسجد  
واحتجى عمر رضي الله عنه الى بيته وادخل الناس الى منزله فقال لي اي بني انسج الى الناس فسلمهم ام من ملائمتهم  
كان هذا الفيلاد كرت ذللتهم قالوا معاذ الله وما شئت الله وودنا ان نأخذ بنده بالآية والايناه والله اني عليه لعنة يوم قط  
بعد فاق رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من هذا اليوم وكان اول من دخل عليه علي بن ابي طالب وبعد الله  
ابن عباس فنظر اليه ابن عباس فبكي وقال ابشر يا امير المؤمنين بالجنة فقال يا ابن عباس اتشهد لي بذلك فكأنه  
كاع فغضب علي كاعه منكمه وقال اجل فاشهد له وانا على ذلك من الشاهد بن فقال عمر بن الخطاب وكيف فقال  
ابن عباس كان اسلامك هزا ولا يتك عدلا ومنيتك شهادة فقالوا فانه لا خير واني من وني ذنوبي فكأن عمر امه  
ان لم يغفر له ربه ثم قال لي وضع رأسي بالارض فكأنك أمك قال وحدثنا عبد الملك الحميري حدثنا حوذة حدثنا ابن  
هرون عن محمد بن شير بن قال اساطين عمر رضي الله عنه جعل الناس يقولون انه لا بأس عليك فقال عمر الطيب  
انظر فادشك يده فنظر فقال ما وجدت فقال فديني من وتيتك ما تقضي منه حاجتك قال أنت اصدفهم واخبرهم  
فقاله وجعل قال ابن هرون اراء ابن عباس والله اني لارجوان ان تحس الناطقك فنظر اليه فاشهدني  
ويثناه فقال ان هالك بذي الان لان الله لوان في ما على الارض من شيء لا تقدر عليه هول العظم وقال النبي  
في مناقب عمر روى الانعمش عن ابراهيم النخعي عن عمرو بن مهران ان عمر يوم طعن وعلمه فوب اصغر فجر وهو  
يقول وكان امر الله قدرا مقدورا وروى يحيى بن ابي بصير عن نونس عن ابن شهاب حديثي عبيد الله ان ابن عباس  
اشهره انه جاءه حين طعن فاحتمله هو ورهط حتى ادخل بيته قال ثم غشي عليه فم في رجلي في غشي حتى اغمر ثم افاق  
فقال هل مسلى الناس قلنا نعم قال لا سلام بل ترك الصلاة ثم توسا وصلى وقال الحمد لله الذي قلنتني من لا يجاهي  
عند الله بصلاته صلاها وكان مجوسيا وقال صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال كان عمر لا يأذن لشيء تسدا احترا في  
دخول المدينه ينسحب كتب اليه المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكره فلما عنده منعوا يستأذنه ان يدخل  
المدينه يقول ان عندنا امهالا كثيرة فها نافع الناس انه سدا دنقاس نحار فاذا ن ان رسوله الي المدينه يتوضو  
عليه المغيرة فها نذرهم في الشهر قال لما داني عمر بن شاذة شدة انخرج فقال له عمر ما ارجو بك كبري كمنما تعمل  
فاصبر صانطنا بذكره فلبث عمر ليالي ثم دعاه فقال ألم أحدث انك تقول لو شئت لصنعت الحسن بالري فالتفت الى  
عمر عابسا وقال لاصنع لك رحي يصعدت الناس بها لما ولي قال عمر اودى العبد ان تقام اشتمل ابرو لو شئت  
نحضر ذي براسين نصابه في وسيله فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس فخرج عمر وقتا الناس لاصلا الفجر  
فلما دنا منه عمر وب فلعنه ثلاث طمان احداهن تحت السرير قد خرقها لصفاد وهي التي قلنته ثم مال في اهل  
المسجد حتى طعن سوي عمر احدى عشر رجلا ثم انقضض فغضبه فقال عمر قولوا لعبد الرحمن بن عوف قليل  
بالناس ثم غلب عمر زحف الدم حتى غشي عليه قال ابن عباس فاحتمل عمر في رهط حتى ادخلناه فلم ازل عند مولد  
لي عشترا واحدة حتى اغمر ثم افاق فنظروا في وجوهنا فقال ائسلى الناس قلنت نعم قال لا سلام بل ترك الصلاة ثم توسا  
ثم صلى يعني في دماؤه وكان ابرو لو شئت مجوسا قال عاصم بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال بعثت من السوق وعمر  
يتوكأ على ابرو لو شئت فنظر اليه فمظرة غلظت له ولا كان في بطشه فغضب بعد ذلك الى المسجد لاصلا الفجر  
فاني لبسين النائم والبظتان اذ جمعتهما يقول قلنتي الكلب فباح الناس ساعة ثم اذ فارقا عبد الرحمن بن  
عوف وقال ثابت البناني عن ابي رافع قال كان ابرو لو شئت بعد المغيرة يستعمل كل يوم اوب بعدواهم فلقي عمر فقال  
يا امير المؤمنين ان المغيرة قد ائتمل على حكمه فقال احسن الموالات ومن نية عمر ان يكلم المغيرة فيه فغضب  
وقال لسمع الناس كلامه غصبي راغصرت له واخذ خيبر واخذ صومعه فاه فلقم فلق عمر في المصغر به  
في كنفه ول حاصره فسقط عمرو طعن ثلاثة عشر مائة منهم ستون رجل عمراني اهلهم وكادت الشمس ان تطلع فاضى  
عبد الرحمن بالناس باصغر سورتين وسقي هرنبيذا فخرج من حوجه فلم يدين فستوه لبنا نخرج من حوجه فقالوا  
لا بأس عليك فقال ان يكن بالقتل باس فقد قلت فجعل الناس يشنون عليه يسو يقولون كنت وكنت فقال لما

والله وددت اني خرجت منها كما قال العلي ولايوان مجبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبت لي واثنى عليا بن عباس فقال لو ان لي طلاع الارض نجبا لاقديت به من هول المطمع وقد جعلتها شوري في هؤلاء السنة وأمر صهيان يصلي بالناس وأجل السنة تلتانا وروى الاوزاعي ومسلم عن سمك الخنفي عن ابن عباس قال دخلت على عمر بن الخطاب فقلت يا أمير المؤمنين والله لقد مررت بك الامصار وأوسع بلدك زرقا وأظھر بك الحق فقال وددت اني اتجو كغها لأجر ولا زور وروى ابو عوانة عن داود بن عبد الله عن حميد بن عبد الرحمن الجيري قال حدثنا ابن عباس قال أنا أول من أتى عمر بن الخطاب فقال احفظ مني ثلاثا اني أخاف ان يتركني الناس أما أنا فلم أقض في الكلافة قضاء ولم أختلف على الناس خليفة وكل عملوا لي عتيق فقال له الناس استخلف فقال ان ادع الناس فقد تركني الله صلى الله عليه وسلم وان استخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر وروى عبد الله بن موسى عن اسرئيل عن كثير النوايع عن أبي حمزة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال كنت سمع على سمعت العيصية على عمر فقام وقت معصية دخلنا على عمر البيت فقلت ما هذا الصوت قالت امرأه مقام الطيب نبيذا لم يخرج وسقاء لنا فخرج فقال لا أرى ان تمسي فها كنت فاعلا فاهل فقلت ما كلامهم واخرجوا وكان معها نسوة يكيبن بها واربع البيت بكاه فقال عمر والله لو ان لي ماله في الارض من شيء لاقديت به من هول المطمع وقال ابن عباس والله اني لأرجو أن لا تراها الا مشقدا ما قال الله تعالى وان تمسك الا وادها ان كنت عاملنا لا مبر المؤمنين وأمين المؤمنين وسعد المؤمنين تقضي بكاه الله وتقسيم بالسوية فاجبه قولي فاستوى جالسا قال أشهد بي هذا يا ابن عباس قال فكيفت فضر بي رضى الله عنه كتي فقال اشهد قلت نعم أنا أشهد وروى عمار بن فضالة عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب قبل ان يولوا قال الحمد لله الذي لم يقبطني رجل يخافني بل الله فوضعت وأسمع لي لحذي فقال الصق خدي بالارض ففعلت فقال ويل عرو ويل أم عروان لم يغفر الله لي وقال لم يغفر الله لي وروى عبد بن حماد عن عبد الله بن عباس عن المقدم بن معدى كرم قال دخلت حفصة على عمر فقالت يا صاحب رسول الله ويا صهر رسول الله ويا أمير المؤمنين فقال لا بانه اجلسي فلا يصري على ما أسمع وقال لها اني أخرج لحاق عليك من الحق ان تدبني بعدها فاما هينك فلا ملككم الله ليس من ميت يندب بمالك فيه الا مقته الملائكة وروى عبد بن حماد عن داود بن أبي أسيس قال لما طعن عمر صرخت حطمة فقال يا حفصة أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المول عليه يعذب وجاه صهيبي فقال وعمر اذ فقال ذلك يا صهيبي أما بلغك ان المول عليه يعذب وقال صاحب كتاب التمهيد حدثنا محمد بن جليل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا أبو امامة حدثنا عبد الرحمن بن يزيد حدثني يحيى اس أبي راشد البصري قال لما احتضر عمر بن الخطاب قال لا بانه يا بني اذن مني فضع ركبتيك بين كفي وضع راحتيك اليمنى على جبين واليسرى تحت ذقني واهني فاذا مات فاحض بصرى وضربوك وأحسنوا غسل وكفوني فاني نون ولا تنالوا لي كفي فان يكن ري عز وجل وراضا مني فلن رضى لي بشايتكم حتى يكسوني من ثياب الجنة فوان يكن لي سائحا فانه يسلبني لباسي بما ويلي شرا الثياب فاذا حطرت قبري فأحضر واقدر مضجع فان يكن مني واضاف موعده بصرى وان يكن على سائحا فاستضيقه على حتى تغتلف اعضاء فاذا اجتمعوا فاسمعوها في فمها وخبر تردوي اليه أو شرا تلقونه عن أضافكم ولا تمسحون مع جنازي امرأ ولا تبعني نائمة ولا تركوني فري أو علي فاذا وضعتوني فحرقوني فقولوا اللهم يا سهل على ملسك ولا تزلزلنا وفي سبيك أسلمه الله الاهل والولد المال والعشير فأخبره اللهم وارحه ثم اقر أعليك السلام حتى أتفاهم (وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال جابر بن عبد السلام ليكن الاسلام على من وعده) قال العراق وراه الاسرجي في كتاب الشريعة من حديث أبي بن كعب يستدعيه جدا وذكره ابن الجوزي في الموضوعات انتهى قلت قال في حديثنا محمد بن عبد الحميد الواسطي حدثنا محمد بن زرقا الله حدثنا جابر بن ثابت حدثنا عبد الله بن عباس الاسدي عن ابن شهاب عن سعيد بن أبي بن كعب رفعه كان جابر يذكرني أمر عمر فقالت

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال جابر بن عبد السلام ليكن الاسلام على من وعده

له اذ كر لي فقال لو جلست معك كجاس فرح في قومه ما بلغت فضائل عمر وليكن الاسلام بعد موت عمر قال  
الذهبي في تم السمران عاصروا وحسبوا به لئلا لا تقتنه (وهو ابن عباس) رضي الله عنه قال وضع عمر  
على سريره بعدما كلن (فكتفاه الناس) أي أحاطوا حوله (يدعون ويصلون) أي يدعون (يقبلون) أي  
يرفعون وأنهم فلم يرضي إلا رجل قد أخذ بكني من ورائي (فالتفت فاذا هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
فترحم علي عمر وقال ما خلفت أحدا أحب إلي من أن ألقى الله بمثل عمله منك وأمر الله أن كنت لا ظن لي بعلمك الله  
مع صاحبك وذلك أني كنت كثيرا أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ونحويت  
أنا وأبو بكر وعمر فان كنت لا رجوا ولا ظن أن يصح الله معهما قال العوفي متفق عليه فقتلوا وأمن  
عمر بقا ابن المباركة من عمر بن سعد بن أبي حسين بن أبي لهبة هب ابن عباس يقول وضع عمر على  
سريره فكتفاه الناس فساقا هكذا وروى أبو مشر عن جعفر بن ناظم عن ابن عمر قال وضع عمر بين القبر والنبر  
على رجل حتى قام بين يدي الصوف فقال رحمة الله عليك ما من خلق الله أحب إلي من ألقى الله به يوم بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المصحى عليه فهو روي يونس بن أبي يعفور عن عوف بن أبي جعفر عن أبيه  
أن قال قال الله عز وجل وروى ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن عليا دخل على عمر وهو مصحى  
فقال صلى الله عليه وسلم فقال هذا علي كرم الله وجهه قد صلى على عمر رضي الله عنه  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا علي كرم الله وجهه قد صلى على عمر رضي الله عنه

«وفاته عثمان رضي الله عنه»

(الحديث في قتله مشهور) ورواه سيف بن مر التميمي وابن عائذ كلاهما في كتاب الفتوح فحصلنا ونجمه  
ما رواه محمد بن يحيى الذهبي قال حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن عيسى بن مسعود عن ابن أبي ذئب عن  
الزهري قال قلت لسعيد بن المسيب هل أتت بحري كيف قتل عثمان قال قتل مغالوا ومن خذله كان معذورا  
ولما ولي كرو ولا يجاعلونه كان يحب قومو ولهم قبي منهم ما تنكره الصحابة فلا يزالون لهم غلبا كان في  
الست حجج الا وانما شأنا ترينني هه فلوهم وما أشرك معهم فولي ابن أبي سرح مصر فله أهل مصر يشكونه  
و يتعلمون منه وقد كان من قبل ههنا من ههنا إلى ابن مسعود وأخذ وعمر فكانت بنوه ذيل و بنو هرة  
في قلوبهم ما فيها بحال ابن مسعود وكانت بنو هرة وأحلافها ومن غضب لا يذلي قلوبهم ما فيها وكانت بنو  
هجرة من قديم قديم عليه جمال وجاه مصر يرون يشكون من عبد الله فكتب إليه كتابا يتهدده فيه فأجابات  
يقبل ما لم يرض به بعض من أماءه فله نفر من مصر سبعة مائة فسئلوا المدينه وشكوا صنيع ابن أبي سرح  
بهم فقام طلبة فكم ههنا بسلام شديد وأرسلت عائشة إليه تقول انصههم من عاملك ودخل عليه علي وكان  
مشكوكا اليوم فقال انما أبولت رجلا يدل رجلا وقد ادعوا قبله ما فاقض بينهم وانصف فقال لهم اختاروا  
رجلا أوليه فاختار الناس عليه محمد بن أبي بكر فلوله وكتب محمد ونحوه معهم ههنا المهاجرين والاصحاب  
ينظرون فيما بين أهل مصر وابن أبي سرح فاما كانوا على مسيرة ثلاث من المدينه فاقضوا بعد أسبوعه لي بعير  
يخطب البعير شيئا كانه رجل يطلب فسلوا فقالوا جوهي أمير المؤمنين إلى عامل مصر فقبل هذا محمد عامل  
مصر قال ليس هذا أريد لي به إلى محمد فقال حرة أنا فلهام ههنا ومرة قال أنا فلهام مرون حتى عرفه رجل  
أنه عثمان فقال له محمد من أرسلت قال إلى عامل مصر رسالة قال معك كتاب قال لا فتشوه ولا تجدوا معه كتابا  
وكانت معه امرأة قديسة بها ثمن يتفقد لشقها فاذا لها كتاب من ههنا فجمع محمد الصحابة وفكه فاذا  
فسدوا أنا فلا فلا فلا فلا ولا محمد فاحتل كلهم وأبطل كلهم وقهر علي وعك واجس من يحيى إلى المتظلمة فعزوا  
وأزعموا فرجعوا إلى المدينه وضم محمد الكتاب بموا تيم جماعة دفعه إلى رجل منهم وقدموا المدينه فجعلوا  
طرفة والذين وطبوا معه والصحابة ثم فضا الكتاب فليق أحد الاحق على ههنا وزاد ذلك فضا لاهوان  
ابن مسعود وأبو ذر ومبار وصاحبه الناس ههنا وأجلب عليه محمد بن تيم فليأرأى ذلك على بعث إلى طرفة

وهو ابن عباس قال وضع  
عمر على سريره فكتفاه  
الناس يدعون ويصلون  
قبل أن يرفع وأنهم  
فلم يرضي إلا رجل قد  
أخذ بكني فالتفت  
فاذا هو علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه فترحم على  
عمر وقال ما خلفت أحدا  
أحب إلي من ألقى الله  
بمثل عمله منك وأمر الله  
أن كنت لا ظن لي بعلمك الله  
مع صاحبك وذلك أني كنت  
كثيرا أسمع النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول ذهبت أنا  
وأبو بكر وعمر ونحويت  
أنا وأبو بكر وعمر فان كنت  
لا رجوا ولا ظن أن يصح الله  
معهما قال العوفي متفق  
عليه فقتلوا وأمن عمر  
بقا ابن المباركة من عمر  
بن سعد بن أبي حسين بن  
أبي لهبة هب ابن عباس  
يقول وضع عمر على  
سريره فكتفاه الناس  
فساقا هكذا وروى أبو  
مشر عن جعفر بن ناظم  
عن ابن عمر قال وضع  
عمر بين القبر والنبر  
على رجل حتى قام بين  
يدي الصوف فقال رحمة  
الله عليك ما من خلق  
الله أحب إلي من ألقى  
الله به يوم بعد النبي  
صلى الله عليه وسلم من  
هذا المصحى عليه فهو  
روي يونس بن أبي  
يعفور عن عوف بن أبي  
جعفر عن أبيه أن قال  
قال الله عز وجل وروى  
ابن عيينة عن جعفر بن  
محمد عن أبيه عن جابر  
أن عليا دخل على عمر  
وهو مصحى فقال صلى  
الله عليه وسلم فقال  
هذا علي كرم الله  
وجهه قد صلى على عمر  
رضي الله عنه

«وفاته عثمان رضي الله عنه»

الحديث في قتله مشهور

والزبير وعمار وسعد وغيرهم ودخل على عثمان يومعه الكتاب والعلام والبير فقال له هذا الغلام والبير قال قال  
ثم قال فهذا كتابك قال والله قال فالحاتم خاتمك قال نعم قال كيف تخرج غلامك يسعدك كتابك عليه خاتمك لا أعلم  
به وعرفوا أنه يخطهم مروان وسأله أن يدفع إليهم مروان فإني وكان معه في النار فخرجوا غضابا وعلوا أنه  
لا يخلط سائل وزوايوهم لها صرة أولئك حتى منه والماء فأشرف وما يقال أنكم على قالوا لا قال أنكم سعد  
قالوا لا فكنت ثم قال ألا تحب سقينا ماء فبلغ ذلك عليا فبعث إليه ثلاث قرب فخرج يسعدا جاعا من الموالى  
حتى وصل الماء إليه فبلغ عليا أن عثمان أراد قتله فقال إنما أردنا منه مروان فأما قتل عثمان فلا وقال لأبيه  
أذهب يا بني كحسبي تكونا على باب عثمان فلا تدع أحدا يصل إليه وبعث اليك يرا يسعد وبعث لمطعنه  
وبعث عدلين الصحابة أناسهم بمنعون الناس عن يسعد يسأله أن يخرج مروان فليأمر أي ذلك محمد بن أبي بكر  
وروى الناس بالسهم حتى غضب الحسن بالسامع على أبيه وأصاب مروان سهم وغضب محمد بن طلحة وشمع فزهر  
مولى على فحشي ابن أبي بكر أن يغضب بنو هاشم لحال الحسن فاستشاروا صاحبه وثقروا ومن دار حتى دخلوا  
على عثمان يقتلون الناس فوق البيوت لا يدرون ولم يكن مع عثمان سوى امرأته فقال لهما محمد ما كنا نكفان  
معه امرأته فإذا أنا طليعة فادخلنا فتوجهنا حتى قتلنا ودخل فأخذ بطنه فقال له عثمان والله لو أنك أول  
لساعد ما كنت تسمى فترأخت يده ودخل الرجلان فتوجهتا حتى قتلاه وهو لم يدر حيث دخلوا ومنعت امرأته  
وصعدت إلى الناس وقالت قتل أمير المؤمنين لجأوا فوجدوا نذير وطول بلغ طليعة وطول الزبير فخرجوا  
وقد ذهبت عقولهم فدخلوا عليهم واسترحوا وقال على كيف قتل أمير المؤمنين واتهم على الباب ولعلم الحسن  
وضرب سعدا والحسين وشتم ابن الزبير وابن طلحة ودلى مضجعا قال حافظ الذهبي هو في بادئ الرأي صحيح الاسناد  
لكن قال البخاري قال ابن أبي عمير سمع هذا الحديث من ابن أبي ذئب وقال صالح حرة قال ابن مجاهد بن بخت  
محمد بن عيسى بن سميع هو في كليب جدي عن اسمعيل بن يحيى التيمي عن ابن أبي ذئب وكان اسمعيل يضع  
الحديث وروى تميم بن أنس حدثنا سليمان التيمي عن أبي أنس عن أبي سعيد هو مولى أبي اسيد قال دخلوا  
على عثمان والمصحف بين يديه فصر به على يديه فقرأ لهم على فسبكفكم الله وهو السميع العليم قال الذهبي  
هذا الاسناد صحيح وروى خالد بن عبد الله عن عمران بن حذر قال أن لا يكن عبد الله بن شقيق حسدني أن أول  
قطرة قطرت من دم عثمان على فسبكفكم الله وهو السميع العليم فان أباحيث ذكر أنه ذهب هو وسهيل  
المرى فخر جوا إليه المصحف فإذا انظر على فسبكفكم الله قال فانه في المصحف ما حكى (وقد قال عبد الله  
ابن سلام) رضى الله عنه (أثبت أخى عثمان) رضى الله عنه (لا سمع عليه وهو محصور) في داره (فدخلت  
عليه فقال مرخدا يا أخى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة في هذه الخوخة وهي خوخة في البيت فقال  
يا عثمان حصرك قلت نعم قال عطشوك قلت نعم قال فأدلى الخوا فيه ماء فشربت حتى رويت حتى أتى لأجد  
برده بين ثديي وقال إن شئت نصرت عليهم وإن شئت أقطرت عندنا فاخترت أن أقطر عندك فقتل ذلك اليوم  
قال عبد الله بن أحمد حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا لويس بن أبي يعقوب العبدى عن أبيه عن مسلم بن سعد  
أن عثمان أصق عشرين علوكا ثم دعا بصراويل فشده عليه ولم يلبسه في جالسية ولا اسلام وقال انى رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم البواحقوا يا بكر وعمر فقالا صبر فأنك تفتقر عندنا القابلة ثم دعا بصيف ففخه  
بين يديه فقتل وهو بين يديه وقال اسحق بن سليمان حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن نافع عن ابن عمر أن  
عثمان أصبح يحدث الناس قالوا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة في المنام فقال أقطر عندنا غدا فاصبح  
صاغا وتقتل من يومه قال الذهبي هذا حديث صحيح ورواه ابن أبي عمير عن عيسى بن حكيم عن نافع بن عوف  
ورواه عبد الملك بن عيسى عن كثير بن الصلت عن عثمان وله طرق أخر عنه (وقال عبد الله بن سلام) رضى  
الله عنه (لن حشر قطعت عثمان في المرتين حتى خرج ما إذا قال عثمان وهو يشعق قالوا اسمعناه يقول اللهم اجمع  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا قال والذي نفسي بيده لودع الله على تلك الحال أن لا يجتمعوا أبدا ما اجتمعوا إلى

وقد قال عبد الله بن سلام  
أثبت أخى عثمان لا سلم  
عليه وهو محصور وقد شئت  
عليه فقال مرخدا يا أخى  
رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الليلة في هذه  
الخوخة وهي خوخة في  
البيت فقال يا عثمان  
حصرك قلت نعم قال  
عطشوك قلت نعم فأدلى  
الخوا فيه ماء فشربت  
حتى رويت حتى أتى  
لأجد برده بين ثديي  
وقال إن شئت نصرت  
لهم وإن شئت أقطرت  
عندنا فاخترت أن  
أقطر عندك فقتل  
ذلك اليوم رضى الله عنه  
وقال عبد الله بن سلام  
لن حشر قطعت عثمان  
في المرتين حتى ماذا  
قال عثمان وهو يشعق  
قالوا اسمعناه يقول اللهم  
اجمع أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم ثلاثا والذي  
نفسى بيده لودع الله أن  
لا يجتمعوا أبدا ما اجتمعوا  
إلى

يوم القامة ومن شامة بن حزن الششمري قال شهدت البارحين أشرف عليهم عثمان رضي الله عنه فقال انوني بصاحبكم الذين ألباكم  
على قال بلي همما كأنهما جعلان أو جواران فأشرف عليهم عثمان رضي الله عنه (٢١٧) فقال أشدكم بالله والاسلام هل

تعلون ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قدم  
السدينة وابسبهم اماما  
يستعذب غير يبرومة  
فقال من يشترى رومة  
يبيع دلو مع دلاء المسلمين  
يخبره منها في الجنة  
فاشترى ثمان صلبا  
فاتي اليوم وتدفون  
أشرب فها من ماء الصن  
قالوا اللهم نعم قال أشدكم  
الله والاسلام هل تعلون  
ان جفوت جيش العسرة  
من ماني قالوا نعم قال  
أشدكم الله والاسلام  
هل تعلون ان المصد  
كان قد ضان باهله فقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بشتري بعة  
آل فلان فبني بهاني  
المصد فبني بهاني  
الجنة فاشترى ثمان صلب  
ماني فاتي اليوم وتدفون  
ان اصلي فها كعتين قالوا  
الله نعم قال أشدكم  
الله والاسلام هل تعلون  
ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان على ثياب  
يكثر معه أو يكثر وعمر  
وأنا فكل الجبل حتى  
تساقطت حماره  
بالخيش قال فرضة  
برجله وقال اسكن  
ثبير فاعطيك الانبي  
وصديق وشهيدان قالوا

يوم القيامة) واداه الله بن عبد الله بن المغيرة وعبد الكريم بن الحرب بن عبد الله بن سلام قال ابن حنبل  
عنه وهو يتشعق في الموت حين ضربه أبو رور ومان الاصبحي ماذا كان قول عثمان وهو يتشعق في قدمه قال  
بسم الله يقول فساقه (وقال ثمانية بن حزن) بن عبد الله بن مسلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة  
(الششمري) البصري والد أبي الورد بن مخرم ودفع له عرو له خمس وثلاثون سنة قال يحيى بن معين فقتل وروى  
له مسلم والترمذي والنسائي وابس له في الصحيح فبر حديث النبي قال سألت عائشة عن النبي ذروني به الغاري  
في الادب المفرد (قال شهدت البارحين أشرف عليهم عثمان) رضي الله عنه (فقال انوني بصاحبكم الذين  
ألباكم) أي حوضاكم (علي بلي همما كأنهما جعلان أو جواران فأشرف عليهم عثمان) رضي الله عنه (فقال  
أشدكم الله والاسلام هل تعلون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدي بغير ثوبين هما يستعذب غير  
يبرومة فقال من يشترى رومة يبيع دلو مع دلاء المسلمين يخبره منها في الجنة فاشترى ثمان صلبا ما فاتم  
اليوم فتدفون ان اشرب بهنا ومن ماء الصن قالوا اللهم نعم قال أشدكم الله والاسلام هل تعلون ان المصد كان  
قد ضان باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشترى بعة آل فلان فبني بهاني المصد فبني بهاني  
الجنة فاشترى ثمان صلبا ما فاتم اليوم فتدفون ان اصلي فها كعتين قالوا اللهم نعم قال أشدكم الله  
والاسلام هل تعلون ان جفوت جيش العسرة من ماني قالوا اللهم نعم قال أشدكم الله والاسلام هل تعلون ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثياب يكثر معه أو يكثر وعمر وأنا فكل الجبل حتى تساقطت حماره  
بالخيش قال فرضة برجله وقال اسكن ثبير فاعطيك الانبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر  
شهو واو وب السبعة اني شهيد قال العراقي واد الترمذي وقال حسن والنسائي انهي قلت وروا الانصاري  
في حقه قال حدثنا هلال بن لاحق بن الجري عن ثمانية بن حزن قال شهدت البار وأشرف عليهم عثمان  
فقال انوني بصاحبكم الذين ألباكم على خذاه كأنهما جعلان أو جواران فساقه وليس فيه كبره جيش  
العسرة ورواه عيسى بن فوش عن أبيه عن جده عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وذكره في تجهيز جيش العسرة واد  
ولكن طال عليهم أمرى واستجملت وأردت خلع سرايا سر لئله الله واني لا أعلمه حتى أموت وأقتل (وروى  
عن شعيب بن ضبة أن عثمان رضي الله عنه (حين ضربوا له تسلي على لحته جعل يقول لا اله الا انت سبحانك  
ان كنت من الظالمين اللهم اني استعديك عليهم واستعديك على جميع أموري وأسألك الصبر على ما ابتليتني)  
وروى يحيى بن معمر بن العسدي عن الحرب بن عمر بن معمر بن عقبل حدثنا أو نجاب رجل شامي قال  
حدثني بطة مولاة أسامة بن زيد قالت كنت في الحار اذ دخل القوم فساقا الحديث وفيه انه فرحل خلف  
عثمان بسبعة فضرر بها حبه فرايت الدم يسيل وهو يحصه ويقول اللهم لا تطلب بذي غيرك وروى  
صاحب كتاب التمهيد عن الكزبراني عن عمر بن عاصم الكلابي عن حفص بن أبي بكر عن عياض بن  
سريع عن مجاهد قال أشرف عليهم عثمان رضي الله عنه وهو يحصور فقال يا قوم لا تقبلوا فاني والواخ  
وسلم فساقا الحديث وفيه فلما أوقفوا قال اللهم اني لأرى الاغراء أو فاحرا اللهم صلصم عيدا واقتلهم بدا ولا  
يقم منهم احدا قال مجاهد فقتل الله اكبرهم في ثالث الفنة وروى ايضا عن علي بن عثمان الفضيل حدثنا  
أبو سهر حدثنا اسحق بن عمار ان عثمان رضي الله عنه دعا عليهم فقال اللهم ابدلني بغير منهم وأبدلهم بشر  
معي اللهم خذني منهم بشاى اللهم انقل هذا الامر من خطي الى من نصره وروى ايضا عن جيش بن موسى الصفي  
حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف الدائقي عن سعيد بن مسلم بن بانك قال جلاوا بن حزن عثمان رضي  
الله عنه والخصف بغيره وهو يقول  
واقعد عليا لو ان علي نافي \* ان الحيا من الملعن فريب

الله نعم قال الله اكبر شهيدوا في الحرب الكعبة اني شهيد وروى عن شعيب بن ضبة أن عثمان حين ضرب والدماء تدل على لحته جعل يقول  
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اني استعديك عليهم واستعديك على جميع أموري وأسألك الصبر على ما ابتليتني

وقال ابن أبي الدنيا حدثنا الحرث بن محمد التميمي حدثني أبو الحسن علي بن محمد القرشي عن سعيد بن مسهر بن  
يونس عن أبيه أن عثمان رضى الله عنه قال سميتنا اليوم دخل عليه

أرى الموت لا يسبقني عز برأولم يدع \* لعادسلا كافي السلاود مرقي

بيت أهل الحصن والحصن مخلق \* ويأتي الجبال في شمولونها العلا

(وقد فعل كرم الله وجهه)

قال أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى في كتاب الشريعة قد قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حرام وقد عرف  
الجبل أنبت حواء فأعما علي بن أبي طالب ومديق وشهد وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان  
وعلى وطه والزيبر وسائر من في الحديث المشهور وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم شهداء وقتل على  
رضي الله عنه شهيدا وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون ذلك دور جات لهم ورضي الله عنهم هندوهم من يذهب فضلا في فضلهم وذكرامة  
من لهم وقد ورد بنان عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي الأديب: يا بني الناس أجبر  
ثوب عافر الناقة والذي يضربك على هذا أو أشار إلى قرنيه وتقبل هذه مهرا أو أخذ ببعيته وعن جابر وبه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي المؤمن مستخلف وأنت مقول وإن هذه مخضوبة من هذا الحيتن ورأسه  
وعن أبي سنان الدبلي قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنك  
مستخرب ضربة ههنا وأشار إلى صدغيه تساليل دما حتى تخضب عينك فيكون صاحبها أبقها كما كان عافر  
الناقة أشق ثمود وعن عبد الله بن جبير قال سمعت عليا رضى الله عنه على المنبر يقول ما ينتظر إلا شقي عهدا لي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لخصن هذين دم هذا (قال الأصمعي بن نباتة التميمي (الحظالي الكوفي  
يكفي أبا القاسم مترك ربي بالرفض رضى الله عنه (لما كانت ليلة التي أصيب فيها علي رضى الله عنه أنه  
ابن النابج) وهو مؤفنه (حين طلع الفجر يؤفنه بالصلاة وهو مضطجع مع مثقال فساد الثانية وهو كذلك ثم عاد  
الثالثة فقام على تشي وهو يقول

أشد حيا لعلو \* ثفات الموت لا تمك ولا تفرج عن المو \* إذا حل بوايدك

فلما بلغ الباب أخبره شديدا عليه ابن ملجم) عبد الرحمن رجل من بني مراد (فخر به) ورواه ابن أبي الدنيا قال حدثني  
عبد الله بن نونس بن بكير قال حدثني أبي حدثني علي بن أبي طاعة الغنوي قال حدثني الأصمعي الحظالي فذكره  
وقال محمود بن محمد بن الفضل في كتاب التجميعين حدثنا الكز راني حدثنا هاجن بن أبي منيع حدثنا جدي  
عن الزهري قال لما انتشر أمر علي رضى الله عنه وكثر عليه اختلاف أصحابه أقبل رجل من الخوارج يقال له عبد  
الرحمن بن ملجم مشغلا على السيف وكان على رضى الله عنه يقول التاذن بنفسه فكان إذا أراد أن يقول على  
الصلاة أخرج رأسه من باب طاق المسجد إلى السوق وأقبل الخاريج فقام عند الطاق من خارج فلما أخرج على  
رأسه ضرب به انخار على ضربة أطاعها من طاعة من قتل أمير المؤمنين وأقبلوا نحوه وهو  
يحمل عليهم حتى أشدوه وانزعوا السيف من يده وعاش على رضى الله عنه يومه ثلاثين ومات في الليلة الثالثة  
فقطعت يد ابن ملجم وجلده ومجنت صناة ثم أدرج في بردن فاسق وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا الفضل  
ابن ذكوان حدثنا ظن من خلقه حدثني أبو المغليل قال حدثني علي بن أبي طاعة الغنوي قال حدثني الأصمعي الحظالي فذكره  
مرتين ثم أتاه فقال ما يحبس أشقها التفتين أو تصفق هذه يعني الحيتن من هذا يعني رأسه ثم تمل هذين البيتين  
أشد نصار على لعلو \* الخ (فخرجت أم كلثوم ابنة علي رضى الله عنه) وأما طاعة الزهراء رضى الله  
عنها وقد تقدم ذكرها (لمجنت تقول على ولادة الغداة قتل رضى أمير المؤمنين) عمر رضى الله عنه (صلاة  
الغداة) كما تقدم أنفاً وقتل أبي صلاة الغداة وهذا القول صفا قد تقدم في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال محمود بن محمد بن الفضل في كتاب التجميعين حدثنا الكز راني حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سليمان بن كثير

(وقد فعل كرم الله وجهه)

قال الأصمعي الحظالي  
لما كانت الليلة أصيب  
فيما على كرم الله وجهه  
أنه ابن النابج حين  
طالع الفجر يؤفنه  
بالصلاة وهو مضطجع  
مع مثقال فساد الثانية وهو  
كذلك ثم عاد الثالثة فقام

على تشي وهو يقول  
أشد حيا لعلو  
ثفات الموت لا تمك  
ولا تفرج عن المو  
إذا حل بوايدك

فلما بلغ الباب المسغير  
شدد عليه ما بن ملجم  
فضر به انخار جت أم  
مكثوم ابنة علي رضى الله  
عنه لمجنت تقول على  
ولادة الغداة قتل  
روحي أمير المؤمنين  
صلاة الغداة قتل أبي  
صلاة الغداة

عن حسين بن هلال بن يساف ان عليا رضي الله عنه كان يخرج الى المسجد قبل الفجر فيقول الصلاة حتى اذا انما  
 الفجر صلى فيها ركعتين كذا لا يتدبر وجلسان احداهما بن الحليم والاخر شبيب بن بكرة الاشجعي فصره اجد هما  
 على راسه واما عطاء الاخر فاحدا الضارب فسمعه يقولون ليس عليه بأس قال فليمن من كلوا ليكون لقد سميت  
 سفي السم شهر بن ولقد ضربته ضربة لو سميت بين العرب لاذنتهم فأتى علي رضي الله عنه من يومه ومقتل ابن  
 الحليم لعنه الله تعالى قال وحدثنا محمد بن جعدة حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثنا ابراهيم بن اوسامة حدثنا ابو طلق علي بن  
 حنظلة بن نعيم بن أبيه قال لما ضرب ابن الحليم عليا رضي الله عنه قال احببوه فاما هو جرح فان برز امتثلت  
 او عقرت وان هلكت فقتلتموه فحمل عليه عبدالله بن جعفر وكانت أم كلثوم ابنته على تحته فقطع ذبه ورجليه  
 وبقاع عينيه وجده وقال هان اسنانك فقال له اذ صنعت ما صنعت فاما تستقرض في جسدك فاستعد لقصاص  
 فاما الساني فبده اذ كرايته فاني لا اخرجها اليك اذ افشيت عليه ففعل لسانه وجعل يجعل المسافر في عينيه  
 فقال انك لتكسبني لعلو ليعني وكانت أم كلثوم تبكي فقبل له ما هلي أمير المؤمنين من بأس فقال فام كلثوم على  
 اذا تكبر والله ما ماني سفي ولا ضعف دى قلت واخرجه ابو بكر الاخرى في كتاب الشريعة عن محمد بن هرون بن  
 الجدي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي اسامة توفيه لخاتم أم كلثوم تبكي وتقول يا خبيث والله ما ضرب أمير  
 المؤمنين فقال علام تبكين أم كلثوم والله ما ماني سفي ولا ضعف دى وقال ابو بكر محمد بن الحسين الاخرى  
 في كتاب الشريعة وأخيرنا ابو محمد يعني بن محمد بن صاعد حدثنا ابراهيم بن هاشم الرافعي حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم  
 جندب حدثنا ابو يعون الثقفي قال كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن السلي وكان الحسن بن علي يقرأ عليه قال أبو عبد  
 الرحمن فاستعمل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه رجلا من بني عجم يقال له حبيب بن قرة على السواد وأمره ان  
 يدخل الكوفة من كان بالسواد من المسلمين فقلت الحسن بن علي ان ابن عم لي بالسواد أسبان يقر بكلمة فقال  
 لقد دعي كتابك فخشيت ففدوت عليه من الغد فاذا الناس يقولون قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين فقلت  
 لا غلام أتقر بي الى القصر فدخلت القصر فاذا الحسن بن علي قاعد في المسجد في الجرة واذا صواخ فقال ادن يا أبا  
 عبد الرحمن فجلست الى جنبه فقال لي خرجت بالورقة وأمير المؤمنين صلى في هذا المسجد فقال لي يا بني اني أت  
 الآية أوقظ أهلي لا أم بالجمعة مصبحة بدو سبع عشرة من رمضان فليكني يعني فسخر في رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت يا رسول الله ماذا القيت من أمك الاود والود اللد قال والود العوج واللد اللد صرمان فقال لي ادع  
 عليهم فقلت اللهم ابدق بهم من هو خير منهم وايد لهم في شرا قال وياه ابن البناج فاذنه بالصلاة فخرج وخرجت  
 خلفه فاهتد به والجلان فاما احدهما فوقت ضربت على الطاق وأما الاخر فأتيتها في رأسه قال ابن صاعد قال ابو  
 هشام قال ابراهيم بن ابي لا غلوه عليه كما يغفلوا رجل على المرأة الحسناء يعني هذا الحديث لا تجد فيه مادمت حيا  
 ورواه صاحب نهج البلاغة وفيه فقلت ابدق الله جسم خيرا وايد لهم في شرا اللهم امين ثم قال وهذا من اقص  
 الكلام (وعن شيخ من فرس ان عليا كرم الله وجهه لما ضرب ابن الحليم قال فرغ من الحرب الكعبة) ورواه محمد بن  
 محمد بن الفضل في كتاب المتعجبين عن حسن بن موسى قال أخبرنا ابو الحسن المدائني الاشجعي عن سعد بن عبد العزيز  
 السلي قال قال علي قد كره وزاد فقال ابن الحليم ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء رضا الله (وعن) أبي  
 جعفر (محمد بن علي) بن الحسين بن علي رضي الله عنه (انه) رضي الله عنه (لما ضرب) أوصى بنه ثم لم ينطق  
 الابلا (الا الله حتى قضى) رواه ابن أبي الدنيا عن جده الله بن يوسف بن بكر بن أبيه عن أبي عبد الله الجعفي  
 عن جعفر بن محمد بن علي ولم يقل عن أبيه ما أوصيته لبنيه فوراها أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن فضال بن غزوان  
 عن جعفر بن محمد قال أوصى علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين حضرته الوفاة هذا ما أوصى به علي بن أبي  
 طالب أوصى الله يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى وبدين الحق ليظهر على الدين كله  
 وان صلاتك وتسبيحك وعبادتي ومعايشتك العالين لا شريك له ثم انى أوصيك يا حسن وجميع أهل ديني ومن بلغه فاني  
 بان تنقوا الله حتى تقادحوا لا تأمنوا الا وانتم مسلمون وانتم صرنا عبد الله جميعا ثم انى أوصيك يا محمد الجار فان بني الله صلى

وعن شيخ من فرس  
 ان عليا كرم الله وجهه  
 لما ضرب ابن الحليم قال  
 فرغ من الحرب الكعبة  
 محمد بن علي انه لما ضرب  
 أوصى بنه ثم لم ينطق  
 بالاله الا الله حتى قضى

ولما قتل الحسين بن علي  
رضي الله عنهم سادخل  
عليه الحسين رضي الله  
عنه فقال يا أخى لا شئ  
يجزع تقدم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وعلى بن أبى طالب وهما  
أولك وعلى خديجة بنت  
شمو بلد وفاطمة بنت  
محمد وهما أمك وعلى  
جسر زوج جعفر وهما  
عمك قال يا أخى أقدم  
على أمر لم أقدم على مثله  
وعن محمد بن الحسن  
رضي الله عنهما قال لما  
نزل القوم بالحسين  
رضي الله عنه وأيقن  
أنهم قاتلوه قام في أصحابه  
تحميها لحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال قد نزل من  
الأمراء من وإن الدنيا  
قد تغيرت وتشكرت  
وأدبر معروفها وتشمرت  
حتى لم يبق منها إلا  
كساية الأناة الأسي  
من عيش كلرى إلى الربيل  
الأترون الحق لا يعمل به  
والباطل لا ينتهى منه  
ليرغب المؤمن في لقاء  
الله تعالى وإنى لأرى  
الموت الساعدا والحياة  
مع الظالمين الأجرما

أنه عليه وسلم ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه الله في القرآن لا يسبق به خيركم الله الله في الصلاة  
فانه يوم دينكم الله الله في صيام رمضان فان الصبر على صيامه نعمة من النازل الله الله في الجهاد بماو الحكم والحكم  
وقرولوا للناس حسنا لتلقوا ولا تختلفوا (ولما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما) ذلهم من سمعته زوجته  
(دخل عليه) أخوه (الحسين رضي الله عنه) فرأه قد جزع (فقال يا أخى لا شئ يجزع تقدم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبى طالب وهما أولك وعلى خديجة بنت شمو بلد وفاطمة بنت محمد وهما أمك وعلى  
جسر زوج جعفر وهما عمك قال يا أخى أقدم على أمر لم أقدم على مثله) رواه أبو نعم في الحلب بلفظ لما استند  
بالحسين بن علي جزع فدخل عليه وجل فقال يا أبا محمد ما هذا الجزع ما هو إلا أن يفارق رجل جسده قد تقدم  
على أبو بكر وعلى وفاطمة وعلى جد بلنا النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة وعلى إمامك حمزة وجعفر وعلى أنسوا لك  
القاسم والعلي بن أبي طالب وهما أمك وعلى جد بلنا النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة وعلى إمامك حمزة وجعفر وعلى أنسوا لك  
لما حضر الحسين بن علي الوفاة بكى فقبله ما يبكى فقال أقدم على سيدك وأمه قال بن أبي الدنيا حدثنا إسحق بن  
إسماعيل حدثني أحمد بن عبد الجبار حدثنا سليمان بن عبيدة عن ربيعة بن مفضل قال لما حضر الحسين بن علي قال  
أخرجوا فراشي إلى حصن الدار قال فرجع رأسه إلى السماء ثم قال إني أحسب نفسي عندك فأما أقر الأتقى  
على وقال صاحب طيبت المتفعين حدثنا أحمد بن الأسود الحنفى حدثنا محمد بن أبي سفوان الثقفي قال أجمعي  
عن أبي هلال الراعي قال لما حضر الحسين بن علي قال لقد سمعت السم ثلاث مرات ما منهن واحدة بلغت منى  
ما بلغت هل قد تفضلت بكى قال وحدثني هلال بن العلاء حدثنا عرو بن محمد بن السكاكيني حدثنا عبيد  
الله بن عمر قال أتى الحسين بن علي إلى معاوية وابن عباس بيليه لخصب حتى أخذ الناس بحبالهم ثم أذن له فقال  
أعظم الله أجرك يا ابن عباس قال فمن قال في الحسين بن علي قال إلا أن لا يزعموه في عرك ولا يخل عليه عليك في  
قبرك وقد فقدنا من هو أعظم منه فداروا أجل منه أما فاعجب الله فعلى صالحه وخرج ابن عباس وهو يقول  
أصبح اليوم ابن هند شامتا \* فظهر العجبوا فان مات حسن  
ولقد كان عليه عمره \* مثل رضى وبئير وحسن  
فارتع اليوم ابن هند آمننا \* انما يقصم بالعبير الحسن  
وانسق الله واطهر قربة \* انما تكن كشيء لم يكن

(وعن محمد بن الحسين) وفي بعض النسخ الحسن (قال لما نزل القوم) وهم صكر عبيد الله بن زياد (بالحسين  
رضي الله عنه) وذلك بكر بلاء (دايقن أنهم قاتلوه قام في أصحابه تحميها لحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال قد نزل من  
الأمراء من وإن الدنيا قد تغيرت وتشكرت وأدبر معروفها وتشمرت حتى لم يبق منها إلا كساية الأناة الأسي  
من عيش كلرى إلى الربيل الأترون الحق لا يعمل به والباطل لا ينتهى منه ليرغب المؤمن في لقاء الله تعالى وإنى  
أرى الموت الساعدا والحياة مع الظالمين الأجرما) قال محمود بن محمد بن الفضل في كتاب التبعين حدثنا عبيد الله  
ابن محمد حدثنا محمد بن خلف حدثنا صفير بن صالح العطار عن أبي جعفر حدثني سليمان بن أبي راشد عن  
جديد بن مسلم قال سمعت الحسين بن علي رضي الله عنه وقد أحاطوا به ألهم احبس عنهم ظهر السماء وامنعهم  
وكن الأرض وانتمعتهم الحسين ففرقهم فرقا ومن فرقه من قاتلوا جعلهم طرائق قددا لترض عليهم الولادات  
فأنهم دعوا إلى البصرة وقاتلوا طينا فقتلوا وشارب حتى كفهم عنه ثم تداروا عليه فقتلوه قالو حدثنا الكزبانى  
حدثنا أبو ربيعة مهابد بن عون العامري حدثنا أبو حنيفة عن حسين بن عبد الرحمن قال لما خرجت جوش  
ابن زياد مع عمر بن سعد إلى الحسين رضي الله عنه فوجده الحسين رضي الله عنه يريد الشام فلقبه بحولهم فقتل  
عند كرك بلا فغناشدهم الله والأسلام إن سر وثالى زيد فاضع يدى بيده فابوا عليه الأحكام ابن زياد قال حسين  
لحدثني سعد بن عبيدة السلى قال إني لا أنظر إلى الحسين رضي الله عنه بكمهم وإنى لا أنظر إليه وعليه جبة من برد  
فأما كلهم انصرف فرماد عبر العلهوى بهم فإني لا أنظر إلى السهم بين كتفيه متعلقا بجبة ورجس إلى مصافه



(الباب الخامس في كلام المحتضر من من الخلفاء والامراء الصالحين) لما حضرت معاوية بن أبي سفيان الوفا قال اقدوني فاقعد فجعل يسبح الله تعالى ويذكره ثم يركبني فقال ذكر ربك يا معاوية بعد الهرم والاعطاش ألا كان (٢٢١) هذا ومن الشباب يغضروا بان

وانهم لقرىب من ما قد رجس فم اصب على خمسة ومن بنى هاشم ست عشرة ومنهم جليلهم من بنى سليم قال  
لقد نفي سعد بن صبيدة قالاً لما استفتون في المسمع عن بن سعد انا ورجل فسار فقال قد اوسل اليك وهو من  
يدور التميمي وامره ابن زياد ان لم يقتل يضرب بعتق فونب الي في فرسه يقال لهم في امر اس الحسين رضي الله عنه  
الي ابن زياد فوضع بين يديه فجعل يقول تضيق بيعة اري ابا عبد الله قد شها وانطلق ابنان لعبد الله بن جعفر  
فلما الى رجس من طي قد صهما وجرهما حتى وضعهما بين يدي ابن زياد فامر بضرب عتقوا امر يداوه  
فهدمت قال حصين ابنا شهر بن اوثان لا كانا بلطخ الحيطان بالدماء ساعة طلعت الشمس حتى ترتفع وقال حدثنا  
ابو ريرة حدثنا ابو الجولوب حدثنا اوس بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن عرو بن حصبة قال اول دخل دخل على  
الاسلام قتل الحسين رضي الله عنه وادعاه معاوية زيادا

(الباب السادس في كلام المحتضر من من الخلفاء والامراء الصالحين) \*  
لما حضرت معاوية بن أبي سفيان الوفا قال اقدوني فاقعد فجعل يسبح الله تعالى ويذكره ثم يركبني فقال ذكر ربك  
يا معاوية بعد الهرم والاعطاش ألا كان هذا وغصن الشباب تغضروا بان ويكفي علة بكاه وقال يارب  
ارحم الشيخ العاصي ذا القلب القاسي اللهم اقل العثرة واغفر الزلة وعبد جليلك على من لم يرج غيرك ولم يتق  
ياحد سواك وروى  
عن شيخ من قريش انه  
دخل مع جاعته عليه  
في مرضه روافي جلده  
فضوا الحمد عليه فبني  
عليه فقال اما بعد فويل  
الدنيا اجمع الاما حينا  
ورأينا امان الله لقد  
استعملنا زهرها بحدتنا  
واستلذا ذابنا بشافنا  
لبتنا الدنيا ان نفقت  
ذلك منا بلا بد حال  
وهروء بعد عروء  
واصحت الدنيا وقد  
وترتنا واضلقتنا  
واستلثت بنا أف  
للدنيا من دارم أف لها  
من دار وروى ان آخر  
خطبة خطبها معاوية  
ان قال ايها الناس اني  
من زرع قد اسفد  
واني قد وليتكم وان  
يلكم احد من بعدي الا  
وهو شر مني كما كان من  
قبلي خير مني وايزيد  
اذ اول اجل قول غسلي  
رجلا لبيبا فان الديق  
من الله يمكن فلسنم

هرون من سبعة بن عمر بن داود بن ابي هند قال دخل معاوية فسلم عليه  
هو المرن في الامتحان الموت والدي \* نماز بعد الموت ادهي واظلم  
اللهم اقل العثرة واجف عن الزلة وعبد جليلك على من لم يرج غيرك ولم يتق الا بك فانك واسع العظرة يارب ابن  
الذي خطبتك في الابل قال داود بن ابي نفي ان ابن السيب قال حين بلغه ذلك ان قد رغب الي من لا صرعب اليه  
مكة كرموا في لار جوه وقال حدثنا عبد الله بن الهيثم حدثنا الوليد بن هشام بن قحمة قال لما حضر معاوية  
جعل ياتاه يلقينه وهو يقول انك لن تلقاني حولي اقلما ان تعلم عذاب الله غدا ثم دخل  
لا يعيدت ربيعة من كرم \* وروى القواد في قعره يذوب  
وقال حدثنا مسامة بن عبد الملك بن يزيد حدثني عبي الوليد بن زيد قال لما حضر معاوية فدخل  
بكي الحرب الجولان من فقد امله \* فلو ان من من حش متضاق  
(و روى من شيخ من قريش انه دخل مع جاعته عليه في مرضه) الذي توفي فيه (فرأف جلد فضونا) اي  
نكسرا الحمد لله واثنى عليه ثم قال اما بعد فويل الدنيا اجمع الاما حينا ورأينا امان الله لقد استعملنا زهرها  
بحدتنا اي بنشأنا (واستلذا ذابنا بشافنا لبتنا الدنيا ان نفقت ذلك منا بلا بد حال وهروء بعد عروء  
واصحت الدنيا وقد وترتنا واضلقتنا واستلثت بنا أف للدنيا من دارم أف لها من دار وروى ان آخر  
خطبة خطبها معاوية ان قال ايها الناس اني من زرع قد اسفد واني قد وليتكم وان يلكم احد من بعدي الا وهو شر مني  
كما كان من قبلي خير مني وايزيد يعني ولده (اذ اول اجل قول غسلي رجلا لبيبا فان الديق من الله يمكن فلسنم  
الذي لم يكن فلنس من الله عليه وسلم وقراض من شعره واظلم فاستودع القراضة اني وفي واظف وعيني  
فيه نوبن ثياب النبي صلى الله عليه وسلم وقراض من شعره واظلم فاستودع القراضة اني وفي واظف وعيني  
واجسسل الثوب على جلدي دون اكلفي وايزيد اسقط وصية اقبل الوالدين فاذا الدرجوني بن سفيان عن عبد الله  
ووشعوني في سفرتي فلما معاوية وارجم الراجين) فلما بن ابي القيس حدثني هرون بن سفيان عن عبد الله  
السهمي حدثنا ثمامة بن كثر من معاوية قال يا زيد اذ وفي اجلي قول غسلي رجلا لبيبا اذكر ما اخوف فيه فلما

(٤١) - (الصحاح السادة المتقين) - عاشر  
من ثياب النبي صلى الله عليه وسلم وقراض من شعره واظلم فاستودع القراضة اني وفي واظف وعيني واجسسل الثوب على جلدي دون  
اكلفي وايزيد اسقط وصية اقبل الوالدين فاذا الدرجوني بن سفيان عن عبد الله

بين معاوية وأرحم الراحين وقال صاحب كتاب المتعجبين حدثنا محمد بن علي بن محبوب العطار حدثنا أبو طاهر موسى بن محمد بن عطاء المقدسي حدثنا خالد بن يزيد بن صالح المري عن يونس بن حليس عن النضال بن قيس قال شهدت معاوية وهو عرت فقال لقد أودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت إلى فقال لا اكسوك قديما قلت ثم نزع قميصه وكساني فلبسته ثم ترصته فدفعتني إلى رملته فبش معاوية وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصص من شعره وأظفاره فأخذته ودفعتني فجعلته في مرقه وضمت عليه ودفعتني إلى رملته ثم قال إذا مات فأجعلوا قديمي الذي كسانه رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لي جلدتي وخذوا أظفاره وشعره فأحسوا بها أنفي ونحي وحسني ثم نكروا فبينا فلما مات معاوية ففعلنا ذلك (وقال محمد بن عتبة) القاضي الشامي زوى له ابن ماجه (الماتل بمعاوية الموت قال باليتي كنت رجلا من قر يش بذي طوى) موضع بكه (وأنى لم آل من هذا الأمر شيئا) رواه ابن أبي الدنيا وقال محمد بن محمد بن الفضل حدثنا علي بن عثمان النخعي حدثنا أبو مسهر حدثنا خالد بن يزيد بن صالح بن سبيع المري حدثني أبي حدثني سبيع بن حريث قال لما كانت الغداة التي مات معاوية في ليثم أفرغ الناس إلى المسجد ولم يكن خليفة بالشام قبله مات فكنت فيمن أني المسجد فلما ارتفع النهار وهم يبيكون في الخضر اعوانه زيدنا في البر به وهو ولي عهده وطبقته ومثله دمشق النضال بن قيس الطهرى أذفع باب النضال الذي يخرج منه إلى المسجد من الخضر أفرغ الناس إلى المقصر وروثون فيمن دنأهمس الهافين نحن كذلك خرج علينا رجل على يده اليسرى ثياب ملقوفة فذا هو النضال بن قيس الطهرى فذا من المنبر فأتكا عليه بيده اليسرى وذنا الناس منه حمد الله وأني عليه ثم قال يا أيها الناس أني قاتل كوكبا لفرحم الله امرأته وأني سمع مني ولم يزد نفسه ولم ينقص فعلات معاوية كان أحد العرب يمكن الله في آل والبر وأذا تمك معه الخضر والعلماء ينفقوا لآفة العيش وأهوى بيده إلى فمها فدهك رجة الله عليه وهذا كفاؤه على يدى وقصص ملجوه فيها وداغوه واباها ومثلا ينمو بين يديه ثم هي وأهه البلايا يسده واللاحم والعن وما يودون إلى يوم القيامة ثم دخل الخضر ثم خرج لصلاة الظهر فحسلى بنا الظهر ثم خرجوا يجيئون معاوية ودفنوه مما يطبقه وأنه زيد وحده معاوية بن زيد قال محمد بن محمد بن الفضل حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الكوفي روى عننا الحسن بن محمد بن أعين حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مروان عن أبيه قال قال عامر بن مسعود الجهمي كل جالسوا ساني مجلس عند الكعبة اذمر يزيد بن معاوية فقلت لا تعابى قوموا إلى بن عباس وهو يومئذ يكتو فذ كذب بصره فنكون أول من نخبر ونسمع ما يقول فأتيناها سائدا ناطل به ودفننا فاذين بيده خوان عليه الكفرى ولم يوضع الخضر فسلمنا وقتلناه لآلنا الطبريا بن عباس قالوا ما هو قلنا زيد بن معاوية فقال ارفع شوائنا يا غلام ثم ظل واجبا كتيبا مطا طرا سلا تسكاهم طوى بلا ثم رفع رأسه وقال جمل نزع ثم صال تركنه في البر لا ارتفعت عليه الأهر

وقال محمد بن عتبة لما  
نزل بمعاوية الموت قال  
يا ليتني كنت رجلا من  
قر يش بذي طوى أو أنى  
لم آل من هذا الأمر شيئا

ثم قال اللهم فأنك أوسع أعوانا وأما أقساما كان مثل من كان قبله ولا يكون بعده منه وإن ابنه هذان صالحى أهل بيته قومه والمحن وبنوعنا هو لا لا كضوى لقمان قتل صاحبنا فخرهم وقتل صاحبهم غيرنا فخرنا وأبنا وأخر بناهم ما أوالها أفرأهم بنا لا أنهم لم يعدوا مثلنا وما أفرأناهم إلا أنالهم يخدمهم وقد قال الأول أعلمك لا أنى أخدمك فأتقوا الله ما عشت قتان قر يش ولا تقولوا ذهب بنى أمسك ذهب لعمر الله جددهم وبقيت بقية هي أكثر مما مضى الزموا سائركم وأدوا بعتكم قرب شوائنا يا غلام فأنالته قدنى أظفر رسول أمير مكة يقول يدهولك الأمير السعة قالوا تصنعون رجل قد ذهب منه ما تخافون قل يا فرغ مما جفك فاذا سهل المشى أتيتك فصنعت ما تريد فلما خرج الرسول قلنا يا ابن عباس أتابع زيد وهو يشرب الخمر فقال لي قلت لكم أنا نفا سمعون ولا نؤمنكم من شارب الخمر وشرب من شارب الخمر سابع زيد وهو يشرب الخمر فقال لي قلت لكم قر يش فربهم الرسول فقال انه لا بد أن تأتبه قال بأفواه ثيابي أن كان لا بد ما تصنعون رجل قد ذهب منه ما تخافون امتنوا عما قد أنالكم صمكم أو مساكم بذلك ثم قام وقامه فأتينا الأمير قبايعو يا يعنوه وقال هشام ابن الكلبي عن عوانة لما حضر يزيد بن معاوية فقال

لعمري لقد عبرت في المأثرة \* ودانت في الدنيا وقس البوار  
فأضحي الذي قد كان قبل بسرق \* كسلم مضي في المزمينات الغوار  
فباليتي لم أظن في الناس ساعة \* ولم أظن فلنات يعيش مفار  
وكننت كذا طمر من عاش ببلغة \* من العيش حتى صار من الحفار

ولما حضرته هذا الملك  
ابن مروان الوفاة نظر  
الى غسل يعاجب دمشق  
يلوي ثوباً يده ثم يضرب  
به الغسلة فقال لعبد  
الملك ليتني كنت غسلاً  
أكل من كسب يدي  
يوماً يوم ولم أكن امر  
الدنيا شيئاً فبلغ ذلك أبا  
حازم فقال الجديفة الذي  
جعلهم اذا حضرهم  
الموت يفتنون ما نحن فيه  
واذا حضروا الموت لم  
ننهن ما هم فيه وقيل  
لعبد الملك بن مروان في  
مرضه الذي مات فيه  
كيف تعبداً أمير المؤمنين  
قال أجدي قال قال الله  
تعالى ولقد جئتمونا  
فرادي كما جئتمونا  
أول مرة وترصنكم  
ما خسروناكم وراه  
نظوركم الآية وما مات

وقال الزبير بن بكار حدثني محمد بن الفضال بن عمار عن أبيه قال لما حضرته معاوية بن زيد الوفاة قال له اعهدي  
قال لا أتزو سراً وتهاوت لبي أميت حلاوتها وكان ناسكاً وقال ليتني كنت حصية تولى أمي أن الله عز وجل خلق  
ناراً يذهب بها من عصاه (ولما حضره عبد الملك بن مروان) بن الحكم بن أبي العاص الأموي (الوفاة) نظراً  
غسل بجانب دمشق يلوي ثوباً يده وضربه الغسلة فقال لعبد الملك ليتني كنت غسلاً أكل كسب يدي  
يوماً يوم ولم أكن امر الدنيا شيئاً فبلغ ذلك أبا حازم (سلط بن دينار) الأعرج المدني التميمي (فقال الجديفة الذي  
جعلهم اذا حضرهم الموت يفتنون ما نحن فيه واذا حضروا الموت لم ننهن ما هم فيه) رواه أبو الحسن المدائني عن  
سعيد بن بشير عن أبيه عن عبد الملك بن مروان لما حضرته الوفاة قال أشرفني على الغلظة ففعلوا فرأى غسلاً  
يلوي ثوباً يقال باليت في كنت غسلاً لا أبيض الأيجا كسبت يوماً ما فبلغت بكه أبا حازم فقال فداقه (وقيل  
لعبد الملك بن مروان في مرضه) الذي مات فيه (كيف تعبداً أمير المؤمنين قال أجدي قال الله تعالى ولقد  
جئتمونا فرادى كالجفنة لكم أول مرة تركتم ما خلقناكم منكم وراه ظهوركم الآية) ر. وابن أبي الدنيا قال  
صاحب كتاب صفوة التاريخ يقال ر. آخر كلام جمع منه وقال محمود بن محمد بن الفضل حدثنا علي بن عثمان  
الغضلي حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال لعبد الملك بن مروان بطعام فوضع بين يديه ثم قال  
انذروا ابن هشام خلفي بن زيد بن معاوية قالوا أولم نعت قال انذروا ابني عثمان أمة بن عبد الله بن خالد بن أسيد  
قالوا أولم نعت قال انذروا ليدروا ر. بن زياد قالوا أولم نعت فزعهم عنهم ولكن أراد أن يتغافل فقال ر. فغوا  
الطعام ثم انقلب على بطنه قال ذهبت لجان وانقشت آثارهم \* وغبرت يديهم واست بغابر  
وغبرت بعدهم فاسكن مرة \* بلن العقيق ومرمها الظاهر

فلما جعل عليه الحول وقال أيضاً حدثنا محمد بن علي بن بكر الصوي حدثنا عمر بن خلف العثافي حدثنا شعبة بن  
الوليد عن عمه قال حضرت موت عبد الملك لخادفنا فلم يصبر إلّا من بن خالد بن زيد على قبره فسكن ثم قال أنت  
عبد الملك الذي كنت تعلمني فأرجو لك نفعي فأنزلت أسيت عمالكم الأرض العربية التي ملكتها بالسيف  
التي قبضت على لأم أسوأك التي جئتك بها بالغلبة الا ترى ان الذي يغتر بالدنيا يبدل المرد وكن الشهي  
حاضر أبا جهيم قال أيضاً حدثنا عبد الله بن الهيثم حدثنا الأصمعي قال أتيت حفرة أيام عبد الملك فوجدوا عليها  
مكتوباً  
ومن محمد النخعي لأمير سره \* فسوف لعمري من قليل يلوها  
إذا دبرن كانت هناء وسيرة \* وإن أقبلت كانت كثيراً همها

فأنجب بذلك عبد الملك لعل يسير وقال أيضاً حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان بن أبي شبيب حدثنا محمد بن الحكم  
الشيبياني عن موته قال لما قتل عبد الملك سمع بن الزبير تلقاه أهمل الكوفة بالخصلة فاقبل على الهيثم بن  
الأسود وعمر بن حريث بعد ثم جعل عمرو يقول هذا منزل بنا في بادو هذه مقصورة بناهوا ياد وهذا بناء  
الختار فقل عبد الملك  
وقل جديداً أسيم إلى البلي \* وكل امرئ يوم يصير إلى كان  
وقال الهيثم أمير المؤمنين وأت ابن زياد في هذا المجلس ورأس الحسن بن زيد ثم أيت الختار بن أسا  
ورأس بن زياد بن يده ثم أيت مصعبا السابق ورأس الختار بن زيد وهذا رأس مصعب بن زيد بن نويرة لها  
عبد الملك قال أبو الحسن المدائني عن أبي بكر بن الجليلي كان عبد الملك يقول أخاف الموت في شهر رمضان  
ولم يولد قطعت وكه خفت القرآن وفيه معي بل خلافة فانا أخاف الموت في شهر رمضان في شهر رمضان في شهر رمضان  
في نفسهم وثق بالحياتة وكان يقول لقد مررت في بيتي يقول

ويقتل

كان في وقت خلقت سبعين حجة \* خلعت بهما من منكبي رداثنا  
 رميتي سهام الدهر من حيث لأرى \* فكيف بين وحي وليس برام  
 فلو انهما نيسل اذا لا تقيسها \* ولكنما أرى بفجرهما  
 فافنى وما أنسى من الدهر ليلته \* ولم يكن ما أنست لك نظام  
 قاله الشعبي أفلا كما قال لبيد \* بانت تشكي الى الموت مجبته \* وقد جلت سعا بعد سبعينا  
 فان تزيد ثلاثا تلبني أملا \* وفي الثلاث وفاة الثمانينا  
 ولما بلغ التسعين قال \* كان في وقد خلقت تسعين حجة \* خلعت بها من منكبي رداثنا  
 فقال عبد الملك فان قول الذي يقول

نظارتني يوم جدد لولته \* هما ابلياطمي وكل امرئ بالي  
 وما لي بالي لا يغيرن صوري \* وابلي أنما هي وابلي انشواني  
 اذا ما سلخت الشجر أهلت مثله \* كفي قاتل سلخ الشجر واهلتي

وقال محمود بن محمد حدثني أبي طاهر حدثنا الزبير بن بكور حدثني جدي مصعب ومحمد بن الفضل عن  
 أبيه قال دخل أرطاة بن سببة المري على عبد الملك فقال له أنشدني من شعرك فأنشده  
 رأيت المسرعة كلها بالي \* كما كل الأرض ساقطة الحديد \* وما بعد المتبحر تاني  
 على نفس ابن آدم من مزيد \* وأعلم أنها ستكر حتى \* قوفي نذرهما بأبي الوليد  
 فوجع لها عبد الملك وقاله وما أنت وذكرى في شعرك قالها أوردت والله الأنسي بأمر المؤمنين أنا أبو الوليد  
 فقال عبد الملك اني والله أبو الوليد وجمع أصابعه في صدره قال الزبير سر أرطاة هذا المعنى من زيان بن منظور  
 الفراء في قال زيان

لئن لمعت بالقرناء يوما \* لقد منعت بالامل البعيد \* وما بعد المتبحر تاني  
 ولأنفس الأحبة من مزيد \* خلقتنا أنسابوني نفوس \* وللسنا بالجل والواليد  
 وقال محمود حدثنا ابن الهيثم قال قال العباسي لما احتضر عبد الملك بن مروان تطلع على فراشه ثم قال يا دنيا  
 ما أظلم بعد وحيك ونسبك يا أهل العافية لا تستقلوا شيئا منها حتى سمع كلامهم كل خارج القصر ثم أنشد  
 ومن يبق مالا عسده وصيائه \* فلا الشرح يقيم ولا الدهر وافر  
 ومن يلد ذا عود صليب بعده \* ليكسر هو الدهر فالدهر كاسره

وهما يلحق به سليمان بن عبد الملك بن مروان قال الواقدي حدثنا داود بن خالد عن سهيل بن أبي سهل وكان  
 خمارا غزا عن رجاه بن حيرة قال دخلت على سليمان بن عبد الملك وقد احتضر فوجدته قد نفل وأخذته فحسبه  
 فخرته الى القبلة فاقا فقال يا رجل ما بأن ذلك بعد ثم كانت ثابته فذهبت لاصولفه فقال لرجله ما بأن ذلك بعد ثم  
 أنجى له ثابته فقال يا رجاه بن حيرة فريد أن تفرقني الى القبلة فمن الآن اللهم تجاوز عن ذنوبي فاني أنشد أن  
 لا اله الا أنت ثم مات وقال أبو الحسن المدائني عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال لما احتضر سليمان بن عبد  
 الملك قال ان بني صبيص صغار أنظمن كان له بكر فقال له عمر بن عبد العزيز أنظمن من ترك ذنوبه كراسه به فبلى  
 فقال سليمان ان بني صبيص صغار أنظمن كان له بكر فقال له عمر بن عبد العزيز أنظمن من ترك ذنوبه كراسه به فبلى  
 عمر أنظمن المؤمنين وتلا آيات فقال سليمان اللهم أسألك تسليبا كراما ثم قضى وقال محمود بن محمد حدثنا محمود بن  
 جليل حدثنا عبد الله بن هاني حدثنا حمزة عن ابن شاذب قال خطب سليمان بن عبد الملك بداء في فقال في خطبته  
 لست بضرع صغير ولا هم كبير قد سننا وسانا السانين ثم قرأ لنا أنت عليه - عتيه مائة (وقالت فاطمة  
 بنت عبد الملك بن مروان امرأة عمر بن عبد العزيز) وابنته (كنت أسمع عمر) رجاءه تعالى (في مرضه  
 الذي مات فيه يقول اللهم انشف عليهم موتي ولو ساعدتني ثمار غلما كان اليوم الذي قبض فيه خرجت من صده

وقالت فاطمة بنت عبد  
 الملك بن مروان امرأة  
 عمر بن عبد العزيز  
 كنت أسمع عمر في مرضه  
 الذي مات فيه يقول  
 اللهم انشف عليهم موتي  
 ولو ساعدتني ثمار غلما  
 كان اليوم الذي قبض  
 فيه خرجت من صده

خلست في بيت آخر بين وبينه باب وهو في قبته فسمعه يقول تلك الدار الآخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم هذا الخبط لا أسمع له حركة ولا كلاما قلت فلو سمعته انظر (٢٢٥) أتأثم هو فلما دخل صاح فزعت فإذا

هو ميت وقيل له لما حضر الموت أهديا أمير المؤمنين قال احذركم مثل مصرى هذا فإنه لا يدلكم منصور وى أنه لما نقل عمر بن عبد العزيز دعى له طبيب فلما نظر إليه قال أرى الرجل قد سقى السم ولا من عليه الموت فرفع عمر بصرة ولا تأمن الموت أيضا على من لم يسق السم قال الطبيب هل حسست بذلك يا أمير المؤمنين قال نعم فقلت لا بد من وقوع في بطنى قال فعاد بنا أمير المؤمنين فأنى أخاف أن تذهب نفسك قال في خير مذهبوا به والله لو علمت أن شفاى عند شحمة أذى مارفعت يدي إلى أذى فتناولته اللهم خر لعمر في لقائك فلم يلبث إلا ما يحياى مات وادان أبي الدنيا عن محمد بن الحسن حدثنا هشام بن عبد الله الرازى حدثنا أبو يزيد الهمدانى قال لما نقل عمر بن عبد العزيز دعى إليه طبيب فساق وروادان الجوزى في كتاب الثبات من طريقه (وقيل لما حضرته الوفاة بكى فقبل ما يكلمنا يا أمير المؤمنين) أبشر فقد أحباله بك سننا وأظهر بك عدلا بكم ثم قال أيس أوقف فاسأل من أمر هذا الخلق وأوقفه عدلت فيهم لغفت على نفسي أن لا تقوم بصحبته يدي الله الآن بلفظنا الله جعنا فكيف بكثير ما صنعنا وقاضت عنه فلم يلبث إلا يسرا حتى مات) وقال محمود بن محمد ابن الفضل حدثنا أبو جعفر حدثني عبد الله بن كرم عن أبي الملقح عن مهران بن مهران قال كان أكرمنا عمر ابن عبد العزيز بأبواب فقلته لا تفعل فقد أحباله بك سننا وأمان بك بدعا فقال ألا أكون كالعبد الصالح حين جاع الله شه وأقر عينه قال فزنى مسلما وألحقني بالصالحين قال أبو جعفر حدثني أبي عن عمه عمر وعنه أبيه مهران قال رأيت عمر بن عبد العزيز في مرته وأكره دعائه الموت فسانه وعمره وأدخلى لحضره الموت قاله مسامة بن عبد الملك يا أمير المؤمنين أنا لست بك بدينا من إلا كفنا غلطا فادخل ذلك فقال جئني به مسألة فنظر إليه ساعة ثم قال إن يكن عندى خير فإني رضى في به حتى يبدى لي خيرا منه وإن كان على سخطا فأنا وذاك أن سلبه أعنف السلب ثم ما لي كسوا قال أنار أعوذ بالله من سوء القضاء (ولما روى وقت سموته قال الحسن بن فاجلسوا فقال أنا الذي أمرتني فقصت ثلاث مررات ولكن لاله الأمانة ثم رفع رأسه فأحد النظر فقبل له في ذلك فقال أنا الذي حضرته ما هم ناس ولا جن ثم قبض) ورواه أبو نعم في الحلية عن أبي حماد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحق حدثنا عباس بن أبي طالب حدثنا الحرث بن بهرام حدثنا النضر حدثني البت بن أبي رقية قال لما كان عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي قبض فيه قال الحسن بن فاجلسوا ففاسقه إلا أنه لم يقل ثلاث مررات ورواه محمود بن محمد بن أبي طالب حدثني عن محمد بن جبلة حدثنا الحسن بن جبلة قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز زحسنا حضرته قال بلن عندنا من جوا عني فاني أرى جواها ليست بوجوهن ولا ناس نظر جوا فسمعوه يقول تلك الدار الآخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم هذا الخبط لا أسمع له حركة ولا كلاما قلت فلو سمعته انظر

فما كنت في بيت آخر بين وبينه باب وهو في قبته فسمعه يقول تلك الدار الآخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم هذا الخبط لا أسمع له حركة ولا كلاما قلت فلو سمعته انظر (٢٢٥) أتأثم هو فلما دخل صاح فزعت فإذا هو ميت وقيل له لما حضر الموت أهديا أمير المؤمنين قال احذركم مثل مصرى هذا فإنه لا يدلكم منصور وى أنه لما نقل عمر بن عبد العزيز دعى له طبيب فلما نظر إليه قال أرى الرجل قد سقى السم ولا من عليه الموت فرفع عمر بصرة ولا تأمن الموت أيضا على من لم يسق السم قال الطبيب هل حسست بذلك يا أمير المؤمنين قال نعم فقلت لا بد من وقوع في بطنى قال فعاد بنا أمير المؤمنين فأنى أخاف أن تذهب نفسك قال في خير مذهبوا به والله لو علمت أن شفاى عند شحمة أذى مارفعت يدي إلى أذى فتناولته اللهم خر لعمر في لقائك فلم يلبث إلا ما يحياى مات وادان أبي الدنيا عن محمد بن الحسن حدثنا هشام بن عبد الله الرازى حدثنا أبو يزيد الهمدانى قال لما نقل عمر بن عبد العزيز دعى إليه طبيب فساق وروادان الجوزى في كتاب الثبات من طريقه (وقيل لما حضرته الوفاة بكى فقبل ما يكلمنا يا أمير المؤمنين) أبشر فقد أحباله بك سننا وأظهر بك عدلا بكم ثم قال أيس أوقف فاسأل من أمر هذا الخلق وأوقفه عدلت فيهم لغفت على نفسي أن لا تقوم بصحبته يدي الله الآن بلفظنا الله جعنا فكيف بكثير ما صنعنا وقاضت عنه فلم يلبث إلا يسرا حتى مات) وقال محمود بن محمد ابن الفضل حدثنا أبو جعفر حدثني عبد الله بن كرم عن أبي الملقح عن مهران بن مهران قال كان أكرمنا عمر ابن عبد العزيز بأبواب فقلته لا تفعل فقد أحباله بك سننا وأمان بك بدعا فقال ألا أكون كالعبد الصالح حين جاع الله شه وأقر عينه قال فزنى مسلما وألحقني بالصالحين قال أبو جعفر حدثني أبي عن عمه عمر وعنه أبيه مهران قال رأيت عمر بن عبد العزيز في مرته وأكره دعائه الموت فسانه وعمره وأدخلى لحضره الموت قاله مسامة بن عبد الملك يا أمير المؤمنين أنا لست بك بدينا من إلا كفنا غلطا فادخل ذلك فقال جئني به مسألة فنظر إليه ساعة ثم قال إن يكن عندى خير فإني رضى في به حتى يبدى لي خيرا منه وإن كان على سخطا فأنا وذاك أن سلبه أعنف السلب ثم ما لي كسوا قال أنار أعوذ بالله من سوء القضاء (ولما روى وقت سموته قال الحسن بن فاجلسوا فقال أنا الذي أمرتني فقصت ثلاث مررات ولكن لاله الأمانة ثم رفع رأسه فأحد النظر فقبل له في ذلك فقال أنا الذي حضرته ما هم ناس ولا جن ثم قبض) ورواه أبو نعم في الحلية عن أبي حماد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحق حدثنا عباس بن أبي طالب حدثنا الحرث بن بهرام حدثنا النضر حدثني البت بن أبي رقية قال لما كان عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي قبض فيه قال الحسن بن فاجلسوا ففاسقه إلا أنه لم يقل ثلاث مررات ورواه محمود بن محمد بن أبي طالب حدثني عن محمد بن جبلة حدثنا الحسن بن جبلة قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز زحسنا حضرته قال بلن عندنا من جوا عني فاني أرى جواها ليست بوجوهن ولا ناس نظر جوا فسمعوه يقول تلك الدار الآخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم هذا الخبط لا أسمع له حركة ولا كلاما قلت فلو سمعته انظر

عدلت فيهم لغفت على نفسي أن لا تقوم بصحبته يدي الله الآن بلفظنا الله جعنا فكيف بكثير ما صنعنا وقاضت عنه فلم يلبث إلا متى مات ولما قرب وقت موته قال الحسن بن فاجلسوا فقال أنا الذي أمرتني فقصت ثلاث مررات ولكن لاله الأمانة فأحد النظر فقبل له في ذلك فقال أنا الذي حضرته ما هم ناس ولا جن ثم قبض وجهه

محمد بن عبد الله بن جابر أنبأنا محمد بن سعيد الحراني حدثنا هلال بن العلاء حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن  
 هرون الرقي عن عبيدة بن جحان قال قال الحضر عمر بن عبد العزيز قال انرجوا عني فلا يبق عندي أحد  
 نقر جواقة بعدوا على الباب فسمعه يقول مرجبا بعدوا جواقة ليست جواقة ولا جبان ثم قال قال البار  
 الآخرة الآية ثم هذا الصوت فقال مسلمة فاطمة قد قبض صاحبك فوجدوه قد قبض وغض وسوى وقال حدثنا  
 الميموني حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني فضالة بن أنس سعد قال سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول  
 يا أهل الشام إنه قد بلغني عنكم أحداث وما أنا بالراجي لغيركم ولا بالآمن لشركم ولقد سمعته يقول يا أهل الشام  
 فارحوا الله مني وأراحني منكم ثم نزل عن المنبر فاعلمتني مات قال وحدثني الميموني حدثنا الواقدي حدثني محمد  
 ابن سلمة عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري أن عمر بن عبد العزيز أوصى بشعر من شعر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وأخفاه من أطفاله أن يجعل في كفته ففعلوا وقال الميموني حدثني عبد الله بن كرم عن أبي الخليل قال أراد  
 أهله أن يأخذوا ماله ويردوا لياذوق الطيب فابي عليهم حتى أخذوه في طست ثم جعل فيز جاجة فلأواه الباذق  
 وهو لا يعرف وقد غدا الناس عليه بما مرشاهم فجعل يصف لكل إنسان ما يعاين به فلما نظر إلى ما مر قال سبحان  
 الله يا غلام إن في هذا الماء لهما هذا ما هو أجل نقب الحزن عن كبده قال محمد بن محمد وحدثنا محمد بن جليل حدثنا  
 يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد قال كان من دعاء عمر بن عبد العزيز زبر بوضي قضائك وبارك لي  
 في قدرك حتى لا أحسبنا نخلت تأخيرا ولا أخرت نجيلي حتى مات وأنه ليقول لقد أصبحت وما لي في الأمور هواء  
 الأمور قضاء الله فيها وما يلحق به جاعة من هذا البيت قال محمود بن محمد حدثنا محمد بن جليل حدثنا ابن عائشة  
 أن هشام بن عبد الملك لما احتضر نظر إلى أهله وحشمه فيكون عليه فقال لهم جادلوا هشام بالدين وادعوا له  
 بالكهانة فزلكم ما جع وتركتهم طليما احتمل ما أعظم من قبله بأهشام أن لم ينظر لربك العفو والرحم وقال أبو  
 الحسن المدايني عن عمرو بن مروان قال لما أطيح بالوليد بن يزيد وعلم أنه مقتول وضع المصفي يده على وجهه وقال يوم  
 كبريم عثمان فقتلوا واحتزوا رأسه قال وحدثني عاتبة السوداء عن فاطمة بنت عبد الملك قالت دخلت على يزيد  
 ابن الوليد وهو عوت فأسألت عن وجهه فأومأ إلى أذنيه فقالت يا يزيد الحق من ربك فالتفتين من المستتر بن فقال  
 لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فكان آخر ما كلمني به حتى فارق الدنيا قال محمود وحدثنا الحسن بن بشر بن  
 الأنس الأسدي عن عبد الصمد عن عبيد بن الفضل الأسدي قال كنت مع مروان بن محمد يوم جرح في فخذه  
 شبر لم المسودة فذهبوا بالآمان فلي يقتل وشده عليه ثوبه وحمل يحمل وهو يقول

أذل الحياة وهول الممات \* وكلا آراء وشجلا ويسلا

فان كان لابد احدهما \* فسيرى الى الموت سيرا جلا

الى أن قتل قتله وحمل من أهل الكوفة بقالة أو رمانة وعلى الجيش عامر بن اسمعيل المسلي مضربو أمية  
 وشرع المصنف في بني العباس قال أو الحسن المدايني عن بكر بن عبد الله قال دخلت على أمير المؤمنين أبي  
 العباس فلقني الطبيب فقال أصبح أمير المؤمنين صالحا فقلت يا أمير المؤمنين قد بشرني الطبيب به لا حزن فقال  
 كيف يكون صالحا من هذا كله ورفع يده اليمنى بيده اليسرى فتنازل لها على الطع قال وجعل يقول اللهم  
 ان أرا أباك ما صنع يحيى بن محمد باهل الموصل وما صنع جسد الله بن علي بن هراي طرس وما صنع داود بن  
 علي بكده الطائف وقال محمود بن محمد بن الفضل حدثنا محمد بن موسى بن داود العمي حدثني علي بن محمد بن  
 سليمان التوفلي حدثني أبي قال شهدت موت أبي جعفر المنصور فدخلت عليه أنا ومحمد بن هرون بن عبد الله بن  
 الحرث بن نوفل فوجدناه تلقوا قال إذا كان غدا نلقى الفراش نلقوا الطائف فما أحب أن أقيم طليقا في الحرم  
 كأنه استبرأها ورجان فلقته تسكب عاقبة ثم غردوا طليقا قالوا توقف على بابك اذبح أبا العنبر الخادم وجيبه  
 مشقوق على رأسه التراب وهاج فدخلنا فإذا هو على سريره مكشوف الوجه قد فناء بغير عيون وقال محمد بن  
 موسى العمي حدثني علي بن محمد العمي حدثني أبي قال شهدت موت المنصور فقال له عيسى بن ماهان جدر بيعة

اعهدا لينا الهدي فقال تريدوني على مثل ما عمل عبد الملك بن مروان حسبي ما جئت على نفسي ويكفيني  
 ما تغتلب من هذا الامر وما صنعتي ثمرات وقال العمي عن عبد الله بن مسعودين صالح صاحب الصلي عن علي  
 ابن يقطين قال تصدق بضع المهدى في وقت الضي ثم غرض الخرواق فيهم وتخيلا فتمنا فالتبها بيكاته  
 فدخلنا فزعين وسألناه عن ذلك قال قام على باب البهو فخرجوا كل بين ألف انسان عرفته فقال  
 كافي هذا البهو فدياد أهله \* وأوحش منه وكنه ومناله \* وصار عبد العنصر من بعدهم حجة  
 ومالك الى روم عليه جناحه \* فلم يبق الا ذكره وحديثه \* تنادى بليس معولات فوا كاه  
 قال فسلينا فلم يلبث الا قليلا حتى خرج الصبي فاتبع طريفة فسقط وأقبل فرسه عابدا فظفرناه فاذا هو ميت  
 وقال صاحب صفوة التاريخ كان سبي موت المهدى فيما حكي ان سار به حمناء اهدنا الى طلة فشرعنا لاجلنا فيه  
 قطا في سبيهم فمر بالجام عليه فدعاهما فاحذ قطيفة منها فعضها فارتفع منها القمة ثم دها وقال احذروا ان  
 تأكلوا منه شيئا فانه يسوم ودعا بكب فاطعمه بالي القطيفة فالتى أكل منها فبات الكب من ساعته فاشترى  
 المهدى ان يشرب من اللبن ما أمكنه وبتدأ فعل وسكن عنه بلا فذبح بعض ما كان يحبه وصلى باصحابه  
 الظهور والعصر والغرب والعشاء الاخيرة ثم التفت اليهم فقال استودعكم الله واه اليه أرغب في حسن الخلقة  
 عليكم واعلم الله أجركم في شلختكم فاز ناول ذلك وقالوا جوا ان يكون يوما قبل يومك فقال حدثني  
 المنصور ان أماء مجدين على حديثه عن أبيه عن عبد الله بن عباس انه لما نزلت سورة فاذ جاء عصر الله والغفر قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت لي نفسي قال المهدى فكنت منذ سمعت هذا الحديث أتعجب فراءة هذه  
 السورة في العلة فلما لبث في نوى هذا باكل هذا الطعام ثم صليت بك الظهور فانسيت جميع ما أزل الله بعد أم  
 الكتاب تلاه سورة فقرأتها وتطعنت ثم صليت الركعة الثانية فواقه ما انطلق لساني بغيرها ثم كانت  
 حالي في العصر والغرب والعشاء مثل حالي في الظهور فقلت ان نفسي قد نعمت الى فلبس انتف الجلال مان (وسكن  
 من هرون الرشيد رده انني أكفاه يسده عند الموت وكان ينظر البهاو يقول ما أفنى عن مالي هلك حتى  
 سلطانا) وكانت وفاته باطوس سنة ١٩٣ ووروى علي بن محمد النوفلي عن أبي جعفر المروزي عن أبيه قال  
 كنت فيمن جاءه اخيرا فخرج من البيت الى الرشيد فدخلناه اليه وهو على سريره والمرأ على يده وهو يقول ان الله وانا  
 اليه راجعون ما أشد ما قد أوتيت في العلة ثم نظرت الى آخر ارفع فقال في لار جوكام فكتني أن لا يوتني أخوك واقه  
 لو يبق من أجسدي الآن أحول شقي فقتلك لقلت اقتل ثم دعا بقباب فقال لا تشهد ذلك وفصله عن عضوا  
 وبخل لا يحمي في أجلي وعضون من أعضائه في جسده ففصله حتى جعله أسلام قال باصدا فاصف من فاذا أربعة  
 عشر عضوا فرفع يده فقال اللهم كما أمكنني من ناولك فكنتني من أخيه ثمرات بعد ساعة وقال العمي حديثي  
 سكران عن أبي الخطاب قال أخبرتني عن شهد موت الرشيد قال لما أشد به الى جوع قال عمر بن سادوا خراج الى  
 العسراق وامض منها في الاخرة فاقض أموال الجير بدين بتدبير عوامال فرج الزنجي ومال هرون بن بابان  
 فارجوا ان يكون عوضا من الاموال التي أنفقناها في سفرنا هذا وامل اني في اترك لا بدني من ان أصعدوا البصرة  
 فاطلب أجدن ميسر الطائي فاقته ثم اصبر الى حان فاطلب بدمه يسير من سجان فانه لم يطل جهر جل  
 من أهل البيت فطومات بعد أربع ليال (وفرض) عبد الله (المأمون) بن الرشيد (رمادا واضطجع عليه وكان  
 يقول لا يزل ملكه ارحم من فذل الملكة) وكانت وفاته سنة ٢١٩ (وكان العنصر) باقية أو اسحق  
 محمد بن هرون (يقول عند موته لو علمت ان عمري هكذا أقصر ما فعلت ما فعلت) وكان قد استخلف عند موت أخيه  
 المأمون وتوفي سنة ٢٢٢ وكانت خلافته تسع سنين وعمره ثمانية وأربعون سنة (وكان المنتصر) باقية أو جعفر  
 محمد بن المتوكل أبي الفضل جعفر بن المنتصر (ينظر على نفسه عند موته فقيل له لا بأس عليك يا أمير المؤمنين  
 فقال ليس الا هذا القذذيت الدنيا وأقبلت الاسرة) وكانت ولادته في الليلة التي قتل فيها أبو المتوكل ووفاته  
 سنة ٢٤٨ ومدة خلافته ستة أشهر (وقال عرو بن العاص) رضي الله عنه (في الوفاة) وقد نظر الى صناديق

وحكي عن هرون  
 الرشيد انه اتسقى  
 أكفاه بده عند الموت  
 وكان ينظر البهاو يقول  
 ما أفنى عن مالي هلك  
 عن سلطانا به وفرض  
 المأمون رمادا واضطجع  
 عليه وكان يقول يا من  
 لا زول عليك ارحم من  
 قد زال الملكة وكان  
 العنصر يقول عند موته  
 لو علمت ان عمري هكذا  
 أقصر ما فعلت ما فعلت  
 وكان المنتصر ينظر ب  
 على نفسه عند موته  
 فقيل له لا بأس عليك  
 يا أمير المؤمنين فقال  
 ليس الا هذا القذذيت  
 الدنيا وأقبلت الاسرة  
 وقال عرو بن العاص  
 عند الوفاة وقد نظر الى  
 الى صناديق

فبينه من يأخذها بما فيها له كان يعمر (رواه هشام بن السكي عن صالح بن كيسان وقال أبو الحسن المدايني  
أشعرى إلى يحيى بن أيوب قال لما حضر عبد الله بن عبد الملك بنشر يحيى ماله كان يصصر فقال لما له لبيته كان  
يعمر أمثالاً بخند (وقال الخليل) بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي (عند موته ألهم أغفر لي فإن الناس يقولون أنك  
لا تغفر لي) وهذا لما كان فيه من سوء السيرة وثقل الوطأة وقبح السماسرة وسف الوصية والتهافت بالعلماء  
وشدة الأقدام على سفكها على ما قد عرف وشهر وأحصى من قتل مصرأوسى من قتل في صساكره ويعونه  
فوجدوا مائة وخمسين ألفاً ومات في جسده خمسون ألفاً من الرجال وثلاثون ألفاً من النساء وكان جسده فضاه  
مكشواً ليس فيه سفوف وظل ولا شيء يستتر من شمس ولا مطر ولا حر ولا قار وكان هلاكه لا ربيع يقين من رمضان  
سنة ١٩٥ من ثلاث وخمسين سنة وأسطولاً إلى الوليد بن عبد الملك نعب وجم ذلك وقال ربنا الله بأجمعنا والله  
لا شفع عند الله يوم القيامة (فكان عمر بن عبد العزيز) رحمه الله (يعب هذه الكلمة منه ويضبط عليها)  
رواه أبو نعيم في الحلية (ولما حكى ذلك الحسن البصري رحمه الله تعالى (قال قاله قبل تم قال صبي) أي أن  
يغفر له أي نظر إلى الحسن فنه بالهز وجل قال محمود بن محمد بن الفضل حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان بن  
أبي جعد أخبرنا عن أبي الميسون من الزهري قال قال عمر بن عبد العزيز ربنا أسأله الأهل كلمة بلغني أن الخليل قالها عند  
موته ألهم أغفر لي فإن الناس يزعمون أنك لا تغفر لي قال صبي قال نعم والله لا يغفر لك إلا الله وحده  
سعد بن عبد العزيز قال قال عمر بن عبد العزيز لما حضرت أحمداً على شيء من الخيل حسدته على اثنين حب  
للقرآن وأعطاه عليه وقوله عند موته ألهم أن الناس يزعمون أنك لا تغفر لي قال وأخبرنا جاش بن  
موسى أشعرى المدايني عن جويرية أن الخليل قال عند الموت ألهم أغفر لي فإن هؤلاء يزعمون أنك لا تغفر لي  
فبلغني الحسن كنه قال أو قالها قالوا تم قال صبي قال هو حدثنا عبد الله بن الهيثم قال أشعرى الوليد بن هشام قال  
لما استضر الخليل جعلي يقول لئن كنت على صلاة لبس من المزعر لئن كنت على هدى لنعم حين المزعز  
(بيان آقاويل جماعة من خصوص الصالحين من الصلابة والتأبين ومن بعدهم من أهل التصوف) \*  
رضي الله عنهم أجمعين ذكر فيهم من الصلابة معاذاً ولساناً وبلا لارضى الله عنهم وعن زبديع الله تعالى  
ما وصل السنان فغيرهم قال (لما حضر معاذ) بن جبل رضي الله عنه (الوفاة قال ألهم أني قد كنت أشأفك  
وأنا اليوم أوجوك ألهم أنك تعلم أني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لجرى الأنهار) كذا في النسخ وفي  
بعضها لكبرى الأنهار أي حفرها وأحواها (والفرس لا تنجو ولكن لظما الهواجر وكادة الساعات  
ومزاجة العلماء بالركب عند خلق الذكركر) رواه أحمد في الزهد قال حدثنا جاش بن الوليد عن عمرو بن  
قيس عن حدثه عن معاذ بن جبل قال لما حضره الموت انظروا أصعبنا فافضل لم تصعب فقال انظروا أصعبنا  
فانظروا أفضل لم تصعب حتى أتى في بعض ذلك ففضل له قد أصعبت فقال أو ذب الله من ليله مصابيحها إلى النار مرصبا  
بالموت مرصبا أو ترعب جسيمه على فاقة ألهم أني قد كنت أخافك فأتا اليوم أوجوك قد كرهه ورواه أبو  
نعم في الحلية وابن الجوزي في تكملة الثابت من هذا الوجه (ولما استدبه النزع وزرع نزعاً لم ينزعه أحد  
فكان كلما أقام من غمرة فتح طرفه ثم قال رب اغفر لي خفتك فوعدت أنك تعلم أن ظلي يهيم) رواه أبو نعيم  
في الحلية قال حدثنا أبو جعفر القطيبي حدثنا الحسن بن عبد الله القطان حدثنا عمر بن سلو حدثنا عبد الجيد  
ابن مرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عمر قال قال معاذ بن طعن واشتدبه النزع  
نزع الموت فترع نزعاً لم ينزعه أحد فكان كلما أقام قد كرهه ورواه ابن أبي الدنيا عن محمد بن الحسن حدثنا  
عبد الله بن موسى حدثنا شاذان عن الأعمش عن شهر بن حوشب عن ابن عمر بن عبد الله الزبيدي قال قال الجالس  
عند معاذ بن جبل وهو يموت فهو يسمي عليه مرة ويضع فسمعت يقول عند فاقته أخفق خفتك فوعدت أنك تعلم أن  
أحبك ورواه ابن الجوزي من طريقه وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا صيدان بن موسى أخبرنا موسى بن  
عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع قال قال أصيب أو عبيد في طاعون عمو أصحط معاذ بن جبل



واستدلى بالجمع فقال الناس لماذا اذع الله رفع عنا هذا الرجل انه ليس برجل ولكنه دعوة تبيك وموت  
الصالحين فليكنم وشهادة يعضها الله من شاء منهم كمالهم آت ابعاد فقصيهم الاقر من هذا الرحمة طعن ابنه  
فقتل كسفرهم دنا فكما قالوا بانا الحق من ربك لا تكون من المتمرين فقالوا انما اشدنا ان شاع الله من  
اصابر من طعمت امره فليكنك وطعن هرقا اجماعه فجل عن عيابه وقيل يقول انهم اصغره فبارك فيها فانا  
نبذل في الصغرى حاله ورواه ابو نعيم بالسنن السابق من طريق اخر بن عميرة قال طعن معاذا ابو عبيدة  
شربيل بن جندب فقالوا انما الاشرى يوم اوجد فقال معاذاة رجعت بكم وعونه كقبض الصالحين فليكن  
اللهم آت ابعاد فقصيهم الاقر من هذه الرحمة امسى حتى طعن ابنه بعد الخ من بكرة الذي كان يكنى به  
واجب الملق اليه فرجع من المسجد فوجده مكر وافضل ابا عبد الرحمن كفاة فاطمحينه فقالوا آت  
الحق من ربك فلا تكن من المتمرين فقال معاذاة ان شاع الله سخرني من الصابرين فامسكه ليله ثم دنته  
من الفد (واما حضرت سلمان) رضي الله عنه (الوفاة) يسق فقتله ما يملك قالما آتس خراغى الدنيا ولكن  
عهد البارسلو الله صلى الله عليه وسلم ان يكون بلفة احد من الدنيا كزاد ابا كبة فليكن سلمان نظري  
جميع ما ترق فاقمته بصفة مشرودهما قال الرازي ورواه احمد والحاكم وصححه وقد تقدم اه قشروا  
ابو نعيم في الحليسة فقال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن شبيب التاجر حدثنا محمد بن عيسى  
الدارقاني حدثنا سمر بن الاشم عن ابي سفيان عن جابر قال دخل سعد على سلمان بن عدي فقال بشر ابا عبد الله  
فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض قال كفي ما سعد وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
انك بلفة احد كمن من الدنيا مشل زاد ابا كبة كذا رواه الدارقاني عن جابر عن الاشم عن ابي سفيان عن  
جابر قال ابو معاوية وفيه عن الاشم عن ابي سفيان عن اشياحة بن محمد بن جندب عن ابي جندب عن ابي عبد الله  
ابن شرويه حدثنا اسحق بن راهويه عن اشياحة بن محمد بن جندب عن ابي سفيان عن اشياحة بن سعد بن  
ابو رافض دخل على سلمان بن عدي فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك فاقى اصحابك ورجع على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الحرض ورفق رسول الله وهو عنك راض فقال ما يبكي خرا من الموت والحرمان في الدنيا ولكن رسول  
الله عهد لنا فقال ليكن بلفة احد كمن من الدنيا مشل زاد ابا كبة وهذه الامور حولى وانما حوله مطهرة او  
احنة وغرها فقال له سعد اهد البناهد اناخذ به بعدك فقال اذكر ربك عندك اذ اهتمت وبعدك حكمت  
اذا حكمت وعندك اذ اقمتم رواه موق الجلي والحسن البصري وسعيد بن السيب وعاصم بن عبد الله  
عن سلمان بن جندب انا في حديثنا ذكر بالساجي حدثنا عبد بن خالد بن جندب بن سلمة عن حبيب بن الحسن  
وحسد بن موق الجلي ان سلمان لما حضرته الوفاة فبى قبل ما يملك فقال له عهد عهد البارسلو الله صلى  
الله عليه وسلم فقال ليكن بلاغ احد كمن من الدنيا كزاد ابا كبة قالوا فليكن نظروا بته فم رواه الاكافور طه  
ومتاع قوم عوام عشرين درهما من رداءه عن الحسن السري بن يحيى والربيع بن مبيع والغضن بن ذله  
ويصور بن اذان وغيرهم عن الحسن بن جندب انا في حديثنا عن الحسن بن موق الجلي عن جندب بن موقى حدثنا  
عبد الصمد بن حسان حدثني السري بن يحيى عن الحسن قال لما حضر سلمان الوفاة جعل يسق فقتله يا ابا  
عبد الله ما يبكيك اليس فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض فقالوا فماني خرا الموت ولكن  
رسول الله عهد البناهد انا ليكن متاع احد كمن من الدنيا كزاد ابا كبة حديث سعد بن عبد الله بن عبد الله  
ابي جندب تذاكر بالساجي حدثنا عبد بن خالد بن جندب بن سلمة عن حبيب بن سعد بن عبد الله بن عبد الله  
سعد بن مالك وحسد الله بن مسعود دخل على سلمان بن عدي فبكى فقال ما يبكيك يا ابي عبد الله فقال عهد عهد  
البارسلو الله صلى الله عليه وسلم فم نظره احد من الدنيا قال ليكن بلاغ احد كمن من الدنيا كزاد ابا كبة حديث عاصم بن  
سعد الله حدثنا ابو جهمر بن جندب حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا حماد بن يحيى حدثنا ابن وهب قال  
اشعري انا في حديثنا عن ابي جندب الرحمن الجلي عن عاصم بن عبد الله عن سلمان بن جندب عن حماد بن جندب

ولما اخضررت سلمان  
الرواة بنى قتييل لما  
يبيك قال ما أبكى  
جزأ على الدنيا ولكن  
عبد النياز رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن تكون  
بلعة أحدنا من الدنيا  
كزاد الراكب فلما مات  
سلمان نظروا جميع ما تركه  
فاذا فيه بضعة عشر  
درهما

بعض الجرح فقالوا ما يجزئك أبا عبد الله وقد كان لك السابقة في الخبر شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغزى حسنة وقتنا حاضما فقال لعز بن ابي حبيب محمد صلى الله عليه وسلم عهد اليك اني فارقنا فقال لك المؤمن كزاد الراكب فهذا الذي احدثني قال فجمع مال سلمان فذكر قيمته خمسة عشر دينارا قال عبد الله بن عامر بن نارا واتفق الباقر بن علي بضعة عشر درهما ورواه انس بن مالك عن سلمان حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا اجد بن عمرو بن الزاهد حدثنا الحسن بن ابي الربيع الجرجاني حدثنا عبد الله بن الرضا حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال دخلت على سلمان فقلت له لم تبكي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اني عهد ان يكون زادك في الدنيا كزاد الراكب الى ههنا سابق الحلية وروي الطبراني عن طريق علي بن بزيمة قال يبيع متاع سلمان فيبلغ اربعة عشر درهما وقال صاحب الحلية حدثنا ابو عمرو بن جلدان حدثنا الحسن بن جلدان علي بن محمد بن ناجد بن عمر بن سعد بن معروف عن سعد بن سوق قال دخلنا على سلمان الفارسي فعده وهو مطبوع فاطلنا الجالس عنده فمشق عليه فقال لاسرته ما فعلت بالملك الذي جئتنا من بلخ فقلت هو قال في اليه في الماء ثم اضري به بعضه ببعض ثم انضى حول فراشي فانه الا ان ياتي في قوم لبسوا بابس ولاجن ففعلت فخرجت بنا فامتنعوا جردناه فدقبض وقال الطبراني حدثنا محمد بن عبد الله الحشري حدثنا ابو هشام الرضاعي حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا عثمان بن عمار عن الشيباني قال حدثني الجرجاني عن امرأة سلمان بن مرقه قالت لما لحس سلمان الموت عاني وهو في حلبة له اربعة اوباب فقال اخفى هذه الارباب يا برة فاني لا ابيد من زوال الارباب من ابي هذه الارباب يسبحون علي ثم دعا عبده ثم قال ادبني في اني فوفعت ثم قال اخفي حول فراشي ثم انزني فامكني فسوف تعالون قريبا علي فراشي فاطلعت فاذا هو قد اخذ زوجه فسكاته فانا علي فراشه او تحرام من هذا (والحاضر بالاراضى) رضي الله عنه (الوفاة) وذلك ما رواه ابن دمشق (قالت امرأته واخراة قال) بلال (بل ومارا قد انا) نال الاحبة محمد واخوه (ر) واهن ابي ابي نافع قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد حدثنا ابو مسهر حدثنا سعد بن عبد العزيز قال بلال حين حضرته الوفاة غدا علي الاحبة محمد واخوه قال تقول امرأته وابلاد قال يقول هو وا فرحنا قلت سعد بن عبد العزيز في التلوخي المشق وروى مساهم والاربعة وقد اسند عن عدة من التابعين وذكروا بعض الاحبة الذين اقاويلهم على شرط المصنف عامر بن قيس بن موهب رضي الله عنه قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمر بن يحيى عن رجل من اهل انجبار بن سلى طعن عامر بن قيس يوم يترجمه فانه فقال لعمر بن قيس وروى بالكتابة عامر بن ماسر رضي الله عنه قال الطبراني حدثنا الحسن بن علي الحر بن محمد بن ناجد بن سليمان بن ابي جراح حدثنا ابو مسهر حدثنا جعفر بن عمر الضري عن ابي سنان الدؤلي قال رأيت عامر بن ماسر دعا عياش بن ابي رافع من لبن فشربه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم اني الاحبة محمد واخوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني اخوتي ثوبه من الدنيا ضيقة لبني سعد بن ابي الربيع الاصمري رضي الله عنه قال بن سعد اجبرنا من حدثنا مالك بن انس بن يحيى بن سعيد قال كان يوم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتيني فخير سعد بن ابي الربيع فقالوا رجل انا يا رسول الله فذهب رجل يطوف بين القتي قاله سعد بن ابي الربيع ما شاء الله يعني النبي صلى الله عليه وسلم لا يمتنعك قال اذهب اليه فاقره من السلام واخبره اني قد طعنت في حشره طعنوا له قد اشدت حقائي واخبروك انه لا اعتراض له ضد الله ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اجد منهم حي عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قال ابو نعيم في الحلية حدثنا جابر بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا اجد بن محمد بن ابي جلدان نا ابراهيم بن سعد بن محمد ابن اسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن ابي يزيد عن عروة بن ابي رافع قال لما لحس الناس الفرج الوفاة قال اسلمون مصكب الله ودفن عنك فقال ابن رواحة

لكنني سأل الروح مغفرة \* وضربة ذات قرع يصفد الزبدا \* أو طمئة يدي حوران مجهزة  
بحربة تنفذ الاحشاء والكبداء \* حتى يقولوا اذا لم اهلج جيلج \* أو رشداً القمصن غاز وقدر شدا

ثم مضوا حتى نزلوا أرض الشام فبلغهم اسم ابن حرقل قد نزل من أرض البلقاء فماتة ألف من الرماح ودماء نضحت اليه  
المستمرة في عاتة أنف فاقاموا ليلتين ينظر وبن في أمورهم وقالوا نكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنضرو  
لهم ابن راحة فقتل باقوم ان الذي تذكرون الذي خرجتم له تطيلون الشهادة وما تقتال الناس بعده ولا قوة  
ولا كفاية فقتلهم الايام ذا الذين الذي اسكر ماله به فاقاموا فاما هي احدي الحسينين بالملهور واما شهادة  
فقتل الناس قدوا الله بعد ذلك قال ابن ابي الدنيا حدثني ابي حنيفة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحسن بن  
عبد السلام ان جعفر بن ابي طالب حين قتل في الشام ما بعد الله بن راحة وهو في جانب العسكر ومعه ضلع  
جل ينتبه ولم يكن ذات طعامة بل ذلك ثلاث فرس بالعلم ثم قال واثبت مع الدنيا تقدم فقتل فاصيبت اصبعه  
بالحمل يقول هل انت الا اصبع حبيب \* وفي سبيل الله الملقب \* بانفس الا تفتي تخون  
هذا جابر الموت فخلصت \* وما تحب فقد لقيت \* وان تعقل فعلها هاديت  
وان تأخرت فقد شئت

ثم قال بانفس الى ابي حنيفة ثمانية ايام طلق ثلاثا والى فلان فلان فثمان لموالي مهيب حاطة له فهو ته  
وارسوه صلى الله عليه وسلم بانفس ما لا تتركه من الجنة اقسام بالله لنزله \* طائفة اولئك كرهته فطالما كنت  
مطمئنة \* هل انت الا تعلق شنة \* قد اجلب الناس وشدوا الزنق وتول ابن راحة في هذا اليوم رضى الله عنه  
\* جعفر بن الحسام قتل بيد رضى الله عنه قال احمد بن الزهد حدثنا هاشم بن عثمان سليمان بن ثابت عن انس رضى  
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم يدقونوا الى حنيفة رضى الله عنه والارض فقال لعمر بن الحارث  
يخرج فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعدك على قولك يخرج قال لا راحة يا رسول الله لا جاء ان تكون من  
اهلها قال فالتن من اهلها قال فخرجت من قوته لجعل بالكلية من قال ان اناحيبت حتى اكلت قرا فانيها  
لحياة طوي لم يفرى بها كان مع من التمر ثم قاتلهم حتى قتل ابو سفيان بن الحارث بن عمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ابن سعد حدثنا الفضل بن ذكوان \* حدثنا سفيان بن ابي اسحق قال بالسحر ابا سفيان الوفاة قال لاله  
لا تتركوا على قاتلي لا تنطق بضبطه منذ اسلموا ورواه محمود بن جعفر بن الفضل عن احمد بن زريع حدثنا ابو نعيم هو  
الفضل بن ذكوان وفيه فارق خطبة منذ املت \* شبيب بن عدي رضى الله عنه قال البخاري حدثنا موسى بن  
احمد حدثنا ابراهيم بن اسحق بن شهاب قال اخبرني ابن اسيد بن جارية عن اخيه رضى الله عنه قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة صبا فارسلهم شبيب بالسحر جوابه ليقنوه قال دعوني اصلي ركعتين فركع  
ركعتين قال وايقنوا ان قصيرا ان ما في جرح لزيد وقال

لست ابلو حين اقتل مسلما \* على ابي جنب كان في الله صرى  
وذلك في ذات الله وان يشأ \* يبارك على اوصال شلو عرج

ثم قتال وقال ابو نعيم في الحامية حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا الحسن بن علي الطوسي حدثنا محمد بن عبد الكريم  
حدثنا الهيثم بن عدي \* حدثنا ثور بن يزيد حدثنا محمد بن سعدان قال قال سعد بن عاصم بن جهم \* سمعت مصراع  
شبيب وقد بعثت فرس له ثم جعلوه على جذعة فقتلوا ابا عبد الله امكانك فقال ابا عبد الله ابي ابي وادى  
وان محمد بن شبيب \* ثم نادى بمحمد بن زيد بن الدثنة رضى الله عنه امر يوم الرجيم مع شبيب فقدموه القتل  
فقتلوا ابا عبد الله ابا عبد الله انك لا تاتي اهلنا وان محمد امكانك قال والله ما احب ان محمد \* بشاك في مكانه شوكة  
تؤذ به وان جالس في اهل \* ثابت بن عيسى بن شماس رضى الله عنه قال ابن سعد اخبرنا عن حدثنا جادون  
سلة اخبرنا ثابت بن اسد ان ثابت بن عيسى به يوم الحامية وقد خطا وليس ثوبين ابيضين يكفن فدم حار وقد  
التهم بالقوم فقال اللهم اني ابر اليك محباه به هؤلاء المشركون واعتذر اليك بمحبتهم هؤلاء ثم قال بنس  
ملاهم ثم امر انكم اخلاوا بنينا بهم ساحة لحمل فقتل حتى قتل عمرو بن الجحج رضى الله عنه وكان عرج فلم  
يشهدوا فخلصوا احد اراد الخروج فقتله بنوه وقالوا قد نصر الله فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ابن بني ترويدون بحسروني من الخروح واقه في لاجروان ألعأ بعرجتي هذه في الجنة فقال أما أنت فقد عدلرك  
الله وقال ليده لا عليكم ان لا تختموه لعل الله عز وجل يرزقها لشهادة فتركوه قالت امرأته كلني أنظر اليسوليا  
قد أخذ درقته وهو يقول اللهم لا تردني إلى حزي وهي منازل بني سلمة فقتل هو وابن خلداء عبادة بن الصامت  
رضي الله عنه قال أحمد حدثنا أنس بن محمد حدثنا ليث بن عجلان عن محمد بن يحيى بن جهمان عن ابن سيرين  
عن الحسن بن يحيى قال دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكت فقال له السلام يتي فوالله لئن استشهدت  
لاشهدن لك وأثنى شعثا لا شفعن لك وأثنى استغلت لا تنفعنك ثم قال والله ما حديث سمعته من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لكم فيه خير إلا حديثكموه الأحاديث الواحدة سوف أحدثكموه اليوم وقد أحبط بنفسي سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار أنفرادا بالرجاء  
مسلم \* أبو البراء عرض الله عنه قال أحمد حدثنا زهير بن يحيى التميمي حدثنا سعيد بن عبد العزيز حدثنا اسمعيل  
ابن عبيد الله أن أبا مسلم الخولاني قال جئت أبا البراء وهو يجود بنفسه فقال الأرجل يعمل مثل مصري هذا ألا  
رجل يعمل مثل يمني هذا الأرجل يعمل مثل ساعي هذه مرواه أحمد أنبأ عن الوليد بن جهمان عن اسمعيل بن  
عبيد الله عن أم البراء أن أبا البراء لما احتضر جعل يقول فساخ يحويه وزاد ثم يقول وثقل أفتدبهم  
وأبصارهم كلهم يؤمنوا به أول مرة \* خالد بن الوليد رضي الله عنه قال ابن سعد حدثنا الواقدي عن عبد الرحمن  
ابن أبي الزناد عن أبيه أن خالد بن الوليد لما حضرته الوفاة قال له رلقت كذا وكذا من حقاير ما في جسدي شيئا  
وفيه ضربة بسيف أو رمية بسهم أو طعنة ترعوها أما الموت على فراشي حشف أنفي فلا تلمت عن الجناء \* حرام بن  
مهران رضي الله عنه قال أحمد حدثنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا إسحق عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعث حراما إلى أخاه سليم يوم يترمعه فوالله ما لهم حرام فؤموني أبلغكم رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم  
قالوا نعم جلس محمد بن حرام وأمر إلى رجل منهم من خلقه فطعن حتى أنفذه بالرح فقال الله اكبر فرت ورب الكعبة  
\* أبو بكر التقي رضي الله عنه قال ابن أبي الدنيا حدثنا أبي أن أبا محمد بن إبراهيم حدثني عتبة بن عبد الرحمن  
قال لما نزل أبو بكر بكتا بنتم فقال لا تبكي قالتا يا ابنه ألم أبلغ عليك ففعلني من أبي قال لا تبكي فوالله نفسي  
بيده ما في الأرض نفس أحب إلى أن يكون خرجت من نفسي هذه ولا نفس هذا الذباب ثم أقبل على حرام  
فقال ألا أخبرك لماذا خشيت الله أن يحيي أمري يقول بني وبين الإسلام \* عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال  
أبو عبد الله المزني حدثنا أحمد بن محمد الجوهري حدثنا الغزي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدار ع حدثنا الوليد  
ابن هشام التميمي أخبرني عبد الله بن المقبرة عن المطيع عن أبيه عن عروة قال أتيت صيدا فبينما أريد  
دنا الحجاج منه فقلت قد خلق فلان الحجاج ولحق فلان بالحجاج فقال

فرت سلمان وفرت النمر \* وقد نلتني معهم فلا نفر

فقلت قد أخذت دار فلان ودار فلان \* فقال

اصبر صمام الله شرباق \* قد شق أصعابك شرب الاعداء

\* وقامت الحرب بنا على ساق \*

فعرفت أنه لا يسلم نفسه فطأني فقاتلتهم والله ما أخذوك يقطعونك أربابا وافتال

ولست أبالى حين أقتل مسلما \* على أي جنب كان قصصري

وذلك في ذات الآله وأن بشا \* ييلوك على أوصال شلومزع

فمررت أنه لا يمكن من نفسه \* عبد الله بن خذاف قال سمعته رضي الله عنه لما أسروه وأرادوا قتله بكي وقال إنما  
أبكي لأليس لي النفس واحدة بفعل بها هذا الذي الله عز وجل كتب أحب أن تكون لي نفس بعد كل شجرة في  
هذا \* أنس بن مالك رضي الله عنه قال ابن أبي الدنيا حدثنا محمد بن الحسين حدثنا فهد بن حبان حدثنا شخص بن  
عبد الملك قال سمعت أنس بن سيرين يقول شهدت أنس بن مالك وحضره المقاتل فجعل يقول لفتوني لآله إلا الله فلم

زال يقول احدى قبض \* طمعت رضى الله عنه قال محمود بن محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جليل حدثنا يحيى بن بكير  
 حدثنا الليث بن يحيى بن سعيد قال اسارى لطلحة جعل يقول دم شيع زهيد ضباعا اللهم خذ لثمان حتى رضى ثم  
 قال نعمت خذ لثمانه الكسفى لما \* شرب شربا بى حرم رضى \* الزبير رضى الله عنه قال أبو الحسن المدائنى عن  
 سعيد بن بشير قال قال الزبير بن العوام ما طعنه عمرو بن حزم وما قاله الله بذكر الله وبه ناسه ما أشد  
 ارى الموت اهدا للناس ولا ارى \* بعيدا خداما قريبا اليوم من غد  
 المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال المدائنى عن يعقوب بن عوف عن عبد الملك بن قوف بن المغيرة قال لا احتضر المغيرة  
 ابن شعبة قال اللهم هذه يدى يا نعمت برسولك واجهدت بها سبيلك فاغفرلى ما علمون من ذنوبى وما لا يعلمون  
 عائشة رضى الله عنها قال محمود بن محمد حدثنا الميمون حدثنا سرج بن نونس حدثنا اسمعيل بن جباله عن أبيه عن  
 الشعبي قال حضرت عائشة رضى الله عنها فقالت انى قد أحدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا لا  
 أدري ما حالى عنده فلا تدفننى معه فاقى أنه كره أن يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أدري ما حالى عنده ثم  
 دعت حفصة من قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت خذ هذه على صدرى وادفنيها معى على أنجومها  
 من عذاب القبر عمرو بن العاص رضى الله عنه قال المدائنى عن الاسود بن شيبان عن أبي نوفل بن عقرب قال لما  
 احتضر عمرو بن العاص وضع يده موضع الفم في حقه وقال اللهم انك أمرتنا فكننا فارتكبنا ما لا يسعنا  
 الا مغفر تلك الاثمة فكانت هجرة احمق مات وقال محمود بن محمد بن الفضل حدثنا أبو صالح انا بنى بن مردك  
 حدثنا حمزة بن البرقي عن الحسن قال لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال لواليه اليسوا سلامك فلبسوه  
 ثم جازوه فقال استأمنون ان تدفونى قالوا لا قال الحسن وقد علم ولكنه أراد ان يوجع نفسه فقال اللهم اننا  
 أمرتنا بأشياء فتركناها ونهينا عن أشياء فارتكبناها ثم جمع يده الى عنقه وقال لا ائبى أشهد أن لا اله الا الله  
 فلم يزل يردد هذا حتى مات قال الحسن كيف اذا جله بالاله الا الله وقتل أهل الله قال حدثنا محمد بن جليل  
 حدثنا محمد بن صالح حدثنا بن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماس عن عبد الله بن عمرو  
 أنه قال لعمر بن العاص ابيه عند الموت وقد جرح لا يخرج إلا بعد الله فقد يا نعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واجهدت فى سبيل الله فقال له عمرو تركت أفضل من ذلك شهيدتان لاله الا الله قال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنى  
 أبو يحيى محمد بن عبد الجيد الميمونى حدثنا هشام بن الكلى عن صالح بن كيسان قال لما حضرت عمرو بن العاص  
 الوفاة قال والله لو ددت انى كنت عبدا حبشيا ارى هذا خصال الله ابنى الى ربى فاعتذر ولا قوى فانتصر  
 ولا حولى ولا قوة الا بالله وانما متصم بلاله الا الله وقبض على يديه وشدهما حتى خرجت نفسه \* سعيد بن ابي  
 وقاص رضى الله عنه قال محمود بن محمد بن جليل حدثنا سعيد بن هبة بن جليل عن عيسى بن الزهري  
 قال لما حضرت سعيد بن ابي وقاص الوفاة قال اترونى بجيى فاقى بعبه من صوف خلقة فقال كفنونى فم انا  
 لعقبتم الشركين يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعاذ بن جبل رضى الله عنه قال محمود حدثنا  
 هلال بن العلاء حدثنى عمرو بن عثمان حدثنا صفوان سمعت عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال لما حضر  
 معاذ قال لا تدننكم بعد شيما كتمكموه الا لكلا تسكوا فاما الا فاقى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من قال لا اله الا الله صادق من قلبه دخل الجنة \* عبد الله بن عمر بن كرز العيشى له رواية قال محمود حدثنا  
 عبد الله بن عمرو بن عثمان سمعت ابا بكرى قال لما حضر عبد الله بن عمر بن كرز وهو بمكة بعرفة خرج الى ابن  
 الزبير وابن عباس وكانا صديقا فقال هو محمود بن يوسف ان أخوى صائمان فلا تغفوا انظرهما فقتل ابن  
 الزبير ولا اله الا الله منه الحمد لله الا اله الا الله \* عبد الله بن عمر بن كرز العيشى له رواية قال محمود حدثنا  
 ان يدنى بمكة فقتل لا يدنى فمير وابيعهم قبرا بهم \* عتبة بن ابي صفيان رضى الله عنه يقال له روبة  
 وقال ابو نعيم اتفق الاثمة على انه تايىب روى له مسلم والاربعة قال محمود حدثنى هلال بن العلاء حدثنى ابو الهيثم  
 خدش ثيابى بن حازم من عبد الملك بن عمر بن سالم بن سعد بن عمرو بن اوس قال دخلت على عتبة بن ابي





عبد الرحمن القرني حدثنا حمزة بن عمران حدثنا ابن ذكوان ان الجراح بعث الى سعد بن جبير فاصابه الرسول  
بكمة فلما صار به ثلاثة ايام رآه يوم نهزه و يقوم ليله فقال له الرسول والله اني اذهبك الى من يقتلك فاذهب  
اي الطريق شئت فقال له سعد بن جبير ما سئل انك اخذتني فان خلت عني خفت ان يقتلك ولكن اذهب  
اليه فذهب به فلما دخل قال له الجراح ما سئل قال سعد بن جبير فقال بل شق بن كسيرة فقال اي شقني فقال  
شقت قال النبي عليه السلام قال الجراح اما والله لا يملك من دنالك نارا تافئ الى قال فلو علمت ان ذلك اليك ما اتخذت  
الهاتريك فساءه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحمله الى ان قال ما تقول في قال انت بنفسك اعطاك الله في  
علمك قال اذا اسرنا قال قلت لم ظهر منك جرح وفي جد الله وجرأه في معاصيه يقتلك اولياء الله قال  
والله لا قطعك قطعا قال اذا تسعد على دنياي افسد عليك آخرتك والقصاص امامك قال الويل قال الويل بن  
زجر عن الجنة وادخل النار قال اذهبوا به فاضربوا عنقه قال سعد بن جبير اني اشهد ان لا اله الا الله  
واشهد ان محمدا رسول الله فاما اذهبوا به ليقول بسم فقال الجراح هم ضحكتم قال من جراه تلك على الله ورجل  
فقال اخبروه الذي فاضبع فقال وجهته وجهي الذي قطر السموات والارض قال فاقبلوا ظهره الى القبلة فقرأ  
سعد بن جبير قولوا فتم وجهه الله فقال كبوه على وجهه فقرأ سعد بن جبير ما خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم كحد ناره  
اخرى فذبح فبلغ ذلك الحسن فقال اللهم فاصم الجبارة اقصم الجراح فباقي الاثلاث اخي وقع الرذل وجوده  
فهلك وخيمه بن عبد الرحمن رحمه الله تعالى قال عبد الله بن احمد بن زائدة حدثني سعد بن جبير عن محمد  
ابن خالد الضبي قال لم تكن ندري كيف يقرأ شيعة القرآن حتى مرض فتقل فقامته امر انه غلبت بيتي فقال  
ما يملك الموت لا بد مني فقالت الرجال بعدك على حرام فقال ما كل هذا اردت منك انما كنت انا في رجل واحد  
وهو اخي محمد وهو رجل فاسق يتناول الشرايف كرهت ان تشرب الشرايف في بيتي بعد ان كان القرآن ان يثقل فيه  
كل ثلاث طعة من مصرف وجهه الله تعالى قال عبد الله بن احمد حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا محمد بن فضال  
عن ابيه قال دخلنا على طعة من مصرف وجهه فقال له اوكعب شفاك الله قال استغفر الله قال الاشج وحدثنا ابو  
ابن عن ابن ريث قال حدثت طعة من مصرف وجهه الذي مات فيه ان طاموسا كان يكره الا ان يسمع طعة  
يشق مات زيد بن ابي جرحه الله تعالى قال عبد الله بن احمد حدثني ابو سعيد الاشج حدثني الحارثي عن  
سفيان قال دخلنا على زيد بن ابي نعوده فقلنا شفاك الله فقال استغفر الله او الجلد رجه الله تعالى قال ابن ابي  
الذين حدثني محمد بن الحسين حدثنا دود بن الهيثم حدثنا صالح المري سمعت ابا عمران الجوني قال اوصاني ابو الجلد  
بان القنه لاله الا الله فكنت صندرا سوفا اخذه كرب الموت فقلت اقول له يا ابا الجلد قل لاله الا الله قال لاله  
الا الله بها ارجو حياة نفسي لاله الا الله ثم قبض بمكحول الشرايفه الله تعالى قال القشيري في الرسالة كان  
الغالب عليه الحزن فندبوا عليه في مرض موته وهو يضحك فقل له في ذلك فقال لو لا اضحك وقد ذاقنا من  
كنت احذره وسرعة القلوب على من كنت ارجوه واؤمله محمد بن واسم رحمه الله تعالى قال العتيبي حدثني  
محمد بن عبد الله بن الولي الثقفي قال دخلنا على محمد بن واسع وهو يقضي فقال يا اخي ما به واني اراك سائلا الله  
الرجعة عطاكم كوهان من عذاب لا تخشوا وانفسكم ثابت البناني رحمه الله تعالى قال احمد حدثنا علي بن مسلم  
حدثنا جعفر حدثنا محمد بن ثابت البناني قال ذهب اليه اثنان في مرض الموت فقلت يا ابي قل لاله الا الله فقال يا ابي  
قل عني فاني في ودي السادس او السابع ما لك بن دينار رحمه الله تعالى قال ابن ابي الدنيا حدثني احمد بن  
عبد الله المحكي حدثنا عمرو بن اسمعيل حدثنا عمار بن اذان ان ما لك بن دينار لما حضر الموت قال لولا اني  
اكره ان اصنع ما لم يصنع احد قبلي لا وصيت اهل اذا اتممت تقديوني وتجمعوا يدي الى عني فتطاولوا  
على ثلث الحلال حتى ادفن كما يصنع بالعبدا لا يقولوا دفعوا به فاذا سألني في قلت اي يوم ارض الله نفسي طرفة  
عين قط قال وحدثني اسيد بن عاصم حدثنا بن نخله حدثنا حمز قال دخلنا على ما لك بن دينار وهو في مرضه  
وهو يكذب بنفسه فرفع رأسه الى السماء ثم قال اللهم انك تعلم اني لم اكن احب اليقاف في الدنيا بلطن ولا لخرج



• أبو سلمة الخولاني رحمه الله تعالى قال محمود بن محمد حدثنا علي بن عثمان النخيلي عن أبي مسهر عن سعيد بن  
 عبد العزيز قال حدثني أبو سلمة الخولاني الوفاة وهو بارض الروم فعاده أمير الجيش فقال له يا أبا سلمة هل لك من  
 حاجة أتوصي بوصية قال نعم وهو بقناة وسوق فرتعدا لما على كل من بارض الروم ففعل الأمر ذلك قال  
 فقال له الله أحب أن يوصيهم يوم الجمعة سليمان النبي رحمه الله تعالى قال أبو نعم في الخليفة حدثنا أبو سعد  
 ابن جبلة حدثنا محمد بن أدهم سمع سوار بن عبد الله يقول سمعت العترة يقول قال أبي حين حضره الموت باني  
 حدثني بالبرخص على أبي الله تعالى والناجس من الثمن به وهذا قد تقدم للمصنف قريباً • حسين بن أبي سنان  
 رحمه الله تعالى قال ابن أبي عمير في حقه حدثنا جعفر الخزاز حدثنا ابن مسروق حدثنا محمد بن الحسين  
 حدثنا ابن سليمان حدثنا عاصم بن فرقة قال حدثنا علي بن حسين بن أبي سنان وقد حضر الموت فقال له بعض  
 أتوانه اتجد كبر يا شديداً بكى ثم قال إن ذلك ثم قال ينبغي للمؤمن أن يستل عن كرب الموت وألمه ما وجو  
 من السرور في لقاء الله عز وجل • أبو بكر عبد الله بن أبي مريم رحمه الله تعالى قال أبو نعم في الخليفة حدثنا  
 ابن أبي راجم حدثنا عبد الحميد بن سعيد قال سمعت أبا أيوب يقول سمعت يزيد بن عبد الله يقول حدثني أبا بكر بن  
 أبي مريم وهو في الرقة فقلت له رحمت الله لو حوت جوفه فقال بيده لا تخف الليل فقال إذا قلت نعم فقل رباني  
 فقل ربنا شاماً • محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي عمير قال سمعت أبا بكر بن عبد الله بن أبي عمير قال  
 سمعت جعفر بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي عمير قال سمعت أبا بكر بن عبد الله بن أبي عمير قال سمعت  
 • عبد الله بن إدريس الأودي الكوفي رحمه الله تعالى قال الخطيب في الآثار • حدثني محمد بن علي الصوري حدثنا  
 عبد الرحمن بن عمر السمرى حدثنا أحمد بن محمد بن زياد حدثنا الفضل بن يوسف الجعفي سمعت حسين بن عمرو  
 المنقري قال قاله لأبي إدريس المون بكنت ابنته فقال لا تبكي وقد شئت القرآن في هذا البيت أو بعد آلاف  
 شقة • عبد الله بن عبد العزيز العمري المديني رحمه الله تعالى قال ابن أبي الدنيا حدثني ابن أبي الدنيا عن أبي بكر بن  
 أبي بصير الزهري قال قال عبد الله بن عبد العزيز العمري بنعمتني في أحدث أني لم أسمع إلا السبعة زاهد من علماء  
 جعفر زائدة يدي وبنعمتني في أحدث أني لم أسمع إلا السبعة زاهد من علماء جعفر زائدة يدي وبنعمتني في أحدث أني لم أسمع إلا السبعة زاهد من علماء جعفر زائدة يدي  
 منها ما أزلنا • علي بن صالح بن محمد رحمه الله تعالى قال أبو علي بن شاذان أخبرنا أحمد بن كامل حدثنا يحيى بن  
 إسحق الأنصاري حدثنا أحمد بن محمد بن عمران بن إسماعيل بن آدم قال قال الحسن بن علي قال قال علي في  
 الآية التي توفى لها السخية ما كنت تأخذ أصلي فلما قضيت صلاتي أتيت بهاء فقلت يا أخي هذا ما قال قدسرت  
 الساعية فأتيت من سقاء وليس في الفرفرة شيء • قال أناني جبريل الساعية فمعا في سقائي وقال أنت وأخوك  
 وأولك من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والمسيحين والشهداء والصالحين ونحو ذلك وهو رواه كذلك  
 أبو محمد الحلال في طلب كرامات الأولياء وابن منده في كتاب الأحوال وقال صاحب كتاب المتفحصين حدثنا علي  
 ابن عثمان النخيلي حدثنا عبد الله بن موسى قال سمعت علي بن صالح بن علي وأما عائشة فلما قدمت أثبت الحسن بن  
 صالح أحماد بن وهب وأما أبي فقال لا تأكل حتى أحسدك الله لما حضره واشتد عليه استسقى لحنه بقدر من ماء  
 فقلت لا تأكل قال لا قد شئت قلت ومن سقاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الملائكة معطوف  
 فأودت أن استبقت عطفه فقلت وكيف معطوف الملائكة فقال هكذا بعضهم فوق بعضهم ورفعه يديه فجعل النبي فوق  
 السري • أبو بكر بن عباس رحمه الله تعالى قال الخطيب أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا جعفر بن محمد بن  
 نصر أخبرنا أحمد بن محمد بن مسروق قال سمعت الحسن بن علي يقول لما حضرت أبا بكر بن عباس الوفاة بكنت أخيه فقال  
 له ما يبكيك أنظرني إلى تلك الزاوية التي في البيت قد شئت أن أكون في هذه الزاوية ثمانية عشر ألف سنة  
 • (محل) • في ذكر أقوال جليلة من المتفحصين على غير ترتيب في طبقاتهم أبو طهارة بن قيس المدني رحمه  
 الله تعالى قال ابن أبي ليلى في زهد أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم حدثني جلد بن سعيد عن أبي طهارة المدني قال  
 لما حضر أبا عبد الله الموت فرغ وقال غاي ساعه ثم لا أدري أين يسلطني • عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحسن

قال محمود بن حنبل في كتاب التلخيص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا علي بن خديش عن معاذ قال دخلت  
على عبد الله بن الحسن فوجدته يقول يا أبا محمد والله ما لي إلا ما قال

لا يغرنكم عيش ساكن \* قد توافي بالنبات السمر

فما كان الضيف معهما الواقعة عليه رجل من بني بروع قال محمد حدثني عبد الله بن محمد حدثني أبو عبد الله الهيثم بن الجون أخيه الهيثم بن عدي أخيه زبارة قال الضيف رجل من بني بروع وكان له بني يحبهم فظفر الله وهو يعود نفسه فذكر قال

[illegible]

وانى لانشى ان اسوت فتسكى \* ويتذف فى ايدى المراضع معمر

المات سينوردونه ووليمدة \* ويشغلها عنه ضلوق ومجر

قالت كلا قالوا اللهم البت انك انقضت عهدك ان تزوجت شابا من اهلنا يا معمر ا على ما وصف به رجل من

الصدر الاول قال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثنا اودا المحم حدثنا الحسن بن دينار قال سمعت

الحسن يقول اجتهدوا جل من الصبر الاول فقال لابنه اقم عندك رؤسى فاقى لاله الا الله فتم الزادى الى نوة

هو ما دمن اسمه ربه الله تعالى قال المدائني عن حماد بن موسى عن ارقط قال طعن زياد في اُصيبه فاقام

خمس عشرة ليلة إذا جهده ذلك الموضع وضع أصبعه في ثقل حامض فصدل ذلك راحة وجاءه الهيثمن الاسود

بعد ذلك قال فما أصنع به لمت لي معا حبه الهيم ثم ربه من ما أمسه فيها وقال له شربها وقطعت

أصعب فقال إذا أعظم قاي، انما أحد الو حسم في قاي، فقال لهم شيرير ما نكفنه به فقال زباد خفه هو اعلىكم فقد

تقار بنی، سلب اصل از کسوة فاخر و مانع از او شعبه صالح بن زید از رحمه الله تعالى قال محمود جد ثنی از محمود

و نصد بن عبد الوهبي قال دخلت على أبي شعيب صالح بن زياد أعمده فوجدته في الترع فقال ألا أشرك

أنت ههنا خضعت لغيره فقلت: أنت قال أيا ملك الموت فقلت: أليس في قتال هذا أمر من أيا ملك من أنس

قال استغفر الله يا أبا

سورة: اهل البيت الذين فلقوا الشرقة بالقرآن الامم: قبا: ومن رطله اجدون مناديا يوحى

[illegible]

استخرج من هذه الآية قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ لَهُمْ أَهْلًا﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَكَ شَاكِرِينَ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ السَّمْعَ أَنْ تَسْمَعُوا نَادِيَ رَبِّكُمْ وَمَا تَرَوْا مُدْرِكُوا السَّاعَةَ الْيَوْمَ نَبْشِطُ السَّاعَةَ بَإْتِمَامٍ وَأَنبِئُوا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

[illegible]

فصبت م لعمود فعمود لا يبدل لا بعد فمالي بابي مالمري فلب وال بابيس لغته الله م حمدى فاص على الله

يقول في باب المصطفى قوله لا بد لي من أبي إياس الصمعي لأنه قال الخطيب في التاريخ

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد حدثنا أحمد بن عيسى بن سعيد الملقب بحدادنا أبو علي السلوكي حدثنا أبو علي الملقب بحدادنا

حضرت آدم بن ابی یاس الوفاة بهم القرآن وهو مسجی ثم قال یحییٰ ان الارض فی هذا المصرع كنت اولمک

لهذا اليوم كنت أرجوكم قال لاه الأله تم قضى وعبد العزيز بن مروان أخو عبد الملك قال محمود حدثنا محمد

ابن جديده حدثنا سعيد بن عمار قال كان عبد العزيز بن مروان وهو أمير مصر معبداً لعلوان وخليعته على مصر

قال أسألك من اسمك قال مذرك قال فتغير وجهه عبد العزيز وظاهر مرض فلما احتضر قال أوفيا كفاي فخاؤهما  
فتفترأ اليهما ثم تحول وجهه وقال أف لك من ديني ما أشد غرورك وأقل كثيرك وأقصر طويك ومات فخرج بجنازته  
وجعلوا له امرأته ودوليس نساءه اخوانه السوداء وخرج من صارت عليه وذلك الحسن آزاره عندهم \* محمد بن  
سالم بن علي بن عبد الله بن عباس قال أبو الحسن المداقني عن عمر بن مساور الأدهزي أن أخيراً جماعة من  
مروان بن محمد بن سالم بن علي وخاصة أنه لمحضرة الموت جعلوا يلقونه الشهادة وهو يقول الألبت أي لم تلدني  
ولم أكن \* ألفت شيخاً له نبأ ولا حسن \* وذو الرمة الشاعر قال محمود حدثنا عبد الله بن الهيثم عن أبي اليقطين  
جويرية بن أسماء قال مات ذو الرمة بالبادية فقال وهو يكيد نفسه

يا رب قد أسرفت نفسي وقد هلت \* علماً يقينا قد أحسبت أناري

يارب فافردني ما قد أسحطت بها \* يوم الحساب وزحزحتني عن النار

قال واحد ثنا أحمد بن الأسود حدثنا الجعي أخيراً الزنادي قال لما احتضر ذو الرمة قيل كيف جعلك قال أجدني  
أجد ما أجد أيام الكذب فازعم أني أجد فأقول

كأنني غداة البين بأثم مالك \* أجد ديتني قد داني جسامها

عمر بن الراس قال الأصمعي حدثنا عبد بن كسب العنبري قال احتضر خرو ببادية المردة فدخل عليه اخوانه  
يودونه فقال

أهلا وسهلاً قوم زينا وحسبي \* وإن مرضت فهم أهلي وموادي

لوان ليثا أيا شيلين أو عسدي \* لم يسلموني لث الغاية العادي

إن يصح طير بأمر نفسه صالحة \* أو الغوان فقد أحسرت زادي

أبو العيش قال محمود حدثني أحمد بن الأسود حدثني الجعي قال قيل لأبي العيش وقد احتضر ما تشتهي  
فقال أشتي ما لأحد وأجمل أشتي \* بكر من المعمر وجهه الله تعالى قال محمود حدثنا عبد الله بن الهيثم حدثنا

العتبي قال احتضر بكر بن المعمر الوفا قرأه مسروراً فقبل له في ذلك فقال ما أخرج إلى سلطان غير سلطان  
ربي يزجل \* هدية بن الحشرم الشاعر قال محمود حدثني محمد بن موسى حدثني ابن السكيت حدثني ابن الأعرابي

قال لما قدم هدية بن الحشرم لي فقبل قال له ابن حسان بن ثابت أنشدني أياً قال على هذه الحال قال نعم فأنشده  
ألا هل أتى قبل فرح النوايح \* وقبل فراق الروح بين الجوايح \* وقبل غداً لله نفس على غدا

إذا راح أحمي وأبي ولست براح \* إذا راح أحمي أحمي تنفيس دموعهم \* وغرود في لحد على صفائح  
يتولون هل أسلمتم لأشكم \* وما العبد في الأرض الفناء بصالح

مسلم بن عبد الملك بن مروان قال محمود حدثني ابن الهيثم حدثني العنبي عن أبيه قال لما احتضر مسلمة بن  
عبد الملك جعل يكرر فقيل له ما هذا الجزع فقال والله ما أجزع من الموت وأني لواق ولكن بعد ثلاثين غزاة أموت

على الفراش كما كنت من النساء \* عبد الله بن الفضل بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب رحمه الله تعالى قال أبو  
الحسن المداقني عن مسلمة بن يحيى بن عمرو بن جعفر قال دخلت على عبد الله بن الفضل بن ربيعة وهو يكيد

بنفسه وهو يكرر فقلت ما يبكيك قال ابكر لثياني وأمه هذا الستر لولاهن لكان على الموت في مؤمن بالله نائب  
أبي الله وإن الله يغفر ذنوبي \* ولقد ترجوه أغفرة ذنبيك فاجبه بغير نائك فقال صدقت جزأاً أعتصمها

أما بن قتادة العنبري رحمه الله تعالى قال أبو الحسن المداقني عن عبد الله بن قاضين أشياخ من بني ثعلبة  
أما بن قتادة العنبري نظر روي في المرآة قرأ في بياض الشعر في أو سمعته فقال ما بعد هذا إلا التشاغل بأمور

الآخر فنهض أوداع من الدنيا فأقبل على الاجتهاد والمادة فخرج يوم جمعة من المسجد فنظر إلى السماء فقال  
مرحباً بك كنت انتظر جيتك ثم التفت إلى من حوله فقال إذا أأمت فاحلوني إلى الحروب فادفونوني بها ثم

سقط ميتاً فحمل إلى المطوب فقصيره بها زبد بن علي بن الحسين رحمه الله تعالى قال المداقني الماري زبد بن علي  
قال لأبي عيسى بن زيد

أبي أما أهلك فلا تكن \* دنس الفعل مبيض الأنواب

واحد ومصلحة الثام فأنما • روى الكرام فصوله الأصحاب

• أو طاعة من سبته الشاعر • قال محمود حدثني أبو محمد اليماني حدثني أبو الحسن الطائفي حدثني هم أبي زر بن  
جمن عن جده جعفر بن مهذب قال لما احتضر أو طاعة بن مهذب جعل يردد هذه الآيات

يقول الفتي غرت على وأما • لوارثه قد يفسر المال كاسبه • بحسب فيه نفسه في حياته  
ويزكره ثم يبالى لا يحاسبه • فكلوا ما طعمه ونالسه وأزانا • شخيصا ودهر انتدبه فوائبه

يحب الفتي من حيث يروق غيره • ويعطى المني من حيث يحرم صاحبه

• إبراهيم بن هاني صاحب أحد بن حنبل رحمه الله • قال إذا رقتي سمعت أبا بكر النيسابوري يقول حضرت  
إبراهيم بن هاني يوم وفاته فدعا ابنه اسحق فقال هل غرت الشمس قال لا قال يا أبا بكر رخص لك في الإفطار في  
الفرض وأنت متعلق قال أمهل ثم قال لنزل هذا القليل العمل العام لو نمت تحت نفسه • وكعب بن أبي سود قال  
محمود حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي شبيب قال لما احتضر وكعب بن أبي سود قال لولده لو قدمت لقد جئتكم

قوم قد سفرنا وشاربهم وحكوا جدلهم ومهرأما زرعهم فيسكنوا على وقالوا اقضوا ما على أيكم من الدين فلا  
تطعموهم فان على أيكم من الذنوب ما أن ظفروا بتمه كان الدين من أي سرها وأن يفرها لم تقصدوا عن

أموالكم • أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء رحمه الله تعالى • قال ابن الجوزي لما احتضر صرل أ • فكان  
نفسه وأوصى أن لا يلقن بغيرها ولا يتصرف طبعه في شيء ولا يقبل لغيره • أبو جهم الخبري رحمه الله تعالى • قال ابن

الجوزي حدثني أبو الفضل بن ناصر عن جده أبي جهم الخبري أنه كان قائدا يسمع موضع القوم يده وقال أن  
كان هذا موتا فوفاة الله موت طيب فأت • أو الوفاء بن عقيل رحمه الله تعالى • قال ابن الجوزي حدثني أنه

لما احتضر ترك أهله فقال لهم لي تحسون سنة أدفع عنكم فدعوني ثم أتينا بلقائه • الإمام أبو إسحاق الفزاري مصنف  
الكتاب رحمه الله • قال ابن الجوزي قال أخوه أسحق • أسحق قال يوم الاثنين وقت الصبح فوضأ ثم أتى أبو حامد وصلى

وقال على الكفن فأنشد قوله وتركه على صفيه وقال سمعوا طاعة الله للشوق على الله ثم سجد عليه واستقبل  
القبلة وابتعد قبل الأسفار • أبو بكر بن حبيب رحمه الله تعالى من مشايخ ابن الجوزي قال لما احتضر شجعتا أبو بكر  
ابن حبيب قاله أصحابه أو سنا قال وأصبح ثلاث سقوي الله عز وجل وراقبته في الخلوة واحد وهو مصرى هذا

قد عدت إحدى وستين سنة وما كان في رأيت الدنيا ثم قال لبعض أصحابه أنظر هل ترى جبينى يروق فقال نعم  
فقال الجفنة هذه علامة المؤمن ثم بسط يده عند الموت وقال

ها قد مددت يدي إليك فردها • بالفضل لا يشبهاتة الأعداء

• أو الوقت عبد الأول بن عيسى روى البخاري رحمه الله • قال ابن الجوزي حدثني أبو عبد الله النكري قال لما  
احتضر عبد الأول أسنده إلى فكان آخر كلمة قالها يا ليت قومي يعلمون بما فارقني • وجعلني من المكرمين

• أبو محمد بن المشايخ رحمه الله تعالى قال ابن الجوزي دخلت عليه في مرض موته وهو ساكن في قصر بدمشق فقال لي  
عند الله أحتسب نفسي ثم شرع المستغفر رحمه الله تعالى في ذكر آقاويل المحتضرين من السادة الصوفية فقال

(وقال ابن زري) وهو أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسين نسب إلى جده جبر ومصر فأنما • كبار أصحاب الجنيدي  
ومحب سهل التستري (كنت عند الجنيدي) أبي القاسم (في حال التضرع وكان يوم الجمعة ويوم التبرور) أي أول  
يوم من السنة الجنيدي وأمه أو زواي النهار الجنيدي (وهو يقرأ القرآن ثم فقلت في هذه الحالة يا أبا

القاسم فقال من أولي بذلك مني وهو الطولي صفي) نقله التستري في الرسالة وقال أو نعيم في الحلية سمعت  
عبد المنعم بن عثمان يقول سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول سمعت أبا بكر الصديق يقول حضرت الجنيدي عند  
الموت في جماعة لا يحسن أن يكون قائدا يعلى ويشي رجليه كل أراد أن يسجد فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح

من رجليه وثقل عليه حركته فدفن رجليه وقد تورمت أقرأ بعض أسدقائه فقال ما هذا يا أبا القاسم فقال هذه نعم الله  
أكبر فأنشأ عن صلاته قاله أبو محمد الجبري روى أبو اسحق قال يا أبا محمد هذا وقت يؤخذ منه الله أكبر فلم

وقالوا ومن حضر وثقة أني سعيد الخراز هو يقول  
أدبرت كؤوس الدنيا عليهم فافتوا عن الدنيا كافتها ذي الشكر همومهم حولة تجسك (٢٤١) به أهل ود الله كالآلهم الزهر

حين غلوب العارفون إلى الذكر \* وقد كارههم وقت المناجاة لاسر  
فاحسبهم في الأرض  
قتل بحجة  
وأرواحهم في الحب نحو  
العالسرى  
فما عسروا إلا بقرب  
حبيبهم  
وما عسروا من  
بؤس ولا ضرر  
وقيل العنيدان أبا  
سيد الخراز كان كبير  
التواجد عند الموت  
فقال لي كن بجبان  
تطير روحه اشتياقا  
وقيل لذي التوت عند  
موته ما تشبهى قالان  
أعرفه قبل موتى لحظة  
وقيل لبعضهم وهو في  
الترغى مثل الله فقال إلى  
من يقول الله يا محرق  
بأنه وقال بعضهم كنت  
عند محمد الدينوري  
تقدم فقروا وقال السلام  
عليكم هل هنا موضع  
تقليب يمكن الإنسان أن  
يعرفه قال فأشاروا  
إليه بجان وكان ثم عين  
ماه فبعد الفقير للوضوء  
وركع ما شاء الله ومضى  
إلى ذلك المكان وسد  
وطلب ومات وكان أبو  
العباس الدينوري يشكك  
في جسد فصاحت امرأة  
تواجدت أقال لها موفى  
فقامت المرأة فأنشأت  
باب المار التفت إليه

بذلك حال حتى مات رحمه الله تعالى (وقال) أبو محمد (روى) بن أحمد البزاز رحمه الله تعالى (حضرت  
وفاء أبي سعيد) أحمد بن حنبل (أشار) رحمه الله تعالى (وهو يقول في) آخر نفسه (حين غلوب العارفون إلى  
الذكر \* وقد كارههم وقت المناجاة لاسر أدبرت كؤوس الدنيا عليهم فافتوا عن الدنيا كافتها  
ذي الشكر همومهم حولة تجسك به أهل ود الله كالآلهم الزهر فاحسبهم في الأرض قتل بحجة) وفي  
بعض النسخ تبلي بدل قتل (وأرواحهم في الحب نحو العالسرى) أي تقاعها بسيرة على نحو العلى حتى لم يبق  
في قلوبهم حجاب يحجبها عنه لأعراضهم من الدنيا (فما عسروا) أي ما تزلوا أي في سفرهم (الأقرب حبيبهم) وما  
عسروا من بؤس ولا ضرر أي أحوالهم في الدنيا مع مولا هم في التي حلتهم على حين قلوبهم إليه وقت  
الارتحال وليبعد والمسلم فيه من نزاع الروح والأحوال الملائكة منهم من الذي ينطقه القسبر في الرسالة  
(وقيل العنيدان أبا سعيد الخراز كان كبير التواجد عند الموت فقال لي كن بجبان أن تطير روحه) اشتياقا  
للقاهرة نفع القسبر في الرسالة وفيه إشارة إلى كمال الخراز في دوام شغفه بأهله ونسبه في أسرار أحواله  
(وقيل لذي التوت) المصري رحمه الله تعالى (عند موته ماذا تشبهى قال) انشأ (أن أعره) فوق معرفتي  
له (قبل موتى لحظة) رواه القسبر في الرسالة والمخني انذا التوت رأى نفسه مقصرا عن القيام بحق معرفته  
فما فقه لا معرفة فقل أن يستغرق في جلال الله وكه بحسب ما علمه من ذلك (وقيل لبعضهم وهو في الترغى  
مثل الله) أي إذا كره بلسانك (فقال لي من يقولون) في قل الله (وأنا محرق بالله) قلت بغافل عنه فلا  
استحاج إلى من يذكر فيه نفع القسبر في الرسالة وهذا يدل على كمال حضوره مع الله شديد المراقبة (وقال  
بعضهم كنت عند) أبي (محمد الدينوري) رحمه الله تعالى وجماة (تقدم) عليهم (فغير) من  
الفقراء باب الأحوال (وقال السلام عليكم) فردوا عليه السلام فقال لهم (هل هنا موضع تقليب يمكن  
الإنسان أن يتعرف فيه فأشاروا إليه بجان) صنوه (وكان ثم عين ما عرفت ذلك) الفقير للوضوء (منها) (وركع  
ما شاء الله) وفي ذلك المكان (الذي أشاروا إليه) (وبدو عليه ومات) نقله القسبر في الرسالة وابن  
خيس في مناقب الأبرار وابن الملقن في الطبقات وهذا من خرق التواتر وهو مستثنى من عموم خص من الغيب  
لأبصارهم أن الله فاعلم الأولى على ذلك وفائدة هذا الحكاية أنه كان في مجلس الدينوري من ينكر خرق العوائد  
فأبى الله بهجاء راضى تباهي سؤال وجواب ليرجع اليه ينكره وينقمه ويتقوى به من نظره (وكان أبو  
العباس) أحمد بن محمد (الدينوري) رحمه الله تعالى صاحب يوسف بن الجسين وابن عطاء والجرى وكان  
علما فاضلا ودنيا سورا وأقام مهادة بعضا ويتكلم على لسان أهل المعرفة ثم ذهب إلى مبرق فدفن بمأبد  
الأربعين وثلاثمائة (تشكك) لار جبال النساء (في مجلسه) بنيسابور (فصاحت امرأة) من حضر مجلسه  
لسماع الوط (تواجدا) بما سمعته منه من الحكمة ومقامات القرب إلى الله تعالى فذكر منها ذلك بحضرة قال جال  
(فقال لها موفى) ان كنت صادقة مغلوقة (فقامت المرأة فلبت باب المار التفت إليه) ورجعت إلى الله  
بالاضطرار أن لا يفضها وأن يعتبها التسليم من نبيها إلى التكايف لأحوال الفقراء فأجاب الله دعائها (وقالت  
قد مت ووقعت ممة) رحمه الله تعالى نفع القسبر في الرسالة قال جالت أبا سعيد الرجن السلي يقول كان  
أبو العباس قد كره (ويحكى من فاطمة) ابن محمد (أنت أبي علي) أحمد بن محمد (الروذباري) البغدادي  
ثم المصري وكانت من العارفات وهي والدة أبي العباس أحمد بن عطاء لها كلام حسن روى عنها نحوها  
وعاشت بعده (وقالت لما قرب أجل) أبي (أبو علي الروذباري) وكان وأسه في عجزه فقبره (وكان قد  
أجنى عليه (وقال هذه أبواب السجدة تدفقت وهذا الجنان قدز ينثو هذا القائل يقول) لي (يا أبا علي قد  
باغناك الرتبة القصوى) وإن لم تسألها وأعطيتك درجة الأكارب وإن لم تردها وهذالان المختصر قد كتب

وقالت قدمت ووقعت مستوفى يتكفى عن فاطمة أنت أبي علي الروذباري وكان رأسه جري فخرج عني مولا هذه أبواب اسماء قد دفنت وهنم  
الجنان قدز ينثو هذا القائل يقول يا أبا علي قد باغناك الرتبة القصوى وإن لم تردها

ثم أنشأ يقول وحقق لا تغارت إلى سواكا \* بعين مودعني أراكا \* أزاله معدني بفتور لحنا \* وبالحد الموردين جياكا وقيل الجعيد  
 قيل لاله الله فقال ما نسبته فاذكره (٣٤٢) وسأل جعفر بن نصير بكران الدينوري خادم الشبل ما الذي رأيت منه فقال قال على

درهم مظلة وتصدقت  
 من صاحبه بالوفيا  
 على قلبي شغل أعظم منه  
 ثم قال ومضيت للصلاة  
 ففعلت ففسيحت ففعلت  
 لحية وقد أسكت على  
 لسانه فقبض على يدي  
 وأدخلها في لحيتي ثم  
 مات فيك جعفر وقال  
 ما تقولون في رجل لم  
 يفقه في آخر عمره أدب  
 من آداب الشريعة  
 وقيل لبشر بن الحرث  
 لما احتضر وكان يشق  
 عليه كما نكح الحياة  
 فقال القديم على الله  
 شديد وقيل لصالح بن  
 مسبار الأودي يابك  
 وهما فقال في لاسحق  
 من الله أن أوصيهم  
 إلى غيري وما احتضر أو  
 سليمان الداراني أنه  
 أحياه فقالوا يا بشر فأنك  
 تقسم على ربه فتور  
 رحيم فقال لهم ألا  
 تقولون أحضر فأنك  
 تقدم على رب عاصيك  
 يا صغير بعاقبك بال كبير  
 ولما احتضر أبو بكر  
 الواسطي قبله أوصا  
 ففعل احتضر وأمراد  
 الحسني ففكر واحتضر  
 بعضهم ففكر امرأته

له من الأمور المكشوفة فيملا راء الغير كأنهم (ثم أنشأ يقول  
 وحقق لا تغارت إلى سواكا \* بعين مودعني أراكا \*  
 أزاله معدني بفتور لحنا \* وبالحد الموردين جياكا)  
 نقله القشيري في الرسالة وابن الملقن في الطبقات وابن حسين في مناقب الأبرار وزادوا ثم قال بإضافة الأول  
 ظاهر والثاني أشكل أي أول البيتين ظاهر أذهو قسم اعظمته وجلاله تعالى أن لا يلتفتا في غيره والثاني عنهما  
 فيه أشكل على من لم يعرف المراد به ويتوهم أنه راجع إلى ربه وفي بعض نسخ الرسالة بعد البيت الثاني  
 فلو فطعتني في الحب باربا \* لماسن الفؤاد إلى سواكا  
 (وقيل الجعيد) قدس سره عند النزاع (قل لاله الله فقال ما نسبته فاذكره) نقله القشيري في الرسالة  
 يشير إلى أن الذكر يكون من الفلانة من المذكر واثام أقل عنه طرقه عن كيفك أذكره وهو مقام  
 الاستغراق قال القشيري في الرسالة سمعت أبا حاتم المستماني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سمعت  
 بعض أصحابنا يقول قال أبو زيد عند موته ما ذكرتك إلا عن ففلة ولا ففلة في الأعي فترة (وسأل) أبو محمد  
 (جعفر بن) محمد بن (نصير) البغدادي المعروف بالخلدي صاحب الجعيد وانشى اليوم صاحب النوري وسمي  
 مات ببغداد سنة ٣٤٨ (بكران الدينوري خادم الشبل) رحمه الله تعالى (ما الذي رأيت منه) أي عند  
 وفاته (فقال) بكران (قال) لي الشبل (على درهم مظلة وتصدقت عن صاحبه بالوفيا على قلبي شغل  
 أعظم منه) لأجل رافعا للذمة (ثم قال) لي (ومضيت للصلاة ففعلت) أي وضأته (ففسحت ففعلت لحية وقد أسكت)  
 بابائه الحفصون (على لسانه) أي لم يطق التكلم (فقبض على يدي وأدخلها في لحيتي) لأجلها (ثم مات فيك)  
 جعفر (السائل) (وقال العاقولون في رجل لم يفقه في آخر عمره أدب من آداب الشريعة) وفي دلائل على كمال  
 فضيلة الشبل وتعلمه للشرعية وثباته عليها عند الموت ورواه القشيري في الرسالة فقال سمعت محمد بن أحمد  
 الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول سألت جعفر بن نصر بكران الدينوري وكان خادم الشبل  
 فسأله عن رواد ابن الملقن في الطبقات ألا أنه سمي خادمه بكبر الدينوري (وقيل لبشر بن الحرث) الملقب بالحنفي  
 قدس سره (لما احتضر وكان يشق عليه كائن) يا أبا نصر (تعب الحياة فقال القديم على الله شديد) رواه  
 القشيري في الرسالة وقدر في عن سفيان الثوري أنه لما احتضر قال كأنني أراه فاذ هو شديد (وقيل لصالح بن  
 مسبار) البصري العابد سكن الجزرة (الأودي) يابك وصالح فقال لي لاسحق من الله أن أوصيهم إلى  
 غيره (ولما احتضر أبو سليمان) جعفر بن أحمد (الداراني) رحمه الله تعالى (أنه أحياه فقالوا)  
 له (يا بشر فأنك تقدم على رب) كريم (غفور رحيم فقال لهم ألا تقولون أحضر فأنك تقدم على رب عاصيك  
 يا صغير بعاقبك بال كبير) وهذا مقام من غلب على قلبه الخوف فلم يلمن (ولما احتضر الواسطي) هو  
 أبو بكر محمد بن موسى صاحب الجعيد والنوري (قيل) أوصنا فقالوا ففعلوا ما أوصى ففعلوا (وهي كلمة جامعة  
 للغير كما قاله مراد الحق من عبده أن يكون له خاصة فلا يضاف إليه ولا ينسب إليه الله وهذا هو التوحيد  
 الخالص) واحتضر بعضهم ففكر امرأته فقال لها (ما يبكيك ففعلت عليك) بكر فقال إن كنت باكية فابكي  
 على نفسك فلقد بكيت لهذا اليوم أربعين سنة وقال الجعيد) قدس سره (دخلت على) استاذي (المرى)  
 السقطي أعود في مرض موته فقلت كيف تحبك فأنشأ يقول  
 كيف أشكو إلى طبيبي مالي \* والذي أوصيني من طبيبي  
 وهو مثل قول الصدوق رضي الله عنه ما قبله له الأدهوك الطيب قال فندرا في وقتل حذيفة رضي الله عنه لما

فقال لها ما يبكيك ففعلت عليك بكر فقال إن كنت باكية فابكي على نفسك فلقد بكيت لهذا اليوم  
 أربعين سنة وقال الجعيد دخلت على مرى السقطي أعود في مرض موته فقلت كيف تحبك فأنشأ يقول كيف أشكو إلى طبيبي مالي \*  
 والذي أوصيني من طبيبي

فانضت المروحة لاروحه فقال كيف يجدر به المرحومين جوفه يحترق ثم انشأ يقول القلب يحترق والدمع مستبق والكرب يجتمع والصبر مفترق  
كيف القرار على من لا تراه \* مملحنه الهوى والشوق والقلق (٣٤٢)

باربان بلنثي فمعي فرج  
فامتن على بهامادي  
ومني \* وسكني انقوما  
من اعياب الشبلي  
دخلوا عليه وهو في الموت  
فقالوا قل لاله الا الله  
فانثأ يقول  
ان ينثأ نثا سكته  
غير محتاج الى السرج  
وجهك المأمول حنتا  
يوم يأتي الناس بالغنج  
لا تاتع الله في قربا  
يوم ادعوا منك بالفرج  
وسكني ان ابا العاص بن  
صله دخل على الجند  
في وقت نزع فسلم عليه  
فلم يجيبه ثم اجاب بعد  
ساعة وقال اعذني  
كنت في وردي ثم ول  
وجهه الى القبلة وكبر  
ومات وقيل للكافي  
حضره الوفا ما كان  
عك فقال لولم يقرب  
أجل ما أحسرتك به  
وقفت على باب قلبي  
أربعين سنة كما ماس  
فيه فبر الله بحببته  
وحكي صن المعتر قال  
كنت فحين حضر الحكم  
ابن عبد الملك حين جاءه  
الحق فقلت اللهم هون  
عليه سكران الموت فانه  
كان وكان فذ كرت  
محاسنه فاق فقال من  
التكلم فقلت أنا فقال

قله ذلك قال العلييب آمرضني (فانضت المروحة لاروحه فقال كيف يجدر به المرحومين جوفه يحترق ثم انشأ يقول  
القلب يحترق والدمع مستبق \* والكرب يجتمع والصبر مفترق \* كيف القرار على من لا تراه  
مملحنه الهوى والشوق والقلق \* باربان بلنثي فمعي فرج \* فامتن على بهامادي  
ومني \* وسكني انقوما من اعياب الشبلي \* البكر الشبلي دخلوا عليه وهو في الموت فقالوا قل لاله الا الله فانثأ يقول  
ان ينثأ أنت ساكته \* غير محتاج الى السرج \* وجهك المأمول حنتا  
يوم يأتي الناس بالغنج \* لا تاتع الله في قربا \* يوم ادعوا منك بالفرج  
قال القشيري في الرسالة سمعت أبا تمام الجصصاني يقول سمعت أبا نصر السراج الطوسي يقول بلغني عن أبي  
عبد الله روى قال مكنت هذا الشبلي إلى الله التي مات فيها فكان يقول طول ليلة هذه اليقين فساقهم ما لم يذ كر  
اليوم الثالث (وسكني ان ابا العباس) أحد بن محمد بن سهل (بن صلاه) الاودي من أقران الجند (دخل على  
الجند في وقت نزع فسلم عليه فلم يجبه ثم اجاب بعد ساعة وقال اعذني فاني كنت في وردي) الذي التزمه غا  
أمكنني فقله لدا السلام (ثم ول وجهه الى القبلة وكبر و مات) نقله القشيري في الرسالة بلفظ وقيل دخل ابن  
عطاء على الجند وهو يجود بنفسه فسلم فابسط في الجواب ثم ودع وقال اعذني فقلت كنت في وردي ثم مات (وقيل  
للكافي) أبي بكر محمد بن علي البغدادي من اعياب الجند مات بمكة سنة ٣٢٢ (لمحضرته الوفا ما كان  
عك فقال لولم يقرب أبلي ما أحسرتك وقفت على باب قلبي أربعين سنة فكلما مر فيه فبر الله بحببته عنه وحكي  
عن المعتر قال كنت فحين حضر الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحرث بن عبد بن عمرو  
ابن مخزوم الخزومي أحد أجداد بني مخزوم قدم متبع وسكنها بباطن جند في دار ثم خطب ببسطة وواله  
المطلب روى في الجاري في جزاء لقراموا لربعة وهو صدوق كثير التدليس والازوال وأخوه عبد الله بن المطلب  
مدني روى في التناق (حين جاءه الحق فقلت اللهم هون عليه سكران الموت فانه كان وكان فذ كرت محاسنه  
فانثأ فقال من التكلم فقلت أنا فقال انك الملو عليه السلام يقول لي اني بكل شئ رقيق ثم طفي) رواه  
الزبير بن بكار في أنساب فريش قال سمعت القاسم بن محمد بن المعتمر بن عياض بن جند بن عوف الزهري يحدث  
أبي بن سنان سنة أربع وثمان مائة قال حدثني جند بن معيوف الهذلي عن أبيه معيوف بن يحيى قال كنت فحين  
حضر الحكم بن المطلب الخزومي عند موته متبع فالحق عليه ولقي شدة فقال بعض من حضره اللهم هون عليه  
فانثأ فقال من التكلم فقلت أنا فقال انك الملو عليه السلام يقول لي اني بكل شئ رقيق وقد أخرجه مجمع جند  
يجود في كل من التكلم فقال سعد ثنا جند بن الاسود الحنفي حدثنا الزبير بن بكار فسأته وقد عرفته هذا المعتمر  
في سباق المصنف فليس هو الشجرى كافي بن عبد بادئ الراي بولس له رواية في هذه القصة وانما هي لحفده وقال  
مجموع أيضا حادثة بيده بن محمد حادثة ماله بيري قال ما نانا بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب  
يقال له الحرف أبو الحكم وبمسد العز وكان موته بمكة فجاءه أمه من قبل فلما أتت قبره قال يا بني أنتينك زائرا  
ومشنا فافأرأول وشوق شهقة ثم متنا فدفن في جنبه (ولما حضرته) أبا محمد (وصف من اسباط) الشبلي أبي الزاهد  
(الوفا شهده جديفة) المرهشي وكان بينهما ما تواد (فوجدته قلنا) أي مضطربا (فقال جديفة يا أبا محمد هذا  
أوان القلق والجزع فقال يا أبا عبد الله كيف لا أقلق ولا أزعج واني لا أعلم اني صدقت الله في شئ من علي فقال  
حذ بقو واجب هذا الرجل يحلف عند موته انه لا يعلم انه صدق الله في شئ من علي وقد روى أبو نعيم في الحلية من  
طريق موسى بن طريف قال سمعت يوسف بن اسباط يقول لي أربعون سنة ما لحظ في صدري شئ الا تركته

انك الملو عليه السلام يقول لي اني بكل شئ رقيق ثم طفي ولما حضرته يوسف بن اسباط الوفا شهده حذ بقو حذ فاق فقال يا أبا محمد  
هذا أوان القلق والجزع فقال يا أبا عبد الله عوكش لا أقلق ولا أزعج واني لا أعلم اني صدقت الله في شئ من علي فقال حذ بقو واجب هذا  
الرجل الصالح يحلف عند موته انه لا يعلم انه صدق الله في شئ من علي

(ومن) أي أحد (المنازلة) له ذكر في الرسالة (قال دخلت على شيخ من أصحاب هذه القصة وهو عليل) مختصر (وهو يقول) مخاطباً به (يمكنك أن تعمل فيما تريد فأقربني) طلب من الله تعالى أن يرقبه في قبض الروح (ودخل بعض المشايخ على بشاد الدينوري في وقت وفاته فقال له فعل الله تعالى وصنع من باب الدعاء فضلك ثم قال منذ ثلاثين سنة تعرض على الجنة بما فيها أضر بها من أضرها طرقي) وهو بشراني مقام الاستعانة بالله فلا يرى شيئاً سواه من النعم ولطف القشيري في الرسالة ما فعل الله بك وصنع فقال منذ ثلاثين سنة أضرني بعض النسخ فقالوا ابشر فقد فعل الله بك وصنع وراذلي آخره وقالوا له عند النزاع كيف تجد قلبك فقال منذ ثلاثين سنة فقدت قلبي (وقيل لروم) بن محمد البغدادي (عند المرات قال لا اله الا الله فقال لا أحسن غيره ولما حضر) أبنا الحسين (النوري) بضم النون (الوفاة قيل له قل لا اله الا الله فقال لا أليس ثم أمر) ولطف الرسالة أليس ثم أعود فقال القشيري سمعت أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول كان سبب وفاة أبي الحسين النوري أنه سمع هذا البيت

أزلت آت من وادع منزلاً \* تغير الالباب عند زوله

فترجى الدينوري وهام في الحضر فوق في أجرة قصب قد قطع بريق أصوله مثل السوف فكان عشي عليه ما وبعد البيت إلى الغداة والدم يسيل من رجليه ثم وقع مثل السكران فورمت قدماه فثنا وقد تقدم المصنف ذلك في كتاب الوجود والسماع (ودخل أبو يحيى) اسمها صلي (الزني على الشافعي رجلاً على طبعه في مرضه الذي توفي فقال له كيف أصبحت يا أبا عبد الله فقال أصبحت من الدنيا وإحلا ولا أخوان مغار قواسم على ملائكة بك من المنة شار باوعلى الله تعالى وادع ولا أدري أروى تصير إلى الجنة فافهمها أم إلى النار فاعزها ثم أنشأ يقول ولما قسا قلبي وضافت مذاهبي \* جعلت جاني تحت عقولك سلماً تعاطى ذنبي فلما قرنته \* بعقولك وفي كان عقولك أعظمها \* نمازات ذاعفون الذنب لم تزل تجود وتعفو عنه وتكرما \* ولولاك لم ينسوي بابل عابد \* فكيف وقد أغوى صليك آدماء رواء البيهقي في مناقبه (ولم الحضر) أبنا حامد (أحمد بن خضرويه) البجلي من كبار مشايخ خراسان صاحب أرباب الغنى وكان كبيراً في الفتوة (الوفاة سئل) عن مسئلة (فدمعت عيناه وقال يا بني باب كنت أدفعه نحو تسعين سنة وهذا يغف الساعية لا لأدري أيقف بالسعادة أو بالشقاوة فاني في أوان الجواب) ولطف القشيري في الرسالة سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن حامد يقول كنت جالساً عند أحمد بن خضرويه وهو في التزع وكان قد أتى عليه خمس وتسعون سنة فسأله بعض أصحابه عن مسألة فدمعت عيناه وقال يا بني باب كنت أدقم منذ خمس وتسعين سنة وهذا يغف الساعية لا لأدري بالسعادة أم بالشقاوة فاني في أوان الجواب قالوا وكان عابداً عند منظر الهم وقال اللهم انك جعلت الزهون وشيعة لأرباب الأموال وأنت تأخذ عنهم ويشتغلهم اللهم فاهم عني قال فقد داني الباب وقال إن غرام أحمد ففشي عنه ثم خرجت وجمعت سنة أو بعين ومائتين ورواها أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت منصور بن عبد الله فسأله مثله وعاد ذكره القشيري من أحوال المختصرين قال حدثني عبد الله بن منازلة أنه قال كان جسد من القصار أوصى إلى أصحابه لا يتركوا حوله الموت بين النساء وقيل لها حضر بعينهم الوفاة قال بافلام أشدد كفاي وعفر خدي ثم قال هذا الرجل ولا راحة لي من ذنب لا أعذر أعذر به ولا أقدر أنتصرم أنت لي أنت لي ثم صاح صيحة زمان فسمعوا صوتاً استكان العبد أولاد فضله وقال بعضهم كنت عند عماد عند عمه فقيل له كيف تجد القلب فقال سلوا الله عن فقيل له قل لا اله الا الله فحول وجهه إلى الخدار وقال أفتيت كلني بكل هذا جزاء من يصحب وقيل لا يبي محمد الدينوري وقد حضرته الوفاة قل لا اله الا الله فقال هذا قد صرفته وبه نقى ثم أنشأ يقول

ولولاك لم ينسوي بابل عابد \* فكيف وقد أغوى صليك آدماء \* ولم الحضر أحمد بن خضرويه الوفاة سئل عن مسئلة \* فدمعت عيناه وقال يا بني باب كنت أدفعه نحو تسعين سنة وهذا يغف الساعية لا لأدري أيقف بالسعادة أو بالشقاوة فاني في أوان الجواب



تسربل ثوباً للتي لم اعرقته \* وصودر بمرض بانك عبد  
وقيل الشيلي هندوفاته فل لاله الا الله فقال قال سلطان حبه \* ألا أقبل الرشا فسلوه قدته لم يقتل تحرشا  
قلت هذا قد رواه ابن الجوزي في كتاب الثبات فقال أنبأنا ابن ناصر عن ابن المبارك بن عبد الجبار عن أبي علي  
الحسن بن بن غالب قال سمعت أبا الحسن السوسنجري يقول قالت أخت الشلي كان أخي يزعج وأتاعنده فقلت  
يا أخي قل لاله الا الله فقال ان سلطان حبه \* قال لا أقبل الرشا ثم مات رحمه الله تعالى ثم قال القشيري سمعت  
أحمد بن محمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول سمعت بعض الفقهاء  
يقول يا ناصر بن يحيى الاصطخري جالسنا نحوه فقال له رجل من أهل الألقه جلس مستورا ثم أخذ  
يدو ويدعنا وقال قل أشهد أن لا اله الا الله ثم أخذ بيد الآخر حتى عرض الشهادة على جميع الحاضرين ثم مات  
قال وسمعت بعض الفقهاء يقول للمناقب وفاة أحمد بن نصر قال له واحد قل أشهد أن لا اله الا الله فنظر إليه فقال له  
يا ناصر بن يحيى مكن أي لا تترك الحرمه وقال بعضهم أيت فقيرا يعود بنفسه فريدا بالذباب يقع على وجهه  
فخلبت أذنيه من وجهه ففزع عينه وقال من هذا أنا منذ كذا وكذا سنه في طلب وقت يصغول فخر يتفق إلى الآن  
جئت أنت فرفع نفسك من عقالك الله قال وسمعت منصور المغربي يقول دخل يوسف بن الحسن بن علي إبراهيم  
الخفاف عاتله بعد ما أتى عليه أيام لم يده ولم يتعهد فزاره قال الخفاف أشد شئاً قال فخر قطعة كبد  
مشوى قال القشيري لعسل الأشارة فيه أنه أراد أشد شئاً فلبا برق لفقر وكبد أشد شئاً لغيره لانه كالمسحوق  
ايوسف بن الحسن حدثنا لم يتعهد قال وسمعت محمد بن أحمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي  
يقول سمعت أبا بكر الرقي يقول كان عند أبي بكر الزقان بالنداء فقال الهى كم تقيتها ههنا فابلى الصلاة الاولى  
حتى مات قال وحكى عن أبي علي الروذباري أنه قال رأيت بالبادية شابا ناديا فلما رأني قال ما يكفبه شغفي بحبه  
حتى أعاني ثم رأيت يعود بروحه فقلت قل لاله الا الله فأنشأ يقول

أما من ليس لي منه \* وإن عذبني بد \* ويأمن نال من قلبي \* منلا ماله حد  
أخبرني من تحبيلك \* فقد ألقني الجهد \* إذا لم يرهم الموت \* التيمن بشكرك العبد

قال وسمعت عبد الله بن يوسف الأصماني يقول سمعت أبا الحسن العارضي يقول سمعت عائش الدنوري  
يقول سمعت المازني الكبير يقول كنت بكفة فوقع في الزجاج فخرجت أريد المدينة فخلوصت إلى بئر ميمونة  
إذا يا شباب طروح قد مات اليهو يزعج فقتله فل لاله الا الله ففزع حينه فأنشأ يقول  
أنا أن مت قاله يروى حشوقي \* وبدع الهوى عوث الكرام

ثم مات ففسلته وكففته وصليت عليه فلما فرغت من دفنه سكن ما كان بين من أراة السفر فخرجت إلى مكة قال  
وقيل بعضهم أتعجب الموت قال القندوم على من برحى خبره خبر من البقاء مع من لا يؤمن شره فلقنوا أوزعيم  
في الحياة من طر يق جسدو به بن صالح قال دخل على يكسول في مرضه الذي مات فيه فقيل له أحسن الله عاقبتك  
يا أبا عبد الله فقال كلالا لالحاجين برحى عفوه خبر من البقاء مع من لا يؤمن شره أه ثم قال وحكى عن الجنييد  
أنه قال كنت عند أستاذي ابن الكرنزي وهو يعود بنفسه فنظرت إلى السماء فقال بعد من نظرت إلى الأرض فقال  
بعد يعني أنه أقرب إليك من أن تنظر إلى السماء أو إلى الأرض بل هو وراء المكان قال وسمعت أبا حاتم السجستاني  
يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سمعت الوجيسي يقول سمعت أبا علي الروذباري يقول دخلت مصر ف رأيت  
الناس يجتمعون فقالوا كافي جنازة فتبعهم فأنشأ يقول

كبرت هممة عبد \* طمعت في أن را كا

فنهق شوقه ثم مات وقد تقدم في كتاب السماع ورواه ابن المقفع في الطبقات ورواها  
أبو حبيب البجلي \* أن ترى ما قدو لك

قال القشيري وسمعت محمد بن أحمد بن محمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول قال الوجيسي كان

سبع موت بنان الحال انه ورد على قلبه شئ فقام على وجهه فلقوه في وسط مائة بني اسرائيل في الرمل ففتح صنبه  
وقال اربع فهدا مريم الاحباب وخرجت ووجهه وقال ابو يعقوب النهرجوري كنت بمكة فمكة لخافني فقير ومعه  
دينار فقال اذا كان غدا اموت فاسلمني بنصف هذا اقربا والنصف لجهازي فقلت في نفسي كان له امأته فاقته  
الحزن فلما كان في الغد دخل الطواف ثم مضى وامتد على الارض فقلت هوذا يشاوت فذهبت اليه لحركته  
فاذا هو ميت فدفنته كما امر وقيل لما تعمرت الحال على ابي عثمان الجعفي ضرب ابنه ابو بكر فبصا فخرج ابو عثمان  
عنه وقال ان خلاف السنة في الظاهر من رياء في الباطن وحتى اوعى الروياري قال قدم علينا تفسير فان  
دفنته وكشفت عن وجهه لاضعه في التراب ليرحم الله فرثه ففتح صنبه وقال يا ابا علي اشد لي بين يدي من  
ذلي فقلت يا سدي حيا بعد موت فقلت لي انا حيا وكل محبته لا تمر لك غدا بجاهي بار وذباري ورواه ابن  
اللقين في الطبقات ولفظه قدم علينا فقير في يوم صدي في هيت قرنة فقال هل عندك مكان لظف عيون فيه فقير برب  
فقلت كما تلمهون به اشد دل وست حيث شئت فدخل فتوضا وصلى ركعتين ثم اضجع فبات فجاءه في البقي سواء  
قال ويحيى عن علي بن سهل الاصماني انه قال انا اموت فليكون الناس مرض وصداة انما ادنى فيقال  
يا ابا علي فاجيب فكان عشي يوما فقال لي بك ومات قال وسمعت محمد بن عبدالله الصوفي يقول سمعت ابا عبد الله  
ابن شبيب يقول سمعت ابا الحسن المزني الكبير يقول لما مرض ابو يعقوب النهرجوري مرض وفاة فجلسه  
وهو في النزع قل لاله الا الله فتبسم الى وقال يا بني تعني وعز من لا يذوق الموت ما بيني وبينه الاحباب العزة  
واسطا من ساعته وكان المزني يأخذ بطيسته ويقول تعام مثل يلقن اولياء الله الشهادة واختلعه منه وكان  
يبي اذا ذكر هذه الحكاية وقال ابو الحسين المالكي كنت احبب شبرا النجاج سنين كثيرة فقال لي قيل  
مونه بثمانية ايام انا اموت يوم الخميس وقت المغرب وادفن يوم الجمعة بعد الصلاة وسمعتي هذا فلا تنس قال  
ابو الحسين فانسيت الى يوم الجمعة فلقيني من شجرة في جمعة فخرجت لاضر جنازته فوجدت الناس راغبين  
يقولون يدفن بعد الصلاة فلم انصرف وحضرت فوجدت الجنازة قد انجرت قبل الصلاة كما قال سأت من مصر  
وفاته فقال انه عشي عليه ثم افاق ثم التفت الى ناحية البيت وقال تف عافاك الله فاعلم انك قد صدمت وما امر  
ما امر والذي امرت به لا يطونك والذي امرت به يفتوني فدعا عابا وجدد وصلى ثم تعدد ونجس عليه فرؤي  
في المنام بعد موته وقيل كيف حاله فقال لا تسأل لكن تظلمت عن دنياكم الوضرة قلت وقد رآه ابو نعيم  
في الخلعة فقال سمعت علي بن هرون الحربي يحيى عن غير واحد من حضرموت خبر النجاج من اصحابه انه  
عشي عليه عند صلات المغرب ثم افاق ونظر الى ناحية من باب البيت فسأله وفيه بعد قوله يفتوني فحدثني ما  
امرته والباقي سواء قال القشيري وسمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبدالله يقول سمعت  
ابا جعفر بن قيس يقول سمعت ابا سعيد الخزاز يقول كنت بمكة فخرت يوما بباب بن شبة فرائت رجلا حسن  
الوجه طين في وجهه فبسم في وجهي وقال لي يا ابا سعيد اما علمت ان الاحياء احياء وان امواتا وانما تظنون  
من ذرا ابرار وسمعت يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت الجعفي يقول بلغني انه قيل لذي النون عند  
النزع اوصنا قال لا تشغلني فاني متعب من بحاس لطفه وسمعت يقول سمعت عبدالله بن محمد الرازي يقول  
سمعت ابا عثمان الجعفي يقول سئل ابراهيم عن حال وفاته ما الذي تعظما به فقال لست اقوى على القول ثم  
راى من نفسه قرنة فقلت له قل حتى احكي حالك فقال الانكسار بكل القلب على التصبر هذا كبر سائق القشيري  
في الرمال واما تقيت من طبقت ابن اللقن قال الحسين بن الفضل حضرت ابا الحسن النوري وهو في الموت فقلت  
له لك حاجة اوفى نفسك شهوة فرغم رأسه الى وقد انكسر لسانه فقال اي وانه اشتهي شهوة كبيرة قلت  
وما هي قال اشتهي اري الله تعالى ثم تنفس عانيا كلوا بسجدها وفارق الدنيا قال وقال الجعفي دخلت على  
السري وهو في النزع فجلس عند رأسه ووضعت شدي على شدة قدمي عينا فوق وقع دمعي على خده وقال لي  
من انت قلت حامدا لابي فقال مرحبا فقلت اوصني روية انتفع بها قال بال ومصاحبة الاشراق وانت تنقطع

عن الله سبحانه الاغبار والماء ضربه الوفاة قلته يا بدي لا يرون بعدك مثلك قالوا اخطف عليهم بدي مثلك  
قال فويل يا بدي الجمعي في مرض الموت هذا الجزع الذي ما كان يعرفه مثلك فقال سفي بدي بل زادو ينزلني  
في سفرة من الارض ووحشة بلاد ونس وأقدم على ما لي جبار قد قدم الى العذر وروى انه خرج عن شاذب اعند  
الموت فعمل يقول أو يد سفر اما بقره قط أو بدان أسلك طر يقاماسلكته قط أو بدان أزور سدي ومولا  
مارا بيه قط أو بدان: تعرف على أهوال ما شاهدت مثله قط أو بدان أدخل تحت التراب وأبقى الى يوم القيامة ثم  
أقف: بن بدي الله تعالى خاف أن يقول لي يا حبيب هات تسبيحة واحدة سمعني في ستن سنة لم يلقها الشيطان  
فيم ابني: يا ذا الأول وايس له حيلة أقول يا رب هوذا قد أتيتك مقبوض الدين الى عني قال الراوي فهدأ رجل  
هدأ الله بين سنة عشره عليه ولم يشغل: بن الدنيا بشي قط فكشفنا لوالنا بن الجوزي في كتاب النيات أخبرنا  
عمر بن ظفر أخبرنا جعفر بن أحمد حدثنا عبد العزيز بن علي أخبرنا أبو الحسن بن جهم أخينا أحمد بن محمد بن  
هبة حدثني يوسف بن الحسين قال قال فخر بن خضر دخلت على ذي النون المصري عند موته فقلت كيف  
تجدك فقال

أموت وماتت السبل صباي \* ولا رويت من صدق حكا وطاري  
مناي اني كل لاني أنت لي مني \* وأنشأ الغني كل الغني عند اقتاري  
وأنت مدى سؤل وغاية رغبتي \* وموضع آمالي ومكنون أخصاري  
وبين من سؤل مني ما لا أبشع \* ولم أجد يديه لاهل ولا جابر  
سرا أو تخفي عليك خطيبي \* وان لم أبح حتى التنادي بأسراري  
فهي لي قبيل ما سلك الجبار وجه \* وجد لي بمر منك بطر داهاري  
أزني الهـ دى للمهتدين ولم يكن \* من العلم في أبيهم عشر معشار  
فابصارهم مجموعة وقلوبهم \* ترك باوهم حديدات إصار  
الست دليل الركبان هم تعبوا \* وصحبة من أمسى على حرفهار  
قال الفخر بن خضر فلما نقل قلته كيف تجدك فقال

وما لي سوى الاطراق والعجبت حيلة \* ووضع على خدي بدي هتد كراي  
وان طرقتني صبرة بعد صبرة \* فصرعنا حتى اذا هبل أنصاري  
انفتحت فمرونا جنة مستنيرة \* الحسن في جوار أفضي أسراري  
ولست أبا لي فالتسا بعد فانت \* اذا كنت في الدارين يا واحد بلوي  
وأودعنا بن الفخر في العجفات من كتاب بهجة الاسرار لا بن جهم وفيه زيادة بيان عنها بعد البيت الرابع

فعمل قلبي ليسك ما لا أبشع \* وان طال سقمي فلك أو طال أضراري  
ولي مثل في الاحتشام داهي \* وقد همت في الركن وأنشأ أسراري  
وشبه بعد البيت الثامن  
وجلت لها القدر المحرق والقي \* على قدر والهـ هم بحري بمقدار  
وشبه قبل البيت الاخير  
قيامته سؤل الجبين كلهم \* ابغى محل الاس مع كل ذوار  
وقال بن جهم بسند اليه الجبار قال سمعت فخر بن خضر في ثلاثين سنة فلم أره وفتح رأسه الى السماء فرفع  
رأسه وفتح عينيه ونظر الى السماء وقال قد طال شوقي اليك فعمل قدومي عليك نفا الى عليا لجمعة حتى مات وقال  
صاحب مصارع العشاق بسنده الى أبيه هبل الموصلي وكان من أصحاب الفخر بن سعيد شهد فتح العديدات يوم  
بالموصل ورجع بعد ما طرقت الناس ورجعت معه فظفر الى النخيل يفور من فواحي الدية فقبض ثم قال قد قرب  
الناس فرأيتهم قلبت شمري ما فعلت في قرباني فصدك أجهل الجبوب ثم سقط مقتبعا عليه فثبته فمسمت  
به وجهه ما هلك ثم مضى حتى دخل بعض أرقعة المدينة فمر فرأى سدا الى السماء وقال علت طول حرفي ونحني  
وتروا في أرقعة الدنيا حتى متى تحبسي أجهل الجبوب ثم سقط مقتبعا عليه فثبته فمسمت به وجهه فافاق



وقال أسيد بن خضير ما شهدت جنازة خذتني نفسي بشئ سوى ما هو مفعول به وما هو (٣٩٩) صائر اليوم لما مات ابن زيد بن خنوزج

مالك في جنازته يسكن  
ويقول والله لا تقر عيني  
حتى أعلم إلى ماذا صرت  
إليه ولا أعلم ما مدت حيا  
وقال الأعشى كأن شهد  
الجنازة فلا تدري من  
نعزى لحزن الجسج وقال  
نابت البنانى كأن شهد  
الجنازة فلا تدري الامتقعا  
كأن شهد الجنازة فلا تدري  
من الموت إلا أن لا تنظر  
إلى جماعة يحضرون  
جنازة إلا أن كثرهم  
يصنعون ويهلون ولا  
يشكمون إلا في ميراثه  
وما خلفه لورثته ولا  
يشكر أقرانه وأقاربه  
إلا في الحيلة التي بها  
يشاول بعض ما خلفه  
ولا يتفكر وأحدهم  
إلى ما شاء الله في جنازة  
نفسه متى حاله إذا حل  
عليها ولا سبب لهذه الغفلة  
إلا سوء القلوب بكثرة  
العاصي والذنوب حتى  
نسيت الله تعالى واليوم  
الإخرة والاهوال التي  
سبب أن ينصرف نالهو  
ونفعل ونشغل بحالا  
بعيننا فنسأل الله تعالى  
الشفقة من هذه الغفلة  
فإن أحسن أحوال  
الحاضر من على الجنازة  
كأنهم على الميت ولو  
عقلوا ليكوا على أنفسهم  
لا على الميت فنظر إبراهيم

موصلة بلفظة وتغلة سريعة كنى بالوقت واعظا يذهب الأول ويبقى الآخر لا فكرة له ولا حاسم (وقال) أبو  
يعقوب (أسيد بن خضير) بالتصغير فيهما بن محمد بن عبد الله الانصاري الأشعري أحد النقباء رضي الله عنه مات  
سنة ثمانين من أو اثنين وعشرين (ما شهدت جنازة خذتني نفسي بشئ سوى ما هو مفعول به وما هو صائر إليه)  
رواه ابن المبارك في الزهد وأحمد بن مسند من طريق فاطمة ابنة الحسين بن علي بن عائشة رضي الله عنها  
قالت كأن أسيد من أفاضل الناس وكان يقول لو أني أكون كالأكون على أحوال ثلاث لكنت قد أقرأ القرآن  
أوجين أسجعه يقرأ وإذا جمعت شعبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة فغطت  
لخدت نفسي بسوى ما هو مفعول به وما هي صائر إليه (ولم أمان أخو مالك بن دينار) البصري الزاهد رحمه  
الله تعالى (خرج مالك في جنازته) وهو يسكن (ويقول والله لا تقر عيني حتى أعلم إلى ماذا صرت ولا أعلم ما مدت  
حيا) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (وقال) سليمان بن مهران (الأعشى) رحمه الله تعالى (كأن شهد  
الجنازة فلا تدري من نعزى لحزن الجسج) قال أبو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرحمن بن  
الحسن حدثنا عمرو الأودى حدثنا وكيع بن الحسن بن صالح عن الأعشى قال إن كأن شهد الجنازة فلا تدري  
من نعزى لحزن القوم (وقال) أبو محمد (نابت) بن أسلم (البنانى) رحمه الله تعالى (كأن شهد الجنازة فلا تدري  
الامة بما يكيا) قال أبو نعيم في الحلية حدثنا أبو جعفر حدثنا محمد بن إسحق حدثنا محمد بن الحسن  
وعبد الله بن أبي زياد قال حدثنا حماد بن محمد حدثنا نابت قال كأن شهد الجنازة فلا تدري الامتقعا كيا  
أو امتقعا ففكرنا (فكأن) كأن خوفهم من الموت والأمن لا تنظر إلى جماعة يحضرون جنازة إلا أن كثرهم  
يصنعون ويهلون ولا يشكمون إلا في ميراثه وما خلفه لورثته ولا يشكر أقرانه وأقاربه إلا في الحيلة التي بها  
يشاول بعض ما خلفه (سأل الله التوفيق) وقد روى صاحب كتاب المتفهمين عن الميموني عن أحمد بن حنبل  
عن شفيان قال روى ابن مسعود وجلا بضع في جنازة فقال اضلع مع الجنازة لا أكل أبدا كرسفان  
استاده قال قال عبد الرحمن بن جابر بن عبد الرحمن بن عوف بن جابر بن جيس قاله أبو جعفر قال الميموني  
حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا جابر بن عبد الرحمن الرازي قال سمعت أبي يذكر ذلك عن يزيد بن عبد الله عن  
بعض أصحابه قال روى عبد الله ر جلا بضع في جنازة فقال اضلع مع الجنازة وأنت تبضع الجنازة والله لا أكل أبدا  
وقال الميموني حدثنا أحمد بن حنبل قال سمعت وكيعا يقول أبو جعفر القزويني وعنه حسن هو صاحبنا وكان  
منافقة قد رأيت به قاله يزيد بن عبد الله حدثني عنه أصحابنا أن ابن مسعود رأى رجلا بضع في جنازة فقال له  
تضلع في الجنازة فإنه لا أكل أبدا ومن طريق غيره عن جابر بن عبد الله صاحبنا قال موطان لا ينبغي أن  
يضلع من جنازة القرد حين يراه مطلقه إلى القبر ولا يتفكر وأحدهم الامة الله في جنازة نفسوه في حاله إذا  
حل عليها ولا سبب لهذه الغفلة إلا سوء القلوب بكثرة العاصي والذنوب حتى نسيت الله تعالى (نسيتا) اليوم  
الآخره (نسيتا) (الاهوال) العظيمة التي بين أيدينا فصر نالهو (وتلعب) ونفعل ونشغل بحالا بعيننا  
ولا جهمنا (سأل الله تعالى الشفقة) ولا تنبه (من هذه الغفلة) فإن أحسن أحوال الحاضر من على الجنازة  
كأنهم على الميت ولو عقلوا ليكوا على أنفسهم لاهل الميت يحكي أنه (نظر إبراهيم الزيات) رحمه الله تعالى (إلى  
أناس يترجون على ميت فقالوا ترجون على أنفسكم فكانت خبر إبراهيم أحوال ثلاثة) كمنها أعلم  
من الآخر الأول الأول (وجه ملك الموت قد رأى) فقصودنا الأخبار بأن كل ميت وإه صورته فيدخل من  
مشاهدنا (و) الهول الثاني (مراد الموت وقد ذاق) ونأهس لهم أحوال فلا تنسل تحت الوصف (و) الهول  
الثالث (خوف الخاتمة) بأن يسلب الأعمار (وقد آمن) منه (وقال) أبو عمرو بن العلاء (بن عمار بن العريان  
المخزومي القاري ثقة من علماء العربية واختلف في اسمه على أقوال ففضل زيات وقيل العريان وقيل يحيى  
وقيل غيره ولا أول شهر والثاني أصح عند الصولي ملك سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ست وثلاثين سنه وروى  
الزيات أنه أناس يترجون على الميت فقالوا ترجون على أنفسكم فكانت خبر إبراهيم أحوال ثلاثة وجه ملك الموت وقد رأى ومرارة

جلبت الى حرير وهو على على كاتبه شعرا فاطلعت جنازة فقامت له في بيتي والله هذا الجنازة وانما يقول **ترونها الجنازة مقبلات**  
 \* ونظروا حين نذهب مدرات كروعة في الجنازة \* فلما تاب عادت واتعت في ادياب حضور الجنازة التفكير والتبوا بالاستعداد  
 والمشي امامها على هيئة التواضع كما ذكرنا آداب وسنة في بيت القه من آداب حسن الظن بالمتبر كان فاسقا واساءة الظن بالنفس وان  
 كان ظاهرها الصلاح فان الخاتمة (٣٥٠) خطرة لا تدري حقيقتها ولا تدري من غير نذر ثبات واجدين جيرانه وكان مسرفا على

له البخاري معلقا او داود في كتاب القدره وابن ماجه في التفسيره (جلست الى حرير) بن الخفاني واسمه علي بن  
 حذيفة (وهو على على كاتبه شعرا) فكتب (فاطلعت جنازة فاسك) عن الاملاء (وقال شيعني والله هذه الجنازة  
 ترونها الجنازة مقبلات \* ونظروا حين نذهب مدرات \* فلما تاب عادت واتعت)  
 كروعة في الجنازة \* فلما تاب عادت واتعت  
 الروعة والخاتمة والتهجئة الفهم والمخار الخاتمة وقال محمود بن محمد في كتاب المتجملين حدثنا اجد بن الاحود  
 الحنفي قال انشدنا نصر بن عبد الله بن عوف بن اذينة البجلي  
 فراع اذا الجنازة بالمتنا \* وبجرتنا بكاء البكايت  
 كروعة في الجنازة \* فلما تاب عادت واتعت  
 قال واحدنا اجد بن الاسود قال سمعت ابن عائشة يقول سمعت سليمان بن صيدنة يقول سمعت ابي سعيد  
 وعبد بن قزعة يقول سمعت ابن عائشة يقول سمعت سليمان بن صيدنة يقول سمعت ابي سعيد  
 وانا ولا سمعنا منه رينا \* لكالبدين ما تدري مني وموها البدين  
 (في آداب حضور الجنازة التفكير والتبوا الاستعداد والمشي امامها على هيئة التواضع كما ذكرنا آداب وسنة  
 في بيت القه من آداب حسن الظن بالمتبر كان فاسقا واساءة الظن بالنفس وان كان ظاهرها الصلاح فان  
 الخطرة لا تدري حقيقتها ولا تدري من غير نذر ثبات واجدين جيرانه وكان مسرفا على  
 المخرج الكوفي ثقة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة روى له البخاري وداود والنسائي وابن ماجه في كتاب  
 التفسيره (انه مات ولحقه من جيرانه وكان مسرفا على نفسه فقضى كثير من الناس عن جنازته) أي لم يحضرها  
 (بخضر هاهو وصلى عليه فلما دلى في قبره) أي انزل (وقضى عليه) وقال رجل انه يا ابا فلان لقد سمعت عرك  
 بالترجيد وصوت جبهك بالصعد وان قالوا مذنب وذو خطايا فمن منافع مذنب وقبر ذي خطايا) وروى أبو  
 نعمان في الحلية من طريق النضر بن اسمعيل قال شهدت عمر بن حفص جنازة وحوله الناس فلما وضع الميت على  
 شفير القبر يقول عمر ثم قال أي الميت أما أنت فقد قطعت سفره لينا وطولك أن تؤسدت في قبرك خيرا (ويعني  
 ان رجلا من المؤمنين في الفساد مات في بعض فواحى البصرة فلم يجد امرأته من يعينها على حمل جنازته اذ لم يدبر  
 بها احد من جيرانه لكثرة فقته) وانما كما في القصور (فاستأجرت جالين وحملتها الى المصلى فاصلى عليه  
 وانحد حبلها الى الصراة لدفن وكان على جبل قريب من موضع زاهد من الزهاد الكوفى او كان ينظر العنازة  
 ثم قد انزل على ما تقرر ان يدبر في البلد بالزاهد المذكور قد روى في مسنده عن ابي بصير (يصل على لادن) الفاسق  
 (الخروج أهل البلد) يعرفون اليه (فصل الزاهد وصلا عليه) موافقة (وتعجب الناس من صلاته الزاهد عليه)  
 وسأله عن ذلك فقال قيل في المنام انزل الى موضع فلان ترى فيه جنازة ليس معها الا امرأة فصل عليه فانه  
 مغفوله فزاد تعجب الناس) من ذلك (فاستدعى الزاهد امرأته وسألهما عن حاله وانه كيف كانت سيرته قالت كما  
 عرف) بن الناس (كان طول نهارة في المأخوذ) أي بيت الخمر مثلوا لاشرب بالخمر فقال انظرى هل تعرفين  
 من شيان من أعمال الخير قالت نعم ثلاثة أشياء (الاول انه) كان كل يوم يبيت من سكره وقت الصبح يبدل ثيابه  
 أي يغيرها (ويتوضأ ويصلى الصبح في جماعة ثم يعود الى المأخوذ ويستقبل بالفسق من الشرير وغيره  
 الناس من صلاته الزاهد

نفسه فقضى كثير من  
 الناس عن جنازته  
 بخضر هاهو وصلى عليها  
 فلما دلى في قبره وقضى  
 قبره وقال رجل انه  
 يا ابا فلان لقد سمعت  
 عرك بالترجيد وصوت  
 وجهك بالصعد وان  
 قالوا مذنب وذو خطايا  
 فمن منافع مذنب وقبر  
 ذي خطايا ويحك ان  
 رجلا من المؤمنين في  
 الفساد مات في بعض  
 فواحى البصرة فلم يجد  
 امرأته من يعينها على  
 حمل جنازته اذ لم يدبر  
 بها احد من جيرانه لكثرة  
 فقته فاستأجرت جالين  
 وحملتها الى المصلى فاصلى  
 عليه احد حبلها  
 الى الصراة لدفن فكان  
 على جبل قريب من  
 الموضع زاهد من الزهاد  
 الكوفى فانه كان ينظر  
 العنازة ثم قد انزل  
 عليها فاستقر ان يدبر في  
 البلد بالزاهد المذكور  
 قد روى في مسنده عن ابي  
 بصير (يصل على لادن) الفاسق  
 (الخروج أهل البلد) يعرفون  
 اليه (فصل الزاهد وصلا عليه)  
 وسأله عن ذلك فقال قيل في  
 المنام انزل الى موضع فلان  
 ترى فيه جنازة ليس معها  
 الا امرأة فصل عليه فانه  
 مغفوله فزاد تعجب الناس  
 من ذلك (فاستدعى الزاهد  
 امرأته وسألهما عن حاله  
 وانه كيف كانت سيرته  
 قالت كما عرف) بن الناس  
 (كان طول نهارة في  
 المأخوذ) أي بيت الخمر  
 مثلوا لاشرب بالخمر فقال  
 انظرى هل تعرفين من  
 شيان من أعمال الخير  
 قالت نعم ثلاثة أشياء  
 (الاول انه) كان كل يوم  
 يبيت من سكره وقت الصبح  
 يبدل ثيابه أي يغيرها  
 (ويتوضأ ويصلى الصبح  
 في جماعة ثم يعود الى  
 المأخوذ ويستقبل بالفسق  
 من الشرير وغيره الناس  
 من صلاته الزاهد

عليه فقال قيل في المنام انزل الى موضع فلان ترى فيه جنازة ليس معها احد الا امرأة فصل عليه فانه مغفوله فزاد  
 تعجب الناس فاستدعى الزاهد امرأته وسألهما عن حاله وانه كيف كانت سيرته قالت كما عرف بن الناس (كان طول نهارة في المأخوذ  
 مثلوا لاشرب بالخمر فقال انظرى هل تعرفين من شيان من أعمال الخير قالت نعم ثلاثة أشياء (الاول انه) كان كل يوم يبيت من سكره وقت الصبح  
 يبدل ثيابه ويتوضأ ويصلى الصبح في جماعة ثم يعود الى المأخوذ ويستقبل بالفسق من الشرير وغيره الناس من صلاته الزاهد



فبكروا وبكى من حوله فقال استأذننني في ان استغفر لها فلم ياذن لي واستأذنتني ان اؤرقه فهاذا نكلى  
 فزروا القبور فقامت تذكركم الموت وقروا كذلك أجدو مسلماً وأبو داود والنسائي وابن حبان وحديث  
 يزيد بن الحبيب روى ابن أبي شيبة أيضاً فقال حدثنا محمد بن عيسى بن عبد الله الاسدي عن سفيان بن علقمة بن  
 مرثد عن سليمان بن ربيعة عن أبيه قال قال المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أقي حذر قبر فجلس اليه فجعل  
 يحرك يده ورأسه كهيئة الخاطب وأجلس الناس حوله فقام وهو يركب فلقاهم وكان من أحر الناس عليه  
 فقال يا بني أنت وأبي رسول الله الذي أنكأ قال هذا قبر أبي سالت ربي ان يارثه فاذن لي وسألت الله أن يغفروا لم  
 ياذن لي فذكر ثم تفرقت بنفسى فبكيت قال فلم يروما كان أكثر ما يكلمه ويؤذنه قال محمد بن يحيى بن محمد بن  
 حدثني محمد بن علي بن ميمون حدثنا النضر بن يحيى حدثنا سفيان بن علقمة بن مرثد عن سليمان بن ربيعة قال أقي  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم قبر فجلس وأجلس الناس عنده فجعل يحرك يده ورأسه كهيئة الخاطب وقام يركب  
 فقال له عمر ما يبكيك يا بني الله قال استأذننني في عز وجل في يارثه فاذن لي وسألت الله أن يغفروا لها فاني على  
 قلت هكذا هو في سبيل السنن عن سليمان بن ربيعة قال قالوا له سقط لفظ عن أبيه والله أعلم وحديث ابن مسعود  
 روى الحاكم ولفظه ان القبر الذي أقيمت فيه قبر آمنه بن مشرهب وأبي ساذن بن ربيعة فبارثها فاذن  
 لي فبسمه واستأذنتني في الاستغفار لها فلم ياذن لي فيموت علي ما كان لشيء والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين  
 فاخذوا ما باخذ الولد والوالدة من الرقة فذلك الذي أنكأ وقال ابن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن حماد بن  
 زيد حدثنا قدا السفي حدثنا حماد بن زيد حدثنا مسروق بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اني نهيكم عن زيارة القبور فانه قد اذن لعمد في زيارة قبر امه وزوها ذلك كرم وقد تقدم الكلام على  
 شيء من ذلك في كتاب آداب العبيبة (وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحية  
 فسل عن ذلك وقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي اذا وقفت على قبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان القبر أول منازل الآخرة فان تحيا منه صاحبه فابعد أسيرته وان لم ينفع منه فابعد أشد) قال  
 العراقي واه الترمذي وحسنه ابن ماجه والحاكم وصححه تقيم في آداب العبيبة انتهى قلت ورواه كذلك  
 حسان بن السري وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والبيهقي وقال محمود بن محمد في كتاب العبيبة حدثنا محمد بن  
 جابر الحموي قال حدثنا يحيى بن معين حدثنا هشام بن يوسف الصائفي حدثني عبد الله بن يحيى بن عمار عن هاني مولى  
 عثمان بن عفان قال كان اذا وقف على القبر بكى حتى تبل الدموع لحية فقبل به انك تذكر الجنة والنار فلا  
 تزال تبكي وتبكي من القبر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر أول منازل الآخرة فان تحيا منه صاحبه  
 فابعد أسيرته وان لم ينفع منه فابعد شمرته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظر أقط الا والاة سبر  
 أقطع منه قال عثمان فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت قال استغفروا لصاحبكم وسألوا  
 له التثبيت فانه الا ينسل ورواه أبو نعيم في الحلية مختصراً قال حدثنا قدا السفي حدثنا أبو مسلم حدثنا  
 علي بن عبد الله المدني حدثنا هشام بن يوسف حدثنا عبد الله بن يحيى بن عمار عن هاني مولى عثمان بن عفان قال كان  
 عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحية (وقيل ان عمرو بن العاص رضى الله عنه) من سبب (فقال) نعم ذكرت أهل  
 القبر ومن دابته (وسلي ركعتين فقبل به هاشم لم تكن تسمنه) فهل من سبب (فقال) نعم ذكرت أهل  
 القبر ورحم الله تعالى (أول ما يكلم ابن آدم حفرته فتقول أنا بيت المدوي بيت الوحدة وبيت الغربة  
 وبيت الظلمة هذا ما أعددت لك فإذا أعددت لي) وروى نحوه من قوام حديث أبي الجراح الثمالي والبراء  
 ابن عازب وغيرهما وأقرب السابق المحدث البراءة وقول عبيد بن عمير كما سيأتي فرياد شاء الله تعالى في  
 بيان كلام القبر الميت (وقال أبو ذر) الغفاري رضى الله عنه (الآن سركم يوم تقري يوم أوسع في قبري)  
 روى ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (وكان أبو البراء) رضى الله عنه (يقعد على القبور فقبل في ذلك فقال

وكان عثمان بن عفان  
 رضى الله عنه اذا وقف  
 على قبر بكى حتى يبل  
 لحية فسل عن ذلك  
 وقيل له تذكر الجنة  
 والنار فلا تبكي وتبكي  
 اذا وقف على قبر فقال  
 سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان  
 القبر أول منازل الآخرة  
 فان تحيا منه صاحبه فابعد  
 أسيرته وان لم ينفع منه فابعد  
 أشد  
 وقيل ان عمرو بن العاص  
 نظرا إلى القبر فنزل وصلى  
 ركعتين فقبل به هاشم  
 لم تكن تسمنه فقال  
 ذكرت أهل القبور وما  
 حمل بينهم وبينه فاحبت  
 ١٠٩ أقرب إلى الله مما  
 بجاهد أول ما يكلمكم  
 ربه فتقول  
 أنا بيت البدو وبيت  
 الوحدة وبيت الغربة  
 وبيت الظلمة هذا ما  
 أعددت لك فإذا أعددت  
 لي وقال أبو ذر الأشجري  
 يوم تقري يوم أوسع  
 في قبري وكان أبو البراء  
 يقعد على القبور فقبل  
 في ذلك فقال



أجاس إلى قوم يذكر في معادى وأذا تلم يتناونى) ورواها أبو الدنيا في كتاب القبور (وكان أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رحمه الله تعالى) بأن القبر يلدل أو يقول بأهل القبور ما إذا دعو تكلم لا تجيبون ثم يقول ليل والله بينهم وبين جوابي وكان في كون منهم ثم يستقبل الصلاة إلى طلوع الفجر) ورواها أبو الدنيا في كتاب القبور (وقال جعفر بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى (بعض جلساته بالفلان) كذا في النسب وفي الجليلة أبادة (لقد أرقأت إليه أنفكر) قال في أمير المؤمنين قال (في القبر ساكنة الخلق رأيت الميت بعد ثلاثة في قبره لا ستوحشت من قر به بعد طول الانس منكبه) ولطف الجليلة بناخته (ول رأيت يتناول فيه الهوام ويحرق فيه الصدود وتفرقه الديدان مع فقير عاج يولي الأكلان بعد حسن الهيئة وطرب الريح وقناه الزوب ثم شوق شهقة ومقشاعليه) ورواؤه في الحلية فقال حدثنا محمد بن أحمد بن أبيان حدثني أبي حدثنا أبو بكر بن سابق حدثنا محمد بن الحسين حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن أبي السريع الشامي قال قال جعفر بن عبد العزيز بن رجب من جلساته فاستدروا ديدن في مقشاعليه فقالت فاطمة تيار حرم ويحك أخرج هذا الرجل عنا لقد نقص على أمير المؤمنين الحلية فنزل قلبته إلى قال خرج الرجل فاجت فاطمة تصب على وجهها مسامو حتى رقى أفان من غشيت فرأيتك في قفرك ما يبكيك يا فاطمة قالت يا أمير المؤمنين رأيت مصر علي بن أبي نفاذ كرتيه مصر علي بن أبي الدنيا في كتاب الموت وتخلص من الدنيا وقرأت لذلك الذي أباك في فقال حسبك فاطمة فلقد رأيت غمالي بسطة فضنت على نفسها فقالت يا أبي أنت يا أمير المؤمنين ما تبسم عليهم أن أكامل بكل ما تجد لك في قلوبنا في رزق الله لك حتى حضرته الصلاة فصر على وجهه ما نادته الصلاة يا أمير المؤمنين فأفاق فرأيت أن بكر بن سابق في سباق السخود هو ابن أبي الدنيا وهكذا أو ردهم هذا السباق كلف في كتاب القبور (وكان زيد) بن أبيان (القشبي) البصري التميمي رحمه الله تعالى (يقول أجمع القبور في حفرة الخثلى في القبر يوجد حسنة المستأنس في بطن الأرض بجملة شمرى بأى أعماك استشرت وبأى أخوانك اغشيت ثم يبكى حتى يبل عمامته ثم يقول استشر واقبله باعاه الصالحة واغشها وبالله أخوانه المتعاونين على طاعة الله تعالى وكان انظر إلى القبر رزق كالجوز والنور) ورواها أبو الدنيا في كتاب القبور بلطفه قال يزيد الرقاشي نعمي أن الميت انظر إلى قبره استوحشت من أعماك ثم أنطق الله فقامت أجمع القبور المفرد في سطره تنقطع عنك الإلاه والأهلان فلا أنس لك اليوم غيران رواء أنطقها التاريخ جوا ثم يبكى زيد يقول لعل في كان أتيب مصالحوه ليل أن كان أتيب عليه وبالا وروى أبو نعم في الحلية من طر بن أبي اسحق الخليلي قال كان زيد الرقاشي يقول في قصصه ما مضمون القبر بينه والموت موده ألا يكون قال بكي حتى سقطت اشفا عنيه (وقال) أبو عبد الرحمن (حاتم) بن يوسف (الاسم) مولى الملقى الهاربي رحمه الله تعالى (من مر بالمقابر فتنكر لنفسه مودع لهم فقدسان نفسه وناتهم) ورواها أبو الدنيا في كتاب القبور (وكان بكر) بن محمد (العابد) رحمه الله تعالى حكى عن مالك بن دينار ذكر في الجليلة (يقول) لاهه (يا ماله ليت كنت في قصصهم لانس في القبر حبسا طويلا وبعد ذلك منه رجلا) ورواها أبو الدنيا في كتاب القبور (وقال يحيى بن معاذ) الرازي رحمه الله تعالى (بابان آدم دعك وبنك إلى دار السلام فاقل من أم تحب من أجبت من ذيك واشتقت بالرحمة السيد خنجانان أجبت من قعرك منحتها) ورواها أبو الدنيا في كتاب القبور (وكان الحسن بن صالح) بن يحيى بن حبان بن الهمداني الثوري الكوفي العابد موله مستقامات من سنن سنن روى البخاري في الادب المفرد ومسلم والاربعه اذا شرف على المقابر يقولوا أحسن ظواهرهم الخالدواهي في بواكن) ورواها أبو الدنيا

( ١٥ ) - ( الصحاف السادة المتقين ) - ( عاشر )  
 ومن بعد ذلك منور حبلًا وقال يحيى بن معاذ : يا ابن آدم دع الربيك في دار السلام فانظر من أين يجيئك ان أجبتك من دنياك واشغلتك بالمرحاة اليه  
 دخلتم اوان أجبتك من قلوبك فمنهمو وكان الحسن بن صالح الخاف اشرف على القابر يقول ما احسن غاوارك انما ابواهي في بواطنك

وكان عطاه السلي اذا من عليه الليل خرج الى المقبرة ثم يقول يا اهل القبور متم فواموا دعوا بتم اعمالكم فوامعلاهم يقول خدا عطاه في القبور قد اعطاه في القبور فلا يزال ذلك (٣٥٤) دأبه حتى يصبح وقال سليمان من اكثر من ذكر القبور جدهم وضعت من راض الجنة ومن غفل عن ذكره

في كتاب القبور روى ابو نعيم عن طريق يحيى بن يونس قال قال الحسن بن صالح بن بطير الى المقبرة فيمصرخ  
 وبغشي عليه (وكان عطاه السلي) البصري العابد رحمه الله تعالى (اذا من عليه الليل خرج الى المقبرة ثم  
 يقول يا اهل القبور متم فواموا دعوا بتم اعمالكم فوامعلاهم ثم يقول خدا عطاه في القبور فلا يزال ذلك دأبه  
 حتى يصبح) قال ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا اجد بن الحسن حدثنا اجد بن ابراهيم  
 حدثنا ابراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الخالق بن عبد الله البصري قال كان عطاه اذا من عليه الليل خرج  
 الى المقابر فوقف على اهل القبور ثم قال يا اهل القبور متم فواموا بتم اعمالكم ثم يقول يا اهل القبور غائتم  
 ما علمتم فوامعلاهم فلا يزال كذلك حتى يصبح قال وحدثنا ابو محمد بن حبان حدثنا اجد بن الحسن حدثنا اجد  
 بن ابراهيم حدثنا سائر بن حام حدثني بشر بن منصور قال كنت اسمع عطاه السلي كل عشة بعد العصر  
 يقول خدا عطاه في القبر خدا عطاه في القبر والسند الى اجد بن ابراهيم قال حدثنا ابراهيم بن عبد الرحمن  
 حدثني ابي عن جابر بن زيد قال كان عطاه لا يتكلم فاذا تكلم قال عطاه خدا هذه الساعة في القبر قال وحدثنا  
 محمد بن اجد بن النضر حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا محمد بن عمار حدثنا محمد بن الحسن حدثنا  
 الصلت بن حكيم حدثنا العلاء بن محمد البصري قال شهدت عطاه السلي يخرج في جنازة فغشي عليه اربع  
 مرات حتى صلى عليها كل ذلك بغشي عليه ثم يبق فاذا انظر الى الجنازة خر مغشاه عليه (وقال سليمان) الثوري  
 (من) اكثر ذكر القبور جدهم وضعت من راض الجنة ومن غفل عن ذكره جدهم حفرته من حطرات النار) رواه  
 ابن ابي الدنيا في كتاب القبور (وكان الربيع بن خثيم) الثوري الكوفي العابد (قد حفر في داره قبر ابا الحسن  
 اذا وجد في قلبه مساواة دخل فيه فاضطجع ومكث ماشا الله ثم يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيها  
 تركت بردها ثم رجعلى نفسه ياربيع قد رجعتك فاعجل) رواه ابو نعيم في الحلية (وقال احمد بن حنبل) (وقال  
 النيسابوري الزاهد روى عن ابن عيينة قال ان النبي صاحبنا كبر (تجيب الارض من رجل جده مضجعه  
 وسوى فراشه لنوم فتقول يا ابن آدم لم لا تذكر طول بلاك وما بيني وبينك شي) واما ابن ابي الدنيا في كتاب  
 القبور (وقال سمون بن مهران) الجزري الثقة كاتب عمر بن عبد العزيز (خرجت مع عمر بن عبد العزيز  
 الى المقبرة فلما نظر الى القبور بكى ثم اقبل على فقال يا ميمون هذه قبور ابائي فبني اسيه كانهم لم يشاركوا اهل  
 الدنيا في بلائهم وعيشهم اما تراهم صرعى قد حلت بهم الملائك واستحقق فيهم البلى واصابت الهوام مقلباتي  
 ابدانهم ثم بكى وقال والله ما اعلم احدا انهم ممن صار الى هذه القبور وقد امن من مذهب الله) رواه ابن ابي الدنيا  
 في كتاب القبور قال حدثني محمد بن الحسن حدثني ابو منصور والواسطي حدثنا المفسر بن مطرف الزرقي  
 حدثنا خالد بن صفوان عن سمون بن مهران قال خرجت مع عمر بن عبد العزيز فذكره الا انه قال ثم اقبل على  
 فقال يا ابا ميمون فبنيهم ثم بكى حتى غشى عليه ثم افاق فقال انطلق بنا فوالله ما علم احدا والباقي سواء وقد اخرجنا  
 ابو نعيم في الحلية عن طريقه فقال حدثنا محمد بن اجد بن ابي حاتم حدثني ابي حسان بن محمد بن سفيان وهو ابن  
 ابي الدنيا بنسبه الى سده (وقال) ابو جهمود (ثابت بن اسلم) (البناني) رحمه الله تعالى (دخلت المقابر فالتصفت  
 انظر ومنها فاذا بصوت قائل يقول يا ثابت لا تفرقك صوت اهلها فكم من نفس مغموه فيها) واه ابن ابي  
 الدنيا في كتاب القبور بلفظ كنت في مقبرة فحدثت نفسي اذهفت في هائف يا ثابت ان تراهم ساكنين فكلم  
 فيهم من مغموه فالتفت فلما را اجد روى صاحب الحلية عن ابن العجاف قال لا نفر منكم سكون هذه القبور  
 نأيا اكثر من مغموه فيها ولا تفرقكم استواؤها فاشدواهم فيها (وروى) ان فاطمة بنت الحسن نظرت  
 الى جنازة زوجها الحسن بن الحسين هكذا لنفخ الكباب ولعل الصواب ان فاطمة بنت الحسن نظرت  
 الى جنازة زوجها الحسن بن الحسن وهي والدة عبد الله المحض والما لقب بذلك لكان امه فاطمة بنت الحسن

نظمت وجهه هزائت وكافوا جاءهم أمسوارزية \* لقد علمت تلك الزايا بجلت وقبل انما ضربت على قبره فسطاها وانكسفت عليه سنة فلما مضت السنة تعلقوا الفسطاط ودخلت الدارين فمعهما صوامن جانب البقيع (٢٥٥) هل وجدوا ما فقدوا فمعهما صوامن

الجانب الآخر بيل

يسوا فاقبلوا وقلوا

موسى التميمي فقيت

امرأة الفرزدق فخرج

في حجازا وجوه البصرة

وفيهما الحسن فقال له

الحسن يا بافراس ماذا

اعدت لهذا اليوم

فقال شهادة لان الله الا

الله منذ سنين فلما

دفنت اقام الفرزدق

على قبرها فقال

أخاف وراة القبر ان لم

تعافى

أشد من القبر التهايا

وأضيقا

اذ جاءني يوم القيامة قائد

ضيق وسواق يسوق

الفرزدقا

اقد خب من اولاد آدم

من مشى

الى النار فقلوا القلادة

ازوقا

وقد انشدوا في اهل القبور

قرب القبور وقل على

ساحتها

من منكم المغمور في

ظلماتها

ومن المكرم منكم في

قعرها

قد ذاق برد الامن من

روعائها

أما السكون لذى العيون

فراحد

ابن علي بن أبي طالب والوالد هو الحسن المثنى بن الحسن البسط (فعلت وجهه هزائت وكافوا جاءهم أمسوارزية \* لقد علمت تلك الزايا بجلت

وقبل انما ضربت على قبره فسطاها وانكسفت عليه سنة فلما مضت السنة تعلقوا الفسطاط ودخلت الدارين فمعهما صوامن جانب البقيع هل وجدوا ما فقدوا فمعهما صوامن جانب البقيع (٢٥٥) هل وجدوا ما فقدوا فمعهما صوامن جانب البقيع الحسن المثنى فرمن الوليد بن عبد الملك وعمره خمس وثلاثون سنة وكان قد شهد الطف مع عمه الحسين وأخيه بالجراح حمزة بن عبد الرحمن بن قزاري والحسن بن ميث وكان عبد الرحمن بن أحمد بن الأشعث قد دعا اليه وابيعه فلما قتل عبد الرحمن قزاري الحسن حتى مات وكان الحسن قد نطبت الى عمه الحسين احدى بناته فابرز اليه فاطمة وسكنته فقال يا ابن أخي انعترا بشما شئت فاصفيا الحسن وسكت فقال الحسين قدز وجعل فاطمة فانها اشبه الناس بابي (وقال ابو موسى التميمي) البصري اسرائيل بن موسى تغتر وجهه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي (قويت النوار) امرأة الفرزدق) غالب بن ناجية بن مقال بن مصصة التميمي الشاعر المشهور (يخرج في حجازا وجوه البصرة) أرى رؤسا ذرا (وفهم الحسن) البصري رحمه الله تعالى (فقال له الحسن يا بافراس) وهي كنية الفرزدق (ماذا اعدت لهذا اليوم فقال شهادة أن لا اله الا الله منذ سنين سنة فلما دفنت اقام على قبرها فقال

أخاف وراة القبر ان لم تعافى \* أشدن من القبر التهايا وأضيقا \* اذ جاءني يوم القيامة قائد ضيق وسواق يسوق الفرزدقا \* لقد خب من أولاد آدم من مشى \* الى النار فقلوا القلادة (زوقا) دوروي بن مسافر في التاريخ من طريق حجاج بن ثعلبة قال شهد الحسن والفرزدق عند قبر فقال الحسن للفرزدق ما اعدت لهذا اليوم قال شهادة أن لا اله الا الله منذ سبعين سنة فسكت الحسن قال باطة بن الفرزدق فرأيت أبي في النوم بعد موته فقال لي يا بني نعتي الكلمة التي خاطبت بها الحسن وقال محمود بن محمد في كتاب المتعجبين حدثنا محمود بن موسى العمري حدثنا محمد بن عبد المنعم بن ادريس حدثنا هشام بن الكندي عن أبيه وهو ثقة قال بلغ الفرزدق من سادات قارب المائة فخاصته الدبيلة وهو بالبادية فقدم به البصرة فأتى رجل من بني ثعلبة بن عاصم فسأله القار الابيض فجعل يقول ويصيح اهلون الى القاروف الدنيا قبل الآخرة فأتى وصل عليه بالبرن اني ردة قالو حدثنا أحمد بن الاسود الحنفي حدثنا محمد بن أبي صفوان التميمي عن الأصمعي قال لما حضر الفرزدق أوصى وأمر بقرعة ثم أشأ يقول

أروني من يقوم لكم مقامى \* اذ لا الامر جل عن الخطيب  
المن تغرهن اذا حنوتن \* يا يدكم صلى من التراب  
فقال جارية من كان أشق فخرج الى الله تعالى فقال يا فاعله انما اسمها من العلق (وقد انشدوا في اهل القبور) أيا ناس ذكر بعضهما ما قول بعضهم  
(قرب القبور وقل على ساحتها \* من منكم المغمور في ظلماتها \* ومن المكرم منكم في قعرها  
فقد ذاق برد الامن من روعائها \* أما السكون لذى العيون فواحد \* لاسنين الفضل في حرجاتها  
لويالوك لا تخبروك بالنسن \* تصف الحقائق بعين حالاتها \* أما الطبع فنزل في روضة  
يفضي الى ماشع من روعائها \* والجمر الطافي بها متقلب \* في حفرة تباوى الى جانبها  
وهناك تسمى البفر وحه \* في شدات التعذيب من لثغاتها  
(ومر) أبو سليمان (داود) بن نصير (الطائي) رحمه الله تعالى (على امرأة تبي على قبره وهي تقول

لا سنين الفضل في حرجاتها \* لويالوك لا تخبروك بالنسن \* تصف الحقائق بعين حالاتها \* أما الطبع فنزل في روضة  
الى ماشع من روعائها \* والجمر الطافي بها متقلب \* في حفرة تباوى الى جانبها \* وهناك تسمى البفر وحه \* في شدات التعذيب من لثغاتها  
ومر داد الطائي على امرأة تبي على قبره وهي تقول

هدمت الحياة ولا نلتها \* اذا كنت في المقبر قد اجدوكا فكيف اذوق طعم الكرى \* وانت بمنك قد وسدوكا ثم قالت يا بنى الدنيا  
شعري باى خديك بدأ الدود فصق داودمكاه وخرومشيا عليه وقال مالك بن دينار مررت بالمقبر فأنشأت أقول اثبت القبر فناديتها  
فاين المظلم والمختفر واين الملك بسلطانه \* (٢٥٦) واين المزك اذا انقصر قال فتوديت من بينهما اسمع صوتا ولا

أرى شخصاً وهو يقول  
تلفوا جميعاً فاختبر  
وما توافوا جميعاً وما تالخب  
نروح وتفسدون بنات  
الثرى  
فتصحو محاسن تلك الصور  
فما سألني عن أماس مضوا  
أمالك فيماتى معتبر  
قال فرجعت وأبائك  
(آيات وجدتك مكتوبة  
على القبور) \*  
(وجدت مكتوباً على قبر)  
تناجلك أجدات وهن  
صهوت  
وسكانها تحت التراب  
نحفوت  
أباجيهم الدنيا الغير بلاغته  
ان تجتمع الدنيا لو أنت  
توت  
ووجد على قبر آخر مكتوباً  
أباجيهم أمان ذلك فواسع  
وقبر لمعمور الجواب  
محتكم  
وما ينفع القبر وعمران  
قبره  
إذا كان فيه جسمه يتهدم  
وقال ابن السماك  
مررت على المقابر فإذا  
على قبر مكتوب  
عز أثار في جنبات قبري  
كان أثار في لم يعرفوني  
فروا الميراث يقتسمون  
مالى

صدمت الحياة ولا نلتها \* اذا كنت في القبر قد اجدوكا  
ككيف اذوق طعم الكرى \* وانت بمنك قد وسدوكا  
ثم قالت يا بنى الدنيا  
شعري باى خديك بدأ الدود فصق داودمكاه وخرومشيا عليه (رواه القشيري في الرسالة)  
وقيل كان ذلك حسب قوته (وقال أبو بصير) (مالك بن دينار) البصري الزاهد رحمه الله تعالى (مررت  
بالمقبر فأنشأت أقول  
اثبت القبر فناديتها \* فاين المظلم والمختفر  
واين الملك بسلطانه \* واين المزك اذا انقصر  
قال فتوديت من بينهما اسمع صوتا ولا أرى شخصاً وهو يقول  
تلفوا جميعاً فاختبر \* وما توافوا جميعاً وما تالخب \* نروح وتفسدون بنات الثرى  
فتصحو محاسن تلك الصور \* فما سألني عن أماس مضوا \* أمالك فيماتى نرى معتبر  
قال فرجعت وأبائك (وقال أبو نعيم في الحلية حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن اسحق حدثنا هرون بن  
عبد الله حدثنا سيار حدثنا جعفر قال كنا نخرج مع مالك بن دينار من الحطمة فيبعي المرق فيبيعهم ثم يخرج  
على جمار قصير وعليه صباغة مرديها قال يقول فيعطنا في الطريق حتى اذا أشرف على القبور وأحس بنا أتبل  
بصوته يحزون يقول  
آلاسى القبر ومن منه \* وجوه في التراب أجمنه \* فلوان القبر وأرجح حيا  
إذا لاجئني اذ زرتنه \* ولكن القبر وجه من هنى \* فقدت خزائن عنده  
قال فإذا سمعنا صوته حدثنا اليه فيقول انما الخريف في الشباب انما الخريف في الشباب قال ثم يجمعهم فيصلى عليهم  
هذه (آيات وجدتك مكتوبة على القبور) فمن ذلك (وجدت مكتوباً على قبر  
تناجلك أجدات وهن صهوت \* وسكانها تحت التراب خطوت  
أباجيهم الدنيا الغير بلاغته \* ان تجتمع الدنيا لو أنت توت)  
أورد ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (ووجد على قبر آخر مكتوب  
أباجيهم أمان ذلك فواسع \* وقبرك معمور الجواب يحكم  
وما ينفع القبر وعمران قبره \* إذا كان فيه جسمه يتهدم)  
نزه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (وقال ابن السماك) محمد بن صبيح البغدادي الواعظ (مررت بالمقابر فإذا قبر  
مكتوب عليه ماصورته  
(عز أثار في جنبات قبري \* كان أثار في لم يعرفوني \* وذو الميراث يقتسمون مالى  
وما يألون ان يجدوا دوني \* وقد أخذوا سهامهم وعاشوا \* ليلته أسرع من نسوي)  
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور وروى أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن محمد بن صهبة بن أبي الصهباء  
قال قال محمد بن السماك لا يفرنكم سكوت هذه القبور فاعلموا انهم في قبرهم كما انهم في الدنيا فاعلموا انهم  
نهارهم فيها (ووجد على قبر مكتوب) ماصورته  
(ان الحبيب من الاحباب يختلس \* لا يمنع الموت بوابي ولا حرس \* فكيف تفرح بالدنيا والذنها  
يا من بعد عليه اللفظ والنفس \* أصبحت يا غافلاً في النقص منفسا \* وانت دهر لك في الذات منفس

\* وما يألون ان يجدوا دوني \* وقد أخذوا سهامهم وعاشوا \* ليلته أسرع من نسوي \* ووجد على قبر مكتوباً  
ان الحبيب من الاحباب يختلس \* لا يمنع الموت بوابي ولا حرس \* فكيف تفرح بالدنيا والذنها \* يا من بعد عليه اللفظ والنفس  
أصبحت يا غافلاً في النقص منفسا \* وانت دهر لك في الذات منفس

لا رحم الموت ذاجول لفرته  
لغزته

ولا الذي كان منه العلم

يقتبس

كم أخوس الموت في قبره

ونقتسه

عن الجواب لسالمه

خوس

قد كان قصره معمورا

له شرف

قبره في اليوم في الأحداث

مندوس

ووجد على قبره آخر

مكتوبا

وقفت على الحبس حين

صفت

قبورهم كافر الرهان

فلما أتيت وفاض

دمي

رأت عني بينهم مكاني

ووجد على قبر طيب

مكتوبا

قد قلت لما قال قائل

صدور لقمان الدرسه

فان ما يوصف من طبه

وحدثني الملاء مع جسبه

هيات لا يدفع من غيره

من كان لا يدفع من نفسه

ووجد على قبر آخر

مكتوبا

يا أبا الناس كان في أمل

فصر يصر بلوغه الاجل

فلحق الله به رجل

أمكنه في حياته العمل

ما أتوا وحدي نقلت

حيث تري

كل إلى منتهى يستقل

لا رحم الموت ذاجول لفرته \* ولا الذي كان منه العلم يقتبس \* كم أخوس الموت في قبره وقتسه  
عن الجواب لسالمه خوس \* قد كانت قصره معمورا له شرف \* فقبره في اليوم في الأحداث مندوس  
رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (ووجد على قبره آخر مكتوب

وقفت على الحبس حين صفت \* قبورهم كافر الرهان  
فلما أتيت بكيت وفاض دمي \* رأت عني بينهم مكاني

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (ووجد على قبر طيب مكتوب) ما صورته  
قد قلت لما قال قائل \* قد صار لقمان الدرسه \* فان ما يوصف من طبه

وحدثني الملاء مع جسبه \* هيات لا يدفع من غيره \* من كان لا يدفع من نفسه  
أورد ما بن أبي الدنيا في كتاب القبور (ووجد على قبره آخر مكتوب

يا أبا الناس كان في أمل \* فصر يصر بلوغه الاجل \* فليق الله به رجل  
أمكنه في حياته العمل \* ما أتوا وحدي نقلت حيث تري \* كل إلى منتهى يستقل

كأن في ثياب القبور وابن أبي الدنيا قال أبو نعيم الحلبية حدثنا قاروق حدثنا هشام بن علي السبائي حدثنا  
قطر بن حاد بن واقد حدثنا أبي حدثنا مالك بن دينار قال أتيت على قبره فاعلمه مكتوب

يا أبا الرب سيروا نصرهم \* ان تعجبوا ذات يوم لا تسيرونا \* حنوا المطايا وراخوان أرضنا  
قبل المات ونصروا ما نصرونا \* سكا ناسا كما كنتم ففسدنا \* دهر فوسف كما كنا تكوفونا

وروى ابن أبي الدنيا في كتاب القبور وعن سليمان بن يسار الحضرمي قال كان قوم يسيرون وما بالقبور اذ جمعوا  
من قبره فالتوا يقول

أبها الرب سيروا \* من قبل ان تسيرونا \*  
لكنما كنتم كنا فقيرا \* ويب الموتون وسوف كما كنا تكوفونا

قلت وحدثني رحمه الامام أبي سالم العياشي انه أمر بعضهم ان يكتب على قبره  
اذا أمسى فرائشي من تراب \* وصبرت بجوار الرب الرحيم

فهنوني أختلاقي وقولوا \* هنيا قد قدمت على كريم

وقد كنيتهم على قبر زوجي ام الفضل زبيدة ابنة الجرحوم ذي الفقار السبائي رحمه الله تعالى وأمر آخر ان  
يكتب على قبره

ولم أخرج له ول الموت لكن \* بكيت لقله الباكي علينا

وروى ابن مسكرا في التناجيز من صدوقه بن يزيد قال نظرت الى ثلاثة أقفص على شرف من الارض بناحية  
الطراباس أحدها مكتوب عليه

وكيف يلذ العيش من هوموق \* بان النيا بنقسه ستمأجله  
وتسلبه ملكا ففاجعا ونقصوه \* وتسكره الميت الذي هو آجله

وعلى القبر الثاني \* وكيف يلذ العيش من هوعلم \* بان الله الخلق لا يد سائله  
فياخذ منه طعمه ليعبده \* ويجز به بالغير الذي هو فاعله

وعلى القبر الثالث \* وكيف يلذ العيش من هومصائر \* الى حدث تبلى الشباب منازله  
وتذهب حسن الوجوه من بعد ضوته \* سر يعاوي ييلي جسمه يوم فاصله

فنزلت قرية بالقر بضم نقلت الشيخم انقروايت عجبا قال وما ذاك قلت هذه القبور والحديثها أعجب مما رأيت  
عليها قلت لحدثني قال كافر ثلاثة أخوة واحد يعصب السلطان ويؤمر على الجيوش والبلدان وآخرون جرحوسر

مطاع في قضايته وآخرون بعد قد قتل برقة دالعباد به حضرت العابد الوفاة فأتاه أخوه صاحب السلطان وكان  
عبد الملك بن مروان قد ولاه بلادنا وآواه التاج قد قلاه توصي بشي قال والله ما لي مال أوصي فيه ولا على دين  
أوصي به ولا أخطب من الدنيا غير ما رزقك الله فالتفت له اذ مات فادقنا في على نثر من الارض

فهذه أمدان تمتد على قنور القصير (٢٥٨) سكان من الاعتبار قبل الموت البصر هو الذي ينزل إلى قبره في قبره مكانه بين أظهرهم

[illegible]



علي قبر ابنه فقال اللهم اني قد غارت له ما وجب عليه فاعف عنه فانك ارحم ووقفا عرابي علي قبر ابنه فقال اللهم اني قد وضعت له ما قصير فيه من ربي فهبه (٢٦٠) ما قصر في من طاعتك ولما مات ذنوب عن بن ذر بدماء وضع في حده

فقال باخرس قد سلطنا  
الحزن لك من الحزن  
عليك ليت شعري ماذا  
قلت وماذا قيل ثم  
قال الاسم ان هذا  
معتصني به ما يعتني  
ورويته اجهل روعول  
قلناه الهمم وقد كنت  
ارثته طاعنا ولطاع  
الهم وما يعتني عليه  
من الاجل في ذلك فويل  
وهبت له في ذلك فويل  
عذابه ولا تعد به فاني  
الناس ثم قال عند  
انصرافه ما علمنا بعدك  
من خاصه باخر وما  
نابالي انسان مع الحاجة  
فلقد مضينا وتر كناك  
وقلنا ما مضينا  
وفلور رجل الى امرائه  
بالصرة فقال لوليت  
مثل هذه النشروما  
ذلك الامن في الحزن  
فقال تباعد الله لي في  
حزن ما شركتي فيه  
اسعد قال فكيف قالت  
انزوي في ذمتي في  
وم بعد الاضي وكان  
في صان لمجان بلجان  
فقال اكبرهم حالنا  
ترى بدأت ان يكف  
ذمتي في الشاة قال نعم  
فانذوم ذمتي وما شرنا  
به المستصفا في دمه



يحيى بن محمد بن علي أهل الموصل فقتلهم هرباً أنا وأبني إلى جبل من جبال الموصل فلبنا بالي غار في غار فقتلنا حتى بلغ  
الجرح منا فقلت لأبني لو خرجت فالتست لنا راداً وأخفيت شخصك فخرج من الغار فباطأني يومين فلما كان  
اليوم الثالث سمعت حرس رجل عليه خبط يطوق وهو طائفة فقلت هذا رجل من الموسويين أصحاب يحيى بن  
محمد فذفر بأبني وقد جاء به ليدله على فالتفتت سفي فلما أدخل جليبه ضربتهما بسيفي فقتلتهما فسقطا وهو  
يقول فقلتني يا أبا ثاقم ساعة ينزف ثمانون كان أبني في خر وجم من الغار وجد خلفاً علي فلبسه كملما ذكره  
أصابني هذا الذي ترون وقال يا ضاحكاً ثمانية من محمد حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي أن أعرابياً من أعراب  
بني سعد حبس في دقار من الجمالة في ثمة فأتى في السجن فدفع إلى أمه فلما انظرنا إليه قالت يا بني خرج من  
دار البلاهة إلى دار البلي (فأما لاهذا المصائب ينبغي أن تتذكر عند موت الأولاد ليتسلي بها من شدة الحزن  
فإن من مصيبة الأولاد موتهم ما هو أعظم منها وما يدفعه في كل حال فهو لا أكثر) وأحسن ما يتسلي به قول بعضهم  
أرى ولداً الذي ضره عليه \* لقد عدا الذي أضنى عيها \* فأما أن يتخلله عدواً  
وأما أن يربسه يتيماً \* وأما أن وائيه حلام \* فيبني حوله أبا متعباً  
(بيان زيارة القبور والدعاء الميت وما يتعلق به) \*

أهل ان (زيارة القبور مسبوحة على الجملة للتذكير والاعتبار وزيارة قبور الصالحين) خاصة (محبوبة) أي  
مرغوبة لها (الآل التبرك مع الاعتبار وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسي عن زيارة القبور ثم أذن في  
ذلك بعد) كثر راء مسلم من حديث ربه وقد تقدم (وقد روى عن علي بن رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنه قال كنت منيكم من زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة غير أن لا تقولوا هميراً)  
بعضهم فكانوا يسيها أولها وكان سبب النهي من زيارة القبور حدثنا العهد بالكفر ثم لما أخت آثار  
الجاهلية واستحكم الإسلام وصاروا أهل يقين وتقوى أذن لهم في الزيارة ولكن بشرط ما يذكروها  
المصنف بعد وقال القاضي الفاضل المتعلق بمحذوف أي منيكم من زيارة ما يباهي به كالأولام أو فعل الجاهلية  
وأما الآخرة فبعد الإسلام وهدم قوا أعداء الشرك وزوروا فأنشروا سورة القلب وذكروا الموت إلى أه  
وغير الدعاء هي من تساقية ولزمه ذنبه فان انهم بالاكثار نهافاً والاكثار من مشاهدة الحضرة فليس  
الخبر كالغياب وقال شيخ الإسلام ابن تيمية قد أذن النبي صلى الله عليه وسلم في زيارته بعد النهي وعلمها بها  
تذكر الموت والدار الآخرة وأذن إذا كان في زيارة قبر المسلم والكافر والسبب الذي ورد عليه لفظ الخبر  
يوجب دخول الكافر في الآخرة موجودة في ذلك كله وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي قبور البشع  
والشهداء للدعاء والاستغفار لهم فهذا المعنى يقتضيه المسلمون أه وقال الناذلي في شرح الجامع الصغير  
ثم يمتك تعاليم جال فلا تدخل فيه إلا ما على المختار عند أصحابنا فلا ينبغي له أن يجوز على الكراهة ثم  
الزيارة بمجرد هذا المقصد يستوي فيها سائر القبور ولا يخص قبر دون قبر قال السبكي كانت زيارة هذا  
القصود لا ينسب فيها قصد قبر بعينه ولا تشد الرجال لها وعليه يعمل ما في شرح مسلم من منع شد الرجال لزيارة  
القبور وكذا بقصد التبرك إلا لآلئها فقط أه وقال بعضهم استدله على حل زيارة القبور ذهب الزاوية كرامة  
أخي والمزور مسلماً أم كافراً قال النووي والجواب أن رفع الجهور وقال صاحب الحلوى لا يجوز زيارة قبور الكافر  
وهو غلط أه قال العراق هذا الحديث وأحد جوابي يعلى في سندهم وإن أبي الغيث في كتاب القبور والغفلة  
ولم يقل أحد وأبو يعلى غير أن لا تقولوا هميراً أو بهي بن زيد بن جعدان بن ربيعة بن الناقة قال البخاري لم يصح  
وربيعة كرام بن حبان في الثقات أه قلت ورواه أيضاً بن أبي شيبة في المصنف فقامد ثنا يزيد بن هرون  
عن جاد بن سلمة عن علي بن زيد بن ربيعة بن الناقة عن أبيه عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن زيارة القبور ثم قال أي منيكم من زيارة القبور فزوروها تذكركم الآخرة فأما لفظ أحد جوابي يعلى أي كنت  
منيكم من زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة وقد روى هذا الحديث من طرق عن يزيد بن جعدان



(وقال ابن أبي مليكة) عبد الله بن عبد الله بن أبي التائب (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوروا ما كنتم  
وسأوا عنهم فان لكم منهم عيب) قال العرافي واما بن أبي الدنيا في كتاب القبور هكذا سارا اسنادا حسن  
اه قلت لفظ ابن أبي الدنيا فسألو اهل علمهم وسألو اهلهم وقد رواه ابلي من حديث عائشة متصلا بلفظ زوروا  
اخرناكم وسألو اهلهم ورواها فان لكم منهم عيب (وعن نافع عن ابن عمر) رضى الله عنه (انه كان لا يمر بغير  
أحد الا وقف عليه وسلم عليه) قال ابن أبي شيبة في المصنف حدثنا يحيى بن آدم عن زهير عن موسى بن عقبة انه رأى  
سالم بن عبد الله لا يمر بابل ولا تمر بقرى الاسلام عليه ونحن مسافرون معه يقول السلام عليكم فقلت له في ذلك  
فاخبرني به انبه انه كان يصنع ذلك قال وحدثنا حماد بن غياث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه  
كان اذا قدم وقد مات بعض ولده قال دلوني على قبره فدلوه عليه فطلق فيقوم عليه يدعو له (وعن جعفر بن  
محمد) بر علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عن أبيه) محمد بن علي (ان جدته) فاطمة بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) روى عنها (كانت تزور قبرها) أي هم (حزرة) بن عبد الله بن جابر رضى الله عنه (في الايام  
فصلى وتبكي عنده) يوروى البيهقي في الشعب عن الواقدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور الشهداء  
باسم كل حي ولو اذا بلغ رفع صوته يقول سلام عليكم عباس ثم فتم عتي الفاروق أبو بكر كل حي يفعل مثل  
ذلك ثم يرميهم ثم كان فاطمة ترضي الله عنها تأتيه وتبكيه وتكس سعد بن أبي وقاص يسلم عليهم ثم يقبل على  
اصحابه فيقول الاتسلون على قوم ردون عليكم السلام (وقال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري أو به) وفي  
لفظ والديه (أو أحدهما في كل جهة فتفرقه وكتبوا) بهما قال العرافي واه الطبراني في الصغير والواسع  
حديث أبي هريرة بن رواحة في كتاب القبور من رواية محمد بن النعمان بن قيس ومعه معضل ومحمد بن النعمان  
بجهر لويشيعه عند الطبراني في يحيى بن العلاء البجلي مرقوا اه قلت وكذا رواه الحكيم في التواتر من حديث  
أبي هريرة ورواه أيضا البيهقي من رواية محمد بن النعمان بلفظ الجبيع في كل جهة مرة وقال الذهبي في ذيل  
المرور بن محمد بن النعمان ورواه عنه محمد بن النافق وغيره لكن قال مجهول ويحيى بن العلاء الرازي البجلي روى  
له أبو داود وابن ماجه قال أحمد كذاب يضع الحديث وقال أوسان ليس بالقوي وقدحه في فضل زيارة الوالد بن  
سعد أو أخيه بنما رواه الحكيم وابن سعد من حديث ابن عمر بن زاذقير أو به أو أحدهما احتسابا كان  
كمدل من مبرورة ومن كان زار الهما زارت الملائكة قبره وروى أو الشافعي في الثواب والجليل وابن النصار  
والرافعي من رواية عائشة بن أبي بكر مرفوعا من زاذقير والديه أو أحدهما في كل جهة فقرأه عند حسن فقرأه الله  
له بعد كل حرف منها (وعن ابن سيرين) محمد بن محمد بن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل  
ليجوز الوالداه وهو عاقبهما فقيه الله لهما من بعدهما فيكتبه الله من البارين (قال العرافي واه بن أبي الدنيا  
في كتاب القبور وهو مرفوع من صحيح الاسناد ورواه ابن هادي من رواية يحيى بن عقبة بن أبي العزرا عن محمد  
ابن هادة بن أبي أنس قال ورواه الصلت بن الحجاج عن أبي هادة عن قتادة عن أنس بن يحيى بن عقبة والصلت بن  
الحجاج كلاهما ضعيف اه قلت ورواه ابن عساكر من حديث أنس قال فيه يحيى بن عقبة كذبه ابن معين  
ولفظه ان الرجل يجز عورت والديه أو أحدهما وانه لعاق لهما فلا زال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله اها  
(وقال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري) أي من زارني في قبري فنصد البقرة بنفسه ليس بقربة كذا ذكره  
السبكي في شفاء السقام وحمل عليا من مال من منع شد الرحل لم يرد في سورة الفجر من غير اذاعة آيتين الحمد  
للسادة فيم (وجبته شفاعتي) أي حقن دمي وتبنيته قال السبكي يحتمل كون المراد به بخصوصه يعني ان  
الزائر من يتصور بشفاعته لا يحصل له غيرهم ويكون افرأهم بذلك ثم يطاوتن بها بحسن الزيادة او المراد بركة  
الزيادة فيحذر لهم في عدم من تناله الشفاعته فائدة البشرية بأنه عوت مسلما وعليه يجب اجراء اللفظ على  
مهمومه انما يصح في شرط الوفاة على الاسلام بكن في كسر الزيادة معني اذا الاسلام وحده كافيه فيها وعلى  
الاثنين يصح هذا الامور والحاصل ان الزائر زيارة المالكين على الاسلام مطلقا لكل الزائر واما شفاعته فتخص

• وقال ابن أبي مليكة

قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم زوروا

سأواكم وسأوا

علمهم فان لكم فيهم

عبر فوعن نافع عن ابن

عمر كان لا يمر بغير

أحد الا وقف عليه وسلم

عليه وعن جعفر بن

محمد عن ابن فاطمة

بنت النبي صلى الله عليه

وسلم كانت تزور قبر

عجها حجرة في الايام

فصلى وتبكي عنده وقال

النبي صلى الله عليه وسلم

من زار قبري أو به أو

أحدهما في كل جهة

فقره وكتبوا عن ابن

سير بن خالد قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

ان الرجل ليجوز والديه

وهو عاقبهما فقيه

الله لهما من بعدهما

فكتبته الله من البارين

وقال النبي صلى الله عليه

وسلم من زار قبري فقد

وجبته شفاعتي

الزائر اخص من العامة وقوله شاعني في الاضافة اليه تشير فيه الى الملازمة وخواص البشر بشعقون فلما اثر  
تسبب خاصة فبشعق هو فيه بنفسه والشاعة تعظم بعظم الشائع واما بن عدي والدارقطني والبيهقي من حديث  
ابن عمر وقد تقدم في كتاب أسرار الحج قال ابن القطان وفيه عبد الله بن عمر العمري قال لو احببتكم لم يوسوس  
ابن هلال البصري قال له قبلي لا يصح حديثه ولا يتابع عليه وقال السبكي بل حسن أو صحيح وقال الذهبي طرفة  
كلها البين ولو كان يتقوى بعضها ببعض وقال ابن حجر حديث غريب أخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقال في القلب  
من سننه شيء أو أثار إلى الله من عهده قال ابن حجر وعنه من زعم ان ابن خزيمة صحيحه بالجمله قول ابن تيمية  
موضوع غير صواب (وقال صلى الله عليه وسلم من زارني بالدينة) أي في حياتي أو بعد وفاتي (مجتبى) أي تأوبا  
بأثر ياروقه الله تعالى وثوابه وقيل له بحسب الاعتداده بعلمه فعمل حال مباشرته الفعل كانه معتد به (كنث له  
شيعا وشيعا) يوم القيامة هكذا في النسخ بالواو والصحيح أروى شهدا للبعض وشيعا بالفتح أو شهدا  
للمطيع شيعا للعاصي وأوقبه بمعنى الواو والتقسيم كاتقرر وجعلها للشيعة زنده عياض قالوا زيارته  
الشري يضمن كالات الحج بل عند الصوفية قرض وعندهم الهجرة إلى قبره ميتا كهي الحجاز واه البيهقي من  
حديث أنس وقد تقدم في كتاب أسرار الحج (وقال كتب الانجيل) رحمه الله تعالى (ما من غير باطل الا نزل  
سبعون ألفا من الملائكة يحفون بالقبر) أي يقبره صلى الله عليه وسلم (بضربون) بأجنتهم ويصلون على النبي  
صلى الله عليه وسلم حتى إذا أمسوا خرجوا إلى السماء (وهبط مثلهم فصعوا مثل ذلك حتى إذا تم عمر الدنيا  
و انشقت الارض) بمن فيها (خرج) صلى الله عليه وسلم في سبعين ألفا من الملائكة وقرؤنه) رواد ابن أبي  
لنينا في كلب القبر وعن كعب انه دخل على عائشة ترضى الله عنها فذكر وارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
كعب ما من قبر قد ذكره الله في آخرة فيقرؤنه بدل فيقرؤنه ورواه كذلك ابن الجارقي تاريخ المدينة  
والقرطبي في التذكرة (فالمستحب) في زيارة القبور وان يقف مستدبرا للقبلة مستقبلا للوجه الملت وان يسلم عليه  
بالخصوص فيقول السلام عليك يا فلان ورحمة الله وبركاته أو هو مع غيره فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين  
وانا ان شاء الله بكل لاحقون أنتم لنا فرطون لكي تسبح أسأل الله لنا ولك العافية كل ذلك من حديث بريدة  
عند النسائي أو يقول بوجه الله المستقدمين والمستأخرين وانا ان شاء الله بكل لاحقون كما في حديث عائشة عند  
الترمذي أو يقول السلام عليكم يا أهل القبور بغفر الله لكم أنتم سلفنا ونحن بالآثر كما في حديث ابن عباس عند  
الترمذي أيضا أو يقول السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم سلفنا ونحن بالآثر كما في حديث ابن عباس عند  
قيل لاحق اللهم اغفر لنا واهلهم وتجاوز بعلوك عنا وعنهم كما في صحيح الطبراني عن علي رضي الله عنه وروى ابن أبي  
شيمه عن أبي هريرة قال اذا امرت بالقبور قد كنت تعرفهم فقل السلام عليكم أصحاب القبور واذا امرت بالقبور  
لا تعرفهم فقل السلام على المسلمين (تنبيه) «روى أبو داود والترمذي وصححه من حديث أبي خري الصنعيني  
قال أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام  
تحته الموتى فهذا يشعر بان السنة في السلام على الموتى بتقديم الصلاة وقد صرح انه صلى الله عليه وسلم قال لهم السلام  
عليكم دار قوم مؤمنين ففتجاب إلى الجمع حتى ان بعضهم قال ان هذا أصح من حديث التميمي وذهب آخرون ان  
السند المثل عليه حديث التميمي وقد أجاب ابن القيم في البدائع بان كلام ابن الفرغيني أن الأوامر عدم فهم مقصود  
الحديث فان قوله صلى الله عليه وسلم عليك السلام تحته الموتى ليس تشرعنا منوا وخيارا عن أمر شرعي وانما هو  
اخبار عن الواقع المعتاد الذي جرى على السنة الناس في الجاهلية فانهم كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء وهو في  
أشعارهم كثير والاحبار عن الواقع لا يدل على الجواز فضلا عن الاستحباب فتعين المصير إلى ما دونه من صلى الله عليه  
وسلم من تقدم لفظ السلام حيث يسلم على الاموات قال فان تحيل مقبل في الفرق ان السلام على الأحياء يتوقع  
جوابه فتقدم الدعاء على المدعوة بخلاف الميت قلنا والسلام على الميت يتوقع جوابه أيضا كما ورد به الحديث  
(وأن لا يجس القبر ولا يجسه) بيده أو ثوبه (ولا يقبله) بشمه (فان ذلك من عادة النصارى) وكذا السجود عليه

وقال صلى الله عليه وسلم  
من زارني بالدينة فحسبنا  
كنث له شيعا وشيعا  
يوم القيامة وقال كعب  
الأخبار ما من غير باطل  
النزل سبعون ألفا من  
الملائكة حتى يحفروا  
بالقبر بضربون بأجنتهم  
ويصلون على النبي صلى  
الله عليه وسلم حتى إذا  
أمسوا خرجوا وهبط  
مثلهم فصعوا مثل ذلك  
ذلك حتى إذا انشقت  
الارض خرج في سبعين  
ألفا من الملائكة وقرؤنه  
والمستحب في زيارة  
القبور وان يقف مستدبرا  
القبلة مستقبلا لوجه  
الميت وأن يسلم ولا يجسه  
القبر ولا يجسه ولا يقبله  
فان ذلك من عادة النصارى



وعرفه وأذا مضى بعرفه لا يعرفه وسلم عليه وعليه السلام وقالوا جسد من آل عاصم الجعدي وأيت عاصماني مناهي يعلمونه بسنتين فقلت  
أليس قدمت قال لي فقلت أين أنت (٣٦٦) فقال أنا والله في روضتين بواض الجنة أنا ونفر من أصحابي مجتمع

كل ليلة جعوت مصيبتها  
إلى أبي بكر بن هبند  
الله المشرق فنتلاقى  
أخباركم قلت أجسامكم  
أم أرواحكم قال هبند  
بلت الأجسام وانما  
تتلاقى الأرواح قال قلت  
فهل تعلمون بزارتنا  
أيامكم قال نعم نعلمها  
هشة الجعوت يوم الجمعة  
كله يوم السبت إلى  
طلوع الشمس قلت  
وكيف ذلك دون الأيام  
كلها قال لفضل يوم الجمعة  
وعظمه وكان محمد بن  
واسع يزور يوم الجمعة  
فقبله لو أخرجت إلى يوم  
الاثنين قال يا بني إن  
الموتى يعلمون بزوارهم  
يوم الجمعة وما قبله  
ويوما بعده وقال الضعيف  
من زاورها قبل طلوع  
الشمس يوم السبت علم  
الميت بزارته قبل وكيف  
ذلك قال لما كان يوم الجمعة  
وقال بشر بن منصور لما  
كان من العاصم كان  
يحب يختلف إلى الجنة  
فيشهد الصلاة على الخائز  
فاذا أمسى وقف على  
باب المقابر فقال ألس  
الله وحشتكم ورحم  
غرضكم وتجاوز عن  
سبائكم وقبل الله حسناكم لا يزيد على هذه الكلمات قال لي جسد فاستبثت ذلك ليلة  
فاخترت إلى أهلي ولم ألت المقابر فهاكم كنت أذهب فبينما أنا قائم إذا بطل كثير فبقيت فقلت ما أتم وما لحظكم قالوا نحن أهل المقابر  
تلتعنا بكم قالوا ألك قد هو تنملنك

هدية  
سبائكم وقبل الله حسناكم لا يزيد على هذه الكلمات قال لي جسد فاستبثت ذلك ليلة  
فاخترت إلى أهلي ولم ألت المقابر فهاكم كنت أذهب فبينما أنا قائم إذا بطل كثير فبقيت فقلت ما أتم وما لحظكم قالوا نحن أهل المقابر  
تلتعنا بكم قالوا ألك قد هو تنملنك



ما رأيت الماعدا كان في الزجاج ما تبين قلت بلى قال فكذلك نحن نرى من زورنا وقال بعضهم مات أعلى فأرسلته  
في المنام فقلت ما كان حاله حسب وفي منعتين وفي قبرك قال أنا أت بشاهدين من أرفلوا  
داعبا على رأيت أنه سيصيرني به ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور ومن هذا استحب ثلثين الميت بعد  
الدفن والدفن له بالثبث قال الحكميم في نوادر الأصول الوفا على القبر وسؤال التثبث في وقت الدفن مدد  
الجمت بعد الصلاة لان الصلاة يصنعها المؤمنون كالعسكرة وهذا استحبوا باباب الملك يشعرون بالوقوف على القبر  
وسؤال التثبث في وقت الدفن مدد للعسكرة وذلك حاجة شغل الميت لانه يستقبل هولاء الملم وسؤال الغنائين  
وقال سعيد بن عبد الله الأودي من بني أود بن سعد العسكرة في بعض النسخ الأزدي فان كان كذلك فهو سيد  
ابن عبد الله بن ضرار بن الأزور وضرار بن الأزور أسدي ويقال في الأزدي الأسدي وسعيد ضعيف كان تقدم  
شهدت بأمامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه وهو في النزوع فقال يا سعيد إذا مات فاستغواي كما  
أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا مات أحدكم فسويتم عليه التراب فليقم أحدكم على رأس قبره ثم  
يقول يا فلان ابن فلانة فإنه يسمع ولا يجيب أي لا يستطيع الجواب ثم يقول يا فلان ابن فلانة المرة الثانية  
فإنه يستوي قاعدته ليقول يا فلان ابن فلانة المرة الثالثة فإنه يقول أرشدنا برحمتك الله ولكن لا تسمعون وفي  
لفظ لا تسمعون (فيقول) وفي لفظ ليقول (إذا كرمنا حرمنا) عليهم الدنيا شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا  
رسول الله وأنك وضيت بالله ربنا وبالاحلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم ينبأ بالقرآن أماما فان منكرا ونكيرا  
يتأخر كل واحد منهما في لفظ يأخذ كل واحد منهما ما يد صليبه (فيقول) انطلق بنا ما يتعدنا عند هذا وقد لقن  
بحسبه ويكون الله عز وجل يحييه دونهم (ما) وفي لفظ ولكن الله يحميهم وهم (فيقول) جلي يا رسول الله فان لم يعرف  
اسم أمه قال فلينسبه الى حمزه أو ليقول يا فلان ابن فلانة وسواء قال العراقي واما الطبراني يستدعيه اه قلت  
له لم يمكن سعيد بن عبد الله ان كان هو ابن ضرار فقد قال أبو حاتم انه ليس بقريته انه الذي هكذا ورواه الطبراني  
في الكبير وفي كتابه اعوان بن منده في كتاب الرجال وسواء كرمنا حرمنا وسواء كرمنا حرمنا وسواء كرمنا حرمنا  
أبى أمامة قال إذا مات فدفنتوني فليقم انسان عند رأسه ليقول يا صدي بن عجلان إذا كرمنا كنه عليه في الدنيا  
شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ورواه ابن عساكر من وجه آخر عن أبي أمامة رفعه إذا مات الرجل منك  
دفنتوه فليقم أحدكم عند رأسه ليقول يا فلان ابن فلانة فإنه يسمع فليقل يا فلان ابن فلانة فإنه يستوي قاعدته ليقول  
يا فلان ابن فلانة فإنه يقول أرشدنا برحمتك الله ليقول إذا كرمنا حرمنا عليهم الدنيا شهادة أن لا اله الا الله وأن  
محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله باع من في القبور فان منكرا ونكيرا عند ذلك يأخذ  
كل واحد بيد صاحبه ويقول قم ما تصنع عند رجل لقن بحسبه فيكون الله تعالى يحييه مداونه وعمره وفي الانبار  
والآثار من من التلقين ما رواه البزار عن علي بن أبي طالب قال إذا خلفت الجنازة القبر فجلس الناس فلا تقلص  
ولكن قم على شفير القبر فاذا أخذ في قبره فقل بسم الله وفي سبيل الله صلى الله عليه وسلم اللهم  
عبدك نزل بك وأنت خير منزله خلف الدنيا خلف ظهره فاحمل ما قدم عليه شيئا مما خلف فإنه مات وما عند  
الله خير ولا روي عن أبي شيبة عن قتادة بن أسد بن أبيه فقال اللهم جاني الأرض عن جنبيه وانفتح أبواب  
السموات ورحموا بأمه وادخلوا خبرا من داره وروي سعيد بن منصور عن أنس انه كان اذا وضع الميت في قبره قال  
اللهم جاني الأرض عن جنبيه وصعد ورحمته وقبله وتلقينته بروح وروي ابن ماجه والبيهقي في السنن عن ابن  
الماضي قال حضرني ابن عمر في جنازة ابنته فلبا وضعت في القبر فلبا بسم الله وفي سبيل الله فلبا أخذ في تسوية  
الجدد قال اللهم أرحمهم الشيطان ومن عذاب القبر فلبا سوى الكتيب عليها قام نائب القبر ثم قال اللهم جاني  
الأرض عن جنبيه واصعد ورحمته وقبلها منك ورضي أنا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن  
أبي شيبة عن محمد بنه كان يقرأ بسم الله وفي سبيل الله اللهم افسح في قبره فلبا وضعت في القبر فلبا بسم الله وفي سبيل الله فلبا  
عن عمرو بن مرة قال كانوا يستقبون اذا وضع الميت في الجد أن يقولوا اللهم أعظم من الشيطان الرجيم وروي



ابن أبي شيبة عن شعبة قال كانوا يستحبون اذا قدروا الميت ان يقولوا بسم الله في سبيل الله وعلى مله رسول الله  
 اللهم اجر من عذاب القبر وعذاب النار ومن شر الشيطان الرجيم وروى سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر بعدما سوي عليه فيقول اللهم تزل بك صاحبنا وخلف الدنيا  
 خلف ظهره اللهم ثبت عدا مسئلة منطقة ولا تقفني في قبره الا طاعة له به وروى سعيد بن منصور عن راشد بن سعد  
 وضجرة بن حبيب وحكيم بن مبر قالوا اذا سوي على قبره انصرف الناس عنه كان يستحب ان يبالى للميت عند  
 قبره باثلاث ثل لاله الا الله ثلاث مرات يا فلان فليرى الله وبنى الاسلام وبنى محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف  
 وقال ابو بكر الاسدي يستحب الوقوف بعد الدفن قليلا والدعاء للميت مستقبلا وجهه بالثبات فقال اللهم هذا  
 عبدك وانت اعلم به منا ولا تعلم منه الا خير وقد اجلسته لنساءه اللهم ثبتته بالقول الثابت في الآخرة كما ثبتته في  
 الدنيا اللهم ارحمه واخلفه بشيعة ولا تقفنا بعد ولا تقربنا سوء وروى ابن سعد في الطبقات قال قال في الغزالي بن  
 سير اذا دخلت قبري فقل اللهم بارك في هذا القبر وفي داخله وروى ابن أبي شيبة عن أنس انه كان اذا سوي  
 على الميت فقام عليه فقال اللهم عبدك لزد السلك فأرفعه وارحه اللهم جاف الارض عن جنبه وافتح أبواب  
 السما على روحه وثقه مثل قبول حسن اللهم ان كان محسنا فضاعفه في حسنة او قال فزد في حسنة وان  
 كان سيئا فضاعزه عنه (ولا بأس بقراءة القرآن على القبر) وفي نسخة القبر وقال السبوي في شرح  
 الصدور واما قراءة القرآن على القبر فم عشرة وعشرون أصبا بناوهم قال الزعفراني سألت الشافعي عن القراءة  
 هذا القبر فقال لا بأس به وقال النووي في شرح المذهب يستحب لزام القبر أن يقرأ ما تيسر من القرآن ويدعو  
 لهم عقبها من عليه الشافعي وافق عليه الاصحاب اذ في موضع آخر وان ختموا القرآن على القبر كان أفضل  
 انتهى وقد مثل الشمس محمد بن علي بن محمد بن يحيى العسقلاني الكوفي الشافعي عرفت ما بين القنات  
 المؤتي في سنة ٨١٣ وهو من مشايخ الحفاظ ابن حجر من مسائل جابريتها وهل يصل ثواب القراءة للميت أم لا  
 فأجاب نعم الى قراءة سبع الف مرة القول بالاحسان المعجم في انتفاع الميت بالقرآن العظيم واما ذكره انها باقية  
 بالمقام مع الاختصار قال رحمه الله تعالى اختلف العلماء في ثواب القراءة للميت فذهب الاكثر من العلماء وهو  
 المشهور من مذهب الشافعي ومالك ونقل عن جماعة من الحنفية وقال كثير من منهم يصل به قال الامام أحمد بعد  
 ان قال القراءة على القبر بدعة بل نقل عنه انه يصل الى الميت كل شيء من صدقة وصلاة وسجود وصوم واعتكاف  
 وقراءة وذكر وغير ذلك ونقل ذلك عن جماعة من السلف فنقل عن الشافعي انتفاع الميت بالقراءة على قبره  
 واختاره شعبة اشباب الدين بن حنبل وقوا تران الشافعي زوال البث بن سعد واثنى عليه خير او قرأ عنه ضخمة  
 وقال أوج وأن تدوم فكان الامر كذلك وقد اثنى القاضي حسين بان الاستحباب للقراءة على رأس القبر جائز  
 كلاما للادان وتعلم القرآن قال النووي في زيارات الروضة طاهر كلامه صحة الاجارة لمطلقا وهو المختار فان  
 موضع القراءة موضع بركة وتزول الرحمة وهذا مقصود بفتح الميت وقال الرافعي وتبعه النووي عود النعمة الى  
 المستأجر شرط في الاجارة فيجب عود النعمة في هذه الاجارة الى المستأجر او ميتة لكن المستأجر لا يتبعها بقراءة  
 القبره ومثله وان الميت لا ينفعة ثواب القراءة المجردة قالوه تنزل الاستحباب على صورة انتفاع الميت بالقراءة  
 أقرب باقية وأثبت من كونه قال في كتاب الوصية التي يتكلم من قراءة القرآن على رأس القبر فقد كثرنا في باب  
 الاجارة طر يقين في عود ثوابها الى الميت وعن القاضي أبي الطيب طريق ثالث وهو ان الميت كالحي الحاضر  
 فيرجى له الرحمة ووصول البركة اذا اهدى الثواب الى القارئ وعبارة الروضة اذا وصل الثواب الى القارئ انتهى  
 وعن القاضي أبي الطيب الثواب للقارئ والميت كال حاضر فترجى له الرحمة والبركة وقال هذا الكريم الشافعي  
 القارئ ان لوى بقرانه أن يكون ثواب الميت لم ينفعه اذ حصل ذلك قبل حصوله وتلاوة صيغة البتة فلا  
 تقع من القبر وان قرأ ثم جعل ما حصل من الثواب للميت ينفعه اذ جعل من الاخر فيرعى والميت يورث  
 بدعاه القبر وقال القريطي وقد استدلل بعض علماءنا على قراءة القرآن على القبر بحديث العيب الرب الذي

ولا بأس بقراءة القرآن  
 على القبر

شفه النبي صلى الله عليه وسلم باثنين ثم قرأ على قبر نصفا وعلى قبر نصفا قال لعلي يحفظ منهم ما لم يسار واه  
الشحن قالو يستغاد من هذا قبري الا شجور وقراءة القرآن على القبور وادأخضف عنهم بالاشجار فكيف  
بقراءة الرجل المؤمن القرآن وقال النووي اشعب العلماء قراءة القرآن عند القبور واستأسوا بذلك بحديث  
الجرميين وقالوا اذا وصل النعم الى الميت بنسبهم جاحل ولو بهم ما فتانغ الميت بقراءة القرآن عند قبره  
اولي فان قراءة القرآن من انسان اعظم وانفع من التسبيح من عود وقد نفع القرآن بعض من حصل له ضرر في  
حال الحياة فالتب كذلك قال ابن الرضا الذي دل عليه الخبر بالاستسباط ان بعض القرآن اذا قسده نفع الميت  
وتخفيف ما هو فيه فنهذت ان الفاتحة تصحب القارئ نفع المذوق فنهذت وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم  
ذلك بقوله وما يذكر انما رتبة واذا نفعت الى بالقصد كان نفع الميت بها اولي لان الميت يقع ضمن العبادات  
بغير اذنه ما لا يقع من الحي ثم بقي النظر في ان ما صاها الفاتحة من القرآن الكريم اذا قرئ وقصده ذلك هل  
يلحق به انتهى ثم يلحق به فروى ابن السني من حديث ابن مسعود انه قرأ اذ ان ميتا فاقا فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال قرأت الفاتحة فاستبشمت فالحقنا كما عهدنا في قرآنك من آخر السورة فقال  
صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا قرأ بها على جبل لزال ويمثل ذلك ما جعله في القراءة بالمعونة والاعمال وسفر  
ذلك وفي الرقبة الفاتحة دليل على صحة الاجابة والجملة ليتبع بها الحي فكذلك الميت وما يشهد لنفع الميت  
بقراءة غيره حديثه معتدل بنسار اقر واعي موناكم ورواه ابو داود وحديث اقر في يس على موناكم رواه  
النسائي وابن ماجه وابن حبان وحديث يس ثلث القرآن لا يقرأ بها رجل يريد الله التار الا شجرة الا فخره  
فاقر وها على موناكم ورواه احمد واول جماعتهم الثابطين القراءة للميت بالتحضر والتأويل خلاف الظاهر ثم  
يقال عليه اذا انتفع بالتحضر بقراءة يس وليس من مع فالتب كذلك والميت كالحى الحاضر يسمع كالحى  
الحاضر كما ثبت في الحديث انتهى ما نقله من كلام ابن القطان (وروى عن علي بن موسى الحداد قال كنت  
مع الامام (احمد بن حنبل) رحمه الله تعالى (في جنازة ومحمد بن قدامة الجوهري) الانصاري اوجدهم  
البيدادي فيه لبن وقال ابو داود ضعيف روى البخاري في خبر القراءة خلف الامام مائة سنة سبع وثلاثين  
وما تبين معناه الحداد في الميت سحر جل ضرر يقرأ عند القبر فقال له اجد ما هذا ان القراء عند القبر بدعة فها  
خرجنا من القاف قال محمد بن قدامة لاحد ابائنا صلى الله عليه وسلم بن اجماع (الحلي) ابي اجماع الكشي  
مولاهم صدوق مائة سنة مائتين يصاحبه روى الجاسعة فقال له كتب عنه شيئا قال نعم قال اخبرني  
مشمري بن اجماع بن عبد الرحمن بن الملا من (العلاج) نزيل حلب مقبول روى له الترمذي (عن ابيه) الملا من  
العلاج الشامي قال انه اخو خالدة روى له الترمذي ولا به العلاج حمزة عاش مائة وعشرين خمسين في  
الجاهلية وسعين في الاسلام قال ابو الحسن بن اجماع العلاج والد العلاج غطفاني والعلاج والمخالد عاصري  
(انه اوصى اذ ان في ان يقرأ عند راسه فاتحة البقرة وخاتمة وقال سمعت ابن عمر) رضى الله عنه (روى بذلك  
فقال له احمد فارجم الى الرجل فقل له يقرأ وهكذا) اورد الطريفي في التذكرة عند الطبراني من طريق  
عبد الرحمن بن الملا من العلاج قال قال في ابي يابني اذا وضعت في لحدي فقل بسم الله وفي سبيل الله وعلى  
رسول الله ثم من على التراب سائما اقرأ عند راسي بفاتحة البقرة وخاتمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ذلك هكذا هو عند الطبراني وكانه منقطع فاني سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فان العبة العلاج لا علاج واما قول ابن عمر فتقدر ويمر فورا واه السبق في الشعب عن ابن عمر قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تجسوه واسرعوا به الى قبره وليقرأ عند راسه بفاتحة  
البقرة وعند راسه فاتحة سورة البقرة ورواه الطبراني كذلك الا انه قال عند راسه بفاتحة الكتاب والباقي  
سواء (وقال محمد بن احمد المروزي) هكذا في النسخ والاصواب احمد بن محمد المروزي كنيته ابو بكر والمروزي  
نسبة الى مروان وزمينة بخراسان يدهلوا بين خروا الشاهج بن خنسار اصل واما محمد بن احمد المروزي يكنى

روى عن علي بن موسى  
الحبيد قال كنت  
مع احمد بن حنبل في  
جنازة ومحمد بن قدامة  
الجوهري معنا فادمن  
الميت جاور جل ضرر  
يقرأ عند القبر فقال له  
احمد هذا ان القبراء  
عند القبر بدعة فلما  
خرجنا من القبر قال  
محمد بن قدامة لاحد  
يا ابا عبد الله ما تقول في  
مشمري بن اجماع الحلي  
قال ثقة قال كتب عنه  
شيئا قال نعم قال اخبرني  
مشمري بن اجماع عن عبد  
الرحمن بن الملا بن  
العلاج من ابيه انه  
اوصى اذ ان في ان يقرأ  
عند راسه فاتحة البقرة  
وقال شقيقه قال سمعت  
ابن عمر روى به في فقال  
له احمد فارجم الى  
الرجل فقل له يقرأ  
وقال محمد بن المروزي



اليك اهلنا فاقبلها فبدلها به فيخرجهم او يستبشروهم جز جزائه الذين لا يجدى لهم شيء وروى ابن أبي  
 الدنيا في كتاب القبول عن عمرو بن جرير قال اذا دعا العبد لشيخه الميت اياه الى قبره ملك فقال يا صاحب القبر  
 الغفر بي هذه هدية من اخي عليك ثقیق وروى ايضا عن بعض المتقدمين قال سررت بالمقابر فترعت عليهم فنهت  
 بيها فتنهم فترسم عليهم فانهم المسموم والمزق وقال الحافظ ابن جرير وروى جعفر النخعي قال حدثنا  
 العباس بن يعقوب بن صالح الاثاري سمعت ابي يقول راي بعض الصالحين اياه في النوم فقال له يا بني لعلهم  
 هديتكم هنا قال يا ابي هل تعرف الاوات هدية الاحياء قال يا بني لولا الاحياء لهلك الاموات وروى ابن  
 الضبار في تاريخه عن مالك بن دينار قال دخلت المقبرة ليلة الجمعة فاذا انا بنو مشرق في المقبرة لاله الله فري  
 ان اقمهم وجعل قد غطرا لاهل المقابر فاذا ايام اتهم من البعد وهو يقول يا مالك بن دينار هذه هدية المؤمنين  
 الى اخوتهم من اهل المقابر فاذا ايام انطلق الانبياء حتى ما هو قال رجل من المؤمنين قام في هذه الليلة فاسبغ  
 الوضوء وصلى ركعتين وقرأ فيهما فاتحة الكتاب وقل يا اياها الكافرون وقل هو الله احد وقال اللهم اني قد وجدت  
 قوام الاهل المقابر من المؤمنين فادخل الله علينا الضياء والنور والرحمة والسرور والشفقة والمغرب قال مالك  
 فلم ازل اقول هذا في كل جمعة ترايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامه يقول يا مالك قد غطرا لك بعدد النور  
 الذي اعدت به الى امي ذلك ثوابك ثم قال لو بنى الله للنبيا في الجنة قصر يقال له المنيرة قلت وما المنيرة  
 قال الامل على اهل الجنة وقال السوطي في شرح الصدور فصل في قراءة القرآن لغيره وعلى القبر ليشغل  
 وصول ثواب القراءة لغيره والفقهاء الثلاثة على الوصول وخالفوا في ذلك اما من الشافعي رضى الله  
 عنه مستند لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سى واجاب الاولون عن الآية بوجوه احدى اهلها منسوخة  
 بقوله والذين آمنوا اجمعتم ذريتهم بايمان الآية ادخل الابناء الجنة بصلاح الاباء الثاني انها خاصة بقوم  
 ابراهيم وموسى عليهم السلام فاما هذه الامة فكلها مسلمت وما سى لها الله حكمته الثالث ان المراد بالانسان هنا  
 هو الكافر فاما المؤمن فله ما سى وما سى له قال الربيع بن ابي الراس ليس للانسان الا ما سى من طريق  
 الصدوق فاهل باب الفضل فليأتوا زيدا عما سى الله الحسن بن الفضل الخامس ان الامم يعني على ابي  
 ليس على الانسان الا ما سى قلت وقد اورد ابن القطان في الرسالة المذكورة هذه الاجوبة وقال القول  
 بالنسخ وروى عن ابن عباس قال غسل الولد الطفل في ممر ان يسيه ويشفع الله تعالى الا بانه لا يبيد الابناء  
 في الاباء بدليل قوله تعالى اباؤكم وابناؤكم لا تدرون اجمع اقرب اليكم فعادوا كقول الثالث ونقل  
 عن القرطبي ان كثير من الامم يشبه على هذا القول ونقل عنه ايضا انه قال ويعمل ان يكون قوله الا  
 ما سى خاصة بالسبيته لما في الحديث انهم يسيه فلم يعملها كتبها حسنة قال ابن القطان وكنت سمعت  
 مع الشيخ سراج الدين البلقيني بالحاشية يصحح عمرو بن العاص هل تضعف هذه الحسنة ايضا قلت وبقى ان  
 تضعف لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة مضاعفة يرون من ابدن آخر اضلها فقال لم  
 وتضعف من جنس ما به ثم قال يمين المفسر بن من قال المراد بالانسان ابو جهل او هبة بن ابي صبيح او الوليد  
 ابن النضرية قال ومنهم من قال الانسان بسمي في الخبر وحسن بحيته وحشره اكتب الاحاديث واسد لهم  
 المنبر وتردد عليهم فسلوا به لهم بعدد من حبه وهذا حسن ومنهم من قال الانسان في الآية للشيء دون  
 المستعمل من قال لا ينفى الآية انتفاعه بجل بسى غيره له وانما في حله بسى غيره وبين الاسيرين  
 فرق ثم قل من قرع عصفور بالغلة فان قلت اما سى في الامتياز المدقة من البيت والحق عنه قلت فيم جواز ان  
 اشد ما سى غيره لما لم ينفعه الا سى على سى نفسه وهو ان يكون مؤثما صدقا كذلك كان سى غيره  
 كما سى نفسه لكونه تبعه وقاسم قبله والثلاثان سى غيره لا ينفعه اذ لم ينفه نفسه ولكن اذا نواه فهو  
 في حكم الشرع كأنه تبعه والوجه في الغاية ما قد قالوا الصحيح من الاجوبة ان قوله تعالى وان ليس للانسان  
 الا ما سى علم مخصوص لما تضمنه من الالة وكذا لا يقررون الا ما كنتم تعبدون وكذا اذا ما ان الانسان انتقل

حله الامن ثلاث هذا كله كلام ابن القلان ثم قال السبوطي واستدلوا على الوصول بالقياس على المعطى والصدق  
 والصوم والحج والعقبة فانه لا فرق في نقل الثوابين أن يسكنون عن حج أو صدقة أو وقف أو دونه أو فزاعة  
 وبالآداب الواردة فيه وهي وان كانت ضعيفة فجميعها يدل على ان ذلك أصلاً بان المسلمين معاز الوافي كل  
 مصر يجتمعون ويقرضون لو ناهم من غير تكبير فكان ذلك اجاعاً ذكر ذلك كله الحافظ شمس الدين بن محمد بن  
 عبد الواحد المقدسي الحنبلي في سورة الفقه في المسئلة قاله القرطبي وقد كان الشيخ العزيز بن عبد السلام يفتي بأنه  
 لا بهل الى الميت ثواب ما يقرأ الفاتحة أو يقرأ بعض أصحابه فقال له أنك كنت تقول انه لا يصل الى الميت ثواب ما يقرأ  
 أو يهدي اليه فكيف الامر قاله كتب أن قول ذلك في دار الدنيا والآن قد رجعت عنه لما رأيت من كرم الله في  
 ذلك وأنه يصل اليه ذلك ثم قال السبوطي ومن الوارد في قراءة القرآن على القبر وما تقدم من حديث ابن عمر  
 والعلاء بن الجراح مرفوعاً كلاهما وأخرج الحلال في الجمع عن الشعبي قال كانت الانصار اذا مات لهم ميت  
 اختلطوا اليه في قبره يقرضونه القرآن وأخرج أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني في فوائد عن أبي هريرة رفته من  
 دمشق المتأخر فقرأ غاشية السحاب وقوله الله أحد والهاكم التكاثر ثم قال اني جعلت ثواب ما قرأت من  
 كلامي لأهل المقابر المؤمنين والمؤمنات كانوا ضاعوا الى الله تعالى وأخرج القاضي أبو بكر بن عبد الباقي  
 الانصاري في مشيخته عن سلمة بن عبد الله قال قال حماد المسكي خرجت ليلى الى السقاومة فوضعت راسي على قبر  
 فتمت فرائث أهل المقابر حلقة حلقة فقلت قامت القمامة قالوا ولكن رجل من أمثوا نافر أقل هو الله أحد  
 وجعل ثوابي لأهله فنفستهم منذ سترت أخيراً عن عبد العزيز صاحب الخلافة من حديث أنس من دخل المقابر فقرأ  
 سورة يس خفف الله عنه هرو كان له بعد من دفن فيها حسنت وقال القرطبي في حديث أنس رضي الله عنه ما تكلم يس  
 يحصل أن تكون هذه القراءة عند الميت حل مبرورة ومجتمعة أن تكون عند قبره قال السبوطي وبالأول قال  
 الجمهور وبالثاني قال ابن عبد الواحد المقدسي في حقه الذي تقدم ذكره وبالتعميم في الحالين قال الهب الطبري  
 من متأخري أصحابنا وقال القرطبي وقيل ان ثواب القراءة للقارئ والميت ثواب الاستماع ولذلك تحفه الرحمة  
 ولا يعطى كرم الله ان يلقه ثواب القراءة والاستماع معاً بل يلقه ثواب ما يهدي اليه من القرآن وان لم يسمع  
 كالصدق لله الله اه (تنبيه) من ابن القلان هل يكفي ثواب أو يتعين مثل ثواب طلبة في الرسالة  
 المذكورة ما قلناه ولا يشترط في وصول الثواب لفظ هذا ولا جعل ثوابه لي تكفي الشبهة قبل القراءة وبعدها  
 خلافاً لقلناه عن عبد الكريم الشافعي في القلبية ثم لو صدق نفسه ثم نوى جده لغيره لم ينع الغبر ويكفي  
 للقارئ ذكر ثواب ولا يتعين مثل ثواب وقال النووي المختار أن يدعو بالجعل فيقول اللهم اجعل ثوابه واتما  
 لفلات وقال في الأذى الاختيار أن يقول القارئ بعد فراغها اللهم أوصل ثواب ما قرأت الى فلان وليس ثواب  
 على تعدد والمثل بل قال مثل ثواب تكون مثل زائدة كما هو أحد الأقوال التي قوله تعالى ليس كذلك ثم إن قيل  
 للقارئ ثواب قرأته ولمقرؤه مثل ثوابه فيكون ثوابه على تصدق به أو بخلاف ظاهر مختار النووي ويختلف  
 الائتماء لهدن فأنهم حين يهدون يقولون اجعل ثواب والاصل علم التصديق ويقتضيه قوله اجعل ثواب  
 استحسان أن يكون المهدى والقارئ مثله الثاني أن يكون المهدى وهو القارئ والمهدى مثله والله أعلم  
 فالتقصود من زيارة القبور والزيارة الاعتبار والمزور الانتفاع به فلا ينبغي أن ينقل الزائر عن الجعل لنفسه  
 وللميت) وهل يشهد الله لنفسه ثم لميت أو بالنكس الظاهر الثاني ان الله علم الميت سقياب الصلاة قياساً  
 على دعاء الغائب ثم يكون الدعاء لنفسه فهو ليس في أن سقياب تقدر الكرم الله تعالى وسعة فضله (ولا  
 ينقل أيضاً) من الاعتبار به وانما يحصل الاعتبار بان يسرى في قلبه الميت كيف تفرقت اجزائه) بعد ان كانت  
 مجموعة (وكيف يعيّن من غيره) بهذا التفرق (وأنه على القرب سيطر به) قصود وهذه الثلاثة من  
 أعظم ما يتعبر به الزائر من الميت وفي أثناء ذلك نسو بران كثيرة لا نصفي (كلو عن مطرف بن أبي بكر  
 الهذلي) رحمه الله (قال كانت جهورق) بن عبد القيس متعبدة أي كثيرة العبادة (فكان اذا جاءه الخيل

فالتقصود من زيارة  
 القبور والزيارة الاعتبار  
 به وانما يحصل الاعتبار  
 بان يصور في قلبه الميت  
 كيف تفرقت اجزائه  
 وكيف يعيّن من غيره وان  
 على القرب سيطر به كما  
 روي عن مطرف بن أبي  
 بكر الهذلي قال كانت  
 متعبدة فكان اذا جاءه  
 الخيل

ان القلب القاسى اذى  
 جفالم يلينه الارسوم  
 البلى واثى لا تقبور  
 فكناتى انظر وقد خرجوا  
 من بين اطباقهاو كفى  
 انظر الى تلك الوجوه  
 المتغيرتو الى تلك الاجسام  
 المتغيرتو الى تلك الافان  
 الديمة قبلها من قلوة  
 لو اشرها العباد قلوبهم  
 ما انكل مرارها الانفس  
 واشد تلها الاليدان بل  
 يبين ان خصصن سورة  
 الميت ما ذكره عبر بن  
 عبدالعزيز رجب دخل  
 عليه فبسه ثعب من  
 فقير صورته اسكتوا الجود  
 والعبادة فقال له يا فلان  
 لو رايتنى بعد لاشر قد  
 ادخلت قبرى وقد  
 خرجت من اشد حسان  
 فاستاصل الخدين  
 وقطعت الشفان عن  
 الاسنان وخرج الصديد  
 من الفم واتسع الفم  
 وتنا البطن فعلا الصدر  
 وخرج الصلب من الدبر  
 وخرج اللود والصديد  
 من المتخراوت اعجب  
 مما تراه الان ويسكب  
 الثناصلى المتبوات  
 لا يدكر الا لجلر قالت  
 عائشة رضي الله عنها قال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا مات صاحبك  
 فبعوه ولا تقوافوه  
 قال صلى الله عليه وسلم لا

تخرجت) أي شددت حزامها لتستعين به على القيام (ثم قامت الى الحراب نصلي) عامة الليل (وإذا جاء النهار خرجت الى القنور فتكون عامة النهار) هنالك (فيلقي لها نعيرت في كثرة انتماءها الحار فقاتل ان القلب القاس اذ حافا لم يلين له الاسودم البلي) أي النظر لها (والى لثاق الشبور فكان في أنظر وقد خرجوا من بين أطباقها وكان أنظر الى تلك الوجوه المتعفرة وإلى تلك الاجسام المتفجرة وإلى تلك الاكفة الدائمة فيها من نظرها أشبه العباد فالوجوه ما أنكل مروا بها الانفس واشد طفلها للابدان) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (بل ينبغي ان يحضر من صورة الميت ما ذكره عمر بن عبد العزيز زوجه الله تعالى حيث دخل عليه فبعد فتبصم لنفسه صورته) وتبدل حليته مما كان عليها (لكثرة لجهد العباد فقال له يا فلان لو رايتني بعد ثلاثين قد أدخلت قبري وقد خرجت الحدقتان فسلتني الحدين وتقلعت الشفتين على الاسنان) أي يبستا (وخرج الصديقين العلم وانفع الغم وتنا البطن) أي ارتفع (فقل على الصدر وخرج الصلب من الدر وخروج الدود والصديقين للتأخر رأيت أعجب مما تراه الان) ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور وروى ابو نعيم في الحلية تخواتمه من طريق أبي حازم الخنصاري الاسدي قال فليست محشيت في خلافة عمر بن عبد العزيز بزيوم الجمعة والناس والصحون الى الجمعة ثم سار الى قبره فوقف فقال بنصر في عرقه فنادى يا ابا حازم الى مقبل فدفنوا من امر ابي حازم ان في بالناس التفت الى قلته ثم قاله لقد كنت عندنا بالاسم بخصامة أمير العبد الملك بن مروان وكان في وجهه وضوء فقلت فمروا بكلمة طاعتك شيئا حركك شديد اذ في الغي عركك وأنت أمير المؤمنين يقول يا ابا حازم ما أشبهك الله الاحدثني الحديث الذي حدثني بخصامة قلته ثم سمعت بأمره رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن آدم يذبح عقبة كؤودا لا يوزها الا كل ضامر مهزل قال أو حاتم فبني أمير المؤمنين بكاه عاليا حتى علا في نفسه ثم قال يا ابا حازم أنا قناعي ان أضمر نفسي لتلك العقبة لعلى ان أخرج منها لوما أطلق منها بناج (ويستحب التلوة على الميت ولا يذكر الا بالجل قالت عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات صاحبكم) أي المؤمن الذي كنت تصاحبه فترابه أو صهرا أو زوجا أو وصداقة أو أخت أو ذلك (فدعوه) أي اتركون من الكلام مما يؤذنه أو كان حيا (ولا تقفوا فيه) أي لا تسكنوا في عرضه به ولا توشى من أشقاق الهممة فنبهة الميت أقطع من غيبة الحي لانه روى استحاله خلافه وتخصيص صاحب الايهام وبيان انه بذلك أحرى والا فالكف عن مساوي الاموات مطلقا مطلوب قال العراقي روى أو داود بأسناد جيد اه قلتم يوجد بعض نسخ المتن بدون واد وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات) أي المسلمين كجذل عليه لام العهد الكفار منهم قربة (فانهم اضوا) أي وصلوا (الى ما ذموا) من خير وشر والله هو المجازي ان شاه غفارا ان شاء عذب فلا فائدة في سبهم ويستفي منمافي مصلته شرعية كسب اهل البدع والفسقة للقد يرمز الاقتداء بهم وبكبح الجروح من الروايات بسبوا مبتداه أحكم الشرع على بيان حالهم قال العراقي روى البخاري من حديث عائشة اه قلت ورواه كذلك أحمد والنسائي ورواه ابن البخار بلفظ اليعا كسبو (وقال صلى الله عليه وسلم لا تدرككم ارواها من الدنيا ان يكونوا من أهل الجنة تأخروا ان يكونوا من أهل النار فحسبهم ما علم فيه) قال العراقي ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت هكذا بأسناد ضعيف من حديث عائشة وهو عند النسائي من حديثها بأسناد جدمه مقصر على الجملة الاولى بلفظ هل كما كرمه كرمال ياد صاحب مسند الفردوس وعله علامة النسائي والطبراني اه قلت وروى النسائي أيضا من مصلته بنت شبة قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك يسوق فقال لا تدركوا هل كما كرم الاخير في الباب من غير ان الخطاب رفقه اذ كروا عجا من حوتا كم وكفوا من مساوهم وهو أو داود الترمذي وابن أبي النباور وى الدلاي من حديث عائشة الميت يؤذني في قبره ما يؤذني في بيته (وقال أنس بن مالك) رضى الله عنه (مر بجنزة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل عليه شرا فقال) صلى الله

فَسَبَّحُوا لِلَّهِ مِائَةً أَلْفَ مَرَّةٍ فَكَفَّرَ بِجُذُوعِهِمْ وَأَبْلَغَ السَّاعَةِ وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ إِذْ قَالَ لِلَّهِ سُورًا أَنَّ ابْنَهُ لَيْسَ بِالْحَقِيقَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وجبت فسا له عرس

ذلك فقال ان هذا أنتيتم

عليه خيرا فوجبت له

الجنة وهذا أنتيتم عليه

شراف فوجبت له النار وأنتيتم

شهداء الله في الارض

وقال اوه رة قال الرسول

الله صلى الله عليه وسلم ان

العبد لم يفتني القوم

عليه الشاهد بعلم الله منه

غيره فيقول الله تعالى

الا تذكنت أشوركم في غد

فبليت شهادة عبيدي

على عبيدي وتجوزت عن

على عبيدي

في الباب السابع في

حقيقة الموت وما يلقاه الميت

في القبر الى تحفة الصور

بيان حقيقة الموت

اعلم ان الناس في حقيقة

الموت يتلون كتابا قد

أنطقوا فيها نفوسهم

ان الموت هو العلم وانه

لا حشر ولا نشر ولا عاقبة

للإنسان كونه الحيوان

وحظا للنبات وهذا

وأما المحدث وكل من لا

يؤمن بالله واليوم الآخر

وطن قوم انه ينعدم

بالموت ولا يتألم بعقاب

ولا ينتم ثوابا مادام في

القبر الى ان يعادى وقت

الحشر وقال آخرون ان

الروح باقية لاتنعدم

بالموت وإنما الثواب والعقاب

هي الارواح دون الاجساد

وان الاجساد لاتبعث

ولا تحشر أصلا

عليه وسلم (وجبت صوروا باخرى فأنزلوا عليها شرا فقال وجبت فسا له عرس) عن ذلك فقال  
ان هذا أنتيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا أنتيتم عليه شراف فوجبت له النار وأنتيتم  
شهداء الله في الارض وقال اوه رة قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد لم يفتني القوم  
عليه الشاهد بعلم الله منه غيره فيقول الله تعالى الا تذكنت أشوركم في غد فبليت شهادة عبيدي  
على عبيدي وتجوزت عن على عبيدي

في الباب السابع في حقيقة الموت وما يلقاه الميت في القبر الى تحفة الصور  
اعلم بصحة الله تعالى ان الناس في حقيقة الموت يتلون كتابا قد أنطقوا فيها نفوسهم  
ان الموت هو العلم وانه لا حشر ولا نشر ولا عاقبة للإنسان كونه الحيوان وحظا للنبات وهذا  
وأما المحدث وكل من لا يؤمن بالله واليوم الآخر وهم طوائف من  
الطوائف ومن جفاف النبات وهذا رأي المحدثين وكل من لا يؤمن بالله واليوم الآخر وهم طوائف من  
العرب الذين أنكروا الاحياء والاعادة بعد الموت وهم الذين أنكر الله عنهم انهم قالوا انما ماتوا كآباء وعظما  
أنتيتم قوتهم يا باقيا الاولين لقد وعدنا نحن وبآذاننا هذان قبل ان هذا الأساطير الاولين وقال في بعض هذه  
الطائفة وضرب بلسانهم ونسب خلقه الآية وهؤلاء من العرب في الجاهلية وغيرهم مال منهم الى النصرانية  
فتمنع من عرب الشام ومن بقتامة وفسان وبعض ربيعة وغيرهم ثم منهم من مالوا حيزو بني كلفة وبني  
كنانة وغيرهم فيعيب منهم أفرجه من الفرس كبنى زوارة بن عدس ومنهم من غلاة الامامية المنصورة به أصحاب  
منصور العلي كفرنوا بالقيامتوا بالاحياء بعد الموت واستعملوا المهرمان ومنهم المعبر به صنف من الخطابة  
زعموا ان الدنيا لا تفي وأنكروا الاعادة والاحياء بعد الموت (وطن قوم انه ينعدم بالموت ولا يتألم بعقاب ولا ينتم  
ثوابا مادام في القبر الى ان يعادى وقت الحشر) وهو مذهب الجهمية والخواارج قالوا ان احياء الاموات  
لا يكون الا في القيامة ينكرون عذاب القبر وسؤال المنكر ونكيره والى هذا القول ذهب ضراوة وبشر المريسي  
والطحاوية وقال ضراوة ان منكره هو العمل السيئ ونكيره هو النكير من الله عز وجل على صاحب الفعل المنكر  
وبقرب من ذلك قولهم من هم من المعتلة ان احياء الاموات ورد أهل القبور انما يكون بين النفثتين لان الله  
عز وجل قال ونفخ في الصور ونفخ من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ في آخرى فآخاهم قيام  
بناظرين قالوا يا بنى ان يكون قوامه بين بين النفثتين وأن يكونوا متعنين بينهما وهذا قول ابى الهذيل وبشر بن  
المهمر وأتباعهما من القدرية ومنهم من شئت في وقت الاحياء بعد الموت وقبل القيامة وقال يجوز أن يكون  
احياء الميت بعد دخول القبر ويجوز أن يكون بعده ولم يقطعوا على وقت وهذا قول الجبائي وأتباعه من  
القدرية (وقال آخرون ان الروح باقية لاتنعدم بالموت وإنما الثواب والعقاب هي الارواح دون الاجساد  
وان الاجساد لاتبعث ولا تحشر أصلا) والثالثون بهذا أصناف منهم من قال ان الاحياء يكون في الميت في ذلك  
القبر الا ان عذاب القبر لاهل العذاب جميع ثابت على الوجه الذى يشعر به الميت وهو ميت وشبه الميت في ذلك  
بالنائم والغالب على عقلة وهذا قول حكا الكشي عن غسان القاضى قال أومنصور النعمي وضغط الحاشي  
عنه فان غسانا سكان من أصحابنا وقوله في هذا المسئلة كقولنا وانما يصح هذا القول على مذاهب الكرامية

وصكل هذه نطون  
 فاسدة وبالملة من الحق  
 بسل الذي تشهده  
 طرق الاعتبار وتنطق به  
 الآيات والأخبار أن  
 الموت معناه تغير حال فقط  
 وان الروح باقية بعد  
 مفارقة الجسد اما معذبة  
 واما منعم وموضع مفارقتها  
 للجسد انقطاع تصرفها  
 عن الجسد بتفريق الجسد  
 عن ماضياتها والآعضاء  
 آلات الروح تستعملها  
 حتى انها تنطش باليد  
 وتسمع بالاذن وتبصر بالعين  
 وتعلم الاشياء بنفسها غير انه  
 لا يتعلق بالاعضاء فكل ماهو وصف الروح  
 من الملائكة والجن والنور والانس  
 والحيوانات والاشياء  
 والاعضاء فكل ماهو وصف الروح  
 من الملائكة والجن والنور والانس  
 والحيوانات والاشياء والاعضاء  
 فكل ماهو وصف الروح من الملائكة  
 والجن والنور والانس والحيوانات  
 والاشياء والاعضاء فكل ماهو وصف

الذين يزعمون ان الميت يصح ان يكون فيه عمل بالامر وغيره ولا أعلم أحد قال بعمل هذا من أصحاب الحديث الا احمد  
 ابن حنبل والطبري ومنهم من زعم ان الاشياء يكون في القيامة وان الميت في قبره قد يحدث الله فيه الامور  
 لا يعرفها جسد ويد ذلك الام في وقته الذي حشر فيه وشبهه بسكران نام في الشمس فاثرت فيه وهو لا يشعر  
 بذلك فاذا افاق وجد له ذلك في نفسه وكذلك الغشي عليه اذا ضرب به سأل الغشي (وكل هذه نطون فاسدة)  
 وآراء (ماتلة عن الحق بل الذي تشهده طرق الاعتبار وتنطق به الآيات والأخبار ان الموت معناه تغير حال  
 فقط) وانتقال من دار الى دار وليس بعدم محض ولا فناء صرف (وان الروح باقية بعد مفارقة الجسد اما معذبة  
 واما منعمة) وهذا قول أهل السنن والجماعة وقفها الحجاز والعراق ومشككي الصنفانية (ومعنى مفارقتها  
 للجسد انقطاع تصرفها عن الجسد بتفريق الجسد عن ماضياتها والآعضاء آلات الروح تستعملها حتى انها  
 تنطش باليد وتسمع بالاذن وتبصر بالعين وتعلم حقيقة الاشياء بالقلب والقلب هنا عبارة عن الروح والروح  
 تعلم الاشياء بنفسها غير انه وكذلك قد يتألم بنفسه باقواع الحزن والنم والكمديو ينتم باقواع الفرح والسرور  
 وكل ذلك لا يتعلق بالاعضاء فكل ماهو وصف الروح بنفسه باقواع الحزن والنم والكمديو ينتم باقواع الفرح والسرور  
 الاعضاء فيعمل بموت الجسد الى أن تعاد الروح الى الجسد) قال الشيخ عن ابن عبد السلام في كل جسد  
 روحان احدهما روح البقطة التي أخرى الله المائدة اليها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا فآخر جيت  
 من الجسد نام الانسان ورأت تلك الروح المنطوية الاخرى روح الحياة التي أخرى الله العداة اليها اذا كانت في  
 الجسد كان حيوانا فارقت مات فاذا رجعت المهي وها ان الروح في باطن الانسان لا يعرف فقرهما الامن  
 اخلص الله في ذلك فهما كجنتين في بطن امرأة واحدة قال بعض المشككين الذي يظهر ان الروح يقرب القلب  
 قال ابن عبد السلام ولا يبعد عندي أن تكون الروح في القلب قال ويدل على روح الحياة قوله تعالى الله يتوفى  
 الانفس الآية تقدره يتوفى الانفس التي تحت اجسادها في منامها فيفسد الانفس التي قضى عليها الموت عنده  
 ولا يرسلها الى اجسادها ويرسل الانفس الاخرى وهي انفس البقطة الى اجسادها الى انقضاء أجل مسمى وهو  
 أجل الموت فينتقل تقضى ارواح الحياة ورواح البقطة جميعا من الاجساد ولا ترواح الحياة بل ترفع الى  
 السماء محسبة فتطرد ارواح الكافرين ولا ترفع لها ابواب السماء وتفتح ابواب السماء لرواح المؤمنين الى أن  
 تعرض على رب العالمين فيالها من عرضة ما أشرتها اه قال السبوي في شرح الصدور وما ذكره من ان الروح  
 في القلب قد حرمه الفرائي في حكمه الانتصار وقد ظنرت به عبد بن حنبل آخر ابن عساكر في تاريخه عن الزهري ان  
 خزيمة بن سكيم السلمي ثم الهزلي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ففهمه ففهمه فقال يا رسول الله اخبرني عن ظلمة  
 الليل وضوء النهار وحال الماء في الشتاء وروحه في الصيف وغير ذلك المصاحبة عن قرار ما له جل وماء المرأفة عن  
 موضع النفس من الجسد فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما موضع النفس في  
 القلب والقلب معلق بالنباط والنباط يسقى العروق فاذا هلك القلب انقطع العرق الحديث بطوله وهذا مرسل  
 وله طرق أخرى مرسله وموصلة في المجموع الاوسط الطبراني وتفسير ابن مردويه وكتاب الصلاة لابن موسى المديني  
 وابن شاهين قال ابن حجر في الإصابة والحديث فيه غريب كثير واستاده ضعيف جدا انتهى قلت قال في الإصابة  
 في ترجمته واما ابن مردويه في التفسير من طريق أبي هريرة الجوني عن ابن جريج عن عطاه عن جابر بن خزيمة  
 ثابت وابيس بالاصطري سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البلد الايمن فملكه رواه الطبراني في الاوسط من  
 هذا الوجه جمعا لاجل وقال لم يروه عن ابن جريج الا أبو هريرة قال أبو موسى رواه أبو يعقوب وعبد بن حكيم  
 عن ابن جريج عن الزهري مراسلا لكن قال خزيمة بن حكيم السلمي وكذا أسماء بن شاهين من طريق يزيد بن  
 عاصم عن الزهري فذكر موطأ في نحو رتبين وفيه غريب كثير واستاده ضعيف جدا مع انقطاعه وروينا  
 في تاريخ ابن عساكر من طريق عبد بن حكيم عن ابن جريج موطأ كذلك وروى عن منصور بن المعتمر عن  
 قيسة بن خزيمة بن حكيم أيضا (ولا يبعد ان تعاد الى الجسد في القبر ولا يبعد ان تؤخر الى يوم البعث) من القبر





ولم يأس الياس العظيم نعمته وقت سعادته أدخلني بينه وبين محبوبه وقطعت عنه الحقائق والشواغل أذبح جميع أسباب الدنيا ما غلبه من ذكر الله فهذا أحد وجهي الشافعيين إلى المال الموت والحقائق الشائنة انكشفه بالموت ما يكن مكشوفة في الحياة كأنه انكشف العتق ما لم يكن مكشوف في النوم والناس ينام فإذا ماتوا انتبهوا وأول ما ينكشف ما يضره وينفعه من حسنه وسيئاته وقد كان ذلك سطو وافي كل مطو في سر قلعه وكان يشغله عن (٢٧٨) الاطلاع عليه شواغل الدنيا فإذا انقطعت الشواغل انكشف جميع أعماله فلا ينظر إلى

سنة الاوتيسر عليها  
تجسرا بؤثران يحوض  
جمرة النار للخالصين  
تلك الحسرة فوضدك  
يقال له كفى بنفسك  
اليوم عليك حيا  
وينكشف كل ذاك  
عند انقطاع النفس  
وقبل الدفن وشغل  
فبينات الفراق أي  
فراق ما كان يعطين اليه  
من هذه الدنيا الغائبة  
دون ما أراد الدنيا لأجل  
الزاد والباسف فان  
طلب الزاد فطلب مخاذا  
بلغ المفسد سر حلقه  
بقية الزاد فكل من يريد  
الزاد ليعطيه ما ليس  
لم يأخذ من الدنيا  
يعتد الضرورة وكان  
يود ان يتقطع ضروره  
اليسفي عنه فحصل  
ما كان يود واسف  
سنة وهذا ما أفق  
الغلاب واللام عليهم  
تجسم عليه قبل الدفن  
ثم حشد الدفن فدرت  
رؤسه الى الجسد لدنو  
آخر من العذاب وقد  
فزع عنه وكون سال

وہتک

وهذا السر أعظم من كل عذاب يعمل بالجسد من الضرب والقطع وغيرهما فهذا إشارة (٣٧٩) إلى حال الميت عند الموت شاهدا

أولو البصائر بمشاهدة

باطنة أخرى من مشاهدة

العين وشهد بذلك شواهد

الكتاب والسنة ثم لا

يمكن كشف الغطاء عن

كنه حقيقة الموت إلا

بصرف الموت من لا يعرف

الحياة ومعرفة الحياة

بمعرفة حقيقة الروح في

نفسها وأدراكها

ذاتها ولم يؤذن رسول

الله صلى الله عليه وسلم

أن يتكلم فيها لأن

من يتكلم في الروح

من أمره في ليس لأحد

من علمه الدين أن

يكشف عن سر الروح

وان أطلع عليه وأما

المأذون فيه ذكر حال

الروح بعد الموت يدل

على أن الموت ليس مجردة

عن الاندفاع الروح

وانعدام أدراكها آيات

وأخبار كثيرة أمال آيات

فأورد في الشهادة إذا

قال تعالى ولا تحسبن

الذين قتلوا في سبيل الله

أموالاً بائلاً أحياء عند

ربهم يرزقون ومن

يلحق منادى قرين

يلحق منادى قرين

يوم يدعون أياهم رسول

الله صلى الله عليه وسلم

قال يا فلان يا فلان

يا فلان قد جئنا

وعند ربنا قد فعل

وجدت ما وعد ربكم

حقاً نقبل يا رسول الله

وهذا السر أعظم من كل عذاب يعمل بالجسد من الضرب والقطع وغيرهما فإن كلام من الضرب والقطع يجري  
برأيه وهذا السر والفضوح لا يراه واليه يشير الخوض في الدنيا أهون من فضوح الآخرة (فقد أشار  
إلى حال الميت عند الموت شاهداً أولو البصائر بمشاهدة باطنة أقوى من مشاهدة العين وشهد بذلك شواهد  
الكتاب والسنة ثم لا يمكن كشف الغطاء عن كنه حقيقة الموت إلا بعرف الموت من لا يعرف الحياة ومعرفة  
الحياة) منطوية (بغير حقيقة الروح في نفسه وأدراكها ما هنا يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يتكلم فيها ولأن يزيد بن أن يقول الروح من أمره) روى الشافعي من حديث ابن مسعود قال كنت  
مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدن فنهضت مني على سبيل فرؤيت من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه  
عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه فأنه قالوا بالجملة الروح فما زال متوكفاً على الصليب فظننت أنه لوحي إليه  
فقال وبأسألو نيك من الروح قال الروح من أمره وما أوتيتم من العلم الا قليلاً وقد تقدم وأخرج ابن جرير بسند  
مرسل أن الآية لما نزلت قالت اليهود هكذا تجدوه عندنا وقد اختلف الناس في الروح على فرقتين فرقة  
أتمسكت من الكلام فيها لأنها من سر أسرار الله تعالى لم يؤذن علماً بشر وهذه الطريقة هي المختارة قال الجليل  
الروح من شأنها سر الله ما لم يعلم عليه أعدام خلقه فلا يجوز لغيره البصيرة كثرة من اختاروا القول بالقلوب  
هذا ابن عباس وأكثروا السلف وقد ثبت من ابن عباس أنه كان لا يفسر الروح فأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة  
قال سئل ابن عباس عن الروح قال الروح من أمره لا تتناول هذه المسئلة فلا تز يدو عليها قولوا فلا تز يدو عليها قولوا  
نبيه وما أوتيتم من العلم الا قليلاً قال السوطي مسئلة أجمعها الله في القرآن والتوراة وكتب من خلقه علمهم  
أن للمتبعين الاطلاع على حقيقة أمرها وقد نقل ابن القاسم السعدي في الاقصاح أن أمثال الغلاصة  
أيضا قولوا عن الكلام فيها وظلوا هذا أمر غير محسوس لنوا لا دليل العقول إليه قالوا وتوقف علمنا عن أدراك  
حقيقة الروح وكيفية من أدراك سر القدر قال ابن بطال الحكيم في ذلك تعريف الخلق بجزء من علمه لا  
يدركونه حتى ينظروهم إلى رد العالم إليه وقال القرطبي حكمتها الظاهر بجزء من العلم أذالم يعلم حقيقة نفسه  
الطبع وجوده كان غير من أدراك حقيقة خلقه سبحانه وتعالى من بابها الأولى وفرقة تكلمت فيها وبحت من  
حقيقتها قال النوري وأصح ما قيل في ذلك قول أمم الحرميين أنها جسم لطيف مشبه بالأجسام الكثيفة  
اشتبك الماء بالهواء لا ينضج (فليس لأحد من علمه الدين أن يكشف عن سر الروح وان أطلع عليه) وقد  
اختلف أهل العلم بقا لا يرى هل علمه النبي صلى الله عليه وسلم فروى ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن  
بريدة قال قد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقالت طائفة بل علمها وأطلع الله عليها ولم يأمره  
أن يبلغ علمها أمته وهو نظير الخلاف في فعل الساعة (وإنما المأذون فيه ذكر حال الروح بعد الموت يدل على  
أن الموت ليس عبارة عن انعدام الروح وانعدام أدراكها آيات وأخبار أمال آيات فأنشأ وروى) حتى  
(الشهداء) وهم المقتولون في المعركة (أذ قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند  
ربهم يرزقون) أما الأخبار فقد روى أنه (لما لحق منادى قرين) أي رؤسأوهم (يوم يدعون) في الوعدة  
الكبرى وأمرهم فجميعوا إلى قلبه هناك (فأذاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) بعد أن وقف على شفير  
القلب (فقال يا فلان يا فلان يا فلان) وسألهم بأسمائهم (قد وجدت ما وعد ربنا حقاً) من النصر (فأقول)  
وجدت ما وعد ربكم حقاً) من الخزي والقتل (نقبل يا رسول الله أتناذ بكم وهم أموات) القتلى الذين هم من  
الخطاب (فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنهم لا سمع لهذا الكلام منكم الا أنهم لا يقدر ون على  
الحوار) قال العراقي ورواه مسلم من حديث غيره من الخطاب انتهى قلت روى الطبراني من حديث أنس  
قال أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن أهل بدر يقول هذا مصرع فلان فذات شاء الله تعالى  
قال غيره فوالذي بعثنا بالحق ما نطقوا الحدود التي حدها صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إليهم فقال يا فلان بن  
فلان يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان هل وجدت ما وعدكم أم الله ورسوله حقا فإني وجدت ما وعدني الله حقا

أتناذ بكم وهم أموات فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنهم لا سمع لهذا الكلام منكم الا أنهم لا يقدر ون على الجواب

وقر رواية فنادى يا عتبة بنو يعقوب يا عتبة بنو يعقوب يا أمية بن خلف ويا أباجهل بن هشام وفي بعضه نظر  
فقد روى هر وبن الزبير من حديث عائشة قالت أُمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى أن يعطروا في  
القباب فطرحوا فيها لاما كان من أمية بن خلف فانه انتفخ في حرقه فلا خافا لقوا عليهما فبعض من التراب  
والجار ترك الجميع بينهما بانه كان ترسان القلب فنودي لهم فودى لكونه كان من جملته رؤسائهم وقال  
ابن اسحق حدثني بعض أهل العلم انه صلى الله عليه وسلم قال يا أهل القلب بشي العشرة كنتم كذبوني  
وصدقني الناس فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كتب تكلم أجسادا لأرواح فيها قال ما أستمع لما  
أقول منهم غير أنهم لا يستمعون أن ردوا شأوني رواية الخطاطب قوما فاجفوا (فهذا نص في بقائه روح  
الشي وقبائه ادراكها) وقال قتادة أحبابهم الله تعالى فو بضا وصغرا ونقمة وحسرة وقد روى عن  
عائشة رضي الله عنها انها قالت انما أراد النبي صلى الله عليه وسلم انهم الا أن يلعنوا أن الذي أقول لهم الحق  
ثم قرأت انك لا تسمع الموتى الآية فهذا انه لا ينكر وأجيب بانه روى انها رجعت من ذلك المار وى أحسن  
حديثها انها قالت ما أستمع لما أقول منهم وهو في المنزلة لا ينكر وأجيب بانه روى انها رجعت من ذلك المار وى أحسن  
الاجماع على الجمع بينهما ممكن لان قوله تعالى انك لا تسمع الموتى لا ينفي قوله صلى الله عليه وسلم انهم الا أن  
يسمعون لان الاجماع هو ابلاغ الصوت من السمع في أن السمع قاله تعالى هو الذي أسمعهم بأن أبلغهم  
صوت النبي صلى الله عليه وسلم فإذا جاز أن يكونوا في تلك الحالة عالين جاز أن يكونوا سامعين ما يأتى ذات رؤسهم  
إذا انفك الروح ته دأى الجسد أو ألى بعضه عند المسئلة وهو قول أكثر أهل السنة وأما ما كان القلب أو  
الروح على مذهبه من يقول بتوجيه السؤال الى الروح من غير رجوع الى الجسد أو ألى بعضه قال وقد روى  
عن عائشة انها احتج بقوله تعالى واما أنت فمعهم من في القبور الآية وهذه الآية كقوله تعالى أنا أنستهم  
الصم أو عهدي العصى أي أن الله هو الذي يهدي ووقف ولم يصل الموصلة الى أن القلوب لا أنست فإذا  
لا تعلق بالآية من وجوب أحد هما انها أنزلت في دعاء الكفار الى الإيمان الثاني انه انما ينفى عن نفسه أن  
يكون هو المسجع لهم وقد روى الله فانه لا يسمعهم إذا شاء الأله يفعل ما يشاء وهو على كل شيء قدير انتهى  
(والآية) المذكورة (نص في) بقائه (أرواح الشهداء) قال ابن عباس زلت في قتلى أحد استشهد منهم  
سبعون رجلا أربعة من المهاجرين وسائرهم من الأنصار واه الحاكم وصححه جعل الله أرواحهم في أجواف  
طير خضر فإذا هم الجنة وما كل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب في ظل العرش واه أحمد وأبو داود  
والبيهقي في الدلائل وابن جرير وابن المنذر (ولا يخالف الميت من سعادة أو شقاوة قال صلى الله عليه وسلم القبر لما  
حضر من حفر النار أو ووضعت من باض الجنة) رواه الترمذي والطبراني من حديث أبي سعيد لكن بتقديم  
الجهة الثانية على الأولى ورواه الطبراني أيضا من حديث أبي هريرة وسنده واضعيف ورواه البيهقي في كتاب  
عذاب القبر من حديث ابن عمر بلفظ التعريف من حفر جهنم والباقي سواء وقد تقدم في كتاب الجاه والخوف  
(وهذا نص صريح في أن الموت من غير حال فقط وان ماسكون من شقاوة والميت وسعادته يتجلى عند الموت  
من غير تأخر وانما يتأخر بعض أنواع العذاب والثواب دون أصله وروى أنس) رضي الله عنه (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال الموت القيامة من مات فقد قامت قيامته) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت باسناد ضعيف  
وقد تقدم ورواه الدارقطني وابن لال في كلامه الاخلاقي بلفظ إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته وقد تقدم في  
أكثر ما ذكره هادم الآذات وروى الطبراني من طريق زيد بن علاقة عن المغيرة بن شعبه قال يقولون القيامة  
القيامة وانما إقامة الرجل موته (وقال صلى الله عليه وسلم إذا مات أحدكم مرض عليه فقد شهد وقعة عيشية  
ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار) قال العراقي متفق عليه من  
حديث ابن عمر اه قلت وكذلك رواه الترمذي وابن ماجه وعلمه بتقديمه قال هذا ما عداك حتى يعتك  
الله اليه يوم القيامة وفي لفظ لهما أن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعدا بالنار والعشوان كان من أهل الجنة

فهذا نص في بقائه روح  
الشي وقبائه ادراكها  
ومعرفة الآيات نص  
في أرواح الشهداء ولا  
يتناول الميت من سعادة أو  
شقاوة وقال صلى الله  
عليه وسلم القبر لما حضر  
من حفر النار أو ووضعت  
من باض الجنة وهذا  
نص صريح على أن الموت  
منه تغير حال فقط وان  
ماسكون من شقاوة  
الميت وسعادته يتجلى  
عند الموت من غير تأخر  
وانما يتأخر بعض أنواع  
العذاب والثواب دون  
أصله وروى أنس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال الموت القيامة  
من مات فقد قامت قيامته  
وقال صلى الله عليه وسلم  
إذا مات أحدكم مرض  
عليه فقد شهد وقعة عيشية  
ان كان من أهل الجنة  
فمن أهل الجنة وان كان  
من أهل النار فمن أهل  
النار الى هذا ما عداك  
حتى يثبت اليه يوم  
القيامة



وقال عمرو بن المقداد أحد أصحابنا أن أبا عبد الله قال لعلي بن الوليد كنت أمشي يوما مع أبي  
البرداء فقلت ما تعبدن تعبد قال (٢٨٢) الموت فقلت فأنعت قال يعلو له رداءه وأما أحب الموت لانه لا يحبه الا المؤمن

والموت اطلاق المؤمن  
من المعبد وإنما أحب  
قوله المال والولدانه  
فقتله وسبب للانس  
بالدين والانس بمن لا بد  
من فراقه غاية الشقاء  
فكل ما سوى الله وذكره  
والانس به فلا بد من  
فراقه عند الموت لا يخلو  
ولهذا قال عبد الله بن  
نجر وإنما مثل المؤمن  
حين تخرج نفسه أو  
روحها مثل رجل بات  
في سجن فخرج منه فهو  
يتفجع في الارض ويتقلب  
فيما هو الذي ذكره  
حال من يتجافى عن الدنيا  
وتسببها ولا يمكن له  
أنس الا بذكر الله  
تعالى وكانت شواغل  
الدنيا تحبس عن محبته  
ومقاساة الشهوات  
تؤذيه فكان في الموت  
خلاصه من جميع  
المؤذيات وانفساده  
بمحبه الذي كان به  
أنسه من غير عائق ولا  
دافع وما أجدر ذلك بان  
يكون مستبى النعم  
واللهذا كل الذات  
له عند الله تعالى  
سبيل الله لانهم  
ما أقدموا على القتال  
الفاطمين التفاتهم  
عن هلاقتهم الدنيا

ويؤمن من قتلى القبر وروى البراء بن حديث عثمان بن حديث بطافي سئل الله أجر عليه الصالح  
وأجر عليه رزقه وأمن من الفتنان ويمن الله تعالى أنما من الفزع الا كبر وروى الطبراني في الاوسط من  
حديث أبي سعيد الخدري من فوخر بالقرى فقتله وأجر عليه رزقه فهذا الحديث الذي سرناها  
عنه الله (رواه ابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في الموت هذا اللفظ الأخير ولفظ ابن المبارك ما عرفت شيئا  
بشيء مؤمن من في حله قدم من عذاب الله واستراح من أذى الدنيا ورواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن مسعر  
عن ابراهيم بن محمد بن المنصور عن مسروق قال ما من شيء خير للعبد من حله قدم من عذاب الله واستراح من أذى الدنيا ورواه ابن أبي شيبة عن مسعر  
من عذاب الله كذا رواه أبو نعيم في الحلية من طريقه وفي رواية ما من شيء خير للعبد من فوخر وروى في نفسه هذا  
القول عن عمر بن عبد العزيز رواه أبو نعيم في الحلية ومن أبي حنيفة في الزهد ورواه ابن المبارك في الزهد ولفظه  
أنا أخبركم عن هوائيه منه جسد في حله قدم من عذاب الله وقد تقدم شيء من ذلك في فضل الموت (وقال علي بن  
الوليد كنت أمشي يوما مع أبي البرداء) روى عنه (فقلت ما تعبدن تعبد قال الموت فقلت فأنعت قال يعلو له رداءه وأما أحب الموت لانه لا يحبه الا المؤمن  
ماله وولده) رواه ابن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة في المعتمد وأحمد في الزهد قال ابن أبي شيبة حدثنا أحمد  
ابن فضيل عن الأعشى عن غيلان بن بشر عن يعلى بن الوليد قال كنت أمشي مع أبي البرداء قال قلت بأبي  
البرداء فذكر (وإنما أحب الموت لانه لا يحبه الا المؤمن) ولفظ ابن فضيل عن أبي حنيفة عن مسروق قال قلت لأبي حنيفة ما من شيء خير للعبد من فوخر وروى في نفسه هذا  
حديث عبد الله بن عمرو (و) لما كانت الدنيا من المؤمنين كان (الموت اطلاق المؤمن من السجن) وقد روى  
ابن أبي الدنيا أنه قيل لعبد الله بن أبي حنيفة ما تشتهي لنفسك ولبن تحب من أهلك قال الموت (وإنما أحب الموت لانه لا يحبه الا المؤمن  
والولدانه فقتله وسبب للانس بالدنيا والانس بمن لا بد من فراقه غاية الشقاء فكل ما سوى الله وذكره  
والانس به فلا بد من فراقه عند الموت لا يخلو ولهذا قال عبد الله بن نجر وإنما مثل المؤمن  
حين تخرج نفسه أو روحها مثل رجل بات في سجن فخرج منه فهو يتفجع في الارض ويتقلب فيما هو الذي ذكره  
حال من يتجافى عن الدنيا وتسببها ولا يمكن له أنس الا بذكر الله تعالى وكانت شواغل الدنيا تحبس عن محبته  
ومقاساة الشهوات تؤذيه فكان في الموت خلاصه من جميع المؤذيات وانفساده بمحبته الذي كان به  
أنسه من غير عائق ولا دافع وما أجدر ذلك بان يكون مستبى النعم واللهذا كل الذات له عند الله تعالى  
سبيل الله لانهم ما أقدموا على القتال الفاطميين التفاتهم عن هلاقتهم الدنيا

مشتاقين الى لقاء الله وأرضين بالقتل في طلب مرضاته فان نظروا الى الدنيا فقد باعوا بها طوعا  
بالآخرة فلو لا يلبث قلبه الى المسيح وان نظروا الى الآخرة فقد اشترواها ونشوق اليها فما أعظم فرحه بما اشتراه أذكراه وما أفل الشقاء

الى ما جاءه ، اذ فارقته ، وتجرد القلب الحبيب الله قد شق في بعض الاحوال ولكن لا يتركه الموت عليه فبتغيره والقتال  
 سبب الموت فكان سبب الادراك الموت على مثل هذه الحالة ، وقد روى ابو نعيم في الحلية في من طريق أبي الحصار  
 عن عبيد الله بن عمر قال : ان اشد حرم بفضل الشهداء عند الله منزلة يوم القيامة الذين يلقون العدو وهم في الصف  
 الاول فاذا واجهوا عدوه سلم بقتلهم ، واولا شجاعة واضع سيفه على عاتقه ، وقولوا اللهم اني اخترتك اليوم يا  
 اسلمت في الياوم الحاملة فقتل في ذلك فذا نحن من الشهداء الذين يعلون في العرف الياوم من الجنة  
 حيث شاءوا ( فانه ما عظم العنبر ) اذ معنى النعيم ان يمال الانسان ما يريد ، قال الله تعالى واهم فيها ما يشتهون  
 كذا في النسوة النازدة ولكن لم اتم الاستشهاد في انفسكم ( فكذلك هذا ) اجمع عبارة عن اهل النار الجنة واكمل  
 العذاب ان ينزع الانسان من مراده ، كما قال الله تعالى وحمل بينهم وبين ما يشتهون كذا هذا اجمع عبارة لقول  
 اهل جهنم وهذا النعيم يذكره الشهيد كما قطع نفسه من غير تايخير وهذا امر انكشف لارباب القلوب بنور  
 البقين وان اردت عليه شهادة من جهة السمع فجميع احاديث الشهداء دليل عليه ) دلالة صريحة او ضمنية  
 ( و ) كذا ( كل حديث يستدل على التعبير عن منتهى نعيمهم بعبارة اخرى فقد روى عن عائشة رضي الله عنها  
 ان اقامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا انتم خير امة اخرجت للناس رضى الله عنه ( الا ايشرك بيايبر وقد  
 كان من شهداء يوم ) عبيد الله بن عمرو بن حرام الانصاري انخرجه السلي معدود في اهل العقبة ويدرؤك ان  
 من النجاة وان شهد باحد ( قال يي بشر لك الله يا خير قال ان الله احب اليك فاقدمه بين يديه فقال من على عبيد  
 ما شئت اعليكه قال يي ما عديتك حق عبادتك اني عبيدك ان تردني الى الدنيا فاقول مع نبيك فاقول فيسألني  
 اني اشرى قاله انه قد فسق في انك الهالوت اجمع ) قال العرفي يرواه ابن ابي الدنيا في كتاب الوصايا ما فيه ضعف  
 ولقد مر في حسنة وان ما جاء من حديث يابر الا ايشرك بما بقي الله به اياك قال يي يا رسول الله الحديث في نفسه  
 فقال يي عدي عن على اعليك قال يابر عتيق فاقول فيك ثانية قال قال الرب عجلته الله قد فسق مني لاهم لا يرجعون  
 اه قلت وكذا في الدلائل واه البني في الدلائل وابن مردويه في التفسير ولعظم جميعا عن ابي جابر قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا ايها اراك منكسر قلت يا رسول الله انشدوا في ورك عبيد الله فقال الا ايشرك بما بقي  
 الله اليك قال يي قال ما كلم الله احدا قط الا امن وراه حجاب واحدا انك فيكمه كفا وقال ما عدي عن على  
 اعليك قال يابر عتيق فاقول فيك ثانية قال قال الرب تعالى قد فسق مني لاهم لا يرجعون قال عجب فبلغ من ورائي  
 فانزل الله هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا لا بل هم على قيد الحياة كذا في الحاكم في  
 الماتة ذلك بل في الايشرك اشعر ان الله احب اليك فاقدمه بين يديه ان الدنيا وصحة وعقبه اذهي وروى  
 مالك في الموطأ عن عبيد الرحمن بن ابي بصيرة انه بلغه انه يروى في الجوارح وعبيد الله بن عمرو بن حرام كان قد خفر  
 السبل من قهرهما وكان في قبر واحد مما يي السبل فخرهما فوجدوا لم يتغيرا كما هما الا بالاسم وكان  
 احدهما موضع يد على جرحه قد فني وهو كذا في ما سبب بدع عن جرحه ثم اوستخر جرح كما كانت وكان بين  
 الوقتين تشاورا بعون سنة ( وقال كعب ) الاحبار رجعا الله تعالى ( ووجد رجل في الجنة يبيكي فقل له لم تبكي  
 وانت في الجنة قال ابيك اني اقم اقتل في الله الا في واحدة فكنت استشي ان اردت فقلت فقلت ( واما ما في  
 الدنيا الموت ) واعلم ان المؤمن ينكشفه عقب الموت من سعة تجل الله وفضلها ما تكون الدنيا الاضافة  
 اليه كما هي واضيق ويكون مثله كالصوفى في بيت عظم فقه بابي ابيستان واسع الاكف ) بعد الاضطرار  
 ( لا يبلغ طرفه انقصه فيسا انواع الاشجار والازهار والطيور والسموات فيسهي العود الى العيون الضيق  
 والظلم ) وقد نقل ابن القيم في كتاب الروح ان النفس اربعة دور كذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الام

[illegible]

وذلك محل الحصر والضييق والظلمة الثالثة هذه الدار التي نشأت فيها أول فقهاء كسبت فيها المير  
والشر الثالث دار البرزخ وهي أوسع من هذه الدار وأعظم ونسبة هذه الدار إليها كسبة الدار الأولى إلى هذه  
الرابعة كسبة الدار الأولى إلى هذه الدار وأعظم ونسبة هذه الدار إليها كسبة الدار الأولى إلى هذه  
(وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً فقال رجل مات أصبح هذا امرئ صالح الدنيا تركه لاهلها  
فإن كان قد رضى فلا يسره أن يرجع إلى الدنيا كالأسير أحدكم أن يرجع إلى بطن أمه) قال العراقي رواه  
ابن أبي الدنيا من حديث عمرو بن دينار مرسل ورجاله ثقات اه قلت وكذلك جاءه السويطي في شرح الصدور  
لأبي أبي الدنيا ولطفه قال عمرو بن دينار وإن رجلاً مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح هذا امرئ صالح  
فذكره (فغير ذلك من ذلك نسبة سعة الآخرة إلى الدنيا كسبة سعة الدنيا إلى الآخرة للرحم) وعالم البرزخ داخل  
في الآخرة (وقال صلى الله عليه وسلم إن مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن أمه إذا خرج من بطنها بكى على  
خضر جهنم حتى إذا رأى الضوء وضع لم يحب أن يرجع إلى أمه وكذلك المؤمن يخرج من الموت فإذا أفضى إليه  
لم يحب أن يرجع إلى الدنيا كالجانب الجنين أن يرجع إلى بطن أمه) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في الموت  
من رواية بريدة بن حبيب بن عمار الخبر مرسل اه قلت بريدة بن الوليد الكلابي  
من رجال مسلم صدوق كثير التماس عن الضعفاء وجابر بن عتيق السلفي يضم السلفي إليه له وضع الآلام نسبة  
إلى السلف بطن من الكلابي وروى عن سليمان بن عمار وأسد بن سعد بن عيسى عن صالح الواسطي وبريدة وكان  
ينزل جابر بن سليمان عن عمار الكلابي ويقال له الخبر مرسل اه قلت بريدة بن الوليد الكلابي  
له مسلم والآخرة قال أبو إسحاق في المراسيل روى عن عمار بن مالك مرسل اه قلت بريدة بن الوليد الكلابي  
عبدة وأخوه رافعة سنة ثلاثين ومائة وبما يقوى هذا المرسل ما رواه الحكيم في نوادره من حديث أنس  
ما شئت خروج المؤمن من الدنيا لا يشغل خروج الصبي من بطن أمه من ذلك الغم والظلمة إلى روح الدنيا  
(وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن فلان قد مات فقال مستريح أم مستراح) قال العراقي سئل عليه  
من حديث أبي قتادة بلغنا عن علي بن عتبة قال ذلك وهو عند أبي أبي الدنيا في الموت باللفظ الذي أورده المصنف  
اه قلت ورواه كذلك مالك وأحمد وعبد بن حديد والترمذي باللفظ كالمعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر  
حجاجة فقال مستريح أم مستراح منه الحديث (أشأن بالمرء في الموت وبالمستراح منه إلى الفاعل أستر  
أهل الدنيا منه) قلت هو في حديث أبي قتادة عند الشيخين قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال  
العبد المؤمن يستريح من تعب الدنيا وإذا هال إلى راحة الله تعالى والفاجر يستريح من عبادة البلاد والشجر  
والهروب وعند النفس من حديث أبي قتادة المؤمن يموت فيستر من من أوصاب الدنيا وأوصابها وإذا هال الفاجر  
يستر من عبادة البلاد والشجر والهروب وروى ابن أبي شيبة في المصنف عن يزيد بن أبي زياد قال مر بعتانة  
على أبي جعفر فقال استراح واستريح منه (وقال أبو جعفر صاحب السجدة بامرئنا) عبد الله (بن عمر) رضى الله عنه  
(وتحس صبيان فظنوا في قبره إذا جمعة بادية فامر جلاوزة أراهم قال إن هذه الأبدان ليس بضرها هذا الثرى  
شيئاً وإنما الأرواح التي تعاقب وتتاب إلى يوم القيامة) ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور وأنه نزل ابن عمر إلى  
جانب قبور قد دسرت فإذا جمعة الخ وتقر ذلك ما رواه ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا في كتاب  
الغزاة من مصنفه بنت شيبة قالت كتبت عند أسماء بنت أبي بكر حين سلب الحاجج إليها عبد الله بن الزبير  
فأناها ابن عمر بعزها فقال يا هذا أتقوا أمسى فإن هذا الجثث كانت بشيئاً وإنما الأرواح عند الله قالت  
وما معنى من الصبر وقد أهدى رأس يحيى بن زكريا عليه السلام الذي من بني إسرائيل وروى سعيد  
ابن منصور في سننه أن ابن عمر مر على هذا فقال لا تفرح في شأن الأرواح عند الله تعالى في السماء وإنما هذه جثة  
وروى ابن سعد في الطبقات عن جابر بن عبد الله قال لما نهزبت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع لا يسره  
الإنسان أنسان فجاء الروم فقاتل علياً فتقدم هشام بن العاص فقاتلهم حتى قتل ووقع على التلعة

صلى الله عليه وسلم مثلاً  
فقال رجل مات أصبح هذا  
مرئ صالح الدنيا تركه  
لاهلهما كان قد رضى  
فلا يسره أن يرجع إلى  
الدنيا كالأسير أحدكم  
أن يرجع إلى بطن أمه  
فغير ذلك من ذلك نسبة  
سعة الآخرة إلى الدنيا  
كسبة سعة الدنيا إلى  
الآخرة للرحم وقال صلى  
الله عليه وسلم إن مثل  
المؤمن في الدنيا كمثل  
الجنين في بطن أمه إذا  
خرج من بطنها بكى على  
خضر جهنم حتى إذا رأى  
الضوء وضع لم يحب  
أن يرجع إلى بطن أمه  
وكذلك المؤمن يخرج من  
الموت فإذا أفضى إلى  
دبه لم يحب أن يرجع  
إلى الدنيا كالجانب الجنين  
أن يرجع إلى بطن أمه  
وقيل لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم إن فلان  
قد مات فقال مستريح  
أم مستراح منه أشاء  
بالمستريح إلى المؤمن  
وبالمستراح منه إلى  
الفاجر أستر من أهل  
الدنيا منه وقال أبو جعفر  
صاحب السجدة بامرئنا  
ابن عمر ونحن صبيان  
فظنوا في قبره إذا جمعة  
بادية فامر جلاوزة أراهم  
ثم قال إن هذه الأبدان  
ليس بضرها هذا الثرى  
شيئاً وإنما الأرواح التي تعاقب وتتاب إلى يوم القيامة



فسدناها فلما انتهى المسلمون اليها هابوا أن يوطئوها الخيل فقال عمرو بن العاص إن الله قد استشهدهم ورفع  
 روحهم وجمعهم جنة فأوطئوها الخيل ثم أوطأه هو وتبعه الناس حتى قطعوه ورواه الواقدى كذا في الروايات  
 مروى بعد ذلك وجهه في ناعق فرأاه قال السبيوطي في شرح الصدوق قال ابن جبر جده الأناؤا لادل على أن  
 الأرواح لا تتصل بالأبدان بعد الموت إنما تلحق على أن الأجساد لا تنصرف بما فيها الهام عذاب الناس لها ومن  
 أكل التراب لها فانه عذاب القبر ليس من جنس عذاب الدنيا وإنما هو نوع آخر يصل إلى الميت بمشيئة  
 الله تعالى (ومن عمرو بن دينار) أن النبي أبو عبد الله الأئمة الجعي مولاهم ثقتين ثلاث سنين وعشر من موافقته  
 له الجساعة (قال الإمام بن ميثون) أنه لو يعلم ما يكون في أهله بعد موته لم يفسدوا به ويكفون به وأنه لينظر إليهم  
 رواده أبوهم في الجنة فيسعدونهم كقري يأتونهم من حديث أبي سعيد الخدري وغيره وقد روي أن ذلك لا ينفذ  
 خاصة وأخرج ابن مندة عن طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنس عن جابر بن جبريل قال بلغني أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال إن الشهداء إذا شهدوا انزلوا في الجنة كالحسن حسدا كان حسدا ثم قال رحمه الله دخل في الجنة فينظر إلى  
 جسده الأول ما به عليه ويشك فينظر إليهم يسعون كلامه فينظر إليهم فينظر إليهم ربه حتى تأتيه أزواجه  
 يعني من الحور العين فيذهب به (وقال مالك بن أنس) رحمه الله تعالى (بلغني أن أرواح المؤمنين مرسله تذهب  
 حيث شاءت) ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت عن خالد بن خديش سمعت مالك بن أنس يقول ذلك ورواه ابن  
 مندة عن طريقه فقال أخبرنا الحسين بن محمد أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر أخبرنا ابن أبي الدنيا قال كرموا  
 مستقر أرواح المؤمنين بعد مفارقة الأجساد مشهورا في الجنة وهذا أحد الأقوال وروى عنه هذا القول  
 عن سلمان بن أبيه أنه قال ما المؤمنون في أرواحهم في الجنة تذهب حيث شاءت رواده إليهم في البيت  
 وفي لفظ أن أرواح المؤمنين في برزخ من الأرض حيث شاءت رواده إلى المبالغة في الزهد وفي لفظ أن  
 أرواح المؤمنين تذهب في برزخ من الأرض حيث شاءت بين السماء والأرض حتى يرد الله إلى جسدها (وقال  
 النعمان بن بشير) أن الصادق رضي الله عنه (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ألا تلم  
 يبق من الدنيا إلا الأمل والذباب يخور) أي ينطرب (في حرقها) وهو ما بين السماء والأرض (فأنته الله في  
 أحوالكم من أهل القبور فإن أعمالكم تعرض عليهم) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا وأبو بكر بن لال من  
 رواية مالك بن أنس عن النعمان بن قزعة أنه قال رواده إليهم في الجنة وقال لا يصح إسناده وذكره ابن  
 أبي حاتم في الجرح والتعديل بكمال في ترجمة أبي بصير السكوني عن مالك بن أنس ونقل عن أبيه أن أعمالهم  
 مجبول وقد ذكر ابن جابر في الثقات مالك بن أنس أنه قتل ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المقامات وكذلك الحكم  
 في التزاد والبرقي في الشعب كلهم عن النعمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله في أحوالكم  
 من أهل القبور فإن أعمالكم تعرض عليهم ورواه بكمال أيضا الحكم وابن لال وفي نسخة الحكم في الميمري  
 الأمل الذباب يخور في وحش الهام التي الأرض القضا الخالية (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه (قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا تغفوا موتاكم بسنن أعمالكم فإنها تعرض على أوليائكم من أهل القبور) قال النبي  
 العراقي رواه ابن أبي الدنيا وأما مالك بن أنس فسمعت من سمع أنس بن مالك بن أنس أن أعمالكم  
 تعرض على أوليائكم وعشائركم من الأموات الحديث أنه قلت حديث أبي هريرة رواده أيضا الحكم في  
 مستند الفردوس والاصحابي في الترتيب وأما حديث أنس فرواه أيضا الحكم في النوادر وابن سبغ في كتاب  
 الاحوال والتمهات كان خبر السبغ رواده وإن كان خبر ذلك قالوا اللهم لا تختم حتى تخرجهم كله وقد روي ذلك  
 ما رواه العباسي في مستند من حديث جابر بن عبد الله أن أعمالكم تعرض على عشائركم وأقاربكم في  
 قبورهم فإن كان خبر السبغ رواده وإن كان خبر ذلك قالوا اللهم لا تختم حتى تخرجهم كله وقد روي ذلك  
 وابن أبي الدنيا عن أبي أيوب قال تعرض أعمالكم على المولى فإن رواده أيضا فمروا واستشروا وإن رواده  
 قالوا اللهم راجع به وروى الحكم في النوادر من حديث جابر بن عبد الله عن أبيه عن جده رفته

ومن عمرو بن دينار  
 قال ما من ميت يموت  
 إلا وهو يعلم ما يكون  
 في أهله بعد موته  
 لينظر إليهم ويكفون به  
 إن أنس بلغني أن أرواح  
 المؤمنين مرسله تذهب  
 حيث شاءت وقال النعمان  
 بن بشير سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 على المنبر يقول ألا تلم  
 يبق من الدنيا إلا الأمل  
 والذباب يخور في وحش  
 الهام التي الأرض القضا  
 الخالية (وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا تغفوا  
 موتاكم بسنن أعمالكم  
 فإنها تعرض على أوليائكم  
 من أهل القبور



فقال ان اروح المؤمنين في حواصل طير خضر ترى في الجنة وترا كل من غارها وتشر بعين ماها وتاوي ابي  
قناديل من ذهب تحت العرش يقرون ونا الحق بنا اخواننا اتماما وعدتنا وان اروح الكفار في حواصل طير  
سودا كل من النار وتشر بعين النار وتاوي الى جهنم في النار يقرون بنا الاخوان لاوتنا اتماما وعدتنا  
ويقر بعين النار ما واما الكلى الموطا واحدا للناس يستدعيهم من كتب من الملة فبعنا الساعة المؤمن طائر  
يعلق في شجر الجنة حتى يرجه الله الى جسده يوم يبعثه وروى احمد والطبراني يستدعيهم عن ام هانئ انها  
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تراوا اذ ماتنا وروى بعضنا ايضا فقال صلى الله عليه وسلم تكون النسم  
طيرا تعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها وروى ابن سعد عن طريق محمود بن  
ليث عن ام بشر بنت البراء انها قالت يا رسول الله هل يتعارف الموتى قال تربت يدك النفس الطيبة طير خضر  
في الجنة فكان كان الطير يتعارفون في رؤس الشجر فانهم يتعارفون وروى ابن عساكر عن طريق ابن لهيعة  
عن ابي الاسود عن ام فروة قيت هذا السلسلة من ام بشر انا اذ ابي عمر وف قالت ما لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان تراوا وروى رسول الله اذ ماتنا وروى بعضنا ايضا فقال تكون النسم طيرا تعلق شجرة حتى اذا كان يوم  
القيامة دخلت في شجرها وروى ابن ماجه والطبراني والبيهقي في البعث يستدعيهم عن عبد الرحمن بن كعب بن  
عالم قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام بشر بنت البراء فقالت يا ابا عبد الرحمن انك تبت فلانا فاره مني السلام  
فقال بغض الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت اما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لسمعة المؤمن  
تسرع في الجنة حيث شئت وتسرع الكافر في جهنم قال بلى قالت فذلك ومنها ما رواه البيهقي في الدلائل وابن ابي  
سليم وابن مردويه في ثمة سبر بهما من حديث ابي سعيد الخدري اثبت المراج التي تخرج عليه ارواح بن آدم  
فلم يزل ياتي احسن من المراج امارايت الميت شق بصره لما بها الى السماء فان ذلك يجذب بالمراج فصعدت  
انا وجبريل فاستمع باب السماء فاذا انا يا آدم تعرض عليه ارواح ذرية المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس  
طيبة ما علوا على علي ثم تعرض عليه ارواح ذرية الكفار فيقول روح خبيثة تقولها في جهنم  
وروى ابو نعيم يستدعيهم من حديث ابي هريرة ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم  
في الجنة وروى ابو نعيم ايضا عن وهب بن منبه قال ان الله في السماء السابعة اذا راقب لها البضاء تجتمع فيها  
ارواح المؤمنين فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح يسألونه عن اخبار الدنيا كما يسأل القاتل اهلها اذا  
قدم عليهم ومن ذلك ما تقدم من قول ابن جرير لما عن اهلها في انبها صلاته بن الزبير لا تحزن فان الارواح عند  
الله في السماء واه سعد بن منصور في سننه وقيل انها بين السماء والارض وروى سعيد بن منصور في سننه وابن  
سبر في كليب الادبية عن الخليفة بن عبد الرحمن قال في سلمان الفارسي جده الله من سلام فقالة ان امت قبلي  
فاخبرني عن علي وان امت قبلي ان خبرتك قال وكيف قدمت قال ان الروح اذا خرج من الجسد كانت بين السماء  
والارض حتى يرجع الى جسده فنعني ان سلمان سأل فرأه في المنام فقال اخبرني اي شيء وجدته افضل قال  
رايت النور كشأ محسوس وروى ابن الجوزي في الزهد والحكيم في النوادر وابن ابي الدنيا وابن منده عن سعد بن  
السبيح عن سلمان قال ان ارواح المؤمنين في روضة من الارض تنهض حيث شاعت نفس الكافر في جهنم قال  
ابن القيم البرزخ هو الحاضر بين الشين فكأنه اذ افاق الارض بين الدنيا والآخر وروى الحكيم عن سلمان  
قال ارواح المؤمنين تنهض في روضة من الارض حيث شاعت بين السماء والارض حتى يرد الله الى جسدها  
ومنها ما رواه المروزي في حجاب الجنان عن العباس بن عبد المطلب قال رفع ارواح المؤمنين الى جبريل فيقال  
ائت ولي هذه اليوم القيامة وروى ابن ابي الدنيا عن وهب بن منبه قال ارواح المؤمنين اذا قبضت ترفع الى ملك  
يقاله رمايل وهو يقرن ارواح المؤمنين وروى عن ابا بن تغلب عن رجل من اهل الكعب قال الملك الذي على  
ارواح الكفار يقاله دومة وروى ابن منده عن طريق حسان بن ابا بن تغلب عن رجل قال بليت ليل نوادي  
بروت ليلنا لمحسرت ليلنا اصوات الناس وهم يقولون بادومة بادومة وحدتنا جالس اهل الكعبان دومة

هو الملائكة كل بار وواح الكفار وبهنا ما رواه المروزي في كتاب الجنائز وابن مندة وابن عساكر عن عبد الله بن عمر وقال أرواح الكفار تجمع بدهوت بجهة بحضر موت وأرواح المؤمنين تجمع بالجادة بدهوت باليمن والجانية بالشام وروى ابن عساكر عن عمرو بن زويم قال الجانية تنجي إليها كل روح طيبة وتروى أبو بكر بن الغبار في حديثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال خير وادي الناس وادي مكة وشي وادي الناس وادي الاحقاف وادي بحضر موت وقبر أرواح الكفار وروى ابن مندة وابن أبي الدنيا عن علي قال أبيض بشفة في الارض إلى الله وادي بحضر موت يقال بهوت فيه أرواح الكفار وروى ابن أبي الدنيا عن علي قال أرواح المؤمنين في قبر زمزم وروى الحاكم في المستدرک عن الاخفش بن خليفة الضبي أن كعب الاحبار أرسل إلى عبد الله بن عمرو يسأله عن أرواح المسلمين أين يجمعهم وأرواح أهل الشرك أين يجمعهم فقال عبد الله أما أرواح المسلمين فيجتمع بدار بجمام أما أرواح أهل الشرك فيجتمع بصنعاء فرجع رسول كعب إليه فأخبره بالذي قال فقال صدق **• (فصل) •** وأما أرواح الشهداء فروى مسلم من حديث ابن مسعود أرواح الشهداء عند الله في حواصل طير خضر تسرح في أنهار الجنة حيث شاءت ثم تأتي إلى قناديل تحت العرش وروى أحمد وأبو داود والحاكم والبيهقي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أصيب أحدكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر تروى أنهار الجنة ثم تأتي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش وروى سعيد بن منصور وعن ابن عباس قال أرواح الشهداء تجول في أجواف طير خضر تعلق في غير الجنة وروى عن أبي سعيد الخدري رفعه الشهداء ينفذون وروحون ثم يكون مأواها إلى قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب تعالى هل تعلمون كرامة أفضل من كرامة أكرمكموها فيقولون لا غير ما نألك أهدت وأعاننا إلى إحساننا نحن نقاتل مرة أخرى فنقتل في سبيلك وروى هنادي في الزهد وابن مندة من حديث أبي سعيد أن أرواح الشهداء في طير خضر ترى في أبيض الجنة ثم يكون مأواها إلى قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب بدة كثرهم وروى أبو الشيخ من حديث أنس يبعث الله الشهداء من حواصل طير بيش كأرواح قناديل معلقة بالعرش وروى ابن مندة عن سعيد بن مويذ أنه سأل ابن شهاب عن أرواح المؤمنين قال يلقى أن أرواح الشهداء كطير خضر معلقة بالعرش تغرد ثم يروح البرياض الجنة تأتي بها أصحابها وتعالى تسلم عليه وروى ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال إن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر في قناديل تحت العرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم ترجع إلى قناديلها وروى عن أبي هريرة أنه سئل عن أرواح الشهداء فقال هي طير خضر في قناديل معلقة تحت العرش تسرح في أبيض الجنة حيث شاءت وروى أحمد وعبد بن جدي وابن أبي شيبة والطبراني والبيهقي بسند حسن من حديث ابن عباس أن الشهداء على بارق نهر بين باب الجنة في قبض خضر أمضج البهم رزقهم من الجنة فتدق عتبة وروى هنادي في الزهد وابن أبي شيبة عن أبي بن كعب قال الشهداء في قباب في أبيض بشفة الجنة يبعث إليهم نور وروحون فيبعثون كأن فيهم نور كما قالوا المتأجرون إلى شيء خضر أحدهما صاحبه فداكون منه فيعدون فيه ثم كل شيء في الجنة وروى البخاري عن أنس قال لما قتل حارثة قالت أمها رسول الله قد جعلت منزلة حارثة في الجنة في الجنة فأصبروا ولكن غير ذلك ترى ما أصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أجنحت كثيرة وأنه في الفردوس الأعلى وروى ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس عن كعب قال جنتنا أرواح فيها طير خضر ترقق فيها أرواح الشهداء تسرح في الجنة وأرواح الكفرة على طير سود تغرد على الناس وتروح وروى هنادي في الزهد عن هرير قال أرواح الشهداء في أجواف طير خضر وأرواح الكفرة في أجواف طير سود تروح وتغدو على الناس في النار فذلك مرضها وروى الترمذي من حديث كعب بن مالك أن أرواح الشهداء في طير خضر تعلق من غير الجنة أو خضر الجنة فتعلق بضم اللام أي تأكل الملقط وهي ما يتبعها من العشب وروى ابن أبي شيبة عن عكرمة قال أرواح الشهداء طير بيش فتأقسم في الجنة وروى عبد الله بن رافع عن قتادة قال بلغنا أن أرواح الشهداء في صور طير بيش تأتي إلى قناديل معلقة تحت العرش

(فصل) \* وأما ارواح أطفال المسلمين فروى ابن أبي ساتم في التفسير عن أبي هريرة قال قال أرواح ولدان  
 المؤمن في أجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت وروى أحمد والحاكم ومصحف الباقين وابن أبي الدنيا في  
 البعث وابن أبي الدنيا في الأضواء كتاب العزاء بطرق من حديث أبي هريرة وأولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم  
 إبراهيم وسارحتي ردهم إلى آبائهم يوم القيامة وروى ابن أبي الدنيا في كتاب العزاء من حديث ابن عمر بن كلوة  
 نزل في الإسلام فهو في الجنة شعبان وإن يقول بأب أو ودعي أبوي ونخرج فيما يشاء من شاء من بعد أن قال  
 أن في الجنة لشجرة يقال لها طوي كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون من طوي في وسانتهم  
 إبراهيم عليه السلام وروى أنصاف بن هبيرة بن عمار قال أن في الجنة لشجرة كلها ضروع كضروع البقر يرضعون بها ولدان  
 أهل الجنة وروى سعيد بن منصور عن مرسل مكحول أن ذؤابرة المسلمين أرواحهم في عصافير خضراء تمرق  
 الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام وروى ابن أبي ساتم عن خالد بن معدان أن في الجنة شجرة يقال لها طوي  
 كلها ضروع ترضع صبيان أهل الجنة وان سقط المرأة يكون في نهر من أنهار الجنة ينقلب فيمضي تقوم القيامة  
 فيبعثان أربعين سنة وروى ابن أبي شيبة عن ابن عباس عن كعب قال أن أطفال المسلمين في عصافير في الجنة  
 وروى بخلاف في الأربعين سنة قال أبو الولاد السليمان الذين لم يبلغوا الحنث عصافير من عصافير الجنة ترى وتسرح  
 (فصل) \* قال ابن القيم في كتاب الروح مسألة الأرواح بعد الموت عظيمة لا تتلقى إلا السمع فقل أن أرواح  
 المؤمنين كلهم في الجنة الشهداء وغيرهم إذا لم يتحسبوا كبيرة لظواهر حدث كعبوا ما هان في يوم بشروا في سعيد  
 وحيرة ونحوها ولقوله تعالى فلما أن كان من المشرق فرورح وريحان وجنة نعم قسم الأرواح عقب خروجهما من  
 البدن إلى ثلاثة مقربين وأخبارها في الجنة ليس وأصحاب عين وحكم بالسلام وهو يتبعهم سلاسلهم من العذاب  
 ومكذبة مشافة وأخبارها أن لها تال من جهنم وصليتهم بهم وقال تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك طيبة  
 وقال جماعة من الصحابة والتابعين أنه يقال لها ذلك عند خروجهما من الدنيا على لسان الملك بشارة ويؤيده قوله  
 تعالى في مؤمن آل فرعون قيل ادخل الجنة قال يا ليت فرعون يعلمون بما فطرني ورجعني من المكرمين وقيل  
 الأحاديث مضمومة بالشهداء كالمصرحة في رواية أخرى ولقوله في غيرهم إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده  
 بالنفثة والعشي الحديث ولحديث أبي هريرة السابق أنهم في السماء السابعة ينظرون إلى منازلهم في الجنة  
 وقال ابن جرير في طائفة مستقر هاجست كانت قبل أجسادها أي عن آدم وسميها وقال هذا ما دل عليه  
 الكتاب والسنة قال الله تعالى وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية وقال تعالى واقعد  
 خلفناكم في صورناكم الآية ففهم أن الله تعالى خلق الأرواح قبل ذلك أن يخلق أجسادهم وسميها بالبرية وهي  
 جنود مجنونة فاستعاروا منها التلطف وماتنا كرمها اختلصوا أخطافه دهبها وبنافها وشادها بالبرية وهي  
 مخلوقة مصورة عاقلة قيل أن تؤمر الملائكة بالسجود لا آدم وقبل أن يدخلها في الأجساد والوجوه تتراب  
 وماه ثم أمرها بحب شه وهو الميزج الذي ترجع إليه عند الموت ثم لا يزال يبعث منها الجنة بعد الجنة فينفخها  
 في الأجساد المثلثة من المني قال نعم إن الأرواح أجسام حلية لأعراضها من التعارف والتناكر وأنها عارفة  
 بميزة فيسوقهم الله في الدنيا كما يشاء ثم توفيها فترجع إلى البرزخ الذي برأها فسرول الله عليه وسلم  
 إليه أسرى به إلى مقام الدنيا أرواح أهل السعادة من عبيد آدم وأرواح أهل الشقاوة عن يساره عند قطع  
 العناصر من الماء والهواء والتراب والناقصات السماء ولا يدلك على تعادلهم بل هؤلاء عن يمينه والدوا السعة  
 وهؤلاء عن يساره في السفلى والسموات وتعمل أرواح الأنبياء والشهداء في الجنة قال وقد ذكر محمد بن نصر  
 المروزي عن إسحق بن عمار به أنه ذكر هذا الذي قلنا بعبارة وقال على هذا أجوع أهل العلم وقال ابن حزم وهو  
 قول جميع أهل الإسلام وهو قول الله تعالى فاصحاب الميمنة واصحاب المشأمة واصحاب المشأمة  
 والسايقون والسايقون أولئك المقربون في جنات النعيم وقوله فلما أن كان من المشرق فرورح وريحان المشأمة  
 فلا تزال الأرواح هناك حتى يتم ددها بنصفها في الأجسام ثم يرجعها إلى البرزخ فتقوم الساعة فيعيد لها

عز وجل الى الاجساد هي الحياة الثانية وهذا كله كلام ابن حزم وقيل هي على أفنية قبورها قال ابن عبد البر  
وهذا أصح ما قيل قال الأعمش بن السَّوَال وعرض المقصد وعذاب القبر ونعيمه وزينة القبور والسلام عليها  
وخطابتهم مخاطبة الحاضر المعقل دالة على ذلك قال ابن القيم هذا القول ان اردبه انهم لا لزوم للقبور ولا ثقلها  
فهو خطأ رده الكتاب والسنة (تنبيه) عرض المتعدلات على ان الارواح في القبر ولا على فناءه بل على  
ان لها اتصالا به يصح ان يعرض عليها مقصدها فان لروح شانا آخر تكون في الرقيق الاعلى وهي متصلة  
بالبدن بحيث اذا سلم السليم على صاحبها رده عليه السلام وهي في مكانها هناك وانما ياتي الغلط هنالك قياس  
الغائب على الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس ما بعد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون في  
غيره وهذا غلط محض وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم له الاسراء موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره وراه  
في السماء السادسة فالروح كانت هناك في مثل البدن ولها اتصال في البدن بحيث يصلي في قبره وراه على من  
يسلم عليه وهو في الرقيق الاعلى ولا تنافي بين الامرين فان شأن الارواح غير شأن الابدان وقد مثل ذلك بعضهم  
بالشمس في السماء وشعاعها في الارض وان كان غير تمام المطابقة من حيث ان الشعاع انما هو عرض الشمس  
والمالورح فهي نفسها تنزل وكذلك رؤية النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء عليهم السلام له الاسراء في  
السبعين الصحيح انه رأى فيها الارواح في سائر الاجساد مع ورود أنهم آجاء في قبورهم يصلون فلا منافاة بين  
كون الروح في عِلين أو الجنة أو السماء وان لها بالبدن اتصالا بحيث تترك وتسمع وتبصر وتقرأ وانما  
يستغرب بهذا التكون الشاهد الغيبي لانه ليس فيه ما يشبه هذا أو امور البرزخ والاستسرة فلا غنى  
لما لو في الدنيا بهذا كله كلام ابن القيم وسكن في موضع آخر لروح من سرعة الحركة والانتقال الذي كل  
البصر ما يقتضي هروجهما من القبر الى السماء في أدنى لحظة وشاهد ذلك روح النائم قد نثان روح النائم بعد  
حتى يشرق السبع الطابق وتصله بين يدى العرش ثم ترد الى جسده في ايسر زمان ثم قال ابن القيم بعد ان ورد  
بقية الاقوال في مستقر الارواح ولا تحكم على قول من هذا القول بعينه بالهمة ولا غيره بالاطلاق بل الصحيح  
ان الارواح متفاوتة في مستقرها في البرزخ اعظم تفاوت وتعاوض بين الادلّة فان كلامنا وادعى غير بقى من  
الناس بحسب درجاتهم في السعادة والشقاء فنها ارواح في اهل عِلين في الملا الاعلى وهم الانبياء وهم متفاوتون  
في منازلهم كما أنهم الذين صلى الله عليه وسلم له الاسراء ومنها ارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث  
شئت وهي ارواح بعض الشهداء لاجتماعهم فان منهم من يحبس عن دخول الجنة في اوقاف أخرى كآل حديد محمد  
ابن عبد الله بن يحيى عند أحد ومنهم من يكون على باب الجنة كآل حديد ابن عباس ومنهم من يكون محبوسا  
في قبره كحديث صاحب الشبهة انما تشتعل عليه نار في قبره ومنهم من يكون محبوسا في الارض لم تسلم روحه  
الى الملا الاعلى لانها كانت حيا في الدنيا فلهذا فان النفس الارضية لا تتجمل في الانس السامية كما انهم لا يتجملون  
في الدنيا فان الروح بعد المفارقة تلحق بأشكالها وأصحاب عملها فانه مع من أحب ومنها ارواح تكون في تنور  
الزنايت حوارواح في فنن والدم الى غير ذلك فليس للارواح سعيدها لو شقها مستقرة واحدة وكلها على اختلاف  
عمالها وبيان مقارها لها اتصال باجسادها في قبورها المصلى من النعم والعدا بما كتبه الله في كلام ابن  
القيم وقال القرطبي الاحاديث دالة على ان ارواح الشهداء خاصة في الجنة دون غيرهم وحديث كعب بن جحوة  
يحمل على الشهداء وانما غيرهم فتارة يكون في السما في الجنة وتارة يكون على أفنية القبور وقد قيل انها تزور  
قبورها كما جملة على الدوام وقال ابن العريفي حديث الجريدة يستدل على ان الارواح في القبور وتمنوا وتغيب  
ثم قال القرطبي وبعض الشهداء ارواحهم خارج الجنة أيضا كآل حديد ابن عباس على باري نهر بباب الجنة  
وذلك اذا جسدتهم صناديق أو شئ من حقوق الاكثمين قال وذهب بعض العلماء الى ان ارواح المؤمنين كلهم في  
جنة المأوى ولذلك جنت جنة المأوى لانها تأوى اليها الارواح تحت العرش فتصعدون بغيرها فيصعدون  
بغير نسيمها قال الأعمش وقال الحافظ بن جرير فتأوى ارواح المؤمنين في حلين وارواح الكفار في حطين

ولكل روح يجسدها اتصال . هنو لا يشبه الاتصال في الجنة الدنيا بل أشبه شيء حال النائم وان كان هو  
أشد من حال النائم اتصالا قالوا بهذا جميع بين ما وردت مقرها في عطين أو عجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن  
الجمهور انهم اعتدوا فتنه طورها قال ومع ذلك فهي مأذون لها في التصرف وتأوي إلى محلها من عطين أو عجين قال  
واذا نقل الميت من قبر إلى قبر قال تعالى المذكور مسخرة وكذا التي تفرقت الاجزاء قال القرطبي في حديث كعب بن شعبة  
المؤمن طائر وهو يدل على ان نفسها تكون طائرا أي على صورته لا أنها تكون غبارا يكون الطائر نظرا لها  
وكذا في رواية ابن مسعود عن ابن عباس أنه رأى واحا الشهداء عند اقدقه كلهم خضر وقال في لفظ من ابن عباس  
يقول في طير خضر ولفظ ابن عمرو في صورة طير بين وفي لفظ عن كعب الشهداء طير خضر قال وهذا كله أصح  
من رواية في جوف طير وقال القاسمي أنكر العلماء ورواه في حواصل طير خضر لا يباحث فيكون متصورة  
مضيقا لها ورد بان الرواية ثابتة والتأويل يشمل بأن يجعل في بعض على وجا أن يسمى الطير جوا فاهو  
بجسمه ويشمل عليه قاله عبد الحق وقال غيره لا مانع من أن تكون في الاجواف حقيقة ووجه الله تعالى لها  
حق تكون أوسع من الفضاء وقال العز بن عبد السلام في آياله في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يتخلفون سبيل  
الله أمرا بالآيات أحبه فان قيل الا وان كلهم كذلك فكيف يخص هؤلاء الجواب ان الشكل ليس كذلك  
فالمجاهد تنقل روحه الى طير خضر فقد انتقل من جسده الى آخر يختلف غيره فانها تنفي من الاجساد قالوا ما  
حديث كعب بن شعبة المومنين الخ فهذا العموم محمول على المجاهد من فقد ورد ان روح في القبر يعرض  
عليها مقعد هاهنا الجنة والنار ولا أمرنا بالسلام على القبور ولو لان الارواح تنزل كما كان في فائدة انتهى  
قال السوطي فاشترى أو واحا الشهداء انها كانت في طير لا أنها فيها طير وبز يد ما روى عن ابن عمر وانها  
تركب في جسد آخر هو وان كان موقوفا فانه حكم المرفوع لان مثله لا يقال من قبل الرأي وقال صاحب الانصاف  
التميم على جهات مختلفة منها ما هو طائر في شجر الجنة ومنها ما هو في حواصل طير خضر ومنها ما روى في قتاديل  
تحت العرش ومنها ما هو في حواصل طير بيض ومنها ما هو في حواصل طير كز راز ومنه ما روى في اختصاص صور  
من سو والجنة ومنها ما هو في صورة تخلف لهم من ثواب أعمالهم ومنها ما تشرح وتتردد في شجرها ورواه من  
سوى ذلك ما هو في كلمة آدم ومنها ما هو في كلمة ابراهيم قال القرطبي وهذا اقوال حسن يجمع الاخبار حتى  
لا تتدافع وقال الحكيمة في النوادر الارواح تقبل في البرزخ فتصير أحوالها الدنيا والائمة فتصعد في السماء  
هن احوال الاكسين وارواح تحت العرش وارواح طيارة الى الجنان الى حيث شاعت في أقطارهم من السى  
الى اقطارهم ما بينهم وقال ابن القيم لا منافاة بين حديث أنه طائر يعلق في شجر الجنة وبين حديث عرض المقعد  
على ترور وحه انها الجنة وتاكل من ثمارها ورواه عن علي بن عمارها ورواه عن علي بن عمارها ورواه عن علي بن عمارها  
انما يكون الانسان التام ورواه عن علي بن عمارها ورواه عن علي بن عمارها ورواه عن علي بن عمارها ورواه عن علي بن عمارها  
أوجه أرواح الانبياء المقربين من جسدها وتصير من سو وتماثل المسكون والكافور وتكون في الجنة تأكل وتشرى  
وتشرب وتزويج بالليل الى قتاديل معلقة تحت العرش وارواح الشهداء تخرج من جسدها وتكون في اجواف  
وتشرب في الجنة تأكل وتزويج بالليل الى قتاديل معلقة تحت العرش وارواح الشهداء تخرج من جسدها وتكون في اجواف  
طير خضر في الجنة تأكل وتزويج بالليل الى قتاديل معلقة تحت العرش وارواح الشهداء تخرج من جسدها وتكون في اجواف  
برض الجنة تأكل وتزويج بالليل الى قتاديل معلقة تحت العرش وارواح الشهداء تخرج من جسدها وتكون في اجواف  
في الهواء وأما الارواح الكفار فهي في جسدين في حوصوف طير سود تحت الارض السابعة وهي متصلة بجسدها  
في الهواء وأما الارواح الجيدة فتتألم الاجساد منه كالشمس في السماء ونورها في الارض انتهى وقال الحافظ ابن عجب  
في كتاب احوال القبور والباب التاسع في ذكر ارواح الموفى في البرزخ أما الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلا تلت  
ان ارواحهم عند الله تعالى عطين واما الشهداء اعموا كثر العلى اعلى انهم في الجنة يروى عن مجاهد أنه قال ليس  
الشهداء في الجنة ولكن يرتفون منها وروى آدم بن أبي اياس عنه قال يرتفون من غير الجنة وبيد وشر بها  
وليسوا بها واما حديث ابن عباس الشهداء اعلى بارشهم بباب الجنة فاعلى في جود الله واهل الذين في القتاديل





المتلطفة قالوا الفرق بين جنانا الشهداء وغيرهم من المؤمنين الذين أرواحهم في الجنة من وجه واحد هاتان  
أرواح الشهداء تطلق أرواحها في الطير التي تكون في خواصها لكيمل بذلك فتمحوها بكون أكمل من نعم  
الأرواح المبردة عن الأجساد فان الشهداء بذلوا أجسادهم للقتل في سبيل الله فمحووا عنها هذه الأجساد  
في البرزخ والثاني أنهم برزقون من الجنة ويغيرهم لم يثبت في حقهم مثل ذلك وإن جاءهم بطلون في شعر الجنة  
فقبل معناه التعلق وقيل الأكمل من الشجرة فلا يرم مساواتهم للشهداء في كمال تنعيمهم في الآلا والله أعلم انتهى  
كلام الحافظ ابن عسبح رحمه الله تعالى وهو غايته في باب لا من يدعي عليه وليرجع إلى شرح كلام المصنف (وقال  
أبو عبد الله الحنطري) رضي الله عنه (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الميت يعرف من نفسه ومن  
يحمي له ومن يدلي به في قبره) قالوا أعرأى رواه أحمد بن حنبل في المسند عن عبد الملك بن سعيد بن عروة بن سليم  
عن رجل من قومه يقال فلان بن معاوية أم معاوية بن فلان اه قلنا قال أحمد بن حنبل في أرواحهم حدثنا  
عبد الملك بن عيسى حدثنا أحمد بن عروة بن سليم قال سمعت رجلا من أئمة عبد الملك بن عيسى اسمه ولكن اسمه  
معاوية أو ابن معاوية يحدث عن أبي سعيدان النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت يعرف من نفسه ويحمي له  
ويدلي به في قبره فقال ابن عروة في المجلس عن سمعت هذا قال من أبي سعيد فأنطلق ابن عروة إلى أبي سعيد  
فقال يا أبا سعيد عن سمعت هذا قال من النبي صلى الله عليه وسلم وقدرناه أيضا مسند في مسنده وابن أبي الدنيا  
في كتاب الموت والطريق في الأرواح والمرزوقي في الحقائق وابن مسعود في كتاب الأحوال زيادة ومن يكفنه بعد  
توابعه ومن يحمي له وفي لفظ في قبره بدل قبره وفي أخرى باسقاط ومن يحمي له لفظ الطير إن الميت ليعلم من  
نفسه ويكفنه ومن يدلي به في قبره رواه محمد بن أبيان عن اسمعيل بن عروة والبيهي عن فضيل بن مرزوق عن  
عاطية عن أبي سعيد بن روى أو الحسن بن البراء في كتاب الروضة بسند ضعيف من حديث ابن عباس مامن  
ميت عوت الأرواح يعرف غاسله ويناديه له إن كان يشرب وروح روحه يجتمع في الجنة نعم إن يعلمه وإن كان بشر  
بأنزل من جحيم وتصلية عليهم أن يحبسوه وروى ابن أبي الدنيا عن مجاهد قال إذا مات الميت فاقبض نفسه فامن  
شيئ الأرواح رآه عند غسله وحده حتى يوصله إلى قبره وروى أبو نعيم في الحلية عن عروة بن دينار قال مامن  
ميت عوت الأرواح في يد الميت ينظر إلى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يتحنن به ويقال وهو على سريره  
اسمع نداء الناس عليه وروى ابن أبي الدنيا عنه قال لعامة ميت عوت الأرواح يعلم ما يكون في أهله بعده وأنهم  
ليقبلوه ويكفونونه وأنه لينظر إليهم وروى أنضاع بن بكر بن عبد الله المزني قال بلغني أنه مامن ميت عوت الأرواح  
وروحه في يد الميت الموت فهم ينسأونه ويكفونونه وهو يرى ما صنع أهله به فلو يقدر على الكلام لنهاهم عن  
الزينة والعويل وروى أنضاع بن بكر قال إن الميت يعرف كل شيء حتى أنه ليناخذ غاسله بأقلامه لانهضت على  
غسله وروى أنضاع بن أبي نعيم قال لعامة ميت عوت الأرواح في يد الميت ينظر إلى جسده كيف يغسل وكيف  
يكفن وكيف يتحنن به في قبره ثم نداء عليه روحه فيجلس في قبره (وقال) أبو يوسف (صالح) بن بشير بن وادع  
(المرى) البصري القاص الأزهري ضعيف مات سنة ثنتين وسبعين ومائة روى له الترمذي (يلغى) ابن الأرواح  
تتلاقى عند الموت فتقول أرواح الموتى الروح التي تخرج إليهم كيف كان مآلهم وفي أي الجسد بن كنف في طيب  
أو خبيث) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت فقال حدثني محمد بن الحسين حدثنا أحمد بن حنبل قال سمعت  
صالحا المرزوقي يقول بلغني فذكره الله قال كيف كان مآلهم ورواه ابن مسعود من طريقه فقال أخبرنا  
الحسن بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر أخبرنا ابن أبي الدنيا فذكره (وقال) أبو عاصم (عبيد بن عمير) بن  
قتادة الأديلي المكي قالص أهل مكة من أكبر التائبين مجمع على ثقته (أهل القبور يتوكلون الانتظار) قال  
الطبري في الصحاح التوكل التوهم قال ما لست أؤتمنه حتى يقبضه (فاذا) أناهم الميت قالوا ما فعل فلان  
فيقول أربأتمكم أم أقدم عليكم فيقولون أم الله وأنا الذي أراجعون سلك غير سبيلنا وروى ابن أبي شيبة في المصنف

وقال أبو عبد الله الحنطري  
سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول إن  
الميت يعرف من نفسه  
ومن يحمي له ومن يدلي به  
في قبره وقال صالح  
المرزوقي إن الأرواح  
تتلاقى عند الموت  
فتقول أرواح الموتى  
الروح التي تخرج إليهم  
كيف كان مآلهم وفي  
أي الجسد بن كنف في  
طيب أو خبيث وقال  
عبيد بن عمر أهل القبور  
يتوكلون الانتظار فاذا  
أناهم الميت قالوا ما فعل  
فلان فيقول أربأتمكم  
أم أقدم عليكم فيقولون  
أم الله وأنا الذي أراجعون  
سلك غير سبيلنا

وابن أبي الدنيا لفظاً أن أهل القبور ليستكونوا الميت كما يتلقى الركاب يسألونه فإذا سأله ما فعل فلان من مات  
 فيقول ألم يأتكم فيقولون آتاه الله وأتاه الميراجعون ملكه غير غير يقتل ذهابه إلى أمه الهاوية بهذا اللفظ ابن  
 أبي الدنيا وقال ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن صفوان عن عبد العزيز بن رفيع عن قيس بن سعد عن عبيد بن  
 عمر قال أن أهل القبور ليستكون الميت كما يتلقى الركاب يسألونه فإذا سأله ما فعل فلان من قدمنا فيقولون ألم  
 يأتكم فيقولون آتاه الله وأتاه الميراجعون ذهابه إلى أمه الهاوية وفي لفظ لابن أبي الدنيا عن إسحق بن إبراهيم  
 عن محمد بن يسار عن عبد العزيز بن رفيع عن قيس بن مولى خباب عن عبيد بن عمر قال إذا مات الميت تلقته الأرض  
 يستقبلونه كما يستقبل الركاب ما فعل فلان وفلان وذكر الثعلبي مثل ذلك من حديث أبي هريرة وفي آخره حتى  
 انهم ليسألونه عن هر البيت وروى الحاكم عن مرسل الحسن إذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين فيقولون  
 له ما فعل فلان فإذا قال مات قالوا ذهب به إلى أمه الهاوية فبست الام وبست المرسعة وروى ابن أبي الدنيا عن  
 ثابت البناني قال بلغنا أن الميت إذا مات احتوشه أهله وأقاربه الذين قد قدموه من الموت فلهو آخر خيمهم وهم  
 آخر حبه من المسافر إذا قدم على أهله (وعن جعفر بن سعيد) هكذا في النسخ كلها وهو غلط من النسخ  
 والصواب عن جعفر بن سعيد هو ابن المسيب والراوى عنه جعفر هو ابن سليمان الضبي البصري الزاهد وروى  
 له مسلم والأربعة (قال إذا مات الرجل استقبله ولده كما يستقبل الغائب) هكذا رواه ابن أبي الدنيا وقال حديثي  
 محمد بن زيد الراعي حديثي بن أبيان حدثنا أشعث عن جعفر بن سعيد فذكره (وقال مجاهد) بن جبير  
 المكي التميمي (أن الرجل ليسر بصلاح ولده في قبره) رواه ابن أبي الدنيا هكذا ورواه أبو نعيم بلفظ بصلاح ولده  
 من بعده لثقة حسبه وقال السدي في قوله تعالى ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الآية يوقى الشهيد  
 بكتاب بعد ذكر من يقدم عليه من أخوانه يبشر به فيستبشرون كما يستبشرون أهل الغائب بقدومه في الدنيا وروى  
 أبو أيوب (ناله بن زيد بن كليب (الانصاري) البصري يرضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 أن نفس المؤمن إذا قبضت تاتلها أهل الرحمة من عند الله) كذلك في النسخ والصواب من عند الله (كما يتلقى  
 البشري في الدنيا فيقولون انظروا أساكهم) وفي لفظ صاحبكم والانتظار الإمهال (حتى يستريح فانه كافي كرب  
 شديد فيسألونه ماذا فعل فلان وماذا فعل فلانة وهل تزوجت فلانة فإذا سأله عن رجل مات قبله وقال مات  
 قبل قالوا آتاه الله وأتاه الميراجعون ذهابه إلى أمه الهاوية) قال المراقبي ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت والطبراني  
 في مسند الشاميين بأسناد ضعيف ورواه ابن المبارك في الزهد موقوفاً على أبي أيوب بأسناد جيد ورواه ابن مسعود  
 في زوائد على الزهد وفيه سلام الطولي ضعيف وهو عند النساء وابن حبان نحوه من حديث أبي هريرة بأسناد  
 جيد اهـ قلت لفظ الطبراني فإذا سأله عن الرجل قد مات قبله فيقول أجهت قعداً ذلك قبل فيقولون آتاه  
 وأتاه الميراجعون ذهابه إلى أمه الهاوية فبست الام وبست المرسعة ورواه هكذا ابن مردويه في التفسير  
 وزاد الطبراني وابن أبي الدنيا بعده وقال ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن صفوان عن عبد العزيز بن رفيع عن قيس بن سعد  
 عن عبيد بن عمر قالوا ألههم هذا فضلكم ورحمتكم فاقم نعمتكم عليه وأمنته عليها بعرض عليهم عمل  
 المسيء فيقولون ألههم ألههم عملنا الحارضي به ويقر به اليك هكذا رواه في الاوسط فقال حدثنا ابن جابر بن  
 ابن سعد بن حبان حدثنا محمد بن عثمان الحضرمي حدثنا محمد بن علي عن زيد بن واقد وهشام بن الغزوان عن مكحول  
 عن عبد الرحمن بن سنان عن أبي أيوب عن فروان قال لم يروه عن مكحول إلا زيد وهشام فترده  
 مسلمة قال السيوطي وهو ضعيف ولفظ ابن المبارك في الزهد إذا قبضت نفس العبد تلقاها أهل الرحمة عباد الله  
 كما يقربون البشري في الدنيا فيقولون انظروا أساكهم (حتى يستريح فانه كافي كرب شديد فيسألونه ماذا فعل  
 فلان وماذا فعل فلانة وهل تزوجت فلانة فإذا سأله عن رجل قد مات قبله قال ألههم ألههم عملنا الحارضي به  
 ويقر به اليك هكذا رواه في الاوسط فقال حدثنا ابن جابر بن ابن سعد بن حبان حدثنا محمد بن عثمان الحضرمي  
 حدثنا محمد بن علي عن زيد بن واقد وهشام بن الغزوان عن مكحول عن عبد الرحمن بن سنان عن أبي أيوب عن فروان  
 قال لم يروه عن مكحول إلا زيد وهشام فترده مسلمة قال السيوطي وهو ضعيف ولفظ ابن المبارك في الزهد إذا قبضت نفس

وعن جعفر بن سعيد  
 قال إذا مات الرجل  
 استقبله ولده كما يستقبل  
 الغائب وقال مجاهد  
 الرجل ليسر بصلاح  
 ولده في قبره وروى  
 أبو أيوب الانصاري  
 عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال إن نفس  
 المؤمن إذا قبضت تلقاها  
 أهل الرحمة من عند الله  
 كما يتلقى البشري في الدنيا  
 يقولون انظروا أساكهم  
 حتى يستريح فانه كافي  
 في كرب شديد فيسألونه  
 ماذا فعل فلان وماذا فعل

فلاه فإذا سأله عن رجل  
 مات قبله وقال مات قبل  
 قالوا آتاه الله وأتاه الميراجعون  
 ذهابه إلى أمه الهاوية



والغداة هو الذي يقدم رجلا يوشع في هذا الفجر والى وقال فبذبت عن غير الله ليس من ميت يموت الا انه حطرت له التي بذبت فيها  
 آيات الظلمة والوحدة والافرا فان كنت في حيا الله عليه كنت حيا اليوم ورجة وان كنت عاصيا فانا اليوم عليك نعمة انا الذي من  
 دخلني عاصيا من محبوب اوقال محمد بن صبيح بلغنا ان الرجل اذا وضع في شجرة فغيب (٣٩٦)

ابن عبدو يقال ابن عابد يقال عبد بن عبد وعادة بنان من الأزد نزل حص قال ابن السكيت معروف بكنيته  
(والفداد) كشداد (هو الذي يقدم جلاو يؤخر أخرى كذا في غمرة الراوي) قال في الحاشية المذكورون قبل  
لاي الحاشية النجالي ما للفداد قال الذي يقدم جلاو يؤخر أخرى يعني الذي يعضد، مشية المتعذر وقدرى نحو ذلك  
من قول عبد الله بن عمرو قال اني شقية في المنصف حدثنا زيد بن حبيب بن عبد الله بنان من الأزد نزل حص قال ابن السكيت معروف بكنيته  
عبد الله بن عمرو قال سمعته يقول ان العبد اذا وضع في القبر كره فقال يا ابن آدم ألم تعلم اني بيت الوجدو بيت  
الظلمة وبيت الحق يا ابن آدم ما كره اني قد كنت غشي حولي فدا قال فقلت الغضب يا أبا أسماء ما فدا قال  
اختبال فقال له صاحبي وكان من في حق فاذا كان مؤمنا قال يوسع له وجعل منزله أعز ورجع بنفسه الى الجنة  
وهذا في حكم الرضى عاذا ليعا فيه الراي (وقال صيد بن جبر) من تداق البني أو عاصم المسك التائب القاص  
روى في الحاشية (ليس من ميتة من انادته بحفنة التي يدفن فيها تأييد الظلة والخسدة والافراد فان  
كنت في حياتك لله مطعا كنت مطعيا لميتك يوم حرجة وان كنت (ربك في حياتك) عاصيا فانك اليوم عليك تقمة  
(أنا) البيت (الذي من دخلني مطيعا خرج) منه (مسروا ومن دخلني عاصيا خرج) منه (مبورا) أي  
مزينها سرورا وما ابن أبي الدنيا في كتاب القبور يلقظ من دخل في الموضع من قال صدقني محمد بن الحسن حدثنا  
محمد بن حبيب السكي حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة حدثني أبي عن عبد بن عبد الرحمن في ذكره  
(وقال صيد بن جبر) كاسر هو أو العاصم بن السكيت الواضع البغدادي (يا فتانا ان الرجل اذا وضع في قبره  
فغضب وأصابه بعض ما كره زادته حمرته من الموت أي الخلف في الدنيا بعد اخذها وبجرائه) الأخدان  
جميع خدن وهو صاحب في نسخة بعد استوائه (أما كان لك فينا متعبرا ما كان لك في تقدمنا يا لكسرة أما  
رأيت انقطع أجمعنا وانما وانت في الملهة فلا استمرك ما فات من أخوانك وتنادي بقاع الأرض أي المتعذر  
ظاهر الدنيا) وفي لفظ ينظر الأرض (هلا عبرت عن غيب من أهلك في بيان الأرض من غربة الدنيا نابلت  
ثم سبق به أجله الى القبور وانما تراه بمحاولته أدهاء استعيا في القبر الذي لا يدب منه) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب  
القبور (وقال) أبو عمرو (زيد) بن أبيان (الرقاشي) البصري القاص الزاهد (بلغني ان الميت اذا وضع في  
قبره أحس حششته عليه ثم انما انقطع فقال أجمع العبد المنفرد في سفره انقطع عنه الأصدقاء والأهلون فلا حول  
أنيس لك اليوم غرنا) ووجد في النسخ هذا رواه أبو داود في كتاب الروايات في أبي الدنيا في كتاب القبور واما  
أما الخطيب في تاريخه وزاد ثم يركب زيد ويقول طوبى لمن كان أنيسه صالحا والويل لمن كان أنيسه عليه حششته  
والأرد قد تقدم نحوه للمنصف شيا (وقال كتب) رجعتا تعالي (أما وضع العبد الصالح في القبر أحس حششته  
أجمعها الصلحة الصلاة والصيام والحج والجهاد والصدقة قالوا نعمي مما لك العذاب من قبل رجلة فتقول  
الصلوة اليك حشنته فاسئلي لك عليه فقد أطالي القيام فاعلمها فما أتوته من قبل رأه فيقول الصيام لا سئلي  
لك عليه فقد أطالي طعامه لله تعالي في دار الدنيا فلا سئلي لك عليه فأتونه من قبل حشده فيقول الحج والجهاد لا سئلي  
لك عليه فقد أصيب نفسي وأتعب بدني في جهادك فاسئلي لك عليه قالوا نعم من قبل بدني فتقول الصدقة  
الصدقة كفوا خاوعا من صاحبي فكمن من صدقة فخرجت من هاهن اليك منى وقتت يداه تعالي يا فتنا  
وجهه فاسئلي لك عليه قال فيقال هنيئا صاحب حيا لو بعت ما قالوا تأتية ملائكة الرحمة فتقرش له فراش

[illegible]



عن جابر قال يقول القبر يا ابن آدم كيف نسيتني ثم تعلم اني بيت الوحشة وبيت الدود بيت الضيق الامواسع الله عز وجل وقال اني بكر من عبد العز بن جعفر الفقيه الخليل في كتابه الشافي في الفقه وقال احمد بن ابراهيم الشيرازي حدثنا محمد بن جعفر عن علي بن عبد الرزاق وانا حاضر عن النوري عن الاشعث عن النعمان بن عمرو عن زاذان عن ابراهيم الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام في جنازة فوجدنا القبر لم يجلد فجلس وجلسنا نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره ثم سوي عليه كلته ارض فقات اما علمنا ان بيت الوحشة والغربة والودود اذا عهدتني وروى اليهم في الشعب بن بلال بن سعد قال ينادي القبر في كل يوم اني بيت الغربة بيت اللود والوحشة وانا حرة من حجر النار او روضة من رياض الجنة وان المؤمن اذا وضع في حده كلته ارض من تحتها فقات واذا لقد كنت احبك وانت على ظهري فكيف وقد صرت في بؤي فاذا ذللتك فسلمت ما صنع فبسمع لم يدبره واذا وضع الكافر فقات والله لقد كنت ابغضك وانت على ظهري فاذا ذللتك فسلمت ما صنع فبسمع ضمة يتخاف منها اذلاعه وروى الديلمي عن محمد بن ابي نعيم بن جهمز بالقبوركم فان القبر في كل يوم سبع مرات يقول يا ابن آدم الله فترحم في حياتك على نفسك قبل ان تلقاني اترحم عليك وتكفي في الردة وروى ابن ابي الدنيا بالقبور وابن منده عن عمرو بن زرارة اذا دخل المؤمن حفرة ناذته ارض اصبع ام عاص فان كان مسلما ناداه مناد من ناحية القبر وودي عليه حفرة وكوني عليه ردة فتم العبد كان يوم المردود اليك فيقول ارض الان حينما استحق الكرامة وروى ابن ابي شيبة في المصنف والصاوفي في المائتين وابن منده عن علي بن ابي طالب عليه السلام خطب فقال القبر حفرة من حجر النار او روضة من رياض الجنة الا والله تنكهي في كل يوم ثلاث مرات فيقول انما بيت الدود انما بيت الخلة انما بيت الوحشة

• (بيان عذاب القبر وسوء المنكر وتكذيب)

فَإِذَا خَرَجْتَ وَرُوحُكَ عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ أَرْوَاحِ السَّمَاءِ فَلْيَسْأَلْ مِنْهَا بَابَ الْإِيجَابِ أَنْ يَخْسَلَ  
 بِرُوحِهِ مِنْهَا فَذَا مَدَّ رُوحَهُ قِيلَ أَيْ رَبِّ عِبَادِ فَلَانْ يَقُولُ أَرْجُوهُ فَإِنْ رَجَعُوا مِنْهُ مَا أَعَدَّتْ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ فَأَنْفَى وَعَدَّتْ مِنْهَا خَلْقًا كَمَوْفِيهَا يَدُكُمْ  
 الْآيَةَ وَأَنَّهُ لَيَسْمَعُ خَلْقُ نَعَالِهِمْ أَذْوَالَهُمْ مِنْ حَسْبِ قَالِ بَاهُتًا مِنْ بَلْ وَمَا بَنِيكَ مِنْ نَبِيكَ فَقُولِ رَبِّ اللَّهِ وَدِينِي الْإِسْلَامُ رَبِّي مُحَمَّدٌ صَلَّي  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ تَهَنَّرَ انْتَهَارَ أَشْهَادُ هُوَ أَخْرَجْتَهُ تَعْرِضُ عَلَى الْمَسْتَفَازِ قَالَ ذَاكَ نَادَى مُنَادًا أَنْ تَصَدَّقْتُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى بَشِّرْ  
 اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ الْآيَةَ ثُمَّ يَا تَسْمَعُ الْحَسَنَ الْوَحِيدَ طَبِيعُ الرَّحْمَنِ الْبَاقِ فَسَمِعَ الْإِسْلَامَ بِشَرِ رُوحِهِ بَلْ وَجَنَاتُهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ  
 فَقُولِ وَأَنْتَ تَفْشِرُ اللَّهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْتَ قَوْلِ أَتَعَالَى الصَّالِحِينَ اللَّهُ مَا عَلِمْتَ أَنْ تَكُنْتَ لَسْرِي (٢٩٩) إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِطَاعَةِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ

وقوله بعد ذلك الآية وأنه ليسمع خلق تعالهم اذ اولم يدبر بن حنن قاله يا هذان لمؤمنون يذبلون ما دينك ذوق ولا اذوق ذوق قال لا دور بت  
ثم يا مائتات فيجوز جنتنا ارج فيجوز الثياب ذوق لا بشر بعضنا من الله وبعذاب الله بعقير فيقول بشر الله بشرنا من أنت فيقول انما علمت  
فليتبت واقفان كنت لسمي بعقير عسيبة لله بلعنا من طاعة الله بخلاف الله ثم اذوق الله فيقول وانت في ذلك انهم شرما في بعض الله اسم اعلى اليك  
مرزوق من حديد واجتمع عليه القتلان على أن يتفاهوا يستطيعوا الوصر بهما جعل صاروا باضر بهما ضربه في بعضه ثم ارج ذوق ذوق ذوق  
فضر بهما ذوق عني ضربه في سمهما من على الارض ليس الثمان قال ثم ينادي منذ ان افروا لله لوحي من نار وافصحوا با بال الى النار فيفر  
له لوحي من نار ودفن باب الى النار

[illegible]



الله عليه وسلم لا تطلع لهم أبواب السماء فيقول الله عز وجل اكذبوا كتابه في سبعين في الأرض السفلى فيطرح روحه طارحاً ثم أرسل الله صلى الله عليه وسلم من بشره بالله فكأنما تخمين السهمه فخطفه الطير أدنى به إلى ربح في مكان يصعد فيقلاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من بك فيقول هاه هاه لأدري فيقولان له ما بينك فيقول هاه هاه لأدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم يقول هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء كذبكم صدقوا فرشوه من النار واقتضوا باباً إلى النار فأتته من حوها وسومها وبقي عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل فيبع الوجب فيبع السليل من الرمح فيقول ابشر بالذي يسئلك هذا الموك الذي كنت قد وعد فيقول ن أنت خير جهك الوجه الذي بعني بالشر فيقول أنعم لك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة قال السبيوطي في أمالي البره هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود بطوله والسنن وابن ماجه من طرق عن المنهال مختصر وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين فقد احتجوا بالمنهال وزاد أن قال رواه شواهد بتدليلها على صحتها وقال الحافظ العراقي متعباً عليه لم ينجح مسلم بالمنهال ولا روى له في صحيحه شيأ وقد وثقه النسائي والجلي وابن حبان وغيرهم ولم ينجح البخاري بإذنان وانما روى له في الأدب المفرد ووثقه ابن معين وغيره قال السبيوطي ليس مراد الحاكم أن كلا الشيخين احتجوا بكل من المنهال وزاد أن وانما يلف وتشرح بل ومراده أن واحد منهما احتج بالمال والآخر بإذنان ونظير ذلك قوله تعالى وقال إن ينقض الجنة الآن كان هوذا أول نصارى أي قال اليهود الأول والنصارى الثاني لكن ههنا الحديث غالباً لا يتأمل بدقائق هذه العبارات لعدم اجتنانهم بها وإن ذلك ذاب أهل البيان والبدع اه ومن الشواهد التي أشار إليها الحاكم الحديث البراء حديث تميم الدار يرواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى في مسنده الكبير من رواية أنس بن تميم من رواه وقد تقدم بطوله في أبواب الباب الثالث من هذا الكتاب ومن شواهد أيضاً حديث أبي هريرة في طرف وسبأ في أن شاء الله تعالى ومن شواهد أيضاً حديث أبي سعيد الخدري في لفظه أن المؤمن إذا كان في قبائل من الأسنة وأدبار من الدنيا نزل ملائكة من ملائكة الله تعالى كان وجوههم الشمس بكنة وجنوطه من الجنة فقد نزل منه حيث ينظر إليهم فإذا خرجت روحه صلى عليه كملك بين السماء والأرض وراه ابن منده هكذا مختصر في كتاب الأحوال (وقال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن علي رضي الله عنه (ما من ميت يموت لا تموت له عند الموت أعماله الحسنة وأعماله السيئة قال فيختصص أي يرفع بصره (إلى حسناته) أي فرماها (ويطرف) أي يغض بصره (عن سيئاته) أي تندم منها وراه ابن أبي الدنيا في كتاب الموتى روى أيضاً عن الحسن في قوله تعالى ينشأ الإنسان وميتاً ثم قال ينزل عند الموت حقلته فتمرض عليه الخير والشر فإذا رأى حسنة من شره غضض وقطب وروى أيضاً عن مجاهد قال بلغنا أن نفس المؤمن لا تفر حتى يعرض عليه عمله خيره وشره (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه (قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم أن المؤمن إذا حضر أتمته الملائكة بجرحه وقبهاً مسكاً وضائر الریحان جمع شربارة بالكسرى الجماع في تفرقة قاله ابن الأثير وقد تقدم ضبطه في حديث تميم الدار (فقتل روحه كما تلس الشجرة من الحنين ويقال أيتها النفس المطمئنة اخرجي راضية مرضية ثم مضى عنك إلى روح الله وكرامته فإذا خرجت روحه وضعت على ذلك المسك والريحان وطوبى لعلها الخ روى عنه بها إلى عبد بن وان الكافر إذا حضر أتمته الملائكة بجميع فيه جرة فتزج روحه ما تزاغاً شديداً ويقال أيتها النفس الخبيثة اخرجي سائلة ومعضوطاً عليك إلى هوان الله وعذابه فإذا خرجت روحه وضعت على تلك الجرة وان لها نيشاً وطبوساً عليها المسح ويذهب بها إلى صهيح

الله عليه وسلم لا تطلع لهم أبواب السماء فيقول الله عز وجل اكذبوا كتابه في سبعين في الأرض السفلى فيطرح روحه طارحاً ثم أرسل الله صلى الله عليه وسلم من بشره بالله فكأنما تخمين السهمه فخطفه الطير أدنى به إلى ربح في مكان يصعد فيقلاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من بك فيقول هاه هاه لأدري فيقولان له ما بينك فيقول هاه هاه لأدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم يقول هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء كذبكم صدقوا فرشوه من النار واقتضوا باباً إلى النار فأتته من حوها وسومها وبقي عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل فيبع الوجب فيبع السليل من الرمح فيقول ابشر بالذي يسئلك هذا الموك الذي كنت قد وعد فيقول ن أنت خير جهك الوجه الذي بعني بالشر فيقول أنعم لك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة قال السبيوطي في أمالي البره هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود بطوله والسنن وابن ماجه من طرق عن المنهال مختصر وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين فقد احتجوا بالمنهال وزاد أن قال رواه شواهد بتدليلها على صحتها وقال الحافظ العراقي متعباً عليه لم ينجح مسلم بالمنهال ولا روى له في صحيحه شيأ وقد وثقه النسائي والجلي وابن حبان وغيرهم ولم ينجح البخاري بإذنان وانما روى له في الأدب المفرد ووثقه ابن معين وغيره قال السبيوطي ليس مراد الحاكم أن كلا الشيخين احتجوا بكل من المنهال وزاد أن وانما يلف وتشرح بل ومراده أن واحد منهما احتج بالمال والآخر بإذنان ونظير ذلك قوله تعالى وقال إن ينقض الجنة الآن كان هوذا أول نصارى أي قال اليهود الأول والنصارى الثاني لكن ههنا الحديث غالباً لا يتأمل بدقائق هذه العبارات لعدم اجتنانهم بها وإن ذلك ذاب أهل البيان والبدع اه ومن الشواهد التي أشار إليها الحاكم الحديث البراء حديث تميم الدار يرواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى في مسنده الكبير من رواية أنس بن تميم من رواه وقد تقدم بطوله في أبواب الباب الثالث من هذا الكتاب ومن شواهد أيضاً حديث أبي هريرة في طرف وسبأ في أن شاء الله تعالى ومن شواهد أيضاً حديث أبي سعيد الخدري في لفظه أن المؤمن إذا كان في قبائل من الأسنة وأدبار من الدنيا نزل ملائكة من ملائكة الله تعالى كان وجوههم الشمس بكنة وجنوطه من الجنة فقد نزل منه حيث ينظر إليهم فإذا خرجت روحه صلى عليه كملك بين السماء والأرض وراه ابن منده هكذا مختصر في كتاب الأحوال (وقال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن علي رضي الله عنه (ما من ميت يموت لا تموت له عند الموت أعماله الحسنة وأعماله السيئة قال فيختصص أي يرفع بصره (إلى حسناته) أي فرماها (ويطرف) أي يغض بصره (عن سيئاته) أي تندم منها وراه ابن أبي الدنيا في كتاب الموتى روى أيضاً عن الحسن في قوله تعالى ينشأ الإنسان وميتاً ثم قال ينزل عند الموت حقلته فتمرض عليه الخير والشر فإذا رأى حسنة من شره غضض وقطب وروى أيضاً عن مجاهد قال بلغنا أن نفس المؤمن لا تفر حتى يعرض عليه عمله خيره وشره (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه (قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم أن المؤمن إذا حضر أتمته الملائكة بجرحه وقبهاً مسكاً وضائر الریحان جمع شربارة بالكسرى الجماع في تفرقة قاله ابن الأثير وقد تقدم ضبطه في حديث تميم الدار (فقتل روحه كما تلس الشجرة من الحنين ويقال أيتها النفس المطمئنة اخرجي راضية مرضية ثم مضى عنك إلى روح الله وكرامته فإذا خرجت روحه وضعت على ذلك المسك والريحان وطوبى لعلها الخ روى عنه بها إلى عبد بن وان الكافر إذا حضر أتمته الملائكة بجميع فيه جرة فتزج روحه ما تزاغاً شديداً ويقال أيتها النفس الخبيثة اخرجي سائلة ومعضوطاً عليك إلى هوان الله وعذابه فإذا خرجت روحه وضعت على تلك الجرة وان لها نيشاً وطبوساً عليها المسح ويذهب بها إلى صهيح

كاطيبرج المستخفي انه ليناوله بعضهم بعضا فيسمونه حتى يأتوا به الى باب السماء فيقولون ما أطيب هذه  
 الروح التي جاءت من الأرض كلها أو اسمها فلماذا كنت حتى يأتوا به الى أربع المؤمنين فلم افرح بمن أحداكم  
 بغائبه اذا قدم عليه فيسألونه ما فعل فلان فيقولون دعوه حتى يسترى فانه كان في غم الدنيا فاذا قال لهم ما ناكم  
 فانه فقمنا يقولون ذهب به الى أمه الهاربة وأما الكافر فيأتيه ملائكة العذاب فيجمع فيقولون انخرج من هنا  
 معضو طامعا الى عذاب الله وحطه اخرج كائنات في الجنة فمنها لقون به الى باب الأرض فيقولون ما نائن  
 هذه الروح كلها أو اسمها فلماذا كنت حتى يأتوا به الى أربع المؤمنين فلم افرح بمن أحداكم الى قوله باب الأرض وما بعده  
 لفظ التساوي واخرجه أبو بكر الروزي في كتاب الجنائز عن القواربي عن حماد بن زيد عن بديل بن مبسر  
 عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال اذا خرجت من روح المؤمن تلقاه ملائكة في سمعها بها فذكر من طيبها  
 ويقول أهل السماء في طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليه وعلى جسدك كنت تعمر بينه فينطقون به  
 البربه تعالى ولحيث أبي هريرة بن أبي هريرة روى ابن ماجه والبيهقي عنه مرفوعا قال تحضر الملائكة فلذا  
 كان الرجل صالحا فلما انخرج أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرج جسدته وابشرى روح  
 وريحان ورب اراض غير غضبان فلان قال له كذا حتى يخرج ثم يخرجهم الى السماء فيفتح لها فيقال  
 من هذا فيقولون فلان بن فلانة فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلت الجنة وابشرى  
 بروح وريحان ورب اراض غير غضبان فلان قال له كذا حتى تنهي الى السماء السابعة فلذا كان  
 الرجل سوء قال اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرج جسدته وابشرى بهميم وعساق  
 وآخون شكاهن واج فلان قال له كذا حتى يخرج ثم يخرجهم الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا  
 فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرج جسدته فانهم لا تفتح لأن أبواب السماء  
 فترسل من السماء ثم تعبر الى القبر وروى مسلم عن أبي هريرة قال اذا خرجت من روح المؤمن تلقاه ملائكة  
 فصدان بها فذكر من طيبها ويقول أهل السماء في طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليه وعلى جسدك كنت تعمر  
 بينه فينطقون به الى ربته تعالى ثم يقول انطلقوا الى آخر الاجل وان الكافر اذا خرجت من روحه  
 فذكر من تنبذوا كذا فيقولون أهل السماء اخرج جسدته من قبل الأرض فيقال انطلقوا الى آخر  
 الاجل فحدث أبي هريرة بارتقاء المذكورة شاهد جسد طيب البراء السابق ومن شاهدها انصارا واه هناك  
 في الزهد وجد بن حيد في التفسير والطبراني في الكبير بسند جال نفث من جسدته بن عمر وقال اذا توفي الله  
 العبد المؤمن ارسل اليه ملكين يخبرونه من الجنة وريحان من الجنة فقالا أيتها النفس الطيبة اخرجي الى  
 وروح وريحان ورب ارض غير غضبان اخرجي فتم ما قدمت فخرج كاطيبرج، سئلوا جداها أحدكم بالله وعلى  
 ارجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله الذي جاء من الأرض اليوم روح طيبة فلان باب الاثمة ولا ملك  
 الاصل طيبه وشع حتى يؤتم به من رجل تشهد الملائكة قبليه ثم يقولون هذا عبدك فلان فوفينا وانك  
 اعلم به فيقول سرور السجود تشهد النعمة ثم يدعى ميكائيل فيقال اجعل هذا النعمة مع نفس المؤمن حتى  
 اسألتها يوم القيامة فيؤمر بقوله فيوس له طوبى سبعون وعرضه سبعون وينبذ به الى جهات ويسأله فيه  
 الحر براون كلنعمه شي من القرآن توره والاجل له نور ومثل نور الشمس ثم يفتح له باب الى الجنة فينظر الى  
 مقعد في الجنة بكرة وعشبا واذا توفي الله العبد الكافر ارسل اليه ملكين وارسل اليه بجدا انتم من كل نكن  
 وأحسن من كل خشن فقالا أيتها النفس الخبيثة اخرجي الى جهنم وعذاب ألم ورب طيبك سائط اخرجي  
 فساها قدمت فخرج كائن حبيفة وجدا أحدكم بانفسه قط وعلى ارجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله  
 لقد جاء من الأرض حبيفة ونعمت من الجنة لا يطع لها باب السماء فيؤمر بجسدته فيفسق طيبه في القبر ويلا حبيات  
 مثل اثنائي البعث تأكل الجنة فلا تدع من عظامه شيئا ثم يرسل عليه ملائكة صرعى معهم فلما طرد من حديد  
 لا يصبر فيه فيرجونه ولا يسبحون صوته فيرجونه فيضربونه ويصطوبونه يفتح له باب من نار فينظر الى مقعده

من النار بكونه شيا يسأل الله ان يديم ذلك عليه فلا يصل الى ما وراعه من النار ارجاء السماء فاحسوا العباد  
 الكسبة الخلف والخطا طيس جمع فليس كسكر المارقة العظيمة وروى ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي  
 والذالكاني عن ابي موسى الاشعري قال تخرج نفس المومن وهي اظلم من المسك فتصعد بها الملائكة  
 الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذا معكم فيقولون فلان و يذكرونه باسم ربهم  
 فيقولون حسا كن الله وجها من معكم فتفتحه ابواب السماء فيشروق وجهه فيأتي الربولوجه مهران مثل الشمس  
 قال وما الكافر فخرج نفسه وهي اتم من الحبيطة فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة تدون  
 السماء فيقولون من هذا فيقولون فلان و يذكرونه باسم ربهم فيقولون ودوه فالحلما الله شيأ وقرأ ابو موسى ولا  
 يدخلون الجنة حتى يبلغ الحل في سم الحياط وروى ابن المبارك من طز بقى شهر بن عصبان بن عباس سأل كعب  
 الاحبار عن قوله تعالى كلابان كلب الاراراني علبين قال ان روح المؤمن اذا قبضت خرج بها الى السماء فتفتخ  
 لها ابواب السماء وتلقاهم الملائكة بالبشرى حتى ينشئ بها الى العرش وتخرج الملائكة فتخرج لها الملائكة  
 تحت العرش رفا فتمت وبقوم وضع تحت العرش امر فتنحاة الحسب يوم القيامة ذلك قوله تعالى كلابان  
 كتاب الاراراني علبين وما الدراك ما ليون كتاب مرقوم قال وقوله تعالى كلابان كتاب الفجار لسنى معين  
 قال ان روح الفاجر تصعد بها الى السماء فتأبى السماهان تقبلها فيعطى بها الى الارض فتأبى الارض ان تقبلها  
 فيدلس بها تحت سبع ارضين حتى ينشئ بها الى سبعين وهو عند ابليس فتخرج لها من خدا ابليس كتابا فحتم  
 ووضع تحت شدا ابليس لها كراهة الحسب فذل للقره تعالى وما الدراك ما معين كتاب مرقوم وروى ابن ابي  
 الدنيا عن ابراهيم الغضني قال بائنان المؤمن يستقبل عن معونه طيب من طيب الجنة و يحان من يدحان  
 الجنة فتقبض و حقه فقبل في حرم من حرم الجنة ثم ينضع بذلك الطيب و يأتى الى سبعين ثم يرقى به ملائكة  
 الروح حتى يصل في طعين وروى ابن مردويه وابن منده يستدعيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ما من نفس توفى الدنيا حتى ترى مقعدها في الجنة أو النار ثم قال فاذا كان عند ذلك صفه سماطان  
 من الملائكة ينتقلان ما بين الخافقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى فيهم هوان كنتم ترون انه ينظر  
 اليكم من كل مكان منهم اكلان وحسن طاقان كان مؤننا بشروه بالجنة وقالوا ان جرحي ايتنا النفس الطيبة الى رضوان  
 الله وجنت فقد اعدت له من الكرامة ما هو شير لك من الدنيا وما قبلنا بزأون بشروه و يحضون به فهم  
 الطيبة و ارفس الوالدة وادها ثم يسألون و حمن تحت كل ظفر ومفصل و عيون الاول فالاول و يهون عليه  
 وان كنتم ترونه شديد حتى تبلغ ذننه فهي أشد كراهية للضر وج من الجسد من الولد حين يخرج من الرحم  
 فيبدو روعها كل منهم أجهم يقبضها فينقل قبضها ما لك الموت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل توفواكم ملك  
 الموت الذي وكل بكم فيلقاها بكفان يرض ثم يحضنها اليه فظروا شدتي وما لها من المرأة ولها ثم يرض من نار  
 اظلم من المسك يستشقرن و بها و ينشرون بها و يقولون مرحبا بالروح الطيبة والروح الطيبة اللهم  
 صل على طيب و حاول على جسد حتى جثته فيصعد بها الى الله و لله خلق في الهوا انا علم و نهيم الا هو  
 فيخرج لهم من نار اظلم من المسك فيصعد عليها و ينشرون بها و تفتح لهم ابواب السماء فيصل عليها كل  
 ما خلق في سماه ثم يرض بها الى الملك فيقول الجبار صل جلاله مرحبا بالنفس الطيبة و بعد خرجت  
 منه و اذا قال الرب يصل بخاله لشي مرحبا و به كل شي و يذهب عنه كل شئ ثم يقول له هذا النفس الطيبة  
 ادخلوها الجنة و امرضوا عليها ما اعد لها من الكرامة و انهم ثم اذهبوا بها الى الارض فاني خشيتم في مني خطاقتهم  
 و فيها عيدهم و منها لحيهم نازة اخرى فوالذي نفسي بيده لهي أشد كراهية للضر و ج منها خشيتم كانت  
 تخرج من الجسد و تقول أين تذهبون الى ذلك الجسد الذي كنت فيه فيقولون انما ورون هذا فلا بد لك  
 منه فمطلون بها على قدر ثراهم من غسلة و كفاهه فيدخلون ذلك ال و غين جدموا كلفه وروى ابن ابي  
 حاتم عن السدي قال الكافر اذا أخذ و حه ضر بنه ملائكة الارض حتى ترتفع في السماء فاذا بلغ السماء

وعن محمد بن كعب القرظي انه كان يقرأ قوله تعالى حتى اذا جاء الموت قال رجا جعون لعل اعمل صالحا فيما تركت قال أي شيء تريد في أي شيء ترغب أريد أن ترجع لتجمع المال وتقرض الفراس وتبني البنين وتشقق الانهار وقال لعل اعمل صالحا فيما تركت قال فيقول الجبار كلانا ما نكلمه وقالها أي (٤٠٤) ليقولنا عند الموت وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن في قبره في

روضة تضرع هو رجب  
له في قبره سبعون ذراعا  
وبعضه حتى يكون  
كالقمر ليله البدر هل  
تدرون فيما اذا أنزلت  
فان له عيشة شتى كانوا  
اقتروا رسول الله صلى الله  
عذاب الكافر في قبره  
يسلط عليه تسعة  
وتسعون تينا نهمل  
تدرون ما التين تسعة  
ونسعون حيث لكل حبة  
سبعون وسبعون شوية  
والسوية وينفخون  
في جسمها في يوم يبعثون  
ولا ينبغي أن يتعجب من  
هذا العدد على الخصوص  
فان أهداد هذه  
الحبات والاعقاب بعدد  
الاخلاق المذمومة  
من الكبر والرياء  
والحسد والغفل والحقد  
وسائر الصفات فان لها  
أصولا معدودة ثم تشعب  
منها فروع معدودة  
ثم تنقسم فروعها إلى  
أقسام وذلك الصفات  
بأصنافها هي المهلكات  
وهي بأصنافها تنقلب  
هناك بوجوه فالتقوى  
منها يلدغ التين  
والضعيف يلدغ الخمر  
العشر بوجوهها

خبرته ملائكة السماء فحيط فصر تملأ شجرة الارض فانزع صرته ملائكة السماء الدنيا فهايط إلى أسفل  
الارضين (وعن محمد بن كعب) بن سليمان أسد أوجزة (القرظي) المدنى ثريل الكوفة ولفسة أربعين  
على الصغير واه الجماعة (انه كان يقرأ قوله تعالى حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رجا جعون لعل اعمل  
صالحا فيما تركت قال أي شيء تريد أي شيء ترغب أريد أن ترجع لتجمع المال وتقرض الفراس وتبني  
البنين وتشقق الانهار قال لعل اعمل صالحا فيما تركت قال فيقول الجبار كلانا ما نكلمه هو قالها أي ليقولنا  
عند الموت) رواه ابن أبي الدنيا وروى ابن جرير عن رومان المنذرى تفسيره بما عاين من حج قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لما نشأ اذانان للمؤمن الملائكة قالوا أترجمك إلى الدنيا فيقول إلى دار الهوم والاحزان فعدا إلى الله  
وأما الكافر فيقولون ترجمك فيقول رجا جعون لعل اعمل صالحا فيما تركت وروى الدبلي عن حذيفة بن  
الاحضر الانسان الوفاة بجميعه كل شيء تمنعه من الحق ليعمل بين عينيه فعند ذلك يقول رجا جعون لعل اعمل  
صالحا فيما تركت وفي الآية وجه آخر تقدم ذكره في كتاب الزكاة (وقال أبو هريرة) رضى الله عنه (قال  
النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن في قبره في روضة خضراء رجب) أي نوسع (له قبره سبعين ذراعا) وفي بعض  
النسخ في قبره سبعون ذراعا (وبعضه حتى يكون كالقمر ليله البدر هل تدرون فيما اذا أنزلت فانه عيشة  
شتى كانوا اقتروا رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب الكافر في قبره يسلط عليه تسعة وتسعون تينا نهمل تدرون ما التين  
تسعة وتسعون حيث لكل حبة سبعون وسبعون شوية والسوية وينفخون في جسمها في يوم يبعثون) وفي اللغة  
اليوم القيامة قال العراقي رواه ابن حبان انه قتل ورواه كذلك ابن أبي الدنيا في الموت والحيكم في النواذر وأبو  
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والاحقرى وابن مسعود وروى احتجوا به على واليه في  
عذاب القبر والاحقرى من حديث أبي سعيد الخدري يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تينا نهمل  
حتى تقوم الساعة وروى عبد الله بن زاذان في مسنده وروى عبد بن حذاف بن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والاحقرى ومحمد بن أبيه في عذاب القبر من حديث أبي سعيد الخدري في  
قوله معيشة شتى كان عذاب القبر ولفظ عبد الله بن زاذان قال يضيئ عليه قبره حتى  
تختلف أعلامه وروى البراء بن أبي حاتم من حديث أبي هريرة في القصة الضفلة ان يسلط عليه تسعة وتسعون  
حبة تنفخ لجه حتى تقوم الساعة وروى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والاحقرى من  
وجه آخر من حديث أبي هريرة قال معيشة شتى كان عذاب القبر وقدره من ابن مسعود وروى صالح بن عيسى  
منه وروى ابن مسعود من حديث أبي هريرة المؤمن في قبره في روضة خضراء الحديث أي قوله ليله البدر وروى  
ابن مسعود من علة عن عائشة قالت كان مؤمنا فصره في قبره أربعون ذراعا (ولا ينبغي أن يتعجب من هذا  
العدد على الخصوص فان أهداد هذه الحبات والاعقاب بعدد الاخلاق المذمومة من الكبر والرياء والحسد  
والغل والحقد وسائر الصفات فان لها أصولا معدودة ثم تشعب منها فروع معدودة ثم تنقسم فروعها إلى  
تلك الصفات بأصنافها هي المهلكات وهي بأصنافها تنقلب هناك بوجوه فالتقوى منها يلدغ التين والضعيف  
يلدغ الخمر والعقرب وما بينهما من ذئب اذاع الحية وأرباب القلوب والبصائر يشاهدون بنور البصيرة هذه  
المهلكات وانتشعب فروعها الان مقدار عددها لا توقف عليه الابن النبوة فمثل هذه الاخبار لها طواهر  
محصنة وأسرار خفية ولكنها عند أرباب البصائر واضحة فمن لم تكشفها حقاقتها فلا ينبغي أن يذكر طواها  
بل أقل درجات الايمان والتصديق والتسليم) قال المصنف في آخر كتاب الجواهر وأما قوله ان المشهور ومن

بؤذى اذا علمت ما عاين أرباب القلوب والبصائر يشاهدون بنور البصيرة هذه المهلكات وانتشعب فروعها  
الان مقدار عددها لا توقف عليه الابن النبوة فمثل هذه الاخبار لها طواهر محصنة وأسرار خفية ولكنها عند أرباب البصائر واضحة  
فمن لم تكشفها حقاقتها فلا ينبغي أن يذكر طواها بل أقل درجات الايمان والتصديق والتسليم

عذاب القبر التالى بالنيران والعقارب والحيات فهذا صحيح وكذلك لكنى أزاله غرضاً من فهمه ودرك سره  
وبقائه التالى أن يثبت على الخبز منه تشويقاً الى معرفة الحقائق والشجر للاستعداد لاسرار الآخرة وقائه  
بنا عظيم أتم منه معرضون فقد قال صلى الله عليه وسلم المؤمن في قبره في روضة خضراء ذكر الحديث  
بتمامه قال فالنظر الى هذا الحديث واعلم ان هذا الحق على هذا الوجه شاهدته أهل البصائر بصيرة أوضح من  
البصر الظاهر والجاهل ينكر ذلك اذ يقول أنا نأثرت قبره فلا أرى ذلك أصلاً فليعلم الجاهل ان هذا التثنية ليس  
خارجاً عن ذات الميت أعني ذاته وحده لأن جسدته فان الروح التي تنتم وتتناهل كان معه قبل موته  
معه كما من باطنه لكنه لم يكن يحس ببلوغه لخبر كان فيمن غلبه الشهوات فاحس ببلوغه بعد الموت وليحقق ان  
هذا التثنية من كمب من صفاته وهو قد رآه بعد ذلك لا في الدنيا مع توشهاته لمتاع الدنيا فاصل هذا التثنية حب الدنيا  
وتشبع منه ورؤس بعد ما يشبع من حب الدنيا من الحسد والحقد والكبر والرياء والشه والملك والمكر والخذاع  
وحب الجاه والمال والعداوة والبغضاء وأصل ذلك هالوم بالبصر وكذا كثر رؤسه الاذعة وأما انفسار عدها  
في تسعة وتسعين انما وقع عليه بنور النبوة فقط فهذا التثنية ممكن من جميع فؤاد الكافر لا يجرده له الكفر  
بل بالمدى والبسه الكفر قال تعالى ذلك انهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وقال تعالى اذهب طبعكم في  
حياتكم الدنيا واستعجبهم الاية وهذا التثنية لو كان كالتثنية لرجاع ذات الميت لسكان أهون اخيراً يصرف  
عنه التثنية أو يعرفه وعنه بل هو ممكن من جميع فؤاده ببلوغه لما أعظم مما تفهم من بلوغ التثنية وهو  
يعنه صفاته التي كانت معه في حياته فكان التثنية الذي ببلوغه قلب العاشق اذا باع جلته هو بعينه العشق الذي  
كان مستحافاً قلبه استكان النار في الجبر وهو غافل عنه فقد انقلب ما كان سبباً لذته سبباً له وهذا سر قوله صلى  
الله عليه وسلم انما هي اعمالكم تزد عليكم وسر قوله تعالى يوم تبدل نفس ما عملت من خير يحضر واما عملت من سوء  
تودلون بها النار اي بعد بل بعد بل سر قوله تعالى وتعلون علم اليقين لترون العظم أي ان الجحيم في طمك فطالبوها  
بعلم اليقين اثرهم قبل ان تتركوا هاجس اليقين بل هو سر قوله تعالى يستألفونك بالعذابات وان جهنم لصيقة  
بالكافر ولم يزل انهم ساقط بل قال في حجة وقوله انا اعتدنا لظننا المين ناراً اطعمهم سرادقها لم يزل انهم  
سقط بهم وهو معنى قوله ان الجنة والنار مخلوقتان وقد انطق الله لسانه بالحق ولعله لم يطلع على سر ما يقوله فانك  
لم تفهم بعض معاني القرآن كذلك فليس لك ان تبصير القرآن الا في حشود كالجلب لجهنم نصيب من البر الا في  
قشور والذي هو التثنية والقرآن فذاه الخلق كلهم على اختلاف أصنافهم ولكن اعتدوا بهم على قدر درجاتهم  
وفي كل فداء غرغرة وتبين وحرس الجمار على الذين أشد منهم على الخير المقتض من اللب كانت شديداً لحرس على  
أن لا تتفاوت درجة الهمة ولا ان ترقى الى درجة الاسانية فصلاص الملايكة فدونك الانسراح في رايض  
القرآن فيه منع لكم ولا تعامكم فان قلت فخص شاهد الكافر في قبره عدة وزايقه ولا شاهد شيئاً من ذلك  
أي من أنواع العذاب من الحيات والعقارب (فناوجه التصديق على خلاف المشاهدة فاعلم ان ثلاث مقامات  
في التصديق بائناً لهذا أحداه وهو الظاهر والاصح والاسلم أن تصديق بانهم موجودون في تلذع الميت) نظراً  
لظواهر الأخبار الصحيحة (ولكنك لا تشاهد ذلك فان هذه العسبن) التي تبصرهم الامور والظاهرة (لا تطلع  
لمشاهدة الامور المكونية وكل ما يتماق بالآخرة فهو من عالم المكون) فانه عدم الشهادة (أما ترى  
الحيات) رضوان الله عليهم (كيف كانوا يؤمنون) كيف كانوا يؤمنون) أي يصدقون (بنزول جبريل عليه السلام على النبي  
صلى الله عليه وسلم) (وما كانوا يشاهدونه) على هتته التي هو عليها (ويؤمنون) مع ذلك (بانه صلى الله عليه  
وسلم) كان (يشاهده) مشاهدة صبان (فان كنت لا تؤمن بهذا) القدر (فتصعب أصل الاعيان الملايكة  
والوحي أهم صلبك) من كل شيء (وان أنتبهته وجوزت أن يشاهد النبي ملائكة الله) فكيف لا تجوز  
هذا في الميت وكان الملك لا يشبه الا دمين والحواريات والعقارب التي تلذغ في القبر ليست من جنس  
حياتنا (لأن من جنس عقارب) (بل هي من جنس آخر وتذكر بحاسة أخرى) غير حاسة البصر (المقام

فان قلت فخص شاهد الكافر في قبره عدة وزايقه ولا شاهد شيئاً من ذلك اذ وجه التصديق على خلاف المشاهدة فاعلم ان ثلاث مقامات في التصديق بائناً لهذا أحداه وهو الظاهر والاصح والاسلم أن تصديق بانهم موجودون في تلذع الميت) نظراً لظواهر الأخبار الصحيحة (ولكنك لا تشاهد ذلك فان هذه العسبن) التي تبصرهم الامور والظاهرة (لا تطلع لمشاهدة الامور المكونية وكل ما يتماق بالآخرة فهو من عالم المكون) فانه عدم الشهادة (أما ترى الحيات) رضوان الله عليهم (كيف كانوا يؤمنون) كيف كانوا يؤمنون) أي يصدقون (بنزول جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم) (وما كانوا يشاهدونه) على هتته التي هو عليها (ويؤمنون) مع ذلك (بانه صلى الله عليه وسلم) كان (يشاهده) مشاهدة صبان (فان كنت لا تؤمن بهذا) القدر (فتصعب أصل الاعيان الملايكة والوحي أهم صلبك) من كل شيء (وان أنتبهته وجوزت أن يشاهد النبي ملائكة الله) فكيف لا تجوز هذا في الميت وكان الملك لا يشبه الا دمين والحواريات والعقارب التي تلذغ في القبر ليست من جنس حياتنا (لأن من جنس عقارب) (بل هي من جنس آخر وتذكر بحاسة أخرى) غير حاسة البصر (المقام

الثاني أن تذكر أمر النائم وأنه قد يرى في فومه حبة تلدغه وهو يتألم بذلك حتى تراه يصيح في فومه يعرف جبينه وقد يترجم من مكانه كل ذلك يتركه من نفسه ويتأذى كما يتأذى البظان وهو يشاهد مواتي تراه ماضيا كما لا ترى حوائج البعوض والحيمة موجودة في حقه والعذاب حاصل ولكنه في حقلته غير مشاهد وإذا كان العذاب في ألم المدغ فلا فرق بين حبة تقبل أو تشهد (المقام الثالث) أنك تعلم أن الحية تنفضها لا تؤذي بل التي يلفها تنمحوها هو السم ثم السم ليس هو الألم بل عذاب في الأثر الذي يعمل في لحم السم فلو حصل مثل ذلك الأثر من غير سم لكان العذاب قد تفرق وكان لا يكره نفس ذلك النوع من العذاب إلا بأن يضاف إلى السبب الذي يفضي إلى العذاب فإنه لو خلق في الإنسان آلة أو فاع مشل من غير مباشرة موروثة أو فاع لم يكن نفس تلك الآلة الإضافية لتكون بالإضافة لغيره فبما السبب وتكون ثمرة السبب حاصلة وإن لم تحصل صورة السبب (٤٠٦) والسبب براد لثمة وهذه الصفات المهلكات تنقلب مؤذيات ومولكات في

الناس عند الموت فتكون آلامها كالآلام  
التي أنت تذكر أمر النائم وأنه قد يرى في فومه حبة تلدغه وهو يتألم بذلك حتى تراه يصيح (من ذلك الألم ويعرف جبينه) من شدته (وقد يترجم من مكانه كل ذلك يتركه من نفسه كما يتأذى البظان وهو يشاهده وأنت ترى ظاهرها كالآية) ولا يترك (ولا ترى حوائج البعوض والحيمة موجودة في حقه والعذاب حاصل ولكنه في حقلته غير مشاهد وإذا كان العذاب في ألم المدغ فلا فرق بين حبة تقبل أو تشهد (المقام الثالث) أنك تعلم أن الحية تنفضها لا تؤذي بل التي يلفها تنمحوها هو السم ثم السم ليس هو الألم بل عذاب في الأثر الذي يعمل في لحم السم فلو حصل مثل ذلك الأثر من غير سم لكان العذاب قد تفرق وكان لا يكره نفس ذلك النوع من العذاب إلا بأن يضاف إلى السبب الذي يفضي إلى العذاب فإنه لو خلق في الإنسان آلة أو فاع مشل من غير مباشرة موروثة أو فاع لم يكن نفس تلك الآلة الإضافية لتكون بالإضافة لغيره فبما السبب وتكون ثمرة السبب حاصلة وإن لم تحصل صورة السبب (٤٠٦) والسبب براد لثمة وهذه الصفات المهلكات تنقلب مؤذيات ومولكات في  
الناس عند الموت فتكون آلامها كالآلام  
التي أنت تذكر أمر النائم وأنه قد يرى في فومه حبة تلدغه وهو يتألم بذلك حتى تراه يصيح (من ذلك الألم ويعرف جبينه) من شدته (وقد يترجم من مكانه كل ذلك يتركه من نفسه كما يتأذى البظان وهو يشاهده وأنت ترى ظاهرها كالآية) ولا يترك (ولا ترى حوائج البعوض والحيمة موجودة في حقه والعذاب حاصل ولكنه في حقلته غير مشاهد وإذا كان العذاب في ألم المدغ فلا فرق بين حبة تقبل أو تشهد (المقام الثالث) أنك تعلم أن الحية تنفضها لا تؤذي بل التي يلفها تنمحوها هو السم ثم السم ليس هو الألم بل عذاب في الأثر الذي يعمل في لحم السم فلو حصل مثل ذلك الأثر من غير سم لكان العذاب قد تفرق وكان لا يكره نفس ذلك النوع من العذاب إلا بأن يضاف إلى السبب الذي يفضي إلى العذاب فإنه لو خلق في الإنسان آلة أو فاع مشل من غير مباشرة موروثة أو فاع لم يكن نفس تلك الآلة الإضافية لتكون بالإضافة لغيره فبما السبب وتكون ثمرة السبب حاصلة وإن لم تحصل صورة السبب (٤٠٦) والسبب براد لثمة وهذه الصفات المهلكات تنقلب مؤذيات ومولكات في

الناس عند الموت  
فتكون آلامها كالآلام  
التي أنت تذكر أمر النائم وأنه قد يرى في فومه حبة تلدغه وهو يتألم بذلك حتى تراه يصيح (من ذلك الألم ويعرف جبينه) من شدته (وقد يترجم من مكانه كل ذلك يتركه من نفسه كما يتأذى البظان وهو يشاهده وأنت ترى ظاهرها كالآية) ولا يترك (ولا ترى حوائج البعوض والحيمة موجودة في حقه والعذاب حاصل ولكنه في حقلته غير مشاهد وإذا كان العذاب في ألم المدغ فلا فرق بين حبة تقبل أو تشهد (المقام الثالث) أنك تعلم أن الحية تنفضها لا تؤذي بل التي يلفها تنمحوها هو السم ثم السم ليس هو الألم بل عذاب في الأثر الذي يعمل في لحم السم فلو حصل مثل ذلك الأثر من غير سم لكان العذاب قد تفرق وكان لا يكره نفس ذلك النوع من العذاب إلا بأن يضاف إلى السبب الذي يفضي إلى العذاب فإنه لو خلق في الإنسان آلة أو فاع مشل من غير مباشرة موروثة أو فاع لم يكن نفس تلك الآلة الإضافية لتكون بالإضافة لغيره فبما السبب وتكون ثمرة السبب حاصلة وإن لم تحصل صورة السبب (٤٠٦) والسبب براد لثمة وهذه الصفات المهلكات تنقلب مؤذيات ومولكات في

بفرقة فالمرتبة عبارة عن مفارقة المحبوب إلى الدنيا وبها (٤٠٦) والسبب براد لثمة وهذه الصفات المهلكات تنقلب مؤذيات ومولكات في  
الناس عند الموت فتكون آلامها كالآلام  
التي أنت تذكر أمر النائم وأنه قد يرى في فومه حبة تلدغه وهو يتألم بذلك حتى تراه يصيح (من ذلك الألم ويعرف جبينه) من شدته (وقد يترجم من مكانه كل ذلك يتركه من نفسه كما يتأذى البظان وهو يشاهده وأنت ترى ظاهرها كالآية) ولا يترك (ولا ترى حوائج البعوض والحيمة موجودة في حقه والعذاب حاصل ولكنه في حقلته غير مشاهد وإذا كان العذاب في ألم المدغ فلا فرق بين حبة تقبل أو تشهد (المقام الثالث) أنك تعلم أن الحية تنفضها لا تؤذي بل التي يلفها تنمحوها هو السم ثم السم ليس هو الألم بل عذاب في الأثر الذي يعمل في لحم السم فلو حصل مثل ذلك الأثر من غير سم لكان العذاب قد تفرق وكان لا يكره نفس ذلك النوع من العذاب إلا بأن يضاف إلى السبب الذي يفضي إلى العذاب فإنه لو خلق في الإنسان آلة أو فاع مشل من غير مباشرة موروثة أو فاع لم يكن نفس تلك الآلة الإضافية لتكون بالإضافة لغيره فبما السبب وتكون ثمرة السبب حاصلة وإن لم تحصل صورة السبب (٤٠٦) والسبب براد لثمة وهذه الصفات المهلكات تنقلب مؤذيات ومولكات في

وان كان فليعمل العاقلون والمقصود ان الرجل قد يحب فرسه يحب لو خير بين ان يؤخذ من موبي ان تادع مقرباً او الصبر على بلع العرب  
فاذا لم يزد الفرس عنده اعظام من بلع العرب يوحه للفرس هو الذي يلدغ اذا أخذ من فرسه فليستعد لهذه الدغاة فان الموت يأخذ منه  
فرسه وصر كبد وادع مقرباً واهله وولدوا احبائه ومعارفوا يشتم من اهل موبي بل يأخذ (١٠٧) منه سمع بصروا اعضاءه يباس

من دجوع جميع ذلك  
اليه فاذا لم يحب سواه  
وقد أخذ جميع ذلك منه  
فذلك اعظم عليه من  
العقارب والحيات وكثير  
أخذ ذلك منه وهو حي  
فيظم عقابه فكذلك  
اذا مات لا تأخذ بينات  
الموت الذي هو المردك  
المعنى الذي هو المردك  
للاكام والاذا لم يمت  
بل هذه بعد الموت اشد  
لاله في الحياة ينسلي  
بأسباب يشغل محواسه  
من تجالس ومحادثة  
ويشغل راحة العود اليه  
ويشغل راحة العوض  
من ولا سوا ذلك الموت اذ  
قد انسده عليه طرق  
التسلي وحصل اليأس  
فذاكل قبضه ومنديل  
قد احبه بحيث كان  
يشغل عليه أخذ منه  
فانه يسبق متأسخله  
ومعذبه فان كان فخفا  
في الدنيا سلم وهو المعنى  
بقولهم نجا الخفون وان  
كان مثقلا عظم عذابه  
وكما اتحال من يسرق  
من يدنا وأخف من حال  
من يسرق من  
بناير فكذلك حال  
صاحب الدرهم أخف

سكن التواضع شيئا باسدد هذا التيمم وهو التيمم الى الابد  
(ولذلك فليعمل العاقلون والمقصود ان الرجل قد يحب فرسه يحب لو خير بين ان يؤخذ من موبي ان تادع مقرباً او الصبر على بلع العرب  
فاذا لم يزد الفرس عنده اعظام من بلع العرب يوحه للفرس هو الذي يلدغ اذا أخذ من فرسه فليستعد لهذه الدغاة فان الموت يأخذ منه  
فرسه وصر كبد وادع مقرباً واهله وولدوا احبائه ومعارفوا يشتم من اهل موبي بل يأخذ (١٠٧) منه سمع بصروا اعضاءه يباس  
من دجوع جميع ذلك  
اليه فاذا لم يحب سواه  
وقد أخذ جميع ذلك منه  
فذلك اعظم عليه من  
العقارب والحيات وكثير  
أخذ ذلك منه وهو حي  
فيظم عقابه فكذلك  
اذا مات لا تأخذ بينات  
الموت الذي هو المردك  
المعنى الذي هو المردك  
للاكام والاذا لم يمت  
بل هذه بعد الموت اشد  
لاله في الحياة ينسلي  
بأسباب يشغل محواسه  
من تجالس ومحادثة  
ويشغل راحة العود اليه  
ويشغل راحة العوض  
من ولا سوا ذلك الموت اذ  
قد انسده عليه طرق  
التسلي وحصل اليأس  
فذاكل قبضه ومنديل  
قد احبه بحيث كان  
يشغل عليه أخذ منه  
فانه يسبق متأسخله  
ومعذبه فان كان فخفا  
في الدنيا سلم وهو المعنى  
بقولهم نجا الخفون وان  
كان مثقلا عظم عذابه  
وكما اتحال من يسرق  
من يدنا وأخف من حال  
من يسرق من  
بناير فكذلك حال  
صاحب الدرهم أخف  
سكن التواضع شيئا باسدد هذا التيمم وهو التيمم الى الابد  
هذا الزمان الذي قال الرسول لنا \* نخروا الرطل فقد فاز الخفون  
(وان كان مثقلا عظم عذابه) واشتد تعب (وكان سالين يسرق منه دينار أخف من حالين يسرق منه  
منه دينارين فكذلك حال صاحب الدرهم أخف من حال صاحب الدرهمين وهو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم  
صاحب الدرهم أخف حسابا من صاحب الدرهمين) قال العراقي لم أجده أسلاقت بل ردا لحاكم في تاريخه  
من حديث أبي هريرة بلغنا ذو درهمين أخذ حسابا من ذي درهم وذو دينار من أخذ حسابا من ذي دينار  
وقد روي نحو ذلك من قول أبي خرا قال أخذني الرهد حتى أصبح من سعيد بن مسكين حدثني سليمان بن ابراهيم  
التميمي عن أبيه عن أبي خرا قال ذو درهمين أخذ حسابا من ذي درهم واحد ورواه ابراهيم في الحديثين هذا الوجه  
(ومما روي عن الدنيا يتخلف هنك عند الموت الا وهو حسرة عليك بعد الموت فان شئت فاستكثر وان شئت  
فانقل فان استكثر قلت مستكثر الامن الحسرة وان استقلت قلت خفيف الامن ظهورك) وروي ابراهيم  
في الحديثين طريق أبي اسامة الرعي انه دخل على أبي خرا وهو بال بذة وصنعه امرأة سوداء شعثاء ليس عليها  
أثر الملبس الخلق قال فقال الا تظن اني لما نرى به هذه السوداء نأمر ان آتي العراق فاذا أتيت العراق  
ما لاي بديناهم وان تخلي ههنا ان دون جسرهم طريق بذا حض ومزلة وان آتي على يوسى احيانا  
انتدأ رحى بنهم من ان تأتي على يوسى من اقبير (وانما أكثر الحيات والعقارب في قبور الاغنياء الذين  
استحبوا الحيات لما في الاخرة وفروحوهم ولو اطمأنا اليها) وانما أكثرها بكثرة صفاتهم الخبيثة (فهذه  
مقابلان لا يمان في حيات القبر وعقابه وفي سائر أنواع هذا) وروي انه (راى ابراهيم انظر الى رجليه الله

من حال صاحب الدرهمين وهو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم صاحب الدرهم أخف حسابا من صاحب الدرهمين ومما روي عن الدنيا يتخلف  
هنك عند الموت الا وهو حسرة عليك بعد الموت فان شئت فاستكثر وان شئت فانقل فان استكثر قلت مستكثر الامن الحسرة وان  
استقلت قلت خفيف الامن ظهورك وانما أكثر الحيات والعقارب في قبور الاغنياء الذين استحبوا الحيات لما في الاخرة وفروحوهم ولو اطمأنا اليها  
فانما أكثرها بكثرة صفاتهم الخبيثة (فهذه مقابلان لا يمان في حيات القبر وعقابه وفي سائر أنواع هذا) وروي انه (راى ابراهيم انظر الى رجليه الله  
من حال صاحب الدرهمين وهو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم صاحب الدرهم أخف حسابا من صاحب الدرهمين ومما روي عن الدنيا يتخلف  
هنك عند الموت الا وهو حسرة عليك بعد الموت فان شئت فاستكثر وان شئت فانقل فان استكثر قلت مستكثر الامن الحسرة وان  
استقلت قلت خفيف الامن ظهورك وانما أكثر الحيات والعقارب في قبور الاغنياء الذين استحبوا الحيات لما في الاخرة وفروحوهم ولو اطمأنا اليها  
فانما أكثرها بكثرة صفاتهم الخبيثة (فهذه مقابلان لا يمان في حيات القبر وعقابه وفي سائر أنواع هذا) وروي انه (راى ابراهيم انظر الى رجليه الله

ابنه قد مات في المنام فقال له يا بني ضلني قال لا تخاف الله تعالى فيمات يا بني قال يا بني زدي قال يا بني لا تطيق قال قل قال لا تطيق يا بني الله  
 فبما ليس في الثلاثين سخنة قلت (٤٠٨) فما الصريح من هذه المقامات الثلاث فاعلم أن في الناس من لم يثبت الا الاول وانكر

ما بعده ومنهم من أنكر  
 الاول وأثبت الثاني  
 ومنهم لم يثبت الا الثالث  
 وانما الحق الذي انكشف  
 لنا بطريق الاستبصار  
 أن كل ذلك في حيز  
 الامكان وان من ينكر  
 بعض ذلك فهو أشقى  
 حوصلته وجهه بانساع  
 قلبه والله سبحانه وتعالى  
 نذيره فكسر من أفعال  
 الله تعالى ما لم يأنس به  
 وبالمفسر ذلك جهل  
 وقصور بل هذه الطرق  
 الثلاثة في التعذيب  
 ممكنة والتصدق به هو واجب  
 رب عبد يعاقب بنوع واحد من هذه الأنواع ورب عبد  
 يجمع عليه هذه الأنواع الثلاثة فهو ذاك من عذاب الله قليله وكثيره وهذا هو الحق فصدقني تقليدا فيمن أي  
 ينكر (على بساط الأرض من يعرف ذلك تحقيقا) لأنه ليس من جنس معارف هذا العالم (والذي أوصله به  
 أن لا تكفر ظنرك في تفصيل ذلك ولا تشغل بمرئته) فتضيع وقتك (بل تستغل بالتدبير) والاحتياط (في  
 رفع العذاب) تلك (كيفية كان) وبأي وجه أمكن (فان أهملت العمل والعبادة واشغلت بالبحث عن  
 ذلك كنت كن أخذه سلطان وجهه ليقطع يدو ويجرد أعنفه) ويمثل به (فأخذ طول الليل يتفكر في أنه هل  
 يقطعه بسكين أو سيف أو رمح أو غير ذلك من آلات القطع) وأهمل طريق الحيلة في دفع أصل العذاب  
 عن نفسه وهذا غاية الجهل فقد علم على القطع) واليقين (أن العبد لا يخلو بعد الموت من عذاب عظيم أو عن  
 أعيم مقيم فينبغي أن يكون الاستعداد له فاما البحث عن تفصيل العقاب والثواب ففضول وتضييع زمان) وفيه  
 غاية الخسران قال المصنف في آخر كتاب الاربعين الذي ستم به كتاب الجواهر مانعه فان قلت فهل يمثل هذا  
 الشين مثلا شاهد مشاهدة تضاهي ادراك البصر أو هو تامل يخص في ذاته كتأمل العاشق اذا حصل بدمع بين  
 معشوقه فاقول بل هو يمثل له حتى يشاهده ولكن تمثلا وحاشا لاطل وجه ينكر ممن هو يدعي علم الشهادة  
 ان انظر في قلبه فان ذلك من عالم المكسوت لم العاشق أيضا قد يتم فيه مثل له حاله في المنام فرجما رحيمة تلذغ  
 صميم فؤاده لانه بعد النوم في عالم الشهادة قليلا لذلك تمثله حقائق الاشياء تمثلا بما كمال الحقيقة فكيف  
 لمن عالم المكسوت والموت أبلغ في الكشف من النوم لانه أجمع لنواز الحس والخيال وأبلغ في تحذير  
 جواهر الروح من غشاة هذا العالم فذلك يكون التمثيل تاما حقيقة اذا لم يزول فانه يوم لا ينتبه منه الى يوم  
 القيامة فقال بعد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم جديد واعلم ان المستيقظ يحبب  
 النائم ان كان لا يشاهد الحيلة التي تلذغ النائم فذلك خير مانع من وجود الحيلة التي تلذغ النائم في حقه وحصول  
 الالام كذلك حال الميت في قبره ولعلك تقول قد استصعبت قولنا لما لا يشهد وهو منكر اعدا الجهور واذا ثبت  
 ان أنواع عذاب الاستوقير في بنور البصرة والمجاهدة ادراكا جليوا واحدا للتقليد الشرعي فهل يمكن ان كان  
 كذلك صمرا أصناف العذاب وتفاصيله فاعلم ان مخالفتي للجمهور لا أنكرها وكيف ينكر مخالفة المسافر  
 للجمهور والجمهور مستقرين في البلد الذي هم مسقط رؤسهم ويحل ولادتهم وهو المنزل الاول من منازل  
 وجودهم وانما يسافر منهم الاحاد واعلم ان البلد منزل البدن والقالب وانما منزل روح الانسان هو عالم  
 الادراك كانه الحسوسات وهو المنزل الاول والمخيلات المنزل الثاني والتمهات المنزل الثالث وما دام الانسان  
 في المنزل الاول فهو دود و فراش فان فراش النار ليس له الا احساس ولو كانه تفصيل وحفظ للمخيل بعد  
 الاحساس المتماقت على التارمة بعد أخرى وقد نادى بها اولان العاسير وساير الجبور انات اذا تذاذ في

بموجب أعنفه فأخذ طول الليل يتفكر في أنه هل يقطعه بسكين أو سيف أو رمح أو غير ذلك من آلات القطع وأهمل طريق الحيلة  
 في دفع أصل العذاب عن نفسه وهذا غاية الجهل فقد علم على القطع أن العبد لا يخلو بعد الموت من عذاب عظيم أو أعيم مقيم فينبغي أن يكون  
 الاستعداد له فاما البحث عن تفصيل العقاب والثواب ففضول وتضييع زمان





حققت في المشبهات فصورته المستمرة من عالم الحس والتقبل التثنية ومنه الشارع صلى الله عليه وسلم وعدد  
 رؤسوه في عدد الشهوات وذات المصنوع بلوغ جميع القوافل غامضاً لما وإن كان البدن يعمل عنه فتعريف  
 عليه هذا المصنوع على جميع الارض منسجماً من جميع السبلاد مستترا بالوجوه الحسنات منسجماً عليها  
 مشغوفاً باستبصار الخلق بالباطن متعلقاتهم فقصده رجل فاسترقه لسته ماله في تعهد الكلاب وصار يتبعه باله  
 وجواربه بين يديه ويصرف في خزائنه وذخائره أمواله فيفرقها على أعدائه ومعانديه فانظر الآن هل ترى على  
 قلبه تبييناً ذاك رؤس كثيرة بلوغ جميع قوافله منسجماً على بدنه يعمل له وهو لودانه في بيتي بدنه بامراض وآلام ليقض  
 منه قوتهم هذا في مائتة قليلين واجتمع الحطمة التي فيها ان الله الموقدة التي تطلع على الاشددة أعدت لرب  
 جميع ماله واعدت مصب أن ماله أدخله واعلم ان عذاب كل ميت بعدد رؤس هذا التثنية وعدد دالي رؤس بعدد  
 المشبهات ومن كان أكثر وتغنى بالدنيا أقل كان العذاب عليهم أنف ومن لا علاقة له مع الدنيا أصلاً فلا عذاب  
 عليه أصلاًه الصف الثاني خزي تجلله المصنوع فتدور جلالته سائر ذل فقير عاجز قار به ملك من الملوك وقوام  
 ونطقه عليه وسلم اليه نياحة ملكه ومكن من دخول حرمه خزانته اعتماداً على أمانته فلما ضلعت عليه النعمة طوى  
 وبقي وصار يخون في خزائنه فيغير باهل الملك وبنائه وسرياته وهو في جميع ذلك يظهر الامانة للعلل لا يعقده  
 غير مطلع على حياته فينما هو في غيرة ورومات ما لا يحفظ وروية في الملك يعلم عليه منها علم ان كان يعلم  
 عليه كل يوم لكن كان يفضي عنه وعمله حتى يزاد خبايا وغروا وزاداً استحقاقاً كمال التنبص عليه بالاشارة  
 أنواع العذاب فانظر الى قلبه كيف يعجز في نيران خزي الخلفه وبدنه يعمل عنه وكيف لو أن بعدد بدنه بكل  
 عذاب وبشك خزيه فكذلك أنت تتعاطى في الدنيا أعمالاً لا يحفظ في خبنة فيبعضها أنت جاهل بما في نفسك  
 في الآخرة متعلقاً بها في صورها القبيحة فتعجز ترى تفصيل تجلله تؤثر عليها آلام بدنه فان قلت كيف تنكشف  
 حجة انتقامها في الدنيا لا تفهمه الايمان ولا جلته مثلاً ان يؤذن مؤذن في رمضان قبل الصبح فيرى في المنام ان في بدنه  
 شامخاً يتعبره أقوام الرجال وفروج النساء فيقول له ابن سيرين هذا رأيتك لا تأكل قبل الصبح فتأكل الآن انه لما بعد  
 باليوم قليل من عالم الحس انكشف له روحه لما كان بعد في عالم الخليل لان النار لا تزال تجلله وشواها ليجال  
 الايمان فيقبض وهو الخاتم والحقيرة لكن مثال أدلى على روح العمل من نفس الاذان لان عالم المنام أقر بالي  
 عالم الآخرة نزل التليس به أضعف قليلاً وليس مخلص تليس ولا حله يحتاج الى التبرير فوالقائل اهذه المؤذن  
 اما نسقي ان نقتم أقوامه الى حال وفروج النساء لقاله معاذ الله أن أقبل هذا ولان أقوم فحضر بحق أحب الى  
 من ان أقبل هذا فينكره لانه يجهل مع انه فعل لان روحه قاصرة عن ادراك أرواح الاشياء وكذلك لو كانت لها  
 طر باعلى اعتقادها علم طير فقال قائل اما نسقي أن تأكل لحم أهلك الميت فلان لقلت معاذ الله أن أقبل ذلك  
 ولان أموت جوعاً أهون على من ذلك نظرت فاذا هو لحم أهلك الميت قد طعم وقد دم الميت وليس عليك فانظر  
 كيف تتعجز وتفتضح به وبدنه يعمل في الدنيا وكذلك العذاب يرى نفسه في الآخرة ولان روح النفس مستقر في  
 امراض الانواع والتفكيرها وفي عالم الآخرة تنكشف أرواح الاشياء وحقاتها وهذا روح حردك لا لاخذ  
 فانك تحصد ولا يضره ما ينكس عليه لو لم يلد ينكس وتنقل حسناتك الى دولته وهي قر عينك لانها سب سعادة  
 الاذية في أعذب من حرة الود فاذا انكشف لك هذا الروح فانظر كيف تتعجز في نيران المصنوع وبدنه يعمل له  
 فانظر ان كثيراً ما يعجز عن الارواح فذلك قال تعالى في الغيبة أحب أهدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً وقال في  
 الحسود اجهل الناس انما يشكركم يكف من الامثال مثال الاذان والغبية والحسد وقس عليه كل  
 فعل في الشارع منه فذلك طبع لك معرفت روح الفعل وحقيقته ومن ظاهره كس البصر الظاهر وفيه  
 باطنه كقبح العبارة الباطنة من مشكاة قوافله تعالى ومن هذا صاعداً الشارع صلى الله عليه وسلم حيث قال تعرض  
 الدنيا بجمع القبيحة في صورة شوهاء وزرقا مصفها كيت وكيت لا رها أحد الا يقول أمور باطنها فيقال هذه  
 دنياكم التي كنتم بها تبايعون عليها فسادت في أنفسهم من الخزي والقبيحة ما يروون للنار عليه وان

[illegible]

الافاضة كإستعجيل الافاضة لحرارة على الباراجع بقائه البرودة فلا تفرق ان الله تعالى ينضب عليه ويعاقب انما  
ثم تنفذ نفسك رجاء العفو فتقول لم يعذبني ولم تقصر معي بل يلزم العقاب من المعصية كما يلزم الموت من السم  
واعلم ان هذه الحسرة دائمة لان منشأها تضاد صفتين لا يزول تضادهما أبدا مثله ان الذي يتعلق بحبل في حفته  
أورجه انما يتألم لتضاد صفتين لا صورة للحبل والتعلق ولكن صفته الطبيعية تطلب الهوى الى أسفل والمنع  
القمري بالحبل بمائع الصفة الطبيعية فتولد الألم نفسه من ثنائها فكذلك الروح الانسانية الالهية باصل  
فطرته له يحكم الطبع حنين وشوق الى عالم العلوي عالم الارواح والى موافقة الملائكة الاعلى ولكن اغلال الشهوات  
وسلاسلها تجذبه الى أسفل السافلين وهي شهوات الدنيا التي هي صفة عارضة فهزت الصحة الطبيعية ومنه تهاين  
نيل مقتضاها والى يتولفن بينهما فالنار ايضا انما تولد للمضادة فان الملائكة لا تتركيب بقائه الاتصال والنار تضاد  
الاتصال بالنار يتولفن بالاجزاء ولولم تكن قدروا بت النار لحدثت بشيا لها فالينا عاصم بذلك فبول الى استنكره  
وقلت شي لا صلاح فيه كلف يؤلمني فاعلم ان التضاد لم سواء كان بسبب خارج أو داخل فالتسم العقر يبقى  
بالعضو ويؤلم لظرف رطوبته المضادة لحرارة البدن فلا تظن ان الاستلام كلها تدخل من خارج فان قلت ان  
العقر انما لا تخضع من خارج فاعلم ان ألم العين وألم السن لا يقصر عنه وانما يصبه انصبابا من داخل مضاد لزاج  
العين والسن وليس ذلك باهون من إدغ الحبل في العقر فاعلم ان تضاد الصفات على القلب ويؤلم القلب بالاما  
لا ينضب عما يؤلم السن والعين ومثاله في تضعف الصفات أن العنصل المرائي اذا طلب منه عطية على ملا من  
الناس عند من يريد أن يعرفه بالسفاهة يتألم قلبه لتضاد الصفتين اذا جعل يتقاضاه أن لا يعطى وحسب الجاه  
يتقاضاه أن يعطى وقلبه بين هاتين الصفتين كشخص يشتر بمشار نصفين فهذا مثال حسرة الفؤاد وعقلها وما  
يتكسفن من جلاله بقدر الغائت ولا يعلم بالحقيقة في هذا العالم بل في عالم الكشف وهو باطنهم أترعنه  
معروض واعلم ان هذه الاصناف الثلاثة لها ترتيب في الصنف الاول الذي يليه الملت المذهب هو حرقرة  
المشبهات وذلك تبيين نيب الدنيا ولذلك أضيف ذلك الى القبر وانما يسبق هذا لأن أغلب الاشياء على قلب الملت  
في حال فرقة ما يفوقه من الدين من مال وجاه ومنصب ونعمة ثم بعد ذلك تنكسره أو واج الاعمال وسعة اوقها  
القبعة وذلك عند انتمار التام في الموت وبعد العهد بفشوات صفات الدنيا فكما كانت صفاته في الموت أشد  
فهو فكشف أقبل فيض عند ذلك خزي الغضبية ولذلك أضيف هذا الى القامة لانه وسط بين منزلة القبر وبين  
دار القرار ولذلك قال الله تعالى يوم لا ينفعني الله التي والذين آمنوا معه أي يوم القامة أو أحسرة فوات المحبوبان  
قتلوا عليه أخر عند القرار في النار فيها بقوله أقضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله وذلك ان بعد العهد من  
الدنيا بما يخفف عنه عذاب التزوج البهاو طول العهد بالكشف وجب وجوه عن خزي الاقتضاض فان صورة  
عذاب الخزي تكون عند هجوم الاقتضاض ثم يأت الخزي والغضبية التامة عند فتردهما فلا تثبت حسرة  
القرن إذ يظهر جلالة الغائت ثم تبي حسرة الفؤاد أخرى وشبهه أن يكون ذلك لا آخر وهذا كما تعرفه  
فهاذا أذهرت نفسك وعرفت أنك لا تموت لكن تعمى عينك وتعم أذنك وتغفل أعضائك وأما الحقيقة التي أنت  
جهال لا تفي بالموت أصلا بل بتغير حاله ويبقى جميع معارفك وأدراكك الباطنة وشؤونك وانما يزيد تعذيبك  
بفرقة ما تحب واقتضاها بظهور ما ينكشف في تلك الحال وتقصرك على فوات ما تعرف قدره بعد الموت لا بله  
وهذا كما يعتقد الملت العذاب الحسي البدي في ذلك أيضا قوله ميعاد معلوم كما روي به الآيات والاختيار فأنفع  
الان بهذا القدر فان هذا الكلام يكاد يحيا زحمة مثل هذا الحجاب ولا بد أن يحرك سلسلة الخفي والجاهلين  
ولكنهم أخس من أن ياتفت اليهم قال الله عز وجل فاعرض عن قولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك  
مباجهم من العلم ولتقتصر على هذا الى هنا سابق المصنف في آخر كتاب الاربعين الذي ختمه بكتابه جواهر القرآن  
والله الموفق ﴿بيان سؤال المنكر ونكير وصور وضعفة القبر وبقية القول في عذاب القبر﴾

﴿بيان سؤال المنكر  
ونكير وصور  
وضعفة القبر وبقية  
القول في عذاب القبر﴾



الزهر تم اوبادها فيقاله انظر الى ماصرفه الله عنك ثم يفرح فرجة قبل النار فينظر اليها يحلم بعضه بعضا  
 فيقول هذما عقيقا على الشك كنت وعلمت وهلمه تبعث ان شاء الله تعالى ومن طرق حديث أبي هريرة  
 ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف أنت اذا رأيت  
 منكروا فكيف قال وما منكروا فكيف قال فانا القبر أصواتهما ككلام القاصف أو أيسرهما كالقاصف  
 الخاطف يطأت في أشعارهما ويصفران بانابهما معهما معاصمنا حد يداوا جمع عليها أهل من يلقاها  
 ومن طرق حديث أبي هريرة وما رواه الزوار وابن جرير في حديث أبي هريرة رفعه ان المؤمن يجلس في قبره  
 فيستل من زبد فيقول في الله يقول من نيلك فيقول نبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ماذا يدرك قال ديني  
 الاسلام فيفزع له يارب فيقول فيقال انظر الى مجلسك ثم قرر العين فيعنه الله يوم القيامة فكأنما كانت رقدة  
 واذا كان عدو الله وتزله الموت فاذا جلس في قبره يقال له من بك فيقول لا أدري فيقال لا أدري فيقال من نيلك  
 فيقول لا أدري فيقال لا أدري فيقال ما يدرك فيقول لا أدري فيقال لا أدري فيفزع له يارب من جهنم ثم يضرب  
 ضربة تسع كدابة الاثنتين ثم يقال له كم كان نام المنوس قبل لاي رة ما الناموس الذي تنهس الدواب  
 والحيات ثم يضيء عليه من سحره فيختلف اختلافه واما حديث البراءة فيقول لا أدري فقد تقدم ذكرهما انما  
 حديث عمر بن الخطاب فقال أبو بكر بن أبي داود في كتاب البعث حديثنا نحن من اجعل الاصح حديثنا فضل  
 يعني ابن صالح بن جهملة حديثنا اسمعيل بن أبي صالح في أبي هريرة من الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت في أربع اذرع في ذوا عين دورا أنت منكروا وكبريا قلت يا رسول الله وما  
 منكروا وكبريا قال فانا القبر يصحان الارض بانابهما صاوي طأت في أشعارهما أصواتهما كالرعد القاصف  
 وأيسرهما كالقاصف الخاطف معهما معاصمنا حد يداوا جمع عليها أهل من يلقاها جمع عليها أهل من يلقاها  
 هذه فاستدلوا فان تعابيت أو تلويت ضربا لك بهاضرة تعبيرها مراداً قلت يا رسول الله وأتألى حالي هذه  
 قال نعم قلت اذا كنتي كهما وقد رواه كذلك الحاكم في التاريخ البيهقي في عذاب القبر قال السويطي في أمالي  
 البرقي حديثنا حديث خفيف ومفضل أخرجه الترمذي وقال ليس بذلك الخاطف وقال البخاري منكروا الحديث وقال  
 ابن حبان يروي المقلوب بان عن الثقات فوجب ترك الاحتجاج به وله شاهد مرسل أشوا اليه المصنف بقوله (ومن  
 طعنا من يسار) لله لا في أبي محمد الذي يروي بمهودة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه يا عمر كيف بك اذا أنتمت فاطلق بك قومك فقاموا لك ثلاثة اذرع في ثلاثة اذرع) كذا في النسخ  
 والرواية ثلاثة اذرع وشرا في فروع وشبر (ثم جروا اليك ففسلوا وكفونك وحطولك ثم احتملوا حتى  
 يعضوك فيه ثم يداوا عليك التراب يدفنوك فاذا انصرفوا عنك أنك فانا القبر منكروا وكبريا أصواتهما كالرعد  
 القاصف) أي الشدي المقبول (وأيسرهما كالقاصف الخاطف) أي الذي يطفئ الابصار (يجران أشعارهما)  
 لظولها (ويصفران القبر) وفي رواية يصفران (بانابهما) ومن قوله يجران الى هذا لا يوجبني أكثر وبات هذا  
 المرسل ضد الحاجة وانما هو في حديث عمر المتقدم ذكره (فلتلا) هو ثنتين أي ذراعاً والشراف فاعلموا ذلك  
 (وتزنا) هو اثنان يعني الاول ومبطله السويطي يثلثين وفسره بكترة الكلام وتزده وانتخب  
 بان هذا المعنى لاوافق سابق الحديث وفي رواية هنزل ياختره ولا والتهربل التفرع (كيف بك) وفي  
 رواية تكيف بك (معد ذلك يا عمر) رضي الله عنه يا رسول الله (ويكون معي مثل هذا الان) وفي  
 الرواية يا رسول الله ومعني (فقال نعم قال اذا كنتي كهما) قال العراقي وما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب  
 القبر هكذا مرسل لا يوافق سابق الحديث في الاحتجاج به وله شاهد مرسل أشوا اليه المصنف بقوله (ومن  
 طعنا من يسار) لله لا في أبي محمد الذي يروي بمهودة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه يا عمر كيف بك اذا أنتمت فاطلق بك قومك فقاموا لك ثلاثة اذرع في ثلاثة اذرع) كذا في النسخ  
 والرواية ثلاثة اذرع وشرا في فروع وشبر (ثم جروا اليك ففسلوا وكفونك وحطولك ثم احتملوا حتى  
 يعضوك فيه ثم يداوا عليك التراب يدفنوك فاذا انصرفوا عنك أنك فانا القبر منكروا وكبريا أصواتهما كالرعد  
 القاصف) أي الشدي المقبول (وأيسرهما كالقاصف الخاطف) أي الذي يطفئ الابصار (يجران أشعارهما)  
 لظولها (ويصفران القبر) وفي رواية يصفران (بانابهما) ومن قوله يجران الى هذا لا يوجبني أكثر وبات هذا  
 المرسل ضد الحاجة وانما هو في حديث عمر المتقدم ذكره (فلتلا) هو ثنتين أي ذراعاً والشراف فاعلموا ذلك  
 (وتزنا) هو اثنان يعني الاول ومبطله السويطي يثلثين وفسره بكترة الكلام وتزده وانتخب  
 بان هذا المعنى لاوافق سابق الحديث وفي رواية هنزل ياختره ولا والتهربل التفرع (كيف بك) وفي  
 رواية تكيف بك (معد ذلك يا عمر) رضي الله عنه يا رسول الله (ويكون معي مثل هذا الان) وفي  
 الرواية يا رسول الله ومعني (فقال نعم قال اذا كنتي كهما) قال العراقي وما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب  
 القبر هكذا مرسل لا يوافق سابق الحديث في الاحتجاج به وله شاهد مرسل أشوا اليه المصنف بقوله (ومن

وعنه طعن من يسار قال  
 قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لعمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه  
 يا عمر كيف بك اذا أنت  
 مت فاطلق بك قومك  
 فقاموا لك ثلاثة اذرع  
 في ذراع سبعة رجعا  
 اليك ففسلوا وكفونك  
 وحطولك ثم احتملوا  
 حتى يعضوك فيه ثم يداوا  
 عليك التراب يدفنوك  
 فاذا انصرفوا عنك أنك  
 فانا القبر منكروا وكبريا  
 أصواتهما كالرعد  
 القاصف وأيسرهما  
 كالقاصف الخاطف يجران  
 أشعارهما يصفران القبر  
 بانابهما فلتسلا  
 وتزنا كيف بك عند  
 ذلك يا عمر فقال عمر  
 ويكون معي مثل هذا  
 الان قال نعم قال اذا  
 كنتي كهما

في عذاب القبر قال أولهم حدثنا أحمد بن يوسف أشعر الحارثي بن أبي أسامة حدثنا سعيد بن إبراهيم حدثنا  
 إبراهيم بن سعد بن أبيه عن عطاء بن يساف ذكره وأما حديث بن عباس الذي أشأ إليه بالله وصله ابن بطيعة فقد  
 رواه بهذا اللفظ في عذاب القبر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يكذبوا بعد أن انتهى بك إلى  
 الأرض فخر ثلاث أذرع وشبر في خراع وشبر ثم أباك منكروا وكبروا سودان يحران أشدهما كان  
 أمواتهم ما الرعد العاصف وكان أصعبهما البرق الخاطف يحفران الأرض بأنهم ما جالجلت فزما فقتلوا  
 وتوهوا لا قال رسول الله ما يؤخذ على ما أمله قال نعم قال كيفيهما باذن الله تعالى يا رسول الله وما مائة تنفرد  
 به مفضل فقد تقدم الكلام عليه قبل هذا فرياد وأما أشار إليه من حديث عبد الله بن عمر وقال أحدي المسند  
 حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن حدثني عن عبد الله بن عمرو بن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فنانا القبر فقال عرا تردا ليناصقوا فذكر وهو حديث صحيح الاستاذ أخرجه  
 الطبراني في الكبير بسند صحيح ورجال الصريح وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبر والابن جرير في الشريعة  
 وابن حدى وغيرهم (وهذا نص صريح في أن العقل لا يتغير بالوتغيا يتغير البسند والاضواء) (إزالة فيها  
 فيكون الميت عاقل مندر كاعا بالأكلام والذات كما كان لا يتغير من عقله شيء وليس العقل المدرك هذه الاضواء  
 بل هو شيء ما لم ليس له طول ولا عرض بل الذي لا ينقسم في نفسه هو المدرك الاشياء ولوننا نرى أعضاء الانسان  
 كلها لم يبق الا الجزء المدرك الذي لا يتغير ولا ينقسم لكان الانسان العاقل بكافة قائما بقاياه هو كذلك بعد الموت  
 فان ذلك الجزء لا يلهي الموت ولا يطرأ عليه الدم) وأما حديث أنس فأنشج الشيطان وغيرهما من طريق  
 قتادة عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العباد اذا وضع في قبره وقول عنه عمله انه يسبح قرع تعاليم قال  
 يا محمد لكان فيقعدانه فيقول ما كنت تقول في هذا الرجل زاد ابن مردويه الذي كان بين الحكمم الذي  
 يقال له محمد قال ما لمؤمن فيقول أشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى عقله من النار فقد أدرك الله  
 به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهما جميعا لقتادة وذكر لنا انه يسبح في قبره يسعون  
 ذراعا ولا يلهي ضمرا وأما المنطق والكفار فيقال ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول  
 ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تثبت وبغير بطلاق من حديث ضربة فصيح مصيبة يسبحهما من ليله الا  
 الثقلين وروى أحمد وأبو داود في سننه والبيهقي في عذاب القبر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 هذه الامم تبني في قبورهم هوان المؤمن اذا وضع في قبره انما ملة قسبا ما كنت تعد فان الله هداه قال عبد الله  
 فيقال له ما كنت تعد فان الله هداه قال عبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله فهو رسوله  
 فسايسل عن شيء بعدها فينطق به الى بيت كان له في النار فيقال له هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله يصحبك  
 ورجلك فايد لك به بيتا الجنة فيقول دعوني حتى اذهب فابشر أهلي فيقال له اسكن وان الكفار اذا وضع في قبره  
 انما لك فينتميه فيقول له ما كنت تعد فيقول لا أدري فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت  
 أقول ما يقول الناس فينصرفونه بطارق من حديثين أذنيه فصيح مصيبة يسبحهما الخلق غير الثقلين وأخرج  
 الطبراني من حديث أنس وفيه دخل منكروا وكبروا على الميت في قبره فيقعدانه فان كان مؤمنا قال له من بك قال  
 الله حالا ومن ينك قال محمد قال ومن املك قال القرآن فيسبحان عليه قبره وان كان كافرا فيقول له من بك  
 قال لا أدري قال ومن ينك قال لا أدري قال ومن املك قال لا أدري فيضربه بالعمود ضربة حتى يلهب القبر  
 ناروا ويشيق عليه حتى يقتل أعضاؤه وأما حديث بشر بن كمال فأنشج الزرار والطبراني وابن السكن عن  
 أيوب بن بشير عن أبيه قال كانت نائرة في بني معاوية فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم بينهم فالتفت  
 الى قبر فقال لا دريت فقبل له فقال ان هذا يسأل عنى فقال لا أدري وأما حديث نو بن فخرجه وأخبر عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات المؤمن كانت الصلاة عند رأسه والصدقة عن يمينه والسمام عند  
 صدره وذكر حديث القبر نحو حديث البراء هكذا أورده في الحلية ولم يسقه وأما حديث جابر بن عبد الله

وهذا نص صريح في  
 أن العقل لا يتغير  
 بالوتغيا يتغير البسند  
 والاضواء فيكون الميت  
 عاقل مندر كاعا بالأكلام  
 والذات كما كان لا يتغير  
 من عقله شيء وليس  
 العقل المدرك هذه  
 الاضواء بل هو شيء  
 ليس له طول ولا عرض  
 بل الذي لا ينقسم في  
 نفسه هو المدرك الاشياء  
 ولوننا نرى أعضاء الانسان  
 كلها لم يبق الا الجزء  
 المدرك الذي لا يتغير ولا  
 ينقسم لكان الانسان  
 العاقل بكافة قائما بقاياه  
 وهو كذلك بعد الموت  
 فان ذلك الجزء لا يلهي  
 الموت ولا يطرأ عليه  
 الدم





له فيه ثم قرأ ببيت الله الذين آمنوا الآية وإن الكافر إذا أدخل في قبره أجلس فيه فيقبل له من ماله وما  
 دينك ومن نيك فقوله لا أدري فيضيق عليه قبره و يعذب فيه ثم قرأ من مسعود من عرض من ذكرى  
 الآية ومنها ما أخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عنه قال إن أحدكم يجلس في قبره اجلسا فقال له ما أنت تظن  
 كان مؤثقا قال أما بعد الله حيواتنا أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيفسح له في قبره ما شاء  
 فبرئ من الجنة والجنة ويزل عليه كسوة يلبسها من الجنة وأما الكافر فقال له ما أنت تقول لا أدري فقال  
 لا أدري ثلاثا فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاره ورسول عليه حيات من جوانب قبره تنفسه ثم ما كله فإذا  
 خرج فصاح فم قطع من نار أو حديد ويقع له باب إلى النار ومنها ما روى الأخرى في الشرح عنه قال إذا توفي  
 العبد بعث الله إليه ملائكة فيقبضون روحه فيأكلونه فإذا وضع في قبره بعث الله إليه ملكين ينظرانه  
 فيقولان من بك قال في الله فلا مد بينك قال ديني الاسلام قال من نيك قال نبي محمد فلا صدقت كذلك كنت  
 آخر شئ من الجنة والنار منها ورواه معمره منها وأما الكافر فيضرب برة يلبسها قبره منها ناراً ويضيق  
 عليه قبره حتى تختلف عليه أضلاره ثم بعث عليه حيات من حيات القبر كلنا إلى الأبد ومنها ما روى الحلال في  
 كتاب شرح السنة عنه قال إن المؤمن إذا ترلعه الموت أماء ملك الموت فساقه وفيه فإذا وضع في قبره اجلس وجهه  
 بالروح وجعلت فيه قلبه من ربه وما ديك ومن نيك فيقول له في الله ديني الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه  
 وسلم فقال صدقت فيسرع له في قبره مد بصره ثم رفع روحه فيقبل في أعلى عليين الحديث وأما حديث عثمان  
 فأخرج أوداد والحاكم والبيهقي عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجانزة عند قبر وصاحبه يد في فقال  
 استغفر والآن يحكم وأسأله التثبيت فانه لا تنبئ وأما حديث عمرو بن العاص فقد تقدم ذكره في كلام  
 المتحضرين وأما حديث معاذ فروى البزار عنه وقعه أن البيت الذي بشر أليه القرآن عليه حجتين فورد ساقه  
 وفيه فإذا وضع في قبره وسوى عليه وترقى عنه أصحابه أماء منكر وتكبر لخصاله في قبره الحديث وفيه فيقول  
 القرآن ليس عليك بعد مسئلة منكروتك كبرهم ولا حزن نسأله منكروتك وبسعدان وبنو في هو القرآن  
 الحديث بعاوله وهو غير يوفي بإسناد جهالة وانقطاع وأما حديث أبي امامة فقد تقدم في التلقين وأما حديث  
 أبي البرداء فأخرج ابن المبارك في الزهد وابن أبي شيبة والأخرى في الشريعة والبيهقي عنه أن رجلاً قال له علي  
 شيئا ينفعني الله به فقال أما لا فأعقل كيف أنت أذالم يكن الناس الأرض الامرض أو بعة أذرع في ذراعين بناء  
 بك أهالك الذين كانوا يكرهون فراقتوا واخروا لك الذين كانوا يقضون لأمرك فتأولك في ذلك ثم سدوا عليك من  
 القبر وأكثروا عليك من التراب لعلك ملكان أزرع سعدان يقال لهما منكروتك فيقال من ربه وما ديك  
 ومن نيك فكان قلتر في الله ودين الاسلام ونبي محمد فقد رافعتهم ونحو ذلك تستطيع ذلك الا نثبت من  
 الله تعالى مع ما ترى من الشدة والقوة فيمن وان لا أدري فقد والله هويت وأما حديث أبي سعيد الخدري  
 فأخرج أحمد والبزار وابن أبي الدنيا وابن أبي عاصم في السنن وابن مردويه والبيهقي بسند صحيح عنه قال شهدنا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ان هذا الامة يتلقى في  
 قبره فإذا الانسان دفن فترقى عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطرقة فاصفده قالما تقول في هذا الرجل ان كان  
 مؤثقا قال أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يطلع به إلى الجنة فيقول هذا  
 منزلك فلو فكرت من بك فما إذا أنت ههنا من ذلك فيضع له باب إلى الجنة فيريد أن ينفض إليه فيقول له اسكن  
 ويقع له في قبره وان كان كافرا أو منافقا قيل له ما تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا  
 فيقول لا أدري ولا تلبس ولا تهديت ثم يطلع به إلى الجنة فيقول هذا منزلك لو أنت برك فاما إذا فكرت به  
 فان الله أهداك به هذا ويقع له إلى النار ثم يثقله بقمعه مقمعه فيأمره أن يسبحه فيخلق الله كلهم غير الخلق فيقال بعض  
 القوم يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطرقة عندك فيقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت  
 الله الذين آمنوا بالقول الثابت وأما حديث أبي رافع فأخرج الطبراني وأبو نعيم في حلال النبوة عنه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم على قبر فقال يا فدا فقلت يا رسول الله باني أنت وأخي معا على قبري فني أنفت قال لا  
ولكني أنفت من صاحب هذا القبر الذي سئل حتى فسل في وري البرار والطيراني واليهي عنده قال بينما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بسم القرآن أمشي تطه اذ قال لاهدي ولا هديت فقلت مالي يا رسول الله  
قال استأبأك أردت ولكن أريد صاحب هذا القبر الذي سئل حتى فرغم أنه لا يعرفني فإذا قبر مشوش عليه ساء  
حين دفن في القبر صاحبه وأما حديث أبي قتادة فليس جازي في حاتم والطيراني في الاوسط وابن منددة عنه قال  
ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فقال له من بك فيقول الله تعالى فقال له من نبيل فيقول محمد بن عبد الله  
فقال له ذلك ثلاث مرات ثم يفتح باب الى النار فيقال انظر الى منزلك لو زفت ثم يفتح باب الى الجنة فيقال انظر  
الى منزلك في الجنة اذيت واذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال له من بك فيقول لا أدري كنت أسمع  
الناس يقولون فيقال له لا أدري ثم يفتح باب الى الجنة فيقال انظر الى منزلك لو زفت ثم يفتح باب الى النار  
فيقال له انظر الى منزلك اذ زفت فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال الله  
الا لله في الآخرة قال المسألة في القبر وأما حديث أبي موسى فليس جازي في عذاب القبر مصعب حدث ابن  
مسعود بن سفيان في قوله في آله عليه وأما حديث أسماء بنت أبي بكر فخرج ابن أبي شيبة والاضاري عنها انها  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد أوصى الى انك تفتنون في القبور فيقال ما حالكم بهذا الرجل فاما  
المؤمن أو المؤمنة فيقول مرحب بمرسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبة واوتينا فقال له قد علمنا انك كنت مؤمنا  
ثم صالحوا ما لنا فاق أوامر نائب فيقول لا أدري سمعت الناس شأ يقولونه فقلته وروى أحمد عن زرعة هذا اذا دخل  
الانسان في قبره بآله فناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من قال محمد قال أشهد انه رسول الله قال يقول على ذلك عشت وعليه ميت وعليه تبعث وان كان فاجر أو كافر  
جاءه الملك فاجلس و يقول ما تقول في هذا الرجل قال الرجل قال بحد فيقول ما تقول وعليه ميت وعليه تبعث وان كان فاجر أو كافر  
يقولون شأ قلته قال فيقول له الملك على ذلك عشت وعليه ميت وعليه تبعث الحديث ثم أما حديث عائشة فخرج  
أحمد والبيهقي بسند صحيح عنها قالت سمعت جودبة فاستمعته على أبي فقالت اطعموني أعاد ذكر الله من فتنة  
المسلمون فتنة عذاب القبر فساكن الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فافتنة القرني فتفتنون وعني  
تسألون فإذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره فصرخ عز ولا مسعوف ثم يقال فم كنت فيقول في الاسلام فيقال  
ما هذا الرجل الذي كان فيك فيقول مرحب بمرسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فخرج له فرجة قبل النار  
فينظر اليها يصلم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما قال الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها  
فيقال هذا ما عهدت منها ويقال على اليقين كنت عليه ميت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى وإذا كان الرجل  
الاسوأ مجلس في قبره فزاعشه و فافقاله فم كنت فيقول لا أدري فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيك فيقول  
سمعت الناس يقولون غولا فقلت كذا أو افرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى  
ما صر في الله منك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يصلم بعضها بعضا فيقال هذا ما عهدت منها اهل الشك كنت  
وعليهم ميت وعليه تبعث ثم يذبحوا شريح البراز بها فان قلت يا رسول الله يتبلى هذه الامثلة في قبورها فكيف ياتي بها  
امر أو منعة قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فهذه جملة الاخبار التي وردت  
في سؤال المتكبر (وقال محمد بن المنكدر) النبي وجماعته (يلقي ان الكافر يسقط عليه في قبره دابة عجماء  
في يدها سوط من حديد في رأسه مثل عرف الجمل تضربه به في يوم القيامة لا تراه فتتقيه ولا سمع صوته فترجعه)  
رواه ابن أبي الدنيا هكذا عنه بلا غرواه أحمد في المستدرج ولا من روايته عن أسماء بنت أبي بكر رفعته فقال  
حدثنا جبرين بن النخعي حدثنا عبد العزيز بن عيسى بن أبي حنيفة المجهشون عن محمد بن المنكدر قال كانت أسماء تصعد  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت اذا دخل الانسان في قبره فان كان مؤمنا أحضبه همه الصلاة والصيام فأتاه  
الملك من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فترده فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ثم ساق الحديث على نحو ما ذكر

وقال محمد بن المنكدر  
يلقي ان الكافر يسقط  
عليه في قبره دابة عجماء  
صمها في يدها سوط  
من حديد في رأسه مثل  
عرب الجمل تضربه به في  
يوم القيامة لا تراه فتتقيه  
ولا سمع صوته فترجعه

قريباً وفي آخره تسلط عليه دابة في قبره معها سوط ثم خرج مثل عرف البعير تضر به ما شاء الله لا تسمع صوته  
فترجعه وقد أخرج الطبراني طرفاً منه في الكبير وحده في الصحيح باختصار وقد تقدم لفظه قال في الأصحاح  
قر السوط عند أطرافها وعرف البعير والقرن الشعر الثالث على المعرفة (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه  
(أما موضع الميت في قبره جاعاً أهله الصالحة فاحتوشته فان آتاه من قبل رؤاه جافراً عنه القرآن وإن آتاه  
من قبل رجله جاعاً قيامه وإن آتاه من قبل يديه قالت الديدان والله لقد سككت بسطى للصدقة والدماء  
لا يسيل لكم عليه من قبل وإن جاءه من قبل فيصامه ذكره وصياماً وكذلك تقف الصلاة والصبر حاجة فيقول  
أما في لو رأيت خللاً لكننت أنا صاحبه قال سفيان) الثوري روى به (تجاحش) بجيم ثم جاءه مهملة ثم شين  
مهملة أي تدافع (عنه) أعماله الصالحة كيتجاحش الرجل عن أخيه وأهله وولده ثم يقال له عند ذلك  
بارك الله لك في مصعبك فتم الاخلاء أخلاقاً ونم الأصحاب أصحابك كرواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور  
وفيه قال وكذلك الصلاة قال والصبر حاجة فيقول أما في لو رأيت خللاً كنت صاحبه وتجاحش عنه أعماله  
الح ولم يقل قال سفيان وروى ابن منداه والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة روى عنه قال نؤى الرجل في قبره  
فاذا أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن وإن أتى من قبل يديه دفعته الصدقة وإذا أتى من قبل رجله  
دفعه مشية إلى المساجد والصبر حجرة فقال أما في لو رأيت خللاً كنت صاحبه قوله حجرة بفتح الحاء المهملة  
وسكون الجيم وراه أي ناحية وروى عناد بن الزهد وابن أبي شيبة وابن سوري وابن المنذر والطبراني في الأوسط  
وابن جبان في مصعبه وابن مردويه والحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرة روى عنه الذي نفعني به ابن المني  
إذا وقع في قبره أنه ليسمى خفي نعامه حتى يكون عنه فان كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه أو كفه  
يمينه والصوم عن يمينه وفصل الخبرات المعروف والأحسان إلى الناس من قبل رجله فيؤمن من قبل رأسه  
فتقول الصلاة ليس قبلي مدخل فيؤمن عن يمينه فتقول لا لك ليس قبلي مدخل ثم يؤمن من قبل رجله  
فيقول فصل الخبرات المعروف والأحسان إلى الناس ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس وقدم ثلثته الشمس وقد  
قرب القرب فيقال أخبرنا عما تسأل فيقول نعم تسألني فيقال ما تقول في هذا الرجل فساقوا الحديث بطوله  
وهذه إحدى طرق حديث أبي هريرة في إثبات السؤال وروى ابن أبي الدنيا وابن منداه عن أبي هريرة قال إذا  
احتضر المؤمن فخرج روحه من جسده فتقول الملائكة روح طيبة من جسد طيب فإذا خرج من بينته إلى قبره  
فهو بحسب ما أسرع به فإذا أدخل في قبره آتاه أن يأخذ برأسه فيقول معصوده بينه وبينه وبأتمه ليأخذ بيمنه  
فيقول ليصامه بينه وبينه وبأتمه ليأخذ بيده فيقول صدقته بينه وبينه وبأتمه ليأخذ برجله فيقول قيامه  
عليها بين الصلاة ومعشاه عليها إلى الصلاة بينه وبينه فجايز المؤمنين بعدها أبدأ وأن من شاء الله من انطلق  
ليبرئ عن قاذراً أي مقصوداً أماله قال رب بلغني إلى من نزل في قوله انك أنصوا وأولوا ثم بلغوا بلغني قبر رب  
العين الحديث يروى ابن أبي الدنيا عن عائشة قالت إذا أخرج يسر المؤمن نادى أشدكم بالقلما أسرعتم في إذا  
أدخل قبره حفره فله في الصلاة فتكون من يمينه ويحيى الوضوء فيكون من يساره ويحيى عليه المعروف  
فيكون عند رأسه جليلة فتقول الصلاة ليس قبلي مدخل كل صلى في ثيابه من قبل يساره فيقول الصوم أنه  
كان يصوم ويصام فلا يجدون موضعاً لأن من قبل رجله فتصام عنه أعماله فلا يجدون سلكاً وإذا  
كان إلا عزادي يصوت يسمعه كل شئ إلا الإنسان فإنه لو سمعه صق أو صرع  
\* (غسل) \* في فوائد مشهورة تتعلق بالسؤال الأولى روى أحمد في الزهد عن طائوس قال إن الموتي يقتنون في  
قبورهم سبعاً فكانوا يسبحون أن يعلم عنهم تلك الأيام والثانية قال الحكمي في نوادر الأصول عن سفيان الثوري  
قال إذا مثل الميت من بك تراعى له الشيطان في صورة فيشرب إلى نفسه النار بل قال الحكمي ويؤيده من الأخبار  
قوله صلى الله عليه وسلم عند دفن الميت اللهم أحرمه من الشيطان فلو لم يكن هناك للشيطان سبيلاً ما دعاه صلى الله عليه  
وسلم بذلك الثالثة قال ابن شاهين في السنة حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بشير بن

وقال أبو هريرة

الميت في قبره جاعاً

أعماله الصالحة فاحتوشته

فان آتاه من قبل رؤاه

جافراً عنه القرآن

وان آتاه من قبل رجله

جاعاً قيامه وان آتاه من

قبل يديه قالت الديدان

والله لقد سككت بسطى

للصدقة والدعاء لا يسيل

لكم عليه وان جاء من

قبل يديه جاء ذكره

وصامه وكذلك تقف

الصلاة والصبر حاجة

فيقول أما في لو رأيت

خللاً لكننت أنا صاحبه

قال سفيان تجاحش

عنه أعماله الصالحة

كيتجاحش الرجل من

أخيه وأهله وولده ثم

يقاله عند ذلك بارك الله

لك في مصعبك فتم

الاخلاء أخلاقاً ونم

الأصحاب أصحابك

أصوات أحدثي وأشد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تملأوا جنةكم فانكم مسؤولون حتى ان كان أهل  
 البيت من الأصهار يحضر إلى رجل منهم الموت فيوصونه والقلم اذا غفل فيقولون له اذا سألتك من هذا فقل الله  
 ربى وما يدريك قل الاسلام دينى ومن نيكى فقل محمد نبيى والراية قال القرطبي جاء في رواية عن سؤ الملك بن  
 أنس سؤ الملك واحد ولا تراض بل ذلك بالنسبة إلى الأشخاص غير شخص يأتيه اثنتان معا عند انصراف  
 الناس يكون أهول في حقه وأشد حسبا اقرب من الآخر ثم وأخرى تأتيه قبل انصراف الناس عنه فليقل  
 عليه فمصرل أنس بهم وأخرى تأتيه ملك واحد فيكون أخف عليه وأهل في المر اجعلنا مقدم من العمل الصالح فليقل  
 ويحتمل ان يأتي الاثنان ويكون السائل أحدهما وان اشتركا في الاثنان فمصرل واية الواحد هل هذا  
 السيوطى في شرح الصدور هذا الثاني هو الصواب فان ذكر الملكين هو الموجود في غالب الاحاديث والخاصة  
 قال القرطبي اختلف الاحاديث في كيفية السؤال والجواب وذلك بحسب الأشخاص اضافتهم من يستل من  
 بعض اعتقاداته ومنهم من يستل من كلها قال ويحتمل أن يكون الامة صار على البعض من بعض الروايات  
 فيه تمام قال السيوطى هذا الثاني هو الصواب لا اتفاق أكثر الاحاديث عليه نعم يؤخذ منها ما هو صواب في رواية  
 داود عن أنس ان سئل عن شيء بعد ما ولغا ابن مردويه فاسئل عن شيء غيره انه لا يستل عن شيء من  
 التكاليف غير الاعتقاد خاصة وصرح في رواية البيهقي من طريق حكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى يستل  
 الذين آمنوا الآية قال الشهادتين بأن هنالك قبر وهم بعد موتهم قبل لعنة تمناه وقال يستل من الاعمال  
 بمحمد وأمر التوحيد السادس في رواية أنه يستل في المجلس الواحد ثلاث مرات وباقى الروايات ما تكرر  
 من ذلك فيحصل على ذلك أو يختلف الحال بالنسبة إلى الأشخاص وقد تقدم عن طائفة منهم يقتنون سعة  
 أيامهم بالسابعة قال الباقر ان من لم يدفن من بني على وجه الارض يقع لهم السؤال والعداوب بحسب الله  
 أخبار المكلفين من روى ذلك كلها من روى الا لا تكة والشياطين قال بعضهم وتروا الحلة إلى الصواب  
 ونحن لا نشره بكمالنا بحسب المعنى عليه متناو كذا في ضيق عليه بل هو كضمة القبر ولا ينكر شيئا من ذلك  
 من خالما الايمان قلبه وكذلك من تفرقت آرائه يخلق الله الحلة في بعضها أو كلها ووجه السؤال إليها  
 امام الحرمين قال بعضهم وليس هذا بابعد من القرائن انويه اقدم من سأل آدم وأسجدهم على أنفسهم  
 المستبرك قالوا بلى الثانية قال ابن عبد البر لا يكون السؤال للمؤمن أو منافق كان مشوا بالدين  
 الاسلام بظاهر الشهادة بخلاف الكافر فانه لا يستل وخالفه القرطبي وابن القيم فقال الاحاديث السؤال عليها  
 التصريح بان الكافر والمنافق يستلان قال السيوطى في شرح الصدور وما قاله من عفاة لم يصح بينهما  
 في شيء من الاحاديث وانما روى بعضها ذكر المتناقض في بعضها به ذكر الكافر وهو يحتمل بان المراد به المتناقض  
 بدليل قوله في حديث أسامة وأما المتناقض أو لم تأبوا لم يذكر الكافر انتهى وقال في أمالي القدرة المطلقة  
 رأيت في النوم في العلم الماضي اني ألقى حديث السؤال وافي أقول قد أعجز وأما الفاسق فيجب ان كان  
 يعمل في الدنيا أو كلة أشبه هذه ولعمري وهذا وان لم يذكر في الحديث حتى تعرض له بعض الأئمة وسأل عن  
 حكمته لان السؤال لما مؤمن فيجب بالنعم أو لا يجيب بالجهنم قبل المؤمن الفاسق كالأول أو لا يجيب بعد ان  
 يقال أنه يستل عما كان يفسق به بان يقال سئلتك الصلاة ما تقول في الصلاة وتحدثك ثم روى مقده  
 من الجنة بعد ذلك يعمل في حقته ثم وجدت حديثا مشعر بذلك خارج الدين في سبيل الفردوس اذا حضر  
 المسلم الماضي قبل ان يشتر الجنة بعد انتقام كذا وكذا في التاسعة روى صاحب الحلة عن خيرة بن حبيب  
 قال قتلت القبر ثلاثة أشكر وناكرو ومنكروا ومنكروا ومنكروا ومنكروا ومنكروا ومنكروا ومنكروا ومنكروا ومنكروا ومنكروا  
 القبر أربعة منكروا ومنكروا ومنكروا ومنكروا ومنكروا ومنكروا ومنكروا ومنكروا ومنكروا ومنكروا ومنكروا  
 ورواية الوقت عليه أثبت انتهى وسئل الجاف ابن جرير هل يأتي الميت حلة جنة وما كان عليه في الدنيا وروى بسند  
 فيه لين قلت ولعل الضمير جنة الله تعالى فتر إلى هذا فذكر في القدرة النافذة وروى ما رواه إلى حديث ابن

مسعوداً ونكر السيوطي في أمالي البصرة هذا وقال ليس في طرق أحاديث السؤال المذكور وبما ولا فتان قيل  
 منكرو نكير بهما الفتان في العشرة قال الحكيمة الترمذي سؤال القصر خاص بهذه الأمة لأن الأمم قبلها  
 كانت الرسل تأتيهم بالرسالة فإذا أوتوا كفت الرسل واعتزلوهم وعزلوا بالعباد فلما بعث الله محمد صلى الله عليه  
 وسلم بالرسالة أسس عليهم العذاب وأعطى السيف حتى يدخل دين الإسلام من دخل لهواة السيف ثم ربح  
 الإيمان في قلبه فمن هنا ظهر النفاق فكافى يسر ون الكفر ويعلمون الإيمان فكافى بين المسلمين في ستر قلوبهم  
 ما توافق الله لهم فتأني القبر له سخر جمرهم بالسؤال وأجبر الخبيث من العذب انتهى وخالفه آخرون فقالوا  
 السؤال لهذه الأمة ولغيرها قال ابن عسك البر ويدل على الاختصاص قوله إن هذه الأمة تبلى في قبرها وقوله  
 أوحى إلى أنكم تفتنون في قبري وكم وقوله في تفتنون وحي تسألون في الحادية عشر قال الحكيمة أيضاً في معنى  
 فتاناً القبر لأن في سؤالهما انتهازاً وفي خلقتهما ماصعوبة ومعين منكر أو تكديراً لخلقهما لا تشبه خلق  
 الآخرين ولا خلق الملائكة ولا خلق البهائم ولا خلق الهوام بل هما خلق بدعي وليس في خلقهما أنس  
 للناظر من ألهاهما جعلهما الله تكريماً للمؤمن لثبته وتصبره وهتك السر المتأفق في البرزخ من قبل أن يبعث  
 حتى يحل عليه العذاب قال السيوطي وهذا إنما يدل على أن الاسم منكر بفتح الكاف وهو الجزم به  
 في القاموس وذكر ابن نويس من أصحابنا الشافعية أن اسم ملكي المؤمن مبشر وبشير في الثانية عشر قال  
 القرطبي إن قيل كيف يتخاطب الملك في الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة بمخاطبة واحدة بحيث يفرض  
 جنبهما يقتضي ذلك فيضاطبان الملك الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة بمخاطبة واحدة بحيث يفرض  
 لكل واحد من المخاطبين أنه المخاطب دون من سواه ويعتقد أن جميع جوابات بقية المرقى قال السيوطي  
 ويحتمل تعدد الملائكة للعدة لذلك كما في الحفظة ونحوهم ثم رأيت الحلبي من أصحابنا ذهب إليه فقال في  
 منهاجها والذي يشهد أن يكون ملائكة السؤال جماعة كثيرة يسمى بعضهم منكروا وبعضهم يسمى نكرا فيبعث  
 إلى كل بيتان من بيتهم كما كان الرسل عليه لكتابة علم ملكين في الثالثة عشر وقع في فتاوى العلماء الباقين أن  
 البعث يجيب السؤال بالسرانية قال السيوطي ولم أقف لخلق على مستند سئل الحافظ ابن حجر عن ذلك فقال  
 ظاهر الحديث أنه بالسر فيقال ويحتمل مع ذلك أن يكون خطاب كل واحد بلسانه فالرابعة عشر في أسئلة تتعلق  
 بهذا الباب سئلها الحافظ ابن حجر سئل عن الميت إذا سئل هل يتعدى أم يستل وهو واقع فاجاب بقدر سئل عن  
 الروح هل تلبس الجنة حيثما كانت فاجاب نعم لكن ظاهر الخبر أنها تقتل في نصفه الأعلى وسئل هل يكشف له  
 حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب أنه لم يرد في حديث وإنما ادعاء بعض من لا يمتنع به فيعبر مستند سوى قوله  
 في هذا الرجل ولا حاجة فيه لأن الإشارة إلى الحاضر في ذهنه وسئل عن الأطفال هل يسألون فاجاب النسي يظهر  
 اختصاص السؤال بالبنين يكون مكافاهم الخداسة عشر قال ابن القيم الأحاديث مصرحة بإعادة الروح إلى البدن عند  
 السؤال لكن هذا إعادة لا تخصص بل هي الحياة المعهودة التي تقوم بها الروح والبدن وتبدل ويتجسس معها إلى  
 العلم ونحوه وإنما يحصل بها البدن حياة أخرى يحصل بها الامتحان السؤال وكان حياة النائم وهو حي غير حياة  
 المستيقظ فالتنويم أشد الموت ولا ينفى عن النائم طلاق الحياة فكذلك حياة الميت عند إعادة غير حياة  
 الحى وهي حياة لا تفي عند انطلاقة اسم الموت بل أمر متوسط بينهما ولا دلالة في الحديث على أنها مستقرة وإنما  
 تدل على تعلل ما لها من البدن وهي لا تزال متعلقة به وإن بلى وتزق وتقصم وتفرق وقال ابن تيمية الأحاديث  
 متواترة على عود الروح إلى البدن وقت السؤال وسؤال البدن بلا روح قول طائفة منهم إن الزاوي وحكي عن  
 ابن جرير وأئمة الجهور وقولهم آخرون فقالوا السؤال للروح بلا بدن قال ابن حزم وآخرون منهم ابن عقيل  
 وابن الجوزي وهو غلط والألم يكن للميت بذلك اختصاص وقد تقدم ذلك في أول الباب السادسة عشر قال الباقين  
 في روض الراحين من شقيق البلخي أنه قال طلبنا تحساق جدها في خمس طلبنا ترك الغروب فوجدناه في  
 صلاة الضحى وطلبنا تشبه القبور فوجدناه في صلاة الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراة

القرآن وطلبنا بصور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة وطلبنا لعل العرش فوجدناه في الخلق \* السابعة  
 عشر قال البرازي من الخليفة في فتاويه السؤال فيما استقر فيه المتحقق لو آكاه سبع فاسأل في بعته فان  
 جعل في ثوب ثلثة الى مكان آخر لا يسأل مالم يدفن ولم يفرغ الصف من بيان سؤال المنكر وتكبر وصور ونمسا  
 شرع في بيان شغطة القبر التي هي من جملة الفتن فقال (وعن حذيفة) بن اليمان رضى الله عنهما قال كاتم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على رأس القبر (وفي رواية فلما انتهينا الى القبر فعدل شغته ثم  
 جعل ينظر في) وفي رواية فجعل يردد بصرفه (ثم قال يضط المؤمن في هذا) وفي رواية يضط فيه المؤمن  
 (شغطة ترد منها جائله) وفي رواية نزول منها جائله قال الأزهري الجائل هنا روى الاثنين قال ويحتمل أن  
 يراد موضع حائل السيف أى حوائقه ومصدره أو ضلعه قال العراقي واه أحد بسند ضعيف اه قلت وكذلك  
 روى المحكم في النوادر والبيهقي في عذاب القبر زيادة وعلا على الكاف فيه ناراً ورده ابن الجوزي في  
 الموضوعات ورد عليه الحافظ ابن حجر في القول المرد (وقالت عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان القبر شغطة ولو سلم منها وأجانبها أحد لنجسها من معاذ) قال العراقي واه أحد بسند جيد اه  
 قلت لفظاً أحسن كان أحد ناجباً نجسها من معاذ وكذلك روى البيهقي وروى أحدوا الحكم والطبراني  
 والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال سألت في سعد بن معاذ سبع النبي صلى الله عليه وسلم وسج الناس معه طويلاً ثم  
 كبر وكبر الناس ثم قالوا يا رسول الله لم سجدت قال لقد تضايقت على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عنه سعد بن  
 سبعين منصور والحكيم والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن يوم دفن سعد بن معاذ  
 وهو قائم على قبره قال ولنجس من معاذ القبر أحد لنجس سعد بن معاذ لقد ضم حمة ثم أرحه عنه وروى النسائي  
 والبيهقي عن ابن جردقة قال هذا الذي تحرك له العرش ورفضته أبواب السماء وشهد جنازته سبعون ألفاً من  
 الملائكة لقد ضم حمة ثم فرج عنه يعنى سعد بن معاذ قال الحسن تحرك له العرش فرجاً وحه أخرج البيهقي  
 في الدلائل وروى الترمذي والحاكم والبيهقي عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر سعد بن معاذ  
 فاحتبس فلما خرج قيل يا رسول الله ما حبسك قال ضم سعدني القبرضة فدفن الله أن يكشف عنه وروى  
 عنده في الزهد عن ابن أبي مليكة قال لما أخرج من شغطة القبر أحد الا سعد بن معاذ الذي منديل من مناديه في  
 الجنة فخير من الدنيا وما فيها وقال ابن سعد أبا كبر بن هشام حدثنا جعفر بن رقان قال بلغني ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال وهو قائم عند قبر سعد بن معاذ لقد شغطة أو همز همز ثلث كان أحد ناجباً نجسها  
 وروى ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيماننا فعملى ابن عمر لما حضرته الوفاة  
 جعل يبكي فقبله ما يبكيك قال ذلك سعدا وشغطة القبر وروى عن عبد الرزاق عن مجاهد قال أشد حديث  
 سمعناه من النبي صلى الله عليه وسلم قوله في سعد بن معاذ وقوله في أمر القبر وروى الحكميم والبيهقي من طريق  
 ابن إسحق قال سعدني أمية بن عبد الله أنه سأل بعض أهل سعد ما بلغكم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في هذا القبر الواذ كر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال كان يقصر بعض الطهورين البول  
 فجلس وروى هذا في الزهد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين دفن سعد بن معاذ أنه ضم في القبرضة  
 حتى صار مثل الشجرة فدفن الله أن يرفع عنه وذلك لأنه كان لا يشرى من البول وروى ابن سعد في الطبقات  
 قال أخبرنا شيبان بن سوار أخبرني أبو معشر عن سعد المقرئ قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا قال  
 لولجأ أحد من شغطة القبر لنجس سعدا لقد ضم حمة اختلفت منها أضلاعه من أن البول وهذه الاخبار تؤيد  
 قول من قال ان المراد به تقصيره من بول نفسه وهو الظاهر ورد قول من وجه بأنه ابل كثيرة فلهذا كان  
 يدخل بينها في مصيب فبه أو بطنه منها وهو لا يعلم (وعن أنس) رضى الله عنه (قال فوفيت بن بنت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) وروى عنها وكان واطناني أول سنة ثمان من الهجرة (وكانت امرأة مسقمة) أى  
 كثيرة الأمراض (فتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأه ناساً فلما انتهينا الى القبر فدخلنا النع وجهه

وهن حذيفة قال كاتم  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في جنازة فجلس على  
 رأس القبر ثم جعل ينظر  
 فيه ثم قال يضط المؤمن  
 في هذا ضغطة ترد منها  
 جائله وقالت عائشة  
 رضى الله عنها قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 ان القبر شغطة ولو سلم  
 نجسها أحد لنجسها  
 ابن معاذ وعن أنس قال  
 فوفيت بن بنت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 وكانت امرأة مسقمة  
 فتبها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فسأه ناساً  
 فلما انتهينا الى القبر  
 فدخلنا النع وجهه

صخرة فلما خرج اسفرو وجهه فقلنا يا رسول الله رأينا منك شأنا فم ذلك قال ذكرت مضطلة باني وشدة عذاب  
 القبر فانيث فاجبرت ان قد خفف عنها ولقد مضطت مضطعة سمع صوتها ما بين الخافقين قال العراف يراه ابن  
 أبي الدنيان جلي الموت من رواية الاعشى عن انس ولم يسمع منه اه قلت رأى الاعشى انسا قال ابن الدنيان  
 ولم يجعل عنه اختاراً يخضب دواءه بصل وانما سمعها من زيد بن عاصم وقال ابن معين تكلموا  
 الاعشى عن انس فهو مرسل وعن وكيع عن الاعشى قال رأيت أنسا وما معنى ان سمعته الا استغنى اصحابي  
 قلت وروى عن انس في سنن أبي داود والترمذي وفقرى الطبراني من هذا الوجه عن انس قال فوفيت زينب  
 بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر جناحه فرأيناهم شديداً لحزن فقل على البرهنية وجعل ينظر الى  
 السماء ثم زلخه فرأيناهم زنادقنا ثم خرج فرأيتهم سري عنو تقيم فسالنا فقال كنت أذكر ضيق القبر  
 وغيره ومضغزب فبك فكان ذلك ينشئ على فلهو الله أن يخفف عنها ففعل ولكن مضطها مضطعة سمعها من  
 الخافقين الا الجان والافن وقدرى نحو ذلك في التوبة رضى الله عنها وروى سعد بن منصور وابن أبي الدنيا  
 عن زاذان أبي هريرة قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتعرت به جلي صندا القبر فرب وجهه ثم سري عنه  
 فسأله أصحابه عن ذلك فقال ذكرت ابنى وضعها وعذاب القبر ففعل الله طريح عنها أوم الله لقد ضمت  
 ضمة سمعها ما بين الخافقين وقدرى ما تقدم من الاخبار والاشعار ان ضمة القبر لكل أحد دخل فيه الصبيان  
 الذين ماتوا صغارا وما يشهد بذلك ما رواه الطبراني بسند صحيح عن أبي أوفى مينا دفن فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لو ألفت أحد من ضمة القبر لآلت هذا الصبي وروى الطبراني في الاوسط عن انس ان ابنى صلى الله  
 عليه وسلم على صبي أوصية فقال لو أن أحدنا نجح من ضمة القبر لجاهد الصبي وروى علي بن سعيد في كتاب  
 الطاعة والعصيان من طريق ابراهيم الفزوي عن رجل قال كنت عند عائشة فمرت جنازة صبي فبكت فقلت لها  
 ما يبكيك قالت هذا الصبي بكيت له شقة عليه من ضمة القبر وروى عن ابن شقيق كتاب المائدة عن انس أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ساق أحد من ضمة القبر لا طامة بنت أسد قبل بارسل الله ولا القاسم  
 ابن بك ولا ابراهيم وكان اصغرهم ما من الغرب ما قال الزبير بن بكارة الموفيت حدثني أنس بن مالك  
 عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق قال قال عبد الله بن عمر وثقفي سعد بن معاذ فخرج اليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فينماهم يحسون اذ تتخلف فوقفوا حتى أذكرهم فقالوا يا بنى الله ما خلفك عنا قال سمعت سعد بن معاذ حين  
 ضم في قبره قالوا ضم في قبره وقد اهتره عرش الرحمن فقال سعد أكرم على الله أم يحى بنز كرافوا القى نفسى  
 بعده لقد ضم له سبع شعبي من حين شعير قال السوطي هذا حديث منكبر مجرؤا سنده معضل والمهر وفان  
 الانبياء لا يضغطون قال أبو القاسم السعدي في كتاب الروح لا يجح من مضطعة القبر صالح ولا طالح غير ان  
 الفرق بين المسلم والكافر فيها دوام المضطعة للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن في أول زوجه الى قبره يعود الى  
 الاقسام له فيه قال الرازي بضطعة القبر لا تقاسمانيه على جسد الميت وقال الحكم الترمذي سبب هذه المضطعة  
 انه ما من أحد الا وقد ألم بضطعة ما تواون كان حالها فقلت هذه المضطعة نزولها ثم ذكره الوجه وانك مضط  
 سعد بن معاذ في التقصير من البول قال واما الانبياء عليهم السلام فلا تعلم ان لهم في القبر صقولا لسا الانبياء  
 وقال النسفي في بحر الكلام المؤمن الطيب لا يكون له عذاب القبر وتكون له مضطعة القبر فيجدهول ذلك وخوفه  
 لما له تتم نعمته الله تعالى ولم يشكر النعمت وروى ابن الدنيان عن محمد التيمي قال كان يقال ان ضمة القبر انما  
 اصلها انما هم ومنها خلقتوا فهاوا عنها الفبيسة الطويلة فلما راد اليها اولادها ضمتهم ضمة الى التي غلبها  
 ولها ثم قدم عليها ان كانت مطبعا ضمة برأقرو وق ومن كان عسايا ضمة بنفس مضطها عليها لم يروى  
 البيهقي وابن مندو والديلمي وابن النجار عن سعد بن المسيب ان عائشة قالت ما رسول الله منذ يوم حدثني بصوت  
 منكرو وتكبر وضطعة القبر ليس ينفخ شي الا ما عايشة ان أصوات منكرو وتكبر في اصباح المؤمنين كالاندى  
 الرعين وان مضطعة القبر على المؤمن كالام الشفينة يشكو اليها ابنا الله مداع فتعمر بأه غمرا فيقول لكن

صخرة فلما خرج اسفرو  
 وجهه فقلنا يا رسول الله  
 رأينا منك شأنا فم ذلك  
 قال ذكرت مضطعة  
 ابني وشدة عذاب  
 القبر فانيث فاجبرت ان  
 الله قد خفف عنها ولقد  
 مضطت مضطعة سمع  
 صوتها ما بين الخافقين

﴿الباب الثامن في معرفة أحوال الموتى المكشوفين﴾ \* اعلم أن أقوال البصائر المستفادة من كتاب الله تعالى ومسترسوه صلى الله عليه وسلم ومن مناهج الاعتبار تعرفنا أحوال الموتى على الجملة وانقسامهم إلى سعداء وشقياء ولكن حالهم يدور بين فلاح ونكسف ذلك أصلاً فإن الله تعالى إيماناً يدور على فلاح أو نكسف على ما ذمنا من فلاحه أو نكسفه له وإن عودنا على صلاحه الظاهر لا تقوى على عمله القلب وهو غائب يبقى على صاحب التقوى فكيف على غيره (٤١٤) فلاحه لظاهر الصلاح ودون التقوى الباطن قال الله تعالى إنما يتقبل الله من

باعائته وبل للساكن في الله كيف يصفون في ثورهم كصفلة العذرة على البسة. (قائدة) قال بعضهم من  
 فعل سبقتان فهو يهتدع عنه بعشرة أسباب ان يتوب بختاب عليه أو يستغفر فغفره أو يعمل حسنات  
 فحصرها أو ينبت في الدنيا بمصائب تكفر عنه أو في البرزخ بالصفحة أو العتقة تكفر عنه أو يدعو أخوانه من  
 المؤمنين ويستغفرونه أو يهدون له من ثوب أعمالهم ما ينفعه أو ينبت في فرصات القامة بأهل التكفر عنه  
 أو ذكره شفاعة تنبئه أو رجته. (الباب الثامن في ما عجز عن أحوال الموتى بالمكشوفة في المنام) \*  
 (اعلم) بصرك الله تعالى بأفوارها بته (ان أفوار البصائر المستغاثرة كتاباته وسنة راسخه صلى الله عليه  
 وسلم من مناهج الاعتبار تعرفنا أحوال الموتى على الجلا وانقسامهم إلى سعداء وأشباه وسكر حالز (يدور)  
 منهم (يمنه فلا ينكسبه أصلاً فأتان مؤنل على ايمان به فلا تدري على ما ذا ملك وكيف ختمه)  
 مندمونه (وان مؤنل على صلاحه الظاهر) فيما يدونا (فالمتوى بحال القلب) كما روى في الخبر التقوى  
 ههنا وأشار إلى القلب (وهو غامض يخفى على صاحب التقوى) بنفسه فكيف فعل غيره (لاحق الظاهر  
 الصالح دون التقوى) الباطن قال الله تعالى انما يقبل الله من المتقين فلكم معرفتكز بدور والامشاهدة  
 ومشاهدة ما يجري عليه وأدامت قد تحوّل من عالم الملك والشهادة إلى عالم الغيب والمكوت فلا ترى العين  
 (الظاهرة) لقصورها (وانما تدرك بعين أخرى خلقت تلك العين في قلب كل انسان) وهي عين البصيرة (ولكن  
 الانسان جعل عليها غشاوة كثية تمن شوائه واشغاله الدنيو به فصار لا يبصرها) انصارت بمحو به (ولا  
 يتصور ان يبصر ما شأمن عالم المكوت ما تم تشع تلك الغشاوة من عين قلبه) بالتهذيب والتصفية (ولما  
 كانت الغشاوة منقشعة من أعين الانبياء عليهم السلام) من أصل الفطرة (فلا حرم نظر والى المكوت  
 وشاهدوا بمجايبه والموتى في عالم المكوت شهادتهم واخبروا) عن أحوالهم سادة وشقاوة (ولذلك رأى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صفعة العتري حتى سعد من معاذ) رضى الله عنه (وحتى ينب ابنته) رضى الله  
 عنها (كأقدم في الذي قبله قريباً (وكذلك حال) صيدانه من حرام (أبي جابر) رضى الله عنهما (لما استشهد)  
 بأحد (اذنه برهان الله) عز وجل (أفهد بين يديه ليس بينهم سائر) أى حجاب كأقدم في الذي قبله (ومثل  
 هذا المشاهدة لا يطعم فيها الغيرة الانبياء) عليهم السلام (و) غير (الاولياء الذين تقرب وجهم منهم) أى  
 من الانبياء (وانما يمكن من أمثالنا مشاهدة أخرى ضعيفة لأنها انما مشاهدتو به وأعني بالمشاهدة في  
 المنام وهي من أفوار النبوة) قال الرسول صلى الله عليه وسلم الرؤيا سالحة خرم من ستوار بين حرام النبوة  
 رواد البخاري من حديث أبي سعيد ومسلم من حديث ابن عمر وأبي هريرة وتواجد والطالسي وابن ماجه من  
 حديث أبي رز من وقد تقدم زاد الطالسي وهي معلقة رجل طائر ما يحدث باوروى ما للثور أحد والخزري  
 والنسائي وابن ماجه أبو هريرة وابن عمر من حديث أنس بلقاء الرؤيا بالحسنة من الرجل الصالح خرم سنة  
 وأر بعين حرام النبوة (وهو أيضاً انكشاف لا يحصل الا بانقشاع الغشاوة من القلب فلذلك لا تروى الرؤيا  
 الرجل الصالح) كقولهم في التفسير في حديث أنس (الصادق) أى القى دلساله بالصدق (ومن كثر كذبه  
 لم تصدق رؤياه) فان كثرة الكذب حجة للذب فقد روى العسكري في الأمثال من حسد ابن عمر من كثر  
 كذبه كثر ذنبه ومن كثر ذنبه كان النار أروى به ومنشؤ ذلك من كثرة السلام وروى القيلي من حديث

يد به ليس بينهم ماستر ومن هذا لما شاهدوا الامام مع فها الفرائد والانباء الاولياء الذين تقر بوجدهم منهم وانما الممكن من  
 أمثالنا مشاهدة أخرى بعيدة لانها انما شاهدت بوقوعها في المشاهد التي انتم موهي من آثار النبوة قال الرسول القليل القليل وسلم  
 الرؤيا بالمالحة سؤم من سؤور وبين حرام من النبوة وهو ايضا انكشاف لا يحصل الا بانتشاع الغشاوة عن القلب فذلك لا يتوق الا برؤيا الرجل  
 الصالح الصادق ومن كثر كده لم تصدق رؤياه



ومن كثرة فساده ومعاصيه أعلم قلبه فكان ما أراد أنضاح أحلام وإذ كان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عند النوم لينام طاهر وهو  
 أشار إلى طهارة الباطن أيضا فهو الأصل وطهارة الظاهر بمنزلة التيقن والتكلم لها وهو ما صفا الباطن انكشف في صدقة القلب ما سيكون  
 في المستقبل كما انكشف حصول السكينة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم حتى نزل قوله تعالى لقد صدق الله الرؤيا بالحق وقلنا تحلوا لباسك  
 من منامك ذلك على أمور فوجدها صحيحة والرؤيا ومعرفة الغيب في النوم من عجائب صنع الله تعالى وبدائع فطرته لا تدرك  
 وهو من أوضح الأدلة  
 على علم المصنوع  
 والخلق غافلون عنه  
 كغفلتهم عن سائر عجائب  
 القلب وعجائب العالم  
 والقول في حقيقة  
 الرؤيا من دقائق علوم  
 المكاشفة فلا يمكن ذكره  
 خلاصة على علم المعاملة  
 ولكن القدر الذي يمكن  
 ذكره ههنا مثال  
 فيعلم المقصود وهو  
 أن تعلم أن القلب مثله  
 مثال امرأة تترافق فيها  
 الصور وحقائق الأمور  
 وأن كل ما قدره الله تعالى  
 من ابتداء الخلق في العالم  
 إلى آخره مسطور ومثبت  
 في خلق خلقه الله تعالى  
 يعبر عنه نارة بالروح  
 ونارة بالكتاب المبين  
 في القرآن فجميع ما  
 جرى في العالم وما سيرى  
 مكتوب فيه وتقرض  
 عليه نقشا لا يشاهد  
 به هذه العين ولا تظن أن  
 ذلك الروح من خشب  
 أو حديد أو عظم وأن  
 الكتاب من كاغذ أو ورق  
 بل ينبغي أن تفهم ذاتها

أنس أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا (ومن كثرة فساده ومعاصيه التي منشؤها كثرة الكذب) أعلم قلبه  
 فكان ما أراد أنضاح أحلام) لوجود عجاب الخلق على القلب فلا ينكشفه إلا على حقيقةه والانضاح  
 النوع الأول تلاعب الشيطان ليجزئ الرائي كأن يرى أنه قطع رأسه والثاني أن يرى بعض الأنبياء يأمرهم بمجرم  
 أو بحال الثالث ما تصدق به النفس في اللحظة بمنافقها كاهل في المنام (وإن ذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أو سلم بالظاهرة عند النوم لينام طاهرا) قال العراقي سيق عليه من حديث البراء إذا أتيت مخمضا فتوضأ  
 وضوءك لصلاة الحديث اه قلت نعم اه ثم اضبط على شق الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك  
 وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك الخديث وفيه غایت من تلك فانت على الفطرة واجعلها آخر  
 ما تنسكه به ورواه كذلك أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة (وهو إشارة إلى طهارة الباطن  
 أيضا فهو الأصل وطهارة الظاهر بمنزلة التيقن والتكلم لها وهو ما صفا الباطن انكشف في صدقة القلب  
 ما سيكون في المستقبل) من الحوادث الكونية (كما انكشف حصول مكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 النوم حتى نزل قوله تعالى لقد صدق الله الرؤيا بالحق) لتدخل المسجد الحرام أن شاعته آمن بحلقين  
 رؤسهم الآية قال العراقي رواه ابن أبي حاتم في تفسيره من رواية مجاهد مرسل اه قلت ونظرة رأي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو بالخديعة أنه يدخل مكة وهو بأصابعه آمن بحلقين رؤسهم ومقصر من فلسطين الهدى  
 باليد بيده قاله أصحابه أين رؤياك يا رسول الله قال الله تعالى لقد صدق الله الرؤيا بالحق إلى قوله فجعل  
 من دون ذلك قصاتي ينسحقوا فتصاغر أصحابه ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصدق رؤياه في السنة الفطرية وهكذا رواه  
 أيضا العراقي وعبد بن حبيب وابن جرير والبيهقي في الدلائل وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان  
 تأويل رؤياه في عمرة القضاء وأخرج ابن جرير عن قتادة قال رأى في المنام أنهم يدخلون المسجد الحرام وأنهم  
 آمنون بحلقين رؤسهم ومقصرين (وقلنا تحلوا لباسك من منامك ذلك على أمور فوجدها صحيحة والرؤيا  
 ومعرفة الغيب في النوم من عجائب صنع الله تعالى وبدائع فطرته لا تدرك وهو من أوضح الأدلة على علم المصنوع  
 والخلق غافلون عنه اغفلتهم عن سائر عجائب القلب وعجائب العالم والقول في حقيقة الرؤيا من دقائق علوم  
 المكاشفة فلا يمكن ذكره خلاصة على علم المعاملة ولكن القدر الذي يمكن ذكره ههنا مثال فيعلم المقصود وهو  
 أن تعلم أن القلب مثله مثال امرأة تترافق فيها الصور وحقائق الأمور) على ما هي عليها (وأن كل ما قدره  
 الله تعالى من ابتداء خلق العالم إلى آخره مسطور ومثبت في خلق خلقه الله تعالى يعبر عنه نارة بالروح ونارة  
 بالكتاب المبين ونارة بإمام مبين كلورد) كذلك (والقرآن) والمعنى به واحد (فجميع ما جرى في العالم وما  
 سيرى) فيما بعد (مكتوب فيه) وشقوش عليه نقشا لا يشاهد به هذه العين ولا تظن أن ذلك الروح من خشب  
 أو حديد أو عظم) أو غير ذلك (وإن الكتاب من كاغذ أو ورق) أو غير ذلك (بل ينبغي أن تفهم فطرت الروح  
 الله لا يشبه لوح الخلق وكما أن الله لا يشبه كتاب الخلق كان ذاته وصفاته لا تشبه ذات الخلق وصفاتهم بل إن  
 كنت تطلبه مثلا يقر به إلى فهمك فاعلم أن ثبوت المقادير في الروح ضاهي ثبوت كلمات القرآن وحروفه في  
 دماغ حافظ القرآن وقلبه فانه مسطور فيه حتى كأنه حيث يقرؤه ينظر إليه ولو قشنت دماغه جزأ جزأ لتشاهد  
 من ذلك الخط حرفا من هذا النمط ينبغي أن تفهم كون الروح متقوسا بجميع مقادير الله تعالى وقضائه والروح

( ٥٤ - ) (تحف السادة المتقين) - عاشر )  
 أن لوح الله لا يشبه لوح الخلق وكتاب الله لا يشبه كتاب الخلق كان  
 ذاته وصفاته لا تشبه ذات الخلق وصفاتهم بل إن كنت تطلبه مثلا يقر به إلى فهمك فاعلم أن ثبوت المقادير في الروح ضاهي ثبوت كلمات  
 القرآن وحروفه في دماغ حافظ القرآن وقلبه فانه مسطور فيه حتى كأنه حيث يقرؤه ينظر إليه ولو قشنت دماغه جزأ جزأ لتشاهد من ذلك الخط  
 حرفا وإن كان ليس هنالك شاهد بالخط والحرف ينظر في هذا الخط ينبغي أن تفهم كون الروح متقوسا بجميع مقادير الله تعالى وقضائه بل لوح

في الخيال كما تظهر فيه الصورة ولا يوضع في عقابله الرأس إنما تأتي الكائنات صورة تلك الرأس المتراعى في هذه الأنان يكون بينهما حجاب فأقبل مرآة فتقبل رسوم العباد الواج مرآة فرسوم العلم كله وجوده فيها أو اشتغال القلب بشهوه أو مقتضى حواسه حجاب مرسل بينه وبين المطالعة الواح الخفي هو من عالم المكنون فإن هب شرع حركت هذا الحجاب وفتحت تلافيا في مرآة القلب شيء من عالم المكنون كالقرب من الخفاظ فوجد بيت ودم وقد لا دهم وهو الغالب وبإدام متفتحا فهو مشغول عما أورده الحواس عليه من عالم الملك والأشهاد وهو حجاب من عالم المكنون ومعنى النوم أن تترك الحواس عليه فلا تورد على القلب فإذا تخلص من شغول الخيال وكان صافيا في جوهره ارتفع الحجاب بينه وبين الواح الحضور فوقع قلبه شيء مما في الواح (٤٢٦) كبقائه الصورة من مرآة في مرآة أخرى إذا ارتفع الحجاب بينهما إلا أن النوم مانع صائر

الحواس عن العـمل

وليس ما نعا الخصال من

روپے کے ساتھ ساتھ

طهارة النفس والبدن

في القلب يتنهد الخيال

فصحا کیہ عثمان یقار بہ

وتتكون المقننات أثبت

الحلقة من غير هافس

طال في الحظوظ

تحت إشراف

تنبہم پند کر الا الحبال

لنحتاج المعبر أن ينظر

في هذا الخيال الحكيم

يجمعون من المعاني

سورة الاحقاف

سید جمیع الی الامتی

المعاصرة التي بين القليل

المعاني وأمنه ذلك

لاهرة عذراء من قطري

إلى التعمير و تكثيف

شالو وندو آندو

اللائحة

اللابن سیرین رایت

کمان پیدی خاتمہ الختم

أفواه الرجال وفروج

نفساء فقال أنت مؤذن

الذئبة السوداء

وَدَا بَدَلًا لِّسَجَىٰ

مختار وصال مسدات

نظر آن روح الختم هو

شیخ و لاجله برادانستم

نما ينكشف القلب حال

الف المذبح عندنا لحم الخراف

وَأَمَّا الْإِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلُ

1111

من عالم العيب حتى صار

لإنسان عند انقطاع النفس

آخره و: هذا يقال

— إذا أم أنتم لا تبصرون

2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 2681, 26

في المثال كرامة ظهورها الصور ولو وضع في مقابلته المرأة امرأة أخرى لكانت تلك المرأة تتقاربه في هذه الآن يكون بينهما حجاب) يجمع من الرؤية (ألقاب امرأة تقبل رسوم العلم والروح امرأة رسوم العلم كلهما موجودة فيهما اشتغال القلب بشهوته ومقتضى حواسه حجاب مرسل بينهما وبين مطالعته الروح الذي هو في عالم الملكوت فان هبت من حركة هذا الحجاب وفتته تلازم في حجاب القلب شي من عالم الملكوت كالقوى الخاطفة وقد ثبت ويدوم وهو النادر (وقد لا يدوم) بل ينحسب بالسكينة (وهو الغالب) وماذا مشقة طافه ومشغل بما توارده الخواص) الظاهرة والباطنة (عليه من عالم الملك والشهادة وهو حجاب عن عالم الملكوت ومعنى النوم أن تركه الخواص) أي تسكن (فلانورد على القلب فاذا انخلس منه ومن الخيال وكان صافيا في جوهره وارتفع الطباب بينه وبين اللوح المحفوظ فوق في قلبه شيء على اللوح كقطع الصورة من مرآة حتى مرآة أخرى اذا ارتفع الحجاب بينهما الآن النوم مانع سائر الخواص عن العمل وليس معها الخيال عن عمله وتحرره فياقيم في القلب يتدبره الخيال فصا كسبه بشال بقار به وتكون التخيلات أثبت في الحفظ من غير هافيق الخيال في الحفظ فاذا أثبت له بتذكر الانبيا فصحا للمعبران ينظر الى هذا الخيال كسكاه أي معنى من المعاني فيرجع الى المعاني بالناسبة التي بين الخيال والمعاني وأما ذلك ظاهر فعند من نظر في علم التعبير يكلف مثل مثال واحد هو أن رجلا قال لابن سيرين وهو عالم المير من (أراك يتيك يدعى خلفا منته به أمه أو أمه جال وفروج التساهف) في تعبده (أنت وذن) في سبيل التوفيق (تؤذن قبل الصبح يومئذ) فمتعده في نفس الأكل والشرب والجوع (قال صدقت فظان روح انتم وهو المنع ولوجهه وادانتم وانما يكشف القلب لخال الشخص من اللوح المحفوظ كما هو عليه وهو كونه ماله النفس من الأكل والشرب) والجوع (ولكن الخيال أنف المنع عند الخلق بالحام الصورة الخالبة التي تتقن روح المعنى ولا يني في الحفظ الا الصور وتخالفة فذه منة يسير من بحر علم لروا بالذي لا تفهم عبايو كسلا هو) أي النوم (أنحو الموت) وقد روى البيهقي من حديثه أن النوم أحد الموت ولا يموت أهل الجنة وانما الموت عيسى المجاهدين لأنه يشبه من وجهه ضعف أثر في كشف الغطاء عن عالم الغيب حتى صار النائم يعرف ما سيكون في المستقبل فاما ترى في الموت الذي يتجرع الحجاب ويكشف الغطاء بالسكينة حتى يرى الإنسان صفا انقطاع النفس من غير تأخير) أي متصلا بالانقطاع (نفسه اما المحفوظة بالاكلا والخصاى والفضاضة تعذبه في ذلك وامامنا قد اتفقهم صوابه وماك كسيرا (أخوه) ككل ربه لا تمارت فتمهم كرم بعضه (وعندهذا يقال لا شامرة وانكشف الغطاء لقد كنت في غفلة من هذا كشفنا منة طاهر فبصرنا كرمه بعدو بشال لهم أيضا (أفصر هذا أم أنت لا تبصر ولا صلوها) أي النار الصبروا (ألا صبروا واسمعوا على الخلق) وما كنت تعلمون العمل الاشارة على هذا العالم وما لا يدوم

من الواضح المحظوظ كما هو عليه وكونه متاعاً للناس من الأكل والشرب ولكن الخيال  
مما  
تخضع من الوحي الحظوظ التالي تخضع روح المعنى ولا يبقى في الحفظ إلا الصور والتأملية فهذا بمثابة تفسير من بحر علم  
الطعام لا هو أو أخو الموت وإنما الموت هو عيب من العيوب وهذا لأنه يشبه من وجه ضعيف أثر في كشف الطعام  
الاستقبال فإذا ترى في الموت الذي يحرق في طيب ويكشف الطعام بالكلية حتى يرى  
من غير تأخير نفسه ما يحفظ في الأكل والحار في الضعاف فهو ذاتهم ذلك وأما كونها بنعيم مقبي وملك كبير  
تستقبلها بعد ذلك فكيف إذا لم تعد كنت في غفلة من هذا فكيف تستقبلها غفلة فيصرك اليوم يد يد وقال أقصر  
برأوا الناس برأوا وأصله كما استخرج من ما كنتم تعلمان والهم الأشارة بقوله تعالى وهذا الهم من الله



والضمان رواة أبي الطفيل عنوه عند البراء بل قلنا لم يبق من مبشرات النبوة الا الاثر بها الصالحة واما السلام  
أوتريه وروى البخاري من حديث أبي هريرة لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال رواة  
الصالحة ورواة البهي من حديث عائشة بنحو حديث حذيفة

﴿ببان منامات تكشف عن أحوال الموتي والأعمال النافعة في الآخرة﴾

﴿في ذلك رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم من رأى في أي في نومه فقد رأى في حقا  
فان الشيطان لا يثبت في﴾ قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هريرة انتهى قلت المتفق عليه من حديث  
أبي هريرة لفظه من رآه في المنام فسيراني في اليقظة ولا يثبت الشيطان به هكذا أوردته أبو داود وأبو داود ورواه  
الطبراني من حديث مالك بن عبد الله الخنعمي وأما لفظ المصنف فقد رواه الدليلي من طريق يحيى بن سعيد  
الطبراني من حديث سعيد بن ميسرة وهذا رواه عن أنس وقد روى هذا الحديث بالفاظ مختلفة ورواها عن متعددة  
منهم من رآه في المنام فقد رآه في المنام فسيراني في اليقظة والسر والسر والسر والسر والسر والسر والسر والسر  
أي مالك الأشجعي من أبيه مرغوعا ومنهم من رآه في المنام فقد رآه في المنام فسيراني في اليقظة والسر والسر  
بصورتهم رواه ابن الجوزي من حديث ابن مسعود وأبي هريرة وجابر ومنهم من رآه في المنام فقد رآه في المنام فسيراني في اليقظة  
وحسنه وابن ماجه من حديث ابن مسعود ورواه أحمد وابن ماجه الطبراني من حديث ابن عباس والطيب  
عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه وابن أبي شيبة وابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري وابن الجوزي من حديث  
هران بن حسين ومنهم من رآه في المنام فقد رآه في المنام فسيراني في اليقظة والسر والسر والسر والسر  
البراء ومنهم من رآه في المنام فسيراني في اليقظة في رآه في المنام فسيراني في اليقظة والسر والسر والسر  
يثبت في رواة الطبراني من حديث ابن مسعود ورواه ابن مسعود وأبي هريرة والطبراني من  
حديث أبي جعفر ومنهم من رآه في المنام فقد رآه في المنام فسيراني في اليقظة والسر والسر والسر  
بحقيقة ومنهم من رآه في المنام فسيراني في اليقظة والسر والسر والسر والسر والسر والسر والسر والسر  
من رآه في المنام فقد رآه في المنام فسيراني في اليقظة والسر والسر والسر والسر والسر والسر والسر والسر  
من حديث جابر ورواه أحمد من حديث ابن مسعود ومنهم من رآه في المنام فسيراني في اليقظة والسر والسر  
رواه أحمد والبخاري من حديث أبي سعيد الخدري ومنهم من رآه في المنام فسيراني في اليقظة والسر والسر  
رواه الترمذي من حديث أبي هريرة ومنهم من رآه في المنام فقد رآه في المنام فسيراني في اليقظة والسر والسر  
أحمد من حديث أبي هريرة ومنهم من رآه في المنام فقد رآه في المنام فسيراني في اليقظة والسر والسر  
وأر بسين حزا من النبوة ورواه ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري والترمذي في الشرائع وأبو صالة من حديث  
أنس ورواه أحمد وأبو سعيد وابن ماجه من حديث أبي هريرة ومنهم من رآه في المنام فقد رآه في المنام فسيراني في اليقظة  
كل صورة ورواه أبو تميم من حديث أبي هريرة ومنهم من رآه في المنام فقد رآه في المنام فسيراني في اليقظة  
رواه الطيب في المتفق والمختلف من ثابت بن عبيد بن أبي بكره عن أبيه عن جده فهذا لفظ الحديث وهو  
متواتر كذا ذكره السوطي وغيره والمعنى من رآه في المنام فسيراني في اليقظة والسر والسر والسر والسر  
وأي في أي فليس يرأه في حقيقة أي رأى حقيقته كلفه فلم بعد الشرط والجزم وهو في معنى الاعتبار أي من  
وأي في أي فليس يرأه في حقيقة أي رأى حقيقته كلفه فلم بعد الشرط والجزم وهو في معنى الاعتبار أي من  
لكن نقول فان الشيطان لا يثبت في فانه على الله عليه وسلم وان ظهر بجميع أسماء خلق وصفاته متعلقا ومتصفا  
فقتضى رسالته العلق أن يكون الاظهر فيه حكايا وسلطنة من صفات الحق الهادية والاسم الهادي والشيطان  
مظاهر الاسم المفضل والظاهر بصفة الضلالة وهما مشدان فلا يظهر أحدهما بصورة الآخر والحق خلق الهادية  
فلو ساغ ظهوره واليس بصورته زال الاهتمام عليه فلذلك عصم صورته عن أن يظهر في الشيطان فان قيل عظيمة

﴿ببان منامات تكشف  
عن أحوال الموتي  
والأعمال النافعة في  
الآخرة﴾

﴿في ذلك رؤيا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد  
قال عليه السلام من  
رآه في المنام فقد رآه  
حقا فان الشيطان لا  
يتمثل في

انا الحق تعالى آمن من عظمت كل عظيم مع ان العبد يرى الكثير ويخطئهم بأنه الحق فيضلهم قلنا كل مخلوق يعلم  
 ان الحق تعالى لا صوره معينة فوجب الاشتباه بخلاف النبي وأما مقتضى حكمة الحق أن يغفل ويهدي من  
 يشبه بخلاف النبي فإنه مقدر بالهداية ظاهر يصور زعمه فخصه بمصنوعه من مظهره الشيطان وقال بعض  
 في اختلاف العلماء في حواشي ربه الله تعالى في النوم وأنزوى على صفة لا تليق بمخلقه من صفات الاجسام  
 ليعقوب الرئي غير ذات الله اذ لا يخلو زعمه الجسم ولا اختلاف الحالات بخلاف النبي فكانت رؤيته الله تعالى  
 في النوم من باب التمثيل والتفصيل وقال القرطبي اختلف في الحديث فقال قوم من القاصر من هوى ظاهره  
 في رؤاه في النوم رآه حقيقة كما يرى في اليقظة وهو قول يدرى بفساده ببادئ العقل اذ بانهم عليه أن لا يراه احد  
 الا بهي صورته التي مات عليها وأن لا يراه اثنان في وقت واحد في ممكنين وان صبا الاثنان ويخرج من قعره  
 ويخطب الناس ويخاطبونه عنه فراء غير حشته ويسلم على قائميه ويرى ليلته واهل اتصال الاوقات وهذه  
 هي الاوقات التي يتوهمها من ذلك مسكة من عقل ومزمن ذلك فتنسج منقول وقيل قوم من رآه بصفة فرأه  
 بحق أو غيرها فاضغاث أحلام ومعلوم انه قد يرى على حاله مخالفة ومم ذلك تكون تلك الرؤى باحاطة كل رؤى  
 كعمله بلدا أو دارا يحسبه فانه يدل على امتلاكه البدن بالحق والشروع تلك الدار بالبركة وكثير ما وقع ذلك  
 قالوا الصريح أن رؤيته على حال كان غير باطلة ولا من الاضغاث بل حق في نفسها ودمه وركب الصورة  
 في ذلك المبالى من الشيطان بل مثل الله ذلك الراى بشرى في نسب النفس وأما الذي قيل من أن الشر  
 ألهمها على خير يحصل وقد ذكرنا ان الرؤى في المنام أمثلة الرئيات لا تعكسها غير أن تلك الأمثلة نارة تطابق  
 حقيقة الرئي وتارة لا تم الملاحظة قد تظهر في الصفة على نحو ما أدرك في النوم وقد لا تالم تظهر في اليقظة كذلك  
 فالمقصود تلك الصورة معناه لا تعكسها وكذا الضلالة المثال صورة الرؤى بزيادة ونقص أو تغير لون أو زيادة عضو  
 أو نقصه فكله تنبيه على معاني تلك الامور انتهى قال المناوي في شرح الجامع وحاصل كلامه أن رؤيته  
 بعينه ادراك لذاته وبغيرها ادراك لملكه فالاولى لا تحتاج لتعبير والثانية تحتاجه قالوا لفساد الصورة فيها وافق  
 معناه ذلك وان اختلف اللفظ حيث قالوا انه يراى في تنبيه له وهو ان الرؤى البصيرة أن يرى صورته  
 الثانية بالنقل الصحيح فان رآه بغيرها كطوبى أو قسرة أو شيخ أو شديدا السمر لم يكن رآه وحصول الجزم في نفس  
 الراى بأنه رأى النبي غير محجة بل ذلك الراى صورة والشرع بالنسبة لاهتمام الراى أو له أو صفته أو حكمه من  
 أحكام الاسلام أو بالنسبة للحمل الذي رأى فيه تلك الصورة قال القوفى كان يرى في حجره مناخا جدها  
 لم يفرغ من الله الموقف (وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فرأيت  
 لا ينظر الى غفلت يا رسول الله ما شافى فالتفت الى وقال استأجلكم وأنت صائم قال والذي نفسي بيده لا أقبل  
 امرأه أو اناسا أبدا) روى أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا أبو بكر الطلي حدثنا عبد بن غلام حدثنا أبو بكر  
 ابن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا عمر بن حنظلة قال سمعنا من ابن عمر قال قال عمر رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في المنام فذكره وفيه استأجلكم وأنت صائم فقلت والذي يملك بالحق لا أقبل اناسا (وقال  
 العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه كنت رؤيا) أي خيلا (عبر) بن الخطاب فاشتهت أن أراه في المنام  
 فخارأيت الا عند رأس الحول فرأيت بهج العرق من جبينه وهو يقول هذا أوان فراغى ان كان عمرى ليد  
 لولا انى قبته و فؤا حيا) واما حديث الزهد وابن سعد في الطبقة بلقنا كان عمر بن الخطاب يخلو خيلا والله ما  
 نرى ليشحوا لهدوا الله أن يريه في المنام قال فرأيت بهج على رأس الحول فسمع العرق من جبينه قلت يا أمير  
 المؤمنين ما فعل بك ذلك قال هذا أوان فرغت وان كان عمرى ليد لولا انى قبته و فؤا حيا) وأخرج ابن  
 سعد بن سالم بن عبد الله قال سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله أن يري عمرى في المنام فرأيت بهج صدر  
 جبينه وهو يمسح العرق من جبينه فقلت يا أمير المؤمنين ما فعلت فقال لا أن فرغت لولا حسرة في لهلك  
 ولعن يا بشن عبد الله بن عمرو قال ما كنت شأى عمله أحبال ان اعلم من امر عمر فرأيت في المنام انهم انفتحت

وقال عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في المنام فرأيت  
 لا ينظر الى غفلت يا رسول  
 الله ما شافى فالتفت الى  
 وقال استأجلكم وأنت  
 صائم قال والذي  
 نفسي بيده لا أقبل  
 امرأه أو اناسا أبدا  
 وقال العباس رضى الله  
 عنه كنت رؤيا  
 فاشتهت أن أراه في المنام  
 فخارأيت الا عند رأس  
 الحول فرأيت بهج  
 العرق من جبينه وهو  
 يقول هذا أوان فراغى  
 ان كان عمرى ليد لولا  
 انى قبته و فؤا حيا

[illegible]

أن هذا قالوا لعمر فرج من القصر طه حلقه كالمه قد اغتسل فقلت كيف صنعت فقال خيرا كادعري  
 جهي فلو لاني لقيتو بأغورا قلت كيف صنعت قال عتي فارتبك قلت منذ ثلث عشرة سنة قال انما انفلت  
 الى امن الحساب (وقال الحسن بن علي) بن ابي طالب رضي الله عنه (قال علي رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سعى الى البلية في منامي فقلت يا رسول الله ما ذا) (انتم من أمك) (الددو الادد) (قال ادع عليهم  
 فقلت اللهم ابدني بهم من هوشير لم منهم وابدني بهم من هوشير لم مني فخرج) (لصلاة الصبح) (فضر به ابن  
 سلم) (تقدم عيني ذكر وفاته وأخرج الحكم بن المسعود والبقي في الدلائل عن كثير بن الصلت قال أتني  
 علي عصفان في اليوم الذي قتل به فاستقفا فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا فقال لي  
 شاهدا عن الجعوت أخرجه أيضا عن ابن عمر ان عثمان أصبح عثا فقال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم البلية  
 في المنام فقال يا عثان اظفر عندنا فاصح عثمان صامنا فقتل من يومه وهذا قد تقدم عندك وأخرج ابن  
 عسكرا عن معمر بن مهران انه رأى عثمان بن عفان في النوم فقال رأيت عليه ثيابا خضر اقلت يا أمير المؤمنين كيف  
 فعل الله بك قال فعل الله بي خيرا قلت أي الدين خير قال الدين ليس بسلكي اللهم (وقال بعض الشيوخ  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) في النوم (فقلت يا رسول الله استغفر لي فأعرض عني فقلت يا رسول الله ان  
 سفيان بن عيينة حدثنا عن محمد بن المسعود (التمسي (عن جابر بن عبد الله) الانصاري روى الله عنه (انك  
 تسئل شيئا فقلت لا فاقبل علي فقال ضرا فقال انك رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات والحديث المذكور وقد  
 رواه مسلم وتقدم (وروى عن العباس بن عبد المطلب) رضي الله عنه (قال كنت سوا ثوبا لابي لهب) عبد العزى  
 (مصاحبا) (أرى في الجاهلية) (فلما أتوا أخيرا الله عنه بما أخبر) (وهو قوله تعالى تبت دعا أوى لهب وتبأ له  
 آخر السورة (حزنت عليه وأهني أمره) وفاء خلق المؤمنة والنسب (سألت الله حولان ربني بأف في المنام  
 قالوا ربي به ياتهم ناوأفسألت عن له فقال صرت الى النار في العذاب لا يخفف عن ولا روح الالية الا اثنين في  
 كل الياوم واليا ليلتين وكيف قالوا في ذلك الالية محمد صلى الله عليه وسلم بلغا حتى أمية) تفسير أمية أي  
 جارية (فشرتني بولادة أمية) بنت وهب (يا مطر حرت به واعتقت وليدتي) أي جارية (فرجها فاني  
 الله بذلك ان رفع عني العذاب لي كل ليلة اثنين) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات وأخرج ابن عسكرا بسند  
 فيه الكدعي عن أبي سعيد الخدري روى عنه بعثت ولي أربع عجمه فاما العباس فيكني بأبي الفضل فلولاه الفضل  
 في يوم القيامة وأما جارية فيكني بأبي يسى فالحق الله قدره في الدنيا والآخر وأما عبد العزى فيكني بأبي لهب  
 فدخله الله النار وأما هاجله وأما عسكرا مناف فيكني بأبي طالب فلولاه الطالبة والزينة الى يوم القيامة  
 (وقال عبد الواحد بن زيد) البصري التابى ربه الله تعالى (خرجت صامتا فصير رجلا كان لا يشع ولا يبعد  
 لا يفكر ولا يسكن الا على النبي صلى الله عليه وسلم فسلما عنه في ذلك فقال أخبرك من ذلك خرجت أول مرة  
 لي مكة ومضى الى فلما انصرف فذهبت في بعض المنازل فيبينما أنا قائم إذ أتني فقال لي قم فقد أم الله أباك وسود  
 وجهه قال فقمتم مذعورا فكشفت الثوب عن وجهه فاذا هو ميت أسود الوجه فدخلني من ذلك رعب فيبينما أنا  
 في ذلك الغم إذ غلبتني عيني ففقت فاذا على رأس أي أربعة سودان معهم أعمدة حديد اذا قبل رجل حسن الوجه  
 مني أو من أخضر من فقال لهم تصوا فمسم وجهه فيده ثم أتاني فقال قم فقد بيض الوجه كما بيلا ففقت له من أنت

بابی

د اُمات الله ايمان واسم دوحه قال نعمت مذکور افكشفت

الشرب عن وجهه فأخبره ميت أسود الوجه فدخل من ذلك رعب علينا أناف ذلك العلم أظفليتنا عني فقام على رأس أي أو بعينهم  
معههم أعدة حديد أقل رجل حسن الوجهين وبين أخضرين فقال لهم تعوا فمعهم وجهه بيدهم أنافى فقال لهم فقبضوا التوجه أيل  
فقبضت من أنت



فرضعها في المشايخ أسس مريدو رجل من المسلمين فأنخذ دري وميزه في أقصى الناس وعند خباته فرس يستفي  
لوه وقد كفا على الدرع مرة وفوق العزم قتل فأتى الخليل بن الوليد فرأه أن يبعث إلى دري فبأخذها وأقدمت  
الدينه على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أبا بكر الصديق فقل له ان على من الدين كذا وذا لان من روي  
حقيق وقال فأتى الرجل خالفا فآخبره فبعث إلى الدرع فأتى بها وسدنت أبا بكر برؤاه فاجاز وصيته قال ولا تعلم  
أحد أجزيت وصيته بعد موته فمير ثابت بن قيس وقال مجروح بن محمد بن الفضل في كتاب المنفعة عن حدثائهم  
ابن القاسم الحراني حدثنا بشر بن بكر التميمي حدثني عبد الرحمن بن زيد بن سار عن عماله الخراساني قال  
أتيت المدينة فقلت بهار جلا فقلت حدثني بحديث ثابت بن قيس بن شماس رجلا الله فقال قم معي فأتنا لقت معه  
حتى انتهينا إلى باب دار فدخل فلبث ليلة ثم خرج إلى داخلني فإذا بأمر أئمة الساسة فقال هذه ابنة ثابت بن قيس  
فأسا لها ما يد القلت حدثني عن أبيك وجهه الله قال قلت لآل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم  
فوق صوت النبي الآية أغلق عليه بابه وطلق يتكلم فقالوا الحديث وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لست منهم ولكن  
تعيش جيدا وانتقل شهيدا في ذلك الله الجنة بسلام فلما كان يوم الجمعة خرج مع خالدين بن الوليد إلى مسجد وفيه  
وكانت على ثابت درع فلبس وفيه فرأى رجل من الصبية في منامه أنه نابت فساقه إلى أخوه نحو السبيح  
الاول وفيه قال تلوي أهدامن المسلمين أجزيت وصيته بعد موته الأوصية ثابت بن قيس وأخرج الحاكم  
في المستدرک عن حسين بن علي رجة قال لما جاءت الفتنة الأولى أشككت على فقلت اللهم أرني من الحق أمرا  
أسلمه فأريت فيما روي النائم الدنيا والآخرة وكان بينهما حادثة فغير بل وإذا أنا فقلت فقلت فقلت هذا  
الحطاح حتى أنظر إلى نفسي أصنع فيضربوني قال فأنتم بعثت بارض ذات شجر فإذا بنفرا جالس فقلت أتم  
الشهادة قالوا ونحن الملائكة فقلت فأتوا الشهداء فأتوا تقدم إلى الدارين فازتعت درجة الله أعلم من الحسن والسعة  
فإذا أنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وإذا إبراهيم شيخ وأذا هو يقول لا إله إلا الله استغفر لآلتي وأبراهيم يقول لا إله  
إلا الله ما أحد لو أبعدك أهرأقوا دما معهم وقتلوا أمهم فها هم لا يكفيل سعد خليلي فقلت والله لقد رأيت  
رؤياه ل الله أن ينفعني يوم الذبح فانظر مكان سعدا كونه معه فأتيت سعدا فقصت عليه القصة فساكرها  
فرأى قال فقلت قد علم لم يكن إبراهيم خطبه قلت مع أي العائتين أنت قال أنا مع واحد منهما فقلت فما أمرني  
قال آله فتم قلت لا قال فاشتر شيئا فكن فيها حتى تهمل وأتبع ابن أبي الدنيا في كتاب المنايا وابن سعد في  
العابقات عن محمد بن زياد الألهاني أن خضيف بن الحرث قال لعبد الله بن عائذ الصابي حين حضرته الوفاة ان  
استطعت ان تلقا فافضرب ما لقت بعد الموت فلقه في منامه بعد حين فقال له أنت خير قال لا يجوز لولم نكد ان نغير  
نحونا بعد المشيئة فوجدنا ر بناخير وبضفر الذنب وتجاوز عن السيئة الاماكن من الارواح فقلت له  
وما الارواح قال الذين يشار إليهم بالاصابع في الشر وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي الزاهرية قال لعبد الاعلى  
عدي بن أبي بلال الخراساني فقال له عبد الاعلى أقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في السلام وان استعنت ان  
تلقا فافتعاني بذلك وكانت أم عبد الله أخت أبي الزاهرية تحت ابن أبي بلال فرأته في منامها بعد وفاته بثلاثة  
أيام فقال ان ابني بعد ثلاث لاحقني فهل تعرفين عبد الاعلى قالت لا قال فأسألك عن شيء ثم أخبرني في ذلك فأتى  
رسوله صلى الله عليه وسلم منه السلام فردعه فآخبره أنها أبا الزاهرية بذلك فبلغه

﴿بيان منامات المشايخ رجة الله عليهم أجمعين﴾

قال بعض المشايخ رأيت متما الدور في المنام فقلت له يا سدي ما فعلك بل فقال دبرني في الجنان فقبل لي  
يا متهم هل استحسنتم فيها شيئا قلت لا يا سدي فقال لو استحسنتم فيها شيئا لو كلك الله ولم أوسلنا إلى رواه ابن  
أبي الدنيا في كتاب المنايا (رووى يوسف بن الحسين) أبو يعقوب بالازي شيخ الري والجبالي وقتو كمال نسج  
وحده في اسقاط التصح صعب ذا النون وأبراهيم وأحق أبا سعد الخراساني سنة أربع وثلاثمائة (قبيل  
له ما فعل الله بل قال فصرى قبل بماذا قال) لاني ما خلعت جسدي من رول فقله القشيري في الرسالة وفيه إشارة إلى



وهو منصور بن اسمعيل قالوا يا ربنا في النوم فقلت ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه فغفرت لي كل ذنبي أقررت له الأذن بالواحد  
فاني استحييت أن أقر به فأوقفني في العرش حتى سقط لحم وجهي فقلت ما كان ذلك (١٣٢) **الكتاب قال تقرر في غلام جيل**

فاستحيته فاستحيته  
من الله أن ذكره وقال  
أوجعفر الصديقي  
رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في النوم  
وحوله جماعة من  
الغفراء فيمنهم  
كذلك إذا انتفت  
السما فقل ملكان  
أحدهما يده طشت  
وبسبب الأخبار يرق  
فوضع الطشت بين يدي  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقل يده ثم أمر  
حتى غسلوا ثم وضع  
الطشت بين يدي فقال  
أحدهما لا تخزوا قلب  
علي يده فانه ليس منهم  
فقلت يا رسول الله  
أليس قد روي عنك أنك  
قلت المار مع من أحب  
قال بلى قلت يا رسول  
الله فاني أحبك وأحب  
هؤلاء الغفراء فقال  
صلى الله عليه وسلم صب  
علي يده فانه منهم  
الجنه رأيت في المنام  
كأنني أتكم على الناس  
فوقفت على ملك فقال  
أقرب ما تقر به  
المقرر وإن الله تعالى  
ماذا فقلت عمل خفي  
بمزار وفي فولي الملك  
وهو يقول كلام موقوف

كذلك روي عن أكثر أئمة الهدى مخرجهم من حق وقال بر المقتضى في الطبعات روى يوسف بن الحسن في المنام  
فقلت له ما فعل الله بك فقال أوقفني بين يديه وقال يا عبد السوء فقلت وصنعت قلت يا سيدي أبلغ عنك هذا بلغت  
أنك كرمي والكريم أفاضل رعا فقال فقلت لي يقول هب لي بن شتمين فقلت أذهب فقد وهب لك ولو روى  
ابن عباس كوفي التاريخ عن أبي خلف الزراني قال روى يوسف بن الحسن الرازي الصوفي في النوم فقلت له ما فعل  
الله بك قال ربحني وغفرت لي فقلت بماذا قال بكلمات فقلت ما فعلت قال اللهم نعمت الناس فولا خنت نفسي  
فما فعلت شيئا فعل لي لصحة قولي (وهو منصور بن اسمعيل) القري هو شيخ القشيري قال رأيت عبد الله  
المراد كذا في نسخة وفي أخرى البراء والصواب يا عبد الله أراك هاتوا في الرسالة في النوم فقلت ما فعل الله  
بك فقال أوقفني بين يديه فغفرت لي كل ذنبي أقررت له الأذن بالواحد فاني استحييت أن أقر به فأوقفني في العرش  
حتى سقط لحم وجهي ثم غفرت لي (فقلت) (ما كان ذلك الذنب) أي عاصييه (قال فظهر في غلام جيل  
فاحصيته فاستحييت من الله تعالى أن أذكره) رواه القشيري في الرسالة بلفظ وروى أبو عبد الله الرازي  
في المنام فقلت له والباقي سواء وفسه ان الاستحياء من ذكر الذنب يوم القيامة لا يفيد لاني اليوم ليس  
يوم عمل وانما هو يوم جزاء (وقال أبو جعفر الصديقي) رحمه الله تعالى (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في النوم وحوله جماعة من الغفراء فيمنهم كذا في نسخة وفي بعض النسخ الرسالة فيمنهم كذا في أخرى  
فيمنهم كذا) إذا انتفت السما فقل ملكان أحدهما يده طشت وبسبب الأخبار يرق فوضع الطشت  
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل يده ثم أمر (الملكين) يرق فوضع الطشت بين يدي فقال أحدهما لا تخزوا قلب  
علي يده فانه ليس منهم (حتى غسلوا) أيهم (وضع الطشت بين يدي فقال أحدهما لا تخزوا قلب  
علي يده فانه ليس منهم) قد روي عنك أنك قلت المار مع من أحب) رواه الشيخان من وجوه وقد  
تقدم (قال بلى قلت يا رسول الله فاني أحبك وأحب هؤلاء الغفراء فقال صلى الله عليه وسلم صبي يده فانه منهم)  
حكاه رواه القشيري في الرسالة بلفظ وحكي عن بعضهم أنه قال رأيت غفر كره (وقال أبو الخاسم (الجنه) قدس  
سره (رأيت) في المنام (كأنني أتكم على الناس) أي أعظمهم (فوقفت على ملك) في صورة آدمي (فقلت لي  
(أنت) أي أفضل (ما تقر به لغيري) لأن الله تعالى ما فعلت (عمل خفي) أي مستور عن الأغيار  
(بمزار) أي بوقوعه على وجهه شرعاني الخبر ان عمل السرز يدل على العلانية بسبب من ضعف الكونه بين  
العبد وربه قال الجنه (قولي الملك) وهو يقول كلام موقوف (رواه القشيري في الرسالة (وروى مجمع  
كعب بن عبيد الله التميمي الورع السخفي من رجال الخليفة (في النوم فقلت له كبر رأيت الامر قال رأيت  
الزاهد بن في الدين اذهبوا يا بني الدنيا والآخره) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنام (وقال جيل من أهل الشام  
العلاء بن زياد) بن مطر العدوي البصري أي نصر أحد العباد ثقة وروى النسائي وابن ماجه (أنك في النوم  
كأنك في الجنة فقلت من مجلسه وأقبل عليه ثم قال له لعل الشيطان أراد أن يفتني (أعصى الله) ففهمته  
فاستحييت (أي أرسل اليه (رجلا) وهو أنت (تقتلي) هكذا في النسخ ولفظ الرسالة وقالوا جيل العلاء بن  
زياد رأيت في النوم كأنك من أهل الجنة فقال لعل الشيطان أراد أن يفتني (أعصى الله) ففهمته  
أي على مقصوده من اضلاله وقال أحد في الزهد حدثنا محمد بن مصعب سمعت ثعلب بن الحسن بن كزبان العلاء بن  
زياد قاله رجل رآني كأنك في الجنة فقال وحيث أمواج الشيطان أحدا حصر به غيري وغيرك وأما حديث  
رجل من أهل الشام فقال أوقفني في الجنة حدثنا أبو سعد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحق التقي حدثنا عبد الله  
ابن أبي زياد حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يسأل هشام بن زياد العدوي عن هذا الحديث

(٥٥ - (تحف السادة الثقات - عاشر) **والله وروى مجمع في النوم فقلت له كبر رأيت الامر**  
فقال رأيت الزاهد بن في الدين اذهبوا يا بني الدنيا والآخره) وقال جيل من أهل الشام للعلاء بن زياد رأيت في النوم كأنك في الجنة فقلت  
من مجلسه وأقبل عليه ثم قال لعل الشيطان أراد أن يفتني ففهمته فاستحييت من جيل العلاء بن

تسر المؤمن ولا تنصره  
وقال صالح بن بشير  
رأيت معاذ السلي  
في النوم فقلت له رجل  
الله لقد كنت طويلاً  
الحزن في الدنيا قال أما  
والله لقد أعفني ذلك  
راحة طويلاً وفرسا  
دائماً فقلت في أي  
المراحات أت فقلت مع  
الذين أتم الله عليهم من  
الدين والصدقين  
الأنبياء وسئل زواره بن  
أبي أوفى في المنام أي  
الاعمال أفضل عندهم  
فقال الرضا نوصرك بال  
وقال يزيد بن مذكور  
رأيت أبا ذر في المنام  
فقلت يا أبا بصير دلني  
على عمل أتقرب به إلى  
الله تعالى قال رأيت  
هناك درجة أرفع من  
درجة العلماء مدرجة  
المحرومين قالو وكان  
يزيد شهاً كبيراً فلم  
يزل ينيح حتى أظلمت  
صنائه وقال ابن هبيرة  
رأيت أبا في المنام  
فقلت يا أبا مفضل الله  
بالمقال كل ذنب  
استغفر منه ففرني  
ومأ استغفر منه لم يغفر  
لوقال علي الطلي رأيت  
في المنام امرأة لا تشبه  
نساء الدنيا فقلت من  
أنت فقالت سورا فقلت  
زوجه من نفسك قالت  
أخطبني في أبي سبيد

فخذه بنابه يومئذ فجهز رجل من أهل الشام وهو يري صالحاً فأنات في سنامه فقال له اثنتا العرا ثم اثنتا البصرة  
ثم اثنت في عدي فاثنت بها العلاء بن زاذناه وجعل ربعة أقصم الثانية بسام فبشره بالجنة قال فقلت ويا ليت  
بشيء حتى إذا كانت الليلة الثانية وقد فاته آت فقال لا تأتي العراق فخذ كرمين في ذلك حتى إذا كانت الليلة الثالثة  
جاءه وبعيد فقال لا تأتي العراق فقال مثل ذلك قال فاصبح فاصبح جهازاً إلى العراق فليخرج من البيوت إلى الذي  
آتاه في سنامه يسير بين يديه ماسراً فاذنل ففقد فلم يزل يراه حتى دخل الكوفة ففقدته ففزع من الكوفة  
لمخرج فرأى يسير بين يديه حتى قدم البصرة فأتى بني عدي فدخل دار العلاء بن زاذناه فوقف على باب  
العلاء فسلم قال هشام فخرجت إليه فقال لي أنت العلاء بن زاذناه فقلت لا وقلت أنزل رجلك الله تضع رجلك  
وتضع متاعك قال لا أنت العلاء بن زاذناه فقلت له هو في المسجد قال وكان العلاء يجلس في المسجد يدعو بدعوات  
و يحدث قال هشام فأثيت العلاء ففقد من جدته وصلي ركعتين ثم جاءه فلأرأه العلاء فيسم فحدث ثلثه فقال  
هذا والله صاحبي قال فقال العلاء هلا جعلت رجل الرجل الأترس قال قلت له فاني قال فقال العلاء أنزل  
رجلك الله قال فقال أثنائي قال فدخل العلاء منزله وقال يا أمهات في البيت الأسخروا رجل الرجل  
فبشره بالجنة فخرج فركب فقام العلاء فأتى في ثلثة أيام وأقال سبعة لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً ولا  
يفرع به قال هشام فسمعت به يقول في حال بكائه أنا أنأ قال ففككتهم إياه ان فخر به وخشيت ان يموت فاثبت  
الحسن فذكرت ذلك له فقلت لا أراه إلا امتلاً بكل ولا يشرب أكيا قال فله الحسن حتى ضرب عليه بابه  
وقال افزع يا بني فلامهم كلام الحسن فلم يفزع به وبه من الضرب لله عليه طم وكلم الحسن ثم قال رجلك الله  
ومن أهل الجنة أن شاء الله أن أقاتل نفسك أنت قال هشام حدثنا العلاء في الحسن بال زاذناه فقلت لا وقلت أنزل رجلك الله  
ما كنت حياً وقال محمد بن واسم البصري العابد رحمه الله تعالى (الزاد ناسر المؤمن) أي تبشره بالسور  
(ولا تنصره) أي لا توغره في الغرور واه أو نعيم في الخساسة (وقال) أبو بشر (صالح بن بشر) بن وادع المري  
القاصر روى له الترمذي (رأيت معاذ السلي) البصري العابد في (النوم) وكان شديد الوتة (فقلت له رجلك الله  
لقد كنت طويلاً الحزن في الدنيا) أي على التقصير في حق الله تعالى فإفعل الله بك (قال) أمهات الله بعد أعفني  
ذلك راحة طويلاً وفرساً دائماً فقلت في أي المراحات أنت فقلت مع الذين أتم الله عليهم من الدين والصدقين  
والشهداء الصالحين (الأنبياء) وراه التبشيري في الرسالة بلفظ وقيل روى هشام السامي في المنام فقبل له فسأله  
(وسئل) أبو صاحب (زواره بن أوفى) العامري الحرشي البصري ثقة عابد مات بجنة في الصلاة وروى الجماعة  
(في المنام) أي الأعمال أفضل عندهم فقال الرضا بانه وعنه الله (وقصر الامل) روى ابن أبي الدنيا في كتاب  
الانامات (وقال يزيد بن مذكور) رأيت أبا بصير وعبد الرحمن بن عمرو (الاورزقي) رحمه الله في المنام فقلت يا أبا  
عمر دلني على عمل أتقرب به إلى الله تعالى قال ما رأيت هناك درجة أرفع من درجة العلماء ثم درجة المحرومين  
قال (الاورزقي) وكان يزيد شهاً كبيراً فلم يزل ينيح حتى أظلمت صناعته ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الانامات وابن  
عساكر في التاريخ وهو في الرسالة للقشيري مختصر الملقب وروى الاورزقي في المنام فقال ما رأيت ههنا درجة  
أرفع من درجة العلماء ثم درجة المحرومين (وقال) حفيظ بن هبيرة (رحمته الله تعالى) رأيت أبا بصير  
وهو مودعه وأهملات قبل أخيه (في المنام) فقلت يا أبا مفضل الله بك كل ذنب استغفر منه ففرني وما لم  
استغفر منه لم يغفر لي (رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الانامات) (وقال علي الطلي) منسوب إلى جده طلي (رأيت  
في المنام امرأة لا تشبه نساء الدنيا فقلت من أنت فقالت سورا فقلت زوجه من نفسك قالت أخطبني في أبي سبيد  
وامهرني فقلت وما مهر قالت حبس نفسك عن أقاتها ورواه ابن أبي الدنيا في الكتاب المذكور (وقال) إبراهيم  
ابن إسحاق الحربي (منسوب إلى الحربة) أحد رجال بغداد أدام فاضله تصانيف منها قرأ بها الحديث وغيره  
وليد سنة ١٩٨ ووفى سنة ٥٨٣ (رأيت) أبا جعفر (زيدة) بنت أبي الفضل جعفر الأكبر المنصور  
العباسي ففرز زوجه من الرشيد بن أبي سنة ٦٥٥ في قصر العباسية (في المنام) فقلت ما فعل الله بك

وامهرني فقلت وما مهر قالت حبس نفسك عن أقاتها ورواه ابن إسحاق الحربي رأيت زيدا في المنام فقلت ما فعل الله بك قالت

فَأَتَتْ غُفْرَى فَقُلْتُ لَهَا إِنَّمَا تَنْتَقِطُ فِي طَرِيقِكُمْ قَالَتْ أَمَا لَنَدَّ قُلْتُ أَلَيْسَ تَنْتَقِطُ وَجَعْتَ أَجْرُوهَا أَوْ أَبَاهُ وَغُفْرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا ضَبْعُ  
 الثَّوْرِ بَرِيءٌ فِي الْمَنَامِ قَبْلُهَا فَعَلَّهَا بَلَّ قَالَ وَضَعْتُ أَقْدَمِي عَلَى الصَّرَاطِ وَالثَّانِي (٤٣٥) فِي الْجَنَّةِ قَالَتْ أَجْدِينَ أَوْ أَبَاهُ وَغُفْرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا ضَبْعُ

وَأَبْتِ فَهَارِي النَّانَمِ  
جَارِهِ مَاوَأَبْتِ أَحْسَنَ  
نَهَا وَكَانَ بَدَلًا وَجْهَهَا  
وَرَفَعْتُ لَهَا ذَا مَنُوه  
وَجْهَك قَالَتْ نَدَ كَر  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كَيْتُ فَمَا  
قُلْتُ نَم قَالَتْ أَخَذْتُ  
دَمْعَكَ فَنُصِصْتُ بِهِ  
وَجْهِي فَنُتِمْ سَمُوه  
وَجْهِي كَبَارِي وَقَالَ  
الْكُفَّانِي وَأَبْتِ الْجَنِينِ  
فِي النَّانَمِ قُلْتُ لَ مَا فَعَلَ  
الْبَدَلُ قَالَ لَ مَا حَلَّتْ تَاك  
الْأَشَارَاتُ وَذَهَبَتْ تَاك  
الْعِبَارَاتُ وَوَحْصَلْنَا أَلَا  
عَلَى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ فَمَا  
فِي أَلِيلٍ وَرُؤُوسُ بَدَنَةٍ  
فِي النَّانَمِ فَعَلْتُ لَهَا مَا فَعَلَ  
الْبَدَلُ قَالَتْ شَفَعْتُ فِي هَذِهِ  
السَّكَلَاتِ الْأَرْبَعِ أَلَا  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا عَرِي  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَعَلْتُ لَهَا  
قُبُورِي يَا لَ إِلَهَ الْأَسْلَمِ  
بَهَا وَحَدِي يَا لَ إِلَهَ  
أَلْفِي فَهَارِي وَرُؤُوسُ بَشَرٍ  
فِي النَّانَمِ فَقِيلَ لَ مَا فَعَلَ  
الْبَدَلُ قَالَ رَجَعْتُ رِي  
عِزَّ وَجْهِي وَقَالَ بَاشِرُ  
أَمَّا اسْتَعِيدْتُ مِنْ كُنْتُ  
تُخَافُنِي كَذَلِكَ الْخُوفُ  
وَرُؤُوسُ أَوْسَلِمَاتِي فِي  
النُّومِ فَقِيلَ لَ مَا فَعَلَ إِلَهَ  
بَلَدُ الْخُرُوجِ وَمَا كَانَ  
شَيْءٌ أَضَرَّ عَلَيَّ مِنْ  
أَشَارَاتِ الْقَوْمِ الَّتِي وَقَالَ

قالت غزري فقلت لها يا أختي فطر بكمكة من أبنية وسبل بهما طرق للحجاج وأجرت عيما من هرات إلى مكة وصرفت على كل ذلك أموالا هائلة قالت أما التفاتت إلى أنفثت وجهت أجروها إلى أربابها إذا الأموال السلطانية الغالب عليهم أنهم لم يؤخذوا به شيء وإنما باقية على حال أو بها ولكن غزري بنتها يعني قصد هاتين النسأين وغيره فقسه أشار إلى أن الأموال إذا أخذت من غير وجهها ونابا أخذها ولم يعرف أو بها غيره هاتين النسأين تصرف في وجوه البر ويكون أجراها ربا والصفاء أجراها من وثيقته وذلك بعد قوله وصدف إليه رواه ابن أبي العديني فكتب المنامات وأوردته القشيري في الرسالة لفظ وقيل رأيت بيدة فقلت لها ما فعل الله بك قالت غزري في قصيل بكثرة فغفلت في طر في مكة فقلت لأنا ما أت أجراها على أو بأهم ولكن غزري بنتي (ولماتت سفيان الثوري رحمه الله) روى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال لم يصبعت أو قد في الصراط والثاني في الجنة) أو رددت القشيري في الرسالة وهذا من التسهيل فجواز الصراط (وقال) أبو الحسن (تحدثني أبي الحارثي) بقض المهمة والواو الخفيف وكسر الراء عدايته من مؤمنين العباس من الحرب الثغلي العسفي ثقة زاهد من سنة ستين وأربعين كذا في التهذيب أي بعد مائتين وعذا السلي والقشيري ثلاثين ومائتين والصواب سنة أربعين بكنة عليه ابن عساكر عن اثنين ومائتين سنة روى أو أودا وبن ماجه (وأت فبما يرى المنام جارية) من الحو والعين (مارأيت أحسن منها وكان يتلا وجهها فقلت لها ماذا ضرر وجهك قالت تذكر تلك الليلة التي بكيت فمألفت من قالت أخذت مدعى أي شأينه فصعبت به وجهي ثم من ضو وجهي كآثر) أو رددت القشيري في الرسالة وفيه فقلت ما أفر وجهك وفيه فقلت جلست إلى مدعى فصعبت وجهي فصار وجهي هكذا (وقال) أبو بكر محمد بن علي بن جعفر (الكناني) قدس سره (رأيت) أبا القاسم (الجنيد) قدس سره (في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وذهبت تلك العبارات وما صلحنا الا على ركنه من كان عليها في الجبل) ولذا الرسالة سميت الاستاذ بأعلى الداني بقول رأي الجري الجنيد في المنام فقال له كني ما لك أبا القاسم فقال طاحت تلك الاشارات وابت تلك العبارات وما فعنا الانبياء كانوا لها بالصدوات (وروى) ثم جعفر (زيدة) ثم جعفر (في المنام تعالى) في المنام فقلت لها ما فعل الله بك قالت غزري بهذه الكلمات الأربع لاله الله أنفي بها عري لاله الله أدخل بها عري لاله الله أنجل بها موحدي لاله الله أنفي بها روي بشر الحافي) وجهاته (في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال روي عري وجل وقال) قبيل أن روي على وجه العتاب اللطيف (بأشرا اما استحييت مني) حب (كنت تخافني كل ذلك الخوف الذي يخشى منه أن يكون قنوطا والالقشيري في الرسالة) لفظ غزري يدل روي ورواها من عساكر في التواريخ من طريق خشناس من أخت بشر الحافي قالوا في خاتمي النوم فقلت لها ما فعل الله بك قال غزري في جمل يذكر ما فعل الله من الكرامة فقلت ما قال كذا قال في نعم قال لي بأشرا ما سحيبت من تخاف ذلك الخوف كله على نفس هي (وروي) الامام (أبو سليمان) الدار في وجهاته (في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال روي وكان شي أضر على من شاول القوم إلى) أو والقشيري في الرسالة يذكر إلى (وقال أبو بكر) ويقال أو بعد الله محمد بن علي بن جعفر (الكناني) رحمه الله تعالى رأيت في النوم شابا أرحس منه فقلت (من أنت قال) أنا التقوى قلت له (فأمن نسكن قال) في قلب من ثم التفت فاذا امرأة سوداء ذات لها (من أنت قالت أنا السقم قلت لها (فأمن نسكن قال) في قلب فرح (أي سرور) (مرح) أي شديد الفرح بالتمتع بالمال الغفل ويمكن النسوة قاله تعالى أن الله لا يحب الذر حين ومارد الفرح بالتمتع بالمال فرح يتم الله تعالى وما جرد منه من اللطف والبر فعمود قاله تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله (قال فأنتهت واعتقدت) أي عزمت

يؤيكر الكافي رأيت في النوم شابا لم أر أحسن منه فقلت له من أنت قال المولى قلت فابن نسله قال  
سوداء فقلت من أنت قالت أنا السقم قلت فابن نكسين قالت كل قلب خرس مريح قال فانتبهت وتعاهدت

سوداء فقلت من أنت قالت أنا السقم قلت فإين يسكنين قالت بل طبع خرج مخرج وال يا بخت ويا بخت

أَن لاَّ يَخْشَى الْفَلْسُطِيَّةُ قَوْلَ أَوْسَعِدِ الْخَزَّازِ رَأَيْتُ فِي الْمَدَامِ كَانَ ابْنُ بِلَاسٍ وَبِشَلَى فَاحْتَضَتْ الْعَصَا لِضَرْبِهِ فَلَمَّا رَفَعَ عَنْهَا قَبَضَتْ بِهَا هَاتِفًا هَذَا لِاخْتِافٍ مِنْ هَذِهِ وَأَتَمَّ اخْتِافَهُ نَوْرٌ يَكُونُ فِي الْقَلْبِ وَقَالَ الْمُسَوِّحِيُّ رَأَيْتُ ابْنِ بِلَاسٍ فِي النُّومِ يَمْشِي بِرَأْسِهِ مَا قَتَلَتْ أَلَا تَسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ فَقَالَ يَا هُوَ لَا عَمَلُ وَكَأَنَّهُ مِنَ النَّاسِ مَا كُنْتُ أَلْعَبُهُمْ طَرَفِي فِي الْبَهَارِ كَأَنَّهُ لَاعِبُ الصِّبْيَانِ بِالْكُرَةِ قَالُوا نَاسٌ قَوْمٌ غَيْرُهُ وَلَا عَقْدٌ سَقَمُوا وَاجْسَدِي وَأَشَارَ سَرَّهَ إِلَى أَجْهَانِهِ الْمَوْصُوفَةِ قَوْلًا (١٣٦) أَوْسَعِدِ الْخَزَّازِ كُنْتُ فِي عَدُوِّ شَيْءٍ رَأَيْتُ فِي الْمَدَامِ كَانَ ابْنُ بِلَاسٍ عَلَى أَيْدِيهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاعِي

على (ان الاصل من الاعطية) رواه القشيري في الرسالة الا انه قال ان الصلح بدل السقم (وقال ابو سعيد) أحد ابن عيسى (الخراز) رحمه الله تعالى (رأيت في المنام كأن الجلس وبني على فاطمة الصلح اضربه فلم يضر عنها فتهتد يا هاتين هذا الاصطاف من هذه واما اصطاف من فوري يكون في القلب) نقله القشيري في الرسالة والوارد بالنور كما معرفة الله (وقال المسوح) هو أبو علي أحمد بن موسى بن كلثوم المشافح صاحب السرى وسبع ذ النون وعندهم الفر الحلدی (رأيت ابليس في النوم) وهو (عشر عشر) بالفتل الاسمي من الناس فقال بالله هؤلاء اسوا كانوا من الناس ما كنت اتعجبهم طرفي النهار كيتالعب الصبيان بالكرتيل الناس قوم غير هؤلاء اسقموا جسمي واشار به الى اعجابه الصوفية قال ابو سعيد (أحمد بن عيسى (الخراز) رحمه الله تعالى (كنت في دمشق) المدينة المتفرقة وقتي (قرأت في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم جاءني فاستأخلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فالحق وقفي على اناقول شيا من الاصوان) آه من الانقام المعروفة (وأدنى في مسندى) كهنة الواحد (مقال شريفا) كثر من غيره) وقد تقدم في كتاب السماع والوجد (ومن سفبان (من صينة) رحمه الله تعالى (قال رأيت سفبان الثوري في النوم كأنه في الجنة يطعمون شجرة في شجرة وفي رواية مثل هذا فليعلم العاملون فقلت له أوصني قال أقل من معرفة الناس) رواه ابن عساكر في التاريخ زيادة قلت زندي قال سرت ففعل وقال أبو نعيم في الحلية حدثنا أبو أحمد القطر بن جندبنا محمد بن موسى حدثنا محمد بن ميمون قال سمعت سفبان ابن صينة يقول قال لي بشر بن منصور الزاهد يا سفبان أقل من معرفة الناس لعل الله ان يكون في القيامة هذا أقل فليصنعك اذا نودي عليك بسره عاك (وروي ابراهيم بن محمد بن ادريس بن المذخر الحنظلي (الرازي) منسوب الى الرازي بن يونس بلا دليل ثم شهورة أحد الحفاظ مات سنة تسع وسبعين روى له أبو داود والسائي وابن ماجه في كتاب التفسير (عن) أبي عامر (قبصة بن عتبة) بن محمد بن سفبان السوائي الكوفي صدوق مات سنة خمس عشرة وى له الجماعة (قال رأيت سفبان الثوري) في النوم (فقلت ما فعل الله بك فقال نظرت الى ربى فلما هاتفتي) هنيأ رضائي عليا بن سعيد \* فقد كنت قواما اذا أظلم الجبا بعرة مشدنا وقلب عبيد \* فذلك فاختارني فصرأ دونه \* وزرني فاني مقلع بصد) رواه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا محمد بن ابراهيم بن الحسن بن أحمد بن ميمون الجعفي قال سمعت أبا موسى هرون بن موسى بن حيان قال سمعت أبا الحسن بن أحمد بن ميمون يقول سمعت أبا اسحاق الرازي يقول سمعت قبصة يقول رأيت سفبان الثوري في المنام فقلت ما فعل بك فقلت قال وساق الايات الا انه قال فمعا هذا قبل فضاها أو قبل بدل أظلم (وروي أبو بكر الشبلي) رحمه الله (بعدمونه ثلاثين أيام) في المنام (فقتل به ما فعل الله بك قال انتخني) في الحساب (حتى أيت) من نفسي (فلما رأي باسي تعقودني) أي غربي (رحمته) وفعله رواه القشيري في الرسالة ولم يقل بعدمونه ثلاثين أيام (وروي يحيى بن عمار) قيس بن الملوح (بعدمونه في المنام فقتل به ما فعل الله بك قال فغفر لي وجعلني جعلى الجعبي) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (وروي) سفبان (الثوري في المنام فقتل به ما فعل الله بك قال حتى فقتل به ما فعل عبد الله بن المبارك فقال هو من يلعب على ربه في كل يوم مرتين) رواه القشيري في الرسالة (وروي بعضهم) في المنام (فقتل من حله) فقال ساء جونا فقد واغممنا فاعتقوا) رواه القشيري في الرسالة (وروي عاكب بن أنس) الامام رحمه الله تعالى في النوم

[illegible]

فقبل له مافعل الله بك قال غفر لي بكامة كان يقولوا عثمان بن عفان رضي الله عنه عند رؤيته (٤٣٧) الجنازة سبحان الحى الذى لا يموت

وروى فى الليلة التى مات

فيها الحسن البصري

كان أواب السباه

مقصصة وكان متذابا

ينادى الا ان الحسن

البصري قدم على الله

وهو عن راض وروى

الجاحظ فقبل له مافعل

الله بك فقبل

ولا تكتب بخطك غير شئ

بسررك فى القبة أن تراه

ورأى الجدي فى المنام

عربا فقال الانسحقى

من الناس فقال وهو لاه

يأس الناس أقوام فى

مسجد الشونيزية قد

أضنوا جسدى وأحرقوا

كبدى قال الجدي فلما

انتهت شدون الى

المسجد فرأيت جماعة

قد وضعوا رؤسهم على

رؤيت قالوا يا غفرنا

حدثت الخبيث وروى

النصارى بآذى بمكة بعد

وفاته فى النوم فقبل له

مافعل الله بك قال

هو قيت صباب الأشراف

ثم فويت بأب القاسم

أبعد الاتصال انفصال

فقلت لا يا ذا الحلال فى

وضعت فى القديتى

لحيتى بي ورأيت عتبة

الغلام حورا فى المنام

على سرور حسنة فقلت

أعنت أنا لما عاقت فى نظرك

لأنت من الأعمال شأ

(فقبل له مافعل الله بك قال غفر لي بكامة كان يقولوا عثمان بن عفان رضي الله عنه عند رؤيته (٤٣٧) الجنازة سبحان الحى الذى لا يموت

وروى فى الليلة التى مات

فيها الحسن البصري

كان أواب السباه

مقصصة وكان متذابا

ينادى الا ان الحسن

البصري قدم على الله

وهو عن راض وروى

الجاحظ فقبل له مافعل

الله بك فقبل

ولا تكتب بخطك غير شئ

بسررك فى القبة أن تراه

ورأى الجدي فى المنام

عربا فقال الانسحقى

من الناس فقال وهو لاه

يأس الناس أقوام فى

مسجد الشونيزية قد

أضنوا جسدى وأحرقوا

كبدى قال الجدي فلما

انتهت شدون الى

المسجد فرأيت جماعة

قد وضعوا رؤسهم على

رؤيت قالوا يا غفرنا

حدثت الخبيث وروى

النصارى بآذى بمكة بعد

وفاته فى النوم فقبل له

مافعل الله بك قال

هو قيت صباب الأشراف

ثم فويت بأب القاسم

أبعد الاتصال انفصال

فقلت لا يا ذا الحلال فى

وضعت فى القديتى

لحيتى بي ورأيت عتبة

الغلام حورا فى المنام

على سرور حسنة فقلت

أعنت أنا لما عاقت فى نظرك

لأنت من الأعمال شأ

فيعال بيني وبينك فقال عتبة طلفت الدنيا لا لأجمع على طبعها حتى أقال وقيل رأى أواب الضيفاني

فيعال بيني وبينك فقال عتبة طلفت الدنيا لا لأجمع على طبعها حتى أقال وقيل رأى أواب الضيفاني

فيعال بيني وبينك فقال عتبة طلفت الدنيا لا لأجمع على طبعها حتى أقال وقيل رأى أواب الضيفاني

فيعال بيني وبينك فقال عتبة طلفت الدنيا لا لأجمع على طبعها حتى أقال وقيل رأى أواب الضيفاني

فيعال بيني وبينك فقال عتبة طلفت الدنيا لا لأجمع على طبعها حتى أقال وقيل رأى أواب الضيفاني

فيعال بيني وبينك فقال عتبة طلفت الدنيا لا لأجمع على طبعها حتى أقال وقيل رأى أواب الضيفاني

فيعال بيني وبينك فقال عتبة طلفت الدنيا لا لأجمع على طبعها حتى أقال وقيل رأى أواب الضيفاني

فيعال بيني وبينك فقال عتبة طلفت الدنيا لا لأجمع على طبعها حتى أقال وقيل رأى أواب الضيفاني

فيعال بيني وبينك فقال عتبة طلفت الدنيا لا لأجمع على طبعها حتى أقال وقيل رأى أواب الضيفاني

فيعال بيني وبينك فقال عتبة طلفت الدنيا لا لأجمع على طبعها حتى أقال وقيل رأى أواب الضيفاني

جنائزها فدخل الدهليز كيلا يسل عليها فرأى الميت بعضهم في المنام فقبل له ما قبل الله بك قال غفر لي وقال قل لا يؤيب قل لو أنتم تملكون خزائن رحمتي إذا لا استمكنتم خشية الانفاق وقال بعضهم رأيت في الليلة التي مات فيها داود الطائي فوراً ملائكة تزولاً وملائكة تصعدوا فقلت أي ليلة هذه فقال لي الليلة التي مات فيها داود الطائي وقد (١٣٨) زخرت الجنة لتقديم روحه وقال أبو سعيد الشحام رأيت سهلاً أصعلاً كفي النعم

قلت أي الشيخ قال  
دع التشيع قلت قلت  
الأحوال التي شاهدها  
فقالم تكن عنك فقلت  
ما قبل الله بك قال غفر  
لي بمسائل كان يسأل  
عنها الجيز وقال أبو بكر  
الرشدي رأيت محمد  
الطوسي المعلم في النوم  
فقال لي لا يسيء  
الصغار المؤثر  
وكما لي أن لا تحول من  
الهوى  
فقد حياة الحب حلت  
وما حياها قال فانتبت  
فذكرت ذلك له فقال  
كنت أؤزقره لك لجمعة  
فلم أؤزره هذه الجمعة  
وقال ابن راشد رأيت  
ابن البارقي في النوم بعد  
موته فقلت ليس قد  
مت قال لي قلت فاصنع  
الله بك قال غفر لي مغفرة  
أحاطت بكل ذنب فقلت  
فصغبت النوري قال  
يخرج ذلك من الذين أنهم  
الله عليهم من النبيين  
والصديقين الآية وقال  
الربيع بن سليمان  
رأيت الشافعي رحمه الله  
عليه بعد وفاته في المنام  
فقلت يا أبا عبد الله  
صنع الله بك قال أحسن

مات سنة إحدى وثلاثين وروى الجماعة (حجزة عاص) عن بها (دخل الدهليز) واشتق فيه (اللاذلي  
عليها) قد يذكر ذلك الزملاؤه المعصية (فرأى) ذلك الميت بعضهم في المنام فقبل له. فعل الله بك فقال  
غفر لي وقال ذلك الميت (قل لا يؤيب) السخمي (قل لو أنتم تملكون خزائن رحمتي إذا لا استمكنتم) أي لعلتم  
(خشية الانفاق أي خوف نقادها) نقله القشيري في الرسالة وفيها إشارة إلى سفر حجة الله وقال بعضهم رأيت  
الليلة التي مات فيها (أوسامان داود) بن نصر (الطائي) رحمه الله تعالى (ورأوا ملائكة تزولاً إلى الأرض  
وملائكة تصعدوا) إلى السماء (فقلت أي ليلة هذه فقالوا) هذه ليلة مات فيها داود الطائي وقد زخرت الجنة لتقديم  
روحه على أهلها نقله القشيري في الرسالة وقال أبو سعيد الشحام (نسبة إلى يسوع الشحم من مشايخ القشيري  
(رأيت) أبا الطبيب (هولاء) بن محمد بن سليمان بن محمد بن هرون بن موسى بن هيسم الجلي النيسابوري  
أمم الشافعية (الصعلوك) بطبع الصادرى عن أبي بكر بن يزيد بن أبي العباس السراج ونقله على أبي بكر  
القمي روى عنه الحاكم أبو عبد الله في سنة ٣٩٥ (في المنام فقلت) له (أي الشيخ قال دع التشيع) أي أنزل  
الدعاء بلغها المشقة (قلت) له أن (تألف الأحوال التي شاهدها) فيك (فقال) لي (لم تكن هنا) شيئاً (فقلت)  
ما قبل الله بك قال غفر لي بمسائل كان يسأل عنها الجيز) بعضهم جمع عاجز يعجزهم العوام من الناس فأجيبهم  
عنها نقله القشيري جماعة عن أبي سعيد الشحام وفيه دلالة على فضيلة الذي في العوام فيحتاجون إلى معرفة  
الأحكام (وقال أبو بكر) محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم النيسابوري  
(الرشدي) القشيري رحمه الله (رأيت) لي بأن هذه الأمة (محمد) بن أسلم (الطوسي المعلم) من العلوس على  
مرحلتين من نيسابور (في النوم فقلت) لي لا يسيء الصغار المؤثر

وكما لي أن لا تحول من الهوى • فقد حياة القلب حلت وما حياها  
قال فانتبت فذكرت ذلك له (أي لا يسيء) (فقال لي) (أي) كنت أؤزقره لك لجمعة هذه الجمعة (نقله  
القشيري في الرسالة جماعة عن أبي بكر الرشدي ومعنى البيت كلمة تعاهد بن على أن لا تنفيع من الحب فقد حلت من  
الهوى وما حياها ففقره فقد دأله على حلت وقوله وحياة القلب قسم معترض بينهما وفي بعض نسخ الرسالة  
بعد هذا البيت تشاغلتم ضارباً بحسب قسرياً وأظهرتم الهجران ما هكذا كما  
لعل الذي يعقني الأمور يعلم • صحيحنا بعد المات كما  
(وقال ابن راشد) هو محمد بن راشد المكحول الخزاعي المسمى قزلب البصري روى له الأربعة (رأيت) عبد الله  
(ابن المبارك) في النوم بعد موته فقلت) له (أليس قدمت قال لي قلت فاصنع الله بك قال غفر لي مغفرة أحاطت  
بكل ذنب فقلت فصغبت النوري قال يخرج ذلك من الذين أنهم الله عليهم من النبيين والصديقين الآية) رواه ابن  
أبي الدنيا في كتاب المنامات (وقال الربيع بن سليمان) الرازي (رأيت) محمد بن إدريس (الشافعي رحمه الله  
عليه بعد وفاته في المنام فقلت) له يا أبا عبد الله (ما صنع الله بك قال جلس على كرسي من ذهب ونزل على المؤثر  
الطيب) رواه ابن عساكر في التاريخ والبيهقي في المنائب (ورأى رجل من أصحاب الحسن البصري ليلة مات  
الحسن كان منادياً ينادي أن الله أصطفى آدم وفضلاً إبراهيم ولعمران على العالمين وأصطفى الحسن بن  
أبي الحسن البصري على أهل زمانه) ولفظ الرسالة وروى للإسلة التي مات فيها الحسن البصري كأن أبواب  
السمى مفتحة وكان منادياً ينادي إلا أن الحسن البصري قدم على الله وهو عن راض (وقال أبو يعقوب القاري  
الديلمي) (نسبة إلى علي الديلمي روى) (رأيت) مناهج جلا آدم طوالاً والناس يتبعونه فقلت من هذا فقالوا

على كرسي من ذهب ونزل على المؤثر الطيب ورأى رجل من أصحاب الحسن البصري ليلة مات الحسن كان  
منادياً ينادي أن الله أصطفى آدم وفضلاً إبراهيم ولعمران على العالمين وأصطفى الحسن البصري على أهل زمانه وقال أبو يعقوب القاري  
الديلمي رأيت مناهج جلا آدم طوالاً والناس يتبعونه فقلت من هذا فقالوا

أويس القرني فأنبته فقلت أو وصني رجل الله فكلم في وجهي فقلت مسترشدا فاشدني أو شديك الله فأنبل علي وقال اتبع رجعتك عند  
بحشته واحذر نعمته عند معصيته ولا تقطع رجلك منه في خلال ذلك ثم ولي وتركتني وقال أبو بكر بن أبي هريرة رضي الله عنه في رجل حضر  
فقلت ما فعلت يا أبا قحافة فنجوت بعد كل جهد فقلت فأي الأعمال وجدتموها أفضل قال الكاهن من خشية الله وقال يزيد بن نعمة هل كنت جارية  
في الطاعون الجارف فزأها أبوها في المنام فقال لها يا ابنة أخبيري عني عن الأسخرة (٤٣٩) قالت يا أبا قحافة ما فعلت من الأعمال  
ولا تعلم وتعلمين ولا  
تعلمين والله لشدة  
تسبعتن أو ركعتن  
ركعتان في فسحة عمل  
أحب إلى من الدنيا وما  
فيها وقال بعض أصحاب  
عتبة الغلام رأيت عتبة  
في المنام فقلت ما صنعت  
في تلك الدعوة المكتوبة  
في بيتك قال فلما أصبحت  
جئت إلى بيتي فاذا خطا  
عتبة الغلام في ساطع  
البيت يا هادي المضطرب  
ويا رحيم المسكينين  
ويا مقبل عثرات المؤمنين  
ارحم صبيك ذا الخطر  
الظلم والمسلمين كلهم  
أجيبني واجعلنا من  
لأجلهم إلى رزقنا الذين  
أنعمت عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء  
والأوصياء

أويس القرني) التابعي الزاهد المعروف (فأنبته فقلت) له (أو وصني رجل الله فكلم في وجهي) أي عسى  
(فقلت مسترشدا لا تمنعت فاشدني أو شديك الله فأنبل علي) وقال اتبع رجعتك عند معصيته واحذر نعمته عند  
معصيته ولا تقطع رجلك منه في خلال ذلك ثم ولي وتركتني) ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنايا (وقال أبو بكر  
ابن عبد الله بن أبي مريم) الغساني الشامي وقد ينسب إلى جده قيل اسمه بكبر وقيل عبد السلام ضعيف ما من سنة  
سنة وخمسين روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه (رأيت ورقاء بن بشر الحظري فقلت) له (ما فعلت يا ورقاء)  
وما فعلت بك (قال بنجوت بعد كل جهد) أي منقعة (قلت فأي الأعمال وجدتموها أفضل قال الكاهن من خشية  
الله) ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنايا (وقال يزيد بن نعمة) الضبي أبو عروة البصري تابعي روى عن  
أنس مقبول روى له الترمذي (هل كنت جارية في الطاعون الجارف) الذي كان وقع بالبصرة وكان عظمى ساسي  
بالجواف لكونه خوف الناس بأهمهم فلم يبق منهم إلا القليل وهو من أعظم طوائف الإسلام (فزأها أبوها في  
المنام فقال لها يا ابنة أخبيري عني عن الأسخرة) قلت أأنت أأنت قد منعتني أمر عظيم تعلم ولا تعلم وتعلمين ولا  
والله لتسبعتن أو ركعتن في فسحة عمل أحب إلى من الدنيا وما فيها) ورواه ابن أبي الدنيا في  
كتاب المنايا (وقال بعض أصحاب عتبة) بن أبيان (الغلام) هو قدامة بن أيوب العنيتي قال (رأيت عتبة في  
المنام فقلت ما صنعت الله قال دخلت الجنة متيلا للهو المكتوبة في بيتك قال فلما أصبحت جئت إلى بيتي فاذا  
خط عتبة الغلام في ساطع البيت مكتوب يا هادي المضطرب ويا رحيم المسكينين ويا مقبل عثرات المؤمنين ارحم  
صبيك ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم أجيبني واجعلنا من لأجلهم إلى رزقنا الذين أنعمت الله عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين آمين يا رب العالمين) ورواه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا محمد بن أحمد حدثنا  
الحسين بن محمد حدثنا أبو زرعة حدثنا روث حدثنا سيار قال حدثني قدامة بن أيوب العنيتي وكان من أصحاب  
عتبة الغلام قال رأيت عتبة في المنام فقلت يا أبا عبد الله ما صنعت الله بك قال يا أبا عبد الله دخلت الجنة متيلا الدعوة  
فساقه وفيه الخطر السير والذب العظيم واللباق سوام (وقال موسى بن حماد رأيت سفيان الثوري في الجنة  
يطعم من نخلة إلى نخلة ومن شجرة إلى شجرة فقلت يا أبا عبد الله بم نلت هذا قال يا أبا عبد الله قال يا أبا عبد الله بم نلت هذا  
صهيب الوادي مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه (قال) قال  
لا يكاد يرى إلا كإبراهيم الكوكب) ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنايا (ورأى رجل من التابعين النبي صلى الله  
عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله عظمي قال نعم من لم ينفق الله نقصان فهو في نقصان ومن كان في نقصان فآوت  
شجرة له) ورواه الباقون في الزهد من رواية عبد العزيز بن أبي وادعاه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال  
يا رسول الله أوصني فقال من استوى يومه فهو محبوب ومن كان آخر يومه شرافه فهو ملعون ومن لم يكن على  
الزاد فقه في نقصان فآوت شجرة له ومن اشتاق إلى الخبرات وقد تقدم ذلك ورواه الديلمي  
رواية محمد بن سفيان في الحديث عن علي بن مرفوع عن سنده ضعيف (وقال) محمد بن إدريس (الشافعي رجة الله عليه  
دهم في هذه الأيام أمر أعرضي) أي ألقني وأني (ولم أعلم عليه غير الله عز وجل فلما كان بالبراحة) أي  
آت في منامي فقال يا محمد بن إدريس قل اللهم إني لأملك نفسي ففعلوا لأضر ولا نالوا لأجبت ولا نالوا ولا أستطيع  
ولا أستطيع أن أخذ إلا ما أعطيتني ولا اتقى إلا ما وقفتني اللهم فوفقني لما تحب وترضى من القول والعمل في

لا يكاد يرى إلا كإبراهيم الكوكب ورأى رجل من التابعين النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله عظمي قال نعم من لم ينفق الله نقصان  
فهو في نقصان ومن كان في نقصان فآوت شجرة له وقال الشافعي رجة الله عليه دهم في هذه الأيام أمر أعرضي وأني ولم أعلم عليه غير الله عز وجل  
فلما كان بالبراحة آتاني في منامي فقال لي يا محمد بن إدريس قل اللهم إني لأملك نفسي ففعلوا لأضر ولا نالوا لأجبت ولا نالوا ولا أستطيع  
أن أخذ إلا ما أعطيتني ولا اتقى إلا ما وقفتني اللهم فوفقني لما تحب وترضى من القول والعمل في

عافية) قال (فلما أصبحت أدركت ذلك) أي كررته (فلما رحل النهار) أي ارتفع (أعطاني الله عز وجل طلبتي وسهل لي الخلاص بما كنت فيه) من الشدة (فعليكم بهذه الدعوات لا تفعلوا عنها) رواه البيهقي في المنائب وقد بقي على المصنف رحمه الله تعالى بما أورده القشيري في هذا الباب من الرسالة المألفه وسمعت الاستاذ أبا علي بقوله عز وشاهد الكرماني السهر فغابسه النوم مرة فرأى الحق سبحانه وتعالى في النوم فكان يتكافأ النوم بعد ذلك فقبل في ذلك فقال رأيت سرور قاي في منامي \* فاحسب التمسس والمناما

وقال بعضهم في النوم معان ليست في البقعة منها أنه يرى المصطفى صلى الله عليه وسلم والصحابه والسلف الصالحين في النوم ولا يراه في البقعة وكذلك يرى الحق في النوم وهذه من عظمته وقيل رأى أبو بكر الأحمري الحق سبحانه وتعالى في النوم فقال سل حاجتك فقال اللهم اغفر لي جميع عصاة أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال أنا وأولي هذا منك سل حاجتك وقال الكافري رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال من ترين للناس بشئ يعلم الله منه خلافه شأنه الله وقال أنصار رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت ادع الله تعالى أن لا يحب قاي فقال قل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت فإنه لا يموت قلبك ويكون قلبك حيا يداور رأى الحسن بن علي رضي الله عنه عيسى بن مريم عليه السلام فقال اني أر يد أن اتخذ ثوبا من الذي أكتب عليه فقال اكتب عليه لا إله إلا الله الملك الحق المبين فإنه آخره السلام فقال اني أر يد أن اتخذ ثوبا من الذي أكتب عليه فقال اكتب عليه الطريق البسك فقال اتوك نفسك وتعال وقيل رأى أحد من حضرة به به في المنام فقال يا أحد كل الناس طالعون مني إلا أنا تريد فانه يطلبني وقال يحيى بن سعيد القطان رأيت في المنام فقلت يا رب كم أدعوك فلا تشعب في فقال يا يحيى اني أحب أن أسمع صوتك فقال بشر بالحرب رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في المنام فقلت يا أمير المؤمنين عظمي فقال ما أحسن عطف الأغنياء على الفقراء طلبا لثواب الله وأحد من ذلك تيمم الفقراء على الأغنياء فثقة بانه فقلت يا أمير المؤمنين زدني فقال

قد كنت متنافسرت حيا \* وعين قريب تصير مبتا

عسر بدار الفناء بيت \* فامن بدار البقاء بيتا

قلت وأخرجه ابن عساكر في التاريخ عن أبي زيد السطامي قال رأيت علي بن أبي طالب في المنام فقلت يا أمير المؤمنين علمي كلمة تنفعني ففادته وفيه فوضع يده على عظمي وفيه ثقة بما عند الله وفيه قلت زدني ففجع كفه فاذا فيها مكتوب بجاه الذهب فذكر البيهقي والبيت الثاني فامن بدار البقاء بيتا \* وأهدم بدار الفناء بيتا ثم قال القشيري سمعت الاستاذ أبا علي يقول رأى الاستاذ وسهل الصلوكي بأسهل الزباجي في المنام وكان الزباجي يقول بعد الإبداء قال له ما فعل الله بك فقال الزباجي الأمر هو أسهل مما كان ظنه ورؤى الحسن بن عاصم الشيباني في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال وايش يكون من الكرم إلا الكرم ورؤى حبيب الجهمي في المنام فقبل له ما فعل الله بك يا حبيب الجهمي فقال هبات هبات ذهبت الجملة وبقيت في النسيمة وتوسل لخل الحسن البصري مسجدا الصلي المغرب فوجد امامه حبيب الجهمي فلم يصل خلفه لانه خاف أن يظن له مدي في لسانه فرأى في المنام تلك الآية قائلا يقول له لو صليت خلفه اغفر لك ما تقدم من ذنبك سمعت أبا بكر بن اشكيب يقول رأيت الاستاذ بأسهل الصلوكي في المنام فقلت يا أساذم وجدت هذا قال بحسن ظني برؤي ورؤى ذوالنون البصري في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال كنت أسأله ثلاث حوائج في الدنيا فأعطاني البعض وأرجو أن يعطيني الباقي كنت أسأله أن يعطيني من العشرة التي على يد يرضوان واحد أو يعطيني بنفسه أو أن يعطيني عن الواحد الذي يدلها لك بعشر فتقول هو وأن يروني أن ذكره بلساني الابدية وقيل رأى الشبلي في المنام بعد موته فقبل له ما فعل الله بك فقال لم يطالبني بالبراءة من علي الدعواني الأعلى شي واحد قلت يوما لاشخارسة أنظم من خسرات الجنة ودخل النار فقال لي ويا بني يا إبراهيم بن علي الدعواني الأعلى شي واحد قلت أشنيت شيأ فرأيت في المنام قائلا يقول أيجمل بالحر المريد أن يتبدل العبيد وهو بحسب مولاه ما يدوق قال ابن

عامة فلما أصبحت أدركت ذلك فلما رحل النهار أعطاني الله عز وجل طلبتي وسهل لي الخلاص بما كنت فيه فعليكم بهذه الدعوات لا تفعلوا عنها



الجلاد دخلت المدينة وبها فافتتحت الى القبر وقلت يا من قبلك ففتحت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
أعطاني رغباً فأكثت نصفه وانتهيت وبدي النصف الآخر وقال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في  
المنام يقول زوروا ابن عوف فإنه يحب الله ورسوله فجئت متصوراً للغري يقول رأيت شيئاً في بلاد الشام كبير  
الشان وكان القباب عليه الانتفاض فقلت إن أردت ينسط هذا الشيخ منك فسلم عليه وتلى له رزق الله  
الحور العين فإنه برئى منك بهذا الدعاء فسألت عن سببه فقلت أنه رأى شيأ من الحور في منامه فبقي في قلبه شيء  
من ذلك فبقيت ألبوست عليه وقلت رزق الله الحور العين فانبسط الشيخ معي وقيل روى الله التي مات فيها مالك  
ابن دينار كانت أبواب السماء مفتوحة فأتانا بقول آلان مالك بن دينار أصعب من سكن الجنة قال رأيت الاستاذ  
أبا علي في المنام فقلت ما فعل بك قال قال لي من المعفرة ههنا كبير خطر أقل من حضرها ههنا شجار أقلان أعطى  
كذا وكذا ووقع لي في المنام أن ذلك الإنسان الذي مناه قتل نفسه بغير حق وقيل لم ألت كرز بن مرة ورأيت في  
المنام كأن أهل القبر يخرجون من قبورهم وطلمهم ثياب جديدة في قبورهم فهاذا فقالوا إن أهل القبور كدوا  
لباساً جديداً أيضاً القديوم كرز عليهم وحكى عن بعضهم أنه كان يقول أبدا العافية العافية فقلت له ما معني هذا  
الدعاء فقال كنت حمالاً في ابتدائه أمرى وكنت حملت وما صدر من الحق فوضعت لاستريح فكننت أقول  
يا رب لو أعطيتني كل يوم رغبين من غير تعب لكننت أكتفي بها فإذا رجعت فبقيت في ربي وأشد هماً لما رأيت في  
فمرباً أحدهما رأيت بشي أراد أن يضربه فبقيت في السجن فبقيت فيه مدة أوفى كل يوم رغبين فرأيت لله في  
المنام أنك سألتني الرغبين كل يوم من غير تعب ولم تسألني العافية فانتبهت وقلت العافية العافية فرأيت باب  
السجن يفتح وقيل أن من عالج المال وأخر جوفه وخلوا سبيلاً ويخشي عن الكفاية أنه قال كان عندنا رجل من  
أصحابنا هاجت عليه فقلت له ألا تعالجها فقال عزمت أن لا أعالجها حتى تقرأ القرآن في المنام من وثق بالله في رزقه  
لو كان هذا العزم على أهل النار كلهم لآخر جنابهم من النار وقال الينا حتى قيل في المنام من وثق بالله في رزقه  
ز يدي حسن خلقه وسجعت نفسه في نفعه وقلت وسأوه في صلته وقيل رأى زيدا فاشي النبي صلى الله  
عليه وسلم في المنام فقرأ عليه فقال هذه القراءة فابن الكاه وقال لا تجسروا في المنام كان ملكين زلا من  
السماء فقال أحدهما ما بالصدى فقلت الوفا بما العهد فقال الآخر صدق ثم صدقوا على بن الموفق كنت  
أفكر يوماً في سبب عباي والفقر الذي بهم فرأيت في المنام وقد كنت في ربي باسم الله الرحمن الرحيم ابن الموفق  
أفتخذي القبر ورأيت بك فلما كانت وقت الفلح أناني وجل بكس في خمسة آلاف دينار وقال خذها إليك  
باضعيف البقين وقال الخندورأيت في المنام كافي واقفين يدي الله تعالى فقال لي يا أبا القاسم من أين لك هذا  
الكلام الذي تقول فقلت لا أقول إلا ما قال مسدقت وحكى عن أبي عبد الله بن خفيف قال رآني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه قال لي من عرف طريقاً إلى الله تعالى فليخلك ثم رجع عنه عذبه هذا أيام  
بعضه أجساد من العالمين وقال أوعثمان الغري رأيت في المنام كأنه قال يقول لي يا أبا عثمان اتق الله في  
الفقر أهول عذبه سمعت قيل كان بعضهم يقول في دعائه اللهم الشئ الذي لا يضرك وبغض لا تخففه عنك فرأيت  
في المنام كأنه قيل له فانت فاشي بضرك ولا يتفعل فده وحكى عن أبي الفضل الأصماني أنه قال رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله سل الله تعالى أن لا يسلبني الإيمان فقال ذلك شئ قد فرغ الله منه  
وروى عن مالك بن حرب أنه قال كف بصري فرأيت في المنام كأنه قال يقول لي أنت الفرات فانفس فيه  
وافتح عينك قال ففعلت فأبصرت وقيل روى بشر الحافي في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال لدا رأيت عز وجل  
قال لي مرحباً يا بشر قد توفيتك يوم توفيتك وما لي وجه الأرض أحب إلى منك أه نص التشير في الرسالة  
وقد تركت منها بعض أشياء تقدم المعصية كرها فمأسوق وما تفتته من تاريخ ابن عباس كراخ في نفسه  
أبي بكر المزاري قال بلغني أن بعض اخوان أحد من حبل رآه في النوم فقال يا أحمد ما فعل الله بك فقال أوفيت

بين يديه وقال يا أجد صبر على الضرب ان قلت ولم تتغير ان كلاي منزل غير مخلوق وعزني لا يسمع كلاي  
اليوم القيامه قائما اجمع كلاهم في عز وجل وعن محمد بن عوف قال رأيت محمد بن الحسن في النوم فقلت  
الام صرت قال في الخبر ومع ذلك فخص نوري بن كل يوم مرتين فقلت يا أبا عبد الله صاحب سنة في الدنيا وما صاحب  
سنة في الآخرة فقسم الي وعن محمد بن عوف قال رأيت منصور بن عمار في النوم فقلت ما فعل الله بك قال أوقفتني  
بين يديه وقال كنت تخطو ولكن قد غفرت لك لأنك كنت تحبني الخسائي قم فحسبني بين ملائكتي كما  
كنت سمعتني في الدنيا فوضع في كرسى فحسبني الله بين ملائكته ومن طريق أبي الحسن الزهراني قال رأيت  
منصور بن عمار في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال قال لي أنت منصور بن عمار قلت بلى يا رب قال أنت الذي كنت  
ترهب الناس في الدنيا ترهب في الآث قد كان ذلك واكتفى بما اتخذ مجلسا لا بد أن يثناه عليك وثبت الصلاة  
على نيك وثلاث بالصبغة لبيدك قال صدق شعروا له كرسيا يجهدني في سماني كل مجهدني في أرضي بن عبادي  
وعن سليمان بن منصور بن عمار قال رأيت أبي في المنام فقلت ما فعل بك قال قال تربي وأداني وقال لي يا شيخ  
السوء شدي فغفرت لك قلت لا يا الهي قال أنت جلست للناس وما يجلس أقبكتهم فبكى فمهم بعد من عبادي لم  
يبك من خشيتي فغفرت له وهدت أهل الجاهلهم وهدت قلوبهم وهدت قلوبهم وهدت قلوبهم وهدت قلوبهم وهدت قلوبهم  
وكبره في المنام فقلت ما صنع بك قال قال أدخاني الجنة قلت باي شيء قال باله وبن أبي يحيى يستعمل ابن همام  
قال رأيت أبا همام في المنام وعلى رأسه قناديل مائة فقلت يا أبا همام عذابا أنت هذه القناديل قال هذا  
يحدث الحوض وهذا يحدث الشفاعة وهذا يحدث كذا وهذا يحدث كذا ومن أبي الربيع الزهراني قال  
حدثني جاري قال رأيت ابن عوف في النوم فقلت ما صنع الله بك قال ما غفرت الشمس من يوم الاثنين حتى صرحت  
على صفيق وفقر لي وكان مات يوم الاثنين وعن أبي عمر وأخفاف قال رأيت محمد بن يحيى في المنام فقلت  
ما فعل بك قال قال غفرت لي قلت ما فعل الله بك قال كتب عاء الذهب ورفع في عديين وعن الاستاذ أبي الوليد  
قال رأيت أبا العباس الامعي في المنام فقلت ماذا انتهى حالك أبا الشيخ فقال أنا مع أبي يعقوب البويهلي  
والربيع بن ساهل في سوار أبي عبد الله الشافعي يحضر كل يوم صلاته وعن سهل القطاعي أن محمدا قال رأيت  
مالك بن دينار بعد موته فقلت له ماذا قدمت له على الله قال قدمت ذنوب كثيرة نجهاه في حسن الظن بالله وعن  
أمرأة من أهل اليمن قالت رأيت رجلا من حيوة في النوم فقلت ألم تحت قال بلى ولكن فودي في أهل الجنة ان  
تأخروا الجراح عن عبد الله فقلت ان تأخروا الجراح ثم جله في الجراح حسب فوجدته احتشد بأذن  
ذلك اليوم وعن عبيدة بن أبي حكيم من امرأة من بيت المقدس قالت كان رجلا من حدة جليسا لنا وكان لهم  
الجلس فجلس فرأيت بعد شهر فقلت الام صرتم قال في خبر ولكن كان هذا بعد كم فرقة طنانان القمامة قد قامت  
قلت فقم ذلك قال دخل الجراح وأمهله الجنة يا فقالهم حتى ازدجوا له بابها وعن الاصمعي عن أبيه قال رأى  
رجل في المنام حميرا الشاعر فقال له ما فعل بك قال قال غفرت لي قال بماذا قال تشكيرة كبرتها في ظهوره بالبادية  
قال فما فعل أشعر الغرزدن قال إنما أهلكه قذف المحصنات وعن ثور بن زيد الشامي قال رأيت الحكيم بن  
زيد في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفرت لي ونصبت كرسيا وأجلس عليه وأمر بأشاد طرب فلما بلغت إلى  
قولي من أنبوب الناس من أن يغرق في كافرهم شرب الحبا الماهر

قال صدقت يا حكيم أنه ما قرأ ما غفرهم فقد غفرت لك بعد ذلك في صفوة من برقي وشرفي من خلقي وجعلت  
لك بكل ما شئت أنشدت من مدح آل محمد رتبة أرزدها لك في الآخرة قال يوم القمامة وعن ابن الشعشاع الحميري  
قال رأيت أبا بكر النابلسي أحد من قتله بنو هبيرة على السنة بعد ما قتل في المنام وهو في أحسن هيئة فقلت له ما فعل  
الله بك فقال سبحان مالك يا كبريأ وعسى في تقرب الانتصار وأداني إليه وقال انهم بعض في حواري وعن  
عبد الرحمن بن مهدي قال رأيت صفيان الثوري في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال لم يكن الا ان وضعت في العبد  
وقعت بين يدي الله فخاصني حسبا يا سيرا ثم أمرني إلى الجنة فبينما أنا بين يدي ما حينها وأشهرها الا اجمع حسولا

سورة فاذا بصوت يقول يا سفيان بن سبه مدهل تعلم انك آثرت الله على نفسك فقلت اي والله فاخذتني صواني  
 النشار من كل جانب وعن احمد بن حنبل قال رايت الشافعي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ورجعني  
 وزوجني وقال هذا الجلم ترهباً ارضيتك ولم تكبر فمما اعطيتك وعن اسمعيل بن ابراهيم النخعي قال رايت  
 الحافظ ابا عبد الحليم في النوم فقلت اي الفرق اكثرت فقلت عندكم اهل السننوع خيتمه بن سليمان  
 قال رايت عامر بن الاطرأ يلسي احد الغزاة في النوم بعد ما توفي فقلت اي حاله يا ابا علي فقال لا انت كذا بعد  
 الموت ولم يبعثي بغير هذا فقلت اي حاله يا عامر والام مرت قال صرت في راحة واسعة والى جنة عالية قلت  
 بماذا قال بكثرة جهادي في الجهر وعن مالك بن دينار قال رايت مسلم بن اسود في النوم فقلت ماذا فعلت بعد الموت  
 قال لميت اهل الارز لا زال عظاما شديدا قلت فما كان بعد ذلك قال وما قرأه يكون من الكرم قبل من الحسنات  
 وهذا ناس السبات وضمن لنا التبعات وعن الحسن بن عبد العزيز الواسطي قال رايت ابا جعفر محمد بن حمر  
 الطاعري في النوم فقلت كيف رايت الموت قال ما رايت الا خيراً فقلت كيف رايت هول الطاع قال ما رايت الا خيراً  
 فقلت انك بك بسقي اذكرنا عندك قال يا ابا علي تقول لذكرنا عندك ونحن نتوسل بك الرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعن جديش بن بشر قال رايت يحيى بن معين في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي واعطاني  
 وادفاني وحياتي وزوجني ثلاثاً ثم تحوراء وادخلني عليه مرتين فقلت بماذا فخرج شاماً من كبره فقلت اي  
 الحديث وعن سليمان العمري قال رايت ابا جعفر بن زيد القفطاع الغاري في النوم فقال اقرأنا في منى  
 السلام وانخرجهم ان الله جعلني من الشهداء الاحياء المرزوقين واقرأنا حازم السلام وقله يقول لك ابو جعفر  
 الكيس الكيس فان الله وملائكته يترأون مجلسك يا العشياب وعن زكريا بن عدي قال رايت ابن البارك في  
 النوم فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي ورحمني وعن محمد بن فضال بن عياض قال رايت ابن البارك في النوم فقلت  
 اي العمل وجدت افضل قال الامر الذي كنت فيه قال باط والجهاد قال نعم وعن عبد العزيز بن عيسى قال رايت  
 في النوم بعد موته فقلت اي الاجمال وجدت افضل قال الاستغفار يا يحيى وعن عبد الله بن عبد الرحمن قال رايت  
 الخليفة المتوكل في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت فقلت وقد علمت ما علمت قال نعم قال غفر لي من السنة  
 التي اظهر بها ومن عبد الله بن صالح الصوفي قال رايت بعض اصحاب الحديث في المنام فقلت ما فعل الله بك قال  
 غفر لي قبل ما ياتي قال بصلاح في كتب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يزيد بن نعمه قال رايت ابو جل  
 بن ابي القاسم في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي من قيس يوم القسامة مثل القمر في البدر وعن عبد الرحمن بن  
 زيد بن اسلم قال رايت ابي في المنام وعلمه فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي من ربة العلم قلت فان  
 ما كان بن انس قال ما لك فوق فوق فقل زل يقول فوق فوق ورفع راسي فقلت القاسم ومن راسي وعن يحيى بن  
 اسمعيل الحمالي قال رايت الشافعي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي الى الله فجا بعد شدة قلت فما تقول في احد  
 ابن حنبل قال غفر الله له قلت فبشر الحافي قال بغيره الكرام من اقبل في كل يوم مرتين وعن عامر بن ابي قال  
 رايت في المنام قال فدخلت درج هشام فلقني بشر الحافي فقلت من اين قال من هلمين فقلت ما فعل احمد بن حنبل  
 قال تركت الساعة اجد بن حنبل وهد الوهاب الوراق بين يدي الله يا كلان وبشران وبتنعن قلت فانت  
 قال سلم الله فله رغبتي في الطعام فاباحني النظر اليه وعن ابي جعفر السقاهي قال رايت بشر الحافي ومعه رفا  
 الكرخي في النوم كانهم صاحبان فقلت من اين فقال من جنة الفردوس وقد رزق موسى كليم الرزق عز وجل  
 وعن القاسم بن عيسى قال رايت بشر الحافي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قال يا بشر قد غفرت لك  
 ولكل من تبع جنازتك فقلت بار بولسكل من اجبني قال قال كل من احببني في يوم القسامة وعن احمد بن حنبل  
 قال ما نساك في ربة في النوم وعط حلتان فقلت اي فعلت قال قد غفر لي فقلت فبشر الحافي فكسى اهل المقبرة  
 حلتان حلتان وعن جابر بن الشافعي قال رايت بشر الحافي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وقال يا بشر  
 ما عبيد حتى عني قد ماتت يا هلم وعن جابر بن الشافعي قال رايت بشر الحافي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي

بأشروا لرسولك حتى على الجرم ما كانت ما جعلت إلا في قلوب عباده وعن محمد بن خزيمة قال لما مات أحد بن حذبل اغتممت نجا شديدا فابت ليلى فرأيت في المنام وهو يتختر في سبيته فقلت يا أبا عبد الله أي مشية هذه فقال مشية الخدم في دار السلام فقلت ما فعل الله بك قال غفرت وتزوجني واليسى فلعين من ذهب وقال يا أبا جدهذا يقول إن القرآن كلامي ثم قال يا أبا جدهذا عنى بذلك الدعوات التي كنت تدعو بها في دار الدنيا فقلت يا رب كل شيء يقال فيه فقلت بقدرتك على كل شيء فقال لي صدقت فقلت لا تسألني عن شيء واغفرت لي كل شيء قال قد فعلت ثم قال يا أبا جدهذا الجنة فقم فادخل إليها سلام فدخلت فإذا بسفيان الثوري وله جناحان أخضران يطير بهما من نخلة إلى نخلة ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعدنا أو رزقنا الأرض تنبؤا من الجنة حيث نزلناه فقم أسوأ العاملين فقلت ما فعل عبد الوهاب الورق قال تركه في بحر من نور في زلال من نور يراه الملك الغفور فقلت ما فعل بشر الحافي فقال خرج من مثل بشر تركته بين يدي الجبل وبين يديه مائدة من الطعام والجبل يسبقه قبل عليه ويقول كلما من لم يأكل واشرب يا من لم يشرب واتم يا من لم يشتم في دار الدنيا وصرفني عن أي قلب البجلي قال رأيت أي في المنام في دار وحشة وعرة سوداء الحطاط وإذا في أرضها أفرار لما وإذا أي حريان واضعوا رأسه بين ركبتيه فقال لي كلمت فهدف قلت نعم أصلي الله الأمير فأناشأ يقول

يا ليلن أهلها ولا تخف عنهم \* ما قلنا في البرزخ الخفاف  
قد سئلنا من كل ما قد فعلنا \* فارحوا وحشوا وما قد ألقى

أفهمت قلت نعم ثم أثنأ يقول فلوا نالنا ما تروكله \* لكان الموت راحة كل حي  
ولكنا ما متنا بعثنا \* قسئل بعده من كل شيء

انصرف قال فأتيت به عن الأصمعي عن أبيه قال رأيت الجحج في المنام فقلت ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتلة قتل بها الناس ثم رأيت بعد حلول فقلت ما صنع الله بك فقال ما سألت من هذا أعلم أول وعن عمر بن عبد العزيز قال رأيت في النوم جيفة معلقة فقلت ما هذا قالوا إنك تملكه فذكرته رجل فرجع رأسه إلى وجهه فقلت له من أنت قال أنا الجحج فدمت على الله فوجدته شديدا العقاب فقتلني بكل قتلة قتله وهما أبا جدهما موقوف بين يدي الله أنظر ما ينتظر للوحدون من زعيمهم أما إلى الجنة وأما إلى نار وعن أبي الحسن قال رأيت في المنام كافي أدخلت موضعاً واسعاً وإذا رجل على السرير قاعد بين يديه رجل يقف قلبي هذا القاعد قبل أن ذر يد النصوي وهذا أبو مسلم يعني انخرأ ساني صاحب الدعوة يقف بين يديه قلت فما حال إبراهيم الصائم قال ذاك في أعلى عليين من يصل إليه وعن أحمد بن عبد الرحمن المعبر قال رأيت صالح بن عبد القدوس ضاحكاً مبشراً فقلت ما فعل بلشرك لو كنت أنت صوف مما كنت ترجى به من الزندقة قال لا يورثني على ولا تخفي عليه خافته فاستقبلني برحمة وقال قد علمت راءك مما كنت ترجى به وعن بعض المكيين قال رأيت سعيد بن سالم القداح في النوم فقلت من أفضل من في هذا القبرة قال صاحب هذا القبر قلت فظلمكم قال إنه ابتلى فصرق ما فعل فضيل بن عباس قال بهيات كسي إليه لا تقوم لها الدنيا يسوعا شيئا وعن أبي العرج فقيث بن علي الأرمنازي قال رأيت أبا الحسن العاقولي المقر في النوم في هيئة سالحة فسالته عن حاله فذكر خبره قلت ليس قد دمت قال لي قلت فكيف رأيت الموت قال حسن أوجد وهو مستبشر قلت غفرت ودخلت الجنة قال نعم قلت فأي الأعمال أتبع قال ما أم شيء أنفع من الاستغفار أكثر ممنوع من الحسن بن قريش الخرفاني قال رأيت أبا جده الأمير في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفرت وطريق السليين وطريق الحاج وعن أبي نصر من ما كولا قال رأيت في المنام كافي أسأل عن حال أبي الحسن الله أو تظني في الآخرة فقيل لي ذاك يدعي في الجنة الأمام وعن عبد الله بن صالح قال يروى أن فراس في المنام وهو في نعمة كبيرة فقيل له ما فعل الله بك قال غفرت وأعطاني هذه النعمة قبل ومجاذا وقد كنت مخطئاً قال به بعض الصالحين إلى المقابر في ليلة من الليالي فحسبوا رداءه وصلى ركعتين ثم قرأ بهما التي مرة قل هو الله أحد وجعل قلوبهم مالا هسل المقابر فغفر الله لأهل المقابر عن آخرهم فدخلت أنا في جنتهم وعن محمد بن

نافع قال قال رأيت أبا نفوس وأبا بن النائم البقناان فقلت أنوفوس قال لا تحين كني عقلت الحسن بن هاني قال  
 نعم قلت ما نفع الله بك قال غفر لي بياض قلبي ما هي تحت الوسادة فأتيت أهله فرفعت الوسادة فإذا رقيقة مكتوب

يارب ان عظم ذنوبي كثرة \* فلقد علمت بان عفوك اعظم

ان كان لا يوجد الا الحسن \* فمن الذي يدعو ورجو المحرم

ادھولہ رب کجا امرت تضرعا \* فاذا ردت یدی فسن ذارحم

هالى البىك وسيله الالرجا \* وجميل افوك ثم انى مسلم

ومن أي تكبر الأصمهاني قال رؤى أنوثاوس في المنام فقبل له ما فعل الله بك قال غفر لي ما دلت قلتي في النرجس

تأمل في نبات الارض وانظر الى آثار ما صنع المالك

عسوة في لجن فخرات \* واحداق كالذهب السبك

على قضى الزوج شاهدات \* بان الله ليس له شريك

وَمِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ قَالَ مَاتَ بَعْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَافِضُ فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ مَا فَعَلَ إِلَهُكَ قَالَ

فظهر لي وأمرني أن أحدث في السماء كما كنت أحدث في الأرض فحدثت في السماء الرابعة فاجتمع علي الملائكة

واسمى على حجر بل وكنىوا باقلام من ذهب وعن ابي عبد الله حرره ان رجلا حضر جنازة لسمي بالسقلى

فلما كان في بعض الليل رأى في النوم فقال ما فعل الله بك قال غفرت لي ولبن حنظل علي وصلي علي قال فاني ممن

حضر حنا ذلك يوم صل على فخر جدد حافظ فرقه فلم يرفه اسمه فقال بل قد حضر ت قال فتظن فاذا اسمه في الحاشية

ومن أبي القاسم ثابت بن أحمد بن الحسن البغدادي قال: أبت أبا القاسم سعد بن محمد الزنحاني في النوم يقول

في مرة بعد أخرى بأما القاسم ان الله عز وجل ينزل لاهل الحديث كتابا يحلّس بحلّسه منه يتفاني الجنة وعز محمد بن

مسلم من دابة قال رأيت أبا زرع في المنام فقلت له ما حالك قال أحسن الله علي الإحمال كلها إلى أحسن فوقف

بن مدي الله تعالى فقال لي يا عبد الله لم تذكرت في القول في صمادي قات بار بانهم حاولوا انك قال صدقت ثم

أني بظاهر الخلق أني فاضل عليه الذي في فضله الخدماء ثم أمر به إلى الحبس ثم أطلقه عهده الله سبحانه

بإي صدائهم وأي صدائهم أي صدائهم سلمان الثوري ومالك بن أنس وأحمد بن حنبل، وع. حفص بن عبد الله

قال يا أبا زرع في النوم اهدمونه يصل في سماع الدنيا الملائكة قلت قلت هذا قال كنت سوي الف ألف

حدثنا أبو بكر بن عمار، النخعي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من قرأ سورة النجم، لم يزل الله يباهي به ملائكته، فيقول: يا هؤلاء، هذه سورة من سورة علي بن أبي طالب، فليقرئوها».

عشر اوّل: یزدین بن محمد الطوسی، قال: رأیت آباء دعة یعدونہ یوماً فی السماء والینافذ علیہ ثياب فضة

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِي الْحِجَّةِ فَالْحُمَّى يَوْمَ لَا يُصَلِّيُ إِلَّا عَلَيْهِمْ غُلَامٌ مِّنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَمِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنْ يُعَلِّمَ الْوَجْهَ الْكَافِرَ

هَذَا قَالَ، فَمَعَالِيقُ الصَّلَاةِ فَقُلْتُ إِنَّ الْجُمُعَةَ قَدْ أَزْهَمَ أَمْرًا لِي، قَالَ الْبَكْتَوَانُ أَيْدِيكَ يَا فَؤَادُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

فَالْأَنبِيَاءُ مِنْ قَبْلِهِ يُسْأَلُونَ أَمِ ابْنُ جَبْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نُجُومُ فَتَاهِلٌ أَلَمْ يَسْأَلْ يَاقُوتَ بْنَ عَبَّادٍ

فہادی یا بارز ۴۲ می اوی باصل و سرایہ ای جنبہ صیف بن سید السی علی بادی قبو امن اجبہ حجب

التتوت متار عازن صا ک مع التتوت م کال الزلازل ان الا ن ش

مسماها نهي ما حذرته من اراج البغايا تر وكذا نهي من ساب المماليك بآبى الدنيا اخرج من حجر

ابن حبيب ان الصبب بن جماعة وتوفي بمكة داموا وحسين ههنا الصبب يعرف الى احي ايتام قبل

صاحبه فليبرأني له قال اي يكون ذلك قال نعم حبك انصب كراخك في المنام فكل ما فيك من ذلك يذهب قال عشرين يوما

المشاي والورايه سودانيه في كنفه عساها هدهد العسره دبا بير اسفها من قارن اليهودي في قريه

والقرن حجر لا يجبهه الناس باطواه إلا هاء وعلم أنم يحدب في أهلي حبيب بعد مولى إلا قد حصى في جبهه مكي شهر

ماثب مندايام واظم ان بنى خوب انى صه ايام سوسو ايام معرو و العروى لبا اصعب ايبات الله فمقرت

إلى القرن فاولته فاذبحه عسره فابيرى صره فبعث الى اليهودى فطلبه هن : كان انا على صعب سى ففعل رحم

فقلت هل حدث فيكم حدث بعد موت الصعب قالوا نعم حدث غينا كذا حدث فبناخار الوايه كرون حتى ذكروا  
موت العور فقلت ان ابنتا أخى قالوا تلعب فاستمتنا فاذا هي بمجموعه فقلت استوصوا بهم امعرو فانما لتسنة أيام  
ومن محمد بن النضر الحارثي قال رأى مسلماً من عبد الملك عمر بن عبد العزيز فقال يا أمير المؤمنين ليت شعري إلى أي  
الحالات صرت بعد الموت قال بامسلة هذا أو أن فرأى واثقاً ما عدا ترحلت إلى الآن فقلت فأتيت قال فأمع أمة  
الهدني في جنات عدن ومن أبي بكر الخطاط قال رأيت كافي دخلت القبر فاذا أهل القبور يجالسون على أبوابهم  
بين أيديهم الرحمان واذا أنا محفوفاً قائماً فيما بينهم يذهب ويحجي . فقلت يا محفوف ما صنع بك أوليس قدمت  
قال بلى ثم قال  
موت التي حياة لا تمادها \* قدمت قوم وهم في الناس احياه

وعن سلة البصري قال رأيت أربع من عسرة العابد في مناهي وكان كثير الذكركه كثير الذكركه الموت طويل  
الاجتهاد فأت كبراً يتوضعون

وليس يعلم إلى القبر دانته \* الا الله وما كن الاجداث

ومن بشر من المنفصل قال رأيت بشر من منصور في النوم فقلت له يا أبا محمد ما صنعت بك قال قلت الامر  
أهون عما كنت أجعل على نفسي ومن خصص المرهي قال رأيت داود الطائي في مناهي فقلت يا أبا سليمان كيف  
رأيت خبر الاسترة قال رأيت خبر الاسترة كثيراً فقلت فما صرت إليه قال صرت إلى خير والجنة قلت فويل  
للمن علم بفساد من عينة فقد كان يصيب الخير وأهل قال فيقسم قال قالوا له خير إلى درجة أهل الخير ومن عينة  
أب حزة عن أبيه قال قلت متى في المنام فقلت كيف أنت قالت بغير قد فقلت على حتى أعطيت فرأيت سلاط  
أعطعته والخلاط ابن البقل وعن عبد الملك البني قال رأيت عامر بن قيس في النوم فقلت ما وجدت قال خبراً  
قلت أي العمل وجدت أفضل قال كل شيء أريد به وجماعته وزجل ومن أبي عبد الله الحارثي قال لما كنت  
فرايت في النوم وهو يقول الحمد لله وروايت عن عبد الملك بن عيسى قال رأيت شيخاً من البصريين من أصحاب  
برنس من حبيب وفتن فقلت من أين أقبلت قال من عند برنس الطيب فقلت من برنس الطيب قال الفقيه  
الطيب فقلت ابن حبيب قال نعم قلت وأين هو قال في مجالس الأراجوز مع الجوارى لا يكثر عنه بجمعة تقواه  
ومن يموت الكردى قال رأيت عروبة البراز في النوم بعد موته فقال إن لفلان السقاء على رءوسه وهو في كوة  
في بيتي فخرجت ودفعت له قال لما أصبحت لقيت السقاء فقلت له لك عنده وفتى فقال نعم درهم قد دخلت بيته  
فوجدت الدرهم في الكوة فدفعت له إلى السقاء ومن رجل من أهل الكوفة قال رأيت سيدي بن عمرو السكبي  
في النوم بعد علمان في سال حسنة قلت يا سيدي ما هذه الحال الحسنة قال اني كنت أسكن من قول لا اله الا الله  
فاكثرتم يا أم قالان داود الطائي ومحمد بن النضر الحارثي طلباً امرأه فادركه وعن ابراهيم بن المنذر الحارثي قال  
رأيت الصنعك بن عثمان في النوم فقلت ما فعل بك قال قال في السماء ثمانين قال لا اله الا الله فعلق بها ومن لم  
يقبلها هو ومن محمد بن عبد الرحمن الحزوي قال رأيت رجلاً من بنات عاتكة التميمي في النوم فقال له ما فعل بك قال  
قال ففري لي يحيى اياما ومن السري بن يحيى عن والان بن عيسى عن رجل من قزوين وكان من الصالحين قال اغترى  
القمير إليه ففرجته إلى المسجد فصابت وسعت ودعوت فقلت في عنائي فرأيت جماعة اعلمهم ليسوا بالأكابر  
يايديهم طيناً عليها أربعة أربعة تبيض الثلج فوق كل رشف درامثال اليمان فقالوا كل فقلت ان في يد الصوم  
قال يا أمك صاحب هذا البيت أنا كل فأكلت وجعلت أخذ ذلك البر لا حتمه فقيل لي دعه فنهضت فلك شجرة  
بيتك كخبر من هذا قلت ان قال في دار لا تخبر بغير لا يتغير ومالك لا ينقطع ونداب لا تلبى فيهارو في ٧ وصناوورة  
عن آزر ورجل ورسبات وامنسات لا يتغيرن فيما لا انكشاش فيما أنت فيه فانما هي ففوت حتى تروح  
فتنزل الهار قال فهاكمت الاجمعتن حتى توفي قال السري فرأيت في الليلة التي توفي فيها وهو يقول لا اله الا الله  
فخرج من بيوم ثلثين وقد حل قلت جلي ما ذا قال لا تسأل ما لا يتدر على صغته أحدم ثم شل الكبر إذا حل به



وأخبرها لباس أهلها وفرشهم وسرهم وصفة طعامهم وصفة الخمر واللعن والويلدان وصفة النظر إلى وجه الله تعالى وباب في سعة رحمة الله تعالى به ختم الكتاب إن شاء الله تعالى \* (صفة نفخة الصور) \* قد صرفت فيما سبق شدة أحوال الميت في سكران الموت وخطره في خوف العاقبة ثم مقارنته لقلعة القبر وديانه (٤٤٨) ثم لسكران وتكبر وهو الهامم لعذاب القبر وخطره أن كل مغضوب باطل وأعظم من ذلك

كله الاخطار التي بين يديه  
من نفخ الصور والبعث  
يوم النشور والعرض  
على الجبار والسؤال عن  
القليل والكثير ونصب  
الميزان لمعرفة القادر  
ثم جواز الصراط مع وقته  
وحده ثم انتظار النداء  
عند فصل القضاء أما  
بالاستعداد وأما بالافتقار  
فهذه أحوال وأحوال  
لا بد لك من معرفتها  
الاعيان جهات سبيل  
الجزم والتسديق ثم  
تطويع الفكر في ذلك  
لينبش من قلبك دواعي  
الاستعداد اذلهوا أكثر  
الناس لم يدخلوا الايمان  
باليوم الآخر جميع  
قلوبهم ولم يتمكن من  
سويده أفندتهم وبدل  
على ذلك شدة تشعيرهم  
واستعدادهم لخراب  
وورد الشاة ونحوهم  
بجر جهنم وزهر رها  
مع ما كنتنهم من المصاب  
والاهوال بل اذا سلوا  
عن اليوم الآخر غفلت  
به استنهم ثم غفلت  
عن قلوبهم ومن أخبرهم  
ما بين يديه من العالم  
مسموم فقال لصاحبه

وأخبرها لباس أهلها وفرشهم وسرهم وصفة طعامهم وصفة الخمر واللعن والويلدان وصفة النظر إلى وجه الله تعالى وباب في سعة رحمة الله تعالى به ختم الكتاب إن شاء الله تعالى \* (صفة نفخ الصور) \*  
تعالى وباب في سعة رحمة الله تعالى به ختم الكتاب إن شاء الله تعالى \* (صفة نفخ الصور) \*

اغفل أبداً الله من البصيرة (قد صرفت فيما سبق شدة أحوال الميت) مما يلقاه (في سكران الموت وخطره في خوف العاقبة ثم مقارنته لقلعة القبر وديانه) وضيقة وحشته (ثم لسكران وتكبر وهو الهامم) وانتهلهم (ثم لعذاب القبر وخطره أن كل مغضوب باطل وأعظم من ذلك كله الاخطار التي بين يديه من نفخ الصور والبعث يوم النشور والعرض على الجبار والسؤال عن القليل والكثير ونصب الميزان لمعرفة القادر ثم جواز الصراط مع وقته وحده ثم انتظار النداء عند فصل القضاء أما بالاستعداد وأما بالافتقار فهذه أحوال وأحوال لا بد لك من معرفتها الاعيان جهات سبيل الجزم والتسديق (الاعيان يهين من الرب والارتداد) ثم تطويع الفكر في ذلك لتنبش من قلبك دواعي الاستعداد لها) فمن لم يستعد لهم تقدمه معرفة شيئاً والاستعداد انما يحصل أولاً بزيارة الفكر ومعاودة مرة بعد أخرى (وأكثر الناس) ان تأملت في أحوالهم (ثم يدخل الايمان باليوم الآخر جميع قلوبهم ولم يتمكن من سويده أفندتهم وبدل على ذلك شدة تشعيرهم واستعدادهم لخراب اليوم الآخر ورد الشاة ونحوهم بجر جهنم وزهر رها) وأي نسبة بينهما (مع ما كنتنهم) أي تحيط به (من المصاب والاهوال) ثم اذا سلوا عن اليوم الآخر غفلت قلوبهم (ثم غفلت عن قلوبهم) أنتخبرهم (من أخبرهم ما بين يديه من الطعام مسموم فقال لصاحبه الذي أخبره صدقت ثم مد يده لتناوله كان مصداقاً لسانه مكدّاً بعمله وتكذيب العمل بأبلغ من تكذيب اللسان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى شقني ابن آدم) هكذا بلغنا الماضي وروى بلفظ المضارع والشم الوصف بما يقتضي النص وهو موصوف برأيه انصوص وهم بعض بني آدم عن أكثر البعثون ادعى ندا (وما ينبغي له ان يشقني) أي لا يجوز له ان يصفي بما يقتضي النص (وكذبني وما ينبغي له ان يكذبني) أي ليس له ذلك من حق مقام العبودية مع الربوبية (أما شقني أياي فبقول) وفي رواية فقله (انني لو انا) لاستزاه الامكان المتداعي للعدو وذلك غاية النص في حق البلي (وأما تكذبي) أياي (فقله لن يعيدني كما يداني) قال العراقي رواه البصري عن حديث أبي هريرة (أه قلنا لفظ البصري أما شقني أياي فقله لن يعيدني كما يداني) رواه أبو داود وأبو داود لم يكن كفو أحد وأما تكذبي أياي فقله ليس يعيدني كما يداني وليس أولاً الخلق يهون على من أعادته وهكذا رواه أحمد وأبو داود والنسائي ولفظ البخاري في تفسيره سورة البقرة من حديث ابن عباس كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشفني ولم يكن له ذلك فما تكذبي أياي فقله لا أقدر ان أعيد كما كان (وأما شقني أياي فقله لن يعيدني) فسبحان ان اتخذ صاحباً أو ولداً قال الطبري فانت قبل أي الأمرين أضغط قلنا كلاهما عظيم لكن التكذيب أقدم لان المكونان لم تكون الا لغيره من أكثر الخرافة لعبت في التشكين وأعدادهم الجوان والارض فينتفي جميع الصفات التي أثبتها الشارع فليزمنه التعليل على ان الصفات النبوية اذا انتفت يلزم منه انتفاء الذات وكذا السلبية وقال القاضي في الحديث اشارة الى برهان تحقق المعاد وامكان الاعادة وهو ان ما يتوقف عليه تحقق البدن من مواد واحزاً فهو صورته لولم يكن وجوده ممكلاً لوجوده أو لا وفقد وجوده اذا لم يكن لا يتبع ذاته وجوده ثانياً والا لزم الممكناً لانه مستعاضة له وهو محال وتنبه على تحيل رشد العاوي وهو

الذي أخبره صدقت ثم مد يده لتناوله كان مصداقاً لسانه مكدّاً بعمله وتكذيب العمل بأبلغ من تكذيب اللسان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى شقني ابن آدم وما ينبغي له ان يشقني وكذبني وما ينبغي له ان يكذبني أما شقني أياي فبقول اني لو انا أو أما تكذبي فقله لن يعيدني كما يداني



وَالْحَيُّونَ وَالْبَاطِلُونَ عَنْ قُوَّةِ الْبَقِيَّةِ وَالتَّصَدَّقِ بِالْبَعْثِ وَالشُّعُورِ فَهَلْ تَعْلَمُ فِي هَذَا الْعَالَمِ أَمْثَالَ تِلْكَ الْأُمُورِ وَلَوْ لَمْ يَشَاهِدِ الْإِنْسَانُ تَوَالِدَ الْحَيَوَانِ أَوْ قَبْلَ أَنْ يَصْغُرَ مِنْ الْبَطْلَةِ الْقَدْرَ وَمِثْلَ هَذَا الْأَدَى الْمَيِّتِ وَالْعَاقِلِ السَّكِيمِ الْمُنْفَرِّجِ لَمْ يَتَذَكَّرْ بِأَنَّهُ مِنْ التَّعَذُّبِ بِهِ وَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَى الْأَنْسَانِ الْإِنْفِلَاقُ مِنْ نَفْسِهِ فَذَا هُوَ خَصِمٌ مَبِينٌ وَقَالَ تَعَالَى أَلَيْسَ بِأَنَّكَ مِنْ نَفْسِهِ مَيِّتٌ

ما يرى في الشاهد من جدالي اختراع صفة لم يوشأ صاحب ذلك عليه وتعب واقترا إلى مكيدة أفعال ومعاونة  
أفعالي ومروزيات ومم ذلك كثيرا ما يلته بالآخرين أو أداصلاح منكمسكرا وأعادة منهدم هان عليه فابعشر  
الغفلة أو التحول إعادة أديانكم وانكم عترو حقوا زهاوا مصعب منها بالنسبة لغدومكم وأما بالنسبة فيستوي  
هذه تكون بربوض طيار وتخلق ذلك ذوا رما أمرنا الا واحدة كل بالصور وقال الطيبي وعما في التكذيب  
والشتم من الغفلة والبول ان المكذب منكم الغش يجعل الله كذا بالقرآن الذي هو مشعوب بأبانه  
بغيري ويجعل حكمة الله في خلق السماء والأرض عبثا والشام يحاول إزالة الخلافات بأسرها وراول غريب  
السوا من أسلمها لتكاد السموات ينطهر منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا ان دعوا الرحمن ولما وانما  
تقولوا لمن عن قوة البين والتدقيق بالبحث والنسور فانه (أقلة الفهم لأشكال تلك الأمور) وعدم الفهم  
ولم يشاهد الانسان قولها طياروا اننا نوقله ان سنا صانع من النطفة القذرة مثل هذا الذي امور  
للعقل المنكمسك (المصرف) في الأمور (لاشند فورا طنه عن التدقيق به وذلك قاله تعالى أولم ير الانسان  
أن خلقناه من نطفة فاذا هو خصم مبين) فيه تسلية بتهو نطفا قوله بالنسبة إلى استكراه الحشر وفيه تعجيب  
لنسخ الاستكراه حيث يجب منه وجعله افرأ إلى الخصومة بينا ومناقاة الوجود والقدرة على ما هو أهن مما يحمله في  
بدأ في خلقه ومناقاة النعمة التي لا مزيد عليها وهي خلقه من أمس شيء وأمنه شر يفكرها باليقين  
والتكذيب وبقتل مبعوث فاذا هو خصم مبين فاذا هو بعدا كان ما هو مبين من منطق قادر على الخصام معربها  
في نفسه (وقال تعالى) ألم تخلقكم من ماء مهين فخلعناه فترأى منكم إلى قدر معلوم فقد رانتم القادرون ول  
ومثلكم المكذبين أي بقدر تناو إلى إعادة وقال تعالى (أعجب الانسان أن ينزل سدى) أي مهمل لا يكلف  
ولا يجازي (ألم يك نطفة من مني عتي ثم كانعلقة خلق فسوى) أي قدره بعد (في خلق الذي مع كثرة  
هائبه واختلاف تركيب أعضائه أعجب تزيدي العاجيب في بعه وأعادته وكيف ينكر ذلك من قدرته تعالى  
وعلى وحكمته من يشاهد ذلك في صنعه وقدرته فان كان في أيمانك ضعف فقول الإيمان بالنظر في نشأ الأولى  
فان الثاني متناهيا أسهل منها) كما في الحديث المتقدم وليس أول خلقها هو أول شيء من أعادته (وان كنت  
قوى الإيمان بما فاعر قلبك تلك الخلاف والاختلاف كثرتها التفكير والاعتبار عليه من قلب الراحدة  
والغروا فتشغل بالشعر والتبوء (الارض على الجبل) جل جلاله (وتفكر أو لا تفكر بما يقرع سمع سكان  
القبور من شدة نغم الصور فأنه واحدة تنفخ بهم القبور عن رؤس الموقنين في نور) منها (دقيقة واحدة)  
كما في قوله القرآن (فهم نفسا توفدوت) من القبر (مغيرا يذلن من فرقك إلى القمل من تراب قبل لمهوتوا)  
أي مخبر (من شدة الصعقة شاخص العين نحو النداء وقد ران الخلق ثورة واحدة من القبور التي طال فيها  
بالأوههم وقد أعظم الزرع والربح مضافا إلى ما كان عندهم من القوم ورا الهوم وشدة الانتظار لعاجلة التلا  
كما قال تعالى ونفخ في الصور يعني مرة الأولى (صنق من في السوا من في الارض) أي خيبة أو مشيما  
عليه (الامنة الله) سياتي قريبا (ثم نفخ في أخرى) أي نفخة أخرى (فاذا هم قيام) أي قاموا من قبورهم  
أو متوفون (ينظرون) أي يقبلون أبصارهم من الجوانب كالهيوتين وينظرون ما يفعلهم وأعطوا النفخة  
الأولى بقوله فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وهذه النفخة عندها خراب العالم (وقال تعالى فاذن) أي نفخ (في  
النافور) أي الصور فعول من النفخ يعني التنوير وأصله القمع الذي هو سيب الصوت (فذلك يومئذ يوم

وقال تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا لصعوبة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون ومنصوب الالي اهلهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من (٤٥٠) الاجداث الى ربهم ينسلون قال يا بولس ان بعثنا مرقداً نأخذ ما وعد الرحمن وصديق المرسلون فانا لم

عسير على الكافر من غير سب (وقال تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين) يعنون وعد البعث (ما ينظرون) ما ينظرون (الا لصعوبة واحدة) هي النعثة الاولى (تأخذهم وهم يخصمون) يتخاصمون في معالجتهم لا يصطبر بآلامهم امرتها (فلا يستطيعون توصية) عن شئ من أمورهم (والان اهلهم يرجعون) فيروا حالهم بل يقولون حيث تفتنهم (ونفخ في الصور) أي مرة ثانية (فاذا هم من الاجداث) اي القيور (الى ربهم ينسلون) يسرعون (قالوا يا بولس ان بعثنا مرقداً) فيه رمزا وشعار بانهم لا تخلط عقولهم بظنون انهم كانوا انما (هذا ما وعد الرحمن وصديق المرسلون) وهو من كلامهم وقيل جواب لعلنا نكة أو المؤمن من سؤلهم معدول عن سنه تذكر الكفرهم وتقر بعالمهم عليه وتبين بان الذي يجهمهم هو السؤال عن البعث دون الباش كنههم قالوا ايضاً عنكم الذي وعدكم البعث أو لئلا يسأل اليكم الرسل فصدتكم وليس الامر كما تظنونه فانه ليس بعث النائم فهمك السؤال عن الباعث وانما هو البعث الاكبر والاول (فالذي يمكن ان يبدى الموتى لاهل تلك النعثة) لكان ذلك الجسد رايان يبق فاتها النعثة وصحة يصعق بهما في السموات والارض يعني يقولون بها) أو يفتي عليهم وبكل منفسرت الآية (الان شاء الله وهو) أي المستثنى (بعض الملائكة) قبل جبريل وميكائيل واسرافيل وانهم لا يعرفون بعد وقيل حلة العرش كما سأل في بيانا (ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وصاحب الصور قد انعم القرن وحسن الجبهة) أي امالها (وأصفي بالاذن) ليعلم (متى يؤمر) بالنفخ (فينفخ) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أبي سعيد قال حسن ورواه ابن ماجه بلقاء ان صاحبي القرن يابدها أو في أيديهم حاقبان را بلا حلقان الظن مني يؤمر ان روى راية ان صاحبه الخراج بن اوطاة يختلف فيه اه قلت حديث أبي سعيد رواه أنصافه بن منصور وأجدو عبد بن جندبوا بوعلي وابن حبان وابن خزيمة وابن المنذر وأبو الشيخ في العاصفة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والضعفاء في الفتارة بزيادة قالوا يا رسول الله كيف صنعت قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال الله فوكلنا واه أحد أيضاً الطبراني من حديث يزيد بن ارقم وأحد أيضاً العباري في الاوسط والحاكم والبيهقي من حديث ابن عباس ورواه أبو نعيم في الحلية من حديث جابر وأبو الشيخ في العاصفة من حديث أبي هريرة والبلودي من حديث ارقم بن ارقم وقال كذا في كتابي ولأخرى في ارقم من حديثي وقال أبو يزيد بن ارقم ورواه أيضاً من حديث أنس روى الطبراني من حديث أنس بلقاء كيف أنتم وصاحب الصور قد انعم القرن وحسن ظهري ينظر تجاه العرش كان عينه كوكبان دوران لم يطف فخطا خلفه ان يؤمر من قبل ذلك وأما لفظ ان صاحبه فرواه كذلك الزبارة وابن مردويه وقد روى نحو ذلك من حديث ابن عمر النخلاف في اسماء الثانية رأس أحدهما بالشرق ووجهه بالغرب ينتظر ان متى يؤمران فينصتانه وأحد والحاكم (قال مقاتل) بن سليمان بن بشير الأزد البجلي أبو إسحاق صدق فاضل روى له أبو داود في كتاب المسائل (السور والقرن وذلك ان اسرافيل واضع فاه على القرن كهنة البوق ودائرة رأس القرن كعرش السموات والارض وهو شامخ بصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ النعثة الاولى فاذا نفخ صعد من في السموات ومن في الارض أي مات كل حيوان من شدة الفرع الا ان شاء الله وهو جبريل وميكائيل واسرافيل وملكت الموت ثم يامر الله الموت أن يقبض روح جبريل من خروج اسرافيل ثم يامر ملك الموت فيموت ثم يلبث خلق بعد النعثة الاولى في البرزخ أربعين سنة ثم يحيي الله اسرافيل فيأمره ان ينفخ الثانية فذلك قوله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينتظرون على أرجلهم ينتظرون الى البعث) قوله الصور وهو القرن هذا قد روى عن جبريل بن عمران أنه يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه رواء ابن المبارك في الزهد وعبد بن جبريل الترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وان مردويه وقد روى نحو ذلك

الموت فيموت ثم يلبس الخلق بعد النعثة الاولى في البرزخ أربعين سنة ثم يحيي الله اسرافيل فيأمره أن ينفخ الثانية فذلك قوله تعالى ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينتظرون على أرجلهم ينتظرون الى البعث

عن ابن مسعود عن عبد بن عبد وسيد درويش أو الشيخ عن عكرمة قال الصورع اسرافيل وفيه أرواح كل شيء تكون فيه فينفخ فيه نفخة المصقعة فإذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله عز وجل ابرج من كل روح إلى جسده قال ودائرة منها أعلم من سبع حيوات ومن الأرض واسرافيل شلشن بصرة إلى العرش حتى يؤمر بالصنف فينفخ في الصور ويختلف في المستحي من الحق فيقبل جبريل وميكائيل وفي ذلك اليوم تداءب ابن مردوداه من حديث الصور وقيل يادخل هؤلاء الثلاثة اسرافيل وحلة العرش وداود وأيوب بن جبرئيل من حديث أنس أيضا وقيل يوسى عليه السلام لأنه صعد قبل رواه ابن المنذر عن جابر في قوله عليه من حديث أبي هريرة أن يقول أول من رفع رأسه فإذا أتجوسى أخبضا فانه من قوائم العرش فألادى أرفع رأسه حتى إذا كان في السنتين استنقوا فقال عكرمة الأمن شلناه لهم حلة العرش وداود بن عبد بن المنذر يقول الأمن شلناه لهم الشلوة الله شلناه الله وأبو بلي والدارقطني في الأفراد ابن المنذر وابن مردوداه والحاكم ويحصره البهي من حديث أبي هريرة ورواه سعيد بن منصور وهناد بن سعيد بن جبير أخبرنا عمر بن أحمد بن فضال أخبرني عبد الله بن سالم أخبرنا محمد بن العلامة الحافظ في التورع بن يحيى أخبرنا يوسف بن عبد الله أخبرنا عبد الرحمن بن أبي بكر الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن أحمد السلفي قال أخبرنا محمد بن الحسن أخبرنا أحمد بن عبد الله الحامل أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال حدثنا أبو قتادة بن مالك بن محمد الرقاشي حدثنا أبو عوام التميمي حدثنا عبد بن رافع بن زباعد عن محمد بن كعب القرظي عن زر بن عبد من الأنصار عن أبي هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاهم اسرافيل نفورا وضعه على شلشن بصرة إلى العرش ينتظر حتى يؤمر فقلت يا رسول الله وما ذلك قال قال العرش قلت كيف هو قال عظيم إن ظلم دارقه كعرض السماء والأرض فينفخ فيه ثلاث نفخات الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين فيأمر الله اسرافيل بالنفخة الأولى فيقول انفخ نفخة الفزع فينفخ ع أهل السماء والأرض الأمن شلناه الله فيأمر الله جبريل فينكر المصباح فيكون سراوير في الأرض يأملوا ما يكون كالسفن في المورة في البحر تضرع المأمون وكافة القديس الملق بالعرش تنحرج الأرواح فيقبل الأرض بالناس على ظهرها تذهل المراضع وتضع الحوامل وتشب الولدان وتطير الشياطين هاهن من الفزع حتى تأتي الأظفار فتلقاها لا تكتك فتضرب وجوهها فترجع وولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا فينماهم كذلك تصدعت الأرض فأصدعت من قعر إلى قعر فأروا أرضا عظيما ثم ننظروا إلى السماء فأداهي كالمهل ثم انشقت فاشترى نصوها وانخسفت تسبها وقرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات يستدلوا بعبوديتي من ذلك قلت من استثنى الله في قوله الأمن شلناه الله قال أولئك الشهداء فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصق فيصعق أهل السماء والأرض الأمن شلناه الله فيقول ملك الموت قدام أهل السماء والأرض الأمن شت فيقول الله وهو أهل بن يني فيقول أرب بيت أنت إلى الذي لا موت وبيت حلة العرش وبني جبريل وميكائيل وبيت أنادق رسول الله تعالى فامت حلة العرش فيموتوا بأمر الله العرش فيقبض الصور من اسرافيل ثم تأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول رب قدمت حلة عزك فيقول وهو أعز بن يني فيقول بيت أنت إلى الذي لا موت وبيت أنا فيقول الله تعالى أنت خلق من خلق خلقك لن أربك فيموت خادما ليق الله الواحد لاوى السماء والأرض كمل السجود الكسب وقال آل الجبارين الملك اليوم ثلاث مرات فلا يجيبه أحد ثم يقول لنفسه الله الواحد التهار يسد الله الأرض غير الأرض والسموات فيسطلها ويسطها واعد هامد الأدم لا يرى فيه هو لا أول أنتم ثم رزقته الخلق جزوا فداهم في هذه المبدلة في مثل ما كانوا فيه من الأولى فمن كان في نعمته كان في علمه ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عليهم ماء من تحت العرش ثم يأمر

السماء ان تعمر فمأرأ عين وماحي يكون المباح فوهم افي عشر ذواتهم بأمر الله الاجساد ان تثبت كتابات  
الطرائث أوكتابت البقل حتى اذا تكملت أجسادهم وكانت لجسا كما كانت قال الله تعالى لحي جعله  
العرش فيكون وبأمر الله اسرافيل فباخذ الله ورفض على فيه ثم يقول لحي جبريل وميكائيل فادعو  
الله بالارواح فيوثق بها توهج أرواح المسلمين نوروا الاخرى طلبة فيقبضها جميعا ثم يلقيها في الصور ثم بأمر الله  
اسرافيل فينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح صكاً ثم الخيل فتملأ ثيابها من السموات والارض فيقول الله  
لهم جع كل روح الى جسده فتدخل الارواح في الخياشيم ثم تمشي في الاجساد مشي السم في الدبغ ثم تنشق  
الارض عنكم وأنا أول من تنشق عنه الارض الحديث بعلمه في نحو ثلاثة أرواق أخرجه هكذا بعلمه جبريل  
جسد وعلى بن ميمون في كتاب العصبان والطاعة وابن جرير في تفسيره والعلماني في العا والاث وأبو يعلى في  
مسنده وأبو الحسن القطان في العا والاث وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث ومدايره على اسمعيل بن رافع  
وهو قاص أهل المدينة وتكلم فيه بسبب هذا الحديث وفي بعض مما يه نكارة وقيل انه جمعه من طريق  
وأما كس منفردة وساقه سابقا واحدا ورواه عنه الوليد بن مسلم وعبد بن سليمان وسكن بن إبراهيم وآخرون  
واختلف عليه فيه فقل عن محمد بن زياد عن محمد بن كعب عن رجل عن أبي هريرة ومنهم من أسقط الرجل  
ومنهم من زاد جلا من الانصار بين ابن زياد وابن كعب غير الرجل المجهول وقال أبو موسى المديني هذا الحديث  
وان كان في اسناده من تكلم فيه فالذي فيه روي عن قاضي أسانيد ثابتوا الله أعلم وروى الفراني وابن جرير  
وابن مردويه من حديث أنس اذ قبض الله روح الخلائق قال مالك الموت من يقي يقول سمعنا لابي تبارك وتعالى  
في يقي اسرافيل يقول لنفس اسرافيل فيقول يا مالك الموت من يقي يقول سمعنا لابي تبارك وتعالى  
ذا الجلال والاكرام في يقي جبريل وميكائيل فيقول لنفس ميكائيل فيقول يا مالك الموت من يقي يقول سمعنا لابي تبارك وتعالى  
من يقي يقول سمعنا لابي تبارك وتعالى في يقي اسرافيل فيقول يا مالك الموت من يقي يقول سمعنا لابي تبارك وتعالى  
لا بد من موتك فقم سجدا متخفعا بجانحه يقول سمعنا لابي تبارك وتعالى في يقي اسرافيل فيقول يا مالك الموت من يقي يقول سمعنا لابي تبارك وتعالى  
الباقى وجبريل في المثل الثاني فباخذ روحه في الخلق التي يحيا فيملاها من مردويه ثم ينادي أنا تبارك الخلق  
ثم أصيد فابن الجبار ون التكرهون فلا يجيبه أحد ثم ينادي ابن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيقول الله الله الواحد  
القهار ثم ينفخ نفخة أخرى فاذا هم قيام ينزلون وفي المتفق عليه من حديث أبي هريرة ينفخ في الصور والصور  
كهيبة القرن تصعق من في السموات والارض وبين النفختين أربعون عاماً طار الله في ثمانية الاربعين ملأ  
فينبون من الارض كنيب البقل وروى ابن المبارك عن الحسن قال بين النفختين أربعون سنة الأولى بعث  
الله بها كل حي والاني يحيي الله بها كل ميت وروى أبو الشيخ في العظمة عن أبي بكر الهذلي قال ان ثلثة الصور الذي  
يكل به إحدى قديم لبي الارض السابعة وهو جالس على ركبته من انص بصره الى اسرافيل ما طرفه من خلفه  
ينظر من يسمي اليه فينفخ في الصور وروى أنصان وهب بن منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤة فضاضة صفاء  
الزجاج ثم قال للعرش خذ الصور فقلعه ثم كن فكان اسرافيل فامر ان باخذ الصور فاحسبوه وثقب  
بهذا كل روح مخلوقة ونفس منقوسة وفي وسط الصور قوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع في  
على تلك الكرة ثم قاله الرب قد وكلت بالصور فانت النفخة والصيحة فلم يمارف من خلفه الله ينظر ما يؤمر به  
(وقال صلى الله عليه وسلم حين بعث الى صاحب الصور فاهوى به الى فهو قد مر جلا وأخرى ينظر  
حتى يؤمر بالنفخ وأما النفخة التي تنفخ في التراب قال العراف لم أجده هكذا بل قد ورد ان اسرافيل من عشرين ابتداء خلق  
وهو كذلك كل واحد من السموات والارض خلق الصور فاحسب اسرافيل فهو واضع على فيه شخص بصره الى  
العرش ينظر من يؤمر قال البخاري ولم يصح وفي رواية لابي الشيخ ما طرفه صاحب الصور منذ وكل به مسند  
ينظر نحو العرش ثلاثين يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينه كوكبان وروى ابن اسناده جسد انتهى

وقال صلى الله عليه وسلم  
حين بعث الى بعث الى  
صاحب الصور فاهوى  
به الى فيه وقد مر جلا وأخرى  
أخرى ينظر حتى يؤمر  
بالنفخ الا فتنو النفخة

فتفكر في الخلاق وذوهم وانكسارهم واستكانتهم عند الانعاب خوفا من هذه الصفة وانظار الماي غشى عليهم من سعادة آدم - قارة  
 واث في ايديهم منكسر كانكسارهم مخبر كخبرهم بل ان كنت في الدنيا سن (٤٥٣) المترفين والاعنياء المنه من فلولك

الارض في ذلك اليوم  
 انزل اهل ارض الجح  
 واصقرهم واخترهم  
 وطون بالاقدام مثل  
 النر وعند ذلك تقبل  
 الوحوش من البراري  
 والجبال منكسرة وشها  
 مختلطة بالخلق بعد  
 قوحشها ذليلة ليوم  
 النور ومن غير حيلة  
 شئت بها ولكن  
 حشرهم شدة الصفة  
 وهول النفيغة وغلظهم  
 ذلك عن الهرب من  
 الخلق والتوحش  
 منهم وذلك قوة تعالى  
 واذا الوحوش حشرت  
 ثم اقبلت الشياطين  
 المردة بعد تيرها وضوها  
 واخذت خاشعة من  
 هيئة العرض على الله  
 تعالى تصديقا لقوله  
 تعالى فوريك لصخرتهم  
 والشياطين ثم لصخرتهم  
 حول جهنم جنبيا فتفكر  
 في ذلك وما لقلبك هناك  
 \* (صفة ارض المحشر  
 وآله) \*

قلت بل واهب من جيد في تفسيرهم حديث ابن عمر بلغنا لما بعث الى صاحب الصور فاختار  
 فاهو بيده الى فيه فلقم جلاو آخر وجلاتي يوم رفيع فبقوا النفيغة والمحدث ما طرف صاحب الصور  
 الخفر واه ايضا الحاكم وصحبه - وابن مردويه (تفكر في الخلاق وذوهم وانكسارهم واستكانتهم عند  
 الانعاب خوفا من هذه الصفة وانظار الماي غشى عليهم من سعادة آدم واث في ايديهم  
 منكسرا كانكسارهم مخبرا كخبرهم بل ان كنت في الدنيا سن المترفين والاعنياء المنه من فلولك الارض  
 في ذلك اليوم هم اذل اهل الجح واصقرهم واخترهم وطون بالاقدام مثل النر) بشرى اى اراء اجد  
 والتمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفعه يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال النر في صور الرجال  
 بفشارهم الذل من كل مكان الحديث وقد تقدم (وعند ذلك يقبل الوحوش من البراري والجبال منكسرة  
 رؤسها مختلطة بالخلق بعد قوحشها ذليلة ليوم النور من غير حيلة شئت بها ولكن حشرهم شدة  
 الصفة وهول النفيغة وغلظهم ذلك عن الهرب من الخلق والتوحش منهم ذلك قوة تعالى واذا الوحوش  
 حشرت) قال البيضاوي اى جمع من كل جانب او بعث القصاص ثم تدبرا او اقبلت من قولهم اذا  
 اقبلت السنة الناس حشرهم وقرئ بالتشديد اه وقال ابن كعب حشرت اى اختلطت وذلك اذا وقعت  
 الجبال على الارض فحركات واضطربت فزعجت الجن الى الانس والانس الى الجن واختلطت الدواب والطير  
 والوحش فاجلوا بعضهم في بعض واهب الى الدنيا الى الاحوال وابن حور وابن ابي حاتم وقال الفضل  
 حشرت اى ماتت واهب من جيد وروى عكرمة عن ابن عباس قال حشر اليهم ثم حشر اليهم حشر كل شئ الموت  
 غير الجن والانس فاجلوا فوفان يوم القيامة واه الحاكم وصحبه وقال الربيع بن خثيم حشرت اى اقبلت عليها  
 امر الله واهب من مصور وقال قتادة فان هذه الخلاق موافقة يوم القيامة فيبقى الله فيها ما يشاء واهب  
 ابن حيد (ثم اقبلت الشياطين المردة بعد تيرها وضوها واخذت خاشعة من هيئة العرض على الله) وروى  
 الطبراني وغيره من حديث ابي هريرة بن العلاء بن المتقدم ذكره في بيان تطير الشياطين هاربة من الغرض عن نافي  
 الاقمار فتلتقها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع الحديث (تصديقا لقوله تعالى فوريك لصخرتهم  
 والشياطين ثم لصخرتهم حول جهنم جنبيا) اى تعود اهل ركبهم واهب ابن ابي حاتم عن ابن عباس وروى  
 البيهقي في البعث من حديث عبد الله بن بابه كفى اراكم بانكم دون جهنم جائين فويل جنبيا اى قبلما واه  
 ابن ابي حاتم عن السدي (تفكر في حال الخوال قبلك هنالك) كيف يكون ان كنت من المتيقنين

\* (صفة ارض المحشر وآله) \*

ثم انظر كيف يساقون بعد البعث والنشور من قبورهم (وهي حافة) جمع حاف (عمارة) جمع عار  
 (غمر) جمع انة. ل هو القلق (الى ارض المحشر) وهي (بضلة) كانوا درمكة (قاع مغطى) مستور  
 (لا ترى فيها عوايلا ولا تما) العوج يحركه يقال فيما يدركه بالصر كالخشب المنصب ويصعد بالكر فيما يدركه  
 بكسر وبصيرة وقد يكون في ارض بسيطة عوج يعرف بتناوب بالصر وى الحاكم من طريق زرارة عن  
 ابي نعيم عن مجاهد في قوله قاعا مغطى قال مستورا لا ترى فيها عوايلا اى تخفا ولا اتمنا اى مرتقا (ولا ترى  
 عليها بوء) اى بقعة من بقعة (يخفى الانسان وراعاها ولا هدة) بقعة منخفضة (يخفى عن الاعين فيما ل  
 هو صعد واحد بسيط لا تفاوت فيه يساقون البوصرا) اى جماعة كقالت تعالى فتأتون افواجا (سحبا من  
 جمع الخلاق على اختلاف اصنافهم) من الانس والجن والشياطين والوحوش والطيور (من اقطار الارض)  
 اى جوار نهار وى الحاكم من حديث ابن عمر واذا كان يوم القيامة مغل الا ارض مدالدم وحشر الله الخلاق  
 الانس والجن والدواب والوحوش الحدي يثرون حديث جابر خدا الارض يوم القيامة مدالدم ثم لا يكون

وراعها ولا هدة ويخفى عن الاعين فيما ل هو صعد واحد بسيط لا تفاوت فيه يساقون البوصرا من جميع الخلاق على اختلاف  
 اصنافهم من اقطار الارض

لبن آدم منها الاموضع قدمه (اذساقهم بالاربعة تتبعها الرادفة والاربعة هي) الواقعة التي ترجف الاجرام  
عندها هي (النفثة الاولى) لاشهر جفهم ورتزلهم من مواضعهم (والرادفة هي) النفثة (الثانية)  
لانما تودفها أي تتبعها وينما يكون علما كفي حديث أبي هريرة وفيه فسر قوله تعالى يوم ترجف الاربعة  
تتبعها الرادة وقيل المراد بالرادفة الاجرام الساكنة التي تشد حركتها حينئذ كالارض والجبال لقوله تعالى  
يوم ترجف الارض والجبال والرادفة هي السماء والكراب تشد وتشد وماذا كره الصنف هو انقول عن  
أبي صالح ورواه عبد بن جريد وروى ايضا عن قتادة قال هما الصيحتان اما الاولى فقيت كل شيء باذن الله تعالى  
واما الاخرى فخصي كل شيء باذن الله تعالى وروى يعضون الحسن وروى أبو الشيخ وابن مردويه من حديث  
أبي هريرة ترجف الارض رجفا وترزّل بأهلها وهي التي يقول الله يوم ترجف الاربعة تتبعها الرادة يقول مثل  
السيف في البحر تكفأ بأهلها أو مثل القنديل المعلق بأرجائه وروى أحمد والترمذي وحسنه والحاكم  
ومعجمه وابن مردويه والبيهقي في الشعب من حديث أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
ذهب ربيع اليل قام فقال أيها الناس اذكروا القبيات الاربعة تتبعها الرادة جاما الموت عجايبه وقد تقدم في  
أول هذا الكتاب (تحقيق لتلك القلوب ان تكون يومئذ واجبة) أي بوجهة متعبرة أي انما تلك متعبرة من  
الوجيف وهو شدة الاضطراب والحفقات (ولذلك الايصار ان تكون ناشئة) أي ذليلة من الخوف قال البيهقي  
الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء صفراء كقرص وفي لفظنا كقرصة (النسقي  
ليس فيها معلم لاجد) قال العراقي متفق عليه من حديث سهل بن سعد وقيل الضاري قوله ليس فيها معلم لاجد  
فيلهمان قول سهل أو غيره ورواه جهماسلم فيها اه قتلوك ذلك ورواه ابن حبان في الصحيحين عن ابن رواح  
مردويه كاهم كراهة مسلم وروى ابن أبي ساتم عن سهل بن سعد في تفسيره قوله تعالى فاذا هم بالساهرة قال  
أرض بيضاء صفراء كالخيزن من النبي (قال الرازي) حين سئل عن المعنى (قاله سفره) بالضم (بيضاء ليس  
بالناسم) أي الخالص هكذا قاله الخطابي وقال عباس بياض ضرب بي حتى جرت قطبته وقال ابن فارس معنى صفراء  
خالصة البياض وقال الداودي شديدة البياض كذا قال والاول المعنى كذا في الغضف (والنقي) كليم (هو النبي)  
الخاص (من التشر والخالص) ولذلك جاء تشبيهها في حديث آخر بالمرمكة وهي الخبز النقي (و) قوله (لا معلم)  
فيها لاجد (أي لانه ليس ولا تفاوت رد البصر) وهو مفعول من العلامة مصدر ميمي (ولا تظن ان تلك الارض  
مثل أرض الدنيا) في الحقيقة الصفات (لناسوا في الاسم) لفظا (قال تعالى يوم تبدل الارض غير  
الارض والسموات عطف على الارض وتقديره والسموات غير السموات والتبدل يكون في الذات وفي الصفة  
والا في تحتعلمها ويدل على الثاني ما (قال ابن عباس) رضي الله عنهما (يراد بها وبنتص) منها (وهذه  
أصهارها) وآكها (وجبالها) وأوديتها وأفيها وتعتمد الايام العكاسي منسوب إلى عكاظ وهو موضع بالبحر  
ينسب اليه السوق والادام الجبل منسوب اليه (أرض بيضاء معش الغضة) يسفل علم بادم ولم تعمل عليها  
خطبت السموات تذهب شمسها وقرها وتجومها) ورواه البيهقي في البعث والاشهر هكذا موقوف على ابن  
عباس وقيل روى يعضون حديث ابن مسعود في تفسير هذه الآية قال أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفل فيها  
مراحم ولم تعمل فيها طبيعة ورواه البزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث هكذا علقه  
مرفوعا وروى عنه أيضا موقوف على وهكذا ورواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن رواح  
أبي ساتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والحاكم ومعجمه وقال البيهقي في البعث والموقوف أصح وروى ابن  
جرير وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال أتى اليهود النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه فقال يا إسرائيل  
سألهم قبل أن يسألوني يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء كأنها فضة فسألهم فقالوا أرض بيضاء  
كالتى وروى الشيخان وابن جرير وابن مردويه من حديث أبي سعيد تكون الارض يوم القيامة شجرة  
واحدة يشكفها الجبال يسلكها أشجاركم شجرة في السفر والحديث وروى ابن مردويه عن أبي غرير

اذساقهم بالاربعة تتبعها  
الرادفة والاربعة هي  
النفثة الاولى والرادفة  
هي الثانية وتحقق لتلك  
القلوب ان تكون يومئذ  
واجبة الايصار وتلك  
ان تكون ناشئة قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحشر الناس يوم  
القيامة على أرض بيضاء  
صفراء كقرص النسقي  
ليس فيها معلم لاجد قال  
الرازي والعرفه بيضاء  
ليس بالناسم والنسقي  
هو النسقي من التشر  
والخالص ومعنى أي لانه  
يسير ولا تفاوت رد  
البصر ولا تظن ان تلك  
الارض مثل أرض  
الدنيا بل لتساويها الا  
في الاسم قال تعالى يوم  
تبدل الارض غير الارض  
والسموات قال ابن عباس  
مزاها وبنتص وتذهب  
أصهارها وجبالها  
وأوديتها وأفيها وتعتمد  
مد الايام العكاسي أرض  
بيضاء معش الغضة  
يسفل عليها بادم ولم  
تعمل عليها خطبت السموات  
تذهب شمسها وقرها  
وتجومها

أبي أيوب ان رجلا من اليهود سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال ما الذي تبدل به قال خبره  
 فقال اليهودي درمكة باني أنت قال فضحك ثم قال قاتل الله اليهودي ثم بدلتها المكة الباب الخبز وروى ابن  
 جرير عن سعيد بن جبير قال تبدل الأرض خبز بضياء كل المؤمن من تحت قدميه وروى البيهقي في البعث عن  
 حمزة قال تبدل الأرض بضياء مثل الخبز أكله أهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب وروى ابن جرير  
 عن محمد بن كعب القرظي قال خبرني أكل منها المؤمنون من تحت أقدامهم وما يدل على القول الاول ما رواه  
 ابن جرير عن مردويه عن أنس قال يسد لها الله يوم القيامة باوض من فضة ثم يعمل عليها الخطايا ثم ينزل  
 عليها الجبار عز وجل وروى ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي قال تبدل  
 الأرض من فضة والسما من ذهب وروى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال أرض كلهم فضة  
 والسموات كذلك وروى عبد بن جندب عن عكرمة قال بلغنا ان هذه الأرض تطوى والي جنبها أخرى يحشر  
 الناس منها البauer وروى ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال تغير السموات جنانا يصير مكان البحر  
 نارا وتبدل الأرض غيره وروى ابن جرير عن ابن مسعود قال الأرض كما تانار يوم القيامة ( فانظر باسمكين  
 في هول اليوم وشدة فانه اذا اجتمع اخلاق على هذا الصعيد تناوت من فوقهم نجوم السماء ) كما قال تعالى  
 واذا الكواكب انثرت أي تساقطت متفرقة ( وطمس الشمس والقمر ) كما قال تعالى واذا النجوم طمست  
 أي ذهب ضوؤها وقال تعالى اذا الشمس كورت أي اطفئ ضوؤها فذهب انبساطه في الآفاق وقال أنور  
 ( وأظلمت الأرض بنور سراجها ) وذهب بنوره ( فينما أنت كذلك ) اذارت السماء من فوق رؤسهم  
 وانثقت بالانعام انقوله تعالى يوم تنشق السماء بالانعام ( وانزلوا الملائكة ) كما قال تعالى وانثقت السماء  
 فمسي يومئذ واهتدروا بن أبي حاتم عن علي قال تنشق السماء من البرق ( مع غلظها وشدها انجمانة  
 علم ) كما تقدم في كتاب التنكير ( والملائكة تلم على حافئها وأرجائها ) كما قال تعالى والملائكة على أرجائها أي  
 جوانبها وهو يمثل لخسراب السماء تغرب البنيان وانضواء أهلها إلى أطرافها وحوايلها ( فياهول صوت  
 الشقاق في جميع ) وباهية لئوم تنشق فيه السماء مع صلابتها وشدها ثم تنهار وتسيل كالفضة المذابة  
 تخالطها صفرة صارت وودة كالدخان ) روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال فكانت وودة يقول جبرائيل  
 الدخان قال هو الادم الاحمر وروى ابن جرير عن عكرمة قال كالدخان يقول تغير لونها وروى الثوري عن سعيد بن  
 منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قاله مثل لون الفرس الورد وروى عبد بن جندب وابن جرير عن الضعفاء  
 قال جراه كالذابة الورد وروى عبد بن جندب عن أبي الجوزاء فكانت وودة كالدخان قال وودة الجبل  
 كالدخان قال انضاء الله نور وروى أبو الشيخ في العظمة عن عطاء قال لون السماء يكون دهن الورد في الصفرة  
 وروى عبد الرزاق وعبد بن جندب وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال هي اليوم خضراء كالترون وان لها يوم  
 القيامة لونا آخر وروى محمد بن نصر عن لقمان بن عامر الحنفي أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاب وهو يقرأ  
 فاذا انثقت السماء فكانت وودة كالدخان فوقف قافض شعره وخفقه العبيد فجعل يبيك ويقول يلى من يوم  
 تنشق فيه السماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما تأتي في نوافذي نفسي يسده لقد بكبت الملائكة من بكائك  
 ( وصارت السماء كاللؤلؤ ) الرصاص المذاب وروى السدي عن مرة عن ابن مسعود قال السماء تكون  
 ألوانا تكون كاللؤلؤ وتكون وودة كالدخان وتكون واهية تنشق فتكون كالإبهمال ( وصارت الجبال  
 كالهن ) الصوف المسبوغ ألوانا الجبال ألوان مختلفة فاذا نسفت وتطهرت في الهواء أنشبت الهن  
 المنفوش اذا طيرته الريح ( واشتبك الناس كالفرش المبثوث ) أي المنشر في الجوز وكل ذلك في القرآن ( وهم  
 مراة حفاة مشاة ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة اقترلا قد ألجمهم العرق وبلغ شحوم  
 الاذان قالت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واوية الحديث هي أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس  
 ابن عبد شمس القرشية العامرية وكانت أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جدته خديجة واه

ابن اسحق وهي التي جعت ومهاولمتها عائشة فوفيت سنة أربع وخمسين في قول الواقدي (قلت يا رسول الله  
 واسوأنا بنظر بعضنا إلى بعض فقال) صلى الله عليه وسلم (شغل الناس من ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شأن  
 يغنيه) قال العراقي واما الثعلبي واليغري وهو في الصحيحين من حديث عائشة وهي القائلة واسوأنا اه قلت  
 وروى أيضا الطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث واما حديث عائشة قال أبو بكر بن أبي داود  
 في كتاب البعث حدثنا محمد بن مصفى عن يقينة بن الوليد قال حدثني الزبير عن الزهري عن عروة عن عائشة أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة طعنة عرافة فقال عائشة يا رسول الله فكيف بالعموات  
 قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه أو أخرجه الشيطان من طريق حاتم بن أبي صبرة عن عبد الله بن أبي  
 مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة ورواه كذلك الحاكم وابن مردويه وروى ابن سويرة عن المنذر وابن  
 مردويه عن أنس أن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كيف يحشر الناس قال حفاة عمرة  
 قالت واسوأنا قال له قد نزل على آية لا يضر كان حليلك شياك أو لا قالت آية لا يضر قال لكل امرئ منهم  
 يومئذ شأن يغنيه وروى الطبراني في الأوسط بسند صحيح من حديث أم سلمة يحشر الناس يوم القيامة عمرة  
 حفاة قلت يا رسول الله واسوأنا بنظر بعضنا إلى بعض فقال شغل الناس قلت ما ظفهم قال نشر الهاتفت  
 فها مثل الفرد ومثلي الخردل وروى ابن مردويه من حديث ابن عمر يحشر الناس يوم القيامة كلواثمتهم  
 أمهاتهم حفاة عرافة قالت عائشة ينظر بعضهم إلى بعض قال شغل الناس يومئذ ينظر وسماوا بإصابعهم  
 إلى السماء موقوفون أو بعين منتلا يكون ولا يشرون وفي رواية مسلم قالت عائشة يا رسول الله النساء  
 والزجال جميعا ينظر بعضهم إلى بعض قال يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض وكذا رواه الحاكم  
 والبيهقي وعند الطبراني من حديث سهل بن سعد يحشر الناس يوم القيامة حفاة غرا لا يقبل يا رسول الله ينظر  
 الرجال إلى النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه من حديث الحسن بن علي يحشر الناس يوم القيامة  
 حفاة غرا قالت امرأة أبي هريرة يا رسول الله فكيف يرى بعضها بعضا قال إن إصبع يومئذ شائعة وروى عبد بن حديد  
 والترمذي والحاكم ومجاهد وابن مردويه والبيهقي في البعث من حديث ابن عباس يحشر وحفاة عرافة  
 قالت زوجته أينظر بعضنا إلى عمرة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وروى الشيطان  
 من طرق عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قام فينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعظه فقال انكم تحشرون عرافة غرا قالوا انخلاتق بكسي إبراهيم وروى ابن مردويه من حديث ابن عمر  
 يحشر الناس يوم القيامة كلواثمتهم أمهاتهم حفاة عرافة قالت عائشة بنظر بعضهم إلى بعض قال شغل الناس  
 يومئذ ينظر وسماوا بإصابعهم إلى السماء موقوفون أو بعين منتلا يكون ولا يشرون وروى أحمد وأبو  
 بلي والغازي في مسأوى الاخلان والطبراني والحاكم والبيهقي من حديث عبد الله بن أنيس الانصاري  
 يحشر الله عز وجل الناس يوم القيامة عرافة غرا لا يسما قالوا وماها قال ليس معهم شيء ثم يناديهم يومئذ  
 باسمهم ثم يبعدهم كما يبعثهم من قرب أنا الملك أنا الديان ويكون القصاص بالحسنة والسيئات (فاظنم يوم  
 تكشف فيه العورات يؤمن فيسمع ذلك انفتاح الشفاهم من ذلك) كيف وبعضهم يحشرون على  
 باطنهم وجوههم فلا تفرقهم على الانفتاح إلى غيرهم قال أبو هريرة (رضي الله عنه) (قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف كانوا مشاة على وجوههم فقال رجل يا رسول الله وكيف  
 يحشرون على وجوههم قال الذي أشباههم على أقدامهم قادر أن يحشهم على وجوههم) قال العراقي واما الترمذي  
 وحسنه في الصحيحين من حديث أنس أن جلالا يابني الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال أنيس الذي  
 أشباهه على الرجلين في الدنيا قادر على أن يحشهم على وجوههم يوم القيامة اه قلت فلما الترمذي يحشر الناس يوم  
 القيامة ثلاثة أصناف صنفا مشاة وصنفا كانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يحشرون على وجوههم  
 قال إن الذي أشباههم قادر على أن يحشهم على وجوههم أما الذين يتقون وجوههم كل حسب

قلت يا رسول الله واسوأنا  
 أينظر بعضنا إلى بعض  
 فقال شغل الناس من  
 ذلك يسمل لكل امرئ  
 منهم يومئذ شأن يغنيه  
 فاظنم يومئذ تكشف  
 فيه العورات يؤمن  
 فيه مع ذلك ينظر  
 والانفتاح كيف وبعضهم  
 يحشرون على باطنهم  
 وجوههم فلا تفرق  
 لهم على الانفتاح إلى  
 غيرهم قال أبو هريرة  
 رضي الله عنه قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 يحشر الناس يوم القيامة  
 ثلاثة أصناف كانوا  
 مشاة وعلى وجوههم  
 فقال رجل يا رسول الله  
 وكيف يحشرون على  
 وجوههم قال الذي  
 أشباههم على أقدامهم  
 قادر على أن يحشهم على  
 وجوههم



في ذلك الذي انكار كل عالم بانس به ولولم يشاهد الانسان الحسنة في شيء على يديها كالعرف الخاطف لانكر تصور المشي على غير رجل  
والذي الرجل ايضا يستبعد عندهم لم يشاهد ذلك فبالا أن تنكر شيأ من عجائب يوم القيامة فلهذا نقس قياس ما في الدنيا فانك لو لم تكن قد  
شاهدت عجائب الدنيا لم عرضت عليك قبل المشاهدة لكنت أشد انكارا لها (١٥٧)

علا بكمشوقا ذليلا  
مدحورا متغيرا مبهوتا  
منظر المايحري عاكس  
من القضاء بالعادة أو  
بالشوق وأعظم هذه  
الحال فانها عظيمة  
«صفة العرق» ثم  
تنكر في ازدهام الخلاق  
واجتماعهم حتى ازدهم  
على الموقف أهل السموات  
السبع والارض السبع  
من ملكا وبن والنس  
وشيطان وحش وسبع  
وطير فاهرت عظامهم  
الشمس وقد تضايف  
حرها وتبدلت عما كانت  
عليه من خفاها ثم هاهم  
أذنبت من رؤس العالمين  
كقالب قوسين فلم يبق  
على الارض ظل الاطل  
عرض ربا للعالمين ولم  
يكن من الاستقلال به  
الا انقربون فمن بين  
مستقل بالعرض وبين  
مضغ لحر الشمس قد  
صهره ببحرها واشتد  
كرب ووجعهم وجهها ثم  
ندفعت الخلاق وردع  
بعضهم بضالته انحام  
واختلاف الاندام  
وانضاف اليه شدة الخلق  
والحما من الانضاج  
والاختراع عند العرض

لنولم يروا ذلك انما وجدوا ما حديث أنس فر واء ذلك البخاري عن عبيد الله بن محمد ومسلم عن زهير بن حرب  
فيهم هم كاهن من نوس بن محمد بن شيان عن قتادة عن أنس واما الشاشي عن عبد بن جعد عن نوس به وفي  
حديث أبي ذر أن الناس يحسرون على ثلاثة أفواج فوج طابعين كاسين فوج يحسرون فوج يحسرون فوج يحسرون  
اللائكة على وجوههم وتحسرون الناس من رؤسهم واما أحمد والنسائي والطبراني والبيهقي من رواه أبي الفضل  
عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر وهم ثلاثة صفات (وفي طبع الاصح انكار كل عالم بانس به ولولم يشاهد  
الانسان الحية وهي تمشي على يديها كالعرف الخاطف لانكر تصور المشي على غير رجل والمشى بالرجل ايضا  
مستبعد عندهم لم يشاهد ذلك فبالا أن تنكر شيأ من عجائب يوم القيامة فلهذا نقس قياس ما في الدنيا فانك لو لم  
تكن قد شاهدت عجائب الدنيا لم عرضت عليك قبل المشاهدة لكنت أشد انكارا لها فاحضر في قلبك صور تلك  
والشواقف عاريا عن اللباس (كمشوقا ذليلا مدحورا متغيرا مبهوتا منظر المايحري عاكس من القضاء  
بالعادة أو بالشوق وأعظم هذه الحال فانها عظيمة)

### «صفة العرق»

وهو حركة ما حال من بدن الانسان مما يتغير جبه فوهات العروق ومسماها قال ابن فارس ولم يسمع له جمع (ثم  
تفكر) باسمكين (في ازدهام الخلاق واجتماعهم حتى ازدهم على الموقف أهل السموات السبع و) أهل  
الارض السبع من ملكا وبن والنس وشيطان وحش وسبع وطير) أولهم رأخهم بحيث لا يشدهم  
أحد) فاهرت عظامهم الشمس وقد تضايف حرها واشتد وجهها (وتبدلت عما كانت عليهم خفاها ثم هاهم  
أذنبت من رؤس العالمين كقالب قوسين) كاهن به كمال القرب يقال انها تكون منهم على ميل كاسيا وقد  
يرى نحو هذا السباق من سلمان واما بن المبارك في الزهد وابن أبي شيبة المصنف والفقه بسند جيد قال  
أعطى الشمس يوم القيامة حرس ستمين ثم دون من جلسهم الناس حتى تكون قاليبون فيعرفون حتى يرضخ  
العرق في الارض فانه ثم يرتفع حتى يغرق الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل غرق (فريق على الارض ظل  
الاطل عرض ربا للعالمين ولم يكن من الاستقلال به الا انقربون) انضاف الظل الى العرض لانه محل الكرام والار  
فالشمس وسائر العالم تحت العرض في القيامة حتى تدنو الشمس من رؤس الخلاق وروى بن المبارك في الزهد  
عن سلمان قال بعد ان ساق كل ما ذكر قريبا ولا يضر حرها ثم ناولا مؤمنة قال القرطبي المراد من يكون كامل  
الاعيان كايدي علم حديث المتعدد وغير انهم يتفاوتون في ذلك بحسب أعمالهم (فمن بين مستقل بالعرض)  
وهم أضاف ذو وصال متعددة كاورثته الاخبار وقد جمعها الخاطف ابن حجر في أماليه ثم أفردها بكتاب سماه  
معرفة الاتصال الموصلة الى الغسل قال في ذلك بعده الخاطف السخاوي والخاطف السيوطي ومجموعهما نحو  
تسعين فصلا (وبين مضغ لحر الشمس قد صهره) أي أحرقته (ببحرها واشتد كرب ووجعهم وجهها) بحركة  
هوشة الهيب (ثم ندفعت الخلاق وردع بعضهم بعضا شدة الزحام واختلاف الأقدام حتى انه ما كان أحد  
منهم الا موضع قدميه كجلاء في الخمر) وانضاف اليه شدة الخلق والحما واستراق القلوب (من الانضاج  
والاختراع عند العرض على جبار السماء) جل جلالة (فانضم وجه الشمس وحرا الانفاس واستراق القلوب بنار  
الحياه وانخرف ففاض العرق) أي سال (من أصل كل شجرة حتى سال على معبد القيامة) وهو موقفهم (ثم  
ارتفع الى أذانهم على قدر منازلهم عند الله فيبعضهم بالمعروف كنبه بعضهم حقويه وبعضهم إلى شجرة أذنيه  
وبعضهم كاديب فيه قال ابن جرير رضي الله عنهما (قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب

٥٨ - (اتخاف السادة المتقين) - عاشر  
على جبار السماء فاجتمع وجه الشمس وحرا الانفاس واستراق القلوب بنار الحياه  
وانخرف ففاض العرق من أصل كل شجرة حتى سال على معبد القيامة ثم ارتفع على أذانهم على قدر منازلهم عند الله فيبعضهم بالمعروف  
كنبه بعضهم حقويه وبعضهم إلى شجرة أذنيه وبعضهم كاديب فيه قال ابن جرير رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب

العالمين حتى يغيب أحدهم في رشفه إلى أنصاف أذنيه) قال العراقي متفق عليه قلت ورواه كذلك مالك وهذا  
وعبد بن حيدو الترمذي وابن المنذر وابن مردويه ورواه البخاري بأضواء من صاحبه لفظ بقوم أحدهم في رشفه  
إلى أنصاف أذنيه (وقال أبو هريرة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئ الناس يوم القيامة  
حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين باعوا يلجمهم ويبلغ آذانهم كذا رواه البخاري ومسلم) كلاهما (في  
الصحيح) هو كالألف في لفظ ذراع عاقل أو آخره حتى يبلغ (وفي حديث آخر عابا شامخة أبصارهم أو بعين  
سنان في الجملة فيلجمهم العرق من شدة الكرب) قال العراقي ورواه ابن عدي من حديث ابن مسعود وفيه أبو  
طهية يصني بن سليمان الجرجاني ضعفه ابن معين وقال ابن عدي لا أظن أنه كان يتعمد الكذب لكن له  
يشبه عليه اه قلت ورواه البيهقي في البعث لفظ اذا حشر الناس قاموا أو بعين عامات انصاف أبصارهم إلى  
السماء لا يكملهم انقلاو الشمس على رؤسهم حتى يلجم العرق كل بر منهم وفاجر ورواه محمد بن نصر في تعظيم قدر  
الصلوات من حديث ابن مسعود ورواه البيهقي في البعث واللفظ يحشر الناس قاما شامخة أبصارهم إلى السماء  
فيلجمهم العرق من شدة الكرب (وقال عقبه بن عاصم) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدنو  
الشمس من الأرض يوم القيامة تغرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم  
من يبلغ ركبته ومنهم من يبلغ نحره ومنهم من يبلغ فاه أو أشار بيد فإلجماهم) هو تفسيره أشار به يعني أنه جعل  
يد في فم كالجعل في الفم (ومنهم من يغلبه العرق وضرب يده على رأسه هكذا) قال العراقي ورواه أحمد  
وبنه بن أبيه اه قلت هذا السياق هو للحاكم وأما سابق أحد المأثورات فيمن الناس من يبلغ عرقه كعقبه  
ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ومنهم من يبلغ إلى ركبته ومنهم من يبلغ إلى الخصر ومنهم من يبلغ إلى الحامض ومنهم  
من يبلغ منكبهم ومنهم من يبلغ حلقه ومنهم من يلجمهم ومنهم من يغمره وكذلك رواه الطبراني والحاكم بأضواء  
ومعه آخر وقدرى ذلك من حديث أبي أمامة المقدام بن معدى كرب في المقادير في الأسود ما حديث أبي أمامة  
فر واه أحمد وابن منيع والطبراني تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل ورواه في رواها كذا كذا كذا كذا  
الهوام كاتفي القد ورواه الأثافي يعرقون منها على قدر خطاياهم منهم من يبلغ كعبه ومنهم من يبلغ إلى ساقه  
ومنهم من يبلغ إلى الوسط ومنهم من يلجمه العرق والهوام جع هامته وهي قفا الرأس وأما حديث المقدام بن  
معدى كرب في رواه الطبراني في الكبير تدنو الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون من الناس على قدر ميلين  
و روادها فضعفهم فيكون في العرق بقدر أعمالهم فمنهم من يأخذ العرق إلى كعبه ومنهم من يأخذ إلى  
ركبته ومنهم من يأخذ إلى حلقه ومنهم من يلجمه الجاهل وأما حديث المقدام في رواه مسلم تدنو الشمس يوم  
القيامة من الخلق حتى تكون منهم سم كقدر ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى  
كعبه ومنهم من يكون إلى ركبته ومنهم من يكون إلى حلقه ومنهم من يلجمه العرق الجاهل وهذا ظاهر في  
أنهم يسترون في وصول العرق إليهم ويتفاوتون في حصوله فان قلت الشمس محلها السماء فقال الله تعالى  
يوم نأوي السماء كسلي العجل والألف في السماء الجنس بدليل والسموات مطويات بيمينه فإ  
طريق الجميع قلت يعجزون أن تقام بنسبها أنية من الناس في الحشر لقوى هو ذكره وقال ابن أبي حنيفة ظاهر  
الحدث يقتضي تعميم الناس بذلك ولكن ذلك لا يلائم في كل واحد من الباطن وهم الأكثر  
و يستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء الله فاشهدهم الكفار ثم أصحاب الكاثر ثم من بعدهم (فتأمل ما سكت في  
عرق أهل الحشر وشدة كربهم وأن فهم من ينادى ويقول رب أرسخني من هذا الكرب والانتظار ولو إلى النار)  
فروايت ذهب إلى النار ولا يصلح بناو الانتظار من هنا قولهم الوتعي في البلاء ولا الانتظار فيقولهم الانتظار  
أشد من النار وروى أبو يعلى وابن حبان وصححه الطبراني من حديث ابن مسعود أن جعل يلجمه العرق يوم  
القيامة حتى يقول يا رب أرسخني ولو إلى النار وهذا صريح في أن ذلك كله في الموقف (وكذا ذلك لم يقلوا بعد

العالمين حتى يغيب  
أحدهم في رشفه إلى  
أنصاف أذنيه وقال أبو  
هريرة قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقرئ  
الناس يوم القيامة حتى  
يذهب عرقهم في الأرض  
سبعين باعوا يلجمهم  
ويبلغ آذانهم كذا رواه  
البخاري ومسلم في الصحيح  
وفي حديث آخر عابا  
شامخة أبصارهم  
أو بعين سنان في الجملة  
فيلجمهم العرق من شدة  
الكرب وقال عقبه بن  
عاصم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تدنو  
الشمس من الأرض يوم  
القيامة فيغرق الناس  
فمن الناس من يبلغ عرقه  
عقبه ومنهم من يبلغ  
نصف ساقه ومنهم من  
يلبلغ ركبته ومنهم من  
يلبلغ نحره ومنهم من  
يلبلغ حلقه ومنهم من  
يلبلغ فاه أو أشار بيده  
فإلجماهم ومنهم من  
يلغمه العرق وضرب  
يده على رأسه هكذا  
فتأمل ما سكت في  
عرق أهل الحشر وشدة  
كربهم وقبحهم من ينادى  
فيقول رب أرسخني من  
هذا الكرب والانتظار  
ولو إلى النار وكل ذلك  
لم يقلوا بعد

حساباً ولا عقاباً فانك واحد منهم ولا تشرى الى أين يبلغ بك العرق واعلم ان كل عرق لم (١٥٩) يخرج به التعب في جبل الله من جوجهاد

وصيام وتبلم وتردد  
قضاء حاجتهم وتعمل  
مشقة في أمرهم وف  
ونهي عن منكر  
فيصبر جهاداً على الخوف  
في صيدا القيامت بطول  
فيه الكبر ولولم ين  
آدم من الجبل والغروب  
لعم ان تب العروق  
تعمل مصاص الطاعات  
أهون أمراً أو أفسر زماناً  
من مر الكبر  
والانتظار في القيامة  
قائه يوم عظيمة مشقة  
طوله مدته \* (صفة  
طول يوم القيامة) \*  
يوم تقفيه الخلائق  
شاحصة بأبصارهم متفرقة  
قلوبهم لا يتكلمون ولا  
ينظرون في أمورهم يتفنون  
للثماعة عاملاً لا يكون  
فيه آكلة ولا شربون  
في شربة ولا يجردون فيه  
روح نسيم قال كعب  
وقادة يوم يقوم الناس  
رب العالمين قال يقيمون  
مقدار ثلثمائة عام بل  
قال عبد الله بن عمر  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هذه الآية ثم قال  
كيف بك إذا جمع الله كلجمع  
النبل  
تجسبن ألف سنة لا ينظر اليكم  
والحسن ما  
فذلك يوم قاموا فيه  
على أقدامهم مقدار

حساباً ولا عقاباً ولم يظهر لهم عاقبة الأمر (فانك واحد منهم ولا تشرى الى أين يبلغ بك العرق) وما أطن إلا أنه  
يبلغن الجبال الآن بتدارك الله بعقوه (واعلم أن كل عرق لم يخرج به التعب في جبل الله من جوجهاد وصيام  
وتبلم وتردد في قضاة حاجتهم وتعمل مشقة في أمرهم وفنه عن منكر فيصبر جهاداً على الخوف) غدا  
(في صيدا القيامت يعاين فيه الكبر) وتشتد المشقة (ولولم ين آدم من الجبل والغروب ولعم ان تب العروق  
في تعمل مصاص الطاعات) أهون أمراً أو أفسر زماناً من مر الكبر والانتظار في القيامة قائه يوم شديد كربه  
(طوله مدته) والله بشير قوله تعالى ذو عظيم \* (صفة طول يوم القيامة) \*  
(يوم يقف فيه الخلائق) يا جميع جنهم وأنسهم وماكلهم ودوابهم ووحوشهم (شاحصة بأبصارهم) الى السماء  
(متفرقة بآبصارهم) من الخوف والارعب (لا يكلمون) ولا يخاطبون (ولا ينظرون في أمورهم) يتفنون في ذلك  
الصعد الواسع (ثلثمائة عام) كالتي الخيل التي (لا) يكون فيها آكلة ولا شربون فيه شربة وهم في غفل  
من ذلك كما رث في حديث ابن عمر (ولا يجردون فيه روح نسيم) (قال كعب) الاحبار (وقادة)  
ابن دعامة البصري وجمعا الله تعالى في قوله تعالى (يوم يقوم الناس رب العالمين قال) كل منسها (يقومون  
مقدار ثلثمائة عام) أم يقول كعب بن زهير وابن المنذر زيادة لا يؤذن لهم بالفعود أو ما قول قتادة وروى عبد بن  
جديد بلفظ سنبل عام وقد روي نحوه هذا عن حذيفة قال يقوم الناس على أقدامهم يوم القيامة مقدار ثلثمائة  
سنة وروى ابن مردويه وروى ابن مردويه عن حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشير  
الغفاري كيف أنت صانع في يوم يقوم الناس رب العالمين مقدار ثلثمائة سنة من أيام الدنيا لا يتكلمون فيها  
السجدة ولا يؤمرهم فيها بأمر قال بشير السعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن البخاري ما ينفخ بلفظ آخر  
يأتي ذكره قريباً (حتى) قال عبد الله بن عمر (تلك) في التضرع في بعضه عبد الله بن عمر (تلا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هذه الآية) يعني قوله تعالى يوم يقوم الناس رب العالمين (ثم قال) كيف بك إذا جمع الله كلجمع النبل  
في السكينة تجسبن ألف سنة لا ينظر اليكم (قال العراقي انما هو صيد الله بن عمر ورواه الطبراني في الكبير وفيه عبد  
الرحمن بن ميسرة ولم يذكره ابن أبي عمير وأبو غسان وأبو وهب ولهم عبد الرحمن بن ميسرة الحضرى أو يعقدها  
أحداهم مصرى أو الثلاثة لا تخرون شامسون اه قلت وكذلك رواه أبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي  
في البعث وعن عبد الرحمن بن ميسرة المصري يكنى أبا ميسرة مقبول مات سنة ثمان وعثمان في له سبعون سنة ولم  
يخرج به في السنة ثنى وعبد الرحمن بن ميسرة الحضرى أبو سلمة الحضرى مقبول أيضاً وروى أبو داود وابن ماجه  
وعبد الرحمن بن ميسرة الحضرى أبو شريح مجهول وروى عنه ثنى من كلامه في التفسير وبسند الرحمن بن  
ميسرة الكلبي أو الحضرى أبو سليمان البستي مقبول وهذا لم يروى له ما شئ في السنن وروى ابن البخاري  
تاريخه من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشير ففقد ذكر  
الحديث وفيه فكيف يوم مقدار نخسون ألف سنة يوم يقوم الناس رب العالمين وروى أحمد الزاهد عن  
القاسم بن أبي مرة قال حدثني من سمع عمر فرأى بل المصطفى حتى بلغ يوم يقوم الناس رب العالمين قال بتقدير  
انصاف يوم من نخسين ألف سنة وروى الطبراني عن ابن عمر ورواه قال يار رسول الله كم تقام الناس بين يدي رب  
العالمين يوم القيامة قال ألف سنة لا يؤذن لهم وروى ابن أبي شيبة وابن أبي ساتم عن عبد الله بن العيزار قال ان  
الافدام في يوم القيامة كمثل النبل في القرب والسعد بن جندل قدم ميموناً وروى النقاش من رواية ابن  
مسعود عن علي بن أبي طالب ان في القيامة تجسبن موقفاً كل موقف منها ألف سنة الحديث بطوله وفيه عجائب  
واسنادها ما لم (وقال الحسن) البصري رحمه الله تعالى نصف احوال ذلك اليوم (ما ظنك في يوم قاموا فيه على  
أقدامهم مقدار نخسون ألف سنة لا يكون فيها) كقولنا شربون فيها شربة يعني اذا انقضت أعمارهم عطاشاً  
واحترقت أجوافهم جوعاً انصرف بهم الى النار فقسوا من عين أبيه قد أن حروها واشتد لفسها على بلج المجهود

تجسبن ألف سنة لا يكون فيها كقولنا شربون فيها شربة يعني اذا انقضت أعمارهم عطاشاً واشتد لفسها على بلج المجهود  
الذي يحسروا من عين أبيه قد أن حروها واشتد لفسها على بلج المجهود

منهم مالا خلق لهم به كلام بعضهم بعضا طلبين بكرم على وولاد يشفع في حقهم غير متعلقوا بشئ الا الدعاء وهم قال دعوني نفسي نفسي شئني  
أمرى عن أمر غيري وأعزك رواد بدت غضب غضب الله قال وقال في غضب اليرموه بغضب اليعقوب قبله مثله ولا يضبط بعد مثله حتى  
يشفع فيمناله الله عليه وسلم لم يؤذون (١٦٠) له فيه لا يلكون الشفاعات الا من أذن له الرحمن ورضي له قولا تأمل في طول هذا اليوم  
وسدة الانتظار فمضى

[illegible]

اليوم العظيم شأنه المذموم زمانه القاهرة سلطانة القرب وأنه يوم نرى السماء فيه قد انفتحت والكواكب  
من هوله قد انتشرت والنجوم الزااهرة قد انكسرت والشمس قد كورت والجبال قد سمرت والبهائم قد سقطت والوحوش قد حشرت والبعابر  
قد تغيرت والنصوص الى الابدان قد زجت والنجوم قد سمرت والجنس قد انفتحت والجبال قد نسفت والارض قد دعت يوم نرى الارض

قد زلت فيمزل الهوا أخرجت الارض أفعالها ثم أصدر الناس أشتات البر وأهمها اليوم جعل الأرض والجمال فذلك كله من واحدة فيرميها  
وقعت الواقعة واشتقت السماء فنهى يومئذ وأباه والمثل على أجام أو يجعل عرشك (١٦١) فرفعهم ومنذ غايته يومئذ تعرضون

وهذه ما قدمت وأخبر يوم تخرس فيه اللسان وتنتقل الجوارح يوم شيب كرمه من الحزن إذ قاله الصديق رضي الله عنه وأك قد شئت يا رسول الله قال شئتني هوذا أعوانها وهي الواقعة والمرسلان دعهم يسألوا وذات الشمس تكون غياضاً عجائب القارئ العاجز إنما حطكت من قراءاتك أن جميع القرآن وتحرر به اللسان لو كنت متسكراً بما تقرؤه

فيمضي باطن القاطع من المعاني (لكن تجد ربات تنشق مرار تلك فمناشأ منه شعر سيد المرسلين) صلى الله عليه وسلم (وإذا فتحت بحركة اللسان فقد حوت ثمره القرآن فالقيامه أحد ما ذكره وقد وصف الله بعض دواهيها) قال الامام أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد الصغاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى يوم القيامة وأى عين فليقر بأذا الشمس كورت وإذا السماء انشظرت وإذا السماء انشظرت ورواه الترمذي عن عباس الغسيري عن عبد الرزاق وحسنه وقال روى هشام بن يوسف وغيره هذا الحديث بهذا الاسناد لم يذكر وإذا السماء انشظرت وإذا السماء انشظرت (وأكثر من أساميها) وصفاتها في مواضع من متعددة (لتعقب بكثرة أسامها على كثرة معانيها فليس المقصود تكرار الاسماء والالفاظ بل الغرض تنبيه أولي الالباب) وتذكرهم بها لينبهوا لذلك معانيها (فتحت كل اسم من أسماء القيامة سر على كل نعمت من نعمها معنى) غريب (فاحرص على معرفة معانيها) إن كنت من أولي الابواب المتنبئين (وعن الآتين جميعاً) أسامها هي يوم القيامة وهو أشهر أسمائها وقد كره الله تعالى في كلامه هذا الاسم في مواضع كثيرة ومنها سورة مخصصة وهذا الاسم وانما سميت به لفتحها وقوله بسأل أيان يوم القيامة ولا شئنا له على بيان هول القيامة وهما بيان اثبات البعث وتأثير القيامة في أفعال العالم والوعد بالقاء والرؤية والحسب من حال السكره والرجوع إلى وهان القيامة وتقر بالقدرة على بعث الالوان وأصل القيامة تروامة قلب الواو يا يا وازام الكسرة والتاء لفظة سمى اليوم بها لان الناس يقومون فيه أي ينصبون لرب العالمين فلا يؤذن لهم بالعود وقال المنأوى القيامة عبارة عن قيام الساعة وأصلها ما يكون من الانسان دفعة واحدة (ويوم الحسرة) لان الناس يقصرون فيه فليس على إساءته والحسن على قلة احسانه (ويوم الندامة) لانهم يتذمون فيه على ما فعلهم من الاعمال الصالحة والحسرة الغم على ما فات والندم عليه كأنه انحصر منه الجهل الذي جعل على ما ارتكبه وعبر بعضهم بقوله الحسرة بالغم النهاية في التلطف حتى يبقى القلب حزيناً في الامور وضع فيه زيادات التلطف والندامة القصص تغير رأى أي أمر فاقبل وقيل ه وأن يلوم نفسه على ما فتر بطوق منه وقيل غم يصيب الانسان يفتني ان ما وقع منه يقع (ويوم المحاسبة) وهو مفادته من الحساب وهو استغله الاعداد فيها للمرء وعليه فهم يحاسبون فيه أعمالهم على القليل والكثير (ويوم المسألة) مفادته من السؤال وهو استدعاء معرفة أو ما يؤدى إلى معرفة فهم يسألون فيه من كل شئ جليل وحقر (ويوم المسابقة) مفادته من السبق لانهم بعد فراغهم من الحساب يتسابقون إلى مراتبهم (ويوم المناقشة) مفادته من النفس وسبقها بمجاهدة النفس بالهوى إلى درجات الصالحين (ويوم الزلزلة) أي الاضطراب بان الجبال والارضين تضطرب بحسب قولهم عن مواضعها (ويوم المدة) سمي بذلك لأنه يمدد عليهم العذاب بحسب أي يطبق من قولهم ناقة مدد مداداً كسبها الجن (ويوم الساعة) لأنه يسوق من في السموات والارض (ويوم الواقعة) ولا يقال الا في الساعة والمكرهه وكثرت ما جاعل القرآن من لفظ وقع جاعل العذاب الشديد تحمداً لوقت الواقعة أي القيامة (ويوم القارعة) سمي باسم الساعة والجلالة التي تفرع الناس بالافتراق والاجرام بالانفطار والانتثار (ويوم الرجفة) سمي باسم الساعة والجلالة وهي النجفة تأتي ترجب الناس والاحرام أي تزلزلهم عن مواضعهم (ويوم الزادنة) سمي باسم النجفة الثانية فانهم عرفوا الاولى أي تبعها وبينهم ما أربون سنة كجنتهم (ويوم الفاشية) سمي باسم الساعة والجلالة التي تغشى الناس بشدتها (ويوم الفاهية) التي تغشى الناس بشدتها وهي النابتون للزلة والجمع القهواهي وهي اسم فاعل من دهأ الاربعدها اذا زلزلته (ويوم الارتفة) بالمدح سمي باسم الساعة القريبين لهواهم الزفت الارتفة أي دنت القيامة وقد أرف الرحيل كتب أرفاً وزفاً وناو قرب (ويوم الحاقة) بنشد بالعلق سمي باسم الساعة والجلالة التي يحق وقوعها وأولى تحقق فيها الامور أي تعرف حقيقتها أو تقع فيه حوائك الامور من

لكن تجد ربات تنشق مرار تلك فمناشأ منه شعر سيد المرسلين وإذا فتحت بحركة اللسان فقد حوت ثمره القرآن فالقيامه أحد ما ذكره وقد وصف الله بعض دواهيها وأكثر من أساميها وصفاتها في مواضع من متعددة لتعقب بكثرة أسامها على كثرة معانيها فليس المقصود تكرار الاسماء والالفاظ بل الغرض تنبيه أولي الالباب وتذكرهم بها لينبهوا لذلك معانيها فتحت كل اسم من أسماء القيامة سر على كل نعمت من نعمها معنى غريب فاحرص على معرفة معانيها إن كنت من أولي الابواب المتنبئين وعن الآتين جميعاً أسامها هي يوم القيامة وهو أشهر أسمائها وقد كره الله تعالى في كلامه هذا الاسم في مواضع كثيرة ومنها سورة مخصصة وهذا الاسم وانما سميت به لفتحها وقوله بسأل أيان يوم القيامة ولا شئنا له على بيان هول القيامة وهما بيان اثبات البعث وتأثير القيامة في أفعال العالم والوعد بالقاء والرؤية والحسب من حال السكره والرجوع إلى وهان القيامة وتقر بالقدرة على بعث الالوان وأصل القيامة تروامة قلب الواو يا يا وازام الكسرة والتاء لفظة سمى اليوم بها لان الناس يقومون فيه أي ينصبون لرب العالمين فلا يؤذن لهم بالعود وقال المنأوى القيامة عبارة عن قيام الساعة وأصلها ما يكون من الانسان دفعة واحدة (ويوم الحسرة) لان الناس يقصرون فيه فليس على إساءته والحسن على قلة احسانه (ويوم الندامة) لانهم يتذمون فيه على ما فعلهم من الاعمال الصالحة والحسرة الغم على ما فات والندم عليه كأنه انحصر منه الجهل الذي جعل على ما ارتكبه وعبر بعضهم بقوله الحسرة بالغم النهاية في التلطف حتى يبقى القلب حزيناً في الامور وضع فيه زيادات التلطف والندامة القصص تغير رأى أي أمر فاقبل وقيل ه وأن يلوم نفسه على ما فتر بطوق منه وقيل غم يصيب الانسان يفتني ان ما وقع منه يقع (ويوم المحاسبة) وهو مفادته من الحساب وهو استغله الاعداد فيها للمرء وعليه فهم يحاسبون فيه أعمالهم على القليل والكثير (ويوم المسألة) مفادته من السؤال وهو استدعاء معرفة أو ما يؤدى إلى معرفة فهم يسألون فيه من كل شئ جليل وحقر (ويوم المسابقة) مفادته من السبق لانهم بعد فراغهم من الحساب يتسابقون إلى مراتبهم (ويوم المناقشة) مفادته من النفس وسبقها بمجاهدة النفس بالهوى إلى درجات الصالحين (ويوم الزلزلة) أي الاضطراب بان الجبال والارضين تضطرب بحسب قولهم عن مواضعها (ويوم المدة) سمي بذلك لأنه يمدد عليهم العذاب بحسب أي يطبق من قولهم ناقة مدد مداداً كسبها الجن (ويوم الساعة) لأنه يسوق من في السموات والارض (ويوم الواقعة) ولا يقال الا في الساعة والمكرهه وكثرت ما جاعل القرآن من لفظ وقع جاعل العذاب الشديد تحمداً لوقت الواقعة أي القيامة (ويوم القارعة) سمي باسم الساعة والجلالة التي تفرع الناس بالافتراق والاجرام بالانفطار والانتثار (ويوم الرجفة) سمي باسم الساعة والجلالة وهي النجفة تأتي ترجب الناس والاحرام أي تزلزلهم عن مواضعهم (ويوم الزادنة) سمي باسم النجفة الثانية فانهم عرفوا الاولى أي تبعها وبينهم ما أربون سنة كجنتهم (ويوم الفاشية) سمي باسم الساعة والجلالة التي تغشى الناس بشدتها (ويوم الفاهية) التي تغشى الناس بشدتها وهي النابتون للزلة والجمع القهواهي وهي اسم فاعل من دهأ الاربعدها اذا زلزلته (ويوم الارتفة) بالمدح سمي باسم الساعة القريبين لهواهم الزفت الارتفة أي دنت القيامة وقد أرف الرحيل كتب أرفاً وزفاً وناو قرب (ويوم الحاقة) بنشد بالعلق سمي باسم الساعة والجلالة التي يحق وقوعها وأولى تحقق فيها الامور أي تعرف حقيقتها أو تقع فيه حوائك الامور من

والجبال والجزاء على الاسناد المجازي (و يوم العظمة) بتشد المير طم الماء طموغهم وطم الآلاء ملاه  
والركبتونها وسواها والتي كثر علاجها بسبب القيامة طامتها (و يوم الصلابة) بتشد الجمله وهي في  
الاصل شدة صوت ندى النطق مع يضح خصايبت لقيامته لانهم يصحون فيه لشدة اضطرابهم واختلاطهم  
(و يوم التلق) وهو تفاعل من التلق لانهم يلاق بعضهم فيه بعضا (و يوم الفرق) لانهم يفارقون فيه ما لو فاقهم  
(و يوم المساقي) لانهم يساقون فيه الى الحشر (و يوم القصاص) لانهم يقاصون فيه حتى تقسم الشاة القرناء  
من الشاة الجاه (و يوم التناد) يخفف فيه الدال لانهم ينادون فيه بعضهم بعضا لشدة اضطرابهم (و يوم الحساب)  
وهو ما يحاسب عليه فيجاز بحسبه (و يوم المايب) أي المرجع لانهم يرجعون فيه الى الله أو يرجعون الى  
احدى الدارين الجنة أو النار (و يوم العذاب) وهو كل عقوبة مؤلمة واستعبر الامر والشاق فاقسم بعاقبون  
فيه بقدر ما حسبهم (و يوم القرار) لانه يفرض فيه المراء من أخيه وأمه وأبيه (و يوم القرار) لانهم يستقرون  
فيه أما الجنة أو النار (و يوم القناه) لانهم يلاقون فيه وجههم (و يوم البقاء) لانهم يشئون فيه على أحوالهم  
التي قرروا فيها (و يوم القضاء) لانه يقضى فيه وينفذ الامر المقدور (و يوم الجزاء) لانهم يجازون فيه بما عملهم  
(و يوم البلاء) وهو الشدة والامتحان لانهم يجتحنون فيه ويستدلهم الامر فيه (و يوم البكاه) لانهم يكونون  
فيه على أنفسهم حسرة وندامة (و يوم الحشر) لانه يحشر فيه المخلق باجمعهم الى الصلابة الواسع (و يوم  
الوحيد) لانه يحقق فيه ما يعدم بالشر ويخبر (و يوم العرض) لانه تعرض فيه أعمالهم على الله تعالى ويوصف  
بالاكره فقال يوم العرض الاكبر (و يوم الوزن) لانه وزن فيه أعمالهم بالميزان (و يوم الحق) لانه يحقق فيه  
العذاب والنواب ويتحقق فيها الامور أي تعرف حقيقتها (و يوم الحكم) لان الله تعالى يحكم فيه بحكمه لا معقب  
الحكمه ولا راد له (و يوم الفصل) لانه تفصل فيه الاحكام (و يوم الجمع) لانه يجمع فيه الآلوان والآخرون  
(و يوم البعث) لانه تبعث فيه الارواح فتدخل في الاجسام (و يوم الفتح) لانه يفتح فيه الانفلتان والاشكال  
فتنكشف الامور على حقيقتها (و يوم الخزي) لانه تظهر فيه القبايح التي يسعيها من اطهارها عقوبة  
فيلحق بذلك انهم والاكسار والهوان (و يوم عظيم) اعظم هو وحسابه وجراته (و يوم عسير) لعسره وشدة  
(و يوم الدين) أي يوم الجزاء ومنه كآيد من ثبات وقيل الدين الشر يستقر قسلا الطاعة والمعنى يوم جزاء الدين  
وتخصص اليوم بالاضافة ما لتعظيمه او لثبوت قدره تعالى بنفوذ الامور فيه (و يوم البقين) لانه تظهر فيه الحقائق  
ظهور الاجال للخلق فيه (و يوم النشور) لانه تنشر فيه الاجسام من القبور الى الموقف (و يوم المصير) أي  
المرجع الى الله تعالى (و يوم النور) لانه ينفج فيه الصور (و يوم الصيحة) لان الله تعالى يامر اسرافيل في  
النخبة الاولى أن يبعدها بعاولها فلا يفر وهو الذي يقول الله فيها ما ينظر هو لاء الاصصة واحدة ما لها من فراق  
كل شيء ايم مرة (و يوم الرجعة) أي الاضطراب الشديد ترجف فيه الجبال والارضون (و يوم الرجعة)  
ترجع فيه الارض باهلها فيجد الناس على نظرها (و يوم الزجر) لان الملائكة ترجف فيه العمامة والمذنبين  
(و يوم السكر) لانه يشكر فيه القول لشدة حبه (و يوم الفزع) لما يعترى لهم فيه من الاقباض والخوف  
ويقال يوم الفزع الاكبر (و يوم الجزع) لما يعترى لهم فيه من الحزن الذي يصرفهم عما هم بعددو يقطعهم  
عنه (و يوم المنتهى) لانه ينتهي فيه الامر الى الله تعالى (و يوم المآوي) أي المرجع الى الجنة أو الى النار (و يوم  
المباقت) أي الوقوف هو مقدار من الزمان مفروض لآمر ما فهو مبقات مقدرة غاية (و يوم المباد) وهو يكون  
زمانا ومكانا (و يوم الرصاد) لانه يرتقب فيه وينتظر لما يحبل من التواب والعقاب (و يوم الغلق) محركة لانه  
تغلق فيه الامور وتختار الاحوال ويبدل السرور بالحسرة والحسرة بالسرور (و يوم العرق) محركة لانه تسيل  
فيه الاعراق فتشتمع تحت القدمين وتفر الى الفوق تخيم من توسطه ومنهم من يفهم كناية الخبر السابق (و يوم  
الافتقار) لانه يظهر فيه الحاجة الى العون والشفيع (و يوم الانكدار) لانه تنكسر فيه اليوم أي يتغير  
لونه (و يوم الانتشار) لانه تنشر فيه النجوم أي تتساقط على الارض مبددة (و يوم الانشقاق) لانه تنشق فيه

و يوم العظمة  
والصلابة  
و يوم الفرق  
و يوم المساقي  
و يوم التناد  
و يوم الحساب  
و يوم العذاب  
و يوم القرار  
و يوم القناه  
و يوم البقاء  
و يوم الجزاء  
و يوم البلاء  
و يوم الحشر  
و يوم العرض  
و يوم الوزن  
و يوم الحق  
و يوم الحكم  
و يوم الفصل  
و يوم الجمع  
و يوم البعث  
و يوم الخزي  
و يوم عظيم  
و يوم عسير  
و يوم الدين  
و يوم البقين  
و يوم النشور  
و يوم المصير  
و يوم النخبة  
و يوم الصيحة  
و يوم الرجعة  
و يوم الزجر  
و يوم السكر  
و يوم الفزع  
و يوم المنتهى  
و يوم المآوي  
و يوم المباقت  
و يوم المباد  
و يوم الرصاد  
و يوم العرق  
و يوم الانكدار  
و يوم الانتشار  
و يوم الانشقاق

## ويوم الوقوف ويوم

انفروج ويوم الخلود

ويوم التغابن ويوم

صبوس ويوم معلوم

ويوم موعود ويوم

مشهود ويوم لا ريب

فيه ويوم تبلى السرائر

ويوم لا تجزى نفس من

نفس شيأ ويوم تشخص

فيه الابرار ويوم لا

يغنى مولى عن مولى

شيأ ويوم تخلك نفس

لنفس شيأ ويوم يعون

الى نار جهنم دعا ويوم

يصبرون الى النار صلى

وجوههم ويوم قلب

وجوههم في النار

ويوم لا يجزى والدين

ولله ويوم يفر المرء

من أخيه وما مؤايه

ويوم لا ينطقون ولا

يؤذن لهم فيعتذرون

يوم لا مرد له من الله يوم

هم بارزون يوم هم على

النار يقنون يوم لا ينفع

مال ولا بنون يوم لا تنفع

الظالمين يعتذرهم ولهم

المعنة ولهم سوء النار

يوم تردف المعاذر وتبلى

السراير وتظهر الفضائل

وتكشف الاستار يوم

تخشع فيه الابرار وتستن

الاصوات ويقتل فيه

الانثان وتبرز الخفيات

ونفلس الخطيئات يوم

يساق العباد ومعهم

الشهادو بسبب الصغير

ويسكر الكبير

السواك لتزول الملائكة (ويوم الوقوف) لانهم يقفون فيه أربعين يوما لا يؤذن لهم بالتعود (ويوم انفروج) أي الخروج من مقارهم وهي القبور (ويوم الخلود) أي البقاء ما في الجنة أوفى النار (ويوم التغابن) معنى به الظهور والغيب في الميابة المشار اليها بقوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله وقوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بقوله الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمانيه ليعملوا انهم قد غفروا فيهم تركوا من الميابة فموجباً تعا طوا من ذلك جميعاً وسئل بعضهم عن يوم التغابن فقال تبدوا للاسباع لهم بـ مختلف مقاديرهم في الدنيا وقبل سمي بذلك لان أهل الجنة يقفون أهل النار (ويوم صبوس) أي شديد يقال صبس اليوم اذا اخذ ومنه قولهم أعوذ بالله من ليلة صوس ويوم صبوس (ويوم معلوم) لانهم قد علموه وأشعبرهم الرسل بذلك فهو لا يتقدم ولا يتأخر (ويوم موعود) قد وعد الله بذلك وهو حق (ويوم مشهود) لانه تشهد الملائكة أولاته بشهده الأولون والآخرين (ويوم لا ريب فيه) أي لا شك ولا تردد (ويوم تبلى السرائر) أي تعفن البواطن فتتكشف على جاميتها (ويوم لا تجزى نفس عن نفس شيأ) لكال شغلهم بانفسهم (ويوم تشخص فيه الابرار) أي ترفق نوا السوء لاعتبر بهم من الجهول (ويوم لا يغنى مولى عن مولى شيأ) يوم لا تخلك نفس لنفس شيأ ويوم يعون الى نار جهنم دعا أي يدعون اليها دعاء شديداً (ويوم يصبرون في النار على وجوههم) يقنون بوجوههم كل كذب وشوك (ويوم قلب وجوههم في النار ويوم لا يجزى والدين ولله) ولأموالهم وجوههم والده شيأ (ويوم يفر المرء من أخيه وما مؤايه) وهم الآخر يوتأله فيفر منهم لشغلهم بعبادته من الفزع روى أبو عبيدوان المنصور عن قتادة قال ليس شيء أشد على الانسان يوم القيامة من أن يرى من يعرفه متشافاً أن يكون يطلبه عظامه (ويوم لا ينطقون) لغلبة الجهول عليهم (ولأؤذن لهم) بالاعتذار (فيعتذرون) روى ابن مردويه عن عبد الله بن الصامت قال قلت لعبد الله بن عمرو أربأ قول الله هذا اليوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون قال ان يوم القيامة يوم له حالات وثارات في حال لا ينطقون وفي حال ينطقون وفي حال يعتذرون وروى الحاكم رحمه من طريق عكرمة ان نافع بن الأزرق سأل ابن عباس عن قوله يوم لا ينطقون ولا تسمع الابرار وأقبل بعضهم على بعض يتسألون وهاتم أفروا كتابه قال ويحفل هل سألت عن هذا الحديث قال لا قال انفلو كنت سألت هل كنت أليس قال الله تعالى وان وما عندك كالف سنة مما تعدون قال لي قال ان لكل مقدار يوم من الأيام لومان الألوان يوم لا مرد له من الله يوم هم بارزون أي طاهرين من قبورهم لا يستريحون (ويوم هم على النار يقنون) أي يحننون (يوم لا ينفع مال ولا بنون يوم لا ينفع الظالمين معتذرهم ولهم اللعنة ولهم سوء النار يوم تردف المعاذر) جمع معسرة (وتبلى) فيه (السراير) أي البواطن (وتظهر) فيه (الضمائر) أي ما أستر وأخفي (وتكشف) فيه (الاستار يوم تشخص فيه الابرار) أي تذل أسدته (وتستن) فيه (الاصوات) فلا تكون الا كالهمس والسرار (ويقتل فيه الانثان) الى عين وشمال (وتبرز) فيه (الخطيئات) الامور المكتوبة (وتظهر) فيه (الخطيئات) بعد ان كانت مكتوبة (ويوم يساق العباد الى العرض) ومعهم (الشهاد) جمع شاهد كما يحب وأصحاب والمراهم أعضاءهم فانها تشهد عليهم (ويشتب) فيه (الصغير) أي جهنم (ويسكر الكبير) أي يدخل عقله كهنة السكران ويمانيق عليه من أسمائه الساعة وهو من أشهر الاسماء وانهما بهما عاتبتنهما بذلك لمرصعتهما كمال تعالى وهو أسرع الحاسنين وكانه عليه بقوله كاتم يوم رين صاوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقوله تعالى يوم تقوم الساعة بقسم الجبروت ما لبثوا غير ساعة قالوا في القيامة والثانية الوقت ليسير وقبل الصاغة التي هي القيامة ثلاث الساعة الكبرى وهي البعث للحساب ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى ينهار القصص والفصح حتى يعبد الدرهم والدينار وذكر أبو رافع الحديث زمانه ولا بعده والساعة الوسطى وهي موت أهل القرن الواحد وذلك نحو ما وردانه رأى صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أنيس فقال يا بني عجل بهذا الغلام لم يحق تقوم الساعة فقبيل انه كان آخر من مات من المحبة والساعة الصغرى هي موت الانسان فساعة كل انسان موته وهي المشار اليها



فوميث وضعت الموازين ونشرت الموازين ووزن الحليم وأعلى الجهور وزنت النار وبس الكفار وسرث النيران وتفسيرت الألوان ونحوس  
السان ونطق جوارح الانسان في أيام الانسان ماقر لربك الكرم حيث أغلقت الابواب وأرجبت السطور واسترث عن الخلاق تقارفت  
الغصور فذا تغفل وقد شهدت عليك جوارحك قالو بل كل الويل لنا معاسر الغافلين (٤٦٥) برسل الله لنا سيد المرسلين وبتل عليه

الكتاب المبين وبخبرنا  
بهذا الصفا من نعوت  
يوم الدين ثم يعسر لنا  
شغلنا ويقول اقرب  
لناس حسابهم وهم  
في غفلة معرضون ما

ياهم من ذكر من ذ ٢٢  
يحدث الاستعوه  
وهم يعبون لا هية  
قلوبهم ثم يعرث اقرب  
القيامه يقولوا اقرب  
الساعة وانشق القمر  
انهم يرونه بعيدا وراه  
قريبا وما يدرك لعل  
الساعة تكون قريبا  
ثم يكون احسن احوالنا  
أن نغفد دراسة هذا

القرآن جلالاتنا  
معانيه ولا ننظر في كثرة  
أوصاف هذا اليوم  
وأسماءه ولا نستعد  
لغفلة من دواهيته  
فنعوذ بالله من هذه  
الغفلة ان لم يدركنا الله

واسع رحته  
﴿سفة الساعة﴾  
ثم تفكر باسمك بعد  
هذه الاحوال فيما توجه  
عليك من السؤال  
شفاها من غير ترجان  
تقتل عن القليل  
والكثير والتغير  
والقطمير ذيننا انتفى

يقوله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا احسنرنا ومعلوم ان هذه الحسرة تنال الانسان عند موته كقوله ولا  
أخترني الى أجل قريب وروى عنه صلى الله عليه وسلم كان اذا هبت الريح تغير لونه وقال تخوفت الساعة وقال  
ما أمد طرقي ولا أضغها الا واثمن الساعة قد ماتت يعني موته صلى الله عليه وسلم والله أعلم ومن نعوت يوم يقبل  
يوم الوعد والخاصة والراحة ولوم نفسي وجوههم النار ولوم ينفع الصادقين صدقهم (فيوميث  
وضعت الموازين) لوزن الاعمال (ونشرت الموازين) هي صفات الاعمال (وزن الحليم) أي أظهرت (وأعلى  
الحليم) أي أوقد (وزنت النار) أي بردت نهارها (ويش الكفار وسرث النيران) أي أجمت (وتغيرت  
الالوان) الى صفر موزونة وحرة وكدر وضيرة بحسب اختلاف الاحوال (ونحوس اللسان عن النطق) ونطق  
الجوارح) تنشدت الحسرة والسر (فيا أيها الانسان ماقر لربك الكرم حيث أغلقت الابواب وأرجبت  
السطور واسترث عن الخلاق تقارفت الغصور) وشقت ستر البناية ولا يخفى على الخلق (فما فعل وقد  
شهدت عليك جوارحك) وأبرز وامتنك كما سترته (قالو بل كل الويل لنا معاسر الغافلين رسل الله تعالى لنا  
سيد المرسلين) صلى الله عليه وسلم (ويترك عليه الكتاب المبين) الفصل لكل شيء وبخبرنا به هذا الصفا من  
نعوت يوم الدين ثم يعسر لنا شغلنا ويقول اقرب الناس حسابهم) بالاضافة الى الماضي وأغفد الله أولان كل  
ما هو أن قريب والبعيد ما انقضى معنى والمراد بالناس الكفار لتقيدهم بقوله (وهم في غفلة معرضون)  
عن التفكير (ما يأتهم من ذكر) بينهم من سنة الغفلة والجهالة (من وجه محدث) تتركه في غفلة (الا  
استمعو وهم يعبون) يستخرجون ويصرفون منه لنهاي غفلتهم وفر طاعا منهم عن النظر في الامور والتفكير  
في العواقب (لا هية قلوبهم) أي استمعوه جامع بين الاستماع والتسلي والذهول عن التفكير (ثم يعرثنا  
قرب القيامة) بالاضافة الى المتعبد (فيقول اقربت الساعة وانشق القمر) ويقول (انهم يرونه بعيدا  
وزاه قريبا) ويقول (وما يدرك لعل الساعة تكون قريبا) ويقولون يستحيلونك بالعذاب وان واهنا يدرك  
كأن سنة مما تعدون (ثم يكون احسن احوالنا أن نغفد دراسة هذا القرآن علاقاته رباعين ولا ننظر  
كثرة أوصاف هذا اليوم واسمائه ولا نستعد لغفلة من دواهيته فنعوذ بالله من هذه الغفلة ان لم يدركنا الله

واسع رحته وهو الموفق ﴿سفة الساعة﴾

(ثم تفكر باسمك بعد هذه الاحوال) وما ذكر من الاحوال (فما توجه عليك من السؤال شفاها) أي  
مشافهة (من غير ترجان) أي واسطة بترجم لك وعليك (تقتل عن القليل والكثير والتغير والقطمير)  
والجليل والحكيم (فينا أنت في كرب القامة وعرفها وشدة عظامها الذر لك ملائكة من ارجاء السماء) أي  
جوارحها وأقطارها (بجسم عظام وأشخاص ضمام غلاط شداد) أمروا أن ياخذوا بنواي الجرمين) بجمعة  
الى أقداسهم (الوقوف العرض على الجبار) جل جلاله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل  
ملكابن شرفي صبيته) أي طرفهما (مسيرة مائة عام) قال العراقي أم آره بهذا اللفظ ولا يداد ومن حديث  
جابر أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله في حلة العرش ان ما بين شجرة اذنيه الى عاتقه سبع مائة عام انتهى  
قلت حديث ما رواه بهذا اللفظ أيضا ابن صاكر والضاووراه أو تعميمي للحليمين حديثه ومن حديث  
ابن عباس بلغنا أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة العرش وجلاني في الأرض السابعة السطلى على قرنه العرش  
ومن شجرة اذنه الى عاتقه ثمان مائة عام وروى ابو الشيخ في العظمة من حديث جابر بلغنا  
ان الله ملائكة ما بين شجرة اذنه الى عاتقه مائة عام سبع مائة عام الطيار السريع الطياران ورواه ابن

(٥٩) - (تحاف السادة المتقين) - عاشر

ملائكة من ارجاء السماء بجسام عظام وأشخاص ضمام غلاط شداد أمروا ان ياخذوا بنواي الجرمين الى موقف العرض على الجبار  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ملكابن شرفي صبيته مسيرة مائة عام

فما ظنك بنفسك اذا شاهدت مثل هؤلاء الملائكة ارسلا اليك لياخذوك الى مقام العرض وتراهم على عظم انخاصهم منكسرين  
 لشدة اليوم مستشعرين بما يدمن (٤٦٦) غضب الجبار على عباد وعندتزلهم لاي يبق ني ولا صديق ولا صالح الا

ويخرون لاذناتهم خوفا  
 من أن يصكروا فهم  
 المأخوذون فهذا حال  
 المقرين فاطنك بالصبا  
 الجبرين وعند ذلك  
 يبادر أقوام من شدة  
 الفزع فيقولون للملائكة  
 أفكبر ربنا وذلك اعظم  
 موكبهم وشدة هيبهم  
 فتفرع الملائكة من  
 سؤلهم اجلالاتهم  
 من أن يكون فيهم  
 فتنادوا بصوتهم مزجج  
 لليكهم عاقوبهم أهل  
 الارض وقالوا صاهن  
 ربنا ما هو فينا ولكنه  
 آمنهم بعد وعند ذلك  
 تقوم الملائكة صفا  
 محددتين بالخلق من  
 الجوانب وعلى جميعهم  
 شعاع الزل والخضوع  
 وهبة الخوف والمهابة  
 لشدة اليوم وعند ذلك  
 يصعد الله تعالى قوله  
 فلسأن الذين أرسل  
 اليهم ولقد أن المرسلين  
 فلتنصنص عليهم يعلم وما  
 كنا غائبين وقوله فور بل  
 لتسألهم جميعهم عما  
 كانوا يعملون فيبدأ  
 سبحانه بالانبياء يوم  
 يجمع الله الرسل فيقول  
 ماذا أجبتم قالوا لعننا  
 انك أنت علام الغيوب  
 فيأشدة يوم تذهل فيه  
 عقول الانبياء وتنصي عليهم من شدة الهبة اذ قال لهم ماذا أجبتم وقد أرسلتم الى الخلق وكأوا قد علموا اقتدش عقولهم فلا  
 يدرون ماذا يجيبون فيقولون من شدة الهبة لا علم لنا انك أنت علام الغيوب وبهم في ذلك الوقت صادقون في

قوله  
 عقول الانبياء وتنصي عليهم من شدة الهبة اذ قال لهم ماذا أجبتم وقد أرسلتم الى الخلق وكأوا  
 قد علموا اقتدش عقولهم فلا يدرون ماذا يجيبون فيقولون من شدة الهبة لا علم لنا انك أنت علام الغيوب وبهم في ذلك الوقت صادقون

(17)

دوقدامتلا تفرع اور عبا

خزنتها متوثية الى الاخلاق غضبا على من عصى الله تعالى وخالف امره فانظر بيا لك واحضر في قلبك حالة قلوب الع

و نادى الصمد: يقول نفسى نفسى فيما هم كذلك أفرزتهم النار و فرشتها الثانية فصاف خوفهم و تعادلت خواهم و طنوا أنهم ما عودون ثم  
 و فرشت الثالثة فساها الخلاق على وجوههم و شخصوا بأبصارهم ينظر و تمنى طرف خفى خائب و انهمضت عند ذلك قلوب الظالمين فبغت  
 من السعداء و الاشقياء أجمعين ثم بعد ذلك انقلب الله تعالى على الرسل و قال لماذا أجمعين

أصحاب الكياش (و نادى الصديقون والصالحون نفسي نفسي) كياشاً في حديث الشفاعة فينبههم  
كذلك إذ غرقت النار من فم الثانية تضاعف خوفهم وتخاذلت قواهم) أي ترأست (وظنوا أنهم مأخوذون)  
لأجلهم ثم زورت الثالثة قسافاً خللاً لوقوهم (منكبين وخضعوا بأبصارهم ينظرون من طرف حتى  
خاسم) أي ذليل منكسر (وأنصت عند ذلك فلوب الخائفين) أي انكسرت (فبلغت الحاحي) أي الحلق  
(كأطمين صارت من حقهم (وهذا المعقول السعداء والاشقياء أجمعين بعد ذلك قبل الله تعالى على  
الزل وقال ماذا الجيت) فجاء سائرهم فأداروا أقدامهم من السياسة على الانبياء عند ذلك قبل الله تعالى على  
يذون (ففر والذين منهم والذين من غيرهم) وجهه وبني كل واحد منهم لأمه ثم يؤخذ واحد  
واحد فيسأله الله تعالى شأناهم فإجابته عليه وكثيره من سرورهم عليه حتى يجيب جواباً مرضاه الله تعالى قال أبو  
هريرة رضي الله عنه (قال يا رسول الله قل لي في ربنا يوم القيامة قل قل فثارون) بتشديد الدال معناه  
الفرار (فردى في النسم في الظاهرة) أي وسط النهار (اليس دونها صاحب) يعني من الرؤبة (قالوا لا فذل  
تضارون في رؤبة الظاهر البدر البدر دونه صاحب قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤبة  
فيا في البدر في رؤبة ألم أكرمكم وأقول) أي أجعلت سيداً أي رباً (وأنزلنا من السماء النحل والابل  
وأذكركم قرآن على الناس (وتربع) يقال ربع القوم بربعهم من عدم من أخذ منهم ربع المربع وهو  
ربع الغنمية وكانوا يربون القوم يأخذون لنفسه في الجاهلية (يقول المبيد فيقول أئمتك أنك سلافي)  
بتشديد اللام أي سلافي أباي (فيقول لا فيقول فاني أئمتك كياشيتي) قال العراقي متفق عليه دون قوله فاني  
العبد الخ تافه ردهم اسلم اه قلت الا ان لفظنا مسلم فإني العبد فيقول أي فل وزاد بعد قوله كياشيتي ثم قلني  
اثنان فيقول أي فل ألم أكرمكم وأساقمتم في الأول وفيه ثم قلني الثالث في قوله مثل ذلك فيقول يا رب كم أنت بلي  
وبكنايتك ورسلاً وعليتك وصفت وبني جبرما استطاع فيقول لهنا ثم من ثم قال لا تنبت شاهدنا  
عليه ولو تفكر في نفسه من ذا الذي نهى عهلي ففهم عليه ويقال لعهده ألقى فينطق فذره ولجه وصاله  
به الله وذلك لعز من نفسه وذلك الذي يحيط الله عليه وروى البيهقي في البعث بلفظ يقول الله لعبد يوم  
القيامة يا ابن آدم ألم أهلك على الخيل والابل وأزواجك النساء وأجلك تربع وقرآن فيقول بلى أي رب فيقول  
أمن شكر ذلك وروى أبو يمان حديث عبد الله بن سلام يقول الله لعبد يوم القيامة ألم تدعى لمرض كذا وكذا  
فما فعلت ألم تدعى أن أزواجك كرهة فوما فعلت أزواجك ألم أوردك ذلك أبا الشيخ (فترهم نفسك يا مسكين  
وقد أخذت المال منك بعضه بليت وأنت واقف بين يدي الله تعالى يسألك شهادته فيقول ألم أكرمك عليك بالسيب  
فما فعلذا أليس ألم أهلك في العمر ففما فعلذا أفنته ألم أكرمك ألقاك في الدنيا أليس أكرمك ففما فعلذا أفنته ألم أكرمك  
بالعلم ففما فعلت ففما فعلت كرويان أبي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن أنه تلا هذه الآية فقلنا أن الذين  
أرسل إليهم الآية فقال لعبد يوم القيامة من أربع خصال فيقول بلى ألم أجعل لك جسداً ففما فعلت  
ألم أجعل لك علماً ففما فعلت ألم أجعل لك مالاً ففما فعلت ألم أجعل لك مالاً ففما فعلت ألم أجعل لك مالاً ففما فعلت  
أفنته وقد روى نحوه ذلك من حديث ابن مسعود وابن عباس كياشاً في رؤبة (كيف ترى سيداً وتختلج وهو  
بعد عليك تعالاه ومعاصراً وأباده ورسلاً بك فأن أنكرت) وعليتك شاهدنا (شهدت عليك بجوارحك قال  
أنس رضي الله عنه) كتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم قال أشد من أن أصنع قالوا الله ورسوله أعلم

الملائكة بعدد بلوت وأتوا من يدى الله تعالى بسلك شفاهاة قولك ألم أقم عليك بالشباب فعبدا ألبنته ألم أهمل قال  
 العسر فعبدا ألبنته ألم أروك المال من أين اكتسبته وعبدا ألبنته ألم أكرمك بالعالم فإذ اعلمت عايلت فكيف ترى عايلت  
 وحوصلتك وهي بعدد انعامه ومعاصيها وأباده وسواك فإن أكرمت شهدت عليك جوارحتك قال أنس رضى الله عنه كتاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فصلت قال أنس رضى الله عنه فصلت قلنا الله ورسوله أعلم

فَالَّذِينَ يُحَادِّثُونَ الْغَابِرِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ بِالْغَيْبِ إِذْ يَخْلُونَ فِيهِمْ فَإِنَّهُمْ يُخَالِفُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا فِي قُلُوبِهِمْ إِنَّهُم يُفْسِدُونَ ۚ

قال رسول الله صلى الله

منزله ساتی وضع کنده

وَكَذَٰلِكَ نَقُولُ نَحْنُ نَقُولُ

نعم بقول أبي سريتهما

عليك في الدنيا وأخيراً

أَغْفُفْ هَٰذَا السَّوْمَ

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللَّهُ جَالِدٌ غَافِقٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ  
وَعَلَىٰ آلِهِ وَارْحَمِهِمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَارْحَهُمْ

الله طوره يوم المياده  
في ذلك اليوم احد

فہم۔ انا کہی رہی ہوں

مومن حارثی ایمان

ہیو جیمز واسٹلی

حق العیسه بصیرتهم دام

بمقامات و ادارات ذیل:

مساویہم ولم یذکرہم

فِي عَيْتِهِمْ بِمَا يُفَرِّقُونَ

لوگوں کو فہم دینا

يُحَارَى عِثْلَهُ فِي الْقِيَامِ

وہب اہل سیرہ

غيرك ليس قد فرغ

١١

فيلميك دالة الروء

جراحہ حسن دولہا

يُوحَدُ بِنَاصِيَتِكَ قَتْلًا

وقد كانت مضطربة

وليك عار و فرائصا

الى الرفاق ولكرى الصقور

والصفحة التي انتهى بها

بحر دکن و جبل و طرف خا

لَرِّهَا وَكَيْفَ مِنْ طَاعَةِ غُلَامٍ

[illegible]

١٢٤٠

عشر إلى حج: فمولاك من أئديهم واداك الله سبحانه وتعالى بعظيم كلامه يا ابن آدم اذن مني فدفنوه منه بقلب خافق

ذليل، وفعاً اذ ينكسر واعطت كتابك الذي لا يفاد صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاهم من فاحشة نسيها فت

م: آفتابا فانكشفت للناس مساويك فانكم للناس خجل وجبن وكم للناس حمر وعجز فليت شعري باي قدم

[illegible]



والآخرون وأما أن يقال لا ملائكة خذوا هذا العبد السوء فقلوا (أي شدوه بالغل في عنقه) ثم الجحيم صلوه  
وعند ذلك ركت السموات والأرض عليهما فكان ذلك جد رابعا عظمت مصيبتك وشدة حصرتك على ما فرطت فيه  
من طاعة الله وعلى ما جئت آخرتك من ديناديتك تبتق معلن) والله الموفق

### ﴿صفة الميزان﴾

ولما فرغ المصنف من ذكر الموقف والحساب ذكر الميزان لأن وزن الأعمال يكون بعد انقضاء الحساب إذ  
الوزن للجزء فينبغي أن يكون بعد الحاسبة فإن الحاسبة لتقرر بالأعمال والوزن لظهور مقاديرها ليكون  
الجزء معتبرا فقال (ثم لا تنفل عن التفكير في الميزان) ذى الكفتين والسان فوزن فيه أعمال العباد حسنها  
وسبها واليمان به واجب وهو مذهب أهل السنة والجماعة كما تقدم في كتاب قواعد العقائد لا نأخذ إلا أنكره  
من الجهمية والقدرية وقوم من قدماء المعتزلة يقال لهم الوزنية أنكر والميزان وقالوا انما هو العدل وهو  
اختيار الجهمية ومنهم من شك في ذلك لكن قال يجوز أن ينسب الله تعالى في القيامة ميزان يعمل به هذه علامة  
لأنه يدخل الجنة وخفته علامتان يدخل النار ووروي عن مجاهد والفضال والأعشى أن الميزان يعني العدل  
والقضاء قال القرطبي في التذكرة وهذا القول ليس بشئ وإن كان شائعا في اللغة لا سنة الثابتة في الميزان  
الحقيقي ووصفه بكفتين ولسان وإن كل فتمتها طبق السموات والأرض قال أبو جابر في الميزان على ما ذكره

لجابر الصراط على الدين الحق والجنة والنار على الآز واحد من الأجسام من الآخرة والافراح  
والشياطين والجن على الأضلال المذمومة وهذا كما فاسد لما جاءه الصادق صلى الله عليه وسلم أنه ومن كان  
ينكر الميزان أو سئله فثبت أن منقسم البري وهو رتبة صدوق الأله سقط الوثوق لهذه البرعته قال أبو داود  
فيه أنه قد روي معتزلي وقال حنبل بن اسحق من أنكر الميزان فقد رد على الله سبحانه وروى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقد ذكر الله تعالى في كتابه الميزان بلفظ الجمع وجاءت السنة بلفظ الأفراد والجمع فثبت أن صورة الأفراد  
مجمولة على أن المراد الجنس جعابن الكلامين وقال بعضهم يشتمل أن يكون تعدد أفعالهم فيكون  
هناك موازين للعامل الواحد وزن بكل ميزان منها نصف من أعماله وذهب طائفة إلى أنهم ميزان واحد وزن  
بهم الجميع وانما ورد في الآية بصيغة الجمع لتخصيص وليس المراد حقيقة المعدود وهو نظير قوله تعالى كذب  
قوم فرعون المراد رسول واحد وهذا هو المعتد وعليه الأكثر والله أعلم (ثم انظر في نفا والكتب)  
هي نصف أعمال العباد التي أثبتها الكرام السالكين من حسن وسئ (إلى الإيمان والشمال) ففهم من  
يعلى بصيغته يمينه وأولئك المعدلة ومنهم من يعلى بشماله وأولئك الأشقياء (فان الناس بعد) الفراغ  
من) السؤال ثلاث فرق فترك ليس لهم حسنة فيخرج من الذارعنق أسود فيلقطهم لقطا الطير الحب وينطوي  
عليهم ويلقهم في النار فتلقهم النار وينادي عليهم) على رؤس الأشهاد لقد شقوا (شقاة) لسعادة بعدها)  
ووروي أحمد والترمذي وابن مردويه والبيهقي من حديث أبي هريرة يخرج عنق النار يوم القيامة لها صنان  
تبصران وإذا ن تسمعان ولسان ينطق يقول في ركت بثلاثة بكل جبار عندك وكل من دعاه الله الها آخر  
والمصور بن روى أحمد وعبد بن حيدوا ويعلى من حديث أبي هريرة يخرج عنق من النار يوم القيامة يقول  
أني وكلت اليوم بكل جبار ندينون جعل مع الله الها آخر فتطاولي عليهم فقلعهم في غير آتهم وهم ورواين  
أي شية أو داود وأبو يعلى أيضا والطبراني في الأوسط والدارقطني والخطابي في مساوي الاختلاف باظا  
يخرج من النار يوم القيامة عنق أشد سودا من النار فتصركم بلسان طلق ذلك لها صنان تبصرهما ولسان  
تصركم به فتقول أني أمرت بكل جبار عندك من دعاه الله الها آخر ومن قبل نفسي يغفر نفس فتصم عليهم  
فتذوقهم في النار قبل الناس بخمس مائة سنة (وقسم) آخر لا شية لهم فينادي سناد) ألا (ليقم الجادون) لله على  
كل حال فيقومون ويسرعون إلى الجنة ثم يدخل ذلك ما هل قيام الليل ثم لم تشغله تجارة الدنيا ولا  
ذكر الله تعالى) بشر بذلك إلى ما رواه ابن ماجه ومحمد بن زهد ومحمد بن نصر في الصلاة وابن أبي سنا وابن مردويه

والآخرون وأما أن  
يقال للعلائكة خذوا  
هذا العبد السوء فقلوه  
ثم الجحيم صلوه وعند  
ذلك ركت السموات  
والأرض عليهما فكان  
ذلك جد رابعا عظمت  
مصيبتك وشدة حصرتك  
على ما فرطت فيه من  
طاعة الله وعلى ما جئت  
آخرتك من ديناديتك  
تبتق معلن

### ﴿صفة الميزان﴾

ثم لا تنفل عن الفكر  
في الميزان ونظا والكتب  
إلى الإيمان والشمال  
فان الناس بعد السؤال  
ثلاث فرق فترك ليس  
لهم حسنة فيخرج من  
النار عنق أسود فيلقطهم  
لقطا الطير الحب وينطوي  
عليهم ويلقهم في النار  
فتلقهم النار وينادي  
عليهم شقاة لسعادة  
بعد ما وقسم آخر لا شية  
لهم فتنادي ويناديهم  
الجادون لله على كل حال  
فيقومون ويسرعون  
إلى الجنة ثم يدخل ذلك  
ما هل قيام الليل ثم لم  
تشغله تجارة الدنيا ولا  
يبعها عن ذكر الله تعالى

من حديث أسماء بنت زيد يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعون الداعي وينفذهم البصر فيقوم  
مناد فينادي أن الذين كانوا يجمعون الله في السراة والضرافة وموت وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب  
ثم يعود فينادي أن الذين كانت تخافون جنونهم عن المضاجع يدعونهم خوفا وطمعا وعمار وقهاسهم  
يدعون فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي ليقيم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا  
بيع من ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم سائر الناس فيصاحبون وروى  
الحاكم وابن مردويه والبيهقي وأبو نعيم من حديث عتبة بن عاصم يجمع الله الناس في صعيد واحد وينفذهم البصر  
ويسمعهم الداعي وينادي مناد ينادي أهل الجحيم إلى السكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول أن الذين كانت تخافون  
جنونهم عن المضاجع ثم يقول أن الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم ينادي مناد أن الجادون  
الذين كانوا يجمعون الله في السراة (وينادي عليهم) على رؤس الأشهاد قد سعدوا بسعادة لا شقاوة بعدها (ويخلق  
جوزا ولا العافون عن الناصب) ويخلق عليهم من حديث ابن عباس إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من طنان  
العرش ليقيم من على الله أحوه فلا يقوم إلا من صفاهن ذنب أشبه (ويبقى قسم ثالثهم الأكثرون خطا وعلما  
صالحا وخسبا وقد يصفى عليهم ولا يخفى على الله تعالى أن الغالب حسناتهم أوسبأ منهم ولكن بابي الله الآن  
يعرفهم ذلك ليعبين فضله عند العفو وعده عند العقاب) وهذا أحد أوجه الحكمة في نصب الميزان بين الخلق  
والوجه الثاني أن ذلك لا يقتضي بالاعتناء بذلك في الدنيا والثالث لاظهار علامة السعادة والشقاوة يوم  
القيامة والرابع لإقامة الحجج عليهم والخامس ليعرف العباد ما لهم من خير وشر وهذه الأقوال كلها ذكرها  
الحافظ ابن ناصر الدين القسطلاني في منهاج الاستقامة وما يستأنس لهذا التقسيم قول ابن عباس فيما أخرجه ابن  
أبي حاتم قال يجمع الله الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته واحد دخل الجنة ومن كانت  
سيئاته أكثر من حسناته واحد دخل النار ثم قرأ من ثقل موازينه الآية ثم قال إن الميزان نصف بمقال  
حسنة وربع من امتون حسناته وسبائة كل من أحسن الأعراف فوق قوله على الصراط (فتنظر إلى الصف  
والكتب) هي كتب الأعمال (منظورة على الحسنات والسيئات وتنبأ الميزان) وتختلف كيفية وضعها  
والذي جاء في أكثر الأخبار أن الجنة توضع عن يمين العرش والنار عن يسار العرش وتنبأ الميزان بين يدي الله  
تعالى فتوضع كفة الحسنات مقابل كفة السيئات مقابل النار ذكرها الحكيم في نوادر الأصول (وتخصص  
الانصار إلى الكتب) تقع في الجنتين أو في الشهبال ثم إلى لسان الميزان أعيد إلى جانب السيئات أو الحسنات  
واشتاب في الموزون نفسه فالشهر والراجح أنه وزن الصف التي كتب فيها أعمال العباد أو أفعالهم وبذلك  
حديث البطائفة المشهور لا قد ذكره في آخر الكتاب وقال بعضهم وزن الأجسام بالنار يخفى الله عز وجل بأزاهل  
على جسمها فيفضل الأجسام التي تقابل الحسنات في كفة والأجسام التي تقابل السيئات في كفة فأي الكفتين  
حصل فيها البركات وتقيم بالاتيار ومن قال إن الثواب والعقاب بصران أحسما فوزن فقد أخطأ لأن من  
الثواب لا يابى له هو كذلك العاقبة ولا يصح وزن ما لا يابى له وكذلك لا يثبت قول من قال إن الحسنات والسيئات  
نظرهما في الميزان كما ينظرهما الوجه في الميزان لم يكن في الحقيقة فهما هل وزن الأعمال جميعها أو بعضها فيفضل  
أما بوزن من الأعمال بغيرها فإذا أراد الله بهدب شراختم الله به بغيره وإذا أراد الله به شراختم الله به بغيره  
رواه أبو نعيم في الحلي عن وهب بن منبه وروى عن وهب أيضا قال وزن أول الأعمال وآخرها المشهور  
مأذكره أولا (وتبين) وقد ورد أن صاحب الميزان جبريل عليه السلام قال حنبل بن امحق حدثنا أبو نعيم  
حدثنا يوسف بن مهيب حدثنا موسى بن أبي المختار عن بلال العبدي عن حذيفة رضي الله عنه قال صاحب  
الميزان يوم القيامة جبريل عليه السلام يردن بعضهم على بعض ورواها البخاري في تاريخه الكبير وهو قول  
وسقيا بن قنينة أو الشنج في كتاب السنة بنحوه وفي بعض طرقه أن جبريل عليه السلام يقول له عز وجل  
زن بينهم ورددن بعضهم على بعض وروى عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال إن ميزان رب العالمين

وينادي عليهم سعادة  
لا شقاوة بعدهما يبقى  
قسم ثالث وهم الأكثرون  
خطا ولا عسلا صالحا  
وأخسبا وقد يخفى  
عليهم ولا يخفى على الله  
تعالى أن الغالب  
حسناتهم أوسبأ منهم  
ولكن بابي الله الآن  
يعرفهم ذلك ليعبين  
فضله عند العفو وعده  
عند العقاب فتظهر الصف  
والكتب منظورة على  
الحسنات والسيئات  
وينصب الميزان وتخصص  
الانصار إلى الكتب تقع  
في الجنتين أو في الشهبال  
ثم إلى لسان الميزان  
أعيد إلى جانب السيئات  
أو الحسنات





وعند شقة كفة  
الحسنات تقبل الزانية  
وبأيديهم مقامهم من  
بصدق عليهم ثياب  
من ثوبها أخذون نصب  
النار الى النار قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
في يوم القيامة انه يوم  
ينادى الله تعالى له آدم  
عليه السلام فيقول له  
قم يا آدم فابعث  
النار فيقول وكم بعث  
النار فيقول من كل  
ألف تسعمائة وتسعة  
وتسعون فلما سمع  
الصحابة ذلك ابسوا حتى  
ما وضوا بضامكة فلما  
رأى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما عند أصحابه  
قال املوا وابشروا فوالذي  
نفس محمد بيده انهم  
خلقة تسعين ما كانوا  
أحد قط الا كثرنا مع  
من هلك من بني آدم  
وبني ابليس قالوا وما هم  
يا رسول الله قال يا جوج  
وما جوج قال فسرني  
عن القوم فقال املوا  
وابشروا فوالذي نفس  
محمد بيده انتم في الناس  
يوم القيامة الاكثارية  
في جنب البعير او كرامة  
في ذراع الهابة

وهذه شقة كفة الحسنات تقبل الزانية وبأيديهم مقامهم من حيث يعلمون ثيابهم من ثوبها أخذون نصب النار الى النار هكذا ذكره موقوف على أنس وقد رواه البزار في مسندهم فرواه قال حدثنا اسمعيل بن أبي الحرث حدثنا داود بن المغيرة حدثنا صالح المري عن ثابت وجعفر بن يزيد منصور بن زاذان عن أنس رفعه ان ملكا موكلا بالميزان فيؤتي بين آدم فيوقف بين كفتي الميزان فان خرج نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يبقى بعدها أبدا وان خف نادى الملك حتى فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا قال البزار لا تعلموا به عن ثابت عن أنس الاصلح للمري ولا عن جعفر ايضا الاصلح وأخرج أبو نعيم في الحلية وقال تفرقه داود بن المغيرة وكذلك رواه ابن مردويه واللائلكاني في غلب السنة واليهي في البعث وقال أبو زرعة يحيى بن عبد الوهاب بن منده في فوائده أن عيسى أو القاسم وأبو الحسن قالوا أنجبوا أو على زاهر بن أحمد الأتقي كاهن حدثنا أبو محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الوهاب البغوي حدثنا أبو بكر ابراهيم بن محمد بن اسحق البصري حدثنا حكام بن عثمان بن يزيد قال قلت حدثني أبي عثمان بن دينار عن أخيه مالك بن دينار عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع العبد الميزان فرجحت حسنة له في سائرته نادى مناد الا سعد فلان سعادة لا يبقى بعدها أبدا وان رجحت سيئة له في حسنة نادى مناد الا شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا وروى ابن أبي شبة وابن أبي حاتم عن عبد الله بن العزاز قال حدث الميزان ملك ينادي فلان بن فلان نقلت موازين بنوم سعادة لم يشق بعدها أبدا الا ان فلان بن فلان خفت موازينه وشقي فشاوة لم يسعد بعدها أبدا وقال ابن أبي الدنيا في كتاب الاهل الحديث محمد بن العباس بن محمد حدثنا عبد الله بن صالح الجيلي حدثنا أبو الاحوص قال اخبرني قريش عند سلمان فقال سلمان لكفي خفت من نطفة قدرة ثم أعرج حجة منته ثم يؤتى بالميزان فان نقلت قالوا كرم وان خفت قالوا لئيم قال أبو الاحوص فدرى من أخشى فقال انقل ميزان عبد فودى في جميع الاولون والاخرون الا ان فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا واذا خف ميزانه فودى على رؤس الخلائق الا ان فلان بن فلان قد شقي شقاوة لا يسعد بعده أبدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة انه يوم ينادى الله تعالى في نفسه آدم عليه السلام فيقول قم يا آدم فابعث النار فيقول وكم بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون فلما سمع الصحابة ذلك ابسوا حتى ما وضوا بضامكة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عند أصحابه قال املوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انهم خلق تسعين ما كانوا أحد قط الا كثرنا معهم من هلك من بني آدم وبني ابليس قالوا وما هم يا رسول الله قال يا جوج وما جوج قال فسرني عن القوم فقال املوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انتم في الناس يوم القيامة الاكثارية في جنب البعير او كرامة في ذراع الهابة

فه (صفة الخصام ورد الظالم) \* فذكر من غول الميزان ونظره وأن الاعين شاخته الى لسان الميزان فن ثقلت موازينه فهو في هيئته شراعية ومن خفت موازينه فانه هاديه وما أدراك ما هديه نار حامية واعلم انه لا يتجوز من خطر الميزان الامن حاسب في الدنيا نفسه ووزن فيه الميزان الشرع اجمع الاوقافه ونظره ونظائره كظالم عررضي الله عنه ما سبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنها قبل ان توزنوا وانحاسبه لنفسه ان يتوب عن كل معصية قبل الموت فبه نصوسا يتدارك ما فرط من تقصيره في فرائض الله (١٧٥) تعالى ورد الظالم حجة بعد حجة ويستعمل كل من تعرض

له بساؤه ويده وسوء نفسه وبقبله ويطيب قلوبهم حتى عوت ولم يبق عليه مظلولا فريضة فهذا يدل الجنة بغير حساب وان مات قبل رد الظالم اصابه خصمائه وهذا يأخذ بيده وهذا يتبع على نائبه وهذا يتبع بلبسه هذا يقول طلي وهذا يقول شمتي وهذا يقول استزاني وهذا يقول كرتني في القبيح عاسوني وهذا يقول جاورتني فاسات جوارى وهذا يقول علمني نفشتني وهذا يقول باعيتني فبعتني واخفيت عني عيب سلفك وهذا يقول كذبت في سعر متاعك وهذا وانني محتاجا وكنت محتاجا اطعمتني وهذا يقول جدتي مغاويرا وكنت قادر على دفع الظلم عنى فذهبت الظلم وما رايتني فبينما انت كذلك قد انب

كالشعر والسوداء في جلد الثور والاجر (صفة الخصام ورد الظالم) \* (الظالم) انك قد عرفت غول الميزان ونظره وان الاعين شاخته الى لسان الميزان (وهو عذبت) فن ثقلت موازينه (الظالم) (فهو في هيئته شراعية) أي عيش ذات رضاء أي مرضية هي الجنة قاله قتادة واعد بن جديوان بسر بر (ومن خفت موازينه) عنها بان لم تكن به حسنة يعباها أو تربحت سبائته على حسنة (فانه هاديه) هي النار ما واهم وأهم ومصيرهم قاله قتادة وقال بكرمة أم رأسه هاديه في جهنم وولدان أي حاتم وري من الوالي امته وقال ابو صالح جيو ون في النار على رؤسهم واه ابن حري وعند الميزان ملك ينادي الا ان فلان ابن فلان ثقلت موازينه فلان بن فلان خفت موازينه وادان أي شديعن عبيد الله بن العيزار ان تقدم وما يؤيد قول فلان ان الهاديه من اهل النار قوله (وما أدراك ما هديه نار حامية) أي ذات حى (واعلم انه لا يتجوز من خطر الميزان) يوم القيامة (الامن حاسب في الدنيا نفسه ووزن فيه الميزان الشرع اجمع) واه قوله ونظره ونظائره كظالم عررضي الله عنه ما سبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنها قبل ان توزنوا (واذ كثير بن هشام من يجهل من يرفان ان عر كتب الى عامله حاسب نفسك في الزناه قبل حساب الشدة في فعله رجع الى الرضا والفتحة ومن الله سبحانه وشغل اهواؤه علا امره الى الندامة والحسرة قد كثر ما قوط به لكيسا تتقضى مما اتقضى عنه وتكون عند المعطى الى الهوى (وانحاسبه لنفسه ان يتوب عن كل معصية قبل الموت فبه نصوسا) خالصا لا يتخلفها العزم على العود (ويتدارك ما فرط من تقصيره في فرائض الله تعالى ورد الظالم) الى اهلها (حجة بعد حجة) ويستعمل كل من تعرض له بساؤه (بالشم والقيية) (يده) بالضرر والاشارة (وسوء ظنه بقبله وباب قلوبهم) على قدر الامكان (حتى عوت ولم يبق عليه مظلولا) لاجد (والفرضة) تعالى (فهذا يدخل الجنة بغير حساب) فهو من القسم الثاني من الاقسام الثلاثة المذكورة في أول الخامسة (وان مات قبل رد الظالم اصابه خصمائه وهذا يأخذ بيده وهذا يتبع على نائبه وهذا يتبع على بلبسه) أي بعته (وهذا يقول طلي وهذا يقول شمتي) (حتى عوت ولم يبق عليه مظلولا) كرتني في القبيح عاسوني (وهذا يقول جاورتني فاسات جوارى وهذا يقول علمني نفشتني وهذا يقول باعيتني فبعتني واخفيت عني عيب سلفك وهذا يقول كذبت في سعر متاعك وهذا وانني محتاجا وكنت محتاجا اطعمتني وهذا يقول جدتي مغاويرا وكنت قادر على دفع الظلم عنى فذهبت الظلم وما رايتني فبينما انت كذلك قد انب الخصام قبل مخالطهم واسكنوا في تلابيلك ابدجهم وانت سهوت مخبر من كثرهم حتى لم يبق في عرك احد عاملته على درهم او جالسته في مجلس الا وقد استحق عليك مظالمه فبينة أو حبة أو نقر بين استحقاق وقدمت عنى الى به الى سبيلك ومولاك مقامتهم ومددت عنى الى رجاءك سيدك ومولاك له يخلصك من ابدجهم اذ فرج معك نداء الجبار جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لانظلم اليوم فستدرك بظلم قلبك من الهية وتوفى نفسك بالبور) أي الهلاك (وتذكروا ان ذلك الله تعالى) به (على لسان رسول) صلى الله عليه وسلم (حيث قال ولا تحسن الله غافلا يعمل الظالمون) قال مجنون بن مهران هي تمزيه الظالمين وصدق الظالم وادان من حرر (انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهلعين) مدعي النار وادان من حرر بجاهد وقال قتادة تمر عن (معتق رؤسهم)

الخصمه قبل مخالطهم واسكنوا في تلابيلك ابدجهم وانت سهوت مخبر من كثرهم حتى لم يبق في عرك احد عاملته على درهم او جالسته في مجلس الا وقد استحق عليك مظالمه فبينة أو حبة أو نقر بين استحقاق وقدمت عنى الى به الى سبيلك ومولاك له يخلصك من ابدجهم اذ فرج معك نداء الجبار جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لانظلم اليوم فستدرك بظلم قلبك من الهية وتوفى نفسك بالبور) أي الهلاك (وتذكروا ان ذلك الله تعالى) به (على لسان رسول) صلى الله عليه وسلم (حيث قال ولا تحسن الله غافلا يعمل الظالمون) قال مجنون بن مهران هي تمزيه الظالمين وصدق الظالم وادان من حرر (انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهلعين) مدعي النار وادان من حرر بجاهد وقال قتادة تمر عن (معتق رؤسهم)

لا يرد اليهم طرفهم وانفذهم هاهنا ونذر الناس غداً شذر حرك اليوم بضمضها باراض الناس وتناولوا أموالهم وما أشد حسرة من اتكى ذلك اليوم اذا وقفت بك على بساط العدل وشوهدت بخطاب السياسة وانت مفلس فقير عار بهن لا تقدر على أن ترد حقاً وتظهر عذر اغتد ذلك تؤخذ حسنتك التي تعبت فيها لم تكتسب الى خصمائك عوضاً عن حقوقهم قال أبوهريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم هل تدرون من المفلس قلنا المفلس من أمي من يأتي يوم تدرون من المفلس قلنا المفلس فينا (١٧٦)

أخبرنا عن (لا يرد اليهم طرفهم وانفذهم هاهنا) ثم روي في أوامهم الى حلقهم ليس لها مكان يستقر فيه واه ابن أبي شيبة عن سعد بن جبير وقال مرة أي متخوفة لا تغني شيئاً واه ابن جبر روى ابن أبي شيبة عن أبي صالح قال يحشر الناس هكذا ويشرع رأسه بيمينه على شماله عند مدبره (فأشد حركتك اليوم بضمضها باراض الناس وتناولوا أموالهم وما أشد حسرة من اتكى ذلك اليوم اذا وقفت بك على بساط العدل وشوهدت بخطاب السياسة وانت مفلس فقير عار بهن) أي ذليل (لا تقدر على أن ترد حقاً أو تظهر عذراً فند ذلك تؤخذ حسنتك التي تعبت فيها لم تكتسب الى خصمائك عوضاً عن حقوقهم قال أبوهريرة) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من المفلس قلنا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال المفلس من أمي من يأتي يوم القيامة فيصلاة وصيام وزكاة فبأنى وقد ضمه هذا أوقف هذا وأكل كمال هذا وسفلت هذا وضرب بهذا فعلى هذا من حسنة وهذا من حسنة وإن فئت حسنة قبل أن يقضى ما عليه أخص من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار) واه أحمد ومسلم والترمذي من حديث أبي هريرة وقد تقدم (فا نظر الى مصيبتك في مثل هذا اليوم اذ ليس تسلم لك حسنة من آفات الراعي وما كيد الشيطان فان سلحت حسنة واحدة في كل مدة طيلة ابترها خصمائك وأخذوها لمالك وأجبت نفسك وأنت ضوا غلب على صام النهار وقيام الليل لمعنا انه لا يقضى عليك يوم الاو بيري على لسانك من غيبة المسلمين ما يستوفي جميع حسناتك فكيف بقية السائمين كل الحرم والشهات والتقصير في العبادات وكيف ترجوا الخلاص من الخلق في يوم يقضى فيه للجماة هي الشاة التي لا فرق لها (من القرناء) هي التي القارون (فقد روى أبوذر) الغفاري رضي الله عنه (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين يتطلعان فقال يا أبوذر أتدري فيم يتطلعان قلت لا قال ولكن الله يدري وسيفي بينهما يوم القيامة) قال العراقي واه أحمد بن ربيعة أشياخ لم يصواعن أبيذر اه قلت واه كذلك قال السلي في مسنده وروى أحمد بن سعد بن من حديث أبي هريرة رضي الله عنه يوم القيامة كل شئ حتى الشان فيما لا تطعنا (وقال أبوهريرة) تفسير قوله عز وجل وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه الا امم أمثالكم يحشرنا خلق كلهم يوم القيامة الهائم والدواب والطير وكل شئ فيبلغ من عذاب) كذا في النسخ وهو غلط من النسخ والصواب من عدل (الله عز وجل ان يخذل للجماة من القرناء ثم يقول كوني تراباً فلذلك حين يقول الكافر باليقى كنت تراباً) واه عبد بن جسد وابن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث وقال يحيى بن جعدة ان أول من خلق الله تعالى يوم القيامة الدواب والهوام حتى يقضى بينهم ما حق لا يذهب شئ بظلمة ثم يجعلها تراباً ثم يعث الثقلين الجح والانس فيومسشد يمتحن الكافران يكون تراباً واه ابن أبي نوري في المجالسة وقال بعاهد قتاد المنقورة من النافرة والمر كوشة من الرافضة والجماة من ذات القرنين والناس ينظرون ثم يقال كوني تراباً لانه لا راء واه ابن المنذر وقال أبو الزناد اذ قضى بين الناس وأمر أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار قيل أسألكم واه من الجحود واه ما يفعدون ر واه ابن شاهين في كتاب الحجاب والغرائب (فكيف أشيا ما سكن في يوم ترى مصيبتك خالية من حسنات

القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفلت هذا وضرب هذا فعلى هذا من حسنة وهذا من حسنة وإن فئت حسنة قبل أن يقضى ما عليه أخص من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار فانظر الى مصيبتك في مثل هذا اليوم اذ ليس تسلم لك حسنتين في آفات الرءاء وما كيد الشيطان فان سلحت حسنة واحدة في كل مدة طيلة ابترها خصمائك وأخذوها لمالك وأجبت نفسك وأنت ضوا غلب على صام النهار وقيام الليل لمعنا انه لا يقضى عليك يوم الاو بيري على لسانك من غيبة المسلمين ما يستوفي جميع حسناتك فكيف بقية السائمين كل الحرم والشهات والتقصير في العبادات وكيف ترجوا الخلاص من الخلق في يوم يقضى فيه للجماة هي الشاة التي لا فرق لها (من القرناء) هي التي القارون (فقد روى أبوذر) الغفاري رضي الله عنه (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين يتطلعان فقال يا أبوذر أتدري فيم يتطلعان قلت لا قال ولكن الله يدري وسيفي بينهما يوم القيامة) قال العراقي واه أحمد بن ربيعة أشياخ لم يصواعن أبيذر اه قلت واه كذلك قال السلي في مسنده وروى أحمد بن سعد بن من حديث أبي هريرة رضي الله عنه يوم القيامة كل شئ حتى الشان فيما لا تطعنا (وقال أبوهريرة) تفسير قوله عز وجل وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه الا امم أمثالكم يحشرنا خلق كلهم يوم القيامة الهائم والدواب والطير وكل شئ فيبلغ من عذاب) كذا في النسخ وهو غلط من النسخ والصواب من عدل (الله عز وجل ان يخذل للجماة من القرناء ثم يقول كوني تراباً فلذلك حين يقول الكافر باليقى كنت تراباً) واه عبد بن جسد وابن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث وقال يحيى بن جعدة ان أول من خلق الله تعالى يوم القيامة الدواب والهوام حتى يقضى بينهم ما حق لا يذهب شئ بظلمة ثم يجعلها تراباً ثم يعث الثقلين الجح والانس فيومسشد يمتحن الكافران يكون تراباً واه ابن أبي نوري في المجالسة وقال بعاهد قتاد المنقورة من النافرة والمر كوشة من الرافضة والجماة من ذات القرنين والناس ينظرون ثم يقال كوني تراباً لانه لا راء واه ابن المنذر وقال أبو الزناد اذ قضى بين الناس وأمر أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار قيل أسألكم واه من الجحود واه ما يفعدون ر واه ابن شاهين في كتاب الحجاب والغرائب (فكيف أشيا ما سكن في يوم ترى مصيبتك خالية من حسنات

ترجوا الخلاص من الخلق في يوم يقضى فيه للجماة هي الشاة التي لا فرق لها (من القرناء) هي التي القارون (فقد روى أبوذر) الغفاري رضي الله عنه (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين يتطلعان فقال يا أبوذر أتدري فيم يتطلعان قلت لا قال ولكن الله يدري وسيفي بينهما يوم القيامة) قال العراقي واه أحمد بن ربيعة أشياخ لم يصواعن أبيذر اه قلت واه كذلك قال السلي في مسنده وروى أحمد بن سعد بن من حديث أبي هريرة رضي الله عنه يوم القيامة كل شئ حتى الشان فيما لا تطعنا (وقال أبوهريرة) تفسير قوله عز وجل وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه الا امم أمثالكم يحشرنا خلق كلهم يوم القيامة الهائم والدواب والطير وكل شئ فيبلغ من عذاب) كذا في النسخ وهو غلط من النسخ والصواب من عدل (الله عز وجل ان يخذل للجماة من القرناء ثم يقول كوني تراباً فلذلك حين يقول الكافر باليقى كنت تراباً) واه عبد بن جسد وابن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث وقال يحيى بن جعدة ان أول من خلق الله تعالى يوم القيامة الدواب والهوام حتى يقضى بينهم ما حق لا يذهب شئ بظلمة ثم يجعلها تراباً ثم يعث الثقلين الجح والانس فيومسشد يمتحن الكافران يكون تراباً واه ابن أبي نوري في المجالسة وقال بعاهد قتاد المنقورة من النافرة والمر كوشة من الرافضة والجماة من ذات القرنين والناس ينظرون ثم يقال كوني تراباً لانه لا راء واه ابن المنذر وقال أبو الزناد اذ قضى بين الناس وأمر أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار قيل أسألكم واه من الجحود واه ما يفعدون ر واه ابن شاهين في كتاب الحجاب والغرائب (فكيف أشيا ما سكن في يوم ترى مصيبتك خالية من حسنات





فَاقْرَأْ تِلْكَ آيَاتِ اللَّهِ وَلِيُؤْمِنُوا بِالْعِبَادَةِ أَذْأَمْثَلُ الَّذِينَ خَلَقُوا حَتَّى إِذَا دَعَوْهُمْ إِلَى آلِهَتِهِمْ كَذَّبُوا عَنْهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَآلَهُمْ شُرَكَائُهُمْ يَسْعَوْنَ فِي الْأَسْمَانِ أَنْ يُسَقَطَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ كَمَا سَقَطَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ أَلْفَاظًا يَكْفُرُونَ (٤٧٩)

پیرا شد و تن علیه رحلا من سرت الیه شهرا حتی نعمت مصر قال فرج الی غلام أسود فقلت استأذن لی علی فلان قال فدخل فقلت ان ابرایا بالباب سأتأذن فخرج الیه فقال له من أنت قال فقلته أنت سبرایا بنابر من عبد الله قال فرج الیه فاترتم کل واحد منهما صاحبه قال فقال ما یابک ما حدیث یلغی انک تعدث به من رسول الله علی الله علیه وسلم فی القصص ما أعلم ان احدا یحفظه غیرک فلیت ان تذکرته قال فسلم «جئت رسول الله علی الله علیه وسلم بقول اذا کان يوم القيامة حشر الله عباده مرة اربع ما فنادی بهم بصوت یسمعه من بعد منهم کلهم مع من قرب انما الیک الدیان لا تقبلوا الیوم لا یبغی لا تحسدوا ونبه قالو یا رسول الله کیف وانما فی الله هراقترا لهما فقال من الحسن والنساء قال لوری عن ابرایا ودا البسی عن یار اشیر بنیه عبد العزیز بن الازجی حدثننا علی بن عمر بن محمد الحری حدثننا محمد بن بلال البخاری حدثننا محمد بن عبد الله القسری البخاری حدثننا یحیی بن الزضر حدثننا عیسیٰ فخر بن عمر بن الصعیم عن مقاتل بن حیان عن ابی یار وولید القسری ان یار بن عبد الله قال یلغی حدیث فی القصص او کان صاحب الحدیث یصرفا شری یبرأ وشدت علیه رحلا من سرت شهرا حتی وردت مصر فسلت عن صاحب الحدیث فقلت علیه من هذا هو ابی لاطی ففرض الیاب فرج الی اسطوخة الی أسود فقلت ههنا اوفلان فسکت عنی فدخل فقال ولایا بالباب ابرایا یطلب فقال ذهب فقله من أنت فقلت یار بن عبد الله صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فرج الی فرحب وواحد یدعی قلت حدیث فی القصص ما أعلم احدا یبغی الا حفظة منک فقال اجل «جئت رسول الله صلی الله علیه وسلم بقول ان الله یشککم يوم القيامة فمات مرة اخر لاهو تعالیٰ علی عرشه ینادی بصوته ورسع غیر فطیع سمع العبد کلهم القرب «قول انما الدیان لا تلطم لندی وعزنی لا یجوز فی الیوم ظلم ظالم ولطومة ولوضرب بدلی ولا تلتصم القیامین القیامی الا بالان اطرم تکب اطرم واسأل العود لم حدس صاحبه فی ذلک اقول علی فی کتابه ونضع الموازن فی القسط لیوم القيامة فلا تلطم نفس شیئا فی القیام الا صلی الله علیه وسلم ان اتخوف ما تخاف علی منی من بعدی علی قوم لوط الا ظفری امتی العذاب اذا تکافأ الرجال بالرجال والنساء بالنساء «فاتقوا الله عباد الله وظالم العباد باخذ اموالهم والتعرض لاعرصهم وفضیق قلوبهم ودماعته الخلق فی معاصرهم فان ما بین العبدین من القسامة فالغفور قال یسرع من اجعت علیه مظالم وتذتاب عنها وصر علیه احتلال او باب الظالم فلیکرم من حسنة الیوم القصاص ویلینس ای یلغی (بعض الحسنات یبینه وبنی الله بکمال الاخلاص بحسب ما یعلم علیه الا لا یله قسامة یقر به ذلک (ال الله تعالیٰ فیناله لاهمه الذی ادخل لاجباه المؤمنین فی دفع مظالم العباد منهم کل وری عن انس رضی الله عنه (عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله ینما رسول الله صلی الله علیه وسلم یسأل اذ رأیناه یضلع حتی یدن ثیابه فقال هر رضی الله عنه «ما یضلعک ولی تحضه ما ضحکک (بارسول الله بانی اشترای قال فاحل من امتی حشایا یدوی ویا العزیز فقال احدهما یارب ما ضحکک من انی فقال الله تعالیٰ اعطاک مظلمة فقال یارب لم یبق من حسنة منی فی فقال الله تعالیٰ انی قد عطف علیک قال یارب ومن علیک غنة قال انت تمکک قال ما هو قال عطفک من انحسک قال یارب انی قد عطفون اعطانی الجن قال یارب ومن علیک غنة قال انت تمکک قال ما هو قال عطفک من انحسک قال یارب انی قد عطفون

قال فقال الله لعلي البار فمر رأيت فانظر في الجنات فرجع راسه فقال يا رب اري عذاب من نعمة مرتفعه وصور امن ذهب مكابله بالبولولاي اي هذا اولاي صديق هذا اولاي شهيد هذا قال علي اعطاني الثمن قال يا رب ومن عذاب من قال انت ملكه قال وما هو قال عقوبك عن تخيلك قال يا رب اني متعقون

پارہ انی دہون

لنفسه قال الله تعالى خذ بيد أخيك فادخله الجنة ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله وأصلوا ذات بينكم فان الله يصلي بين المؤمنين وهذا تنبيه على أن ذلك إنما ينال بالخلق بأخلاق الله وهو إصلاح ذات البين وسائر الاخلاق فتفكر الآن في نفسك ان خلعت بحسنة منك عن الخلق أو تلطف بالحقى (٤٨٠) عنائك وأبقت بسعادة لا يدك كيف يكون سرورك في منصرفك من مفصل القضاء وقد

تابع عليك خلعة الرضا وهدرت بسعادة ليس يهزها شقاء وبنعم لا يدور بحوشه الغناء وعنده ذلك طار قلبك سروراً وفرحاً وبهش وعنده ذلك طار قلبك وجهك واستنار وأشرق كجاشن القصر ليله البدو قوتهم تغفل عن الخلائق واقفاً رأسك نالها من الأوزار ظهر لك ونضرة نسيم النعم ورد الرضا يسلا لا من جبينك وخلق الأولين والآخرين يفسرون الدليل والى حاله وبغير ذلك في حسنة وجبتك والملازمة عشون بين يديك ومن خلفك وينادون على رؤس الاشهاد هذا فلان من ذل الان رضى الله عنه وارضاه وقد سرعاده لا يشقى بعدها أبداً فعزى أن هذا المنصب ليس بأعظم من المكانة التي تنالها في السلوب الخلق في الدنيا بارئك وداها نيك وتفضل وترى انك فان كنت تعلم انه خير من قبله لانبته اليه فتوسل الى ادراك هذه المنة الصادقة في معاملتك مع الله تعالى فلي ترك ذلك الاله وان تكن الاخرى والصادق بالله تعالى بان خرج من محبتك حجة كنت تصبها منه وهي عند الله عظيمة ولو نحو أبي الوالد (فتنك لاجلها فقل عليك لعنتي يا بعد السوء لا أتقبل منك عبادتك) بل هي مودود عليك (فلا تسع هذا النداء الا بسود وجهك ثم تغضب الملازمة لغضب الله تعالى فيقولون عليك لعنة الله على الخلائق أجمعين وعند ذلك ينال اليك الذكرة فأتخذوا بناصيتك) وأقداك (يسحبونك على وجهك على ملائط وهم ينظرون الى اسوداد

الصادق والنية الصادقة في معاملتك مع الله فلان ترك ذلك الاله وان تكن الاخرى والصادق بالله بان خرج من محبتك حجة كنت تحسبها منه تنوي عند الله عظيمة فتقول لاجلها فقل عليك لعنتي يا بعد السوء لا أتقبل منك عبادتك فلا تسع هذا النداء الا بسود وجهك ثم تغضب الملازمة لغضب الله تعالى فيقولون عليك لعنة الله على الخلائق أجمعين وعند ذلك تنال الدنيا باية قد غضبت غضب شاقها فأتخذت عليك فأتخذوا بناصيتك يسحبونك على وجهك على ملائط وهم ينظرون الى اسوداد



وجعل والى ظهور وتزريك وانت تنادى بالويل والنبو وهم يقولون لللائع اليوم ثورا واحدا وعثورا كثيرا وتنادى الملائكة ويقولون هذا فلان بن فلان كشف الله عن فضائحه وخاز به ولعنه بباغ مساويه فشي شقاوة لا يسعد بعدها ابا ورجا يكون ذلك ذنب اذ نبت من عباد الله او طلب المكالمة في قلوبهم او نحوها من الافتضاح عندهم فما اعظم جهلنا اذ نعتز عن الافتضاح عند طائفة يسير من عباد الله في الدنيا المنقرضة ثم لا نخشى من الافتضاح العظيم في ذلك الملا العظيم مع التعرض لسطوة الله وحقابه الاليم والسيات بايدي الزانية الى سوا عظيم فهداه احوالنا وانت لم تشع بالخيار الا عظم وهو خطر الصراط (١٨١) \* (صفحة الصراط) \* ثم تفكر بعد هذه

الاهوال التي قول الله تعالى يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وفي قوله تعالى فاعدهم الى الصراط العظم وهو مفهوم انهم مسنون للناس بعد هذه الاهوال يساقون الى الصراط وهو حسر ممدود على متن النار احد من السيف وادق من الشعر في استقام في هذا العالم على الصراط المستقيم خضع على صراط الاستقامة في الدنيا وانقل ظهوره بالارزاق وهو صراط الحق (خضع على صراط الاستقامة في الدنيا وانقل ظهوره بالارزاق) وروى الحاكم عن أبي الفراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امامكم عقبة كؤلا يحوزها المتقون وذكر صاحب المواهب ان في الآخرة صراطين احدهما يمشي اهل المحشر كلهم الامن دخل الجنة بغير حساب او يلتقطه عقرب من النار فاذا خلع من خلع من الصراط الاكبر جسا على صراط اخر لغيره ولا يرجع الى النار احد من هؤلاء ان شاء الله تعالى لانهم قد عبروا الصراط الاول المضروب على متن جهنم وقد روى البخاري عن حديث أبي سعيد خلع المؤمنين من النار فيسبون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتل بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونظر اذن لهم في دخول الجنة قالوا انفسهم مجتهدون بالاحكام اهدى في الجنة بمنزلة في الدنيا (فتفكر الان فيما يصل من الفرع بقوادك اذ اربأت الصراط وقدمته وبعصرك على سواد جهنم من تحته ثم فرغ جميع شوق النار وتغفلها) وزفرها (وقد كلفت ان تخشى على الصراط مع ضعف حالك واضطر بقلبك وتزل قدمك وتقل ظهورك بالارزاق المائعة لك من الشئ على بساط الارض فضلا عن حدة الصراط فكيف بلك اذا وضعت عليه احدى وحلك فاحسبت بحسنة واضطرت الى ان ترفع القدم الثاني والخلاق بين يديك بزلون وتغفرون وتتناولهم زانية النار بانطاطيف والكلايب وانت تنظر اليهم كيف يتكسبون فتسبل الى جهنم النار وهم وتعاوولهم فياه من منظرا فاعلموا مني ما اصعب ويجوز ما اضيق فانظر الى حاله وانت متقل بالظهور يا وارك تلقت عيننا شمالا الى الخلق وهم يتماثلون

وجعل والى ظهور وتزريك وانت تنادى بالويل والنبو وهم يقولون للائع اليوم ثورا واحدا وعثورا كثيرا وتنادى الملائكة ويقولون هذا فلان بن فلان كشف الله عن فضائحه وخاز به ولعنه بباغ مساويه فشي شقاوة لا يسعد بعدها ابا ورجا يكون ذلك ذنب اذ نبت من عباد الله او طلب المكالمة في قلوبهم او نحوها من الافتضاح عندهم فما اعظم جهلنا اذ نعتز عن الافتضاح عند طائفة يسير من عباد الله في الدنيا المنقرضة ثم لا نخشى من الافتضاح العظيم في ذلك الملا العظيم مع التعرض لسطوة الله وحقابه الاليم والسيات بايدي الزانية الى سوا عظيم فهداه احوالنا وانت لم تشع بالخيار الا عظم وهو خطر الصراط (١٨١) \* (صفحة الصراط) \* ثم تفكر بعد هذه الاهوال التي قول الله تعالى يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وفي قوله تعالى فاعدهم الى الصراط العظم وهو مفهوم انهم مسنون للناس بعد هذه الاهوال يساقون الى الصراط وهو حسر ممدود على متن النار احد من السيف وادق من الشعر في استقام في هذا العالم على الصراط المستقيم خضع على صراط الاستقامة في الدنيا وانقل ظهوره بالارزاق وهو صراط الحق (خضع على صراط الاستقامة في الدنيا وانقل ظهوره بالارزاق) وروى الحاكم عن أبي الفراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امامكم عقبة كؤلا يحوزها المتقون وذكر صاحب المواهب ان في الآخرة صراطين احدهما يمشي اهل المحشر كلهم الامن دخل الجنة بغير حساب او يلتقطه عقرب من النار فاذا خلع من خلع من الصراط الاكبر جسا على صراط اخر لغيره ولا يرجع الى النار احد من هؤلاء ان شاء الله تعالى لانهم قد عبروا الصراط الاول المضروب على متن جهنم وقد روى البخاري عن حديث أبي سعيد خلع المؤمنين من النار فيسبون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتل بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونظر اذن لهم في دخول الجنة قالوا انفسهم مجتهدون بالاحكام اهدى في الجنة بمنزلة في الدنيا (فتفكر الان فيما يصل من الفرع بقوادك اذ اربأت الصراط وقدمته وبعصرك على سواد جهنم من تحته ثم فرغ جميع شوق النار وتغفلها) وزفرها (وقد كلفت ان تخشى على الصراط مع ضعف حالك واضطر بقلبك وتزل قدمك وتقل ظهورك بالارزاق المائعة لك من الشئ على بساط الارض فضلا عن حدة الصراط فكيف بلك اذا وضعت عليه احدى وحلك فاحسبت بحسنة واضطرت الى ان ترفع القدم الثاني والخلاق بين يديك بزلون وتغفرون وتتناولهم زانية النار بانطاطيف والكلايب وانت تنظر اليهم كيف يتكسبون فتسبل الى جهنم النار وهم وتعاوولهم فياه من منظرا فاعلموا مني ما اصعب ويجوز ما اضيق فانظر الى حاله وانت متقل بالظهور يا وارك تلقت عيننا شمالا الى الخلق وهم يتماثلون

(٦١) - (تحالف السادة الثقلين) - عاشر  
بساط الارض فضلا عن حدة الصراط فكيف بلك اذا وضعت عليها احدى بطلك فاحسبت بحسنة واضطرت الى ان ترفع القدم الثانية والخلاق بين يديك بزلون وتغفرون وتتناولهم زانية النار بانطاطيف والكلايب وانت تنظر اليهم كيف يتكسبون فتسبل الى جهنم النار وهم وتعاوولهم فياه من منظرا فاعلموا مني ما اصعب ويجوز ما اضيق فانظر الى حاله وانت متقل بالظهور يا وارك تلقت عيننا شمالا الى الخلق وهم يتماثلون





السيف بجمعه وراه أن الدنيا في كلب الأهوال وقد روى بعض ذلك من قول ابن مسعود روى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود وقال يوثق فوره على قدر أعمالهم يعرفون على الصراط منهم من فوره مثل الجبل ومنهم من فوره مثل الخلفة وأدناهم فورا من فوره على إيمانه بطلا فمروا بعد أخرى وروى عبد الله بن زاذان وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من المؤمنين يوم القيامة من يضيء فوره كباين المدينة إلى عدن أبيه إلى صنعاء فدون ذلك حتى أن من المؤمنين من لا يضيء فوره إلا موضع قدمه وروى أحمد ومسلم والطبراني والبيهقي في الشعب عن حديث ابن مسعود وآخرين يدخل الجنة على الصراط فهو عشي مرمو يكبومر وتوسطه النار فماذا الجوارها الثفت البها فقال تبارك الذي يخافني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحد من الأولين والآخرين فرفع له شجرة فقوله أي رب أدنى من هذا الشجرة قال حديث بطوله (وقال أنس بن مالك) رضى الله عنه (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصراط كشد السيف أو كشد الشعر وإن الملائكة يهجون المؤمنين والمؤمنات وإن جبريل عليه السلام لا يخطئ حتى يوافي لا قول بآب سلم سلم فالزوالن والآن يومئذ كثير) قال العراقي ورواه البيهقي في الشعب وقال هذا أسناده ضعيف قال ورى عن زاذان عن أنس مرفوعا الصراط كشد الشعر أو كشد السيف قال وهو رواية صحيحة اه ورواه أحمد من حديث عائشة توفيه ابن لهيعة اه قلت وروى مسلم عن أبي سعيد قال بانني أن الصراط أحد من السيف وأرق من الشعر وفي رواية ابن منده من هذا الوجه قال سعد بن هلال بن عوف وصلة البيهقي عن أنس مرفوعة يجر وماه وفي أسناده لين وقيل أنه شعرة من جفن مالك خازن النار ولم يروه مسند ولا ابن المبارك من مرسل عبيد بن عمران الصراط مثل السيف ويحذره كالألب أنه ليس بذياب كالألب الواحد أكثر من ربيعة وضمر وأخرجه ابن أبي الدنيا من هذا الذي جمعه وبه والملائكة على دينه يقولون رب سلم سلم وروى ابن عساکر عن الفضل بن عياض قال بلغنا أن الصراط مسيرة خمس عشرة ألف سنة خمسة آلاف ممد وخمسة آلاف هبوط وخمسة آلاف مستوى أدق من الشعر وأحد من السيف على من جسد لا يجوز عليه إلا من همزه ولم يرضه قاله الحافظ في الفتح وهذا معضل لا يثبت قال ورى سعد بن هلال بلغنا أن الصراط أرق من الشعرة على بعض الناس ولبعض الناس مثل الوادي أو السور ورواه ابن المبارك وهو مرسل أو معضل وقد ذهب بعض الناس إلى أن المراد من قوله تعالى وإن منكم إلا رجلا أو ذراع أو جناح على الصراط لأنه يمد ويد على النار وروى عن ابن عباس وابن مسعود وكعب الأحبار أنهم قالوا الورود والمرور على الصراط وقيل الورود والنشور وروى ذلك عن جابر بن عبد الله مرفوعا واه أحمد والبيهقي بإسناد حسن وروى مرفوعا أن الزون على الصراط كثير وأكثروا زل عن النساء قال ابن الجوزي في روضة المشتاق إذا صار الناس على طرق الصراط نادى هؤلاء من تحت العرش يا فرط الملك الجبار جوز واه على الصراط ولبق كل واحد منهم وظالم فيألفها من ساعتها أعظم خوفها أو أشدها يتقدم فيها من كان في الدنيا عبيطها هذا يتأخر عنها من كان فيها عظيمة لم يكن تأخر يؤذن لجمعهم بعد ذلك في الجوار على الصراط على قدر أعمالهم فإذا ضعف الصراط يمتد حتى على الله عليه وسلم نادوا والحمد لله فينادى صلى الله عليه وسلم من شدة اشتاقه عليهم وجبريل أخذ يجهره فينادى ورافع صوته رب أمي أمي لا أسأل اليوم نفسي ولا طمعا بنفي والملائكة قيام عن عین الصراط وعن يساره ينادون بسلم وسلم وقد عظمت الأهوال واشتدت الأوجال والهمم يشتاقون عن اليمين والشمال والزانية يتلقونهم بالسلاسل والأغلال و ينادونهم ألم تبهتم عن كسب الآثام أراكم أنتم تملكون الأنداء ما جاءكم النبي المختار اه نقله صاحب الرواه وروى القرطبي عن ابن المبارك عن عبد الله بن سلام إذا كان يوم القيامة جمع الله الأنبياء فيأمرهم بأمة أو موبى ضرب الجسر على جهنم وينادي أن أجدوا أمته فيقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتبعه أمته هارفا حتى إذا كان على الصراط طمس الله أصار أعدائه فيثباتون في النار ينجوا وجملا وعضى النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون بعد فتلتقام الملائكة فيقبلونهم

وقال أنس بن مالك  
سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول  
الصراط كشد السيف  
أو كشد الشعر وإن  
الملائكة يهجون المؤمنين  
والمؤمنات وجبريل  
عليه السلام لا يخطئ  
حتى يوافي لا قول  
بآب سلم سلم فالزوالن  
والآن يومئذ كثير

فهذه أهوال الصراط وعظمتها، فعول فيه فكرك فان أسلم الناس من أهوال يوم القيامة طامع لها ففكره في الدنيا فان الله لا يجمع بين خوفين على عبد فمن خاف هذه الأهوال في الدنيا أمهات في الآخرة ولست أعني (٤٨٥) بالخوف مرة كمرقة النساء ندم عينك

ورق قلبك سال السماع  
ثم تتصلى القرب  
وهو والى لولاه بك  
فما من الخوف في شيء  
بل من خاف شيئا هرب  
منه ومن جاشأ طلبه  
فلا يتخيل الا خوف  
عنك عن معاصي الله  
تعالى ويحتمل على طامته  
وأبعد من رقة النساء  
خوف الجنى اذا سمعوا  
الاهوال سبق الى  
أستسلم الاستعانة  
فقال أحدهم استمت  
بأنه تعوذ بالله اللهم سلم  
سلم وهم ذلك مصرون  
على المعاصي التي هي  
سب هلاكهم فاستجاب  
فخلص من استعانهم كما  
يفضل على من يقصد  
سبع ضار في محضه  
ورواه حسن فاذارأي  
أنياب السبع وصولته  
من بعد قال بسلاته أعود من هذا السبع (واستعين بشدة  
بسلته وأحكام أركانه فيقول ذلك بسلاته وهو قاعد في كنفه عند ذلك من السبع وكذلك أهوال الآخرة  
ليس لها من الأثر لاله الله صادقا) فمن قالها صادقا فصحت من تلك الأهوال وأمن شرها وروى ابن التاجر  
من حديث علي قال اتعز وجل لاله الله كالأى أو أئوئفن فلهادخل حصني ومن دخل حصني أمن  
من عذابي وروى ابن التاجر من رواية عتبة بن عامر رضى الله عنه من قال لاله الله  
ومن دخل حصني أمن من عذابي وروى ابن التاجر من رواية عتبة بن عامر رضى الله عنه من قال لاله الله  
يصدق بسلاته قلبه يدخل من أي أبواب الجنة الثمانية شاموا وروى أحمد والبيهقي من حديث معاذ بن منان وهو  
يشهد أن لاله الله وأن محمدا رسول الله صادقا فمن قلبه دخل الجنة ومعنى صدقه أن لا يكون له مقصود سوى  
الله تعالى ولا معبود غير من اتخذ الله هو فهو يصدق الصدق في فوجده وأمره بخلاف نفسه وهو المقصود  
من عذابي من سعيد من قال لاله الله فخلص من كل ما في الدنيا والآخرة والطريق في الأوطى (فان تجزئت عن ذلك  
كذلك فكن بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصالي تعظيمه وتنشؤ في مراعاة قلوب الصالحين من أمته  
تعالى ويؤخذ من الشفاعة لأن أذنه الرحمن ورضي قولاً وقوله ولا يشعرون إلا أن رضى وقوله عسى أن  
ومر كباديهم فمسك أن تال من شفاعة أو شفاعةهم فتعجز بالشفاعة كن تحليل البضاعة والله الموفق

﴿صفحة الشفاعة﴾

أله الله قد أكره بعض العترة والخوارج الشفاعة في إخراج من أدخل من المذنبين النار وعسكو بقوله تعالى  
فما تنفعهم شفاعة الشافعين وقوله تعالى ما للظالمين من جيم ولا شفيع يطاع ﴿وأجاب أهل السنة بأن هذه  
الآيات في الكفار قال القاضي عياض مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلا ووجوبها جمعا المخرج قوله  
تعالى ويؤخذ من الشفاعة لأن أذنه الرحمن ورضي قولاً وقوله ولا يشعرون إلا أن رضى وقوله عسى أن

مقصود سوى الله تعالى ولا معبود غير من اتخذ الله هو فهو يصدق الصدق في فوجده وأمره بخلاف نفسه فان تجزئت عن ذلك كله فكن  
بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصالي تعظيمه وتنشؤ في مراعاة قلوب الصالحين من أمته وبكباديهم فمسك أن تال من شفاعة أو شفاعةهم فتعجز بالشفاعة كن تحليل البضاعة ﴿صفحة الشفاعة﴾

يعلمون ذلك مقام محمود المفسر به عند الأكثرين كما سيأتي وقد جاءت الروايات من الأخبار التي بلغ مجموعها  
 التواتر بصحة الشفاعتي لا سيما المذني المؤمنين وقد أشار المصنف إلى ذلك فقال (اعلم أنه إذا حق دخول النار  
 على طوائف من المؤمنين فإن الله تعالى يفضله بقبول شفاعته الأئمة والسيد يقين بل شفاعته العلماء والصالحين  
 وكل من له صدقة جادة وحسن معاملة فإنه له شفاعته في أهله وقرابته وأصدقائه ويعمل فيه فكيف حصل على أن  
 تكسب لنفسك عندهم رتبة الشفاعة وذلك بأن لا تقتصر آدمياً مسلماً فإن الله تعالى شياً ولا يتن في عباده فعمل  
 الذي تزد به عينك هو ولي الله ولا تستعصر مصيبة أصلاً فإن الله تعالى في شياً تخضع في معاصيه فاعمل بغيره فيه  
 ولا تستعصر طاعة أصلاً فإن الله تعالى شياً خيراً ضام في طاعته فاعمل بغيره فيه (نقل هذا السباق عن جعفر بن محمد  
 ابن علي بن الحسين كلفني القوت وقد قدم وساقه باطول منتهى ما زادني يسيراً في كلبه وضعة العلماء (ولو السكامة  
 الطيبة أو القمعة الصغيرة) أو النبتة الحسنة أو ما يجري مجرى شواهد الشفاعتي القرآن والأخبار) المروية  
 (كبيرة) ومن أدلها (ما قاله الله تعالى) في كلبه العزيز صبي أن يبعث بك ملكاً مقام محمود أنفق المفسرون  
 على أن كلبه صبي من الله وأجابه قال أهل الإمامية لا نعلمه في نقد الألفاظ ومن أطلع أنساناً في شيء ثم حرمه  
 كان عاراً والله تعالى أكرم من أن يطلع أحدنا في شيء ثم لا يعطيه فقد استخلف في تفسير المقام المحمود على  
 أقوال أحداه الله الشفاعته قال الواحدى أجمع المفسرون على أنه مقام الشفاعته كما قال صلى الله عليه وسلم في  
 هذه الآية هو المقام الذي أشفع فيه قال الغفران الذي ألقاه مشعر بذلك لأن الإنسان إنما يصير محموداً إذا جده  
 خلدوا له إذا لم يكن على الأنعام فهذا المقام المحمود يجب أن يكون مقاماً أتم فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على قوم محمود على ذلك الأنعام وذلك الأنعام لا يجوز أن يكون هو بل هو تولى الدين وتعاليمهم الشرع لأن ذلك كان  
 حاصلاً في الحال وقوله عيسى أن يعلم بك مقام محمود يدل على أنه يحصل للشيء صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام  
 جسد بالغ عظيم كامل ومن المعلوم أن جسد الإنسان على صفة في النقص من العباد أعظم من صفة في باده من  
 الثواب ولا حاجته إلى الإعلان احتياج الإنسان في دفع الآلام والمقامات من النفس فوق احتياجه إلى تفصيل المنافع  
 الزائدة التي لا حاجة إلى تفصيلها وأذا ثبت هذا وجب أن يكون المراد من قوله عيسى أن يعلم بك مقام محمود  
 هو الشفاعته إسقاط العذاب على ما هو مذهب أهل السنة وردت الأخبار الصحيحة تقر بهذا المعنى كلفني  
 العيصي من حديث ابن عمر وغيره فيجب حمل اللفظ عليه وقال ابن الجوزي الأكثر على أن المراد بالمقام المحمود  
 الشفاعة وأدى الإمام نفع الدين الاتفاق عليه القول الثاني في مقام الدعاء كلفني حديث محمد بن يعقوب الطبراني  
 القول الثالث مقام محمد عاقبته وضفة الغفران القول الرابع هو إسلامه صلى الله عليه وسلم على العرش  
 أو على الكرسي وقد روي ذلك عن ابن مسعود ومجاهد ووضعوا له إحدى جداريات في رده وأجاب أن عطية  
 بقره وهو كذلك إذا دخل على ما يلقوه وقال الحافظ في الفتح هو في موضع من جهة النقل ولا من جهة النظر  
 ومن شواهد الشفاعته قوله تعالى (وليسوف يعطيك ربك فترضى) قال الحسن هي الشفاعة واما ابن أبي ساتم  
 وروى ابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في الحلي من طريق حريش بن شريح قال قلت لابي جعفر محمد بن علي  
 ابن الحسين أرى يشفع الله الشفاعة التي يعطى بها أهل العراق أليس هي قالوا لا والله حدثني عبيد بن محمد بن  
 الحنفية عن علي بن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشفع لأمي حتى ينادي بي في رضى من محمد فاقول نعم  
 يا رب رضى ثم أقبل على فقال أنكم لتقولون به معشر أهل العراق أن أرى في كتاب الله ما يصادي الذين  
 أسرفوا على أنفسهم لا تضلوا من رحمة الله أن الله يغفر الذنوب جميعاً قلت أنا والله كذلك قاله كلنا أهل البيت  
 نقول إن أرى في كتاب الله وليسوف يعطيك ربك فترضى وهي الشفاعة فقلت كون أرى في آية في القرآن  
 ما يصادي الذين أسرفوا الآية قل رداء الشرا في أي القاب والبر مردوه من حديث ابن مسعود ولا تعارض  
 بين القولين وقد ذكر السبوطي في الاتفاق في أرى في آية في القرآن بضعة عشر قولاً وروى ابن جرير  
 طريق السدي عن ابن عباس قال في الآية من رضى محمد أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وعند النبي

أعلم أنه إذا حق دخول  
 النار على طوائف من  
 المؤمنين فإن الله تعالى  
 يفضله بقبول شفاعته  
 الأئمة والصديقين بل  
 شفاعته العلماء والصالحين  
 وكل من له صدقة جادة  
 وحسن معاملة فإن  
 له شفاعته في أهله وقرابته  
 وأصدقائه ويعمل فيه  
 فكيف حصل على أن  
 تكسب لنفسك عندهم  
 رتبة الشفاعته وذلك بأن  
 لا تقتصر آدمياً مسلماً  
 فإن الله تعالى شياً ولا يتن  
 في عباده فاعمل بغيره  
 فيه ولا تستعصر مصيبة  
 أصلاً فإن الله تعالى شياً  
 خيراً ضام في طاعته  
 فاعمل بغيره فيه (نقل  
 هذا السباق عن جعفر  
 بن محمد بن علي بن الحسين  
 كلفني القوت وقد  
 قدم وساقه باطول  
 منتهى ما زادني  
 يسيراً في كلبه  
 وضعة العلماء  
 (ولو السكامة  
 الطيبة أو  
 القمعة  
 الصغيرة)  
 أو النبتة  
 الحسنة  
 أو ما يجري  
 مجرى  
 شواهد  
 الشفاعتي  
 القرآن  
 والأخبار  
 (كبيرة)  
 ومن أدلها  
 (ما قاله  
 الله تعالى)  
 في كلبه  
 العزيز  
 صبي أن  
 يبعث بك  
 ملكاً  
 مقام  
 محمود  
 أنفق  
 المفسرون  
 على أن  
 كلبه  
 صبي  
 من  
 الله  
 وأجابه  
 قال  
 أهل  
 الإمامية  
 لا  
 نعلمه  
 في  
 نقد  
 الألفاظ  
 ومن  
 أطلع  
 أنساناً  
 في  
 شيء  
 ثم  
 حرمه  
 كان  
 عاراً  
 والله  
 تعالى  
 أكرم  
 من  
 أن  
 يطلع  
 أحدنا  
 في  
 شيء  
 ثم  
 لا  
 يعطيه  
 فقد  
 استخلف  
 في  
 تفسير  
 المقام  
 المحمود  
 على  
 أقوال  
 أحداه  
 الله  
 الشفاعته  
 قال  
 الواحدى  
 أجمع  
 المفسرون  
 على  
 أنه  
 مقام  
 الشفاعته  
 كما  
 قال  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 في  
 هذه  
 الآية  
 هو  
 المقام  
 الذي  
 أشفع  
 فيه  
 قال  
 الغفران  
 الذي  
 ألقاه  
 مشعر  
 بذلك  
 لأن  
 الإنسان  
 إنما  
 يصير  
 محموداً  
 إذا  
 جده  
 خلدوا  
 له  
 إذا  
 لم  
 يكن  
 على  
 الأنعام  
 فهذا  
 المقام  
 المحمود  
 يجب  
 أن  
 يكون  
 مقاماً  
 أتم  
 فهو  
 رسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 على  
 قوم  
 محمود  
 على  
 ذلك  
 الأنعام  
 وذلك  
 الأنعام  
 لا  
 يجوز  
 أن  
 يكون  
 هو  
 بل  
 هو  
 تولى  
 الدين  
 وتعاليمهم  
 الشرع  
 لأن  
 ذلك  
 كان  
 حاصلاً  
 في  
 الحال  
 وقوله  
 عيسى  
 أن  
 يعلم  
 بك  
 مقام  
 محمود  
 يدل  
 على  
 أنه  
 يحصل  
 للشيء  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 في  
 ذلك  
 المقام  
 جسد  
 بالغ  
 عظيم  
 كامل  
 ومن  
 المعلوم  
 أن  
 جسد  
 الإنسان  
 على  
 صفة  
 في  
 النقص  
 من  
 العباد  
 أعظم  
 من  
 صفة  
 في  
 باده  
 من  
 الثواب  
 ولا  
 حاجته  
 إلى  
 الإعلان  
 احتياج  
 الإنسان  
 في  
 دفع  
 الآلام  
 والمقامات  
 من  
 النفس  
 فوق  
 احتياجه  
 إلى  
 تفصيل  
 المنافع  
 الزائدة  
 التي  
 لا  
 حاجة  
 إلى  
 تفصيلها  
 وأذا  
 ثبت  
 هذا  
 وجب  
 أن  
 يكون  
 المراد  
 من  
 قوله  
 عيسى  
 أن  
 يعلم  
 بك  
 مقام  
 محمود  
 هو  
 الشفاعته  
 إسقاط  
 العذاب  
 على  
 ما  
 هو  
 مذهب  
 أهل  
 السنة  
 وردت  
 الأخبار  
 الصحيحة  
 تقر  
 بهذا  
 المعنى  
 كلفني  
 العيصي  
 من  
 حديث  
 ابن  
 عمر  
 وغيره  
 فيجب  
 حمل  
 اللفظ  
 عليه  
 وقال  
 ابن  
 الجوزي  
 الأكثر  
 على  
 أن  
 المراد  
 بالمقام  
 المحمود  
 الشفاعة  
 وأدى  
 الإمام  
 نفع  
 الدين  
 الاتفاق  
 عليه  
 القول  
 الثاني  
 في  
 مقام  
 الدعاء  
 كلفني  
 حديث  
 محمد  
 بن  
 يعقوب  
 الطبراني  
 القول  
 الثالث  
 مقام  
 محمد  
 عاقبته  
 وضفة  
 الغفران  
 القول  
 الرابع  
 هو  
 إسلامه  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 على  
 العرش  
 أو  
 على  
 الكرسي  
 وقد  
 روي  
 ذلك  
 عن  
 ابن  
 مسعود  
 ومجاهد  
 ووضعوا  
 له  
 إحدى  
 جداريات  
 في  
 رده  
 وأجاب  
 أن  
 عطية  
 بقره  
 وهو  
 كذلك  
 إذا  
 دخل  
 على  
 ما  
 يلقوه  
 وقال  
 الحافظ  
 في  
 الفتح  
 هو  
 في  
 موضع  
 من  
 جهة  
 النقل  
 ولا  
 من  
 جهة  
 النظر  
 ومن  
 شواهد  
 الشفاعته  
 قوله  
 تعالى  
 (وليسوف  
 يعطيك  
 ربك  
 فترضى)  
 قال  
 الحسن  
 هي  
 الشفاعته  
 واما  
 ابن  
 أبي  
 ساتم  
 وروى  
 ابن  
 المنذر  
 وابن  
 مردويه  
 وأبو  
 نعيم  
 في  
 الحلي  
 من  
 طريق  
 حريش  
 بن  
 شريح  
 قال  
 قلت  
 لابي  
 جعفر  
 محمد  
 بن  
 علي  
 ابن  
 الحسين  
 أرى  
 يشفع  
 الله  
 الشفاعته  
 التي  
 يعطى  
 بها  
 أهل  
 العراق  
 أليس  
 هي  
 قالوا  
 لا  
 والله  
 حدثني  
 عبيد  
 بن  
 محمد  
 بن  
 الحنفية  
 عن  
 علي  
 بن  
 الحسن  
 عن  
 رسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 قال  
 أشفع  
 لأمي  
 حتى  
 ينادي  
 بي  
 في  
 رضى  
 من  
 محمد  
 فاقول  
 نعم  
 يا  
 رب  
 رضى  
 ثم  
 أقبل  
 على  
 فقال  
 أنكم  
 لتقولون  
 به  
 معشر  
 أهل  
 العراق  
 أن  
 أرى  
 في  
 كتاب  
 الله  
 ما  
 يصادي  
 الذين  
 أسرفوا  
 على  
 أنفسهم  
 لا  
 تضلوا  
 من  
 رحمة  
 الله  
 أن  
 الله  
 يغفر  
 الذنوب  
 جميعاً  
 قلت  
 أنا  
 والله  
 كذلك  
 قاله  
 كلنا  
 أهل  
 البيت  
 نقول  
 إن  
 أرى  
 في  
 كتاب  
 الله  
 وليسوف  
 يعطيك  
 ربك  
 فترضى  
 وهي  
 الشفاعته  
 فقلت  
 كون  
 أرى  
 في  
 آية  
 في  
 القرآن  
 ما  
 يصادي  
 الذين  
 أسرفوا  
 الآية  
 قل  
 رداء  
 الشرا  
 في  
 أي  
 القاب  
 والبر  
 مردوه  
 من  
 حديث  
 ابن  
 مسعود  
 ولا  
 تعارض  
 بين  
 القولين  
 وقد  
 ذكر  
 السبوطي  
 في  
 الاتفاق  
 في  
 أرى  
 في  
 آية  
 في  
 القرآن  
 بضعة  
 عشر  
 قولاً  
 وروى  
 ابن  
 جرير  
 طريق  
 السدي  
 عن  
 ابن  
 عباس  
 قال  
 في  
 الآية  
 من  
 رضى  
 محمد  
 أن  
 لا  
 يدخل  
 أحد  
 من  
 أهل  
 بيته  
 النار  
 وعند  
 النبي



المتنازع فيه أو أكثر اعتناه أو أن الناس يشمل الثقلين بل خبروا وأرسلت إلى الخلق بغير دسالة لعل تركه كما  
 عليه السبيل قال العراق متفق عليه من حديث سيار اه قلت ورواه في الصلاة وفيه ما رواه أيضا للنسائي في  
 الطهارة والجارى وعبد بن جند وأبو داود وابن جبان ولفظهم جميعا أعطيت خسمال يعطون أحد من الانبياء  
 قبل نصرت بالرب مسيرة شهر وجعلت في الأرض مسجدا وظهروا في عارجل من أمي أذكره الصلاة ليعمل  
 وأعطيت الغنائم ثم جعل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة يبعث للناس عامة  
 وروى أحمد والحكيم من حديث ابن عباس أعطيت خسمال يعطون نبي قبلي ولأوله نفر يبعث إلى الناس  
 كافة الأجر والأموال وكان النبي قبلي يبعث إلى قومه وأمرت بالرب مسيرة شهر وأعطيت في الغنائم ولم يزل  
 لأحد قبلي وجعلت في الأرض مسجدا وظهروا أو أعطيت الشفاعة فأنزله في أمي فمسي لم يشرك بالله شيئا وهند  
 البهي في البيت بلفظ جعلت في الأرض ظهورا ومسجدا ولم يكن نبي من الانبياء يصلي حتى يبلغ صحابه  
 وأعطيت بالرب مسيرة شهر يكون بيني وبين المشركين مسيرة شهر فقلت الله الرب في قلوبهم وكان النبي  
 يبعث إلى خمسة قومه يبعث إلى الجن والإنس وكانت الانبياء يعززون الجنس فقبلي ما نزلت أمي كله وأمرت  
 أن اسمعها في فقره أمي ولم يقن نبي إلا أعطى موته وأخبرت شفاعة لأمي وروى الطيالسي وأحمد والداري  
 وأبو يعلى وابن جبان والحاكم والفضلاء من حديث أبي ذر أعطيت خسمال يعطون أحد قبلي أرسلت إلى  
 الأبيض والأسود والآخر وجعلت الأرض في مساجد وأعطيت في الغنائم لم يزل لأحد كان قبلي ونصرت بالرب  
 في عصب العدو وهو مسمى مسيرة شهر وقيل في سل تعطه فأنزله في أمي وهي آتية منكم إن شاء الله  
 تعالى من نبي الله عز وجل لا يشرك به شيئا وروى الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس أعطيت خسا  
 لم يعطون نبي قبلي أرسلت إلى الآخر والأسود وكان النبي يرسل إلى الناس خاصة ونصرت بالرب مسمى أن العذر  
 لبعضهم من مسيرة شهر أو شهرين وأعطيت في الغنائم ولم يزل نبي وجعلت في الأرض مسجدا وظهروا وقيل في  
 سل تعطه فأنزله في أمي آتية إن شاء الله تعالى من ما لا يشرك بالله شيئا وروى الطبراني  
 حديث ابن عمر أعطيت خسمال يعطون نبي قبلي يبعث إلى الناس كافة الأجر والأسود وإنما كان يبعث كل نبي إلى  
 قريته ونصرت بالرب مسمى في العدو مسيرة شهر وأعطيت في الغنائم وجعلت في الأرض مسجدا وظهروا  
 وأعطيت الشفاعة فأنزله في أمي ورواه كذلك الحكماء في النوادر وروى أحمد والطبراني من حديث أبي موسى  
 أعطيت خسمال يعطون نبي قبلي يبعث إلى الآخر والأسود ونصرت بالرب مسيرة شهر وجعلت في الأرض مسجدا  
 وظهروا وأعطيت في الغنائم ولم يزل نبي كان قبلي وأعطيت الشفاعة لأمي ليس من نبي الأقرس أو الشفاعة وأني  
 أنزله شفاعة في جعلت لأمي ما من أمي لا يشرك بالله شيئا وقال صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة كنت  
 أمام النبيين وخمليهم وصاحب شفاعة من غير نفي قلت ورواه كذلك أحمد وعبد بن جند وأبو يعلى والداري والحاكم والفضلاء  
 وقال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم في الدنيا والأخرة (والنفر) حال مؤكدة أي أقول وهذا لا ينفر  
 أي لا ينفر بذلك نفي عن أعطاني هذه الرتبة وهذا الله لا يفتد بالانعموا اعلاما لا يفتدوا بغيره ولا ينفر  
 جميع الانبياء (وأنا أول من تنشق الأرض عنه) وفي رواية عن جمعتي أي أول من يجعل الله أوصاءه مباينة  
 في الأكرام وتعبيل الجن في الانعام (وأنا أول شافع) يوم القيامة وفي الجنة وفي الدرجات وتذاب في الخير مستند  
 مسلم أنا أول شافع في الجنة (وأول شفيع) في قبول شفاعة في جميع أقسام الشفاعة (يسدى لواء الحمد) أي  
 علم يأوي تحته الأتولون والأخرون وأضيف اللواء إلى الحمد الذي هو التثناء على الله بما هم أهل لأن ذلك هو  
 منصب في ذلك الوقت حدوث غيره من الانبياء (تحته آدم في دنياه) قال العراقي واه الترمذي وقال حسن وابن  
 ماجه من حديث أبي سعيد الخدري اه قلت سابقا المنع واه الطبراني في الكبير من حديث عبد الله بن  
 سلام الأتة قال أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا تنفر وأول من تنشق عنه الأرض ولا تنفر والباقي سواء وأما

وقال صلى الله عليه وسلم  
 إذا كان يوم القيامة  
 كنت أمام النبيين  
 وخمليهم وصاحب  
 شفاعة من غير نفي  
 وقال صلى الله عليه وسلم  
 أنا سيد ولد آدم ولا تنفر  
 وأنا أول من تنشق  
 الأرض عنه وأنا أول  
 شافع وأول من شفيع يدي  
 لواء الحمد تحته آدم في دنياه



وقال صلى الله عليه وسلم

لكل نبي دعوة مستجابة

فأريد أن أعطي دعوتي

شفاعة لأمي يوم القيامة

وقال ابن عباس رضي الله

عنه قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ينسب

إلى أمه من غير أن يذهب

فيصلون عليها ويبي

منه لا يجلس عليه

فأما بين يدي فيمنسبها

خفافه فأن يعطي إلى

الجنة وتوفي أمي بعد

فأقول يا رب أمي فقول

الله عز وجل يا محمد وما

تريد أن أصنع بأمك

فأقول يا رب عمل حسام

فما أزال أشفع حتى

أعطي صكا كبري قد

بعثهم إلى النار وحتى

أن مالكا خازن النار

يقول يا محمد ما تركت

لنار لغضوبك فأمك

من بقية وقال صلى الله

عليه وسلم إنني لأشفع

يوم القيامة لأكثر مما

علي وجه الأرض من

حرمه وروى قال أبو هريرة

أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم بطم فرفع

اليوم وكانت نتيجة

فمنس منها شتم قال

أما عبد المرسلين يوم

القيامة وهل تدرون

ذلك جميع الله الأولين

والآخرين في صعيد

واحد يجمعهم الله في

ونفخهم البصر وتدفر

سابق حدثني أبي سعيد عند الترمذي فوالله ما أسدود آدم يوم القيامة ولا تغروا بيدي لولا الحد ولا تغروا من نبي  
يومئذ آدم في سواه الا تحت لوائه وأما أول من تشق عنه الأرض ولا تغروا وأما أول من تشق عنه الأرض ولا تغروا  
ورواه كذلك أحد الترمذي من حديث أبي سعيد صديق آخر طوله أنه أناس يدعون آدم يوم القيامة ويدي لولا  
الحد ولا تغروا من نبي يومئذ آدم في سواه الا تحت لوائه وأما أول من تشق عنه الأرض ولا تغروا فيخرج الناس  
ثلاث زعائن الحديت وسأني في تمامه ورواه كذلك ابن خزيمة في الصحيح وقال صلى الله عليه وسلم لكل نبي  
دعوة مستجابة فأريد أن أعطي دعوتي شفاعة لأمي يوم القيامة قال العراقي حقيق عليمين حديث أنس ورواه  
مسلم من حديث أبي هريرة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما روي عنك من حديث أبي هريرة ورواه  
أحد الشيطان بلطف لكل نبي دعوة يدعو بها فأمره أن أن أعطي دعوتي شفاعة لأمي يوم القيامة وفي رواية لمسلم  
لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها فاستجاب له في رواها وفي اختيار دعوتي شفاعة لأمي يوم القيامة وفي رواية لمسلم  
للشيطان لكل نبي دعوة دعا في أمه فاستجاب له في رواها وفي اختيار دعوتي شفاعة لأمي يوم القيامة وفي رواية لمسلم  
القيامة وفي رواية لمسلم لكل نبي دعوة يدعو بها فاستجاب له في رواها وفي اختيار دعوتي شفاعة لأمي يوم القيامة وفي رواية لمسلم  
القيامة فمضى ناله أن شاء الله من أمه فاستجاب له في رواها وفي اختيار دعوتي شفاعة لأمي يوم القيامة وفي رواية لمسلم  
جاءه فرواه أحد مسلمين وروى عنه بلطف لكل نبي دعوة فدعا بها في أمه وفي اختيار دعوتي شفاعة لأمي يوم  
القيامة وأما حديث أبي سعيد عند الترمذي فرواه عبد بن حيدر وأبو يعلى وابن عساکر بلطف لكل نبي قد أعطى  
عليه فاستجاب له في رواها وفي اختيار دعوتي شفاعة لأمي يوم القيامة وقال ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تنسب إلى أمه من غير أن يذهب فيصلون عليها ويبي منه لا يجلس عليه  
أقوم فأما بين يدي فيمنسبها فأن يعطي إلى الجنة وتوفي أمي بعد فأقول يا رب أمي فقول  
عز وجل يا محمد وما تريد أن أصنع بأمك فقول يا رب عمل حسام فما أزال أشفع حتى أعطي صكا كبري قد  
بعثهم إلى النار وحتى أن مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت النار لغضوبك فأمك فقول  
العراقي رواه الطبراني في الأوسط وفي نسخة محمد بن ثابت البائي ضعيف اه قلت هو محمد بن ثابت بن أسلم  
رواه الترمذي ضعفه النسائي وغير واحد وقال الحاكم لا بأس به وقال صلى الله عليه وسلم إنني لأشفع يوم  
القيامة لأكثر مما علي وجه الأرض من حرمه وروى قال العراقي رواه أحد الطبراني من حديث يزيد بن أسند  
حسن اه قلت لكن زيادة وشعر بعد ومد وكذلك رواه البغوي وابن شاهين وابن قانع والطبراني في  
الأوسط وأبو يعلى في الحديث من حديث أنس الانصاري قال الطبراني هو عند البيهقي قال الحافظ في الأصابة  
وروى البغوي وابن شاهين والطبراني في الأوسط من حديث عباد بن راشد عن معوية بن سفيان عن شهر بن  
حوشب قال قام رجال شطبة مشتمون عليها يقولون فيه فقام رجل من الانصار يقال له أنيس فحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال انكم قد أكثرتم اليوم في سب هذا الرجل وشتمه وأقسم بالله لا يسمع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول لأشفع يوم القيامة لأكثر مما علي وجه الأرض من حرمه وروى أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيمنسبها قال الطبراني في الأوسط لا يروي عن أنس إلا هذا الإسناد قال وأنس الذي روى بهذا الحديث هو  
عند البيهقي في ذكر في المغازي وتبعه أبو موسى الديلمي وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بطم فرفع اليه الذراع وكانت تبعه فمضى منها فمضى روى بالهملة والمجتمعة وعلى الإهمال  
أقصر من السكت والهمي قبض عليها وتناولها بمقده أسنانه وفرق بينهما اللب وتبعها من القوي طين وقال تنسب  
بالهملة يكون باطراف الاسنان والمجتمعة وبالاضراس وتنام العصفى شرح على القاموس (ثم قال أنا  
سيد المرسلين) وفي لفظ أناسيد الناس (يوم القيامة وهل تدرون ذلك جميع الله الأولين والآخرين في صعيد  
واحد يجمعهم الله في نفخهم البصر وفي لفظ فيصبرهم الناطر وسميهم الله في نفخهم البصر وفي لفظ فيصبرهم  
تقرب من جماعتهم كما تقدم (فيبلغ الناس من الغم والكره لا يطيقون ولا يحتملون) أي لا يصبرهم من

الشمس فيبلغ الناس من الغم والكره لا يطيقون ولا يحتملون

[illegible]

فَيَأْتُونَ عِيسَى يَقُولُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَتَلَ الْهَاشِمِيُّ إِيَّاهُ وَرَمَى جَسَدَهُ فِي الْبَحْرِ فَغَرِقَ فِيهِ لَمَّا  
 أَتَى بِرَأْسِهِ الْآخَرَى مَاتَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِثْرَ الْغَضَبِ الْيَوْمَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَغْضَبْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَكْرُزُ نَبِيٌّ  
 تَعْسَى أَذْهَبُوا الْقَبْرِ إِذْ هَبُوا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتُونَ يَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَمَا نَعْنِي الْيَتِيمَ وَتَقَرُّ أَنْتَ لَنَا مَا تَقْدُمُ مِنْ  
 ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُذُ شَيْئًا مِنْكَ الْآخَرَى مَاتَ عِيسَى فَمَا أَتْلُقُ فَمَا تَحْتَ الْعَرْشِ فَمَا تَحْتَ الْمَجْدِ الْإِلَهِيِّ ثُمَّ يَفْضَحُ الْإِلَهِيُّ مِنْ مَحَمَّدٍ وَحَسَنَ النَّسَاءِ عَلَيْهِ  
 سَلَامٌ يَفْتَحُهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعُوا سَلْسَلَ تَعْبَلُوا شَيْئًا مِنْكُمْ فَارْفَعُوا رَأْسِي فَاقُولُ أَمْسِي يَا رَبِّ خُذْ عَالَيَ بِمُحَمَّدٍ أَدْخُلْ  
 بِنَا أَصْلَحْ



فيقول الجبار بل هؤلاء عتقاه الجبار وروى أحمد وابن خزيمة والضياء من حديثه رضي الله عنه أن أبا بكر بن أبي  
 ثعلبة الصرمي أخبرني عن عيسى فقال هذه الأنبياء قد جاءهم بك يا أحمد يسألون ويدعون الله أن يفرق بين جمع الأمم  
 إلى حيث شاء الله فلم يهزمهم فيه والخلق لم يهزمهم فيه والعرق وأما المؤمن فهو عليه كالمؤمن الكافر فبغضه  
 الموت فقال انتظر حتى أرجع إليك فذهبني الله فقام تحت العرش فلقى ما لم يلق ملك مصطفي ولا نبي مرسل  
 فأوحى الله إلى جبريل أن أذهب إلى محمد فقل له أرفع رأسك سل تسط واشفع تشفع فشغعتني أمي أن أخرج من  
 كل تسعوتين مني أنا وأحدنا فقلت أتردد إلى رب عز وجل فلا أقوم منهم ما ألا شغعتني حتى أعطاني الله من  
 ذلك أن قال يا محمد ادخل من أم المؤمنين خلق الله عز وجل من شهد أن لا إله إلا الله وماوا أحدًا فغلبوا من على ذلك  
 وروى أبو داود والبيهقي من حديث عامر بن سعد عن أبيه رفعه أني سألتني وشغعت لامي فأعطاني ثلث أمي  
 فخرت ساجدا شكرا لربي ثم رفعت رأسي فسألتني لامي فأعطاني ثلث أمي فخرت ساجدا لربي وشكرا  
 ثم رفعت رأسي فسألتني لامي فأعطاني الثلث الآخر فخرت ساجدا لربي وروى الحسن بن علي بن فضال عن  
 حديث صادق بن عبد الله بن الصامت أني سألت النعمان يوم القيامة فخرت ولا رايها من الناس من أحد إلا وهو تحت لوائي  
 يوم القيامة ينتظروني فخرجت من النار من بين يدي لواء الحمد فمشى وشي الناس معي حتى أتى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا  
 فأقول محمد فيقال مرحبا بمحمد فأذا رأيتني عز وجل خروا سجدا شكرا له فيقال أرفع رأسك وقل تسط  
 واشفع تشفع ويخرج من النار من قد احترق رجلا لله وشاهدي وروى الترمذي وابن خزيمة من حديث أبي سعيد  
 أن سيد آدم يوم القيامة ولا فخر الحديث فيه فخرج الناس ثلاث فزعان فيأتون آدم فيقولون أنت أبونا آدم  
 فأعلم لنا ليرى لك فيقول أنا في أدنيت ذنبا أهبطت مني إلى الأرض ولكن اتوا فحياتون فحياتون فحياتون فحياتون  
 على أهل الأرض دعوت فهاكروا ولكن أذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون كذب ثلاث كذبات ما منها  
 كذبة إلا ما حملها من دين الله ولكن اتوا موسى فيأتون موسى فيقولون كذب ثلاث كذبات ما منها  
 فيأتون عيسى فيقول أنا في عدت من دون الله ولكن اتوا محمد فيأتون فيأتون فاطلق معهم فاطمعة باب الجنة  
 فافتحها فيقال من هذا فأقول محمد فيقولون مرحبا فخر ساجدا فيألهي الله من البناء  
 والجسد فيقال أرفع رأسك سل تسط واشفع تشفع وقل تسط واشفع تشفع وقل تسط واشفع تشفع وقل تسط واشفع تشفع  
 حديث سلمان بن عبد الله فيقولون يا نبي الله أنت فتح الله بك وفتحتم وغفر لنا ما تقدم من ذنبك وما تأخر وحدثني  
 هذا اليوم وترى الحق فيه فقم فاشفع لنا ليرى بنا فيقول أنا صاحبكم فيعوس الناس حتى ينهي إلى باب الجنة  
 وروى البخاري والالكافي في السنن من طريق أبي الأحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول الناس  
 يوم القيامة يصعدون جثاء كل أمة تتبع نبيها تقول يا فلان اشفع لنا حتى تنهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فذلك يوم يبعثه الله مقامهم وروى البخاري من حديث ابن هيران الشمس يبلغ العرق نصف  
 الأذن فيبعثهم كذا استغاثوا فأنوح فيقول ليست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد بن علي فالحق فيمنهي  
 حتى يأتوا بحلة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقامهم وروى البخاري من حديث عبد الله بن عمر بن عبد الله بن أحمد  
 هذه القبلة النور من لاصي عدهم الله بما عاصوا الله وأجرهم ما على مصعبته وبما عملوا طاعة فيؤذنون  
 في الشفاعة حتى على الله ساجدا كما أتى عليه فقام فيقال أرفع رأسك سل تسط واشفع تشفع  
 (نصل) في الكلام على بعض ما يتعلق بالاشجار المتقدمة قال الحافظ في الفتح قد استشكل في حديث  
 البخاري قولهم لنوح أنت أول الرسل من أهل الأرض فان آدم نبي مرسل وكذا شيت وأدر بس وهم قبل نوح  
 وأجيب بما أحسنه أن الأولية مقيدة بقوله أهل الأرض لأن آدم ومن ذكره لم يرسلوا إلى أهل الأرض أو أن  
 الثلاثة كانوا أنبياء ولم يكونوا رسلًا وإلى هذا جرح ابن بطال في حق v ونعمه القاضى بفضاضة ما يحسمه ابن حبان  
 من حديث أبي ذر فإنه كالصريح في أنه كان من رسل الله الصريح في أن الرسل من قبلهم من صلوات  
 الأرسال ومن الأجوبة أن رسالة آدم كانت إلى نبيه وهم موجودون ليعلمهم شريعته ونوح رسالته كانت إلى

فوق كفاً يدعوهم إلى التوحيد وذكر المصنف رحمه الله تعالى في الدرر الفلحة اثنين تيان أهل الموقف آدم  
وانتهى فوأل سنة وكذا بين كل نبى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ في الفتح ولم أضع ذلك على  
أصل ولا بعد أكثر في هذا الكتاب من أراد أجداب لا أصول لها فلا يثبت بشئ منها وقع في رواية خفيفة وأب  
هر مرة معقول التحليل عليه السلام إنما كنت خليلاً من وراءه وراءه هو طبع الهجره بلا تزيين ويجوز البناء  
على الأصل القطع من الإضافة نحو من قبل ومن بعد واختاره أبو البقاء ويجوز فيه التصحيح التزيين جواراً  
جداً والمضى لم أكن في التقرير بالأدلال بغيره الحبيب قيل المراد أن الفضل الذي أعطيت كان بفسارة جبريل  
ولكن اتوا موسى الذي كلمناه بلا واسطة وكروراء إشارة إلى أن الفضل الذي أعطيت كان بفسارة جبريل  
والسمع بلا واسطة فكأنه قالنا نحن وراء موسى الذي هو قوله محمد وأما ذكره من الكلمات الثلاث فقال  
البيضاوى الساقى انهم إنما كانت في معارض الكلام لكن لما كانت صورته بصورة الكذب اشغى منها  
اعتصار النفس من الشفاعة لأن من كان أعرف بالله وأقرب إليه منزلة كان أعظم خوفاً وأما قوله عن يحيى  
أنه لم يذكر في الوقف في حديث بن عباس عند أجدو الساقى إلى انقضى الهام دون الله وفي حديث أنس عند  
أجدو بن خزيمة في الوقف أنى عند الصراط الخ أضافت هذا إلى رواية تعيين موقف النبي صلى الله عليه وسلم  
حديثاً وان هذا الذي وصف من كلام أهل الموقف كله يقع عند نصب الصراط بعد تساقط الكفار في النار وان  
هيسى هو الذي يقابل بيننا صلى الله عليه وسلم وان جميع الأنبياء يسألونه في ذلك وفي حديث سلمان عندنا بن أبي  
شيمه حتى ينهى إلى باب الجنة فيقال له الحكمة في انتقاله صلى الله عليه وسلم من مكانه إلى الجنة أعجب بان  
أرض الموقف ما كانت مقام عرض وحساب كانت مكاناً متخافتاً شفقاً ومقام الشافع فأجاب أن يكون في  
مكان أكرام وفي حديث أبي بن كعب عند أبي بلي فاجعله معجدة مرضى بهاى ثم أمتدحه معجدة مرضى بهاى  
هوى وفي حديث أبي بكر الصديق فينطلق إليه جبريل فيخرج ساجداً قد رجعة فيقال بمحمد أو رفع أسكنوني  
حديث أنس فلو صلى الله إلى جبريل أن اذهب إلى محمد فقل له أرفع رأسك وعلى هذا فالنبي يقول على لسان  
جبريل والظواهر أنه صلى الله عليه وسلم يلهمه الصديق قبل مجيئه وبعد وفاته ويكون في كل مكان ما يليق به  
فانه ورد في رواية قاتوم بن يديه فيلهمى بمحمد لا أقدر عليها ثم أخرجنا جسدنا في رواية فافرح راسي فاحذر في  
بجهدى يعانى وفي رواية قاتوم ساجداً الرى ثم يرفع الله على من بمحمد محسن الثناء عليه شيئاً بنفسه على أحد  
قيل ثم يقال أرفع رأسك يا محمد وعند البخارى من حديث أنس ثم أطلع فيحدثني عن أبا قال العباسى أى بين كل  
طور من أطوار الشفاعة حد أقف عنده فلا أتعده مثل أن يقول شفعتك فمن أئحل بالجماعة ثم فحين أئحل  
بالصلوات فمن شرب الخمر فمن أئحل هكذا وهكذا على هذا الأسلوب والذي يدل عليه سياق الخبران المراد بهما  
تفصيل مراتب الشفاعة في الأعمال الصالحة وفي رواية ثابت عند أحدنا فقول أى بأمى أمى فيقول أخرج  
من كانت في قلبه معتال حجة من حنة ثم شجرة قورادى حديث سلمان ثم حجة خذلى وفي رواية إلى سعد عند مسلم  
أر جواً ومن وجد ثم في قلبه معتال بنار من خير قال صاض قيل معنى الخبر البقن وأما قوله في رواية أنس عند  
البخارى فاحذر جسم من النار فقال الباودى كان رواه هذا الحديث تركب شأ على غير اليهودي لأن أول  
الحديث في الشفاعة في الراحة من كرب الموقف وفى آخره ذكر الشفاعة في الأجر من النار بمعنى ذلك إنما  
يكون بعد التحول من الموقف والمروء على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار ثم تقع بعد ذلك  
الشفاعة في الأجر وهو أشكال قوى وقد أحاب عنه النووي تبعاً لبعض بانه قد وقع في حديث خليفة وأبي  
هريرة فبأن محمد أو ذنبه في الشفاعة وترسل معه الإمامة والرحم فيقرن بنبي الصراط أى يقفان في  
ناحته فهذا ينفسل الكلام لأن الشفاعة التي يلبا الناس المعجزة لا راحة الناس من كرب الموقف ثم تنهى  
الشفاعة في الأجر انتهى والمعنى في قيام الإمامة والرحم أنهم مع المقام سلم ما وخفافة ما يلزم المدين من رعية  
سقطهم وقتان لأن من والنا من والواصل والقاطع فصاحب من الحق يشهدان على المبال وقد وقع في حديث

أبى هريرة بعدد كرا الجسم في الموقف الامر باتباع كل أمة ما كانت تعبد ثم يميز بين المنافقين من المؤمنين ثم حلول الشفاعة بعد وضع الصراط والمروءة فكان الامر باتباع كل أمة ما كانت تعبد هو أول فصل القضاء والاراحتين كبر بالموقف وبما اتجمع متون الاحاديث وتترتب عنها وقد ظهر أنه صلى الله عليه وسلم أول ما يشفع لبعضي بين الخلق واول الشفاعة فيمن يخرج من النار من سقط تقع بعد ذلك وان العرض والميزان ونظام الصف يعق في هذا الموضع ثم ينادى لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فتسقط الكفاري النار ثم يخرج بين المؤمنين والمنافقين بالامتحان بالسجود وعند كشف السابق ثم يؤذن في نصب الصراط والمروءة فيطفاؤن المنافقين فيسقطون في النار ايضا ثم يؤمنون عليه الى الجنة فن العصاة من يسقط ويوقف بعض من نجح عند القطر للمقاصصة بينهم ثم يدخلون الجنة

(انصل) في تفصيل الشفاعة هي خمس كما قاله النووي تبع العياض الاولى في الاراحتين هول الموقف الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة في ادخال قوم حوسبو واستحقوا العذاب ان لا يدخلوا الرابعة في اخراج من ادخل النار من العصاة الخامسة في رفع الدرجات اه قال العراقي في شرح التقریب وما انكر الخواارج وبعض المعتزلة من هذه الاقسام اخراج قوم من النار بعد دخولهم فيها او الشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب ولا عذاب في قوم حوسبو واستوجبوا النار في عدم دخولهم بها فقهه اقسام ثلاثة ولم يشكروا الشفاعة العقلية للاراحة من هول الموقف وتجهيل الحساب والشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها اه ولكل هذه الاقسام دلالات مستنبط من الاخبار المتقدمة فالشفاعة الاولى يدل عليها حديث أبي هريرة المتقدم وحديث أنس حتى ويحتمل مكانا فافيا قون آدم وأما الثانية فيدل عليها ما في آخر حديث أبي هريرة المتقدم فافرح وأمسى فاقول أمسى بآب أمسى يقال بمجرد ادخل من أمثل من لا حساب عليهم من الباب الايمن وأما الثالثة فيدل عليها قوله في حديث حذيفة ونيك على الصراط يقول لو سلموا ما لارابعة لحديث عمران بن الحصين عند البخاري يخرج قوم من النار شفاعة محمد فدخلوا الجنة ويسعون الجنة سبعين وأما الخامسة وهي في رفع الدرجات فقال النووي في الروضة انها من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ذلك مستند او قد ذكر القاضي عياض شفاعة سادسة وهي شفاعة صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب في تخفيف العذاب كالأبي العيص وحديث عمران النار فخرجه الى ضعفاء وزاد بعضهم سابعة وهي الشفاعة لاهل المدينة لحديث كنتة شهيداً وشفيعاً يوم القيامة فتعقبه الحافظ في الخبر بان متعلقها لا يخرج من واحد من الجنس المذكور وتوبانه لو حصل ذلك لحدثت بعدد بتعبد الملك بن عبد الله أول من أسلم له أهل المدينة ثم أهل مكة ثم أهل الطائف ورواه ليزار وأخري بن زارقه الشريف وأخري بن أبي الجبل المؤذن ثم صلى عليه صلى الله عليه وسلم وأخري في التصاوين تفسير الصلوات لكن هذه متدوجة في الخامسة وزاد القرطبي أنه أول شافع في دخول أمته الجنة قبل الناس وزاد في الفتح أخرى فمن استوت حسنة وسبأته أن يدخل الجنة وهم أهل الاعراف وشفاعة أخرى وهي شفاعة صلى الله عليه وسلم فيمن قال لا اله الا الله ولم يعمل خيراً قط كالحديث أنس قالوا ودخل الجنة أو بهمة وما عداها لا رد كالأثر الذي في الشفاعة في التخفيف عن صاحبي القبر وغير ذلك لكونه من جملة أحوال الدنيا فان قامت شفاعته أخرها صلى الله عليه وسلم لأمته أما الاولى فلا تختص بهم بل هي لأراحة الجميع كلهم وهي المقام المحمود كما تقدم وكذلك باقي الشفاعات الظاهر أنه يشاركهم فيها بقية الامم والحوباب أنه يحصل ان المراد الشفاعة العقلية التي لا راحة من هول الموقف وهي وان كانت غير مختصة بهذه الامم لكنهم الاصل فيها ويحتمل تسع لهم ويحتمل أن تكون الشفاعة الثانية وهي التي في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهي المختصة بهذه الامم فان الحديث الوارد فيها يدخل من أمي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب ولم يتغل ذلك في بقية الامم ويحتمل أن يكون المراد مطلق الشفاعة المشتركة بين الشفاعات الخمس ويكون هذه الامم يشاركهم فيها أولى بعضها لا ينافي أن يكون عليه السلام اخر دعوتهم بشفاعته لانه قلل لا يشفع لغيرهم من الامم بل يشفع لهم

أَتَمَّوْهُم وَيَحْتَلُّ أَنْ تَكُونَ أَفْرِهِمْ تَبَعًا كَمَا تَعْدَمُ تَهْلِي فِي الشَّافِعَةِ الْعَلَمَى وَاللَّهِ أَعْلَمُ  
 \* (فصل) \* ومما يدل على إثبات مطلق الشافعية ما قاله الترمذي في السنن حديثه الله بن الصباح حدثنا  
 زيد بن جبر بن جندب بن جبر بن معون أبو الخطاب حدثنا النضر بن أنس عن أبيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل قال قلت يا رسول الله فأن أطلبك قال أول ما تطلبني على الصراط قال قلت  
 فأن لم أطلبك على الصراط قال فاطلبي عند الميزان قلت فأن لم أطلبك عند الميزان قال فاطلبي عند الحوض فأن  
 لا أطلبني هذه الثلاثة موطن قال الترمذي هذا حديث حسن غير بلا تعرفه إلا من هذا الوجه قال الحافظ  
 ابن ناصر الدين بن مناج السلامة وقد روى من وجه آخر إلى حريز بن وهب القاسم بن عبد الله الروذباري فقال  
 حدثنا أسحق بن الحسن الحريزي حدثني حريز بن مناصم حدثنا حريز بن معون الأمازي حدثنا النضر بن أنس  
 عن أنس بن مالك قال قلت يا رسول الله خذ بيديك أنس أشفع لي يوم القيامة قال أنا فاعل قلت فأن أطلبك قال  
 أطلبني أول ما تطلبني عند الصراط فأن وجدتني والأفان عند الميزان فأن وجدتني والاعند حوضي لأطلبني  
 هذه الثلاثة المواضع وحدثني ابن أبي شيمعة في تاريخه مختصر من حريز بن مناصم وحدثني الأمام أحسن  
 مسنده عن نونس عن حريز فذكر هذا حديثه جاله ثقات سوى حريز بن معون من أجل حديث الشافعية ورواه  
 الترمذي والبيهقي من طريق عبد الرزاق عن معمر بن ثابت عن أنس رفعه شفاعتي لأهل البيت من أمي  
 وصحبه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال الترمذي أنه حسن صحيح غير بيمر هذا الوجه وقال البيهقي أنه  
 إسناد صحيح وأخرجه أيضا هو وأحمد وأبو داود وابن خزيمة من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس  
 باخضا الشافعية لأهل البيت من أمي وهو وحده من طريق مالك بن دينار عن أنس بن زائدة وتلاهذه الآية أن  
 تحتسبوا كآثار ما تنهون عنه الآية ومن طريق زيد الرقاشي عن أنس لفظنا قلنا يا رسول الله إن شفع قال لأهل  
 البيت من أمي وأهل العظام وأهل الدماء ومن طريق زيد النخعي عن أنس لفظنا قلنا شفاعتي أن أكون الشافعية  
 لأهل البيت وفي الباب عن جابر وكعب بن عجرة وحذيفة بن اليمان وغيرهم وقد تقدم من ذلك في كتاب  
 التوبة (فهذه شافعية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خلاف أنه من أهل البيت الصالحين شافعية أنصاحي قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشافعية رجل من أمي أكثر من أربعة ومضر) قال العراقي روى  
 في جزء آخر من السمعاء من حديث أبي أمامة قال مثل أحد الحسين أربعة ومضر وفيه فكان المشقة  
 مروى أن ذلك الرجل هو عثمان بن عفان واسناده حسن والترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث عبد الله  
 ابن أبي الجعداء يدخل الجنة بشافعية ورجل من أمي أكثر من ثمانية وألوا رسول الله قال سواي قال  
 الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم صحيح قبل أن يابى الرجل أو يسا انتهى قلت سببا في الضعف ورواه ابن أبي  
 شيمعة والحاكم والبيهقي وابن عساكر بن الحسن مرسلا قال الحسن هو أبو يس القرنى وأما حديث أبي أمامة  
 فرواه شاذ بن سوار وغيره حدثنا حريز بن عثمان بن عبد الله بن بسمرة وجب بن عبد الرحمن عن أبي  
 أمامة قال الذي حدث صالح السند قريب قال روى بإسناد لا يصح من ابن عباس فرواه يدخل الجنة بشافعية  
 عثمان بن أبي شيبة سبوا قال قلت ورواه الطبراني في الكبير وأما حديث عبد الله بن أبي الجعداء فرواه الثوري  
 وزياد بن زريع عن خالد الجعداء عن عبد الله بن شقيق العجلي قال جلسنا إلى نفر من أصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم منهم ابن أبي الجعداء فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشافعية وزاد  
 من يدعي الجعداء في حديثه قال أظن الرجل عثمان ولم يسم من يدعي حديثه من أبي الجعداء بل قال رجل قال  
 الذي قلت ورواه الترمذي وقال حسن صحيح غير بيمر ورواه البيهقي في الدلائل قال وليس لابن أبي الجعداء غيره  
 ورواه ابن عساكر من حديث ابن عباس ورواه أبو نعيم وابن عساكر أيضا من حديثه بن الأشعث وقد  
 تقدم ورواه هناد بن حديد الحرب بن أبيس وليس بخير أن من أمي يدخل الجنة بشافعية أكثر من  
 أربعة ومضر ورواه أحمد وأبو يعلى باخضا من شفع لأكثر من أربعة ومضر (وقال الصلي الله عليه وسلم يقال

فهذه شافعية رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 ولا خلاف أن من العلماء  
 والصالحين شافعية أيضا  
 حتى قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يدخل  
 الجنة بشافعية رجل من  
 أمي أكثر من أربعة  
 ومضر وقال الصلي الله  
 عليه وسلم يقال

[illegible]

قال جل في اعلان فاشفع فيقوم الرجل فيشفع القبيلة ولاهل البيت والرجل والرجل عن قديمه **قال**  
 القارئ واما الترمذي من حديث أبي سعيد عن ابي بن ماجة من شفع في شفع القبيلة الحديث **قال**  
 حسن والبراز من حديث أنس ان الرجل يشفع للرجل والرجل للقبيلة اه قلت حديث أبي سعيد رواه  
 أيضا جندب أو يعلى وابن خزيمة وعلمه ومنهم من يشفع للصبي ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة  
 وأما حديث أنس فرأه أيضا بن خزيمة يشفع للرجل والرجل للقبيلة اه قلت حديث أبي سعيد رواه  
 حديث أبي سلمة يشفع للقبيلة يشفع للرجل من أمي أكثر من عدد من يشفع للرجل في أهل بيته يشفع  
 حتى يقرعه **وهو** يدل على ان الشفعاء تغير الأهل كما رواه ابن ماجة من حديث عثمان يشفع يوم القيامة  
 ثلاثا لله من أجله من الشهداء وروى أبو داود والطبراني والبيهقي من حديث أبي الفداء يشفع في أهل بيته  
 سبعين من أهل بيته يوم القيامة **وقال** أنس رضي الله عنه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من  
 الجنة يشفع يوم القيامة على أهل النار فيأبى الله له وأهل النار يقولون فلان هل تعرفني **فقال** لا والله  
 ما عرفك من أنت **فيقول** أنا الذي سمعتني في الدنيا فاستغفرتني شر ما فعلت فاستغفرتك **قال** قد عرفك **قال** فاشفع لي  
 يا معتمد **فقال** فيقال الله تعالى كرموا لي في أني شرف على أهل النار فنادوا في رجل من أهلها فقال هل تعرفني  
 فقلت لا من أنت **فقال** أنا الذي استغفرتني في الدنيا فاستغفرتك فاشفع لي عند ربك فاشفعني فيه فشفعه الله فيه  
 فيه فخرج من النار **قال** القارئ واه أبو يعلى بسند ضعيف في هذه سندان أحدهما حسن والآخر  
 أخرجه عن أبي سلمة في فضل الشفعاء **قال** في قوله **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من أهل الجنة يشفع  
 من أنت ويصلونه فيدخل ذلك الرجل على الله فيزوره **فقال** أبو باني أشرف وأبى سواهم **وعن** أنس  
 رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من أهل الجنة يشفع يوم القيامة  
 يشفعهم اذ يسألوا عما عملوا في الدنيا فيقولون يا ربنا اننا كنا نعمل في الدنيا ما كنا نعلم اننا نعمله  
 حسن غريب اه قلت واه الذي كذلك وقوله **قال** الترمذي يشفع يوم القيامة اذ يسألون  
 خطيبهم اذ استأذوا فيشفعهم اذ حبسوا وفي آخر زيادة بطول على الخادم كأنهم يرضفون أدلونوا  
 من وروى ابن الجار من حديث كرموا لي في أني شرف على أهل النار فنادوا في رجل من أهلها فقال هل تعرفني  
 ألسوا امامهم اذ استأذوا وقرأهم بحسب جسد اجمعوا أنكم لم تصدقني وأشفع في شفعني وأسأل فيعطيني  
**قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من أهل الجنة يشفع يوم القيامة اذ يسألون عما عملوا في الدنيا  
 فيقولون يا ربنا اننا كنا نعمل في الدنيا ما كنا نعلم اننا نعمله حسن غريب اه قلت واه الذي كذلك وقوله  
 يشفع يوم القيامة اذ يسألون عما عملوا في الدنيا فيقولون يا ربنا اننا كنا نعمل في الدنيا ما كنا نعلم اننا نعمله  
 أول الحديث عنه **قال** أول من تشق عنه الأرض فاكسي الخ **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما **جلس** ناس  
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون فخرج حتى اذا كان منهم معهم ينذرون فسمع حديثهم  
 فقال بعضهم عجبنا الله عز وجل الخ فخرج خيلا اتخذواهم خطيلا **وقال** الآخر ماذا نجيب من كلام  
 موسى كله تكلموا **وقال** الآخر فبسي كله الله وروحه **قال** آخر آدم اصطفا الله فخرج عليهم فسلم **وقال**  
 قد سمع كلامهم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وكله  
 وهو كذلك وآدم اصطفا الله وهو كذلك الا وانجيبنا الله ولا نفر واما نامل لروا اجماع القليلة ولا نفر واما  
 أول شافع وأول شافع يوم القيامة ولا نفر واما أول من يحرك خلق الجنة فيبلغ الله فادخلهم اومى فقرأه  
 آخره فاكسي كله الله

ووجه وقال آخر آدم اعطاه الله نوح عليهم صلى الله عليهم وسلم فم قال قد سمعت كلامكم وتجيكم ان ابراهيم خليل المؤمنين  
الله وهو كذلك موسى نبي الله وهو كذلك وادم اعطاه الله وهو كذلك الا وان احبيب الله ولاخر وانا  
سالم واواحد يوم القيامة ولاخر وانا سالم واولهم يوم القيامة ولاخر وانا اولهم خلق الجنة فبعض الله فادخلوا يوم القيامة





[illegible]

قَالَ اَنْسِ اَخِي رَسُولَ اللَّهِ  
سَلِّ عَلَى عَلِيٍّ وَسَلِّمْ  
الْخَطَابَةُ قِيَامًا مَعَهُمَا  
فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
صَلِّ فَقَالَ آيَةُ  
وُكِّلْتُ عَلَى آخِافِ الرَّجِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَنَا أَعْلَى الْكَوْثَرِ  
حَتَّى شَحْمَتُهُمْ قَالَهُ  
يَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ قَالُوا  
أَقْبِرْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَهُ  
نَهْرٌ وَعَدْنِي بِعِزِّ  
وَجَلِّ فِي الْجَنَّةِ عَلَيْهِ خَيْرٌ  
كَثِيرٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ تَرَدُّ  
عَلَيْهِ أَمَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
أَنَّهُ تَعَدُّ عَدُوَّهُمْ الشَّيْءَ  
وَقَالَ اَنْسِ الْقُرْآنَ  
لَهُ صَلَّى عَلَى عَلِيٍّ وَسَلِّمْ  
يَنْبَغِي مَا لَا يَنْبَغِي فِي الْجَنَّةِ  
ذَا نَهَرَ حَقَائِقُ قَبْلِ  
قُلُوبِ الْخَوَافِ قَلْبُهُمَا  
هَذَا يَجِبُ بِقَالَ هَذَا  
كَوْثَرُ الَّذِي أُعْطِيَ  
بَلْ فَضِلَ بِاللَّهِ بِيَدِهِ  
أَذَا طَبْعُ صِلَ أَذْفَرُ  
قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
سَلِّ عَلَى عَلِيٍّ وَسَلِّمْ يَقُولُ  
إِبْنُ أَبِي لَيْثٍ حَوْثِي مِثْلُ  
أَبْنِ الدِّينِ يَنْتَعِلُهُ أَوْ  
مِثْلَ مَا بَيْنَ الدِّينِ وَجَعَلُ



حوضي من عدن إلى حسان البلقاء فساقه وقالوا كلوبه وفي ذكر لعمر بن الخطاب كساقه المنصف وفي  
المتنعات في الموضعين بدل المتنعات وقال ولا تنقض لهم أبواب السدد وقال يلى جلدى والباقي سواء وعند ابن أبي  
عاصم في السنة زياتة بقوله ولا تنقض لهم أبواب السدد الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون الذي  
لهم (وعن أبي ذر) رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ما آتية الحوض قال والذي نفس محمد بيده لا ينبتا أكثر  
من عدد نجوم السماء وكما في الآية الخلة المحصين شرب منه لم يظلمة أخبرنا عليه بنصف ميميزان من  
الجنة عرضه مثل طول ما بين حمان وإيلة ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل قال الرازي وأه مسلم  
أه قلت ورواه كذلك أحمد والترمذي وعندهم بعد قوله المحصية آتية في الجنة من شرب منها أو الصغير راجع إلى  
الآتية وقد ساقنا أصناف حديث أربع من العصابة أنس وابن عمرو ثمان وأبي ذر وقد ورد فيه عن غيرهم منهم  
عبد الله بن عمرو بن العاص وحذيفة بن اليمان وجابر بن عبد الله وأبو هريرة وأوس سعد الخلدري وبريدة بن  
الحصيب وابن مسعود وجندب الجلي وجابر بن سمرة وأبو هريرة وأبو هريرة الأسلمي وأبو امامة الباهلي وابن  
عباس وعبقة بن عبد السلي وحارثة بن وهب الخزازي والمستورد بن شداد الفهري وأبي بن كعب وعائشة وأبو  
البية والبراء بن عازب وجابر بن مطعم وأسامة بن زيد وجريرة بن عبد المطلب وأحمد بن حنبل بنسختين وحذيفة  
ابن أسيد وخباب بن الارت وزيد بن أرقم وأوس بن الأرقم وزيد بن أبي أوفى وزيد بن ثابت وسويد بن عمرو وأبو  
بكره وأبو الوليد وأبو العيص وسهل بن الأعصر وسهل بن الأعصر وسهل بن الأعصر وسهل بن الأعصر وسهل بن الأعصر  
وهو غير الصانعين من الأعصر وسهل بن الأعصر وسهل بن الأعصر وسهل بن الأعصر وسهل بن الأعصر وسهل بن الأعصر  
عمر ورضي الله عنه فروى النخعي والباقون في السنة بلفظ حوضي مسيرة شهر وزايله وسواها  
أيض من الذين روى عنه أغلب من المسلمين وكبرائه كعجم السجاء من شرب منها فلا ظلمة أبدأ وفي رواية لها  
الحوض مسيرة شهر والباقي سواء وفي أخرى لا ينقص من شرب منه إلا كناية عن القطع من الماء إذا شرب  
منه والخازي وحده حوضي ما بين حمان واليمن فسه آتية عدد النجوم ماؤه أحلى من العسل وأيضا من اللبن  
وأين من الذين شرب منه شربة لم يظلمة بعدها أبدأ والدارقطني في الإفراط الحوض عرضه مثل طول أبي  
من الفضل وأحلى من العسل من شرب منه شربة لم يظلمة أخبرنا عليه وروى ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن  
أبيهم جده أن رجلاً قال يا رسول الله الكثر قال نعم المسك الأبيض قال ألم ترضاض حتى قال نهر رضاضه الجوهري وحسبناؤه  
الواو قال الله شجر قال نعم حاتم قضبان ذهب طربة شارة عليه قال تلك القضبان شجر قال نعم تنبت أصناف  
الباقون الإجمالات برجل الأعرض فيه أكوأبو أبقوا أقداح تسمى إلى من أراد أن يشرب منها مشرف وسطه  
بها كائنها الكوكب القوي وأما حديث حذيفة بن اليمان رضى الله عنه فرواه أبو بكر بن أبي دارقطنى حدثنا  
زيد بن محمد بن المنيرة المهدي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت عاصمًا يحدث عن ذر عن حذيفة قال قال  
حوض محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأرمد من الخبز وأطيب من عسل  
المسك وإن آتية عدد نجوم السماء تابعه على بن حرب الطائي عن وهب بن جرير بن حازم وقال بعد آتية  
أحمد حدثني أبي حدثنا صفوان حدثنا جاد عن عاصم عن ذر عن حذيفة أنه قال ما بين طرف حوض النبي صلى الله  
عليه وسلم كباين إيلة ومضرا آتية أكثر أو مثل عدد نجوم السماء ماؤه أحلى من العسل وأشد بياضاً من اللبن  
وأرمد من النخيل وأطيب من عسل المسك من شرب منه لم يظلمة بعده أبدأ ورواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة  
عن حذيفة بن خالد عن الحسن بن جاد عن سلمة بن وهاب ورواه الطبراني في كتاب السنة عن عبد الله بن أحمد عن حذيفة بن  
بكر بن أبي شيبة في المسند حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن ذر عن حذيفة قال الحوض الأبيض مثل  
البن وأحلى من العسل وأرمد من النخيل وأطيب من عسل المسك آتية عدد نجوم السماء ما بين إيلة ومضرا من  
شرب منه لم يظلمة بعده أبدأ وحديث ابن أبي عاصم في كتاب السنة عن أبي بكر هو ابن أبي شيبة ومن

وعن أبي ذر قال قلت  
يا رسول الله ما آتية  
الحوض قال والذي  
نفس محمد بيده  
لا ينبت أكثر من  
عدد نجوم السماء  
وكما في الآية الخلة  
المحصين شرب  
منه لم يظلمة أخبرنا  
عليه بن نصف ميميزان  
من الجنة عرضه مثل  
طول ما بين حمان وإيلة  
ماؤه أشد بياضاً من  
اللبن وأحلى من العسل

طريقه ورواه الطبراني في كتاب السنة فقال حدثنا عبد بن غنم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن  
 علي الجعفي فذكره وهو في جميع طرقة المتقدمة موقوف لكن مثله لا يقابل من قبل الراي فهو مرفوع وقد  
 صرح كراهي من رواه به حذيفة مرفوعا قال أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف حدثنا محمد بن فضال عن حسين  
 بن أبي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يردن على حوضي أقوام فيضربون دوني ورواه  
 الطبراني في كتاب السنة عن عبد بن غنم عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلقه البخاري في صحيحه فقال وقال حسين  
 بن أبي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم بأخذه أورثته فقال عقب حديث الأعمش  
 ومغيرة عن أبي وائل عن ابن مسعود وحدثناه سعيد بن عمرو والأشعث أنبا عن عبد بن أبي بكر بن أبي شيبة  
 حدثنا بن فضال كلاهما عن حسين بن أبي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا الأعمش  
 ومغيرة ورواه ابن أبي شيبة في تاريخه محمد بن موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن حسين بن أبي  
 وائل عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يردن على الحوض أقوام حتى إذا فرغتهم أخذوا وادنوا فقول  
 يا رب أصحابي فيقال انزل لأتدري ما أحدثوا بعدك وقال أبو بكر محمد بن مردويه في مسنده حدثنا أبو  
 سعيد الأعمش حدثنا ابن فضال عن حسين بن أبي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تساقه مثله  
 وقال الخطابي في فوائد أخبرنا أبو سعد السالبي أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي المشطاح حدثنا عبد الله بن محمد  
 ابن عبد العزيز البغوي حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن سعد بن طارق عن أبي هريرة عن  
 حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حوضي لأبعد من أيلة وعدن والذي نفسي بيده لا يتبه  
 أكثر من عدد النجوم وماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل والذي نفسي بيده لا يولد منه الرجال كما  
 يولد من جبل الأبل الغريسة عن حوضه قال قيل وتعرفنا بهذا قال نعم تردون على غيرهما يملحن على أنار الوضوء  
 ليست لأحد غيركم بأبيه أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس الخاص وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن الحسين  
 النخعيان عن أبي هريرة عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حوضي لأبعد من أيلة وعدن والذي نفسي بيده لا يتبه  
 وإن ما حده حذيفة في كتابه ما عن عثمان بن أبي شيبة به وروى الطبراني في الأوسط عن حذيفة قال  
 السكوني عن أبي الحسن في الجنة أجوف فيه آية من الذهب والفضة لا يملأها إلا الله وهذا موقوف له حكم الرقيم وأما حديث  
 جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه فقال الإمام أحمد حدثنا روح حدثنا زكريا بن إسحق حدثنا أبو الزبير  
 أنه سمع جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوض مسير شهر وزواياه حواء يعني عرضه مثل  
 طوله وكبريته مثل نجوم السماء وهو أطيب بياض من اللبن من شرب منه لم ينلأ بعده  
 أبدا هذا الحديث على رسم مسلم فقد روي عن طريقه عن ذكر ما عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن جابر  
 هذا قاله الإمام الشافعي محمد بن عبد الواحد الحافظ وروى البارز من طريق الشامي عن جابر روى في طريقه  
 على الحوض وأما ما ذكره في الامم فلا ترجعوا بعدي كفارا يقتل بعدي بعضا فقالوا جل جلاله ما عرضه  
 قال ما بين أيلة إلى مكة قال إلى مكة فيه مكان أكثر من عدد النجوم لا يتناول مؤمن منها واحد إلا دفعه من يده  
 حتى يتناول آخره مكة كمن جمع مكوك على البديل وهو طاس بشربيه وبكال بالعراق قاله صاحب العين  
 وقبه وروى ابن الأنباري حدثنا عن ابن جهم مكوك على مكانا جهمكا كليل الجعان جائرا والكلوك  
 له معنيان كذا ذكره الأوّل يفسر به الحديث وقد نهضنا في شرح القاموس وقال الطبراني في كتاب السنة  
 حدثنا العباس بن الفضل حدثنا اسمعيل بن أبي إسحق حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن  
 أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنظر لكم بين أيديكم فإن لم تعدوا فاعلى الحوض  
 ما بين أيلة إلى مكة وسأني وجال وسأني فطردون عنه فلا يطعمون منه شيئا وقال الهاملي حدثنا محمد بن اسمعيل  
 البخاري حدثنا اسمعيل بن أبي إسحق عن جهم بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أيلة إلى مكة  
 وأما ما ذكره في كتاب السنن من طريق أبي عاصم أخبرنا ابن جهم أنه سمع جابر بن عبد الله يقول



[illegible]

يسود وجهه أبدا ورواه الطبراني والبيهقي بلفظ حوضي كآمين عددن وعنان فيه أكاو رب عددنجوم السما من  
 شربهم نفعاً بعده أبدا وإن من ردهني من أمي الشدة قوسهم الهندسة ثيابهم لا ينكسون التمتع  
 ولا يحضرون السد بني أبواب السلطان الذين يعلون كل الذي عليهم ولا يعلون كل الذي عليهم ولا يعلون  
 جمع كويوما محدث بن عباس رضي الله عنه فر واده الطبراني في الكبير بلفظ حوضي مسير شوز وياه  
 سواء أكرز عددنجوم السماء ماؤه أيضا من النخل وأحلى من العسل وأطيب من المسلمين شرب منه  
 شربة لم ينفع أبدا ورواه أيضا بلفظ أنا أخذ بجمعهم عن النار أقول ياكم وجههم وياكم والحدود  
 فإذا مت فأنظر طمكم وموعدكم الحوض في ورد أفلح وياقي قوم فيؤخذهم ذات الشمال فأقول يا رب أمي فيقال  
 انك لا تدري ما أخذ فواييك مرتد عن على أعقابهم وروى نحوه عبد الله بن أحمد السجزي في الأمانة وروى ابن  
 مردويه بلفظ يا ليت الكون أن يشهد العصور وروى أيضا من قوله الكون نهر أعطاه الله مجرا إلى الجنة  
 موقوفه حكم الرغ ورواه ابن جرير عن من قوله الكون نهر في الجنة شاة ذهب فوضه يجرى على الباقوت  
 والبرامو أيضا من النخل وأحلى من العسل وهذا أيضا موقوفه حكم الرغ وروى ابن مردويه عن من قوله  
 الكون نهر في الجنة سمعته سمون ألف فرسخ مائه أشد بياض من اللبن وأحلى من العسل شاة الذهب والبرامو  
 وأز وحدثني الله بن أبي عمير على الله عليه وسلم دون الإتياء وهذا أيضا حكم الرغ وروى البخاري وابن  
 جرير وأما حكم من طريق ابن بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكون نهر الذي أعطاه الله ياء قال  
 أبو بشر قلت لسمي سعيد بن جبير فكان ناسا ترجموه أنه نهر في الجنة قال النهر الذي في الجنة الذي أعطاه الله  
 وروى الطبراني في فوائده أن ناسا من الأزد سأل ابن عباس عن الكون فقال نهر في بطن العرش شاة ذهب  
 الدر والياقوت فيه أز واجود منه وهذا أيضا موقوفه حكم الرغ وأما حديث عتبة بن عبد السلمي رضي الله  
 عنه فر واده الطبراني في الكبير بلفظ حوضي كآمين البيضاء إلى بصري عدي الله في كبراء لا يدور السان من  
 خلق أن طرفا وأما حديث حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه فر واه أبو بكر بن أبي داود قال حدثنا أحمد  
 ابن صالح حدثني حري بن عمار حدثنا شعبة عن معمر بن خالد سمعت حارثة بن وهب يقول سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول لصدقوا في شاة الرجل أن يخرج عمله فلا يبعد من صدق عليه ثم ذكر حوضه فقال هو ما بين  
 كذا إلى كذا أتابعه على بن المديني عن حري بن عمار لكنهم بينهم مسافة لحوض قال أو نعيم في الحلية حدثنا  
 عبد الله بن جعفر حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا حري حدثنا شعبة عن معمر بن  
 خالد سمعت حارثة بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحوض فقال هو ما بين المديني بقوسه واه  
 البخاري عن علي بن المديني فقال حدثنا علي بن عبد الله هو ابن المديني حدثنا جابر بن عمار حدثنا شعبة عن  
 معمر بن خالد أنه سمع حارثة بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحوض فقال كآمين  
 المدينة ومنعوا وأما حديث المستور بن شداد أنه فر رضي الله عنه فر واده البخاري وعلقا وهذا الفضل في ساق  
 حديث حارثة رضي الله عنه زاد ابن عدي عن شعبة عن معمر بن خالد عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 حوضه ما بين صنعاء والمدينة بقوسه قال المستور ردا لم سمعته قال الأواني قال لا قال المستور ترى فيها آنية مثل  
 الكواكب وهذا الذي رواه في صحيحه فقال حدثني محمد بن عبد الله بن زبير حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة  
 عن معمر بن خالد عن حارثة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة بقوسه قال المستور  
 قد سمعته قال الأواني قال لا قال ترى فيها آنية مثل الكواكب ومن هذه الطريق رواه الطبراني في كتاب السنة  
 فقال حدثنا جابر بن أبي بصير الساجي حدثنا محمد بن عبد الله بن زبير حدثنا محمد بن أبي عدي لذكره خلفهما  
 بكر بن بكاه من شعبة في المسافق واتفق ابن أبي عدي في الزيادة وأبو بكر بن شاذان من طريق محمد بن  
 عمرو حدثنا بكر بن بكاه حدثنا شعبة حدثنا معمر بن خالد سمعت حارثة رجلا من خزاعة أنه سمع النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول يا أيها بن حوضي كآمين مكة وصنعاء فقال له المستور دما سمعت شيئا غير هذا قال لا قال المستور



وفيه آية كالقوا كتب وأما حديث أبي بن كعب رضي الله عنه رواه الحكيم في التواتر بلفظ أول من يلقى  
يوم القيامة أنا ساق الحديث وثبه يقومون ثم يحجلون من آثار الوضوء فيرون على الخوض ما بين يدي  
صنعه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيب يحلمون المسكتة من الآية عدد نجوم السماء ورد  
فشر منه ولم يعلما بعد ما بدأوا من صرفه منهم بوجه بعد ما بدأوا الحديث عائشة رضي الله عنها رواه أحمد وسلم  
بلفظ أني على الخوض حتى انتظر من ودع لي منكم وسوئاً فأناس دوني فاقول يا رب من أمتي يقال هل  
شعرت بما عملوا بعدك والله ما روي بعدك رجوع على اعتقادهم وروى ابن مردويه بلفظ أوتيت الكثر  
آية بعد الصدق النجوم وروى ابن أبي شيبة البخاري وابن جرير وابن مردويه أنها سئلت عن الكثر فقالت هو  
نهر أهل بيته يصب على الله عليه وسلم في طين الجنة شاطئاه عليه يخوف فيمن لا يمتدح إلا بالبريق عدد النجوم  
وهذا موقوفه حكم الرفع وروى هذا وابن جرير أنها قالت من أحب أن يسمع من الكثر فليجعل  
أسبغها في آذنيه وأما حديث أبي ليلى رضي الله عنه فقد رواه أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الخفاف في خواصه  
عن أبي القاسم البغوي في آفته حديث أنس بن مرق في الحسن وقناة عنه أنه صلى على الرسول الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله منع سوادى ودماعى فدخل الجنة قال والذي نفسي بيده أن تحت أمتك ما يجاه  
به رسولك قد كثر الحديث بما هو فيه ثم يبعه بآية ثالثة بن وهب الثقفي ثم شهادة به قبل أن يدخل بها قوله صلى  
الله عليه وسلم فيه أنه ودا الخوض ورى الكعبة فقال أولياة باني أنت أجي وما الخوض قال حوض أعطاه  
ربي هو وجيل ما بين صنعته إلى بصري سلطاه مكال بالروايات آية عدد نجوم السماء قال أشد بياضاً من  
اللبن وأحلى من العسل من شرب منه شربة لم يظلم بعدها آية الحديث ورواه ثقل موسى محمد بن عمر الكلبي  
فقال ابن أبي عمير في حديثه عن الثقات لما كبر وقد تابع البغوي جماعة منهم الحسن بن إسحق بن زيد  
الطائري وأحد من الجعد الوشاء ومن طرقهما خيراً ما حافظ أبو بكر موسى الديلمي في كتاب التفتة وأما حديث  
البراء بن عازب رضي الله عنه فقال أو القاسم البغوي حديثنا هذا جز من صالح الأزدى حديث موسى بن عثمان  
الحضري عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال لا فرطكم على الخوض وسكارتكم الإجماع يوم القيامة وقال  
الحسن بن سبطان الأهوازي في مسنده حديثنا وأهيم بن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حديث أبي بصير أبيه عن  
عدي بن ثابت عن البراء بن عازب ورفعه أني حوض الألام عنه يوم القيامة قبل يا رسول الله كيف تعرفهم قال  
أن أمتي خير مما تعرفون وإن عرفته كأياناً وبصري وإلى صنعوا آية أكثر من عدد النجوم وهو ما ليس من روي  
المسلم وأحلى من العسل وأبيض من اللبن وأمره من النج وروى أحمد وأبو يعلى والمسلم بن طريق شعبة عن  
زيد بن أبي زباد قال سمعت ابن أبي ليلى يقول سمعت البراء يقول سمعت رسول الله عليه وسلم يقول  
ألا أصارتكم متعلقون بعدى آية قالوا فما أمرنا قال أصروا حتى تلقوني على الخوض وأما حديث جبير بن مطعم  
رضي الله عنه فقال للبراء في مسنده حديثنا فهو بن جبير حديثنا وأهيم بن محمد بن ثابت حديثنا هو بن أبي  
محمد بن الخطاب عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأن فرطكم على الخوض يوم القيامة رواه  
الطائري في كتاب السنة عن عبد الله بن أحمد بن يعقوب بن جبير بن كاسبه وأما حديث أسامة بن زيد رضي  
الله عنه فر واهم بن جرير وابن مردويه عنه قال أني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت حرة من عبد المطلب وما ظم  
بيده لسأل أمر الله منه فقالت خبيثاً فأولاد دخل يا رسول الله فدخل فقلت له حبساً فأكل فقالت حبساً  
فيا رسول الله وهو شاة قد حشيت وألأ يداناً تملكها هيك وأمر بك أخبرني أبو جابر أنه أعطيت نهر في الجنة  
يدعى الكثر فقال أحمل وأرضه ما نوحى من جابر بن جعد ورواه الحسن بن سفيان في مسنده فقال حديثنا  
أحد من حديث أبي بصير حديثنا هذا جز من صالح الأزدى حديث موسى بن عثمان بن إبراهيم عن الحسن بن  
ابن عسمة عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيمت حرة قد كبر ورواه الطائري في الكبير  
بلفظ أعطيت نهر في الجنة يدعى الكثر وهو من نهر جابر بن جعد ورواه الحسن بن سفيان في مسنده ما بين صنعوا آية



سمعت أبا جزة الأنصاري يقول سمعت زبدين أرقم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره  
في سنين تروا ما أتي به من مائة فني ألف بخم من روعي الحوض من أمي قال أوجزة قلت زبدين أرقم كم  
كنت يومئذ قال سبعة أوعاشا أوجزة معو طعة من زبدين الأنصاري مولاهم الكوفي روى الجماعة سوى  
مسلم ومعه صراجه في الحديث قال ابن أبي شيبة الغنص حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة  
عن الحسن بن قرة عن زبدين أرقم دفع مائة بخم من مائة ألف بخم من روعي الحوض فقلت زبدين أرقم  
فوجدت قال ما بين السقاية إلى السمعة تحدث أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب السنن عن أبي بكر بن أبي شيبة  
أبو بكر بن عبد الجدد الذي عن الأعمش قال ابن أبي شيبة في تاريخه حدثنا أبو معاوية عن عمرو بن مرة  
عن عمرو بن مرة عن طعة من زبدين الأنصاري قال قال زبدين أرقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتت من مائة  
مائة ألف بخم من روعي الحوض قلت كم كنت يومئذ قال سبعة أوعاشا أوجزة سمعت أبا جزة أوس بن الأرقم رضي  
الله عنه وهو أشد زبدين الأرقم المتقدم ذكره ما عتقد يوم أحد روى أبو محمد الحلي بسنده المتقدم في ترجمة  
أبيه زبدين قال عبد الله بن عمرو بن دينار قال سمعت أبا جزة في الحوض وكان فيه حور به والله قال  
أرأيت الحوض الذي بكر مارأشأ فقال له ناس من أصحابه ما كان هذا فقال ما كان هذا فقال ما كان هذا فقال  
وس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتت من مائة مائة ألف بخم من روعي الحوض فحدثني ما بيننا في  
قال أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن حدثني أخى قال لأخيه ما كان هذا فقال  
ورواه أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب السنن قال الحافظ بن ناصر الدين المشقي أوس بن أرقم ذكره ابن  
منذ في المعرفة وأنه أخو زبدين الأرقم لكنه قال عن أوس لا روى حدث فحدثه مولاهم بنهم روى أنه  
زبدينه وما روى من الحديث أن زبدين أرقم سمع حديث الحوض من النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الله ذلك الحديث  
الذي حدث به يومئذ بسنده ولا نقدر حديث زبدين الحوض بأحد تقدم ذكر بعضهما طرق في كتابها التخرج  
بأن زبدين سمع حديث الحوض من النبي صلى الله عليه وسلم وأما حديث زبدين أبي أوفى رضي الله عنه وهو أخو  
عبد الله بن أبي أوفى فهاجزه ابن حبان فرواه ابن أبي حاتم وأبو النضر في التاريخ الصغير والطبراني وأبو نعيم في  
الخليع وأبو موسى المديني في طوالات الأخبار والحسن بن سعيد وابن شاهين والنفري وابن أبي شيبة كلهم من  
طريق عبد الله بن شريك عن رجل من قريش عن زبدين أبي أوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مصدا المدينة فجعل يقول أن فلان من فلان ساقوا الحديث بطوله فيموا أخته التي صلى الله عليه وسلم  
بين أصحابه فوسم ثم ظر في وجوه أصحابه فقالوا بشرا وروا عن أبا جزة أوس بن أرقم من روعي الحوض وأتت في أهل  
العرف الحديث قال أبو موسى المديني هذا حديث شريف وزبدين أبي أوفى عده في أهل البصرة لا يعرفه  
هذا الحديث وأما حديث زبدين ثابت رضي الله عنه فرواه ابن أبي عاصم في كتاب السنن وأبو بكر بن أبي شيبة  
والطبراني في كتاب السنن طريق القاسم بن حبان عن زبدين ناصر فقه في أولئك فيكم الحظيتم من بعدى  
كتاب الله وعرفني أهل بيتي وأهملهم بنتر فاحتج زبدين الحوض ورواه الترمذي وقال حسن غريب وابن  
الانباري في المصاحف والحاكم بلطف أني تارك فيكم ما نكتسبه من إتيان بعدى أحدهما أعظم من الآخر  
كتاب الله جل جلاله من السجدة إلى الأرض وعرفني أهل بيتي وابن بنتر فاحتج زبدين الحوض فاحتج زبدين  
تفقه في فهاجروه بعد بن جد وابن الانباري أيضا بلطف أني تارك فيكم ما نكتسبه من إتيان بعدى فهاجروه  
الله عز وجل أهل بيتي وأهملهم بنتر فاحتج زبدين الحوض ورواه الطبراني بلطف أني تارك فيكم فرط وانكم وادون على  
الحوض عرشه ما بين صنعته إلى بصرى فيه عبد الكواكبي من فضائل الذهب والفضة فانظروا كيف تختلفون في  
في الثقلان الحديث وأما حديث سويد بن عمرو رضي الله عنه فهاجزه جدي بن زبدين وإن صدكوا الغليل  
في الضعفاء بلطف جوصي أشرب منه يوم القيلة ومن أتيه ومن استسقى من الانبياء حديث وهو حديث  
منكروا رده ابن الجوزي في المزمع وأفعه النحوي وأما الحديث في بكره رضي الله عنه فرواه أحد وعاشا

وابن صبا كره بلفظاً أنا فرطكم على الخوض وأما حديث أبي المرثد ارضى الله عنه فرواه الطبراني في الاوسم بلفظاً  
 أنا فرطكم على الخوض أنتظر من رد على منكم فلا تغن ما نوزعت في أحدكم فاقول انه من أمي فيقال لا تدرى  
 ما أحدث بعدك وأما حديث الصنيع بن الاحمر رضى الله عنه فرواه أحمد والبيهقي وأبو يعلى وابن حبان وابن  
 قانع والطبراني والبيهقي بلفظاً أنا فرطكم على الخوض وأنى مكاتركم الامم فلا تقتلوا بعدى يوروا الله العوفي  
 ونعيم بن حنيفة في المتن بلفظاً أنا فرطكم على الخوض وأنى مكاتركم الامم فلا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب  
 بعضكم رقاب بعض وأما حديث سهل بن سعد رضى الله عنه فرواه أحمد والشيخان بلفظاً أنا فرطكم على  
 الخوض من ورد يشرب ومن شرب بلم ظمأ أداؤا ليردن على أقوام أخر فهم ويعرفون ثم يحال بيني وبينهم فاقول  
 انهم منى فقال انما لا تدرى ما عملوا بعدك فاقول صفان بذل بعدى وفي رواية أنى فرطكم على الخوض من مر  
 على شرب ومن شرب بلم ظمأ أداؤا والباقي سواء ورواه الطبراني في الكبير بلفظاً ان لكل قوم غار طواف فرطكم  
 على الخوض فمن ورد على الخوض فشر بلم ظمأ ومن لم يظمأ دخل الجنة وأما حديث أسامة بن أبي بكر رضى  
 الله عنه فرواه الشيخان بلفظاً أنى على الخوض حتى أنتظر من رد على منكم وسيؤخذ أناس دوني فاقول يا أبا بنى  
 ومن أمي فيقال هل شرعتم عملوا بعدك والله ما ربحوا بعدك ترجعون على أحقادهم ورواه الدارقطني في كتاب  
 السنة مقصراً على قوله أنا فرطكم على الخوض وأما حديث أم سلمة رضى الله عنها فرواه مسلم بلفظاً ان لكم  
 فرط على الخوض فأى لا يأتى أحدكم فيسبب حتى يكذب البعير الضال فاقول فيه هذا فيقال لا تدرى  
 ما أحدثوا بعدك فاقول صفوا وأما حديث عتبة بن عمر رضى الله عنه فرواه أحمد والشيخان بلفظاً ان بين  
 ابيكم فرط لكم وأنى شهد عليكم وان موعدكم الخوض وأنى والله لا نظروا الى حوضي الا أن وفى قد أعطت  
 منافع حوائض الارض وأنى والله ما أخاف عليكم ان تشركوا بعدى ولكن أخاف عليكم الغنيان تنافسوا فيها  
 ورواه ابن المبارك والطبراني نحوه وفي رواية مسلم أنا فرطكم على الخوض وان حرضه كابين يله الى الخفة  
 انى استأخشى عليكم ان تشركوا بعدى ولكن أخشى عليكم الغنيان تنافسوا فيها وتقتلوا فقتلوا كل واحد  
 من كان قبلكم وأما حديث الصنيع بن الاحمر رضى الله عنه فرواه أحمد والبيهقي والبخاري والترمذي  
 وغيره فى حديثه الصنيع واسمه عبد الرحمن بن صهيب فانه تابعى فرواه ابن ماجه وابن أبي شيبة والبخاري  
 فى الانقلاب بلفظاً أنا فرطكم على الخوض وأنى مكاتركم الامم فلا تقتلوا بعدى وأما حديث رضى الله عنه  
 فرواه الترمذي فى مسند الفردوس بلفظاً أول من رد على الخوض أهل بيتي ومن أحبني من أمي وأما حديث  
 الحسن بن علي رضى الله عنه فرواه ابن أبي عاصم فى كتاب السنة من طريق علي بن أبي طلحة مولى بن أبيه  
 قال حج معاوية بن أبي سفيان مع معاوية بن خديج فر فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فدعا فقال له  
 الحسن بن علي رضى الله عنه أنت الساب لعلى رضى الله عنه أما والله لتردن عليه الخوض وما أراك تردده فقام  
 مشيراً الى رضى الله عليه ساق يذود عنه لابقا المناقرون وذودهم ساقا لبق قول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وقد باب  
 من اقترى ورواه الطبراني فى كتاب السنن طويلى أى كثير قال قال الحسن بن علي انما يرضى بعض أمر المؤمنين  
 على رضى الله عنه فائمان وردت عليه الخوض وما أراك تردده ليقده شهراً اسرار من ساعده يذود المناققين  
 عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فى رواية الاصل قول الصادق المصدوق أى القاسم صلى الله عليه  
 وسلم ورواه الخطيب هكذا فى كتابه بن وافقت كتيبه اسم أبيه من طريق الطبراني ورواه بعضهم من  
 حديث الحسن بن أبيه على رضى الله عنه لكنه من رواية عثمان بن ابي الليل الكوفي ولا يصح حديثه والله اعلم  
 فهذا ما تيسر من رجوع احاديث الخوض فى وقت الكفاة ولوا استوفيت النظر فى مجموع عباسى من القولات  
 والاجزاء والتعليق والتفاوت ورجع بالمرء كثر ما ذكرته والله الموفق ولله الحمد فى شرح كلام المنصور رحمه الله  
 تعالى (وهى عمدة) من جفاه من جنس دين غير بنو بابن من حبيب بن سواة بن عمر بن حصيرة العاصري ثم  
 السوائى روى له الشيخان وأبو داود والترمذي (ان لكل نبي حوضاً وانهم يتباهون بهم اسماء أكثر واردة وان

وعن عمدة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 ان لكل نبي حوضاً وانهم  
 يتباهون بهم اسماء أكثر  
 وأبو داود

أرجو أن أكون أكثرهم واردة) قال العراقي رواه الترمذي قال غريب قال القنوري والاعث بن عبد الملك  
هذا الحديث من الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ولم يذكر فيه من سمعه وهو أجمع أو قلت ومله  
الطبراني كذلك وأشار الترمذي إلى ومله وصححه أو مله والمرسل أخرجه ابن أبي الدنيا بنده صحيح عن الحسن  
ورفعه ابن الكلبي حوزاه وهو قاطع على حوزة يده صحيح عن الحسن من أنه لا يهون أنهم أكثر تبعا  
وإني لأرجو أن أكون أكثرهم تبعا قالوا والحكمة في ذوقه صلى الله عليه وسلم على الحوض وأراد كل أحد  
إلى حوض نبيه ليكون هذا من انصافه صلى الله عليه وسلم ورعايته إخوانه من النبي لأنه يطردهم بخلاف  
عليهم بالماء ويجعل أن يكون يطرد من لا يستحق الشرب من الحوض والله أعلم (تنبيه) تقدم في حديث  
الحوض في ذكر المسافة أنه ما بين الكعبة إلى بيت المقدس وفي بعضها ما بين ناحيتي حوضي كباين إليه وصنعاه  
مسيرة شهر عزمه كطوله في بعضها من صنعاء إلى بصرى وفي بعضها ما بين عدن وعما وفي بعضها عزمه من  
مقاهي إلى حبان وهذه المسافات كلها متقاربة ونظير بعضهم أنه وقع اضطرار في ذلك وليس كذلك وأجاب القنوري  
عن ذلك بأنه ليس في ذكر المسافة الظلية ما يدفع المسافة الكثرية قال أكثر نيات بالحديث فلا يعارضه وحاصله يشير  
إلى أنه أخبر أولا بالمسافة السيرة ثم أعلم بالمسافة الطويلة فاختار بما كان الله عز وجل تفضل عليه بأنا عسما  
بعد شيء ليكون الاعتقاد على ما يدل على أطولها مسافة وقال الحافظ في الفتح في حديث ابن عمر وأن الحوض  
مسيرة شهر وراذ في رواية مسلم من هذا الوجه وزاد سوا هذه الزيادة تدفع تأويل بين يختلف الأحاديث في  
تقدير مسافة الحوض على اختلاف العرض والطول ونقل صاحب الوهاب عن أبي سعيد في شرف النبوة  
والنيلان من حديث أنس رضي الله عنه أن أبا بكر كان الأول يبدأ في بكر والثاني يسعد والثالث يبدأ في عثمان  
والرابع يبدأ في علي كان صلابا بكر فيفضل المر لا يسقيه أبو بكر ومن كان يخالف على فضائل عثمان لا يسقيه  
علي أه قلت رواه أبو طالب مجيد بن مجيد بن إبراهيم بن فضيلان عن طريق علي بن عاصم عن جدي عن أنس  
ورفعه ابن أبي حنيفة أو بعد أن كان قال بكر بن منبها يبدأ في بكر والركن الثاني يسعد والركن الثالث يبدأ  
في عثمان والركن الرابع يسعد في علي أحب أبا بكر وأبيض عزمه أبو بكر ومن أحب عزمه وأبيض أبا بكر لم  
يسد عزمه ومن أحب عثمان وأبيض طلبا لم يسد عزمه ومن أحب عثمان وأبيض طلبا لم يسد عزمه ومن  
أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ومن أحسن القول في عمر فقد أضع السبل ومن أحسن القول في  
عمر فقد استأثر بنو ربيعة ومن أحسن القول في علي فقد استسكن بالرواة والوثق في انضمام لها ومن أحسن  
القول في أصحابي فهو مؤمن وأسنده وفي كتاب الثواب لابي الشيخ من حديث جابر حوزة أو بعد أن كان  
ركن عليه أبو بكر وركن عليه عمر وركن عليه عثمان وركن عليه علي فمن أحبهم فهو من ركنه فيفضلهم  
لم يسدوه قال الحافظ بن ناصر الدين المستحق لم أقف على أسناد (فهذا ما مرسولا في فضل الله عليه وسلم  
فليرج كل جسد أن يكون في جهة الواردين) عليه (واحد أن يكون متبعا ومعتزا وهو بطن أراج واج فاج الراحي  
العصا من بيت البسدر) أي نزه (وفي الأرض) ورحمها (ومقاهي الله) في وقته (ثم جلس رجوفضل الله)  
تعالى بالانبات ودفع العوائق إلى أوان الحصاد) فهذا الذي يطلى رجلاه (فما من الخرافة والازدواج  
ونتيجة الأرض ومقاهي الله رجوفضل الله أن ينبت له الحوا الفاكهة فهذا مؤمن ومتبعا فاج فاج الراحي  
في شيء وهكذا رجلاه أكثر الخلق وهذا ضروري الحق تعوذ بالله من الضرر والظلمة فان الاعتزاز بالله أعظم من  
الاعتزاز بالدين قال الله تعالى فلا تفرق بينكم الحياة والموت ولا تفرق بينكم بالفرق) والله الموفق

● (القول في صفة جهنم وأهلها) ●  
أعاد الله والمسلمين منها وجنهم يشهد بالنور اسم لئلا يأتوا من الجنة فيكونوا من أهلها والذين هم من أهلها  
أهل جهنم وقيل عربي يسمونه ناراً لا تنو بعد قهرها من قولهم يفر جهنم أي بعد القهر والاهوال الشداد  
والانكسار أنواع العذاب (أهل الغافل عن نفسه الغرور وما يعرفه من شوائب هذه الدنيا) الدنيا (الشرقة)

على الانقضاء والذود والتفكر فيما أنت مرتحل عنه وأصرف التفكير الى موردك فانك أخبرت بان النار مودع الجميع اذ قبل وان منكم  
 الاواردها كان على ركب حقا مقصدا ثم تقي الذين اتقوا نذر الظالمين فليس اذ انتم ان الورود على يقين من النجاة في شغلنا فاستعزى  
 قابلك حول ذلك المورد فسالك تستعد للنجاة متأملا في حال الخلائق وقد فاسوا من دواهي القيامة فاسوا فبينما هم في كربهم واوهوا لهم  
 وقوفهم ينتظرون حقيقة انبائهم واتشفيح (٥١٠) شعاعها اذا حاطت بالبحر من ثلثات ذات شعب وان ملكت عليهم نار ذات لب

ومعوا لها زنجار وحرقة  
 تغمص من شدة الغضب  
 والغضب فعند ذلك  
 ايقن المجرمون بالعطب  
 وجث الامم على الركب  
 حتى اشقى البراهمن  
 سوء المنقلب وتخرج  
 المنادي من الزبانية  
 قائلا ان فلان من فلان  
 المسوف نفسه في الدنيا  
 بطول الامل المضيع  
 عسر في سوء العمل  
 فيبادر به بمقامع من  
 حديد ويستبقه بعظام  
 التهديد ويسوقونه  
 الى العذاب الشديد  
 وينكسونه في قعر اعظم  
 ويسقونونه ذن النك  
 أنت العزير الكريم  
 فاسكنوا دارا مضيقة  
 الارباء مظلة المسالك  
 مهمة المالك تغلظ فيها  
 الاسير وقد قدم السعير  
 شربهم فيها الحميم  
 ومستقرهم اعظم  
 الى بانية تقدمهم والهاوية  
 تنجمهم امانهم فيها  
 الهلاك ومالهم منها فكاله  
 قد شدت اقدامهم الى  
 النشوامي واسودت

على الانقضاء والذود والتفكر فيما أنت مرتحل عنه (واصرف الفكر الى موردك) أي  
 بملور ذلك (فانك) اخبرت على لسان الصادق المصدق (بان النار مودع الجميع) أي مرأى مدخل على  
 اختلاف في معنى المورد (اذ قبل وان منكم الاواردها) أي اخطأوا وما وعلموا واصلا واخرا ودنيا (كان  
 على ركب حقا مقصدا) أي كان ذلك المورد واجبا اوجبه الله على نفسه وقضى بان وعده وعدا لا يمكن تغلظه وقيل  
 اقسام عليه (ثم تقي الذين اتقوا) فيساقون الى الجنة فترى ثم يخرج الله اهلها (ونذر الظالمين) على انفسهم  
 أي نذرهم (فيها) أي في النار (جثا) منهارا بهم كما كانوا هودل على ان النار باور وداجترحوها وان  
 المؤمنين يقدرون العصرة الى الجنة بعد تجاربهم وتبقى القصور قبلها منارهم على هياتهم (وانت من الورود على  
 يقين من النجاة في شغل) وقد تقدم الكلام على كلب الخوف والرهابة فاستعزى قبله حول ذلك المورد  
 فسالك تستعد للنجاة وتأمل في حال الخلائق وقد فاسوا من دواهي القيامة فاسوا فبينما هم في كربها  
 واوهوا لهم وقوفهم ينتظرون حقيقة انبائهم واشفيح شعاعها اذا حاطت بالبحر من ثلثات ذات الشعب (الثلاثة في  
 مقابلة الحسب والنيال والوهم) (واطلت عليهم نار ذات لب) أي الهاب وبك الظلمت من ذن جنهم وانما  
 تشعب لعظمها (ومعوا لها زنجار) أي تريد نفس (وجرح تغمص من شدة الغضب) كقائل تعالى  
 ومعوا لها انقضاء وقبرها وقال تعالى تكاذبتم عن الفطرا (فند ذلك ايقن المجرمون بالعطب) أي الهلاك (وجث  
 الامم على الركب) كقائل تعالى وترى كل امة جاثية حتى اشقى) أي ناف (البراءة) جميع ربي وهو من لم يذب  
 (من سوء المنقلب خرج المنادي من الزبانية) وهم خزنة النار (فاكلان فلان من فلان المسوف نفسه في الدنيا  
 بطول الامل المضيع عر) في سوء العمل فيبادر به بمقامع (جمع المقامع بكسر الميم وهي خشبة يضرب بها  
 الانسان على راسه لئلا يهرب من ان تلك المقامع (من حديد) وهو اقوى من مقامع الخشب ويستبقونه  
 بعظام التهديد) أي الخوف والرهابة (ويسوقونه) ذليلهم بالبحر حرا (الى العذاب الشديد) وينكسونه في  
 قعر اعظم (أي يجعلون راسه في القعر ورجله الى فوق) (ويقولون) من باب التمسك (ذنا) انك انت العزيز  
 الكريم فاسكنوا دارا مضيقة الارباء أي الجوانب مظلة المسالك مهمة المالك تغلظ فيها الاسير وبو فيها  
 السعير شربهم فيها الحميم) أي الماء الحار (ومستقرهم اعظم) أي تضربهم بالمقامع (والهاوية  
 تنجمهم) لانها اثمهم (امانهم فيها الهلاك ومالهم منها فكاله) أي خلاص (قد شدت اقدامهم) جموعة (الى  
 النشوامي واسودت وجوههم من ظلمة المعاصي ننادون من اكلها) أي جوانبها (ويسمعون في نواحها  
 واطرافها بامانك) وهو رئيس خزنة النار (قد حق علينا الوعيد) أي ثبت وجب (بامانك قد اقلنا الحسد  
 بامانك قد نصبت مناجلا بامانك اخرجنا منها فانا لا نعود) الى ما كلفهم (وقول بان بانية مهمات لان حسن  
 امان والاخر وجع لكم من دار الهوان فاحسوا فيها ولا تكلمون ولا تخرجتم منها لكتن الى ما نيتهم منه تعودون  
 فعند ذلك يمشطون ولا ينطقون (وعلى ما فرطوا في جنب الله) يتأسفون ولا يغيثهم الندم ولا ينفعهم الاسف بل  
 يكون على وجوههم (مغلولين) مقيدون (النار من فوقهم والنار من تحتهم والنار من اعينهم) فهم عرق في  
 النار من شماتتهم) قد احاطت بجوانبهم الاربع (فهم عرق في بحر النار طعمها نار وشربهم نار ولياسهم

نار  
 وجوههم من ظلمة المعاصي ننادون من اكلها ويسمعون في نواحها واطرافها بامانك قد حق علينا الوعيد بامانك قد  
 اقلنا الحسد بامانك قد نصبت مناجلا بامانك اخرجنا منها فانا لا نعود فتقول ان بانية مهمات لان حسن امان والاخر وجع لكم من دار الهوان  
 فاحسوا فيها ولا تكلمون ولا تخرجتم منها لكتن الى ما نيتهم منه تعودون فعند ذلك يمشطون وعلى ما فرطوا في جنب الله يتأسفون ولا يغيثهم  
 الندم ولا ينفعهم الاسف بل يكتبون على وجوههم مغلولين النار من فوقهم والنار من تحتهم والنار من اعينهم) فهم عرق في  
 النار طعمها نار وشربهم نار ولياسهم

نار ومهلكهم نارهم بين قطعان النيران وسرايل القطران وضرب القمام ونقل السلاسل فهم يقبلون في مسايقها ويضطمون في ذر كانها  
ويضطرون بين غواشها تنقضيهم النار كقلى القدور ويخثون بالويل والعويل ومهمادعوا بالثوب صب من فوق رؤسهم الجمر بهر به مافي  
بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديث تهميم اجباهم فتغير الصديد من أفواههم (٥١١) وتنقطع من العيش أكبادهم ونسل  
على الحدود أحداهم

وسقط من الوجنا  
لحمها ويقتط من  
الاطراف شعورها  
جلودها وكما انضعت  
جلودهم بلواجلها  
ضربها بقدرت من  
العم عظمتهم فبقت  
الارواح منوطا بالعروق  
وعلاقت العصب وهي  
تنش في الملح تلك النيران  
وهي مع ذلك ينجون  
الموت فلا يقرن فكيف  
بنا لوفات بهم وقد  
سودت وجوههم شد  
سودان الجمل واعت  
أبصارهم وأبكت  
ألسنتهم وقتت نفوسهم  
وصكست عظامهم  
وجدت آذانهم وترقت  
جلودهم وغلت أيديهم  
الى أضافهم وجمع بين  
نواصيرهم وأقدامهم  
وهي عشون على النار  
أرجوهم وعلون حنك  
الحنك بأحداهم  
فلبس النار ساري فواطن  
أجزاءهم وحيات الهادية  
وقطار بها متشعبة يطوار  
أعضائهم هذا بعض  
جلاء أحوالهم وانظر  
الآن في تفصيل أحوالهم

نار ومهلكهم نارهم بين قطعان النيران (جمع مقطعة وهي الحبب الضيقة لا تكلم (وسرايل القطران) جمع  
سرايل بالكسر قصير أو دعر القطران ما يقطع من شجر الأجل عند طنجو بهاليه الأبل وغيرها وفيه لغتان  
فتح القاف وكسر الهمزة قرأ السبعة قوله تعالى سرايلهم من قطران والثانية كسر القاف وسكون  
الهمزة وضرب القمام ونقل السلاسل فهم يقبلون) أي يضطرون (في مسايقها يضطمون) أي يتكسرون  
(في ذر كانها) أو يذوقون (ويضطرون بين غواشها) أي أطرافها (تقتلهم النار كقلى القدور) على  
النيران (ويخثون بالويل والعويل ومهمادعوا بالثوب صب من فوق رؤسهم الجمر بهر به) أي يذوق به  
(مافي بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديث تهميم اجباهم) أي تكسرها (فتغير الصديد من أفواههم  
) وتنقطع من العيش أكبادهم ونسل على الحدود أحداهم وسقط من الوجنا لحمها ويقتط من  
من اند والاشرب نزع الورس حنك التمش والجمع وجناك كسجة وسجدة (ويقتط) أي يتساقط (من  
الاطراف شعورها جلودها وكما انضعت جلودهم بلواجلها) أي انضعت العروق (وعلاقت العصب وهي  
تنش في الملح تلك النيران) أي تنشق في الملح تلك النيران (وهي مع ذلك ينجون الموت فلا يقرن فكيف  
بنا لوفات بهم وقد سودت وجوههم شد سودان الجمل واعت أبصارهم وأبكت ألسنتهم وقتت نفوسهم  
وصكست عظامهم وجدت آذانهم وترقت جلودهم وغلت أيديهم الى أضافهم وجمع بين نواصيرهم  
وأقدامهم وهي عشون على النار أرجوهم وعلون حنك الحنك بأحداهم (وسرايل القطران) جمع  
سرايل بالكسر قصير أو دعر القطران ما يقطع من شجر الأجل عند طنجو بهاليه الأبل وغيرها وفيه لغتان  
فتح القاف وكسر الهمزة قرأ السبعة قوله تعالى سرايلهم من قطران والثانية كسر القاف وسكون  
الهمزة وضرب القمام ونقل السلاسل فهم يقبلون) أي يضطرون (في مسايقها يضطمون) أي يتكسرون  
(في ذر كانها) أو يذوقون (ويضطرون بين غواشها) أي أطرافها (تقتلهم النار كقلى القدور) على  
النيران (ويخثون بالويل والعويل ومهمادعوا بالثوب صب من فوق رؤسهم الجمر بهر به) أي يذوق به  
(مافي بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديث تهميم اجباهم) أي تكسرها (فتغير الصديد من أفواههم  
) وتنقطع من العيش أكبادهم ونسل على الحدود أحداهم وسقط من الوجنا لحمها ويقتط من  
من اند والاشرب نزع الورس حنك التمش والجمع وجناك كسجة وسجدة (ويقتط) أي يتساقط (من  
الاطراف شعورها جلودها وكما انضعت جلودهم بلواجلها) أي انضعت العروق (وعلاقت العصب وهي  
تنش في الملح تلك النيران) أي تنشق في الملح تلك النيران (وهي مع ذلك ينجون الموت فلا يقرن فكيف  
بنا لوفات بهم وقد سودت وجوههم شد سودان الجمل واعت أبصارهم وأبكت ألسنتهم وقتت نفوسهم  
وصكست عظامهم وجدت آذانهم وترقت جلودهم وغلت أيديهم الى أضافهم وجمع بين نواصيرهم  
وأقدامهم وهي عشون على النار أرجوهم وعلون حنك الحنك بأحداهم (وسرايل القطران) جمع  
سرايل بالكسر قصير أو دعر القطران ما يقطع من شجر الأجل عند طنجو بهاليه الأبل وغيرها وفيه لغتان  
فتح القاف وكسر الهمزة قرأ السبعة قوله تعالى سرايلهم من قطران والثانية كسر القاف وسكون  
الهمزة وضرب القمام ونقل السلاسل فهم يقبلون) أي يضطرون (في مسايقها يضطمون) أي يتكسرون  
(في ذر كانها) أو يذوقون (ويضطرون بين غواشها) أي أطرافها (تقتلهم النار كقلى القدور) على  
النيران (ويخثون بالويل والعويل ومهمادعوا بالثوب صب من فوق رؤسهم الجمر بهر به) أي يذوق به  
(مافي بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديث تهميم اجباهم) أي تكسرها (فتغير الصديد من أفواههم  
) وتنقطع من العيش أكبادهم ونسل على الحدود أحداهم وسقط من الوجنا لحمها ويقتط من

وتفكر أضافي أودية جهنم وشعاعها فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم إن في جهنم سبعين ألف شعبة في كل شعبة  
سبعون ألف شعبان وسبعون ألف شعيرة لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كقوله تعالى كرم الله وجهه قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تعوذوا بالله من حب الحزن أو وادى الحزن قيل يا رسول الله وما وادى أو وادى الحزن قال وادى جهنم تعوذ منها جهنم كل يوم سبعين مرة  
أعده الله تعالى لقرا المراتين

فهذه ستمئة وثمانون ألفاً وثمانمائة وثمانون (٥١٢) بحسب عدد أودية الدنيا ونهراتها وعدد أبوابها بعد الأقسام السبعة التي هي أصغر

العبد بعضها فوق بعض  
الاولى جهنم ثم سقر ثم النار  
ثم الحطمة ثم السعير ثم العجيم  
ثم الهاوية فانظر الان  
في عرق الهاوية فانه لا  
حد لعمقها الا كاحد  
عمق شهوات الدنيا  
فكنا لا ننهي ارب من  
الدنيا الا الى ارب اعظم  
منه فلا تنتهي هاديه  
من جهنم الى الهاوية  
اهم منها قال ابو هريره  
كلم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فسمعنا وجبه  
فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ائمنوا ما هذا  
قلنا الله ورسوله اعلم قال  
لهذا اجر ارجل في جهنم  
من سبعين عالما لا تنهي  
الى قصرها  
ثم انفس الى تفاوت  
الزركان فان الاسرة  
أكبر درجات وأكبر  
تفضلا فكانت أكبر  
الناس على الدنيا تفاوت  
فمن من من مستكبر  
كالسرق فيها ومن  
خائف فيها الى حد  
محدود فكذا لا تتناول  
النار لهم متفاوت فان  
اقلنا نلظ متخالفة فلا  
تترادف أنواع العذاب  
على كل من النار كيف  
كان بل لكل واحد  
معلوم على قدر حصانه  
ذنبه الا ان ألقاهم عذابا بالوهرت عليه الله ان يضاعفها لا يفتدي بمن شدة ما هو فيه فقدرى أحد وصديق  
جيد ومسلم والسابقون بحسن والحاكم في الدنيا حديث أنس يقول الله تعالى جل من أهل النار افتدي  
منه بطلع الارض فذبح ليقول أعزب بتم فيقول لا تذبذب حديث (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ألقى  
أهل النار عذابا يوم القيامة يتنقل بين عظيمين نار بقل في حافس من حرارة نعليه) قال العراق متفق عليه من حديث  
الضمان بن بشير انه قلت لعلنا الجوزي ان أهون أهل النار عذابا يوم القيامة بل جلي بوضع في أحسن قصبة  
جرت نار بقل منها دماغه كايقل الرجل بالحقم ونظما من أهون أهل النار عذابا بل نلنا ونشر كان من  
نار بقل منها دماغه كايقل الرجل ما يرى أن أسد أو شدة من عذابا به لاهوهم عذابا بوروي الحاكم من حديث  
أبي هريرة أن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة ورجل يصذب في لعان من نار بقل منها دماغه وروى مسلم

لو عرضت عليه الدنيا بعد اني هالقا قد يها من شديها هو في قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان ادنى اهل النار عذابا يوم القيامة يتعذب بتعذب من نار يلقى دماؤه من حرارة تعذيبه





وقال صلى الله عليه وسلم  
اشتكت النار لأوليها  
فقال يارب أكل بعضي  
بعضاً فاذن لها في نفسين  
فأشبع في الشئتين ونفس  
في الصنف فاشدما تجذبه  
في الصنف من جرحها  
واشدما تجذبه في الشئتين  
من زهره يجرها وقال  
أنس بن مالك يؤذي بأثم  
الناس في الدنيا من  
الكفول فيقال انفسوه  
في النار غصة ثم يقال  
هل رأيت نعباً قط  
فيقول لا ويؤذي بأشد  
الناس ضراً في الدنيا  
فيقال انفسوه في الجنة  
غصة ثم يقال هل  
رأيت ضراً قط فيقول لا  
وقال أبو هريرة لو كان  
في المسد مائة ألف أو  
بillion ثم تنفس رجل  
من أهل النار لما توارق  
قال بعض العلماء في  
قوله تلغح وجوههم  
النار أنها لغتهم للجنة  
واحدة فاشتت لخاصي  
عظيم الاقتضاد  
أصغابهم ثم انظر بعد  
هذا في متن الصديقي  
يسبل من أبا نهم حتى  
يعرفون فيه وهو الغسق  
قال أبو سعيد الخدري  
قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لو أن دوا  
من شعبان جوسن إلى  
قال في الدنيا لأهل

الأرض ففسدوا شرابهم اذا استقوا من العاش فبقي أحدهم من ماعد يدبشعولا يكاد يسفعو يائه الموت من كالحان وما هو عيث وان يستقيوا فيؤاخذوا كاهل يشوي الوجوه من الشراب وسمن مرتفعات انظر الى (١١٥) طعمهم وهو الزقوم كالحان الله تعالى

ثم انكم ايها الضالون  
المكذوبون لا تكونون  
من شجرين زقوم فتلون  
منها البطون فتلون  
عليمن الجهم فتلون  
شرب الهم وقال تعالى  
انهم شجرة يخرج في اصل  
الجيم طلعها كانه رؤوس  
الشياطين فانهم لا يكونون  
منها فتلون منها  
البطون فانهم طلعها  
لشوبا من جسم ثمان  
مرجعهم الى الجيم  
وقال تعالى تسلي ناراً  
حامية تنسقي من عين آنية  
وقال تعالى ان الدنيا  
أنكلاو جمعو طعمها  
ذاعسة وذاقها ايها  
وقال ابن عباس قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لو ان قطر من  
الزقوم قطرت في بحر  
الدنيا أفسدت على أهل  
الدنيا مما فكيف من  
يكون طعمه ذلك وقال  
أنس قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اشرى  
فيما شره الله واشرى  
وخافوا ما شره الله  
من عذابه وعقابه ومن  
جهنم فانه لو كان قطرة  
من الجنة تمك في الدنيا  
التي أتم فيها طيبها لكم  
ولو كانت قطرة من النار  
تمك في الدنيا التي أتم  
فيها طيبها لكم

الارض قال العرق واه الترمذي وقال انما عرفه من حديث رشد بن سعد وفيه ضعف اه قلت وكذلك  
رواه احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب بنقله وان كلوا من غساق جهنم اقل الدنيا لان أهل  
الدنيا وصحهم طعمها كما هو قوله عليه السلام وقوله أهل الأرض بالرفع أي صاروا ذاتين أو تفرعوا ونصب أهل غير  
سوابق وفي رواية للهاكم ولو ان كلوا من غساق جهنم اقل الدنيا لان أهل الدنيا (فهذا شرابهم اذا استقوا من  
العاش فبقي أحدهم من ماعد يدبشعولا يكاد يسفعو يائه الموت من كالحان وما هو عيث وان يستقيوا فيؤاخذوا كاهل يشوي الوجوه من الشراب وسمن مرتفعات انظر الى (١١٥) طعمهم وهو الزقوم كالحان الله تعالى  
انهم شجرة يخرج في اصل الجيم طلعها كانه رؤوس الشياطين فانهم لا يكونون منها فتلون منها البطون فانهم طلعها لشوبا من جسم ثمان مرجعهم الى الجيم وقال تعالى تسلي ناراً حامية تنسقي من عين آنية وقال تعالى ان الدنيا أنكلاو جمعو طعمها ذاعسة وذاقها ايها وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قطر من الزقوم قطرت في بحر الدنيا أفسدت على أهل الدنيا مما فكيف من يكون طعمه ذلك وقال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرى فيما شره الله واشرى وخافوا ما شره الله من عذابه وعقابه ومن جهنم فانه لو كان قطرة من الجنة تمك في الدنيا التي أتم فيها طيبها لكم ولو كانت قطرة من النار تمك في الدنيا التي أتم فيها طيبها لكم  
الذي هو طعام أهل النار (فصار في دار الدنيا أفسد على أهل الدنيا ما يشبههم فكيف بين  
يكون طعمه ذلك قال العرق واه الترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه اه قلت وزواه ذلك الطيب ليس  
وأحمد والنسائي وابن حبان والحاكم والبيهقي (وقال أنس) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أوبوهم أفسد في الجنة وأحذر وأخطر ما وقع في الجنة من عذابه وعقابه ومن جهنم فانه لو كانت قطرة من  
الجنة تمك في الدنيا التي أتم فيها طيبها لكم ولو كانت قطرة من النار تمك في الدنيا التي أتم فيها طيبها  
لكم قال العرق في أم أجدده اسناداً اه قلت بل أخرجه البيهقي في البعث والنشور كذا في حديثه في هاشم الغني  
عظ الحافظ ابن جرير وأهله أهل (وقال أبو الترداه) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على أهل  
النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستقيون بالطعام فيفانون بطعام من شرب) وهو باس  
الشرب (لا يسمون ولا ينفون من جوع ويستقيون بالطعام) ثانياً (في فانون بطعام ذي عذبة) لا يتقون على  
اساقته (فيذكرون أنهم كانوا يصيرون الفصص في الدنيا بالشراب فيستقيون بالشراب) لاساقته ما شرب في  
سلوقهم (فيرفع) وفي نسخة فيرفع (اليهم الجيم بكلا ليبا لحدي فاذا دنت من وجوههم شرب وجوههم) أي

معكم في الدنيا كم التي أتم فيها طيبها عليكم وقال أبو الترداه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستقيون بالطعام فيفانون بطعام من شرب (لا يسمون ولا ينفون من جوع ويستقيون بالطعام فيفانون بطعام ذي عذبة) لا يتقون على اساقته (فيذكرون أنهم كانوا يصيرون الفصص في الدنيا بالشراب فيستقيون بالشراب) لاساقته ما شرب في سلوقهم (فيرفع) وفي نسخة فيرفع (اليهم الجيم بكلا ليبا لحدي فاذا دنت من وجوههم شرب وجوههم) أي









فَأُخْلِفَ الْأُمُورَ عَلَيْهِمْ مِمَّا بَلَغُوا مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ حَتَّى قُوتُوا نِعَمَ الْخَفِيفَةِ قَوْلَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَزِيزٌ رَحِيمٌ عَلَيْهِمْ بَاطِمٌ بَعَاوُا كُلَّ ذَلِكَ مَشْنُوعٌ بِخُصْمِهِمْ دِرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ثُمَّ بَعَا ذَلِكَ الْأَبْشُهُورَ حَتَّى قُوتُوا الدُّنْيَا بِمَا أَتَصَرَّفَتْ عَنْهَا غَيْرَ صَافِيَةٍ بَلْ كَانَتْ مَكْدُورًا مَخْصُوفَةً قَوْلَاتٍ أَنْفُسُهُمْ وَأَحْسَنَ رَأْيَهُ كَيْفَ أَهْلُكَ أَلَسْنَا بِهَاضِمِينَ وَمِنْ أَكْثَرِ كَيْفِمْ نَكَا فِ أَنْفُسِنَا الصَّبْرُ بِمَا أَفْلَحَ لَوْ لَوْ صَبَرْنَا كَمَا تَقَدَّسَتْ عَنْهَا أُمُورٌ بَقِينَا الْآخِرَ وَالْأَوَّلَ وَالْزُّوْجَانِ فَيُخَسِرُهُ هُوَ لَا مَوْقِفَ لَهُمْ مَا ظَهَرَ وَبِأَوْبَاءِ بِلَاوَابِهِ وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُمْ

بِجَوَابِ الْعَالَمِينَ مِمَّا تَمَّ بِرَأْيَا (٥٢٠)

الحاكم من حديث أبي هريرة بلغنا لو أخذ سبع خلفات بشعوب من الفلقين من شفير جهنم ما انتهين إلى آخرها سبعين عامار وروى ابن جرير في قوله تعالى بلقأقال قالوا لبي جهنم رواه الجاهل فقلنا قد كلفنا له واد في جهنم رواه عبد بن حميد وروى ابن الملق في الزهد عن أبي الاسمعي قال قال في جهنم واد يابى أئامافه حبان وعاروفى فقرار احدهن مقدار سبعين فلة من السم والعقر به منهن مثل البغلة الموكفة وروى احمد بن حنبل وروى ابن أبي سنان والحاكم وابن جرير وابن عسويه والبيهقي في البعث والقيامة من حديث أبي عبد الله بن ابي نعيم قال قالوا من اهل النار لفتحة واد الارض فاجتمع له القلائد اثنا مائة من الارض ولوضرب الجبل جمعهم من حديث كابر بن اهل النار لفتحة واد غبارا وروى هناد بن حديد فى موسى وان جبرائيل فى جهنم لهوى سبعين نرفا قبل ان يبلغ قعرها ومن حديث ابن ابي نعيم قال قال سبع خلفات فى النار من شفير جهنم هوى فيها سبعين نرفا ليل قعرها فاعلم الامور عليهم مع ما يلاقونه من شدائد العذاب حمرة فون ليعلم الجنتوقوت القاتلة وقوت رضاه عن علمهم بانهم باعوا كل ذلك لمن ينجس ورواهم معدودة اذ لم يسبقوا ذلك الا بسبعون الفاهة لى الدنيا افعاصيرهم فوكانت بر صافية بل كانت مكدرة منقصة بشوائب النجوم الطارق والموهم المتراصة فيقولون فى أنفسهم وانهم عسراء كيف اهل كفا انفسنا ناصيبنا وبنوا كيف لم نكف انفسنا الصبر اما لا تولى وروى ابن ابي الدنيا قال كانت قد انقضت عنا امامهم بشنا الا فى جوارب العالمين متعنين بالرضا والرضا فاشعره هول لا مؤد فاتهم ما قامهم واولاها بلوا به ولم يبق شى منهم من نعم الدنيا ولا ثمنها لا تقاضا مما جفرتهم لها ثم انهم لو لم يشاهدوا نعم الجنة لعظم خسرتهم لكنهم اتعرض لهم و يشاهدونها بالقرى بينهم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يوم القيامة يناس من النار الى الجنة حتى اذا ذاقوا منها وتقربوا اليها واستشعروا انها تحتها وان راحتها تلو جد من مسرة خمسائة عام ونظروا الى قصورها والى مساكنها فلهذا قلنا انها قد اودا ان اصرفهم عنها لانصيب لهم فيها بغير حرج من حجرة ما رجح الآلوان والآلوان يتحولون بها فيقولون يا ربنا لو اذخلتنا النار قبل ان نرى ربنا لو بنتنا من فولك وما اعددت فيها الا لربنا لك كان أهون علينا فيقول ذلك آدوت منك يا شقيعه كسنت اذا خلوت بارزى عجمي في العظام أى بكارت المصاى وشدا انما الخلفات واذا قلت الناس لتعجبهم بحشيت أى عاشعين تراؤن الناس بخلاف ما تعلمون من فلو بكه من الناس أى خفتهم وهم لو لم ياتوا الى حلقهم الناس ولم يتحولوا وتوكتهم الناس ولم تتحولوا الى عالم اذ بك العذاب الالام أى المولم للرجوع مع ما حوسنكم من الزواب المقسم قال العراقي وبنافى الاربعين لافى هذه عين أنس واولهده ابراهيم بن هدية هالك اه قلف لكن رواه الطبرانى فى الكبير واول نصيب فى الحلية وابن عساكر وابن الفجار من حديث عبد بن حاتم ولس فيه اولهده المذكور وله شاهد جليل من حديث سام مولى ابي سعيد بن عيسى ان قاله بنى بواقيهم ولدا آدم يوم القيامة معهم حسنتا كالجبل حتى اذا ذاقوا اسرفوا الى الجنة فودا لانصيب لىكم فيها قال احمد بن حنبل التيسورى الزاهد ان احدنا يؤثر الظل على الشمس لا يؤثر الجنة على النار وقال عيسى عليه السلام كم من جسد يصح وجهه صبيح ولسان فصيح فداين اطباق النار يصبح وقال داود عليه السلام فى بعض مشابهة (الهى لاصبر لى على حوشك فكيف صبرى على حرارك ولاصبر لى على صوت حشك) وهو الرعد فكيف صبرى على صوت

عزائم

تَرْكُوا إِلَى فَالْبُومِ أَذِيقُكُمْ الْعَذَابَ الْآلِيمَ مِمَّا حَرَّمْتُكُمْ مِنَ الشَّوَابِ

المقيم قال أحمد بن حريز أن أحدنا يؤثر البالي على الشمس ثم لا يؤثر الخنقة في النار وقال عيسى عليه السلام كدم من جسد يصحح وجهه يصحح  
ولسان فصيح غمد ابن المطبق النار يصحح وقال داود الهادي لا يصبر على حر حشيش ذكفب صبري على حر نار ولا يصبر على صوت حشيش  
ذكفب على صوب



هذا الملك فاعلم يا مسكين في هذه الاحوال واعلم ان الله تعالى خلق النار باهو الهو خلق لها اهلا بلا يدون ولا ينقصون وان هذا امر قد مضى  
وفرغ عنه قال الله تعالى وان اولهم يوم الحسرة اذ قضى الامر بهم في غفلة وهم لا يؤمنون (٥٢١) ولعمري الاشارة الى يوم القيامة

بل في ازل الاول ولكن  
أظهر يوم القيامة ما  
سبق به القضاء فاجب  
ملك حيث فصل وتلو  
وتشتغل بمغرات الله بنا  
ولست تدري ان القضاء  
بماذا سبق في فصل فان  
قلت فليست تدري ماذا  
موردى ولى هذا ما الى

وهي وحى والى الذى سبق  
به القضاء حتى ذلك  
علامة تستأنس بها  
وتصدق رجاءك بيبها  
وهو ان تنظر الى

أحوالنا وأعمالنا فان  
كلاما مبسرا لخلقنا  
فان كان قد سرك  
سبل الخبير فاشرفنا

مجلس من النار وان  
كنت لا تقصد خيرا الا  
وتحيط بالعوالم  
فقد فعلت ولا تقصد خيرا الا

وتبصر كآصبا فاعلم  
انك مقضى عليك فان  
دلالة هذا على العاقبة  
كدلالة الطرل على النبات  
ودلالة الجنان على النار

فقد قال الله تعالى ان  
الابرار في نعيم وان  
الغفار في نعيم فاعرض  
نفسك على الآتيين وقد

فان واقع أعلم  
انقول في صفات الجنة  
وأصناف نعيمها

هذا الملك (وقد سألني عن هذا الملك وهم يعرفون وقد أوردت السماء فقال له هذا  
صوت جحش وقد خفت منه كيت يصوت هذا به فدا كيتا الحليسة (فانظر يا مسكين في هذه الاحوال واعلم ان  
الله تعالى خلق النار باهو الهو خلق لها اهلا بلا يدون ولا ينقصون وان هذا امر قد مضى وفرغ منه) وري  
الطرائف الى الاوسا والصغير والخطيب في تاريخه من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الجنات خلقا لها  
أهلا بعشائرهم وقبائلهم لا يزدادهم ولا ينقص منهم خلق النار وشاق لها أهلا بعشائرهم وقبائلهم لا يزدادهم  
ولا ينقص منهم اما فكل مبسر لما خلق في روى أحمد بن حنبل من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق خلقه ثم جعلهم  
في غفلة ثم أخذ من قوروا مشاهدا لخلقهم فأصاب النور من شاة أن يصيد وأنشط من شاة فذلك أقول جف  
الملك عاها كات (قال الله تعالى وانهم يوم الحسرة اذ قضى الامر بهم في غفلة وهم لا يؤمنون ولعمري الاشارة  
به الى يوم القيامة) اذ يوم الحسرة يوم القيامة كاتقدم (بل في ازل الاول) وهو القدم الذي ليس له ابتداء  
(ولكن أظهر يوم القيامة ما سبق به القضاء فاجب ملك حيث فصل وتلو وتشتغل بمغرات الله بنا واست  
دري ان القضاء بما سبق في فصل) ومن كان في هذه الايام في حق له أن يكره يحزن (فان قلت فليست تدري  
بماذا موردى ولى ماذا ما الى وحى وبما الذى سبق به القضاء حتى ذلك علامة تستأنس بها وتصدق رجاءك  
ببها وان تنظر الى أحوالك وأعمالك فان كلاما مبسرا لخلقنا (وقد تقدم حديث أبي هريرة في  
أحوالنا فكل مبسر لما خلق في روى الطبراني عن حديث عمران بن الحصين اعلموا فكل مبسر لما خلق في  
وقد رايه لما سجد من القول وروى احمد بن حنبل عن سعد بن حكيم والحكم بن عدي بن عبد الرحمن بن قنادة  
السلي ان الله تعالى خلق آدم ثم أخذنا خلق من ظهره فقال هؤلاء الى الجنة هؤلاء الى النار هؤلاء الى النار  
قبل يا رسول الله قل ما فعلنا قال في واقع القدر (فان كان قد سرك سبل الخبير فاشرفنا فالتبسم من النار  
وان كنت لا تقصد خيرا الا ويطب لك العوائق (فقد فعلت) وتعلم عن فعله ولا تقصد خيرا الا  
وتبصر كآصبا فاعلم انك مقضى عليك) ومصادق هذا ما رواه احمد بن حنبل عن جابر بن عبد الله عن أبي هريرة  
وانه رآه وروى الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جابر والاشعري في الشريعة  
وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات والضايع من حديث عمران بن الله تعالى خلق  
آدم ثم مسح ظهره بيمنه فاستخرج منه نطفة فقال خلق هؤلاء الجنة هؤلاء النار فاستخرج من ظهره  
فاستخرج من ظهره فقال خلق هؤلاء النار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله فقيم العمل قال  
ان الله تعالى خلق العبد الجنة يستعمله بعمل أهل الجنة حتى يحول عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله بها الجنة وإذا  
خلق العبد النار استعمله بعمل أهل النار حتى يحول عمل من أعمال أهل النار فيدخله بها النار (فان دلالة هذا  
على العاقبة كدلالة الطرل على النبات ودلالة الجنان على النار) فان دلالة قوله لا تكاد تختلف (فقد قال الله  
تعالى ان الارابر في نعيم وان الغفار في نعيم فاعرض نفسك على الآتيين) المذكرتين وقد عرفت مستقر  
من النار (ان اما دار نعيم ان كتبوا من الارابر وعلم كعملهم اودار جميع ان كتبنا فاجاز من الغفار وعلم  
كعملهم والله الموفق

الهم اجعلنا من أهلها وارزقنا من نعيمها (اعلم) أيا الله دعاءك (ان تلك الدار التي عرفت همها هو غوها)  
وبالله ان الأهل والانسك (تقابلها دار أخرى تتأمل نعيمها وسرورها فان من بعد من احداهما استقر  
لاصحة في الآخرة فاستقر في خوف من قليل بطلوا الفكر في أهوال الجحيم واستقر اليه بطول الفكر في النعيم  
القيم الموهب ولاهل الجنان وسق نفسك بسوط الخوف وقد هازم الى الصراط المستقيم) اذا الامر سوط

(٦٦) - (الصحاف السادة المتقين) - عاشر  
فقابلها دار أخرى تتأمل نعيمها وسرورها فان من بعد من احداهما لا صحة في الآخرة فاستقر في خوف من قليل بطلوا الفكر في أهوال  
الجحيم واستقر اليه بطول الفكر في النعيم القيم الموهب ولاهل الجنان وسق نفسك بسوط الخوف وقد هازم الى الصراط المستقيم

فبذلك تنا المالك العظيم وتسلم من العذاب الاليم فتذكر في أهل الجنه وفي وجوههم نصره الزعم بتقوى من ربه في جنم جاسين على منابر الباقوت الاجر في خيام من الزلزال الرب الابيض فيها سطر من العقري الاخر مشككي على أرائكهم و على أطراف أهدام عارده بالخر والعسل محفوقه بالظلمان والوديان مرميه بالجوهر العين من الخيرات الحسان كاشهن الباقوت والار ياتهن بضمطن انسي بجلهم ولا بيان شين في درجات الجنان اذا انتالت (ore) احبدهن في مشاهجل أصلا فها سبون الفانم الوديان عليهما من طواغيتاخر بر

الابيض ما اتغير فيه







معنى إذا انتهوا إلى باب من أبوابها (٥٢٦) وجدوا عنده شجرة يخرج من تحتها عصفان فحربان فعمدوا إلى احداهما فكلاموا

[illegible]

یخرج •

أزواجهما كواب موضوعه وغارق في مبعوثه ثم اتسكا فقال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ثم نادى مناد تحبون فلان فقول أباؤكم وتحبون فلانة فنزلوا أبدا وتصرون فلانة فمن أبدا

يخرج من بطن المناسبة فإذا اشتوا الطعام جاءتهم طير بيض فترغم أجفعتها كما تكون من جنوهم من أي  
الآلات شاقوا ثم طار قذذب وقم انغار مد لا إذا اشتوها انبعث الغصن البسم فبأ تكون من أي التمار شاقوا  
ان شاقوا فاقين بوان شاقوا نياموان شاقوا متكئين وذلك قوله تعالى وجنات الجنتين دان وبين أيديهم خدم كالؤلؤ  
قلت بهذا السباقر وادان أي الذي ينافي صفة الجنات بوان أي ساوهم من رده به من طرفه على ورواها بن أبي  
حاتم من طريق سلمة بن جعفر البجلي قال سمعت أبا معاذ البصري ان عليا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي  
في نفسي يدينهم إذا شربوا من قبورهم بسمة تقبلون ينوق بيض الخ قال ابن الملقان وهذا الحديث وإن كان  
استاده ضعيفا والمعروف انه موقوف على علي رضي الله عنه فله شواهد من الأحاديث الصحيحة وهو جامع لكثير  
من أمور الجنة قال وقوله وجدوا بابا فيه حلقة من ياتو تفر على صفائح الذهب فهو محمول على الباب الكبير  
الشامل لجميع جنات المؤمنين الذي هو باب الجنة الكبرى فان ذلك الباب يقف على صفائح الذهب فهو محمول على الباب الكبير  
يصير مفتوحا للمؤمنين (وقال الرسول صلى الله عليه وسلم آتي يوم القيامة باب الجنة) كذا في النسخ وفي لفظ  
بالتقديم بلباب الجنة على يوم القيامة والمعنى أي بعد الألفاظ من الحشر فالحاصل أن أعظم المناقاة التي يتوصل  
منها إلى دار التواب وهو باب الرحمة أو باب التوبة وفي الآثار لفظ الاتيان اشعار بان مجيئه يكون بفتح من أنس  
شاهد بالقرآن قوله تعالى ومن آمن غير نصيب في الاتيان إذا الاتيان هو المضي بسهولة والرجي أهم كما يثبت في  
شرح القاموس (فاستفتح) أي أطلب الله رجاءه وألغى قلبه بالقرع لا بالسوط لما في الخبر أن خلقا خلقه الباب  
فاقرع وفي غير آياتنا أول من يدق باب الجنة والفاء هيبة أي تسبب من الاتيان الاستفتاح أو لتعقبوه وهو  
الوجه ولما أشار إلى أن الله سبحانه قد صان نعيمه صلى الله عليه وسلم عن كل الوقوف وأذنه في النور أول ابتداء  
ببيت صدار الخازن مأثور منتظر أقدمه (فيقول الخازن) أي المولى يحفظ الجنة وهم كثير ومن قد فهم  
وضوئهم هاهم السلام (من أنت) أجاب بالاستعظام أو كده بالطلب للثبات بما فيه والاقواب الجنة شقائق  
وهو العلم الذي لا يشبهه والخير الذي لا يقبض وقد رآه الخازن قبل ذلك وعرفه أنه معرفة من ثم انكح بقوله

وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم آتي يوم  
القيامة باب الجنة فاستفتح  
فيقول الخازن من أنت  
فاقول محمد فيقول لك  
أصرت أن لا أفتح لأحد  
قبك

(فأه ولي محمد) وإن كان المسمى به كثيرا ولم يقل أنا لعله مع ما فيه من الاعتزاز بتعظيم المرء نفسه وهو سيد  
المرئيين (فيقول) الخازن (يا أمي) الباء متعلقة بالفعل بعد هاتم هي أماسية فمقتضى تخصيص أي  
بسيطة خاصة أو صلة للفعل وأصرت بالبناء للمفعول والفاعل الله (أن لا أفتح لأحد) من الخلق (قيل) أي  
أصرت بفتح الباب قبل غيرك من الاتيان وقوله أن لا أفتح هكذا في نسخ الكتاب وشك في الجمع بين الله غير  
والكبير ليس على قال المناوي والذي وقفت عليه في نسخ جميع مسلم الصحيحة المقررة لا أفتح لأحد  
المرافق ورواه مسلم من حديث أنس اه قلت وكذا رواه أحمد وعبد بن حنبل وابن منيع وروى الحاكم من  
حديث معاذ أن باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا قال فيقول محمد فيقال ضربا بمحمد فإذا رأيت في خزونه  
ساجدا أظن اليه قال الحاكم على شرطهم ما يوجب بان فيما قطعنا وروى ابن الجار من حديث ابن  
هشام آتي يوم القيامة باب الجنة فيفتح لي فأري بي وهو على كرسية فيقبل لي فأمر ساجدا

(الحصل) وبهذا كسر المصنف أبواب الجنة فبما لا يتم أخذ ذكر اسمها وروى أحمد من حديث معاذ بن  
حداد ثمانية مصراعين من مصراع الجنة أو يعنون علما وليا أن عليه يوم وأنه لفظا وفي رواية باب أي الذين  
يدخلون منه الجنة عرضة بغير الرأب ثلاثا ثم لنهم لا يشغلون طبعه تكادما كهم وقول وشيخ من  
حدث أبي هريرة والذي نفس محمد بيده انما ما بين المصراعين من مصراع الجنة كليلين مكة وهو وقوله رواية  
لكنايين مكة وهو أو كباين كما هو بصري بتقديم له مصنف وروى ابن أبي شيبة عن عتبة بن غزوان أنه سئل فقال  
انما ما بين المصراعين من أبواب الجنة لسيرة أو بعين وليا أن علي أبواب الجنة يوم وليس منها باب الا وهو كليلون وعن  
كعب الاحبار قال ما بين مصراعين من أبواب الجنة أو بعين غير غالرا كباين الحدول أو أن عليهم يوم وهو كليلون الزم قال  
صاحب حادي القلوب ان أبواب الجنة بعضها فوق بعض كأن الجنان بعضها فوق بعض وتندصر على رضى

الله عنه في ارتفاع أبواب الجنة بأن بعضها فوق بعض وإذا كان كذلك فالظاهر كاتبه عليه بعضهم أن باب الجنة المرتفعة أوسع من الجنة التي تحتها والله أعلم (ثم تأمل الآن في غرف الجنة واختلاف درجات العلو فيها فإن الآخرة أكبر درجات وأكرم فضيلا) كما قال تعالى في كلهم الغر والزفر كيف فضلنا بعضهم على بعض والآخره أكبر درجات وأكرم فضيلا أي التفاوت في الآخرة كبر لأن التفاوت فيها الجنة ودرجاتها النار ودرجاتها وروى ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض أي في الدنيا والآخرة أكبر درجات وأكرم فضيلا لأن المؤمنين في الجنة منازل وإن لهم فضائل بأعمالهم ودرجات لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بين أهل الجنة أو سفلهم درجة كالخمر يرى في مشارق الأرض ومغاربها وروى ابن النضر وابن أبي حاتم عن الضحاك قال إن أهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات الأعلى يرى فضلهم على من هو أسفل منه أو أسفل لا يرى أن فوقه أحدا وروى الطبراني وأبو يعقوب في الحلية وابن مردويه من حديث سلمان مابن عبد ريدان يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول ثم قرأ هذه الآية وروى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد في الإلهاد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عمر قال لا يصيب عبد من بني آدم من درجته عند الله تعالى وإن كان عليه كبر عما (وكان بين الناس في الطاعات الظاهرة والباطنة المحمودة تفاوتوا بالظاهر فكذلك فبما يجاوزون به) في الآخرة تفاوتوا بظاهره فان كنت تطلب أعلى الدرجات فاجتهد أن لا يسبقك أحد إطاعة الله تعالى فقد أمرك الله بالسابقة والتأخر فيها فقل تعالى سابقوا إليه فسرتم ربكم وقال تعالى وفي ذلك فليتفاض المتنافسون) أي ليرغب فيه الراغبون على وجه المباراة (والعبادته لا تقدم عليك) أي عملها (أقرانك وأجيرانك زيادة درهم أو يعلو بناءه فقل عليك ذلك وضاق به صدرك وتنقص بسبب الجسد عيشك وأحسن أحوالك أن تستقر في الجنة وأنت لا تسلم فيهما أقوام يسبقونك بالطاعات والآخرة الدنيا بعد أن يرى) أي عملها (فقد قال أو سعيد الخدري) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة كاتر أمون) أي الترائي ففاضل من الرؤى به وهو على وجه يقال ترى القوم إذا رأى بعضهم بعضا ورأى في الشيء ظهر حتى رؤيته وتراه القوم الهلال إذا رأوا بأبصارهم (أهل الغرف) أي ينزلون بها والغرف جمع غرفة وهي بيت صغير يكون فوق الدار والمراقد هنا القصور العالية في الجنة فمن فوقهم كاتر أمون (أي الكوكب الفارقي) أي الباقى في الأفق بعد انتشار النجوم وحينئذ يرى أضواء (في الأفق) أي ناحية السهل (من الشرق والغرب) وفي لفظ أو المغرب شمس يروى في الأفق في الجنة صاحب الغرفة يروى في الأفق الكوكب المضيء في جانب الشرق والغرب في الأضواء مع البعد (لتفاضل ما بينهم) حتى يرى أهل الغرف كذلك لترايد درجاتهم على من عداهم وأما قال من الشرق والمغرب ولم يقل في السهله أي في كبد هاله لا يول في السهله كان القصد الأول بيان الرفعة بلزم منها البعد وفي كسر المشرق والمغرب القصد الأول منه البعد وترايد منه الرفعة ثم معنى التنصير بخلاف الأول لأن فيه نوع اعتزاز ذكره الطيبي (قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين) رواه أحمد والدارقطني والشيخان وابن حبان. هكذا من حديث أبي سعيد كذا كروا المستند ورواه ابن حبان أيضا من حديث سهل بن سعد ورواه أحمد أيضا والترمذي من حديث أبي هريرة ورواه الكوكب الفارقي الفارقي ووقع في الموطأ الفارقي بالهمز بدل الموحدة بمعنى الساقط المذهب الذي قد شك في الغريب ورواهه وانحط إلى الجانب الغربي ووقع عند الترمذي الفارقي بفتح الفاء بتقديم الراء على الموحدة وفي التمشيل بدون بنية الكوكب السامع نظر أم وهي أعلى قائم ثلث أقدامه من العيون والثلاثة أن الجنة درجات بعضها أعلى من بعض وإن لم تسلمت العليا السفلى كالسباقي المتقدمين رأس الجبل إلى ذله ذكره ابن القيم وبه يعرف أن ما زعمه التوربيتي من أن روابه الهمز تصحيفا فليس من الركا كذا لأن الساقط في الأفق لا يراه إلا بعض الناس وأهل الجنة وأهل الجحيم جميع أهلها غفلة عن هذا الترجيح







قال الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وراهم الزعفران وطينها السلتر واه معمر عن قتادة عن العلامة عن أبي  
هريريم بن قيس قال سمعت أبا القوت ورضراض أنهارها الزؤلؤ والزؤلؤ الزعفران قلت هو واما ابن المبارك في الزهد  
رايت أبا النعمان في صفة الجنة نحوه وأخبرنا أحمد بن حنبل في كتابه في أخبار بني بكر بن أبي بكر قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد  
ابن سعيد المسك وأبو طاهر محمد بن إبراهيم اللقي قال أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى أخبرنا علي بن عبد القادر  
الطبري أخبرنا الولي أخبرنا جدي أمام القام يحيى بن مكرم الطبري أخبرنا الحافظ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن  
السفاري أخبرنا الحافظ شهاب الدين أبو الفضل العسقلاني أخبرنا إبراهيم بن أحمد البجلي أخبرنا أحمد بن أبي  
طالب أخبرنا عبد الله بن هجر أخبرنا أبو القوت عبد الأول بن عيسى أخبرنا أبو الحسن الهاردي أخبرنا أبو محمد  
السريسي أخبرنا إبراهيم بن خرم أخبرنا عبد بن حديد قال حدثنا سليمان بن داود عن زهير بن معاوية حدثنا  
عبد الوهاب الطائفي حدثني أبو المجداه أنه سمع أبا هريرة يقول قلنا يا رسول الله حدثنا في الجنة ما بناؤها قال لبنة  
من ذهب ولبنة من فضة وصبأوها الزؤلؤ والياقوت وعلها السلتر وراهم الزعفران من يدخلها يتم له لباس  
ويخلد لا يموت لا تلبس ثيابه ولا يفي شيئا هذا حديث حسن وورج له رجال الصريح إلا بالله صلى الله عليه وآله وأجمه  
عبد القوت ورواه ابن حبان رواه أحمد وهذا في الزهد وابن حبان والبيهقي في البعث من هذا الوجه وأخرجه  
الترمذي عن طريق حزن الزيات عن زباد الطائفي عن أبي هريرة وقال ليس استأذنه بالقوي ولا بالتصل وله اسناد  
أخوال أبي هريرة اه وكأني به يشير إلى ما تقدم من رواية العلامة بن ياد عن أبي هريرة وفيه شاهد آخر بالسند  
السابق إلى الحافظ العسقلاني من طريق بنت أحمد الأوصية عن نونس بن إبراهيم قال أنبأنا أبو الحسن بن القبر  
أخبرنا أبو الفضل بن ناصري رحمه الله عن أبي القاسم بن سنده قال أخبرنا أحمد بن علي الأصماني أخبرنا أبو عمرو بن  
جدان أخبرنا الحسن بن سعيد بن حنبل حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا معاوية بن وهب عن هشام بن سالم عن صالح بن  
هريز بن ببيعة عن الحسن بن ابن هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنة كيف هي قال هي من فضة ويخل الجنة  
عجلا لا موت وينم لا يباس لا تلبس ثيابه ولا يفي شيئا قبل يا رسول الله كيف بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من  
ذهب ملأها مسك أذفر وصبأوها الزؤلؤ والياقوت وراهم الزعفران ورجل رجل الصريح الآخر وروى ببيعة  
ومن هذا الوجه ورواه ابن أبي شيبة وابن أبي النعمان في صفة الجنة والطبراني وابن مردويه وأما قول العراقي ورواه  
الغزالي عن حديث أبي سعيد الخدري قال قال البيهقي في البعث أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الصلار  
حدثنا محمد بن نونس حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهب بن خالد عن الجري عن أبي نضر عن أبي سعيد الخدري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شق فيها الأنهار  
فهرس فيها الأنهار فلما انظرنا الملائكة في حسن زهرتها قالت طوبى لمن أنزل الملائكة محمد بن نونس هو والكسبي  
حافظ لكنهم منهم بالوضع لكن لم ينفرد به فقد أخرجه الغزالي عن محمد بن المثنى عن حجاج بن محمد بن سلمة عن  
الجري ورواه غيره بن قيس بن بشر بن أحمد بن نونس بن عبد الله عن عدي بن الفضل عن الجري ورواه غيره بن قيس بن بشر بن  
الأنبار أحمد أرواه الأدهي وليس بالحافظ قال الحافظ السيوطي في أمال الهدى أن وهب بن خالد تابعه على قوله  
اه قلت هو واه من هذا الوجه الطبراني وابن مردويه وأهمل (وسئل صلى الله عليه وسلم عن ثوب الجنة فقال  
دومكة يتخله مسك خالص) قال العراقي واه مسلم بن حديث أبي سعيد أن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه  
وسلم عن ثوب الجنة كره اه قلنا كذلك رواه ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وابن أبي النعمان في صفة الجنة من حديث  
أبي هريرة أرض الجنة يشبهه عرس من عرس رابكافور وقد أحاط به المسك على كتاب الرمل فيها أهل مطردة  
فيجمع فيها أهل الجنة أولهم وآخرهم فلهذا قولون فيمت أخرج الرجة فيجمع عليهم المسك فيرجع الرجل  
الزوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فيقول لقد خرجت من هدي وأجاب مجيبة وأجاب الألبان أشد أعجابا  
وأخرج أبو يعلى في الحلية عن سعد بن جبيرة قال أرض الجنة فضة وأخرج ابن أبي النعمان في صفة الجنة وأبو الشيخ  
في النظم عن ابن زيد أنه سأل ابن عباس ما أرض الجنة قال مرصعة بينا من فضة كأمهرأة قال معاوية

وسئل صلى الله عليه  
وسلم عن ثوب الجنة فقال  
دومكة يشبه مسك  
خالص





أقبل اصراي فقال  
يا رسول الله قد ذكرته  
في القرآن شجرة مؤذنة  
وما كنت أدري أن في  
الجنة شجرة تؤذي  
صاحبها فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما هي  
قال السدر فان لها شوكا  
فقال قد قال الله تعالى  
في سدر خضود فخذ  
الله شوكه فجعل مكان  
كل شوكه ثم تنفق  
الثمره منها من اثنين  
وسبعين لوانس الطعام  
ما يملكون بسبب الآخر  
وقال جرير بن عبد الله  
ترونا الصلح افاذا رجل  
نام تحت شجرة قد كانت  
الشمس أن تبلغه فقلت  
للاقدام انطلق بهذا النعام  
فاظلم فارتبط فاطلم فلما  
استيقظ فاذا هو سمان  
فأنتبه أسلم عليه فقال  
يا جرير فواضع لله فان  
من فواضع لله في الدنيا  
وقد مات يوم القيامة هل  
تدري ما الظلمات يوم  
القيامة قلت لأدري  
قال ظلم الناس بعضهم  
بعضا ثم أخذ هو بالآ  
أ كاد أرام من صغره فقال  
يا جرير لو طلبت مثل  
هذا في الجنة لعمري لجدت  
يا أبا عبد الله فان الفضل  
والشجر قال أصولها  
القرن والذهب وأهلها

بإلهم من غير محاشاة ولا التزام أحب بخل الصعبة المستقر من لشاهدته صلى الله عليه وسلم ما كانوا يجترئون  
عليه في السؤال لاستحقاقهم وكل آدم من ذلك انه (أقبل اصراي) من البداية (فقال يا رسول الله قد ذكر  
الله في القرآن شجرة مؤذنة وما كنت أدري أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما هي قال السدر فان لها شوكا فقال) صلى الله عليه وسلم (قد قال الله تعالى في سدر خضود) أي (تخذ الله  
شوكه) أي يسره (فجعل مكان كل شوكه ثم تنفق الثمرة منها من اثنين وسبعين لوانس من طعام ما يملكون  
بسبب الآخر) قال العراقي رواه ابن المبارك في الزهد عن صفوان بن عمرو عن سلم بن عامر عن مرسل عن جرير  
لأن إمامه اه قلت سابق المصنف أو رد ما لحاكم في المستدرک وصححه البيهقي في البعث وروى أبو بكر بن  
أبي داود في البعث والطبراني وأبو نعيم في الخليل عن ابن مردويه عن حنيفة بن عبيد السلي قال كنت جالسا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم فقام اصراي فقال يا رسول الله أبعثت ذكر في الجنة شجرة لا أعلم شجرة كثر شوكا  
منها يعني الطلع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يجعل مكان كل شوكه منها ثمرة مثل خبيبة  
التيس الملوذ يعني الخصى فيها سبعون لوانس الطعام لا يشبهون الآخر (وقال جرير بن عبد الله) الجبل  
رضي الله عنه (ترونا الصلح) اسم موضع (فاذا رجل نام تحت شجرة قد كانت الشمس أن تبلغه فقلت  
للاقدام انما في هذا النعام فاطلم فلما استيقظ اذ هو سمان فأتيت أسلم عليه فقال يا جرير فواضع لله فان من فواضع  
لله في الدنيا فمات الله يوم القيامة هل تدري ما الظلمات يوم القيامة قلت لأدري قال ظلم الناس بعضهم ثم أخذ  
هو بالآ كاد أرام من صغره فقال يا جرير لو طلبت مثل هذا في الجنة لعمري لجدت يا أبا عبد الله (فان الفضل  
والشجر قال أصولها القرن والذهب وأهلها القر) قال أبو نعيم في الخلية حدثنا عبد الله بن محمد  
حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم حدثنا عبد بن السري حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ثعلبان عن  
جرير قال قال سلمان فواضع لله فان من فواضع لله في الدنيا فمات الله يوم القيامة قلت يا جرير ما الظلمات يوم  
القيامة قلت لأدري قال ظلم الناس بعضهم في الدنيا قال ثم أخذ هو بالآ كاد أرام من صغره قال يا جرير  
لو طلبت في الجنة مثل هذا لجدت قلت يا أبا عبد الله (فان الفضل والشجر قال أصولها القرن والذهب  
وأهلها القر) رواه جرير عن قابوس بن أبي ثعلبان عن أبيه عن جرير عن سلمان قال الشجر والفضل أصولها وسوقها القرن والذهب  
وكيع عن الأعمش عن أبي ثعلبان عن أبيه عن جرير عن سلمان قال الشجر والفضل أصولها وسوقها القرن والذهب  
وأهلها القر) وفي هذا السند قال الشجر والفضل أصولها وسوقها القرن والفضل ورواه البيهقي مثل ذلك وروى ابن  
مردويه من حديث أبي سعيد الله صلى الله عليه وسلم مثل من نخل الجنة فقال أصولها فستجوز ويحل ذهب  
وسقط ملل وحلها الرطب أشد بياض من البين وأحلى من الشهد وألين من الزبد ومما يناسب إمراده في هذا  
الفصل ما رواه الطبراني من حديث شمر فان في الجنة شجرة مستقلة على ساق واحدة وعن صفوان بن يحيى عن  
سنة وروى ابن أبي شيبة عن الحسن بن علي بن بدست شعبة ان في الجنة شجرة يقال لها شجرة البليوي يوتي أهل  
البلاد يوم القيامة فلا يرجع لهم ديوان ولا نسب لهم ميراث بسبب عليهم الا حرمها وقرا انما يوتي الصابرون  
أجرهم بغير حساب وروى أبو الشيخ في العظمة والخليل عن حديث علي أن في الجنة شجرة يخرج من أهلها  
الحلل ومن أهلها الجليل بلق من ذهب ممر جعة بالمر والياقوت لا تروث ولا تبلو ذات أفضة فيخلص  
عليها أولياء الله قطيع بهم حيث شاؤوا فيقول الذين أسفل منهم بأهل الجنة تصفون يا أبا عبد الله ما يصفون  
الكرامة فقال انهم كانوا يصومون وكنتم تطفرون وكانوا يقومون الليل وكنتم تملكون وكانوا ينفقون  
وكنتم تملكون وكانوا يصعدون السدر وكنتم يحسنون وقال ابن أبي شيبة في الصنف حدثنا أبو خالد الاحمر عن  
جندب عن أنس رضي الله عنه انتهت الى السدر فالدوا ورثها أمثال أذان الدابة وإذا نطقوا أمثال الغلال على أفساس  
أمر الله ما عشاها فقوت فذكرت الباقون حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حسان بن عتبة عن يحيى في  
قوله طوي قال هي شجرة في الجنة ليس من أهل الجنة تدار الا ينظروا فيهم من ألوان الغر الحديث

حدثنا أبو اسامة عن الأعمش عن أبي صالح قال طوي شجرة في الجنة أن راكبا كبجدة أو حقة فألفا  
 بها بلع الأومع الذي ركب فيه حتى يتركه الهرم حدثنا مروان بن معاوية عن علي بن أبي الوليد قال سئل  
 مجاهد هل في الجنة سباع جماع قال في الجنة لشجر لها سباع لم يسمع السامعون التي تلهو في حادي القلوب روى  
 أحمد بن مسند حماد عن أبي أنس الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما أو مائة سنة في شجرة تخلصه من  
 طوي شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة ثياب أهل الجنة تنزع من أكلها وإذا قرأت الراكب يسير في ظل  
 هذه الشجرة مائة عام فيحتمل أن يكون المراد بالسيرة المذكور السيرة في ظلها حول أسلاكها بلع علي بن مسند  
 أحمد بن بعض حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لا عرابي الذي سأله عن طوي لوارثت جده ضمن أهل  
 أهل ما أحاطت بأصلها حتى تنكسر رقبتها هرامور روى ابن المبارك في الزهد عن ابن عباس قال نخل الجنة  
 ينضوها من زمرها أخضر وكرها من ذهب وأحمر وسطها كسوت لاهل الجنة منها ما قطعها وحلهم وغيرتها  
 أمثال القتال والدماء أشد بيضا من البياض أهلى من العسل وألين من الزبد ليس فيه هم والكر بجمرة  
 أصوله صف وروى الترمذي حديثا صرغوا على الجنة شجرة لا أوصافها من ذهب وفي بعض المساءد في ذلك  
 مسدودا فتنسى يسير الراكب في ظل الفين منها مائة سنة أو قال يستغل في الفين منها ما تراكب فيه فقرأت  
 الذهب كلن ثمها القلا وروى ابن المبارك عن مجاهد قال أصل الجنة من ورق وراجلها سلك فيه فقرأت  
 أصلها ذهب وورقها أنتم الورق وروى جرير بسند ياقوت الورق والتمر تحت ذلك شئ أكل فقام يوم من  
 أكل بالسم يوم من أكل مضطعا لم يؤذ ذلك قطرها هذا ليل

### ● (صفة لباس أهل الجنة وفرشهم وسرهم) ●

وأراكمهم وشياهم قال الله تعالى هيأ لهم فيها من أساور وذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حر (وكان ابن الزبير  
 يقول من عند نفسه من روى الحديث من لبس الحر في الدنيا لم يلبس في الآخرة أن من لبس في الآخرة  
 لم يدخل الجنة فإن الله تعالى يقول ولباسهم فيها حر وهو استبدال حسن وأحسن من مسمار وأه أوسع  
 الخوصي هذا ابن حبان وإن دخل الجنة لبس أهل الجنة ولم يلبسوه (والآيات في تفصيل ذلك كثيرة وإنما  
 تفصيله في الأخبار فقد روى أبو هريرة) رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل الجنة بنم ولا  
 لباس لا يتبلى ثيابه ولا يفتى شيئا في الجنة ما لا يهين وأت لا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر) قال العراقي روى  
 مسلم عن ثور في الجنة ما لا يهين الخ وافق عليه الشيخان حديث آخر لا يهرى وقال الله تعالى أعدت  
 لعبادهم ما لا يهين الخ الحديث اه قلت أول الحديث رواه ابن أبي شيبة وابن عساكر من حديث ابن عمر  
 من يدخل الجنة يحيا فيها لا يموت وينم لا يباس لا يتبلى ثيابه ولا يفتى شيئا الحديث وقد تقدم في صفة ثياب  
 الجنة فرياد وراه صديق جيد واليه في البعث من طريق أبي الله مولى عائشة عن أبي هريرة بنم يدخلها  
 ينم فلا يباس ولا يفتى لا يتبلى ثيابه ولا يفتى شيئا ورواه الترمذي من طريق زياد النخعي عن أبي هريرة  
 وذلك تقدم في صفة ثياب الجنة رواه العجلي عن طريق عبد المجيب بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه  
 من جدم لم يمت في الجنة ما لا يهين وأت لا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر (وقال رجل يارسول الله أخبرنا  
 عن ثياب أهل الجنة أخلق خلقا أم تنسج تنسج) وفي نسخة أخلق خلقا أم تنسج نسجا (فكسر رسول الله  
 عن ثياب أهل الجنة أخلق خلقا أم تنسج تنسج) وفي نسخة أخلق خلقا أم تنسج نسجا (فكسر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وخلع بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصكون من جاهل سألتها  
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تشق عنها ثمر الجنة مرتين) قال العراقي رواه النخعي من حديث  
 مجاهد بن عمرو اه قلت وراه أحمد بن المسند بلغا ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثياب  
 الجنة بن عمرو اه قلت وراه أحمد بن المسند بلغا ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثياب  
 الجنة خلقا أم تنسج نسجا فصكون بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفتجوب من جاهل  
 سألتها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعته ثم قال إن السائل عن ثياب الجنة قال هاهو ذا يارسول الله قال  
 بل تشق منها ثياب الجنة ثلاث مرار وفي كتاب حادي القلوب روى ابن أبي الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم

### ● (صفة لباس أهل الجنة) ●

وفرشهم وسرهم  
 وأراكمهم وشياهم  
 قال الله تعالى هيأ لهم  
 فيها من أساور وذهب  
 ولؤلؤ ولباسهم فيها  
 حر والآيات في ذلك  
 كثيرة وإنما تفصيله  
 في الأخبار فقد روى أبو  
 هريرة أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم يدخل  
 الجنة ينم لا يباس  
 لا يتبلى ثيابه ولا يفتى  
 شيئا في الجنة ما لا يهين  
 وأت لا أدن سمعت ولا  
 خطر على قلب بشر وقال  
 رجل يارسول الله أخبرنا  
 عن ثياب أهل الجنة  
 أخلق خلقا أم تنسج  
 تنسج فسكت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وخلع  
 بعض القوم فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 فصكون من جاهل  
 سألتها ثم قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 بل تشق منها ثياب الجنة  
 مرتين

من أحد يدخل الجنة الاطلاق به الى طوي فتفتح له آكلها فباخذ من أي ذلك شاء ان شاء ابيض وان شاء  
 احمر وان شاء نحضر وان شاء اصغر وان شاء اصغر مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن وروى انضامن ابن  
 عباس قيل له ما حال الجنة قال فيها شجرة فيها ثمر كثر الزمان فاذا أودى الله كسوة تعددت البهمن فغصونها  
 فانقلت من سبعين حلة ألوان بسدر ألوان ثم تنطبق فترجع كما كانت وتقدم في ذكر شجرة طوى بان ثياب  
 أهل الجنة تخرج من آكلها ومن أي هريرة روى الله عنه قال دار المؤمن في الجنة لؤلؤة فيها شجرة تنبت الخلل  
 فيأخذ الرجل بصلبها ويأكل من ثمارها ولا يمضغ سبعة أيام سبعين حلة منخقة بالؤلؤ والمرجان (وقال أبو هريرة) رضى  
 الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر (الزمرة  
 الجماعة والزمر الاقواج المنفرقة بعضها أربعمائة ولبنة البدر ليلة تمامه ولبنة وهي ليلة أربع عشرة وذلك  
 سمي القمر بدرا في تلك الليلة وروى البخاري عن حديث سهل بن سعد يدخلن من أمي سبعون ألفا الجنة  
 أو سبع مائة ألفا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر فبينهم هذه الرواية  
 عدد هذه الزمرة وفيها هم يدخلون الجنة جماعة بعد جماعة وقد صرح به في قوله تعالى وسوق الذين اتقوا رهم  
 الى الجنة زمر أولئك حسب الفضل وتفاوت الدرجات فمن كان أفضل كان الى الجنة أقرب وأول من يدخل الجنة  
 نبي صلى الله عليه وسلم كانت في البصيص آية باب الجنة يوم القيامة فاستلغ الحديث وتقدم وأمام من يدخلها أولها  
 بعده صلى الله عليه وسلم فأبو بكر فقد روى أبو داود في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكرأنا انك يا  
 بكر أول من يدخل الجنة من أمي ثم هؤلاء الزمرة المذكورة وفي حديث سهل بن سعد جماعة جاءت في ثياب  
 أولهم بدى الى الجنة يوم القيامة الجمادات ويطايعن طاعتوه فقير طيف ذو عيال والاولى تسمية كالإتي في قوله على صورة القمر  
 مملوء لم يشغله وقاله في باطن طاعتوه في فقير طيف ذو عيال والاولى تسمية كالإتي في قوله على صورة القمر  
 أي أنهم هم في أشراق وجوههم على صفة القمر ليلة تمامه وقد روى في هذا المعنى ما يقتضيه ما هو أبلغ من ذلك  
 فروى الترمذي عن حديث سبعين ألفي وقاص أولان رجلا من أهل الجنة اطاع فسد الساروه اطاع منهوه  
 الشمس كالشمس الشمس النجوم قاله العراقي في شرح التتريب وقد يقال أنهم يكونون على صورة القمر  
 عند دخولهم الجنة ثم زداد اشراق أنوارهم فيها أو أن المذكور هنا أشراق وجوههم من غير على والمذكور  
 ثم اشراق أجسامهم (لا يصحون فيها ولا تغفلون) فيها (ولا يتغفلون) فيها وهي صفة أهل الجنة مطلقا ولا  
 يختص ذلك بالزمرة الاولى (آتينهم ومسا لهم من الذهب والفضة) وفي رواية بعضهم من وهو يحتمل ان  
 لكل واحد منهم النورين ويحتمل ان لبعضهم الذهب وبعضهم الفضة قال أبو العباس القرطبي أي حاجتي  
 الجنة لا مشا ط ولا تلبس شعورهم ولا تنسج و يحايلن ذلك بان تعبر أهل الجنة ليس عن دفع ما اعتراه  
 فليس أكاهم من جوع ولا شربهم من ظمأ ولا تطيعهم من تن وأطاعها لذات متواصلة وتم متتابعة وحكمة  
 ذلك ان الله تعالى نعمهم في الجنة بما كانوا يتمتعون به في الدنيا زاد على ذلك ما لا يعلم الا الله (ورويهم)  
 بضع فسكون أي ان العرق الذي يترشح منهم (المسك) أي رائحته كرائحة المسك وهو قائم مقام العطر والبول  
 من غيرهم كما قال في حديث آخر لا يبولون ولا يتغوطون وانما هو عرق يجري من اعضاءهم مثل المسك يعني  
 من أبادهم ولما كانت أغذية الجنة في غاية اللطافة والاعتدال لا تخم لها ولا تقل لم تكن لها فضلة تستغنى  
 بل تستعاض وتستلذ فبرعها بالمسك الذي هو أطيب طيب الدنيا (لكل واحد منهم زوجتان) هكذا هو في  
 هذا الزمرة وفي جميع الطرق بالناموهي لغتهم كفرة في الأحاديث وكلام العرب والاشهر حذوها به جاء القرآن  
 العزيز وأسمو الأحاديث وفي بعض الروايات زادت اثنتان وهولأكد التأكيد لا للتجديد بل ليعرف أهل  
 الجنة الذي له ثنتان وسبعون زوجة وهذا الحديث استدلاله بأبو هريرة رضى الله عنه على ان النساء في  
 الجنة أكثر من الرجال وفيه خلاف بين العلماء ولا يعارضه الحديث الاخر فأذا يكن أكثر أهل النار فأن  
 أكثر مساكين الجنة مع أكثر من (يرى مع ساقاهن وراء المع من الحسن) وفي رواية ساقاهما يعني

وقال أبو هريرة قال  
 رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان أول زمرة  
 تلج الجنة صورتهم على  
 صورة القمر ليلة البدر ولا  
 يصدون فيها ولا تغفلون  
 ولا يتغفلون آتينهم  
 ومسا لهم من الذهب  
 والفضة وشعورهم المسك  
 لكل واحد منهم زوجتان  
 يرى مع ساقاهن وراء  
 المع من الحسن





الأشعري عن أبيه مرفوعاً ورواه كذلك ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي  
 في البعث وفي نحوه عند بعضهم بطوف عليهم المؤمن (قال ابن عباس) رضى الله عنه (الحجعة) المذكرة في  
 الآية (دوة بجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع ذهب) رواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
 أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث وفي رواية بعضهم لؤلؤة واحدة  
 بجوفة أربعة فراسخ وروى ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن  
 مسعود قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيرة ولكل خيرة خيرة أربعة أبواب يدخل عليها كل يوم من الله تحفة  
 وكرامة وحسبه لم تكن قبل ذلك لأمرسات ولا طماحت ولا شجرات ولا ذفرائ حور عين كأنهن بعض مكنون  
 وأخبره ابن مردويه عن وجبة أخوين ابن عباس مرفوعاً وروى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس قال الخيام بيوت اللؤلؤ وروى الأولان عن الحسن قال الخيام الدور المحفوظ من طريق أبي  
 الأحوص قال قال عمر الدرون ماحور مقصورات في الخيام وروى ابن أبي حاتم عن حديث ابن مسعود  
 الخيام ورجوف ورواه ابن أبي شيبة عن حديث أبي غنيمته وروى عبد الرزاق وعبد الله بن أحمد في رواية  
 الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال المرداء قال الحجعة لؤلؤة واحدة لها سبعون باباً من ورودى ابن أبي  
 شيبة وهناد عن عبد بن عمر مرسلاً أن أدنى أهل الجنة منزلة رجل له دار من لؤلؤة واحدة منها فهاز أبوابها  
 وروى ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال المؤمن في الحجعة من لؤلؤة فهاز أبوابها بنتان وسطحها خيرة تبت  
 الخلال يأتينها فأتى خديداً صبيحاً سبعين حلة منطقة باللؤلؤ والمرجان وقيل الخيام الخلال واه ابن أبي شيبة وابن  
 جرير عن محمد بن كعب القرظي (وقال أبو عبد الله الخديري) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال ما بين الفراش كابين السماء والأرض) قال العراقي واه الترمذي بلغنا  
 ارتفاعه الكابين السما والأرض خمسمائة سنة وقال غريب لا يعرفه إلا من حديث شوشن بن سعد اه قلت  
 وكذلك رواه أحمد والنسائي وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن حبان وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو  
 الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث وقدرى في الآية عن أبي أمامة وابن عباس والحسن البصري أما وأمامة  
 فروى عنه مرفوعاً موقوفاً المرفوع مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغرض المرفوعة قال طرخ فراض  
 من أعلاه هوى إلى قعرها ما تنزيف والموقوف لفظه لو أن أعلاه اسقط ما بلغ أسفلها شئ يبار واه هكذا ابن  
 أبي شيبة وهناد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأما ابن عباس فروى عنه مرفوعاً طرخ من أعلاه هوى إلى قعرها  
 ما تنزيف يبار واه ابن مردويه وأما الحسن فقال ارتفاع فراش أهل الجنة مسيرة ثمانين سنة هكذا رواه هناد  
 في الزهد وقد بقي على المصنف في هذا الفصل بقية ذكر حلية أهل الجنة وسرورهم وأرائكهم وفرشهم فأعلم أن  
 أهل الجنة يحلون كأمرح به في القرآن بحلوتهم أن أساور من ذهب روى ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن كعب  
 قال الله ملكاً من خلق يصوغ على أهل الجنة أن تقوم الساعة فلباس من حل أهل الجنة أثنى الذهب  
 بفضه شعاع الشمس فلان أو أبعد هذا من حل أهل الجنة وروى الترمذي عن حديث سعد بن ولجان من أهل  
 الجنة أطلم فبد أسواره لطمس ضوء الشمس فكان طمس ضوء الشمس وفي خبر آخر أنه صلى الله عليه وسلم  
 قال في صفة أهل الجنة مسجرون بالذهب والفضة مكلون بالحرير عليهم أكابيل من درو باقوت مشواطة وعليهم  
 ناج كجاج المظا شباب حرم مكلون ولما ذكر سبحانه الغرض المرفوعة ذكر أن السرور مرفوعة أيضاً ولا يخفى  
 أن ارتفاع السرور كارتفاع الغرض قال ابن عباس في قوله تعالى فيها سرور مرفوعة أو أحواض من ذهب  
 مكاله بالزبرجد والدر والياقوت والسرير كابي مكنوا به ومن الكابي قال أن طول السرور في السماوات  
 عام وان السرور مرفوعة ما يرجع أهلها فإذا أراد أن يجلس عليها فارتفعت حتى يجلس عليها ثم ترتفع إلى  
 موضعها وقال تعالى متكئين على سرور مصفوفة أعلا ما يتقار بهلوحسن ترتيبها وعدم تدابرها كمال تقابلها  
 وقال تعالى على سرور موضوعة متكئين عليها متقابلين والموضوعة الرئيسية المنفردة التي هي على نسج واحد

قال ابن عباس الحجعة  
 دوة بجوفة فرسخ في فرسخ  
 لها أربعة آلاف مصراع  
 من ذهب قال أبو سعيد  
 الخديري قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في  
 قوله تعالى وفرش مرفوعة  
 قال ما بين الفراش كابين  
 بين السماء والأرض



وذ كراهته تعالى شراب  
 أهل الجسد في مواضع  
 كثيرة وقد قال ثوبان  
 مولد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كنت  
 قائما عند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فجاءه  
 حبر من أنصار اليهود  
 فذكر أسئلة إلى أن  
 قال فمن أول جازة يعني  
 على الصراط فقال فقراه  
 المهاجرين قال اليهودي  
 فاختصم حين دخلوا  
 الجنة قال زيادة كبد  
 الحوت قال فاختصموا  
 على أنهما قال بخر لهم  
 نور الجنة الذي كان يأكل  
 في أطرافها قال فخر لهم  
 عاه قال من حين فيها  
 تسمى سلسبلا فقال  
 صدقت وقال يزيد أن  
 جابر رجل من اليهودي  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال يا أبا القاسم  
 ألست تزعم أن أهل  
 الجنة يأكلون فيها وقال  
 لأصحابه أن أقرى بها  
 خصته فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بل  
 والذي نفسي بيده أن  
 أحدهم لم يعلق قوسا  
 رجل في العلم والمهرب  
 والجامع فقال اليهودي  
 فإن الذي يأكل ويشرب  
 يكون له الحاجة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لحاجتهم عرق  
 وفيهم من جلودهم مثل  
 المسك فاذا البطن قد مفر

(وذ كراهته تعالى شراب أهل الجنة في مواضع كثيرة) ومشاربهم متنوعة منها ما تبه عليه قوله تعالى يسقون  
 من رحيق مختوم ختامه مسك وقوله تعالى بلطف عليهم كما من من بين الآية وقوله تعالى وكأشداها قاي  
 متناهية وقيل صافية وقيل مرقص وقوله تعالى ويلطف عليهم ولأن مختلونا بأكواب الآية فهم يأكلون مما  
 يشتهون ونسرون مما يشتهون ولا يولون ولا يصقون ولا يخطون كما ثبت في صحيح مسلم أن كل أهل الجنة  
 ويشربون ولا يخطون ولا يولون طعامهم ذلك حشاء ووضع كرش المسك بلهمون التسميع والتكبير كما بلهمون  
 النفس وفي رواية قالوا أنساب الطعام قال حشاء ووضع كرش المسك بلهمون التسميع والحمد (وقال ثوبان مولد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من أنصار اليهود فذكر  
 أسئلة إلى أن قال فمن أول جازة يعني على الصراط فقال فقراه المهاجرين قال اليهودي فاختصم حين دخلوا  
 الجنة فقال زيادة كبد الحوت قال فاختصموا على أنهما قال بخر لهم نور الجنة الذي كان يأكل في أطرافها قال  
 فخر لهم عليه قال من حين فيها تسمى سلسبلا فقال صدقت قال العراقي ورواه مسلم في زيادة في أوله وآخر  
 وقال ابن أبي شيبة حدثنا يزيد بن حرون أخبرنا جابر بن أنس أن رجلا من بني سلام أخبر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قدمه المدينة فآله ما أول ما يأكل أهل الجنة فقال أخبرني جابر بن أنس أن رجلا من بني سلام أخبر رسول الله صلى الله عليه  
 زيادة كبد حوت اه والسلسل أحصى صون الجنة الأربعة قال الصالح هي عين الخمر (وعنه يزيد  
 الأرقم) رضى الله عنه قال (جابر رجل من اليهودي قال فقال صلى الله عليه وسلم وقال يا أبا القاسم ألست تزعم  
 أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون وقال لأصحابه أن أقرى بها خصته) على طبقها الجنة فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بل والذي نفسي بيده أن أحدهم لم يعلق قوسا رجل في العلم والمهرب والجامع فقال اليهودي  
 فإن الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة) إلى أبي البراز (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلهمون التسميع  
 يبيض من جلودهم مثل المسك فاذا البطن قد مفر) كذا في النسج والرواية قد مضى قال العراقي ورواه النسائي  
 في التكملة يا أبا القاسم اه قلت ورواه كذلك أحد رواة هذا من أجل الكلب يعلق التي صلى الله عليه  
 وسلم فقال يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم والذي نفسي بيده فساق الحديث  
 وفيه بعد قوله يكون له الحاجة وليس في الجنة أذى قال يكون حاجة أحدهم وشها يبيض من جلودهم كرش  
 المسك فيضطر بطنه ورواه كذلك ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن جندوبان المنذريان أبي حاتم والبيهقي في البعث  
 وروى عبد الوارث وابن جرير وابن المنذري عن أبي قتادة في قوله وسقاهم شرابا طهورا فقال إذا أكلوا وشربوا  
 ما شاء الله من الطعام والشراب دعوا الشراب الطهور فيشربون فيطهرهم فيكون ما أكلوا وشربوا حراما  
 مسك يبيض من جلودهم ويضطر بذلك بطونهم وروى وهناد وعبد بن جندوبان المنذريان إبراهيم التيمي في هذه  
 الآية قال عرق يبيض من أعراسهم مثل ریح المسك وروى ابن أبي شيبة وعبد بن جندوبان جرير بن المنذر  
 عن إبراهيم التيمي قال بلغني أنه يقسم لرجل من أهل الجنة شهوة مائة ورجل من أهل الدنيا فإذا أكل سقى  
 شرابا طهورا يخرج من بطنه وشها كرش المسك ثم تعود شهوته وروى ابن عساکر في التاج من طريق  
 رجله بن حيوة عن خالد بن زيد معاوية بن أبي سفيان قال بيننا أنا وأسر في أرض الجيزة أنزمت ربهان  
 ونسيمين وساقفة فسلمت فخرودا السلام فقلت أين تريدون قالوا تريد أهابي هذا الذي أتينا في كل عام فنضربنا  
 بما يكون في ذلك العلم حتى نلته من قابل فقلت لا تبين هذا الراية فلا تظن ما سمعت كنت سمعنا بالكتب فآتيت  
 على ما يدبره فسلمت فخرودا السلام ثم قال فمن أنت فقلت من المسلمين قال من أمة أحمد فقلت من قال من علمائهم  
 أثبت أم من جهالهم قلت ما أمان علمائهم ولا من جهالهم قال فأنك تزعمون أنكم تدخلون الجنة فتأكلون من  
 طعامها وتشربون من شرابها ولا تموتون فيها ولا تنفون طون فقلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فانه مشبلي  
 الذي أنا فخذ برفي ما هو قلت مثله كمثل الجن في بطن أمه الله يا تبه رزق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوط قال فخر بد  
 وجهه ثم قال يا أبا عيسى أنت لست من علمائهم قلت ما كنت كذلك قال فأنك تزعمون أنكم تدخلون الجنة



وقال عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه ومراحه  
من تسليم قال عرج  
لا صاحب العين وبشر به  
المقر بون صرفا وقال أبو  
البرداء رضي الله عنه  
في قوة تعالى شتامة  
مسك قال هو شراب  
أبيض مثل الغضه  
يضمون به آخر شراب  
لوان رجلان أهل  
الدنيا أدخل يده فبه  
ثم آخر جهالم يقدحون  
الأوبسد رجع طيبا  
﴿صفه طور العين  
والولان﴾

قد تكرر في القرائن  
نوصفهم ووردت الاخبار  
مزيادة شرح فيه روى  
أنس رضي الله عنه أن  
رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم قال قدوة  
في سبيل الله أو روضة  
خير من الدنيا وما فيها  
ولغاب قوس أحدكم  
أو موضع قدم من الجنة  
شعر من الدنيا وما فيها  
ولوان امرأة من نسائه  
أهل الجنة طلعت إلى  
الأرض لاضاعة ولان  
تأينها راحة وتصفها  
على رأسها خمر من الدنيا  
بجانبها يعني الخمار

أعلى لا ينقص ذلك مما أوتي شيئا (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه في قوله تعالى (ومراحمهم تسليم قال عرج  
لا صاحب العين وبشر بها المقر بون صرفا) رواه ابن أبي شيبة وابن المبارك وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن جند  
وابن المنذر وابن أبي حاتم ولغظه عندهم عن أبي الجينة عرج لاصحاب العين وبشر به المقر بون صرفا وقد روى  
نحوه عن ابن عباس قال تسليم أشرف شراب أهل الجنة وهو صرف المقر بون عرج لاصحاب العين وبشر به المقر بون صرفا وقد روى  
الزقاق وسعيد بن منصور وعبد بن جند وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي وروى البيهقي عن عطاه قال  
التسليم اسم العين التي عرج بها الخمر وروى ابن أبي شيبة وعبد بن جند عن مالك بن الحارث قال تسليم عن  
في الجنة بشر به المقر بون صرفا عرج لاسرائيل الجنة وروى عن قتادة مثله رواه عبد الرزاق وروى  
ابن المنذر عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال تسليم عن في هذين بشر به المقر بون في هذين صرفا ويجري  
تقويم أسفل منهم إلى أصحاب العين فخرج أشربهم كلها المساوئ والمال والعسل يطيب بها أشربهم وروى  
عبد الرزاق وابن المنذر عن الكشي قال تسليم عن تب عابهم من فوق وهو شراب المقر بون (وقال أبو البرداء)  
رضي الله عنه (في قوة تعالى شتامة مسك قال هو شراب أبيض مثل الغضه يضمون به آخر شرابهم لوان رجلا  
من أهل الدنيا أدخل يده فبها ثم آخر جهالم يقدحون الأوبسد رجع طيبا) رواه ابن جرير وابن المنذر والبيهقي  
ولفظهم لوان رجلا من أهل الدنيا أدخل أصبعه فبها ثم آخر جهالم يقدحون الأوبسد رجع طيبا) رواه ابن جرير وابن المنذر والبيهقي  
طيبه مسك رواه البيهقي في البعث وقال سعيد بن جبير آخر طعمه مسك رواه ابن أبي شيبة وقال عطاه خلطه  
مسك رواه عبد بن جند وقال ابن مسعود طعمه وروى عنه مسك رواه ابن المنذر وروى عنه أيضا قال ليس بتمام  
يضم به ولكن خلطه مسك  
﴿صفة الجو والعين والولان﴾

الجو باضم جمع الاصور والحواء الحور محركة تظفر وتقل من البياض في العينين بين السواد وقد احورت  
همنه وذلك ثمانية الحسن من العين والعين الكسرة للحواء جمع العباء وهي الواضحة في العين وفي الصباح  
حورت العين حورا من باب حبا شئت بياض بياضها وسواد سوادها ويقال الحوراء سوداء المقلة كلها كبير  
الظباء قالوا ليس في الانسان حور وإنما قبل ذلك في النساء على التشبيه وفي مختصر العين ولا يقال للمرأة  
حوراء الا لبيضاء مع حورها قال الله تعالى وزوجناهم بهن وعن قتادة يبيض عن رواه ابن جرير  
الحوراء هي الشابة الجميلة الفاتحة في حسنهن قال مجاهد الحوراء هي التي يحرقها الطرف بادثار رواه الفراء  
وروى عن زيد بن أسلم مثله وروى الطبري في خواصه ان نافع بن الأزرق سأله ابن عباس عن قوله فروع قال  
الحوراء البيضاء المتعممة قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت العنقاء تقول  
وحور كمثل الذي يوصف  
وماه وريحان ورايح ومفق

وقال عطاه حور وعن سودا حدة عطية العين رواه البيهقي في البعث (قد تكرر في القرآن وأصافهم ووردت  
الاخبار مزيادة شرح فيه) واختلف في خلقته فقال زيد بن أسلم أن الله خلق الحور العين من تراب اعماقطين  
من مسك وكافور وزعفران رواه ابن المبارك ومنهم من قال انهن خلقن من الزعفران وسعد ورواه ابن أبي حاتم  
والطبراني عن حديث أبي أمامة ثوابين مردود به والخطيب عن حديث أنس وروى ابن جرير عن ليث بن أبي سليم  
قال بائني ان الحور والعين خلقن من الزعفران ورواه ابن جرير عن مجاهد وقيل انهن خلقن من تسبيح الملائكة  
رواه ابن مردويه عن حديث عائشة (روى أنس) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قدوة  
في سبيل الله أو روضة خير من الدنيا وما فيها ولغاب قوس أحدكم أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما  
فيها ولوان امرأة من نسائه أهل الجنة طلعت إلى الأرض لاضاعة ولان تأينها راحة وتصفها على رأسها  
خير من الدنيا وما فيها يعني الخمار) رواه أحمد والشعنان والترمذي وابن ماجه وأبو داود وابن جرير وابن المنذر  
جميعا القدوة أو موضع قدمه يعني سوط الجنة ورواه الفراء عن حديث أبي هريرة بلطف القدوة أو  
روضة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب بولها في قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب

والشاعر الأول من الخلد بشر واه العباسي وعبد الله بن أجدو الطبراني من حديث ابن عمر وفي رواية لأحمد  
والشعبي وابن ماجه وابن حبان من حديث أنس شدة في سبيل الله أرو وسعة شعير من الدنيا وما فيها ورواه  
هكذا العباسي والترمذي من حديث ابن عباس ومسلم والترمذي والنسائي من حديث سهل بن سعد ومسلم  
وابن ماجه من حديث أبي هريرة وأبو هريرة والضياع من حديث الزبير وأجدو الطبراني من حديث معاوية بن  
خديج وروى أحمد والنسائي من حديث أبي أيوب بلقاء خيرا ما طلعت عليه الشمس وغيره وروى ابن قانع  
من حديث سليمان بن وهب الطحاوي في سبيل الله شعير من الدنيا وما فيها وروى في سبيل الله شعير من الدنيا  
وما فيها وروى أحمد من حديث أبي هريرة أن عبد الله بن مسعود أهدى من الدنيا وما فيها وروى  
ابن أبي شيبة وهذا وابن ماجه من حديث أبي عبد الله في الجنة شعير من الدنيا وما فيها وروى أحمد والشعبي  
والترمذي وابن ماجه من حديث سهل بن مسعود في الجنة شعير من الدنيا وما فيها وروى الترمذي من حديث  
سهل بن مسعود ما نقله طاهر بن عمار في الجنة يد التزخرف ما بين خوافي السموات والأرض (وقال أبو سعيد الخدري)  
رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل من الباقوت والمرجان قال ينظر إلى وجهي  
شدها أصنى من المرأة وان أدنى لؤلؤة عليها النضى ما بين المشرق والمغرب وان يكون عليها سبعون نوبا  
ينفذها بصري حتى يرى عناقها من وراء ذلك (قال العراقي ورواه أبو هريرة في من رواية أبي الهيثم عن أبي سعيد  
بإسناد حسن ورواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورواه ابن المبارك في الزهد والرائق من رواه أبي الهيثم عن النبي صلى  
الله عليه وسلم مراسلا دون ذكر أبي سعيد والترمذي من حديث ابن مسعود المرأة من نساء أهل الجنة ليري  
بياض عناقها من وراء سبعين حلة الحديث ورواه عنه موقوف قال وهذا أصح في الصحيحين من حديث أبي  
هريرة في كل امرئ منهم زوجتان يرى من عناقها من وراء اللحم اه قلت سابق المنصور ورواه ابن حبان  
والأحكام ومعهما في البيهقي في البعث وفي رواية لأحمد أبي هريرة وابن جرير بسند حسن عن أبي عبد الله عن  
الرجل يشكر في الجنة سبعين سنة قبل أن يغفل ثم تأتيه امرأته فتضرب على منكبيه فينظر وجهه فيخدها  
أصنى من المرأة وان أدنى لؤلؤة عليها النضى ما بين المشرق والمغرب فينقل عليه فيرد عليه السلام وبالسلم  
أنه يقول أنا من المزدبوان يكون عليها سبعون حلة فينفذها بصري حتى يرى عناقها مما وراء ذلك وان عليها  
التصنيف ان أدنى لؤلؤة عليها النضى ما بين المشرق والمغرب وتقدم المصنف عند قوله وفي رواية على كل زوجة  
سبعون حلة ذكر حديث أبي عبد الله وابن مسعود (وقال أنس) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما أرى يد خلت الجنة موضعاً يسمى البديخ) كيدروا له المعلقة وآخره جاءه جماعة منهم في الجنة (عليه  
عليه السلام) لؤلؤة وان رجداً لا نضراً والباقي لا حرقن السلام عليه بارسل الله فقلت يا جبريل ما هذا النداء قال  
هؤلاء المقصورات في الخيام أسأذنهم في السلام عليه فاذن لهم فطلق يقطن نحن الراضيات فلا نضاً أبداً  
و نحن الخالدات فلا نطقن أبداً وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى حرم مقصروا في الخيام) قال العراقي  
لم أجده هكذا بشأه والترمذي من حديث علي بن أبي الجنة لجمعهما وهو والعين برهن أصواتاً تسمع انطلق  
مثلها قال يقطن نحن الخالدات فلا نطقن ونحن الراضيات فلا نضاً طوبى لي كان لنا  
وكذلك وقال جبريل في الشج في العظمة من حديث ابن أبي أوفى بسند ضعيف فيصنع من كل سبعية أيام  
فيقطن بأسواتها حديث انتهى فقلت ليل ساقه بشأه ما بين مردويه والبيهقي في البعث وفيه قاتبت على خير يسمى  
البديخ وفيه مقنوديت السلام عليه بارسل الله فقلت يا جبريل ما هذا النداء في لفظا ونحن المقصبات بدل  
الخالدة بالباقي سراة وأما حديث علي بن عبد الترمذي فقد واه أيضاً هذا في الزهد وعبد الله بن أحمد في ترايد  
الزهد وأما حديث ابن أبي أوفى فقد واه أيضاً أولهم في صفة الجنة وروى ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن  
عباس قال ان في الجنة غير ما قاله البديخ عليه قبايع من باقوت نضت جواراً ثابته يقول أهل الجنة انطلقوا  
بنال البديخ فيهيون فيصيحون ثاباً الجوارى فاعجب رجل منهم بغيره ينس معهم ما يفتنه وتنتب ما كانها





ما أتى فيهم من نفرة أمين سواه بما كانوا يعملون فلا يزال يقول لمن زوجة التي زوجة وروى ابن أبي الدنيا  
في صفة الجنة وابن أبي حاتم من حديث أنس لو أن سواد وقت في بحر على أعني ذلك البحر من عذبة في بقايا  
وروى ابن أبي الدنيا عن ابن عمر وقال لشعر المرأة طول من جناح النسر عن ابن عباس قال لو أن حوراً أخرجت  
كتفها بين السماء والأرض لآتين الخلاق بحسبها ولو أخرجت معهم الكائنات الشمس بحد حسن مثل  
الفضة في الشمس لأضوه لها ولو أخرجت وجوها لآشاه حسنها ما بين السماء والأرض وروى ابن أبي شيبة  
عن مجاهد قال إنه لو وجد ربح المرأة من الحور العين من مسيرة خمسمائة سنة (وقال مجاهد) ربحه الله تعالى  
(في قوله تعالى) فازواجه مطهرة قال من الحش والفاط والبول والبصاق والغمامة والوك (رواه وكيع  
وعبد الرزاق وهناد وعبد بن جدي وابن جرير ويحيى عن عطاء قال لا يحضن ولا ينجبن ولا يلدن ولا يتقطرن ولا  
يبلن ولا يبرذن واه وكيع وهناد وروى الحاكم ومعه وابن مردويه من حديث أبي سعيد الخدري في قوله  
واهم لها أزواج مطهرة قال من الحش والفاط والغمامة والبزاق وروى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر  
عن ابن عباس قال مطهرة من الله ذروا الذي وروى ابن جرير عن ابن مسعود قال لا يحضن ولا ينجبن ولا  
يتقطرن وروى عبد الرزاق وعبد بن جدي وابن جرير عن قتادة قال طهرهن الله من كل بول وغائط وقذر وما أم هذا  
بحر من يقبل في الآية وحاصل ذلك أنهم طهرات مطهرات الأبدان من كل ما يستقذر كالخيش والنفس  
والذي هو البصاق والفاط والحناء والعش والبيكاه وطول الأظفار وشعث الأبرش ونحو ذلك ومطهرات  
الاختلاف من كل رعب ووحاء طهرت في جميع هوائهن ومعايلهن من كل أم وتقيح (وقال الأوزاعي) عبد الرحمن بن  
عمر والنسفي النخعي روى عنه تعالى في قوله تعالى أن تصالح أن أصحاب الجنة اليوم (في شغل) فاكهون قال شغلهم اقتضاض  
الأكابر هذا القول قد نقل عن ابن عباس بكرواه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب سفة الجنة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق وقد روى عن ابن مسعود بلفظ العذاري بدل الأكابر رواه  
عبد بن جدي وابن أبي حاتم وعبد الله بن أحمد وابن جرير وابن المنذر وروى عبد بن جدي عن بكره قتادة مثله  
(وقال رجل أرسلوا إليه أياض أهل الجنة قال يعلى أرى رجل منهم من القوة في اليوم الواحد أفضل من سبعين  
منكم) قال العراقي روى عنه الذي ومعه وابن حبان من حديث أنس يعلى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا  
من الجاهل فيقول ذلك قال يعلى قوة مائة أه قلت سابقاً لله نفسه أورد ابن السكن وابن منده وأبو نعيم  
كلهم في المعرفة والبيهقي في الدعوت والطبيب في الموفى والمختلف وابن عسكرو في التاريخ كلهم من طريق  
عبد بن مسعود بن يبعة بن زيد قال حدثني خارجة بن جزء الدؤدي سمعت رجلاً يقول يوم نبؤك يا رسول الله  
أياض أهل الجنة تساقطت واية الطيب من ذبابة الجرشى حدثني خارجة سمعت رجلاً يقول قال  
بلول ولا تفتد كره وفي الأسناد ضعف وأما حديث أنس فرواه أيضاً الطيالسي والشيبة وللقطع قوماً من  
النسبة وقال الترمذي صحيح غير مبسوط وروى يعلى والطبراني في المعنى في الكامل والبيهقي في البعث عن  
أبي أمامة أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكم أهل الجنة قال جلداء جلداء لأمي ولأصنية  
وروى البراء والطبراني والطبيب عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله هل تسأل إلى نسائك في الجنة فقال إن  
الرجل ليسل في اليوم إلى مائة عدواء وروى أبو يعلى والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله  
أين تسأل إلى نسائك في الجنة قال في البين في الدنيا قال والذي نفسي بيده ليقضي في الغداة الواحدة إلى مائة  
عدواء وروى ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي أمامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناكم أهل الجنة  
فقال نعم خرج لأجل رفة كرايتني وشهوة لا تقطع جلداء وروى عبد بن جدي وابن أبي الدنيا والبراء عن أبي  
هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ينكح أهل الجنة أزواجهم قال نعم يذ كرايت فرج لا يصح  
وشهوة لا تقطع وروى الحارث بن أبي أسامة وابن أبي حاتم عن سليمان بن عامر والهيثم الطائي أن النبي صلى الله  
عليه وسلم سئل هل ينكح في الجنة قال نعم قبل شهوى ذ كرايت وإن الرجل يسكن فيها المتكافؤاً أو بين

وقال مجاهد في قوله تعالى  
وأزواجه مطهرة قال من  
الحش والفاط والبصاق  
والغمامة والوك  
وقال الأوزاعي في شغل  
فاكهون قال شغلهم  
اقتضاض الأكابر وقال  
رجل أرسلوا إليه أياض  
أهل الجنة قال يعلى  
الرجل منهم من القوة  
في اليوم الواحد أفضل  
من سبعين منكم





وترا من داود عليه السلام تارة من ملائكة آخر تروى البهي في البيت عن أبي هريرة وقال إن في الجنة نهر أطول من الجنة العذاري قيام متعاقبات يغتن بحسن أصوات اسمعها الخلاق حتى ما يرون أن في الجنة لغة شلو اقنابا بأهر وقوم ذاك اللغة قالت شاء الله السبع والخمسة والتقدس وثناه على الرب وروى ابن أبي شيبة عن مروان بن معاوية عن علي بن أبي الوليد قال سمع أهل الجنة سمعوا قال إن في الجنة لشجر لها اسمع لم يسم السمعون إلى مثله وروى ابن أبي الدنيا عن الأوزاعي قال بلغني أنه ليس في خلق الله أحسن صوتا من إسرائيل فبأمره تبارك وتعالى فأنشد في السماء فمابق ملك في السموات الا قطع عليه صلاته فكيف كذلك ما شاء الله أن يحكمت فيقول الله عز وجل وهن في قول العباد قد عظمت ما عبدوا وغريروا وروى أيضا عن ابن أبي دينار قال إذا كل يوم القيامة أمر بغير رفع موضع في الجنة فتردى داود ويحسد في ذلك الصوت الحسن الرخم الذي كنت تحمدي به في داود الناقال فيستغفر صوت داود ثم أهل الجنان وروى أيضا عن شهر بن حوشب قال إن الله قبل شأنه وقول الملائكة أن عبادي كانوا يحبون الصوت الحسن في الدنيا فيدعون من أجل فاسمعوا عبادي فبأخذوا بصوت من غلب وتسمع وتكبر لم يسمعي ابتها لقا والله الموفق

(باب جملة مظهر من أوصاف أهل الجنة)

















● نظم الكتاب بباب في مسحة وحقائقه تعالى على سبيل التفاؤل بذلك ﴿وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التفاؤل وليس للأمن الاعمال ما تجوز به المظرة﴾ (٥٥٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم في التفاؤل وزجراً في عدم عاقبته بالخير في الدنيا والآخرة

كتابنا الكتاب بذكر  
 رجة الله تعالى فقد قال  
 الله تعالى ان الله لا يغير  
 أن يشركه ويغير  
 ما دون ذلك إن شاء  
 وقال تعالى قل يا عبدي  
 الذين أسرفوا على أنفسهم  
 لا تقنطوا من رحمة الله  
 ان الله يغفر الذنوب

(على سبيل التأنؤ لا يؤخذ نقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب القائل) وهو مرموز ويحوز التقدير من  
 جميع كلامه ما سنأقش فيه وان كان يصافهوا الطرية وجعل أول زيد القائل في جماع الكلام من قال العرفا منق  
 عليه من حديث أنس في أنشد حديثه وبجبي الغالب الصالح الكلمة الحسنة ولهما من حديث أبي هريرة  
 وشبهها القائل قالوا القائل قال الكلمة المألفة تسعها أحكم له قال الحلبي الفرق بين القائل والطير ان  
 الاعارة سوء على الله من غير سب طاهر يرجع الفتن اليوا لثين بالقول حسن على بانق وتعليق تعيد بالابه  
 وذلك بالاعلاق محمودوي ابن ماجون بن حبان من حديث أبي هريرة كان يجيبه القائل الحسن وبكره الطرية  
 قال الحافظ في الفتح استند حسن وروى أو داود من طريق وهيب بن سهيل عن رجل عن أبي هريرة وأن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فاجتبه فقال أخذنا ذلك فينا وروى العسكري في الامثال وانطلي في قوائمه  
 طريق محمد بن قنص حديثنا عن بن عماره حديثنا السري بن يحيى عن الحسن عن حمزة بن حنبل قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيبه القائل الحسن فسمع عليا يوما يقول هذه خضرة فقال ليليل قد أخذنا لك  
 من قبلنا فخر جوابا لثي خضرة قال نرجسوا الى خير فاقال فيها حسب الاسف على ان أبي طابرضي الله عنه  
 زاد العسكري حتى فضله اعز وجعل ومن كملان الصوفية ألسنة الخلق أقدم الحق ومن قول العلامة مصر  
 بالو الهاء وليس لثان الاعمال ما روجوه المغفرة أنقروا بنوا قصيرا انتا نقصد في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في التناؤل فقد روى أحمدوا العارفين من حديث بن عباس كان يتعامل ولا يمشي ولا كان يكتب بالاسم الحسن  
 أو رجوان يحمم عاقبتنا بالخبر في التناؤل الا حرة كروية الله تعالى فقد قال الله تعالى ان  
 انه لا يفران يسر له وبغفرادون ذلك من يشاء وقال تعالى قل يا بني ادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنوا  
 من رجعتنا على غير الله يغفر الله ذنوبهم الله هو الغفور الرحيم وقال تعالى ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر  
 الله نجعل الله غفورا راسخا وعن نبينا عز وجل انه تعالى كل ما لزاله القدم أو طني به القلم في كتابنا هذا المسبي  
 بالايعام وفي سائر كتابنا التي ألغناها هذا قبل أو سئلته فيما بعد (ونستغفر من أولنا التي لاوافها  
 أجهلنا ونستغفره مما قد فعلنا أو ظهر بامن العلم والبصيرة من الله تعالى مع التفسيرية ونستغفر من كل علم  
 وعمل قد ناله وجهه الكرم ثم نألمضيه ونستغفر من كل وعد وعدنا بامن أنفسنا ما قصرنا في أوامره ونستغفره  
 من كل نعمة أنعم بها علينا فاستمناها في معصيته ونستغفر من كل أمر جرح ونعير بعض نعمتنا نأمن ونستغفر  
 مقصر كل معصية به ونستغفره من كل خطرة قد مبتلانا ونصنع وكلفنا بنافس في كتاب طرنا أو كالم نعلمنا  
 أو لم افدنا أو استندنا أو فوجر بعد الاستغفار من جميع ذلك كله لاننا لم طالع كتابنا هذا مطا العائفة  
 واعتبار (أو كتبه) لنفسه أو لغيره (أو سمعه) من أسنان أخرى تدريس أو مذكرا تروى ويحل في قوة أو كتبه

من  
مفسر کاتبه سینه به دستمفر من کل خطره دستمالی تصنع و تکلف فرینا اناس فی کتاب طرنازه او کلام نظمنا  
اول آفتاده او استغفانه و نحو بعد الاستغفار من جیب ذاک که لاهلوانی طالع کتابنا هذا و کتب او همه



تعددهما فدلجل من الحد أو تعددهما تجاوز الحد اه وقال المذهب الرحمة رحمتان رحمة من خلقه الخالق وهي  
لا تتعدد ورحمتان من فعله وهي هذه وقال العارف البري رحمه الله تعالى الذات بتواجدية ورحمة المتعددة  
متعددة وهي كمال هذه الخيرة ما تفي في الارض منها واحدة يقع بها الارتباط بين الانواع ومما يكون حسن الطباع  
والجليل بين الجن والانس والهائم كل شكل الى شكله والسموات التسعون حفا الانسان يوم القيامة تتصل بمذه  
الرحمة فتكمل مائة فصعد بمضى صرح الجن منقش وري ذات الرحيم وبشاهد رحمة الابنة (ووروى اه اذا كان  
يوم القيامة اخرج الله تعالى كتابا من تحت العرش فيه ان وجع سبقت غضي وأنا ارحم الراجين فبصر من التلو  
مثلا اهل الجنة قال العرفاء متفق عليه من حديث أبي هريرة لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق العرش ان  
رحمتي سبقت غضبي لفظ البخاري وقال مسلم كتب في كتابه على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي اه قلت ولفظ  
البخاري رواه أيضا أحد الرواة فلفظ في الصفات في رواية كتب في كتابه فهو هذه وهي أخرى فابعد من ثبت  
وقد رواه مسلم كذلك وروى البخاري لفظ لما خلق الله الخلق كتب بيده في نفسه ان رحمتي تغلب غضبي وفي  
المقاصد للعضاوي ان رحمتي تغلب غضبي متفق عليه من حديث المغيرة بن عبد الرحمن الخري عن أبي الزناد عن  
الاخرج عن أبي هريرة رفعه قال لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو هذه فوق العرش  
ان رحمتي تغلب غضبي ولفظ من ثبت غلب غضبي وهو عند البخاري فقط من حديث مالك عن أبي الزناد لفظان  
رحمتي سبقت غضبي وعند مسلم من حديث ابن حنينة عن أبي الزناد لفظ قال الله سبقت رحمتي عن غضبي روى رواه  
أبي هريرة أو صالح وعطاء بن سينا اه وروى البريلي من حديثه معاذان الله تعالى بنا دي يوم القيامة تبسوت  
ورفع غير قطع باصدي أنا لله لا اله الا أنا ارحم الراجين وأحكم الحاكمين وأسرع الحاسبين باصدي لا شوف  
عليكم ولا أتتم حقون الحديث (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفل الله عن رجل لنا يوم القيامة ضامكا  
فقولوا بشروا معشر المسلمين فانه ليس منكم أحد الا وقد جعلت مكانه في النار جهنميا أو نصرانيا) قال العراقي  
رواه مسلم من حديث أبي موسى اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم جهنميا أو نصرانيا يقول هذا هذا اؤك  
من النار ولا يداود أمتي أمم حومة لاصذاب طها في الآخرة الحديث فلما أوّل الحديث فرواه الطبراني في  
حديث أبي موسى أيضا يغفل الله بالنار ضامكا يوم القيامة حتى ينظروا الوجه فضره الله حذافه يقول  
ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة وفيه على من يزيد بن جددان اه قلت لفظ مسلم اذا كان يوم القيامة أعل  
الله كل رجل من هذه الأمم تجلس الكفر فة الله هذا اؤك من النار وسأف المصنف ولفظ الطبراني في  
الكفر فة هذا اؤك من النار اذا كان يوم القيامة أعل الله الى كل مؤمن ملك كاهن كافر فيقول الملك لله من هاهنا هذا  
الكافر فة هذا اؤك من النار وكذا رواه الحاكم في الكافي وأما أول الحديث فخرجه أبو بكر الأجرى في كتاب  
والرواة في الصفات يغفل النار ضامكا يوم القيامة وأما حكم الحديث فخرجه أبو بكر الأجرى في كتاب  
الشرعة فقال حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي حدثنا زهير بن محمد المروزي حدثنا الحسن بن موسى  
حدثنا جابر بن سلمة عن علي بن زيد عن جارية القرشي عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصعب الله مز وجل الخلق يوم القيامة في ضيعوا واحد فاداهان يصعد بين شقم مثل لسكر قوم  
ما كانوا يفعلون فيقبضونهم حتى يجمعوهم النار ثم ياتينار نباتيلوك وتعالي ويصن على مكان فوقع فيقول من  
أنتم فيقول نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فيقولون نتنظر بنا عز وجل فيقول هل تعرفونه اذأربغره  
فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تعرفوني فلو كانه لاهله فيقول لهم ضامكا فيقولوا بشروا معاشر  
المسلمين فانه ليس منكم أحد الا وقد جعلت مكانه في النار جهنميا أو نصرانيا وهكذا رواه أحمد وعلي بن زيد وهو  
ابن جددان فلهذا الذي سئلوه الاقرب الى سياق المصنف من الحديث الذي سألوه العرفاء في من هذا الطبراني  
وقوله ولا يداود أمتي أمم معرومة الحديث قلنا الذي رواه أبو داود من حديث أبي موسى أمتي هذه أمة  
مرحومة ليس عليها ما ذاب في الآخرة انما هذا ما بهي الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا وكذلك رواه

ووروى انه اذا كان يوم  
القيامة اخرج الله تعالى  
كتابا من تحت العرش فيه  
ان رحمتي سبقت غضبي وأنا  
أرحم الراجين فبصر  
من النار مثلاً اهل الجنة  
وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يغفل الله  
عن رجل لنا يوم القيامة  
ضامكا فيقولوا بشروا  
معشر المسلمين فانه ليس  
منكم أحد الا وقد جعلت  
مكانه في النار جهنميا  
أو نصرانيا



حتى يخرجوا كذا ان الله اذا رآى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كلمناهم فذكر كمال الشفاعة فخرج معهم فذالك يقول  
 الله تعالى وما يوافقون الذين كفروا والو كانوا مسلمين قال ففسون في الجنة بل جهنميين من اجل سوء افعالهم ووجههم  
 فيقولون بنا اذهب هذا الاسم فبا امرهم فمقتلون في شهر الجنة فذبح ذلك الاسم عنهم واما حديث علي  
 ان ابي طالب قد رآه ان ابي سلمة وابن شاهين في السنة ولقاهما ان اصحاب الكبار من موحدين الاسم كمال الذين  
 ما قالوا في كبريتهم غير ادمين ولا نبيين من دخل منهم جهنم لا تزور اعيانهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون  
 بالشياطين ولا يلقون بالاسل ولا يجعون بالحطب ولا يلبسون القمار ان حرم الله اجسادهم على الخبايا من  
 اجل التوسيد وصورهم على النار من اجل الصور فذهبهم من تأخذ النار الى قدميه ومنهم من تأخذها الى  
 عقبيه ومنهم من تأخذها الى خلفه ومنهم من تأخذها الى يمينه ومنهم من تأخذها الى صفته على قدر ذنوبهم  
 واعمالهم ومنهم من يكف في شهر اثم يخرج منها ومنهم من يكف في سنة ثم يخرج منها واؤلوهام فيها مكنا  
 بقصد الدين من ذنوبهم خلقت الى ان تفتي فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالوا اليهود النصارى ومن في النار من  
 اهل الادب والادب ان في النار من اهل التوحيد آمنتم بالله وكتبتم ورسله ففهم وانتم اليوم في النار سواء  
 فيضيب الله لهم غضبا يغضب به بشي فيما مضى فيخرجهم الى بين الجنة والجنة والصراف فينبون فيها نبات  
 الطرائث في جبل السيل ثم يمشون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجنة من عقاب الجن فيكون في الجنة  
 ما شاء الله ان يكفوا ثم سألوا الله ان يعود ذلك الاسم عنهم فيجب الله عليهم كما يعودهم فيبعث الله ملائكة معهم  
 مسلمين من نوافيطهم على من في في جباههم واما تالسا المسامير فيسأله الله على عهده ويستقل عنهم اهل  
 الجنة بينهم واما ذلك قوله تعالى وما يوافقون الذين كفروا والو كانوا مسلمين واما حديث انس فخرج هذا  
 والبراء في الاسماء وابو تميم في الجنة ولقاهما ناس من اهل لاله الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم  
 اهل اللات والعزى ما افسى عليكم قول لاله الا الله واتم معنا في النار فيضيب الله لهم فيخرجهم فيطعمهم في  
 شهر الحيا فيبشرون من جدتهم كبراء القوم من خسوف فيدخلون الجنة فيبعث الله لهم فيخرجهم فيطعمهم في  
 عاصم ما زال الله يشفع ويخلص الجن من خسوفهم حتى يقول من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله  
 تعالى وما يوافقون الذين كفروا والو كانوا مسلمين واما حديث منصور وهذا ابن جبروان المنذر والحاكم  
 وصحوا البيهقي في البعث وروى عنه انه تذاكر راس هذه الآية فقال هذا حيث يجمع الله بين اهل الجنة  
 من المسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون ما افسى عليكم ما كنتم تعبدون فيضيب الله لهم فيخرجهم  
 بظلم ربحه ورواين البارك في الزهد وابن ابي شيبة وابن جبروان المنذر والبيهقي في البعث وعن مجاهد في  
 قوله وما يوافقون الذين كفروا والو كانوا مسلمين قال اذا خرج من النار من قال لاله الا الله واما حديث السري في  
 الزهد وروى الحاكم في الكافي عن جلد قال سألت ابا ربه عن هذه الآية فقال حديثان اهل الشرك قالوا  
 لمن دخل النار من اهل الاسلام ما افسى عليكم ما كنتم تعبدون فيضيب الله لهم فيقول للملائكة والنبين اضعوا  
 لهم فيشعرون لهم فيخرجون حتى ان ابا اليسر ليطلقوا لجان يدخل معهم فعند ذلك يقول الذين كفروا والو كانوا  
 مسلمين وقال صلى الله عليه وسلم انه ارحم بعبد المؤمن من الوالد الذي يشق عليه قال العراقي مثق عليه  
 من حديث جبروان في الخطاب وفي آية قصص القرآن امن السي اذ وجدت في السبي فآخذته فاصتعبت بها  
 واراضته انتهى قلت وهو اخر حديث ختم المصنف بهذا الكتاب وروى في الكلام عليه (وقال جابر بن عبد الله)  
 رضى الله عنه (من زادت حسنة على سيابة يوم القيامة فذلك يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت حسنة  
 وسيابة فذلك يدخل الجنة بغير حساب) بالماضي اخرجنا ابن خزيمة وابن حبان والحاكم في صحاحهم  
 والبيهقي من طريق جبروان بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله بن علي بن الحسين عن فروغ شافعي لاهل  
 الكبار من ائمة رواد من زهير بن محمد بن ابي حلقوم عن محمد بن ثابت البناني زادنا نهيما في رواية الطيالسي فقال جابر بن

وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه ارحم  
 بعبد المؤمن من الوالد  
 الشفقة ولدها وقال  
 جابر بن عبد الله من  
 زادت حسنة على  
 سيابة يوم القيامة  
 فذلك الذي يدخل الجنة  
 بغير حساب ومن  
 استوت حسنة  
 وسيابة فذلك الذي  
 يحاسب حسابا بغير اثم  
 يدخل الجنة ولما  
 شفاعه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان يوق  
 نفسه وانقل ظهره



بكن من أهل السجائر فإنه ولشفاعته وادخله من مسلم في روايته عن زهير فقلت ما هذا الجار قال نعم يا محمد  
 ابن من زادت حسنة له سألته فذكر كسبائي المصنف الإله قال لن أوبق نفسه أوعلق ظهره وروى البيهقي  
 في البعث من طريق أبي مالك الأشجعي عن زهير بن حراش عن حذيفة بن اليمان أنه سمع رجلاً يقول اللهم  
 اجعلني فحين يصيبه شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم قال أن الله يقضي المؤمنين عن شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم  
 ولكن الشفاعات للمؤمنين والمسلمين ورواها ابن أبي شيبة عن وكيع عن زياد بن خزيمة عن نعيم بن أبي  
 هذنه عن زهير بن حذيفة قال المؤمنون مستغوثون عن الشفاعات انتهى للمؤمنين وروى البيهقي من طريق  
 يزيد القاضى قلنا يا رسول الله من تشفع قال لاهل الكفر من أمي وأهل العظام وأهل العماء (وروي أن الله  
 عز وجل قال موسى عليه السلام يا موسى استغاث بك قارون فلم تشفعوا في جلالتي واستغاث في لاغته  
 وعفرت عنه وقال سعد بن بلال) كذا في النسخ وفي بعضها سعد بن بلال وكل منهما خطأ والصواب بلال بن سعد  
 هو ابن عيسى الأنصاري أو الكندي أو عمر أو أبو زرعة النخعي العابد الفاضل مات في خلافة عثمان مروي  
 في الغارات في الأدب المردود أو دودي حجب القدر والناس (يؤمر يوم القيامة يا خير رجلين من النار يقول  
 الله تعالى ذلك بما قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد ويأمر ردهما إلى النار فيعدوا أحدهما في سلاسل حتى  
 يقبضهما أي يخلعهما (و بتلك الأثر) أي يتباطأ (فيؤمر ردهما ويسألهما عن فعلهما فيقول الذي  
 عد إلى النار قد حذر من وبال المعصية ثم أكن لا تعرض لخطئنا نسوة يقول الذي تلكا حسن ظني بك  
 كان يشعري) أي يمسحني (ان لا ترفي إليهما بعد ما خرجتني منها فإني همالي الجنة) رواه الصواب في  
 الحديثين فقال أخيراً أبو العباس عبد الحميد بن عبد الله العمري جدنا أبو أحمد بن أبي أسامة قد نجد  
 إبراهيم بن سعيد البجلي حدثنا سليمان بن منصور بن جراح حدثني أبي عن الهقل بن زباذع الأزاعي عن بلال  
 ابن سعد قال يا أم الله عز وجل يا خير رجلين من النار فيرجان بسلاسلهما وأغلالهما فيوقان بين يديه  
 فيسألهما يقول لهما كيف وجدتما معيا كذا ومسير كذا فيقولان يا رب شرم قبل وأوسأ صبر قال فيأمر  
 ردهما إلى النار فأما أحدهما فيقضي بسلاسله وأغلاله حتى يقبضهما وأما الآخر فيقضي وهو يلبث قال فيأمر  
 ردهما فيقول الذي مضى بسلاسله وأغلاله إلى النار حتى اقتبضهما أحلك على ما صنعت وقد أخذت مني ما فيقول  
 رب ذقت من وبال معصيتك أعلم أكن لا تعرض لخطئنا نسوة ويقول الذي مضى وهو يلبث ما حلك على  
 ما صنعت فيقول رب بما كان ظني بكم بعد ما أيقول وما كان ظني بكم فيقول أن الله حين أخرجتني منها ظننت أن لا تعيدني  
 إليها قال فيقول الله تعالى عند ما ظننت فيأمر بصرفهما إلى الجنة (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى مناد  
 من تحت العرش يوم القيامة يا أمم متحد أملأ كن في قبلكم فقد وهبته لكم رقت التبعات) أي حقوق الناس  
 (فواهبوها) أي اطلبوا واستعبروا (يكنموا داخلوا الجنة برحمة) وهذا يدل على أن حق الخلق ميقن على المشاحة  
 قال العراقي روى في مناقب أبي الاسود القشيري من حديث أنس وفيما الحسن بن داود الجلي قال انطبل  
 ليس بثقة اه قلت قال الذهبي في دوان الشافعية الحسين بن داود أبو علي البجلي روى عنه أبو بكر الشافعي  
 قال الخطيب بندي بشعر مشروح وأتمه الحاكم وغيره (وروي أن أعرابياً سمع ابن عباس رضي الله عنه  
 (يقرا) قوله تعالى (وكتب على شفاقر من النار) أي على جانبها (فأفقتكم منها) أي خلصكم ونجاكم  
 (فقال الأعرابي والله ما أفقتكم منها هو ريدان فوقع فيها فقال ابن عباس) رضي الله عنه (خذوها) أي  
 كلمة الحكمة (من فريقه) وذلك لأن الأعراب الغالب على طبعهم عدم الادراك لطائف المعاني وقال  
 الصنابحي عبد الرحمن بن عيسى بن عيسى بن مضر المراءى أوصى الله ثقتين كذا النابيين قدم المدينة بعد  
 موت النبي صلى الله عليه وسلم خمسة أيام مات في خلافة عبد الملك وروى الجماعة وقد تقدم ذكر في أحداث  
 الحوض (دخلت على عباد بن الصامت) بن قيس الأنصاري أبي اليسر الخزرجي المدني أحد النقباء بدرى  
 شهر رضى الله عنه مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين عن اثنين وسبعين سنة وقيل عاش في خلافة معاوية قال



المولى واليد محمد بن أحمد بن عازي العسماوي في آخر من قالوا أخبرنا الحدث أبو العز محمد بن الشهاب الجعفي  
 أخبرنا والدي أخبرنا النور علي بن يحيى الزبدي أخبرنا الشهاب أحمد بن حمزة الرمي أخبرنا الحافظ شمس الدين  
 أبو الخير العسماوي أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الفران أخبرنا عبد العزيز بن جماعة أخبرنا الطيب أبو  
 عبد الله محمد بن الحسين البغدادي أخبرنا محمد بن عمار الحراني المصري أخبرنا أبو محمد عبد الله بن رفاعه بن عبد  
 السدعي قاضي الحيرة أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الطحطافي فرائده قال أخبرنا أبو العباس أحمد  
 ابن محمد بن الحاج الأشيلي المصري الشاهد قال هو والحراني حدثنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكلبي الحافظ  
 أخبرنا هارث بن موسى بن جند الطيب قال حدثني يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن عامر  
 ابن يحيى الماهري عن أبي عبد الرحمن الحلي قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصبح رجل من أمتي على رؤس الخلائق يوم القيامة فتشمله تسعون تسعلا كل جعل منها دم الميرغ  
 وبالله تعالى أنكر من هذا شيئا فيقول لا يارب يقول لك عذرا وحسنة فيها لعبد يقول لا يارب يقول  
 الله عز وجل بل إن الله عندنا حسنة وأنه لا ظلم عليك اليوم فيخرج الله بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد  
 أن محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه الصلوات فيقول لا تظلم فتوضع الصلوات في  
 كفة والبطاقة في كفة فطاشت الصلوات وثقلت البطاقة وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الشهرستاني  
 ناصر الدين المشقي رحمه الله تعالى في كتابه منهاج السلامة في ممرات الاستقامة أخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن  
 ابن الحافظ أبي عبد الله الذهبي بقرائه عليه في بيع الاختوم سنة ثمان وتسعين وسبع مائة بمكة بكفر بطنا  
 أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف البجلي وأحمد بن علي بن مسعود الكاكي ومحمد بن أحمد بن أبي الهيثم بن  
 الزراد ومحمد بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة وأحمد بن أوهم بن عبد الله المقدسي وأحمد بن عبد الله بن الحسين  
 المقرئ وأبو بصير بن يوسف الحروري ومحمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد وعبد الرحمن بن أحمد المردادي  
 وعبد الرحمن بن عبد الحفيظ بن محمد بن السري ومحمد بن علي بن سالم الزباني وطائفة بنت محمد بن عبد الله بن عمر  
 ابن هوش وسعيدة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ح وأخبرنا أبو هريرة والمهر أبو الحسن يوسف بن عثمان  
 ابن هريرة بن مسلم العوفي وأم عبد الله بن بنت العماد أبي بكر بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عباس بن جعوان  
 الأنصاري قالوا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان فرائده قال بنت جعوان وأمنا حاضرة في البيت قال  
 الأولان ونحن نسبحهم وقالوا أيضا أخبرتنا السيدة أم عبد الله بن بنت السكال أحمد بن عبد الرحمن وقالت بنت  
 جعوان وأبو هريرة أيضا أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العلى الزباني قالت بنت جعوان وأنا شاهدت  
 وقال أبو هريرة وأنا سمعهم وقال العوفي وأخبرنا أيضا القاضي أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ  
 عبد الغني المقدسي وأحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الصنعدي ح وأخبرنا المسند أبو الحسن عمر بن محمد بن  
 أحمد الجالبي في زيب بنت جعوان قال أخبرنا الملك أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن الظاهر عيسى فرائده  
 عليه ونحن نسبحهم حاضران في الزبانية ح وأخبرنا أبو عمر وعثمان بن محمد بن عثمان الأنصاري بقرائه عليه  
 بهاء دمشق وغيره ولقد قالوا أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن الجوزي قالوا كلهم درهم غانية عشر  
 نفسا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أحمد المقدسي الحلي فرائده قال الزباني والقطان وابن الهب  
 والجوزي ونحن حاضران وقال الباقر ونحن نسبحهم ح وأخبرنا أبو جعفر عمر بن محمد بن أبي العباس  
 المالحي أخبرنا أبو محمد القاسم بن محمد الحافظ وأنا شاهدت أنا والمعين أحمد بن علي بن يوسف المشقي وأبو عيسى  
 عبد الله بن عبد الواحد الزباني قالوا ثلاثهم أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوسيري فرائده عليه  
 ونحن نسبحهم أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى الدين ح وأخبرنا أبو هريرة بن أبي العباس وأبنا عبد الله  
 محمد يوم الأربعاء الثماني الف ليلة سنة ٧٩٨ بمكة بكفر بطنا قال أخبرنا النعم أبو بكر بن محمد بن أحمد بن  
 السبلي أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن الحاسب ح وأخبرنا أبو هريرة أخبرنا الأمين محمد بن أبي بكر

ابن أجد الاسدي سمعنا والمرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطاهري اجازة من مكة شرفها الله تعالى قالاً أخبرنا  
شعيب بن يحيى سمعنا واثباً نا أبوهريرة أن أبا ثناء والفضل سالمين من حمزة الحاكم أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة  
الله الشافعي سمعنا حدثنا أبوهريرة عن اسمعيل بن يوسف السويدي وأبي الحسن علي بن عمر الكندي  
أن أبا الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الضحاوي أخبرهما قالوا أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد  
الحافظ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم الرازي المحدث بالاسكندرية وغيرهما قال هو وأوصافه الذي  
أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن حمزة الخرافي الصواف بمصر حدثنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكافي الحافظ  
امام الجامع العتيق بمصر يوم الجمعة لاربع بقين من شهر ربيع الاول سنة ٣٥٧ أخبرنا هجران بن موسى بن  
حميد الطليبي حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن أبي عبد الرحمن  
الحبلي أنه قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يباح رجل من أمي على رؤس  
الخلائق يوم القيامة فذكر ما خرج بالاسناد إلى أبي الحسن الخرافي قال لما أُمي علينا حمزة هذا الحديث صحاح  
غيره من الحافظة صحبة فاضت نفسه معها وأما بن حنظل وصلى عليه ربه الله تعالى قلت ولفظ الاشيلي  
لما أُمي علينا حمزة هذا الحديث في الجامع العتيق كان في الناس رجل جبار فلما سمع صحابته وثق قال  
الحافظ الضحاوي في الجواهر المكلفة وكذا رواه أبو الحسن علي بن محمد القاسبي عن حمزة وقال الله لما انتهى  
في املائه إلى قوله فطاشت العجلات شوق رجل شهقة فلما تم المجلس اذا هو ميت ففعل وكفن وصلى عليه وهذا  
حدثنا جدي الاسناد عظيم الموقر واه الحاكم في صحيحه فقال حدثنا علي بن عباد المحدثنا محمد بن سريان  
وأحمد بن ابراهيم بن مهزيب عن محمد بن يحيى بن عبد الله بن بكير فذكره وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه  
وفي نسخة من المستدرک هذا حديث صحيح على شرط مسلم قال الحافظ بن ناصر الدين قتلان عامر بن يحيى بن  
جشيب المعافري المصري انقرب به مسلم وقد وثقه أبو داود وصار في باب الصحيح لكنهم افراد الحبلي عن عبد الله  
ابن عمرو اه قلت عامر بن يحيى بن جشيب بن مالك بن سبيع الصافري الشريفي أبو شبيب بن الجهممة  
والزهر والسين المجلد المصري قال أبو داود والنسائي ثقة وذكرهما بن حبان في كتاب الثقات قال أبو سعيد بن  
ولس في قبل سنة عشرين ومائة روى مسلم والترمذي وابن ماجه وأبو عبد الرحمن الحبلي بضم الحاء والموحدة  
عبد الله بن زید المعافري ثقة من سنن جماعة باقية وروى له البخاري في الادب المفرد ومسلم والاربعة ثم قال  
الحافظ بن ناصر الدين وخرجه الترمذي في بيانه فقال أخبرنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن علي بن سعد  
فذكره بشروط وقال هذا حديث حسن غير يقبل عبد الله بن المبارك وحدثه أبو القاسم الطبراني عن أبي  
زيد القراطي حديثنا محمد بن أحمد حدثنا ابن المبارك تابعهما عبد الله بن صالح كاتب الليث وسعيد بن صغير  
وسعيد بن أبي حمزة وولس بن محمد المؤدب وأخرون عن الليث وخرجه أبو حاتم بن حبان في صحيحه فقال أخبرنا  
محمد بن عبد الله بن الجهممة حدثنا بسند الوارث بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو أخبرنا الليث بن سعد فذكره وعبد  
الله بن عمرو انساني له منا كبر فيما قاله ابن عدي والحديث قد صرف في الليث حتى قال الحافظ أبو القاسم حمزة  
الكافي فيجاء ورواه عنه الاسناد المذكور لاهل العلم روى هذا الحديث في الليث وهو من احسن الحديث قلت قد  
اجاد بقوله لا عرو بالله التوفيق قال الترمذي عقيب رواية حديث ابن المبارك عن الليث حدثنا ثمانية حدثنا  
ابن لهيتم عامر بن يحيى هذا الاسناد نحوه اه فقد تابعه ابن لهيتم وحديثه وبنامه حديث أبي العباس  
محمد بن اسحق الثقفي السراج حدثنا ثمانية عن عبد الله بن عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي  
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع الميزان يوم القيامة فتوزن بالرجل فيوضع في كفة  
ووضع في كفة سماحها عليه فقبل الميزان قال فيبعث به إلى النار قال فاذا ادبر صاحبه من عند الرحمن  
من وجل قول لا يحيا فانه قد بقي له فتوى بمطابقة فيها اشهد ان لا اله الا الله فيوضع من الرجل في كفة حتى قبل  
الميزان خالفه عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الاشج اوابن ابي نصر المصري الحافظ فروبناه عن بكر

[illegible]

أفعلهم الجنة بغير عمل وهو لا شعير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فاستأروا منهم فهو ليكم فيقولون بئنا عبيد نأمرنا أن نعبد أحد من العالمين فيقول الله تعالى ان انا ليكنم عبدي ما هو افضل من هذا فيقولون يا ربنا شيء افضل من هذا فيقولوا رضائي عنكم فلا احبط عليكم بعده ابدار واه البضاري  
وسلم في صحيحهما



ائمنوا مع هؤلاء سبعون ألفا يتلون الجنة بفجر حساب فتتفرق الناس ولم يبق لهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فتذاكر ذلك الحصابة فقالوا أما نحن فوكة نأكل الشوك ولكن قد آمننا بالله هؤلاء هم أبناءنا فبلغ ذلك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا يتعلمون ولا يبيعون ثم يكون مقام  
 عكاشة بن محسن رضى الله عنه (فقال ادع الله أن يجعلني منهم يا رسول الله فقال أنت منهم ثم قام آخر فقال مثل  
 قول عكاشة قال النبي صلى الله عليه وسلم سبقكم بعكاشة) ورواه كذلك أحد وسلم كلهم من طريق حسين بن  
 عبد الرحمن بن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولفظهم جميعا عرفت على الأمر قرأت النبي ومعاذها والنبي  
 ومعه آل جبر والرجلان والنبي ليس معه أحد آخر فعلى سواد ضيق فقلت انهم أمي فقبل في هذا موسى وقومه  
 ولكن انظر إلى الألف فظنرت فإذا سواد عظيم فقبل لي انظر إلى الألف فإذا سواد عظيم فقبل في هذه أئمتك  
 وهم سبعون ألفا يتلون الجنة بفجر حساب ولا عذاب قبل من هم يا رسول الله قال هم الذين لا يرقون ولا  
 يسترقون ولا يتعلمون ولا يكتون ولا يبيعون ثم يكون دورا وهكذا العباد في الكبير من حديث عمران بن  
 حصين رضى الله عنه وقدرى هذا الحديث من رواية عمران بن حصين عن ابن مسعود رضى الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم وراعيه الرافعي في المفسر وأجدوا الطبراني في الكبير والحاكم ومن طريق الطبراني  
 أبو نعيم في الحلية والقفار قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا خلف بن موسى بن  
 خلف الحمصي حدثنا أبي عن قتادة عن الحسن بن الحسن بن عبد الله بن مسعود قال  
 فقد ثنا لي أنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكرأنا الحديث فلما أوصفنا غلبوا على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال عرفت على الأنبياء بابا هما من أيها فإذا التي معه الثلاثين أمثوا الذي ليس معه أحد  
 وقد أنبأكم الله من قوم لم يولد فقال ليس مشكور بل شريد قال سفيان بن عيينة عن ابن عباس عليه السلام ومن  
 معه من بني إسرائيل فقلت يارب فابن أبي قال انظر عن يمينك فإذا الطراب طلبا مكث قد سجد ومن  
 الرجال قال ان رضى بن عبد قيس فقلت يارب قال انظر عن يسارك فظنرت فإذا الألف قد سجد ومن جوهه بال  
 قال أرونيته يا محمد قلت يوشيت ب قال قال مع هؤلاء سبعين ألفا يتلون الجنة بفجر حساب فاني عكاشة بن محسن  
 الأسدي فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعلهم منهم ثم قام آخر فقال يا رسول الله  
 ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقكم بعكاشة ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعتم أن أتتوا  
 ان تكفروا من السبعين ألفا فكفروا فان هزمتم وقصرتم فكفروا من أصحاب الطراب فان هزمتم وقصرتم  
 فكفروا من أصحاب الألف فاني قد رأيت أنا ما يتباشرون كبيراً ثم قال ان لا رجوان يكون من يبيع من أمي  
 ربيع الجنة فكبر القوم ثم قال ان لا رجوان يكونوا شطرا أهل الجنة فكبر القوم ثم تلا هذه الآية : فمن التوا بين  
 وتقبل من الآخر فتذاكر ما بينهم من هؤلاء السبعون الألف فقال بعضهم قوم ولدوا في الإسلام فوالله  
 حق نزع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتعلمون وعلى بهم ثم يكونون  
 والطبراني في الكبير وعمر بن شبة النخعي من طريق نافع مولى بنت شعيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه  
 عكاشة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي حتى أتينا البقيع فقال يا أم قيس يبعين من أمي فقبل في هذا موسى وقومه  
 سبعون ألفا يتلون الجنة بفجر حساب فقاه رجل فقال أنا منهم قال نعم فقام آخر فقال سبقكم بعكاشة وقد  
 تقدم لكم الكلام على هذا الحديث في كتاب التوكل (وعن عمرو بن حزم) بن يزيد بن نونان (الأنصاري) رضى  
 الله عنه يعني أبا الضحالة شهدا أخذوا وما بعدهما واستمعوا النبي صلى الله عليه وسلم على خبر ابن روى عنه  
 ابنه محمد وجاهل بعد انفسين على الزاع ورواه أبو داود في المراسيل والنسائي وابن ماجه (قال أنس بن عطاء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا لا يخرج) من منزله (الاصالة مكتوبة ثم رجع فلما كان اليوم الرابع  
 خرج إلينا فقلنا يا رسول الله احببتك حتى قد ثقتنا الله فحدثنا حديث قال يبعث الانبياء في جز وجل  
 وعلمنا ان يبعث من أمي الجنة سبعين ألفا صاحب عليهم وان سأت في هذا الثلاثة أيام الذي يدعوا حدث

ربي ماجدا واجدا كرمنا فاطماني مع كل واحد من السبعين ألفا قال قلت يا رب وتبلغ أمي هذا قال  
 اكمل لنا العدم من الاعراب قال العراف رواء البهي في البعث واحد وأي بعلي من حديث أبي بكر فزادني  
 مع كل واحد سبعين ألفا وفيه رجل لم يسم ولا جدوا الطبراني في الاوسط من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر فقال  
 عرفهلا استزده فقال قد استزده فاطماني مع كل رجل سبعين ألفا قال عرفهلا استزده قال قد استزده فاطماني  
 مع كل رجل سبعين ألفا قال عرفهلا استزده قال قد استزده فاطماني هكذا وفي حديث عبد الله بن بكر بن بيه  
 قال عبد الله بسط باهيه وحسن عبد الله وقبوس بن هبيرة الردي ضيف اه قلت سياتي المصنف رواء  
 الطبراني عن طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أبي زيد المدني عن عمار بن عبد الحمير قال أنبت النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثلاثا لا يخرج الاصل لا مكتوبة الحديث الخ قال الحافظ في الاصابة وهذا يختلف فيه على  
 ثابت على طريق سليمان فاما ثابت فقال جلد من ملته عن عمرو بن عبد المنصور وقال عبارة بن راذان عن ثابت  
 عن عمارة بن عمرو وقال الضحاك بن نمراس الازدقي البصري عن عمرو بن عمرو وأما سليمان فقتل عنه أنصاعرو  
 أو عامر على الشك وقد اختلف في صحابي هذا المتن فقتل عمرو بن الانصاري وقتل عمرو بن بلال وقتل عمرو بن عمرو  
 اه فثبت حديث عمرو بن عمرو أخرجه البغوي عن طريق جلد من ملته عن ثابت عن أبي زيد المدني عن عمرو  
 ابن عبد المنصور قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غيب عن أصحابه ثلاثا روىه الا في صلاة فقال وخطب  
 ربي ان يدخل الجنة من أمي سبعين ألفا في حساب رواء سليمان بن المغيرة عن ثابت بالشك قال عن عمرو بن  
 عمرو وأما عمرو بن عمرو فمات في الحفظ في ترجمة عمرو بن عمرو وروى ابن سعد في الطبقات من حديث عمرو بن  
 حدير بلفظ وعدني ربي ان يدخل من أمي الجنة سبعين ألفا في حسابهم الذين لا يسترقون ولا يعلون ولا  
 يكتدون وعلى ربهم يتوكلون قلت أي روى قال بكل واحد من السبعين ألفا في حسابهم قال قلت أي روى  
 انهم لا يكلمون قال اذا تكلمهم لك من الاعراب وروى في قوله ثلثين حديثا عن عبد الله بن عبد الله بن  
 الباهلي روى الله عنه ولفظه وعدني ربي ان يدخل الجنة من أمي سبعين ألفا في حسابهم ولا بد مع كل  
 ألف سبعين ألفا وثلاث شياطين من حشيت روى رواء الترمذي وقال حسن غير بيان ماجدا الطبراني وابن  
 حبان والبارقاني في الضعفاء والضعفاء ومنهم أبو سعد الخير رضى الله عنه ولفظه ان روى وجل وعدني ان  
 يدخل الجنة من أمي سبعين ألفا في حسابهم يشبع كل ألف سبعين ألفا ثم يحصى ربي ثلاث شياطين بكفيعه  
 شاء الله يستوعب مهجري أمي وروى في الله بشي من امر ابن رواء البغوي والطبراني وابن عساكر وقد روى  
 البغوي هذا المتن بعينه من حديث أبي سعيد الخدري وفي روى الله عنه بلفظ ان الله وعدني والباقي سواء ومنهم حبة  
 ابن عبد الله رضى الله عنه ولفظه ان روى وعدني ان يدخل الجنة من أمي سبعين ألفا في حسابهم ثم  
 يشبع كل ألف سبعين ألفا ثم يحصى ربي وكفيعه ثلاث شياطين رواء الطبراني في الكبير واذن الملق في سادي  
 القلوب في كبر روى رضى الله عنه وقال ابن السبعين الاولين يشفعهم الله في بانهم وبناهم وحشائهم ورواه الله  
 ان يحصى في احدى الحشيت الاواخر ومنهم أبو رواب الانصاري رضى الله عنه ولفظه ان روى في خبري بن سبعين  
 ألفا في حسابهم الجنة في حسابهم بين الحشيت عنده ان روى في ثبوع كل ألف سبعين ألفا والحشيت عنده رواء  
 نعم في الحشيت ورواه أحمد والطبراني بلفظ ان روى والباقي سواء ومنهم حديث بن العباس رضى الله عنه ولفظه  
 ان روى في شتراني في أمي ماذا انقل بهم فقلت ما شئت يا ربهم فقلت وعبدك فاستشارني في الثانية فقلت  
 كذلك فاستشارني في الثالثة فقلت كذلك فقال تعالى اني انزولك في الدنيا اجدو بشرى ان اول من يدخل  
 الجنة معي من أمي سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا ليس عليهم حساب ثم ارسل الى ادع فقبول نعط  
 الحديث ورواه أحمد وابن عساكر ومنهم روى الله عنه ولفظه ان روى وجل وعدني من أمي سبعين  
 ألفا في حسابهم مع كل ألف سبعون ألفا رواء الطبراني في الكبير ومنهم عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله

و ربي ماجدا واجدا  
 كرمنا فاطماني مع  
 كل واحد من السبعين  
 ألفا سبعين ألفا قال  
 قلت يا رب وتبلغ أمي  
 هذا قال اكمل لنا  
 العدم من الاعراب





موسى الاشعري اجماعا لحديثه يقال عاشرو يقال اسمه كنيته تابعي فقبض من أهل الكوفة وولى القضاء بها فنهز  
 الجراح وولى مكانه آله ابا بكر بن سديد الطليعة الثانية من أهل الكوفة وقال كان ثقة كثيرا الحديث  
 وقال الجلي كوفي تابعي ثقة وقال صدقته بن عياض عن أبيه لما لوى بزيدين المهلب خواس قال دولي على رجل  
 كامل تحال ان يدير قد لي على أبي بردة فليطيه رواه رجلا فاقه لما اكته راى من خبره افضل من مرأة قال  
 وليت لك كذا وكذا حتى غلب فاستمع معاه فاني ان يعقبه فقال آج الامير لا اخبرك بشئ حدثني به آيانه سمع من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاته قال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تولى عملا وهو يعلم به  
 ليس بذلك العمل ياهل فلندبو أمته من النار وأنا أشهد آج الامير اني لست باهل لما دعوتني اليه فقال له  
 بزيدي ما زدت على ان حرمت على نفسك ورغبته فاني اخبرك الى عهدك فاني غير معتك فخرج ثم اظم فقيم ما شاء  
 الله ان يشم فاستأذنه بالقدوم عليه فاذن له فقال آج الامير لا احد لك بشئ حدثني به آيانه سمع من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال هاته قال قال ملعون من سئل بوجه الله ولمعون من سئل بوجه الله ثم سئل ما لم  
 يسأله هجر او قال آج الامير الاما اعفيتني آج الامير من ذلك فاعفاه قال على بن المديني عن سفيان بن  
 عيينة قال عمر بن عبد العزيز لا يرد كمن اتى عليك قال اشدان فاني سنة في طر يقي اخر قال اشدان بعض  
 اربعين وأربعين قال الواقدي مات سنة ثلاث ومائة بالكوفة وقيل سنة اربع وقيل سنة سبع وروى الجماعة  
 (انه حدث عن عبد العزيز) ٧ بن عبد الملك بن مهزيان بن الحكم الاموي (عن أبيه أبي موسى) عبد الله بن  
 قيس الاشعري حوذي أمته (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحول رجل مسلم الا أدخل الله تعالى مكانه النار  
 جهنم) او نصرانيا فاستخلفه عمر بن عبد العزيز بانه الذي لاله الا هو ثلاث مرات ان ابا محمد عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خلفه (وهو كذا كره المصنف رواه مسلم في الصحيح بهذا السيف وكذا رواه ابن جابر  
 في الصحيح والطبراني في الكبير وقال أبو بكر محمد بن الحسين الا حرمي كتاب التسمية بعد ثنا أبو القاسم عبد  
 الله بن محمد بن عبد العزيز بن البغوي حدثنا عبد بن بكه حدثنا جابر بن سلق عن علي بن زيد عن جابر عن عمر بن عبد العزيز  
 بن بردة عن أبي حنيفة قال ولدت لي الوليد بن عبد الملك وكان الذي يعمل في حوائج عمر بن عبد العزيز  
 فلما قضيت حوائجي أتيته فدفعته وسلم عليه ثم مضيت فذكرت حديثا حدثني به آيانه سمع من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاجبت ان أحدث به لما أولاني في قضاء حوائجي فرجعت اليه فلما رأ في قال لقد ردت الشئ  
 حاجتي فلما قرئت عنه قال ما ردتك ليس قد قضيت حوائجك قلت بلى ولكن حدثنا سمع من أبي سمع من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فاجبت ان أحدث به لما أولاني قال وما هو قلت حدثني أبي قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة مثل اسكل قومما كانوا يعبدون في الدنيا فيذهب كل قوم الى ما كانوا  
 يعبدون في الدنيا ويبقى أهل التوحيد فيقال لهم وما تنتظرون وقد ذهب الناس فيقولون ان لنا ما كنا نعبد  
 في الدنيا ان شاء قال وقرئوه اذا رآهم يقولون نعم فيقال لهم وكيف تعرفونه ولم تروا قالوا لا شبيهه  
 فكيف لهم الحجاب فينتظرون والى الله عز وجل فيضرونه سجدا ويبقى قوم في ظهورهم مثل مسابغ البشر  
 فيرون السجود فلا يستطيعون ذلك يقول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويذهب الى المصود فلا  
 يستطيعون فيقول الله عز وجل ارفعوا رءسكم قد جعلت بدل كل رجل منكم جدلان اليهود والنصارى في  
 النار فقال عمر بن عبد العزيز وآله الذي لاله الا هو حدثك انك هذا الحديث سمع من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خلفه ثلاثا عيان على ذلك فقال عمر بن عبد العزيز وما سمعت في أهل التوحيد حديثا هو أصح من  
 هذا وقد رواه إسحاق بن حرمين طر يقي الحسن بن موسى عن جابر بن سلمة وليست فيه هذه الا باقوله فلهذا فيجزي  
 لهم من ذلك ما يقولوا بشر واما ما شروا المسلمين فانه ليس منكم أحد الا قد جعلت مكانه في النار جهنم او نصرانيا وقد  
 تقدم هذا في رواية واه أو نصيحي في الحديث فليقبل لهم فيضرون جهنم فيقال لهم ياهل التوحيد ارفعوا  
 رؤسكم قدسوا وجه الله لكم الجنة وجعل مكان كل رجل منهم جهنم او نصرانيا في النار وواحد له اذا

انه حدث عن عبد  
 العزيز عن أبيه أبي  
 موسى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لا يحول  
 رجل مسلم الا أدخل  
 الله تعالى مكانه النار  
 جهنم او نصرانيا  
 فاستخلفه عمر بن عبد  
 العزيز بانه الذي لاله  
 الا هو ثلاث مرات ان  
 ابا محمد عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 خلفه

كان يوم القيامة ليرى مؤمن الأنبياء يهودى أو نصرانى حتى يدفع اليه فيقال له هذا اخذناك من النار ورواه  
الطبرانى في الكبير والوسط والماجم في الكبرى لفظ اذا كان يوم القيامة يستاقه الى كل مؤمن بكلامه  
كافر فيقول الملائكة المؤمن يا مؤمن هالك هذا الكافر فهذا اخذناك من النار (دروى) في الانبياء والخصبة  
(ان) وقف صلى في بعض الغزى ينادى عليه فبين زيد) أى فى الثمن وذلك (في يوم صائف شديد الحرق صيرت  
به امرأة في خيام القوم فاقبلت تشددوا وقبل أصحابها لظنهم حتى أخذت الصبي والعصاة الى صفرها ثم التفت  
تذمرها الى الطعام وجعلته على بطنها فقبضه الحرق وقالت ابني فيكى الناس وتركوهم فقبضه فاقبل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف عليهم فاحبروه انهم فسر برحمتهم ثم بشرهم فقال انهم من راحة هذه  
لا ينالوا نعم قال صلى الله عليه وسلم فان الله تبارك وتعالى ارحم بهم جميعا من هذه بانها فتفرق المسجون على  
أفضل السرور واعظم البشارة قال العراقى متعلق عليه مختصرا مع اختلاف من حديث عمر بن الخطاب  
قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بى فاذا امرأته من السبي تسى اذ وجدت صبي السبي أخذته  
فاصقته بيطنها واراضته فقال لارسل الله صلى الله عليه وسلم اترى هذه المرأة عارضة وبها فى النار قلنا  
لا والله وهى تفرق على ان لا تفرح فله الرسول الله صلى الله عليه وسلم اترى من بعيد من هذه وبها لفظ  
مسلم وقال البخارى فاذا امرأة من السبي قد تعلب ثديها تسى اذ وجدت صبي الحديث انتهى قلت ورواه  
مسجد بن جند بن حديث بسند الله بن ابي اوفى لفظ اترى هذه رحمة ولها والذى نفسى بسند الله ارحم  
بالمؤمنين من هذه وبها وقد نتم المصنف كتابه بهذا الحديث العظيم الواقع فى القلوب الامور منها اتفاق  
الغزوى ومسلم بن ابراهيم في كتابيهما فيها فوج تبارك ومنها انه اعظم دليل على سعة رحمة الله تعالى  
وقه در القائل

لم لا رحى العوفين وينا \* أم كيف لا قطع في حله  
وفي الخصبة انى آله \* ببسده ارفق من أمه

ومنها حصل ذلك لعامة المؤمنين كذا ثبت بالذريعة عديد بن جسد او امامة الخلق وقد روى العاربان والبيهقى  
في البصير من حديث بسند رضى الله عنه والذى نفسى بيده ليدخل الجنة المسمى في ربه الا حق في معيشته  
والذى نفسى بيده ليدخل الجنة الذى قد عيشته النار بذنبه والذى نفسى بيده ليغفر الله يوم القيامة مغفرة  
ما خسر على قلبه بشر والذى نفسى بيده ليغفر الله يوم القيامة مغفرة يتناولها بالبشرى راحة الله قصيرة  
ومنها التلميح بقوله يفرق المسجون الى قسم الكتاب فانه اذا فرغ من شئ تفرق عنه ومنها احسن التناول بقوله  
أفضل السرور واعظم البشارة فيكون حال مطالع هذا الكتاب وكاتبه وناديه مختصا بافضل السرور وسنتها  
باظم البشارة (فهذه) الايات وما اوردنا في كتاب الرجاء بشرنا بسعة رحمة الله تعالى فخرج من الله تعالى  
أن لا يعلمنا بها نسحقه أى نسحقه بسببه لكال قصيرنا (ويتفضل علينا بما هو اهلها) أى عطاها (وسعة)  
جود ورحمة) و به انتهى الكتاب ووجدت بعض النسخ زيادة والجسدة أولا وتناولها اربابا لمقال  
بما هو موهبة العبد القليل المتفرق بالجزء والتقصير او الفسح بمجدهم حتى يمدح بن محمد بن الجسدي الواسطي  
خدمهم في الحسنة بمجدهم ففرقوا في رضى الله تعالى عنهم به جنة وكرمهم آمين وهذا خبرنا به قلم المدنى  
تهدى بشرنا ما احببنا له من سطرته يد الفسح من سوانح لواعج الاصفاء السادة اتقينا ولم آل جهدنا في  
نرضيهم امدى مباراته وتبيين رموزه واشاراته ولا أدى فيه البرامة من الخطا والنسبان والقر بذبته بآل  
الصالح والفرقان فان اصبت بنسبتي حق الله عز وجل وان اخطأت فن حواء البشر الخطا والخطا والمخالفة من  
هذا الكتاب الى غاية ارضاء غشت الفتور فسابقت بآراؤه اللون وذلك وان كثر القليل وزر يبرق في جنب  
ما خص به من الجمع الوالى لقاصد العلوم الكافى باروا على المنطق والمفهوم ولو تبت مثالا لموسع بعض  
بعضه الخطا به وكلت دون مرعاة الاقلام وبحث اخبار سائلين وقف عليه من القائل ومن كل كامل انار

دروى انه وقف صلى  
في بعض الغزى ينادى  
عليه فيمن يري يوم  
صائف شديد الحرق  
صيرت به امرأة في خيام  
القوم فاقبلت تشدد  
واقبل أصحابها لظنهم  
حتى أخذت الصبي  
والعصاة الى صفرها ثم  
التفت تذررها الى  
الطعام وجعلته على  
بطنها فقبضه الحرق  
وقالت ابني فيكى  
الناس وتركوهم  
فقبضه فاقبل رسول  
الله صلى الله عليه  
وسلم حتى وقف  
عليهم فاحبروه  
انهم فسر برحمتهم  
ثم بشرهم فقال  
انهم من راحة  
هذه لا ينالوا  
نعم قال صلى  
الله عليه وسلم  
فان الله تبارك  
وتعالى ارحم  
بهم جميعا من  
هذه بانها  
فتفرق المسجون  
على أفضل  
السرور واعظم  
البشارة فبهذه  
الايات وما اوردنا  
في كتاب الرجاء  
بشرنا بسعة  
رحمة الله تعالى  
فخرج من الله تعالى  
أن لا يعلمنا  
بها نسحقه  
ببشرنا  
ما احببنا له  
من سطرته  
يد الفسح  
من سوانح  
لواعج  
الاصفاء  
السادة  
اتقينا ولم  
آل جهدنا  
في نرضيهم  
امدى  
مباراته  
وتبيين  
رموزه  
واشاراته  
ولا أدى  
فيه  
البرامة  
من الخطا  
والنسبان  
والقر بذبته  
بآل  
الصالح  
والفرقان  
فان  
اصبت  
بنسبتي  
حق  
الله  
عز وجل  
وان  
اخطأت  
فن حواء  
البشر  
الخطا  
والخطا  
والمخالفة  
من هذا  
الكتاب  
الى غاية  
ارضاء  
غشت  
الفتور  
فسابقت  
بآراؤه  
اللون  
ولذلك  
وان كثر  
القليل  
وزر يبرق  
في جنب  
ما خص  
به من  
الجمع  
الوالى  
لقاصد  
العلوم  
الكافى  
باروا  
على  
المنطق  
والمفهوم  
ولو تبت  
مثالا  
لموسع  
بعض  
بعضه  
الخطا  
به  
وكلت  
دون  
مرعاة  
الاقلام  
وبحث  
اخبار  
سائلين  
وقف  
عليه  
من  
القائل  
ومن  
كل  
كامل  
انار

ورجته

الله بصبرته وجبلى على الانصاف سروره أن يصمم بحلمه عنارى رزلى وبسبدا دفضله خطاى  
 وشلى فالكريم يقبل العثا ويقبل الاعتذار نحو صافد رزلى مع قصر راعه فى الصناعة وكساد سوره  
 بمالديه من مزجاة البضاعة لكن أخذت غفلات الظلام الفاسق والبلى الواسق فصر قدام أبهى العوائق  
 والليل كليل يهين السارق واستغفقت مغالى المعاني عنافع الفتوحات الالهية واستغفرت من مطالب  
 كنوز الفيوضات نفائس الفوائد البهية حامدا لله على ما أنعم وألهم وعلم ما لم أكن أعلم مصليا على رسوله محمدا  
 أشرف أنبيائه وأفضل منبغ لانبيائه وعلى آله وأصحابه وأجانبه وخلقائه صلاة لا ينقطع عبدها ولا ينقضى  
 أمدها والله أسأل أن يعم به النفع وينصبه العزيم بالرفع ويجعله كاملا ويصله بوجهه وإن ينفع به جيل بعد  
 جيل وحسبنا الله ونعم الوكيل وإن يجعله خالصا لوجهه الكريم مخلصا من شوائب الزمان ودواعي التعليل  
 وأن يرزقنى الآثابة والتوفيق المالحية ورضاه ويلغنى مع سائر أحبائى غاية ما أتمناه وإن يعليل عبرى طاعته  
 ويلبسنى أثواب عافيته ويجمع لى والمسلمين بين خبرى النبيا والآخرة ويصرف عنا سواه ما أوغلتها  
 من غير عبادة الصالحين مع رضوانه ويمتنع بلذة النظر الى وجهه الكريم من غير عذاب يسبق واستودع الله  
 تعالى نفسى ودينى وخواتيم على وما أنعم به على ربي وهذا الكتاب فانه سبحانه إذا استودع  
 شيئا حفظه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وخزبه وسلم تسليما  
 كثيرا كثيرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكانت مدة الملائمة مع شواغل  
 الدهر وبلائه احدى عشر عاما الاياما آخرها فى الخامسة من شهر الاحد  
 خمس جادى الثانية من شهر رسة احدى بعد المائتين وألف  
 من هجرة من له العز والشرف وذلك بمقرى فى سويقة  
 لا لا بمدينة مصر حرمها الله تعالى وسائر بلاد  
 الاسلام والحمد لله فى البسدة والنفتم  
 ما كرت الدهور ومرت الايام  
 وصلى الله على نبيه  
 وآله الكرام  
 وسلم

\*(يقول راجي غفران المساوي \* مصححه محمد الزهري الغبرادي)\*

نعم ذلك اللهم جمعات مملع خمس هرفا لك قلوب أسفياك وأرت باشعها الأرواح وجعلت مسقط أوارها  
قلوب أولياك فلما الحد ذلك السبيل لعرفتك بما أفضت على قلوب المتقين وأزحت الشكوك وأكدت الحق  
والأهميت به فؤدة أهل معللاتك المتلصين ولما الشكر أزلت الحكمة وبعثت مقرها أهل النقاء من  
المقربين وأنفلتت أبواب الفيض على من لم يتبع سيلهم ولودأبى الطلبيين السنين مشين ونصلي ونسلم على  
سيدنا محمد المختار لشرح الحقائق المكمل لمكارم الأخلاق للخلق المختص بفضائل الكرامات والمصافي  
لحسن الرسالات وعلى آله الانجم الهداة وأصحابه الكرام الثقة \* (أما بعد) \* فقدم بحمده تعالى  
طبع كتاب تحائف السادة المتقين بشرح أسرار أحياء علوم الدين خاتمة المحققين وعدة ذوي الفضائل  
من المدققين العلامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى رحمه الله وأتابه من فيض فضله  
جزيل الرضا وهو كتاب أشرقت شمس حقيقته عالم بسبقه في ميدانه مناضل وسطعت أوار مجده عن بحاسن  
لم يقله السان قائل فقم كنوز الأحياء فظفر بحواهر أياح عز زهال منع الطرف بحاسن تلك الصفحات  
وغاص جلسته بهابه فاستخرج الدرر فظمه في عمق دهايك المجلدات فله در مؤلفه لقد فخر بأجل الخلق شرفت  
نفوس الأكارم لوبجها فاجتمعت شوقا من أفضله وملك طريقا صمرت على الهداة معاله فألهمه سبحانه أوقاله  
أذلا يفتي على كل بصير خلاص ذاه الحسد والعصية وأتممت وجهته إلى استطلاع الحق وتهذيب نفسه الأبية  
إن الأحياء قد اشتمل على أجاديت وأتاول لم يكن لها سند وبعض هو بصان هي منزلة قدم وبعض يد لجاه  
هذا الشرح بنيران فقر حياته وبيانه وبين أحوال الرجال ومد له مات المسائل فأفحت نيران الأرواح بعدد  
طول الخطاه وبعد زمانه أبان عن سعة الخلاع تبي أنه العرايط وعن ذكاء خاطر وفطن على ما من الفضل  
لقد بالأسرار نبط فكانت تجمعا لدواء القلوب التي أتممت سقمة ومنهزها تريض قلوب الأرواح وتستمع به  
القلوب المستقيمة خصوصا وقد بذلنا غاية الجهد في تصحيحه وكانت مقابلة معظمه على نسخة بخط المؤلف  
رحمه الله محضرة من خزانة السادات الوفاة بمصر واضحة صحيحة فجزاه الله على تلك المساعي خير جزاء  
وأتابه من جزيل إحسانه أكرم أعطاه هذا وقد تحللت من هذا الشرح شرره وقوت طرده بكتاب  
الأحياء المذكور للإمام الفزائي وكتابته الأملاء في الأجوبة عن الأحياء وكتاب  
تعرifat الأحياء بفضائل الأحياء العلامة الشيخ عبد القادر الشهير بالعميدوس بأعلى  
رحم الله الجميع وأتابهم من حظائر القدس المكان الرفيع فله ووض علم  
أيدت شمارة وضوء نهز كثر أواره وذلك بالمطبعة المنجية بمصر  
المحرسة المحيصة بمجوار سيدي أحمد الدرود قريبا  
من الجامع الأزهر المنسوب إدارة المفتقر لمغفوره  
القادر أحمد الباب الحلي ذي الهجر والتعظيم

وذلك في شهر رمضان سنة ١٢٤١

هجره على صاحبها أرك

الصلاة وأتم التحية

آمين آمين

آمين

﴿ فهرست الجزء العاشر من كتاب الحاف السادة المتقين شرح أسرار أحياء علوم الدين ﴾

صفحة	صفحة
١١١	٢ كتاب النية والاخلاص والصدق
١١٣	٤ الباب الأول في النية
١١٥	٤ بيان فضيلة النية
١١٩	١٢ بيان حقيقة النية
١٤٨	١٥ بيان سر قوله ﷺ نية المؤمن خير من عمله
١٦٠	٢٠ بيان تفصيل الأعمال المتعلقة بالنية
١٦١	٢٩ بيان أن النية غير داخلة تحت الاختيار
١٦٧	٣٦ فصل في حد النية
١٦٧	٣٨ فصل سئل الامام الغزالي عن قول الفقهاء
١٧٠	برجوب مقارنة النية للتكبير وكيف
١٨٣	يكلف المرء بذلك
٢١٧	٣٩ فصل قال البيهقي الخ
٢٢٠	٤٠ فصل قال الشهاب القرافي الخ
٢٢٣	٤١ فصل في القسط وردت عن السلف طبق
٢٢٣	ما ذكره المصنف
٢٢٣	٤٢ الباب الثاني في الاخلاص
٢٢٣	٤٢ فضيلة الاخلاص
٢٢٣	٤٩ بيان حقيقة الاخلاص
٢٢٣	٥٤ بيان أقوال الشيوخ في الاخلاص
٢٢٣	٥٧ بيان درجات الشوائب والآفات المكسرة
٢٢٣	للاخلاص
٢٢٣	٦٠ بيان حكم العمل المشوب واستحقاق الثواب به
٢٢٣	٦٧ الباب الثالث في الصدق وفضيلته وحقيقته
٢٢٣	٦٧ فضيلة الصدق
٢٢٣	٧١ بيان حقيقة الصدق ومعناه ومراتبه
٢٢٣	٨٧ كتاب المراقبة والحامسة
٢٢٣	٩٠ الحام الأول من المراقبة المشارطة
٢٢٣	٩٤ المراقبة الثانية المراقبة
٢٢٣	٩٩ بيان حقيقة المراقبة ودرجاتها
٢٢٣	١١١ فصل في شروط المراقبة وآدابها
٢٢٣	١١١ فصل قالوا المراقبة من أقرب الطرق الى
٢٢٣	الله تعالى
١١١	المراقبة الثالثة

صحيفة

- ٢٧٣ بيان ما يستحب من أحوال المحتضر عند الموت  
فصل في علامات خاتمة الخير  
٢٧٨ فصل في بيان ما يقرأ عند الميت وما يقال  
إذا مات ومحمض  
٢٧٩ بيان الحسرة عند لقاء الموت بمحكايات يعرب  
لسان الحال عنها  
٢٨٤ الباب الرابع في وفاة رسول الله ﷺ  
وفاته رسول الله ﷺ  
٣٠٦ وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
٣١٠ وفاة عمر رضي الله عنه  
٣١٥ وفاة عثمان رضي الله عنه  
٣١٨ وفاة علي كرم الله وجهه  
٣٢١ الباب الخامس في كلام المختصرين من الخلفاء  
والأمراء والصالحين رضي الله عنهم  
٣٢٨ بيان أقاويل جماعة من خصوص الصالحين  
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أهل  
التصوف رضي الله عنهم أجمعين  
٣٤٨ الباب السادس في أقاويل العارفين على  
الجنائز والمقابر وحكم زيارة القبور  
٣٥١ بيان حال القبر وأقاربهم عند القبور  
٣٥٩ بيان أقاربهم عند موت الولد  
٣٦١ بيان زيارة القبور والدعاء للميت وما يتعلق به  
٣٧٥ الباب السابع في حقيقة الموت وما يلقاه  
الميت في القبر  
بيان حقيقة الموت  
٣٨٨ فصل في أرواح الشهداء  
٣٩٥ بيان كلام القبر لميت  
٣٩٨ بيان عذاب القبر وسؤال منكرو ونكير  
٤١٢ بيان سؤال منكرو وصورهما وضغطه القبر  
وبقية القول في عذاب القبر

صحيفة

- ٤١٩ فصل في فوائد متنوعة تتعلق بالسؤال  
٤٢٤ الباب الثامن فيما عرف من أحوال الموتى  
٤٢٨ بيان منامات تكشف عن أحوال الموتى  
والأعمال النافعة في الآخرة  
٤٣٧ بيان منامات المشايخ رحمهم الله عليهم أجمعين  
٤٤٧ الشطر الثاني من كتاب ذكر الموت في أحوال  
الميت من وقت نفيه للصوري إلى آخر الاستقرار  
في الجنة أو النار وتفصيل ما بين يديه من  
الأحوال والأخطار وفيه بيان نفخة الصور  
٤٤٨ صفة نفخ الصور  
٤٥٣ صفة أرض الحشر وأهلها  
٤٥٧ صفة العرق  
٤٥٩ صفة طول يوم القيامة  
٤٦٠ صفة يوم القيامة ودواهي وأسماها  
٤٦٥ صفة المساءة  
٤٧١ صفة الميزان  
٤٧٥ صفة الخصماء ورد المطالم  
٤٨١ صفة الصراط  
٤٨٥ صفة الشفاعة  
٤٩٧ صفة الخوض  
فصل في تعيين محل  
٥٠٩ القول في صفة جهنم وأهوالها وأنكاليها  
٥٢١ القول في صفة الجنة وأصناف نعيمها  
٥٣٠ صفة حائل الجنة وأرضها وأشجارها وأنهارها  
٥٣٥ صفة لباس أهل الجنة وفرشهم وسررهم  
وأزواجهم وخيامهم  
٥٣٩ صفة طعام أهل الجنة  
٥٤٢ صفة اخور العنبر والوردان  
٥٤٨ بيان جملة مفرقة من أوصاف أهل الجنة  
٥٥٣ صفة الرؤيا والنظر إلى وجه الله تبارك وتعالى  
٥٥٦ ختم الكتاب بباب سعة رحمة الله تعالى











1989-1990

1990-1991

1991-1992

1992-1993

1993-1994

1994-1995

1995-1996

1996-1997

1997-1998

1998-1999

1999-2000

2000-2001

2001-2002

2002-2003

2003-2004

2004-2005

2005-2006

2006-2007

2007-2008

2008-2009

2009-2010

2010-2011

2011-2012

2012-2013

2013-2014

2014-2015

2015-2016

2016-2017

2017-2018

2018-2019

2019-2020

2020-2021

2021-2022

2022-2023

2023-2024

2024-2025

2025-2026

2026-2027

2027-2028

2028-2029

2029-2030

2030-2031

2031-2032

2032-2033

2033-2034

2034-2035

2035-2036

2036-2037

2037-2038

2038-2039

2039-2040

2040-2041